

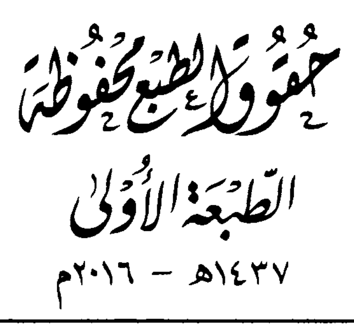
طبعة فريدة، محققة، منقحة، مخرجة،
مضبوطة بالشكل الكامل
مقابلة على المخطوطات والمطبوعات

شرحه وخرج أحاديثه
أحمد محمد شاكر

ضبط نصه، وقارن بين نسخه المطبوعة والمخطوطة وعلق عليها
فضيلة الشيخ محمود خليل الصعيدي

المجلد السابع
٦٩٨٣ - ٨٩١٨

دار ابن الجوزي
القاهرة



١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

اسم الكتاب: مسند الإمام أحمد بن حنبل

اسم المؤلف: أحمد بن حنبل

القطع: ١٧×٢٤

عدد الصفحات: ٦٦٠٠ صفحة

عدد المجلدات: ١٢ مجلد

رقم الإيداع: ٢٠١٦/٨٥٣٨

الترقيم الدولي: ٩-٠٦١-٧٧١-٩٧٧-٩٧٨





القاهرة

جمهورية مصر العربية - القاهرة

٥ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

هاتف: ٠٠٢٠٢/٢٥٠٦١٩٠٣ | تليفاكس: ٠٠٢٠٢/٢٥٠٦١٦٢٠

جوال: ٠٠٢٠١٠١٧٦٧٢٣٩٨ | جوال: ٠٠٢٠١٠٣٣٥٠٦٩٧

E-mail: dar_ebnelgawzy@yahoo.com

٦٩٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الأَرْبَعِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. [كتب، ورسالة (٦٨٦٤)]

٦٩٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا خَالِدٌ، يَعْنِي الوَاسِطِيَّ الطَّحَّانَ، حَدَّثنا أَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الهُذَيْلِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ إِيلِيَاءَ فَصَلَّيْتُ إِلَى سَارِيَةٍ رَكْعَتَيْنِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى قَرِيبًا مِنِّي فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، فَجَاءَهُ رَسُولُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَجِبْ قَالَ: هَذَا يَنْهَانِي أَنْ أُحَدِّثَ[1] كَمَا كَانَ أَبُوهُ يَنْهَانِي وَإِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاَءِ الأَرْبَعِ. [كتب، ورسالة (٦٨٦٥)]

٦٩٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ صَامَ الأَبَدَ فَلاَ صَامَ. [كتب، ورسالة (٦٨٦٦)]

(١) في طبعة عالم الكتب: «أحدثكم»، وفي طبعة الرسالة: «أحدثكما».

[كتب: ٦٨٦٤] إسناده صحيح. سليمان: هو الأعمش. والحديث مكرر (٦٧٦٨).

[كتب: ٦٨٦٥] إسناده ضعيف؛ لإبهام الشيخ الراوية عن ابن عمرو. وهو مكرر (٦٥٦١). وقد أبنا هناك أن الضعيف الإسناد هو القصة فقط، وأن الحديث المرفوع فيه بالاستعاذة صحيح بالإسناد (٦٥٥٧).

زيادة [أن] زدناها من (م).

[كتب: ٦٨٦٦] إسناده ظاهره الاتصال، وهو منقطع؛ ولكنه صحيح لوروده متصلًا من أوجه أخر، كما سنذكر، إن شاء الله.

وعطاء: هو ابن أبي رباح، وهو يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه، فيما تدل عليه الدلائل.

والحديث رواه النسائي (١: ٣٢٣) من طريق الحرث بن عطية عن الأوزاعي، وبإسنادين من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله. ثم رواه من طريق الوليد بن مزيد وعقبة بن علقمة، ومن طريق موسى بن أعين، ثلاثتهم عن الأوزاعي عن عطاء، قال: «حدثني من سمع ابن عمر». ثم رواه من طريق يحيى بن حمزة عن الأوزاعي «عن عطاء أنه حدثه قال: حدثني من سمع عبد الله بن عمرو بن العاص». وهكذا وقع في كل نسخ النسائي التي عندي، طبعة مصر (١: ٣٢٣) وطبعة الهند (ص٣٧٣)، ومخطوطة الشيخ عابد السندي (ورقة ٣٧)، ومخطوطة أخرى فيها كلها في رواية الوليد بن مزيد، وفي رواية موسى بن أعين، اسم الصحابي «ابن عمر». وهو عندي خطأ قديم في نسخ النسائي، صوابه «ابن عمرو». ووقع على الصواب مصرحًا بأنه «عبد الله بن عمرو بن العاص» في رواية يحيى بن حمزة. ولفظ الحديث في روايات النسائي هذه، كلفظ المسند هنا: «من صام الأبد فلا صام»، وفي بعضها زيادة «ولا أفطر».

ورواه أبو نعيم في الحلية (٣: ٣٢٠) من طريق محمَّد بن كثير عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله بن عمرو، بلفظ: «لا صام من صام الأبد». ثم قال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو. رواه الحجاج بن أرطأة وغيره عن عطاء». ثم رواه بإسناده بهذا اللفظ، مطولًا ضمن حديث، من طريق أبي معاوية عن الحجاج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو. ثم قال: «هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو، رواه عنه عدة من أصحابه. وحديث الحجاج عن عطاء تفرد بهذه اللفظة أبو معاوية».

فهذه الروايات تدل على أن عطاء لم يسمعه من عبد الله بن عمرو، وأنه كان يرسله عنه تارة، ويبهم الواسطة بينهما أخرى، وأن

٦٩٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَعَمْ قَالَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّام قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاَثَةَ أَيَّام قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ صُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ، وَلاَ تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا كَانَ صِيَامُ دَاوُدَ، قَالَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. [كتب، ورسالة (٦٨٦٧)]

٦٩٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلَّى بِهِمْ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ فَقَامَ بِالنَّاسِ فَقِيلَ لاَ يَرْكَعُ فَرَكَعَ فَقِيلَ لاَ يَرْفَعُ فَرَفَعَ فَقِيلَ لاَ يَسْجُدُ وَسَجَدَ[1] فَقِيلَ لاَ يَرْفَعُ فَجَلَسَ فَقِيلَ لاَ يَسْجُدُ وَسَجَدَ فَقِيلَ لاَ يَرْفَعُ فَقَامَ فِي الثَّانِيَةِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ. [كتب، ورسالة (٦٨٦٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فسجد».

هذا الصنيع كان من عطاء نفسه، لا ممن دونه، فقد رواه عنه مرسلًا الحجاج بن أرطاة، كما رواه الأوزاعي، ورواه الحرث بن عطية والوليد بن مزيد ومحمد بن كثير عن الأوزاعي، كما رواه محمَّد بن مصعب هنا، ورواه الوليد بن مزيد أيضًا وعقبة بن علقمة وموسى بن أعين ويحيى بن حمزة عن الأوزاعي، فذكروا الواسطة المبهمة «عمن سمع عبد الله».

ولكن هذا المبهم الذي سمعه منه عطاء قد عرف، وهو أبو العباس المكي الشاعر، فإن الحديث سيأتي مطولًا (٦٨٧٤) من رواية ابن جُريج، قال: «سمعت عطاء يزعم أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول»، فذكر قصته في سرد الصيام وطول القيام، وفي آخرها: «قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا صام من صام الأبد»».

ومن هذا الوجه رواه أيضًا البخاري (٤: ١٩٢، ١٩٣). ومسلم (١: ٣٢٠). والنسائي (١: ٣٢٣).

وقد مضى أيضًا مختصرًا ومطولًا من رواية حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس (٦٥٢٧، ٦٧٨٩) وهو قطعة من قصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة، وقد أشرنا إلى أكثر رواياتها في (٦٤٧٧). وانظر: (٦٨٦٢).

[كتب: ٦٨٦٧] إسناده صحيح. يحيى: هو ابن أبي كثير. والحديث مكرر (٦٨٦٢) بنحوه. ورواه البيهقي (٤: ٢٩٩، ٣٠٠) من طريق الوليد بن مزيد ومن طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما عن الأوزاعي. ثم قال: «رواه البخاري عن محمَّد بن مقاتل عن ابن المبارك. وأخرجه مسلم من حديث عكرمة بن عمار وحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير». ورواية البخاري التي أشار إليها هي في الفتح (٤: ١٨٩، ١٩٠)، ورواه أيضًا بالإسناد نفسه مختصرًا (٩: ٢٦٢). ورواية مسلم فيه (١: ٣١٩).

[كتب: ٦٨٦٨] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

والحديث رواه الحاكم (١: ٣٢٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل، والبيهقي في السنن الكبرى (٢: ٣٢٤) من طريق أبي عامر العقدي، كلاهما عن سفيان، هو الثوري، عن يعلى بن عطاء، هو العامري، عن أبيه، وعطاء بن السائب عن أبيه، جميعًا عن عبد الله بن عمرو، ورواه البيهقي بعده عن الحاكم بإسناده. قال الحاكم: «حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح، فقد احتج الشيخان بمؤمل بن إسماعيل، ولم يخرجاه. فأما عطاء بن السائب فلم يخرجاه». وقال البيهقي: «وقد أخرجه ابن خزيمة في مختصر الصحيح».

وأشار الحافظ في الفتح (٢: ٤٤٧) إلى الحديث، وأنه أخرجه «ابن خزيمة من طريق الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه»، قال:

٦٩٨٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُ لأُبَايِعَكَ عَلَى الهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبويَّ يَبْكِيَانِ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا. [كتب، ورسالة (٦٨٦٩)]

٦٩٨٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ إِلاَّ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى الحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ قَالَ اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الخَيْرِ مَا دَامَ مَحْبُوسًا فِي وَثَاقِي. [كتب، ورسالة (٦٨٧٠)]

٦٩٩٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامٍ يَقُومُهُ نَوْفٌ فَجِئْتُهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَاشْتَدَّ النَّاسُ عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ، وَإِذَا[1] هُو عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، فَلَمَّا رَآهُ نَوْفٌ أَمْسَكَ عَنِ الحَدِيثِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّهَا سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ يَنْحَازُ النَّاسُ إِلَى مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ لاَ يَبْقَى فِي الأَرْضِ إِلاَّ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ تَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ القِرَدَةِ وَالخَنَازِيرِ تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا وَتَأْكُلُ مَنْ تَخَلَّفَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: سَيَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى عَدَّهَا زِيَادَةً عَلَى عَشْرِ[2] مَرَّاتٍ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ. [كتب (٦٨٧١ و٦٨٧١م)، رسالة (٦٨٧١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فإذا».

(٢) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «عشرة».

«والثوري سمع من عطاء قبل الاختلاط، فالحديث صحيح. ولم أقف في شيء من الطرق على تطويل الجلوس بين السجدتين إلا في هذا. وقد نقل الغزالي الاتفاق على ترك إطالته! فإن أراد الاتفاق المذهبي فلا كلام، وإلا فهو محجوج بهذه الرواية».

وقد سبق الحديث مطولًا من وجهين آخرين عن عطاء بن السائب (٦٤٨٣، ٦٧٦٣).

وقوله: «فقيل: لا يركع» إلخ، يراد به إطالة القيام حتى يظن أنه لا يريد أن يركع، ثم إطالة الركوع حتى يظن أنه لا يريد أن يرفع، وهكذا.

[كتب: ٦٨٦٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٤٩٠)، ومختصر (٦٨٣٣).

[كتب: ٦٨٧٠] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٤٨٢، ٦٨٢٥، ٦٨٢٦).

[كتب: ٦٨٧١] إسناده صحيح. والحديث رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١: ١٤٩) من طريق المسند، بهذا الإسناد.

ورواه الطيالسي (٢٢٩٣) عن هشام، هو الدستوائي، عن قتادة، بنحوه. ورواه ابن عساكر (١: ١٤٩، ١٥٠) من طريق الطيالسي. وسيأتي (٦٩٥٢) من رواية أحمد عن الطيالسي وعبد الصمد، كلاهما عن هشام. وكذلك رواه ابن عساكر (١: ١٥٠) من طريق المسند الآتية.

ونقله ابن كثير في التفسير (٦: ٣٨٦، ٣٨٧) عن هذا الموضع، ثم أشار أيضًا إلى الرواية الآتية (٦٩٥٢).

وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٢٢٨)، واختصر قليلًا من أوله في قصة مجيء عبد الله بن عمرو، وحذف نصفه الأول

٦٩٩١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ شَكَّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الحَوْضِ فَقَالَ لَهُ أَبُو سَبْرَةَ رَجُلٌ مِنْ صَحَابَةِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ فَإِنَّ أَبَاكَ حِينَ انْطَلَقَ وَافِدًا إِلَى مُعَاوِيَةَ انْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَحَدَّثَنِي مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَأَمْلاَهُ عَلَيَّ وَكَتَبْتُهُ قَالَ فَإِنِّي أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا أَعْرَقْتَ هَذَا البِرْذَوْنَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِالكِتَابِ قَالَ فَرَكِبْتُ البِرْذَوْنَ فَرَكَضْتُهُ حَتَّى عَرِقَ، فَأَتَيْتُهُ بِالكِتَابِ، فَإِذَا فِيهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخَوَّنَ الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الخَائِنُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ وَقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ وَسُوءُ الجِوارِ.

وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ القِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تَغَيَّرْ، وَلَمْ تَغَبَّرْ[1]، وَلَمْ تَنْقُصْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ أَكَلَتْ طَيِّبًا وَوَضَعَتْ طَيِّبًا وَوَقَعَتْ عَلَى عُودٍ[2] فَلَمْ تَكْسِرْ، وَلَمْ تُفْسِدْ قَالَ وَقَالَ، أَلاَ وَإِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، أَوْ قَالَ صَنْعَاءَ إِلَى المَدِينَةِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ مِثْلَ الكَوَاكِبِ هُو أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا قَالَ أَبُو سَبْرَةَ، فَأَخَذَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ الكِتَابَ

---

(١) قوله: «ولم تغبر» لم يرد في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

(٢) قوله: «على عود» لم يرد في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

المرفوع، وذكر آخره من أول قوله: «سيخرج أناس من أُمتي»، ثم قال: رواه أحمد في حديث طويل. وشهر: ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح».

والقسم الأول المرفوع: «ستكون هجرة بعد هجرة». رواه أبو داود (٢٤٨٢، ٢: ٣١٢، ٣١٣ عون المعبود)، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، ولكنه حذف منه قوله: «تبيت معهم» إلى آخره. والحافظ الهيثمي فاته أن يذكر هذا المحذوف، مع أنه من الزوائد أيضًا! ولكنه ذكر حديثًا آخر لعبد الله بن عمرو يتضمن هذا المعنى (٨: ١٢)، ولفظه: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تبعث نار على أهل المشرق، فتحشرهم إلى المغرب، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم وتخلف، تسوقهم سوق الجمل الكسير». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات».

وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٦٢م) بإسناد ضعيف. وفسرنا هناك قوله: «وتقذرهم روح الرحمن»، وهو مثل قوله هنا: «وتقذرهم نفس الله»، كلاهما من الصفات التي يجب الإيمان بها، دون تأول أو إنكار، عن غير تشبيه ولا تمثيل.

«نوف»: هو البكالي، كما سيأتي مصرحًا به في الرواية الآتية (٦٦٥٢). ووقع اسمه في مجمع الزوائد (٦: ٢٢٨) محرفًا «عوف»!!

وقوله: «فاشتد الناس» أي: ذهبوا إليه مسرعين مشتدين. وهو الثابت في (ح م)، ووضع في (م) علامة «صحـ» فوق السين من «الناس»، أمارة صحة الكلام، وأنه لم يسقط منه شيء؛ خشية الاشتباه وفي (ك) «كأشد الناس». وبهامشها نسخة أخرى «فانتبذ» بدل «فاشتد»، فتقرأ إذن بنصب «الناس»، وهو الموافق لما في تاريخ ابن عساكر.

و«الخميصة» -بفتح الخاء المعجمة-: ثوب خز أو صوف له علمان، أطرافه مطرزة. قال ابن الأثير: «وقيل: لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة. وكانت من لباس الناس قديمًا».

وقوله: «وإذا هو عبد الله بن عمرو» في (ك) «فإذا»، وهي نسخة بهامش (م)، وتوافق ما في ابن عساكر.

وقوله: «وتقيل معهم إذا قالوا» هو من القيلولة؛ وهي الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم.

فَجزعْتُ عَلَيْهِ فَلَقِيَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ وَاللهِ لأَنَا أَحْفَظُ لَهُ مِنِّي لِسُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا كَانَ فِي الكِتَابِ سَوَاءً. [كتب، ورسالة (٦٨٧٢)]

٦٩٩٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ جَمَعْتُ القُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ وَأَنْ تَمَلَّ اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ أَيْ رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي قَالَ اقْرَأْ بِهِ فِي عِشْرِينَ قُلْتُ أَيْ رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي قَالَ اقْرَأْ بِهِ فِي عَشْرٍ قُلْتُ أَيْ رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي قَالَ اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ سَبْعٍ قُلْتُ أَيْ رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي، فَأَبَى. [كتب، ورسالة (٦٨٧٣)]

٦٩٩٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَرَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَزْعُمُ أَنَّ أَبَا العَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ بَلَغَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ قَالَ فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيتُهُ فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ، وَلاَ تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ فَلاَ تَفْعَلْ فَإِنَّ لِعَيْنَيْكَ[1] حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا وَلأَهْلِكَ حَظًّا فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ قَالَ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ قَالَ فَكَيْفَ كَانَ دَاوُدُ يَصُومُ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى قَالَ: مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ عَطَاءٌ فَلاَ أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الأَبَدِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَرَوْحٌ لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ مَرَّتَيْنِ. [كتب، ورسالة (٦٨٧٤)]

٦٩٩٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا عُمَرُ بْنُ حَوْشَبٍ رَجُلٌ صَالِحٌ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، وَمَنْزِلُهُ فِي الحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِي الحَرَمِ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سُعَيْدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا وَهِيَ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لعينك».

[كتب: ٦٨٧٢] إسناده صحيح. مطر: هو الوراق.

والحديث قد مضى بنحوه مختصرًا (٦٥١٤) من رواية حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، وفصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك. وانظر أيضًا: (٦٨٣٧).

[كتب: ٦٨٧٣] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥١٦).

قوله: «أي رسول الله» في المرتين الأخريين في (ح) «يا رسول الله»، وأثبتنا ما في المخطوطتين (ك م).

[كتب: ٦٨٧٤] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٨٦٦، ٦٨٦٧). وهو أحد روايات حديث عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة، الذي مضى مطولًا (٦٤٧٧)، وقد أشرنا إليه هناك.

وأمَّا من هذا الطريق، فقد رواه البخاري (٤: ١٩٢، ١٩٣)، من رواية أبي عاصم، ومسلم (١: ٣٢٠)، من رواية عبد الرزاق، ومن رواية محمَّد بن بكر، والنسائي (١: ٣٢٣) من رواية حجاج بن محمَّد، كلهم عن ابن جُريج، بهذا الإسناد؛ إلا أن النسائي اختصره جدًا، أحال على روايات أخر. وانظر الحديث الذي قبل هذا.

تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّجُلِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ مَنْ هَذِهِ قَالَ الْهُذَلِيُّ فَقُلْتُ هَذِهِ أُمُّ سُعَيْدٍ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ. [كتب، ورسالة (٦٨٧٥)]

٦٩٩٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، فَسَاءَلَنِي وَهُو يَظُنُّ أَنِّي لأُمِّ كُلْثُومِ ابْنَةِ عُقْبَةَ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَنَا لِلْكَلْبِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْتِي فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي نِصْفِ كُلِّ شَهْرٍ، قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ لاَ تَزِيدَنَّ وَبَلَغَنِي أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ، قَالَ: قُلْتُ إِنِّي لأَصُومُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ، قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ لاَ يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى. [كتب، ورسالة (٦٨٧٦)]

[كتب: ٦٨٧٥] إسناده حسن. عمرو بن حوشب: هكذا ثبت في (ح م)، وفي (ك) رسم غير بين، يمكن أن يُقرأ «معمر»، وبهامشها «عمرو»، وعليها علامة نسخة. فرجحنا ما اتفقت عليه ثلاث نسخ. ثم إن الذي في كتب التراجم «عمر بن حوشب» في اسم «عمر» في ترتيب الحروف، ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٠٥): «عمر بن حوشب الصنعاني، روى عن إسماعيل بن أمية، روى عنه عبد الرزاق، سمعت أبي يقول ذلك». ونحو ذلك في التهذيب (٧: ٤٣٧، ٤٣٨) وزاد أنه ذكره ابن حبان في الثقات، وأن ابن القطان قال: «لا يعرف حاله». وفي الميزان (٢: ٢٥٥): «عمر بن حوشب: شيخ لعبد الرزاق، يجهل حاله». ولم أستطع أن أجد له ذكرًا غير هذا. أما جهالة حالة التي زعمها ابن القطان وتبعه الذهبي، فإن شهادة عبد الرزاق له هنا بأنه «رجل صالح» ترفع هذه الجهالة، وعبد الرزاق إمام حجة، يعرف حال شيخه الذي سمع منه، ولا يشهد عن غير ثبت. وأما ترجيح أنه «عمرو»، فهو ترجيح لرواية ثابتة في هذا المسند، على ما ذكر في كتب التراجم؛ إذ هذه الرواية بالسماع أرجح وأعلى.

و«الرجل من هذيل» الذي شهد القصة وسمع من عبد الله بن عمرو: تابعي مبهم، جهل حاله، فهو على الستر. بل يظهر أنه رجل كبير، ممن يجالس عبد الله بن عمرو، ليس نكرة من الناس.

والحديث في مجمع الزوائد (٨: ١٠٢، ١٠٣)، وقال: «رواه أحمد، والهذلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ورواه الطبراني باختصار، وأسقط الهذلي المبهم، فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات».

وذكره الحافظ في الإصابة (٨: ٢٣٩) في ترجمة «أم سعيد بنت أبي جهل»، ونسبه للمسند وللمعجم الكبير للطبراني، وقال: «ورجاله ثقات، إلا الهذلي، فإنه لم يسم».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٧٦٧٨)، ورمز له بعلامة الصحة.

وأم سعيد بنت أبي جهل هذه: لم أجد لها ترجمة ولا ذكرًا، إلا في هذا الحديث، وفي الإصابة نقلًا عنه. ولم يذكرها ابن حزم في أولاد أبي جهل في نسب قريش (ص: ١٣٥، ١٣٦). ولم يذكرها المصعب الزبيري في كتاب نسب قريش (ص: ٣١٠-٣١٢)، بل حصر بنات أبي جهل، فقال: «وكان لأبي جهل أربع بنات، صخرة، والحنفاء، وأسماء، وجويرية» إلا أن تكون إحداهن تكنى «أم سعيد»، فلعل.

قوله: «مشية الرجل» في الزوائد والإصابة: «مشية الرجال»، وما هنا هو الذي في الأصول الثلاثة.

[كتب: ٦٨٧٦] إسناده صحيح. محمَّد بن إبراهيم: هو ابن الحرث التيمي.

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: تابعي كبير، سبق توثيقه (١٤٠٣)، أمه «تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحرث الكلبية»، وهي أول كلبية نكحها قرشي، ولم تلد لعبد الرحمن غير أبي سلمة، انظر: كتاب نسب قريش للمصعب (ص٢٦٧)، وطبقات ابن سعد (٣/ ١/ ٩٠ و٥: ١١٥ و٨: ٢١٨)، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص١٢٢)، والإصابة (٨: ٣٣). وأما «أم

٦٩٩٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَخْبَرَنِي الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي العَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بِصِيَامٍ قَالَ صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً فَزِدْنِي قَالَ صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً فَزِدْنِي قَالَ فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ فَمَا زَالَ يَحُطُّ لِي حَتَّى قَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ، أَوْ نَبِيِّ اللهِ دَاوُدَ شَكَّ الجُرَيْرِيُّ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لَمَّا ضَعُفَ لَيْتَنِي كُنْتُ قَنَعْتُ بِمَا أَمَرَنِي بِهِ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب، ورسالة (٦٨٧٧)]

٦٩٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم دَخَلَ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَقَالَ: يَا

كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط»، فهي زوج أخرى لعبد الرحمن بن عوف، له من الولد منها: «محمَّد، وإبراهيم، وحميد، وإسماعيل، وحميدة، وأمة الرحمن» بنو عبد الرحمن بن عوف. وكانت أم كلثوم من المبايعات المهاجرات، انظر: ترجمتها في ابن سعد (٨: ١٦٧)، والإصابة (٨: ٢٧٤).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ١٦٧) مختصرًا مقتصرًا على أوله وآخره، وقال: «هو في الصحيح خلا قوله: وكان لا يخلف إذا وعد»، ثم قال: «رواه أحمد، وفيه محمَّد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح». وهو يريد أنه في الصحيح بمعناه من أوجه أخر عن أبي سلمة، من غير طريق ابن إسحاق، منها (٦٧٦٠-٦٧٦٢، ٦٨٦٧). ومن أوجه أخر عن غير أبي سلمة، منها (٦٤٧٧، ٦٨٧٤).

وأمَّا رواية ابن إسحاق، فإنها ستأتي مرة أخرى بأطول من هذا قليلًا (٦٨٨٠). ورواها النسائي (١: ٣٢٥) بشيء من الاختصار، من طريق محمَّد بن سلمة عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد، وفي آخره: «وكان إذا وعد لم يخلف»، وأبان لنا هذا أن هذه الكلمة ليست من الزوائد أيضًا، فوهم الهيثمي في ذلك.

ورواه أبو داود (١٣٨٨، ١: ٥٢٦ عون المعبود) مختصرًا جدًا من طريق يحيى، وهو ابن سعيد الأنصاري، عن محمَّد بن إبراهيم عن أبي سلمة.

[كتب: ٦٨٧٧] إسناده صحيح. الجريري -بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء- نسبة إلى «جرير -بالتصغير- بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة»، واسمه «سعيد بن إياس»، سبق توثيقه (١٣١٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٤١٧، ٤١٨).

أبو العلاء: هو يزيد بن عبد الله بن الشخير، أخو مطرف، يروي هنا عن أخيه.

والحديث في معناه مختصر ما قبله. وانظر: (٦٤٧٧، ٦٥٤٥).

وقد رواه النسائي مختصرًا من هذا الوجه، ولكن زاد في الإسناد رجلًا، فرواه (١: ٣٢٥، ٣٢٦) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه، قال: «حدثنا أبو العلاء عن مطرف عن ابن أبي ربيعة عن عبد الله بن عمرو»، فذكره. و«ابن أبي ربيعة» هذا الذي زاده في الإسناد: لم يعرفه العلماء، ففي التهذيب (١٢: ٢٩٤): «يحتمل أن يكون الذي قبله»، يعني «الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي». وأنا أرجح أن هذه الرواية خطأ من النسائي أو من أحد شيوخ الإسناد، وهم أحدهم فزاد في الإسناد رجلًا غير معروف. فإن هذا الحديث طرف من قصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة، وقد سمعها أو سمع بعضها أبو العلاء يزيد بن عبد الله، كما مضى في بعض رواياتها (٦٥٣٥، ٦٧٧٥)، وها هو ذا يروي بعضها هنا عن أخيه الأكبر «مطرف بن عبد الله»، ومطرف من كبار التابعين القدماء، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. انظر: ترجمته في التهذيب (١٠: ١٧٣، ١٧٤)، والكبير للبخاري (٤/ ١/ ٣٩٦، ٣٩٧)، وطبقات ابن سعد (٧/ ١/ ١٠٣-١٠٦)، والإصابة (٦: ١٥٨). نعم، لا يبعد أن يكون سمع هذا من رجل آخر عن ابن عمرو، ولكن لو كان هذا لعرف وروي من وجه بين واضح، أما بمثل هذا المجهول فلا يقبل هذا الاحتمال.

عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَكَلَّفُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ قَالَ: إِنِّي لأَفْعَلُ فَقَالَ: إِنَّ حَسْبَكَ، وَلاَ أَقُولُ افْعَلْ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ الحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ قَالَ فَغَلَّظْتُ فَغُلِّظَ عَلَيَّ قَالَ: فَقُلْتُ إِنِّي لأَجِدُ قُوَّةً مِنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَغَلَّظْتُ فَغُلِّظَ عَلَيَّ فَقُلْتُ إِنِّي لأَجِدُ بِي قُوَّةً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وَسلم: أَعْدَلُ الصِّيَامِ عِنْدَ اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ نِصْفُ الدَّهْرِ، ثُمَّ قَالَ: لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَصُومُ ذَلِكَ الصِّيَامَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ السِّنُّ وَالضَّعْفُ كَانَ يَقُولُ لأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسلم أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي. [كتب، ورسالة (٦٨٧٨)]

٦٩٩٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الوَلِيدِ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُهُ، عَنْ أَبِي الحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسلم: ثَلاَثٌ إِذَا كُنَّ فِي الرَّجُلِ فَهُوَ المُنَافِقُ الخَالِصُ إِنْ حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِنِ اؤْتُمِنَ خَانَ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ لَمْ يَزَلْ، يَعْنِي فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا[(١)]. [كتب، ورسالة (٦٨٧٩)]

٦٩٩٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، دَارَهُ فَسَاءَلَنِي وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّي مِنْ بَنِي أُمِّ كُلْثُومِ ابْنَةِ عُقْبَةَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا أَنَا لِلْكَلْبِيَّةِ ابْنَةِ الأَصْبَغِ وَقَدْ جِئْتُكَ لأَسْأَلَكَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسلم عَهِدَ إِلَيْكَ، أَوْ قَالَ لَكَ، قَالَ:

---

(١) لم يذكر ابن حَجَر هذا الحديث، في «أطراف المسند»، في ترجمة أبي الحَجَّاج مُجاهِد بن جَبْر، عن عَبْد اللهِ بن عَمْرو (٤/ ٨٥: ٨٧)، ولا في «إتحاف المَهَرة» ٩/ ٦١٤، بل أفرد ترجمة لأَبِي الحَجَّاج، عن عَبْد اللهِ بن عَمْرو، في «أطراف المسند» ٤/ ١٠١، وفي «إتحاف المَهَرة» ٩/ ٦٤٧(١٢١٢١)، وهذا يدل على أنهما اثنان عند ابن حَجَر، وكان هذا يلزمه أن يُفرد لأبي الحجاج ترجمةً في «تعجيل المنفعة»، ولم يحدث، فإن كان أبو الحَجَّاج هذا ليس هو مجاهد بن جبر، فهو رجلٌ مَجْهُولٌ.

[كتب: ٦٨٧٨] إسناده صحيح. محمَّد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، سبق توثيقه (١٤٠٥).

والحديث في معنى ما قبله، بزيادة ونقص، وهو رواية من روايات (٦٤٧٧).

[كتب: ٦٨٧٩] إسناده صحيح. الوليد بن القاسم: سبق توثيقه (٨٤٨).

أبوه القاسم بن الوليد الهمداني القاضي: ثقة، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ١٦٧، ١٦٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٢٢، ١٢٣)، وابن سعد في الطبقات (٦: ٢٤٤).

أبوه الحجاج: هو مجاهد بن جبر المكي التابعي الكبير المعروف.

والحديث مضى معناه مطولًا (٦٧٦٨، ٦٨٦٤) من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو، بلفظ: «أربع من كنّ فيه» إلخ، ولم يذكر فيه خيانة الأمانة، وذكر فيه: «وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

وأمَّا الرواية التي هنا، فهي أقرب إلى حديث أبي هريرة عند البخاري (١: ٨٣، ٨٤). ومسلم (١: ٣٢).

ورواه الحافظ أبو بكر الفريابي في كتاب صفة النفاق (ص: ٥٠، ٥١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة عن سماك بن حرب عن صبيح بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو، قال: «ثلاث من كن فيه فهو منافق: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان. ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ الآيات». وهذا موقوف، وإسناده صحيح. وهو شاهد جيد لهذا الحديث؛ لأن مثله مرفوع حكمًا. و«صبيح بن عبد الله» -بضم الصاد-: تابعي كبير، أدرك عثمان وعليًّا، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٣١٩) فلم يذكر فيه جرحًا.

كُنْتُ أَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لأَقْرَأَنَّ القُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلأَصُومَنَّ الدَّهْرَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِّي فَجَاءَنِي فَدَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي، فَقَالَ: أَلَمْ يَبْلُغْنِي يَا عَبْدَ اللهِ أَنَّكَ تَقُولُ لأَصُومَنَّ الدَّهْرَ وَلأَقْرَأَنَّ القُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟

قَالَ: قُلتُ: بَلَى قَدْ قُلْتُ ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ فَلاَ تَفْعَلْ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ قَالَ: فَقُلْتُ إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسَ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى عَلى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ(١) يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ عِنْدَ اللهِ، وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ لاَ يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ، وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى، وَاقْرَإِ القُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي لأَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ نِصْفِ شَهْرٍ مَرَّةً، قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ لاَ تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب، ورسالة (٦٨٨٠)]

٧٠٠٠ - حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَى مَرْوَانَ بِالمَدِينَةِ فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ فِي الآيَاتِ أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ النَّفَرُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثُوهُ بِالَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مَرْوَانَ فِي الآيَاتِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي مِثْلِ ذَلِكَ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ ضُحًى، فَأَيَّتُهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَكَانَ يَقْرَأُ(٢) الكُتُبَ وَأَظُنُّ أُولاَهَا خُرُوجًا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلَّمَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَأُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ، حَتَّى إِذَا بَدَا للهِ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَعَلَتْ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ أَتَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَذْهَبَ وَعَرَفَتْ أَنَّهُ إِنْ أُذِنَ لَهَا فِي الرُّجُوعِ لَمْ تُدْرِكِ المَشْرِقَ قَالَتْ رَبِّ مَا أَبْعَدَ المَشْرِقَ مَنْ لِي بِالنَّاسِ حَتَّى إِذَا صَارَ الأُفُقُ كَأَنَّهُ طَوْقٌ اسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَيُقَالُ لَهَا مِنْ مَكَانِكِ فَاطْلُعِي فَطَلَعَتْ عَلَى النَّاسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ اللهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾. [كتب، ورسالة (٦٨٨١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «إني أقوى على من ذلك أكثر من ذلك».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «وكان ويقرأ».

[كتب: ٦٨٨٠] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٨٧٦)، وقد أشرنا إليه هناك. وانظر: (٦٨٧٧، ٦٨٧٨).

[كتب: ٦٨٨١] إسناده صحيح. وقد مضى بعضه مختصرًا جدًا (٦٥٣١) عن وكيع عن سفيان عن أبي حيان. وخرجنا المختصر هناك. أمّا هذا المطول، فقد نقله ابن كثير في التفسير (٣: ٤٣٦) عن هذا الموضع، وقال: «وأخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود وابن ماجة في سننيهما، من حديث أبي حيان التيمي، وهو يحيى بن سعيد بن حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، به». وهذا تساهل من الحافظ ابن كثير، فإن هؤلاء الثلاثه إنما أخرجوه مختصرًا، ولم يخرجوا المطول بهذه السياقة. عمدة التفسير ٥: ١٥٨ الأنعام.

٧٠٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ (ح) وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، قَالَ غُنْدَرٌ: نُبَيْطِ بْنِ سُمَيْطٍ، قَالَ حَجَّاجٌ: نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنَّانٌ، وَلاَ عَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ. [كتب، ورسالة (٦٨٨٢)]

٧٠٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ صَلاَةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا فَقَالَ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَتِهِ قَائِمًا.

- قَالَ وَأَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَوْمًا يَتَوَضَّئُونَ لَمْ يُتِمُّوا الوُضُوءَ فَقَالَ أَسْبِغُوا، يَعْنِي الوُضُوءَ وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ أَوِ الأَعْقَابِ. [كتب (٦٨٨٣ و٦٨٨٣م)، رسالة (٦٨٨٣)]

٧٠٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ الكَبَائِرُ الإِشْرَاكُ بِاللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، أَوْ قَتْلُ النَّفْسِ شُعْبَةُ الشَّاكُّ وَاليَمِينُ الغَمُوسُ. [كتب، ورسالة (٦٨٨٤)]

٧٠٠٤- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ(١)، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ البَرَّاءُ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ المَازِنِيُّ وَالحَيُّ بَعْدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَعْشَى المَازِنِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَأَنْشَدْتُهُ:

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

وقد كان صنيع الحافظ الهيثمي أدق منه، فإنه ذكره في مجمع الزوائد (٨: ٨، ٩) مطولًا عن هذا الموضع، وقال: «في الصحيح طرف من أوله» يريد الروايات المختصرة التي أخرجها مسلم (٢: ٣٧٩)، من طريق محمَّد بن بشر، ومن طريق ابن نُمير، ومن طريق سفيان، ثلاثتهم عن أبي حيان. ثم قال الهيثمي عن هذه الرواية المطولة التي هنا: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٥٠٠، ٥٠١ من طريق آخر وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. ثم رواه ٤: ٥٤٧، ٥٤٨ من طريق جعفر بن عون العمري عن أبي حيان التيمي وصححه على شرط الشيخين.

[كتب: ٦٨٨٢] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٥٣٧)، وقد فصلنا القول فيه وأشرنا إليه هناك. وسيأتي مختصرًا أيضًا (٦٨٩٢).

[كتب: ٦٨٨٣] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٥٢٨)، ومطول (٦٨٠٨، ٦٨٠٩) معًا.

[كتب: ٦٨٨٤] إسناده صحيح. فراس: هو ابن يحيى الهمداني، سبق توثيقه (٤٣٣٣).

والحديث رواه البخاري (١١: ٤٨٢، ٤٨٣، و١٢: ١٧٠)، والترمذي (٤: ٨٧، ٨٨)، والنسائي (٢: ١٦٥، ٢٥٤)، كلهم من طريق شُعبة، به. ولكن رواية النسائي ليس فيها شكُّ شُعبة. فيظهر أن شُعبة كان يشك وقتًا ويجزم وقتًا. ويؤيد ذلك أن أبا نعيم رواه في الحلية (٧: ٢٠٢) من طريق داود بن إبراهيم الواسطي عن شُعبة، وقال في أوله: «الكبائر أربع» فذكرها. قال أبو نعيم: «ثابت صحيح من حديث شُعبة وفراس». وداود بن إبراهيم الواسطي: ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٢١٦) فلم يذكر فيه جرحًا، وقال الحافظ في التعجيل (١١٨): «ذكره ابن حبان في الثقات»، وقال في لسان الميزان (٢: ٤١٥): «وثقه الطيالسي وحدث عنه».

«اليمين الغموس»: قال ابن الأثير: «هي اليمين الكاذبة الفاجرة، كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره. سميت غموسًا لأنها تغمس صاحبها في الإثم، ثم في النار. وفعول: للمبالغة». وفي الفتح (١١: ٤٨٢) عن ابن التين: «ولذلك قال مالك: لا كفارة فيها، واحتج أيضًا بقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾، وهذه يمين غير منعقدة؛ لأن المنعقد ما يمكن حله، ولا يتأتى في اليمين الغموس البر أصلًا».

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبْ إِنِّي لَقِيتُ ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم عِنْدَ ذَلِكَ: وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ. [كتب، ورسالة (٦٨٨٥)]

[كتب: ٦٨٨٥] إسناده صحيح. وهو من زيادات عبد الله بن أحمد، وقد اتفقت كلمة من خرجوه على ذلك، إلا كلمة عابرة غير مكررة، وقعت في الإصابة، نسب فيها لرواية أحمد، كما سنذكر في التخريج، إن شاء الله. وثبت في الأصول الثلاثة هنا: «حدثنا عبد الله، حدثنا أبي»، وهو سهو من الناسخين، اتبعوا الجادة في سياق كتابة المسند.

محمَّد بن أبي بكر المقدمي: من شيوخ عبد الله بن أحمد والبخاري، وقد يروي عنه أحمد رواية الأقران. وقد فصلنا القول في ذلك في (٤٢٤، ٥٨٧٢)، وفي الاستدراك (١٤١٧).

أبو معشر البراء -بتشديد الراء-: هو يوسف بن يزيد العطار، سبق توثيقه (٤٢٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٣٨٥).

صدقة بن طيسلة: ترجمه الحسيني في الإكمال (ص٥٢)، والحافظ في التعجيل (ص١٨٦)، وقالا: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وهو في كتاب الثقات (٢: ٢١٩)، وقال: «يروي عن معن بن ثعلبة المازني، عن الأعشى المازني، وله صحبة. روى عنه أبو معشر البراء يوسف بن يزيد»، وقال البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٢٩٦): «صدقة بن طيسلة: سمع معن بن ثعلبة، روى عنه يوسف البراء». و«طيسلة»: بفتح الطاء والسين المهملتين بينهما ياء تحتية ساكنة ثم لام مفتوحة، وهو بتقديم السين على اللام، وهو الثابت في (ك م) والكبير للبخاري والإكمال للحسيني وأكثر الروايات التي خرج فيها هذا الحديث أو أشير إليه. ووقع في (ح) والتعجيل وبعض المراجع الأخر «طيلسة» بتقديم اللام على السين، وهو خطأ أو وهم ممن ذكره، وليس في الأعلام التي بين أيدينا في مراجع اللغة وغيرها هذا الاسم من مادة «طلس»، بل المذكور عن أسماء العرب «طيسلة» من مادة «طسل». ومما يرجح أنه سهو من بعض الناسخين: أنه ذكر في ثقات ابن حبان في ترجمة معن بن ثعلبة (٢: ٥): «طيسلة» على الصواب، وذكر في ترجمة الراوي نفسه: «صدقة بن طيلسة» على الخطأ.

معن بن ثعلبة المازني: تابعي ثقة، ترجمه الحسيني في الإكمال (ص١٠٧)، والحافظ في التعجيل (٤٠٩)، وقالا: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وهو فيه (٢: ٥)، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٣٩٠)، قال: «معن بن ثعلبة المازني: سمع الأعشى، روى عنه صدقة بن طيسلة».

الأعشى المازني: قال البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٦١، ٦٢): «الأعشى المازني: له صحبة. قال لي محمَّد بن أبي بكر»، وهو المقدمي، فروى عنه هذا الحديث بهذا الإسناد، نحوه. وترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ٣٦، ٣٧)، قال: «أعشى بني مازن، من بني تميم»، ثم روى هذا الحديث والذي بعده، كما سنشير إليه في التخريج، إن شاء الله. وترجمه الحسيني في الإكمال (ص: ٩، ١٠) ترجمة مطولة، باسم: «الأعشى، أعشى بني مازن، واسمه: عبد الله بن الأعور، ويقال: عبد الله بن عمرو، من بني تميم»، ثم ذكر قصته التي في هذين الحديثين مختصرة بدون إسناد، ثم قال: «وكان الأعشى من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه معن بن ثعلبة المازني». وترجمه الحافظ في التعجيل (ص٣٩) ترجمة موجزة، زاد فيها في اسمه: «ويقال: ابن الأطول التميمي: أحد الشعراء، له صحبة ووفادة على النبي صلى الله عليه وسلم». ولم يترجم له الحسيني ولا الحافظ في اسم «عبد الله». نعم ترجم له الحافظ في الإصابة (١: ٥٤) في اسم «الأعشى»، و(٤: ٣٥) في اسم «عبد الله». وكذلك صنع ابن عبد البر في الاستيعاب (ص٥٥، ٣٤٩، ٣٥٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (١: ١٠٢ و٣: ١١٧). وترجمه أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي في كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص: ١٥، ١٦)، ترجمة مفصلة، قال فيها -مع شيء من الاختصار-: «أعشى بني مازن بن عمرو بن تميم. ولم يذكر أبو عبد الله [يعني نفطويه]، اسمه، ولم يرفع نسبه. وذكر أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده. [وذكر بعض الأبيات وفسرها]. وهذا ما ذكره أبو عبد الله إبراهيم بن محمَّد، [هو نفطويه]. قال أبو القاسم الآمدي: وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي هذه الأبيات، وذكر أنها للأعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن نكرة بن الحرملة، وهو أبو شيبان الحرمازي، أعشى بني حرماز، وكان مخضرمًا أدرك الجاهلية والإسلام

٧٠٠٥- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[(١)]، حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ عُبَيْدُ بْنُ

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

. . . فهذا أعشى بني الحرماز. فأما أصحاب الحديث فيقولون: أعشى بني مازن، والثبت: أعشى بني الحرماز. فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى. [ثم أنشد أبياتًا أخر، وقال]: وأنشد أبو سعيد السكري هذه الأبيات لأعشى بني الحرماز هذا». وابن عبد البر قال في الاستيعاب (ص٥٥): «أعشى المازني: من بني مازن بن عمرو بن تميم». وقال (ص: ٣٤٩، ٣٥٠): «عبد الله بن الأعور، وقيل: عبد الله بن الأطول، الحرمازي المازني، قيل اسم الأعور أو الأطول: عبد الله. هو من بني مازن بن عمرو بن تميم». وأشار ابن الأثير في أسد الغابة (١: ١٠٢، ١٠٣) إلى ما قال أبو عمر بن عبد البر وغيره، ثم قال: «إلا أن أبا عمر قال: الحرمازي المازني، وليس في نسب الحرماز إلى تميم، مازن. فإنه قد ذكر هو وابن منده وأبو نعيم: مازن بن عمرو بن تميم. فأنى يكون الحرماز بطنًا من مازن! وإنما هو: ابن مالك بن عمرو بن تميم. وقيل: الحرماز بن الحرث بن عمرو بن تميم. وهم إخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وقد جرت عادتهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهورًا، مثل: أولاد نعيلة بن مليل أخي غفار بن مليل، يقال لهم: غفاريون، منهم الحكم بن عمرو الغفاري، وليس من غفار، وإنما هو من بني نعيلة، قيل ذلك لكثرة غفار وشهرتها، ومثل: بني مالك بن أفصى أخي أسلم بن أفصى، ينسب كثير من ولده إلى أسلم؛ لشهرة أسلم. على أن أبا عمر يعلم ما لم نعلم، فإن الرجل عالم بالنسب». والصحيح من هذا ما قال ابن الأثير: أن نسبته «المازني» نسبة تغليب، بأن «مازن بن مالك بن عمرو» أشهر وأسير من أخيه «الحرماز بن مالك بن عمرو»، فعن ذلك نسبه أبو عمر بن عبد البر: «الحرمازي المازني». واليقين أن «الحرماز» هو أخو «مازن»، وهما أخوان، هما: ابنا مالك بن عمرو بن تميم، وليس الحرماز بطنًا من تميم، إلا على التجوز والتوسع الذي شرحنا. انظر الاشتقاق لابن دريد (ص: ١٢٤، ١٢٥)، ونسب عدنان وقحطان للمبرد (ص٧)، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص٢٠٠)، وشرح القاموس (٤: ٢٥).

وأخطأ الحافظ في الإصابة في ترجمة «مطرف» (٦: ١٠٢)، إذ ذكر «حرماز بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم»!!

والحديث ثبت في الأصول الثلاثة هنا على أنه من رواية الإمام أحمد عن المقدمي، بأنه ثبت فيها عن القطيعي: «حدثنا عبد الله، حدثني أبي»، ولكن الصواب أنه من رواية عبد الله بن أحمد عن المقدمي مباشرة، دون ذكر الإمام أحمد، فهو من زيادات عبد الله، وعلى هذا النحو أثبتناه؛ لأن كل من رأينا ممن نسبه للمسند ذكر أنه من رواية عبد الله بن أحمد، كما سيجيء.

فرواه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٦١، ٦٢) عن محمَّد بن أبي بكر، هو المقدمي، بهذا الإسناد، مع شيء من الاختصار. وكذلك رواه ابن الأثير في أسد الغابة (١: ١٠٢) من طريق الحافظ أبي يعلى عن المقدمي.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ٣٦) بإسناد فيه خطأ، هكذا: «أخبرنا إبراهيم بن محمَّد بن عرعرة عن البرند القرشي، قال: أخبرني يوسف بن يزيد أبو معشر البراء، قال: حدثني طيسلة المازني، قال: حدثني أبي والحي، عن أعشى بني مازن». فقوله: «طيسلة» إلخ، خطأ واضح، ثم قوله: «حدثني أبي والحي»، خطأ إلى خطأ. والظاهر عندي أنه من الناسخين؛ لأن ابن البرند شيخ ابن سعد حافظ كبير ثقة، يبعد أن يكون منه مثل هذا التخليط في الإسناد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٣٣١، ٣٣٢) وقال: «رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله ثقات».

وأشار إليه الحافظ في الإصابة، في ترجمة «الأعشى المازني» (١: ٥٤)، قال: «ومدار حديثه على أبي معشر البراء عن صدقة بن طيسلة: حدثني أبي والحي، عن أعشى بني مازن، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره، أخرجه أحمد وابن أبي خيثمة وابن شاهين وغيرهم، من هذا الوجه وغيره، وسنذكره في العين، إن شاء الله تعالى». فنسبه لأحمد كما ترى، ولكنه خالف نفسه في حرف العين، فجعله من زيادات عبد الله بن أحمد، كما فعل الهيثمي وغيره، فقال في ترجمة: «عبد الله بن الأعور المازني الأعشى الشاعر» (٤: ٣٥): «وروى حديثه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند، من طريق عون [في الإصابة: عوف، وهو خطأ مطبعي] بن كهمس بن الحسن عن صدقة بن طيسلة: حدثني معن بن ثعلبة المازني والحي بعده، قالوا: حدثنا الأعشى» فذكر شارة إلى القصة. وهكذا زعم الحافظ أنه في المسند من طريق عون بن كهمس، ولم أجده فيه من طريقه، وإنما هو فيه من رواية أبي معشر البراء، كما ترى هنا، فلعل الحافظ نسي أو وهم.

وتخريج الأبيات وتفسيرها في الحديث التالي لهذا، إن شاء الله.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنفِيُّ، حَدَّثَنِي الجُنَيْدُ بْنُ أُمَيْنِ بْنِ ذِرْوَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ بُهْصُلٍ الحِرْمَازِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي أُمَيْنُ بْنُ ذِرْوَةَ بْنِ نَضْلَةَ(١)، عَنْ أَبِيهِ ذِرْوَةَ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ نَضْلَةَ بْنِ طَرِيفٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: الأَعْشَى وَاسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الأَعْوَرِ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا مُعَاذَةُ خَرَجَ فِي رَجَبٍ يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرٍ فَهَرَبَتِ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ نَاشِزًا عَلَيْهِ فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قُمَيْشَعِ بْنِ دُلَفَ بْنِ أَهْصَمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحِرْمَازِ فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ، وَلَمْ يَجِدْهَا فِي بَيْتِهِ وَأُخْبِرَ أَنَّهَا نَشَزَتْ عَلَيْهِ وَأَنَّهَا عَاذَتْ بِمُطَرِّفِ بْنِ بُهْصُلٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ أَعِنْدَكَ امْرَأَتِي مُعَاذَةُ فَادْفَعْهَا إِلَيَّ قَالَ لَيْسَتْ عِنْدِي وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ أَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، قَالَ: وَكَانَ مُطَرِّفٌ أَعَزَّ مِنْهُ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَعَاذَ بِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبْ ... إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
كَالذِّئْبَةِ الغَبْسَاءِ(٢) فِي ظِلِّ السَّرَبْ ... خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ ... أَخْلَفَتِ العَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ
وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ ... وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ، فَشَكَا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَمَا صَنَعَتْ بِهِ وَأَنَّهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مُطَرِّفُ بْنُ بُهْصُلٍ، فَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى مُطَرِّفٍ، انْظُرِ امْرَأَةَ هَذَا مُعَاذَةَ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، فَأَتَاهُ كِتَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: يَا مُعَاذَةُ هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيكِ، فَأَنَا دَافِعُكِ إِلَيْهِ قَالَتْ خُذْ لِي عَلَيْهِ العَهْدَ وَالمِيثَاقَ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ لَا يُعَاقِبُنِي فِيمَا صَنَعْتُ، فَأَخَذَ لَهَا ذَاكَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهَا مُطَرِّفٌ إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَعَمْرُكَ مَا حُبِّي مُعَاذَةَ بِالَّذِي ... يُغَيِّرُهُ الوَاشِي، وَلَا قِدَمُ العَهْدِ.
وَلَا سُوءُ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أَزَالَهَا(٣) ... غُوَاةُ الرِّجَالِ إِذْ يُنَاجُونَهَا بَعْدِي.

[كتب، ورسالة (٦٨٨٦)]

---

(١) قوله: «بن نضلة» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الغبشاء».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «زالها»

[كتب: ٦٨٨٦] إسناده ضعيف، فيه مجاهيل.

عباس بن عبد العظيم العنبري: ثقة حافظ، من شيوخ عبد الله بن أحمد، وروى عنه أصحاب الكتب الستة وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٦).

عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد بن سلمة، أبو سلمة الحنفي اليمامي البصري: ترجمه الحسيني في الإكمال (ص٧٣)، وذكر أن أبا حاتم قال فيه: «مجهول»، وترجمه الحافظ في التعجيل (ص٢٧٦) ولسان الميزان (٤: ١١٩، ١٢٠) وأنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «روى عنه البصريون»، وقال الحافظ في اللسان: «قال البخاري: فيه بعض النظر، ذكر ذلك في ترجمة الحكم بن سعيد، في التاريخ». وهذا ثابت في التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٣٢٨)، روى حديثًا للحكم بن سعيد، من طريق عبيد بن عبد الرحمن، ثم قال: «عبيد: لي فيه بعض النظر».

الجنيد بن أمين: ترجمه الحسيني في الإكمال (ص١٨)، والحافظ في التعجيل (ص٧٤)، وقالا: «ليس بالمشهور»، وأثبتناه في حرف «الجيم»، وقال الحافظ: «وذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل، أن المحدثين يقولونه (الجنيد) بجيم ونون مصغرًا،

وأهل التحقيق يقولونه (حنيذ) بفتح المهملة وكسر النون وآخره معجمة، بوزن (عظيم)». ثم لم أجد عنه كلامًا غير هذا، والراجح عندي أنه الجيم، إذ هو رواية المحدثين، وهو الثابت بوضوح في الأصول الثلاثة هنا، وأهل التحقيق الذين أشار إليهم الرامهرمزي لا ندري من هم؟!

أبوه، أمين بن ذروة: لم يترجم له الحسيني؛ إذ وهم فظن أن الحديث «عن الجنيد عن جده» مباشرة، واستدركه الحافظ في التعجيل (ص: ٤٠، ٤١)، وقال: «وهو مضعف»، ولا أدري من أين جاء بتضعيفه؟ فما وجدت له ذكرًا ولا ترجمة غير هذا.

أبوه -ذروة بن نضلة بن طريف-: ترجمه الحسيني (٢٤-٣٥) والحافظ (١٢٠) ووصفاه بأنه «مجهول»، وما وجدت غير ذلك.

أبوه -نضلة بن طريف-: ترجمه الحسيني (١١١) ترجمة محرفة جدًّا من الناسخين، وفيها سقط خلطها بأخرى بعدها. وترجمه الحافظ في التعجيل (ص٤٢٢)، وقال: «عن رجل منهم يقال له الأعشى، وعنه ابنه ذروة، مجهول»، هكذا قال الحافظ! وقد ذكروه في الصحابة: الحافظ ومن قبله، فهو في الاستيعاب (ص: ٣٠٥، ٣٠٦)، وأسد الغابة (٥: ١٩، ١١٨)، والإصابة (٦: ٢٣٦، ٢٣٧، و٧: ٦٣)، وأشار إلى هذا الحديث في ترجمته، فقال الحافظ في الموضع الأول من الإصابة: «ذكره ابن أبي عاصم والبغوي وابن السكن، [يعني في الصحابة]، وأخرجوا من طريق الجنيد بن أمين بن ذروة بن نضلة بن طريف بن بهصل الحرمازي عن أبيه عن جده نضلة، وفي رواية البغوي: حدثني أبي أمين، حدثني أبي ذروة عن أبيه نضلة عن رجل منهم يقال له: الأعشى، واسمه: عبد الله بن الأعور»، فذكر الحديث بنحوه، فهم ذكروه في الصحابة راويًا للحديث أو راويًا له عن الأعشى نفسه. فهو إما من مسنده، وإما من مسند «الأعشى». وذكره الدولابي في الكنى والأسماء (١: ٢٨)، لم يذكر غير كنيته، قال: «وأبو ذرة الحرمازي»! وهذا خطأ صوابه «أبو ذروة». ولكن يظهر لي أن هذا الخطأ قديم في بعض النسخ من كتاب الدولابي. فإن ابن الأثير والحافظ نقلاه في باب الكنى من كتابيهما على هذا الخطأ، لم يتنبها إلى ما مضى في ترجمته من باب الأسماء، فقال ابن الأثير: «أبو ذرة الحرمازي، يعد في الصحابة، ذكره أبو بشر الدولابي في كتاب الأسماء والكنى، قاله ابن ماكولا وأبو سعد السمعاني». ولكن الذي في الأنساب للسمعاني (الورقة ١٦٤) ومختصره اللباب لابن الأثير (١: ٢٩٣): «أبو ذروة» على الصواب، ولذلك رجحت أن يكون الخطأ في بعض نسخ الدولابي دون بعض.

والحديث رواه ابن سعد (٧/١/٣٦، ٣٧) من طريق عمرو بن علي أبي حفص الصيرفي الفلاس عن أبي سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي، بهذا الإسناد.

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة، في ترجمة «معاذة زوج الأعشى» (٥: ٥٤٦)، من طريق سليمان بن أحمد، وهو الطبراني: «أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري»، فذكره بهذا الإسناد مختصرًا، ولم يذكر ما بعد الأبيات الأولى البائية.

ونقله الحافظ ابن كثير في التاريخ (٥: ٧٣، ٧٤) كاملًا، عن هذا الموضع من المسند، قال: «قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري» إلخ.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٣٣٠، ٣٣١)، وقال: «رواه عبد الله بن أحمد والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم».

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب مطولًا بنحوه، بدون إسناد، في ترجمة «عبد الله بن الأعور» (ص: ٣٤٩، ٣٥٠)، واختصره في ترجمة «الأعشى» (ص٥٥)، وأشار إليه في ترجمة «مطرف بن بهصل» (ص٢٨٧)، وقال: «خبره مذكور في قصة أعشى بني مازن، له صحبة، ولا أعلم له رواية»، وأشار إليه أيضًا في ترجمة «نضلة بن طريف» (ص: ٣٠٥، ٣٠٦)، وذكر أنه روى قصة الأعشى مع امرأته، ثم قال: «وهو خبر مضطرب الإسناد، ولكنه روي من وجوه كثيرة». ولم يترجم في باب النساء لمعاذة امرأة الأعشى.

ونقله ابن الأثير في أسد الغابة، في ترجمة الأعشى بدون إسناد (١: ١٠٢، ١٠٣)، وأشار إليه في ترجمتي «مطرف» و«نضلة» (٤: ٤٧٢، و٥: ١٩). وقد أشرنا آنفًا إلى روايته إياه بإسناده في ترجمة «معاذة».

وقد أشرنا من قبل إلى ذكر الحافظ إياه في الإصابة (٦: ٢٣٦، ٢٣٧) في ترجمة «نضلة». وقد أشار إليه أيضًا في تراجم «الأعشى» و«عبد الله» و«مطرف» (١: ٥٤، و٤: ٣٥، و٦: ١٠٢).

وذكره الزمخشري في الفائق -بدون إسناد طبعًا- مع شيء من الاختصار (١: ٤٢٢، ٤٢٣)، وشرح بعض غريبه مما سنشير إليه، إن شاء الله.

ومما ينبغي العناية به ضبط ما استطعنا تحقيقه من الأعلام الغريبة في هذا الحديث: «بهصل»: ضبط في (ك م) في المواضع الثلاثة الأولى، وفي (ك) في الموضع الرابع أيضًا، بالشكل، بضمة فوق الباء وأخرى فوق الصاد المهملة وبينهما هاء ساكنة. ووقع في كثير من المراجع المطبوعة التي أشرنا إليها مصحفًا، بالنون تارة، وبالضاد المعجمة أخرى. وكله خطأ يصححه الضبط في مخطوطتي المسند، ويؤيده ما في تاج العروس (٧: ٢٣٨): «بهصل -بالضم-: من الأعلام».

«قميشع»: هكذا في الأصول الثلاثة، ووقع في تاريخ ابن كثير ومجمع الزوائد «قميثع»، بالثاء المثلثة بدل الشين المعجمة. وأنا إلى الثقة بما في الأصول هنا أميل.

«أهصم»، هكذا ثبت في (م ح) بالصاد المهملة، وفي (ك) بالضاد المعجمة، وكذلك وقع في كثير من المراجع المطبوعة. وقد يرجحه ما في تاج العروس (٩: ١٠٧): «الأهضم: الغليظ الثنايا من الرجال»، وذلك في المعجمة، ولم يذكروا مثل هذه الصيغة في (هـ ص م).

وأبيات الرجز الثمانية، ذكر منها ستة في الحديث السابق، وهي في دواوين الأعاشي الملحقة بديوان الأعشى الكبير، (طبعة فينا سنة ١٩٢٧م) في «باب أعشى مازن، وهو عبد الله بن الأعور الحرمازي» (ص: ٢٨٧، ٢٨٨) في ١٣ بيتًا، وهي:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ ودَيَّانَ العَرَبْ
يَنْتَمِي إلى ذُرْوَة عَبْدِ المُطَّلِبْ
تِلْكَ قُرُومٌ سَادةٌ قِدْمًا نُجُبْ
إليكَ أشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
كالذِّئْبَةِ الغَبْسَاءِ في ظِلِّ السَّرِبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعامَ في رَجَبْ
فَخَلَّفَتني بِنزَاعٍ وهَرَبْ
أخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
وتَرَكَتني وَسْطَ عِيصٍ ذِي أشَبْ
تَوَدُّ أَنِّي بين غَيْضٍ مُؤتَشَبْ
أكْمَهُ لا أُبْصِرُ عُقْدَةَ الكَرَبْ
تَكُدُّ رِجْلَيَّ مَسَامِيرُ الخَشَبْ
وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

وسنذكر تخريج هذه الأبيات، مما استطعنا من كتب اللغة والأدب وغيرها، غير ما أشرنا إليه في تخريج هذا الحديث والحديث قبله، إن شاء الله.

وقوله في الحديث: «يمير أهله» أي: يطلب لهم الميرة -بكسر الميم- وهي الطعام. و«هجر» -بفتح الهاء والجيم-: هي ناحية البحرين، وقيل: قاعدتها. وهي غير «هجر» التي تنسب إليها «قلال هجر»، فإن هذه قرية من قرى المدينة، كما ذكره ابن الأثير وغيره. انظر: «صحيح ابن حبان» بتحقيقنا، في الحديث (٤٧). وقوله: «نشزت عليه» أي: عصت عليه وخرجت عن طاعته، فهي ناشز وناشزة، ويوصف الرجل بالنشوز أيضًا، إذا جفا زوجه أو أضر بها.

وقوله: «حتى أتى النبي» في (ك): «حتى أتى إلى النبي».

وهذه الأبيات البائية، ذكرت في دواوين الأدب واللغة، وتكرر بعضها مرارًا: فمن ذلك أن الأبيات ١، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٣ ذكرها المرزباني في معجم الشعراء (ص: ١٥، ١٦)، ثم قال: «وأنشد ثعلب في الأبيات زيادة، وهي»، ثم ذكر الأبيات ٩، ١١، ١٢، ١٣، وزاد قبل البيت ١٣ بيتًا، وهو:

ولا أرَى الصَّاحِبَ إلا ما اقْتَرَبْ

والأبيات ١، ٤-٩، ١٣ في الفائق للزمخشري (١: ٤٢٣) ثم شرحها.

والأبيات ١، ٤، ٦، ٩، ١٣ في لسان العرب (١: ٣٧٢).

والأبيات ٤، ٦، ٧، ٨ فيه (١٠: ٤٣٨).

والبيتان ٤، ٨ فيه (٩: ٢٦٥).
والأبيات ١، ٤-٨، ١٣ في ألف با لأبي الحجاج البلوي (١: ١٣٢).
وتتبع تخريجها يطول؛ ولكن كثيرًا منها مفرق في مواضعه من المعاجم، كالنهاية واللسان وتاج العروس وغيرها. وسنفسر غريب الأبيات، على ترتيب أرقامها في رواية الديوان التي ذكرنا:
١- فقوله: «ديان العرب»: قال الزمخشري: «الديان: فعال، من: دان الناس، إذا قهرهم على الطاعة، يقال: دنتهم فدانوا؛ أي قهرتهم فأطاعوا».
٢- «ينمي» -بفتح الياء وكسر الميم-: أي يرتفع ويسمو، يقال: «فلان ينمى إلى حسب، وينتمي»: يرتفع إليه. و«ذروة» كل شيء: أعلاه، وأصلها من ذروة البعير، وهي أعلى سنامه. وهي بكسر الذال وضمها.
٣- «قروم» جمع «قرم» بفتح فسكون، وهو السيد المعظم من الرجال، وأصل «القرم» فحل الإبل الذي يترك من الركوب والعمل. «نجب» -بضمتين-: جمع «نجيب»، وهو الكريم الحسيب.
٤- «الذربة» بكسر الذال المعجمة وسكون الراء، وجمعها «ذرب» بكسر الذال وفتح الراء، وهي منقولة من «ذربة» بفتح الذال وكسر الراء، نحو «معدة» بكسر فسكون، منقولة من «معدة» بفتح فكسر. وفي اللسان:
«قال أبو منصور: أراد بالذربة امرأته، كنى بها عن فسادها وخيانتها إياه في فرجها . . . وقيل: أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها، من قولهم: ذَرِب لسانُه، إذا كان حاد اللسان، لا يبالي ما قال».
٥- «الغبشاء» بالغين والشين المعجمتين، في نسخ المسند وبعض الروايات الأخر، وهي من «الغبش»، وهو ظلمة الليل يخالطها بياض، كالغبس، بالسين المهملة. وفي رواية الديوان والفائق، وكذلك اللسان (٨: ٣١) «الغبساء» بالغين المعجمة والسين المهملة. قال الزمخشري: «الغبسة: الغبرة إلى السواد». وفي اللسان: «الغبس والغبسة»: لون الرماد، وهو بياض فيه كدرة . . . وذئب أغبس، إذا كان لونه كذلك . . . وقيل: الأغبس من الذئاب: الخفيف الحريص، وأصله من اللون». وفي الزوائد «العلساء» بالمهملتين وباللام بدل الباء، وهي نسخة في المسند بهامش (ك)، ومعناها صحيح أيضًا، من «العلس» بفتح العين وسكون اللام، وهو سواد الليل. وهي ألفاظ متقاربة النطق متقاربة المعنى. وقوله: «في ظل السرب»، هو بفتح السين والراء، وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب، كما في اللسان (١: ٤٤٩).
٦- «أبغيها الطعام»: قال الزمخشري: «بغاه الشيء: طلبه له».
٧- «فخلفتني»: في روايات كثيرة بتخفيف اللام، قال الزمخشري: «أي بقيت بعدي»، وفي اللسان (١: ٣٧٢): «أي خالفت ظني فيها»، وفيه (١٠: ٤٣٨) عن أبي منصور الأزهري: «ويقال: إن امرأة فلان تخلف زوجها بالنزاع إلى غيره، إذا غاب عنها».
وقال الزمخشري: «ولو رُوي: فخلَّفتني [يعني بالتشديد]، كان المعنى: فتركتني خلفها بنزاع إليها وشدة حال من الصبوة إليها».
ونحو ذلك في النهاية (٢: ٣١٤). وفي كثير من الروايات: «وحرب»، بفتح الحاء والراء، بدل «وهرب»، وعليها شرح الزمخشري، وقال: «بنزاع وحرب: أي مع خصومة وغضب؛ يقال: حَرِب حربًا: إذا غضب، وحرَبه غيره، يريد نشوزها عليه بعد رحيله وعياذها بمطرف».
وعلى هذه الرواية شرح في النهاية (١: ٢١٢)، واللسان (١: ٢٩٥).
٨- «ولطت بالذنب»: قال الزمخشري: «لطت الناقة بذنبها: إذا ألزقته بحَيَاها . . . وهي تَفعل ذلك إذا أبتْ على الفحل، فهذه كناية عن النشوز، وقيل: لما أقامت على أمرها، ولزمت إخلافها وقعدت عنه، كانت كالضارب بذنبه، المقعي على استه، لا يبرح».
وقال ابن الأثير في النهاية (٤: ٥٨): «أراد منعته بُضْعها؛ من: لَطَّت الناقة بذنبها، إذا سدت فرجها به إذا أرادها الفحل، وقيل: أراد توارت وأخفت شخصها عنه، كما تخفي الناقة فرجها بذنبها».
ونحو ذلك في اللسان (٩: ٢٦٥، ٢٦٦).
٩، ١٠- هذان البيتان ثبتا هكذا في الديوان، وأنا أظن أنهما روايتان لبيت واحد، بل لعلهما مجموعان من روايتين أو روايات. وسيتبين ذلك من تفسير غريبهما:
فـ«العيص» بمهملتين مع كسر أوله: هو الشجر الملتف الكثير. و«الأشب» بفتح الهمزة والشين المعجمة: قال في اللسان (١:

٧٠٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، أَخبَرنا ابْنُ شِهَابٍ (ح) وَعَبدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَاقِفًا عَلَى رَاحِلَتِهِ بِمِنًى قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّ الحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَقَالَ اذْبَحْ، وَلاَ حَرَجَ قَالَ: ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّ الذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ فَذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: فَارْمِ وَلاَ حَرَجَ قَالَ فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَهُ رَجُلٌ قَبْلَ شَيْءٍ إِلاَّ قَالَ افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الحَلْقَ قَبْلَ الرَّمْيِ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ. [كتب، ورسالة (٦٨٨٧)]

٧٠٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ (ح) وَعَبدُ الرَّزَّاقِ سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ

---

٢٠٨): «الأشبُ: شِدة التفاف الشجر وكثرتُه حتى لا مَجاز فيه، يقال فيه: موضعٌ أَشِبٌ؛ أي كثير الشجر، وغَيْضَة أَشِبَةٌ، وغَيْضٌ أَشِبٌ، أي مُلْتَفٌ».

ثم روى البيتين ٩، ١٣ كرواية المسند هنا، في حين أنه رواهما (١: ٣٧٢) كرواية الديوان، وأدخل بينهما البيت ١٢ . ورواية الزمخشري (١: ٤٢٣) كرواية المسند، وكذلك رواية ابن الأثير في النهاية (١: ٣٣ و٣: ١٤٣). وقال الزمخشري: «المؤتشب: الملتف الملتبس، ضربه مثلًا لالتباس أمره عليه».

وأمَّا «الغيض» في البيت ١٠ في رواية الديوان، فهو بفتح الغين وآخره ضاد معجمة أيضًا، و«الغيض» و«الغيضة»: الأجمة، وهي الشجر الكثير الملتف.

١١- «الأكمه» الأعمى الذي يولد به، وربما جاء «الكمه» في الشعر بمعنى العمى العارض، وذكر بعض أهل اللغة: أن الكمه يكون خلقة ويكون حادثًا بعد بصر. وأيًّا ما كان فهو هنا مجاز. «الكرب» -بفتح الكاف والراء-: الحبل الذي يشد بعد الحبل الأول.

١٢- «تكد رجلي»: تتعبهما، و«الكد»: الإتعاب.

١٣- قال الزمخشري: «اللام في قوله: (لمن غلب): متعلق بشر، كقولك: أنت شر لهذا منك لهذا، وأراد: لمن غلبه، فحذف الضمير الراجع من الصلة إلى الموصول. فإن قيل: هلا قال: وهنَّ شر غالبات لمن غَلَبْنَه، على ما هو حق الكلام؟ فالجواب: أنه أراد أن يبالغ، فقصد إلى شيء من صفة ذلك الشيء، أنه شر غالب لمن غلبه، ثم جعلهنَّ ذلك الشيء فأخبر به عنهنَّ، كما يقال: زيد نخلة، إذا بولغ في صفته بالطول».

وقوله في الحديث: «انظر امرأة هذا»: قال الزمخشري: «أي اطلبها، يقال: انظر لي فلانًا نظرًا حسنًا، وانظر الثوب أين هو».

وقولها: «فيما صنعت» في نسخة بهامش (ك) «بما صنعت»، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد. وما هنا موافق لما في تاريخ ابن كثير.

والبيتان الأخيران «لعمرك ما حبي معاذة» إلخ، مذكوران أيضًا في الديوان (ص٢٨٨)، وابن سعد (٧/ ١/ ٣٧)، والاستيعاب (ص٣٤٩)، وأسد الغابة (١: ١٠٣). وأولهما في الإصابة (٦: ٢٣٧).

وقوله في البيت الثاني: «إذ يناجونها» هو الثابت في الأصول الثلاثة وتاريخ ابن كثير. ووقع في مجمع الزوائد: «إذ تناجوا بها». وأكبر ظني أنه تحريف من ناسخ أو طابع، وفي الديوان وابن سعد والاستيعاب وأسد الغابة «إذ ينادونها».

ومما يجدر الإشارة إليه أنه كتب بهامشي المخطوطتين (ك م) بجوار الحديث بعد الأبيات الأولى: «لا إله إلا الله. محمَّد رسول الله». ولست أدري لم كتب ذلك؟ ولكن هكذا ثبت فيهما، مع تباعد ما بين النسختين في الدار وعصر الكتابة، فالله أعلم.

[كتب: ٦٨٨٧] إسناداه صحيحان. وقد مضى بنحوه (٦٤٨٤) من رواية محمَّد بن جعفر عن معمر، و(٦٤٨٩) من رواية سفيان بن عيينة، و(٦٨٠٠) من رواية مالك، كلهم عن الزهري.

عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. [كتب، ورسالة (٦٨٨٨)]

٧٠٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَلاَ أَسْأَلُكَ عَنِ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. [كتب، ورسالة (٦٨٨٩)]

٧٠٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُلاَثَةَ القَاضِي[(١)] أَبُو سَهْلٍ، حَدَّثنا العَلاَءُ بْنُ رَافِعٍ، عَنِ الفَرَزْدَقِ بْنِ حَنَانٍ القَاصِّ[(٢)]، قَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ حَيْدَةَ فِي طَرِيقِ الشَّامِ، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكُمَا أَعْرَابِيٌّ جَافٍ جَرِيءٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ الهِجْرَةُ إِلَيْكَ حَيْثُمَا كُنْتَ أَمْ إِلَى أَرْضٍ مَعْلُومَةٍ، أَوْ لِقَوْمٍ خَاصَّةً أَمْ إِذَا مُتَّ انْقَطَعَتْ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم سَاعَةً.

ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الهِجْرَةِ؟ قَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ، وَإِنْ مُتَّ بِالحَضْرَمَةِ قَالَ، يَعْنِي أَرْضًا بِاليَمَامَةِ قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ ثِيَابَ أَهْلِ الجَنَّةِ أَتُنْسَجُ نَسْجًا، أَمْ تَشَقَّقُ عَنْهُ ثَمَرُ الجَنَّةِ، قَالَ: فَكَأَنَّ القَوْمَ تَعَجَّبُوا

---

(١) زياد كان خليفة أخيه محمد بن عبد الله بن علاثة على القضاء. «الطبقات الكبرى» ٩/ ٣٢٦ و٤٨٩، و«أخبار القضاة» لابن خلف ٣/ ٢٥٢، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٣٧، و«تاريخ بغداد» ٣/ ٣٨٠ و٩/ ٥٠٣ و١٣/ ٢٨، و«تهذيب الكمال» ٩/ ٤٩٠.

(٢) قوله: «القاص» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٦٨٨٨] إسناداه صحيحان. أبو كبشة: هو السلولي الشامي. والحديث مكرر (٦٤٨٦).

[كتب: ٦٨٨٩] إسناده صحيح. أبو سعد: هو الأزدي، ترجمه البخاري في الكنى (رقم ٣١٧)، قال: «أبو سعد الأزدي، عن ابن عمرو، روى عنه الأعمش». وترجمه الحسيني في الإكمال (ص: ١٢٨، ١٢٩) باسم «أبو سعيد الأزدي»، وقال: «ذكره ابن حبان في الثقات». وترجمه الحافظ في التعجيل (ص٤٨٧) فقال: «أبو سعد الأزدي»، ويقال: أبو سعيد، عن عبد الله بن عمرو، حديث: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، روى عنه الأعمش وأبو إسحاق [يعني السبيعي]. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: حديثه في الكوفيين. وقد أخرج أبو داود لأبي سعيد الأزدي عن أبي هريرة حديثًا، وذكره ابن حبان في الثقات أيضًا، وقال: شامي حديثه في البصريين. وهو غير أبي سعد الأزدي الراوي عن زيد بن أرقم عند الترمذي وابن ماجة». وعندي أن الذي قاله الحسيني أن اسمه «أبو سعيد».

والذي جعله الحافظ قولًا آخر كما حكينا: إنما هو من الخطأ في بعض نسخ المسند. فإن هذا الراوي هو «أبو سعد» لا غير، وبذلك ترجمه البخاري كما حكينا، وهو الثابت هنا في الأصول الثلاثة من المسند، بل كتب عليه في (م) علامة «صح»، وكتب بهامشها نسخة «عن أبي سعيد»، فعن هذه النسخة التي أثبتت بالهامش أو مثلها أخذ الحسيني، وتبعه الحافظ فجعله قولًا آخر.

والحديث سيأتي مرة أخرى (٦٩٥٣) من رواية عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي سعد عن عبد الله بن عمرو، بزيادة: «والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

ولفظ الحديث المرفوع صحيح من حديث عبد الله بن عمرو، مضى وسيأتي من أوجه كثيرة بمعناه مطولًا ومختصرًا: (٦٥١٥، ٦٨٠٦، ٦٨٣٥، ٦٨٣٦، ٦٩١٢، ٦٩٢٥، ٦٩٥٥، ٦٩٨٢، ٦٩٨٣، ٧٠١٧). وانظر أيضًا: (٦٤٨٧، ٦٧٥٣، ٦٧٩٢، ٦٨٣٧).

مِنْ مَسْأَلَةِ الأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ: مَا تَعْجَبُونَ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، قَالَ: فَسَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ؟ قَالَ: أَنَا، قَالَ: لاَ بَلْ تَشَقَّقُ مِنْ[1] ثَمَرِ الجَنَّةِ. [كتب، ورسالة (٦٨٩٠)]

(١) في طبعة الرسالة: «عن».

[كتب: ٦٨٩٠] إسناده صحيح، على خطأ وقع في الإسناد من أحد رواته، كما سيجيء، إن شاء الله.

أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ.

زياد بن عبد الله بن علاثة العقيلي الحراني أبو سهل؛ ثقة، وثقه ابن معين، وترجمه الحافظ في التهذيب (٣: ٣٧٧، ٣٧٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨: ٤٧٨، ٤٧٩)، وروى توثيقه بإسنادين عن ابن معين، وترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٦٩)، وقد أخطأ زياد في إسناد هذا الحديث، كما بين ذلك الحافظ في ترجمته في التهذيب، وفي ترجمة شيخه العلاء بن رافع، في التعجيل (٣٢٣-٣٢٥)، وسنفصل ذلك في تخريجه، إن شاء الله.

و«علاثة»: بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد الألف ثاء مثلثة.

وقد وصف «زياد» هنا بأنه «قاص» بالصاد المهملة، من القصص، وهو الثابت في الأصول الثلاثة، والذي في ترجمته عندهم أنه كان يخلف أخاه «محمَّد بن عبد الله بن علاثة» على القضاء ببغداد أيام المهدي. ولا ينفي هذا أن يكون «قاصًا» ويخلف أخاه مع ذلك على القضاء.

العلاء بن رافع: هو العلاء بن عبد الله بن رافع الحضرمي الجزري، له ترجمة في التهذيب (٨: ١٨٥)، وقال: «ذكره ابن حبان في الثقات»، وهو في كتاب الثقات (٢: ٣١٦)، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٥٨)، وذكر أنه سأل أباه عنه؟ فقال: «هو شيخ جزري، يكتب حديثه». وقد نسب هنا إلى جده، فخفي هذا على الحافظ الحسيني، فترجمه في الإكمال (ص٨٤)، باسم «العلاء بن رافع»، وقال: «مجهول»! وتعقبه الحافظ في التعجيل (٣٢٣-٣٢٥)، وأبان عن وجه الصواب.

الفرزدق بن حنان: ترجمه الحسيني في الإكمال (ص٨٦)، وقال: «مجهول». وهذا هو موضع الخطأ في الإسناد من زياد بن عبد الله بن علاثة، فلا يوجد راو بهذا الاسم.

بل صوابه «حنان بن خارجة»، وقد نبه على ذلك الحافظ في التهذيب، في ترجمة «زياد بن عبد الله بن علاثة»، قال: «وقفت له في مسند أحمد، على حديث خلط في إسناده، رواه عن العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان عن عبد الله بن عمرو. وقد أخرج النسائي بعضه من طريق أخيه محمَّد بن عبد الله بن علاثة، فقال: عن العلاء بن عبد الله بن رافع، وهو الصواب، وقال أيضًا: عن حنان بن خارجة، بدل الفرزدق بن حنان، وهو الصواب. وقد أخرج أبو داود بعضه من طريق محمَّد بن مسلم بن أبي الوضاح عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو».

ونبه عليه أيضًا في التعجيل، في ترجمة «العلاء بن رافع»، معقبًا على الحسيني في قوله: «مجهول»، فقال: «لا، بل هو معروف، وإنما نسب في هذه الرواية إلى جده، فالتبس أمره، وهو مترجم في التهذيب. ونص حديثه في المسند».

ثم ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد، ثم قال: «هكذا رواه زياد بن عبد الله بن علاثة، فنسب العلاء إلى جده، وخبط في اسم شيخه! وقد أخرج النسائي من طريق أخيه محمَّد بن عبد الله بن علاثة عن العلاء بن عبد الله عن حنان بن خارجة حدثه عن عبد الله بن عمرو، فذكر الحديث في لباس أهل الجنة. وهكذا أخرجه البخاري في ترجمة حنان بن خارجة [الكبير ٢/ ١/ ١٠٣، ١٠٤] من هذا الوجه. وأخرج أبو داود الطيالسي [مسند الطيالسي ٢٢٧٧]، ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور، عن محمَّد بن مسلم بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، كذلك. وقال البخاري في التاريخ: العلاء بن عبد الله بن رافع روى عنه جعفر بن برقان وابن علاثة وابن أبي وضاح. وأخرج أبو داود [يعني في السنن، رقم ٢٥١٩] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي وضاح بهذا الإسناد، الحديث الأول في الهجرة، نحوه. [هكذا قال الحافظ، وهو سهو منه، فإن حديث أبي داود في السؤال عن الجهاد والغزو فقط]. وقد أخرجه أحمد مطولًا عن عبد الرحمن بن مهدي كذلك، [سيأتي ٧٠٩٥]، وفيه قصة السؤال عن الهجرة، والسؤال عن ثياب أهل الجنة. ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم في المستدرك».

ثم قال الحافظ: «وأما الرواية التي من وجهة زياد فلم يتابع عليها».

وقال أيضًا في التهذيب في ترجمة «حنان» (٣: ٥٦، ٥٧): «حنان بن خارجة السلمي الشامي، روى عن عبد الله بن عمرو، وعنه

٧٠١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ إِدْرِيسَ سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَرَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ يَسْأَلُهُ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ فَقَالَ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا تَأْكُلُ الشَّجَرَ وَتَرِدُ المَاءَ فَذَرْهَا حَتَّى يَأْتِيَ بَاغِيهَا قَالَ وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الغَنَمِ فَقَالَ لَكَ، أَوْ لأَخِيكَ، أَوْ لِلذِّئْبِ اجْمَعْهَا إِلَيْكَ حَتَّى يَأْتِيَ بَاغِيهَا وَسَأَلَهُ عَنِ الحَرِيسَةِ الَّتِي تُوجَدُ فِي مَرَاتِعِهَا، قَالَ: فَقَالَ فِيهَا ثَمَنُهَا مَرَّتَيْنِ وَضَرْبُ نَكَالٍ قَالَ فَمَا أُخِذَ مِنْ أَعْطَانِهِ فَفِيهِ القَطْعُ، فَإِذَا[١] بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ ثَمَنَ المِجَنِّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اللُّقَطَةُ نَجِدُهَا فِي السَّبِيلِ العَامِرِ قَالَ عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ فَهِيَ لَكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُوجَدُ فِي الخَرَابِ العَادِيِّ قَالَ فِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ. [كتب، ورسالة (٦٨٩١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «إذا».

العلاء بن عبد الرحمن بن رافع الجزري. له في الكتابين [يعني أبا داود والنسائي] حديث واحد، عند كل منهما بعضه: فعند أبي داود فيمن قتل صابرًا، وعند النسائي في لباس أهل الجنة. قلت [القائل ابن حجر]: وساقه أحمد والطبراني تامًّا. وذكره ابن حبان في الثقات».

وهو في كتاب الثقات (ص١٧٣)، قال: «حنان بن خارجة السلمي، يروي عن عبد الله بن عمرو، روى عنه العلاء بن عبد الله بن رافع».

وهذا تحقيق نفيس للحافظ ابن حجر رحمه الله، أبان به عن وجه الصواب، وعن خطأ زياد في اسم التابعي، وأن صحته «حنان بن خارجة».

و«حنان» بفتح الحاء المهملة وتخفيف النون، آخره نون أخرى بعد الألف، هكذا ضبطه الحافظ في التعجيل نقلًا عن ابن ماكولا. ولكن أثبته الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب (المؤتلف والمختلف ص٣١) في رسم «حنان» بتشديد النون الأولى، وسماه «حنان بن عبد الله بن خارجة»، وقال الحافظ في التهذيب (٣: ٥٦، ٥٧): «ولم أر في شيء من الكتب زيادة (عبد الله) في نسبه». والراجح ما حققه الحافظ ابن حجر.

ووقع في الأصول الثلاثة هنا «الفرزدق بن حيان» بالياء التحتية، ووقع في مجمع الزوائد (٥: ٢٥٢) «بن حبان» بالباء الموحدة، وكلاهما خطأ، ومخالف للثابت في سائر المصادر، وسيأتي في (٧٠٩٥) «حنان» بالنون الأولى، على الصواب.

والحديث سيأتي على الصواب، كما أشرنا من قبل (٧٠٩٥)، عن عبد الرحمن بن مهدي عن محمَّد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو، بنحوه.

وكذلك رواه أبو داود الطيالسي (٢٢٧٧) عن محمَّد بن مسلم بن أبي الوضاح، على الصواب. ورواه البخاري في الكبير، في ترجمة «حنان»، (٢/١/١٠٣، ١٠٤) مختصرًا كعادته، بإسنادين، قال: «حنان بن خارجة السلمي، قال حرمي بن حفص: حدثنا محمَّد بن عبد الله بن علاثة، قال: حدثنا العلاء بن عبد الله: أن حنان بن خارجة حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ثياب الجنة؟ قال: «تشقق عنها ثمرة الجنة». وقال خليفة: حدثنا أبو داود (يعني الطيالسي): سمع محمَّد بن أبي الوضاح، سمع العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه».

ونقله بتمامه الحافظ ابن القيم في كتاب (حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ص١٤٤) عن الرواية الصحيحة من المسند الآتية (٧٠٩٥). ووقع فيه اسم الصحابي «عبد الله بن عمر»، وهو خطأ من ناسخ أو طابع.

ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ٢٥٢، ٢٥٣) أوله في السؤال عن الهجرة، عن هذا الموضع، إلى قوله: «باليمامة»، ثم أشار بإيجاز إلى الرواية الأخرى في المسند، ثم قال: «رواه أحمد والبزار، وأحد إسنادي أحمد حسن، ورواه الطبراني».

ثم نقل آخره -في السؤال عن ثياب أهل الجنة- بنحوه (١٠: ٤١٥)، وقال: «رواه البزار في حديث طويل، ورجاله ثقات»! فنسي أن ينسبه إلى المسند، وهو فيه في الروايتين.

٧٠١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلاَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلاَ مَنَّانٌ، وَلاَ وَلَدُ زِنْيَةٍ. [كتب، ورسالة (٦٨٩٢)]

ونقل السيوطي في زيادات الجامع الصغير (١: ٨٥ من الفتح الكبير) منه قوله: «إذا أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر، وإن مت بالحضرمة». ونسبه للمسند فقط.

وقد سبقت إشارة الحافظ ابن حجر إلى أن النسائي روى منه لباس أهل الجنة، فلعل هذه الرواية في السنن الكبرى للنسائي، فهي ليست في سنن النسائي الصغرى الموجودة، بعد طول البحث والتتبع، ثم لم يذكرها النابلسي في ذخائر المواريث، ويؤكد هذا ويؤيده أن الهيثمي ذكرها في مجمع الزوائد، كما بينا، وإن قصر في نسبتها للبزار وحده.

وأمّا الحديث الذي أشار الحافظ ابن حجر إلى أنه بعض هذا الحديث، وأنه رواه أبو داود في السنن: فإنه رواه الطيالسي (٢٢٧٧) في آخر هذا الحديث، بعد السؤال عن ثياب أهل الجنة، رواه عن محمَّد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو، وفي آخره: «فقلت [القائل هو حنان بن خارجة]: يا عبد الله بن عمرو، ما تقول في الهجرة والجهاد؟ قال: يا عبد الله، ابدأ بنفسك فاغزها، وابدأ بنفسك فجاهد، فإنك إن قتلت فارًّا، بعثك الله فارًّا، وإن قتلت مرائيًا، بعثك الله مرائيًا، وإن قتلت صابرًا محتسبًا، بعثك الله صابرًا محتسبًا».

وهكذا سياقه في ظاهره عند الطيالسي موقوفًا، إلا أن يكون سقط في روايته شيء من بعض الرواة أو بعض الناسخين.

وقد رواه أبو داود السجستاني في السنن (٢٥١٩، ٢: ٣٢١، ٣٢٢ عون المعبود) عن مسلم بن حاتم الأنصاري عن عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن أبي الوضاح عن العلاء عن حنان عن عبد الله بن عمرو، قال: «قال عبد الله بن عمرو: يا رسول الله، أخبرني عن الجهاد والغزو؟ فقال: «يا عبد الله بن عمرو، إن قاتلت صابرًا محتسبًا، بعثك الله صابرًا محتسبًا، وإن قاتلت مرائيًا مكاثرًا، بعثك الله مرائيًا مكاثرًا، يا عبد الله بن عمرو، على أي حال قاتلت أو قتلت، بعثك الله على تيك الحال»».

وهكذا رواه الحاكم في المستدرك (٢: ٨٥، ٨٦)، من طريق إسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد، وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ومحمد بن أبي الوضاح هذا: هو أبو سعيد محمَّد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب، ثقة مأمون». ووافقه الذهبي.

فهذا أصح وأثبت من رواية الطيالسي.

وهذا القسم من الحديث -الذي رواه أبو داود والحاكم- ليس في المسند، على ما وصل إليه استقصائي وتتبعي، فلذلك ذكرته هنا مفصلًا. والحمد لله.

عُبيد الله بن حيدة: لم أجده له ترجمة، وهو ليس راويًا في هذا الإسناد، كما هو ظاهر. ولعل هذا هو السبب في تجهيله، فلم يذكره أحد فيما أعلم، ووقع اسم أبيه في مجمع الزوائد «حيد» بدون الهاء في آخره، وهي ثابتة في الأصول الثلاثة.

الحضرمة: فسرت في الحديث بأنها «أرض باليمامة»، يعني وسط الجزيرة، فهي غير «حضرموت» التي باليمن. ولم يذكر «الحضرمة» أحد من أصحاب معاجم البلدان ولا معاجم اللغة، ولا استطعت أن أجد لها ذكرًا في المراجع التي لها فهارس للأماكن. ووقع اسمها في مجمع الزوائد «الحضرمي»! وهو خطأ، لعله من الناسخ أو الطابع.

[كتب: ٦٨٩١] إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٦٨٣)، ومطول (٦٧٤٦). وقد أشرنا إليه في أولهما.

قوله: «سمعت رسول الله» في نسخة بهامشي (ك م) «شهدت».

وقوله: «ورجلا» في (م) «ورجل».

«الخراب» بفتح الخاء وتخفيف الراء، وهو الثابت هنا في (م ح)، وفي (ك) «الخرب» بدون ألف، فيجوز فيها فتح الخاء وكسر الراء، أو كسر الخاء وفتح الراء، وقد سبق بيانها مفصلًا في الرواية الأولى.

[كتب: ٦٨٩٢] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. والحديث مطول (٦٥٣٧، ٦٨٨٢)، وقد فصلنا القول فيه في أولهما. ونزيد هنا أن هذه الرواية ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٢٥٧)، وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه جابان، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح»، وقال أيضًا: «رواه النسائي غير قوله: ولا ولد زنية».

٧٠١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، سَمِعْتُ المُثَنَّى بْنَ الصَّبَّاحِ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَضَى أَنَّ المَرْأَةَ أَحَقُّ بِولَدِهَا مَا لَمْ تَزَوَّجْ. [كتب، ورسالة (٦٨٩٣)]

٧٠١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ صَلاَةَ القَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ القَائِمِ وَأَنْتَ تُصَلِّي جَالِسًا قَالَ أَجَلْ وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ. [كتب، ورسالة (٦٨٩٤)]

٧٠١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ العَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبَادَةِ، ثُمَّ مَرِضَ قِيلَ لِلْمَلَكِ المُوكَّلِ بِهِ اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أُطْلِقَهُ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَيَّ. [كتب، ورسالة (٦٨٩٥)]

٧٠١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ،

ورواه الدارمي (٢: ١١٢) عن محمَّد بن كثير عن سفيان، بهذا الإسناد، كما أشرنا من قبل. رواه ابن حبان في صحيحه (٣: ٤٨) (ع) عن أبي خليفة عن محمَّد بن كثير، به.

وقال ابن حبان: «معنى نفي المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنية دخول الجنة، وولد الزنية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء: أن ولد الزنية على الأغلب يكو أجسر على ارتكاب المزجورات. [أو] أراد صلى الله عليه وسلم أن ولد الزنية لا يدخل الجنة: جنة يدخلها غير ذي الزنية، ممن لم تكثر جسارته على ارتكاب المزجورات».

[كتب: ٦٨٩٣] إسناده حسن، ثم يكون صحيحًا لغيره، كما سيأتي، إن شاء الله.

المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي المكي: شيخ صالح، وثقه ابن معين، فيما روى عنه عباس الدوري، وسأل ابن أبي حاتم عنه أباه وأبا زرعة؟ فقالا: «لين الحديث»، وضعفه ابن سعد والنسائي وغيرهما، وقد اختلط في آخر عمره، وقال عبد الرزاق: «أدركته شيخًا كبيرًا بين اثنين، يطوف الليل أجمع».

وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٤١٩)، وقال: «يروى عن عطاء وعمرو بن شعيب، قال يحيى القطان: لم يترك المثنى من أجل عمرو بن شعيب، ولكن كان منه اختلاط»، ونحو ذلك في الصغير (ص١٧٣)، والضعفاء (ص٣٤)، كلاهما للبخاري، ولعل هذا أعدل ما قيل فيه.

«المثنى»: بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون بعدها ألف مقصورة. و«الصباح»: بالصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة وآخره حاء مهملة.

والحديث مضى معناه مطولًا (٦٧٠٧) من رواية ابن جُريج عن عمرو بن شعيب. فلذلك ذهبنا إلى أنه صحيح لغيره؛ إذ تبين أن المثنى لم ينفرد بروايته.

[كتب: ٦٨٩٤] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥١٢)، وقد أشرنا إليه هناك. وانظر: (٦٨٨٣).

[كتب: ٦٨٩٥] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢: ٣٠٣)، وقال: «رواه أحمد، وإسناده صحيح». وقد مضى نحو معناه من وجه آخر، بأسانيد صحاح (٦٤٨٢، ٦٨٢٥، ٦٨٢٦، ٦٨٧٠). وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (٤: ١٥٠) الروايتين، ونسب هذه الأخيرة لأحمد، وقال: «وإسناده حسن». ولكن وقع فيه اسم الصحابي «عبد الله بن عمر»، وهو خطأ مطبعي واضح.

قوله: «أو أكفته إلي»: قال المنذري: «بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق، معناه: أضمه إلي وأقبضه»، وقال ابن الأثير: «كل من ضممته إلى شيء فقد كفته». ووقع بدلها في مجمع الزوائد «ألقيه» وهو خطأ يقينًا من ناسخ أو طابع.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ لاَ يَنْزِعُ العِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالعُلَمَاءِ كُلَّمَا ذَهَبَ عَالِمٌ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ العِلْمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لاَ يَعْلَمُ فَيَتَّخِذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَّالًا فَيُسْتَفْتَوْا فَيُفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا. [كتب، ورسالة (٦٨٩٦)]

٧٠١٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُقْسِطُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ(١)، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا. [كتب، ورسالة (٦٨٩٧)]

٧٠١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِبَعْضِ أَعْلَى الوَادِي نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ قَدْ قَامَ وَقُمْنَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا حِمَارٌ مِنْ شِعْبِ أَبِي دُبٍّ شِعْبِ أَبِي مُوسَى، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَلَمْ يُكَبِّرْ وَأَجْرَى إِلَيْهِ يَعْقُوبَ بْنَ زَمْعَةَ حَتَّى رَدَّهُ. [كتب، ورسالة (٦٨٩٨)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «الله».

[كتب: ٦٨٩٦] إسناده صحيح. عروة: هو ابن الزبير بن العوام. والحديث مكرر (٦٥١١، ٦٧٨٧، ٦٧٨٨).

[كتب: ٦٨٩٧] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٤٨٥)، ومختصر (٦٤٩٢).

[كتب: ٦٨٩٨] إسناده ضعيف لانقطاعه؛ فإن عمرو بن شعيب لم يدرك جد أبيه، عبد الله بن عمرو.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢: ٦٠)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله موثقون»! فوهم في ذلك؛ لأن الحديث ثابت أنه منقطع، أنه «عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو»، ليس فيه «عن أبيه».

وهذا هو الثابت في (ح ك)، وكذلك كان في (م)، ولكن كتب بهامشها: «عن أبيه عن جده» على أنه نسخة. ولعل هذه النسخة هي التي وقعت للحافظ الهيثمي، فأوقعه في الوهم؛ إذ الثابت في هذا الحديث أنه منقطع:

فذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ١٢٧، ١٢٨) في ترجمة «يعقوب بن زمعة». قال: «روى عبد الرزاق عن ابن جُريج عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص» إلخ.

وكذلك ذكره الحافظ في ترجمته في الإصابة (٦: ٣٥٢) قال: «يعقوب بن زمعة الأسدي: ذكر في حديث عبد الله بن عمرو، بسند منقطع»، فذكر الحديث، ثم قال: «أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جُريج: أخبرني عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو، بهذا. وأخرجه ابن أبي عمر عن هشام بن سليمان عن ابن جُريج، به».

فهذه دلائل تؤيد ما ثبت في الأصول هنا، من انقطاع الإسناد؛ إذ هي من أوجه مختلفة. وتضعف النسخة التي بهامش (م)، وتثبت الوهم على الحافظ الهيثمي.

«شعب أبي دب»: بضم الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة. وفي الإصابة «شعب أبي ذئب»، وهو خطأ مطبعي واضح. وهذا الشعب بمكة: قال ياقوت في معجم البلدان (٥: ٢٧٠): «يقال: فيه مدفن آمنة بنت وهب، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الفاكهي أبو عبد الله محمَّد بن إسحاق في كتاب مكة من تصنيفه: أبو دب هذا، رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة. وقال أبو الوليد الأزرقي في كتاب أخبار مكة (٢: ١٦٩): «أخبرني جدي عن الزنجي قال: كان أهل الجاهلية وفي صدر الإسلام يدفنون موتاهم في شعب أبي دب، من الحجون إلى شعب الصفي».

وقال أيضًا (٢: ١٧٠): «وشعب أبي دب الذي يعمل فيه الجزارون بمكة، بالمعلاة. وأبو دب: رجل من بني سواءة بن عامر، سكنه فسمي به. وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة، بناها أبو موسى الأشعري، ونزلها حين انصرف من الحكمين».

٧٠١٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ، وَلاَ خَائِنَةٍ، وَلاَ ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ، وَلاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ القَانِعِ لأَهْلِ البَيْتِ وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ لِغَيْرِهِمْ وَالقَانِعُ الَّذِي يُنْفِقُ عَلَيْهِ أَهْلُ البَيْتِ. [كتب، ورسالة (٦٨٩٩)]

٧٠١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنِ الحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ قَطْعَ فِيمَا دُونَ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ. [كتب، ورسالة (٦٩٠٠)]

٧٠٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنِ الحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ أَتَتَا رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَعَلَيْهِمَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ سِوارَيْنِ مِنْ نَارٍ قَالَتَا لاَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَدِّيَا حَقَّ اللهِ عَلَيْكُمَا فِي هَذَا. [كتب، ورسالة (٦٩٠١)]

وقال أيضًا (٢: ١٨٢): «وبئر أبي موسى الأشعري بالمعلاة على فم شعب أبي دب بالحجون». وقال نحو ذلك مرة أخرى (٢: ٢١٩، ٢٢٠).

وتبين لنا من هذا أن قوله هنا: «شعب أبي موسى» يريد به «بئر أبي موسى» أو «سقيفة أبي موسى»، التي بجوار «شعب أبي دب»، وأن هذا القول بيان لمكان الشعب من بعض الرواة؛ لا أن «شعب أبي موسى» كان يسمى بهذا في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن صح هذا الحديث.

[كتب: ٦٨٩٩] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٦٩٨).

الغمر -بكسر الغين المعجمة وسكون الميم-: الحقد والضغن.

[كتب: ٦٩٠٠] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٣٧٣)، وقال: «رواه أحمد، وفيه نصر بن باب، ضعفه الجمهور، وقال أحمد: ما كان به بأس».

وهكذا قال الهيثمي! و«نصر بن باب» شيخ أحمد، ذهبنا إلى توثيقه بالدلائل البينة في (١٧٤٩)، والهيثمي نفسه نقل توثيقه عن أحمد، كما ذكرنا في (٢٢٢٨). ثم إنه لم ينفرد بروايته هذا الحديث:

فقد رواه الدارقطني في السنن (ص٣٦٩) من طريق أبي مالك الجنبي، ومن طريق زفر بن الهذيل، كلاهما عن حجاج بن أرطأة. وهذان إسنادان جيدان:

أبو مالك الجنبي: هو عمرو بن هاشم الكوفي، وهو لين الحديث، لا بأس به، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٦٧)، وسأل أباه عنه؟ فقال: «لين الحديث، يكتب حديثه». وهذا أعدل ما قيل فيه. «الجنبي»: نسبة إلى «جنب»، بفتح الجيم وسكون النون، وهي قبيلة من اليمن.

زفر بن الهذيل: هو صاحب أبي حنيفة، وكان ثقة، وتكلم فيه بعضهم بغير حجة، وترجمه الحافظ في اللسان (٢: ٤٧٦-٤٧٨)، وترجمه ابن حبان في الثقات (٢: ١٧١) فأنصفه، قال: «زفر بن الهذيل بن قيس، من بلعنبر، كنيته: أبو الهذيل، الكوفي، من أصحاب أبي حنيفة، يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري، روي عنه شداد بن حكيم البلخي وأهل الكوفة. وكان زفر متقنًا حافظًا، قليل الخطأ، لم يسلك مسلك صاحبه في قلة التيقظ في الروايات. وكان أقيس أصحابه، وأكثرهم رجوعًا إلى الحق إذا لاح له. ومات بالبصرة، وكان أبوه من أصبهان. وكان موته في ولاية أبي جعفر».

وذكره النسائي في الثقات من أصحاب أبي حنيفة، في رسالته الملحقة بكتاب الضعفاء له (ص٣٥)، قال: «وزفر بن الهذيل: ثقة».

وانظر: (٦٦٨٧، ٦٨٩١).

[كتب: ٦٩٠١] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٦٧). وقد أشرنا إليه هناك.

٧٠٢١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يُخَاصِمُ أَبَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا قَدِ اجْتَاحَ مَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ. [كتب، ورسالة (٦٩٠٢)]

٧٠٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا فَهِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ. [كتب، ورسالة (٦٩٠٣)]

٧٠٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَتَبَ كِتَابًا بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ عَلَى أَنْ يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهُمْ وَيَفْدُوا عَانِيَهُمْ بِالمَعْرُوفِ وَالإِصْلاَحِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ. [كتب، ورسالة (٦٩٠٤)]

٧٠٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الاِجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ المَيِّتِ وَصَنِيعَةَ الطَّعَامِ بَعْدَ دَفْنِهِ مِنَ النِّيَاحَةِ. [كتب، ورسالة (٦٩٠٥)]

[كتب: ٦٩٠٢] إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٦٧٨).

[كتب: ٦٩٠٣] إسناده صحيح. وسيأتي أيضًا (٧٠١٦).

ورواه ابن ماجة (١: ١٤٣، ١٤٤) من طريق يوسف بن يعقوب السلعي [بفتح السين المهملة وسكون اللام] عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، مرفوعًا، بلفظ: «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، فهي خداج، فهي خداج». وقال البوصيري في زوائده: «إسناده حسن».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٣٢٦)، ونسبه لأحمد وابن ماجة.

ولكن ليس في روايتي أحمد هذه والآتية (٧٠١٦) لفظ: «بفاتحة الكتاب».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢: ١١١) بلفظ: «كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فخدجة، فخدجة، فخدجة». وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن سليمان النشيطي، قال أبو زرعة: نسأل الله السلامة! ليس بالقوي».

فوهم الحافظ الهيثمي إذ ذكره في الزوائد، وهو في ابن ماجة. ثم نسي أن يذكره عن المسند، وإسناده فيه أصح وأجود! وأتى به من وجه ضعيف.

وقد أشار إليه الترمذي في قوله: «وفي الباب» (٢: ٢٠٦)، وقال شارحه: «وأما حديث عبد الله بن عمرو، فأخرجه البيهقي في كتاب القراءة، والبخاري في جزء القراءة».

الخداج -بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة-: قال ابن الأثير: «النقصان، يقال: خدجت الناقة، إذا ألقت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق، وأخدجته، إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل، وإنما قال: فهي خداج، والخداج مصدر: على حذف المضاف، أي ذات خداج، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة».

[كتب: ٦٩٠٤] إسناده صحيح.

وقد مضى أثناء مسند ابن عباس (٢٤٤٣) عن سريج عن عباد عن حجاج. وذكرنا هناك أنه رواه في ذلك الموضع للحديث الذي بعده، عن ابن عباس «مثله».

وحديث عبد الله بن عمرو هذا، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٠٦) وقال: «رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو مدلس؛ ولكنه ثقة».

«العاني» -بالعين المهملة-: الأسير. ووقع في مجمع الزوائد «غائبهم»! وهو تصحيف من ناسخ أو طابع.

[كتب: ٦٩٠٥] إسناده صحيح.

٧٠٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَمَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ يَوْمَ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ. [كتب، ورسالة (٦٩٠٦)]

٧٠٢٦- * حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[1]، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا الحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَسَمِعتُهُ أَنَا مِنَ الحَكَمِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٠٧)]

٧٠٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُصَلِّي بِفِنَاءِ الكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ

---

(١) هذا الحديث من مشاركات عبد الله بن أحمد مع أبيه في الرواية عن شيخ واحد.

إسماعيل: هو ابن أبي خالد، كما بين في رواية ابن ماجة.

قيس: هو ابن أبي حازم.

والحديث رواه ابن ماجة (١: ٢٥٢) عن محمَّد بن يحيى عن سعيد بن منصور، وعن شجاع بن مخلد، كلاهما عن هُشيم عن إسماعيل بن أبي خالد، به. قال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، رجال الطريق الأول على شرط البخاري، والثاني على شرط مسلم». وهو كما قال.

وذكره المجد بن تيمية في المنتقى (١٩٣٣)، ونسبه لأحمد فقط، وزاد شارحه الشوكاني (٤: ١٤٨) نسبته لابن ماجة بإسناد صحيح.

وهذا الحديث من مسند «جرير بن عبد الله البجلي»، كما هو ظاهر، ولا علاقة له بمسند «ابن عمرو بن العاص». ومع هذا فإنه لم يذكر مرة أخرى في مسند «جرير»، الآتي في (ج٤ ص: ٣٥٧-٣٦٦ من طبعة الحلبي).

والمراد بصنعة الطعام هنا: ما يصنعه أهل الميت لضيافة الواردين للعزاء زعموا! فإن السنة أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت، لا أن يصنعوا هم للناس؛ لقوله صلى الله عليه وسلم لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب: «اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد أتاهم أمر يشغلهم». وقد مضى من حديث عبد الله بن جعفر (١٧٥١).

ولذلك جعل المجد بن تيمية عنوان الباب على الحديثين: «باب صنع الطعام لأهل الميت، وكراهته منهم للناس».

وقال السندي في شرح ابن ماجة: «وبالجملة فهذا عكس الوارد، أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت، فاجتماع الناس في بيتهم حتى يتكلفوا لأجلهم الطعام، قلب لذلك! وقد ذكر كثير من الفقهاء: أن الضيافة لأهل الميت قلب للمعقول! لأن الضيافة حقًّا أن تكون للسرور، لا للحزن». وهذا جيد نفيس.

[كتب: ٦٩٠٦] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٨٢). وانظر: (٦٦٩٤).

[كتب: ٦٩٠٧] إسناده ضعيف؛ من أجل مسلم بن خالد.

الحكم بن موسى القنطري: سبق توثيقه (١٠٥١)، ونزيد هنا أن صالح جزرة وصفه بأنه «الثقة المأمون»، وترجمه البخاري في الكبير (١/٢/٣٤٢).

مسلم بن خالد: هو الزنجي، سبق أن بينا ضعفه في (٦١٣).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ١٨٤) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره». وانظر: (٦٧٣٦).

أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ النَّبِيِّ صلى الله عَليه وَسَلم وَلَوى ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقًا شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَقَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِالْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾. [كتب، ورسالة (٦٩٠٨)]

٧٠٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَجُلٌ يُبَايِعُهُ عَلَى الهِجْرَةِ وَغَلَّظَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَبْكَيْتُهُمَا، يَعْنِي وَالِدَيْهِ قَالَ ارْجِعْ، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا. [كتب، ورسالة (٦٩٠٩)]

٧٠٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ تُسَبِّحُ اللهَ عَشْرًا وَتَحْمَدُ اللهَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُ اللهَ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، فَذَلِكَ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ فِي المِيزَانِ وَتُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ عَطَاءٌ الشَّاكُّ[1] لاَ يَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ.

فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِئَةِ سَيِّئَةٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُومُ، وَلاَ يَقُولُهَا، فَإِذَا اضْطَجَعَ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَعْقِدُهُنَّ فِي يَدِهِ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ[2]: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ القَوارِيرِيَّ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ البَصْرَةَ فَقَالَ لَنَا أَيُّوبُ: ائْتُوهُ فَاسْأَلُوهُ عَنْ حَدِيثِ التَّسْبِيحِ، يَعْنِي هَذَا الحَدِيثَ. [كتب، ورسالة (٦٩١٠)]

---

(١) قوله: «الشاك» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «قَالَ عَبْدُ اللهِ بن أحمد».

[كتب: ٦٩٠٨] إسناده صحيح. علي بن عبد الله: هو ابن المديني، الإمام الحافظ، شيخ البخاري، وهو من أقران الإمام أحمد، يروي عنه رواية الأقران، وقد مضى بعض روايته عنه (٢٢٤٨، ٥٤٣٧).

والحديث رواه البخاري (٨: ٤٢٦) عن ابن المديني، بهذا الإسناد. رواه أيضًا (٧: ٣٤) عن محمَّد بن يزيد الكوفي، ورواه أيضًا (٧: ١٢٧، ١٢٨) عن عياش بن الوليد، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا. وقال البخاري عقب رواية عياش: «تابعه ابن إسحاق: حدثني يحيى بن عروة عن عروة: قلت لعبد الله بن عمرو».

ومتابعة ابن إسحاق -التي أشار إليها البخاري- ستأتي في رواية مطولة (٧٠٣٦).

وهذا الحديث، من رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، ذكره ابن كثير في التفسير (٧: ٢٨٢) من رواية البخاري عن ابن المديني. وذكره في التاريخ (٣: ٤٥، ٤٦) من رواية البخاري عن عياش بن الوليد. وقال في التاريخ: «انفرد به البخاري» يعني: عن صحيح مسلم. ولم يروه من أصحاب الكتب الستة غير البخاري، كما يتبين ذلك من ذخائر المواريث (٤٥٣٥).

[كتب: ٦٩٠٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٦٩).

[كتب: ٦٩١٠] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٤٩٨)، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك. وانظر: (٦٥٥٤).

٧٠٣٠- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا تَوَضَّئُوا لَمْ يُتِمُّوا الْوُضُوءَ فَقَالَ وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. [كتب، ورسالة (٦٩١١)]

٧٠٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُهَاجِرَ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. [كتب، ورسالة (٦٩١٢)]

٧٠٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ أَرْضًا لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو يُقَالُ لَهَا الوَهْطُ، فَأَمَرَ مَوالِيَهُ فَلَبِسُوا آلَتَهُمْ وَأَرَادُوا(1) القِتَالَ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ مَاذَا فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُظْلَمُ بِمَظْلِمَةٍ فَيُقَاتِلَ فَيُقْتَلَ إِلاَّ قُتِلَ شَهِيدًا. [كتب، ورسالة (٦٩١٣)]

٧٠٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ طَلْحَةَ، أَوْ طَلْحَةَ بْنِ هِلاَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو صُمِ الدَّهْرَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَ وَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. [كتب، ورسالة (٦٩١٤)]

(١) في طبعة عالم الكتب: «أرادوا».

[كتب: ٦٩١١] إسناده صحيح؛ على ما في ظاهره من إبهام التابعي راويه. أبو بشر: هو جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية اليشكري، سبقت ترجمته (٦٢٥٩). الرجل من أهل مكة، الذي رواه عنه أبو بشر: هو يوسف بن ماهك، كما تدل عليه الروايتان الآتيتان (٦٩٧٦، ٧١٠٣)، وكما نص عليه الحافظ في التعجيل (ص٥٥١). وابن ماهك: سبقت ترجمته (٦٥١٠).

والحديث مختصر (٦٨٨٣)، ومطول (٦٥٢٨)، وقد أشرنا إليه فيه.

[كتب: ٦٩١٢] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٠٦). وانظر: (٦٨٣٧، ٦٨٩٠).

وقوله: «والمسلم» في (ك) و«المؤمن»، وهي نسخة بهامش (م).

[كتب: ٦٩١٣] إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل من بني مخزوم وعمه. ورواه الطيالسي (٢٢٩٤) عن شُعبة، بهذا الإسناد.

وأصل الحديث صحيح، فقد مضى المرفوع منه (٦٥٢٢) بلفظ: «من قتل دون ماله فهو شهيد». ومضى بنحو معناه مرارًا، أشرنا إليها هناك. وسيأتي مطولًا ومختصرًا مرارًا، كما أشرنا من قبل أيضًا.

وذكر الحافظ في الفتح (٥: ٨٨) أن الطبري رواه من طريق حيوة بن شريح عن أبي الأسود عن عكرمة، وفيه: «أن عاملًا لمعاوية أجرى عينًا من ماء ليسقي بها أرضًا، فدنا من حائط لآل عمرو بن العاص، فأراد أن يخرقه، ليجري العين منه إلى الأرض، فأقبل عبد الله بن عمرو ومواليه بالسلاح، وقالوا: والله لا تخرقون حائطنا حتى لا يبقى منا أحد. فذكر الحديث».

قال الحافظ: «والعامل المذكور: هو عنبسة بن أبي سفيان، كما ظهر من رواية مسلم، وكان عاملًا لأخيه على مكة والطائف. والأرض المذكورة كانت بالطائف».

ورواية مسلم التي فيها ذكر «عنبسة» سيأتي نحوها (٦٩٢٢).

و«الوهط»: حديقة كانت لهم بالطائف، كما بينا مفصلًا في (٦٦٤٤).

[كتب: ٦٩١٤] إسناده صحيح. طلحة بن هلال: ترجمه البخاري في الكبير (٢/٢/٣٤٧) قال: «طلحة بن هلال العامري، عن

٧٠٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ حَتَّى عَدَّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، أَوْ خَمْسَةً شُعْبَةُ يَشُكُّ قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. [كتب، ورسالة (٦٩١٥)]

٧٠٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي حَصِينٍ نَعُودُهُ وَمَعَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَصِينٍ لِعَاصِمٍ تَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثنَاهُ القَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ حَدَّثنا يَوْمًا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اشْتَكَى العَبْدُ المُسْلِمُ قِيلَ لِلْكَاتِبِ الَّذِي يَكْتُبُ عَمَلَهُ اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذْ كَانَ طَلِيقًا حَتَّى أَقْبِضَهُ، أَوْ أُطْلِقَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثنا بِهِ عَاصِمٌ وَأَبُو حَصِينٍ جَمِيعًا. [كتب، ورسالة (٦٩١٦)]

٧٠٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ

عبد الله بن عمرو. قاله لنا علي عن عمرو بن أبي رزين عن شُعبة عن سعد بن إبراهيم. وقال غندر والنضر: هلال بن طلحة».
و«غندر»: هو محمد بن جعفر، شيخ أحمد في هذا الإسناد. وترجمه ابن حبان في الثقات (ص: ٢٢٨، ٢٢٩)، وجزم بقول واحد، قال: «طلحة بن هلال العامري: يروي عن عبد الله بن عمرو، روى عنه سعد بن إبراهيم». ثم روى هذا الحديث، كما سيأتي.
وقد قصر الحسيني في الإكمال، وتبعه الحافظ في التعجيل، فلم يترجما له في اسم «طلحة»، ولا في اسم «هلال» مع أنه لم يترجم في التهذيب.
والحديث رواه الطيالسي (٢٢٨٠) عن شُعبة، بهذا الإسناد.
ورواه ابن حبان في الثقات: «حدثنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا محمد بن بكر البرساني عن شُعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت طلحة بن هلال -رجلًا من بني عامر- قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله بن عمرو، صم صيام الدهر، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها». فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك؟ قال: «صم صوم داود، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا»».
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣: ٦٥) مختصرًا جدًا، ونسبه لابن مردويه فقط. وهو في معناه بعض روايات الحديث المطول في اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة الماضي برقم (٦٤٧٧)، وقد فاتنا أن نشير إلى رقمه هناك. وانظر: (٦٦٨٠).
[كتب: ٦٩١٥] إسناده صحيح. زياد بن فياض -بفتح الفاء وتشديد الياء وآخره ضاد معجمة- الخزاعي الكوفي: ثقة، وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٣٣٤)، وذكره ابن حبان في الثقات (ص٤٦٧).
أبو عياض -بكسر العين المهملة وتخفيف الياء- وهو عمرو بن الأسود العنسي، كما رجحنا في (٦٤٩٧). ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص٢٧٩).
والحديث رواه مسلم (١: ٣٢١) من طريق محمد بن جعفر، والنسائي (١: ٣٢٥) من طريق ابن جعفر أيضًا، و(٣٢٧) من طريق حجاج بن محمد، كلاهما عن شُعبة، بهذا الإسناد.
ورواه الطيالسي (٢٢٨٨) عن شُعبة أيضًا؛ ولكنه أورده مختصرًا.
وهو كسابقه، أحد روايات قصة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧)، وسهونا عن الإشارة إليه هناك أيضًا.
[كتب: ٦٩١٦] إسناده صحيح. أبو حصين -بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين-: هو عثمان بن عصام الأسدي، سبق توثيقه (١٠٢٤، ٦٨٢٦).
عاصم: هو ابن بهدلة، وهو ابن أبي النجود -بفتح النون- المقرئ المعروف.
والحديث سبق مرارًا من طريق القاسم بن مخيمرة: (٦٤٨٢، ٦٨٢٥، ٦٨٢٦، ٦٨٧٠). وسبق نحو معناه من وجه آخر (٦٨٩٥).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَامَ الفَتْحِ يَقُولُ كُلُّ حِلْفٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً، وَلاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ. [كتب، ورسالة (٦٩١٧)]

٧٠٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا ابْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ وَعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ. [كتب، ورسالة (٦٩١٨)]

٧٠٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَواءٍ أَبُو الخَطَّابِ السَّدُوسِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ المُثَنَّى بْنَ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاَةً فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَهِيَ الوِتْرُ فَكَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رَأَى أَنْ يُعَادَ الوِتْرُ وَلَوْ بَعْدَ شَهْرٍ. [كتب، ورسالة (٦٩١٩)]

٧٠٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي الحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَّا، يُقَالُ لَهُ: أَيُّوبُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَامًا تِيبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تِيبَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ يَوْمًا حَتَّى قَالَ سَاعَةً حَتَّى قَالَ فُوَاقًا، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مُشْرِكًا أَسْلَمَ قَالَ إِنَّمَا أُحَدِّثُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٠)]

[كتب: ٦٩١٧] إسناده صحيح. ابن أبي الزناد: هو عبد الرحمن بن الحرث: هو ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي. والحديث مختصر (٦٦٩٢). وروى البخاري نحوه في الأدب المفرد (ص: ٨٣، ٨٤) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحرث.

[كتب: ٦٩١٨] إسناده صحيح. ابن عجلان: هو محمد بن عجلان. والحديث مكرر (٦٦٢٨، ٦٦٧١). وقد أشرنا إليه في أولهما.

[كتب: ٦٩١٩] إسناده حسن. محمد بن سواء بن عنبر السدوسي البصري المكفوف: ثقة من شيوخ أحمد، وثقه ابن حبان وابن شاهين وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ١٠٦).

«سواء»: بفتح السين وتخفيفب الواو وآخره همزة. ووقع في كتاب مناقب أحمد لابن الجوزي (ص٤٨) «سوار»، وهو خطأ مطبعي واضح.

المثنى بن الصباح: ترجمنا له في (٦٨٩٣)، ورجحنا أن حديثه حسن.

والحديث رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر (ص١١١) عن إسحاق بن راهويه عن محمد بن سواء، بهذا الإسناد. ولكن لم يذكر فيه رأي عمرو بن شعيب في إعادة الوتر.

وقد مضى معنى الحديث مختصرًا (٦٦٩٣) بإسناد صحيح، وخرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.

وانظر: (٦٥٤٧، ٦٥٦٤)، ومجمع الزوائد (٢: ٢٣٩، ٢٤٠).

قوله: «فكان عمرو بن شعيب» في نسخة بهامش (م) «وكان».

[كتب: ٦٩٢٠] إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل من بني الحرث، راويه عن التابعي.

إبراهيم بن ميمون: كوفي ثقة، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، كما في التهذيب، وهو غير «إبراهيم بن ميمون أبي إسحاق مولى آل سمرة»، فرق بينهما البخاري في الكبير، فترجم الراوي هنا الذي روى عنه شُعبة (١/ ١/ ٣٢٤ برقم ١٠١٤)، وترجم الآخر (١/ ١/ ٣٢٥، ٣٢٦ برقم ١٠١٨).

٧٠٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ح) وَعَبدُ الرَّزَّاقِ، قَالاَ: حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَرَوْحٌ، قَالَ: أَخبرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ نِصْفَ الدَّهْرِ وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى اللهِ صَلاَةُ دَاوُدَ كَانَ يَرْقُدُ شَطْرَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْقُدُ آخِرَهُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ شَطْرِهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٢١)]

٧٠٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ (ح) وَعَبدُ الرَّزَّاقِ قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبرَنِي سُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبرَهُ، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ مَا كَانَ وَتَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ فَرَكِبَ خَالِدُ بْنُ العَاصِي، إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فوعَظَهُ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مَنْ قُتِلَ عَلَى مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٢)]

وكذلك فرق بينهما الحافظ في التعجيل (ص: ٢١، ٢٢)، وفرق بينهما أيضًا في ترجمة «أيوب» التابعي راوي هذا الحديث (ص٤٨).

أيوب: تابعي لم يعرف نسبه، ترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٤٢٧)، قال: «أيوب، سمع عبد الله بن عمرو، قاله لنا حفص بن عمر عن شعبة عن إبراهيم بن ميمون سمع رجلًا من بني الحرث: أنه سمع رجلا منا يقال له أيوب عن عبد الله بن عمرو: من تاب قبل موته بساعة قبل منه، أحدثك ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم». وهذه إشارة موجزة من البخاري لهذا الحديث، كعادته الدقيقة في تاريخه.

وترجمه ابن حبان في الثقات (ص١٣٨)، قال: «أيوب: شيخ يروي عن عبد الله بن عمرو: من تاب قبل موته بساعة قبل منه. أحسبه أيوب بن فرقد، حديثه عند شُعبة عن إبراهيم بن ميمون عن رجل من بني الحرث».

وتعقبه الحافظ في التعجيل فقال: «ولم أر لأيوب بن فرقد عنده ذكر ولا عند غيره». وهو كما قال.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ١٩٧)، وقال: «رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات».

ورواه الطيالسي (٢٢٨٤) عن شُعبة، بنحوه، ولكن فيه اعتراض الراوي، قال: «فقلت له: إنما قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ الآية».

ونقله ابن كثير في التفسير (٢: ٣٧٩) عن الطيالسي. ثم قال: «وهكذا رواه أبو داود الطيالسي وأبو عمر الحوضي، وأبو عامر العقدي، عن شُعبة».

ووقع إسناده ناقصًا في نسخة الطيالسي، ومغلوطًا في نسخة ابن كثير. ووقع اسم الصحابي عند ابن كثير «ابن عمر». وكل هذا تخليط من الناسخين.

ورواه الطبري في التفسير (٤: ٢٠٦) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شُعبة، بهذا الإسناد، على الصواب، وذكر فيه الآية.

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٢: ١٣١) أيضًا لابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٤٠٨).

قوله: «حتى قال: فواقًا» يريد: قدر فواق ناقة، و«الفواق» -بضم الفاء وفتحها مع تخفيف الواو-: هو الوقت بين الحلبتين، إذا فتحت يدك، وقيل: إذا قبض الحالب على الضرع ثم أرسله.

[كتب: ٦٩٢١] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٤٩١)، بنحوه. وانظر: (٦٨٨٠، ٦٩١٥).

[كتب: ٦٩٢٢] إسناده صحيح. سليمان الأحول: هو سليمان بن أبي مسلم، مضت ترجمته في (٦٤٩٧).

ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن: ترجمه الحسيني في الإكمال (ص١٦)، قال: «ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، وعنه سليمان الأحول: مجهول»، وتبعه الحافظ في التعجيل (ص٦٣) دون بحث!

٧٠٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَيُّمَا عَبْدٍ كُوتِبَ عَلَى مِئَةِ أُوقِيَّةٍ، فَأَدَّاهَا إِلاَّ عَشْرَ أَوَاقٍ، ثُمَّ عَجَزَ فَهُو رَقِيقٌ. [كتب، ورسالة (٦٦٢٣)]

٧٠٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٤)]

وهو مترجم في التهذيب باسم «ثابت بن عياض الأحنف الأعرج»، وأنه «مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب».
وترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ١٦٠، ١٦١)، وذكر أنه «سمع أبا هريرة، وابن عمر، وابن الزبير».
وترجمه ابن حبان في الثقات مرتين في صفحة واحدة (ص١٥٨)، قال: «ثابت بن الأحنف الأعرج، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي، مدني، يروي عن أبي هريرة وابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار».
ثم قال في آخر الصفحة: «ثابت الأعرج من أهل المدينة، روى عنه مالك بن أنس، وقد قيل: إنه ثابت بن عياض الأحنف الذي روى عنه ابن جريج».
وهو هو «ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن» راوي هذا الحديث، فمرة ينسب إلى ولاء «عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب»، ومرة ينسب إلى ولاء ابنه «عمر بن عبد الرحمن»، كما يحدث ذلك كثيرًا.
و«عمر بن عبد الرحمن» ثابت تاريخيًّا في أبناء «عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب: ففي نسب قريش للمصعب (ص٣٦٣ س١٤) في أبناء «عبد الرحمن بن زيد»: «ولعبد الرحمن من الولد: عمر بن عبد الرحمن، أمه: أم عمر بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة، من ثقيف». وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص١٣٢ س١٧) في أولاد عبد الرحمن بن زيد: «عمر، أمه ثقفية».
والحافظ ابن حجر نفسه لم يتردد في أن الوصفين لشخص واحد، وأن «ثابتًا» راوي هذا الحديث، هو «ثابت بن عياض»، فأشار في التهذيب في ترجمة «ثابت بن عياض» إلى أنه روى عن ابن عمرو وأنه روى عنه سليمان الأحول.
وأشار في الفتح إلى هذا الحديث نفسه، وذكر أنه من رواية ثابت بن عياض، كما سنذكر في التخريج، إن شاء الله.
فعن ذلك عجبت منه أن تبع الحسيني في غلطه، في ذكر «ثابت» هذا في الزيادات على رواة الكتب الستة، ثم قلده حين زعم أنه «مجهول»!!
والحديث رواه مسلم (١: ٥٠، ٥١) من طريق عبد الرزاق -أحد شيخي أحمد هنا- عن ابن جُريج: «أخبرني سليمان الأحول أن ثابتًا مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره»، فذكره. ثم رواه من طريق محمد بن بكر -الشيخ الآخر لأحمد هنا- ومن طريق أبي عاصم، «كلاهما عن ابن جُريج بهذا الإسناد، مثله».
وأشار إليه الحافظ في الفتح (٥: ٨٨) عند رواية البخاري المرفوع من هذا الحديث: «من قتل دون ماله»، قال: «وأخرجه مسلم كذلك، من طريق ثابت بن عياض عن عبد الله بن عمرو، وفي روايته قصة، قال: لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان، تيسروا للقتال، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو، فوعظه، فقال عبد الله بن عمرو: أما علمت، فذكر الحديث».
فهذا من الحافظ قاطع في أنه يجزم بأن «ثابت بن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد» المترجم في التهذيب، هو «ثابت مولى عمر بن عبد الرحمن» راوي هذا الحديث. والحمد لله على التوفيق.
وقد أشار الحافظ مرة أخرى إلى هذا الحديث في الإصابة (٢: ٩٢، ٩٣)، في ترجمة «خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي»، وهو الذي ذكر في هذا الحديث أنه ركب إلى عبد الله بن عمرو فوعظه، فنقله الحافظ عن صحيح مسلم. ولكن وقع في الإصابة اسم الراوي «ثابت مولى عمر بن عبد العزيز»! وهو خطأ مطبعي في غالب الظن.
وقوله في الحديث: «تيسروا للقتال» أي: تهيئوا له واستعدوا. ووقع في نسخة فتح الباري: «يشير للقتال»! وهو خطأ مطبعي أيضًا.
وانظر: (٦٥٢٢، ٦٩١٣، ٧٠٨٤).
[كتب: ٦٩٢٣] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٦٦)، ومختصر (٦٧٢٦).
[كتب: ٦٩٢٤] إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٦٧٢، ٦٦٧٥) بمعناه.

٧٠٤٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: تَدْرُونَ مَنِ المُسْلِمُ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ قَالَ تَدْرُونَ مَنِ المُؤْمِنُ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: مَنْ أَمِنَهُ المُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٥)]

٧٠٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: إِنِّي لأُسَايِرُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، ومُعَاوِيَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو لِعَمْرٍو سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَعْنِي عَمَّارًا فَقَالَ عَمْرٌو لِمُعَاوِيَةَ اسْمَعْ مَا يَقُولُ هَذَا فَحَدَّثَهُ فَقَالَ أَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٦)]

٧٠٤٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي الضَّرِيرَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٧)]

٧٠٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ الحَدَّادُ، حَدَّثنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ وَيَزِيدُ، قَالَ: أَخبَرنا حُسَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ، وَرَأَيْتُهُ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا، وَرَأَيْتُهُ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٨)]

٧٠٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا العَوَّامُ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ العَنَزِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ فَإِنِّي سَمِعْتُ، يَعْنِي رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَذَا قَالَ أَبِي، يَعْنِي رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَلاَ تُغْنِي عَنَّا مَجْنُونَكَ يَا عَمْرُو فَمَا بَالُكَ مَعَنَا قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلاَ تَعْصِهِ، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ. [كتب، ورسالة (٦٩٢٩)]

[كتب: ٦٩٢٥]إسناده صحيح. موسى بن علي: سبقت ترجمته (٤٣٧٥). أبوه «علي» -بالتصغير- بن رباح: سبقت ترجمته هناك أيضًا. والحديث مطول (٦٩١٢). وقد مضى معناه مرارًا مطولًا ومختصرًا، منها (٦٤٨٧). قوله: «فاجتنبه» في نسخة بهامش (م) «واجتنبه».

[كتب: ٦٩٢٦] إسناده صحيح. الفضل بن دكين: هو أبو نعيم.

والحديث مكرر (٦٥٠٠) بهذا الإسناد، ولكنه لم يسق لفظه هناك، بل أحال على الحديث الذي قبله «مثله، أو نحوه».

[كتب: ٦٩٢٧]إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله بمعناه. ولم يسق لفظه، وقد سبق لفظه بهذا الإسناد (٦٤٩٩). وقد أشرنا إلى هذا والذي قبله هناك.

[كتب: ٦٩٢٨] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٨٣).

[كتب: ٦٩٢٩] إسناده صحيح. العوام: هو ابن حوشب. الأسود بن مسعود العنزي: سبقت ترجمته (٦٥٣٨)، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص٤٠٥)، ووقع فيه «العنزي»، على الصواب، كما رجحنا هناك.

٧٠٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ، قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ، قَالَ: نَعَمْ فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَقُولَ فِي ذَلِكَ إِلاَّ حَقًّا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فِي حَدِيثِهِ قُلْتُ(١): يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ، فَأَكْتُبُهَا، قَالَ: نَعَمْ. [كتب، ورسالة (٦٩٣٠)]

٧٠٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا هِشَامٌ (ح) وعَبدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ العَاصِي، حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأَى عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ثِيَابُ الكُفَّارِ فَلاَ تَلْبَسْهَا. [كتب، ورسالة (٦٩٣١)]

٧٠٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ طَلاَقَ فِيمَا لاَ تَمْلِكُونَ، وَلاَ عَتَاقَ فِيمَا لاَ تَمْلِكُونَ، وَلاَ نَذْرَ فِيمَا لاَ تَمْلِكُونَ، وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٣٢)]

---

(١) قوله: «قلت» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

والحديث قد مضى بهذا الإِسناد (٦٥٣٨) مختصرًا قليلًا، لم يذكر فيه هناك قوله: «ألا تغنى عنا مجنونك يا عمرو».

و«تُغْنى» -بالغين المعجمة- من «الإغناء»، يريد: ألا تَصْرِفُه عنَّا وتَكُفُّه. قال ابن الأثير: «ومنه قوله تعالى: ﴿لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾. وفي اللسان (١٩: ٣٧٦) عن الأزهري: «وسمعت رجلًا من العرب يبكّت خادمًا له، يقول: أَغْنِ عَنِّي وجهَك، بل شَرك. بمعنى: اكْفِني شرَّك، وكُفَّ عنِّي شرَّك. ومنه قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۝﴾، يقول: يَكْفِيه شُغْل نفسِه عن شُغْل غيره».

وفي (ح) «ألا تفنى» بالفاء بدل الغين، وهو تصحيف، صححناه من (ك م).

ووقع في (ح) في أول هذا الإِسناد خطأ لا ندري كيف جاء! فأول الإِسناد فيها: «حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن هارون»!! فزيادة «أسود بن عامر» تخالف الثابت في المخطوطتين (ك م)، وتخالف الثابت في الإِسناد الماضي. وأسود بن عامر ويزيد بن هارون كلاهما من شيوخ أحمد.

[كتب: ٦٩٣٠] إسناده صحيح. محمد بن يزيد، شيخ أحمد: هو الكلاعي الواسطي.

والحديث مضى معناه من رواية يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمر (٦٥١٠، ٦٨٠٢).

وأمّا من رواية عمرو بن شعيب فقد رواه الحاكم في المستدرك (١: ١٠٥) عن الأصم عن ابن عبد الحكم عن ابن وهب: «أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبًا حدثه ومجاهدًا: أن عبد الله بن عمرو حدثهم: أنه قال: يا رسول الله، اكتب ما أسمع منك؟ قال: «نعم». قلت: عند الغضب وعند الرضى؟ قال: «نعم؛ إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقًّا»».

قال الحاكم: «فليعلم طالب هذا العلم أن أحدًا لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب، وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد الله بن عمرو. فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، فإنه صحيح». وروى الحاكم قبل ذلك بإسناده عن ابن راهويه، قال: «إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة، فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر».

وسيأتي الحديث أيضًا بنحوه (٧٠١٨، ٧٠٢٠) من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

[كتب: ٦٩٣١] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥١٣، ٦٥٣٦، ٦٨٢١). وانظر: (٦٨٥٢).

[كتب: ٦٩٣٢] إسناده صحيح. وقد مضى معناه مطولًا ومختصرًا: (٦٧٣٢، ٦٧٦٩، ٦٧٨٠، ٦٧٨١).

٧٠٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنا يَزِيدُ، أَخبَرنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَكَّةُ قَالَ كُفُّوا السِّلاَحَ إِلاَّ خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلَّوُا العَصْرَ، ثُمَّ قَالَ كُفُّوا السِّلاَحَ فَلَقِيَ مِنَ الغَدِ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ بِالمُزْدَلِفَةِ فَقَتَلَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللهِ مَنْ عَدَا فِي الحَرَمِ، وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ بِذُحُولِ الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنِي فُلاَنًا عَاهَرْتُ بِأُمِّهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ: لاَ دِعْوَةَ فِي الإِسْلاَمِ ذَهَبَ أَمْرُ الجَاهِلِيَّةِ الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الأَثْلَبُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الأَثْلَبُ قَالَ الحَجَرُ وَفِي الأَصَابِع عَشْرٌ عَشْرٌ وَفِي المَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلاَ تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلاَ عَلَى خَالَتِهَا، وَلاَ يَجُوزُ لاِمْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَأَوْفُوا[1] بِحِلْفِ الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الإِسْلاَمَ لَمْ يَزِدْهُ إِلاَّ شِدَّةً، وَلاَ تُحْدِثُوا حِلْفًا فِي الإِسْلاَمِ. [كتب، ورسالة (٦٩٣٣)]

٧٠٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا العَوَّامُ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ فَقَالَ فِي نَارِ اللهِ الحَامِيَةِ لَوْلاَ مَا يَزَعُهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ لأَهْلَكَتْ مَا عَلَى الأَرْضِ. [كتب، ورسالة (٦٩٣٤)]

٧٠٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا. [كتب، ورسالة (٦٩٣٥)]

٧٠٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ وَهُو يَسْأَلُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم،

(١) في طبعة الرسالة: «أوفوا».

[كتب: ٦٩٣٣] إسناده صحيح. وهو مطول (٦٦٨١، ٦٩١٧). وانظر: (٦٧١٢، ٦٧٥٧، ٦٧٧٠، ٦٧٧٢، ٦٩٩٢). وانظر أيضًا: (٦٦٩٩).

قوله: «إن ابني فلانًا» سقطت [إن] في (ح) خطأ، وزدناها من (ك م).

[كتب: ٦٩٣٤] إسناده ضعيف؛ لجهالة مولى عبد الله بن عمرو، راويه. العوام: هو ابن حوشب. والحديث رواه الطبري في التفسير (١٦: ١٠) عن محمد بن المثنى عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد.

وذكره ابن كثير في التفسير (٥: ٣٢٥) من رواية الطبري، ثم قال: «ورواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون. وفي صحة رفع هذا الحديث نظر. ولعله من كلام عبد الله بن عمرو، من زاملتيه اللتين وجدهما يوم اليرموك».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ١٣١) وقال: «رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات».

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤: ٢٤٨)، ونسبه أيضًا لابن أبي شيبة، وابن منيع، وأبي يعلى، وابن مردويه.

قوله: «لولا ما يزعها» أي: يكفها ويمنعها، يقال: «وزعه يزعه وزعًا، فهو وازع»، إذا كفه ومنعه.

[كتب: ٦٩٣٥] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٣٣)، وقد أشرنا إليه هناك.

فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ وَسَأَلَهُ عَنِ الثِّمَارِ وَمَا كَانَ فِي أَكْمَامِهِ فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ بِفَمِهِ، وَلَمْ يَتَّخِذْ خُبْنَةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَمَنْ وُجِدَ قَدِ احْتَمَلَ فَفِيهِ ثَمَنُهُ مَرَّتَيْنِ وَضَرْبُ نَكَالٍ فَمَا أُخِذَ مِنْ جِرَانِهِ فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ مَا يُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَجِدُ فِي السَّبِيلِ الْعَامِرِ مِنَ اللُّقَطَةِ قَالَ عَرِّفْهَا حَوْلًا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ فَهِيَ لَكَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَجِدُ فِي الْخَرِبِ الْعَادِيِّ قَالَ فِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ. [كتب، ورسالة (٦٩٣٦)]

٧٠٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ هُوَ نُورُ الْمُؤْمِنِ وَقَالَ مَا شَابَ رَجُلٌ فِي الإِسْلاَمِ شَيْبَةً إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ وَكُتِبَتْ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا. [كتب، ورسالة (٦٩٣٧)]

٧٠٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَدَّ ابْنَتَهُ إِلَى أَبِي الْعَاصِ بِمَهْرٍ جَدِيدٍ وَنِكَاحٍ جَدِيدٍ.

- قَالَ أَبِي فِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ رَدَّ زَيْنَبَ ابْنَتَهُ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ، أَوْ قَالَ: وَاهِي[1]، وَلَمْ يَسْمَعْهُ الْحَجَّاجُ مِنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْعَرْزَمِيِّ وَالْعَرْزَمِيُّ لاَ يُسَاوِي حَدِيثُهُ شَيْئًا وَالْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَقَرَّهُمَا عَلَى النِّكَاحِ الأَوَّلِ. [كتب، ورسالة (٦٩٣٨)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «واه».

[كتب: ٦٩٣٦] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٩١) من طريق ابن إدريس، المشار إليه أثناءه. وقد مضى قبل ذلك (٦٦٨٣) عن يعلى عن محمد بن إسحاق. وأشرنا إليه هناك.

[كتب: ٦٩٣٧] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٧٢)، ومطول (٦٦٧٥، ٦٩٢٤).

[كتب: ٦٩٣٧م] إسناده صحيح، بالإسناد قبله. وهو مكرر (٦٧٣٣، ٦٩٣٥).

[كتب: ٦٩٣٨] إسناده ضعيف؛ بما ضعفه الإمام أحمد، عقب روايته، وسنفصل ذلك إن شاء الله.

وقد رواه الترمذي (٢: ١٩٥) من طريق أبي معاوية، ورواه ابن ماجة (٢: ٣١٧) من طريق أبي معاوية أيضًا، ورواه الدارقطني (ص٣٩٦) بثلاثة أسانيد من طريق أبي معاوية، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧: ١٨٨) من طريق يزيد بن هارون: كلاهما عن الحجاج بن أرطاة، بهذا الإسناد، نحوه.

ورواه ابن سعد في الطبقات (٨: ٢١) عن أبي معاوية الضرير ويزيد بن هارون، كلاهما عن الحجاج، به.

قال الترمذي عقب روايته: «هذا حديث في إسناده مقال». وقال الدارقطني: «هذا لا يثبت، وحجاج لا يحتج به».

وقال البيهقي: «وبلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال: سألت عنه البخاري رحمه الله؟ فقال: حديث ابن عباس أصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب. وحكى أبو عبيد عن يحيى بن سعيد القطان: أن حجاجًا لم يسمعه من عمرو، وأنه من حديث محمد بن عُبيد الله العرزمي عن عمرو. فهذا وجه لا يعبأ به أحد يدري ما الحديث».

وحديث ابن عباس -الذي يشير إليه- هو ما مضى في مسنده: (١٨٧٦، ٢٣٦٦، ٣٢٩٠)، أنه ردها إليه بالنكاح الأول.

والحجاج بن أرطأة -عندنا- ثقة، كما رجحنا ذلك مرارًا، منها في شرح الحديث (٦٦٦٥). وإنما الشأن في ضعف هذا الحديث

٧٠٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَعَلَيْهِمَا أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ بِأَسْوِرَةٍ مِنْ نَارٍ قَالَتَا لاَ قَالَ: فَأَدِّيَا حَقَّ هَذَا. [كتب، ورسالة (٦٩٣٩)]

٧٠٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ وَمُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ، وَلاَ مَحْدُودٍ فِي الإِسْلاَمِ، وَلاَ ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٠)]

٧٠٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ زَادَكُمْ صَلاَةً وَهِيَ الوِتْرُ. [كتب، ورسالة (٦٩٤١)]

٧٠٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي ذَوِي أَرْحَام أَصِلُ وَيَقْطَعُونَ وَأَعْفُو وَيَظْلِمُونَ وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ أَفَأُكَافِئُهُمْ قَالَ: لاَ إِذًا تُتْرَكُونَ جَمِيعًا، وَلَكِنْ خُذْ بِالفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٢)]

٧٠٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الرَّاجِعُ فِي هِبَتِهِ كَالكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٣)]

بعينه، ما جزم به الإمام أحمد هنا، ويحيى بن سعيد القطان، فيما حكاه عنه البيهقي، من أن الحجاج لم يسمع هذا الحديث من عمرو بن شعيب، وإنما سمعه من محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب، فدلس فيه، وحذف اسم من سمعه منه. والعرزمي ضعيف جدًا، لا يساوي حديثه شيئًا، كما قال الإمام أحمد رحمه الله. وقد بينا تضعيفه تفصيلًا في شرح الحديث (٥٦٢٦). وأمَّا الترجيح، فالراجح رواية ابن عباس التي أشرنا إلى أرقامها آنفًا.

وقد حقق العلامة ابن القيم هذا المقام تحقيقًا وافيًا نفيسًا كعادته، في زاد المعاد (٤: ٢٥-٣٠). وانظر أيضًا نصب الراية: (٣: ٢٠٩-٢١١)، والإصابة (٧: ١١٨-١٢٠، و٨: ٩١، ٩٢) في ترجمتي «زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وزوجها «أبي العاص بن الربيع» رضي الله عنهما.

قوله: «لا يساوي» في نسخة بهامش (م) «لا يسوى»، وهي كلمة صحيحة، سبق أن وجهنا صحتها عربية في شرح الحديث (٦٥٠).

[كتب: ٦٩٣٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٦٧، ٦٩٠١). وقد أشرنا إليه في أولهما.

[كتب: ٦٩٤٠] إسناده صحيح. معمر -بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الميم الثانية المفتوحة- بن سليمان الرقي: سبق توثيقه (١٨٨٠). والحديث مختصر (٦٨٩٩). وانظر: (٦٦٩٨).

[كتب: ٦٩٤١] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٩٣) بهذا الإسناد، ومختصر (٦٩١٩).

[كتب: ٦٩٤٢] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٠٠). وانظر: (٦٨١٧).

[كتب: ٦٩٤٣] إسناده صحيح. وقد مضى معناه مطولًا (٦٧٠٥) من رواية عامر الأحول عن عمرو بن شعيب. وأشار الدارقطني (ص٣٠٧) إلى رواية الحجاج بن أرطأة هذه، عن عمرو بن شعيب. وانظر: (٦٦٢٩).

٧٠٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَنْتِفُ شَعَرَهُ وَيَدْعُو وَيْلَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَا لَكَ قَالَ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتِقْ رَقَبَةً قَالَ: لاَ أَجِدُهَا قَالَ صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ: لاَ أَسْتَطِيعُ قَالَ أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ: لاَ أَجِدُ قَالَ فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ قَالَ خُذْ هَذَا، فَأَطْعِمْهُ عَنْكَ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا قَالَ كُلْهُ أَنْتَ وَعِيَالُكَ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٤)]

[كتب: ٦٩٤٤] هو بإسنادين، أولهما مرسل ضعيف، وثانيهما متصل صحيح:

فرواه الحجاج بن أرطأة عن إبراهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب، مرسلًا. ورواه أيضًا عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، موصولًا، كما سنفصل ذلك في تخزيجه، إن شاء الله.

إبراهيم بن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف الجمحي: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٣٠٧).

حميد بن عبد الرحمن: هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف، كما جزم به الحافظ في الفتح (٤: ١٤١)، وقال: «هكذا توارد عليه أصحاب الزهري. وقد جمعت منهم في جزء مفرد لطرق هذا الحديث، أكثر من أربعين نفسًا»، ثم ذكر منهم طائفة كثيرة من الرواة عن الزهري، وذكر فيهم «حجاج بن أرطأة»، ونسب روايته للدارقطني فقط.

وهذا الحديث سيأتي في مسند أبي هريرة من أوجه، عن الزهري: (٧٢٨٨، ٧٦٧٨، ٧٧٧٢، ١٠٦٩٨، ١٠٦٩٩). ولكنه لم يذكر في مسند أبي هريرة من هذا الوجه، من رواية الحجاج بن أرطأة عن الزهري.

وحديث أبي هريرة الموصول هذا، رواه البخاري مرارًا، منها (١: ١٤١-١٥١) من طريق شعيب عن الزهري. ورواه مسلم (١: ٣٠٦، ٣٠٧) من طرق كثيرة عن الزهري. ورواه باقي أصحاب الكتب الستة، كما في المنتقى (٢١٥٤)، والمنذري (٢٢٨٥). وانظر: نصب الراية (٢: ٤٤٩-٤٥٣).

وأمَّا من هذه الطريق -طريق الحجاج بن أرطأة عن الزهري-: فرواه الدارقطني (ص٢٤٢) من طريق زياد بن أيوب، والبيهقي في السنن الكبرى (٤: ٢٢٦) من طريق محمد بن مسلمة، كلاهما عن يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة، بهذا الإسناد. ولكن الدارقطني لم يسق لفظه كاملًا، بل أحال على رواية قبله، من طريق الأوزاعي عن الزهري.

وأشار إليها الحافظ في الفتح مرارًا، في الموضع الذي أشرنا إليه آنفًا.

والرواية المرسلة، رواية الحجاج عن إبراهيم بن عامر عن سعيد بن المسيب: رواها الدارقطني والبيهقي أيضًا، مع حديث أبي هريرة. وأشار إليها الحافظ في الفتح مرارًا أيضًا.

قوله: «بينما»: قال الحافظ في الفتح: «أصلها (بين) وقد ترد بغير (ما) فتشبع الفتحة، [يريد أنها تكون: بينا]، ومن خاصة (بينما) أنها تتلقى بإذ، وبإذا، حيث تجيء للمفاجأة، بخلاف (بينا) فلا تتلقى بواحدة منهما». وهذا الذي قاله الحافظ باطل، ترده الشواهد الصحيحة، واللغة الفصيحة. وقد أطال صاحب اللسان (١٦: ٢١٢، ٢١٣) في إيراد الشواهد على مجيء «إذ» و«إذا» بعد بينا.

وإنما نبهت على هذا خشية أن يغتر به من يقع عليه مصادفة، مع جلالة قدر الحافظ ابن حجر، رحمه الله وإيانا.

قوله: «بعرق» هو بفتح العين والراء المهملتين، قال ابن الأثير: «هو زنبيل منسوج من نسائج الخوص، وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقة، بفتح الراء فيهما».

قوله: «ما بين لابتيها» يريد: لابتي المدينة، و«اللابة» -بتخفيف الباء الموحدة-: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها.

وقد شرح الحافظ ابن جر هذا الحديث شرحًا دقيقًا مستوعبًا، وجمع أكثر ما استطاع من طرقه وألفاظه واستنباط فوائده. ثم قال (١: ١٥١): «وقد اعتنى به بعض المتأخرين، ممن أدركه شيوخنا، فتكلم عليه في مجلدين، جمع فيهما ألف فائدة وفائدة. ومحصله -إن شاء الله تعالى- فيما لخصته، مع زيادات كثيرة عليه. فلله الحمد على ما أنعم».

٧٠٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ، عَنْ عَطَاءٍ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ بِمِثْلِهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَزَادَ بَدَنَةً وَقَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٥)]

[كتب: ٦٩٤٥] هو بإسنادين كسابقه، أحدهما مرسل ضعيف، والآخر متصل صحيح:
فرواه الحجاج بن أرطأة عن عطاء، مرسلًا. وهو -عندي- عطاء بن أبي رباح، كما سنذكر في التخريج، إن شاء الله. ورواه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، متصلًا.
فأما المتصل: فرواه أيضًا البيهقي (٤: ٢٢٦) من طريق أحمد بن عبيد الله عن يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة: «عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، حديث المواقع، [يعني الحديث السابق]، وزاد فيه: قال عمرو: وأمره أن يقضي يومًا مكانه. ورواه أيضًا يحيى بن أبي طالب عن يزيد بن هارون، وقال: زاد عمرو بن شعيب في حديثه: فأمره أن يصوم يومًا مكانه».
يريد البيهقي بذلك: أن رواية أحمد بن عبيد الله توهم أن الأمر بالقضاء من كلام عمرو بن شعيب نفسه، وليست من الحديث. فأشار عقيبها إلى رواية يحيى بن أبي طالب الصريحة في أن هذه الزيادة عن عمرو بن شعيب من الحديث؛ لا من كلام عمرو بن شعيب. وهذا هو الموافق لرواية المسند هنا.
وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ١٦٨) هاتين الروايتين: المرسلة والمتصلة، وقال: «وذكره عقيب حديث أبي هريرة بنحو ما في الصحيح؛ إلا أنه قال: كله أنت وعيالك. رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطأة، وفيه كلام»!
وهذا تقصير من الحافظ الهيثمي رحمه الله، فإنه لم يذكر رواية أبي هريرة السابقة، مكتفيًا بهذه الإشارة إليها، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عطاء المرسلة ورواية عمرو بن شعيب الموصولة، بزيادة «البدنة»، ثم لم يذكر الزيادة التي في رواية عمرو بن شعيب بالأمر بالقضاء.
وأمَّا مرسل عطاء: فإني رجحت أنه «عطاء بن أبي رباح»: بأن الحجاج بن أرطأة يروي عنه، كما في ترجمته في التهذيب، وكما مضى مرارًا. وبأن الحافظ أشار في الفتح (٤: ١٤٧) إلى روايته المرسلة في بعض اختلاف الألفاظ، فقال: «ووقع في مرسل عطاء بن أبي رباح وغيره عند مسدد: فأمر له ببعضه»، يعني بعض التمر.
وقد أشار الحافظ بعد ذلك إلى رواية أخرى لعطاء عن أبي هريرة متصلة، فقال (ص١٤٧): «وأمَّا ما وقع في رواية عطاء ومجاهد عن أبي هريرة، عند الطبراني في الأوسط» إلخ، ثم أعلها بأنها «من رواية ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وقد اضطرب فيه».
وهذه الرواية عن أبي هريرة، ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ١٦٨) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة؛ ولكنه مدلس».
وقد روى الدارقطني (ص٢٤٣) من طريق الحرث بن عبيد الله الكلاعي عن مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: «من أفطر يومًا من شهر رمضان في الحضر، فليهد بدنة، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعًا من تمر للمساكين»». قال الدارقطني: «الحرث بن عبيدة ومقاتل: ضعيفان».
فهذا مما يرجح أن المرسل هنا هو مرسل عطاء بن أبي رباح، والظاهر أن مقاتل بن سليمان أخطأ فيه، فجعله موصولًا بذكر «جابر» في الإسناد. ومقاتل ضعيف جدًا، كما قلنا في (٣٠١٧)، أمَّا الحرث بن عبيدة، فإنه ثقة، كما تقدم في (١٤٠٢).
وذكر إهداء البدنة في الكفارة ثابت هنا في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفي مرسل عطاء بن أبي رباح أيضًا، كما هو بين. وقد ثبت أيضًا في حديث مرسل، رواه مالك في الموطأ (ص٢٩٧) عن عطاء بن عبد الله الخراساني عن سعيد بن المسيب: «جاء أعرابي» إلخ، إلى أن قال: «هل تستطيع أن تهدي بدنة؟ قال: لا». وهذا المرسل رواه أيضًا البيهقي (٤: ٢٢٧) من طريق الشافعي عن مالك.
وبالضرورة ليس هذا المرسل هو مرسل عطاء المروي هنا؛ لأنه «عن عطاء عن سعيد بن المسيب» فلا يراد إذا أطلق «مرسل عطاء»، بل يقال له: «مرسل سعيد بن المسيب» بداهة. ولذلك حين أشار إليه الحافظ في الفتح (٤: ١٤٥) قال: «وورد ذكر البدنة في مرسل سعيد بن المسيب عند مالك في الموطأ، عن عطاء الخراساني عنه».
ثم أشار الحافظ إلى عطاء [يعني الخراساني] لم ينفرد بذلك، وذكر رواية مجاهد عن أبي هريرة، التي رواها ليث بن أبي سليم عن مجاهد، عند ابن عبد البر بإسناده. وقد أشرنا إليها آنفًا.

٧٠٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ نَوْفًا وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو اجْتَمَعَا فَقَالَ نَوْفٌ . . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، وَأَنَا أُحَدِّثُكَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ وَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ[1]، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَبْلَ أَنْ يَثُورَ النَّاسُ بِصَلاَةِ العِشَاءِ فَجَاءَ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ رَافِعًا إِصْبَعَهُ هَكَذَا وَعَقَدَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُو يَقُولُ أَبْشِرُوا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ هَذَا رَبُّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ المَلاَئِكَةَ يَقُولُ: يَا مَلاَئِكَتِي انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلاَءِ أَدَّوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى. [كتب، ورسالة (٦٩٤٦)]

٧٠٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ وَهَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالاَ: حَدَّثنا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذَ قَالَ هَوْذَةُ الهِزَّانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ لَبِسَ الذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُو يَلْبَسُهُ لَمْ يَلْبَسْ مِنْ ذَهَبِ الجَنَّةِ وَقَالَ هَوْذَةُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ الجَنَّةِ، وَمَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِي فَمَاتَ وَهُو يَلْبَسُهُ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ حَرِيرَ الجَنَّةِ.

- قَالَ عَبْدُ اللهِ[2]: ضَرَبَ أَبِي عَلَى هَذَا الحَدِيثِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ عَلَيْهِ لأَنَّهُ خَطَأٌ وَإِنَّمَا هُو

(١) قوله: «من رجع» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٢) في طبعة الرسالة: «عبد الله بن أحمد».

ففاته أن ذلك ثابت أيضًا في رواية عطاء بن أبي رباح المرسلة، وفي رواية عمرو بن شعيب الموصولة، اللتين رواهما الإمام أحمد هنا.

ثم الزيادة الأخرى التي زادها عمرو بن شعيب في حديثه، بالأمر بالقضاء مع الكفارة، هذه الزيادة لها أصل صحيح، يؤيد صحة رواية عمرو بن شعيب. قال الحافظ في الفتح (٤: ١٥٠): «وقد ورد الأمر بالقضاء في هذا الحديث، في رواية أبي أويس، وعبد الجبار، وهشام بن سعد، كلهم عن الزهري. وأخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن سعد عن الليث عن الزهري. وحديث إبراهيم بن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة، وحديث الليث عن الزهري في الصحيحين بدونها. ووقعت الزيادة أيضًا في مرسل سعيد بن المسيب ونافع بن جُبير والحسن ومحمد بن كعب. وبمجموع هذه الطرق تعرف أن لهذه الزيادة أصلًا».

ونسي الحافظ أيضًا أن يشير إلى حديث المسند هذا، من رواية عمرو بن شعيب.

وقد حاول الإمام ابن القيم في تعليقه على تهذيب السنن للمنذري (٣: ٢٧٣) أن يعل هذه الزيادة، فأشار إلى الروايات التي خلت منها، وإلى الروايات التي ذكرت فيها، في الرواية عن الزهري، ثم قال: «وهذا لا يفيد صحة هذه اللفظة، فإن هؤلاء [يعني مثبتيها في حديث الزهري] إنما هم أربعة، وقد خالفهم من هو أوثق منهم وأكثر عددًا، وهم أربعون نفسًا، لم يذكر أحد منهم هذه اللفظة. ولا ريب أن التعليل بدون هذا مؤثر في صحتها. ولو انفرد بهذه اللفظة من هو أحفظ منهم وأوثق، وخالفهم هذا العدد الكثير، لوجب التوقف فيها. وثقة الراوي شرط في صحة الحديث، لا موجبة، بل لا بد من انتفاء العلة والشذوذ، وهما غير منتفيين في هذه اللفظة».

وقد استدركت على ابن القيم الإمام هناك، فقلت: «وأين ما اتفقوا عليه أو رجحوا: أن زيادة الثقة مقبولة؟». ولم أكن مستحضرًا هناك رواية عمرو بن شعيب هذه، فإنها تزيد زيادة الثقة رجحانًا وقبولًا. والحمد لله على التوفيق.

[كتب: ٦٩٤٦] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٥١) بإسناده. وقد أشرنا إليه هناك. وانظر: (٦٨٦٠).

مَيْمُونُ بْنُ أَسْتَاذَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو لَيْسَ فِيهِ عَنِ الصَّدَفِيِّ وَيُقَالُ إِنَّ مَيْمُونَ هَذَا هُوَ الصَّدَفِيُّ لأَنَّ سَمَاعَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِنَ الجُرَيْرِيِّ آخِرُ[(١)] عُمُرِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٧)]

٧٠٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذَ عَنِ الصَّدَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُو يَشْرَبُ الخَمْرَ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُو يَتَحَلَّى الذَّهَبَ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الجَنَّةِ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٨)]

٧٠٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا حَجَّاجٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَيُّمَا عَبْدٍ كُوتِبَ عَلَى مِئَةِ أُوقِيَّةٍ، فَأَدَّاهَا إِلاَّ عَشْرَ أَوَاقٍ فَهُو رَقِيقٌ. [كتب، ورسالة (٦٩٤٩)]

٧٠٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ المِغْزَلِ تَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ طُلُقٍ ذُلُقٍ فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا. [كتب، ورسالة (٦٩٥٠)]

٧٠٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ لَهُ صُمْ يَوْمًا وَلَكَ عَشَرَةُ أَيَّام قَالَ زِدْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بِي قُوَّةً قَالَ صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ تِسْعَةُ أَيَّامٍ قَالَ زِدْنِي فَإِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّام وَلَكَ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ. [كتب، ورسالة (٦٩٥١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «في آخر».

[كتب: ٦٩٤٧] إسناده صحيح. هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفي، أبو الأشهب البكراوي الأصم: ثقة من كبار شيوخ أحمد، ووثقه فقال: «ما كان أصلح حديثه»، وقال أيضًا: «ما كان أضبط هذا الأصم عنه»، يعني هوذة عن عوف الأعرابي، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٢٤٦)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٨٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤: ٩٤-٩٦). وذكر ابن سعد أنه ولد سنة ١٢٥، ومات ببغداد لعشر ليال خلون من شوال سنة ٢١٦ .

والحديث مكرر (٦٥٥٦). وقد حققناه تفصيلًا هناك، وأشرنا إلى هذا.

[كتب: ٦٩٤٨] إسناده حسن، وهو مكرر ما قبله. وكلام عبد الله بن أحمد، وحكايته عن أبيه أنه ضرب على الحديث، مذكور هنا قبل الحديث، لا بعده. فهو متعلق بهذا؛ لا بالحديث الذي قبله. وقد أشرنا إلى هذا أيضًا في تحقيقنا الرواية الأولى (٦٥٥٦).

[كتب: ٦٩٤٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩٢٣)، ومختصر (٦٧٢٦). وقد أشرنا إليه في (٦٦٦٦).

[كتب: ٦٩٥٠] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٧٤).

قوله «بألسنة» في نسخة بهامش (ك) «بلسان»، كالرواية السابقة.

وقوله: «من وصلها» في (ك) «من يصلها»، وما هنا هو الثابت في (م ح) ونسخة بهامش (ك).

[كتب: ٦٩٥١] إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة. ثابت: هو البناني.

شعيب: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو، وقد نسبه ثابت البناني إلى جده «عبد الله بن عمرو». وسماه أباه، فلذلك قال: «عن أبيه»، يريد عبد الله بن عمرو.

وقد مضى هذا الحديث عن يزيد وعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد (٦٥٤٥)، وفصلنا القول فيه هناك. ومضى أيضًا مثل هذا الإسناد في حديث آخر، عن يزيد عن حماد (٦٥٤٩).

٧٠٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ المَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرٍ قَالَ أَتَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو عَلَى نَوْفٍ، يَعْنِي البِكَالِيَّ وَهُو يُحَدِّثُ فَقَالَ حَدِّثْ فَإِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ الحَدِيثِ، قَالَ: مَا كُنْتُ لأُحَدِّثَ وَعِنْدِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ الأَرْضِ قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ لَخِيَارُ الأَرْضِ إِلَى مُهَاجَرِ إِبْرَاهِيمَ فَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمُ الأَرْضُ وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ القِرَدَةِ وَالخَنَازِيرِ.

ثُمَّ قَالَ: حَدِّثْ فَإِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ الحَدِيثِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأُحَدِّثَ وَعِنْدِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ[١]: يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ[٢] قَرْنٌ حَتَّى يَخْرُجَ فِي بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَّالُ. [كتب، ورسالة (٦٩٥٢)]

٧٠٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو الجَوَّابِ، حَدَّثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ، وَلاَ تُحَدِّثْنِي عَنِ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٥٣)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «وهو يقول».

(٢) قوله: «كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ» جاء مرة واحدة في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

ووقع هنا في (ح) زيادة «عن جده» في الإسناد، وثبتت هذه الزيادة في هامش (ك) على أنها نسخة، وكلاهما خطأ صرف، وفي نسخة بهامش (م) «عن جده» على أنها بدل من «عن أبيه»، وهي أقرب إلى الصواب.

والحديث في معناه مختصر (٦٨٧٧).

وانظر: (٦٩١٥، ٦٩٢١)، والحديث الطويل في قصة عبادة عبد الله بن عمرو (٦٤٧٧).

[كتب: ٦٩٥٢] إسناده صحيح. أبو داود -أحد شيخي أحمد فيه-: هو الطيالسي. والحديث في مسنده (٢٢٩٢) عن هشام، بهذا الإسناد.

عبد الصمد -شيخ أحمد-: هو ابن عبد الوارث. هشام: هو الدستوائي.

والحديث رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١: ١٤٩، ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الطيالسي. ورواه أيضًا (١: ١٥٠) بإسناده من طريق مسند الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وقد مضى الحديث بنحوه (٦٨٧١) عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة، بهذا.

وانظر: (٦٧١٥). وانظر أيضًا ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب: (٥٥٦٢م).

وقول عبد الله بن عمرو: «إنا قد نهينا عن الحديث»، لا يريد به ما يظنه أعداء السنة، أن هذا النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم! إنما يريد به نهي معاوية وابنه يزيد، كما مضى في (٦٨٦٥) في سياق آخر: «فجاءه رسول يزيد بن معاوية: أن أجب، فقال: هذا ينهاني [أن] أحدثكم، كما كان أبوه ينهاني».

[كتب: ٦٩٥٣] إسناده صحيح. أبو الجواب: هو الأحوص بن جواب الضبي.

عمار بن رزيق: سبق توثيقه (٢٨٨٣). و«رزيق»: بضم الراء وفتح الزاي، ووقع في (ح) بتقديم الزاي، وهو تصحيف.

والحديث مطول (٦٨٨٩)، ومختصر (٦٩٢٥).

٧٠٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا ثَوْرُ بْنُ يَزيدَ، عَنْ عُثْمانَ الشَّامِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيَّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ، وَدَنَا فَاقْتَرَبَ، وَاسْتَمَعَ فَأَنْصَتَ[1] كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ قِيَامِ سَنَةٍ وَصِيَامِهَا. [كتب، ورسالة (٦٩٥٤)]

(١) في طبعة الرسالة: «وأنصت».

[كتب: ٦٩٥٤] إسناده صحيح. روح: هو ابن عبادة. ثور بن يزيد: هو الكلاعي الحمصي.
عثمان الشامي: لم يترجم له الحسيني في الإكمال، ولا الحافظ في التعجيل، وهو من رجال المسند -كما ترى- فيستدرك عليهما! مع أن الحافظ ترجم له بترجمتين في لسان الميزان، كما سنذكر.
وعثمان هذا: هو «عثمان بن خالد الشامي»، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ١٤٨)، قال: «عثمان بن خالد الشامي، روى عن أبي الأشعث الصنعاني، روى عنه ثور بن يزيد وحده، سمعت أبي يقول ذلك».
وذكره ابن حبان في الثقات (ص٥٥١، ٢: ٢٩١)، قال: «عثمان بن خالد الشامي: يروي عن [أبي] الأشعث الصنعاني، روى عنه ثور بن يزيد». وكلمة [أبي] سقطت سهوًا من النسخة الكاملة من الثقات.
وترجم الحافظ في لسان الميزان (٤: ١٣٤) تبعًا للذهبي، لراو آخر اسمه «عثمان بن خالد»، ثم أتبعه بترجمة «عثمان بن خالد الشامي» نقلًا عن ثقات ابن حبان، ثم قال: «فالظاهر أنه هو»، والراجح مما يتبين من الترجمتين أن هذا غير ذاك.
ثم يترجم (٤: ١٥٩): «عثمان الشامي: عن أوس بن أوس [كذا] عن عبد الله بن عمرو، بحديث «من غسل واغتسل». أخرجه الحاكم من طريق روح بن عبادة عن ثور، وقال: عثمان مجهول، وقد صرح حسان بن عطية عن أبي الأشعث عن أوس بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني فيكون زيادة (عبد الله) وهمًا من عثمان. ومثله لا تعل به الرواية الثابتة. وليس عثمان هذا بابن مطر؛ لأن ابن مطر متأخر عن هذه الطبقة».
والحافظ يشير في هذه الترجمة إلى هذا الحديث؛ ولكن في أولها أنه يروي «عن أوس بن أوس» وهو خطأ أو سهو، ولعله من الناسخين. فإن رواية عثمان الشامي إنما هي «عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس». كما ثبت هنا، وكما ثبت في جميع المصادر التي ذكرنا والتي أخرجت الحديث، بل كما ثبت أيضًا في ترجمته عند الحافظ نفسه تحت اسم «عثمان بن خالد»، كما أشرنا من قبل. ثم أشار الحافظ إلى تعليل من أعل رواية عثمان هذه بزيادة «عبد الله بن عمرو» في الإسناد، ورد هذا التعليل. وسنزيده بيانًا في تخريج الحديث إن شاء الله.
أبو الأشعث الصنعاني: هو شراحيل بن آدة، وهو شامي تابعي ثقة، وثقه العجلي وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٢٥٦) والصغير (٩٦). وذكره ابن حبان في الثقات (ص٢٢١) قال: «شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، من صنعاء الشأم، يروي في ثوبان وعبادة بن الصامت، روى عنه أبو قلابة، ومن قال: شراحيل بن آدة، فقد نسبه إلى جده، وكان من الأبناء، سكن صنعاء الشأم، وكتب عنه الناس بدمشق، مات في ولاية معاوية». وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥: ٣٩١) بنحو ذلك.
«شراحيل»: بفتح الشين والراء بعدها ألف. «شرحبيل» بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء بعدها باء موحدة. «آدة»: بمد الهمزة وتخفيف الدال المهملة. وضبطت بالقلم في ابن سعد ضبطًا محرفًا من الطابع.
أوس بن أوس الثقفي: صحابي معروف، وهناك صحابي آخر اسمه «أوس بن أبي أوس»، وهو «أوس بن حذيفة»، كنية أبيه «أبو أوس». فاشتبه الرجلان على كثير من الرواة. ولذلك قال الحافظ في التهذيب (١: ٣٨١): «والتحقيق أنهما اثنان. وإنما قيل في أوس بن أوس هذا: أوس بن أبي أوس، وقيل في أوس بن أبي أوس الآتي: أوس بن أوس: غلطًا». ثم ترجم للثاني عقب هذا، وبين أوجه الخطأ. وكذلك فعل الإصابة (١: ٨١ رقم ٣١٣)، (١: ٨٤ رقم ٣٢٥).
وقد وقع هذا الخطأ في المسند؛ في مسند (أوس بن أبي أوس)، كما سنشير إليه في التخريج، إن شاء الله. وعسى أن نحقق ذلك في مسند (أوس) إن وفقنا الله لذلك وشاءه.
وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥: ٣٧٥)، وذكر تسمية شعبة إياه «أوس بن أوس»، وشك قيس بن الربيع فيه: «أوس بن أوس أو أويس بن أوس»، ثم قال ابن سعد: «هذا هو أوس بن أوس، وشعبة كان أضبط لاسمه، ولم يشك فيه كما شك قيس».

. . . .

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (١: ٢٨٢) من طريق أحمد بن الوليد الفحام عن روح بن عبادة، بهذا الإسناد.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٣: ٢٢٧) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ عن روح، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢: ١٧١) والمنذري في الترغيب والترهيب (١: ٢٤٨)، وقالا: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وقد ذكرنا من قبل إشارة الحافظ إلى تعليل من أعل هذه الزواية. وتفصيل ذلك: أن عثمان الشامي انفرد بزيادة «عبد الله بن عمرو» في الإسناد. وأن غيره من الرواة رووه عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأن حسان بن عطية رواه عن أبي الأشعث عن أوس قال: «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم». فجعله هؤلاء من مسند «أوس»، لا من مسند «عبد الله بن عمرو» فرواه من حديث أوس: الطيالسي (١١١٤). وأبو داود (٣٤٥، ٣٤٦، ١: ١٣٦، ١٣٧ عون المعبود). والترمذي (٤٩٦ بشرحنا، ١: ٣٥٧ شرح المباركفوري). والنسائي (١: ٢٠٥). وابن ماجة (١: ١٧٤). والدارمي (١: ٣٦٣). وابن سعد في الطبقات (٥: ٣٧٥). والحاكم في المستدرك بثلاثة أسانيد (١: ٢٨١، ٢٨٢). والبيهقي في السنن الكبرى بإسنادين (٣: ٢٢٧، ٢٢٩).

وسيأتي في هذا المسند أيضًا من حديث أوس في مسنده: (١٦٢٣٠، ١٦٢٤١-١٦٢٤٥، ١٦٢٤٧، ١٧٠٢٨-١٧٠٣٠).

وقد جعلوا هذه الروايات علة في رواية عثمان الشامي التي هنا. وما هي بعلة.

فقال الحاكم في المستدرك (١: ٢٨٢) بعد الثلاثة الأسانيد التي رواه بها من حديث أوس نفسه: «قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأظنه لحديث واهٍ، لا يعلل بمثل هذه الأسانيد بمثله». ثم روى الحديث الذي هنا من طريق روح بن عبادة. ثم قال: «هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه: أولها: أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي صلى الله عليه وسلم. وثانيها: أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به. وثالثها: أن عثمان الشيباني (كذا) مجهول». ووافقه الذهبي بإيجاز!

وقال البيهقي بعد روايته مَن طريق روح (٣: ٢٢٧): «هكذا رواه جماعة عن ثور بن يزيد. والوهم في إسناده ومتنه من عثمان الشامي هذا. والصحيح رواية الجماعة: عن [أبي] الأشعث عن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم».

والوهم في المتن -الذي يشير إليه البيهقي- هو قوله: «كان له بكل خطوة يخطوها أجر قيام سنة وصيامها». لأنه رواه قبل ذلك من حديث أوس، كما أشرنا من قبل، وفيه بدل ذلك: «غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام».

وهذا اختلاف في المتن حقًّا، وكلاهما ثابت صحيح من حديث أوس مرفوعًا، والمتن الذي هنا ثابت صحيح أيضًا من حديث أوس عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا، ومثل هذا كثير في السنة، الترغيب في الشيء بمثوبة، والترغيب فيه نفسه بمثوبة أعظم. ولا حرج على فضل الله.

ثم إنَّ هذا اللفظ لم ينفرد به عثمان الشامي عن أبي الأشعث، حتى يكون وهمًا منه. بل هو موافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها من حديث أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ إلا رواية من روايتي البيهقي، ورواية من روايات الحاكم.

ولذلك تعقب ابن التركماني في الجوهر النقي كلام البيهقي هذا، فقال: «لا وهم في متنه، فإنه بمعنى المتن الذي ذكره أبو داود وابن أبي شيبة، وذكره البيهقي بعد بابين، وذكره أيضًا في كتاب المعرفة، وذكره النسائي أيضًا من طريق يحيى بن الحرث عن أبي الأشعث».

وقوله: «غسل واغتسل» إلخ. قال الخطابي في المعالم (٣٢٥ من تهذيب السنن):

«اختلف الناس في معناهما: فمنهم من ذهب إلى أنه من الكلام المظاهر الذي يراد به التوكيد، ولم تقع المخالفة بين المعنيين لاختلاف اللفظين. وقال: ألا تراه يقول في هذا الحديث: «ومشى ولم يركب»، ومعناهما واحد. وإلى هذا ذهب الأثرم صاحب أحمد. وقال بعضهم: قوله: «غسل» معناه: غسل الرأس خاصة؛ وذلك لأن العرب لهم لمم وشعور، وفي غسلها مئونة. فأفرد غسل الرأس من أجل ذلك. وإلى هذا ذهب مكحول. وقوله: «واغتسل» معناه: غسل سائر الجسد».

«وزعم بعضهم أن قوله: «غسل» معناه: أصاب أهله قبل خروجه إلى الجمعة، ليكون أملك لنفسه، وأحفظ في طريقه لبصره. قال: ومن هذا قول العرب: فحل غسلة، [يعني بضم الغين وفتح السين واللام] إذا كان كثير الضراب».

وقوله: «بكر وابتكر»: زعم بعضهم أن معنى «بكر»: أدرك باكورة الخطبة، وهي أولها. ومعنى «وابتكر»: قدم في الوقت. وقال

٧٠٧٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنِ الحَكَمِ، عَنْ هِلاَلٍ الهَجَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ.

- قَالَ أَبو عَبدِ الرَّحمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا هُو الحَكَمُ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ رُشَيْدٍ الهَجَرِيِّ. [كتب، ورسالة (٦٩٥٥)]

٧٠٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: القَتِيلُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ. [كتب، ورسالة (٦٩٥٦)]

٧٠٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُو وَاقِفٌ عِنْدَ الجَمْرَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ ارْمِ وَلاَ حَرَجَ وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ: إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ: إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ قَالَ فَمَا رَأَيْتُهُ سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ قَالَ افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ. [كتب، ورسالة (٦٩٥٧)]

٧٠٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا

ابن الأنباري: معنى «بكر» تصدق قبل خروجه. وتأول في ذلك ما روي في الحديث من قوله: باكروا بالصدقة؛ فإن البلاء لا يتخطاها».

ونقل المنذري في الترغيب والترهيب (١: ٢٤٧، ٢٤٨) كلام الخطابي هذا، ثم قال: «وقال الحافظ أبو بكر بن خزيمة: من قال في الخبر: «غسل واغتسل» يعني بالتشديد، معناه: جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته، واغتسل، ومن قال: «غسل واغتسل» يعني بالتخفيف، أراد: غسل رأسه واغتسل فغسل سائر الجسد؛ لخبر طاوس عن ابن عباس. ثم روي بإسناده الصحيح إلى طاوس، قال: قلت لابن عباس: زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رءوسكم وإن لم تكونوا جُنبًا، ومسوا من الطيب». قال ابن عباس: أمَّا الطيب فلا أدري، وأمَّا الغسل فنعم».

وحديث طاوس عن ابن عباس الذي أشار المنذري إلى أنه رواه ابن خزيمة، مضى مختصرًا ومطولًا: (٢٣٨٣، ٣٠٥٩، ٣٤٧١).

[كتب: ٦٩٥٥] إسناده ضعيف جدًا؛ على صحة متنه من أوجه أخر.

أبو إسرائيل: هو الملائي، بضم الميم وتخفيف اللام، وهو إسماعيل بن خليفة، وهو ضعيف، كما بينا في (٩٧٤).

الحكم: هو ابن عتيبة، الثقة المعروف.

هلال الهجري: ليس هناك راو بهذا الاسم، ولذلك قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، عقب هذا الحديث: «هذا خطأ؛ إنما هو الحكم عن سيف عن رشيد الهجري». وكذلك أشار الحسيني في الإكمال (ص١١٦). والحافظ في التعجيل (ص٤٣٤) في الترجمة تحت هذا الاسم «هلال الهجري» إلى كلام عبد الله بن أحمد هنا؛ إذ لم يكن في الرواة من هذا اسمه.

وقد مضى الحديث (٦٨٣٥، ٦٨٣٦) على الصواب بإسنادين، من رواية شُعبة «عن الحكم عن سيف عن رشيد الهجري عن أبيه».

وبينا هناك علة ضعفه برشيد الهجري، وبجهالة أبيه.

وأمَّا متن الحديث المرفوع فقد مضى مرارًا بأسانيد صحاح، آخرها (٦٩٥٣).

[كتب: ٦٩٥٦] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٢٢)، ومختصر (٦٨٢٩). وانظر: (٦٩١٣، ٦٩٢٢).

[كتب: ٦٩٥٧] إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٨٨٧).

يُحدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ. [كتب، ورسالة (٦٩٥٨)]

٧٠٧٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، حَدَّثنا أَبُو بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ. [كتب، ورسالة (٦٩٥٩)]

٧٠٧٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ صُهَيْبًا مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا فِي غَيْرِ شَيْءٍ إِلاَّ بِحَقِّهِ سَأَلَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب، ورسالة (٦٩٦٠)]

٧٠٨٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَرَفَةَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [كتب، ورسالة (٦٩٦١)]

٧٠٨١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لاَ تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ المُسْلِمِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَكَفَّرَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَرَفَعَهُ بِهَا دَرَجَةً. [كتب، ورسالة (٦٩٦٢)]

٧٠٨٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا حَبِيبٌ، يَعْنِي المُعَلِّمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُتَقَاضِيًا. [كتب، ورسالة (٦٩٦٣)]

[كتب: ٦٩٥٨] إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٧٦٤).

[كتب: ٦٩٥٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٤٧٩).

[كتب: ٦٩٦٠] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٥٠). ومختصر: (٦٥٥١، ٦٨٦١).

[كتب: ٦٩٦١] إسناده ضعيف. محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي: لقبه «حماد»، وقد سبق بيان ضعفه في (١٤٤٤).
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٢٥٢)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله موثقون».
وهو في حقيقته لا يكون من الزوائد، فقد رواه الترمذي (٤: ٢٨٥). بنحو معناه، من طريق عبد الله بن نافع، وهو الصائغ، عن حماد بن أبي حميد، عن عمرو بن شُعيب، بهذا الإسناد. ولفظه: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وحماد بن أبي حميد: هو محمد أبي حميد، وهو أبو إبراهيم الأنصاري المديني، وليس هو بالقوي عند أهل الحديث».
وذكره المنذري في الترغيب (٢: ٢٤٢) من رواية الترمذي، ونقل عنه تحسينه.
وذكر المجد بن تيمية الروايتين في المنتقى (٢٥٩١، ٢٥٩٢)، وأعتبرهما روايتين لحديثٍ واحدٍ. وقد أصاب. وانظر: (٦٧٤٠).

[كتب: ٦٩٦٢] إسناده صحيح. أبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد. والحديث مكرر (٦٦٧٢). ومختصر (٦٩٣٧).

[كتب: ٦٩٦٣] إسناده صحيح. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث.

٧٠٨٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَيَبْقَى فِيهَا عَجَاجَةٌ لاَ يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلاَ يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا. [كتب، ورسالة (٦٩٦٤)]

٧٠٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَقَالَ: حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، شَرِيطَتَهُ مِنَ النَّاسِ. [كتب، ورسالة (٦٩٦٥)]

٧٠٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ العَصْرُ وَوقْتُ العَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَوقْتُ صَلاَةِ المَغْرِبِ مَا لَمْ يَغْرُبِ الشَّفَقُ وَوقْتُ صَلاَةِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ وَوقْتُ صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ. [كتب، ورسالة (٦٩٦٦)]

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٧٤)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات». وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ١٩)، وقال: «رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون». قوله: «ومتقاضيًا» هو الثابت في (ح م)، وفي (ك) ونسخة بهامش (م) «ومقتضيًا». وانظر ما مضى في مسند عثمان بن عفان: (٤١٠، ٤١٤، ٤٨٥، ٥٠٨).

[كتب: ٦٩٦٤] إسناده صحيح.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤: ٤٣٥) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث بهذا الإسناد، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو». ووافقه الذهبي.

وقد بينا في شرح (٦٥٠٨) اتصال رواية الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو؛ لثبوت المعاصرة الكافية في الحكم بذلك، حتى يثبت عدم السماع في حديث بعينه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ١٣)، وقال: «رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، ورجالهما رجال الصحيح».

وهو يشير بالموقوف إلى الحديث عقب هذا. والرفع زيادة من ثقة، فهو مقبول صحيح.

وانظر: (٦٥٠٨، ٦٩٥٢، ٧٠٦٣).

«شريطته» -بفتح الشين المعجمة وكسر الراء-: قال ابن الأثير: «يعني أهل الخير والدين. والأشراط من الأضداد، يقع على الأشراف والأرذال».

قوله: «عجاجة» -بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم وبعد الألف جيم مفتوحة أيضًا-: قال ابن الأثير: «والعجاج: الغوغاء والأرذال ومن لا خير فيه، واحدهم: عجاجة».

والثابت هنا في الثلاثة الأصول «عجاجة» بالهاء في آخره. وتجرأ طابع مجمع الزوائد، عن غير معرفة ولا تثبت، فغيرها في الطبع إلى «عجاج» بدون الهاء، غير مكتف بالأصل المخطوط الذي بين يديه من مجمع الزوائد، وهو أصل صحيح موثوق به، نعرفه بدار الكتب المصرية؛ ولكنه أثبت بهامش المطبوع أنه كان في أصله «عجاجة».

ورواية الحاكم في المستدرك «عجاج» بدون الهاء.

[كتب: ٦٩٦٥] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. ولكن هذا موقوف، وذاك مرفوع. والرفع زيادة ثقة مقبولة. وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٦٩٦٦] إسناده صحيح. أبو أيوب: هو يحيى بن مالك الأزدي المراغي، سبق توثيقه (٦٧٥٠).

٧٠٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا: هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى. [كتب، ورسالة (٦٩٦٧)]

٧٠٨٧- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[١]، حَدَّثنا هُدْبَةُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنِ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، فَقَالَ قَتَادَةُ: حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى. [كتب، ورسالة (٦٩٦٨)]

٧٠٨٨- قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ وَسَّاجٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: وَهَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلاَّ كَافِرٌ. [كتب، ورسالة (٦٩٦٨م)]

---

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

والحديث رواه مسلم (١: ١٧٠) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي عن عبد الصمد، بهذا الإسناد. ورواه قبل ذلك وبعده، بنحوه، بأسانيد أخر.

ورواه أبو داود (٣٩٦، ١: ١٥٤ عون المعبود)، من طرق شُعبة عن قتادة، بنحوه. وكذلك رواه النسائي (١: ٩٠، ٩١) من طريق شُعبة.

وانظر: المنتقى (٥٣٦)، وانظر أيضًا الحديث الماضي: (٦٩٣٣).

[كتب: ٦٩٦٧] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٠٦).

ونقله ابن كثير في التفسير (١: ٥١٨) عن هذا الموضع. وسيأتي عقب هذا أيضًا.

[كتب: ٦٩٦٨] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، بنحوه.

ونقله ابن كثير في التفسير أيضًا (١: ٥١٨)، ولكنه جعله من زيادات عبد الله بن أحمد؛ إذ بدأه بقوله: «قال عبد الله بن أحمد: حدثني هدبة، حدثنا همام» إلخ.

وهدبة: هو هدبة بن خالد بن الأسود القيسي الحافظ، وهو من طبقة الإمام أحمد، أقدم منه قليلًا، وقد روى عنه عبد الله بن أحمد، ولكن رواية الإمام أحمد عنه ثابتة في الأصول الثلاثة هنا، وفي (٧٨٤)، وقد بينا ذلك هناك، وكذلك روي عنه في (٢٨٢٥).

وهذا كله كاف في صحة ما ثبت في أصول المسند. ولله الحمد.

وقال ابن كثير -عقب هذا الحديث-: «وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قوله. وهذا أصح».

وقال الحافظ في التلخيص (ص٣٠٦) بعد ذكر الحديث بمعناه: «وأخرجه النسائي أيضًا وأعله. والمحفوظ عن عبد الله بن عمرو من قوله. كذا أخرجه عبد الرزاق وغيره».

وهذا منهما -ابن كثير وابن حجر- ترجيح للموقوف على المرفوع دون دليل. والرفع زيادة من ثقة؛ بل من ثقات.

وأمَّا نسبة الحافظ إياه لرواية النسائي، فالظاهر أنه يريد في السنن الكبرى.

[كتب: ٦٩٦٨م] إسناده صحيح، متصل بالإسناد قبله.

عقبة بن وساج -بفتح الواو وتشديد السين المهملة-: تابعي ثقة، سبق توثيقه في (٤١٥٨).

وهذا أثر موقوف على أبي الدرداء. وقد نقله ابن كثير في التفسير، مع الحديث الذي قبله.

ورواه الطبري في التفسير (٢: ٢٣٤) من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن قتادة، بنحوه، وزاد في آخره قصة بين روح وابن أبي مليكة.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٧: ١٩٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، هو الخفاف، عن سعيد، هو ابن أبي عروبة، عن قتادة، بنحوه.

٧٠٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَهِيَ كَفَّارَتُهَا. [كتب، ورسالة (٦٩٦٩)]

٧٠٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا خَلِيفَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم خَطَبَهُمْ وَهُو مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الكَعْبَةِ فَقَالَ: لاَ صَلاَةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ صَلاَةِ الغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَالمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى(١) بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ أَلاَ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٧٠)]

٧٠٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا عِمْرَانُ القَطَّانُ، حَدَّثنا عَامِرٌ الأَحْوَلُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ فُلاَنٌ ابْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لاَ دِعَاوَةَ فِي الإِسْلاَمِ. [كتب، ورسالة (٦٩٧١)]

٧٠٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَآهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ فَقَالَ هَذِهِ ثِيَابُ الكُفَّارِ فَلاَ تَلْبَسْهَا. [كتب، ورسالة (٦٩٧٢)]

٧٠٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، يَعْنِي السَّهْمِيَّ، حَدَّثنا حَاتِمٌ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ إِلاَّ كَفَّرَتْ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ. [كتب، ورسالة (٦٩٧٣)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «ويسعى».

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١: ٢٦٤)، ونسبه لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والبيهقى، فقط. ثم كرره بعد أسطر، ونسبه لعبد الله بن أحمد والبيهقي، وجاء عقبه بحديث عمرو بن شُعيب الذي قبله!

ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، فيستدرك عليه؛ إذ هو من شرطه في الزوائد.

[كتب: ٦٩٦٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٣٦). وانظر: (٦٩٠٧).

[كتب: ٦٩٧٠] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٧٩٧، ٦٨٢٧). وبعض معانيه مضت في أحاديث كثيرة، منها: (٦٦٨١، ٦٦٩٢، ٦٧١٢، ٦٩٣٣). وانظر: (٦٩٦٦).

[كتب: ٦٩٧١] إسناده صحيح. عمران القطان: هو عمران بن داور، سبق توثيقه (٣٨١٨). عامر الأحوال: هو عامر بن عبد الواحد.

والحديث مختصر (٦٦٨١، ٦٩٣٣).

و«الدعاوة»: هي «الدعوة»، وكلاهما بكسر الدال، وهي ادعاة الولد الدعي.

[كتب: ٦٩٧٢] إسناده صحيح. هشام: هو الدستوائي. يحيى: هو ابن أبي كثير.

والحديث مكرر (٦٩٣١). وقد سبق شرحه مفصلًا في (٦٥١٣). وانظر: (٦٨٥٢).

[كتب: ٦٩٧٣] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩٥٩)، ومكرر (٦٤٧٩) بإسناده.

قوله: «من ذنوبه»، حرف «من» لم يذكر في الروايتين الماضيتين. وهو ثابت في الأصول هنا، وعليه علامة «صح» في (ك م).

٧٠٩٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا قُرَّةُ عَنِ الحَسَنِ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو شَهِدَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ إِنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو يَقُولُ ائْتُونِي بِرَجُلٍ قَدْ جُلِدَ فِي الخَمْرِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٧٤)]

٧٠٩٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَظَرَ إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَائِمًا فِي الشَّمْسِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَ نَذَرْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ لَا أَزَالَ فِي الشَّمْسِ حَتَّى تَفْرُغَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ هَذَا نَذْرًا إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب، ورسالة (٦٩٧٥)]

٧٠٩٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، حَدَّثنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا(١) رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا صَلَاةُ العَصْرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا. [كتب، ورسالة (٦٩٧٦)]

٧٠٩٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُرَيْجٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّهُ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَأَنَّهُ كَرِهَهُ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ هَذَا أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ فَسَكَتَ عَنْهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٧٧)]

---

(١) قوله: «عنا» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٦٩٧٤] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري، التابعي الكبير المشهور. ووقع في (ح م) «الحسين» وهو خطأ، والصواب من (ك) ونسخة بهامش (م).

والحديث مكرر (٦٧٩١). وقد فصلنا القول في ذلك في (٦١٩٧).

[كتب: ٦٩٧٥] إسناده صحيح. وذكره المجد بن تيمية في المنتقى (٤٨٩٩)، ونسبه للمسند فقط.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ١٨٧) بنحوه وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن نافع المدني، وهو ضعيف». فنسي أن ينسبه للمسند بهذا الإسناد الصحيح.

وانظر: (٦٧١٤، ٦٧٣٢).

[كتب: ٦٩٧٦] إسناده صحيح. أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية، وهو جعفر بن إياس، كنية أبيه «أبو وحشية».

والحديث مطول (٦٩١١). وقد أشرنا إليه في (٦٥٢٨).

ورواه البخاري (١: ١٣٢، ١٧٠، ٢٣٢ فتح)، ومسلم (١: ٨٤)، كلاهما من طريق أبي عوانة عن أبي بشر، بهذا الإسناد.

[كتب: ٦٩٧٧] إسناده صحيح. وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ١٥١) بهذا، وقال: «رواه أحمد والطبراني»، ثم قال: «وفي رواية عند أحمد، قال في الخاتم الحديد: هذا حلية أهل النار. وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات». يشير بذلك إلى الرواية الأخرى

٧٠٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا سُرَيْجٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُؤَمَّلِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْظَمَ مَنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ. [كتب، ورسالة (٦٩٧٨)]

٧٠٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اجْتَنِبُوا مِنَ الأَوْعِيَةِ الدُّبَّاءَ، وَالمُزَفَّتَ وَالحَنْتَمَ قَالَ شَرِيكٌ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ لاَ ظُرُوفَ لَنَا فَقَالَ اشْرَبُوا مَا حَلَّ، وَلاَ تَسْكَرُوا، أَعَدْتُهُ عَلَى شَرِيكٍ، فَقَالَ: اشْرَبُوا، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، أَوْ لاَ تَسْكَرُوا[١]. [كتب، ورسالة (٦٩٧٩)]

٧١٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سِيمَاكُوشَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ قَتْلاَهَا فِي النَّارِ اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ولا تسكروا».

(٢) في نسخة الظاهرية الخطية لمسند أحمد: «زياد سيمين كوش»، وفي الكتانية: «زياد بن سيماكوس»، وورد على حاشية نسخ مكتبة الموصل، والقادرية، والموصل: قوله: «زياد بن سيماكوش» الذي في كتب أسماء الرجال، وفي الأطراف، أنه: «زياد سيمين كوش»، بدون لفظ: «ابن»، والمُثبت من نسخ عبد الله بن سالم البصري، والحرم المكي، والقادرية، والموصل، والكتب المصرية (٤٤٩)، ونسخة في الظاهرية، و«أطراف المسند» (٥١٢٧).

الماضية (٦٥١٨، ٦٦٨٠)، وقد ذكرنا كلامه هناك. وكأنه يشير بكلامه هذا إلى تضعيف هذا الإسناد، من أجل «عبد الله بن المؤمل».

وعبد الله بن المؤمل: ثقة، تكلموا فيه من جهة حفظه، كما بينا في (٢٤٥١).

وقد دلت هذه الرواية على أن الرجل المبهم في الروايتين السابقتين، هو عبد الله بن عمرو.

وقوله: «هذ أخبث وأخبث»: تكرار للتوكيد والمبالغة في الزجر، ولم يفهم هذا مصحح مجمع الزوائد، فكتب الثانية «وأخيب»!

[كتب: ٦٩٧٨] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٢٤٢)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وزاد: يشهد لمن استلمه بالحق، وهو يمين الله يصافح بها خلقه. وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ورواه الحاكم في المستدرك (١: ٤٥٧) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي عن عبد الله بن المؤمل، بهذا الإسناد، مطولًا، كرواية الطبراني، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: «عبد الله بن المؤمل: واهٍ». وهذا غلو من الحافظ الذهبي.

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس في شهادة الحجر لمن استلمه (٢٢١٥، ٢٣٩٨، ٢٦٤٣، ٢٧٩٧، ٢٧٩٨).

أبو قبيس -بضم القاف مصغرًا-: هو الجبل المشرف على مكة.

[كتب: ٦٩٧٩] إسناده صحيح. زياد بن فياض: عمبق توثيقه (٦٩١٥).

أبو عياض: هو عمرو بن الأسود، على ما رجحنا في ترجمته (٦٤٩٧).

والحديث رواه أبو داود مختصرًا، بإسنادين من طريق شريك عن زياد بن فياض (٣٧٠٠، ٣٧٠١، ٣: ٣٨٣ من عون المعبود).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨: ٣١٠) من طريق أبي داود.

وقد مضى بعض معناه مختصرًا (٦٤٩٧) من رواية مجاهد عن أبي عياض. وانظر: (٦٤٧٨).

[كتب: ٦٩٨٠] إسناده صحيح. ليث: هو ابن أبي سليم. زياد بن سيماكوش: تابعي، من أهل اليمن، وهو مولى عبد القيس، ليس له إلا هذا الحديث. وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير فلم يجرحه، وإنما رجح وقف هذا الحديث على عبد الله بن عمرو، كما سنذكر، إن شاء الله.

. . . .

وقد اختلف في هذه الكلمة الأعجمية «سيماكوش»، وضبطها اختلاف كثيرًا، والثابت في أصول المسند الثلاثة هذا الرسم الذي رسمناها به. ثم اختلف: أهي لقب لزياد، فيكون «زياد سيماكوش»، أم لقب لأبيه، فيكون كما هنا بإثبات «بن»؟ واختلف أيضًا في اسم أبيه: «سليم»، أو «سليمان»، أو «سلمى»؟ ويظهر أن هذا اللقب، سواء أكان لقبه أم لقب أبيه، غلب عليه، فنسي اسم أبيه.

ووهم الحافظ المزي في التهذيب، فزعم أن زيادًا هذا هو «زياد الأعجم» الشاعر، المترجم في كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام (رقم ٧٦٩ ص٥٥١ بتحقيق شقيقي السيد محمود محمد شاكر)، والشعر والشعراء بتحقيقي (رقم ٧٦، ص: ٤٣٠-٤٣٣ طبعة ١٩٦٦م).

وحقق الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه غيره، وأن الوهم وقع للمزي من وصف بعض الرواة لزياد راوي هذا لحديث بأنه «الأعجم» يريدون به أنه أعجمي؛ لأنه كان من أهل فارس الذين كانوا باليمن، ثم قال ابن حجر: «ويقوي ذلك أيضًا: أن طاوسًا يماني، وجل روايته عن الصحابة. فكأن هذا اليماني القديم أخذ عنه طاوس ببلده قبل أن يرحل ويسمع من عبد الله بن عمرو، فإن روايته عنه [يعني عن ابن عمرو]، عند مسلم من حديث آخر».

وهذا تحقيق نفيس جيد. ومن العجب أن يقلد الحافظ ابن حجر في التقريب، ما أنكره على المزي، فيذكر ترجمة زياد هذا على أنه الشاعر، مقتصرًا على ذلك! وعذره أنه اختصر التقريب قبل أن يؤلف تهذيب التهذيب، على غالب الظن.

وأمَّا ضبط هذه الكلمة الأعجمية، فقال الحافظ في التهذيب (٣: ٣٧٠، ٣٧١): «سيمينكوش بكسر المهملة والميم بينهما مثناة من تحت، وبعد الميم أخرى ثم نون ساكنة وكاف مضمومة وواو ساكنة ثم معجمة. ثم قيل: هو اسم والده. وقيل: بل لقبه. وقيل: هو بالألف بدل التحتانية التي بعد الميم، [يعني سيمانكوش]. وقيل: بالواو بدل الألف، [يعني سيمونكوش]. وقيل: بالميم الممالة. وقيل: بحذف التحتانية الثانية. وقيل: بقاف بدل الكاف. وقيل: بكاف مشوبة بقاف. وقيل: بجيم مشوبة بكاف. وقيل في الأولى: بحذف الواو».

وهذه الأعلام الأعجيمة تلعب العرب في نطقها بأوجه كثيرة، يقربونها من لسانهم، لا يقلدون فيه الأعاجم، ولا يقسرون لسانهم على الخضوع لما لا يتفق وفصاحتهم ونصاعة بيانهم ودقة إخراجهم للحروف. لا كما يفعل أهل هذا العصر المستعبدون للأجانب عقلًا وخلقًا ولسانًا. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وقد فسرنا لنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني، مصحح التاريخ الكبير -لله دره- معنى هذه الكلمة الأعجمية. فذكر أنه وجد بهامش أصل التاريخ: «يعني أذنه من فضة»، ثم قال: «وبيانه: أنه بالفارسية يقال للفضة (سيم)، ويقال في النسبة إليها (سيمين). ويقال للأذن (كوش) بكاف فارسية بعدها واو مبهمة ثم شين. قوله: (سيمين كوش) يعني: أذن فضة».

ونص ترجمته في الثقات لابن حبان، في ثقات التابعين (ص١٩١): «زياد سيمونكوش: يروي عن عبد الله بن عمرو، روى عنه طاوس، من حديث ليث بن أبي سليم».

ونص ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ١/ ٣٢٥، ٣٢٦): «زياد بن سيمين كوش: قال حماد بن سلمة عن ليث عن طاوس عن زياد عن عبد الله بن عمرو -رفعه- في الفتن. وروى حماد بن زيد وغيره: عن عبد الله بن عمرو، قوله. وهو أصح».

يريد البخاري بذلك تعليل الرواية المرفوعة هذه، برواية حماد بن زيد إياه موقوفًا من قول عبد الله بن عمرو. وعندي في هذا التعليل نظر؛ فضلًا عن أن الرفع زيادة ثقة، كما سنذكر في التخريج، إن شاء الله.

والحديث رواه الترمذي (٣: ٢١١)، وابن ماجة (٢: ٢٤٥)، كلاهما عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي في روايته: «زياد بن سيمين كوش»، وقال ابن ماجة: «زياد سيمين كوش».

ورواه أبو داود (٤٢٦٥، ٤: ١٦٥، ١٦٦ عون المعبود) عن محمد بن عبيد: «حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها ستكون فتنة»» إلخ.

وقد تبع الترمذي شيخه البخاري، في إعلال رواية حماد بن سلمة المرفوعة هذه، بالرواية التي ذكر البخاري أنها رواها حماد بن زيد موقوفة. فقال الترمذي: «هذا حديث غريب. سمعت محمد بن إسماعيل [هو البخاري] يقول: لا نعرف لزياد بن سيمين كوش غير هذا الحديث، ورواه حماد بن سلمة عن ليث، فرفعه. ورواه حماد بن زيد عن ليث، فوقفه».

وقد نقل المنذري في تهذيب السنن (٤٠٩٩) كلام الترمذي هذا في تعليل الحديث، ثم نقل كلام البخاري الذي نقلنا آنفًا عن التاريخ الكبير!

٧١٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَوْمًا كَالمُوَدِّعِ، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ، أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ (١) ثَلاثًا، وَلاَ نَبِيَّ بَعْدِي أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الكَلِمِ وَجَوَامِعَهُ وَخَوَاتِمَهُ وَعَلِمْتُ كَمْ خَزَنَةُ النَّارِ وَحَمَلَةُ العَرْشِ وَتُجُوِّزَ بِي وَعُوفِيتُ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِي فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ أَحِلُّوا حَلاَلَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٨١)]

٧١٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ (٢) مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٢)]

٧١٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثنا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) قوله: «أَنَا مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ» مكرر ثلاث مرات في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «هاجر».

وهذا تقليد منه للبخاري ثم الترمذي دون بحث أو تأمل؛ بل دون النظر إلى ما بين يديه في أبي داود!! نعم، البخاري والترمذي وقعت لهما رواية حماد بن زيد موقوفة، فلهما أن يقولا ما قالا. ولكن أبا داود روى الحديث -الذي ينقله المنذري- من رواية حماد بن زيد نفسه مرفوعًا، فأنى للمنذري أن يقلدها في هذا التعليل، والحديث أمامه في رواية أبي داود مرفوعًا من طريق حماد بن زيد؟!

ثم قد ظهر من هذا أن تعليل البخاري غير قائم:

أولًا: لأنه يدل على أن حماد بن زيد اختلف جمليه فيه: فرواه عنه بعضهم موقوفًا، وإن كنا لم نعرف من هو الذي رواه عنه كهذا. ورواه عنه محمد بن عبيد بن حساب -شيخ أبي داود- مرفوعًا. فيكون الخلاف في رفعه ووقفه على حماد بن زيد، لا على شيخه ليث بن أبي سليم، الذي رواه عنه حماد بن سلمة مرفوعًا، ولم يبلغنا أنه اختلف على حماد بن سلمة، كما اختلف على حماد بن زيد.

وثانيًا: لأنه تابعهما على رفعه «عبد الله بن عبد القدوس التميمي»، فرواه مرفوعًا عن ليث بن أبي سليم، عند أبي داود. وعبد الله هذا تكلموا فيه، فضعفه ابن معين وغيره، ووثقه تلميذه محمد بن عيسى الطباع -راوي هذا الحديث عنه عند أبي داود، وأكثر ما ضعفوه به من قبل رأيه: أنه كان يرمى بالرفض. وأعدل ما قيل فيه قول البخاري: «هو في الأصل صدوق؛ إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف». فمثل هذا متابعته قوية جيدة.

وثالثًا: أن الرفع زيادة من ثقة؛ بل هو هنا من ثقات. فهو مقبول.

ورابعًا: أن مثل هذا الحديث من أعلام الغيب، مما لا يعرف إلا من الوحي، ولا يقال بالرأي، فالموقوف فيه لفظًا يكون مرفوعًا حكمًا.

تنبيه مهم: وقع في نسخة المنذري المطبوعة؛ في حكاية كلام الترمذي في بيان الاختلاف بين روايتي «حماد بن سلمة» و«حماد بن زيد» تكرار «حماد بن سلمة» بدل «حماد بن زيد». وهو خطأ مطبعي يقينًا، نقله الشيخ محيي الدين عبد الحميد في تعليقه على سنن أبي داود كذلك. وتصحيحه من نقل عون المعبود عن المنذري، ومن كتاب الترمذي نفسه، كما نقلناه من قبل.

وقوله: «تستنظف العرب» -بالظاء المعجمة-: قال ابن الأثير: «أي تستوعبهم هلاكًا، يقال: استنظفت الشيء، إذا أخذته كله. ومنه قولهم: استنظف الخراج، ولا يقال: نظفته». وقال العلامة علي القاري في المرقاة (ج٢ الورقة ٤٥٢ خط): «وقيل: أي تطهرهم من الأرذال وأهل الفتن».

[كتب: ٦٩٨١] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٠٧) بهذا الإسناد.

[كتب: ٦٩٨٢] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩١٢). وقد مضى من أوجه أخر بمعناه، منها (٦٩٥٣، ٦٩٥٥).

عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٣)]

٧١٠٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو نعَيْم، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي. [كتب، ورسالة (٦٩٨٤)]

٧١٠٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٥)]

٧١٠٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَذَكَرُوا الرِّيَاءَ فَقَالَ رَجُلٌ يُكْنَى بِأَبِي يَزِيدَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٦)]

٧١٠٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثنا يُونُسُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ خَبَّابٍ أَبِي العَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذْ ذَكَرُوا الفِتْنَةَ، أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَقَالَ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ قَالَ الزَمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ العَامَّةِ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٧)]

٧١٠٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو نعَيْم، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٨)]

٧١٠٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ إِنَّهُ نُورُ الإِسْلاَمِ. [كتب، ورسالة (٦٩٨٩)]

[كتب: ٦٩٨٣] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٦٩٨٤] إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٨٣٠). وقد مضى مرارًا، أولها (٦٥٣٢)، وأشرنا إليه هناك.

في نسخة بهامش (م): «لعن الله» إلخ.

[كتب: ٦٩٨٥] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. أبو حازم: هو الأعرج سلمة بن دينار. والحديث مكرر (٦٧٠٣).

[كتب: ٦٩٨٦] إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٥٠٩، ٦٨٣٩). وقد حققنا صحته في أولهما.

[كتب: ٦٩٨٧] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٥٠٨). وقد أشرنا إليه هناك، وأشرنا أيضًا إلى (٧٠٤٩، ٧٠٦٣).

[كتب: ٦٩٨٨] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. حبيب: هو ابن أبي ثابت. والحديث مختصر (٦٧٨٩، ٦٨٧٤). وهو بعض روايات الحديث المطول (٦٤٧٧). وقد فاتنا أن نشير إليه هناك.

[كتب: ٦٩٨٩] إسناده صحيح. وإشارة عبد الرحمن بن الحرث إلى شيء من الشك فيه، بقوله: «عن عمرو بن شعيب إن شاء الله» لا تؤثر؛ لتبين صحة أنه عن عمرو بن شُعيب.

٧١١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ نَذْرَ، وَلاَ يَمِينَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ، وَلاَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَدَعْهَا وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَإِنَّ تَرْكَهَا كَفَّارَتُهَا. [كتب، ورسالة (٦٩٩٠)]

٧١١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الْبَيْعِ وَالاِشْتِرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ. [كتب، ورسالة (٦٩٩١)]

٧١١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: وَحَدَّثنا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ كُفُّوا السِّلاَحَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحْيَى وَيَزِيدَ وَقَالَ فِيهِ وَأَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الإِسْلاَمَ لَمْ يَزِدْهُ إِلاَّ شِدَّةً، وَلاَ تُحْدِثُوا حِلْفًا فِي الإِسْلاَمِ. [كتب، ورسالة (٦٩٩٢)]

٧١١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ[1]: لَمْ يَرْفَعْهُ مَرَّتَيْنِ. قَالَ: وَسَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَقْتُ صَلاَةِ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوقْتُ صَلاَةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَوقْتُ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ[2]، وَوقْتُ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَوقْتُ صَلاَةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. [كتب، ورسالة (٦٩٩٣)]

---

(١) القائل؛ هو شُعبة، كما جاء مُصَرَّحًا باسمه عند الطيالسي (٢٣٦٣)، ومسلم ٢/ ١٠٤ (١٣٣٠)، والنسائي ١/ ٢٦٠، وفي «الكبرى» ١٥١٢، والسرَّاج، في «مسنده» ٩٧١ .

(٢) المعنى ثوران الشفق وَانتشار حمرته. أي: انتِشاره وَثَوران حُمرته من ثار الشيء يَثُور إذا انْتشَر وَارْتفع. «النهاية في غريب الحديث» (١/ ٢٢٨).

فقد مضى مطولًا ومختصرًا (٦٦٧٢) من رواية ليث، (٦٩٣٧) من رواية محمد بن إسحاق، (٦٩٦٢) من رواية عبد الحميد بن جعفر -ثلاثتهم عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده. فارتفعت بهذا شبهة الشك.

[كتب: ٦٩٩٠] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٩٦٩). وانظر: (٦٧٨٠، ٦٩٣٢).

[كتب: ٦٩٩١] إسناده صحيح. أسامة بن زيد: هو الليثي المدني.

والحديث مضى معناه ضمن الحديث (٦٦٧٦) من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده.

[كتب: ٦٩٩٢] إسناده صحيح. ولم يذكر هنا لفظه كاملًا، أحال الإمام رحمه الله بقية لفظه على روايتي شيخيه «يحيى» وهو القطان، و«يزيد» وهو ابن هارون. فروايته عن يحيى القطان عن حسين المعلم، مضت (٦٦٨١). ولكن ليس فيها الأمر بالكف عن السلاح، ولا ما يتعلق بالحلف، اللذين ذكرا هنا. فهمنا زيادة على تلك الرواية. وروايته عن يزيد بن هارون عن حسين المعلم مضت (٦٩٣٣)، وفيها الحديث كله مطولًا مفصلًا.

[كتب: ٦٩٩٣] إسناده صحيح. وقد مضى مطولًا (٦٩٦٦)، رواية عبد الصمد عن همام عن قتادة بهذا الإسناد مرفوعًا لم يتردد في رفعه.

والذي يقول: «لم يرفعه مرتين» إلخ، هو شُعبة، يحكي ذلك عن قتادة.

فقد رواه الطيالسي (٢٢٤٩) عن شُعبة وهمام، كلاهما عن قتادة مرفوعًا، وذكره مختصرًا كما هنا، إلا أنه جاء به على لفظ رواية همام، ثم قال الطيالسي: «قال شُعبة: أحيانًا يرفعه، وأحيانًا لا يرفعه». والحديث صحيح بكل حال. والرفع زيادة ثقة مقبولة.

٧١١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالقَانِيُّ، حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلاًّ كُلُّ سِجِلٍّ مَدُّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الحَافِظُونَ قَالَ: لاَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَلَكَ عُذْرٌ، أَوْ حَسَنَةٌ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ لاَ يَا رَبِّ فَيَقُولُ بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً وَاحِدَةً لاَ ظُلْمَ اليَوْمَ عَلَيْكَ فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَيَقُولُ أَحْضِرُوهُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ فَيُقَالُ إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ قَالَ فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كِفَّةٍ قَالَ فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، وَلاَ يَثْقُلُ شَيْءٌ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. [كتب، ورسالة (٦٩٩٤)]

[كتب: ٦٩٩٤] إسناده صحيح. عامر بن يحيى بن حبيب بن مالك المعافري المصري: سبق توثيقه (٢٤١٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٢٩).

والحديث رواه الترمذي (٣: ٣٦٧) عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك. وابن ماجة (٢: ٣٠٠) عن محمد بن يحيى عن ابن أبي مريم. والحاكم في المستدرك (١: ٥٢٩) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير: ثلاثتهم عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد نحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

روى الطبري معناه مختصرًا: ١٤٣٣٦، من طريق جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا. وإسناده صحيح.

ونقله المنذري في الترغب والترهيب (٢: ٢٤٠، ٢٤١)، وقال: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم».

السجل -بكسر السين والجيم وتشديد اللام-: هو الكتاب الكبير، قاله ابن الأثير.

زيادة [له] في قوله: «ثم يقول له» من نسختين بهامش (ك م).

فيبهت الرجل: أي ينقطع ويسكت متحيرًا مدهوشًا.

البطاقة: بكسر الباء الموحدة وتخفيف الطاء المهملة، قال ابن ماجة في السنن، عقب رواية هذا الحديث: «قال محمد بن يحيى [يعني شيخه الذهلي الإمام، الذي رواه عنه]: البطاقة: الرقعة. وأهل مصر يقولون للرقعة: بطاقة». وكلمة «مصر» صحفت في السنن المطبوعة «مضر» بنقطة فوق الضاد. وهو خطأ مطبعي واضح.

وقال ابن الأثير في النهاية: «البطاقة: رقعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مقدارُ ما يُجعل فيه، إن كان عينًا فوَزْنُه أو عَدَدُه، وإن كان مَتَاعًا فَثَمنُه. قيل: سميت بذلك لأنها تُشَدُّ بطاقة من الثوب، فتكون الباء حينئذ زائدة!! وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر».

ونقل صاحب اللسان بعض قول ابن الأثير، ثم قال: «وقال غيرُه: البِطاقةُ: رقعةٌ صغيرة، وهي كلمة مُبْتَذَلة بمصر وما وَالاها، يَدْعُون الرقعةَ التي تكون في الثوب وفيها رَقْم ثَمَنِه: بِطاقَة، هكذا خَصَّص في التهذيب. وعَمَّ المُحْكَم به، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما وَالاها، ولا غيرَها، فقال: البطاقةُ: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب». ثم أشار إلى هذا الحديث، ثم قال: «ابنُ سِيده: والبطاقةُ: الرُّقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه، بِلُغَةِ مصر، حَكَى هذه شمر، وقال: لأنها تُشَدُّ بطاقة من هُدْبِ الثوب! قال: وهذا الاشتقاق خطأ؛ لأن الباء على قوله باء الجر، فتكون زائدةً. والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي. وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر، حماها الله تعالى».

قوله: «وأن محمدًا عبده ورسوله» في نسختين بهامشي (ك م): «وأشهد أن محمدًا رسول الله». وما هنا هو الموافق لسائر الروايات التي أشرنا إليها؛ إلا أن رواية الترمذي فيها: «وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله» بزيادة كلمة «أشهد».

قوله: «فطاشت السجلات» أي: خفت؛ من «الطيش»، وهي الخفة.

قوله: «ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم» هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا، ووضع عليها في (ك) كلمة «كذا»، وفي (ح) علامة أخرى؛ للدلالة على أن هذا هو الذي في النسخ، مع الاشتباه في صحته. وحقًّا إنه تركيب غير واضح.

٧١١٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، حَدَّثَهُ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: لاَ يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيبَةٍ [(١)] إِلاَّ وَمَعَهُ غَيْرُهُ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو فَمَا دَخَلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ المَقَامِ عَلَى مُغِيبَةٍ إِلاَّ وَمَعِي وَاحِدٌ أَوِ اثْنَانِ. [كتب، ورسالة (٦٩٩٥)]

٧١١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ مُبَارَكٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْسِمَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلاَلًا فَنَادَى ثَلاَثًا، فَأَتَى رَجُلٌ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم بَعْدَ أَنْ قَسَمَ الغَنِيمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ كُنْتُ أَصَبْتُهَا قَالَ أَمَا سَمِعْتَ بِلاَلًا يُنَادِي ثَلاَثًا، قَالَ: نَعَمْ قَالَ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ فَاعْتَلَّ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنِّي لَنْ أَقْبَلَهُ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُوَافِينِي بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب، ورسالة (٦٩٩٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «معيبة».

وهذه الجملة ليست في روايتي ابن ماجة والحاكم. وبدلها في رواية الترمذي: «ولا يثقل مع اسم الله شيء». وهي واضحة المعنى.

والفعل «ثَقُلَ» -بضم القاف-: لازم. تقول: «ثَقل يَثْقُل ثِقَلًا وثَقَالة، فهو ثَقِيل».

ويأتي متعديًا بفتح القاف؛ تقول: «ثَقَلَ الشيء يَثْقُله ثَقْلًا: رَازَ ثِقَلَهُ. وثَقَلتُ الشاةَ أيضًا، أَثْقُلُها ثَقْلًا: رَزَنْتُها. وذلك إذا رفعتَها لتنظُرَ ما ثِقَلها من خِفَّتِها». كما في اللسان.

وفي كتاب الأفعال لابن القطَّاع (١: ١٢٩) نص آخر في تعديته، يصلح لتفسير هذا الحرف هنا، لم أجده في موضع آخر من مراجع اللغة، قال: «ثَقَلَ الشيءُ الشيءَ: وازنه. والشاةَ وَزَنها».

وهذا نص جيِّد. يريد به أنك تقول: إذا وُزِنَ شيء بشيءٍ، فكان أحدهُما أثقَلَ من الآخر، فرجَع به: «ثَقَلَ الشيءُ الشيءَ» أي: رجح عليه في الوزن. فلو كان اللفظ الذي هنا هكذا: «ولا يَثْقُلُ شيء اسْمَ الله». لكان المعنى صحيحًا مستقيمًا، على هذا النص الذي شرحنا. يكون: لا يوازن شيء باسم الله فيرجح عليه في الميزان. وما ندري، لعله كان في أصل الرواية في المسند فكذا، فلم يفهمه الناسخون، فكتبوه باجتهادهم بالنص الذي ثبت في الأصول الثلاثة. وليس بيدنا أصول غيرها، ولا رواية أخرى غير رواية الترمذي، حتى نستطيع الجزم بذلك.

[كتب: ٦٩٩٥] إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٥٩٥، ٦٧٤٤).

[كتب: ٦٩٩٦] إسناده صحيح. عبد الله بن شوذب الخراساني: ثقة، قال أحمد: «من أهل بلخ، نزل البصرة وسمع بها الحديث، وتفقه، وكتب، ثم انتقل إلى الشأم، فأقام بها، وكان من الثقات». وقال سفيان: «كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا». وثقه أيضًا ابن معين والنسائي وغيرهم.

وهو يروي عن «عامر بن عبد الواحد الأحول». ولكن وقع هنا في الأصول الثلاثة زيادة [حدثني أبي] بين ابن شوذب وعامر. وهذا خطأ يقينًا، لعله سهو قديم من الناسخين. فليس في الرواة المترجمين بين أيدينا من اسمه «شوذب» مطلقًا. ولم يذكر في ترجمة عبد الله هذا أنه يروي عن أبيه.

وقد كتب بهامش (م) على هذه الزيادة ما نصه: «هو في بعض الأصول، وساقط في بعض الأصول. والحديث في أبي داود، وليس فيه [حدثني أبي]».

فعن ذلك حذفنا هذه الزيادة لأنها غلط، واتبعنا ما في بعض الأصول، وإن لم تكن بين أيدينا؛ لأنها الصواب.

٧١١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَتَّابٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم عَامَ الفَتْحِ وَهُو بِمَكَّةَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ وَالمَيْتَةِ وَالخِنْزِيرِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ المَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُدْهَنُ بِهَا السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ: لاَ هِيَ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ إِنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ جَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا. [كتب، ورسالة (٦٩٩٧)]

٧١١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ لاَ يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي البَيْعَةِ. [كتب، ورسالة (٦٩٩٨)]

٧١١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَتَّابٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا. [كتب، ورسالة (٦٩٩٩)]

٧١٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَى، حَدَّثنا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ، فَأَنْشَدَ بِاللهِ ثَلاَثًا وَوضَعَ إِصْبَعَهُ فِي أُذُنَيْهِ: لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

و«شوذب»: بفتح الشين والذال المعجمتين، بينهما واو، وآخره باء موحدة.

والحديث رواه أبو داود (٢٧١٢، ٣: ٢١ عون المعبود)، من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شوذب: «قال: حدثني عامر، يعني ابن عبد الواحد» بهذا الإسناد، نحوه.

الزمام -بكسر الزاي وتخفيف الميم الأولى-: خيط من شعر أو نحوه، تزم به الناقة، يوضع في أنفها تقاد منه.

قوله: «توافيني به» في نسخة بهامش (م) «توافي به».

قال المنذري في مختصر السنن (٢٥٩٧) بعد هذا الحديث: «كان هذا في اليسير، فما الظن بما فوق».

فائدة: هذا الحديث ذكر في المنذري أنه «عن عبد الله بن عمر». وكذلك ذكر في فهارسه في أحاديث عبد الله بن عمر. وهو خطأ مطبعي واضح يخالف الثابت في أبي داود وغيره.

وقد ثبت على الصواب في الترغيب والترهيب للمنذري (٢: ١٨٧). وقال: «رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه».

[كتب: ٦٩٩٧] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٩٠، ٩١)، وقال: «رواه أحمد»، ثم ذكر لفظًا آخر نسبه للطبراني في الأوسط، ثم قال: «ورجال أحمد ثقات».

ولكن الذي في الزوائد: «فإنه يدهن به الجلود» مع حذف «يدهن بها السفن». وفيه أيضًا: «فأكلوا ثمنها».

وانظر ما مضى في مسند عمر: (رقم ١٧٠)، وفي مسند ابن عباس: (٢٢٢١، ٢٦٧٨، ٢٩٦٤)، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٩٨٢).

«وجملوها» -بفتح الجيم والميم الخففة-: أذابوها واستخرجوا دهنها.

[كتب: ٦٩٩٨] إسناده صحيح. وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦٨٩٥)، ونسبه لأحمد. وقال شارحه المناوي: «قال الهيثمي: إسناده حسن، اهـ. ومن ثم رمز المصنف لحسنه».

[كتب: ٦٩٩٩] إسناده صحيح. ورواه الترمذي (٤: ٦، ٧) من طريق عبد الله بن المبارك. ورواه أبو داود (٤٨٤٥، ٤: ٤١٢ عون المعبود) من طريق ابن وهب، كلاهما عن أسامة بن زيد الليثي، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن. وقد رواه عامر الأحول عن عمرو بن شُعيب أيضًا».

ورواية عامر الأحول -التي يشير إليها الترمذي- رواها أبو داود (٤٨٤٤) من طريق حماد عن عامر الأحول، بلفظ: «لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما». وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: (٦٢٢٥).

صَلى الله عَليه وَسَلم وَهُو يَقُولُ: إِنَّ الرُّكْنَ وَالمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الجَنَّةِ طَمَسَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نُورَهُمَا، وَلَوْلاَ أَنَّ اللهَ طَمَسَ نُورَهُمَا لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ. [كتب، ورسالة (٧٠٠٠)]

[كتب: ٧٠٠٠] إسناده صحيح. عفان: هو ابن مسلم الصفار.

رجاء أبو يحيى: هو رجاء بن صبيح الحرشي، بفتح الحاء والراء المهملتين، وهو ثقة، ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٢٨٦) فلم يذكر فيه جرحًا، وذكره ابن حبان في الثقات (ص٤٦٢) وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي». وتوثيق البخاري وابن حبان إياه أرجح عندنا.

وأخطأ يونس بن محمد فسماه «رجاء بن يحيى»، كما سيأتي في (٧٠٠٨، ٧٠٠٩).

مسافع بن شيبة: هو مسافع بن عبد الله بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، الحجبي المكي، نسب هنا إلى جده. وهو تابعي ثقة، وثقه العجلي، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٧٠)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٣٥٠)، وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث رواه الترمذي (٢: ٩٨) من طريق يزيد بن زريع عن رجاء، بهذا الإسناد. وسيأتي أيضًا من رواية يزيد بن زريع (٧٠٠٩) من زيادات عبد الله بن أحمد.

ورواه ابن حبان في الثقات (ص٤٦٢) في ترجمة «رجاء» من طريق هدبة بن خالد عن رجاء. وسيأتي من طريق هدبة (٧٠٠٨م) من زيادات عبد الله أيضًا.

ورواه الحاكم في المستدرك (١: ٤٥٦) من طريق عثمان عن رجاء، ولكن فيه: «حدثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى»، وزعم الذهبي في تلخيصه أن هذا الخطأ من عفان. ولكن ما سيأتي (٧٠٠٨، ٧٠٠٩) يدل على أن عفان رواه على الصواب، فالخطأ إذن ممن دونه من الرواة.

ورواه الدولابي في الكنى (٢: ١٦٦) مختصرًا من طريق يزيد بن زريع عن رجاء.

قال الترمذي: «هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفًا، قوله. وفيه عن أنس أيضًا. وهو حديث غريب».

وليس هذا حديثًا غريبًا كما قال الترمذي، لم ينفرد رجاء أبو يحيى بروايته عن مسافع؛ بل رواه عنه أيضًا الزهري:

فرواه الحاكم في المستدرك (١: ٤٥٦) عن الأصم أبي العباس عن الربيع بن سليمان عن أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع، بهذا الإسناد.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥: ٧٥) عن الحاكم، بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس. وأيوب ممن لم يحتجا به [يعني الشيخين]، إلا أنه من أجلة مشايخ الشأم».

وقد جعل الحاكم هذا الإسناد، إسناد أيوب، أصل الباب، وجعل إسناد رجاء أبي يحيى الذي هنا في المسند، شاهدًا له.

وتعقبه الذهبي، فقال في أيوب: «ضعفه أحمد». ولكنه ناقض نفسه! فإن الحاكم روى حديثًا آخر (١: ٤٨٣) من طريق أيوب هذا، وصححه ووافقه الذهبي، ولم يعقب عليه بضعف أيوب.

وأيوب بن سويد الرملي: ليس ضعيفًا بمرة؛ بل ترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٤١٧)، وقال: «يتكلمون فيه»، ولم يذكره في الضعفاء. وعندي أن أعدل ما قيل فيه، ما نقل الحافظ في التهذيب عن ابن حبان في الثقات، قال: «كان رديء الحفظ، يخطيء، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه، وجد أكثرها مستقيمة».

ثم الحديث من رواية يونس عن الزهري لم ينفرد به أيوب بن سويد عن يونس، فرواه البيهقي (٥: ٧٥) من طريق أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس عن الزهري، قال: «حدثني مسافع الحجبي سمع عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم، لأضاء ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفي»». وهذا إسناد صحيح إلى مسافع على شرط البخاري:

فأحمد بن شبيب الحبطي: ثقة، من شيوخ البخاري، روى عنه في مواضع من صحيحه. وأبوه -شبيب بن سعيد الحبطي-: ثقة، وثقه ابن المديني، وأخرج له البخاري في الصحيح، وترجمه في الكبير (٢/ ٢/ ٢٣٤)، وقال ابن عدي: «لشبيب نسخة الزهري، عنده عن يونس عن الزهري، أحاديث مستقيمة».

٧١٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثنا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًا أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنَّ لِي مَالًا وَوالِدًا[(١)]، وَإِنَّ وَالِدِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي قَالَ أَنْتَ وَمَالُكَ لِوالِدِكَ إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحَمنِ بَلَغَنِي أَنَّ حَبِيبًا المُعَلِّمَ، يُقَالُ لَهُ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي بَقِيَّةَ. [كتب، ورسالة (٧٠٠١)]

٧١٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا يَزِيدُ، حَدَّثنا حَبِيبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَحْضُرُ الجُمُعَةَ ثَلَاثَةٌ فَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِلَغْوٍ[(٢)] فَذَاكَ حَظُّهُ مِنْهَا وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ فَهُو رَجُلٌ دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا فَهِيَ كَفَّارَةٌ[(٣)] إِلَى الجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.
[كتب، ورسالة (٧٠٠٢)]

٧١٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، وَمَنْ شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الثَّالِثَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٠٣)]

٧١٢٤- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثنا عَفَّانُ حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثنا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحَمنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنَّ أَكْبَرَ الكَبَائِرِ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ قَالَ قِيلَ وَمَا عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ قَالَ يَسُبُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٠٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وولدًا».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يلغو».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «كفارته».

فهذه الأسانيد في مجموعها ترفع شبهة الغلط في الحفظ، إن كان رجاء أبو يحيى أو أيوب بن سويد أخطأ أحدهما في رفعه؛ بل لو أخطأ جميعًا، فقد رفعه ثقة ثالث، هو شبيب بن سعيد.

وقد ذكر الحافظ في الفتح (٣: ٢٦٩) الحديث، ونسبه لأحمد والترمذي، ونقل تصحيحه عن ابن حبان. ثم أعله بمثل ما قال الترمذي والذهبي، ولم يجمع باقي أسانيده. والحمد لله على التوفيق.

[كتب: ٧٠٠١] إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٦٧٨). وقد أشرنا إليه هناك. وانظر: (٦٩٠٢).

[كتب: ٧٠٠٢] إسناده صحيح. وهو مطول (٦٧٠١)، وقد خرجناه وأشرنا إليه هناك. ونزيد هنا أن هذا المطول ذكره ابن كثير في التفسير (٣: ١٤٤) من رواية ابن أبي حاتم عن أبي زرعة عن عبيد الله القواريري عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣: ٦٤، ٦٥)، ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه فقط.

قوله «يلغو» هو فعل مضارع، وفي نسخة بهامش (م) «بلغو» بالباء الموحدة في أوله، فتكون باء الجر، ويكون «اللغو» مصدرًا.

[كتب: ٧٠٠٣] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٥٣)، ومختصر (٦٩٧٤). وانظر تفصيل الكلام في ذلك في: (٦١٩٧).

[كتب: ٧٠٠٤] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٤٠). وانظر: (٦٨٨٤).

٧١٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[1]، عَنْ ثَابِتٍ وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ إِلاَّ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ، يَعْنِي إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ. [كتب، ورسالة (٧٠٠٥)]

٧١٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ قَالَ أَقْبَلَ أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ وَنَحْنُ فِي المَسْجِدِ فَقَامَ إِلَيْهِ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا وَأَبُو بَحْرِيَّةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. [كتب، ورسالة (٧٠٠٦)]

٧١٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلاَثَةُ رَكْبٌ. [كتب، ورسالة (٧٠٠٧)]

٧١٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثنا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ الحَجَرَ وَالمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الجَنَّةِ طَمَسَ اللهُ نُورَهُمَا لَوْلاَ ذَلِكَ لأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ كَذَا قَالَ يُونُسُ رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى وَقَالَ عَفَّانُ رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَى. [كتب، ورسالة (٧٠٠٨)]

٧١٢٩- ** قَالَ عَبْدُ اللهِ[2]: وَحَدَّثنَاهُ هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثنا رَجَاءُ بْنُ صَبِيحٍ، أَبُو يَحْيَى الحَرَشِيُّ، وَالصَّوَابُ أَبُو يَحْيَى، كَمَا قَالَ عَفَّانُ وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ. [كتب (٧٠٠٨م)، رسالة (٧٠٠٨م)]

---

(١) قوله: «بن سَلَمَة» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

[كتب: ٧٠٠٥] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٤٠). وانظر: (٦٩٦١).

[كتب: ٧٠٠٦] إسناده صحيح. أبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي.

والحديث مضى (٦٤٨٦، ٦٨٨٨) من طريق الأوزاعي، ولكن ليس في ذينك الطريقين قصة حضور مكحول وابن أبي زكريا وأبي بحرية حين سماع حسان بن عطية إياه من أبي كبشة السلولي.

ومكحول: هو الشامي التابعي. وابن أبي زكريا: هو عبد الله بن أبي زكريا التابعي، كان من فقهاء دمشق، من أقران مكحول.

وأبو بحرية -بسكون الحاء المهملة-: هو عبد الله بن قيس الكندي التابعي، وهو مخضرم أدرك الجاهلية، ومات سنة ٧٧ . ومات مكحول وابن أبي زكريا في آخر العشرة الثانية من المائة الثانية، فهؤلاء من كبار التابعين يحتفون بأبي كبشة السلولي؛ دلالة أنه من قدماء التابعين وكبارهم.

[كتب: ٧٠٠٧] إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع الحمصي. والحديث مكرر (٦٧٤٨). وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٧٠٠٨] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧٠٠٠)، إلا أن يونس أخطأ في اسم شيخه، فجعله «رجاء بن يحيى»، وهو «رجاء أبو يحيى». كما بينا هناك، وكما بين هنا عقب الحديث.

[كتب: ٧٠٠٨م] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد، كما هو ظاهر. ولكن وقع في

٧١٣٠- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[1]، حَدَّثنا القَوارِيرِيُّ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثنا رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٠٩)]

٧١٣١- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ وَأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ. [كتب، ورسالة (٧٠١٠)]

٧١٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ الحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِنَّمَا قَرَنَ خَشْيَةَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ البَيْتِ وَقَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةٌ فَعُمْرَةٌ. [كتب، ورسالة (٧٠١١)]

---

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

(ح) «قال عفان» بدل «قال عبد الله»! وهو خطأ، يوهم أن أحمد رواه عن عفان عن هدبة بن خالد! في حين أن الذي رواه عن هدبة هو عبد الله بن أحمد. وأثبتنا الصواب عن (ك م).

[كتب: ٧٠٠٩] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وهو من زيادات عبد الله بن أحمد، أيضًا.

[كتب: ٧٠١٠] إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن المبارك. والحديث مطول (٦٥٨٠)، وقد أشرنا إليه هناك، وذكرنا أن الهيثمي نقل هذا المطول في الزوائد (١٠: ٣٩٣). وانظر صحيح ابن حبان بشرحنا (رقم ٧١) من حديث أبي هريرة.

[كتب: ٧٠١١] إسناده صحيح. يونس بن الحرث الثقفي الطائفي: ضعفه أحمد وابن معين؛ بل قال ابن معين: «لا شيء»، ولكن قال أبو داود: «مشهور، روى عنه غير واحد»، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٤٠٩، ٤١٠) فلم يذكر فيه جرحًا، ولم يذكره في الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٢٣٥، ٢٣٦) قال: «وعن عمرو بن شُعيب عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم» إلخ، ثم قال: «رواه أحمد، وهو مرسل. وفيه يونس بن الحرث، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره. ولا أدري ما معنى قوله: «خشية أن يصد عن البيت» وهو في حجة الوداع! والله أعلم».

والظاهر من هذا أن نسخة المسند التي نقل عنها الهيثمي كان فيها: «عن عمرو بن شُعيب عن أبيه» فقط. فلذلك جزم الهيثمي بأنه حديث مرسل. ولو صح هذا لكان كما قال.

ولكن الثابت هنا في الأصول الثلاثة: «عن أبيه عن جده». ليس فيها اشتباه. ولقد خشيت بادئ ذي بدء أن يكون قوله: «عن جده» زيادة وقعت خطأ من الناسخين، ساروا فيها على الجادة. على بعد ذلك في المسند: أن لا يروي فيه الإمام شيئًا من المراسيل، إلا ما ندر، ولسبب خاص. ثم وجدت ما يؤيد صحة الأصول الثلاثة، وخطأ النسخة التي نقل منها الهيثمي:

فقد نقل الحافظ ابن كثير في التاريخ (٥: ١٣٦، ١٣٧) هذا الحديث عن المسند، وكتبه تحت عنوان: «حديث عبد الله بن عمرو». ثم ذكره بهذا الإسناد، وفيه: «عن عمرو بن نجيب عن أبيه عن جده».

ثم قال ابن كثير: «وهذا حديث غريب سندًا ومتنًا، تفرد بروايته الإمام أحمد، وقال أحمد في يونس بن الحرث الثقفي هذا: كان مضطرب الحديث، وضعفه. وكذا ضعفه يحيى بن معين في رواية عنه، والنسائي. وأما من حيث المتن، فقوله: «إنما قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية أن يصد عن البيت» فمن الذي كان يصده عليه السلام عن البيت؟ وقد أطد الله له الإسلام، وفتح له البلد الحرام، وقد نودي برحاب منى أيام الموسم في العام الماضي: «أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان». وقد كان معه عليه السلام في حجة الوداع قريب من أربعين ألفًا. فقوله: «خشية أن يصد عن البيت» ما هو بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان لعلي بن أبي طالب، حين قال له علي: لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أجل ولكنا كنا خائفين! [انظر ما مضى في مسند عثمان (٤٣٢)، وفي مسند علي (٧٥٦)، ولست أدري علام يحمل هذا

٧١٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم خَطَبَ النَّاسَ عَامَ الفَتْحِ عَلَى دَرَجَةِ الكَعْبَةِ فَكَانَ فِيمَا قَالَ بَعْدَ أَنْ أَثْنَى عَلَى اللهِ أَنْ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُّ حِلْفٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً، وَلاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ، وَلاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ يَدُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَلاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَدِيَةُ الكَافِرِ كَنِصْفِ دِيَةِ المُسْلِمِ أَلاَ وَلاَ شِغَارَ فِي الإِسْلاَمِ، وَلاَ جَنَبَ، وَلاَ جَلَبَ وَتُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ فِي دِيَارِهِمْ يُجِيرُ عَلَى المُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ وَيَرُدُّ عَلَى المُسْلِمِينَ أَقْصَاهُمْ، ثُمَّ نَزَلَ وَقَالَ حُسَيْنٌ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب، ورسالة (٧٠١٢)]

٧١٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ فِي المَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ، وَالأَصَابعُ سَوَاءٌ كُلُّهُنَّ، عَشْرٌ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ. [كتب، ورسالة (٧٠١٣)]

٧١٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: المَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ. [كتب، ورسالة (٧٠١٤)]

٧١٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَرْوَانُ بْنُ شُجاع أَبُو عَمْرٍو الجَزَرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ العُقَيْلِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَقْدِسِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ(١): التَقَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَلَى المَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ:

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قال: قال».

الخوف؟! ومن أي جهة كان؟! إلا أنه تضمن رواية الصحابي لما رواه، وحمله على معنى ظنه. فما رواه صحيح مقبول، وما اعتقده ليس بمعصوم فيه، فهو موقوف عليه، وليس بحجة على غيره، ولا يلزم منه رد الحديث الذي رواه. وهكذا قول عبد الله بن عمرو، لو صح المسند إليه. والله أعلم».

وهذا تحقيق جيد ممتاز من الحافظ ابن كثير رحمه الله.

وقد وقع في النسخة المطبوعة من التاريخ بعض هنات مطبعية في هذا الموضع، صححناها أثناء نقل كلامه.

[كتب: ٧٠١٢] إسناده صحيح. وقد تكررت معانيه فيما مضى مطولة ومختصرة؛ إلا قوله: «لا شغار في الإسلام». فمما مضى من معانيه: (٦٦٨١، ٦٦٩٢، ٦٧١٦، ٦٧٣٠، ٦٩١٧، ٦٩٣٣، ٦٩٧٠، ٦٩٩٢).

وأما قوله: «لا شغار في الإسلام»، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٦٦) بلفظ: «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا شغار في الإسلام»». وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ خلا ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث».

والحافظ الهيثمي يشير بهذا إلى ما سيأتي بإسنادين من طريق ابن إسحاق (٧٠٢٦، ٧٠٢٧). ثم إنه فاته أن يشير إلى هذه الطريق التي ليس فيها ابن إسحاق.

وقد مضى النهي عن الشغار أيضًا من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب: (٤٥٢٦، ٤٦٩٢، ٤٩١٨، ٥٢٨٩، ٥٦٥٤).

[كتب: ٧٠١٣] إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبي عروبة. مطر: هو الوراق. والحديث مختصر (٦٩٣٣).

[كتب: ٧٠١٤] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩٥٦).

هَذَا، يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ. [كتب، ورسالة (٧٠١٥)]

٧١٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ أَبُو الْجَهْمِ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا فَهِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ خِدَاجٌ، ثُمَّ خِدَاجٌ. [كتب، ورسالة (٧٠١٦)]

٧١٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: تَدْرُونَ مَنِ الْمُسْلِمُ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ قَالَ تَدْرُونَ مَنِ الْمُؤْمِنُ قَالُوا اللهُ، يَعْنِي وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ فَاجْتَنَبَهُ. [كتب، ورسالة (٧٠١٧)]

٧١٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا دُوَيْدٌ الْخُرَاسَانِيُّ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ قَاعِدٌ مَعَهُ، قَالَ: أَخبرنا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ لاَ نَحْفَظُهَا أَفَلاَ نَكْتُبُهَا قَالَ بَلَى فَاكْتُبُوهَا. [كتب، ورسالة (٧٠١٨)]

٧١٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ أَوِ ادِّعَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لاَ يُعْرَفُ. [كتب، ورسالة (٧٠١٩)]

[كتب: ٧٠١٥] إسناده صحيح. إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي الشامي: ثقة، من شيوخ مالك والليث وغيرهما، وثقه ابن معين وابن المديني والنسائي وغيرهم، وأخرج له الشيخان، وهو من صغار التابعين، سمع ابن عمر، كما جزم بذلك البخاري في الكبير (١/ ١/ ٣١٠، ٣١١)، وله ترجمة في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (ص١٦)، ونسب فيها أنه «العقيلي»، كما هنا، وفيها أيضًا أنه توفي سنة ١٥٢ بفلسطين.

والحديث مكرر (٦٥٢٦) بنحوه من وجه آخر. وقد أشرنا إلى هذا هناك.

قوله: «أكبه الله على وجهه»: هكذا هو في الأصول الثلاثة، بالهمزة، رباعي. وبهامش (م) ما نصه: «كذا في نسخ: أكبه. وفي نسخة: كبه الله. وهو المشهور». وهذا إشارة إلى ما في المعاجم من أن الثلاثي من هذا الفعل متعد، والرباعي لازم.

قال في اللسان: «وكَبَّه لوجهه، فانكبَّ أي: صرعه. وأكَبَّ هو على وجهه. وهذا من النوادر، أن يقال: أفعَلْتُ أنا، وفَعَلْتُ غيري. يقال: كَبَّ اللهُ عدوَّ المسلمين، ولا يقال: أكبَّ». هذا هو المشهور. ولكن الرباعي منه ثابت متعديًا، والثلاثي منه ثابت لازمًا أيضًا. ففي القاموس: «كَبَّه: قَلَبَه وَصَرَعه، كأكَبَّهُ، وكَبْكَبَه فأكبَّ، وهو لازمٌ مُتَعَدٍّ».

[كتب: ٧٠١٦] إسناده صحيح. الحجاج: هو ابن أرطأة. والحديث مكرر (٦٩٠٣).

[كتب: ٧٠١٧] إسناده صحيح. وهو مكرر (٦٩٢٥) بهذا الإسناد. وانظر: (٦٩٨٣).

[كتب: ٧٠١٨] إسناده ضعيف؛ لجهالة راويه. دويد الخراساني: ترجمه الحسيني في الإكمال (ص٣٤) وقال: «مجهول». ولم يترجمه الحافظ في التعجيل. وذكره الذهبي في المشتبه (ص٢٠٤) قال: «دويد بن طارق: روى عنه علي بن عاصم». و«دويد»: بالدالين المهملتين والتصغير.

وقد مضى معنى الحديث مطولا ومختصرًا بأسانيد صحاح، منها (٦٥١٠، ٦٩٣٠).

[كتب: ٧٠١٩] إسناده حسن؛ من أجل المثنى بن الصباح، كما بينا في (٦٩١٩). والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١: ٩٧)، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، إلا أنه قال: كفر بامرئ. وهو من رواية عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده».

٧١٤١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ أَفَأَكْتُبُهَا، قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، قَالَ: نَعَم فَإِنِّي لاَ أَقُولُ فِيهِمَا إِلاَّ حَقًّا. [كتب، ورسالة (٧٠٢٠)]

٧١٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حَدَّثنا سَعِيدٌ عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّم قَالَ، يَعْنِي عَبْدَ الوَهَّابِ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، يَعْنِي حُسَيْنًا، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا، وَرَأَيْتُهُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ، وَرَأَيْتُهُ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا[1]. [كتب، ورسالة (٧٠٢١)]

٧١٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ، حَدَّثنا حُسَيْنٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ لَيْسَ لِي مَالٌ وَلِي يَتِيمٌ فَقَالَ كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ، وَلاَ مُبَذِّرٍ، وَلاَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا وَمِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ، أَوْ قَالَ تَفْدِيَ مَالَكَ بِمَالِهِ شَكَّ حُسَيْنٌ. [كتب، ورسالة (٧٠٢٢)]

٧١٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فِي كَمْ تَقْرَأُ القُرْآنَ، قَالَ: قُلْتُ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي، قَالَ: فَقَالَ لِي: ارْقُدْ وَصَلِّ وَصَلِّ[2] وَارْقُدْ وَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ وَيُنَاقِصُنِي إِلَى أَنْ قَالَ اقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ

---

(١) في طبعة الرسالة: «قاعدا وقائما».

(٢) قوله: «وصَلِّ» لم يرد في طبعة عالم الكتب إلا مرة واحدة.

وروى ابن ماجة معناه بنحوه (٢: ٨٧) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه، أو جحده، وإن دق»».

ونقل شارحه عن زوائد البوصيري: «هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض، ولم يذكره المزي في الأطراف. وإسناده صحيح. وأظنه من زيادات ابن القطان». يريد أبا الحسن علي بن إبراهيم القطان، راوي السنن عن ابن ماجة. وانظر: (٦٨٣٤).

قوله: «وإن دق» يعني: وإن ضؤل وحقر.

[كتب: ٧٠٢٠] إسناده صحيح. وقد مضى (٦٩٣٠) من رواية يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد، كلاهما عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك.

ومضى نحو معناه مختصرًا بإسناد آخر ضعيف (٧٠١٨).

[كتب: ٧٠٢١] إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

وقوله: [عن أبيه] سقط من (ح م)، وأثبتناه من (ك)، وهو الصواب الموافق للروايات الماضية. والحديث مكرر (٦٦٢٧، ٦٩٢٨).

[كتب: ٧٠٢٢] إسناده صحيح. وهو مطول (٦٧٤٧) بهذا الإسناد. وقد خرجناه هناك.

قوله: «ولا متأثل» -بتشديد الثاء المثلثة المكسورة- قال ابن الأثير: «أي غير جامع. يقال: مال مؤثل، ومجد مؤثل (بفتح الثاء المشددة فيهما) أي: مجموع ذو أصل».

نقله ابن كثير في التفسير ٢: ٣٥٢ عن هذا الموضع وعنده (غير مسرف ولا مبذر ولا متأثل مالًا).

قَالَ أَبِي: وَلَمْ أَفْهَمْ وَسَقَطَتْ عَلَيَّ كَلِمَةٌ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أَصُومُ، وَلاَ أُفْطِرُ، قَالَ: فَقَالَ لِي صُمْ وَأَفْطِرْ وَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ وَيُنَاقِصُنِي حَتَّى قَالَ: صُمْ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، صِيَامَ دَاوُدَ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: لأَنْ[1] أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ حَسِبْتُهُ شَكَّ عَبِيدَةُ.
[كتب، ورسالة (٧٠٢٣)]

٧١٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: لاَ جَلَبَ، وَلاَ جَنَبَ، وَلاَ تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلاَّ فِي دُورِهِمْ. [كتب، ورسالة (٧٠٢٤)]

٧١٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ الْجُرَشِيُّ[2]، وَكَانَ ثِقَةً فِيمَا ذَكَرَ أَهْلُ بِلاَدِهِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى ثَقِيفٍ، وَكَانَ مُسْلِمٌ رَجُلًا يُؤْخَذُ عَنْهُ وَقَدْ أَدْرَكَ وَسَمِعَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيشٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّا بِأَرْضٍ لَسْنَا نَجِدُ بِهَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ وَإِنَّمَا أَمْوَالُنَا الْمَوَاشِي فَنَحْنُ نَتَبَايَعُهَا بَيْنَنَا فَنَبْتَاعُ الْبَقَرَةَ بِالشَّاةِ نَظِرَةً إِلَى أَجَلٍ وَالْبَعِيرَ بِالْبَقَرَاتِ وَالْفَرَسَ بِالأَبَاعِرِ كُلُّ ذَلِكَ إِلَى أَجَلٍ فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ مِنْ بَأْسٍ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَبْعَثَ جَيْشًا عَلَى إِبِلٍ كَانَتْ عِنْدِي، قَالَ: فَحَمَلْتُ النَّاسَ عَلَيْهَا حَتَّى نَفِدَتِ الإِبِلُ وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ قَالَ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا رَسُولَ اللهِ، الإِبِلُ قَدْ نَفِدَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ لاَ ظَهْرَ لَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ابْتَعْ عَلَيْنَا إِبِلًا بِقَلاَئِصَ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِلَى مَحِلِّهَا حَتَّى نُنَفِّذَ هَذَا الْبَعْثَ قَالَ فَكُنْتُ أَبْتَاعُ الْبَعِيرَ بِالْقَلُوصَيْنِ وَالثَّلاَثِ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِلَى مَحِلِّهَا

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ولأن».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الحَرَشي».

[كتب: ٧٠٢٣] إسناده حسن. عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن الكوفي، المعروف بالحذاء: سبق توثيقه (٨٦٨)، ولكن لم يذكر فيمن سمع من عطاء قديمًا؛ بل هو من طبقة جرير بن عبد الحميد، الذين سمعوا من عطاء بعد تغيره.

و«عبيدة»: بفتح العين المهملة وكسر الباء وفي آخره الهاء، ووقع في (ح) «عبيد» دون هاء، وهو خطأ، صححناه من (ك م) والتراجم. و«حميد» التصغير.

والحديث مكرر (٦٨٧٦) بنحوه. وهو أحد روايات هذه القصة التي مضت مطولة (٦٤٧٧). وانظر: (٦٩٢١، ٦٩٥١).

قوله: «إلى أن قال» في نسخة بهامش (م) «حتى قال».

والذي يقول: «ولم أفهم، وسقطت على كلمة» هو الإمام أحمد رحمه الله. ولذلك قال في آخر الحديث: «حسبته شك عبيدة». يعني أن عبيدة بن حميد لم يوضح كلامه في هذا الموضع، فلم يفهم أحمد عنه ما قال، فضاعت كلمة أو جملة مما سمع من شيخه. والظاهر أنها في الترخيص له بقراءة القرآن في ثلاث، كما مضى في روايات كثيرة.

والواو في قوله: «ولم أفهم» وضع عليها في (م) علامة نسخة.

[كتب: ٧٠٢٤] إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٦٩٢). وانظر: (٧٠١٢).

حَتَّى نَفَّذْتُ ذَلِكَ البَعْثَ قَالَ: فَلَمَّا حَلَّتِ الصَّدَقَةُ أَدَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب، ورسالة (٧٠٢٥)]

٧١٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي عَقْلِ الجَنِينِ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ فَقَضَى بِذَلِكَ فِي امْرَأَةِ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الهُذَلِيِّ.

وأَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ شِغَارَ فِي الإِسْلاَمِ. [كتب ورسالة: (٧٠٢٦ و٧٠٢٦م)]

٧١٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ وَسَعْدٌ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، يَعْنِي مُحَمَّدًا، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ شِغَارَ فِي الإِسْلاَمِ. [كتب، ورسالة (٧٠٢٧)]

٧١٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي وَلَدِ المُتَلاَعِنَيْنِ أَنَّهُ يَرِثُ أُمَّهُ وَتَرِثُهُ أُمُّهُ، وَمَنْ قَفَاهَا بِهِ جُلِدَ ثَمَانِينَ، وَمَنْ دَعَاهُ وَلَدَ زِنًا جُلِدَ ثَمَانِينَ. [كتب، ورسالة (٧٠٢٨)]

٧١٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ أَبَوَيْهِ؟ قَالَ: يَسُبُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ الرَّجُلُ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٢٩)]

٧١٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ المُطَّلِبِ المَخْزُومِيَّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،

[كتب: ٧٠٢٥] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه (٦٥٩٣) من رواية جرير بن حازم عن محمَّد بن إسحاق. وفصلنا القول هناك في تخريج الروايتين وشرحهما.

قوله: «الإبل قد نفدت» في نسخة بهامش (م) زيادة «إن» فتقرأ: «إن الإبل».

[كتب: ٧٠٢٦] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٢٩٩) وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

وقد مضت قصة حمل بن مالك في مسند ابن عباس (٣٤٣٩)، وشرحناها هناك.

[كتب: ٧٠٢٦م] إسناده صحيح، بالإسناد قبله. وقد مضى نحوه أثناء الحديث (٧٠١٢).

وقوله: «وأن النبي صلى الله عليه وسلم» في نسخة بهامش (م) «رسول الله».

[كتب: ٧٠٢٧] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وقد أشرنا إليه أيضًا في (٧٠١٢)، وأشرنا أيضًا إلى أن الحافظ الهيثمي ذكره في الزوائد (٤: ٢٦٦).

[كتب: ٧٠٢٨] إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد (٦: ٢٨٠) وقال: «رواه أحمد من طريق ابن إسحاق، قال: وذكر عمرو بن شعيب، فإن كان هذا تصريحًا بالسماع فرجاله ثقات، وإلا فهي عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قوله: «ومن قفاها به» أي: رماها. يقال: «قفا فلان فلانًا يقفوه»، إذا قذفه ورماه بما ليس فيه.

[كتب: ٧٠٢٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٢٩، ٦٨٤٠). وانظر: (٧٠٠٤) بنحو معناه.

عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ. [كتب، ورسالة (٧٠٣٠)]

٧١٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، مِثْلَ ذَلِكَ. [كتب، ورسالة (٧٠٣١)]

٧١٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، يَقُولُ وَقَفَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَطَفِقَ يَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ القَائِلُ مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَشْعُرُ أَنَّ الرَّمْيَ قَبْلَ النَّحْرِ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ارْمِ وَلاَ حَرَجَ وَطَفِقَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أَشْعُرْ أَنَّ النَّحْرَ قَبْلَ الحَلْقِ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحرَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم انْحَرْ، وَلاَ حَرَجَ قَالَ فَمَا سَمِعْتُهُ يَوْمَئِذٍ يُسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ مِمَّا يَنْسَى الإِنْسَانُ، أَوْ يَجْهَلُ مِنْ تَقْدِيمِ الأُمُورِ بَعْضِهَا قَبْلَ بَعْضٍ وَأَشْبَاهِهَا إِلاَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: افْعَلْهُ، وَلاَ حَرَجَ. [كتب، ورسالة (٧٠٣٢)]

٧١٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ يُدْفَعُ إِلَى أَوْلِيَاءِ القَتِيلِ فَإِنْ شَاؤُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاؤُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ وَهِيَ ثَلاَثُونَ حِقَّةً وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، فَذَلِكَ عَقْلُ العَمْدِ وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُو لَهُمْ وَذَلِكَ شَدِيدُ العَقْلِ وَعَقْلُ شِبْهِ العَمْدِ مُغَلَّظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ العَمْدِ، وَلاَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ وَذَلِكَ أَنْ يَنْزِغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ، وَلاَ حَمْلِ سِلاَحٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ، يَعْنِي مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلاَ رَصَدَ بِطَرِيقٍ فَمَنْ قُتِلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُو شِبْهُ العَمْدِ وَعَقْلُهُ مُغَلَّظٌ[(١)]، وَلاَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ وَهُو بِالشَّهْرِ الحَرَامِ وَلِلْحُرْمَةِ وَلِلْجَارِ، وَمَنْ قُتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِئَةٌ مِنَ الإِبِلِ ثَلاَثُونَ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَثَلاَثُونَ ابْنَةُ لَبُونٍ وَثَلاَثُونَ حِقَّةٌ وَعَشَرَةٌ[(٢)] بِكَارَةٍ بَنِي لَبُونٍ ذُكُورٍ.

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «مغلظة».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «عشر».

[كتب: ٧٠٣٠] إسناده صحيح. عبد العزيز بن المطلب المخزومي: هو عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب.

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: سبق توثيقه (٤٧٨١). وزيادة (بن عمر بن عبد العزيز) ثابتة في (ك م). ولم تذكر في (ح)، والظاهر أن حذفها خطأ مطبعي فقط.

والحديث سبق مرارًا بأسانيد صحاح، من أوجه مختلفة، منها (٦٥٢٢، ٧٠١٤). وانظر: (٦٩١٣).

[كتب: ٧٠٣١] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وقد مضى مرارًا من رواية عبد الله بن حسن عن إبراهيم بن محمَّد بن طلحة، منها (٦٨٢٣، ٦٨٢٩).

[كتب: ٧٠٣٢] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٨٧)، ومطول (٦٩٥٧).

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسلم يُقِيمُهَا عَلَى أَهْلِ القُرَى أَرْبَعَ مِئَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الوَرِقِ، وَكَانَ يُقَيِّمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَى عَهْدِ الزَّمَانِ مَا كَانَ فَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسلم مَا بَيْنَ أَرْبَعِ مِئَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مِئَةِ دِينَارٍ وَعَدْلُهَا مِنَ الوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَم وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ البَقَرِ فِي البَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ الشَّاءِ، فَأَلْفَيْ شَاةٍ وَقَضَى فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ بِالعَقْلِ كَامِلًا، وَإِذَا جُدِعَتْ أَرْنَبَتُهُ فَنِصْفُ العَقْلِ وَقَضَى فِي العَيْنِ نِصْفَ العَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ، أَوْ عَدْلَهَا ذَهَبًا، أَوْ وَرِقًا، أَوْ مِئَةَ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفَ شَاةٍ وَالرِّجْلُ نِصْفُ العَقْلِ وَاليَدُ نِصْفُ العَقْلِ وَالمَأْمُومَةُ ثُلُثُ العَقْلِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الإِبِلِ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الوَرِقِ أَوِ البَقَرِ أَوِ الشَّاءِ وَالجَائِفَةُ ثُلُثُ العَقْلِ وَالمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ وَالمُوضِحَةُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ وَالأَسْنَانُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ. [كتب، ورسالة (٧٠٣٣)]

[كتب: ٧٠٣٣] إسناده صحيح. وهو حديث طويل، اشتمل على أحكام جمة عظيمة، تقدم كثير منها بأسانيد متعددة من هذا الوجه ومن غيره. وأشرنا إليه فيها أو في بعضها مرارًا. ولم نجده تامًّا بهذه السياقة في غير المسند، ففصلنا أحكامه إلى اثني عشر قسمًا مرقمة؛ ليسهل الإشارة إلى تخريج كل قسم منها في رقمه، إن شاء الله:

(١) مضى (٦٧١٧) بنصه من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شُعيب، بهذا الإسناد. ورواه البيهقي في السنن الكبرى، موجز، ومع الحكم التالي لهذا، ومفردًا، بثلاثة أسانيد (٨: ٦٠، ٧٠، ٧١، ٧٢)، كلها من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى.

وقوله: «وذلك شديد العقل» هو الثابت في (ح م)، وفي الرواية الماضية «تشديد»، وهي هنا نسخة بهامش (م). وكانت في (ك) «شديد»، ثم ألصق كاتبها تاء في أول الشين، وأثر التكلف في إلصاقها واضح. والمعنى صحيح عليهما كليهما.

(٢) مضى بنحوه (٦٧١٨) من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى، وذكرنا هناك أنه رواه أبو داود من ذلك الوجه. ونزيد هنا أنه رواه البيهقي أيضًا (٨: ٧٠) من طريق محمَّد بن راشد. وانظر أيضًا ما مضى: (٦٥٣٣، ٦٥٥٢).

(٣) مضى (٦٧٢٤) مختصرًا. (٦٧٤٢) مطولًا، من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان، وسيأتي مطولًا أيضًا (٧٠٨٨) من طريقه.

(٤) مضى أيضًا ضمن (٦٧٤٢). وسيأتي مختصرًا ضمن (٧٠٨٨).

وقوله: «وعقله مغلظة» في (ك م) «مغلظ»، وما هنا هو الثابت في (ح) ونسخة بهامش (م).

وقوله: «وهو بالشهر الحرام، وللحرمة وللجار»، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، ومعناه: وهو شبيه بالشهر الحرام، إلخ. والرواية الماضية أوضح: «وهو كالشهر الحرام، للحرمة والجوار».

(٥) مضى مطولًا ومختصرًا: (٦٦٦٣، ٦٧١٩، ٦٧٤٣)، كلها من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى. وكذلك رواه البيهقي (٨: ٧٤) من تلك الطريق.

وقوله: «وعشر بكارة» إلخ. البكارة -بكسر الباء وتخفيف الكاف-: جمع «بكر»، بفتح الباء وسكون الكاف، وهو الفتي من الإبل. قال الجوهري: «جمع البكر: بكار، مثل: فرخ وفراخ، وبكارة أيضًا، مثل: فحل وفحالة».

(٦) هذا الحكم لم يسبق فيما مضى. وسيأتي أيضًا ضمن الحديث (٧٠٩٠) من رواية محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده.

وقد رواه أبو داود ضمن حديث طويل (٤٥٦٤، ٤: ٣١٣، ٣١٤ عون المعبود)، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨: ٧٧) ضمن حديث، كلاهما من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى.

وقوله: «يقيمها على أهل القرى» أي: يقومها. وهذا الاستعمال نادر، وقد فصلنا القول في مثله في حديث آخر لعبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٥٤٥).

وقوله: «وإذا هانت» أي: رخصت قيمتها. ففي اللسان (١٧: ٣٣٠) عن الكسائي. قال: «قال رجل من العرب لبعير له: ما به بأس غير هوانه. يقول: إنه خفيف الثمن». وقوله: «أو عدلها»، العدل -بفتح العين وكسرها-: المثل.

٧١٥٥- قَالَ: وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي رَجُلٍ طَعَنَ رَجُلًا بِقَرْنٍ فِي رِجْلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقِدْنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لاَ تَعْجَلْ حَتَّى يَبْرَأَ جُرْحُكَ قَالَ: فَأَبَى الرَّجُلُ إِلاَّ أَنْ يَسْتَقِيدَ، فَأَقَادَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنْهُ قَالَ فَعَرِجَ الْمُسْتَقِيدُ وَبَرَأَ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ، فَأَتَى الْمُسْتَقِيدُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَرِجْتُ وَبَرَأَ صَاحِبِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لاَ تَسْتَقِيدَ حَتَّى يَبْرَأَ جُرْحُكَ فَعَصَيْتَنِي، فَأَبْعَدَكَ اللهُ وَبَطَلَ جُرْحُكَ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بَعْدَ الرَّجُلِ الَّذِي عَرِجَ مَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ أَنْ لاَ يَسْتَقِيدَ حَتَّى تَبْرَأَ جِرَاحَتُهُ، فَإِذَا بَرِئَتْ جِرَاحَتُهُ اسْتَقَادَ. [كتب، ورسالة (٧٠٣٤)]

---

(٧) وهذا الحكم لم يسبق فيما مضى أيضًا. ورواه أبو داود البيهقي مع الحكم الذي قبله. ورواهما أبو داود قبل ذلك (٤٥٤٢، ٤: ٣٠٧، ٣٠٨ عون المعبود) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده. ولكنه جعل تقويم الدية بالدنانير والدراهم مرفوعًا، وجعل الدية بالبقر والشاء من عمل ابن الخطاب.

(٨) سيأتي ضمن الحديث (٧٠٩٢) من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى. ورواه أبو داود ضمن الحديث (٤٥٦٤) الذي أشرنا إليه آنفًا. ورواه البيهقي أيضًا (٨:٨٨) من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان.

(٩) سيأتي أيضًا ضمن الحديث (٧٠٩٢)، ولم أجده في غير هذا الموضع من هذا الوجه. ورواه النسائي (٢: ٢٥١) من طريق العلاء بن الحرث عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده: «أن رسول الله قضى في العين العوراء السادة لمكانها إذ طمست بثلث ديتها».

وهذا الحديث رواه أبو داود (٤٥٦٧، ٤: ٣١٥ عون المعبود) من طريق العلاء بن الحرث بهذا الإسناد مختصرًا، بلفظ: «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية».

فروية أبي داود موهمة، ورواية النسائي مفسرة بينة: أن ثلث الدية إنما هو في العين العوراء القائمة، أما العين السليمة ففيها نصف الدية، على ما جاء في هذا الحديث، وفي أحاديث أخر.

(١٠) سيأتي الحديث (٧٠٩٢) من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى.

ورواه أبو داود ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) والبيهقي مختصرًا (٨: ٩١)، كلاهما من طريق محمَّد بن راشد أيضًا.

(١١) لم يسبق من أحكامه إلا حكم «الموضحة»، مضت بلفظ الجمع: «المواضح» في: (٦٦٨١، ٦٧٧٢، ٦٩٣٣، ٧٠١٣). وسبق تفسيرها في أولهما، وقد رواه أبو داود (٤٥٦٦، ٤: ٣١٥ عون المعبود)، والترمذي (٢: ٣٠٤). كلاهما من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شُعيب، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وأما حكم «المأمومة» و«الجائفة»، فقد رواه أبو داود (٤٥٦٤) ضمن الحديث المطول الذي أشرنا إليه مرارًا. ورواه أيضًا البيهقي (٨: ٨٣)، كلاهما من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شُعيب.

و«المأمومة»: هي الشجة التي بلغت أم الرأس، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ. ويقال لها «الآمة» أيضًا، بمد الهمزة وتشديد الميم المفتوحة.

و«الجائفة»: هي الطعنة التي تنفذ إلى الجوف.

و«المنقلة» -بضم الميم وتشديد القاف المكسورة-: هي التي تخرج منها صغار العظام. وتنتقل عن أماكنها. وقيل: التي تنقل العظم، أي تكسره. قال ذلك كله ابن الأثير.

(١٢) مضى ضمن الحديث (٦٧١١) من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى.

ورواه أبو داود (٤٥٦٣، ٤: ٣١٣ عون المعبود) عن طريق حسين المعلم عن عمرو بن شُعيب. ورواه أيضًا ضمن الحديث الطويل (٤٥٦٤) من طريق محمَّد بن راشد عن سليمان بن موسى.

[كتب: ٧٠٣٤] إسناده صحيح، بالإسناد قبله. ورواه الدارقطني (ص٣٢٥) من طريق محمَّد بن حمران عن ابن جُريج عن

٧١٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ سَمِعْتُهُ يُحدِّثُ، يَعْنِي أَبَاهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ فِي مَجْلِسٍ أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا قَالَ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقًا. [كتب، ورسالة (٧٠٣٥)]

عمرو بن شُعيب، به. ورواه البيهقي (٨: ٦٧، ٦٨) من طريق الدارقطني بإسناده. وقال البيهقي: «وكذلك رواه مسلم بن خالد عن ابن جُريج».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٢٩٥، ٢٩٦) وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات». وذكره المجد في المنتقى (٣٩٣٣)، والحافظ في بلوغ المرام (٣: ٣٢٨ من سبل السلام)، ونسباه لأحمد والدارقطني.

وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤: ٣٧٦، ٣٧٧) عن المسند؛ ولكنه ذكر له طريقين فيه، فقال: «روى أحمد في مسنده عن ابن جُريج عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده» إلخ، ثم قال: «ورواه أحمد أيضًا من طريق ابن إسحاق» إلخ.

أمّا طريق ابن إسحاق، فها هي ذي أمامنا. وأمّا طريق ابن جُريج فلم أجدها في المسند بعد طول التتبع. فإما هي في موضع آخر لم أتبينه، وإما وهم الزيلعي فأخطأ.

[كتب: ٧٠٣٥ إسناده صحيح؛ على ما فيه من خطأ من بعض الرواة فيما يظهر لي. يزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني، سبق توثيقه (٨٢١). ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٣٤٤).

وقوله في الإسناد هنا: «عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه محمَّد بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو» فيه خطأ يقينًا، ممن هو؟ لا ندري.

فإن الثابت -كما قلنا مرارًا- أن «محمد بن عبد الله بن عمرو» مات شابًّا، وأن عبد الله بن عمرو هو الذي ربى حفيده شعيبًا، ولذلك كان شُعيب يدعوه أباه، كما مضى في كثير من الروايات. فلا يمكن إذن أن يدرك عمرو بن شُعيب جده «محمَّد بن عبد الله» الذي مات وترك ابنه «شعيبًا» صغيرًا.

ثم إن محمَّد بن عبد الله بن عمرو لم تعرف له رواية؛ إلا روايات ذكرها الحافظ في التهذيب (٩: ٢٦٦-٢٦٨)، وبان من كلامه فيها أنها من اختلاف بعض الرواة على بعض، وأن صحتها كلها «عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده»، على الجادة.

وقال الحافظ أيضًا: وقد ذكره ابن حبان في الثقات [يعني محمَّد بن عبد الله]، وقال: يروي عن أبيه، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمَّد بن عبد الله عن أبيه. ولا أعلم بهذا الإسناد إلا حديثًا واحدًا، من حديث ابن الهاد عن عمرو بن شعيب.

وهذا الذي نقله الحافظ عن ثقات ابن حبان: هو في كتاب الثقات (ص٣٢٢). ولم يبين ما هذا الحديث المشار إليه، ولكن قال الحافظ عقب كلامه: «وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه». ولا أستطيع أن أجزم بأي الأحاديث هو، حتى أراه في صحيح ابن حبان.

أمّا الحديث الذي هنا، فالذي أرجحه -بل الذي لا أكاد أشك فيه-: أن صواب الإسناد: «عن عمرو بن شُعيب بن محمَّد عن أبيه عن عبد الله بن عمرو».

ويؤيد هذا أن هذا الحديث نفسه الذي هنا، قد رواه أحمد فيما مضى (٦٧٣٥) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد: «عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده»، على الجادة. وذكرنا هناك أنه رواه البخاري في الأدب المفرد والخرائطي في مكارم الأخلاق، من طريق الليث كذلك. وانظر: (٦٨١٨).

وقد وقع هنا في المطبوعة الأولى من المسند (ح) خطأ مطبعي عجيب!! ففيها: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس خف: «ألا أحدثكم»! فكلمة «خف» المزادة بين كلمتي «مجلس» و«ألا» لا معنى لها ولا أصل! وإنما هي حرفان يكتبهما الناسخون القدماء المتثبتون، رمزًا إلى تخفيف الكلمة التي يكتبان فوقها. هما اختصار من كلمة «خفيفة». وهي ثابتة في هذا الموضع في المخطوطة (م) فوق كلمة «ألا»، يريد كاتبها إعلام القارئ بأن «ألا» مخففة اللام المفتوحة غير مشددة. ويظهر أنها كانت في الأصل الذي يصحح عنه مصحح (ح) منحرفة قليلًا إلى يمين كلمة «ألا» فظن المصحح أنها كلمة من متن الحديث سقطت من الناسخ سهوًا، فاستدرك وزادها بين السطور! فأدخلها هو -أعني المصحح- في متن الحديث!!

٧١٥٧- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[1]، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ قَالَ حَضَرْتُهُمْ وَقَدِ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ يَوْمًا فِي الحِجْرِ فَذَكَرُوا رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ سَفَّهَ أَحْلاَمَنَا وَشَتَمَ آبَاءَنَا وَعَابَ دِينَنَا وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَسَبَّ آلِهَتَنَا لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِمْ غَمَزُوهُ بِبَعْضِ مَا يَقُولُ: قَالَ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةَ فَغَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَقَالَ تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ، فَأَخَذَتِ القَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ كَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيَرْفَؤُهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ القَوْلِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ انْصَرِفْ يَا أَبَا القَاسِمِ انْصَرِفْ رَاشِدًا، فَوَاللهِ مَا كُنْتَ جَهُولًا، قَالَ: فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم حَتَّى إِذَا كَانَ الغَدُ اجْتَمَعُوا فِي الحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ حَتَّى إِذَا بَادَأَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ فَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ[2] رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَأَحَاطُوا بِهِ يَقُولُونَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ قَالَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَعَمْ أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ قَالَ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ. [كتب، ورسالة (٧٠٣٦)]

(١) في طبعة الرسالة: «قال عبد الله».

(٢) قوله: «عَلَيْهِم» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

وهذا الرمز «خف» تجده كثيرًا في المخطوطات المتقنة، وكذلك في مطبوعات الهند التي تطبع على الحجر، وفي بعض المطبوعات بالحروف، كطبعتي صحيح البخاري المطبوعتين في مطبعة بولاق: النسخة السلطانية، والنسخة التي طبعت على مثالها.

[كتب: ٧٠٣٦] إسناده صحيح. يحيى بن عروة بن الزُّبير: ثقة، وثقه النسائي وغيره، وأخرج له الشيخان في الصحيحين، وكان يقول: «أنا أكرم العرب، اختلفت العرب في عمي وخالي»، يعني الخلاف على الإمارة بين عمه عبد الله بن الزُّبير، وبين مروان بن الحكم؛ لأن أمه: «أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص». وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٢٩٦)، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقد سبق بعض هذا الحديث مختصرًا (٦٩٠٨) من رواية محمَّد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن عروة بن الزُّبير. وذكرنا هناك أن البخاري -إذ روى تلك الرواية المختصرة- أشار إلى رواية ابن إسحاق هذه.

وهذه الرواية المطولة ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ١٥، ١٦) وقال: «رواه أحمد، وقد شرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال أيضًا: «في الصحيح طرف منه» يريد بذلك تيك المختصرة.

وأشار الحافظ في الفتح (٧: ١٢٨) إلى هذه الرواية عند قول البخاري «تابعه ابن إسحاق» فقال: «وصله أحمد من طريق إبراهيم بن سعد، والبزار من طريق بكر بن سليمان، كلاهما عن ابن إسحاق، بهذا السند». فقد قصر الهيثمي إذن؛ إذ لم ينسبه للبزار.

٧١٥٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ وَفْدَ هَوازِنَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَهُو بِالْجِعْرَانَةِ وَقَدْ أَسْلَمُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ أَصَابَنَا مِنَ الْبَلاَءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ فَامْنُنْ عَلَيْنَا مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عليه وَسَلم: أَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ أَمْوَالُكُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَبَيْنَ أَمْوَالِنَا بَلْ تُرَدُّ عَلَيْنَا نِسَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا فَهُو أَحَبُّ إِلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُو لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ لِلنَّاسِ الظُّهْرَ فَقُومُوا فَقُولُوا إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللهِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَبِالْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ فِي أَبْنَائِنَا وَنِسَائِنَا فَسَأُعْطِيكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَسْأَلُ لَكُمْ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِالنَّاسِ الظُّهْرَ قَامُوا فَتَكَلَّمُوا بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُو لَكُمْ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَمَا كَانَ لَنَا فَهُو لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَقَالَتِ الأَنْصَارُ وَمَا كَانَ لَنَا فَهُو لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيم فَلاَ وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ أَمَّا أَنَا وَبَنُو فَزَارَةَ فَلاَ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْم فَلاَ قَالَتْ بَنُو سُلَيْم لاَ مَا كَانَ لَنَا فَهُو لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ يَقُولُ عَبَّاسٌ يَا بَنِي سُلَيْمٍ وَهَّنْتُمُونِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَمَّا مَنْ تَمَسَّكَ مِنْكُمْ بِحَقِّهِ مِنْ هَذَا السَّبْيِ فَلَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ سِتُّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ نُصِيبُهُ فَرُدُّوا عَلَى النَّاسِ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ. [كتب، ورسالة (٧٠٣٧)]

ورواه البيهقي، كما قال ابن كثير في التاريخ (٣: ٤٦)، إذ ذكر أنه رواه البيهقي عن الحاكم عن الأصم عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس عن محمَّد بن إسحاق، فساقه بطوله.

ووقع في (ح) في الإسناد «يحيى بن عروة بن الزُّبير عن أبيه عن عروة»! فزيادة «عن» الثانية، خطأ واضح، فإن يحيى يروي عن أبيه، وهو عروة، فلا معنى لزيادتها. وثبت على الصواب في المخطوطتين (ك م).

وقوله: «أصابت من رسول الله» في (ك) «أصابته»، وأثبتنا ما في (ك م)، وهو الموافق لما في مجمع الزوائد.

وقولهم: «سفه أحلامنا» من «السفه» و«السفاه» و«السفاهة»، وهي خفة الحلم، وقيل: الجهل ومعناه: جهل أحلامنا.

وقوله: «فبينما هم كذلك» في (ك) «بينما هم»، وفي نسخة بهامش (ك م) «فبينا هم في ذلك»، وفي الزوائد «فبينما هم في ذلك».

وقوله: «ثم مر بهم الثالثة» في نسخة بهامش (م) «فمر». وفي الزوائد «فلما مر»، وهي غير جيدة في هذا الموضع.

وقوله: «أما والذي نفس محمَّد بيده» «أما» مخففة الميم، وقد كتب فوقها في (م) رمز «خف»، مثل الذي كتب فوق كلمة «ألا» في الحديث السابق، الذي أخطأ مصحح (ح) فأدخله هنا في متن الحديث!

وقوله: «وصاة»: هو بفتح الواو والصاد المهملة المخففة، وهي: الوصية. وفي (م) «وضأة» بضاد معجمة وهمزة، وفي الزوائد «وضاءة»! بالمعجمة وهمزة بعد الألف، وكلاهما خطأ وتصحيف، فليس للوضاءة، وهي الحسن والبهجة، معنى في هذا المقام. وأثبتنا ما في (ك ح).

وقوله: «ليرفؤه»، قال ابن الأثير: «أي يسكنه ويرفق به ويدعو له». وفي (ك) «ليفوه».

وقوله: «فبينما هم في ذلك» في (م) «فبينا هم»، وما هنا مثبت بهامشها على أنه نسخة.

وقوله: «إذ طلع [عليهم]» زيادة [عليهم] من (ك)، وعليها علامة «صح»، وهي ثابتة أيضًا في الزوائد.

وقوله: «أنت الذي تقول»، كلمة «الذي» لم تذكر في (ك)، وهي ثابتة في (ح م) ومجمع الزوائد.

وقوله: «أخذ بمجمع ردائه» في (ك) «آخذًا».

[كتب: ٧٠٣٧] إسناده صحيح. وقد مضى بأطول من هذا (٦٧٢٩) من رواية حماد بن سلمة عن محمَّد بن إسحاق، بهذا الإسناد، وأشرنا إلى هذا هناك.

٧١٥٩- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلاَبٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ فَقُلْنَا لَهُ هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ يُكَلِّمُهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَالَ: نَعَمْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الخُوَيْصِرَةِ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ فَقَالَ[1]: يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَجَلْ فَكَيْفَ رَأَيْتَ قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ إِنْ لَمْ يَكُنِ العَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ نَقْتُلُهُ قَالَ: لاَ دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي القِدْحِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الفُوقِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2]: أَبُو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ[3]، ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلاَّ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلاَ نَعْلَمُ خَبَرَهُ وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَلِهَذَا الحَدِيثِ طُرُقٌ فِي هَذَا المَعْنَى، وَطُرُقٌ أُخَرُ فِي هَذَا المَعْنَى صِحَاحٌ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. [كتب، ورسالة (٧٠٣٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قال».

(٢) في طبعة الرسالة: «قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [هو عبد الله بن أحمد]».

(٣) تصحف في طبعة الرسالة إلى: «هَذَا اسْمُه مُحمد»، وهو على الصواب في طبعَتي عالم الكتب، والمكنز، و«أطراف المسند» ٤/ ٩٣(٥٣٦٧)، ومعناه أن اسْمَهُ كُنيتُه.

[كتب: ٧٠٣٨] إسناده صحيح. مقسم أبو القاسم مولى عبد الله بن الحرث: هو الذي يقال له أيضًا: «مقسم مولى ابن عباس»، ولم يكن مولى له، وإنما عرف بلزومه إياه. وقد فصلنا القول في ترجمته، في الحديث (٧٨٧).

أبو عبيدة بن محمَّد بن عمار بن ياسر: سبق توثيقه (١٦٥٢)، وقد وثقه هنا عبد الله بن أحمد، عقب هذا الحديث، وترجمه البخاري في الكنى (٤٤٩) فلم يذكر فيه جرحًا. وأشار إليه في ترجمة أخيه «سلمة بن محمَّد» في الكبير (٢/ ٢/ ٧٨) قال: «أراه أخا أبي عبيدة».

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦: ٢٢٧، ٢٢٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات». ونقله الحافظ في الإصابة (١: ١٩٦) عن هذا الموضع من المسند، ولم يسق لفظه كاملًا، ثم قال: «وكذلك أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي». وذكره الحافظ معقبًا على الذهبي حين ترجم «تليد بن كلاب الليثي» في الصحابة، بزعم أن مقسمًا رواه عن تليد بن كلاب. فقال الحافظ: «وقد تبين أن مقسمًا أخذ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي مشافهة. وليس في السياق ما يقتضي أن يكون لتليد صحبة، ولا له فيه رواية». وهو كما قال، فإن السياق واضح: أن مقسمًا ذهب هو وتليد إلى عبد الله بن عمرو، وسأله مقسم، أو سألاه جميعًا، عن قصة ذي الخويصرة، فحدثهما بها، فلم يروها مقسم عن تليد، ولا رواها غيره عن تليد هذا، فيما وصل إلى الحفاظ من أهل العلم بالحديث.

وقد أشار عبد الله بن أحمد -عقب هذا الحديث- إلى «طرق أخر في هذا المعنى صحاح». وهو كما قال.

فمن ذلك حديث أبي سعيد في هذا المعنى، أخرجه البخاري وغيره. انظر: فتح الباري (٦: ٢٦٨، ٤٥٥ و٨: ٥٣-٥٥، و١٠: ٤٥٧، و١٢: ٢٥٥-٢٦٩، و١٣: ٣٥٣، ٣٥٤). وصحيح مسلم (١: ٢٩١-٢٩٣). وصحيح ابن حبان بتحقيقنا (رقم ٢٤). وسيأتي في المسند مرارًا، منها: (١١٠٢١، ١١٦٧١). وانظر أيضًا: الإصابة (٢: ١٧٥) في ترجمة «ذو الخويصرة التميمي». وانظر أيضًا ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: (٦١٦، ٦٧٢، ٧٠٦، ٨٤٨، ١٠٨٦، ١٢٥٤، ١٣٠٢، ١٣٤٥، ١٣٧٨، ١٣٧٩).

٧١٦٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ الجَلاَّلَةِ وَعَنْ رُكُوبِهَا وَأَكْلِ لُحُومِهَا. [كتب، ورسالة (٧٠٣٩)]

٧١٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، حَدَّثنا عَلِيٌّ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الحُوَيْرِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضًا. [كتب، ورسالة (٧٠٤٠)]

«الرمية» -بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية المفتوحة-: هي الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك. وقيل: هي كل دابة مرمية. قاله ابن الأثير. وقال الحافظ في الفتح (٦: ٤٥٥): «بوزن فعيلة، بمعنى مفعولة. وهو الصيد المرمي. شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء».

«القدح» -بكسر القاف وسكون الدال وآخره حاء مهملة-: هو العود إذا بلغ فشُذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر. قاله في اللسان.

«الفوق» -بضم الفاء-: موضع الوتر من السهم.

«الفرث» -بفتح الفاء وسكون الراء وآخره ثاء مثلثة-: هو ما يوجد بالكرش.

وقوله: «سبق الفرث والدم»: يعني أن السهم مرَّ سريعًا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيءٍ من فرثها ودمها؛ لسرعته. شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه. قاله ابن الأثير.

[كتب: ٧٠٣٩] إسناده صحيح. ابن طاوس: هو عبد الله. والحديث رواه أيضًا النسائي وأبو داود، كما في المنتقى (٤٥٩٩). وانظر: (١٩٨٩، ٦٢٩١).

[كتب: ٧٠٤٠] إسناده صحيح. خالد بن الحويرث -بضم الحاء المهملة وآخره ثاء مثلثة-: هو المخزومي المكي، وهو تابعي ثقة، قال الحافظ في التهذيب: «قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عنه؟ فقال: لا أعرفه. وقال ابن عدي: إذا كان يحيى لا يعرفه فلا يكون له شهرة ولا يُعرف. وذكره ابن حبان في الثقات. قلت [القائل ابن حجر]: وذكر البخاري في التاريخ رواية ابن عون عن محمد بن سيرين عنه».

أقول: أمّا ابن حبان فقد ذكره في الثقات (ص١٧٦) قال: «خالد بن الحويرث القرشي، يروي عن عبد الله بن عمرو، روى عنه علي بن زيد بن جدعان». ولكن وقع في نسخة الثقات «يروي عن عبد الله بن عمر» بدون الواو، وهو خطأ واضح من الناسخ.

وأمّا البخاري فإنه قال في التاريخ الكبير (٢/ ١/ ١٣٢، ١٣٣): «خالد بن الحويرث القرشي، سمع عبد الله بن عمرو: لم يأمر بأكل الأرنب ولم ينه. سمع منه ابنه زنجي، وقال روح: حدثنا حماد، حدثنا علي بن زيد عن خالد بن الحرث [كذا] عن عبد الله بن عمرو، في الآيات. وقال أشهل: حدثنا ابن عون: أمر محمَّد: سَلْ خالد بن الحويرث ما قال عبد الله بن عمرو في الملك؟». وهذان الإسنادان: إسناد روح، وإسناد أشهل، وهو ابن حاتم -إشارة من البخاري إلى هذا الحديث. فقد رواه أحمد هنا من طريق علي بن زيد عن خالد بن الحويرث، ورواه الحاكم -كما سيأتي- من طريق ابن عون عن خالد. وسياق رواية الحاكم مع كلام البخاري يدل على خطأ الحافظ في ظنه أن البخاري ذكر «رواية ابن عون عن محمَّد بن سيرين عنه». فإن رواية الحاكم صريحة في أنه «عن ابن عون عن خالد» ليس بينهما «ابن سيرين»، وكلام البخاري يدل على أن محمدًا -وهو ابن سيرين- أمر ابن عون أن يسأل خالد بن الحويرث عن هذا الحديث. فدلت رواية الحاكم على أنه سأله عنه وسمعه منه.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧: ٣٢١) وقال: «رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وهو حسن الحديث». ووقع متن الحديث محرفًا في الزوائد، فيصحح من هذا الموضع.

ورواه الحاكم في المستدرك (٤: ٤٧٣، ٤٧٤)، من طريق يزيد بن هارون: «أنبأنا ابن عون عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو» به، مرفوعًا. وزاد في آخره كلامًا بشأن يزيد بن معاوية، وهذا عندي هو معنى إشارة البخاري بقوله في آخر كلامه: «في الملك».

ولم يتكلم الحاكم على إسناده، ولا الذهبي أيضًا. ولكن قد صح الحديث من الوجهين. والحمد لله.

٧١٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثنا حَرِيزٌ، يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ الرَّحَبِيَّ عَنْ حِبَّانَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم عَلَى مِنْبَرِهِ يَقُولُ ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لَكُمْ وَيْلٌ لأَقْمَاعِ القَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ. [كتب، ورسالة (٧٠٤١)]

٧١٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ يُسْتَلْحَقُ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَقَضَى إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ فِيمَا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ المِيرَاثِ شَيْءٌ وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ، وَلاَ يُلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لاَ يَمْلِكُهَا، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا فَإِنَّهُ لاَ يُلْحَقُ، وَلاَ يَرِثُ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُو الَّذِي ادَّعَاهُ وَهُو وَلَدُ زِنًا لأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً، أَوْ أَمَةً. [كتب، ورسالة (٧٠٤٢)]

٧١٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا إِسْحَاقُ، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَهُو جَالِسٌ فِي الحِجْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِيَّاكَ وَالإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: يُحِلُّهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا قَالَ: فَانْظُرْ أَنْ لاَ تَكُونَ هُو يَا ابْنَ عَمْرٍو فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الكُتُبَ وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا. [كتب، ورسالة (٧٠٤٣)]

٧١٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، يَعْنِي الأَشْيَبَ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا دَرَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا المُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ

قوله: «في سلك»: قال في اللسان: «والسِّلْكَةُ: الخيط الذي يخاط به الثوب. وجمعه سِلْكٌ، وأَسْلاكٌ، وسُلُوكٌ، كلاهما جَمْعُ الجمع». وهذا كلام يوهم أن «السلك» جمع فقط، وأنه لم يأت بمعنى الفرد. ولكن الحديث هنا يدل على أنه يكون بمعنى المفرد أيضًا. وهذا واضح بين.

[كتب: ٧٠٤١] إسناده صحيح. وقد مضى من قبل بإسنادين: عن يزيد بن هارون، وعن هاشم بن القاسم (٦٥٤١، ٦٥٤٢)، كلاهما عن حريز بن عثمان، بهذا الإسناد.

«حريز»: بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وآخره زاي معجمة. ووقع هنا في (ح م) «جرير»، وهو تصحيف واضح، كما تصحف في الأصول الثلاثة هناك في الإسنادين. ولكن ثبت هنا في (ك) على الصواب.

[كتب: ٧٠٤٢] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٦٩٩). وقد أشبعنا الكلام في شرحه هناك.

والزيادة التي هنا هي حكم توريث المستلحق فيما قسم وما لم يقسم، وهي ثابتة في رواية أبي داود التي أشرنا إليها هناك.

[كتب: ٧٠٤٣] إسناده صحيح. وهو مطول (٦٨٤٧). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٢٨٤، ٢٨٥) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وقد أشرنا إليه أيضًا في حديث عبد الله بن عمر (٦٢٠٠) حيث أعللنا ذاك، ورجحنا أن صوابه أنه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُو مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا وَلْيَسْكُتْ، وَلاَ يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا. [كتب، ورسالة (٧٠٤٤)]

٧١٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ قَالَ: أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ، وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ. [كتب، ورسالة (٧٠٤٥)]

٧١٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلاَّمٍ(١)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خَبَرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّهُ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نُودِيَ أَنِ الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَلاَ رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٤٦)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «سَلاَم» بدون تشديد، قال ابن حَجَر: معاوية بن سَلاَّم بالتشديد، ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، «تقريب التهذيب» (٦٧٦١).

[كتب: ٧٠٤٤] إسناده صحيح. دراج: هو ابن سمعان أبو السمح، سبق توثيقه (٦٦٣٤).

عبد الرحمن بن جُبير: هو المصري، سبق توثيقه (٦٥٦٨).

والحديث نقله ابن كثير في التفسير (٤: ٣١٦) عن هذا الموضع، وقال: «لم يخرجوه»، يعني أصحاب الكتب الستة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧: ١٧٥) وقال: «رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات».

ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣: ٣١١) أيضًا لابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي. ووقع فيه اسم الصحابي «عبد الله بن عمر». وغالب الظن أنه خطأ ناسخ أو طابع.

وهو في تفسير الطبري (١١: ٩٤) مختصرًا من وجه آخر عن عبد الرحمن بن جُبير. وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦٢١٥).

[كتب: ٧٠٤٥] إسناده صحيح. ابن هُبَيْرة: هو عبد الله السبائي الحضرمي المصري.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ١٠٥) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات»..

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن مسعود: (٣٦٨٧، ٤١٧١، ٤١٩٤).

[كتب: ٧٠٤٦] إسناده صحيح. هشام بن سعيد: هو الطالقاني، شيخ أحمد. وقد سبق أن أشرنا في (٤٩٨١) إلى اختلاف مراجع الرجال ونسخ المسند في اسم أبيه، أسعد أم سعيد، ورجحنا هناك أنه «سعد»، ثم رجحنا في (٥٦٩٠) أنه «سعيد». وقد ثبت هنا باسم «سعيد» في (ح م)، وباسم «سعد» في (ك). ولا يزال الراجح عندي الآن أنه «سعيد».

«يحيى بن أبي كثير» وقع اسمه هنا في (ح) «يحيى بن كثير»، وهو خطأ، صححناه من (ك م) ومراجع التراجم، ووقع في (ح) على الصواب في هذا الإسناد عند تكراره عقب هذا برقم (٧٠٤٧)، كما سنشير إليه، إن شاء الله. والحديث مكرر (٦٦٣١).

[كتب: ٧٠٤٧] هو الحديث السابق مكررًا بالإسناد نفسه في (ح). وكتب مصححها بالهامش ما نصه: «هكذا وجد هذا الحديث في بعض النسخ مكررًا، فأثبتناه تبعًا لذلك».

وقد حذفناه من هذه الطبعة، ووضعنا بجوار رقمه في المتن هنا أصفارًا؛ إذ جزمنا بأن زيادته خطأ من بعض الناسخين، ولذلك لم يذكر مكررًا في المخطوطتين (ك م).

٧١٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنَيْنِ لَتَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٤٨)]

٧١٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَرْبَلُونَ فِيهِ غَرْبَلَةً يَبْقَى مِنْهُمْ حُثَالَةٌ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتُقْبِلُونَ عَلَى أَمْرِ خَاصَّتِكُمْ وَتَدَعُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ. [كتب، ورسالة (٧٠٤٩)]

٧١٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثنا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ التُّجِيبِيُّ سَمِعْتُ أَبَا قَبِيلٍ المِصْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ(١) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ مَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، أَوْ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٠)]

٧١٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنِي المُفَضَّلُ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلاَّ الدَّيْنَ. [كتب، ورسالة (٧٠٥١)]

---

(١) في طبعَة الرسالة: «العَاصِي».

[كتب: ٧٠٤٨] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٣٦).

[كتب: ٧٠٤٩] إسناده صحيح. محمَّد بن مطرف: هو أبو غسان المدني، سبق توثيقه (٦١٦٦).

أبو حازم: هو الأعرج التمار، سلمة بن دينار، سبق توثيقه مرارًا، منها (٦٧٠٢).

والحديث مكرر (٦٩٨٧) بنحوه. وقد أوفينا القول في طرقه وشرحه في (٦٥٠٨)، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧٠٥٠] إسناده صحيح. بقية: هو ابن الوليد.

معاوية بن سعيد التجيبي: سبق توثيقه (٦٦٤٦).

أبو قبيل -بفتح القاف-: هو حُيي بن هانئ المعافري، سبق توثيقه (٦٥٩٤).

والحديث قد مضى (٦٦٤٦) من رواية سريج عن بقية «عن معاوية بن سعيد» بهذا الإسناد، وضعفناه هناك بأن بقية مدلس، ولم يصرح بالتحديث. ولكن تبين من هذا الإسناد أنه سمعه من معاوية بن سعيد، وصرح فيه بقوله: «حدثني»، فارتفعت شبهة التدليس، وصح الإسناد، والحمد لله.

وقد مضى معناه أيضًا من وجه آخر ضعيف (٦٥٨٢).

[كتب: ٧٠٥١] إسناده صحيح. المفضل: هو ابن فضالة المصري، سبق توثيقه (٨٢١)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٤٠٥).

عياش: بالمثناه التحتية وآخره شين معجمة، وأبوه «عباس» بالباء الموحدة وآخره سين مهملة، وهو القتباني المصري. سبق توثيقه (٦٥٧٥).

والحديث رواه مسلم في الصحيح (٢: ٩٨) عن زكريا بن يحيى بن صالح المصري، عن المفضل بن فضالة، بهذا الإسناد.

٧١٧٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ أَخْبَرَنِي الحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ الأَكْبَرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ القَوَّامِ بِآيَاتِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لِكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٢)]

٧١٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، وَهُو الحَرَّانِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: يُخَرِّبُ الكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ وَيَسْلُبُهَا حِلْيَتَهَا وَيُجَرِّدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصَيْلِعَ أُفَيْدِعَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٣)]

٧١٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ قَيْصَرَ التُّجِيبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ: لاَ فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: نَعَمْ فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَدْ عَلِمْتُ نَظَرَ بَعْضِكُمْ إِلَى بَعْضٍ إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٤)]

٧١٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ،

[كتب: ٧٠٥٢] إسناده صحيح. علي بن إسحاق: هو المروزي. عبد الله: هو ابن المبارك.

والحديث مضى (٦٦٤٨) من رواية الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو، و(٦٦٤٩) من رواية الحرث عن ابن حجيرة، وهو الأكبر، عن عبد الله بن عمرو أيضًا. والإسنادان صحيحان محفوظان.

[كتب: ٧٠٥٣] إسناده صحيح. محمَّد بن سلمة: هو الباهلي الحراني، وهو من شيوخ أحمد، روى عنه مباشرة مرارًا، وروى عنه أيضًا مرارًا بواسطة أحمد بن عبد الملك الحراني، كما هنا، وكما في (١٧٥٧، ٥٣٥٣).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٢٩٨) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة؛ ولكنه مدلس».

وقد ورد معنا مختصرًا من حديث أبي هريرة، رواه البخاري (٣: ٣٦٨)، ومسلم (٢: ٣٦٩). وقال الحافظ في الفتح (٣: ٣٦٩): «ونحوه لأبي داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وزاد أحمد والطبراني من طريق مجاهد عنه»، فذكر نحو ما هنا. فهذه الإشارة من الحافظ إلى رواية أبي داود إياه من حديث عبد الله بن عمرو لم أجد ما يؤيدها، ولا وجدته في سنن أبي داود، ولا ذكره النابلسي في ذخائر المواريث. بل ذكر الهيثمي إياه في الزوائد يؤيد أنه لم يروه أبو داود. فلعل الحافظ وهم أو نسي!

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس (٢٠١٠)، وما يأتي في مسند أبي هريرة (٨٠٨٠، ٩٣٩٤).

«ذو السويقتين»: قال ابن الأثير: «السويقة: تصغير الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها؛ وإنما صغَّر الساق؛ لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة».

«أصيلع»: قال ابن الأثير: «هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه».

«أفيدع»: تصغير «أفدع»، من «الفدع» بفتح الفاء والدال، قال ابن الأثير: «الفدع -بالتحريك-: زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها».

«المسحاة» -بكسر الميم-: هي المجرفة من الحديد، والميم زائدة؛ لأنه من السَّحْو: الكشف والإزالة. قاله ابن الأثير.

«المعول» -بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو-: الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر.

[كتب: ٧٠٥٤] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٧٣٩) بهذا الإسناد.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَهُوَ شَهِيدٌ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٥)]

٧١٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ أَوْسَعُ مِنْهُ فِي الجَنَّةِ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٦)]

٧١٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثنا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ، أَوْ فَضْلَ كَلَئِهِ مَنَعَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَضْلَهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٧)]

٧١٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَحَبِيبٍ المُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَقَيْسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَحْسِبُهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَمْرٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتَهَا. [كتب، ورسالة (٧٠٥٨)]

٧١٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ. [كتب، ورسالة (٧٠٥٩)]

[كتب: ٧٠٥٥] إسناده صحيح. وقد مضى مرارًا مع أوجه مختلفة، منها (٦٥٢٢، ٧٠٣١) وقد أشرنا إليه في أولهما.

[كتب: ٧٠٥٦] إسناده صحيح. الحجاج: هو ابن أرطأة.

والحديث في مجمع الزوائد (٢: ٧) وقال: «رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو متكلم فيه». وانظر: (٢١٥٧).

قوله: «بني له»: هكذا هو في الأصول الثلاثة. وفي مجمع الزوائد: «بنى الله له بيتًا»، وهو مخالف لما في أصول المسند. وأخشى أن يكون تصرفًا من طابعه.

[كتب: ٧٠٥٧] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٧٣) من هذا الوجه، و(٦٧٢٢) من وجه آخر. وقد فصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا في أولهما.

[كتب: ٧٠٥٨] هو بإسنادين: أحدهما متصل صحيح، وثانيهما مرسل ضعيف. فرواه حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، كلاهما عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده، مرفوعًا. وهذا متصل صحيح.

ورواه حماد أيضًا عن قيس، والظاهر لي أنه قيس بن سعد المكي، عن مجاهد، مرفوعًا، مع الشك في رفعه عن مجاهد. ففيه علة الإرسال وعلة الشك في رفعه، فهو ضعيف لهاتين العلتين.

وقيس بن سعد المكي: سبق توثيقه (١٨٠٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ١٥٤).

والحديث سبق بنحو معناه ضمن حديث مطول (٦٦٨١، ٦٩٣٣)، وخرجنا هذا المعنى في أولهما. وسبق معناه مختصرًا من رواية أبي عوانة عن داود بن أبي هند (٦٧٢٧)، ومن رواية عبد الوارث عن داود (٦٧٢٨).

وأمَّا اللفظ الذي هنا، فإنه يوافق رواية أبي داود السجستاني في السنن (٣٥٤٦، ٣: ٣١٧ عون المعبود)، ورواية الحاكم في المستدرك (٢: ٤٧)، كلاهما من طريق حمَّاد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم، عن عمرو بن شُعيب، بهذا الإسناد. قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأمَّا رواية مجاهد المرسلة، فإني لم أجدها في موضع آخر. وكفى بالمسندة المتصلة صحةً.

[كتب: ٧٠٥٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٤٩) بهذا الإسناد. وقد مضى مطولًا أيضًا من رواية عبد الصمد وعفان عن حمَّاد (٦٥٩٠).

٧١٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَطاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الصَّلَاةَ فَقَالَ الحَمْدُ للهِ وَسَبَّحَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَائِلُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ المَلَائِكَةَ تَلَقَّى بِهَا بَعْضُهَا بَعْضًا. [كتب، ورسالة (٧٠٦٠)]

٧١٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبَرنا عَطاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ اليَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَتِ السَّامُ عَلَيْكَ وَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ فَقَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾(١). [كتب، ورسالة (٧٠٦١)]

٧١٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ، وَكَانَ شَاعِرًا، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الجِهَادِ فَقَالَ أَحَيٌّ وَالِدَاكَ، قَالَ: نَعَمْ قَالَ فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ. [كتب، ورسالة (٧٠٦٢)]

٧١٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يُوشِكُ أَنْ يُغَرْبَلَ النَّاسُ غَرْبَلَةً وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالُوا فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتُقْبِلُونَ عَلَى خَاصَّتِكُمْ وَتَدَعُونَ عَامَّتَكُمْ. [كتب، ورسالة (٧٠٦٣)]

---

(١) هذا هو الموافق لما في المصحف، وفي طبعة عالم الكتب: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾.

[كتب: ٧٠٦٠] إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٦٣٢)، وذكرنا في الاستدراك (٢٨٠٤) أنه في مجمع الزوائد (٢: ١٠٥).

[كتب: ٧٠٦١] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٨٩).

[كتب: ٧٠٦٢] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٨٥٨). وانظر: (٦٨٥٩).

[كتب: ٧٠٦٣] إسناده صحيح. سعيد بن منصور: هو صاحب السنن، سبق توثيقه (٨٢٢)، ونزيد هنا أنه ممن حدث عنه الإمام أحمد وهو حيٌّ، وقال: «هو من أهل الفضل والصدق». وقال سلمة بن شبيب: «ذكرته لأحمد، فأحسن الثناء عليه، وفخم أمره». وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٤٧٢) وقال: «مات بمكة سنة ٢٢٩ أو نحوها».

يعقوب بن عبد الرحمن: هو القاري، سبق توثيقه في شرح (٦٧٠٣).

أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

عمارة بن عمرو بن حزم: هو الأنصاري النجاري المدني، وهو تابعي ثقة، وثقه العجلي وابن حبان، وترجمه البخاري في الصغير (ص٨٢).

والحديث مضى نحو معناه من رواية الحسن عن عبد الله بن عمرو (٦٥٠٨)، وأشرنا إلى رواياته، ومنها هذه الرواية هناك. ومضى أيضًا من رواية عكرمة عن ابن عمرو (٦٩٨٧). ومن رواية أبي حازم عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده (٧٠٤٩).

وأمَّا هذه الطريق بعينها، طريق أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم:

فرواها الحاكم في المستدرك (٤: ٤٣٥) من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد، وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

٧١٨٤- حَدَّثناهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ وَتَدعُونَ أَمْرَ عَامَّتِكُمْ. [كتب (٧٠٦٣م)، رسالة (٧٠٦٣)]

٧١٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَعَافِرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ البَرْحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ بَرْبَرِيًّا فَلْيَرُدَّهَا. [كتب، ورسالة (٧٠٦٤)]

ورواها أيضًا قبل ذلك (٢: ١٥٩) من طريق عبد الله بن وهب عن يعقوب بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد، وقال: «حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»، ووافقه الذهبي أيضًا.

ورواها أبو داود (٤٣٤٢، ٤: ٢١٦، ٢١٧ عون المعبود)، وابن ماجة (٢: ٢٤٣)، كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عمارة بن عمرو، به. وقال أبو داود: «هكذا روي عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم، من غير وجه».

وذكرها ابن أبي حاتم في كتاب العلل (٢٧٨٠) قال: «سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «كيف أنت إذا كان زمان يغربل الناس فيه غربلة، وبقيتم في حثالة من الناس؟» قال أبي: هذا وهم؛ إنما هو: أبو حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم». فقد صحح أبو حاتم أيضًا هذه الرواية.

[كتب: ٧٠٦٣م] إسناده صحيح. قتيبة بن سعيد: إمام ثقة ثبت معروف، روى عنه أحمد، وروى عنه أصحاب الكتب الستة؛ إلا ابن ماجة، فقد روى عنه بالواسطة.

والحديث مكرر ما قبله: يريد أحمد أن قتيبة حدثهم إياه عن يعقوب بن عبد الرحمن بالإسناد الذي قبله.

[كتب: ٧٠٦٤] إسناده صحيح. القاسم بن عبد الله المعافري: ترجمه الحافظ في التعجيل (٣٣٨، ٣٣٩) هكذا: «عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وعنه ابن لهيعة. ذكره ابن حبان في الثقات. كذا استدركه شيخنا الهيثمي، وأظنه حيي بن عبد الله»!

كذا قال الحافظ، ولا أدري ما هذا؟!

فأولًا: لم أجده في الإكمال للحسيني، وهو من الزوائد على التهذيب يقينًا.

وثانيًا: ظن الحافظ أنه «حيي بن عبد الله»، لا وجه له، ولا يثبت على النقد. فقد ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ١٦٠) قال: «القاسم بن عبد الله المعافري، سمع ابن المسيب: كان الناس يعتمرون بعد الإفاضة. قاله سعيد بن عفير عن يحيى بن أيوب».

وترجمه ابن حبان في الثقات (ص٥٨٦) قال: «القاسم بن عبد الله المعافري، من أهل مصر، يروي عن سعيد بن المسيب، روى عنه يحيى بن أيوب المصري».

فهذا شيخ معروف روى عن اثنين من التابعين؛ هما: سعيد بن المسيب، كما ذكر البخاري وابن حبان، وأبو عبد الرحمن الحبلي، كما هنا. وروى عنه شيخان معروفان، هما: يحيى بن أيوب، كما قال البخاري وابن حبان، وابن لهيعة، كما هنا. فلست أدري ما وجه الشك فيه، والظن أنه «حيي بن عبد الله»؟!

ثم قد وثقه البخاري بأنه لم يذكر فيه جرحًا، وابن حبان، بأنه ذكره في الثقات. فماذا بعد هذا؟!

القاسم بن البرحي: سبق توثيقه وترجمته في (٦٧٥٥). ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص٣٠٩).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٣٤) وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات».

ثم أشار إليه مرة أخرى (١٠: ٧٢)، وقال نحو ذلك.

وذكره علاء الدين المتقي الهندي في منتخب كنز العمال، (المطبوع بهامش المسند طبعة الحلبي ج٣ ص٤)، ورمز له برمز أحمد والنسائي «عن ابن عمرو»، ثم قال: «وقال ابن الجوزي: كان البربر إذ ذاك كفارًا».

وهذا توجيه جيد، يؤيده ما سيأتي في مسند أبي هريرة (٨٧٨٩)، قال: «جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أين أنت؟». قال: بربري، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قم عني». قال بمرفقه كذا، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنَّ الإيمان لا يجاوز حناجرهم»». وإسناده صحيح، وإن ضعفه الهيثمي بعبد الله بن نافع، وهم فيه، فظنه «ابن نافع مولى ابن عمر». وإنما هو «عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي»، كما سنبينه هناك، إن شاء الله.

٧١٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُو يَتَوَضَّأُ فَقَالَ مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ قَالَ أَفِي الوُضُوءِ سَرَفٌ، قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ. [كتب، ورسالة (٧٠٦٥)]

٧١٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى(١)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تُوضَعُ المَوازِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِي كِفَّةٍ فَيُوضَعُ مَا أُحْصِيَ عَلَيْهِ فَتَمَايَلَ بِهِ المِيزَانُ قَالَ فَيُبْعَثُ بِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ: فَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ إِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ لاَ تَعْجَلُوا لاَ تَعْجَلُوا فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ فَيُؤْتَى بِبِطَاقَةٍ فِيهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَتُوضَعُ مَعَ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّى يَمِيلَ بِهِ المِيزَانُ. [كتب، ورسالة (٧٠٦٦)]

٧١٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَكَأَنَّ فِي إِحْدَى أُصْبُعَيَّ سَمْنًا وَفِي الأُخْرَى عَسَلًا، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ تَقْرَأُ الكِتَابَيْنِ التَّوْرَاةَ وَالفُرْقَانَ فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا. [كتب، ورسالة (٧٠٦٧)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «عمرو بن يحيى».

[كتب: ٧٠٦٥] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة (١: ٨٤، ٨٥) من طريق قتيبة، بهذا الإسناد. ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال: «إسناده ضعيف؛ لضعف حيي بن عبد الله وابن لهيعة». ونحن نخالفه في هذا، كما ذكرنا مرارًا بشأن ابن لهيعة، وكما رجحنا توثيق حيي بن عبد الله في (٦٥٩٦).

[كتب: ٧٠٦٦] إسناده صحيح؛ على خطأ في اسم أحد رواته.

«عمرو بن يحيى»: هكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة هنا. وكتب بهامشه في (م): «قوله عمرو بن يحيى، في الترمذي وابن ماجة: عامر بن يحيى». وسيأتي مزيد بيان لهذا في تخريجه، إن شاء الله.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٨٢) عن هذا الموضع، وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال أيضًا: «رواه الترمذي باختصار».

وقد مضى نحو معناه من رواية ابن المبارك عن الليث بن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي (٦٩٩٤). وذكرنا هناك أنه رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم في المستدرك. فهذا هو الذي يشير الهيثمي إلى أن الترمذي رواه باختصار! وهو لم يروه مختصرًا؛ وإنما رواه مطولًا كالرواية الماضية. وهو الذي يشير إليه كاتب الهامشة في (م) أنه في الترمذي وابن ماجة «عامر بن يحيى»، على الصواب.

والظاهر عندي أن ابن لهيعة أخطأ في اسم شيخه، فسماه «عمرو بن يحيى» بدل «عامر بن يحيى».

ولكن يعكر عليه أن الترمذي بعد أن روى ذلك الحديث (٣: ٣٦٧) قال: «حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة عن عامر بن يحيى، بهذا الإسناد، نحوه بمعناه». فهذا هو الحديث الذي هنا، بإسناده عن قتيبة، شيخ أحمد فيه، اكتفى الترمذي بالإشارة إليه، ولم يسق لفظه. فإما أن يكون الخطأ الذي في المسند هنا في اسم «عمرو بن يحيى» ليس من ابن لهيعة، ولا من الراوي عنه وهو قتيبة، فيكون من أحد رواة المسند، القطيعي أو من دونه. وإما أن يكون الخطأ من ابن لهيعة، ورأى الترمذي الخطأ واضحًا، فذكر الاسم على الصواب: «عامر بن يحيى» دون أن ينبه على ما كان من الخطأ فيه؛ لوضوحه وجزمه به.

[كتب: ٧٠٦٧] إسناده صحيح. واهب -بألف بعد الواو- بن عبد الله المعافري المصري، أبو عبد الله، تابعي ثقة، وثقه العجلي وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ١٩٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (ص٣٦٣).

والحديث في مجمع الزوائد (٧: ١٨٤) وقال: «رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف».

٧١٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الهَادِ، عَنْ عَمرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ لَقَدْ أُعطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ وَنُصِرْتُ عَلَى العَدُوِّ بِالرُّعْبِ وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا كَانُوا يَحْرِقُونَهَا وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلاَةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ وَالخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ قِيلَ لِي سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٦٨)]

٧١٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ، عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. [كتب، ورسالة (٧٠٦٩)]

٧١٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ هَامَةَ، وَلاَ حَسَدَ وَالعَيْنُ حَقٌّ. [كتب، ورسالة (٧٠٧٠)]

[كتب: ٧٠٦٨] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٣٦٧)، واختصره قليلًا من وسطه، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وانظر: (٧٦٣، ١٣٦١، ٢٢٥٦، ٢٧٤٢).

[كتب: ٧٠٦٩] إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، كما فصلنا ذلك في شرحه (٥٧٤٨).

الحجاج بن شداد الصنعاني -من صنعاء الشأم-: ثقة، وثقه ابن حبان، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٣٧٤).

أبو صالح الغفاري: اسمه سعيد بن عبد الرحمن، وهو تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٤٤٩).

وبشارة سعد بن أبي وقاص بالجنة، ثابتة بالتواتر المعنوي في أحاديث كثيرة، منها ما مضى في مسند عبد الرحمن بن عوف (١٦٧٥).

وأمَّا هذا الحديث بعينه، فلم أجده في موضع آخر، بعد طول البحث والتتبع، ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في مظنته، ولعله فيه في مكان لم أصل إليه.

[كتب: ٧٠٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد.

هشام بن أبي رقية: مصري من ثقات التابعين، ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ١٩٢)، وابن حبان في الثقات (ص٣٦٣)، وذكر كلاهما أنه يروي عن عمرو بن العاص، ولم يذكرا روايته عن عبد الله بن عمرو. «رقية»: بضم الراء وتشديد المثناة من تحت، كما ضبطه الحافظ في التعجيل (٤٣٢).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ١٠١) وقال: «رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات».

ومعناه صحيح، ورد في أحاديث كثيرة صحاح، معروفة في دواوين السنة. وانظر منها ما مضى: (١٥٠٢، ١٥٥٤، ٢٤٢٥، ٣٠٣٢، ٤١٩٨، ٤٧٧٥، ٦٤٠٥)، وما سيأتي: (١٢٢٠٥، ١٢٣٥٠، ١٢٥٩١، ١٢٨٠٦). وغير ذلك كثير.

٧١٩٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عَليه وَسَلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ تُحِسُّ بِالوَحْيِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: نَعَمْ أَسْمَعُ صَلاَصِلَ، ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَيَّ إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تَفِيضُ. [كتب، ورسالة (٧٠٧١)]

٧١٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ يَأْتِي اللهَ قَوْمٌ يَوْمَ القِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لاَ وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ وَلَكِنَّهُمُ الفُقَرَاءُ وَالمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ.

وقَالَ: طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ فَقِيلَ مَنِ الغُرَبَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ نَاسٌ صَالِحُونَ فِي نَاسِ سَوْءٍ كَثِيرٍ مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ. [كتب (٧٠٧٢ و٧٠٧٢م)، رسالة (٧٠٧٢)]

٧١٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا. [كتب، ورسالة (٧٠٧٣)]

٧١٩٥- * حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[1]، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَسَمِعتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ فِي حُلَّةٍ إِذْ أَمَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ الأَرْضَ، فَأَخَذَتْهُ فَهُو يَتَجَلْجَلُ فِيهَا، أَوْ يَتَجَرْجَرُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. [كتب، ورسالة (٧٠٧٤)]

---

(١) هذا الحديث من مشاركات عبد الله بن أحمد مع أبيه في الرواية عن شيخ واحد.

[كتب: ٧٠٧١] إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد (٨: ٢٥٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن».

قوله: «تفيض»: هو بفتح التاء وكسر الفاء بعدها ياء تحتية، كما ثبت في (ح م)، و«الفيض»: الموت، قال ابن الأثير: «يقال: فاضت نفسه؛ أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه». وفي (ك) ومجمع الزوائد «تقبض». وضبطت في (ك) بضمة فوق التاء وفتحة فوق الباء الموحدة، وهي أيضًا نسخة بهامش (م)، ومعناها واضح.

[كتب: ٧٠٧٢] إسناده صحيح. وقد مضى بنحو معناه من رواية حسن بن موسى عن ابن لهيعة، بهذا الإسناد (٦٦٥٠م).

[كتب: ٧٠٧٢م] إسناده صحيح، بالإسناد قبله. وقد مضى أيضًا من رواية حسن بن موسى (٦٦٥٠)، وأشرنا إلى هذا والذي قبله هناك.

[كتب: ٧٠٧٣] إسناده صحيح. وقد مضى بمعناه من رواية عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده (٦٧٣٣، ٦٩٣٥، ٦٩٣٧م)، وأشرنا إلى هذا في أولها، وذكرنا أن أبا داود والحاكم روياه من هذا الوجه، من رواية سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، بهذا الإسناد، وحققنا هناك ما اضطربوا فيه في إسناده عند أبي داود.

[كتب: ٧٠٧٤] إسناده صحيح. ابن فضيل: هو محمَّد بن فضيل بن غزوان.

والحديث رواه الترمذي بنحوه (٣: ٣١٥) من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد. وقال: «حديث حسن صحيح». وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (٥٣٤٠).

٧١٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنِّي أَنْزِعُ فِي حَوْضِي حَتَّى إِذَا مَلأْتُهُ لأَهْلِي وَرَدَ عَلَيَّ البَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ. [كتب، ورسالة (٧٠٧٥)]

٧١٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي الخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ لِي[1] رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ. [كتب، ورسالة (٧٠٧٦)]

٧١٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ،

---

(١) قوله: «لي» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

«يتجرجر»: من «الجر»، وهو الجذب. وفي (ح) «ويتجرجر» بالواو. والذي في (ك م) «أو يتجرجر» بحرف «أو»، وهو الصواب إن شاء الله. وفي الترمذي: «يتجلجل، أو قال: يتلجلج». والمعنى قريب.

[كتب: ٧٠٧٥] إسناده صحيح. أسامة: هو ابن زيد الليثي.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ١٣١) وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

«حرى» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالألف المقصورة، ورسمها بالياء أجود، وبذلك رسمت في (م) ومجمع الزوائد. وفي (ك ح) «حراء» بالألف الممدودة مع الهمزة، وهو خطأ. قال ابن الأثير: «الحَرَّى: فَعْلَى، من الحَرِّ. وهي تأنيث حَرَّانَ، وهما للمبالغة. يريد أنها لشدة حرها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العطش. والمعنى: أن في سَقْي كل ذي كبد حَرَّى أجرًا. وقيل: أراد بالكبد الحرَّى حياةَ صاحبها؛ لأنه إنما تكون كبده حَرَّى إذا كان فيه حياةٌ. يعني: في سَقْي كل ذي روح من الحيوان. ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر: «في كل كبد حارَّة أجر»».

[كتب: ٧٠٧٦] إسناده صحيح؛ على ما في ظاهره من عنعنة بقية، كما سيأتي.

عبد الجبار بن محمَّد الخطابي: مضت ترجمته (٢٥١٠).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١: ٢٤٥) وقال: «رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس».

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ١٣٢، ١٣٣) من طريق أحمد بن الفرج الحجازي الحمصي: «حدثنا بقية بن الوليد، حدثني الزبيدي، حدثني عمرو بن شعيب» بهذا الإسناد، نحوه. ثم قال البيهقي: «ورواه إسحاق الحنظلي [يعني ابن راهويه] عن بقية عن الزبيدي، ومحمد بن الوليد الزبيدي ثقة. وهكذا رواه عبد الله بن المؤمل عن عمرو. وروي من وجه آخر عن عمرو». ثم رواه من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان «عن أبيه عن عمرو بن شُعيب، فذكره بإسناده ومعناه».

ورواه الحازمي في الاعتبار (ص: ٤١، ٤٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، هو ابن راهويه: «حدثنا بقية بن الوليد، حدثني الزبيدي، حدثني عمرو بن شُعيب»، بهذا الإسناد، نحوه. ثم قال الحافظ الحازمي: «هذا إسناد صحيح؛ لأنَّ إسحاق بن إبراهيم: إمام غير مدافع، وقد خرجه في مسنده، وبقية بن الوليد ثقة في نفسه، وإذا روى عن المعروفين فمحتج به، وقد أخرج مسلم بن الحجاج فمن بعده من أصحاب الصحاح حديثه، محتجين به. والزبيدي: هو محمد بن الوليد قاضي دمشق، من ثقات الشاميين، محتج به في الصحاح كلها. وعمرو بن شُعيب: ثقة باتفاق أئمة الحديث، وإذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به. وأما روايته عن أبيه عن جده، فالأكثرون على أنها متصلة، ليس فيها إرسال ولا انقطاع، وقد روى عنه خلق من التابعين. وذكر الترمذي في كتاب العلل عن محمَّد بن إسماعيل البخاري أنه قال: حديث عبد الله بن عمرو في هذا الباب، في باب مس الذكر -هو عندي صحيح. وقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شُعيب من غير وجه، فلا يظن ظانٌّ أنه من مفاريد بقية فيحتمل أن يكون قد أخذه عن مجهول. والغرض من تبيين هذا الحديث زجر من لم يتقن مخارج الحديث عن الطعن في الحديث، من غير تتبع وبحث عن مطالعة».

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَقْتُ صَلاَةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ تَحْضُرِ[1] العَصْرُ ووقْتُ صَلاَةِ العَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَوقْتُ صَلاَةِ المَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ وَوقْتُ صَلاَةِ العِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ وَوقْتُ صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ، فَأَمْسِكْ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، أَوْ مَعَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ. [كتب، ورسالة (٧٠٧٧)]

٧١٩٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوانَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ[2]، عَنْ أَبِي حَرْبٍ الدِّيلِيِّ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ. [كتب، ورسالة (٧٠٧٨)]

٧٢٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَأَبُو النَّضْرِ، قَالاَ: حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَذُكِرَتِ الأَعْمَالُ فَقَالَ مَا مِنْ أَيَّامِ العَمَلُ فِيهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ العَشْرِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ الجِهَادُ قَالَ: فَأَكْبَرَهُ قَالَ: وَلاَ الجِهَادُ إِلاَّ أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ تَكُونُ مُهْجَةُ نَفْسِهِ فِيهِ. [كتب، ورسالة (٧٠٧٩)]

٧٢٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَطَالَ القِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ رُكُوعِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ. [كتب، ورسالة (٧٠٨٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يحضر».

(٢) هو عُثْمَان بن عُمَيْر، أبو اليَقْظَان، البَجَلِي، وَيُقال: ابن قَيْس، وَيُقال: ابن أَبِي حُمَيْد. «تهذيب الكمال» ١٩/٤٦٩ .

وقد لخص الإمام ابن القيم كلام الحازمي هذا في تهذيب السنن (١: ١٣٤) وأقره. وانظر: التلخيص الحبير (ص٤٥)، ونصب الراية (١: ٥٨، ٥٩).

زيادة [لي] من نسخة بهامش (م).

[كتب: ٧٠٧٧] إسناده صحيح. وقد مضى (٦٩٦٦) من رواية عبدالصمد عن همَّام، بهذا الإسناد. ومضى نحوه مختصرًا (٦٩٩٣) من وجه آخر. وانظر: (٦٩٧٠).

[كتب: ٧٠٧٨] إسناده ضعيف. عثمان بن قيس: هو عثمان بن عمير أبو اليقظان، يقال في اسم أبيه «قيس»، كما بينا في (٦٥١٩)، حيث رواه الإمام أحمد هناك، عن ابن نُمير عن الأعمش.

وقد خرجنا الحديث وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك. ومضى أيضًا بهذا الإسناد الذي هنا (٦٦٣٠).

[كتب: ٧٠٧٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٦٠) بهذا الإسناد. ومضى أيضًا (٦٥٥٩) من رواية أبي كامل عن زهير، بهذا الإسناد. ومضى قبل ذلك بمعناه (٦٥٠٥) من وجه آخر بإسناد حسن.

[كتب: ٧٠٨٠] إسناده صحيح. أبو بكر: هو ابن أبي شيبة. أبو إسحاق: هو السبيعي الهمداني.

السائب بن مالك: هو والد عطاء بن السائب، وهو تابعي ثقة معروف، سبق توثيقه وترجمته (٥٩٦، ٦٤٨٣)، وأشرنا إلى الاختلاف في اسم والد السائب «مالك»، أو «يزيد»، وأيضًا قيل فيه «زيد»، وهو الذي اقتصر عليه ابن حبان في ترجمته في

٧٢٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ المَعَافِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ، أَوْ مَا رَكِبْتُ إِذَا أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقًا، أَوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً، أَوْ قُلْتُ الشِّعْرَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي. [كتب، ورسالة (٧٠٨١)]

٧٢٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثنا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ المَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَنَّهُ رَأَى فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ، فَقَالَ لَهَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ أَقْبَلْتُ مِنْ وَرَاءِ جِنَازَةِ هَذَا الرَّجُلِ قَالَ فَهَلْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الكُدَى قَالَتْ: لاَ وَكَيْفَ أَبْلُغُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الكُدَى مَا رَأَيْتِ الجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكِ.
[كتب، ورسالة (٧٠٨٢)]

٧٢٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ القِتْبَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ هِلاَلٍ الصَّدَفِيَّ وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيَّ يَقُولاَنِ سَمِعْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَى سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ(١)، يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ العِجَافِ العَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمْنَ نِسَاؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ كَمَا يَخْدُمْنَكُمْ نِسَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ. [كتب، ورسالة (٧٠٨٣)]

---

(١) الرِّحَالِ، بالحاء، جمع رَحْل، وهو للإبل كالسَّرْج للفرَس.

الثقات (ص٢١٠).

وقد ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ١٥٥)، وأشار إلى هذا الحديث، قال: «وأما عبد الصمد فقال: عن شُعبة عن أبي إسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمر، وتابعه أبو بكر بن عياش. وقال عبد الصمد: قال شُعبة: هو أبو عطاء. وقال أبو عبد الصمد: حدثني عطاء، أخبرني أبي أن عبد الله بن عمرو حدَّثه -في الكسوف».

وهذه إشارة إلى هذا الحديث؛ إلا أن قوله في رواية شُعبة: «عن عبد الله بن عمر»، هو عندي خطأ من الناسخين، صوابه «عبد الله بن عمرو» لأن قوله: «وتابعه أبو بكر بن عياش» يدل على ذلك؛ لأن رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق، هي الرواية التي هنا، وهو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. ويؤيده أن شُعبة رواه أيضًا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، كما مضى في (٦٧٦٣)، وكما فصلناه في الاستدراك (رقم ٢٧٢٩).

وقد مضى الحديث مطولًا (٦٤٨٣) من رواية ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، وأشرنا هناك إلى سائر رواياته في المسند، ومنها هذه الرواية.

[كتب: ٧٠٨١] إسناده صحيح. وقد مضى (٦٥٦٥) من رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك، بهذا الإسناد. وأشرنا هناك إلى أن عبد الله بن يزيد رواه عن شيخين: حيوة بن شريح، في الرواية الماضية، وسعيد بن أبي أيوب، عند أبي داود، وها هو ذا رواه أحمد أيضًا عن عبد الله بن يزيد عن سعيد. وقد فصلنا القول في أسانيده وتخريجه هناك.

[كتب: ٧٠٨٢] إسناده حسن. وقد مضى مطولًا (٦٥٧٤) من رواية أبي عبد الرحمن، وهو عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب عن ربيعة بن سيف، بهذا الإسناد. وأشرنا هناك إلى أن الحاكم والبيهقي روياه مختصرًا من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة بن شريح عن ربيعة. فهذه هي رواية عبد الله بن يزيد عن حيوة.

[كتب: ٧٠٨٣] إسناده صحيح. عبد الله بن عياش بن عباس القتباني: قال أبو حاتم: «ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو

قريب من ابن لهيعة». وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه حديثًا واحدًا، وقال الحافظ: «حديث مسلم في الشواهد، لا في الأصول»! هكذا قال الحافظ، ولكن الحديث المشار إليه في صحيح مسلم (٢: ١٣) جاء به أصلًا للحديث، ثم أتبعه بروايتين شاهدتين له. فحديثه عنده في الأصول لا في الشواهد، يدرك ذلك من تأمل الأسانيد وأنصف.

وقد أشرنا إلى بعض رواية عبد الله بن عياش هذا، في شرح (٦٥٧٥). أبوه عياش بن عباس: ثقة، سبقت ترجمته في (٦٥٧٥).

وقد وقع هنا في أصول المسند الثلاثة خطأ في الإسناد، فإن فيها: «حدثنا عبد الله بن زيد، حدثنا عياش بن عباس القتباني قال: سمعت أبي» إلخ. وفي هامش (م) ما نصه: «في نسخ: حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس. وهي خطأ، والصواب ما في هذا الأصل»! فهذه النسخ التي أشار إليها كاتب الهامشة، هي الصحيحة، وما في «هذا الأصل»، يعني (م)، والأصلين الآخرين (ك ح)، خطأ يقينًا:

أولًا: لأن والد عياش، وهو «عباس القتباني»، لم يعرف برواية، ولم تذكر له ترجمة في أي مرجع من مراجع الرجال. ولو كانت روايته ثابتة في المسند، كما في ظاهر الأصول، لما تركوا الإشارة إليه.

وثانيًا: أن عبد الله بن يزيد المقرئ إنما عرف بالرواية عن «عبد الله بن عياش بن عباس». كما هو ظاهر من ترجمتيهما في التهذيب وغيره.

وثالثًا: أن «عبد الله بن عياش» هو المعروف بالرواية عن أبيه، كما في ترجمة عياش وابنه في التهذيب، وكما في ترجمة «عياش» في التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ١/ ٤٨).

ومن أجل ذلك زدنا في الإسناد كلمة [عبد الله بن] عن ثبت ويقين، عن بعض النسخ التي أشير إليها في هامش (م)، وبعد أن توثقنا من هذه الدلائل صحة ما في تلك النسخ: أن الحديث من رواية «عبد الله بن عياش بن عباس عن أبيه»، وليس من رواية «عياش بن عباس عن أبيه».

والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٤: ٤٣٦) من طريق عبد الله بن وهب: «أخبرني عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو»، فذكره بنحوه مرفوعًا. وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «عبد الله [يعني القتباني] وإن كان قد احتج به مسلم، فقد ضعفه أبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: هو قريب من ابن لهيعة».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ١٣٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ١٠١) وقال: رواه ابن حبان في صحيحه، واللفظ له، والحاكم، وقال: «صحيح على شرط مسلم». ولكن وقع فيه اسم الصحابي «عبد الله بن عمر»، وأنا أرجح أنه خطأ طابع أو ناسخ.

وقوله في الحديث: «على سروج»: هذا هو الثابت في (ك م) والزوائد، وفي (ح) «على السروج»، وهي نسخة بهامش (ك). وفي الترغيب «سرج» بدون الواو، وهو عندي خطأ مطبعي؛ لأن جمع «سرج»: «سروج» بالواو، وأمَّا «سرج» بدون الواو فإنها جمع «سراج».

وقوله: «على أبواب المساجد»: هكذا هو بالجمع في (ك) والزوائد والترغيب ونسخة بهامش (م). وفي (م ح) «المسجد» بالإفراد.

وقوله في أول الحديث هنا: «سيكون في آخر أُمتي رجال يركبون على سروج، كأشباه الرجال» إلخ، مشكل المعنى قليلًا، فتشبيه الرجال بالرجال فيه بعد، وتوجيهه متكلَّف. ورواية الحاكم ليس فيها هذا التشبيه، بل لفظه: «سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر، حتى يأتوا أبواب مساجدهم، نساؤهم كاسيات عاريات» إلخ. وهو واضح المعنى مستقيمه. ورواية الطبراني -كما حكاها الهيثمي في الزوائد: «سيكون في أمتي رجال يركبون نساؤهم على سروج، كأشباه الرجال». ولفظ «يركبون» غيره طابع مجمع الزوائد -جرأة منه وجهلًا- فجعلها «يركب». والظاهر عندي أن صحتها «يركبون نساءهم».

وعلى كل حال فالمراد من الحديث واضح بيِّن. وقد تحقق في عصرنا هذا -بل قبله- وجود هاته النسوة الكاسيات العاريات الملعونات.

وقوله: «كأسنمة البخت»: هو جمع «سنام»، وهو أعلى ظهر البعير. وقال ابن الأثير: «هنَّ الاتي يتعمَّمن بالمقانع على رءوسهن، يكبرنها بها. وهو من شعار المغنيات». و«البخت» -بضم الباء وسكون الخاء-: جمال طوال الأعناق. وقد مضى تفسيرها (٦٣٢٥).
«العجاف»: جمع «عجفاء»، وهي المهزولة.

٧٢٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُومًا فَلَهُ الجَنَّةُ. [كتب، ورسالة (٧٠٨٤)]

٧٢٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٨٥)]

٧٢٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٨٦)]

٧٢٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَارِمٌ، حَدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثنا أَبُو العَلاَءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم الصَّوْمَ فَقَالَ صُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ التِّسْعَةِ قَالَ: فَقُلْتُ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ الثَّمَانِيَةِ قَالَ: فَقُلْتُ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ، قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا. [كتب، ورسالة (٧٠٨٧)]

[كتب: ٧٠٨٤] إسناده صحيح. أبو الأسود: هو يتيم عروة، واسمه «محمَّد بن عبد الرحمن بن نوفل»، سبق توثيقه (٥٩٠٠).
ووقع في التهذيب (٤: ٧) في ترجمة «سعيد بن أبي أيوب»: «روى عن أبي الأسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل»، فهذه الواو بين الاسم والكنية خطأ مطبعي، أوهمت أنهما أثنان، وحذفها هو الصواب.
عكرمة: هو مولى ابن عباس، التابعي المشهور.
والحديث سبق بمعناه مرارًا من أوجه مختلفة، أولها (٦٥٢٢)، وقد أشرنا إليه هناك، وآخرها (٧٠٥٥).

[كتب: ٧٠٨٥] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٠٩، ٦٨٣٩، ٦٩٨٦).
قوله: «سامع خلقه» ضبطت في (م) بضمة فوق العين، وكتب بهامشها ما نصه: «سامع: بالرفع، صفة لله تعالى». وضبطت في (ك) بفتحة فوق العين. وقد حققنا توجيه الضبطين في (٦٥٠٩).

[كتب: ٧٠٨٦] إسناده صحيح. عامر: هو الشعبي. والحديث مكرر (٦٩٨٣) من هذا الوجه، ومختصر (٧٠١٧) من وجه آخر.

[كتب: ٧٠٨٧] إسناده صحيح؛ على خطأ فيه، كما سنبين إن شاء الله. فقد مضى مطولًا قليلًا (٦٨٧٧) من رواية الجريري عن أبي العلاء، وهو يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أخيه مطرف بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو، وذكرنا هناك أن النسائي رواه مختصرًا من هذا الوجه، وأنه زاد في الإسناد رجلًا، هو «ابن أبي ربيعة» المذكور في هذا الإسناد. وحملنا الخطأ في هذه الزيادة هناك على النسائي أو أحد شيوخ الإسناد.
وها هو ذا يرويه أحمد هنا، بزيادة هذا الرجل في الإسناد، عن عارم عن معتمر بن سليمان عن أبيه. ورواية النسائي هي في السنن (١: ٣٢٥) عن محمَّد بن عبد الأعلى عن المعتمر عن أبيه. فليس الخطأ إذن من النسائي ولا من شيخه محمَّد بن عبد الأعلى، إنما يحمل الخطأ على المعتمر بن سليمان، أو على أبيه سليمان بن طرخان التيمي. والذي أرجحه الآن أن يكون من المعتمر بن سليمان، فإن أباه سليمان التيمي حافظ حجة، عدّه سفيان الثوري أحد حفاظ البصرة الثلاثة، وقال ابن حبان: «كان من عباد أهل البصرة وصالحيهم ثقة وإتقانًا وحفظًا وسنَّة». وأمَّا المعتمر فإنه -مع ثقته وحفظه- لم يكن بمثابة أبيه في هذا، قال ابن خراش: «صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة». وقال يحيى القطان: «إذا حدثكم المعمر بشيءٍ فاعرضوه؛ فإنه سيئ الحفظ».

٧٢٠٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: عَقْلُ شِبْهِ العَمْدِ مُغَلَّظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ العَمْدِ، وَلاَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، وَمَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلاَ رَصَدَ بِطَرِيقٍ. [كتب، ورسالة (٧٠٨٨)]

٧٢١٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَزْهَرُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثنا المُثَنَّى، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهْ(١)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا. [كتب، ورسالة (٧٠٨٩)]

٧٢١١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ قُتِلَ خَطأً فَدِيَتُهُ مِئَةٌ مِنَ الإِبِلِ ثَلاَثُونَ ابْنَةَ مَخَاضٍ وَثَلاَثُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً وَعَشَرَةُ بَنِي لَبُونٍ ذُكْرَانٌ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُقَوِّمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الإِبِلِ، فَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، وَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا عَلَى نَحْوِ الزَّمَانِ مَا كَانَتْ فَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَا بَيْنَ أَرْبَعِ مِئَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مِئَةِ دِينَارٍ، أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الوَرِقِ ثَمَانِيَةَ آلاَفٍ. [كتب، ورسالة (٧٠٩٠)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «بابا».

وزيادة الأمر بصيام ثمانية من التسعة، أثبتناها من (ك م). والظاهر أنها سقطت من (ح) سهوًا من ناسخ أو طابع.

وهذا الحديث أحد روايات الحديث المطول في اجتهاد عبد الله بن عمرو في العبادة، الذي مضى (٦٤٧٧)، وقد أشرنا هناك إلى كثير من رواياته في المسند، وفاتنا بعضها، وهذا مما فاتتنا الإشارة إليه هناك.

[كتب: ٧٠٨٨] إسناده صحيح، وهو مختصر من القسم الثاني مع القسم الثالث من الحديث (٧٠٣٣).

[كتب: ٧٠٨٩] إسناده صحيح. المثنى بن سعيد الضبعي البصري: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٤١٨). و«الضبعي»: بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة وبالعين المهملة، نسبة إلى «ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة»، ونسبة إلى المحلة التي سكنها بنو ضبيعة بالبصرة، نزلها غيرهم فنسبوا إليها. والظاهر أن المثنى من هؤلاء الذين نزلوها، قال البخاري في الكبير: «يقال: نزل ضبيعة، ولم يكن منهم».

«عبد الله بن بابا»: سبق توثيقه (٥٣٦٠)، وذكرنا الأقوال في اسم أبيه، وهذا قول رابع «بابا» بالألف دون هاء، كما ثبت في الأصول الثلاثة هنا. وفي نسخة بهامشي (ك م) «بابي» بالياء، وفي أخرى بهامش (م) «باباه» بالهاء بعد الألف.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٢٥١، ٢٥٢)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير، ورجال أحمد موثقون».

وسيأتي نحو معناه من حديث أبي هريرة (٨٠٣٣).

«الشعث» -بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة ثم ثاء مثلثة-: جمع «أشعث»، وهو المغبر الرأس المنتتف الشعر، الجاف الذي لم يَدَّهن.

و«الغبر» -بضم الغين المعجمة وسكون الموحدة-: جمع «أغبر»، وهو ظاهر.

[كتب: ٧٠٩٠] إسناده صحيح، وهو مختصر (٧٠٣٣)، فيه القسامان (٥، ٦) من ذاك الحديث. وقد أشرنا إلى هذا هناك.

٧٢١٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَضَى أَنَّ العَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ القَتِيلِ عَلَى فَرَائِضِهِمْ. [كتب، ورسالة (٧٠٩١)]

٧٢١٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَضَى فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ الدِّيَةَ كَامِلَةً، وَإِذَا جُدِعَتْ أَرْنَبَتُهُ نِصْفَ الدِّيَةِ وَفِي العَيْنِ نِصْفَ الدِّيَةِ وَفِي اليَدِ نِصْفَ الدِّيَةِ وَفِي الرِّجْلِ نِصْفَ الدِّيَةِ وَقَضَى أَنْ يَعْقِلَ عَنِ المَرْأَةِ عَصَبَتُهَا مَنْ كَانُوا، وَلاَ يَرِثُوا مِنْهَا إِلاَّ مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا وَقَضَى أَنَّ عَقْلَ أَهْلِ الكِتَابِ نِصْفُ عَقْلِ المُسْلِمِينَ وَهُمُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى. [كتب، ورسالة (٧٠٩٢)]

٧٢١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثنا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ سَمِعْتُ أَبَا الوَازِعِ جَابِرَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ إِلاَّ رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ.
[كتب، ورسالة (٧٠٩٣)]

٧٢١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

[كتب: ٧٠٩١] إسناده صحيح، وهو في المنتقى (٣٣٥٦)، وقال: «رواه الخمسة إلا الترمذي».

[كتب: ٧٠٩٢] إسناده صحيح. وقد اشتمل على بضعة أحكام، فرأينا تفصيلها إلى ستة أقسام مرقمة؛ ليسهل تخريج كل قسم منها وحده، كما صنعنا نحو ذلك في الحديث الطويل (٧٠٣٣):

(١) مضى بنحوه في القسم (٨) من الحديث (٧٠٣٣)، وأشرنا إليه هناك.

(٢) هو مختصر الحكم الماضي في القسم (٩) من ذاك الحديث.

(٣)، (٤) مضيا في القسم (١٠) منه أيضًا.

(٥) رواه أبو داود (٤٥٦٤، ٤: ٣١٣، ٣١٤ عون المعبود)، ضمن حديث طويل، من طريق شيبان عن محمَّد بن راشد، بهذا الإسناد.

(٦) هو مكرر (٦٧١٦). وهو في المنتقى (٣٩٨٣)، وقال: «رواه أحمد والنسائي وابن ماجة».

[كتب: ٧٠٩٣] إسناده صحيح. أبو طلحة الراسبي: هو شداد بن سعيد البصري، سبق توثيقه (١٤١٤) ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٢٢٨، ٢٢٩) وقال: «ضعفه عبد الصمد»، ولكنه لم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء. وقد أخرج له مسلم في الصحيح، وذكره ابن حبان في الثقات (ص٤٩٣). ووثقه أحمد وابن معين والنسائي وأبو خيثمة.

«الراسبي»: نسبة إلى «بني راسب»، وهي قبيلة نزلت البصرة.

أبو الوازع: اسمه «جابر بن عمرو»، كما ذكر هنا بعد كنيته، وهو الصواب الثابت في (ك). وأما (م) فقد ذكر فيها «سمعت أبا الوازع جار بن عمرو» ووضعت فتحة فوق الراء! وهو خطأ واضح. وأمَّا المطبوعة (ح) فزادت خطأ على خطأ، كادت تفسد الإسناد! ففيها: «سمعت أبا الوازع جاء عمرو يحدث» إلخ!! فلولا أن تبين الصواب من (ك) لظن أن أبا الوازع سمع الحديث من رجل اسمه «عمرو»، ولا يدري من هو!!

وأبو الوازع -بفتح الواو وكسر الزاي- جابر بن عمرو الراسبي: تابعي ثقة معروف، أخرج له مسلم في الصحيح، وثقه أحمد ويحيى وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٢٠٩)، وذكره ابن حبان في الثقات (ص١٥٤).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٨٠) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو[١] سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ الحَائِطَ قَالَ يَأْكُلُ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً. [كتب، ورسالة (٧٠٩٤)]

٧٢١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الوَضَّاحِ، حَدَّثَنِي العَلاَءُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، حَدَّثنا حَنَانُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ عُلْوِيٌّ جَرِيءٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا عَنِ الهِجْرَةِ إِلَيْكَ أَيْنَمَا كُنْتَ أَمْ[٢] لِقَوْمٍ خَاصَّةً أَمْ إِلَى أَرْضٍ مَعْلُومَةٍ أَمْ إِذَا مُتَّ انْقَطَعَتْ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ يَسِيرًا، ثُمَّ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ قَالَ هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ الهِجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، ثُمَّ أَنْتَ مُهَاجِرٌ، وَإِنْ مُتَّ بِالحَضَرِ.

ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ خَلْقًا تُخْلَقُ أَمْ نَسْجًا تُنْسَجُ فَضَحِكَ بَعْضُ القَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مِمَّ تَضْحَكُونَ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، ثُمَّ أَكَبَّ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ قَالَ هُوَ ذَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لاَ بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الجَنَّةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. [كتب، ورسالة (٧٠٩٥)]

٧٢١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثنا الحَجَّاجُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ مُثِّلَ بِهِ، أَوْ حُرِّقَ بِالنَّارِ فَهُوَ حُرٌّ وَهُو مَوْلَى اللهِ وَرَسُولِهِ قَالَ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ خُصِيَ، يُقَالُ لَهُ: سَنْدَرٌ، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَصَنَعَ إِلَيْهِ خَيْرًا، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَصَنَعَ إِلَيْهِ خَيْرًا، ثُمَّ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى مِصْرَ فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ إِلَى عَمْرِو بْنِ العَاصِي، أَنِ اصْنَعْ بِهِ خَيْرًا وَاحْفَظْ[٣] وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِيهِ. [كتب، ورسالة (٧٠٩٦)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «عن جده عبد الله بن عمرو».

(٢) في طبعة الرسالة: «أو».

(٣) في طبعة الرسالة: «أو احفظ».

[كتب: ٧٠٩٤] إسناده صحيح، وقد مضى نحو معناه ضمن حديث مطول من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن شُعيب (٦٦٨٣، ٦٩٣٦)، وأشرنا إليه في أولهما.

[كتب: ٧٠٩٥] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه (٦٨٩٠) من وجه آخر عن العلاء بن رافع، على خطأ وقع في ذلك الإسناد. وفصَّلنا القول فيه وفي هذه الرواية هناك.

وقوله في هذه الرواية: «جاء أعرابي علويٌّ» إلخ، هكذا وقع في الأصلين المخطوطين (ك م) «علوي»، بالعين. ولا أدري ما وجه هذه النسبة، فقد ذكر السمعاني في الأنساب (الورقة ٣٩٧)، وتبعه ابن الأثير في اللباب (٢: ١٤٨) أن هذه النسبة إلى أربعة رجال: «علي بن أبي طالب»، وبطن من الأزد، يقال هم «بنو علي»، وولد «علي بن سود»، وبطن من مذحج، يقال لهم أيضًا: «بنو علي». أمَّا الأول فإنه غير مراد قطعًا، وأما الثلاثة الآخرون فلعل.

ووقع في (ح) «ملوي» بالميم! والظاهر عندي أنه خطأ، لا أدري ما وجهه.

وقوله: «وإن مت بالحضر» في نسخة بهامشي (ك م) «بالحضرمة»، كالرواية الماضية.

وقوله: «من جاهل» في نسخة بهامش (م) «أمن» بزيادة همزة الاستفهام، وهي مرادة عند حذفها، كما هو واضح.

[كتب: ٧٠٩٦] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤: ٢٣٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات، وفيه

٧٢١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا الحَجَّاجُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَغِيبُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى المَاءِ أَيُجَامِعُ أَهْلَهُ، قَالَ: نَعَمْ. [كتب، ورسالة (٧٠٩٧)]

٧٢١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ لَهُ صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللهِ صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. [كتب، ورسالة (٧٠٩٨)]

٧٢٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَارِمٌ، حَدَّثنا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثنا الحَضْرَمِيُّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ اسْتَأْذَنَ نَبِيَّ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ كَانَتْ تُسَافِحُ وَتَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ اسْتَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَوْ ذَكَرَ لَهُ أَمْرَهَا فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ قَالَ أُنْزِلَتْ ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾.

قَالَ أَبو عَبدِ الرَّحمَنِ[1]: قَالَ أَبِي: قَالَ عَارِمٌ: سَأَلْتُ مُعْتَمِرًا عَنِ الحَضْرَمِيِّ فَقَالَ: كَانَ قَاصًّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ. [كتب، ورسالة (٧٠٩٩)]

٧٢٢١- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثنا المُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الحَضْرَمِيِّ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ. [كتب، ورسالة (٧١٠٠)]

٧٢٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثنا أَبِي سَمِعْتُ الصَّقْعَبَ بْنَ

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

الحجاج بن أرطأة، وهو مدلس، ولكنه ثقة». وقد مضت هذه القصة بأطول من هذا (٦٧١٠) من رواية ابن جُريج عن عمرو بن شعيب، وأشرنا إلى هذه الرواية هناك، وحققناها تحقيقًا وافيًا.

[كتب: ٧٠٩٧] إسناده صحيح. ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ٢١٨) من طريق معمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١: ٢٦٣) وقال: «رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطأة، وفيه ضعف، ولكنه لا يتعمد الكذب».

[كتب: ٧٠٩٨] إسناده صحيح، وهو مطول (٦٩١٥)، وقد أشرنا هناك إلى أنه رواه مسلم والنسائي من طريق محمَّد بن جعفر عن شُعبة. فها هي ذي رواية محمَّد بن جعفر. وهو أحد الروايات لقصة عبد الله بن عمرو في اجتهاده في العبادة التي أشرنا إلى كثير من رواياتها في (٦٤٧٧). وقد فاتنا أن نشير إلى هذا الإسناد هناك.

[كتب: ٧٠٩٩] إسناده ضعيف؛ لجهالة «الحضرمي» راويه.

وقد مضى بهذا الإسناد (٦٤٨٠)، وفصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧١٠٠] إسناده ضعيف؛ إذ هو مكرر ما قبله. وهذا الإسناد من زيادات عبد الله بن أحمد، رواه عن يحيى بن معين. كما ثبت في المخطوطتين (ك م). وجعل في المطبوعة (ح) من رواية الإمام أحمد نفسه عن يحيى بن معين. وهو خطأ.

وقد أشرنا إليه أيضًا في (٦٤٨٠)، وذكرنا هناك أنه من رواية أحمد عن ابن معين، أوقعنا في هذا الخطأ ما في المطبوعة (ح). فيصحح ذلك هناك.

زُهَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَعْرَابِيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ مَكْفُوفَةٌ بِدِيبَاجٍ، أَوْ مَزْرُورَةٌ بِدِيبَاجٍ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ كُلَّ رَاعٍ ابْنِ رَاعٍ وَيَضَعَ كُلَّ فَارِسٍ ابْنِ فَارِسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم مُغْضَبًا، فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ جُبَّتِهِ فَاجْتَذَبَهُ وَقَالَ: لاَ أَرَى عَلَيْكَ ثِيَابَ مَنْ لاَ يَعْقِلُ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَجَلَسَ فَقَالَ: إِنَّ نُوحًا عليه السلام لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ دَعَا ابْنَيْهِ

فَقَالَ: إِنِّي قَاصِرٌ عَلَيْكُمَا الوَصِيَّةَ آمُرُكُمَا بِاثْنَتَيْنِ وَأَنْهَاكُمَا عَنِ اثْنَتَيْنِ أَنْهَاكُمَا عَنِ الشِّرْكِ وَالكِبْرِ وَآمُرُكُمَا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ وَوُضِعَتْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي الكِفَّةِ الأُخْرَى كَانَتْ أَرْجَحَ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ عَلَيْهِمَا لَفَصَمَتْهَا، أَوْ لَقَصَمَتْهَا وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلاَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ. [كتب، ورسالة (٧١٠١)]

٧٢٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ وَحُسَيْنٌ، قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَدَّ شَهَادَةَ الخَائِنِ وَالخَائِنَةِ وَذِي الغِمْرِ عَلَى أَخِيهِ وَرَدَّ شَهَادَةَ القَانِعِ لأَهْلِ البَيْتِ وَأَجَازَهَا عَلَى غَيْرِهِمْ. [كتب، ورسالة (٧١٠٢)]

٧٢٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، حَدَّثنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا قَالَ وَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقَتْنَا الصَّلاَةُ صَلاَةُ العَصْرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. [كتب، ورسالة (٧١٠٣)]

آخِرُ مُسْنَدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِي، رَضِي الله عَنهما.

* * *

[كتب: ٧١٠١]إسناده صحيح، وهو مختصر (٦٥٨٣). وقد أوفينا تخريجه وشرحه، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧١٠٢]إسناده صحيح. هاشم: هو ابن القاسم، أبو النضر. حسين: هو ابن محمَّد المروذي.

والحديث مضى مرارًا مطولاً ومختصرًا بنحوه؛ من طريق، عن محمَّد بن راشد، بهذا الإسناد (٦٦٩٨، ٦٨٩٩، ٦٩٤٠).

- مسند(١) أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عَلَيه وَسَلم.

٧٢٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا وَكِيعٌ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ أَبِي حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ رَدْعَ حِنَّاءٍ. [كتب، ورسالة (٧١٠٤)]

٧٢٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ وَأَبُو النَّضْرِ، قَالاَ: حَدَّثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ وَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ، هَؤُلاَءِ بَنُو يَرْبُوعٍ قَتَلَةُ فُلاَنٍ قَالَ أَلاَ لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى وَقَالَ أَبِي: قَالَ أَبُو النَّضْرِ فِي حَدِيثِهِ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَخْطُبُ وَهُو يَقُولُ يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا. [كتب، ورسالة (٧١٠٥)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «حديث».

[كتب: ٧١٠٣] إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩٧٦) بهذا الإسناد.

[كتب: ٧١٠٤] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. إياد بن لقيط السدوسي: سبق توثيقه (٥٦٩٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٤٥).

والحديث رواه أبو داود (٤٢٠٨، ٤: ١٣٨ عون المعبود) مطولًا من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان. ورواه النسائي (٢: ٢٧٩) مختصرًا بإسنادين من طريق ابن مهدي أيضًا. ورواه أبو داود أيضًا (٤٢٠٦، ٤: ١٣٧، ١٣٨ عون المعبود) مطولًا من طريق عُبيد الله بن إياد عن أبيه. وسيأتي مطولًا (١٧٥٦٦) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وسيأتي معناه أيضًا ضمن روايات أخر: (٧١٠٩، ٧١١١-٧١١٦، ١٧٥٦٤، ١٧٥٦٦، ١٧٥٦٩-١٧٥٧١، ١٧٥٧٣).

«ردع حناء»: الردع -بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين- مهملات: هو أثر الخلوق والطيب ونحوهما في الجسد.

[كتب: ٧١٠٥] إسناده صحيح. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، سبق توثيقه مرارًا، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٢٥٠-٢٥٣)، وأنه اختلط في آخر عمره. قال أحمد: «إنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد». وقال أيضًا: «سماع أبي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط».

وإنما صححنا هذا الإسناد من جهة رواية عمرو بن الهيثم، فإنه بصري، فحديثه عن المسعودي صحيح. وأمَّا أبو النضر فإنه بغدادي، وسمع منه بعد الاختلاط، كما قال أحمد رحمه الله.

والحديث سيأتي مرة أخرى في المسند الآخر لأبي رمثة (١٧٥٦٨) عن يزيد بن هارون عن المسعودي بهذا الإسناد.

وسيأتي بأطول من هذا (٧١٠٦) من رواية عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط، و(٧١٠٨) من رواية عاصم، كلاهما عن أبي رمثة.

وهو ينطوي على قسمين: اليد العليا وبر الأقارب، وأنه لا تجني نفس على أخرى: أما القسم الثاني: فسيأتي مرارًا في مسندي أبي رمثة.

وأمَّا القسم الأول: فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٩٨)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه المسعودي، وهو ثقة؛ ولكنه اختلط». وقد بينَّا قبل أن رواية عمرو بن الهيثم عن المسعودي كانت قبل اختلاطه. فهذه علة ذاهبة.

٧٢٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْني ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثنا إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمُونَ فِي دَمٍ فَقَالَ اليَدُ العُلْيَا أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ قَالَ فَنَظَرَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ أَبَا رِمْثَةَ، قَالَ: قُلْتُ ابْنِي قَالَ أَمَا إِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الخَاتَمِ. [كتب، ورسالة (٧١٠٦)]

ورواه الحاكم في المستدرك مختصرًا (٤: ١٥٠، ١٥١) من طريق جعفر بن عون عن المسعودي، بهذا الإسناد، بلفظ: «بر أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك». ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي؛ إذ جاء به الحاكم شاهدًا لحديث آخر.

وانظر بعض ما مضى في «اليد العليا»: (٤٢٦١، ٤٤٧٤، ٥٣٤٤، ٥٧٢٨، ٦٤٠٢).

وقوله: «لا تجني نفس على أخرى»: قال ابن الأثير: «الجناية: الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة. المعنى: أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده، فإذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

[كتب: ٧١٠٦] إسناده صحيح؛ على خطأ فيه من بعض رواته. فإن أحاديث أبي رمثة هذا -في مسنديه بمسند أحمد، وفيما روي في غير المسند من الدواوين- هي في الحقيقة، أو على غالب الظن، لقصة واحدة، تنوع فيها السياق من رواتها. وأكثر رواياتها فيها أن أبا رمثة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه، أو أن أبا رمثة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه. وبعض الروايات مختصرة لم يذكر فيها هذا ولا ذاك. فيجب البحث عن أرجح الروايتين وأصحهما: أكان أبو رمثة حاضرًا مع أبيه، أم كان أبو رمثة هو الكبير، حضر معه ابنه؟

فاستقصيت ما استطعت الوصول إليه من أسانيد القصة، فوجدتها تدور على رواية ثلاثة من التابعين عن أبي رمثة. ثم تدور على رواية تسعة من أتباع التابعين عن رواتها من التابعين.

فالتابعون الثلاثة الذين رووها عن أبي رمثة هم: إياد بن لقيط، وأكثر الروايات تنتهي إليه، وثابت بن منقذ، وعاصم:

فروى ثابت بن منقذ عن أبي رمثة: أنه كان مع أبيه، رواية واحدة، في المسند (٧١١٤)، لم أجدها في غيره.

وروى عاصم عن أبي رمثة عكس ذلك: أن ابنه كان معه، رواية واحدة في المسند أيضًا (٧١٠٨)، لم أجدها في غيره.

واختلف الرواة عن إياد ابن لقيط عليه في ذلك:

فروى عنه ابنه عُبيد الله بن إياد (٧١٠٩، ٧١١٦)، وسفيان الثوري: (٧١٠٤، ٧١٠٧، ١٧٥٦٦)، وابن أبجر (٧١١٠، ١٧٥٦٥، ١٧٥٧١)، وعلي بن صالح (٧١١٢، ١٧٥٦٧)، وقيس بن الربيع (٧١١٥، ١٧٥٦٩) -هؤلاء الخمسة رووا عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة: أنه كان مع أبيه.

وروى عنه ابن عمير: (٧١٠٦، ٧١١١، ٧١١٣، ٧١١٨، ١٧٥٦٤)، والشيباني (١٧٥٧٢) -روى هذان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة: أن ابنه كان معه.

وهذه الروايات التي في المسند لهؤلاء توافق ما روي عنهم في غيره من الدواوين التي وصل إليَّ علمها.

فالنقد الصحيح -على طريقة أهل العلم بهذا الشأن، وهم أئمة الدنيا في نقد الروايات، وقواعدهم في ذلك أعلى القواعد وأدقها وأوثقها-: الترجيح بالحفظ والتثبت أولًا، ثم بالكثرة ثانيًا، ثم بفحص سياق الروايات وترجيح أقربها إلى التوافق لا إلى التعارض، وإلى المفهوم المعقول، لا إلى النابي الشاذ.

فالذي يثبت على النقد، والذي يكاد يجزم به الناقد العارف، والذي هو الراجح عند الموازنة: أن أبا رمثة كان مع أبيه، وأن من ذكر من الرواة غير ذلك فقد وهم.

فإن أكثر الروايات تدور على رواية إياد بن لقيط عن أبي رمثة. وقد روى عنه خمسة من الرواة: أن أبا رمثة كان مع أبيه، وروى عنه اثنان عكس ذلك.

ويكفي في ترجيح رواية الخمسة عن إياد أن يكون منهم سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث في عصره، كما وصفه بذلك الأئمة الحفاظ: شُعبة، وابن عيينة، وأبو عاصم وابن معين وغيرهم، بل قال ابن مهدي: «كان وُهَيْب يقدم سفيان في الحفظ على

٧٢٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ السَّدُوسِيِّ،

مالك». وقال يحيى القطان: «سفيان فوق مالك في كل شيء». وقال أيضًا: «ليس أحد أحب إليَّ من شُعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان». وقال شُعبة: «سفيان أحفظ مني». وقال ابن معين: «ما خالف أحدٌ سفيانَ في شيء إلا كان القول ما قال سفيان». وقال شُعبة أيضًا: «إذا خالفني سفيان في حديث، فالحديث حديثه».

ثم قد تابعه على روايته هذه أربعة:

أحدهم: «عُبيد الله بن إياد»، وهو ثقة حافظ أيضًا، «كان عبد الله بن المبارك يعجب به». وقال أبو نعيم: «كان ابن إياد ثقة، وكان له صحيفة فيها أحاديثه». فمثل هذا مستوثق مما يروي، بما قيد روايته بالكتابة. ثم الغالب أن يكون أعرف بحديث أبيه من غيره.

وثانيهم: ابن أبجر، وهو «عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر»، سبق توثيقه (٤٦٢٣)، قال الثوري: «حدثنا من لم تر عيناك مثلَه: ابن أبجر». وقال العجلي: «كان ثقة ثبتًا في الحديث، صاحب سُنة». وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٣٥١، ٣٥٢). و«حيان»: بالحاء المهملة والياء التحتية. و«أبجر» بفتح الهمزة والجيم بينهما باء موحدة ساكنة.

وثالثهم ورابعهم: علي بن صالح، وقيس بن الربيع، وهما ثقتان، فيهما كلام من قبل حفظهما. فمتابعتهما جيدة مقبولة.

وأمَّا المخالف لسفيان ومن تابعه، فهما اثنان:

أحدهما: ابن عُمَيْر، وهو «عبد الملك بن عُمَيْر بن سويد»، وهو تابعي ثقة؛ إلا أنهم تكلموا في حفظه، وتغير حفظه قبل موته، فقد عاش ١٠٣ سنين.

وثانيهما: الشيباني، والظاهر أنه أبو إسحاق الشيباني، وهو ثقة حجة، لا خلاف في ذلك. ولكنه لا يوزن هو وابن عُمَيْر بالثوري وحده؛ فضلًا عن أربعة آخرين تابعوا الثوري.

فهذه رواية إياد بن لقيط، الراجح فيها ما ذكرنا، رجحانًا بينًا واضحًا، يكاد يصل إلى اليقين.

وقد تابعه على ذلك تابعي آخر مجهول الحال، هو ثابت بن منقذ، سنذكره عند روايته (٧١١٤) إن شاء الله. وروايته تصلح للمتابعة والاستشهاد.

ولم يخالفه إلا تابعي آخر، هو «عاصم». والظاهر لي الآن أنه عاصم بن سليمان الأحول، وهو ثقة معروف، ولكن تكلم بعضهم في حفظه أيضًا.

ثم إنَّ سياق الروايات لا يكاد يلتبس على قارئها أن الأقرب فيها أن يكون أبو رمثة راويها هو الذي كان مع أبيه. وهذا شيء يقع في نفس القارئ، يطمئن إليه، ولعله يعجز عن إقامة الحجة عليه.

وقوله في الحديث -في هذه الرواية-: «ناس من ربيعة، يختصمون في دم»: هكذا جاء في هذه الرواية والرواية الآتية (٧١٠٨). والذي في الرواية الماضية (٧١٠٥) أنهم من بني يربوع، وكذلك فيما سيأتي (١٧٥٦٨) أنهم من بني ثعلبة بن يربوع.

ولعل هذا أصح؛ لأن النسائي روى أحاديث بأسانيد متعددة (٢: ٢٥١) عن ثعلبة بن زهدم اليربوعي، بنحو هذا المعنى، أن الحادثة كانت في بني ثعلبة بن يربوع، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا لا تجني نفس على الأخرى». وروي نحو ذلك عن رجل من بني ربوع، ولعله ثعلبة هذا، وروي نحو ذلك عن طارق المحاربي أيضًا.

والحديث الذي رواه النسائي عن رجل من بني يربوع مختصر، اقتصر فيه على معنى: «لا تجني نفس على أخرى»، ولكنه في الأصل مطول، رواه أحمد في المسند (٥: ٣٧٧ح) عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن رجل من بني يربوع، قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يكلم الناس، يقول: «يد المعطي العليا، أمك وأباك، وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك»، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانًا؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا لا تجني نفس على أخرى»». وهو حديث صحيح، ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣: ٩٨) منه أوله: «يد المعطي العليا» إلخ، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

فهذا الحديث شبيه في سياقته بحديث أبي رمثة، ولعلهما كانا معًا في ذلك المجلس: أبو رمثة والرجل من بني يربوع.

فعن هذا كله نرجح أن القصة في بني يربوع؛ لا في «ربيعة».

وقوله في آخر الحديث: «وذكر قصة الخاتم» هو إشارة إلى خاتم النبوة، وسيأتي مفصلًا في بعض الروايات الآتية، إن شاء الله.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رِمْثَةَ التَّيْمِيَّ قَالَ جِئْتُ مَعَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ ابْنُكَ هَذَا، قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ أَتُحِبُّهُ، قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ. [كتب، ورسالة (٧١٠٧)]

٧٢٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمُونَ فِي دَمِ العَمْدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ، فَأَدْنَاكَ، ثُمَّ قَالَ فَنَظَرَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا أَبَا رِمْثَةَ فَقُلْتُ ابْنِي قَالَ أَمَا إِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ قَالَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا فِي نُغْضِ كَتِفِهِ مِثْلُ بَعْرَةِ البَعِيرِ، أَوْ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ فَقُلْتُ أَلاَ أُدَاوِيكَ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَتَطَبَّبُ فَقَالَ يُدَاوِيهَا الَّذِي وَضَعَهَا. [كتب، ورسالة (٧١٠٨)]

٧٢٣٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، حَدَّثنا إِيَادٌ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِي أَبِي هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا قُلْتُ لاَ فَقَالَ لِي أَبِي هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَاقْشَعْرَرْتُ حِينَ قَالَ ذَاكَ وَكُنْتُ أَظُنُّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم شَيْئًا لاَ يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ لَهُ وَفْرَةٌ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ ذُو وَفْرَةٍ وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ لأَبِي ابْنُكَ هَذَا قَالَ إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ قَالَ: حَقًّا قَالَ أَشْهَدُ بِهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ قَالَ وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السِّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كَأَطَبِّ[١] الرِّجَالِ أَلاَ أُعَالِجُهَا لَكَ قَالَ: لاَ طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا. [كتب، ورسالة (٧١٠٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لأَطَبِّ».

[كتب: ٧١٠٧] إسناده صحيح، وهو مختصر ما قبله.

[كتب: ٧١٠٨] إسناده صحيح. عاصم: جزم ابن كثير في التاريخ (٦: ٢٧) بأنه ابن بهدلة، وهو بعيد. والراجح عندي أنه عاصم بن سليمان الأحول، وهو تابعي ثقة معروف، إلا أنه أخطأ في الحديث، أو لعل الخطأ من حمَّاد بن سلمة، إذ ذكرا فيه أن أبا رمثة كان معه ابنه. والصواب أنه كان مع أبيه، كما حققنا ذلك بأوفى بيان في الحديث (٧١٠٦). وأخطأ أحدهما أيضًا في ذكر «ربيعة» بدل «بني يربوع»، كما حققنا هناك أيضًا.

والحديث مطول (٧١٠٦). ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ١٣٢) مختصرًا، عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد.

قوله: «في دم العمد» في نسخة بهامش (م) «في العمد».

«نغض الكتف» بضم النون وفتحها مع سكون الغين المعجمة وآخره ضاد معجمة، و«ناغضه» أيضًا: قال ابن الأثير: «أعلى الكتف، وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه».

و«خاتم النبوة»: ثابت بأحاديث كثرة صحاح. وفيه روايات وتفصيل كثير. وقد وفَّى العلماء رحمهم الله القول فيه، وجمع بعضهم كثيرًا من رواياته. وانظر بعض ذلك في تاريخ ابن كثير: (٦: ٢٦-٢٨)، وفتح الباري (٦: ٤٠٩-٤١١)، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني (١: ١٨٥-١٩٦). وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: (١٩٥٤).

[كتب: ٧١٠٩] إسناده صحيح. هشام بن عبد الملك: هو أبو الوليد الطيالسي. والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٣: ٢١٥ ح) عن الفضل بن الحباب الجمحي عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

٧٢٣١- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[(١)]، حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ السِّلْعَةَ الَّتِي بِظَهْرِكَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَقْطَعُهَا قَالَ لَسْتَ بِطَبِيبٍ وَلَكِنَّكَ رَفِيقٌ طَبِيبُهَا الَّذِي وَضَعَهَا وَقَالَ غَيْرُهُ: خَلَقَهَا[(٢)]. [كتب، ورسالة (٧١١٠)]

٧٢٣٢- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[(٣)]، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ العِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ التَّيْمِيِّ تَيْمُ الرِّبَابِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَمَعِي ابْنِي، فَأَرَيْتُهُ[(٤)] إِيَّاهُ فَقُلْتُ لابْنِي هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَأَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ هَيْبَةً لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقُلْتُ لَهُ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَطِبَّاءَ، فَأَرِنِي ظَهْرَكَ فَإِنْ تَكُنْ سِلْعَةً أَبُطُّهَا، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ أَخْبَرْتُكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِنْسَانٍ أَعْلَمَ

---

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «الذي خلقها».

(٣) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «فأرانيه».

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨: ٣٤٥) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن أبي الوليد، بهذا الإسناد.
ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ١٣٢) مختصرًا عن عفان بن مسلم وهشام أبي الوليد الطيالسي وسعيد بن منصور، ثلاثتهم عن عُبيد الله بن إياد. ووقع فيه «سعد بن منصور» بدل «سعيد»، وهو خطأ مطبعي واضح.
ورواه البيهقي أيضًا (٨: ٢٣) من طريق عاصم بن علي عن عُبيد الله بن إياد. ورواه أبو داود في السنن، مقطعًا في ثلاثة مواضع (٤٠٦٥، ٤٢٠٦، ٤٤٩٥، ٤: ٩١، ١٣٧، ١٣٨، ٢٨٧ عون المعبود)، عن أحمد بن يونس عن عُبيد الله بن إياد.
وروى الترمذي (٤: ٢٣)، والنسائي (١: ٢٣٣) قطعة منه، عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن عُبيد الله بن إياد.
قوله: «له وفرة»: الوفرة -بفتح الواو وسكون الفاء-: قال ابن الأثير: «شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن».
قوله: «شبهي بأبي» في نسخة بهامش (م) «شبهي في أبي». وهي غير جيدة.
«السلعة» -بكسر السين المهملة وسكون اللام-: قال ابن الأثير: «هي غدة تظهر بين الجلد واللحم، إذا غمزت باليد تحركت».
[كتب: ٧١١٠] إسناده صحيح. أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم، وهو ثقة حجة، من أقران الإمام أحمد، أكبر منه قليلًا، يروي عنه أحمد وابنه عبد الله. والثابت في الأصول الثلاثة هنا أن يقول القطيعي: «حدثنا عبد الله حدثني أبي»، فيكون الحديث من رواية الإمام أحمد عن أبي بكر بن أبي شيبة. ولكن بهامش (م) ما نصه: «قوله: حدثني أبي، ساقط من نسخة صحيحة». فلو صحت هذه النسخة كان الحديث من زيادات عبد الله، ولكنا لم نستطع أن نجزم بذلك، ورجحنا ما ثبت في ثلاثة أصول، وأيًا ما كان، فالإسناد صحيح، سواء أكان من رواية عبد الله عن أبيه عن أبي بكر، أم من رواية عبد الله عنه مباشرة.
الحسين بن علي: هو الجعفي الكوفي، سبق توثيقه (١٢٨٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٣٧٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٥٥، ٥٦).
ابن أبجر: هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر، مضت ترجمته (٤٦٢٣، ٧١٠٦).
والحديث سيأتي مطولًا (١٧٥٦٥) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبجر. ورواه الشافعي في الأم (٦: ٤) مطولًا أيضًا عن ابن عيينة، وهو في مسند الشافعي بترتيب الشيخ عابد السندي (٢: ٩٨ رقم: ٣٢٥). ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٨: ٢٧) من طريق الشافعي، بهذا الإسناد.
ورواه أبو داود (٤٢٠٧، ٤: ١٣٨ عون المعبود) مختصرًا بنحو ما هنا، عن محمد بن العلاء عن ابن إدريس، وهو عبد الله بن إدريس الأودي، عن ابن أبجر.
قوله: «ولكنك رفيق»: هو بالفاء وآخره قاف، قال ابن الأثير: «أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه، والله الذي يبرئه ويعافيه».

بِجُرْحٍ، أَوْ خُرَاجٍ مِنِّي قَالَ طَبِيبُهَا اللهُ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ لَهُ شَعَرٌ قَدْ عَلاَهُ الشَّيْبُ[(١)] وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ فَقَالَ ابْنُكَ هَذَا قُلْتُ إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ قَالَ ابْنُ نَفْسِكَ قُلْتُ أَشْهَدُ بِهِ قَالَ فَإِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ. [كتب، ورسالة (٧١١١)]

٧٢٣٣- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[(٢)]، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي إِيَادُ بْنُ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ حَجَجْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا جَالِسًا فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ فَقَالَ أَبِي تَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ إِذَا رَجُلٌ ذُو وَفْرَةٍ بِهِ رَدْعٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ. [كتب، ورسالة (٧١١٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «المشيب».
(٢) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

[كتب: ٧١١١] إسناده صحيح؛ على خطأ في سياقته، بينَّاه من قبل مفصلًا في الحديث (٧١٠٦)، وسنشير إليه بعدُ، إن شاء الله.
سعيد بن أبي الربيع السمَّان: هو «سعيد بن أشعث»، اسم أبيه «أشعث»، وكنيته «أبو الربيع». ووقع في (ح) «سعيد بن الربيع»، وهو خطأ، صححناه من (ك م) ومراجع الترجمة. وسعيد هذا: ثقة، مترجم في الإكمال والتعجيل، وفي الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٥)، وروى ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: «سمعت أبي، وذكر ابن أبي الربيع السمان، فقال: ما أراه إلا صدوقًا». وفي التعجيل: «ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يكنى أبا بكر، يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه».
والحديث أشار إليه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٢٩٤) في ترجمة «رفاعة بن يثربي» كعادته في الإيجاز، من طريق يحيى، وهو ابن حمَّاد الشيباني، ختن أبي عوانة، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد إلى أبي رمثة، قال: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ابني».
ورواه مطولًا ابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ١٣٢، ١٣٣) من طريق عُبيد الله بن عمرو، هو الجزري الرقي، عن عبد الملك بن عمير.
وروى النسائي منه: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران» (٢: ٢٩٨) من طريق جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير.
وروى الحاكم منه في المستدرك: «أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه بردان أخضران، وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر، مخضوب بالحناء» (٢: ٦٠٧) من طريق أبي حمزة، وهو السكري محمَّد بن ميمون، عن عبد الملك بن عمير. وقال: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
والخطأ فيه من عبد الملك بن عمير، هو في جعله أن أبا رمثة هو الكبير، وأن ابنه كان معه. بل إن في عبارته في روايته ما يدل على خطئها، بقوله: «ومعي ابني، فأرانيه إياه» إلخ؛ فهو سياق مقلوب واضح الاضطراب، وهو هكذا في الأصول الثلاثة. وكتب بهامشه في (م) ما نصه: «كذا (فأرانيه) في أصلين، مُضَبَّب عليه في أحدهما، وفي أصل آخر (فأريته) وهو الموافق لقوله: فقال: أتدري من هذا؟». ولو كان الأمر هكذا -اختلاف أصول في هذا الموضع فقط- لكان الأمر هينًا، يكون خطأ من أحد الناسخين مثلًا. ولكن كل الروايات المطولة التي رأينا من رواية عبد الملك بن عمير، فيها هذا: أن أبا رمثة كان معه ابنه، كما فصلنا في (٧١٠٦).
قوله: «أبطها» أي: أشقها، يقال: «بط الجرح» إذا شقه، و«بططت القرحة»: شققتها.
وقوله: «بجرح أو خراج»: «الجرح» معروف، بتقديم الجيم وآخره حاء مهملة، ووقع في (ح) «بخرج»، بالخاء والجيم، وهو تصحيف مطبعي، صححناه من (ك م). و«الخراج» بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء، وهو ورم يخرج بالبدن من ذاته. والعامة تنطقه بتشديد الراء، وهو خطأ.
وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد. وكتب فوق أوله في (م) علامة «صح» ثلاث مرات؛ دلالة على ذلك، وعلى أنه لم يسقط من إسناده ذكر رواية عبد الله عن أبيه.
[كتب: ٧١١٢] إسناده صحيح. محمَّد بن بشر بن الفرافصة العبدي: ثقة حافظ، سبق توثيقه (٢٩٩)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٤٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣/ ٢١٠، ٢١١).

٧٢٣٤- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ(١)، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ، حَدَّثنا هُشَيْمٌ غَيْرَ مَرَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ التَّيْمِيِّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَمَعِي ابْنٌ لِي فَقَالَ ابْنُكَ هَذَا قُلْتُ أَشْهَدُ بِهِ قَالَ: لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ قَالَ وَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ. [كتب، ورسالة (٧١١٣)]

٧٢٣٥- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ(٢)، حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنا يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ هُو ثَابِتُ بْنُ مُنْقِذٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَلَقِينَاهُ فَقَالَ لِي أَبِي يَا بُنَيَّ هَذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ وَكُنْتُ أَحْسَبُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لاَ يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ وَفْرَةٌ وَبِهَا رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لأَبِي مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ: هَذَا وَاللهِ ابْنِي قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِحَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ صَدَقْتَ أَمَا إِنَّكَ لاَ تَجْنِي عَلَيْهِ، وَلاَ يَجْنِي عَلَيْكَ قَالَ وَتَلاَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. [كتب، ورسالة (٧١١٤)]

٧٢٣٦- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ(٣)، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَسَدِيُّ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلاَمٌ، فَأَتَيْنَا رَجُلًا مِنَ(٤) الهَاجِرَةِ جَالِسًا فِي ظِلِّ بَيْتِهِ

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».
(٢) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».
(٣) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «في».

علي بن صالح بن صالح بن حي: هو أخو الحسن بن صالح، وهو ثقة مأمون، سبق توثيقه (٧١٢، ٥٢٢٠).
والحديث سيأتي مختصرًا (١٧٥٦٧) من رواية الإمام أحمد عن وكيع عن علي بن صالح. وأما هذا الإسناد، فإنه من زيادات عبد الله بن أحمد.
وقد مضى معناه مرارًا ضمن الأحاديث الماضية.
[كتب: ٧١١٣] إسناده صحيح؛ على خطأ عبد الملك بن عمير فيه، في أن أبا رمثة كان معه ابنه، كما بينا في (٧١٠٦، ٧١١١).
عمرو بن محمَّد بن بكير الناقد: سبق توثيقه (١٢٣١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٦٢).
هُشيم -بالتصغير-: هو ابن بشير، بفتح الباء وكسر الشين المعجمة.
وهذا الحديث من زيادات عبد الله. وسيأتي مرة أخرى (١٧٥٦٤) من رواية الإمام أحمد عن هُشيم، بهذا الإسناد.
وقد تكرر معناه فيما مضى مرارًا.
[كتب: ٧١١٤] إسناده حسن. شيبان بن أبي شيبة: هو شيبان بن فروخ الحبطي، بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة، كنية أبيه «أبو شيبة»، سبق توثيقه (٨٨٩)، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٢٥٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٣٥٧).
يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري: سبق توثيقه (١٧٢٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٣١٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١: ١٨٧، ١٨٨). ووقع اسمه في (ح) «زيد»، وهو خطأ مطبعي، صححناه من (ك م).
صدقة بن أبي عمران الكوفي قاضي الأهواز: سها الحافظ ابن حجر فلم يترجم له في التهذيب؛ في حين أنه من رجال الكتب الستة، روى له مسلم في الصحيح، وابن ماجة، والبخاري في الصحيح تعليقًا، ولكنه ترجمه في التقريب، ورمز له برمز هؤلاء

وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ وَشَعْرُهُ وَفْرَةٌ وَبِرَأْسِهِ رَدْعٌ مِنْ حِنَّاءٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَبِي أَتَدْرِي مَنْ هَذَا فَقُلْتُ لاَ قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ فَتَحَدَّثْنَا طَوِيلًا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ طِبٍّ، فَأَرِنِي الَّذِي بِبَاطِنِ كَتِفِكَ فَإِنْ تَكُ سِلْعَةً قَطَعْتُهَا، وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ أَخْبَرْتُكَ قَالَ طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِلَيَّ فَقَالَ لَهُ ابْنُكَ هَذَا قَالَ أَشْهَدُ بِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم انْظُرْ مَا تَقُولُ قَالَ إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لِشَبَهِي بِأَبِي وَلِحَلِفِ أَبِي عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا هَذَا لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ. [كتب، ورسالة (٧١١٥)]

٧٢٣٧- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[1]، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ الكُوفِيُّ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

الثلاثة، ونقل طابع التهذيب ترجمته بالهامش عن الخلاصة، وترجمه ابن طاهر المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين (ص٢٢٥)، وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات (ص٤٩٩).

وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٤٣٢، ٤٣٣) قال: «روى عن أبي إسحاق، وأبي يعفور، وإياد بن لقيط، وعون بن أبي جحيفة، روى عنه أبو أسامة، وسعدان بن يحيى»، ثم قال: «ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين: أنه سئل عن صدقة بن أبي عمران؟ فقال: لا أعرفه. قال أبو محمَّد [هو ابن أبي حاتم]: يعني لا أعرف حقيقة أمره». ثم روى عن أبيه قال: «صدوق، شيخ صالح، ليس بالمشهور».

وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦) قال: «صدقة بن أبي عمران، حدثني محمَّد بن عمرو، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، حدثنا صدقة بن أبي عمران عن أبي رمثة: خرجت مع [أبي]، فتلقاني النبي صلى الله عليه وسلم، هذا مرسل». فهذه إشارة من البخاري إلى هذا الحديث. ثم روى له حديثًا آخر عن عون بن أبي جحيفة، ثم قال: «وقال لنا إسحاق عن أبي أسامة: حدثني صدقة بن أبي عمران قاضي الأهواز، سمع أبا يعفور».

ثابت بن منقذ: تابعي مجهول الحال، ترجمه الحسيني في الإكمال (ص١٥)، فلم يقل شيئًا غير أنه «ليس بمشهور»، ولم يزد الحافظ في التعجيل (ص٦٣) غير أن أشار إلى حديثه هذا، من رواية عبد الله بن أحمد. ولم أجد له ترجمة في شيء من المراجع غير ذلك. فهذا تابعي مجهول الحال، فهو على الستر، حتى يتبين حاله، فعن هذا حسنًا حديثه. ووقع اسمه في التهذيب (١٢: ٩٧) في الرواة عن أبي رمثة «ثابت بن أبي منقذ»، فزيادة «أبي» خطأ ناسخ أو طابع يقينًا.

والحديث من هذا الوجه لم أجده في غير المسند؛ إلا إشارة البخاري إليه التي ذكرنا، ولكنه عنده من رواية صدقة بن أبي عمران عن أبي رمثة»، وقد عقب عليه البخاري بأنه مرسل، يريد أنه منقطع بين «صدقة» و«أبي رمثة». ولعل البخاري وقعت له هذه الرواية التي فيها زيادة «ثابت بن منقذ» بين «صدقة» و«أبي رمثة»، فحكم بانقطاع الإسناد، وأخّر الترجمة لثابت بن منقذ حتى يعرف حاله فلم يتهيأ له، فترك ترجمته.

ومعنى الحديث ثابت في جملته من الأحاديث التي قبله والتي بعده.

وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

[كتب: ٧١١٥] إسناده صحيح. قيس بن الربيع الأسدي: رجحنا توثيقه في (٦٦١، ١٦٥٠) ونزيد هنا أن له تراجم في ابن سعد (٦: ٢٦٢، ٢٦٣)، والجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٩٦-٩٨).

والحديث في معنى الأحاديث التي قبله والتي بعده من حديث أبي رمثة. وهو من زيادات عبد الله بن أحمد. وسيأتي بنحوه بهذا الإسناد (١٧٥٦٩).

كلمة «رجلا»: رسمت في (م) «رجل» دون ألف، ورسمت بالألف في (ك ح). وكلمة «جالسًا»: رسمت في (م ك) «جالس» دون ألف أيضًا. ووضع عليها في (م) فتحتان وعلامة الصحة؛ دلالة على أنها منصوبة. وهذا الرسم في الكلمتين جائز على لغة ربيعة؛ إذ يقفون على المنصوب بالسكون، كالوقف على المرفوع والمجرور.

لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ أَبِي هَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا قُلْتُ لاَ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، قَالَ: فَاقْشَعْرَرْتُ حِينَ قَالَ ذَلِكَ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم شَيْئًا لاَ يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا بَشَرٌ ذُو وَفْرَةٍ وَبِهَا رَدْعُ حِنَّاءٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَبِي، ثُمَّ جَلَسْنَا فَتَحَدَّثْنَا سَاعَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ لأَبِي ابْنُكَ هَذَا قَالَ إِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ قَالَ حَقًّا قَالَ أَشْهَدُ بِهِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم ضَاحِكًا مِنْ تَثْبِيتِ شَبَهِي بِأَبِي وَمِنْ حَلِفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مِثْلِ السِّلْعَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كَأَطَبِّ الرِّجَالِ أَلاَ أُعَالِجُهَا لَكَ قَالَ: لاَ طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا. [كتب، ورسالة (٧١١٦)]

٧٢٣٨- * حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[١]، حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالاَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ[٢] رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ. [كتب، ورسالة (٧١١٧)]

٧٢٣٩- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[٣]، حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثنا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ قَدِمْتُ المَدِينَةَ، وَلَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ فَقُلْتُ لابْنِي هَذَا وَاللهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، فَجَعَلَ ابْنِي يَرْتَعِدُ هَيْبَةً لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، وَإِنَّ أَبِي كَانَ طَبِيبًا وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ طِبٍّ وَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيْنَا مِنَ الجَسَدِ عِرْقٌ، وَلاَ عَظْمٌ، فَأَرِنِي هَذِهِ الَّتِي عَلَى كَتِفِكَ فَإِنْ كَانَتْ سِلْعَةً قَطَعْتُهَا، ثُمَّ دَاوَيْتُهَا قَالَ: لاَ طَبِيبُهَا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ قُلْتُ ابْنِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ فَقَالَ ابْنُكَ قَالَ ابْنِي أَشْهَدُ بِهِ قَالَ ابْنُكَ هَذَا لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ. [كتب، ورسالة (٧١١٨)]

آخِرُ مُسْنَدِ أَبِي رِمْثَةَ رَضِي الله عَنه.

---

(١) هذا الحديث من مشاركات عبد الله بن أحمد مع أبيه في الرواية عن شيخ واحد.

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «رأيت».

(٣) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

[كتب: ٧١١٦]إسناده صحيح. جعفر بن حميد القرشي الكوفي: سبق توثيقه (٥٦٩٥)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٧٧). والحديث في معنى ما قبله أيضًا.

قوله: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا»: هكذا رسمت «شيئًا» في (م ح) بالنصب، ويمكن توجيهه على لغة من ينصب معمولي «أن». ورسمت في (ك) «شيء» بالرفع، على الجادة.

والحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.

[كتب: ٧١١٧]إسناده صحيح، وهو مختصر ما قبله. وهو من رواية عبد الله بن أحمد عن أبيه وعن زهير بن حرب، كلاهما عن ابن مهدي.

[كتب: ٧١١٨]إسناده صحيح؛ على خطأ فيه من عبد الملك بن عمير، كما أشرنا في (٧١٠٦، ٧١١١).

والحديث في معنى الأحاديث قبله، من حديث أبي رمثة.

٧٢٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ. [كتب، ورسالة (٧١١٩)]

٧٢٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، حَدَّثنا مَنْصُورٌ وَهِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: البِئْرُ جُبَارٌ وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالعَجْمَاءُ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ. [كتب، ورسالة (٧١٢٠)]

٧٢٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَرَآهُ يُقَبِّلُ حَسَنًا، أَوْ حُسَيْنًا فَقَالَ لَهُ تُقَبِّلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ وُلِدَ لِي عَشَرَةٌ مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ. [كتب، ورسالة (٧١٢١)]

[كتب: ٧١١٩] إسناده صحيح. عبد الله بن أبي صالح: هو أيضًا «عباد بن أبي صالح»، عرف بالاسمين: «عباد» و«عبد الله». وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه علي بن المديني. وأخرج له مسلم في الصحيح هذا الحديث، وليس له غيره في الكتب الستة. وهو أخو «سهيل بن أبي صالح»، أبوهما «أبو صالح السمان»، واسمه «ذكوان».

ويشتبه «عبد الله» هذا في الاسم والنسب، بأبي الزناد، التابعي المشهور، فإن اسمه أيضًا «عبد الله بن ذكوان». وهذا غير ذاك. والحديث رواه مسلم (٢: ١٧) بإسنادين، وأبو داود (٣٢٥٥، ٣: ٢١٨ عون المعبود)، والترمذي (٢: ٢٨٥)، وابن ماجة (١: ٣٣٣) بإسنادين، كلهم من طريق هُشيم، بهذا الإسناد. وفي أحد إسنادي مسلم وأبي داود وابن ماجة «عباد بن أبي صالح»، وفي الآخر «عبد الله بن أبي صالح». وقال أبو داود: «هما واحد: عبد الله بن أبي صالح، وعباد بن أبي صالح». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هُشيم عن عبد الله بن أبي صالح، وعبد الله: هو أخو سهيل بن أبي صالح».

[كتب: ٧١٢٠] إسناده صحيح. منصور: هو ابن زاذان. هشام: هو ابن حسان. ابن سيرين: هو محمَّد.

والحديث رواه أيضًا أصحاب الكتب الستة، كما في المنتقى (٢٠١٣).

«الجبار» -بضم الجيم وتخفيف الباء الموحدة-: الهدر. يعني أن الجرح الذي يكون من هذه الأشياء هدر، ليس فيه دية.

«المعدن»: الموضع الذي يستخرج منه جواهر الأرض، كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك. قاله ابن الأثير.

«العجماء»: قال ابن الأثير: «البهيمة؛ سُميت به لأنها لا تتكلم، وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم».

الركاز: سبق حكمه في أحاديث كثيرة، منها (٢٨٧١، ٦٩٣٦).

[كتب: ٧١٢١] إسناده صحيح. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

والحديث رواه البخاري (١٠: ٣٥٩، ٣٦٠ فتح)، من طريق شُعيب، ومسلم (٢: ٢١٣) من طريق ابن عيينة، ومن طريق معمر، وأبو داود (٥٢١٨، ٤: ٥٢٤ عون المعبود)، والترمذي (٣: ١١٩)، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضًا: ثلاثتهم عن الزهري، بهذا الإسناد.

ولكن في روايتهم جميعًا: «الأقرع بن حابس» بدل «عيينة بن حصن». وكذلك سيأتي في المسند (٧٢٨٧) من رواية ابن عيينة، و(٧٦٣٦) من رواية معمر، و(١٠٦٨٤) من رواية محمَّد بن أبي حفصة: ثلاثتهم عن الزهري، به، وفيه: «الأقرع بن حابس».

وعيينة والأقرع: كلاهما من المؤلفة قلوبهم، وكلاهما كان له عشرة من الولد، ولكن رواية أربعة: شُعيب، وابن عيينة، ومعمر، وابن أبي حفصة، أرجح من هذه الرواية التي انفرد بها هُشيم. وهو ثقة حافظ معروف، وفي روايته عن الزهري كلام، أنه لم

٧٢٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ مَرَّ[١] بِقَوْمٍ يَتَوَضَّئُونَ، فَقَالَ: أَسْبِغُوا الوُضُوءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. [كتب، ورسالة (٧١٢٢)]

٧٢٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، حَدَّثنا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذِي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ وَاللهُ أَعْلَمُ أَقَالَ الثَّالِثَةَ أَمْ لاَ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا. [كتب، ورسالة (٧١٢٣)]

٧٢٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُو أَحَقُّ بِهِ مِمَّنْ سِواهُ. [كتب، ورسالة (٧١٢٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «عن أبي هريرة قال: مر».

يكتب ما سمعه منه، أو كتبه في صحيفة بمكة، فحملتها الريح فطرحتها، فلم يجدوها، وحفظ منها تسعة أحاديث. فلعله عن ذلك كان خطؤه في هذه الرواية.

ومن عجيب أن الحافظ لم يشر إلى رواية هُشيم هذه؛ مع شدة تتبعه ودقته، وحرصه على الإشارة إلى اختلاف الروايات.

قوله: «مَن لا يرحم لا يرحم»: قال الحافظ في الفتح: «هو بالرفع فيهما على الخبر. وقال عياض: هو للأكثر. وقال أبو البقاء: «من» موصولة، ويجوز أن تكون شرطية، فيقرأ بالجزم فيهما».

فائدة: وهم القسطلاني في شرح البخاري (٩: ١٤) إذ زعم أن هذا الحديث من أفراد البخاري. وهو عند مسلم وأبي داود والترمذي، كما ذكرنا.

[كتب: ٧١٢٢] إسناده صحيح. محمَّد بن زياد: هو القرشي الجمحي، مولاهم، أبو الحرث، المدني، سكن البصرة، وهو تابعي ثقة، أخرج له أصحاب الكتب الستة، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٨٧٢-٨٨٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢٥٧).

وهو غير «محمَّد بن زياد الألهاني الحمصي» الذي مضت ترجمته في (٦٨٥١). ولم يرو له الشيخان. ولكن الحافظ وهم في الفتح (١: ٢٣٣)، فخلطهما؛ إذ قال عند شرح هذا الحديث: «هو الجمحي المدني الألهاني الحمصي»!! وهو سهو منه، رحمه الله.
والحديث رواه البخاري (١: ٢٣٣ فتح)، ومسلم (١: ٨٤، ٨٥)، كلاهما من طريق شُعبة عن محمَّد بن زياد، به، ونسبه المجد في المنتقى (٢٧٧) لمسلم وحده، في حين أنه عند أحمد والبخاري، فهو متفق عليه في اصطلاحه.
وقد مضى معناه من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص مرارًا، آخرها (٧١٠٣).

[كتب: ٧١٢٣] إسناده صحيح. أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية، واسم أبيه «إياس». مضت ترجمته (٦٢٥٩). ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٧٣) ووقع هنا في (ح) «حدثنا بشر» بحذف «أبو»، وهو خطأ مطبعي واضح.
عبد الله بن شقيق: هو العقيلي البصري.
والحديث رواه مسلم (٢: ٢٧١) بإسنادين من طريق هُشيم، ورواه أيضًا بإسنادين من طريق شُعبة وأبي عوانة: ثلاثتهم عن أبي بشر، بهذا الإسناد. وسيأتي من طريق شُعبة (٩٣٠٧، ١٠٢١٤).
وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٤٢١٧)، وما يأتي في مسند أبي هريرة (٨٤٦٤، ٨٨٤٤).
السمانة -بفتح السين وتخفيف الميم-: مصدر كالسمن -بكسر السين وفتح الميم- نقيض الهزال.

[كتب: ٧١٢٤] إسناده صحيح. يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، الأنصاري النجاري المدني: سبق توثيقه (٩٩٢، ٥٨٢٨).

٧٢٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا كَانَتِ الدَّابَّةُ مَرْهُونَةً فَعَلَى الْمُرْتَهِنِ عَلَفُهَا وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ، وَعَلَى الَّذِي يَشْرَبُهُ نَفَقَتُهُ وَيُرْكَبُ. [كتب، ورسالة (٧١٢٥)]

٧٢٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُوسُفَ، أَوْ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ. [كتب، ورسالة (٧١٢٦)]

أبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم، الأنصاري الخزرجي النجاري القاضي: إمام ثقة كثير الحديث، قال مالك: «لم يكن عندنا أحد بالمدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم، وكان ولاه عمر بن عبد العزيز، وكتب إليه أن يكتب له من العلم، من عند عمرة بنت عبد الرحمن والقاسم بن محمَّد، ولم يكن بالمدينة أنصاري أمير غير أبي بكر بن حزم». ترجمه البخاري في الكنى (رقم ٥٨).

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أمير المؤمنين، الإمام العادل، أحد الخلفاء الراشدين: إمام ثقة مأمون، له فقه وعلم وورع. وهو غني عن الثناء والتعريف. أمه «أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب».

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة، المخزومي القرشي: سبق توثيقه (١٧٤٠)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكنى (برقم ٥١)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢/ ١٣٣، و٥/ ١٥٣، ١٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٤: ٧٢، ٧٣). والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (٢٩٩١).

[كتب: ٧١٢٥] إسناده صحيح. زكريا: هو ابن أبي زائدة، سبق توثيقه (٢٠٥٥)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٥٩٣، ٥٩٤).

والحديث رواه البخاري بنحوه (٥: ١٠١، ١٠٢)، من رواية أبي نعيم، ومن رواية عبد الله بن المبارك، كلاهما عن زكريا، بهذا الإسناد.

ورواه بنحوه أيضًا الجماعة إلا مسلمًا والنسائي، كما في المنتقى (٢٩٧٦).

وأما هذه الرواية -رواية هُشيم عن زكريا- فقد نسبها صاحب المنتقى (٢٩٧٧) لأحمد فقط. وأشار الحافظ في الفتح (٥: ١٠٢) إلى أن الطحاوي رواها من طريق إسماعيل بن سالم الصائغ عن هُشيم، وأن ابن حزم طعن فيها بأنها من تخليط إسماعيل! وتعقبه بأن أحمد رواها كذلك، وهي هذه الرواية، وبأن الدارقطني رواها أيضًا من طريق زياد بن أيوب عن هُشيم.

الدَّر: قال الحافظ: «بفتح المهملة وتشديد الراء: مصدر؛ بمعنى الدارَّة؛ أي ذات الضرع. وقوله: «لبن الدر»: هو من إضافة الشيء إلى نفسه».

[كتب: ٧١٢٦] إسناده صحيح. خالد: هو ابن مهران الحذَّاء، سبق توثيقه (١٤٥٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ١٥٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٣٥٢، ٣٥٣).

يوسف: هو ابن عبد الله بن الحرث الأنصاري، ابن أخت محمَّد بن سيرين، سبق توثيقه (٢٤١١).

أبوه -عبد الله بن الحرث- سبق توثيقه (٢١٣٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٣١).

وقد روى خالد الحذاء عن يوسف وعن أبيه عبد الله بن الحرث. ولكن الشكَّ الذي هنا، إنما هو -عندي- وهم من أحد رواة المسند. فإن يوسف بن عبد الله لم يرو عن أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك، وإنما روى هذا الحديث عن أبيه عن أبي هريرة.

وقد رواه مسلم في صحيحه (١: ٤٧٤) من طريق عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن يوسف بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة، مرفوعًا، بلفظ: «إذا اختلفتم في الطريق، جعل عرضه سبع أذرع».

وسيأتي من أوجه أخر عن أبي هريرة بنحوه: (٩٥٣٣، ١٠٠١٣، ١٠١٣٩، ١٠٤٢٢). وكذلك رواه الجماعة إلا النسائي، كما في المنتقى (٣٠١٨).

وانظر: فتح الباري (٥: ٨٥)، وما مضى في مسند ابن عباس (٢٩١٤).

٧٢٤٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو الجَهْمِ الوَاسِطِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: امْرُؤُ القَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَى النَّارِ. [كتب، ورسالة (٧١٢٧)]

[كتب: ٧١٢٧] إسناده ضعيف جدًّا. أبو الجهيم الواسطي: هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا «أبو الجهيم» بالتصغير، ونسبته واسطيًّا. وفي نسخة بهامش (م) «أبو الجهم»، بالتكبير، وهو موافق لكثير من المراجع، كما سنذكر، إن شاء الله. وفي كثير من المراجع أيضًا أنه «الإيادي». وأيًّا ما كان فهو ضعيف جدًّا.

وفي الكنى للبخاري (رقم ١٥٤): «أبو الجهم الإيادي: قال مسدد: حدثنا هُشيم قال: حدثنا شيخ يكنى أبا جهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: صاحب لواء الشعراء إلى النار امرؤ القيس؛ لأنه أول من أحكم الشعر».

وهناك راو آخر اسمه «صبيح بن عبد الله، أو ابن القاسم الإيادي» كنيته «أبو الجهم»، قال الدولابي في الكنى (١: ١٣٦): «أبو الجهم صبيح بن القاسم الكوفي، عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جُبير، روى عنه أبو معاوية»، وقال أيضًا (١: ١٣٧): «حدثنا العباس بن محمَّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى هُشيم عن صبيح، وهو أبو الجهم، وليس هو أبو الجهم الذي يروى عنه حديث امرئ القيس»، فدل هذا على أن هُشيمًا روى عن أبي الجهم صبيح، كما روى هنا عن أبي الجهم الآخر راوي حديث امرئ القيس.

فأوقعهم هذا في الاشتباه؛ إذ جعله بعضهم راويًا واحدًا. فذكره الذهبي في الميزان (١: ٤٦٣) في اسم «صبيح»، وجزم بأن له حديث امرئ القيس، ثم أحال على باب الكنية، فذكره فيه (٣: ٣٥٢) دون أن يذكر أن اسمه «صبيح».

وتبعه الحافظ في لسان الميزان (١: ١٨١) في الأسماء، ثم (٣: ٣٥٩، ٣٦٠) في الكنى. ولكن الحافظ تدارك ذلك، وحرر أنهما اثنان، واعترف بأنه تبع الذهبي، وفصل القول فيه، في التعجيل (ص: ٤٧٢، ٤٧٣).

والحق أن «صبيح بن القاسم»، وكنيته «أبو الجهم»، راو آخر غير الذي هنا، ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٣١٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٤٥١)، ولم يشر واحد منهما إلى الاشتباه بينه وبين الراوي هنا.

وأن «صبيح بن القاسم» أيضًا غير «صبيح بن عبد الله»، فرق البخاري بينهما، فترجم «بن عبد الله» قبل «بن القاسم». وذكرهما معًا في «باب صبيح» بضم الصاد، وحكى في «بن القاسم» عن علي بن المديني أنه ذكره بفتحها. وفرق ابن أبي حاتم بينهما بأكثر من هذا: فذكر «صبيح بن عبد الله» في الصاد المضمومة (٢/ ١/ ٤٤٩)، وذكر «صبيح بن القاسم» في الصاد المفتوحة.

ولم يذكر واحد منهما، ولا ذكر الدولابي في الكنى، أن «صبيح بن عبد الله» يكنى «أبا الجهم»، حتى يشتبه مع «صبيح بن القاسم أبي الجهم»!!

و«أبو الجهم» راوي هذا الحديث: قال فيه أبو زرعة الرازي: «واه»، وقال ابن عدي: «شيخ مجهول، لا يعرف له اسم، وخبره منكر، ولا أعرف له غيرها. وقال ابن عبد البر: لا يصح حديثه».

وقد ترجمه ابن حبان في (كتاب المجروحين من المحدثين) المشهور بكتاب (الضعفاء)، فجود ترجمته، وروى فيها هذا الحديث عن (المسند)، قال: «أبو الجهم: شيخ من أهل واسط، يروى عن الزهري ما ليس من حديثه، روى عنه هُشيم بن بشير. لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد. روى عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «امرئ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار». حدثناه محمَّد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هُشيم عن أبي الجهم. وحدثناه أبو يعلى حدثنا يحيى بن معين حدثنا هُشيم».

والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ (٢: ١١٨) عن هذا الموضع من المسند، ولكن وقع الإسناد فيه محرفًا من الطابع. ثم قال ابن كثير: «وقد روى هذا الحديث عن هُشيم جماعة كثيرون، منهم: بشر بن الحكم، والحسن بن عرفة، وعبد الله بن هارون، أمير المؤمنين المأمون أخو الأمين، ويحيى بن معين. وأخرجه ابن عدي من طريق عبد الرزاق عن الزهري، به. وهذا منقطع، ورد من وجه آخر عن أبي هريرة. ولا يصح من غير هذا الوجه».

ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد (٨: ١١٩) عن هذا الموضع، وقال: «رواه أحمد والبزار، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هُشيم بن بشير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

٧٢٤٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبِيدَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ وَعَدَنَا رَسُولُ اللهِ غَزْوَةَ الهِنْدِ فَإِنِ اسْتُشْهِدْتُ كُنْتُ مِنْ خَيْرِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ رَجَعْتُ، فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ المُحَرَّرُ. [كتب، ورسالة (٧١٢٨)]

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (رقم ١٦٢٤)، ونسبه لأحمد، ولم يتكلم عليه، وضعفه المناوي، نقلًا عن الهيثمي والذهبي.
والوجه الآخر عن أبي هريرة، الذي أشار إليه ابن كثير: هو ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩: ٣٧٠) من طريق جنيد بن حكيم الدقاق عن أبي هفَّان الشاعر عن الأصمعي عن ابن عون عن محمَّد -هو ابن سيرين- عن أبي هريرة.
وهذا إسناد ضعيف أيضًا:
أبو هَفَّان الشاعر: هو عبد الله بن أحمد بن حرب الْمِهْزَمي، ترجمه الخطيب كما أشرنا، وترجمه الحافظ في لسان الميزان (٣: ٢٤٩، ٢٥٠)، وقال: «كان كبير المحل في الأدب؛ لكنه أتى عن الأصمعي بخبر باطل»، ثم ذكر هذا الحديث. وأشار إليه في الكنى من اللسان أيضًا (٦: ٤٤٩)، وكذلك ذكره الذهبي في الكنى في الميزان (٣: ٣٨٥)، وقال: «حدث عن الأصمعي بخبر منكر، قال ابن الجوزي: لا يعول عليه». و«هفان»: بفتح الهاء، ويقال بكسرها، كما في شرح القاموس (٦: ٢٧٥). و«المهزمي»: بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الزاي، كما ضبطه ابن الأثير في اللباب (٣: ١٩٤).
بل إن راويه عن أبي هفان الشاعر، وهو جنيد بن حكيم بن جنيد أبو بكر الأزدي الدقاق، فيه كلام أيضًا، ذكره الدارقطني فقال: «ليس بالقوي». انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٧: ٢٤١)، ولسان الميزان (٢: ١٤١).
وهناك قصة يذكرها الأدباء، فيها هذا المعنى أيضًا، ينسبون فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في شأن امرئ القيس: «ذاك رجل مذكور في الدنيا، شريف فيها، منسي في الآخرة، خامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار». نقلها ابن قتيبة في عيون الأخبار (١: ١٤٣، ١٤٤) عن ابن الكلبي، وذكرها عنه أيضًا في الشعر والشعراء (ص: ٧٤، ٧٥) بتحقيقنا، ونقلها صاحب الأغاني -وهو غير ثقة- في قصة أخرى من وجه آخر، ونقلها ياقوت في معجم البلدان (٥: ٤٢١، ٤٢٢)، وقال: «هذا من أشهر الأخبار»!! وتعقبته في تعليقي على الشعراء، بأنها غير معروفة عند المحدثين، وهم الحجة فيما ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار. ثم وجدت الحافظ ابن كثير ذكرها في التاريخ (٢: ٢١٩) أن ابن عساكر رواها من طريق ابن الكلبي بإسناده إلى «عفيف الكندي». وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (١: ١١٩) عن عفيف الكندي، ثم قال: «رواه الطبراني في الكبير، من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده، ولم أجد من ترجمهم»!! وأشار إليها الحافظ في الإصابة (٤: ٢٤٩)، من رواية ابن الكلبي أيضًا. وهذا -كما ترى- إسناد مظلم، لا تقوم به حجة؛ بل لا تقوم له قائمة. وإنما هي -كلها- روايات ضعاف متهافتة، يضعف بعضها بعضًا.
[كتب: ٧١٢٨] إسناده صحيح. سيار -بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتية-: هو أبو الحكم الواسطي، سبق توثيقه (٣٥٥٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ١٦٢)، وابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٢٥٤، ٢٥٥). ووقع في (ح) «يسار»، وهو خطأ مطبعي، صححناه من (ك م).
جبر بن عبيدة: هو الشاعر، وهو تابعي ثقة، ترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٢٤٢) فلم يذكر فيه جرحًا، وابن أبي حاتم (١/ ١/ ٥٣٣) فلم يجرحه أيضًا، وذكره ابن حبان في الثقات (ص١٥٧). وزعم الذهبي في الميزان (١: ١٨٠) أنه أتى «بخبر منكر، لا يعرف من ذا! وحديثه: وعدنا بغزوة الهند»!! وكذلك نقل الحافظ في التهذيب (٢: ٥٩) عما قرأ بخط الذهبي. ولست أدري مم جاء للذهبي نكر الخبر؟ ولم ينكره البخاري ولا غيره من قبله، ولم يجرحوا هذا التابعي بشيء! ما هو إلا التحكم.
«جبر»: بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة، على ذلك اتفقت أصول المسند هنا، وكذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم في «باب جبر». وذكر النسائي في السنن في أحد إسنادي هذا الحديث أن أحد الرواة قال «جُبير» بالتصغير. ونقل الحافظ في التهذيب عن ابن عساكر أنه حكى هذا عن «بعض النسخ من كتاب الجهاد من النسائي»! وليس كذلك، بل هو أحد روايتين فيه، كما ذكرنا.
«عبيدة»: بفتح العين المهملة، كما ضبطه الحافظ في التقريب، وكذلك ضبط بهامش إحدى نسخ المشتبه المخطوط، بهما ذكر بهامش المطبوعة (ص٣٤٢) نقلًا عن المزي.
والحديث رواه الحاكم في المستدرك (٣: ٥١٤) من المسند، من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه، بهذا الإسناد. ولم يتكلم عليه هو ولا الذهبي.

٧٢٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الصَّلاَةُ الْمَكْتُوبَةُ إِلَى الصَّلاَةِ الَّتِي بَعْدَهَا كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا قَالَ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَالشَّهْرُ إِلَى الشَّهْرِ، يَعْنِي رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا قَالَ: ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ قَالَ فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ لأَمْرٍ حَدَثَ إِلاَّ مِنَ الإِشْرَاكِ بِاللهِ وَنَكْثِ الصَّفْقَةِ وَتَرْكِ السُّنَّةِ قَالَ: أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ أَنْ تُبَايِعَ رَجُلًا، ثُمَّ تُخَالِفَ إِلَيْهِ تُقَاتِلُهُ بِسَيْفِكَ، وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ(١)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا الإِشْرَاكُ بِاللهِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا نَكْثُ الصَّفْقَةِ قَالَ: فَأَنْ تُبَايِعَ رَجُلًا، ثُمَّ تُخَالِفَ إِلَيْهِ تُقَاتِلُهُ بِسَيْفِكَ وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ فَالْخُرُوجُ مِنَ الْجَمَاعَةِ.

[كتب، ورسالة (٧١٢٩)]

---

(١) قوله: «قَالَ أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ أَنْ تُبَايِعَ رَجُلاً، ثُمَّ تُخَالِفَ إِلَيْهِ تُقَاتِلُهُ بِسَيْفِكَ وَأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

ورواه النسائي (٢: ٦٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن سيار، ومن طريق هُشيم عن سيار، بنحوه، وأشار إلى أن الطريق الأولى فيها «جُبير» بدل «جبر». وأشار إليه البخاري في الكبير كعادته في الإيجاز، قال: «جبر بن عَبيدة، عن أبي هريرة، قال: وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الهند، قاله هُشيم عن سيار أبي الحكم».

وسيأتي نحوه بمعناه مطولًا من وجه آخر (٨٨٠٩)، من رواية الحسن عن أبي هريرة.

وقوله: «المحررة»، كذا هو بالهاء في آخره، في (ح م)، وكتب بالهامش فيهما أنه كذلك في نسختين. وفي (ك) وروايتي الحاكم والنسائي «المحرر» بدون الهاء. وفي النهاية: «المحرر، أي المعتَق». وفي الرواية الآتية (٨٨٠٩): «رجعتَ وأنا أبو هريرة المحرر، قد أعتقني من النار». وما من بأس في زيادة الهاء، تكون للمبالغة، كما في «علامة» ونحوها.

[كتب: ٧١٢٩] إسناده صحيح؛ على ما أعلوه به من علة لا تثبت على النقد، كما سنبين، إن شاء الله.

العوام بن حوشب: ثقة معروف ثبت، روى له أصحاب الكتب الستة، سبق توثيقه (١٢٢٨، ٥٤٦٨).

عبد الله بن السائب: هو الكندي، سبق توثيقه (٣٦٦٦)، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرها، وأنه روى له مسلم في صحيحه حديثًا في المزارعة (١: ٤٥٥)، والنسائي حديثًا آخر في تبليغه عليه السلام سلام أمته (١: ١٨٩)، وهو الحديث الذي مضى (٣٦٦٦)، وليس له في الكتب الستة غيرهما.

وفي التهذيب قول آخر بأنه «الشيباني»، والظاهر أنه خطأ؛ لأن الشيباني آخر غيره، ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٦٥) خامس خمسة يسمون «عبد الله بن السائب»، وذكر في «الشيباني» أنه يروي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، وذكر أنه مجهول.

وفي التهذيب أيضًا في ترجمته الكندي أنه يروي «عن أبي هريرة، أو عن رجل عنه». وهذه إشارة إلى العلة التي سنذكرها ونبين ضعفها.

وترجم ابن أبي حاتم للكندي، وذكر توثيقه، ثم أفرد ترجمة أخرى، هي التي تبعها صاحب التهذيب في هذه الإشارة، فقال ابن أبي حاتم: «عبد الله بن السائب، روى عن رجل عن أبي هريرة، روى عنه العوام بن حوشب. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: يقولون: هو الكندي».

فهذه الترجمة الأخرى مبنية على الرواية الضعيفة المرجوحة التي أعلوا بها هذا الحديث.

والصحيح أنه رجل واحد، روى عن أبي هريرة مباشرة هذا الحديث، ليس بينهما واسطة. ولذلك ترجمه ابن حبان في الثقات (ص٢٤٠) ترجمة واحدة، لم يذكر هذا التردد الذي ذكره ابن أبي حاتم وتبعه فيه صاحب التهذيب.

وأما قول الحاكم -فيما سنذكر بعد-: «فقد احتج مسلم عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري»، وموافقة الذهبي إياه، فإنه سهو منهما؛ لأن الذي احتج به مسلم هو «عبد الله بن السائب الكندي». ولا يوجد في الرواة من يسمي «عبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري». بل ذاك «عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي قارئ أهل مكة»، وهو قرشي، له ولأبيه صحبة.

والحديث سيأتي بنحوه (١٠٥٨٤)، رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب: «حدثني عبد الله بن السائب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة».

٧٢٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَام، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ. [كتب، ورسالة (٧١٣٠)]

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ٢٢٤) مختصرًا، وقال: «في الصحيح بعضه». ثم قال: «رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم». فهو يشير إلى الإسناد (١٠٥٨٤).

فظاهر هذا: أن عبد الله بن السائب لم يروه عن أبي هريرة، إنما رواه عن رجل مبهم من الأنصار عن أبي هريرة.

ولكن تتبع الروايات يرينا أن هذه الزيادة -زيادة الرجل المبهم في الإسناد- خطأ، أو هي محل شك كبير في صحتها على الأقل!

فقد روى الحاكم في المستدرك (١: ١١٩، ١٢٠) هذا الحديث، بنحو اللفظ الذي هنا، من طريق سعيد بن مسعود: «حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب الأنصاري عن أبي هريرة»، فذكره. ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج مسلم بعبد الله بن السائب بن أبي السائب الأنصاري، ولا أعرف له علة». ووافقه الذهبي.

ثم رواه الحاكم مرة أخرى (٤: ٢٥٩) مختصرًا، لم يذكر فيه «الجمعة» ولا «رمضان» من طريق عمرو بن عون الواسطي: «حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا العوام بن حوشب عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة»، به. ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي أيضًا.

فالإسناد الأول للحاكم، هو من طريق يزيد بن هارون، شيخ أحمد في الإسناد (١٠٥٨٤)، الذي فيه زيادة الرجل المبهم بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة، ومع ذلك خلا من ذكر هذا الرجل المبهم.

ولو عرفنا ترجمة الراوي عن يزيد بن هارون عند الحاكم، وهو «سعيد بن مسعود» لاستطعنا أن نزعم أنه اختلف في هذا الإسناد على يزيد، بين الراويين عنه، وهما: الإمام أحمد، وسعيد بن مسعود، وإن لم نستطع أن نجزم بترجيح رواية ذاك «سعيد بن مسعود» على رواية أحمد. إلا أنها قد تسوقنا إلى الظن بأن يزيد بن هارون شك في الإسناد أو نسي، فرواه على الوجهين: مرة بزيادة الرجل المبهم، ومرة بحذفه.

ولكن «سعيد بن مسعود» هذا لم أجد له ترجمة ولا ذكرًا أبدًا، فيما بين يدي من المراجع، ولا أعرف من هو؟ فلا أستطيع أن أعقد مقارنة بين روايته ورواية الإمام أحمد. إلا أن رواية هُشيم التي هنا (٧١٢٩)، تابعت «سعيد بن مسعود» هذا، في حذف الرجل المبهم بين عبد الله بن السائب وأبي هريرة. وهشيم صِنْو يزيد بن هارون في الحفظ والإتقان، إن لم يزد عليه، بل قد زاد عليه بشهادة الأئمة الكبار. فروى البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٢٤٢) عن عبد الله بن المبارك، قال: «من غيَّر الدهر حفظه فلم يغير حفظ هُشيم». وفي التهذيب (١١: ٦٠، ٦١): «قال عبد الرحمن بن مهدي: كان هُشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري»، «وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن هُشيم ويزيد بن هارون؟ فقال: هُشيم أحفظهما». وغير ذلك كثير، وكفى بهؤلاء حجة وشهادة.

فإذا اختلف هُشيم ويزيد في هذا الإسناد، أهو متصل عن عبد الله بن السائب عن أبي هريرة، أم منقطع بإدخال رجل مبهم بينهما؟ حكمنا بترجيح رواية هُشيم المتصلة. فضلًا عن أنه اختلف على يزيد في روايته، وإن كان راوي الرواية الأخرى غير معروف لنا حاله، إلا أن رواية هُشيم تؤيد روايته.

ثم جاءت رواية الحاكم الأخرى قاطعة في ترجيح ما رجحنا من رواية هُشيم؛ إذ رواه من طريق حافظ ثقة مأمون، هو إسحاق بن يوسف الأزرق، رواه عن العوام بن حوشب، متصلًا كرواية هُشيم. فصح الإسناد متصلًا، إن شاء الله.

قوله: «فعرفت أن ذلك الأمر حدث»: هكذا هو في الأصول الثلاثة: «الأمر»، بالألف واللام، وفي الرواية الآتية (١٠٥٨٤): «فعرفنا أنه أمر حدث». وفي رواية الحاكم الأولى: «فعرفت أن ذلك من أمر حدث». ولم تذكر هذه الجملة في روايته الثانية.

وقوله: «أما نكث الصفقة» في (ح) «أما من نكث الصفقة»، وزيادة «من» غير جيدة، ولم تذكر في (ك م)، فحذفناها.

[كتب: ٧١٣٠] إسناده صحيح. هشام: هو ابن حسان الأزدي القُرْدُوسي، أحد الأعلام، ثقة ثبت حافظ، ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ١٩٧، ١٩٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١: ١٥٤).

ابن سيرين: هو محمَّد.

والحديث رواه الجماعة، بنحوه، كما في المنتقى (٥٣٤).

٧٢٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَالثَّيِّبُ تُشَاوِرُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي قَالَ سُكُوتُهَا رِضَاهَا. [كتب، ورسالة (٧١٣١)]

٧٢٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قُصُّوا الشَّوارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى. [كتب، ورسالة (٧١٣٢)]

٧٢٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَعْنِي، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم كَذَا قَالَ أَبِي(1) أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، أَوْ عَلَى خَالَتِهَا. [كتب، ورسالة (٧١٣٣)]

٧٢٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ طُعْمٍ وَذِكْرِ اللهِ قَالَ مَرَّةً أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ. [كتب، ورسالة (٧١٣٤)]

٧٢٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ قَالَ: إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، يَعْنِي الزُّهْرِيَّ، فَحَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ عَتِيرَةَ فِي الإِسْلاَمِ، وَلاَ فَرَعَ. [كتب، ورسالة (٧١٣٥)]

---

(١) قوله: «أَبِي» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧١٣١] إسناده صحيح. عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: سبق أن رجحنا توثيقه في (١٦٧٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ١١٧، ١١٨).

والحديث رواه أصحاب الكتب الستة، من غير وجه، عن أبي هريرة، بنحوه، انظر البخاري (٩: ١٦٤، ١٦٥ فتح)، ومسلم (١: ٤٠٠)، والترمذي (٢: ١٧٩)، والمنتقى (٣٤٦٣). وأشار الحافظ في الفتح إلى رواية عمر بن أبي سلمة هذه، ولكنه نسبها لابن المنذر، وفاته أن ينسبها للمسند. وانظر أيضًا ما مضى في مسند ابن عباس: (٣٤٢١).

[كتب: ٧١٣٢] إسناده صحيح.

ووقع في (ح) «عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة» بحذف [عن أبيه]، وهو خطأ مطبعي ظاهر، صححناه من (ك م).

والحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٦١٢٧)، ونسبه لأحمد فقط. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ١٦٦) مطولًا، بلفظ: «إن أهل الشرك يعفون شواربهم ويحفون لحاهم، فخالفوهم، فأعفوا اللحى، وحفوا الشوارب». ثم قال: «رواه الطبراني بإسنادين؛ في أحدهما عمر بن أبي سلمة، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه شُعبة وغيره، وبقية رجاله ثقات». ثم ذكره مطولًا ضمن حديث آخر (ص١٦٨)، ونسبه للطبراني في الأوسط بإسناد آخر ضعيف.

وقد مضى معناه مرارًا بأسانيد صحاح، من حديث ابن عمر، آخرها (٦٤٥٦).

[كتب: ٧١٣٣] إسناده صحيح.

ورواه الجماعة من أوجه عن أبي هريرة. انظر المنتقى (٣١٥٣). وانظر أيضًا ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ضمن الحديث (٦٩٣٣، ٦٩٩٢).

[كتب: ٧١٣٤] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة (١: ٢٧٠) من طريق محمَّد بن عمرو عن أبي سلمة، به، بلفظ: «أيام كل وشرب». ونقل السندي عن زوائد البوصيري قال: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر: (٤٩٧٠).

[كتب: ٧١٣٥] إسناده صحيح. وشك هُشيم في أنه سمعه من الزهري لا يؤثر؛ لأنه صرح بأنه إن لم يكن سمعه منه فقد سمعه من

٧٢٥٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. [كتب، ورسالة (٧١٣٦)]

٧٢٥٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَطُوفُ اللَّيْلَةَ عَلَى مِئَةِ امْرَأَةٍ تَلِدُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلاَمًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ فَمَا وَلَدَتْ إِلاَّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ بِشِقِّ إِنْسَانٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوِ اسْتَثْنَى لَوُلِدَ لَهُ مِئَةُ غُلاَمٍ كُلُّهُمْ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ. [كتب، ورسالة (٧١٣٧)]

٧٢٥٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا هُشَيْمٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ

سفيان بن حسين عنه. فهو انتقال من ثقة إلى ثقة.

وسفيان بن حسين الواسطي: سبق توثيقه والإشارة إلى كلامهم في روايته عن الزهري (٤٦٣٤، ٤٨٠٧)، وما هو بكلام مؤثر؛ إذ ذكروا أنه سمع منه بالموسم! كأنهم يرون أنه لم يتقن الرواية عنه! أمّا ما أخطأ فيه وخالف أكثر منه أو أحفظ، فنعم، وأما مطلقًا فلا. وهو في هذا الحديث بعينه لم يخطئ، فقد تابعه عليه غيره عن الزهري، كما سيأتي في تخريجه إن شاء الله. وقد ترجم ابن أبي حاتم له في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٢٧، ٢٢٨).

والحديث سيأتي بنحوه مطولًا ومختصرًا (٧٢٥٥)، من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري، و(٧٧٣٧، ٩٢٩٠، ١٠٣٦١)، من رواية معمر عن الزهري.

ورواه البخاري (٩: ٥١٥، ٥١٦) من روايتي معمر وابن عيينة، ومسلم (٢: ١٢١) من رواية معمر.

وقد مضى تفسير «العتيرة» و«الفرع» في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٧١٣). وانظر أيضًا: (٦٧٥٩).

[كتب: ٧١٣٦] إسناده صحيح.

سيَّار: هو أبو الحكم العنزي.

أبو حازم: هو سلمان الأشجعي، مولى عزة الأشجعية، وهو تابعي ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وغيرهم، وهو صاحب أبي هريرة، جالسه خمس سنين، كما سيأتي عنه في المسند (٧٩٤٧). وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ١٣٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٩٧، ٢٩٨). وقال الحافظ في الفتح (٣: ٣٠٢): «قوله: (سمعت أبا حازم) هو سلمان. وأمَّا أبو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد، فلم يسمع من أبي هريرة».

والحديث رواه مسلم (١: ٣٨٢، ٣٨٣) عن سعيد بن منصور عن هُشيم، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٣: ٣٠٢، ٣٠٣) من طريق شُعبة عن سيار أبي الحكم بهذا أيضًا.

ورواه أيضًا البخاري (٤: ١٧)، ومسلم (١: ٣٨٢)، كلاهما من طريق شُعبة، ومن طريق سفيان، كلاهما عن منصور عن أبي حازم، به. ورواه مسلم أيضًا من طريق جرير عن منصور.

قوله: «فلم يرفث»: قال الحافظ: «الرفث: الجماع، ويطلق على التعريض به، وعلى الفحش في القول. وقال الأزهري: الرفث: اسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة». ثم استظهر الحافظ أن المراد به في الحديث ما هو أعم من الجماع ونحوه. ثم قال: «فائدة: فاء الرفث مثلثة في الماضي والمضارع. والأفصح الفتح في الماضي والضم في المستقبل».

وقوله: «ولم يفسق»: قال الحافظ: «أي لم يأت بسيئة ولا معصية».

[كتب: ٧١٣٧] إسناده صحيح. هشام: هو ابن حسان. ابن سيرين: هو محمَّد.

والحديث رواه البخاري ومسلم من أوجه متعددة. انظر: الفتح (٦: ٢٦، ٣٣٠، و١١: ٤٦٠، ٥٢٤، و١٣: ٣٧٧)، ومسلم (٢: ١٧، ١٨). وقد أشار الحافظ في الفتح (٦: ٣٣٠) إلى رواية المسند هذه.

قوله: «ولم يستثن» أي: لم يقل «إن شاء الله».

وقوله: «بشق إنسان» أي: بنصفه. والمراد -والله أعلم- أنه ضعيف لا يستطع قتالًا ولا يغني شيئًا.

الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ قَالَ هُشَيْمٌ فَلاَ أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ بِالوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ وَصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَالغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ. [كتب، ورسالة (٧١٣٨)]

[كتب: ٧١٣٨] إسناده صحيح. الحسن: هو البصري الإمام التابعي الجليل الثقة. وهو الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد مولى الأنصار، وأبوه: اسمه «يسار»، وأمه: «خيرة» مولاة أم سلمة. وترجمته حافلة، تحتاج إلى كتاب مفرد، ويكفي قول عطاء بن أبي رباح: «إمام ضخم يقتدى به»، وقول قتادة: «ما رأت عيناي رجلًا قط كان أفقه من الحسن»، وقول بكر المزني: «من سرَّه أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه، فلينظر إلى الحسن». ولد الحسن سنة ٢١ قبل مقتل عمر بسنتين، ومات سنة ١١٠ .

ومصادر ترجمته كثيرة، منها: طبقات ابن سعد (٧/ ١/ ١١٤-١٢٩) والكبير للبخاري (٢/ ١/ ٢٨٧، ٢٨٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٤٠-٤٢)، والمراسيل له (ص ١٢-١٧)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١: ٦٦، ٦٧). وتاريخ الإسلام له (٣: ٩٨-١٠٦)، وتاريخ ابن كثير (٩: ٢٦٦، ٢٦٧، ثم ٢٦٨- ٢٧٤). وصرح الذهبي بأنه أفرد ترجمته في جزء مستقل.

وقد تكلم العلماء كثيرًا في سماع الحسن من بعض الصحابة، وأشرنا إلى بعض ذلك مرارًا، منها في الأحاديث: (٥٢١، ٩٤٠، ١٧٣٩، ٢٠١٨).

وممن تحدثوا في سماعه منه فأكثروا: أبو هريرة. وسنشير إلى أقاويلهم ومن رواها:

فروى ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١١٥) عن علي بن زيد بن جدعان وعن يونس: «لم يسمع الحسن من أبي هريرة».

وروى ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٣-١٤) عن شُعبة: «قلت ليونس بن عبيد: الحسن سمع من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا رآه قط». وروى عن أيوب، وعن علي بن زيد، قالا: «لم يسمع الحسن من أبي هريرة». وروي عن بهز: أنه سئل عن الحسن: «من لقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: سمع من ابن عمر حديثًا، ولم يسمع من أبي هريرة ولم يره».

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وسمعت أبا زرعة يقول: لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره. قلت له: فمن؟ قال: حدثنا أبو هريرة، قال: يخطئ».

ثم أشار ابن أبي حاتم إلى رواية «ربيعة بن كلثوم» لهذا الحديث (٧١٣٨) التي سنذكرها في التخريج إن شاء الله، والتي يقول فيها: «سمعت الحسن يقول: حدثنا أبو هريرة» إلخ، وأن أباه، أبا حاتم، قال: «لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئًا! لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا»! ثم قال: «قلت لأبي: إن سالمًا الخياط روى عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة؟ قال: هذا ما يبين ضعف سالم»!

وروى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٤١) عن أبيه أيضًا: أنه نفى سماع الحسن من أبي هريرة.

وروى ابن أبي حاتم أيضًا في المراسيل، قال: «حدثنا صالح بن أحمد قال: قال أبي: قال بعضهم عن الحسن: حدثنا أبو هريرة! قال ابن أبي حاتم: إنكارًا عليه أنه لم يسمع من أبي هريرة».

وقال ابن حبان في كتاب الضعفاء (ص٢٢٩)، في ترجمة «سالم بن عبد الله الخياط»: «يقلب الأخبار، ويزيد فيها ما ليس منها، يجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعًا، ولم يسمع الحسن عن أبي هريرة شيئًا».

وأكثر هذه الروايات منقول في التهذيب في ترجمة الحسن. وهي -عندي- أقوال مرسلة على عواهنها، يقلد فيها بعضهم بعضًا، دون نظر إلى سائر الروايات التي تثبت سماعه من أبي هريرة، ودون نظر إلى القواعد الصحيحة في الرواية: فإن الراجح عند أهل العلم بالحديث: أن المعاصرة كافية في الحكم بالاتصال، إلا أن يثبت في حديث بعينه أن الراوي لم يسمعه ممن روى عنه، أو يثبت أنه كثير التدليس. والمتشددون -كالبخاري- يشترطون اللقي؛ أي أن يثبت أن الراوي لقي من حدث عنه، ولو أن يثبت ذلك في حديثٍ واحدٍ. فإذا ثبت اللقي حمل سائر الروايات على الاتصال، إلا أن يثبت أيضًا في حديث بعينه عدم سماعه. وأن الراوي الثقة إذا قال في روايته: «حدثنا» أو «سمعت» أو نحو ذلك -كان ذلك قاطعًا في لقائه من روى عنه، وفي سماعه منه، وكان ذلك كافيًا في حمل كل رواياته عنه على السماع، دون حاجة إلى دليل آخر، إلا فيما ثبت أنه لم يسمعه. وهذا شيء بديهي؛ لأن الراوي إذا روى أنه سمع من شيخه مصرحًا بذلك، ولم يكن قد سمع منه، لم يكن راويًا ثقة، بل كان كذابًا لا يؤتمن على الرواية.

أمّا معاصرة الحسن لأبي هريرة، فما أظن أن أحدًا يشك فيها أو يتردد، فأبو هريرة مات سنة ٥٧، وكانت سن الحسن إذ ذاك ٣٦ سنة.

وأمّا من ادعى أن الحسن لم يلق أبا هريرة، فأنى له أن يثبت ذلك!! وهو إنما يجزم بنفي مطلق، تنقضه الروايات الأخرى الثابتة التي إذا جمعت ونُظر فيها بعين الإنصاف دون التكلف والتمحل، لم تدع شكًّا في ذلك:

. . . .

فروى ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١٣) بإسناد صحيح «عن شُعبة عن قتادة، قال: قال الحسن: إنا والله ما أدركنا حتى مضى صدر أصحاب محمَّد الأول. قال قتادة: إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة، قلت له [القائل شُعبة]: زعم زياد الأعلم أن الحسن لم يلق أبا هريرة! قال: لا أدري». وقتادة: تابعي أيضًا، أصغر من الحسن، مات بعده بسبع سنين، وهو «من أعلم أصحاب الحسن»، كما قال أبو زرعة. وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ١٣٥): «أكثر أصحاب الحسن: قتادة، وأثبت أصحاب أنس: الزهري، ثم قتادة».

فهذا قتادة يجزم بأن الحسن «إنما أخذ عن أبي هريرة»، بكلمة عامة مطلقة، يفهم سامعها أن الحسن أخذ عن أبي هريرة العلم، لا أنه أخذ منه حديثًا واحدًا أو أحاديث معدودة، وقتادة من أعلم الناس بالحسن، فأنى تؤثر كلمة زياد بن حسان الأعلم، التي اعترض بها شُعبة بصيغة تشعر بالتمريض؟! ولذلك لم يجد قتادة جوابًا إلا أن يقول: «لا أدري»! لا يريد بذلك أنه يشك فيما عرف عن شيخه؛ إنما يشك فيما زعم زياد الأعلم، ويوحي باستنكاره. ومن فهم غير هذا فإنما يخطئ مواقع الكلام!

ثم قد جاءت روايات صحيحة فيها تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة، مجموعها لا يدع ارتيابًا في صحة ذلك. وإن فرقها العلماء في مواضع، وحاول بعضهم أن يتأول ما وقع إليه منها، بما وقر في نفوسهم من النفي المطلق حتى جعلوه جرحًا لبعض الرواة، كما صنع ابن حبان -فيما حكينا عنه من قبل- في شأن «سالم الخياط».

ولكن الحافظ ابن حجر لم يستطع أمام بعض الروايات الثابتة، إلا أن ينقض هذا النفي المطلق بحديث واحد لم يجد منه مناصًا.

فقال في التهذيب (٢: ٢٦٩، ٢٧٠) بعد ذكره ذاك الحديث: «وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته. وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة». وقال في الفتح (٩: ٣٥٤) في الحديث نفسه: «وما المانع أن يكون سمع هذا منه فقط»؟ وسنذكر كلامه مفصلًا واستدراكنا عليه فيما يأتي في هذا البحث إن شاء الله.

وقد جمعت ما استطعت، مما صرح فيه الحسن بالسماع من أبي هريرة، ولم أستقص، فما ذلك في مقدوري. ولكن فيما سأذكر مقنع لمن شاء أن يقنع، والله ولي التوفيق:

١- حديث الباب هذا الذي نشرحه (٧١٣٨) رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١١٥): «أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا ربيعة بن كلثوم، قال: سمعت رجلًا قال للحسن: يا أبا سعيد، يوم الجمعة يوم لثق وطين ومطر؟ فأبى عليه الحسنُ إلا الغُسل، فلما أبى عليه قال الحسن: حدثنا أبو هريرة قال: عهد إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثًا: «الغسل يوم الجمعة، والوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر»».

وهذا هو الحديث الذي أشار إليه ابن أبي حاتم في المراسيل، فيما نقلنا عنه آنفًا، أنه سأل عنه أباه، فقال أبوه أبو حاتم: «لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئًا! لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا!». وكيف كان هذا؟! لا أدري! إنما هو نفي مطلق، وتحكم ما بعده تحكم!

فربيعة بن كلثوم بن جبر: ثقة، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وقال أحمد بن حنبل: «صالح»، وللنسائي فيه قولان مقاربان: «ليس به بأس»، و«ليس بالقوي». وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٢٢٦) فلم يذكر فيه جرحًا، وابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٤٧٧، ٤٧٨) وروى توثيقه عن ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات (ص: ٤٦٠، ٤٦١)، وأخرج له مسلم في صحيحه.

فهذا إسناد صحيح حجة في تصريح الحسن بسماعه من أبي هريرة؛ بل إن فيه قصة تدل على تثبت راويه؛ إذ شهد سؤال الرجل للحسن، وجواب الحسن إياه.

وقد ذكر البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ١٧) رواية ربيعة هذه، بإشارته الدقيقة كعادته، حين أشار إلى روايات هذا الحديث، والخلاف بين رواته في ذكر «غسل الجمعة»، أو«صلاة الضحى»، وذلك في ترجمة «سليمان بن أبي سليمان»، فقال: «وقال موسى: حدثنا ربيعة عن الحسن: نا أبو هريرة -نحوه، وقال: الغسل يوم الجمعة».

فموسى: هو ابن إسماعيل التبوذكي، شيخ البخاري. وربيعة: هو ابن كلثوم. وهذ الرواية عند البخاري تؤيد ما ذهبنا إليه من صحة سماع الحسن من أبي هريرة؛ إذ من عادة البخاري أن يشير إلى العلة في الإسناد أو في الراوي، إذا كان يري غلة. أما وقد ساق هذا الإسناد، وفيه تصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة، ولم يعقب عليه: فإنه يدل على صحة سماعه منه عنده.

٢- وروى ابن سعد أيضًا: «حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا أبو هلال محمَّد بن سليم قال: سمعت الحسن يقول: كان موسى نبي الله لا يغتسل إلا مستترًا، قال: فقال له عبد الله بن بريدة: يا أبا سعيد، ممن سمعت هذا؟ قال: سمعته من أبي هريرة». وهذا إسناد صحيح.

. . . .

أبو هلال الراسبي محمَّد بن سليم: سبق توثيقه (٥٤٧)، ونقلنا هناك كلمة لابن أبي حاتم، وهي في ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤)، قال: «أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول من كتاب الضعفاء»، وكلمة البخاري في الضعفاء (ص٣١) هي كلمته في الكبير (١/ ١/ ١٠٥) قال: «كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وابن مهدي يروي عنه». وعندي أن من تكلم فيه إنما تكلم في حفظه في روايته عن قتادة خاصة، فقد روى ابن أبي حاتم عن أبي بكر الأثرم، قال: «سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن أبي هلال، يعني الراسبي؟ قال: قد احتمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة». فهذا إسناد يصلح للاحتجاج به في سماع الحسن من أبي هريرة؛ لأن راويه أبا هلال الراسبي لم يروه عن قتادة الذي اضطربت روايته عنه، بل رواه عن الحسن، وسياق الرواية يدل على أنه حفظ القصة فذكرها مفصلة، وشهد عبد الله بن بريدة وهو يسأل الحسن: «ممن سمعتَ هذا؟»، وسمع جوابه: «سمعته من أبي هريرة»، ومثل هذا التفصيل يدل على توثق الراوي مما سمع وحفظه إياه.

٣- وروى ابن سعد أيضًا: «أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا محمَّد بن عمرو قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا هريرة يقول: الوضوء مما غيرت النارُ. قال: فقال الحسن: لا أدعه أبدًا».

فهذا إسناد جيد يصلح للمتابعات والشواهد على الأقل؛ لأن راويه «محمَّد بن عمرو» هو الأنصاري الواقفي أبو سهل، ضعفه يحيى القطان وغيره، ولكن ترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ١٩٤)، فلم يذكر فيه جرحًا، ولم يذكره هو ولا النسائي في الضعفاء، واضطرب فيه ابن حبان، فذكره في الثقات ثم أعاده في الضعفاء، كما في التهذيب. بل قد جزم ابن حزم في المحلى بتوثيقه، فروى (٤: ٢٥٦) حديثًا آخر من طريقه، ثم قال: «وأبو سهل محمَّد بن عمرو الأنصاري: ثقة، روى عنه ابن مهدي ووكيع ومعمر وعبد الله بن المبارك وغيرهم».

٤- روى الإمام أحمد في المسند (٨٧٢٧): «حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عباد بن راشد، حدثنا الحسن، حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة»، فذكر حديثًا. ثم قال عبد الله بن أحمد عقب روايته: «عباد بن راشد ثقة؛ ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة»!!

ونقله ابن كثير في التفسير (٢: ١٨٠، ١٨١) عن المسند مع استدراك عبد الله بن أحمد.

وروى الطيالسي قطعة منه في مسنده (٢٤٧٢) قال: «حدثنا عباد بن راشد قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أبو هريرة ونحن إذ ذاك بالمدينة». ولم يستدرك الطيالسي عقبه بشيء.

فهذا الاستدراك من عبد الله بن أحمد ومثله -فيما سيأتي بعد- استدراك للنسائي، من أعجب ما رأيت، من دون دليل، إلا التقليد الصرف!!

عباد بن راشد التميمي البصري: ثقة، قال أحمد بن حنبل: «شيخ ثقة صدوق صالح»، ووثقه العجلي والبزار وغيرهما، وضعفه أبو داود وغيره، وذكره البخاري في الضعفاء (ص٢٣)، وقال: «روى عنه ابن مهدي، يهم شيئًا، وتركه يحيى القطان». فقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٧٩): «سألت أبي عن عباد بن راشد؟ فقال: صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال: يحول من هناك». ومع ذلك فقد روى له البخاري في صحيحه، وزعم الحافظ في التهذيب (٥: ٩٢) أنه روى له «مقرونًا بغيره»! وحديثه عند البخاري (٨: ١٤٣) غير مقرون بأحد! وقد غير الحافظ العبارة في مقدمة الفتح (ص٤١٠)، فقال: «له في الصحيح حديث واحد في تفسير سورة البقرة، بمتابعة يونس له»! والمتابعة التي يشير إليها جاء بها البخاري معلقة عقب رواية عباد، وليس التعليق عند البخاري كالموصول، فرواية عباد عنده في ذلك أصل.

فالراوي الثقة -عند أحمد وابنه عبد الله- يروي عن لحسن سماعًا منه أنه قال: «حدثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة»، ثم لا ينفرد بتصريح الحسن بالسماع من أبي هريرة، بل يتابعه فيه ثقات آخرون ممن ذكرنا قبل، وممن نذكر بعد، ثم يقال: «ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة»!! لا أدري ماذا أقول إلا أن أستغفر لمن صنع هذا فأخطأ، رحمنا الله وإياهم.

٥- وروى النسائي (٢: ١٠٤): «أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبانا المخزومي -وهو المغيرة بن سلمة- قال: حدثنا وُهَيْب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «المنتزعات والمختلعات هنَّ المنافقات». قال الحسن: لم أسمعه من غير أبي هريرة».

ثم عقب النسائي على هذا الحديث بقوله: «قال أبو عبد الرحمن [يعني النسائي نفسه]: لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا»!

وهذا هو الاستدراك الآخر بالعسف والتحكم الذي أشرنا إليه آنفًا!!

. . . .

حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، لا مطعن في أحد من رواته، يصرح فيه الحسن بأنه لم يسمعه: «من غير أبي هريرة»، ثم يقال -من غير دليل ولا حجة-: «لم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا»!!

وسيأتي هذا الحديث في المسند (٩٣٤٧) رواه أحمد عن عفان عن وُهَيْب بهذا الإسناد، ولم يذكر بعده كلمة الحسن.

وكلمة الحسن -التي في رواية النسائي- قاطعة في إثبات سماعه من أبي هريرة، دون حاجة إلى دليل آخر. ومع ذلك فقد تأيدت صحتها بما سقنا من الروايات قبل.

وهي ثابتة بهذا النص حرفيًا في طبعة مصر -كما ذكرنا- وفي طبعة الهند (ص٥٤٧)، وفي المخطوطتين اللتين عندي، وإحداهما نسخة الشيخ عابد السندي، وهي موثقة التصحيح، كما قلنا مرارًا.

وقد نقلها حافظان كبيران عن النسائي محرفة، على غير هذا النص! وتحريفها عندهما لا ينفي إثبات سماع الحسن من أبي هريرة، بل يثبته، كما سنذكر. حتى أن أحدهما -وهو الحافظ ابن حجر- لم يجد مناصًا من القول بسماعه منه في الجملة، ونقض النفي العام الذي قلد فيه بعضهم بعضًا:

فنقلها ابن حزم في المحلى (١٠: ٢٣٦)، إذ روى الحديث من طريق النسائي، وذكرها بلفظ: «قال الحسن: لم أسمعه من أبي هريرة». ثم بنى عليها عدم صحة ذلك الحديث عنده، فقال: «فسقط بقول الحسن أن نحتج بذلك الخبر».

فهذه الرواية لكلمة الحسن، وقعت لابن حزم على اللفظ الذي نقله، ولعل الغلط فيها من بعض الناسخين أو الرواة الذين أخذ عنهم كتاب النسائي، ولذلك احتج باللفظ الذي وقع له، مستدلًا به على أن هذا الحديث بعينه ضعيف؛ لتصريح الحسن -في الرواية التي عنده- بأنه لم يسمعه من أبي هريرة. ونسخ كتاب النسائي الصحيحة هي على اللفظ الذي نقلناه.

ومع هذا فإن اللفظ الذي وقع لابن حزم، لو صح عن الحسن، كان دليلًا على سماعه من أبي هريرة، بمفهوم الكلام وإيمائه. إذ ينص على أنه لم يسمع هذا الحديث بعينه من أبي هريرة، فيؤخذ منه أنه معروف بالسماع منه، وأن ما يرويه عنه إنما يرويه سماعًا، ولذلك نص على الحديث الذي لم يسمعه؛ لئلا يحمل على ما عرف عنه.

ووقعت كلمة الحسن للحافظ ابن حجر بلفظ: «قال الحسن: لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث». نقلها في الفتح (٩: ٣٥٤)، وتهذيب التهذيب (٢: ٢٦٩، ٢٧٠). وعقب عليها في الموضعين بما يفيد تسليمه بسماع الحسن من أبي هريرة:

فقال في التهذيب: «أخرجه [يعني النسائي]، عن إسحاق بن راهويه عن المغيرة بن سلمة عن وهيب بن أيوب، وهذا إسناد لا مطعن في أحد من رواته. وهو يؤيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة».

وقال في الفتح: «وقد تأوله بعضهم على أنه أراد: لم يسمع هذا إلا من حديث أبي هريرة! وهو تكلف! وما المانع أن يكون سمع هذا منه فقط، وصار يرسل عنه غير ذلك»؟!

فلم يستطع الحافظ أن يتفصَّى من دلالة كلمة الحسن، على اللفظ الذي وقع له. واضطر إلى التسليم بسماع الحسن من أبي هريرة في الجملة.

واللفظ الثابت في كتاب النسائي بين واضح، صريح في السماع، دال بإيمائه على أن الحسن لم يسمع حديث «المختلعات» من أحد من الصحابة غير أبي هريرة، وعلى أن سماعه من أبي هريرة معروف، ليس موضع شك أو تردد.

٦- والظاهر عندي أن البخاري لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، فإنه لم يشر إلى هذا في ترجمة الحسن في التاريخ الكبير، كعادته الدقيقة في الإشارة إلى الوصل والإرسال، والتعليل والجرح، إذا ثبت شيء من ذلك عنده. بل لقد أشار إشارة دقيقة نستطيع أن نفهم منها دون حرج، أنه يذهب إلى ثبوت سماع الحسن منه:

فقد روى الطيالسي في مسنده (٢٤٦٥) حديثًا عن أبي الأشهب، وهو جعفر بن حيان، عن الحسن، قال: «قدم رجل المدينة، فلقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: كأنك لست من أهل البلد» إلخ. ثم قال الطيالسي: «وسمعت شيخًا من المسجد الحرام يحدث بهذا الحديث، فقال الحسن، وهو في مجلس أبي هريرة، لما حدث بهذا الحديث: والله لهذا لابن آدم خير من الدنيا وما فيها».

وهذا الحديث سيأتي في المسند بنحوه (٧٨٨٩) من رواية علي بن زيد عن أنس بن حكيم الضبي، و(٩٤٩٠) من رواية الحسن عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة. واختلف فيه الرواة عن الحسن اختلافًا كثيرًا، لعلنا نشير إليه في موضعه إن شاء الله.

فأشار إليه البخاري في الكبير، في ترجمة أنس بن حكيم (١/ ٢/ ٣٤-٣٦)، فذكر أسانيده والخلاف فيه على الحسن، وأشار ضمن ذلك إلى رواية أبي الأشهب التي عند الطيالسي، فقال: «وقال لي عمرو بن منصور القيسي: حدثنا أبو الأشهب، حدثنا

الحسن: لقي أبو هريرة رجلًا بالمدينة، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم». وهذا اللفظ، قريب من سياق الطيالسي، قد يوهم شهود الحسن هذه القصة وسماع حديثها من أبي هريرة. ولكن البخاري لم يشر إلى رواية الطيالسي عن الشيخ المجهول من المسجد الحرام، التي فيها التصريح بحضور الحسن هذه القصة، وهي رواية ضعيفة لإبهام راويها الذي روى عنه الطيالسي، بل طواها وأعرض عنها. ثم ساق روايات أخرى يؤخذ منها أن الحسن روى ذاك الحديث عن أبي هريرة بالواسطة، وأنه لم يسمعه منه. ثم قال البخاري كلمته الدقيقة الفاصلة، قال: «ولا يصح سماع الحسن من أبي هريرة في هذا».

فقد قيد البخاري نفي سماع الحسن بذاك الحديث بعينه وحده، إذ قال: «في هذا»، ولم ينف سماعه منه نفيًا مطلقًا. بل إن مفهوم عبارته الذي لا مجال للشك في فهمه منها كالصريح، أنه يرى أن سماع الحسن من أبي هريرة هو الأصل في رواياته عنه، إلا أن يدل دليل صحيح في حديث بعينه أنه لم يسمعه منه.

ويزيده توكيدًا وتأييدًا صنيعه الذي أشرنا إليه من قبل؛ إذ روى رواية ربيعة بن كلثوم عن الحسن: «حدثنا أبو هريرة»، في الكبير (٢/٢/١٧)، ولم يعقب عليها بتعليل ولا إنكار؛ دلالة على صحتها عنده.

وهذا -مع الدلائل التي سقناها- واضح بين، لا مجال للتردد فيه. والحمد لله.

وبعد: فإذا أثبتنا صحة سماع الحسن من أبي هريرة، واتصال روايته عنه، إلا فيما تدل الدلائل على أنه لم يسمعه منه: فنستأنف الكلام على الحديث (٧١٣٨) وتخريجه:

فهذا الحديث سيأتي في المسند مرارًا، ورواه أصحاب الكتب الخمسة وغيرهم. عن الحسن كثير من أصحابه، ورواه عن أبي هريرة -سوى الحسن- كثير من التابعين. وفي بعض الروايات عن الحسن وغيره «غسل يوم الجمعة» وفي بعضها عنه وعن غيره «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة». وسنجمع من رواياته ما استطعنا، إن شاء الله:

أمَّا الرواية التي فيها «غسل الجمعة» فهي رواية أحمد هنا من طريق يونس عن الحسن عن أبي هريرة. وكذلك ستأتي (٧١٨٠، ٧٥٢٧) من طريق يونس.

وكذلك سيأتي في المسند، من طريق جرير، وهو ابن حازم، عن الحسن (٧٤٥٢).

ومن طريق عمران أبي بكر -وهو عمران بن مسلم القصير- عن الحسن (١٠١١٥).

ومن طريق المبارك -وهو ابن فضالة- عن الحسن (٨٣٣٩). ورواه أبو داود الطيالسي رقم (٢٤٧١) عن «عباد بن فضالة» عن الحسن. وهذا -عندي- خطأ من ناسخ أو طابع في مسند الطيالسي، صوابه «المبارك بن فضالة». إذ ليس في الرواة المذكورين في كل دواوين الرجال، مما وصل إليه علمي، من يسمى «عباد بن فضالة».

ورواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١١٥) عن مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي عن ربيعة بن كلثوم عن الحسن، وفيه التصريح بسماع ربيعة من الحسن، وبسماع الحسن من أبي هريرة، كما فصلنا ذلك آنفًا. وهو إسناد صحيح، كما قلنا من قبل.

ورواه أحمد أيضًا فيما سيأتي (١٠٢٧٨)، من طريق الخزرج -وهو ابن عثمان السعدي- عن أبي أيوب مولى عثمان بن عفان عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح.

ورواه أحمد أيضًا (٨٣٦٦) من طريق شيبان عن عاصم، وهو ابن بهدلة، عن الأسود بن هلال عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح.

وكذلك رواه النسائي (١: ٣٢٧) من طريق أبي معاوية -وهو شيبان- عن عاصم، بهذا الإسناد. ورواه قبل ذلك من طريق أبي حمزة السكري عن عاصم، به.

ولكن رواه بين هذين الإسنادين، من طريق أبي عوانة «عن عاصم بن بهدلة عن رجل عن الأسود بن هلال عن أبي هريرة».

ولم أجد رواية أخرى تؤيد زيادة الرجل المبهم بين عاصم والأسود. بل لم يذكر في التهذيب وفروعه في باب المبهمات! فلا أدري كيف فاتهم هذا؟ ولعلي أوفق إلى تحقيقه عند ذاك الإسناد في المسند، إن شاء الله. ولكني أرى أن راويين ثقتين -هما أبو معاوية وأبو حمزة السكري-: أولى بالترجيح من واحد.

وأمَّا الرواية التي فيها «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة»، فإنها من حديث عدد من التابعين عن أبي هريرة:

فرواه أحمد فيما يأتي (٩٩١٨، ٩٩١٩) من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: أبو داود الطيالسي

. . . .

(رقم ٢٣٩٢). والبخاري (٣: ٤٧، و٤: ١٩٧). ومسلم (١: ٢٠٠)، والدارمي (١: ٣٩٩، و٢: ١٩). والنسائي (١: ٢٤٦، ٢٤٧). والبيهقي في السنن الكبرى (٣: ٣٦).

وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦، ١٧) بإشارته الموجزة كعادته.

ورواه أحمد أيضًا (٩٠٨٧) من طريق أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه الطيالسي في مسنده (٢٤٤٧)، ومسلم (١: ٢٠٠).

ورواه أحمد أيضًا (١٠٥٦٦) من طريق سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: الدارمي (٢: ١٨، ١٩)، والبخاري في الكبير (٢/٢/١٦). ثم أشار البخاري إلى كثير من طريق هذا الحديث، في هذا الموضع.

ورواه أيضًا أحمد (٧٥٨٦) من طريق العوام بن حوشب: «حدثني من سمع أبا هريرة». وهذا المبهم: هو سليمان أبي سليمان، كما دلت عليه روايات المسند والدارمي والبخاري في الكبير، فإن رواياتهم إنما هي من طريق العوام عن سليمان.

ورواه أحمد أيضًا (٧٧١١) من طريق سماك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه: الطيالسي (٢٣٩٦)، والترمذي (٢: ٥٩)، والبخاري في الكبير (٢/٢/١٦).

ورواه أحمد أيضًا (١٠٨٢٤) من طريق معبد بن عبد الله بن هشام القرشي عن أبي هريرة. وكذلك رواه من طريقه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦٢).

ورواه أحمد أيضًا (٨٠٩١) من طريق شريك عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي هريرة، بزيادة في آخره، في النهي عن ثلاث خصال. وكذلك رواه بنحوه (٧٥٨٥) عن محمَّد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد «حدثني من سمع أبا هريرة»، فأبهم التابعي. وكذلك رواه الطيالسي (٢٥٩٤) بإبهام التابعي، عن أبي عوانة عن يزيد بن أبي زياد «عمن سمع أبا هريرة». فأبانت الرواية الأولى أن هذا التابعي المبهم هو مجاهد.

ورواه أحمد أيضًا مختصرًا دون الزيادة التي في الرواية السابقة (١٠٤٨٨)، عن علي بن عاصم عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد، و(١٠٤٥٤)، عن معتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد وشهر بن حوشب، كلاهما عن أبي هريرة.

ورواه أحمد أيضًا (٩٢٠٦) من طريق طارق بن عبد الرحمن عن زاذان عن أبي هريرة.

ورواه أحمد أيضًا (٧٥٠٣) من طريق عبد الرحمن بن الأصم عن أبي هريرة.

ورواه أحمد أيضًا مختصرًا بالوصية بالوتر فقط (٨٥٥٥) من طريق همام عن محمَّد بن واسع عن معروف الأزدي عن أبي هريرة. ولكن أفادت رواية البخاري إياه في الكبير (٢/٢/١٦) من هذه الطريق أنه بالحديث كله، بما فيه «صلاة الضحى».

ورواه أبو داود السجستاني في السنن (١٤٣٢، ١: ٥٣٩ عون المعبود) من طريق قتادة عن أبي سعيد من أزد شنوءة عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢/٢/١٦) من هذه الطريق.

وقد أشار البخاري أيضًا في الكبير (٢/٢/١٦) إلى خمس طرق أخرى لهذا الحديث، بذكر «صلاة الضحى»، لم نجد حاجة إلى الإطالة بذكرها مفصلة.

وروى أحمد أيضًا (٧٦٥٨) من طريق معمر عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة، هذا الحديث، بذكر «ركعتي الضحى»، وفيه: «قال [يعني قتادة]: ثم أوهم الحسن بعد، فجعل مكان «الضحى»: «غسل يوم الجمعة»». وكذلك رواه البخاري في الكبير (٢/٢/١٧). ثم رواه أحمد بنحوه أيضًا (١٠٤٣٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

فهاتان الروايتان عن قتادة -بإسنادين صحيحين-: قد ترجحان رواية الكثرة الوافرة من التابعين عن أبي هريرة، بذكر «صلاة الضحى» بدل «غسل الجمعة»، خصوصًا وأنهما تدلان على أن الحسن روى «صلاة الضحى» كما رواها غيره عن أبي هريرة، وقد تدلان على أن الحسن أوهم بعد ذلك ونسي، فجعل مكانها «غسل يوم الجمعة»، كما ظن قتادة.

قد يكون هذا راجحًا، لولا أن الحسن لم ينفرد برواية «الغسل يوم الجمعة» في هذا الحديث. فقد رواه عن أبي هريرة اثنان آخران من التابعين، هما: الأسود بن هلال، وأبو أيوب مولى عثمان، عند أحمد بإسنادين صحيحين (٨٣٦٦، ١٠٢٧٨)، كما فصلنا ذلك من قبل.

فالظاهر -عندي- أن أبا هريرة حدث به على الوجهين، وسمعه منه الحسن كذلك، فظن قتادة حين سمع منه الرواية الأخرى أنه وهم ونسي. والله أعلم أي ذلك كان. والحمد لله على التوفيق.

٧٢٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ وَالاِسْتِحْدَادُ وَالخِتَانُ. [كتب، ورسالة (٧١٣٩)]

٧٢٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلاَةَ العَتَمَةِ، أَوْ قَالَ صَلاَةَ العِشَاءِ فَقَرَأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ فَسَجَدَ فِيهَا فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ سَجَدْتُ فِيهَا خَلْفَ أَبِي القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَلاَ أَزَالُ أَسْجُدُهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [كتب، ورسالة (٧١٤٠)]

٧٢٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الآخَرِ شِفَاءً، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ. [كتب، ورسالة (٧١٤١)]

[كتب: ٧١٣٩] إسناده صحيح. معتمر: هو ابن سليمان التيمي. معمر: هو ابن راشد الحُداني. والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (رقم ١٨٤).

الاستحداد: قال ابن الأثير: «هو حلق العانة بالحديد».

[كتب: ٧١٤٠] إسناده صحيح. بكر: هو ابن عبد الله المزني. أبو رافع: هو نفيع بن رافع الصائغ، تابعي كبير أدرك الجاهلية، وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما. وترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ٨٨، ٨٩)، والحافظ في الإصابة (٧: ٧١، ٧٢). والحديث رواه أيضًا الشيخان، كما في المنتقى (١٣٠٧). وذكره ابن كثير في التفسير (٩: ١٤٩)، وزاد نسبته إلى أبي داود والنسائي.

[كتب: ٧١٤١] إسناده صحيح. بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، شيخ أحمد: سبق توثيقه (٩٠٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٨٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٦٦).

ابن عجلان: هو محمَّد، سبقت ترجمته (٦٥١٨).

سعيد المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد، سبقت ترجمته (٦٢٢٥). وهو تابعي معروف، يروي عن أبي هريرة وقد سمع منه، ويروي أيضًا عن أبيه عن أبي هريرة.

والحديث سيأتي في المسند مرارًا بنحوه، من هذا الوجه ومن غيره: (٧٣٥٣، ٧٥٦٢، ٨٤٦٦، ٨٦٤٢، ٩٠٢٤، ٩١٥٧، ٩٧١٩).

ورواه أبو داود (٣٨٤٤، ٣: ٤٣٠ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ٢٥٢) من طريق الحسن بن عرفة عن بشر بن المفضل، به. وأشار الحافظ في الفتح (١٠: ٢١٣) إلى هذه الرواية -رواية سعيد المقبري- التي فيها زيادة: «وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء»، وإلى أنها صححها ابن حبان.

ورواه بغير هذه الزيادة: البخاري (٦: ٢٥٦، و١٠: ٢١٣، ٢١٤)، وابن ماجة (٢: ١٨٥) من طريق عتبة بن مسلم عن عُبيد بن حُنين عن أبي هريرة. ورواه البيهقي أيضًا من هذه الطريق. وستأتي في المسند (٩١٥٧). وقد وهم الحافظ ابن القيم رحمه الله، فنسب في زاد المعاد (٣: ٢٠٩، ٣٤٧) هذا الحديث للصحيحين. واليقين أن مسلمًا لم يروه في صحيحه، بعد طول التتبع. وقد صرح الحافظ بذلك في الفتح (٦: ٢٥٧)، في خاتمة كتاب بدء الخلق. وإن سها أن ينص عليه في خاتمة كتاب الطب (١٠: ٢١٥).

وهذا الحديث مما لعب به بعض معاصرينا، ممن علم وأخطأ، وممن علم وعمد إلى عداء السنة، وممن جهل وتجرأ: فمنهم من حمل على أبي هريرة، وطعن في رواياته وحفظه. بل منهم من جرؤ على الطعن في صدقه فيما يروي! حتى غلا بعضهم

فزعم أن في الصحيحين أحاديث غير صحيحة، إن لم يزعم أنها لا أصل لها! بما رأوا من شبهات في نقد بعض الأئمة لأسانيد قليلة فيهما، فلم يفهموا اعتراض أولئك المتقدمين، الذين أرادوا بنقدهم أن بعض أسانيدهما خارجة عن الدرجة العليا من الصحة، التي التزمها الشيخان، لم يريدوا أنها أحاديث ضعيفة قط.

ومن الغريب أن هذا الحديث بعينه -حديث الذباب- لم يكن مما استدركه أحد من أئمة الحديث على البخاري. بل هو عندهم جميعًا مما جاء على شرطه في أعلى درجات الصحة.

ومن الغريب أيضًا أن هؤلاء الذين حملوا على أبي هريرة، على علم كثير منهم بالسنة وسعة اطلاعهم رحمهم الله غفلوا أو تغافلوا عن أن أبا هريرة رضي الله عنه لم ينفرد بروايته. بل رواه أبو سعيد الخدري أيضًا عن النبي صلى الله عليه وسلم، عند أحمد في المسند (١١٢٠٧، ١٦٦١٦)، والنسائي (٢: ١٩٣)، وابن ماجة (٢: ١٨٥)، والبيهقي (١: ٢٥٣)، بأسانيد صحاح. ورواه أنس بن مالك أيضًا، كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥: ٣٨)، وقال: «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط»، وذكره الحافظ في الفتح (١٠: ٢١٣)، وقال: «أخرجه البزار، ورجاله ثقات».

فأبو هريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه انفرد بالحمل عليه منهم، بما غفلوا أنه رواه اثنان غيره من الصحابة.

والحق أنه لم يعجبهم هذا الحديث؛ لما وقر في نفوسهم من أنه ينافي المكتشفات الحديثة، من المكروبات ونحوها. وعصمهم إيمانهم عن أن يجرؤا على المقام الأسمى، فاستضعفوا أبا هريرة.

والحق أيضًا أنهم آمنوا بهذه المكتشفات الحديثة أكثر من إيمانهم بالغيب، ولكنهم لا يصرحون! ثم اختطوا لأنفسهم خطة عجيبة: أن يقدموها على كل شيء، وأن يتولوا القرآن بما يخرجه عن معنى الكلام العربي، إذا ما خالف ما يسمونه «الحقائق العلمية»! وأن يردوا من السنة الصحيحة ما يظنون أنه يخالف حقائقهم هذه! افتراءً على الله، وحبًّا في التجديد!

بل إن منهم لمن يؤمن ببعض خرافات الأوربيين وينكر حقائق الإسلام أو يتأولها. فمنهم من يؤمن بخرافات استحضار الأرواح، وينكر وجود الملائكة والجن بالتأول العصري الحديث. ومنهم من يؤمن بأساطير القدماء وما ينسب إلى «القديسين والقديسات»! ثم ينكر معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها، ويتأول ما ورد في الكتاب والسنة من معجزات الأنبياء السابقين، يخرجونها عن معنى الإعجاز كله!! وهكذا وهكذا...

وفي عصرنا هذا صديق لنا، كاتب قدير، أديب جيد الأداء، واسع الاطلاع، كنا نعجب بقلمه وعلمه واطلاعه. ثم بدت منه هنات وهنات، على صفحات الجرائد والمجلات، في الطعن على السنة، والإزراء برواتها من الصحابة فمن بعدهم. يستمسك بكلمات للمتقدمين في أسانيد معينة، يجعلها -كما يصنع المستشرقون- قواعد عامة، يوسع من مداها، ويخرج بها عن حدها الذي أراده قائلوها. وكانت بيننا في ذلك مساجلات شفوية، ومكاتبات خاصة؛ حرصًا مني على دينه وعلى عقيدته.

ثم كتب في إحدى المجلات -منذ أكثر من عامين- كلمة على طريقته التي ازداد فيها إمعانًا وغلوًّا. فكتبت له كتابًا طويلًا، في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٧٠، كان مما قلت له فيه، من غير أن أسميه هنا أو أسمي المجلة التي كتب فيها، قلت له:

«وقد قرأت لك منذ أسبوعين تقريبًا، كلمة في مجلة ... لم تدع فيها ما وقر في قلبك من الطعن في روايات الحديث الصحيحة.

ولست أزعم أني أستطيع إقناعك، أو أرضى إحراجك بالإقلاع عما أنت فيه.

وليتك -يا أخي- درست علوم الحديث وطرق روايته دراسة وافية؛ غير متأثر بسخافات (فلان) رحمه الله، وأمثاله ممن قلدهم وممن قلدوه. فأنت تبحث وتنقب على ضوء شيء استقر في قلبك من قبل، لا بحثًا حرًّا خاليًا من الهوى.

وثق أني لك ناصح مخلص أمين، لا يهمني ولا يغضبني أن تقول في السنة ما تشاء. فقد قرأتُ من مثل كلامك أضعاف ما قرأت؛ ولكنك تضرب الكلام بعضه ببعض.

وثق -يا أخي- أن المستشرقين فعلوا مثل ذلك في السنة، فقلتَ مثل قولهم وأعجبك رأيهم؛ إذ صادف منك هوى. ولكنك نسيت أنهم فعلوا مثل ذلك وأكثر منه في القرآن نفسه، فما ضار القرآن ولا السنة شيء مما فعلوا.

وقبلهم قام المعتزلة وكثير من أهل الرأي والأهواء، ففعلوا بعض هذا أو كله، فما زادت السنة إلا ثبوتًا كثبوت الجبال، وأتعب هؤلاء رءوسهم وحدها وأَوْهَوْها!

. . . .

بل لم نر فيمن تقدمنا من أهل العلم من اجترأ على ادعاء أن في الصحيحين أحاديث موضوعة، فضلًا عن الإيهام والتشنيع الذي يطويه كلامك، فيوهم الأغرار أن أكثر ما في السنة موضوع! هذا كلام المستشرقين.

غاية ما تكلم فيه العلماء نقد أحاديث فيهما بأعيانها، لا بادعاء وضعها والعياذ بالله، ولا بادعاء ضعفها. إنما نقدوا عليهما أحاديث ظنوا أنها لا تبلغ في الصحة الذروة العليا التي التزمها كل منهما.

وهذا مما أخطأ فيه كثير من الناس. ومنهم أستاذنا السيد رشيد رضا رحمه الله على علمه بالسنة وفقهه، ولم يستطع قط أن يقيم حجته على ما يرى. وأفلتت منه كلمات يسمو على علمه أن يقع فيها. ولكنه كان متأثرًا أشد الأثر بجمال الدين ومحمد عبده، وهما لا يعرفان في الحديث شيئًا. بل كان هو بعد ذلك أعلم منهما، وأعلى قدمًا، وأثبت رأيًا، لولا الأثر الباقي في دخيلة نفسه. والله يغفر لنا وله.

وما أفضلت لك في هذا إلا خشية عليك من حساب الله. أما الناس في هذا العصر فلا حساب لهم، ولا يقدِّمون في ذلك ولا يؤخرون. فإن التربية الإفرنجية الملعونة جعلتهم لا يرضون القرآن إلا على مضض؛ فمنهم من يصرح، ومنهم من يتأول القرآن أو السنة؛ ليرضي عقله الملتوي، لا ليحفظهما من طعن الطاعنين. فهم على الحقيقة لا يؤمنون، ويخشون أن يصرحوا، فيلتوون. وهكذا هم حتى يأتي الله بأمره.

فاحذر لنفسك من حساب الله يوم القيامة. وقد نصحتُك وما ألوْتُ. والحمد لله.

وأمَّا الجاهلون الأجرياء فإنهم كثر في هذا العصر. ومن أعجب ما رأيت من سخافاتهم وجرأتهم: أن يكتب طبيب في إحدى المجلات الطبية، فلا يرى إلا أن هذا الحديث لم يعجبه، وأنه ينافي علمه! وأنه رواه مؤلف اسمه «البخاري»! فلا يجد مجالًا إلا الطعن في هذا «البخاري»، ورميه بالافتراء والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم!

وهو لا يعرف عن «البخاري» هذا شيئًا؛ بل لا أظنه يعرف اسمه ولا عصره ولا كتابه! إلا أنه روى شيئًا يراه هو -بعلمه الواسع- غير صحيح! فافترى عليه ما شاء، مما سيحاسب عليه بين يدي الله حسابًا عسيرًا.

ولم يكن هؤلاء المعترضون المجترئون أول من تكلم في هذا، بل سبقهم من أمثالهم الأقدمون. ولكن أولئك كانوا أكثر أدبًا من هؤلاء»!

فقال الخطابي في معالم السنن (رقم ٣٦٩٥ من تهذيب السنن): «وقد تكلم في هذا الحديث بعض من لا خلاق له، وقال: كيف يكون هذا؟ وكيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذبابة؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء، وتؤخر جناح الشفاء؟ وما أربها في ذلك؟!».

«قلت [القائل الخطابي]: وهذا سؤال جاهل أو متجاهل؛ وإن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة، وهي أشياء متضادة إذا تلاقت تفاسدت، ثم يرى أن الله سبحانه قد ألف بينها، وقهرها على الاجتماع، وجعل منها قوى الحيوان التي بها بقاؤها وصلاحها: لجدير أن لا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزءين من حيوان واحد، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنعة، وأن تعسل فيه، وألهم الذرَّة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها إليه: هو الذي خلق الذبابة، وجعل لها الهداية إلى أن تقدم جناحًا وتؤخر جناحًا، لما أراد الله من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد، والامتحان الذي هو مضمار التكليف. وفي كل شيء عبرة وحكمة. وما يذكر إلا أولو الألباب».

وأما المعنى الطبي، فقال ابن القيم -في شأن الطب القديم- في زاد المعاد (٣: ٢١٠، ٢١١):

«واعلم أن في الذباب قوة سمية، يدل عليها الورم والحكة العارضة من لسعه. وهي بمنزلة السلاح، فإذا سقط فيما يؤذيه اتقاه بسلاحه. فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقابل تلك السُّمية بما أودعه الله في جناحه الآخر من الشفاء، فيغمس كله في الماء والطعام، فيقابل المادة السمية بالمادة النافعة، فيزول ضررها. وهذا طب لا يهتدي إليه كبار الأطباء وأئمتهم، بل هو خارج من مشكاة النبوة. ومع هذا، فالطبيب العالم العارف الموفق يخضع لهذا العلاج، ويقر لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الإطلاق، وأنه مؤيد بوحي إلهي خارج عن القوى البشرية».

وأقول -في شأن الطب الحديث-: إن الناس كانوا ولا يزالون تقذر أنفسهم الذباب، وتنفر مما وقع فيه من طعام أو شراب، ولا يكادون يرضون قربانه، وفي هذا من الإسراف -إذا غلا الناس فيه- شيء كثير. ولا يزال الذباب يلح على الناس في طعامهم وشرابهم، وفي نومهم ويقظتهم، وفي شأنهم كله. وقد كشف الأطباء والباحثون عن المكروبات الضارة والنافعة، وغلوا غلوًّا شديدًا في بيان ما يحمل الذباب من مكروبات ضارة، حتى لقد كادوا يفسدون على الناس حياتهم لو أطاعوهم طاعة حرفية تامة.

٧٢٦٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا بِشْرٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، وَإِذَا[1] أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ. [كتب، ورسالة (٧١٤٢)]

٧٢٦٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ. [كتب، ورسالة (٧١٤٣)]

٧٢٦٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ. [كتب، ورسالة (٧١٤٤)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فإذا».

وإنا لنرى بالعيان أن أكثر الناس تأكل مما سقط عليه الذباب وتشرب، فلا يصيبهم شيء إلا في القليل النادر. ومن كابر في هذا فإنما يخدع الناس ويخدع نفسه. وإنا لنرى أيضًا أن ضرر الذباب شديد حين يقع الوباء العام. لا يُماري في ذلك أحد. فهناك إذن حالان ظاهرتان، بينهما فروق كبيرة. أما حال الوباء، فمما لا شك فيه أن الاحتياط فيها يدعو إلى التحرز من الذباب وأضرابه مما ينقل المكروب أشد التحرز. وأما إذا عُدم الوباء، وكانت الحياة تجري على سننها، فلا معنى لهذا التحرز. والمشاهدة تنفي ما غلا فيه الغلاة من إفساد كل طعام أو شراب وقع عليه الذباب. ومن كابر في هذا فإنما يجادل بالقول لا بالعمل، ويطيع داعي الترف والتأنق، وما أظنه يطبق ما يدعو إليه تطبيقًا دقيقًا. وكثير منهم يقولون ما لا يفعلون.

[كتب: ٧١٤٢] إسناده صحيح. وسيأتي بإسنادين عن ابن عجلان (٧٨٣٩، ٩٦٦٢).

ورواه أبو داود (٥٢٠٨، ٤: ٥٢٠ عون المعبود)، عن أحمد بن حنبل ومسدد عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

ورواه الترمذي (٣: ٣٨٩) من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان. قال الترمذي: «هذا حديث حسن. وقد روي هذا الحديث عن ابن عجلان أيضًا عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم».

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص١٤٨) بإسنادين عن ابن عجلان، بهذا. ورواه أيضًا بينهما، عن ابن المثنى عن صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة. وهذه هي الرواية التي أشار إليها الترمذي.

ورواه البخاري في الأدب المفرد أيضًا (ص١٥٤) مطولاً في قصة من طريق يعقوب بن زيد التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. وإسناده صحيح أيضًا. ونسبه السيوطي في الجامع الصغير (٤٩٧) أيضًا لابن حبان والحاكم.

[كتب: ٧١٤٣] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

سهيل بن أبي صالح السمان: سبق توثيقه (٣٩١٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ١٠٥، ١٠٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٤٦، ٢٤٧).

والحديث رواه مسلم (١: ٤٤٣) بأسانيد، من رواية سهيل بن أبي صالح، به. ورواه أيضًا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، كما في الترغيب والترهيب (٣: ٢١٣).

[كتب: ٧١٤٤] إسناده صحيح.

عباد بن عباد المهلبي: سبق توثيقه (١٧٩١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٨٢، ٨٣)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٤٥، ٧١).

محمَّد بن عمرو: هو محمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، سبقت ترجمته (١٤٠٥).

والحديث رواه الشيخان وغيرهما. انظر: المنتقى (١٣٧٥)، وتهذيب السنن للمنذري (٥٧٤).

٧٢٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ. [كتب، ورسالة (٧١٤٥)]

٧٢٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلَاءَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الغِيَابَةُ قَالُوا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ لَهُ، يَعْنِي قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ. [كتب، ورسالة (٧١٤٦)]

[كتب: ٧١٤٥] إسناده صحيح. صفوان بن عيسى الزهري القسام: سبق توثيقه (٢٠٧٥، ٦٤٠٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٤٢٥).

عبد الله بن سعيد بن أبي هند: سبق توثيقه (٢٠٧٥)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٧٠، ٧١).

والحديث رواه أبو داود (٣٥٧١، ٣: ٣٢٣، ٣٢٤ عون المعبود)، والترمذي (٢: ٢٧٥)، من طريق عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري. ورواه أبو داود أيضًا (٣٥٧٢) من طريق عثمان بن محمَّد الأخنسي عن المقبري والأعرج، كلاهما عن أبي هريرة.

ورواه ابن ماجة (٢: ٢٦)، والحاكم في المستدرك (٤: ٩١)، كلاهما من طريق عثمان بن محمَّد عن المقبري وحده.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روي أيضًا من غير هذا الوجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

[كتب: ٧١٤٦] إسناده صحيح. العلاء: هو ابن عبد الرحمن الحرقي، وهو ثقة، وثقه أحمد وغيره، وأخرج له مسلم في الصحيح، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٥٧، ٣٥٨). أبوه، عبد الرحمن بن يعقوب الجهني، مولى الحرقة: تابعي ثقة معروف، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٣٠١، ٣٠٢).

«الحرقة» التي نسب عبد الرحمن وابنه إليها: بضم الحاء وفتح الراء المهملة، وهي المناسب قبيلة من جهينة، ويقال لها أيضًا: «الحرقات».

وهذا الحديث سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد واللفظ (٩٩٠٣). وفيه كلمتان هما محل نظر وبحث:

أولاهما: «الغيابة»، هكذا ثبتت الكلمة بألف بين الياء والباء في (ح م) في هذا الموضع، وثبتت في (ك) «الغيبة» على اللفظ المعروف.

وثانيتهما: قوله: «ذكرك أخاك بما ليس فيه» في الموضعين. ولكن اللفظ الثابت في سائر الروايات التي سنذكرها في التخريج: «ذكرك أخاك بما يكره». وهو المناسب للسياق، للفرق بين «الغيبة» و«البهتان».

وقد رواه الطبري في التفسير (٢٦: ٨٦) عن ابن المثنى عن محمَّد بن جعفر عن شُعبة، وهو الإسناد الذي رواه به أحمد هنا وفي (٩٩٠٣)، وجاءت رواية الطبري موافقة لسائر الروايات في الكلمتين.

ورواه مسلم (٢: ٢٨٥) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء، بهذا الإسناد، ولفظه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون ما الغيبة؟». قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره». قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته»».

ورواه أبو داود (٤٨٧٤، ٤: ٤٢٠ عون المعبود)، والترمذي (٣: ١٢٦)، والدارمي (٢: ٢٩٩)، ثلاثتهم من طريق عبد العزيز بن محمَّد، وهو الدراوردي: عن العلاء، به، بلفظ: «أنه قيل: يا رسول الله، ما الغيبة» إلخ. واللفظ لأبي داود. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وبنحو هذا رواه الطبري في التفسير (٢٦: ٨٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق العامري عن العلاء.

وسيأتي بنحوه أيضًا (٨٩٧٣، ٨٩٩٧) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني، عن العلاء.

وانظر: تفسير ابن كثير (٨: ٢٢).

وقوله: «بهته»: من البهتان؛ أي كذبت وافتريت عليه.

٧٢٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [كتب، ورسالة (٧١٤٧)]

٧٢٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ وَيُغْلَقُ(١) فِيهِ أَبْوَابُ الجَحِيمِ وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ. [كتب، ورسالة (٧١٤٨)]

٧٢٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَالَ أَوكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ. [كتب، ورسالة (٧١٤٩)]

٧٢٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لأَسْلَمُ وَغِفَارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ وَهَوازِنَ وَتَمِيمٍ. [كتب، ورسالة (٧١٥٠)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «وتغلق».

[كتب: ٧١٤٧] إسناده صحيح.

وسيأتي مطولًا مرارًا، منها (٧٧٦٣)، عن عبد الرزاق عن معمر. وانظر: (٢٢٩٢، ٧٢٨١).

ورواه مالك في الموطأ مطولًا (ص: ٢٢٦، ٢٢٧) عن ابن شهاب، وهو الزهري، عن سعيد بن المسيب.

ورواه الطيالسي بإسنادين عن الزهري (٢٢٩٦، ٢٣٠٠)، ورواه أيضًا أصحاب الكتب الستة، كما في المنتقى (١٨٢٣).

«النجاشي»: نقل السيوطي في شرح الموطأ (١: ٢٢٦) عن ابن عبد البر، قال: «هو اسم لكل من ملك الحبشة، كما يقال: كسرى، وقيصر. واسمه: أصحمة، وهو بالعربية عطية. وكان نعيه إياه في سنة تسع من الهجرة». وقال ابن الأثير: «والياء مشددة، وقيل: الصواب تخفيفها».

[كتب: ٧١٤٨] إسناده صحيح. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

أبو قلابة -بكسر القاف وتخفيف اللام-: هو الجرمي، واسمه عبد الله بن زيد، سبق توثيقه (٢١٩١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١٣٣-١٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٥٧، ٥٨)، وفي التهذيب أنه يقال أنه لم يسمع من أبي هريرة، ولم أجد ما يؤيد هذا، وأبو قلابة لم يعرف بتدليس، والمعاصرة كافية في الحكم بوصل الإسناد.

والحديث رواه النسائي (١: ٢٩٩، ٣٠٠) من طريق عبد الوارث عن أيوب، بهذا الإسناد.

ونقله ابن كثير في التفسير (٩: ٢٥٥) عن هذا الموضع من المسند. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢: ٦٩) وقال: «رواه النسائي والبيهقي، كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة، ولم يسمع منه فيما أعلم».

[كتب: ٧١٤٩] إسناده صحيح. محمَّد: هو ابن سيرين.

والحديث رواه البخاري (١: ٤٠١)، من طريق حمَّاد بن زيد، ومسلم (١: ١٤٦) من طريق ابن علية، كلاهما عن أيوب عن ابن سيرين، به. ورواه باقي الجماعة إلا الترمذي، كما في المنتقى (٦٨٠).

[كتب: ٧١٥٠] إسناده صحيح. ورواه مسلم (٢: ٢٦٨) من طريق ابن علية، بهذا الإسناد. ورواه البخاري بنحوه (٦: ٣٩٧) من طريق حمَّاد بن زيد عن أيوب.

٧٢٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِنَّ فِي الجُمُعَةِ لَسَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ بِيَدِهِ قُلْنَا يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا. [كتب، ورسالة (٧١٥١)]

٧٢٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا الرِّجَالُ أَكْثَرُ فِي الجَنَّةِ(١) أَم النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَولَم يَقُلْ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ثِنْتَانِ(٢) يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الجَنَّةِ أَعْزَبُ. [كتب، ورسالة (٧١٥٢)]

٧٢٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، أَخبَرنا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ قَالَ أَيُّوبُ: فَأُنْبِئْتُ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ. [كتب، ورسالة (٧١٥٣)]

---

(١) قوله: «فِي الجَنَّةِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «اثنتان».

[كتب: ٧١٥١] إسناده صحيح. ورواه الجماعة، كما في المنتقى (١٥٦٥) وقال: «إلا أن الترمذي وأبا داود لم يذكرا القيام، ولا تقليلها». وانظر: الترغيب والترهيب (١: ٢٥٠).

ورواه أيضًا مالك في الموطأ (ص١٠٨) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

[كتب: ٧١٥٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم (٢: ٣٥٠) من طريق ابن علية، بهذا الإسناد، ولفظه: «الرجال في الجنة أكثر أم النساء». فكلمة «في الجنة» لم تذكر في هذا الموضع من المسند، وهي مرادة مفهومة من السياق. وهي ثابتة أيضًا في الرواية الآتية في المسند (١٠٦٠١).

وقوله: «وما في الجنة أعزب»، سيأتي التصريح بأنها من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمَّد بيده، ما فيها من أعزب».

وسيأتي الحديث أيضًا بنحوه (٧٣٦٩)، وسيأتي مطولًا (٧٤٢٩). وانظر: (٧١٦٥، ٨١٨٣).

ورواه الشيخان أيضًا مطولًا ومختصرًا. انظر: الترغيب والترهيب (٤: ٢٢٤، ٢٤٥، ٢٦٣).

وقوله: «أعزب»: هو الذي لا زوجة له. وأنكر بعض أهل اللغة هذا الحرف بزيادة الهمزة، والأكثر «عزب» بفتحتين. وقد بينًا في الاستدراك (٢٠٦١) صحته بزيادة الهمزة؛ لثبوتها في الأحاديث الصحاح.

[كتب: ٧١٥٣] إسناده صحيح. عكرمة: هو مولى ابن عباس.

والحديث رواه البخاري (١٠: ٧٩) عن مسدد عن إسماعيل، بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه كلمة أيوب التي في آخره.

وأشار الحافظ في الفتح إلى هذه الزيادة عند أحمد والإسماعيلي، ثم قال: «ووهم الحاكم، فأخرج الحديث في المستدرك بزيادته. والزيادة المذكورة ليست على شرط الصحيح؛ لأن راويها لم يُسَم، وليست موصولة. ولكن أخرجها ابن ماجة، من رواية سلمة بن وهرام عن عكرمة، بنحو المرفوع، وفي آخره: وأن رجلًا قام من الليل -بعد النهي- إلى سقاء فاختنثه، فخرجت عليه منه حية».

وقد أصاب الحافظ في تعقبه على الحاكم. والحديث عنده في المستدرك (٤: ١٤٠) من طريق مسدد عن إسماعيل. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه»! ومن عجب أن وافقه الذهبي على هذا.

وأمَّا ما ذكره الحافظ من رواية ابن ماجة، فإن سياقه يوهم أنه من حديث أبي هريرة، والذي في ابن ماجة (٢: ١٧٥) إنما هو من رواية سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس. فلم يدقق الحافظ حين أطلق الرواية دون بيان.

والحديث رواه البخاري أيضًا (١٠: ٧٨) بنحوه، من طريق سفيان عن أيوب.

وحديث ابن عباس في ذلك مضى مرارًا، منها (١٩٨٩، ٣١٤٣)، وليس فيه هذه الزيادة.

٧٢٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَمْنَعَنَّ رَجُلٌ جَارَهُ أَنْ يَجْعَلَ خَشَبَتَهُ، أَوْ قَالَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ. [كتب، ورسالة (٧١٥٤)]

٧٢٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ صَدَقَةَ إِلاَّ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. [كتب، ورسالة (٧١٥٥)]

٧٢٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ مَعَهَا فِيهِ إِدَامٌ، أَوْ طَعَامٌ، أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلاَمَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ، وَلاَ نَصَبَ. [كتب، ورسالة (٧١٥٦)]

[كتب: ٧١٥٤] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ (ص٧٤٥) عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة، بنحوه مطولًا. ورواه البخاري (٥: ٧٩) من طريق مالك. ورواه البخاري أيضًا بمعناه (١٠: ٧٨) من طريق سفيان عن أيوب عن عكرمة. ورواه سائر الجماعة إلا النسائي، كما في المنتقى (٣٠١٥).

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: (٢٣٠٧، ٢٩١٤).

[كتب: ٧١٥٥] إسناده صحيح. عبد الملك: هو ابن أبي سليمان العرزمي، سبق توثيقه (٣٠٤)، ونزيد هنا أن ابن سعد ترجمه في الطبقات (٦: ٢٤٤)، وقال: «كان ثقة مأمونًا ثبتًا». وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٦٦-٣٦٨).

عطاء: هو ابن أبي رباح.

والحديث رواه أحمد -فيما يأتي- من أوجه مختلفة، بمثل ما هنا، وبأطول منه، وبأخصر منه. فمن ذلك (٩٦١١) من رواية عبد الملك عن عطاء، و(٩١١١) من رواية معقل بن عُبيد الله عن عطاء، و(٧٧٢٧) من رواية أيوب عن ابن سيرين، و(١٠١٧٥، ١٠٢٢٨) من رواية الأعمش عن أبي صالح. ومن المطول (١٠٧٩٥، ١٠٨٣٠) من رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح. ومن المختصر (٧٣٤٢) من رواية أبي الزناد عن الأعرج: كلهم عن أبي هريرة.

وقد رواه البخاري في الصحيح (٣: ٢٣٤) مختصرًا من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ثم رواه (ص٢٣٥) مطولًا نحو الرواية التي هنا، من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة، ولكنه لم يسق لفظه، بل أحال على حديث حكيم بن حزام الذي قبله.

وجعل عنوان الباب (ص٢٣٣) على لفظ أول الحديث: «لا صدقة إلا عن ظهر غنى». فقال الحافظ في الفتح: «وقد أورده أحمد من طريق أبي صالح بلفظ: «إنما الصدقة ما كان عن ظهر غنى»، وهو أقرب إلى لفظ الترجمة. وأخرجه أيضًا من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة، بلفظ الترجمة، قال: «لا صدقة إلا عن ظهر غنى» الحديث».

ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص٣١) مطولًا، من طريق عاصم بن بهدلة عن أبي صالح.

وهذا الحديث مما انفرد به البخاري عن مسلم، كما نص على ذلك الحافظ في خاتمة كتاب الزكاة (٣: ٢٩٩)، حيث يبين الأحاديث التي ينفرد بها البخاري في آخر كل كتاب من كتب الصحيح.

وقد سبق تفسير قوله: «عن ظهر غنى» في (٥٦٨٠). ومضت أحاديث كثيرة في «اليد العليا»، أشرنا إلى بعضها في حديث أبي رمثة (٧١٠٥).

[كتب: ٧١٥٦] إسناده صحيح. عمارة: هو ابن القعقاع بن شبرمة الضبي، سبق توثيقه (٤١٩٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦: ٢٤٥)، ووثقه.

أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي، سبق توثيقه (٤١٩٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦: ٢٠٨).

٧٢٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: انْتَدَبَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصْدِيقَ رَسُولِي فَهُو عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ كُلِمَ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيحُ مِسْكٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى المُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا وَلَكِنِّي لاَ أَجِدُ سَعَةً فَيَتْبَعُونِي، وَلاَ تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ فَيَتَخَلَّفُونَ بَعْدِي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلَ. [كتب، ورسالة (٧١٥٧)]

٧٢٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالمُقَصِّرِينَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالمُقَصِّرِينَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ قَالُوا وَالمُقَصِّرِينَ قَالَ وَالمُقَصِّرِينَ. [كتب، ورسالة (٧١٥٨)]

٧٢٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ

والحديث رواه البخاري (٧: ١٠٥)، ومسلم (٢: ٢٤٣)، كلاهما من طريق محمَّد بن فضيل، بهذا الإسناد.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣: ١٨٥) من طريق هذا المسند، بهذا الإسناد، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة»! ووافقه الذهبي!!

وقد وهم كلاهما -رحمهما الله- فالحديث في الصحيحين، بهذا الإسناد وهذه السياقة.

وأشار إليه الحافظ في الإصابة (٨: ٦١) في ترجمة خديجة، ونسبه لمسلم فقط! فلعل هذا يوهم القارئ غير الباحث أنه لم يروه البخاري! مع أنه رواه، كما ذكرنا.

والبشرى لخديجة بهذا ثابتة من حديث عبد الله بن جعفر، كما مضى (١٧٥٨)، ومن حديث ابن أبي أوفى، عند الشيخين، وسيأتي في المسند (٤: ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١ ح)، ومن حديث عائشة، عند الشيخين أيضًا، وسيأتي في المسند (٦: ٥٨، ٢٠٢، ٢٧٩ ح).

وتفسير غريب هذا الحديث مضى في (١٧٥٨). وانظر ذلك مفصلًا في الفتح (٧: ١٠٤).

[كتب: ٧١٥٧]إسناده صحيح. ورواه مسلم (٢: ٩٥، ٩٦) من طريق جرير عن عمارة، بهذا الإسناد، نحوه. ثم رواه من طريق ابن فضيل بهذا الإسناد، ولم يسق لفظه؛ بل أحال على رواية جرير. ثم رواه مطولًا ومختصرًا من أوجه أخر.

ورواه البخاري (١: ٨٦) مختصرًا قليلًا من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة. وروى أجزاء منه من أوجه أخر (٦: ١٢، ١٣، و١٣: ٣٧١، ٣٧٤).

ورواه النسائي مفرقًا في ثلاثة مواضع (٢: ٥٤، ٥٦). وقد مضى بعض معناه من حديث ابن عمر (٥٩٧٧).

قوله: «انتدب»: هو بالنون وفتح التاء والدال، مبني للفاعل، قال ابن الأثير: «أي أجابه إلى غفرانه؛ يقال: ندبتُه فانتدب؛ أي بعثتُه ودعوته فأجاب». وقال الحافظ في الفتح (١: ٨٦): «أي سارع بثوابه وحسن جزائه».

«الكلم» -بفتح الكاف وسكون اللام-: الجرح.

«خلاف سرية» أي: خلفها وبعدها. وانظر تفصيل شرحه فيما أشرنا إليه من مواضع الفتح، وفي شرح مسلم للنووي (١٣: ١٩-٢٣).

[كتب: ٧١٥٨]إسناده صحيح. ورواه الشيخان أيضًا، كما في المنتقى (٢٦١٥).

وقد مضى معناه من حديث ابن عمر مرارًا، آخرها (٦٣٨٤).

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا قَالَ أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الفَقْرَ وَتَأْمُلُ البَقَاءَ، وَلاَ تُمْهِلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلاَنٍ كَذَا وَلِفُلاَنٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلاَنٍ. [كتب، ورسالة (٧١٥٩)]

٧٢٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ فَقَالَ جِبْرِيلُ إِنَّ هَذَا المَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ يَوْم خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفَمَلِكًا نَبِيًّا يَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولاً قَالَ جِبْرِيلُ تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ بَلْ عَبْدًا رَسُولًا. [كتب، ورسالة (٧١٦٠)]

٧٢٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾. [كتب، ورسالة (٧١٦١)]

٧٢٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ،

[كتب: ٧١٥٩] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٣: ٢٢٦) من طريق عبد الواحد بن زياد. و(٥: ٢٧٩، ٢٨٠) من طريق سفيان. ومسلم (١: ٢٨٢) من طريق جرير، ومن طريق ابن فضيل، ومن طريق عبد الواحد. وأبو داود (٢٨٦٥، ٣: ٧٢ عون المعبود) من طريق عبد الواحد أيضًا: كلهم عن عمارة، بهذا الإسناد، نحوه.

وسيأتي (٧٤٠١) من رواية جرير، و(٩٣٦٧) من رواية عبد الواحد.

قوله: «ولا تمهل»: يجوز فيه ضم التاء مع سكون الميم وكسر الهاء، ويجوز فتح التاء والميم والهاء المشددة. وأما إعرابه، فقال الحافظ في الفتح: «بالإسكان على أنه نهي، وبالرفع على أنه نفي، ويجوز النصب» أي: بالعطف على قوله: «أن تصدق».

وقوله: «وتأمل البقاء» في نسخة بهامش (م) «الغنى»، وهي توافق بعض الروايات التي أشرنا إليها، ولكن من غير رواية ابن فضيل راويه هنا.

[كتب: ٧١٦٠] إسناده صحيح. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٨، ١٩)، وقال: «رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال الأولين رجال الصحيح». ولم يذكر فيه قول أبي زرعة: «ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة»، مما يظن معه أنه شك في وصله. وإن كان هذا لا يؤثر في صحة الحديث؛ لأنه حكى ظنه الراجح القريب إلى اليقين، وغلبة الظن في مثل هذا كافية. فإعراض الهيثمي عن ذكر هذا دلالة على أنه مروي بالجزم عن أبي هريرة عن البزار وأبي يعلى، أو عند أحدهما.

ونقله ابن كثير في التاريخ (٦: ٤٨) عن هذا الموضع من المسند؛ إلا أنه وقعت له نسخة من المسند فيها سقط في آخر الحديث، من أول قوله: «قال جبريل: تواضع» إلخ. فقال ابن كثير -بعد أن نقله ناقصًا-: «هكذا وجدته بالنسخة التي عندي بالمسند مقتصرًا، وهو من أفراده من هذا الوجه». يعني أنه لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة. وهذا النقص كامل ثابت هنا في الأصول الثلاثة وفي مجمع الزوائد.

[كتب: ٧١٦١] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٨: ٢٢٣) من طريق عبد الواحد بن زياد عن عمارة، به. ورواه عقبه من وجه آخر، ثم رواه ثالثًا (١١: ٣٠٣، ٣٠٤) من وجه ثالث.

ونقل ابن كثير في التفسير (٣: ٤٣٣) روايات البخاري، ثم قال: «ومن الوجه الأول أخرجه بقية الجماعة في كتبهم، إلا الترمذي من طرق، عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، به».

ونقله السيوطي في الدر المنثور (٣: ٥٧)، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وعبد الرزاق، وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في البعث.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم: إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ قَالَهَا ثَلاَثَ مِرَارٍ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُواصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَاكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ(١) مَا تُطِيقُونَ. [كتب، ورسالة (٧١٦٢)]

٧٢٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم: مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلَّ مِنْهُ، أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ. [كتب، ورسالة (٧١٦٣)]

٧٢٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا عُمَارَةُ وَجَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكَاتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ أَخْبِرْنِي مَا هُو قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي(٢) مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ قَالَ جَرِيرٌ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ.

قَالَ أَبِي: كُلُّهَا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ إِلاَّ هَذَا، عَنْ أَبِي صَالِحٍ. [كتب، ورسالة (٧١٦٤)]

٧٢٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم: إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ ضَوْءِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لاَ يَبُولُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَتْفُلُونَ، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ أَخْلاَقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ صَلى الله عَليه وَسَلم سِتِّينَ ذِرَاعًا(٣).
[كتب، ورسالة (٧١٦٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «العمل».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «أنقني».
(٣) في طبعة الرسالة: «في طول ستين ذراعا».

[كتب: ٧١٦٢] إسناده صحيح. ورواه الشيخان أيضًا، كما في المنتقى (٢١٥٩). وقد مضى معناه مرارًا من حديث عبد الله بن عمر، أولها (٤٧٢١)، وآخرها (٦٤١٣).

قوله: «اكلفوا»: هو بفتح اللام، قال ابن الأثير: «يقال: كَلِفْتُ بهذا الأمر أكْلَف، إذا وَلِعْتَ به وأحببته». وهو من باب «تَعِبَ». كما في المصباح وغيره.

[كتب: ٧١٦٣] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ٢٨٤)، وابن ماجة (١: ٢٨٩)، كلاهما من طريق ابن فضيل، بهذا الإسناد. وهو في المنتقى (٢٠٤٩)، والترغيب والترهيب (٢: ٤). وانظر: (١٢٥٢، ٥٦٨٠).

قوله: «تكثرًا» أي: ليكثر به ماله، أو بطريق الإلحاح والمبالغة في السؤال.

[كتب: ٧١٦٤] إسناداه صحيحان. رواه أحمد عن شيخين: محمَّد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد الضبي، كلاهما عن عمارة بن القعقاع.

والحديث في المنتقى (٨٦٦) وقال: «رواه الجماعة إلا الترمذي». وانظر ما مضى في مسند علي: (٧٢٩).

[كتب: ٧١٦٥] إسناده صحيح. أبو صالح: هو السمان الزيات، سبق توثيقه (٤٦٢٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه أيضًا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٤٥٠، ٤٥١).

٧٢٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارَ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَم فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ وَهِيَ تُبْنَى، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً.

ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى جَاوزَ المِرْفَقَيْنِ، فَلَمَّا غَسَلَ رِجْلَيْهِ جَاوزَ الكَعْبَيْنِ إِلَى السَّاقَيْنِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا مَبْلَغُ الحِلْيَةِ. [كتب، ورسالة (٧١٦٦)]

وقد نقل عبد الله بن أحمد عن أبيه هنا، قبل رواية هذا الحديث، النص على أنه من رواية عمارة عن أبي صالح؛ إذ رواه أثناء روايات عمارة عن أبي زرعة؛ خشية أن يشتبه على بعض القارئين أو الناسخين، فيظنه خطأ. وهو تحرز دقيق؛ إذ إن عمارة روى هذا الحديث عن أبي زرعة أيضًا، كما أن أبا صالح رواه عن أبي هريرة، وثبت ذلك من رواية راو آخر غير عمارة، كما سنذكر في تخريجه، إن شاء الله:

فقد رواه ابن ماجة (٢: ٣٠٦، ٣٠٧) من طريق محمَّد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

وابن فضيل هو شيخ أحمد في الإسناد الذي هنا، فقد سمعه إذن من عمارة على الوجهين: عن أبي صالح، وعن أبي زرعة.

ورواه البخاري بنحوه (٦: ٢٦٠، ٢٦١) من طريق جرير، ومسلم (٢: ٣٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد وجرير، كلاهما عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

فهؤلاء ثلاثة شيوخ، منهم ابن فضيل نفسه، رووه عن عمارة عن أبي زرعة. فكان تحرزًا دقيقًا من الإمام أحمد أن ينص على أن الإسناد الذي رواه عن ابن فضيل، إنما هو وجه آخر، يرويه ابن فضيل عن عمارة عن أبي صالح عن أبي هريرة، وأنه ليس خطأ ولا سهوًا. ويؤيد ذلك أن الأعمش رواه أيضًا عن أبي صالح عن أبي هريرة:

فرواه أحمد -فيما سيأتي- (٧٤٢٩) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. وكذلك رواه مسلم (٢: ٣٥٠)، وابن ماجة (٢: ٣٠٧)، كلاهما من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

ثم الحديث ثابت بنحوه من غير وجه عن أبي هريرة:

فرواه أحمد (٨١٨٣)، عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري (٦: ٢٣٠-٢٣٢)، والترمذي (٣: ٣٢٧، ٣٢٨)، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر. وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

ورواه البخاري بعناه أيضًا (٦: ٢٣٢) من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. ورواه كذلك (٦: ٢٣٣) من حديث هلال بن أبي ميمونة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة.

وانظر: (٧١٥٢). وقد أشرنا إلى هذا هناك.

قوله: «ورشحهم المسك»: الرشح: العرق؛ لأنه يخرج من البدن شيئًا فشيئًا، كما يرشح الإناء المتخلل الأجزاء. قاله ابن الأثير.

وقوله: «ومجامرهم الألوة»: قال ابن الأثير: «المجامر: جمع مِجمر ومُجمر. فالمجمر -بكسر الميم- [يعني الميم الأولى مع فتح الثانية]: هو الذي يوضع فيه النار للبخور. والمجمر -بالضم-: الذي يُتبخر به وأُعد له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث؛ أي أن بخورهم بالألوة»، وقال أيضًا: «الألوة: هو العود الذي يتبخر به. وتفتح همزته وتضم، وهمزتها أصلية، وقيل: زائدة». وهو بضم اللام وتشديد الواو المفتوحة.

وقوله: «على خلق رجل واحد»: قال الحافظ في الفتح (٦: ٢٦٠، ٢٦١): «هو بفتح أول «خَلق» لا بضمه». وكذلك ثبت بالفتح فقط في اليونينية (ج٤ ص١٣٢ من الطبعة السلطانية من البخاري)، في رواية عمارة عن أبي زرعة. وأمَّا صحيح مسلم، فإنه ضبط فيه في طبعة الأستانة (٨: ١٤٦، ١٤٧) في رواية عمارة، بضم الخاء واللام، وفي رواية الأعمش عن أبي صالح بالضبطين؛ إذ رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية بضمتين، وعن أبي كريب عن أبي معاوية بفتح فسكون. قال النووي في شرحه (١٨: ١٧٢): «قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبة وأبي كريب في ضبطه: فإن ابن أبي شيبة يرويه بضم الخاء واللام، وأبو كريب بفتح الخاء وإسكان اللام. وكلاهما صحيح».

[كتب: ٧١٦٦] إسناده صحيح. ورواه البخاري مطولًا بنحو مما هنا (١٠: ٣٢٣-٣٢٥) من طريق عبد الواحد بن زياد عن

. . . .

عمارة، بهذا الإسناد. ورواه مسلم (٢: ١٦٣) مقتصرًا على أوله، دون ذكر قصة الوضوء، من طريق ابن فضيل. ورواه البخاري (١٣: ٤٤٦) مقتصرًا على المرفوع منه فقط، من طريق ابن فضيل أيضًا، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم أيضًا، كروايته الأولى (٢: ١٦٣، ١٦٤) من طريق جرير عن عمارة، به. ولم يسق لفظه؛ بل أحال على الرواية الأولى.

قوله: «ذهب» إلخ: قال الحافظ: «أي قصد. وقوله: كخلقي، التشبيه في فعل الصورة وحدها، لا من كل الوجوه، قال ابن بطال: فهم أبو هريرة أن التصوير يتناول ما له ظل، وما ليس له ظل، فلهذا أنكر ما ينقش في الحيطان. قلت [القائل ابن حجر]: هو ظاهر من عموم اللفظ. ويحتمل أن يقصر على ما له ظل، من جهة قوله: «كخلقي» فإن خلقه الذي اخترعه ليس صورة في حائط، بل هو خلق تام. لكن بقية الحديث تقتضي تعميم الزجر عن تصوير كل شيء، وهي قوله: فليخلقوا حبَّة، وليخلقوا ذرة. وهي بفتح المعجمة وتشديد الراء. ويجاب عن ذلك بأن المراد إيجاد حبَّة على الحقيقة، لا تصويرها. ووقع لابن فضيل من الزيادة. وليخلقوا شعيرة. والمراد بالحبة: حبَّة القمح، بقرينة ذكر الشعير، أو الحبة أعم. والمراد بالذرة: النملة. والغرض تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان، وهو أشد، وأخرى بتكليفهم خلق جماد، وهو أهون، ومع ذلك لا قدرة لهم على ذلك».

وقد أطال الحافظ قبل ذلك البحث في الخلاف فيما إذا كان تحريم التصرير خاصًا بما له ظل أو هو أعم، وفي تصوير الحيوان وغيره، في بحث نفيس (١٠: ٣٢٢، ٣٢٣).

وفي عصرنا هذا، كنا نسمع عن أناس كبار ينسبون إلى العلم، ممن لم ندرك أن نسمع منهم، أنهم يذهبون إلى جواز التصوير كله، بما فيه التماثيل الملعونة؛ تقربًا إلى السادة الذين يريدون أن يقيموا التماثيل تذكارًا لآبائهم المفسدين، وأنصارهم العتاة أو المنافقين، ثم تقربًا إلى العقائد الوثنية الأوربية، التي ضربت على مصر وعلى بلاد الإسلام من أعداء الإسلام الغاصبين. وتبعهم في ذلك المقلدون والدهماء، أتباع كل ناعق، حتى امتلأت بلاد المسلمين بمظاهر الوثنية السافرة؛ من الأوثان والأنصاب، ومن تعظِّيمها وتبجيلها، بوضع الأزهار والرياحين عليها، وبالتقدم بين يديها بمظاهر الوثنية الكاملة، حتى بوضع النيران أحيانًا عندها.

وكان من حجة أولئك الذين شرعوا لهم هذا المنكر أول الأمر، الذين أجازوا نصب التماثيل بالفتاوى الكاذبة المضللة: أن تأولوا النصوص بربطها بعلة لم يذكرها الشارع ولم يجعلها مناط التحريم، هي -فيما بلغنا- أن التحريم إنما كان أول الأمر لقرب عهد الناس بالوثنية. أما الآن وقد مضى على ذلك دهر طويل، فقد ذهبت علة التحريم، ولا يخشى على الناس أن يعودوا لعبادة الأوثان!!

ونسي هؤلاء ما هو بين أيديهم من مظاهر الوثنية الحقة، بالتقرب إلى القبور وأصحابها، واللجْئ إليها عند الكروب والشدائد. وأن الوثنية عادت إلى التغلغل في القلوب دون أن يشعر أصحابها.

بل نسوا نصوص الأحاديث الصريحة في التحريم وعلة التحريم!!

وكنا نعجب لهم من هذا التفكير العقيم، والاجتهاد الملتوي! وكنا نظنهم اخترعوا معنى لم يسبقوا إليه، وإن كان باطلًا، ظاهر البطلان.

حتى كشفنا بعد ذلك أنهم كانوا في باطلهم مقلدين، وفي اجتهادهم واستنباطهم سارقين!! فرأينا الإمام الحافظ الحجة ابن دقيق العيد -المتوفى سنة ٧٠٢- يحكي مثل قولهم ويرده أبلغ رد، وبأقوى حجة، في كتابه (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) (ج١ ص: ٣٥٩، ٣٦٠ بتحقيق الأخ الشيخ حامد الفقى ومراجعتنا) و(ج٢ ص: ١٧١-١٧٣ من الطبعة المنيرية) في شرح حديث عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدًا، ثم صوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله». فقال ابن دقيق العيد: «فيه دليل على تحريم مثل هذا الفعل. وقد تظاهرت دلائل الشريعة على المنع من التصوير والصور. ولقد أبعد غاية البعد من قال: إن ذلك محمول على الكراهة، وأن هذا التشديد كان في ذلك الزمان؛ لقرب عهد الناس بعبادة الأوثان، وهذا الزمان -حيث انتشر الإسلام وتمهدت قواعده-: لا يساويه في هذا المعنى، فلا يساويه في هذا التشديد!! هذا أو معناه».

«وهذا القول عندنا باطل قطعًا؛ لأنه قد ورد في الأحاديث الإخبار عن أمر الآخرة، بعذاب المصورين، وأنهم يقال لهم: أحيوا ما خلقتم. وهذه علة مخالفة لما قاله هذا القائل. وقد صرح بذلك في قوله عليه السلام: «المشبِّهون بخلق الله». وهذه علة عامة

٧٢٨٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيلٍ عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسلم: كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ العَظِيم. [كتب، ورسالة (٧١٦٧)]

٧٢٨٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسلم: مَنْ رَآنِي فِي المَنَام فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي وَقَالَ ابْنُ فُضَيلٍ مَرَّةً يَتَخَيَّلُ بِي فَإِنَّ[1] رُؤْيَا العَبْدِ المُؤْمِنِ الصَّادِقَةَ الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [كتب، ورسالة (٧١٦٨)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «وإن».

مستقلة مناسبة، لا تخص زمانًا دون زمان. وليس لنا أن نتصرف في النصوص المتظاهرة المتضافرة بمعنى خيالي، يمكن أن يكون هو المراد، مع اقتضاء اللفظ التعليل بغيره، وهو التشبه بخلق الله».

هذا ما قاله ابن دقيق العيد منذ أكثر من ٦٧٠ سنة، يرد على قوم تلاعبوا بهذه النصوص، في عصره أو قبل عصره. ثم يأتي هؤلاء المفتون المضللون، وأتباعهم المقلدون الجاهلون، أو الملحدون الهدامون، يعيدونها جذعة، ويلعبون بنصوص الأحاديث، كما لعب أولئكم من قبل!!

ثم كان من أثر هذه الفتاوى الجاهلة، أن ملئت بلادنا بمظاهر الوثنية كاملة، فنصبن التماثيل وملئت بها البلاد؛ تكريمًا لذكرى من نسبت إليه وتعظيمًا! ثم يقولون لنا: إنها لم يقصد بها التعظيم!

ثم ازدادوا كفرًا ووثنية، فصنعوا الأنصاب ورفعوها؛ تكريمًا لمن صنعت لذكراهم. وليست الأنصاب مما يدخل في التصوير حتى يصلح لهم تأويلهم! إنما هي وثنية كاملة صرف، نهى الله عنها في كتابه بالنص الصريح الذي لا يحتمل التأويل.

وكان من أثر هذه الفتاوى الجاهلة أن صنعت الدولة، وهي تزعم أنها دولة إسلامية في أمة إسلامية: ما سمته «مدرسة الفنون الجميلة» أو «كلية الفنون الجميلة»!! صنعت معهدًا للفجور الكامل الواضح! ويكفي للدلالة على ذلك أن يدخله الشبان الماجنون، من الذكور والإناث، إباحيين مختلطين، لا يردعهم دين ولا عفاف ولا غيرة، يصورون فيه الفواجر من الغانيات، اللائي لا يستحين أن يقفن عرايا، ويجلسن عرايا، ويضجعن عرايا، على كل وضع من الأوضاع الفاجرة، يظهرن مفاتن الجسد، وخفايا الأنوثة، لا يسترن شيئًا، ولا يمنعن شيئًا!! ثم يقولون لنا: هذا فن!! لعنهم الله، ولعن من رضي هذا منهم أو سكت عليه. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأمَّا وضوء أبي هريرة، وقوله: «هذا مبلغ الحلية»، فقال الحافظ في الفتح (١٠: ٣٢٥): «كأنه يشير إلى الحديث المتقدم في الطهارة، في فضل الغرة والتحجيل في الوضوء، ويؤيده حديثه الآخر: تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء. والبحث في ذلك مستوفى هناك، [يعني في الفتح ١: ٢٠٧، ٢٠٨]. وليس بين ما دل عليه الخبر، من الزجر عن التصوير، وبين ما ذكر من وضوء أبي هريرة مناسبة. وإنما أخبر أبو زرعة بما شاهد وسمع من ذلك».

[كتب: ٧١٦٧]إسناده صحيح. ورواه البخاري: (١١: ٧١٣-١٧٥، ٤٩٣، و١٣: ٤٥١، ٤٥٢). ومسلم (٢: ٣١٠)، كلاهما من طريق ابن فضيل، بهذا الإسناد. وهو الحديث الذي ختم به البخاري كتابه العظيم «الجامع الصحيح».

[كتب: ٧١٦٨]إسناده صحيح. عاصم بن كليب: سبق توثيقه (٨٥، ٦٣٢٨)، ونزيد هنا أنه وثقه ابن معين والنسائي، وقال ابن سعد (٦: ٢٣٨): «كان ثقة يحتج به»، وقال أحمد بن صالح: «هو ثقة مأمون».

أبوه «كليب بن شهاب الجرمي» -بفتح الجيم وسكون الراء-: سبق توثيقه (١٣٧٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٦: ٨٤)، وقال: «كان ثقة كثير الحديث»، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٦٧)، وروى توثيقه عن أبي زرعة.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧: ١٧٣) وقال: «رواه أحمد، وفيه كليب بن شهاب، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر». وقال أيضًا: «هو في الصحيح غير قوله: سبعين جزءًا». وهذا كلام غير محرر:

٧٢٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ. [كتب، ورسالة (٧١٦٩)]

فأول الحديث: «مَن رآني في المنام» إلخ، رواه البخاري (١٠: ٤٧٧ و١٢: ٣٣٨)، ومسلم (٢: ٢٠١) من أوجه أخر، بنحوه، عن أبي هريرة. وآخره سيأتي من وجه آخر (٧١٨٣) بلفظ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة». وبهذا اللفظ رواه البخاري (١٢: ٣٣١)، ومسلم (٢: ٢٠٠، ٢٠١) بعدة أسانيد.

وانظر أيضًا: (٤٣٠٤، ٦٢١٥، ٧٠٤٤).

وقوله: «لا يتمثل بي»، «لا يتخيل بي» أي: لا يتشبه به صلى الله عليه وسلم.

[كتب: ٧١٦٩] إسناده صحيح؛ وإن كان ظاهره الضعف والانقطاع، بجهالة أحد رواته؛ إذ تبين اتصاله من الروايات الأخر، كما سنذكر إن شاء الله.

وقد فصلت القول فيه في شرحي على الترمذي (ج١ ص: ٤٠٢-٤٠٦، في الحديث ٢٠٧). ثم وجدت له طرقًا أخرى، فأحققه هنا بأوفى مما حققت هناك، إن شاء الله:

والظاهر عندي أن الأعمش سمعه من رجل مبهم عن أبي صالح عن أبي هريرة، وسمعه من أبي صالح نفسه، فدخله الشك في سماعه، فكان يرويه تارة «عن رجل عن أبي صالح»، كما هنا، وتارة يقول: «حُدِّثت عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته»، وتارة يرتفع عنه الشك، فيرويه عن أبي صالح دون أن يشك.

والحديث ثابت عن أبي صالح من غير رواية الأعمش، ثم هو ثابت عن أبي هريرة من غير رواية أبي صالح، بالأسانيد الصحاح:

وقد رواه أبو داود (٥١٧، ١: ٢٠٣، ٢٠٤ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد الذي هنا. ورواه البيهقي (١: ٤٣٠) من طريق أبي داود عن أحمد. ورواه البخاري في الكبير (٧٨/١/١) عن يوسف بن راشد عن ابن فضيل، بهذا الإسناد.

ويوسف بن راشد شيخ البخاري: هو يوسف بن موسى بن راشد القطان، مترجم في التهذيب (١١: ٤٢٥)، وتاريخ بغداد (١٤: ٣٠٤-٣٠٥). وقال الترمذي في السنن: (١: ٤٠٣ بشرحنا ١: ١٨٣ شرح المباركفوري): «وروى أسباط بن محمَّد عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم».

فهذان اثنان روياه عن الأعمش، فذكرا أنه أبهم شيخه الذي رواه له عن أبي صالح.

وروى أحمد -فيما سيأتي- (٨٩٥٨) عن عبد الله بن نُمير عن الأعمش، قال: «حدثت عن أبي صالح، ولا أراني إلا قد سمعته» إلخ.

وهكذا رواه أبو داود (٥١٨) عن الحسن بن علي عن ابن نمير عن الأعمش، قال: «نبئت عن أبي صالح، قال: ولا أراني إلا قد سمعته منه» إلخ. ورواه البيهقي (١: ٤٣٠، ٤٣١) من طريق أبي داود، به.

فهذا واحد -هو ابن نُمير- روى عن الأعمش تجهيل شيخه، ثم ترجيحه أنه سمعه من أبي صالح مباشرة، رجحانًا قويًّا شبيهًا بالجزم.

وذكر البخاري في الكبير (٧٨/١/١) نحو هذه الرواية تعليقًا، لم يذكر إسناده، قال: «وقال الأعمش: سمعت أبا صالح، أو بلغني عنه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله».

ثم قد رواه عن الأعمش عن أبي صالح، دون واسطة ودون شك فيها -فيما استطعت جمعه من طرقه- عشرة نفر ثقات، أكثرهم حفاظ أثبات:

فمنهم: سفيان الثوري. فرواه أحمد -فيما يأتي- (٧٨٠٥) عن عبد الرزاق، و(٩٩٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدي، و(١٠١٠٠) عن وكيع: ثلاثتهم عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح.

ومنهم: معمر. فرواه أحمد (٧٨٠٥) عن عبد الرزاق عن معمر -مع الثوري- عن الأعمش عن أبي صالح.

ومنهم: سفيان بن عيينة. فرواه الشافعي في الأم (١: ١٤١) عن سفيان -هو ابن عيينة- عن الأعمش عن أبي صالح.

ومنهم: زائدة بن قدامة. فرواه الطيالسي في مسنده (٢٤٠٤) عن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح. ورواه أحمد (٩٤٧٣م) عن

معاوية بن عمرو عن زائدة، به. ومنهم: محمَّد بن عبيد الطنافسي الأحدب. فرواه أحمد (٩٤٧٢) عن محمَّد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح. ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ٤٣٠)، من طريق عمرو بن عبد الغفار عن محمَّد بن عبيد، به.

ومنهم: أبو الأحوص سلام بن سليم. فرواه الترمذي (رقم ٢٠٧ بشرحنا) عن هناد عن أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح.

ومنهم: أبو معاوية محمَّد بن خازم الضرير. فرواه الترمذي أيضًا، عن هناد عن أبي معاوية -مع أبي الأحوص عن الأعمش عن أبي صالح.

ومنهم: شريك بن عبد الله النخعي. فرواه أحمد (٩٤٧٣) عن أسود بن عامر عن شريك عن الأعمش عن أبي صالح.

ومنهم: أبو حمزة السكري محمَّد بن ميمون المروزي. فرواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ٤٣٠) من طريق عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح.

وذكر الحافظ في التلخيص (ص٧٧) أن البزار رواه أيضًا من طريق أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح.

ومنهم: سهيل بن أبي صالح. فرواه البيهقي (١: ٤٣٠) من طريق محمَّد بن جعفر بن أبي كثير عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح. وأشار البخاري في الكبير (١/ ١/ ٧٨) إلى هذه الرواية، قال: «ورواه سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح». وسهيل من أقران الأعمش. فهؤلاء عشرة نفر، يزاد عليهم: حفص بن غياث؛ ولكني لم أجد روايته بالإسناد إليه، بل ذكرها الترمذي تعليقًا عقب روايته الحديث. قال: «حديث أبي هريرة رواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث، وغير واحد، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم».

ونقل الشوكاني في نيل الأوطار (٢: ١٣) عن الدارقطني: أن إبراهيم بن حميد الرؤاسي قال: «قال الأعمش: وقد سمعته من أبي صالح»، وأن هشيمًا رواه عن الأعمش، قال: «حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة». ثم قال الشوكاني: «فبينتُ هذه الطرق أن الأعمش سمعه عن غير أبي صالح، ثم سمعه منه. قال اليعمري: والكل صحيح، والحديث متصل».

ثم إن سهيل بن أبي صالح رواه أيضًا عن أبيه مباشرة؛ وإن كان قد رواه عنه بواسطة الأعمش، كما ذكرنا من قبل:

فرواه أحمد (٩٤١٨) عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي عن سهيل عن أبيه. وذكر الحافظ في التلخيص (ص٧٧): أن ابن حبان رواه أيضًا من حديث الدراوردي عن سهيل، به. وأن ابن خزيمة رواه أيضًا من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن عمارة عن سهيل، به. ثم ذكر الحافظ إسناد أحمد (٩٤١٨)، وقال: «قال ابن عبد الهادي: أخرج مسلم بهذا الإسناد نحوًا من أربعة عشر حديثًا».

ورواه الشافعي في مسنده (١: ٥٨ بترتيب الشيخ محمَّد عابد السندي، طبعة مصر سنة ١٣٧٠) بنحوه، عَن إبراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى عن سهيل عن أبيه. وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ٤٣٠) من طريق الشافعي، بهذا الإسناد. وإبراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى، وإن كانوا قد تكلموا فيه، فإنه جيد الحديث عندي؛ لأن الشافعي -وهو تلميذه ومن أعرف الناس به- كان يقول: «لأن يخر إبراهيم من بعدٍ أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث». وانظر تفصيل رأينا فيه في شرحنا صحيح ابن حبان (رقم ٩٤).

وفوق هذا كله، فإنه لم ينفرد الأعمش ولا سهيل بروايته عن أبي صالح:

فقد رواه أحمد أيضًا (٨٨٩٦، ١٠٦٧٦) عن موسى بن داود عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي صالح عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، لا مطعن فيه، ولا علة له.

وقد رواه أبو صالح السمان أيضًا عن عائشة، كما رواه عن أبي هريرة: فرواه أحمد في المسند (٦: ٦٥ من طبعة الحلبي) عن أبي عبد الرحمن المقرئ: «حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني نافع بن سليمان أن محمَّد بن أبي صالح حدَّثه عن أبيه: أنه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، فأرشد الله الإمام، وعفا عن المؤذن»».

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ٤٣١) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٧٨) عن عبد الله بن يزيد، وهو أبو عبد الرحمن المقرئ، بهذا الإسناد، مختصرًا كعادته في التاريخ الكبير. ثم أشار إلى بعض الروايات الأخر عن أبي صالح عن أبي هريرة، كما نقلنا عنه آنفًا. فجعل بعض الأئمة هذه

٧٢٩١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب، ورسالة (٧١٧٠)]

الرواية علة لرواية أبي صالح عن أبي هريرة، وجعل بعضهم رواية أبي صالح عن أبي هريرة علة لروايته عن عائشة، وضعف بعضهم الروايتين جميعًا!!

قال الترمذي في السنن بعد رواية حديث أبي هريرة، والإشارة إلى حديث عائشة: «وسمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة. وسمعت محمَّدًا [يعني البخاري] يقول: حديث أبي صالح عن عائشة أصح. وذكر [يعني البخاري] عن علي بن المديني: أنه لم يثبت حديث أبي صالح عن أبي هريرة، ولا حديث أبي صالح عن عائشة، في هذا».

وقال ابن أبي حاتم في كتاب العلل (رقم ٢١٧ ج١ ص٨١): «سمعت أبي، وذكر سهيل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح، فقال: هما أخوان ولا أعلم لهما أخًا، إلا ما رواه حيوة بن شريح عن نافع بن سليمان عن محمَّد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذنين». والأعمش يروي هذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. [قلت]: فأيهما أصح؟ قال: حديث الأعمش، ونافع بن سليمان ليس بقوي. قلت: فمحمد بن أبي صالح هو أخو سهيل وعباد؟ قال: كذا يروونه.

وهكذا، يكاد أبو حاتم يشك في وجود «محمَّد بن أبي صالح»، في ظاهر ما حكى عنه ابنه في العلل. ولكنه يعرفه فيما حكى عنه ابنه في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٢٥٢)، فيثبت أنه أخو سهيل. وقد عرفه البخاري حين ترجم له في الكبير، كما ذكرنا. وقد روى عنه هُشيم أيضًا، كما في التهذيب (٩: ١٥٧، ١٥٨)، وفيه أيضًا: «وقد ذكره أبو داود في كتاب الأخوة، وكذا أبو زرعة الدمشقي. وأخرج ابن حبان حديثه المذكور في صحيحه [يعني هذا الحديث]، في رواية ابن وهب عن حيوة، بسنده».

وقال الحافظ أيضًا في التلخيص (ص٧٧): «وصححهما ابن حبان جميعًا، ثم قال: قد سمع أبو صالح هذين الخبرين من عائشة وأبي هريرة جميعًا».

وأمَّا ابن خزيمة فرجح حديث أبي هريرة، قال في التهذيب: «وقال ابن خزيمة في صحيحه، بعد أن أخرجه من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: رواه محمَّد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة. والأعمش أحفظ من مائتين مثل محمَّد بن أبي صالح».

وأنا أرجح ما رجحه ابن حبان: أن أبا صالح سمعه من أبي هريرة ومن عائشة. وليست رواية راو عن شيخه بنافية رواية غيره عن ذلك الشيخ إلا أن يتضاربا أو يتناقضا، فنلجأ إذ ذاك إلى الترجيح بالحفظ أو العدد أو غير ذلك.

ومن الفائدة الزائدة المؤيدة لصحة الحديث جملة: أنه رواه صحابيان آخران أيضًا:

فرواه أحمد في المسند (٥: ٢٦٠ طبعة الحلبي) من حديث أبي أمامة الباهلي، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد (٢: ٢) أيضًا للطبراني في الكبير، وقال: «ورجاله موثقون». ورواه البيهقي في السنن الكبرى أيضًا (١: ٤٣٢).

ورواه الطبراني في الكبير، من حديث واثلة بن الأسقع، كما في مجمع الزوائد (٢: ٢)، وقال: «وفيه جناح مولى الوليد، ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في الثقات».

و«جناح» هذا في كتاب الثقات (ص١٥٧). وترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٢٤٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٥٣٧)، فلم يذكرا فيه جرحًا. وترجمه الحافظ في لسان الميزان (٢: ١٣٨، ١٣٩) فلم ينقل تضعيفه إلا عن الأزدي، وتضعيف الأزدي غير مقبول ولا حجة.

وقوله: «ضامن»: قال ابن الأثير: «أراد بالضمان هاهنا الحفظ والرعاية؛ لا ضمان الغرامة؛ لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل: إن صلاة المقتدين به في عهدته، وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم».

وقوله: «مؤتمن»: قال ابن الأثير: «مؤتمن القوم: الذي يثقون إليه، يتخذونه أمينًا حافظًا. يقال: اوتمن الرجل، فهو مؤتمن؛ يعني أن المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم».

[كتب: ٧١٧٠] إسناده صحيح. يحيى بن سعيد: هو الأنصاري. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

والحديث رواه البخاري هكذا مختصرًا (١: ٨٦) عن ابن سلام عن محمَّد بن فضيل، بهذا الإسناد.

٧٢٩٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا أَبي، عَنْ أَبي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الحِنْطَةُ بِالحِنْطَةِ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالمِلْحُ بِالمِلْحِ كَيْلًا بِكَيْلٍ وَوزْنًا بِوزْنٍ فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى إِلاَّ مَا اخْتَلَفَ أَلْوَانُهُ. [كتب، ورسالة (٧١٧١)]

٧٢٩٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ لِلصَّلاَةِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ العَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ العَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ المَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ. [كتب، ورسالة (٧١٧٢)]

ورواه البخاري أيضًا (٤: ٩٨، ٩٩) مطولًا، بذكر «ليلة القدر»، من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة. وأشار الحافظ في الفتح إلى بعض طرقه، ومنها طريق يحيى بن سعيد هذه. وكذلك رواه مسلم (١: ٢١٠، ٢١١) من طريق هشام الدستوائي عن ابن أبي كثير. ورواه البخاري أيضًا (٤: ٢٢١) مطولًا من طريق الزهري عن أبي سلمة.

وانظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٢: ٦٣، ٦٤). وقد نقل عن الخطابي أنه قال: «قوله: «إيمانًا واحتسابًا» أي: نية وعزيمة، وهو أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه، طيبة به نفسُه، غير كاره له، ولا مستثقل لصيامه، ولا مستطل لأيامه، لكن يغتنم طول أيامه لعظم الثواب».

[كتب: ٧١٧١] إسناده صحيح. فضيل بن غزوان -والد محمَّد بن فضيل-: سبق توثيقه (٢٠٣٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ١٢٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٧٤)، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

أبو حازم: هو الأشجعي، واسمه «سلمان»، كما بينا في (٧١٣٦).

والحديث رواه مسلم (١: ٤٦٦) عن أبي كريب وواصل بن عبد الأعلى، ورواه النسائي (٢: ٢٢١) عن واصل بن عبد الأعلى، كلاهما عن محمَّد بن فضيل عن أبيه عن أبي زرعة عن أبي هريرة. ثم رواه مسلم عقبه، عن أبي سعيد الأشج عن المحاربي عن فضيل بن غزوان «بهذا الإسناد»، يعني عن أبي زرعة. فقد تبين من روايات مسلم والنسائي مع رواية أحمد هنا، أن فضيل بن غزوان سمعه من أبي زرعة، وسمعه من أبي حازم، كلاهما عن أبي هريرة، وأن ابنه محمَّد فضيل سمعه ورواه عن أبيه بالوجهين.

قوله: «أو ازداد» في (ح) «أو أزاد». وهو خطأ مطبعي واضح، صححناه من (ك م).

وانظر ما مضى في مسند عمر: (١٦٢، ٢٣٨، ٣١٤)، وفي مسند عبد الله بن عمر (٥٨٨٥).

[كتب: ٧١٧٢] إسناده صحيح. ورواه الترمذي (رقم ١٥١ بشرحنا، ١: ١٤١، ١٤٢ من شرح المباركفوري) وابن حزم في المحلى (٣: ١٦٨ بتحقيقنا)، والدارقطني في السنن (ص٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١: ٣٧٥، ٣٧٦)، كلهم من طريق محمَّد بن فضيل، بهذا الإسناد، وروى الطحاوي في معاني الآثار (١: ٨٩). قطعة منه، من طريق ابن فضيل أيضًا.

وقد أعلوا هذا الحديث بعلة غير قادحة:

فقال الترمذي -بعد روايته-: «سمعت محمدًا [يعني البخاري] يقول: حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت، أصح من حديث محمَّد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمَّد بن فضيل خطأ، أخطأ فيه محمَّد بن فضيل».

ثم روى الترمذي: «حديث الأعمش عن مجاهد» الذي أشار إليه، بإسناده إلى أبي إسحاق الفزاري «عن الأعمش عن مجاهد، قال: كان يقال: إن للصلاة أولًا وآخرًا، فذكر نحو حديث محمَّد بن فضيل عن الأعمش، نحوه بمعناه».

وكذلك جزم أبو حاتم، فذكر ابنه في العلل (رقم ٢٧٣ ج١ ص١٠١): أنه سأل أباه عن رواية ابن فضيل هذا الحديث؟ فقال: «هذا خطأ، وهم فيه ابن فضيل، يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد، قولَه».

٧٢٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ(١) قُوتًا. [كتب، ورسالة (٧١٧٣)]

٧٢٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا ضِرَارٌ وَهُو أَبُو سِنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ اللهَ فَجَزَاهُ فَرِحَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. [كتب، ورسالة (٧١٧٤)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «آل بيتي».

وكذلك قال يحيى بن معين، فروى البيهقي في السنن (١: ٣٧٦) عنه نحو ذلك. وبه جزم الدارقطني، فقال عقيب روايته: «هذا لا يصح مسندًا، وهم في إسناده ابن فضيل، وغيره يرويه عن الأعمش عن مجاهد، مرسلًا». وقد روى الدارقطني والبيهقي رواية مجاهد المرسلة بنحو رواية الترمذي.

وكل هذا تحكم لا دليل عليه، لم يذكروا شيئًا أكثر من أن آخرين رووه عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا! فماذا في ذلك؟ أيمتنع أن يسمعه الأعمش من مجاهد مرسلًا، ومن أبي صالح عن أبي هريرة مسندًا؟!

ولذلك رد ابن حزم هذه العلة ردًّا شديدًا فقال: «وكذلك لم يخف علينا من تعلل في حديث أبي هريرة بأن محمَّد بن فضيل أخطأ فيه؛ وإنما هو موقوف على مجاهد. وهذا أيضًا دعوى كاذبة بلا برهان! وما يضر إسناد من أسند إيقاف من أوقف».

وكذلك نقل الزيلعي في نصب الراية (١: ٢٣١) أن ابن الجوزي رد هذا التعليل، فقال في التحقيق: «وابن فصيل ثقة، يجوز أن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلًا، وسمعه من أبي صالح مسندًا». ونقل عن ابن القطان، قال: «ولا يبعد أن يكون عند الأعمش في هذا طريقان: إحداهما مرسلة، والأخرى مرفوعة. والذي رفعه صدوق من أهل العلم، وثقه ابن معين، وهو محمَّد بن فضيل».

وقلت في شرحي للترمذي -بعد أن أوضحت ما عللوه به، وما قيل في الرد عليهم-: والذي أختاره أن الرواية المرسلة أو الموقوفة تؤيد الرواية المتصلة المرفوعة، ولا تكون تعليلًا لها أصلًا.

وانظر: (٣٠٨١، ٣٣٢٢، ٦٩٦٦، ٧٠٧٧).

[كتب: ٧١٧٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري (١١: ٢٥١)، ومسلم (٢: ٣٨٧) من طريق محمَّد بن فضيل عن أبيه، بهذا الإسناد، نحوه. ورواه مسلم أيضًا من رواية الأعمش عن عمارة بن القعقاع. ورواه أيضًا الترمذي وابن ماجة، كما في الترغيب والترهيب (٤: ١٠٠).

وقوله: «قوتًا»: قال ابن الأثير: «أي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم».

ونقل الحافظ في الفتح عن ابن بطال، قال: «فيه دليل على فضل الكفاف، وأخذ البلغة من الدنيا، والزهد فيما فوق ذلك؛ رغبة في توفير نعيم الآخرة، وإيثارًا لما يبقى على ما يفنى، فينبغي أن تقتدي به أمته في ذلك. وقال القرطبي: معنى الحديث: أنه يطلب الكفاف، فإن القوت: ما يقوت البدن ويكف الحاجة. وفي هذه الحالة سلامة من آفات الغنى والفقر جميعًا».

[كتب: ٧١٧٤] إسناده صحيح. ضرار: هو ضرار بن مُرَّة، أبو سنان الشيباني أكبر، سبق توثيقه وترجمته (٦٥٥٧).

والحديث في الحقيقة حديثان، باعتبار أنه من رواية صحابيين: أبي هريرة وأبي سعيد. وسيأتي في مسند أبي سعيد أيضًا بهذا الإسناد (١١٠٢٢).

وقد رواه مسلم (١: ٣١٧) من طريق محمَّد بن فضيل، ومن طريق عبد العزيز بن مسلم، كلاهما عن أبي سنان، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري من حديث أبي هريرة وحده (٤: ١٠١) بنحو معناه، من رواية عطاء عن أبي صالح عن أبي هريرة. وكذلك رواه مسلم (١: ٣١٦، ٣١٧) من رواية عطاء. ورواه أيضًا من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وقد مضى نحو معناه (٤٢٥٦) من حديث عبد الله بن مسعود. و«الخلوف» -بضم الخاء المعجمة-: تغير ريح الفم.

٧٢٩٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَام، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ الاِخْتِصَارِ فِي الصَّلاَةِ. [كتب، ورسالة (٧١٧٥)]

٧٢٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَام، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَبْدَأْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [كتب، ورسالة (٧١٧٦)]

٧٢٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، أَخبَرنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ قَالَ إِنْ كَانَ جَامِدًا فَخُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، ثُمَّ كُلُوا مَا بَقِيَ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلاَ تَأْكُلُوهُ. [كتب، ورسالة (٧١٧٧)]

[كتب: ٧١٧٥] إسناده صحيح. محمَّد بن سلمة: هو الباهلي الحراني. هشام: هو ابن حسان. ابن سيرين: هو محمَّد. والحديث رواه أبو داود (٩٤٧، ١: ٣٥٧ عون المعبود) من طريق محمَّد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٣: ٧٠)، ومسلم (١: ١٥٣)، والترمذي (٣٨٣ بشرحنا، ١: ٢٩٧ شرح المباركفوري)، والنسائي (١: ١٤٢)، كلهم من طريق هشام بن حسان. ورواه البخاري أيضًا من رواية أيوب عن ابن سيرين.

و«الاختصار»: قال أبو داود -بعد رواية الحديث-: «يعني يضع يده على خاصرته».

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر: (٤٨٤٩، ٥٨٣٦).

[كتب: ٧١٧٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ٢١٤)، وأبو داود (١٣٢٣، ١: ٥٠٨ عون المعبود)، كلاهما من طريق هشام بن حسان، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧١٧٧] إسناده صحيح.

وسيأتي مرَّة أخرى بهذا الإسناد (١٠٣٦٠). وسيأتي (٧٥٩١) عن عبد الرزاق عن معمر. وسيأتي (٧٥٩١م) مرتين بإسنادين سنشير إليهما، إن شاء الله.

ورواه أبو داود (٣٨٤٢، ٣: ٤٢٩، ٤٣٠ عون المعبود) من طريق عبد الرزاق عن معمر، به.

واختلف العلماء قديمًا في هذا الإسناد: فذهب بعضهم إلى صحته، وهو عندنا صحيح على شرط الشيخين. وذهب بعضهم إلى تعليله، بأن الصواب أنه من حديث ميمونة.

فقد رواه مالك في الموطأ (ص: ٩٧١، ٩٧٢) عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن ميمونة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الفأرة في السمن، فقال: «انزعوها، وما حولها فاطرحوه»».

وسيأتي في المسند (٦: ٣٣٥ ح) من طريق مالك. ورواه بنحوه البخاري (١: ٢٩٦) بإسنادين من طريق مالك.

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عن الزهري، بهذا الإسناد، من حديث ميمونة. وسيأتي في المسند (٦: ٣٢٩ ح) عن سفيان.

ورواه البخاري (٩: ٥٧٦، ٥٧٧) عن الحميدي عن سفيان، ثم قال الحميدي: «قيل لسفيان: فإن معمرًا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة؟ قال: ما سمعت الزهري يقول إلا عن عُبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة، ولقد سمعته منه مرارًا».

ورواه الترمذي (٣: ٨٠)، عن سعيد بن عبد الرحمن وأبي عمار، كلاهما عن سفيان. ثم قال الترمذي: «وروى معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. وهذا حديث غير محفوظ. سمعت محمَّد بن إسماعيل [هو البخاري] يقول: حديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا: خطأ. والصحيح حديث الزهري عن عُبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة».

وكذلك رواه أحمد (٦: ٣٣٠ ح) من طريق الأوزاعي عن الزهري، كرواية مالك وسفيان.

٧٢٩٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلاَةِ فَقُلْتُ لِيَحْيَى مَا، يَعْنِي بِالأَسْوَدَيْنِ قَالَ الحَيَّةُ وَالعَقْرَبُ. [كتب، ورسالة (٧١٧٨)]

٧٣٠٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ

ونقل الحافظ في الفتح (١: ٢٩٦) عن الذهلي في الزهريات، قال: «الطريقان عندنا محفوظان، لكن طريق ابن عباس عن ميمونة أشهر». ونقل عنه نحو ذلك أيضًا في (٩: ٥٧٧). وهذا هو الحق الذي لا مرية فيه.

وعندي أن مرجع هذا التعليل كله كلمة سفيان بن عيينة التي رواها البخاري! وما هي بعلة. ولذلك قال الحافظ في الفتح (٩: ٥٧٧): «وكون سفيان بن عيينة لم يحفظه عن الزهري إلا من طريق ميمونة: لا يقتضي أن لا يكون له عنده إسناد آخر».

ثم إن معمرًا من أحفظ الناس عن الزهري. ففي التهذيب (١٠: ٢٤٤): «قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة. وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة أو صالح بن كيسان؟ قال في كل ذلك: معمر. وقال الغلابي: سمعت ابن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري، ثم معمرًا».

وقد حفظ معمر عن الزهري هذا الحديث من الوجهين: من حديث أبي هريرة، ومن حديث ميمونة:

فقد روى أبو داود هذا الحديث -كما بينا- عن أحمد بن صالح والحسن بن علي عن عبد الرزاق، ثم قال: «قال الحسن: قال عبد الرزاق: وربما حدث به معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم». ثم رواه أبو داود (٣٨٤٣) عن أحمد بن صالح «حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة». فحفظ معمر الطريقين، فلا يكون إثبات أحدهما نافيًا للآخر ولا علة له. بل إن معمرًا حفظه بإسناد آخر عن أبي هريرة، من غير رواية الزهري:

فسيأتي في المسند، بعد رواية أحمد إياه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة (٧٥٩١): «قال عبد الرزاق: أخبرني عبد الرحمن بن بوذويه: أن معمرًا كان يذكره بهذا الإسناد، ويذكر: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال [أي ابن بوذويه]: حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة».

وعبد الرحمن بن بوذويه: ثقة، كما سيأتي في موضعه.

وقد أطال الحافظ في الفتح الكلام فيه، في الموضعين اللذين أشرنا إليهما. وأطال فيه أيضًا الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن في الحديث (٣٦٩٣) (ج٥ ص: ٣٣٦-٣٤١).

[كتب: ٧١٧٨]إسناده صحيح. ضمضم: هو ابن جوس الهفاني اليماني، وهو ثقة، وثقه ابن معين والعجلي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٣٣٨، ٣٣٩). وابن سعد في الطبقات (٥: ٤٠٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٤٦٧، ٤٦٨)، وذكر ابن حبان في الثقات (ص٢٢٧)، باسم «ضمضم بن الحرث بن جوس» وقال: «ومن قال: ضمضم بن جوس. فقد نسبه إلى جده».

«ضمضم»: بفتح الضادين المعجمتين بينهما ميم ساكنة. «جوس»: بفتح الجيم وسكون الواو وآخره سين مهملة. «الهفاني» - بكسر الهاء وتشديد الفاء- نسبة إلى «هفان»، من بني حنيفة.

والحديث سيأتي مرارًا: (٧٣٧٣، ٧٤٦٣، ٧٨٠٤، ١٠١٢٠، ١٠١٥٧، ١٠٣٦٢).

ورواه أبو داود (٩٢١، ١: ٣٤٦ عون المعبود)، والترمذي (١: ٣١٠)، وابن ماجة (١: ١٩٤)، كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن ضمضم. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

ورواه الحاكم في المستدرك (١: ٢٥٦) بإسنادين من طريق سفيان عن معمر، وعن القطيعي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. وضمصم بن جوس: من ثقات أهل اليمامة، سمع جماعة من الصحابة، وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقد وثقه أحمد بن حنبل».

وهذا الإسناد -من رواية أحمد عن عبد الأعلى- ليس في المسند، فهو مما رواه عبد الله عن أبيه خارج المسند.

ونسبه الحافظ في التهذيب، في ترجمة ضمضم لابن حبان في صحيحه أيضًا.

مُحمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِشِمَالِهِ وَقَالَ أَنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ أَحْفِهِمَا جَمِيعًا. [كتب، ورسالة (٧١٧٩)]

٧٣٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ يُونُسَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَالوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ وَالغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ.

حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ. [كتب، ورسالة (٧١٨١)]

٧٣٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ نَخْسَةِ الشَّيْطَانِ إِلاَّ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾. [كتب، ورسالة (٧١٨٢)]

[كتب: ٧١٧٩] إسناده صحيح. وراه مسلم (٢: ١٥٩) من طريق الربيع بن مسلم عن محمَّد بن زياد، وآخره عنده: «ولينعلهما جميعًا، أو ليخلعهما جميعًا».

ورواه ابن ماجة (٢: ١٩٨) من طريق شعبة عن محمَّد بن زياد. ولم يذكر آخره.

وقوله: «انعلهما» أي: البس النعل في القدمين جميعًا. يقال: «نَعِل، كفرح، وتَنَعَّل، وانتعل» أي: لبس النعل.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: (٢٩٥٠).

[كتب: ٧١٨٠] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧١٣٨). وقد فصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧١٨١] إسناده صحيح. ورواه مسلم (٢: ٣٠١) من طريق الزبيدي عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه، مطولًا.

ورواه ابن حبان في صحيحه (رقم ١٣٠ بتحقيقنا) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، مطولًا أيضًا.

وهو حديث مشهور معروف من حديث أبي هريرة، رواه عنه غير واحد من التابعين في الصحيحين وغيرهما، وانظر: (٧٤٣٦-٧٤٣٨).

ورواه ابن حبان بثلاثة أسانيد أخر: (رقم ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣). وقد خرجنا كثيرًا من طرقه مفصلة هناك في (١٢٨).

وانظر: تفسير ابن كثير (٦: ٤٣٢)، وفتح الباري (٣: ١٩٦-٢٠٠).

قوله: «تُنْتَج البهيمة بهيمة»: بضم التاء الأولى وفتح الثانية في «تنتج» مبني لما لم يُسَمَّ فاعلُه، و«البهيمة» نائب الفاعل، و«بهيمة» مفعول ثانٍ. يقال: «نَتَجَ الرجلُ ناقتَه، يَنْتِجُها نَتْجًا»: إذا وَلِيَ وِلادتَها حتى تَضَع، فيكون كالقابلة؛ لأنه يتلقَّى الولدَ ويُصلح من شأنه. فهو «نَاتِجٌ»، والبهيمة «مَنْتُوجَة»، والولد «نَتيجة». فعل ثلاثي، بابه «ضَرَب». فإذا نُسب الفعل للناقة نفسها، بُني على ما لم يُسَمَّ فاعله، فقيل: «نُتِجَت الناقةُ».

«الجدعاء»: المقطوعة الأطراف أو بعضها، كالأنف والأذن والشفة، قال ابن الأثير: «وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه».

وقوله: «يهودانه وينصرانه أو يمجسانه»، هكذا هو بالواو في الأولى و«أو» في الثانية، في (ح م). وفي (ك) «أو ينصرانه» بإثبات «أو» في الموضع الأول أيضًا.

[كتب: ٧١٨٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم (٢: ٢٢٤) من طريق عبد الأعلى عن معمر، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٨: ١٥٩)، ومسلم أيضًا، من طريق عبد الرزاق عن معمر. وكذلك رواه البخاري (٦: ٣٣٨، ٣٣٩) من طريق شُعيب عن الزهري.

وانظر: تفسير ابن كثير (٢: ١٣٠)، وتاريخ ابن كثير (٢: ٥٧).

وقوله: «ما من مولود» في (ح) «ما من مؤمن مولود»! وزيادة «مؤمن» خطأ لا معنى لها هنا، ولم تذكر في (ك م). فحذفناها.

٧٣٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [كتب، ورسالة (٧١٨٣)]

٧٣٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ. [كتب، ورسالة (٧١٨٤)]

٧٣٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَفْضُلُ الصَّلاَةُ فِي الْجَمِيعِ عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَتَجْتَمِعُ (١) مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾. [كتب، ورسالة (٧١٨٥)]

٧٣٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيُلْقَى الشُّحُّ وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ قَالَ قَالُوا أَيُّمَا هُو يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ. [كتب، ورسالة (٧١٨٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ويجتمع».

[كتب: ٧١٨٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري (١٢: ٣٣١) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري، ومسلم (٢: ٢٠٠، ٢٠١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، وبأسانيد أخر عن أبي هريرة. وانظر: (٧١٦٨).

[كتب: ٧١٨٤] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٦: ٤٦٠، و١١: ٤٥٨) من طريق الزهري، بهذا الإسناد. ورواه أيضًا (١١: ١٥٤) من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه مسلم (٢: ٣٧٠، ٣٧١) من طرق عن أبي هريرة. ورواه الترمذي (٣: ٢٢٦) من طريق سفيان عن الزهري، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

[كتب: ٧١٨٥] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ١٨٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. ثم رواه من طريق شُعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة، بنحوه. وكذلك رواه البخاري (٢: ١١٥) من طريق شُعيب. ورواه البخاري أيضًا (٨: ٣٠٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة.

وانظر: تفسير ابن كثير (٥: ٢١٢). وانظر ما مضى من حديث عبد الله بن عمر: (٤٦٧٠، ٥٣٣٢، ٥٩٢١، ٦٤٥٥).

[كتب: ٧١٨٦] إسناده صحيح. ورواه البخاري (١٣: ١١) عن عياش بن الوليد عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد، نحوه. ورواه مسلم (٢: ٣٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى، ولكنه لم يسق لفظه، بل أحال على الروايات قبله.

ورواه أيضًا البخاري بمعناه (١٠: ٣٨٣) من حديث شُعيب عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، ورواه مسلم كذلك من أوجه متعددة.

ورواه البخاري أيضًا بنحوه (١: ١٦٥) من رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود (٣٦٩٥).

قوله: «يتقارب الزمان»: قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢: ١٧٦): قيل: هو دنوه من الساعة، وهو أظهر. وقيل: هو قصر الأعمار. وقيل: تقاصر الليل والنهار. وقيل: تقارب الناس في الأحوال وقلة الدين والجهل وعدم التفاضل في الخير والعلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويكون أيضًا «يتقارب» هنا: بمعنى يردى ويسوء، لما ذكر من كثرة الفتن وما دل عليه».

٧٣٠٨-حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِذَا قَالَ الإِمَامُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَقُولُ آمِينَ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَقُولُ آمِينَ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب، ورسالة (٧١٨٧)]

٧٣٠٩-حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنِ انْتَظَرَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ قَالُوا وَمَا القِيرَاطَانِ قَالَ مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ. [كتب، ورسالة (٧١٨٨)]

وفي رواية الشيخين -من طريق عبد الأعلى- بعد هذه الكلمة زيادة «وينقص العلم»، ولم تذكر في نسخ المسند في هذا الموضع.

وقوله: «ويلقى الشح»: نقل ابن الأثير في النهاية عن الحميدي، قال: «لم تضبط الرواة هذا الحرف، ويحتمل أن يكون «يُلَقَّى»، بمعنى يُتَلَقَّى ويُتعلَّم ويُتَوَاصى به ويُدْعَى إليه، من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ أي: ما يُعلَّمها ويُنَبَّه عليها، وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾. ولو قيل: «يُلْقَى» مخففة القاف، لكان أبعد؛ لأنه لو أُلْقِيَ لتُرِكَ ولم يكن موجودًا، وكان يكون مدحًا، والحديث مبني على الذَّم. ولو قيل: «يُلْفَى» بالفاء، بمعنى يوجد، لم يستقم؛ لأن الشحَّ ما زال موجودًا».

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (١: ٣٦٢): «إذا كان بسكون اللام، فمعناه يُجعل في القلوب وتُطبع عليه، كما قال في الحديث: «وينزل الجهل». وضبطناه على أبي بحر «يُلَقَّى» مشدد القاف، بمعنى يُعطى ويُستعمل به الناس ويُخلقوا به».

وقال الحافظ في الفتح (١٠: ٣٨٣): «واختلف في ضبط «يلقى»: فالأكثر على أنه بسكون اللام؛ أي يوضع في القلوب فيكثر، وهو على هذا بالرفع، [يعني: الشحُّ]. وقيل: بفتح اللام وتشديد القاف؛ أي يُعطي القلوبُ الشحَّ، وهو على هذا بالنصب. حكاه صاحب المطالع».

ثم نقل الحافظ ملخص كلام الحميدي، ثم قال: «وقد ذكرت توجيه القاف».

والحرف قد ضبط في الأصول الموثقة للصحيحين بسكون اللام وتخفيف القاف. كما في النسخة اليونينية من البخاري (٨: ١٤، و٩: ٤٨ من الطبعة السلطانية)، وكما في النسخة المطبوعة بالأستانة من صحيح مسلم سنة ١٣٣٣ (٨: ٥٩). فقد ضبطه الرواة إذن، كما في هذه المراجع، وكما نقل القاضي عياض والحافظ ابن حجر. وأن لا يصل هذا إلى الحميدي ولا يعلمه، لا ينفي أنه كان ولم يتصل به علمه.

وقوله: «أيما يا رسول الله» في رواية البخاري: «يا رسول الله، أيما هو». وقال الحافظ (١٣: ١١): «هو بفتح الهمزة وتشديد الياء الأخيرة بعدها ميم خفيفة، وأصله: أي شيء هو؟ ووقعت للأكثر [يعني من رواة البخاري] بغير ألف بعد الميم. وضبطه بعضهم بتخفيف الياء، كما قالوا «أيش» في موضع: أي شيء هو».

[كتب: ٧١٨٧]إسناده صحيح. ورواه النسائي (١: ١٤٧) من طريق يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا سلمة.

ورواه مالك في الموطأ (ص٨٧) عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة مختصرًا، بلفظ: «إذا أمَّن الإمام فأمنوا» إلخ.

ورواه الشيخان وغيرهما من طريق مالك. انظر: المنتقى (٩٠٣، ٩٠٤). وأشار الحافظ في الفتح (٢: ٢١٨، ٢١٩) إلى رواية معمر هذه.

[كتب: ٧١٨٨]إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ٢٥٩) من طريق عبد الأعلى وعبد الرزاق، كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد.

ورواه قبل ذلك وبعده، من أوجه أخر عن أبي هريرة.

ورواه البخاري (١: ١٠٠، و٣: ١٥٨، ١٥٩) من أوجه عنه أيضًا. وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: (٤٤٥٣، ٦٣٠٥)، وما أشرنا إليه من الروايات هناك.

كلمة [قال] الأولى، لم تذكر في (ح)، وزدناها من (ك م).

٧٣١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ امْرَأَتَهُ وَلَدَتْ غُلاَمًا أَسْوَدَ وَكَأَنَّهُ يُعَرِّضُ أَنْ يَنْتَفِيَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَلَكَ إِبِلٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ، قَالَ: هَلْ فِيهَا ذَوْدٌ أَوْرَقُ، قَالَ: نَعَمْ فِيهَا ذَوْدٌ أَوْرَقُ قَالَ وَمِمَّا ذَاكَ قَالَ لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ(١) رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ.
[كتب، ورسالة (٧١٨٩)]

٧٣١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ صَاحَ بِالنَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاَمًا أَسْوَدَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [كتب، ورسالة (٧١٩٠)]

٧٣١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى. [كتب، ورسالة (٧١٩١)]

٧٣١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الزَّرْعِ لاَ تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، وَلاَ يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلاَءُ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْزَةِ لاَ تَهْتَزُّ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ. [كتب، ورسالة (٧١٩٢)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «قال فقال».

[كتب: ٧١٨٩] إسناده صحيح. ورواه الجماعة، كما في المنتقى (٣٧٨٦).

و«الذود» -بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وآخره دال مهملة-: من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر.

و«الأورق»: الأسمر.

وقوله: «نزعه عرق»، قال القاضي عياض في المشارق (٢: ٩): «أي جذبه إلى الشبه بمن خرج شبيهًا له».

[كتب: ٧١٩٠] إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧١٩١] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٣: ٥١، ٥٢)، ومسلم (١: ٣٩٢)، وأبو داود (٢٠٣٣، ٢: ٦١٦ عون المعبود)، ثلاثتهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري. ورواه مسلم أيضًا من طريق عبد الأعلى عن معمر عن الزهري. ونسبه المنذري أيضًا (١٩٥٠) للنسائي وابن ماجة.

قوله: «لا تشد الرحال»: قال الحافظ في الفتح: «بضم أوله، بلفظ النفي، والمراد النهي عن السفر إلى غيرها. قال الطيبي: هو أبلغ من صريح النهي، كأنه قال: لا يستقيم أن يقصد بالزيارة إلا هذه البقاع، لاختصاصها بما اختصت به. والرحال -بالمهملة-: جمع رحل، وهو للبعير كالسرج للفرس. وكنى بشد الرحال عن السفر؛ لأنه لازمه. وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر، وإلا فلا فرق بين ركوب الرواحل والخيل والبغال والحمير والمشي، في المعنى المذكور. ويدل عليه قوله في بعض طرقه: إنما يسافر، أخرجه مسلم من طريق عمران بن أبي أويس عن سليمان الأغر عن أبي هريرة».

[كتب: ٧١٩٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم (٢: ٣٤٥) من طريق عبد الأعلى، بهذا الإسناد. ورواه أيضًا من طريق عبد الرزاق عن معمر. وستأتي رواية عبد الرزاق (٧٨٠١).

٧٣١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَتْرُكُونَ المَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ لاَ يَغْشَاهَا إِلاَّ العَوافِي قَالَ يُرِيدُ عَوافَ[١] السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَاهَا[٢] وُحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ حُشِرَا عَلَى وُجُوهِهِمَا، أَوْ خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا.

قَالَ: وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٧١٩٣ و٧١٩٣م)، رسالة (٧١٩٣ و٧١٩٤)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «عوافي».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فيجدانها».

ورواه البخاري مطولًا بمعناه (١٠: ٩٣، و١٣: ٣٧٧) من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة. وسيأتي من هذا الوجه أيضًا (١٠٧٨٥).

«الأرزة»: قال ابن الأثير: «بسكون الراء وفتحها: شجرة الأرزن، وهو خشب معروف. وقيل: هو الصنوبر. وقال بعضهم: هي الآرزة، بوزن فاعلة. وأنكرها أبو عبيد». وفي اللسان: «قال أبو عبيدة: الأرزة -بالتسكين-: شجر الصنوبر، والجمع: أَرْز».

[كتب: ٧١٩٣] إسناده صحيح. وهو ثلاثة أحاديث بإسنادٍ واحد. فلذلك فصلنا بينها بتكرار الرقم.

فالأول منها، في ترك المدينة آخر الزمان، رواه البخاري (٤: ٧٧، ٧٨) من طريق شُعيب عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

ورواه مسلم (١: ٣٩١) من طريق عقيل بن خالد عن الزهري.

وروى مالك في الموطأ (ص٨٨٨) بعض معناه، عن ابن حماس عن عمه عن أبي هريرة.

قوله: «على خير ما كانت»: قال الحافظ (٤: ٧٨، ٧٩): «أنكر ابن عمر على أبي هريرة تعبيره في هذا الحديث بقوله: «خير ما كانت»، وقال: إن الصواب «أعمر ما كانت». أخرج ذلك عمر بن شبة في أخبار المدينة، من طريق مساحق بن عمرو: أنه كان جالسًا عند ابن عمر، فجاء أبو هريرة، فقال له: لم ترد علي حديثي؟ فوالله لقد كنت أنا وأنت في بيت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يخرج منها أهلها خير ما كانت»، فقال ابن عمر: أجل، ولكن لم يقل «خير ما كانت»، إنما قال: «أعمر ما كانت»، ولو قال: «خير ما كانت» لكان ذلك وهو حي وأصحابه، فقال أبو هريرة: صدقتَ والذي نفسي بيده».

ولست أعرف إسناد عمر بن شبة الذي رواه به؛ إذ لم يكشف عنه الحافظ. ولكني أرى أن المعنى قريب، وأن المراد: خير ما كانت في العمران والرفاهية، بمعنى ما قال ابن عمر. فاللفظان متقاربان. والقرينة واضحة أن هذا يكون في آخر الزمان؛ لقوله في الحديث: «وآخر من يحشر راعيان». فهذا من أعلام النبوة، مما أطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم، مما سيكون عند انتهاء الدنيا.

«العوافي»: جمع «العافي» و«العافية»، وهو كل طالب رزق، من إنسان أو بهيمة أو طائر. ونقل الحافظ في الفتح عن ابن الجوزي، قال: «اجتمع في العوافي شيئان: أحدهما أنها طالبة لأقواتها، من قولك: «عفوت فلانًا أعفوه، فأنا عاف، والجمع عفاة» أي: أتيت أطلب معروفه. والثاني من العفاء، وهو الموضع الخالي الذي لا أنيس به، فإن الطير والوحش تقصده؛ لأمنها على نفسها فيه.

وقوله: «ينعقان لغنمهما»: النعيق: دعاء الراعي الشاء والصياح بها وزجرها، يكون ذلك في الضأن والمعز. وأكثر ما يستعمل بالباء، يقال: «نعق الراعي بالغنم». ولكنها ثابتة هنا باللام بدل الباء، في (ح م)، وفي (ك) ونسخة بهامش (م) «بغنمهما». وهي الموافقة لرواية الصحيحين، ولكن قد مضى استعمالها باللام أيضًا في الحديث (٢٣١٣): «ولا ينعق بعضكم لبعض».

وقوله: «فيجداها»، كذا ثبت في الأصول الثلاثة بحذف النون. وفي رواية الصحيحين «فيجدانها».

[كتب: ٧١٩٣م١] إسناده صحيح، بالإسناد قبله.

هذا اللفظ مشهور ثابت من حديث معاوية، رواه الشيخان وابن حبان في صحيحه، كما خرجناه هناك (رقم ٨٩). وقد مضى أيضًا من حديث ابن عباس (٢٧٩١).

وأمّا من حديث أبي هريرة، فقد رواه ابن ماجة (١: ٤٩) من طريق عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد

٧٣١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفرٍ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ القُرْدُوسِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أخبرنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ بِجَرَّايَ قَالَ يَزِيدُ مِنْ أَجْلِي الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ عِنْدَ اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. [كتب (٧١٩٤)، رسالة (٧١٩٥)]

٧٣١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفرٍ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِئَةٍ وَسَبْعِ أَمْثَالِهَا فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ. [كتب (٧١٩٥)، رسالة (٧١٩٦)]

(١: ١٢١)، وقال: «رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح». ويستدرك عليه، أولًا: أنه ليس من الزوائد؛ إذ رواه ابن ماجة. وثانيًا: أنه قصر، فلم ينسبه للمسند.

وأشار الترمذي بقوله: «وفي الباب» إلى حديث أبي هريرة: هذا (٣: ٣٦٩).

[كتب: ٧١٩٣م٢] إسناده صحيح، بالإسناد قبله.

وروى البخاري معناه (٦: ١٥٢، ١٥٣) من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة، بلفظ: «ما أعطيكم ولا أمنعكم؛ إنما أنا قاسم، أضع حيث أُمرت». قال الحافظ: «وقد أخرجه أبو داود من طريق همام عن أبي هريرة، بلفظ: «إنْ أنا إلا خازن»».

[كتب: ٧١٩٤] إسناداه صحيحان. رواه أحمد عن محمَّد بن جعفر غندر، وعن يزيد بن هارون، كلاهما عن هشام بن حسان. «القردوسي» -بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملة وبعد الواو سين مهملة- نسبة إلى «القراديس»، وهم بطن من الأزد، نزلوا البصرة، فنسبت المحلة إليهم، ونسب هشام بن حسان إلى المحلة. انظر: اللباب لابن الأثير (٢: ٢٥٢).

وهذا الحديث قد ورد عن أبي هريرة من أوجه مختلفة، وبأسانيد كثيرة، مطولًا ومختصرًا. فرواه أحمد في المسند أكثر من ثلاثين مرة. ورواه مالك في الموطأ (ص٣١٠) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وسيأتي في المسند من طريق مالك (١٠٠٠٠، ١٠٧٠٤).

ورواه البخاري (٤: ٨٧-٩١) من طريقه.

ورواه مسلم (١: ٣١٦، ٣١٧) بأسانيد كثيرة.

وقد مضى بعض معناه (٧١٧٤) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد، معًا. ومضى نحو معناه (٤٢٥٦) من حديث ابن مسعود، بإسناد ضعيف.

ومن أول قوله: «والصوم لي وأنا أجزي به» لآخره: حديث قدسي. ولم ينص على ذلك في هذه الرواية لظهوره، وأن ليس ذلك موضع اشتباه. وكذلك جاء في رواية مالك، فقال الحافظ في الفتح: «ولم يصرح بنسبته إلى الله، للعلم به، وعدم الإشكال فيه». ثم أشار إلى كثير من رواياته التي فيها التصريح بأنه «يقول الله عزَّ وجلَّ».

وقوله: «بجراي» -بفتح الجيم وتشديد الراء وبعد الألف ياء مفتوحة- أي من أجلي، كما في رواية يزيد بن هارون التي فصلها أحمد فيه. ويجوز همزها أيضًا «بجرائي»، وبذلك ضبطت في (ك). وفي اللسان (٥: ١٩٩): «وفعلتُ ذلك من جَرِيرَتك، ومن جَرَّاكَ، ومن جرَّائك: أي من أجلك». وفيه أيضًا (٥: ٢٠٠): «وربما قالوا: مِن جَرَاك، غير مشدَّد. ومن جَرَائك، بالمدِّ، من المعتلِّ».

[كتب: ٧١٩٥] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ٤٨) مختصرًا قليلًا، من طريق أبي خالد الأحمر عن هشام، وهو ابن حسان، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (١٣: ٣٩١) مختصرًا أيضًا، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وكذلك رواه مسلم (١: ٤٧) من

٧٣١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثنا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُدْرَ مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لاَ أُرَاهَا إِلاَّ الفَأْرَ أَلاَ تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإِبِلِ لاَ تَشْرَبُ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ كَعْبًا فَقَالَ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِي ذَلِكَ مِرَارًا فَقُلْتُ أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ. [كتب (٧١٩٦)، رسالة (٧١٩٧)]

٧٣١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ الهَيْثَمِ بْنِ قَطَنٍ وَهُو أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثنا

هذا الوجه. ولكن أوله في رواية الأعرج: «قال الله عزَّ وجلَّ: إذا همَّ عبدي بسيئة فلا تكتبوا عليه»، إلخ بمعناه، واللفظ لمسلم.
ورواه مسلم أيضًا (١: ٤٧، ٤٨) مطولًا ومختصرًا، من وجهين آخرين عن أبي هريرة.
ونقل السيوطي في الدر المنثور (٣: ٦٥) أول هذا الحديث بلفظ مقارب لرواية المسند هنا، ونسبها لابن مردويه فقط!
وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس، مطولًا ومختصرًا (٢٠٠١، ٢٥١٩، ٢٨٢٨، ٣٤٠٢).
وقوله: «إلى سبعمائة، وسبع أمثالها»، لم يذكر في رواية مسلم كلمة «وسبع أمثالها». وهي ثابتة في القطعة التي نقلها السيوطي.
وهي ثابتة أيضًا في حديث لأبي ذر، نقله الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ١٤٥)، وهو بنحو حديث أبي هريرة هذا، وقال: «رواه الطبراني في الصغير، ورواته ثقات». وأصل حديث أبي ذر في صحيح مسلم (٢: ٣٠٩) بلفظ آخر.
وقوله في آخره: «فإن لم يعملها لم تكتب عليه»، هكذا ثبت في الأصول، وهو مكرر المعنى بما قبله فيه. وكلمة «تكتب» بالتاء في أولها في (ك م)، وفي (ح) «يكتب»، وما في المخطوطتين أجود وأصح.
[كتب: ٧١٩٦] إسناده صحيح. عبد الوهاب الثقفي: هو عبد الوهاب بن عبد المجيد، سبق توثيقه (١٦١٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير (ص٢١٨)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٤٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٧١).
خالد: هو ابن مهران الحذاء. محمَّد: هو ابن سيرين.
والحديث رواه البخاري (٦: ٢٥١) من طريق وُهَيْب عن خالد الحذاء.
ورواه مسلم (٢: ٢٩٢) من طريق عبد الوهاب الثقفي، شيخ أحمد هنا، بهذا الإسناد. ثم رواه من طريق هشام -وهو ابن حسان- عن ابن سيرين، بنحوه.
«الفار»: ثبت في كثير من نسخ اليونينية بغير همزة، كما ذكر بهامش الطبعة السلطانية (٤: ١٢٨). ولكن ضبطه الحافظ وتبعه القسطلاني بسكون الهمزة.
وفي المصباح: «والفأرة: تهمز ولا تهمز، وتقع على الذكر والأنثى، والجمع: فأر، مثل: تمرة وتمر». والظاهر عندي أن أصلها عدم الهمز، ففي اللسان: «وعقيل تهمز الفأرة، والجؤنة، والمؤسى، والحؤت».
وقول أبي هريرة في آخر الحديث: «أتقرأ التوراة» هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا «تقرأ» بالتاء المثناة واضحة النقط، وهو غير مستقيم المعنى مع السياق. ولعل صوابه «نقرأ» بالنون، يريد نفسه. ويؤيده أن رواية مسلم من طريق عبد الوهاب الثقفي: «أأقرأ التوراة؟!» وروايته من طريق هشام بن حسان: «أفأنزلت عليَّ التوراة؟!» ورواية البخاري: «أفأقرأ التوراة؟!». وقال الحافظ: «هو استفهام إنكاري ... وفيه: أن أبا هريرة لم يكن يأخذ عن أهل الكتاب، وأن الصحابي الذي لا يكون كذلك إذا أخبر بما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه: يكون للحديث حكم الرفع. وفي سكوت كعب عن الرد على أبي هريرة دلالة على تورعه. وكأنهما جميعًا لم يبلغهما حديث ابن مسعود، قال: وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير، فقال: «إن الله لم يجعل للمسخ نسلًا ولا عقبًا، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك». وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم: «لا أراها إلا الفار». وكأنه كان يظن، ثم أُعلم بأنها ليست هي».
وحديث ابن مسعود -الذي أشار إليه الحافظ- حديث صحيح، رواه مسلم (٢: ٣٠٣). وقد مضى في مسنده مرارًا: (٣٧٠٠، ٣٩٢٥، ٤١١٩، ٤١٢٠، ٤٢٥٤، ٤٤٤١).
وما قاله الحافظ في تأويل هذا الحديث نفيس ودقيق.

هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو قَطَنٍ قَالَ فِي الكِتَابِ مَرْفُوعٌ إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ. [كتب (٧١٩٧)، رسالة (٧١٩٨)]

٧٣١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ الهَيْثَمِ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنِّي أَنْظُرُ، أَوْ إِنِّي لأَنْظُرُ مَا وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ إِلَى (١) مَا بَيْنَ يَدَيَّ فَسَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَأَحْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ. [كتب (٧١٩٨)، رسالة (٧١٩٩)]

---

(١) قوله: «إلى» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧١٩٧] إسناده صحيح. هشام: هو الدستوائي. أبو رافع: هو الصائغ، نفيع بن رافع.

والحديث رواه البخاري (١: ٣٣٧، ٣٣٨) من طريق معاذ بن فضالة وأبي نعيم، كلاهما عن هشام، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم (١: ١٠٦) من طريق معاذ بن هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة ومطر عن الحسن.

وقول أبي قطن: «قال: في الكتاب مرفوع»: هو حكايته لقول هشام الدستوائي. يريد هشام به توثيق رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتوكيده، من حفظه ومن كتابه.

وقوله: «بين شعبها الأربع»: قال ابن الأثير: «هي اليدان والرجلان، وقيل: الرجلان والشُّفران، فكنى بذلك عن الجماع». وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة (١: ١٠٤، ١٠٥): «والأقرب عندي أن يكون المراد اليدين والرجلين، أو الرجلين والفخذين، ويكون الجماع مكنيًّا عنه بذلك، ويكتفى بما ذكر عن التصريح».

وقوله: «ثم جهدها»: قال ابن الأثير: «أي: دفعها وحفزها، يقال: جهد الرجل في الأمر، إذا جدَّ فيه وبالغ». وقال ابن دقيق العيد: «وهذا أيضًا لا يراد حقيقته؛ وإنما المقصود منه وجوب الغسل بالجماع وإن لم ينزل. وهذه كلها كنايات، يكتفى بفهم المعنى منها عن التصريح».

[كتب: ٧١٩٨] إسناده صحيح. عجلان: هو المدني مولى المشمعل -بضم الميم وسكون الشين المعجمة وكسر العين المهملة وتشديد اللام، وعجلان هذا: ثقة، ترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٦١) فلم يذكر فيه جرحًا، وكذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٨)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: «ليس به بأس». وفي التهذيب (٧: ١٦٢) أنه يقال فيه: «عجلان مولى حكيم»، ويقال: «مولى حماس». وعندي أن هذا خطأ ممن قاله. فقد اقتصر البخاري وابن أبي حاتم على أنه «مولى المشمعل»، وصرح بذلك أيضًا ابن أبي ذئب الراوي عنه، ففي حديث آخر رواه عنه، سيأتي (٧٨٦٦): «ابن أبي ذئب عن عجلان مولى المشمعل»، وفي حديث ثالث، سيأتي أيضًا (٩٥٢٨): «ابن أبي ذئب قال: حدثني عجلان مولى المشمعل».

ويشتبه «عجلان» هذا بتابعي آخر أقدم منه، يروي عن أبي هريرة وغيره، وهو «عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني». وهو والد «محمَّد بن عجلان»، خصوصًا وأن محمَّد بن عجلان روى عن أبيه عن أبي هريرة نحو هذا الحديث، كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله. وقد صرح ابن أبي ذئب نفسه بأن هذا غير ذاك:

ففي الكبير للبخاري: «قال يحيى القطان: سألت ابن أبي ذئب: أهو أبو محمَّد؟ فقال: لا». وقال آدم بن أبي إياس: «عن ابن أبي ذئب، حدثنا عجلان أبو محمَّد»، كما حكاه عنه البخاري.

وهذا وهم من آدم، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «قال يحيى بن سعيد القطان: سألت ابن أبي ذئب: أهو أبو محمَّد بن عجلان؟ فقال: لا. وقال آدم بن أبي إياس: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا عجلان أبو محمَّد بن عجلان. ووهم فيه آدم». قال الحافظ في التهذيب: «يعني أن ابن أبي ذئب لم يلق عجلان والد محمَّد».

والحديث سيأتي أيضًا من رواية هاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب (٨٢٣٨)، ومن رواية يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب (١٠٥٧٢)، بهذا الإسناد.

ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه، ولا بهذا اللفظ، كما استيقنت بعد التتبع والبحث، وكما يدل عليه نص التهذيب في ترجمة عجلان مولى المشمعل على أن له حديثًا واحدًا في النهي عن مسابة الصائم، عند النسائي فقط.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢: ٨٩) وقال: «رواه البزار، ورجاله ثقات» فقصَّر جدًّا؛ إذ لم ينسبه للمسند، وهو فيه بثلاثة أسانيد، كما ذكرنا.

٧٣٢٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَمْرُو بْنُ الهَيْثَمِ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ، وَلاَ يَوْمَيْنِ إِلاَّ رَجُلٌ(١) كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ. [كتب (٧١٩٩)، رسالة (٧٢٠٠)]

٧٣٢١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِحْدَى صَلاَتَي العَشِيِّ قَالَ: ذَكَرَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَنَسِيَهَا مُحَمَّدٌ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ وَأَتَى خَشَبَةً مَعْرُوضَةً فِي المَسْجِدِ فَقَالَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ وَخَرَجَتِ السَّرَعَانُ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ قَالُوا قُصِرَتِ الصَّلاَةُ قَالَ وَفِي القَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ يُسَمَّى ذُو اليَدَيْنِ(٢) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلاَةُ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ، وَلَمْ تُقْصَرِ الصَّلاَةُ قَالَ كَمَا يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَجَاءَ فَصَلَّى الَّذِي كَانَ تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثَمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

قَالَ فَكَانَ مُحَمَّدٌ يُسْأَلُ، ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [كتب (٧٢٠٠)، رسالة (٧٢٠١)]

(١) في طبعة عالم الكتب: «رجلا».
(٢) في طبعة الرسالة: «ذا اليدين».

ورواه أحمد أيضًا بنحوه (٨٩١٤) عن قتيبة عن الليث بن سعد عن ابن عجلان [وهو محمَّد بن عجلان] عن أبيه عن أبي هريرة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس: «أحسنوا صلاتكم؛ فإني أراكم من خلفي، كما أراكم أمامي»». وهذا إسناد صحيح أيضًا.
وقد قصر الحافظ الهيثمي مرة أخرى؛ إذ لم يشر عند رواية البزار التي ذكرها -إلى أن أصل الحديث في الصحيحين، كعادته في ذلك:
ففي الموطأ (ص١٦٧): «مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أترون قبلتي هاهنا؟ فوالله ما يخفى عليَّ خشوعكم ولا ركوعكم، إني لأراكم من وراء ظهري»».
وهذا الحديث سيأتي في المسند (٨٠١١، ٨٨٦٤) من طريق مالك. ورواه البخاري (١: ٤٣٠، و٢: ١٨٧)، ومسلم (١: ١٢٦)، كلاهما من طريق مالك أيضًا.
وسيأتي بعضه مختصرًا (٨٧٥٦) من رواية سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج.
وسيأتي أيضًا بأطول مما هنا في قصة (٩٧٩٥)، من رواية محمَّد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. ورواه مسلم بنحوه (١: ١٢٦) من رواية الوليد بن كثير عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.
وقوله: «إني لأنظر ما ورائي» إلخ، قال الحافظ في الفتح (١: ٤٣٠): «الصواب المختار أنه محمول على ظاهره، وأن هذا الإبصار إدراك حقيقي خاص به صلى الله عليه وسلم، انخرقت له فيه العادة . . . ثم ذلك الإدراك: يجوز أن يكون برؤية عينه، انخرقت له العادة فيه أيضًا، فكان يرى بها من غير مقابلة؛ لأنَّ الحق عند أهل السنة: أن الرؤية لا يشترط لها عقلًا عضو مخصوص، ولا مقابلة، ولا قرب؛ إنما تلك أمور عادية، يجوز حصول الإدراك مع عدمها عقلًا، ولذلك حكموا بجواز رؤية الله تعالى في الدار الآخرة؛ خلافًا لأهل البدع؛ لوقوفهم مع العادة». وهذا هو الحق لا مرية فيه.
[كتب: ٧١٩٩] إسناده صحيح. هشام: هو الدستوائي. يحيى هو ابن أبي كثير. والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى (٢٢٥٨). وهو في البخاري (٤: ١٠٩)، ومسلم (١: ٢٩٩).
[كتب: ٧٢٠٠] إسناده صحيح. محمَّد بن أبي عدي: هو محمَّد بن إبراهيم، اسم أبيه «إبراهيم»، وكنيته «أبو عدي»، كما جزم بذلك ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٤٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٨٦). وقد سبق توثيقه (٥٩١)، ونزيد هنا أن البخاري ترجمه في الكبير (١/ ١/ ٢٣)، وقال ابن سعد: «وكان ثقة، ومات بالبصرة سنة ١٩٤ في خلافة محمَّد بن هارون».

. . . .

ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان، سبق توثيقه (١٨٢٦)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٢٤-٣٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ١٣٠، ١٣١).

محمَّد: هو ابن سيرين.

والحديث رواه البخاري (١: ٤٦٩) من طريق ابن شميل عن ابن عون، بهذا الإسناد. ورواه مسلم (١: ١٦٠) من طريق سفيان بن عيينة، ومن طريق حمَّاد، كلاهما عن أيوب عن ابن سيرين.

ورواه مالك في الموطأ (ص٩٣) عن أيوب. ورواه البخاري (٣: ٧٨) من طريق مالك، إلا أن رواية مالك لم يذكر فيها قول ابن سيرين في آخره: «نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سلم».

ورواه أصحاب الكتب الستة من أوجه كثيرة، مطولًا ومختصرًا، انظر: البخاري (٣: ٧٩-٨١، و١٠: ٣٩٠)، ومسلم (١: ١٦٠)، وأبا داود (١٠٠٨- ١٠١٦، ١: ٣٨٥-٣٨٩ عون المعبود)، والترمذي (١: ٣٠٧)، والنسائي (١: ١٨١-١٨٣)، وابن ماجة (١: ١٨٩، ١٩٠).

وقول محمَّد بن سيرين في آخر الحديث ظاهر الانقطاع؛ لقوله: «نبئت عن عمران بن حصين»، ولكنه جاء موصولًا من طريقه: فرواه أبو داود (١٠٣٩، ١: ٤٠١، ٤٠٢ عون المعبود)، والترمذي (١: ٣٠٤، ٣٠٥)، والنسائي (١: ١٨٣)، والحاكم بإسنادين (١: ٣٢٣)، والبيهقي (٢: ٣٥٤، ٣٥٥)، كلهم من طريق أشعث بن عبد الملك الحمراني عن محمَّد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي أيضًا: «روى محمَّد بن سيرين عن أبي المهلب، وهو عم أبي قلابة: غير هذا الحديث، وروى محمَّد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب». يريد الترمذي بهذا الإشارة إلى أن ابن سيرين نزل في إسناده في هذا الحديث. فهو يروي عن أبي المهلب مباشرة؛ ولكنه رواه عنه بواسطتين.

ونسبه الحافظ في الفتح (٣: ٧٩) لابن حبان، ونقل عنه أنه قال: «ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث». وقال الحافظ: «وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر». وقال أيضًا (١: ٤٦٩): «ووقع لنا عاليًا في جزء الذهلي، فظهر أن ابن سيرين أبهم ثلاثة. وروايته عن خالد من رواية الأكابر عن الأصاغر».

وسيأتي حديث عمران بن حصين في مسنده (٤: ٤٢٧، ٤٤٠، ٤٤١ ح)، ولكن من غير طريق ابن سيرين.

وقد مضت إشارة إلى حديث أبي هريرة هذا ضمن مسند عبد الله بن عمر، رواه هناك الإمام أحمد (٤٩٥١) عن حمَّاد بن أسامة عن هشام بن حسان وابن وعون، كلاهما عن ابن سيرين، ولم يذكر لفظه بتمامه. وقد ذكرنا هناك أننا لم نجده في المسند، من رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين، إلا في ذلك الموضع، فيستفاد منه.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٤٠٧٦، ٤١٧٠، ٤٤٣١).

قوله: «إحدى صلاتي العشي»: قال ابن الأثير: «يريد صلاة الظهر أو العصر؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عيسى. وقيل: العشي من زوال الشمس إلى الصباح».

«السرعان» -بفتح السين والراء-: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة. ويجوز تسكين الراء. قاله ابن الأثير.

وقوله: «قصرت الصلاة»، قال النووي في شرح مسلم (٥: ٦٨): «بضم القاف وكسر الصاد، وروي بفتح القاف وضم الصاد، [يعني بالبناء للمجهول، وبالبناء للمعلوم]، وكلاهما صحيح، ولكن الأول أشهر وأصح». وضبط في اليونينية من البخاري بالوجهين، وذكر القسطلاني (١: ٣٧٦) أنه بالبناء للمفعول «عُزي لأصل الحافظ المنذري». ورجح الحافظ في الفتح (٣: ٨٠) هذا أيضًا.

«ذو اليدين»: هو السلمي، قال الحافظ في الإصابة (٢: ١٧٩): «يقال: هو الخرباق. وفرق بينهما ابن حبان». وستأتي هذه القصة من روايته في المسند: (١٦٧٧٦، ١٦٧٧٧).

وانظر: شرح الحديث وفقهه في شرح العمدة (١: ٢٤٩-٢٦٠).

وكلمة [سلم] في آخر الحديث سقطت من (ح)، وهو خطأ مطبعي ظاهر، صححناه من (ك م).

٧٣٢٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ الفِقْهُ يَمَانٍ. [كتب (٧٢٠١)، رسالة (٧٢٠٢)]

٧٣٢٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ[1] النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ، وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا. [كتب (٧٢٠٢)، رسالة (٧٢٠٣)]

٧٣٢٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلاَءَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَتُؤَدَّنَّ الحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الجَمَّاءِ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ تَنْطِحُهَا[2] وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ، يَعْنِي فِي حَدِيثِهِ: يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ. [كتب (٧٢٠٣)، رسالة (٧٢٠٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «عن».

(٢) في طبعة الرسالة: «نطحتها».

[كتب: ٧٢٠١] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ٣٠) من طريق ابن أبي عدي وإسحاق الأزرق، كلاهما عن ابن عون عن ابن سيرين، وأحال لفظه على الرواية قبله: من طريق حمَّاد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين. ثم رواه بنحوه من أوجه مختلفة.

ورواه البخاري (٨: ٧٧)، والترمذي (٤: ٣٧٧، ٣٧٨)، من أوجه أخر.

حرف الواو في قوله: «والفقه» سقط من (ح)، وهو خطأ مطبعي، وأثبتناه من (ك م).

وقوله: «يمان» و«يمانية»: هما بفتح الياء وتخفيف الميم، ولتخفيف الياء الأخيرة في الثاني. وفي اللسان (١٧: ٣٥٧): «وقولهم: «رجل يمان» منسوب إلى اليمن، كان الأصل «يمني» فزادوا ألفًا وحذفوا ياء النسبة. وكذلك قولهم: «رجل شآم» كان في الأصل «شأميّ» فزادوا ألفًا وحذفوا ياء النسبة. و«تِهامة» كان في الأصل «تَهَمَة» فزادوا ألفًا، وقالوا «تَهام». قال الأزهري: وهذا قول الخليل وسيبويه. قال الجوهري: اليمن بلاد للعرب، والنسبة إليها «يمنيّ» و«يَمَان» مخففة، والألف عوض من ياء النسب، فلا يجتمعان. قال سيبويه: وبعضهم يقول: «يَمَانيّ» بالتشديد».

[كتب: ٧٢٠٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ٣٤٧) عن محمَّد بن المثنى عن ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. ورواه قبله وبعده، بنحوه من طرق متعددة عن أبي هريرة.

ورواه البخاري بنحوه مطولًا من وجهين آخرين عن أبي هريرة (١٠: ١٠٩، ١١٠، و١١: ٢٥٢-٢٥٥).

ومعناه ثابت أيضًا من حديث عائشة عند البخاري (١١: ٢٥٦)، ومسلم (١: ٣٤٧، ٣٤٨). وانظر: الترغيب والترهيب (٤: ٢٠٠).

قوله: «يتغمدني ربي بمغفرة»: قال ابن الأثير: «أي يلبسنيها ويسترني بها، مأخوذ من غمد السيف، وهو غلافه، يقال: غمدت السيف وأغمدته».

[كتب: ٧٢٠٣] إسناداه صحيحان. ورواه مسلم (٢: ٢٨٣، ٢٨٤) من طريق إسماعيل بن جعفر. والترمذي (٣: ٢٩٢) من طريق الدراوردي، كلاهما عن العلاء، وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة، بهذا الإسناد، نحوه. قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

وانظر ما مضى في مسند عثمان بن عفان: (رقم ٥٢٠)، والترغيب والترهيب (٤: ٢٠١).

«الجماء»: التي لا قرن لها. وكذلك «الجلحاء».

٧٣٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلاَءَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ فَعَلَى البَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ المَظْلُومُ. [كتب (٧٢٠٤)، رسالة (٧٢٠٥)]

٧٣٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ أَبِي[1]: وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلاَءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَلاَ عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلِمَةٍ إِلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا، وَلاَ تَوَاضَعَ عَبْدٌ للهِ[2] إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: رَجُلٌ، أَوْ أَحَدٌ إِلاَّ رَفَعَهُ اللهُ. [كتب (٧٢٠٥)، رسالة (٧٢٠٦)]

٧٣٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ وَابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلاَءَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اليَمِينُ الكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ، وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: لِلْبَرَكَةِ. [كتب (٧٢٠٦)، رسالة (٧٢٠٧)]

---

(١) قوله: «قَالَ أَبِي» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «عَبْد اللهِ».

و«القرناء»: ذات القرن.

وقوله في آخره: «قال ابن جعفر»: هو محمَّد بن جعفر، غُنْدَر، شيخ أحمد في الإسناد الثاني. ووقع في الأصول الثلاثة «قال أبو جعفر»، وهو خطأ قديم من الناسخين، رأينا وجوب تصحيحه؛ إذ ليس في رجال الإسنادين من كنيته «أبو جعفر».

[كتب: ٧٢٠٤] إسناداه صحيحان. ورواه البخاري في الأدب المفرد (٦٢، ٦٣)، ومسلم (٢: ٢٨٥)، كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر، وأبو داود (٤٨٩٤، ٤: ٤٢٥ عون المعبود)، من طريق الدراوردي. والترمذي (٣: ١٣٩) من طريق الدراوردي أيضًا، كلاهما عن العلاء، بهذا الإسناد، نحوه قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وهو في الترغيب والترهيب (٣: ٢٨٥).

«المستبان» -بتشديد الباء-: من السباب والشتم.

«ما لم يعتد» في (ك) «ما لم يعتدي» بإثبات الياء في آخر الفعل.

[كتب: ٧٢٠٥] إسناداه صحيحان. ورواه مسلم (٢: ٢٨٥) من طريق إسماعيل بن جعفر. والترمذي (٣: ١٥٥) من طريق الدراوردي، كلاهما عن العلاء، بهذا الإسناد، نحوه. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وهو في الترغيب والترهيب (٢: ٢٠)، وقال: «رواه مسلم والترمذي ورواه مالك مرسلًا».

وقوله في آخر الحديث: «ولا تواضع»، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، بحذف باقي الكلام. وبهامش (م): «هكذا في نسختين، بالاقتصار على قوله: ولا تواضع». وآخره عند مسلم والترمذي: «وما تواضع أحد لله إلا رفعه».

[كتب: ٧٢٠٦] إسناداه صحيحان.

وسيأتي (٧٢٩١) من رواية الإمام أحمد عن ابن عيينة، عن العلاء، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (٤: ٢٦٦)، ومسلم (١: ٤٧٢)، وأبو داود (٣٣٣٥، ٣: ٢٥٠ عون المعبود)، والنسائي (٢: ٢١٣)، كلهم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، بلفظ: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة»، وفي بعض ألفاظهم «للربح»، وفي بعضها «للكسب».

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٤٠٤٩).

«منفقة» إلخ: قال الحافظ في الفتح: «بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة. مفعلة، من النَّفاق، بفتح النون، وهو الرواج، ضد

٧٣٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ إِنَّهُ لاَ يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يَسْتَخرِجُ مِنَ البَخِيلِ، وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ. [كتب (٧٢٠٧)، رسالة (٧٢٠٨)]

٧٣٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَيُكَفِّرُ بِهِ الخَطَايَا إِسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ. [كتب (٧٢٠٨)، رسالة (٧٢٠٩)]

٧٣٣٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ،

الكساد. والسلعة -بكسر السين-: المتاع. وقوله: «ممحقة» بالمهملة والقاف، وزن الأول. وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء. والمحق: النقص والإبطال، وقال القرطبي: المحدثون يشددونها، والأول أصوب. والهاء للمبالغة، ولذلك صح خبرًا عن «الحلف». وفي مسلم «اليمين»، ولأحمد «اليمين الكاذبة» وهي أوضح».

ونقل الحافظ عن مسلم لفظ «اليمين» -لم أجده في مسلم؛ بل لفظه «الحلف». وأخشى أن يكون هذا وهمًا من الحافظ.

وقوله: «قال ابن جعفر: البركة»: هو موافق لرواية البخاري «للبركة». وقال الحافظ أيضًا في الفتح: «تابعه عنبسة بن خالد عن يونس [يعني عن الزهري]، عند أبي داود. وفي رواية ابن وهب وأبي صفوان [يعني عن يونس عن الزهري] عند مسلم «للربح». وتابعهما أنس بن عياض عند الإسماعيلي، بلفظ «ممحقة للكسب». وتابعه ابن وهب عند النسائي. ومال الإسماعيلي إلى ترجيح هذه الرواية، وأن من رواه بلفظ «للبركة» أورده بالمعنى؛ لأنَّ الكسب إذا محق محقت البركة. وقد اختلف في هذه اللفظة على الليث [يعني راويه عن يونس عن الزهري عند البخاري]، كما اختلف على يونس».

[كتب: ٧٢٠٧] إسناده صحيح.

زيادة [عن أبيه] سقطت في (م ح)، وهو خطأ بيِّن من الناسخين. وهي ثابتة في (ك)، وصحيح مسلم، وغيرهما. وهي ضرورية في الإسناد.

وقوله في آخره: «وقال ابن جعفر» يدل بإيمائه -إن لم يكن بصريحه- على أن الإمام أحمد رواه أيضًا عن محمَّد بن جعفر عن شُعبة، بهذا الإسناد.

وقد رواه مسلم (٢: ١٢) عن محمَّد بن مثنى وابن بشار، كلاهما عن محمَّد بن جعفر عن شُعبة، به.

ورواه بمعناه الجماعة إلا أبا داود، كما في المنتقى (٤٨٩٥).

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر: (٥٢٧٥، ٥٥٩٢، ٥٩٩٤).

[كتب: ٧٢٠٨] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ٨٦) من طريق محمَّد بن جعفر عن شُعبة عن العلاء. ورواه مسلم أيضًا، والترمذي (١: ٥٥، ٥٦)، كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء، بهذا الإسناد. ورواه الترمذي أيضًا من طريق الدراوردي عن العلاء.

ورواه مالك في الموطأ (ص١٦١) عن العلاء، به. ورواه مسلم، والنسائي (١: ٣٤) من طريق مالك.

وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. والعلاء بن عبد الرحمن: هو ابن يعقوب الجهني، وهو ثقة عند أهل الحديث».

وفي رواياتهم جميعًا زيادة في آخره: «فذلكم الرباط»، مرة أو مرتين أو ثلاثًا.

وروى ابن ماجة (١: ٨٥) نحو معناه، من رواية الوليد بن رباح عن أبي هريرة.

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب (١: ٩٧، ١٢٨) الروايتين.

«الخطا» -بضم الخاء المعجمة-: جمع «خطوة»، قال ابن الأثير: «والخطوة -بالضم-: بُعد ما بين القدمين، وبالفتح المرة. وجمع «الخُطوة» في الكثرة: خُطا، وفي القلة: خُطُوات، بسكون الطاء وضمها وفتحها».

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الْمُؤْمِنُ يَغَارُ الْمُؤْمِنُ يَغَارُ الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللهُ أَشَدُّ غَيْرًا. [كتب (٧٢٠٩)، رسالة (٧٢١٠)]

٧٣٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ لَقِيتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَأَنَا جُنُبٌ فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانْسَلَلْتُ، فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُو قَاعِدٌ فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْلِسَ إِلَيْكَ وَأَنَا جُنُبٌ فَانْطَلَقْتُ فَاغْتَسَلْتُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ. [كتب (٧٢١٠)، رسالة (٧٢١١)]

٧٣٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً.

- قَالَ أبو عَبدِ الرَّحمَنِ: سَأَلْتُ أَبِي، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ وَسُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَكَرَ الْعَلاَءَ إِلاَّ بِخَيْرٍ وَقَدَّمَ أَبَا صَالِحٍ عَلَى الْعَلاَءِ. [كتب (٧٢١١)، رسالة (٧٢١٢)]

[كتب: ٧٢٠٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم (٢: ٣٢٧) من طريق محمَّد بن جعفر عن شُعبة، بهذا الإسناد، نحوه. ورواه قبله من طريق الدراوردي عن العلاء.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٤١٥٣).

قوله: «المؤمن يغار» ذكر في (ك) مرَّة واحدة، وذكر في (م) مرتين، وعليهما علامة الصحة. وذكر في (ح) ثلاث مرات، ولم أجد ما يؤيدها، فحذفت الثالثة. وفي صحيح مسلم: «المؤمن يغار، يغار المؤمن». ولكن «يغار المؤمن» لم تذكر في طبعة الأستانة (٨: ١٠١)، وأثبت بهامشي المخطوطتين الصحيحتين اللتين عندي. مخطوطة الشطي، ومخطوطة الشيخ عابد السندي، وكتب عليها فيهما علامة التصحيح.

وقوله: «والله أشد غيرًا» بفتح الغين المعجمة وسكون الياء، وبدون الهاء في آخره، يعني: غيرة. وفي اللسان (٦: ٣٤٧): «قال ابن سيده: وغارَ الرجلُ على امرأته، والمرأةُ على بعلها، تَغار، غَيْرَةً، وغَيْرًا، وغَارًا، وغِيَارًا».

[كتب: ٧٢١٠] إسناده صحيح.

حميد: هو الطويل، وهو حميد بن أبي حميد، وهو تابعي ثقة، سبق توثيقه (٢١٩٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٢١٩)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ١٧).

بكر: هو ابن عبد الله المزني.

أبو رافع: هو الصائغ، نفيع بن رافع. وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين، روى بعضهم عن بعض.

والحديث رواه البخاري (١: ٣٣٣، ٣٣٤)، ومسلم (١: ١١١)، وأبو داود (٢٣١، ١: ٩٢ عون المعبود)، والترمذي (١: ١١٦)، كلهم من حديث حميد الطويل، بهذا الإسناد نحوه. قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح». ورواه أيضًا النسائي وابن ماجة، كما قال المنذري (٢١٩).

[كتب: ٧٢١١] إسناده صحيح.

ابن إسحاق: هو محمَّد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، وقد فصلنا توثيقه في (٤٨٧٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ١٩١-١٩٤). ووقع في الأصول الثلاثة هنا «عن أبي إسحاق»، وهو خطأ ظاهر يقينًا، فليس لأحد من الرواة ممن يكنى «أبا إسحاق» صلة بهذا الحديث؛ بل هو حديث ابن إسحاق، كما يعلم من التخريج، إن شاء الله، وقد مضى مثل هذا الخطأ في إسناد الحديث (٩١٥)، ثم بان صوابه في إسناد الحديث (١٣٣٣).

محمَّد بن إبراهيم: هو التيمي.

٧٣٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي التَّيْمِيَّ عَنْ بَرَكَةَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَمُدُّ يَدَيْهِ حَتَّى إِنِّي لأَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ، يَعْنِي فِي الاِسْتِسْقَاءِ. [كتب (٧٢١٢)، رسالة (٧٢١٣)]

أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.

والحديث سيأتي (٩٢٢٤) من رواية محمَّد بن سلمة عن ابن إسحاق، بهذا الإسناد، بلفظ: «أطولكم أعمارًا، وأحسنكم أخلاقًا».

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠: ٢٠٣) الروايتين، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: (٦٥٠٤)، والاستدراك (٢٧٤٢).

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣: ٢٥٩)، بلفظ «أخلاقًا»، وقال: «رواه البزار وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية ابن إسحاق، ولم يصرح فيه بالتحديث».

وذكره الهيثمي قبل ذلك في مجمع الزوائد (٨: ٢٢)، بلفظ: «خياركم أطولكم أعمارًا، وأحسنكم أخلاقًا» مقتصرًا على ذلك، دون ذكر أوله. وقال: «رواه البزار، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس».

كلمة عبد الله بن أحمد، في سؤال أبيه عن «العلاء وسهيل» ثبتت في الأصول في هذا الموضع. وكان الأنسب أن تذكر عقب أحاديث العلاء، عقب الحديث (٧٢٠٩). ولكن هكذا كان.

ووقع في (ح م) «وسهل» بدل «وسهيل»، وهو خطأ من بعض الناسخين. وصححناه من (ك).

وقول عبد الله: «وقدم أبا صالح على العلاء»: يريد به أنه قدم رواية «سهيل بن أبي صالح عن أبيه» على رواية «العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه». وهذا هو الثابت هنا في المسند. ولكن رواية التهذيب في ترجمة العلاء (٨: ١٨٦): «قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة، لم أسمع أحدًا ذكره بسوء. قال: وسألت أبي عن العلاء وسهيل؟ فقال: العلاء فوق سهيل».

وهذه الرواية هي رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد؛ ففي الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٥٧): «أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن حنبل -فيما كتب إليَّ- قال: قال أبي: العلاء بن عبد الرحمن ثقة، لم نسمع أحدًا ذكر العلاء بسوء. قال: وسألت أبي عن العلاء وسهيل؟ فقال: العلاء فوق سهيل».

ثم روى ابن أبي حاتم نحو ذلك عن حرب بن إسماعيل عن أحمد، قال: «أخبرنا حرب بن إسماعيل -فيما كتب إليَّ- قال: قال أحمد بن حنبل: العلاء عندي فوق سهيل، وفوق محمَّد بن عمرو». و«حرب بن إسماعيل الكرماني» من زملاء أبي حاتم وأبي زرعة، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٢٥٣)، وذكر أنه رفيق أبيه بالشأم، وأنه روى عن أحمد بن حنبل، وأنه كتب عنه أبوه أبو حاتم. وترجمه ابن عساكر (مختصر تاريخ الشأم ٤: ١٠٥)، ونقل عن أبي زرعة، قال: «كان حرب من نبلاء الناس، وهو من الكُتاب عني».

ورواية ابن أبي حاتم عن عبد الله بن أحمد -عندي أرجح من الرواية التي هنا، ولعلها سهو من بعض الناسخين، خصوصًا وقد وقع فيها غلط في بعض النسخ، وأن عبارتها غير واضحة تمامًا، في قوله: «وقدم أبا صالح على العلاء». ثم تأيدت رواية ابن أبي حاتم عن عبد الله عن أبيه، برواية حرب بن إسماعيل عنه.

[كتب: ٧٢١٢] إسناده صحيح. بركة: هو بركة بن العريان أبو الوليد المجاشعي، سبق توثيقه وترجمته في (٢٢٢١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٤٣٢)، وروى توثيقه عن أبي زرعة.

بشير بن نهيك -كلاهما بفتح أوله وكسر ثانيه- السدوسي، أبو الشعثاء: تابعي ثقة، وثقه العجلي والنسائي وابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١٦٢). وترجمه البخاري في الكبير (١/ ٢/ ١٠٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ٣٧٩، ٣٨٠).

وقال الحافظ في التهذيب (١: ٤٧٠): «ونقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: لم يذكر سماعًا من أبي هريرة»؛ ولست أدري أنَّى هذا في كتاب العلل؟! وقد تتبعته ما استطعت فلم أجده! نعم، إن الحافظ عقب على هذا بأنه مردود برواية ليحيى القطان سنذكرها، ولكن التوثق من صحة ما نقل الحافظ هو موضع النظر.

فإنَّ الترمذي روى غير ذلك في كتاب العلل في آخر السنن (٤: ٣٩٦)، قال: «حدثنا محمود بن غَيْلان، حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير بن نهيك، قال: كتبت كتابًا عن أبي هريرة، فقلت: أرويه عنك قال: نعم».

والبخاري نفسه، قال في التاريخ الكبير، في ترجمة بشير بن نهيك: «سمع أبا هريرة».

٧٣٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْجُمُعَةَ عَلَى مَنْ قَبْلَنَا فَاخْتَلَفُوا فِيهَا وَهَدَانَا اللهُ لَهَا فَالنَّاسُ لَنَا فِيهَا تَبَعٌ غَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى. [كتب (٧٢١٣)، رسالة (٧٢١٤)]

٧٣٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لاَ يَرَى بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ. [كتب (٧٢١٤)، رسالة (٧٢١٥)]

والأثر الذي رواه الترمذي، رواه ابن سعد مفصلًا، قال: «أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا عمران بن حُدير قال: حدثنا أبو مجلز عن بشير بن نهيك، قال: أتيت أبا هريرة بكتابي الذي كتبته، فقرأته عليه، فقلت: هذا سمعته منك؟ قال: نعم».

وهذا الإسناد وإسناد الترمذي صحيحان، لا مطعن فيهما.

ورواه أيضًا الخطيب البغدادي في كتاب الكفاية (ص٢٨٣)، من طريق أبي عاصم عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن بشير، قال: «كنت آتي أبا هريرة فأكتب عنه، فلما أردت فراقه أتيته فقلت: هذا حديثك، أحدث به عنك؟ قال: نعم».

والحديث سيأتي أيضًا (٨٨١٦) من رواية عارم عن معتمر بن سليمان عن أبيه، بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجة (١: ١٩٩) من طريق عفان عن معتمر بن سليمان عن أبيه، بهذا الإسناد، بلفظ: «أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى، حتى رأيت -أو رؤي- بياض إبطيه. قال معتمر: أراه في الاستسقاء».

وهذه الرواية مشكلة اللفظ! فإنه إذا قال في النص المرفوع: «استسقى»، فلا معنى بعده لقول معتمر؛ إذ النص الصريح لا يحتاج إلى ظن أو ترجيح؛ وأخشى أن يكون قوله: «استسقى» وهمًا من أحد الناسخين لكتاب ابن ماجة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ : ١٦٨) بلفظ: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه». ولم يذكر بعده كلام سليمان التيمي الذي نسب مثله في ابن ماجة لابنه المعتمر. وقال الهيثمي: «رواه البزار عن شيخه محمَّد بن يزيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». وبهامش أصل الزوائد، بخط الحافظ ابن حجر: «فائدة: محمَّد بن يزيد: هو أبو هشام الرفاعي».

والظاهر عندي أن حديث البزار هو هذا الحديث نفسه. وأيًّا ما كان، فيستدرك على الحافظ الهيثمي ذكره في الزوائد؛ لأنه في معنى هذا الحديث أو مختصر منه، فلا يكون من الزوائد في اصطلاحه، وقد رواه ابن ماجة أحد أصحاب الكتب الستة.

وظن سليمان التيمي أن رفع اليدين في الدعاء كان في الاستسقاء، ليس بحجة على منع رفعهما في الدعاء مطلقًا. وقد أطال الحافظ في الفتح الاستدلال على جوازه، ونقل كثيرًا من الأحاديث الصحاح الدالة على ذلك (١١: ١١٩-١٢١).

[كتب: ٧٢١٣] إسناده صحيح. عبد الرحمن بن آدم البصري: هو المعروف بصاحب السقاية، وهو «مولى أم برثن»، بضم الباء الموحدة والثاء المثلثة وبينهما راء ساكنة وآخره نون، وليس «آدم» اسم أبيه، قال الدارقطني: «عبد الرحمن بن آدم، إنما نسب إلى آدم أبي البشر، ولم يكن له أب يعرف»، وقال المدائني: «كان من شأنه -فيما ذكر جويرية بن أسماء-: أن أم برثن كانت امرأة تعالج الطيب، فأصابت غلامًا لقطته، فربته حتى أدرك، وسمته عبد الرحمن»، وهو تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه.

والحديث سيأتي أيضًا: (٩٠٢٩، ١٠٣٦٧، ١٠٦٢٤) من رواية همام عن قتادة، بهذا الإسناد.

وكذلك رواه الطيالسي (٢٥٧١) عن همام عن قتادة.

وقد ورد معناه مطولًا ومختصرًا من أوجه كثيرة، عن أبي هريرة:

منها في البخاري (٢: ٢٩٢-٢٩٤)، ومسلم (١: ٢٣٤، ٢٣٥).

وسيأتي في المسند مرارًا كثيرة: منها (٧٣٠٨، ٧٣٩٥، ٨٤٨٤، ١٠٥٣٧).

[كتب: ٧٢١٤] إسناده صحيح. محمَّد بن إبراهيم: هو التيمي. عيسى: هو ابن طلحة بن عُبيد الله التيمي.

٧٣٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلاَسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَدْرَكْتَ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى. [كتب (٧٢١٥)، رسالة (٧٢١٦)]

٧٣٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، فَأَلْقَتْ جَنِينًا فَقَضَى فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِغُرَّةٍ عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ. [كتب (٧٢١٦)، رسالة (٧٢١٧)]

والحديث سيأتي مرَّة أخرى (٧٩٤٥) بهذا الإسناد. وسيأتي أيضًا (٨٦٤٣) من رواية الحسن عن أبي هريرة.
ورواه الترمذي (٣: ٢٦٠) عن محمَّد بن بشار عن ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
وقال شارحه: «وأخرجه ابن ماجة والحاكم».
ومعناه ثابت في الصحيحين وغيرهما من أوجه أخر. انظر ما يأتي: (٨٣٩٢)، والبخاري (١١: ٢٦٥-٢٦٧)، ومسلم (٢: ٣٩٠)، والترغيب والترهيب (٤: ٩).
وقوله: «سبعين خريفًا» أي: سبعين عامًا. قال ابن الأثير: «الخريف: الزمان المعروف من فصول السنة، ما بين الصيف والشتاء».

[كتب: ٧٢١٥]إسناده صحيح. سعيد: هو ابن أبي عروبة.
خلاس -بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام-: هو ابن عمرو الهجري، سبق توثيقه (٤٠٩٩)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١/ ١٠٨-١٠٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٤٠٢، ٤٠٣)، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه، قال: «خلاس: ثقة ثقة»، وقال العجلي: «تابعي ثقة»، وهو يروي عن أبي هريرة مباشرة، ويروي عنه أيضًا بواسطة، كما في هذا الحديث.
وسيأتي (١٠٣٤٤) عن محمَّد بن جعفر وروح، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.
ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١: ٣٧٩) من طريق روح عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد، نحوه.
ورواه الحاكم في المستدرك (١: ٢٧٤) من طريق همام عن قتادة، بهذا الإسناد، بلفظ: «من صلى ركعة من صلاة الصبح، ثم طلعت الشمس، فليتم صلاته». ورواه قبله بنحوه من طريق همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة، مرفوعًا. ثم قال: «كلا الإسنادين صحيحان، فقد احتجَّا جميعًا بخلاس بن عمرو شاهدًا». ووافقه الذهبي على أنه على شرط الصحيحين.
وروى البيهقي أيضًا (١: ٣٧٩) من طريق عفان: «حدثنا همام قال: سئل قتادة عن رجل صلى ركعة ثم طلع قرن الشمس، قال: فقال: حدثني خلاس عن أبي رافع أن أبا هريرة حدثه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يتم صلاته»».
وسيأتي من الطرق التي رواه منها الحاكم والبيهقي: (٨٠٤٢، ٨٥٥١، ١٠٣٦٤، ١٠٧٦١).
وروى البخاري نحو معناه مع صلاة العصر (٢: ٣٢) من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة.
وأصل المعنى ثابت في الصحيحين من أوجه عن أبي هريرة، منها في البخاري (٢: ٤٦)، ومسلم (١: ١٦٨، ١٦٩). وانظر: المنتقى (٦٠١، ٦٠٢).
وسيأتي أصل معناه في المسند مرارًا من أوجه عن أبي هريرة، منها: (٧٤٥١، ٧٥٢٩، ٩٩٥٥، ١٠١٣٣).
قوله: «فليصل عليها أخرى»، كذا هو في (ح م). وفي (ك) «إليها» بدل «عليها»، وهو الموافق لسائر الروايات التي فيها هذا اللفظ مما أشرنا إليه.

[كتب: ٧٢١٦]إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٨٥٥)، ورواه البخاري (١٠: ١٨٤) عن قتيبة، ومسلم (٢: ٣٠)، عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك، به.
وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: (٣٤٣٩)، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٠٢٦).
وسيأتي في قصة من حديث أبي هريرة أيضًا (٧٦٨٩).

٧٣٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ بِالمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا حَرَامٌ. [كتب (٧٢١٧)، رسالة (٧٢١٨)]

٧٣٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ. [كتب (٧٢١٨)، رسالة (٧٢١٩)]

٧٣٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ وَيَقُولُ إِنِّي أَشْبَهُكُمْ صَلاَةً بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٢١٩)، رسالة (٧٢٢٠)]

٧٣٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَنْثُرْ وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ. [كتب (٧٢٢٠)، رسالة (٧٢٢١)]

[كتب: ٧٢١٧] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٨٨٩)، ورواه البخاري (٤: ٧٧) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (١: ٣٨٧) عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك، به.

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: (٩٥٩، ١٢٩٧)، ومسند سعد بن أبي وقاص: (١٤٥٧، ١٥٧٣).

«ما ذعرتها» أي: ما أفزعتها، «ذعره ذَعْرًا»: من باب «نفع»، و«الذعر»، بضم الذال اسم منه.

«اللابة»: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود الكثيرة.

[كتب: ٧٢١٨] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٩٠٦)، ورواه البخاري (١٠: ٤٣١) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (٢: ٢٨٩، ٢٩٠)، عن يحيى بن يحيى وعبد الأعلى بن حمَّاد، ثلاثتهم عن مالك، به.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٣٦٢٦). وقد فسرنا «الصرعة» هناك.

[كتب: ٧٢١٩] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٧٦). ورواه البخاري (٢: ٢٢٤) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم (١: ٢١٥) عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك، به، بنحوه.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٤٢٢٥)، وفي مسند ابن عمر: (٦٣٩٧).

[كتب: ٧٢٢٠] إسناده صحيح.

أبو إدريس: هو الخولاني، واسمه: عائذ الله بن عبد الله، وهو ثقة حجة، من كبار التابعين، قال مكحول: «ما رأيت أعلم منه». وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٨٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٣٧، ٣٨)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ١٥٧، ١٥٨)، والحافظ في الإصابة (٥: ٥٧-٢٥٨)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (١: ٥٣، ٥٤)، وفي تاريخ الإسلام (٣: ٢١٥، ٢١٦).

والحديث في الموطأ (ص١٩)، ورواه مسلم (١: ٨٣) عن يحيى بن يحيى عن مالك، به.

ورواه البخاري (١: ٢٢٩)، ومسلم (١: ٨٤)، كلاهما من طريق يونس عن الزهري.

وقوله: «فلينثر»: هو بضم الثاء المثلثة وكسرها، من بابي «قتل» و«ضرب». وهذا هو الثابت في (ح م) ونسخة بهامش (ك). وفي نسخة بهامش (م) «فلينتثر». وفي (ك) «فليستنثر» وهو الموافق لما في الموطأ والصحيحين. والمعنى فيها كلها متقارب.

«ومن استجمر»: قال ابن الأثير: «الاستجمار: التمسح بالجمار، وهي الأحجار الصغار. ومنه سميت جمار الحج، للحصى التي يرمى بها».

«فليوتر»: قال ابن الأثير: «أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردًا، إما واحدة، أو ثلاثًا، أو خمسًا».

أقول: هذا معنى الإيتار لغة. وأما في الاستجمار فقد ثبت النهي عن الاستجمار بأقل من ثلاثة أحجار. انظر: المنتقى (١٥١، ١٥٢). فالإيتار فيه بالثلاث أو بأي عدد فردي أكثر منها.

٧٣٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُسَافِرُ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْ أَهْلِهَا. [كتب (٧٢٢١)، رسالة (٧٢٢٢)]

[كتب: ٧٢٢١] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٩٧٩).

واختلف الرواة عن مالك: أهو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أم عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، واختلف الرواة عن سعيد أيضًا في ذلك:

فذكره ابن عبد البر في التقصي (رقم ١٢٥) بزيادة «عن أبيه»، دون أن يشير إلى الخلاف فيه. ولست أدري كيف كان هذا؟ فإن أكثر رواة الموطأ لم يذكروا هذه الزيادة، كما سيجيء. ويبعد جدًّا -عندي- أن يخفى هذا على ابن عبد البر! بل لو ذكر الرواية الأخرى واقتصر عليها لكان أقرب، ولكان له وجه.

ورواه مسلم (١: ٣٨٠) عن يحيى بن يحيى عن مالك، بهذه الزيادة. وهي ثابتة في كل نسخ مسلم التي رأيتها، من مخطوطة ومطبوعة. وهي الرواية التي شرح عليها النووي، وذكرها كثير من العلماء. ولكن يفهم من كلام الحافظ في الفتح -كما سنذكره- أنه كان عنده في صحيح مسلم، من رواية مالك، دون هذه الزيادة.

فقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢: ٣٤٨)، بعد أن أشار إلى رواية مسلم بهذه الزيادة: «كذا جاء عند مسلم في حديث الليث ومالك وابن جُريج [كذا في المشارق، ولعله خطأ ناسخ، صوابه: وابن أبي ذئب، كما في صحيح مسلم]، قال الدارقطني: ذكر «أبيه» في هذا الحديث خطأ. فإن جل أصحاب الموطأ وغيرهم لم يقولوه. قال الجياني: كذا وقع هنا لرواة مسلم، والصحيح عنه إسقاط «أبيه» كذا ذكره الدمشقي عن مسلم. قال الدارقطني: ورواه الزهراني والفروي عن مالك، فأثبتوا «عن أبيه». قال القاضي رحمه الله [هو عياض]: ولم يذكر في نسخة ابن العسال روايته عن ابن الحذاء: (عن أبيه»)!

ورواه أبو داود (١٧٢٤، ٢: ٧٢، ٧٣ عون المعبود) بإسنادين معًا: عن القعنبي والنفيلي عن مالك عن سعيد عن أبي هريرة، وعن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. وفصل الإسنادين تفصيلًا بينًا، ثم قال أبو داود: «ولم يذكر القعنبي والنفيلي «عن أبيه». رواه ابن وهب وعثمان بن عمر عن مالك كما قال القعنبي».

ورواه الترمذي (٢: ٢٠٧) بأحد إسنادي أبي داود: رواه عن الحسن بن علي عن بشر بن عمر عن مالك، بزيادة «عن أبيه». ولم يشر إلى الخلاف فيه كما أشار أبو داود.

وقال النووي في شرح مسلم (٩: ١٠٧-١٠٩): «هكذا وقع هذا الحديث في نسخ بلادنا [يعني من صحيح مسلم]: عن سعيد عن أبيه». ثم نقل كلام القاضي عياض في شرح مسلم، بنحو كلامه في المشارق، ثم أشار إلى روايات أبي داود والترمذي. ثم قال: «فحصل اختلاف ظاهر بين الحفاظ في ذكر (أبيه»). فلعله سمعه من أبيه عن أبي هريرة، ثم سمعه من أبي هريرة نفسه، فرواه تارة كذا وتارة كذا. وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف.

وأمَّا البخاري، فإنه رواه (٢: ٤٦٨) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه. ثم قال: «تابعه يحيى بن أبي كثير. وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة». ففهم الحافظ من هذا أن الثلاثة -أعني يحيى وسهيلًا ومالكًا- تابعوا ابن أبي ذئب في روايته؛ ولكنهم لم يقولوا «عن أبيه». فقال: «يعني لم يقولوا «عن أبيه». فعلى هذا فهي متابعة في المتن، لا في الإسناد! على أنه قد اختلف على سهيل وعلى مالك فيه. وكأن الرواية التي جزم بها المصنف أرجح عنده عنهم». ثم بين الحافظ موضع وصل رواية يحيى بن أبي كثير، التي علقها البخاري في إشارته هذه للمتابعة، فقال: «وأمَّا رواية يحيى، فأخرجها أحمد عن الحسن بن موسى عن شيبان النحوي عنه [يعني عن يحيى]، ولم أجد عنه فيه اختلافًا، إلا أن لفظه: أن تسافر يومًا إلا مع ذي محرم. ويحمل قوله «يومًا» على أن المراد به اليوم بليلته، فيوافق رواية ابن أبي ذئب»!

وهذا انتقال نظر عجيب من الحافظ جدًّا! وتكلف ما بعده تكلف!!

فأولًا: تأول المتابعة بأنها متابعة في المتن؛ خلافًا للمعروف والمعتاد للبخاري، أن المتابعة إنما هي المتابعة في الإسناد، خصوصًا وأن الخلاف هنا إنما هو الخلاف في الإسناد، وأن البخاري صرح به، بقوله في آخر الكلام: «عن المقبري عن أبي هريرة». فحَمل كلامه على المتابعة في المتن غير مستساغ. ثم حين رأى الحافظ أن هناك خلافًا في متن الحديث بين رواية يحيى ورواية ابن أبي ذئب، ما أسرع أن تأوله، ليجعل المتابعة واقعة كما فهم!

٧٣٤٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْص بْنِ عَاصِم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي. [كتب (٧٢٢٢)، رسالة (٧٢٢٣)]

وثانيًا: لعل الحافظ نظر في إسناد رواية يحيى في المسند نظرة سريعة، فقال ما قال دون أن يتأمل الإسناد. خصوصًا وأنه لم ينسب رواية يحيى لغير أحمد، ثم صرح بأنه «لم يجد عن يحيى فيه اختلافًا» لأنه لم يجدها في غير المسند.

ورواية يحيى بن أبي كثير هذه ستأتي في المسند (٩٤٦٢) هكذا: «حدثنا حسن قال: حدثنا شيبان عن يحيى عن سعيد أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لامرأة أن تسافر يومًا فما فوقه، إلا ومعها ذو حرمة»».

ففي هذه الرواية التصريح -غير المحتمل التأويل- بأن سعيدًا المقبري أخبر يحيى بن أبي كثير بأنه سمع أباه أبا سعيد المقبري يخبره أنه سمع أبا هريرة، فهي متابعة صريحة تامة لرواية ابن أبي ذئب في الإسناد، أنهما كلاهما يرويان الحديث عن سعيد عن أبيه، ليست متابعة في المتن كما زعم الحافظ.

فيكون كلام البخاري -كعادته في الإشارة الدقيقة بالإيجاز- هكذا: «تابعه يحيى بن أبي كثير». وتم الكلام في المتابعة، ثم استأنف كلامًا جديدًا يشير به إلى الخلاف، فقال: «وسهيل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة». فذكر الوجهين: رواية ابن أبي ذئب وابن أبي كثير التي فيها زيادة «عن أبيه»، ورواية سهيل ومالك التي لم يذكرا فيها هذه الزيادة. وهذا بين واضح، والحمد لله على التوفيق.

فرواية مالك -التي أشار إليها البخاري- هي التي هنا في المسند.

وأمَّا رواية سهيل -التي أشار إليها البخاري أيضًا: فرواها أبو داود (١٧٢٥، ٢: ٧٣ عون المعبود)، والحاكم في المستدرك (١: ٤٤٢)، كلاهما من طريق جرير بن عبد الحميد عن سهيل عن سعيد عن أبي هريرة، بلفظ: «لا تسافر المرأة بريدًا إلا ومعها ذو محرم». واللفظ للحاكم، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ».

وقد رواه سهيل أيضًا عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة، ولكن بلفظ «ثلاثة أيام». وسيأتي (٨٥٤٥) من رواية حمَّاد بن سلمة عن سهيل. وكذلك رواه مسلم (١: ٣٨٠) من رواية بشر بن المفضل عن سهيل عن أبيه.

وأبو صالح كما سمعه من أبي هريرة، سمعه من أبي سعيد أيضًا. فرواه مسلم (١: ٣٨٠)، وأبو داود (١٧٢٦، ٢: ٧٣، ٧٤ عون المعبود) من رواية أبي معاوية ووكيع، كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح.

فجعل بعض العلماء -ومنهم ابن عبد البر-: هذا اضطرابًا على سهيل في الإسناد والمتن، كما ذكر ذلك الحافظ في الفتح (٢: ٤٦٩)، ثم قال: «ويحتمل أن يكون الحديثان معًا عند سهيل، [يعني من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي سعيد]. ومن ثم صحح ابن حبان الطريقين عنه؛ لكن المحفوظ: عن أبي صالح عن أبي سعيد»!

والحقُّ في كل هذا -الذي تدل عليه الدلائل، وتنصره القواعد السليمة، وتتبع طرقه، وهي جمة متوافرة-: أن رواية مالك إنما هي «عن سعيد عن أبي هريرة». وأن سعيدًا سمعه من أبي هريرة وسمعه من أبيه أيضًا عن أبي هريرة، فرواه على الوجهين. وأن سهيلًا سمعه من سعيد عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه أبي صالح عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه أيضًا عن أبي سعيد الخدري.

وسيأتي الحديث في المسند من حديث أبي هريرة مرارًا غير التي أشرنا إليها هنا: فسيأتي (٨٤٧٠، ١٠٤٠٦) من طريق الليث. و(٧٤٠٨، ٩٦٢٨، ٩٧٣٩، ١٠٥٨٣) من طريق ابن أبي ذئب، كلاهما عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه الحاكم في المستدرك (١: ٤٤٢) من طريق أخرى عن الإمام أحمد، لم أجدها في المسند: فرواه عن القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي هشام المخزومي عن وهيب عن محمَّد بن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: (٤٦١٥، ٤٦٩٦، ٦٢٨٩، ٦٢٩٠). وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: (٦٧١٢).

[كتب: ٧٢٢٢] إسناده صحيح. خبيب -بضم الخاء المعجمة- بن عبد الرحمن: سبق توثيقه (٤٨٥٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٣٨٧).

٧٣٤٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيم، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، فَأَكْلُهُ حَرَامٌ. [كتب (٧٢٢٣)، رسالة (٧٢٢٤)]

٧٣٤٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ. [كتب (٧٢٢٤)، رسالة (٧٢٢٥)]

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب: سبق توثيقه (٤٧٦١)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٨٤).
وهكذا رواه أحمد هنا، عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، من حديث أبي هريرة فقط. وهو في الموطأ (ص١٩٧): «عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري»، على الشك. وسيأتي في (١٠٠٠٩) من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، على الشك كرواية الموطأ. وسيأتي في مسند أبي سعيد الخدري (١١٠١٦)، من رواية روح عن مالك، بهذا الإسناد: «عن أبي هريرة وأبي سعيد»، بالعطف.

وقال ابن عبد البر في التقصي (رقم ٤٩): «وهذا الحديث رواه روح بن عبادة، ومعن بن عيسى، وعبد الرحمن بن مهدي: عن مالك عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وأبي سعيد، جميعًا، على الجمع بينهما، لا على الشك في أحدهما. ورواه سائر رواة الموطأ على الشك، كما رواه يحيى. ورواه عُبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة -وحده- عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعُبيد الله بن عمر: هو أحد أئمة أهل المدينة في الحديث».
ورواية عُبيد الله بن عمر العمري عن خبيب -التي أشار إليها ابن عبد البر- ستأتي (٨٨٧٢) عن محمَّد بن عبيد، و(٩٦٣٩) عن يحيى، كلاهما عن عُبيد الله، به.
وكذلك رواه البخاري (٣: ٥٧، و٤: ٨٥) عن مسدد عن يحيى، ومسلم (١: ٣٩١) عن زهير بن حرب ومحمد بن مثنى عن يحيى بن سعيد، وعن ابن نُمير عن أبيه، كلاهما عن عُبيد الله، به.
[كتب: ٧٢٢٣] إسناده صحيح. إسماعيل بن أبي حكيم المدني: سبق توثيقه (١٧٥٧)، ونزيد هنا أنه قال أحمد بن صالح: «إسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان: هذا من أثبت أسانيد أهل المدينة». وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١/ ١٦٤).

عبيدة -بفتح العين- بن سفيان بن الحرث الحضرمي: قال العجلي: «مدني تابعي ثقة». وترجمه ابن سعد في الطبقات (٥: ١٨٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٩١).
والحديث في الموطأ (ص٤٩٦).
ورواه الشافعي عن مالك في الرسالة (رقم ٥٦٢ بتحقيقنا)، وفي الأم (٢: ٢١٩).
ورواه مسلم (٢: ١٠٩، ١١٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ومن طريق ابن وهب، كلاهما عن مالك، به. ولفظ مسلم كرواية المسند هنا.

[كتب: ٧٢٢٤] إسناده صحيح. سمي -بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء-: هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي، وهو ثقة، ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٢٠٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٣١٥)، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل وعن أبيه أبي حاتم.
أبو صالح: هو ذكوان السمان، والد سهيل.
والحديث في الموطأ (ص٩٨٠).
ورواه البخاري (٣: ٤٩٥، ٤٩٦) عن عبد الله بن مسلمة. ومسلم (٢: ١٠٧)، عن عبد الله بن مسلمة وإسماعيل بن أبي أويس وأبي مصعب ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى: كلهم عن مالك.

٧٣٤٦- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُوا[1] مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُوا مَا فِي العِشَاءِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا. [كتب (٧٢٢٥)، رسالة (٧٢٢٦)]

٧٣٤٧- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَكَ. [كتب (٧٢٢٦)، رسالة (٧٢٢٧)]

٧٣٤٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ. [كتب (٧٢٢٧)، رسالة (٧٢٢٨)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يعلمون».

نهمته -بفتح النون وسكون الهاء- قال ابن الأثير: «النهمة: بلوغ الهمة في الشيء». وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢: ٣٠): «أي رغبته وشهوته». وقال الحافظ في الفتح: «أي حاجته من وجهه؛ أي من مقصده. وبيانه في حديث ابن عباس عند ابن عدي، بلفظ: «فإذا قضى أحدكم وطره من سفره»، وفي رواية رواد بن الجراح: «فإذا فرغ أحدكم من حاجته»».

«فليعجل» -بتشديد الجيم المكسورة- من التعجيل. وهكذا ضبط في اليونينية من البخاري، دون خلاف فيه.

[كتب: ٧٢٢٥] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٦٨). وهو فيه أيضًا ثالث متون ثلاثة (ص١٣١).

ورواه البخاري كما رواه مالك: فرواه وحده (٢: ٧٩، ٨٠) عن عبد الله بن يوسف عن مالك. ثم روى المتون الثلاثة (٢: ١١٦) عن قتيبة عن مالك. ولم يتنبه الحافظ لهذا، فتكلف التحليل لصنيع البخاري في الموضع الثاني، فقال: «وكأن قتيبة حدث به عن مالك هكذا مجموعًا، فلم يتصرف فيه المصنف، كعادته في الاختصار». وإنما صنع البخاري ما صنع مالك، ليس لقتيبة في ذلك شأن، إلا أنه روى الموطأ كما هو.

وأمَّا مسلم، فإنه روى المتن الذي هنا وحده (١: ١٢٨) عن يحيى بن يحيى عن مالك. ثم روى المتنين اللذين قبله -في الرواية المطولة في الموطأ- وحدهما (٢: ١٠٥) عن يحيى أيضًا عن مالك.

النداء: هو الأذان. يستهموا: يقترعوا.

التهجير: قال ابن الأثير: «التهجير: التبكير إلى كل شيء والمبادرة إليه. يقال: هجّر يهجّر تهجيرًا فهو مهجِّر، وهي لغة حجازية. أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة».

وقوله: «ولو يعلموا» في المرتين، هكذا ثبت في (ح م)، ورسم عليهما في (م) علامة تدل على أنه هكذا ثبت. وفي (ك) فيهما «ولو يعلمون»، وهو الموافق لما في الموطأ والصحيحين. ويوجه ما ثبت من حذف النون، بجواز حذفها تخفيفًا. كما صنع الكرماني في توجيه ما نقل من أن في بعض الروايات «ثم لا يجدوا».

«ولو حبوًا»: قال ابن الأثير: «الحبو: أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه. وحبا البعير: إذا برك ثم زحف من الإعياء. وحبا الصبي: إذا زحف على استه».

[كتب: ٧٢٢٦] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٢٤١)، ورواه البخاري (١٣: ٦٥) عن إسماعيل، وهو ابن أبي أويس. ومسلم (٢: ٣٦٨) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك.

[كتب: ٧٢٢٧] إسناده صحيح. ولم يذكر في الموطأ. فهو مما روى مالك خارج الموطأ، أو من الموطأ من غير رواية يحيى بن يحيى الأندلسي، راوي الموطأ المطبوع.

ورواه مسلم (٢: ٣٧٢) عن زهير بن حرب وإسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد.

٧٣٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ، إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ، إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ[1]، كَذَاكَ عِلْمِي قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ[2] إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي. [كتب (٧٢٢٨)، رسالة (٧٢٢٩)]

٧٣٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ[3]، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَأْتُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا. [كتب (٧٢٢٩)، رسالة (٧٢٣٠)]

٧٣٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، وَرَوْحٌ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ رَوْحٌ: ابْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ رَوْحٌ: أَبُو الحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: قَالَ رَوْحٌ: يَوْمَ القِيَامَةِ: أَيْنَ المُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي اليَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي. [كتب (٧٢٣٠)، رسالة (٧٢٣١)]

---

(١) قوله: «إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ» وردت في طبعة عالم الكتب مرتين.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «إني لست مثلكم».

(٣) في طبعة الرسالة: «حدثنا عبد الرحمن».

ورواه البخاري ضمن حديث طويل (٦: ٧٢-٧٨)، من طريق شُعَيْب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن، وهو الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه أيضًا مع حديث آخر (١٣: ٤٥٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب: (٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٨٠٨، ٥٩٨٥).

[كتب: ٧٢٢٨] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٣٠١). ورواه مسلم (١: ٣٠٤) من طريق المغيرة، وهو ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، نحوه، مطولاً.

ورواه البخاري مطولًا أيضًا (٤: ١٧٩-١٨١) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة.

وقد مضت الرواية المطولة (٧١٦٢) من رواية عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

وقوله -أثناء الحديث-: «كذاك علمي»: الظاهر أنه من كلام عبد الرحمن بن مهدي؛ لأن الذي في الموطأ: «إياكم والوصال، إياكم والوصال». فلعل ابن مهدي سمعها من مالك مرَّة واحدة غير مكررة، وسمع من غيره الرواية عن مالك بالتكرار، فأبان أن ما يعلمه من الرواية عن مالك هو هذا الذي حدث به، دون تكرار.

[كتب: ٧٢٢٩] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (٦٨، ٦٩) بأطول من هذا قليلًا، من رواية مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه وعن إسحاق بن عبد الله، كلاهما عن أبي هريرة.

ورواه مسلم (١: ١٦٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه البخاري بنحوه (٢: ٩٧، ٩٨) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، وعن أبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة. ومن هذه الطريق رواه مسلم أيضًا.

[كتب: ٧٢٣٠] إسناده صحيح. عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، أبو طوالة، سبق توثيقه (١٤٤٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٩٤، ٩٥)، وروى توثيقه عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، ووقع هنا في (ح) «عبد الرحمن» سقط منها [عبد الله بن]، والتصويب من (ك م) والموطأ ومراجع الترجمة.

وقوله: «قال روح: ابن معمر»، يريد أن رواية عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، ليس فيها رفع نسب عبد الله بن عبد الرحمن إلى

٧٣٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ المَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ. [كتب (٧٢٣١)، رسالة (٧٢٣٢)]

٧٣٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ الزُّرَقِيِّ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ فِي مَاءِ البَحْرِ: هُو الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحَلالُ مَيْتَتُهُ. [كتب (٧٢٣٢)، رسالة (٧٢٣٣)]

جده «معمر»، وأن رواية روح بن عبادة عن مالك، فيها رفع نسبه إلى جده، بقوله: «ابن معمر». وهو ثابت في الموطأ أيضًا.

سعيد بن يسار أبو الحباب: تابعي ثقة مشهور، سبق توثيقه (٢٠٣٨)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٤٧٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٧٢)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٢٠٩، ٢١٠).

وقوله: «قال روح: أبو الحباب»، يعني أن روحًا ذكر كنية سعيد بن يسار في روايته عن مالك، ولم يذكرها عبد الرحمن بن مهدى. وهي ثابتة في الموطأ أيضًا.

ووقع هنا في (ح) «بن الحباب»، وهو خطأ، صححناه من (ك م) والموطأ وغيرها. ولم يذكر أحد في ترجمة سعيد اسم جده، بل ذكروا كنيته فقط.

و«الحباب»: بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى.

والحديث في الموطأ (ص٩٥٢).

ورواه مسلم (٢: ٢٨٠) عن قتيبة بن سعيد عن مالك.

وزيادة «يوم القيامة» في رواية روح بن عبادة: ثابتة في الموطأ وصحيح مسلم.

وقوله «بجلالي» يوافق رواية مسلم. ورواية الموطأ «لجلالي»، والمراد واحد: أي من أجل عظمتي؛ تعظيمًا لحق الله وطاعته وإخلاصًا، لا لعرض من أعراض الدنيا؛ فيحب مَن أطاع الله، ويبغض مَن عصاه وأعرض عن أمره.

[كتب: ٧٢٣١] إسناده صحيح. وهو في الموطأ (ص٨٨٧).

ورواه البخاري (٤: ٧٥، ٧٦) عن عبد الله بن يوسف. ومسلم (١: ٣٨٩) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك، به.

قوله: «أمرت بقرية»: أي أمرني ربي بالهجرة إليها، أو بسكناها.

«تأكل القرى»: بما يفتح على يدي أهلها من المدن، ويصيبون من غنائمها. وكنى بالأكل عن الغلبة؛ لأن الآكل غالب على المأكول. قال ابن بطال: «وهذا من فصيح الكلام. تقول العرب: أكلنا بلد كذا، إذا ظهروا عليها».

«تنفي الناس» أي: تنفي الأشرار والمنافقين.

الكير -بكسر الكاف-: قال ابن الأثير: «كير الحدّاد، وهو المبني من الطين. وقيل: الزق الذي ينفخ به النار، والمبني الكور».

[كتب: ٧٢٣٢] إسناده صحيح. صفوان بن سليم -بضم السين-: سبق توثيقه (١٩٩٢)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩)، وذكر عن سفيان بن عيينة قال: «كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله». وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٤٢٣، ٤٢٤)، وروى عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: «صفوان بن سليم ثقة، من خيار عباد الله الصالحين». وسيأتي في (٩٠٨٨) أنه «مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف».

سعيد بن سلمة -من آل بني الأزرق-: ثقة، وثقه النسائي وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٤٣٧، ٤٣٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ٢٩)، فلم يذكرا فيه جرحًا، وصحح الأئمة الكبار حديثه هذا، كما سيجيء. وقد ثبت في أصول المسند في هذا الموضع، نسبته «الزرقي»، كأنه منسوب إلى «بني زريق»، بضم الزاي! وهو خطأ يقينًا، فكل من ترجم له وذكر نسبته قال: «من آل بني الأزرق»، كما في الموطأ، أو «آل ابن الأزرق»، وهؤلاء من بني مخزوم القرشيين. وأمّا «بنو زريق» الذين النسبة إليهم «زرقي»، فإنهم بطن من الأنصار من الخزرج.

المغيرة بن أبي بردة الكناني -وهو من بني عبد الدار بن قصي-: تابعي ثقة، وثقه النسائي وابن حبان وغيرهما، وذكره ابن سعد في

٧٣٥٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْم بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: عَلَى أَنْقَابِ المَدِينَةِ مَلاَئِكَةٌ لاَ يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ، وَلاَ الطَّاعُونُ. [كتب (٧٢٣٣)، رسالة (٧٢٣٤)]

٧٣٥٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ. [كتب (٧٢٣٤)، رسالة (٧٢٣٥)]

الطبقات (٥: ١٧٨) دون أن يترجم له، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ١/ ٣٢٣-٣٢٤)، وذكر أنه «سمع أبا هريرة». وترجمه أبو العرب التميمي في طبقات علماء إفريقية (ص: ٢٢، ٢٣)، وقال: «كان ممن أوطن إفريقية، وكان وجهًا من وجوه من بها، ولقد غزا القسطنطينية، وكان على جيش إفريقية الذين غزوا القسطنطينية». وأشار إلى حديثه هذا في الموطأ. وترجمه أبو بكر المالكي في رياض النفوس (ص: ٨٠، ٨١) ترجمة جيدة، وقال: «من أهل الفضل، معدود في التابعين». وذكر أنه غزا مع ابن نصير المغرب والأندلس، وأشار إلى حديثه هذا عن مالك، وقال: «ولما قتل يزيد بن أبي مسلم أمير إفريقية، اجتمع أهل إفريقية من أهل الدين والفضل، واتفق رأيهم على ولاية المغيرة، لما علموا من دينه وحزمه، فأبى من ذلك؛ رغبة منه في السلامة، واتفق رأيه ورأي ولده على الهروب من ذلك».

والحديث في الموطأ (ص٢٢) مطولًا. وستأتي الرواية المطولة (٨٧٢٠) عن أبي سلمة، وهو منصور بن سلمة الخزاعي، عن مالك، وسنذكر تخريجه على الرواية المطولة:

فرواه الشافعي في الأم (١: ٢) عن مالك.

ورواه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٤٣٧، ٤٣٨) من طريق مالك، بإشارته الدقيقة الموجزة كعادته. ثم أشار إلى طرق أخرى له.

ورواه الدارمي (١: ٨١٦)، وأبو داود (٨٣، ١: ٣١، ٣٢ عون المعبود)، والترمذي (١: ٧٢-٧٤)، والنسائي (١: ٢١)، وابن ماجة (١: ٧٩)، وابن الجارود (ص: ٣٠، ٣١)، والحاكم (١: ١٤٠، ١٤١) -كلهم من طريق مالك. ثم ذكر الحاكم طرقًا كثيرة له (١: ١٤١-١٤٣).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحافظ في التهذيب (٤: ٤٢) في ترجمة سعيد بن سلمة، راويه عن المغيرة: «وصحح البخاري -فيما حكاه عنه الترمذي في العلل المفرد-: حديثه». وقال فيه أيضًا (١٠: ٢٥٧) في ترجمة المغيرة بن أبي بردة: «وصحح حديثه عن أبي هريرة -في البحر-: ابن خزيمة، وابن حبان، وابن المنذر، والخطابي، والطحاوي، وابن منده، والحاكم، وابن حزم، والبيهقي، وعبد الحق، وآخرون».

وستأتي هذه الرواية المختصرة بالإشارة إليها، عن عبد الرحمن بن مهدي أيضًا (٩٠٨٩). وسيأتي الحديث مطولًا من وجهين آخرين (٨٨٩٩، ٩٠٨٨).

[كتب: ٧٢٣٣] إسناده صحيح. نعيم بن عبد الله المجمر المدني مولى آل عمر بن الخطاب: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير (٤/ ٢/ ٩٦)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٢٢٧). و«نعيم»: بالتصغير. و«المجمر»: بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة، وقيل: بفتح الجيم وتشديد الميم، أطلق هذا اللقب على أبيه «عبد الله» لأنه كان يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي يبخره، ويطلق على نعيم تبعًا لأبيه.

والحديث في الموطأ (ص٨٩٢).

ورواه البخاري (٤: ٨٢)، ومسلم (١: ٣٨٩)، كلاهما من طريق مالك.

أنقاب: جمع «نقب»، بسكون القاف، وهو الطريق بين الجبلين، ونقل القاضي عياض في المشارق (٢: ٢٣) عن ابن وهب، قال: «يعني مداخل المدينة، وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل إليها منها».

[كتب: ٧٢٣٤] إسناده صحيح. محمَّد بن عبد الله: هو محمَّد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري النجَّاري المدني، نُسب أبوه إلى جده، ومحمد هذا: ثقة، سيأتي في المسند (١١٨٣٦) أن ابن إسحاق وثقه، ووثقه أيضًا ابن سعد وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ١٤٠، ١٤١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٢٩٩)، وقال مالك: «كان لآل

٧٣٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَخَّصَ فِي العَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ مَا فِي دُونِ خَمْسَةٍ. [كتب (٧٢٣٥)، رسالة (٧٢٣٦)]

٧٣٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَبُو العَبَّاسِ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ. [كتب (٧٢٣٦)، رسالة (٧٢٣٧)]

أبي صعصعة حلقة في المسجد، وكانوا أهل علم ودراية، وكلهم كان يفتي».

والحديث في الموطأ (ص٩٤١).

ورواه البخاري (١٠: ٩٣، ٩٤) عن عبد الله بن يوسف عن مالك.

وانظر: (١٤٨٧، ١٤٩٢، ١٥٣١، ١٥٧٥). وانظر أيضًا: (١٦٩٠، ١٧٠١). وانظر أيضًا: (٧١٩٢).

قوله: «يصب منه»: قال ابن الأثير: «أي ابتلاه بالمصايب؛ ليثيبه عليها. يقال: مُصيبة، ومَصوبة، ومُصابة. والجمع: مصايب، ومَصاوب. وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان».

وقال الحافظ في الفتح: «كذا للأكثر [يعني من زواة صحيح البخاري] بكسر الصاد، والفاعل الله. قال أبو عبيد الهروي: معناه يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها. وقال غيره: معناه يوجه إليه البلاء فيصيبه. وقال ابن الجوزي: أكثرُ المحدثين يرويه بكسر الصاد، وسمعت ابن الخشاب يفتح الصاد، وهو أحسن وأليق. كذا قال! ولو عكس لكان أولى، والله أعلم. ووجه الطيبي الفتح: بأنه أليق بالأدب؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۝٨٠﴾. قلت [القائل ابن حجر]: ويشهد للكسر ما أخرجه أحمد من حديث محمود بن لبيد، رفَعه: «إذا أحب الله قومًا ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع». ورواته ثقات، إلا أن محمود بن لبيد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رآه وهو صغير، وله شاهد من حديث أنس، عند الترمذي وحسنه. وفي هذه الأحاديث بشارة عظيمة لكل مؤمن؛ لأن الآدميَّ لا ينفك غالبًا من ألم، بسبب مرض أو همّ أو نحو ذلك مما ذكر. وأن الأمراض والأوجاع والآلام -بدنية كانت أو قلبية- تكفر ذنوب من تقع له».

وحديث محمود بن لبيد -الذي أشار إليه الحافظ- سيأتي في المسند (٥: ٤٢٧ ح).

[كتب: ٧٢٣٥] إسناده صحيح.

داود بن الحصين المدني، مولى عمرو بن عثمان: سبق توثيقه (٦١٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٢١١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٤٠٨، ٤٠٩).

أبو سفيان: هو مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن سعد والدارقطني وغيرهما، وترجمه البخاري في الكنى (رقم ٣٢٣)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٢٢٦)، وروي بإسناده عن داود بن الحصين: «أن أبا سفيان كان يؤم بني عبد الأشهل في مسجدهم، وهو مكاتَب، في رمضان، وفيهم قوم قد شهدوا بدرًا والعقبة».

والحديث في الموطأ (ص٦٢٠).

ورواه البخاري (٤: ٣٢٣)، ومسلم (١: ٤٥٠)، كلاهما من طريق مالك.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: (٤٤٩٠، ٤٥٢٨، ٤٥٤١، ٤٥٩٠). وانظر أيضًا: رسالة الشافعي بشرحنا (رقم ٩٠٨، ٩٠٩).

وقد مضى تفسيره في (٤٤٩٠). ومضى تفسير الوسق (٤٧٣٢).

[كتب: ٧٢٣٦] إسناده صحيح. حسان بن عطية الدمشقي: سبق توثيقه (١١٥٤)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢٣٦).

محمَّد بن أبي عائشة المدني، مولى بني أمية: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (١/ ١/ ٢٠٧).

والحديث رواه أبو داود (٩٨٣، ١: ٣٧٣ عون المعبود)، عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

٧٣٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَامَ مَقَامَهُ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنْ مَكَانَكُمْ فَخَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَنْطِفُ المَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ. [كتب (٧٢٣٧)، رسالة (٧٢٣٨)]

٧٣٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ نَبِيٍّ، وَلاَ وَالِي[١] إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَبِطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّهُمَا فَقَدْ وُقِيَ وَهُو مَعَ[٢] الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا. [كتب (٧٢٣٨)، رسالة (٧٢٣٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وال».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «من».

ورواه مسلم (١: ١٦٤)، وابن ماجة (١: ١٥٢)، كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
ورواه مسلم أيضًا، والنسائي (١: ١٩٣)، كلاهما من طريق الأوزاعي، به. وقد مضى (٢٣٤٢) أثناء مسند ابن عباس، من رواية مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، بنحوه.
ومضى نحو معناه من حديث ابن عباس مرارًا، منها: (٢١٦٨، ٢٣٤٣، ٢٨٣٩). وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: (٦٧٣٤).
[كتب: ٧٢٣٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم (١: ١٨٦) عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.
ورواه أبو داود (٢٣٥، ١: ٩٤ عون المعبود)، والنسائي (١: ١٢٨) بأسانيد، من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، ومن طرق أخرى عن الزهري.
ورواه البخاري (٢: ١٠٢) من طريق محمَّد بن يوسف عن الأوزاعي. ورواه أيضًا (١: ٣٢٩، و٢: ١٠١) بإسنادين آخرين عن الزهري.
وقد مضى نحو معناه من حديث علي بن أبي طالب: (٦٦٨، ٦٦٩، ٧٧٧).
«ينطف» -بضم الطاء وكسرها- أي يقطر.
[كتب: ٧٢٣٨] إسناده صحيح. وسيأتي (٧٨٧٤) من رواية برد بن سنان عن الزهري، به.
ورواه النسائي (٢: ١٨٦، ١٨٧) من رواية معاوية بن سلام عن الزهري.
ورواه البخاري في الأدب المفرد (ص٤٠) مطولًا في قصة، والترمذي (٣: ٢٧٤-٢٧٦) بأطول منه، والحاكم في المستدرك (٤: ١٣١) بأطول منهما: ثلاثتهم من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب»، ثم ذكره بإسناد آخر عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة، مرسلًا. ثم أشار إلى ترجيح الأولى الموصولة. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وقد روى البخاري (١٣: ١٦٤-١٦٦) نحو معناه، من طريق يونس عن ابن شهاب -وهو الزهري- عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري، ثم قال: وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام: «حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم».
وذكر الحافظ في الفتح أن رواية الأوزاعي -وهي رواية المسند هنا- رواها أحمد وابن حبان والحاكم والإسماعيلي، «من رواية الوليد بن مسلم عنه»، يعني الأوزاعي. ولم أجد هذه الرواية في المستدرك. وذكر أن رواية معاوية بن سلام رواها النسائي والإسماعيلي.
وأمَّا حديث أبي سعيد، فإنه سيأتي في المسند: (١١٣٦٢، ١١٨٥٧).
وقد أشار البخاري بعد ذلك (١٦٦) إلى أنه رواه صفوان بن سليم «عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: سمعت النبي صلى الله عليه

٧٣٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا الوَليدُ، حَدَّثنا الأَوْزاعِيُّ، حَدَّثنا الزُّهرِيُّ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنَ الغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُو بِمِنًى: نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ، يَعْنِي بِذَلِكَ المُحَصَّبَ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المُطَّلِبِ أَنْ لاَ يُنَاكِحُوهُمْ، وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلَّم. [كتب (٧٢٣٩)، رسالة (٧٢٤٠)]

وسلم». فذكر الحافظ في الفتح أن رواية أبي أيوب هذه رواها النسائي والإسماعيلي. وهي في النسائي (٢: ١٨٧).

وأشار البخاري أيضًا -عند رواية أبي سعيد الخدري- إلى الاختلاف في رفعه ووقفه على أبي سعيد. فقال الحافظ: «وأما الاختلاف في وقفه ورفعه، فلا تأثير له؛ لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد، فالرواية الموقوفة لفظًا مرفوعة حكمًا».

وهذا كلام سديد، وحق واضح.

وأشار ابن كثير في التفسير (٢: ٢٢٦، ٢٢٧) إلى الروايات عن الصحابة الثلاثة، ثم قال: «فيحتمل أنه عند أبي سلمة عن ثلاثة من الصحابة». وهذا صحيح أيضًا.

قوله: «لا تألوه خبالًا» أي: لا تقصر في إفساد حاله. قاله ابن الأثير. و«الخبال»، و«الخبل» بسكون الباء: الفساد.

وقوله: «وفي شرها» يعني: بطانة السوء. وفي (ح) «شرهما»، وهو خطأ مطبعي واضح، صححناه من (ك م).

[كتب: ٧٢٣٩] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٣: ٣٦١، ٣٦٢) عن الحميدي عن الوليد، بهذا الإسناد. وكذلك رواه مسلم (١: ٣٧١) عن زهير بن حرب عن الوليد.

وفي رواية البخاري عن الحميدي: «تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب، أو بني المطلب»، هكذا على الشك. وقال البخاري -بعد سياق الحديث-: «وقال سلامة عن عقيل، ويحيى بن الضحاك عن الأوزاعي: أخبرني ابن شهاب، وقالا: بني هاشم وبني المطلب. قال أبو عبد الله [يعني البخاري نفسه]: بني المطلب أشبه».

وهكذا ظن البخاري أن الشك إنما وقع من الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، ولذلك أشار إلى رواية سلامة عن عقيل عن الزهري، وإلى رواية يحيى بن الضحاك عن الأوزاعي عن الزهري!

وتردد الحافظ واضطرب في كلامه: فتارة يتبع البخاري في الإشارة إلى أن الوهم من الوليد بن مسلم، وتارة يشير إلى أنه من البخاري نفسه.

فذكر أولًا: أن رواية سلامة عن عقيل عن الزهري: وصلها ابن خزيمة في صحيحه.

وذكر ثانيًا: أن رواية يحيى بن الضحاك عن الأوزاعي: وصلها أبو عوانة في صحيحه والخطيب في المدرج. ثم قال: «وقد تابعه [يعني تابع ابن الضحاك] على الجزم بقوله: «بني هاشم وبني المطلب»: محمَّد بن مصعب عن الأوزاعي، أخرجه أحمد وأبو عوانة أيضًا»! فهذه إشارة منه إلى أن الوهم من الوليد بن مسلم.

ولكنه قال قبل ذلك -عند ذكر الشك في رواية البخاري-: «كذا وقع عنده بالشك. ووقع عند البيهقي، عن طريق أخرى عن الوليد: «وبني المطلب» بغير شك. فكأن الوهم منه»، يعني من البخاري.

ولقد أبعد الحافظ النجعة! فإن رواية أحمد هنا عن الوليد بن مسلم، ورواية مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد، فيهما: «وبني المطلب» من غير هذا الشك. وكذلك هو في رواية الوليد بن مزيد البيروتي عن الأوزاعي، عند البيهقي في السنن الكبرى (٥: ١٦٠)، وهي الرواية التي أشار إليها الحافظ آنفًا.

فهذا الشك الذي وقع في رواية البخاري، إما هو من البخاري نفسه، وإما هو من شيخه الحميدي، أما أن يكون من الوليد بن مسلم فلا.

وقوله: «بخيف بني كنانة»، هو بفتح الخاء المعجمة، قال ابن الأثير: «الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غِلظ الجبل، ومسجد منى يسمى «مسجد الخيف» لأنه في سفح جبلها».

وقوله: «حيث تقاسموا» يريد: تحالفوا، من «القسم» وهو الحلف واليمين. وقوله: «يعني بذلك المحصب» إلخ، قال الحافظ: «ويختلج في خاطري أن جميع ما بعد قوله: «يعني المحصب» إلى آخر الحديث: من قول الزهري، أدرج في الخبر. فقد رواه شعيب، كما في هذا الباب، وإبراهيم بن سعد، كما سيأتي في السيرة، ويونس -كما سيأتي في التوحيد-: كلهم عن ابن شهاب،

٧٣٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَني قُرَّةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا. [كتب (٧٢٤٠)، رسالة (٧٢٤١)]

٧٣٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبِي: وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثنا حَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثنا أَبُو هُرَيْرَةَ المَعْنَى، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَكَّةَ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِيهِمْ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُو بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدَى[1]، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اكْتُبُوا لِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ فَقَامَ عَبَّاسٌ أَوْ قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللهِ، إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِلاَّ الإِذْخِرَ.

- فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: وَمَا قَوْلُهُ اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ، مَا يَكْتُبُوا[2] لَهُ؟ قَالَ: يَقُولُ: اكْتُبُوا لَهُ خُطْبَتَهُ الَّتِي سَمِعَهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ يُرْوَى فِي كِتَابَةِ الحَدِيثِ شَيْءٌ أَصَحُّ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ لأَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَمَرَهُمْ قَالَ اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ مَا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم خُطْبَتَهُ. [كتب (٧٢٤١)، رسالة (٧٢٤٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يفدي».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «ما يكتبون»، وفي طبعة الرسالة: «وما يكتبون».

مقتصرين على المصول منه، إلى قوله: «على الكفر»، ومن ثم لم يذكر مسلم شيئًا من ذلك»! وهكذا قال الحافظ؛ أما احتمال الإدراج فقد يكون. ولكن اقتصار بعض الرواة على بعض الحديث دون بعض -لا يدل وحده على الإدراج. وأما أن مسلمًا لم يذكر شيئًا من ذلك، فإنه سهو من الحافظ رحمه الله، فإن رواية مسلم «عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم» تامة كرواية المسند هنا ورواية البخاري في صحيحه، لم يحذف منها هذا الذي زعمه الحافظ مدرجًا.

[كتب: ٧٢٤٠] إسناده صحيح.

قرة -بضم القاف وفتح الراء المشددة-: هو ابن عبد الرحمن بن حيويل، وهو ثقة، فصلنا الكلام عليه في شرح الحديث (١) من ابن حبان، ونزيد هنا أنه ذكره ابن حبان في الثقات (ص٥٥٨).

والحديث رواه الترمذي (٢: ٣٨) عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. ثم رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن، وهو الدارمي، عن أبي عاصم وأبي المغيرة، عن الأوزاعي «نحوه». وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وما أدري لماذا لم يصححه الترمذي؟ ولماذا قال: إنه «غريب»؟! ولم ينفرد به قرة عن الأوزاعي، بل رواه عنه حافظان ثقتان، هما: أبو عاصم النيل، وأبو المغيرة عبد القدوس، ورواه عنهما إمام كبير، هو الدارمي. فلا علينا أن نقول: إنه بهذا الإسناد الثاني على شرط الشيخين.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢: ٩٤)، ونسبه أيضًا لابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

[كتب: ٧٢٤١] إسناداه صحيحان؛ فقد رواه أحمد عن شيخين: الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، وعن أبي داود الطيالسي، عن حرب بن شداد: كلاهما عن يحيى أبي كثير.

٧٣٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَاتٍ إِذَا عَمِلْتَ بِهِنَّ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلاَ يَلْحَقُكَ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ تُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا

حرب: هو ابن شداد اليشكري، وهو ثقة، روى له الشيخان، ووثقه عبد الصمد، وقال الإمام أحمد: «ثبت في كل المشايخ»، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٥٧، ٥٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٢٥٠، ٢٥١).

والحديث رواه أبو داود (٢٠١٧، ٢: ١٦٠، ١٦١ عون المعبود)، عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم، بالإسناد الأول هنا؛ ولكنه لم يذكر فيه طلب أبي شاه الكتابة، ولا سؤال الوليد للأوزاعي وجوابه. بل قال في آخره: «وزاد فيه ابن المصفَّى عن الوليد» فذكر ما أشرنا إليه. فالظاهر أنه سمعه من الإمام أحمد غير هذا المحذوف، وسمع ما نقص منه من ابن المصفى؛ أي أن أبا داود ليس هو الذي اختصر الحديث. وشيخه «ابن المصفَّى»: هو محمَّد بن المصفى بن بهلول القرشي الحافظ.

ورواه البخاري (٥: ٦٣، ٦٤) عن يحيى بن موسى. ومسلم (١: ٣٨٤) عن زهير بن حرب وعُبيد الله بن سعيد: ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم، بالإسناد الأول هنا، بنحوه.

ورواه البخاري أيضًا (١٢: ١٨٠-١٨٤) عن عبد الله بن رجاء عن حرب، بالإسناد الثاني هنا، بنحو معناه.

ورواه البخاري أيضًا (١: ١٨٣-١٨٤، و١٢: ١٨٠-١٨٤ مع الإسناد السابق). ومسلم (١: ٣٨٤): كلاهما من طريق شيبان، وهو ابن عبد الرحمن أبو معاوية، عن يحيى بن أبي كثير، بنحو معناه.

وقد مضى نحو معنى هذا الحديث، من حديث ابن عباس: (٢٢٧٩، ٢٣٥٣، ٢٨٩٨، ٣٢٥٣).

وانظر في معنى كتابة الحديث ما مضى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: (٦٥١٠).

قوله: «إن الله حبس عن مكة الفيل»، حبس: أي منع، وقال الحافظ في الفتح (١: ١٨٣): «المراد بحبس الفيل: أهل الفيل، وأشار بذلك إلى القصة المشهورة للحبشة، في غزوهم مكة ومعهم الفيل، فمنعها الله منهم، وسلط عليهم الطير الأبابيل، مع كون أهل مكة كانوا إذ ذاك كفارًا. فحرمة أهلها بعد الإسلام آكد. لكن غزو النبي صلى الله عليه وسلم إياها مخصوص به. على ظاهر هذا الحديث وغيره».

وقوله: «لا يعضد شجرها» أي: لا يقطع.

«أبو شاه»: آخره هاء منونة. وقال الحافظ في الفتح (١٢: ١٨٣): «حكى السِّلَفي أن بعضهم نطق بها بتاء في آخره، وغلطه، وقال: هو فارسي من فرسان الفرس، الذين بعثهم كسرى إلى اليمن».

زيادة [فقال: اكتبوا له]، زدناها من (ك)، وسقطت من (ح م)، وهو خطأ من الناسخين؛ إذ هي ثابتة في كل الروايات، ومشار إليها عقب هذا الحديث في سؤال الوليد بن مسلم للأوزاعي «وما قوله: اكتبوا له» إلخ.

وقوله: «فقال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم»: هو العباس بن عبد المطلب، كما ثبت في الروايات الأخرى. وثبت هنا في (ك): «فقال رجل من قريش»، وكتب فوقها بين السطرين: «العباس».

«الإذخر» -بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة- قال الحافظ في الفتح (٤: ٤٢): «نبت معروف عند أهل مكة، طيب الريح، له أصل مندفن وقضبان دقاق، ينبت في السهل والحزن. وبالمغرب صنف منه، فيما قاله ابن البيطار، قال: والذي بمكة أجوده، وأهل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب، ويسدون به الخلل بين اللبنات في القبور، ويستعملونه بدل الحلفاء في الوقود».

قول الوليد للأوزاعي: «وما يكتبوا له»، هكذا ثبت هنا في الأصول بحذف النون من «يكتبون»، دون ناصب أو جازم.

قول أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، في آخر كلامه بعد الحديث: «ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته»: هو بنصب «خطبته» بدل من لفظ «النبي». ووقع في (ح) «وما سمع»، فزيادة الواو لا معنى لها؛ بل يضطرب بها السياق. ولم تذكر في (ك م).

وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَخْتِمُهَا بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [كتب (٧٢٤٢)، رسالة (٧٢٤٣)]

٧٣٦٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَفِظْنَاهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا أَمَّنَ القَارِئُ، فَأَمِّنُوا فَإِنَّ المَلائِكَةَ تُؤَمِّنُ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب (٧٢٤٣)، رسالة (٧٢٤٤)]

٧٣٦٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. [كتب (٧٢٤٤)، رسالة (٧٢٤٥)]

[كتب: ٧٢٤٢] إسناده صحيح. ورواه أبو داود (١٥٠٤، ١: ٥٥٧ عون المعبود)، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: «غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر».

وروى البخاري (٢: ٢٦٩-٢٧٥)، ومسلم (١: ١٦٦) نحو معناه، من رواية سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة. وفيه أن فقراء المهاجرين قالوا ذلك، لم يسم أبا ذر.

وروى مسلم أيضًا نحو معناه، من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

وروى البخاري (١١: ١١٣-١١٥) من رواية ورقاء عن سمي عن أبي صالح، وفيه التسبيح والتحميد والتكبير عشرًا عشرًا، ثم أشار البخاري إلى بعض أسانيده، وخرجها الحافظ هناك.

وسيأتي بعض معناه (٨٨٣٠، ١٠٢٧٢)، من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة. وهذه الرواية عند مسلم أيضًا (١: ١٦٦، ١٦٧).

وقال المنذري (١٤٤٩) -بعد ذكر رواية أبي داود-: «وقد أخرج مسلم بعضه من حديث أبي الأسود الديلي عن أبي ذرٍّ. وفيه زيادة ونقص». والرواية التي يشير إليها، هي في صحيح مسلم (١: ٢٧٦).

وانظر: الترغيب والترهيب (٢: ٢٥٩، ٢٦٠).

وانظر أيضًا ما مضى في مسند علي: (٨٣٨)، وفي مسند عبد الله بن عمرو: (٦٤٩٨، ٦٩١٠).

الدثور -بدال وثاء مثلثة مضمومتين-: جمع «دثر»، بفتح الدال وسكون الثاء، قال ابن الأثير: «وهو المال الكثير، ويقع على الواحد والاثنين والجميع».

قوله: «لا شريك له»، وبعدها «له الملك»، فكلمة «له» ذكرت مرة واحدة في (ح م)، سقطت سهوًا من الناسخين. وهي ثابتة في (ك)، والكلام بدونها لا يستقيم.

[كتب: ٧٢٤٣] إسناده صحيح. سعيد: هو ابن المسيب.

والحديث مختصر (٧١٨٧) مضى هناك مطولًا، من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، كلاهما عن أبي هريرة.

وقوله: «يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم»: معناه رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو في قوة قوله: «قال رسول الله»، ونحو ذلك.

[كتب: ٧٢٤٤] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٨: ٤٤١، و١٣: ٣٨٩)، عن الحميدي عن سفيان، وهو ابن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم (٢: ١٩٦) عن إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر، كلاهما عن سفيان.

ورواه أبو داود (٥٢٧٤، ٤: ٥٤٣، ٥٤٤ عون المعبود)، عن محمَّد بن الصباح وابن السرح، كلاهما عن سفيان. وهو آخر حديث في سنن أبي داود.

«يؤذيني ابن آدم»، نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي، قال: «معناه يخاطبني من القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذِّي. والله

٧٣٦٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [كتب (٧٢٤٥)، رسالة (٧٢٤٦)]

٧٣٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَأَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [كتب (٧٢٤٦)، رسالة (٧٢٤٧)]

٧٣٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، أَوْ يَتَنَاجَشُوا، أَوْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، أَوْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلاَ تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، أَوْ إِنَائِهَا وَلْتَنْكِحْ فَإِنَّمَا رِزْقُهَا عَلَى اللهِ. [كتب (٧٢٤٧)، رسالة (٧٢٤٨)]

منزه عن أن يصل إليه الأذى. وإنما هذا من التوسع في الكلام. والمراد: أن من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله».

«يسب الدهر»، قال الخطابي في المعالم (٥١١٣ من تهذيب السنن): «تأويل هذا الكلام: أن العرب إنما كانوا يسبُّون الدهر على أنه هو الملمّ بهم في المصائب والمكاره، ويضيفون الفحل فيما ينالهم منها إليه، ثم يسبون فاعلها، فيكون مرجع السب في ذلك إلى الله سبحانه وتعالى؛ إذ هو الفاعل لها».

وقد تأدب المسلمون في هذا بأدب الله ورسوله، حتى نشأت فيهم ناشئة رضعوا إلحاد أوربة ووثنيتها، وغلبت على عقولهم وأدبهم بما أشربوا من تعظيمها والخنوع لها في كل شأنهم. فصاروا يقلدون أولئك الحيوانات العجم الملحدة، وشاع على ألسنتهم كلام السوء، وغلبت عليهم شقوتهم، حتى كبار المتعلمين أو المتعالمين، فلا يتحرزون عن أن يقولوا كلمة الكفر، بسب الدهر، وسب القدر، ووصف القدر بما تنضح به عقولهم وقلوبهم. لا يفقهون ولا يعقلون، وإذا وعظوا أو نبهوا استكبروا وأخذتهم العزة بالإثم.

[كتب: ٧٢٤٥] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧١٣٠) بمعناه.

قوله: «فيح جهنم»، قال ابن الأثير: «الفيح: سطوع الحر وفورانه».

[كتب: ٧٢٤٦] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٢: ١٥) مع الحديث الذي قبل هذا، في سياق واحد، عن علي بن عبد الله، وهو ابن المديني، عن سفيان، وهو ابن عيينة، بهذا الإسناد.

فقال الحافظ: «وهو [يعني هذا الحديث] بالإسناد المذكور قبل. ووهم من جعله موقوفًا أو معلقًا. وقد أفرده أحمد في مسنده عن سفيان». يشير إلى هذه الرواية.

ورواه مالك في الموطأ (ص١٦) بنحوه مختصرًا، مع الحديث السابق أيضًا عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعن محمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان، كلاهما عن أبي هريرة. ورواه مسلم (١: ١٧٢) بهذا، من طريق مالك.

ورواه -وحده مفردًا عن الحديث قبله- البخاري (٦: ٢٣٨) من طريق شُعيب، ومسلم (١: ١٧٢) من طريق يونس -كلاهما عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه ابن ماجة (٢: ٣٠٤) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، بنحوه أيضًا.

[كتب: ٧٢٤٧] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٤: ٢٩٥) عن علي بن عبد الله، وهو ابن المديني، ومسلم (١: ٣٩٩) عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر: كلهم عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ولكن رواية الشيخين هذه، ليس فيها آخره: «ولتنكح» إلى آخر الحديث.

وروى الشيخان معناه مفرقًا في أبوابه، من أوجه مختلفة. انظر: المنتقى (٢٨٣٩، ٢٨٤٦، ٣٤٢٥، ٣٥٠٧).

وانظر أيضًا: فتح الباري (٤: ٣١٢، و٩: ١٩٠، ١٩١).

٧٣٦٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى، قَالَ سُفْيَانُ: وَلاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ سَوَاءٌ. [كتب (٧٢٤٨)، رسالة (٧٢٤٩)]

٧٣٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قِيلَ لَهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسلم؟ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَلاَ تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا. [كتب (٧٢٤٩)، رسالة (٧٢٥٠)]

٧٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ؟ قَالَ: أَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَتَعْرِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَثِيَابُهُ عَلَى المِشْجَبِ. [كتب (٧٢٥٠)، رسالة (٧٢٥١)]

وقد مضى بعض معناه من حديث عبد الله بن عمر (٤٧٢٢)، وبعضه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٦٤٧).

قوله: «نهى أن يبيع حاضر لباد»، قال ابن الأثير: «الحاضر: المقيم في المدن والقرى. والبادي: المقيم بالبادية. والمنهي عنه: أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصًا، فيقول له الحضري: اتركه عندي لأغالي في بيعه. فهذا الصنيع محرم؛ لما فيه من الإضرار بالغير». وقد مضى في مسند ابن عباس (٣٤٨٢) قول طاوس: «قلت لابن عباس: ما قوله «حاضر لباد»؟ قال: لا يكون له سمسارًا».

وقوله: «لا تناجشوا»: مضى تفسير «النجش» في (٤٥٣١).

وقوله: «لتكتفئ ما في صحفتها أو إنائها»، قال ابن الأثير: «هو «تفتعل»، من «كفأت القدر» إذا كببتها لتفرغ ما فيها. يقال: كفأت الإناء وأكفأته، إذا كببته، وإذا أملته. وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها، إذا سألته طلاقها».

و«الصحفة» -بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين- قال ابن الأثير: «الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها: صحاف. وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره، وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه».

[كتب: ٧٢٤٨] إسناده صحيح. وهو مكرر (٧١٩١). وقد أشرنا هناك إلى رواية الشيخين إياه من طريق سفيان بن عيينة. فهذه رواية سفيان.

وقد رواه سفيان هنا باللفظين: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد»، و«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد»، وذكر أنهما سواء، كلاهما ثابت سماعه عنده. ورواية الشيخين من طريق سفيان، هي: «لا تشد». والرواية الماضية (٧١٩١) هي رواية عبد الأعلى عن معمر عن الزهري، بلفظ: «لا تشد».

وثبت في صحيح مسلم، من رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى، بلفظ: «تشد». فالروايتان ثابتتان عن سفيان عن الزهري، وعن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري.

[كتب: ٧٢٤٩] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧٢٢٩). ولكنه هناك بلفظ: «وما فاتكم فأتموا». وقد أطال العلماء القول في ترجيح أحد اللفظين على الآخر، وفي الجمع بينهما، منهم الحافظ في الفتح (٢: ٩٩). وعندي أن هذه كله انسياق مع اصطلاحات الفقهاء، ولم تكن حين تحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا حين روى عنه أبو هريرة. واللفظان في الأصل متقاربا المعنى، والمراد بهما واحد، هو إتمام الصلاة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟﴾.

[كتب: ٧٢٥٠] إسناده صحيح. وقد مضى معنى المرفوع منه (٧١٤٩) من رواية أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ورواه مالك (ص١٤٠) عن الزهري، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري (١: ٣٩٧، ٣٩٨)، ومسلم (١: ١٤٥)، كلاهما من طريق مالك، به.

٧٣٧٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَأْتُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ وَلَكِنِ امْشُوا إِلَيْهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا. [كتب (٧٢٥١)، رسالة (٧٢٥٢)]

٧٣٧٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. [كتب (٧٢٥٢)، رسالة (٧٢٥٣)]

٧٣٧٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ. [كتب (٧٢٥٣)، رسالة (٧٢٥٤)]

٧٣٧٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا فَالتَفَتَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ أَهَرِيقُوا عَلَيْهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ. [كتب (٧٢٥٤)، رسالة (٧٢٥٥)]

وأمَّا كلمة أبي هريرة -بعد الحديث المرفوع-: فقد روى مالك (ص١٤٠) مثل معناها، بعد رواية الحديث المرفوع، فصلها بإسناد خاص: «مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، أنه قال: سئل أبو هريرة: هل يصلي الرجل في ثوب واحد؟ فقال: نعم، فقيل له: هل تفعل أنت ذلك؟ فقال: نعم، إني لأصلي في ثوب واحد، وإن ثيابي لعلى المشجب».

«المشجب» -بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الجيم- قال ابن الأثير: «عيدان تضم رءوسها ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء. وهو من «تشاجب الأمر»: إذا اختلط».

[كتب: ٧٢٥١] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧٢٤٩).

[كتب: ٧٢٥٢] إسناده صحيح. سعيد: هو ابن المسيب.

والحديث رواه مسلم (١: ٣٩١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، ثم رواه من أوجه أخر بعده.

ورواه البخاري (٣: ٥٤) من طريق مالك، من وجه آخر عن أبي هريرة. وذكر القسطلاني (٢: ٢٨٣) أنه رواه أيضًا الترمذي والنسائي وابن ماجة. وقد مضى معناه مرارًا من حديث عبد الله بن عمر، منها: (٤٦٤٦، ٦٤٣٦).

[كتب: ٧٢٥٣] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧١٢٠).

[كتب: ٧٢٥٤] إسناده صحيح. ورواه أبو داود (٣٨٠، ١: ١٤٥، ١٤٦ عون المعبود)، والترمذي (١: ١٣٧، ١٣٨)، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وسيأتي مطولًا قليلًا (١٠٥٤٠) من رواية محمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

ومن هذا الوجه، طريق محمَّد بن عمرو، رواه ابن ماجة (١: ٩٨). ورواه البخاري مقطعًا في موضعين: روى قصة الدعاء (١٠: ٣٦٧) من طريق شُعيب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وروى قصة البول في المسجد (١: ٢٧٨، ٢٧٩) من طريق شُعيب عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة.

وستأتي قصة البول في المسجد وحدها: (٧٧٨٦، ٧٧٨٧) من رواية الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله.

وكذلك رواها النسائي (١: ٢٠، ٦٣) من هذا الوجه.

. . . .

وروى أبو داود (٨٨٢، ١: ٣٢٩ عون المعبود)، قصة الدعاء وحدها، من رواية الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وقد مضت قصة الدعاء وحدها مختصرة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: (٦٥٩٠، ٦٨٤٩، ٧٠٥٩).

قوله: «لقد تحجرت واسعًا» أي: ضيقت ما وسَّعه الله، وخصصت به اثنين. ورحمة الله وسعت كل شيء. يقال: «حجرت الأرض واحتجرتها»، إذا ضربت عليها منارًا تمنعها به عن غيرك.

«أهريقوا» أي: أريقوا، من الإراقة. قال ابن الأثير: «والهاء في «هَرَاق» بدل من همزة «أراق». يقال: «أَرَاقَ الماءَ يُريقه» و«هَرَاقَه يُهَرِيقه» بفتح الهاء «هَرَاقَة». ويقال فيه: «أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُه إهرَاقًا»، فيجمع بين البدل والْمُبْدَل».

«السَّجْل» -بفتح السين وسكون الجيم-: الدلو الملأى ماء، ويجمع على «سِجَل».

وهذا الحديث واضح المعنى في وصف هذا الأعرابي البادي الجافي، جاء من البادية بجفائه وجهله، فصنع ما يصنع الأحمق الجاهل، حتى علمه معلم الخير صلى الله عليه وسلم. لا يرتاب في معرفة جفاء الرجل وجهله من قرأ الحديث أو سمعه، مَنْ كان القارئ أو السامع: مِن عالم أو جاهل، أو ذكي أو غبي، عربي أو أعجمي.

أفليس عجبًا -بعد هذا- أن يغلب الهوى وبغضُ الإسلام، رجلًا مستشرقًا كبيرًا، كنا نظن أنه من أبعد المستشرقين عن أهواء المبشرين، ودناءات المحرفين!! هو المستشرق بروكلمان، صاحب الكتاب النافع المفيد، كتاب «تاريخ الأدب العربي» الذي حاول فيه استقصاء المؤلفات العربية، والقديم منها خاصة، مع الإشارة إلى مكان النادر والمخطوط منها.

ذلك المستشرق -الذي كنا نتوهمه متساميًا على ما يرتكس فيه إخوانه علماء المشرقيات- ألف كتابًا آخر في «تاريخ الشعوب الإسلامية»، ترجمه أستاذان من بيروت، هما: الدكتور نبيه أمين فارس، والأستاذ منير البعلبكي، في خمسة أجزاء، وطبع ببيروت، وجزؤه الأول طبع سنة ١٩٤٨ إفرنجية.

هذا الرجل الذي كنا نظنه عاقلًا! يقول في الجزء الأول من كتابه (ص١٦ من الترجمة العربية)، حين يتحدث عن بلاد العرب قبل الإسلام، وعن أحوالهم الاجتماعية في شمالي الجزيرة، يقول بالحرف الواحد: «والبدوي كائن فردي النزعة، مفرط الأنانية قبل كل شيء. ولا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام أن يقول في صلاته: اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدًا»!!

هكذا يقول هذا الرجل الواسع الاطلاع على الكتب العربية والمؤلفات الإسلامية!! غير الجاهل بكلام العرب، ولا الغافل عن معنى ما يقرأ. والحديث أمامه في كتب السُّنة كاملًا، ينقل منه حرفًا واحدًا، ويدع ما قبله وما بعده! هذا الرجل الذي أظهرت كلمته أن الإحن والعصبية الصليبية تملأ صدره، وتغطي على بصره وعقله. حادث فردي، من بدوي جاهل، لم يمرّ دون أن ينكر عليه الناس، ودون أن يعلمه المعلم الرفيق صلى الله عليه وسلم -يجعله هذا المفتري الكذَّاب، قاعدة عامة لخلق أهل البادية! يجعل الحادثة الجزئية قاعدة كلية، وهذا أعجب أنواع الاستنباط فيما رأينا وعلمنا!!

ولست أدري لماذا عفا عن أهل البادية، فلم يستنبط أيضًا من هذه الحادثة الفردية، قاعدة كلية أخرى: أن من خُلق أهل البادية إذا دخلوا مسجدًا، أو حضروا جمعًا عظيمًا من الناس، أن يبادروا إلى البول في المسجد أو في حضرة الناس! حتى يكون هذا المستشرق منطقيًّا مع نفسه. والأعرابي صاحب الحادثة صنع الأمرين!!

ولم يكتف هذا المستشرق بما بدا منه من ذكاء وأمانة! فافترى على الإسلام الكذبَ الصراح، حين زعم أنه لا تزال بعض الأحاديث تسمح للعربي الداخل في الإسلام أن يدعو بهذا في صلاته! أهذا صحيح أم كذب؟!

وإن أعجبْ فعجبٌ أن يدع الدكتور عمر فروخ التعليق على كلام هذا المستشرق الكذاب! وأن يقتصر الأستاذان معربا الكتاب على التعليق ببيان موضع الحديث في بعض كتب السنة، نقلًا عن فهارس المستشرقين.

نعم، فقد ذكر المترجمان في مقدمة الترجمة (ص٧) أنه: «إذا كان في الكتاب بضعة آراء خاصة بالمؤلف، تتنافى أحيانًا مع وجهة النظر الإسلامية، فقد عهدنا بالتعليق عليها إلى زميلنا الدكتور عمر فروخ أستاذ الفلسفة في كلية المقاصد الإسلامية في بيروت، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق»، وأنهما «ليسا في حاجة إلى القول أن هذا لا يفيد، بالضرورة، موافقتنا المؤلف على آرائه الباقية جميعًا؛ لأننا لم نستهدف بالتعليق إلا تلك الآراء التي تتصل بحياة الرسول وتعاليم الإسلام.

٧٣٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ فَرَعَةَ، وَلاَ عَتِيرَةَ. [كتب (٧٢٥٥)، رسالة (٧٢٥٦)]

٧٣٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَقِيلَ لَهُ مَرَّةً رَفَعْتَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ مَرَّةً: يَبْلُغُ بِهِ يَقُولُونَ الكَرْمُ وَإِنَّمَا الكَرْمُ قَلْبُ المُؤْمِنِ. [كتب (٧٢٥٦)، رسالة (٧٢٥٧)]

٧٣٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ مَلاَئِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ. [كتب (٧٢٥٧)، رسالة (٧٢٥٨)]

أفلم يقرأ الأستاذان المترجمان هذا الحديث في مصادره التي أشارا إليها حين الترجمة والتعليق؟ إذ أكاد أثق أنهما قرآه، حين ترجما نص الدعاء ترجمة صحيحة. وما أظن أنهما كانا حافظين لنصه في الذاكرة من قبل. ولو كان لكان أبعد لهما من العذر!! أو لم يعرفا ولم يعرف الدكتور عمر فروخ من بدائه دينهم، أنه لا يُعقل عقلًا أن بعض الأحاديث لا تزال تسمح للعربي الداخل في الإسلام بهذا الدعاء؟!

[كتب: ٧٢٥٥] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧١٣٥) بنحوه. وقد أشرنا إليه هناك.

و«الفرعة»: هي «الفرع»، كلاهما بفتح الراء. وقد مضى تفسيرها.

[كتب: ٧٢٥٦] إسناده صحيح. ورواه البخاري (١٠: ٤٦٧) عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم (٢: ١٩٧) عن عمرو الناقد وابن أبي عمر عن ابن عيينة، به، بلفظ: «لا تقولوا: كرم؛ فإن الكرم قلب المؤمن».

وقوله: «وقيل له مرة: رفعته؟ فقال: نعم، وقال مرة: يبلغ به»: الظاهر أن هذا من كلام ابن عيينة، يحكي به حال الزهري في رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمرة رفعه بلفظ: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وهي التي اقتصر عليها البخاري في روايته. ومرة يذكره غير مصرح بذلك، فيسأله بعض سامعيه: أهو مرفوع؟ فيقول: نعم. ومرة يرفعه بلفظ: «يبلغ به» أي: يبلغ به أبو هريرة إلى أعلاه، فيسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلها ألفاظ صريحة في الرفع، عند أهل العلم بالحديث. انظر: (الباعث الحثيث، شرحنا لاختصار علوم الحديث ص٥٠ من الطبعة الثانية).

وقوله: «يقولون: الكرم» إلخ: قال الحافظ في الفتح: «هكذا وقع في هذه الرواية، من طريق سفيان بن عيينة قال: حدثنا الزهري عن سعيد. ووقع في الباب الذي قبله، من رواية معمر عن الزهري عن أبي سلمة، بلفظ: «لا تسموا العنب كرمًا». وهي رواية ابن سيرين عن أبي هريرة عند مسلم. وعنده من طريق همام عن أبي هريرة: «لا يقل أحدكم للعنب الكرم؛ إنما الكرم الرجل المسلم»».

وقال ابن الأثير: «قيل: سمي الكرم كرمًا؛ لأن الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم، فاشتقوا له منه اسمًا. فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المؤمن أولى به. يقال: رجل كَرَم؛ أي كريم، وَصْف بالمصدر، كرجلٍ عدل وضيف».

وقال الزمخشري في الفائق (٢: ٤٠٧): «أراد أن يقرر ويشدد ما في قوله عزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ بطريقة أنيقة، ومسلك لطيف، ورمز خَلُوب. فبصَّر أن هذا النوع من غير الأناسي، المسمى بالاسم المشتق من الكرَم، أنتم أحقَّاء بأن لا تؤهلوه لهذه التسمية، ولا تطلقوها عليه، ولا تُسلموها له، غيرة للمسلم التقي، وربًا به أن يشارك فيما سماه الله به، واختصه بأن جعله صفته، فضلًا أن تسموا بالكريم مَن ليس بمسلم وتعترفوا له بذلك».

[كتب: ٧٢٥٧] إسناده صحيح.

وهذا الحديث والذي بعده (٧٢٥٨)، رواهما البخاري (٢: ٣٣٦)، ومسلم (١: ٢٣٥) حديثًا واحدًا من طريق الزهري عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة. ثم رواهما مسلم عقب ذلك حديثًا واحدًا أيضًا من طريق ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة «بمثله»، أعني أنه لم يذكر لفظه، بل أحال على الذي قبله.

وسيأتي الحديثان في المسند أيضًا بسياق واحد: (٧٥١٠، ٧٥١١، ٧٧٥٣، ٧٧٥٣م) من طريق الزهري عن الأغر عن أبي هريرة.

٧٣٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الْمُهَجِّرُ إِلَى الجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِي[1] يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً وَالَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي كَبْشًا حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالبَيْضَةَ. [كتب (٧٢٥٨)، رسالة (٧٢٥٩)]

٧٣٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا[2] الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بْنَ الوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ. [كتب (٧٢٥٩)، رسالة (٧٢٦٠)]

٧٣٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً رِوَايَةً: خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ، الخِتَانُ، وَالاِسْتِحْدَادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ. [كتب (٧٢٦٠)، رسالة (٧٢٦١)]

٧٣٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَحَدِهِمَا، أَوْ كِلَيْهِمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ. [كتب (٧٢٦١)، رسالة (٧٢٦٢)]

٧٣٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «والذي».
(٢) في طبعة الرسالة: «عن».

وقد ورد معناه عن أبي هريرة من أوجه أخر، بأسانيد كثيرة، سيأتي كثير منها، إن شاء الله.
وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: (٧١٩).
[كتب: ٧٢٥٨] إسناده صحيح. وقد خرجناه مع الذي قبله.
المهجر -بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الجيم المكسورة-: من «التهجير»، وهو التبكير إلى الشيء والمبادرة إليه. وانظر: المشارق للقاضي عياض (٢: ٢٦٥).
[كتب: ٧٢٥٩] إسناده صحيح. ورواه ابن سعد في الطبقات (٤/١/٩٦)، عن الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
ورواه مسلم (١: ١٨٧) مطولًا من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. ثم رواه من طريق ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب وحده، ولم يذكر لفظه بل أحال على سابقه، وقال: «إلى قوله: «واجعلها عليهم كسني يوسف». ولم يذكر ما بعده».
ورواه البخاري من أوجه كثيرة عن أبي هريرة، منها (٢: ٢٤٢، ٨: ١٧٠). وسيأتي مرارًا كثيرة من أوجه.
وانظر ما مضى من حديث ابن عباس: (٢٧٤٦، ٣٦١٣)، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٣٥٠).
[كتب: ٧٢٦٠] إسناده صحيح، وقد مضى (٧١٣٩) من رواية معمر عن الزهري.
وقوله: «رواية»: هو رفع للحديث أيضًا، وهو في قوة قوله: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم».
[كتب: ٧٢٦١] إسناده صحيح.
ورواه الجماعة إلا أبا داود، كما في المنتقى (٣٧٨٨)، والفتح الكبير (٣: ٣٠٨).
وقد مضى معناه مرارًا ضمن أحاديث: (١٧٣، ٤١٦، ٤٦٧، ٨٢٠، ٦٦٨١، ٦٩٣٣).

يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ. [كتب (٧٢٦٢)، رسالة (٧٢٦٣)]

٧٣٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاَمًا أَسْوَدَ، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ، قَالَ: هَلْ فِيهَا أَوْرَقُ قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا قَالَ أَنَّى أَتَاهُ ذَلِكَ قَالَ عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ قَالَ وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ. [كتب (٧٢٦٣)، رسالة (٧٢٦٤)]

٧٣٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلاَّ تَحِلَّةَ القَسَمِ. [كتب (٧٢٦٤)، رسالة (٧٢٦٥)]

[كتب: ٧٢٦٢] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٦: ٧٦) عن ابن المديني عن سفيان، بهذا الإسناد. ولكن لفظه يدل على أنهم صنفان من الناس، لا صنف واحد، كما قد يتبادر من اللفظ الذي هنا، فلفظ البخاري: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقوامًا كأن وجوههم المجان المطرقة».

وكذلك هو في رواية مسلم (٢: ٣٦٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر، كلاهما عن سفيان، بمثل رواية البخاري، ولكن بتأخير ذوي النعال الشعر. وهذا الذي في رواية الشيخين هو الموافق لسائر روايات الحديث في الصحيحين وغيرهما.

وانظر: الفتح الكبير (٣: ٣٣٤).

وقد مضى نحو هذا المعنى من حديث أبي بكر الصديق (١٢، ٣٣).

المجان -بفتح الميم والجيم مخففة وبعد الألف نون مشددة-: جمع «مجن» بكسر الميم وفتح الجيم، وهو الترس. قال ابن الأثير: «يعني الترك». وقد مضى في حديث أبي بكر أنهم أتباع الدجال.

المطرقة -بضم الميم وسكون الطاء المهملة-: قال ابن الأثير: «أي التِرَاس التي ألبست العقب شيئًا فوق شيء. ومنه: طارَقَ النعل، إذا صيَّرها طاقًا فوق طاق، وركب بعضها فوق بعض. ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير، والأول أشهر».

[كتب: ٧٢٦٣] إسناده صحيح، وهو مختصر (٧١٨٩، ٧١٩٠).

[كتب: ٧٢٦٤] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٣: ٩٨، ٩٩) عن ابن المديني عن ابن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه مالك في الموطأ (ص٢٣٥)، عن الزهري، به. وسيأتي (١٠١٢٤) من طريق مالك. وكذلك رواه البخاري (١١: ٤٧٢)، ومسلم (٢: ٢٩٤) من طريق مالك.

ورواه مسلم أيضًا من طريق ابن عيينة، ولم يذكر لفظه كاملًا، أحال على رواية مالك قبله.

«تحلة القسم»: بفتح التاء وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المفتوحة، قال الحافظ في الفتح: «أي ما ينحل به القسم، وهو اليمين، وهو مصدر: حلل اليمين؛ أي كفَّرها، يقال: حلل تحليلًا، وتحلة، وتحلًا، بغير هاء. والثالث شاذ».

وقال ابن الأثير: «قيل: أراد بالقسم قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾. تقول العرب: ضربه تحليلًا، وضربه تعذيرًا، إذا لم يبالغ في ضربه. وهذا مثل في القليل المفرط في القلة، وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدارَ الذي يُبر به قَسمه. مثل أن يحلف على النزول بمكان، فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته، فتلك تحلة قسمه. فالمعنى: لا تمسه النار إلا مَسَّة يسيرة، مثل تحلة قَسم الحالف. ويريد بتحلته: الورود على النار والاجتيازَ بها. والتاء في (التحلة) زائدة».

وتفسير ذلك بالورود سيأتي (٧٧٠٧) من رواية عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، وفي آخره: «يعني الورود». وهو من تفسير الزهري. فقد رواه الطيالسي (٢٣٠٣) عن زمعة عن الزهري، وفي آخره: «قال الزهري: كأنه يريد هذه الآية: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾». وسيأتي الحديث أيضًا (١٠٢١٣)، عن وكيع عن زمعة عن الزهري، ولكن لم يذكر فيه تفسير الزهري.

وانظر: تفسير ابن كثير (٥: ٣٩١، ٣٩٢).

وانظر أيضًا ما مضى من حديث ابن مسعود: (٤٣١٤).

٧٣٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا قَالَ سُفْيَانُ: أُرَاهُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٧٢٦٥)، رسالة (٧٢٦٦)]

٧٣٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوايَةً: أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنْ كَانَ صَالِحًا قَدَّمْتُمُوهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ سِوى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ، وَقَالَ مَرَّةً: أُخْرَى، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَسْرِعُوا بِالجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً[1] خَيْرٌ تُقَدِّمُوهَا إِلَيْهِ. [كتب (٧٢٦٥م)، رسالة (٧٢٦٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يك صالحا».

[كتب: ٧٢٦٥] إسناده صحيح؛ على ما في ظاهره من الانقطاع، كما سنبينه، إن شاء الله.

وهذا الحديث وقع في إسناده سقط في (ح)، جعل ظاهره أنه مع الذي بعده حديث واحد. فلذلك جعلناهما برقم واحد، عند ترقيم المسند في أول عملنا فيه. ثم جاءت مخطوطة (م) موافقة للمطبوعة في هذا الحذف. ولكنا وجدنا بعد ذلك مخطوطة (ك) على الصواب، جعل فيها الحديثان بإسنادين. فارتفع الإشكال عنهما، واضطررنا للفصل بينهما، وجعلنا لثانيهما الرقم نفسه مكررًا.

فالحديث الأول: «جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا». رواه أحمد عن سفيان بن عيينة «عن الزهري [عن أبي هريرة]، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم». وقد سقطت كلمة [عن أبي هريرة] من (ح م)، وهي ثابتة في (ك) على الصواب، فزدناها منها.

وهذا ظاهره الإرسال، بين الزهري وأبي هريرة، فقال سفيان عقب روايته: «أراه عن سعيد عن أبي هريرة». يعني أن ابن عيينة نسي؛ ولكنه يرجح أنه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

فلو كان هذا وحده، كان موضع شك في صحة الإسناد. ولكن الحديث ثابت عن أبي هريرة بغير هذا الإسناد.

فقد رواه ابن ماجة (١: ١٠٣) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، ومن طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن العلاء، وهو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه مسلم (١: ١٤٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء، بهذا الإسناد، ضمن حديث مطول، أوله: «فضلت على الأنبياء بست»، فذكر منها: «وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا». وسيأتي هذا في المسند (٩٣٢٦) من طريق العلاء. ثم روى مسلم بعده من طريق يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا، بعض هذه الخصال، ولكن لم يذكر منها لفظ: «وجعلت لي الأرض». فالظاهر عندي أن الزهري هو الذي كان يشك في هذه الكلمة أنه سمعها من ابن المسيب، فلذلك أعرض مسلم عن ذكرها في هذا الإسناد والأسانيد التي بعده، في حين أنه ذكرها كلها عقب الأحاديث التي فيها جعل الأرض مسجدًا، فليس لها مناسبة بالباب إلا هذا المعنى.

وأيًا ما كان، فالحديث صحيح من حديث أبي هريرة. ومعناه ثابت من أحاديث كثير من الصحابة.

وقد أخطأ الحافظ السيوطي حين ذكر لفظه منفردًا في الجامع الصغير (٣٥٩٤)، ونسبه لابن ماجة من حديث أبي هريرة، ثم رمز له برمز الضعف، وسها المناوي في شرحه عن أن يعقب عليه؛ أخذًا بظاهر إسنادي ابن ماجة؛ إذ رواه عن شيخين له، فيهما كلام لا يؤثر، وهذان الشيخان رواه له أحدهما عن عبد العزيز بن أبي حازم، والآخر عن إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن العلاء! وفات السيوطي والمناوي أن الحديث ضمن حديث مطول في صحيح مسلم من هذا الوجه، كما أشرنا إليه. ورواه مسلم عن ثلاثة شيوخ ثقات عن إسماعيل بن جعفر.

وقد مضى معناه ضمن حديث عبد الله بن عمرو (٧٠٦٨).

وسيأتي معناه أيضًا من حديث أبي هريرة مطولًا ومختصرًا: (٧٣٩٧، ٩٧٠٣، ١٠٥٢٤).

[كتب: ٧٢٦٥م] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٣: ١٤٧، ١٤٨)، ومسلم (١: ٢٥٨)، كلاهما من طريق ابن عيينة، بهذا الإسناد نحوه.

٧٣٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلاَ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ. [كتب (٧٢٦٦)، رسالة (٧٢٦٨)]

٧٣٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الجِزْيَةَ وَيَفِيضُ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهُ أَحَدٌ. [كتب (٧٢٦٧)، رسالة (٧٢٦٩)]

وقد سقط أول إسناد هذا الحديث في نسختي المسند (ح م). وهو ثابت في (ك)، فأثبتناه بين معقفين؛ إذ جزمنا بأنه الصواب. وآية ذلك: أنه أخرجه الشيخان بهذا الإسناد. ولو كان تابعًا للإسناد قبله، الذي فيه شك سفيان في وصله، لما أخرجاه من هذا الوجه إن شاء الله، كما لم يخرجا الحديث السابق: «جعلت لي الأرض» من هذا الوجه الذي فيه الشك في وصله، على ثبوت صحته من أوجه أخر كثيرة، كما بينا من قبل.

والرواية الثانية لسفيان: «فإن تك صالحة خير تقدموها إليه»، هكذا ثبتت في الأصول الثلاثة. وفي نسخة بهامش (ك) «تقدمونها».

ورواية البخاري: «فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه». ورواية مسلم: «فخير تقدمونها عليه».

وسيأتي أيضًا: (٧٢٦٩، ٧٢٧٠، ٧٧٥٩، ٧٧٦٠، ٧٧٦١، ١٠٣٣٧).

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٣٧٣٤، ٣٩٣٩، ٣٩٧٨، ٤١١٠).

وانظر أيضًا ما يأتي في مسند أبي هريرة: (٧٤٩٧، ٧٩٠١، ٧٩١٦، ٨٧٤٥، ١٠١٤١، ١٠٤٩٨).

وانظر أيضًا طبقات ابن سعد: (٤/ ٢/ ٦٢).

[كتب: ٧٢٦٦] إسناده صحيح، وهو مكرر (٧١٨٤).

[كتب: ٧٢٦٧] إسناده صحيح. ورواه البخاري (٥: ٨٦) عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وكذلك رواه مسلم (١: ٥٤) بأسانيد من رواية ابن عيينة؛ ولكنه لم يذكر لفظه كاملًا، أحال على ما قبله.

ورواه البخاري (٤: ٣٤٣)، ومسلم أيضًا من طريق الليث عن الزهري. وسيأتي مرارًا مطولًا ومختصرًا، منها: (٧٦٦٥، ٧٨٩٠، ١٠٩٥٧).

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: (٣٥٥٦)، وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص (٦٥٥٥).

وقد لعب المجددون، أو المجرّدون، في عصرنا الذي نحيا فيه، بهذه الأحاديث الدالة صراحة على نزول عيسى ابن مريم عليه السلام في آخر الزمان، قبل انقضاء الحياة الدنيا: بالتأويل المنطوي على الإنكار تارة، وبالإنكار الصريح أخرى! ذلك أنهم -في حقيقة أمرهم- لا يؤمنون بالغيب، أو لا يكادون يؤمنون. وهي أحاديث متواترة المعنى في مجموعها، يعلم مضمون ما فيها من الدين بالضرورة. فلا يجديهم الإنكار ولا التأويل.

وقد ذكر الحافظ ابن كثير طائفة طيبة جمة من الأحاديث الصحاح الواردة في ذلك، في تفسيره (٣: ١٥-٢٣)، ثم قال: «فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من رواية أبي هريرة، وابن مسعود، وعثمان بن أبي العاص، وأبي أمامة، والنواس بن سمعان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومجمع بن جارية، وحذيفة بن أسيد، رضي الله عنهم. وفيها دلالة على صفة نزوله، ومكانه، من أنه بالشأم، بل بدمشق، عند المنارة الشرقية، وأن ذلك يكون عند إقامة صلاة الصبح. وقد بنيت في هذه الأعصار، في سنة ٧٤١ إحدى وأربعين وسبعمائة. منارة للجامع الأموي، بيضاء، من حجارة منحوتة، عوضًا عن المنارة التي هدمت بسبب الحريق المنسوب إلى صنيع النصارى، عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة. وكان أكثر عمارتها من أموالهم. وقويت الظنون أنها هي التي ينزل عليها المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويضع الجزية، فلا يقبل إلا الإسلام، كما تقدم في الصحيحين. وهذا إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، وتقرير وتشريع وتسويغ له على ذلك، في ذلك الزمان، حيث تنزاح عللهم، وترتفع شبههم من أنفسهم. ولهذا كلهم يدخلون في دين الإسلام، متابعين لعيسى عليه السلام، وعلى يديه. ولهذا قال الله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ الآية».

وانظر أيضًا: فتح الباري (٦: ٣٥٥-٣٥٨)، حيث روى البخاري هذا الحديث من وجه آخر مطولًا.

٧٣٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ ابْنَ أُكَيْمَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلاَةً نَظُنُّ أَنَّهَا الصُّبْحُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: هَلْ قَرَأَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالَ رَجُلٌ أَنَا قَالَ أَقُولُ مَا لِي أُنَازَعُ القُرْآنَ، قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ القِرَاءَةِ فِيمَا يَجْهَرُ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ سُفْيَانُ: خَفِيَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الكَلِمَةُ. [كتب (٧٢٦٨)، رسالة (٧٢٧٠)]

[كتب: ٧٢٦٨]إسناده صحيح. ابن أكيمة: هو عمارة بن أكيمة الليثي، ثم الجندعي، المدني، وهو تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد في الطبقات (٥: ١٨٥): «توفي سنة ١٠١، وهو ابن ٧٩ سنة. روى عن أبي هريرة، روى عنه الزهري حديثًا واحدًا. ومنهم من لا يحتج به، يقول: هو شيخ مجهول». وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١/ ٣٦٢) أنه سأل عنه أباه، فقال: «هو صحيح الحديث، حديثه مقبول». وقال يحيى بن معين: «كفاك قول الزهري: سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب». يريد بذلك أن سعيد بن المسيب -وهو من كبار التابعين- ومن أعلم الناس بحديث أبي هريرة، قبل هذا الحديث من ابن أكيمة وسمعه منه بحضرة تلميذه ابن شهاب الزهري، وكفى من هذا أيضًا أن مالكًا روى الحديث عن الزهري، كما سيجيء في التخريج. ومالك من أعلم الناس بأهل المدينة، وبنقد رواياتهم، ومعرفة الثقة من غير الثقة منهم.

وقد اختلف في اسم ابن أكيمة هذا. والصحيح أنه «عمارة»، وهو الذي اقتصر عليه ابن سعد وابن أبي حاتم. وذكره مسلم في كتاب المنفردات والوحدان (ص١١) في الذين انفرد الزهري بالرواية عنهم، فقال: «وابن أكيمة الليثي، ويقال: اسمه عمارة». فلم يذكر الأقوال الأخر.

«أكيمة»: بضم الهمزة مصغرًا.

«الجندعي»: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها. قال ابن دريد في الاشتقاق (ص١٠٥): «بنو جندع بن ليث، يقال: جندُع وجندَع، واحد الجنادع. والجنادع: الخنافس الصغار تُرى عند جِحَرة الضِّباب ومكامن الأفاعي. قال الخليل: إذا كان ثاني الاسم على (فُعلَل) نون أو همزة، فأنت فيه بالخيار بين الفتح والضم، نحو: جندَب وجندُب، وجندَع وجندُع». وقد نص السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب على أن «جندع»: بطن من ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

وأخطأ مصحح التهذيب (٧: ٤١٠)، فرسمه «الخبذعي»! وضبطه في الهامش، نقلًا عن القاموس بأنه بوزن «جعفر»، بموحدة بين معجمتين، وأنه «أبو قبيلة من همدان، وهو ابن مالك بن ذي بارق»! وهو خطأ إلى خطأ، فإن «ابن أكيمة» «ليثي» دون خلاف، وأما «الخبذعي» فيكون «همدانيا» ثم «بارقيا»! وأين هذا من ذاك؟! وضبط صاحب القاموس «خبذع» بوزن «جعفر» خطأ أيضًا، صوابه أنه بكسر الخاء المعجمة. نص على ذلك السمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب، وبذلك ضبطه أيضًا الذهبي في المشتبه (ص١٢٠).

وقوله في الإسناد: «عن الزهري سمع ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب»، هذا هو الصواب؛ أي أن الزهري حضر مجلس سعيد بن المسيب حين حدَّثه ابن أكيمة بهذا الحديث عن أبي هريرة. فالحديث حديث ابن أكيمة عن أبي هريرة مباشرة، سمعه منه سعيد بن المسيب والزهري، وحكى الزهري ذلك. وعلى هذا أطبقت روايات هذا الحديث التي سنذكرها: أنه «عن الزهري عن ابن أكيمة عن أبي هريرة».

وهو الذي يدل عليه ثناء ابن معين -الذي نقلنا آنفًا- على ابن أكيمة: «كفاك قول الزهري: سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب».

ووقع في نسخ المسند الثلاثة هنا: «يحدث عن سعيد بن المسيب»، بزيادة «عن»، فيوهم ظاهره أن الزهري سمعه من ابن أكيمة عن ابن المسيب. وهو خطأ واضح، لما ذكرنا. وجاء على الصواب في المخطوطة العتيقة (ص)، التي هي قطعة من المسند، فيها مسند أبي هريرة، والتي وصفناها في (ص: ٨١، ٨٢).

والحديث رواه أبو داود (٨٢٧، ١: ٣٠٦ عون المعبود) عن مسدد، وأحمد بن محمَّد المروزي، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، وعبد الله بن محمَّد الزهري، وابن السرح: كلهم عن ابن عيينة عن الزهري، قال: «سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب»، فذكره بنحوه.

ثم قال أبو داود: «قال مسدد في حديثه: قال معمر: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال

. . . .

ابن السرح في حديثه: قال معمر عن الزهري: قال أبو هريرة: فانتهى الناس. وقال عبد الله بن محمَّد الزهري، من بينهم: قال سفيان: وتكلم الزهري بكلمة لم أسمعها، فقال معمر: إنه قال: فانتهى الناس».
ورواه البيهقي (١: ١٥٧، ١٥٨) من طريق أبي داود بهذه الأسانيد، ومن طريق علي بن المديني «حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، حفظته من فيه» إلخ. وقال في آخره: «قال علي بن المديني: قال سفيان: ثم قال الزهري شيئًا لم أحفظه، انتهى حفظي إلى هذا، [يعني إلى قوله: ما لي أنازع القرآن]. وقال معمر عن الزهري: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال علي [هو ابن المديني]: قال لي سفيان يومًا: فنظرت في شيء عندي، فإذا هو: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. بلا شك».
ورواه ابن ماجة (١: ١٤٤، ١٤٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار، كلاهما عن ابن عيينة، بهذا. ولم يذكر قول معمر. ثم رواه عقبه عن جميل بن الحسن عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري، بهذا الإسناد، «فذكر نحوه. وزاد فيه: قال: فسكتوا بعدُ فيما جهر فيه الإمام».
فمجموع هذه الروايات يشرح هذا الإسناد، ويرفع ما فيه من غموض على من لم يمارس صناعة الحديث:
فأمَّا أولًا: فإن كلمة ابن المديني عن سفيان أنه نظر في شيء عنده، تدل على أن الشك في قوله: «يظن أنها الصبح» هو من سفيان، ثم وجد في كتابه الجزم بأنها صلاة الصبح، ويرفع هذا الشك.
وأمَّا ثانيًا: فإنه يدل على أن قوله في آخر الإسناد «قال معمر عن الزهري» إلخ، هو من قول سفيان، حين سمع الحديث هو ومعمر من الزهري. لم يسمع آخره، وهو قوله: «فانتهى الناس» خفيت عليه هذه الكلمة، كما قال هو نفسه، فأخبره بها معمر الذي سمعها. فلم يرض لنفسه أن يدلسها ويرويها عن الزهري مباشرة وهو يسمعها منه، فأخبر أنه سمعها من عمر عن الزهري، متصلة بالحديث.
وكذلك رواه الرواة غير سفيان عن معمر، رووا هذه الكلمة متصلة بالحديث غير منفصلة: كما صرح بذلك ابن السرح -شيخ أبي داود- حين رواه عن ابن عيينة، فروى عنه أنه قال: «قال معمر عن الزهري: قال أبو هريرة: فانتهى الناس». يعني أن معمرًا حدث سفيان بهذه الكلمة في مجلس الزهري؛ إذ لم يسمعها سفيان. فهي متصلة بالإسناد نفسه، لا منفصلة عنه من كلام الزهري، كما يوهم بعض الناس، ولا منقطعة، برواية الزهري عن أبي هريرة؛ إذ حدث بها معمر سفيان في مجلس السماع.
وكذلك وصلها بالحديث عن معمر عبد الأعلى، كما ذكرنا في رواية ابن ماجة.
وكذلك وصلها به عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بهذا الإسناد، فيما سيأتي في المسند (٧٨٠٦).
وكذلك وصلها عن الزهري: مالك الإمام. فروى الحديث في الموطأ (ص: ٨٦، ٨٧) عن الزهري، بهذا الإسناد، وآخره هكذا: «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أقول ما لي أنازع القرآن». فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله، فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم».
وليس من شك أن هذا السياق صريح في أن هذه الكلمة الأخيرة من أصل الحديث؛ لا مدرجة ولا منفصلة. وعلى هذا الوجه رواه الأئمة الحفاظ من طريق مالك:
فرواه أحمد فيما سيأتي (٧٩٩٤) عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك. وكذلك رواه أبو داود (٨٢٦، ١: ٣٠٥، ٣٠٦ عون المعبود) عن القعنبي. ورواه الترمذي (١: ٢٥٤، ٢٥٥) عن الأنصاري عن معن. ورواه النسائي (١: ١٤٦) عن قتيبة. ورواه البيهقي (٢: ١٥٧) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، ومن طريق أبي داود، كلاهما عن القعنبي: كلهم عن مالك عن الزهري، به.
فهولاء أثبت الرواة عن الزهري: مالك، ثم معمر، ثم ابن عيينة، رووها متصلة عن الزهري، فمن الناسُ بعدهم؟! قال حرب: «قلت لأحمد: مالك أحسن حديثًا عن الزهري، أو ابن عيينة؟ قال: مالك. قلت: فمعمر؟ فقدم مالكًا؛ إلا أن معمرًا أكبر».
وقال عبد الله بن أحمد: «قلت لأبي: من أثبتُ أصحاب الزهري؟ قال: مالك أثبت في كل شيء». وقال الحسين بن حسن الرازي: سألت ابن معين: من أثبت أصحاب الزهري؟ قال: مالك. قلت: ثم من؟ قال: معمر».
وابن عيينة -في هذه الرواية- كأنه سمع الكلمة من الزهري؛ لأنها وإن خفيت عليه من لفظ الزهري، إلا أن معمرًا أخبره بها في المجلس نفسه، فكأنها أعيدت من لفظ الشيخ؛ إذ كان ذلك بحضرته.

. . . .

وقد تابعهم على ذلك يونس وأسامة بن زيد. قال أبو داود -بعد رواية طريق مالك-: «روى حديث ابن أكيمة هذا: معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري، على معنى مالك».

ولكن جاءت حكايته ابن عيينة، التي فيها أن معمرًا ذكر له هذه الكلمة، فأوقعت الشبهة عند بعض العلماء في أنها كلمة مدرجة في الحديث من الزهري. خصوصًا وأن بعض الرواة ذكرها بلفظ يوهم ذلك، حين قال: «قال الزهري»! في حين أن المراد واضح: أن معمرًا يخبر سفيان عن قول الزهري المتصل بالحديث الذي خفي سماعه بالمجلس على سفيان. لا أنه يريد أن هذا الكلام مستقل مفصول عن الحديث. وآية ذلك: أن رواية معمر نفسها، من غير طريق سفيان، ليس فيها هذا الفصل بين الكلامَيْن. وأن رواية ابن السرح -التي رواها أبو داود- فيها التصريح القاطع بذلك، النافي لكل تأويل؛ إذ قال: «قال معمر عن الزهري: قال أبو هريرة: فانتهى الناس».

وزاد المشتبهين شبهة: أن ابن جُريج وعبد الرحمن بن إسحاق روياه عن الزهري، فلم يذكرا فيه الكلمة الأخيرة، وانتهى حديثهما إلى قوله: «ما لي أنازع القرآن». وستأتي رواية ابن جُريج (٧٨٢٠)، ورواية عبد الرحمن بن إسحاق (١٠٣٢٣).

وليس في هذا ما تعلل به روايات مالك ومعمر وسفيان عن معمر بمجلس الزهري، فإن الثلاثة أئمة ثقات. وزيادة الثقة مقبولة.

ولكن المتأخرين تمسكوا بكلمات لبعض العلماء المتقدمين، دون حجة ولا برهان: فمن كلام المتقدمين، ما قال أبو داود، بعد رواية الحديث من الطريقين: «ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، وانتهى حديثه إلى قوله: «ما لي أنازع القرآن». ورواه الأوزاعي عن الزهري. قال فيه: قال الزهري: فاتعظ المسلمون بذلك، فلم يكونوا يقرءون معه فيما يجهر به صلى الله عليه وسلم. قال أبو داود: سمعت محمَّد بن يحيى بن فارس، قال: قوله: (فانتهى الناس) من كلام الزهري»!

وقال الترمذي -بعد رواية الحديث-: «وروى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث، وذكر هذا الحرف، قال: قال الزهري: فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ونقل الحافظ في التلخيص (٨٧) عن البخاري أنه ذهب -في كتاب التاريخ - إلى أن هذه الكلمة مدرجة من كلام الزهري. والقسم الذي فيه ترجمة «ابن أكيمة» من التاريخ الكبير لم يطبع. ولكن كلام البخاري رواه البيهقي بإسناده إليه (٢: ١٥٨) أنه قال: «هذا الكلام من قول الزهري».

ورواية الأوزاعي -التي أشار إليها أبو داود- رواها البيهقي (٢: ١٥٨) من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي: «حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة»، فذكر الحديث، وقال في آخره: «قال الزهري: فاتعظ المسملون بذلك، فلم يكونوا يقرءون»!

ومما لا شك فيه أن هذه الرواية خطأ من الأوزاعي، أو ممن روى عنه. ولكن البيهقي -سامحه الله- لم ير بأسًا أن يجعلها خطأ في الإسناد، وصوابًا فيما يريد أن يحتج له من الإدراج! فقال: «حفظ الأوزاعي كون هذا الكلام من قول الزهري، ففصله عن الحديث، إلا أنه لم يحفظ إسناده! والصواب ما رواه ابن عيينة عن الزهري، قال: سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب»!!

ثم أنا لا أزال أعجب من دعوى «الإدراج» هذه! فإن «الإدراج» هو أن يذكر الراوي كلامًا من عنده أو من كلام غيره يدرجه في لفظ الحديث. أفهذا هكذا؟! كلا، إن هذا -إن صح ما ذهبوا إليه- يكون رواية لأول الحديث بإسناد متصل، ثم رواية لآخره بإسناد مرسل؛ لأنه لو كان من كلام الزهري، كان معناه: أن الزهري يروي عن هذه الحادثة: أن الناس انتهوا بعد ذلك من القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر فيه.

فيكون هذا القسم من الحديث -إن صح ما ذهبوا إليه- مرويًا عن الزهري مرسلًا، ومرويًا عنه في طرق أخرى موصولًا، والوصل زيادة من ثقة؛ بل من ثقات، فهي مقبولة يقينًا، خصوصًا إذا ذهبنا إلى الترجيح برجحان رواية مالك ومن معه. وهذا بديهي لا شك فيه.

وكل الذي ألجأهم إلى هذا التكلف والعنت، ظنهم أن هذه الكلمة تردُّ على قول من ذهب إلى وجوب قراءة الفاتحة على المأموم مطلقًا، أسر الإمام أم جهر. ولله در الترمذي، لم يقبل تعليل هذه الزيادة، ولم ير فيها ما ينفي وجوب القراءة على المأموم، فقال: «وليس في هذا الحديث ما يدخل على من رأى القراءة خلف الإمام؛ لأنَّ أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث، وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، فهي خداج، غير تمام». فقال له حامل الحديث: إني أحيانًا أكون وراء الإمام؟ قال: اقرأ بها في نفسك. وروى أبو عثمان

٧٣٩١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَسْرِعُوا بِالجِنَازَةِ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الخَيْرِ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ شَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ.

قَالَ أَبِي: وَوافَقَ سُفْيَانَ مَعْمَرٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ. [كتب (٧٢٦٩)، رسالة (٧٢٧١)]

٧٣٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ. [كتب (٧٢٧٠)، رسالة (٧٢٧٢)]

٧٣٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأَسْلَمِيِّ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا[١]. [كتب (٧٢٧١)، رسالة (٧٢٧٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ليثنيهما».

النهدي عن أبي هريرة، قال: أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنادي، أن: لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب».

وهذا كلام في الذروة العليا من التحقيق.

وقوله: «ما لي أنازع القرآن»: بفتح الزاي، بالبناء لما لم يسم فاعله؛ أي أجاذب في قراءته؛ إذ جهر الرجل بالقراءة خلفه، فشغله عن قراءته. من «النزع» وهو الجذب والقلع.

[كتب: ٧٢٦٩] إسناده صحيح. أبو أمامة بن سهل بن حنيف: مضت ترجمته (٦٥٢٠).

والحديث مكرر (٧٢٦٥م)، رواه أحمد هناك عن سفيان عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. وقال الحافظ في الفتح (٣: ١٤٧): «كذا قال سفيان، وتابعه معمر وابن أبي حفصة، عند مسلم. وخالفهم يونس فقال: عن الزهري حدثني أبو أمامة بن سهل عن أبي هريرة. وهو محمول على أن للزهري فيه شيخين». وهذا هو الصحيح.

والرواية التي هنا هي رواية يونس عن الزهري عن أبي أمامة. وقد قال أحمد -عقب هذا الحديث-: «وافق سفيان معمر وابن أبي حفصة».

وستأتي رواية ابن أبي حفصة عقب هذه الرواية، وتأتي مرَّة أخرى (٧٧٦٠). وستأتي رواية معمر (٧٧٥٩). وسيأتي الحديث من رواية يونس مرَّة أخرى كهذه الرواية (٧٧٦١).

وقد رواه مسلم كذلك (١: ٢٥٨، ٢٥٩) من طريق معمر، ومن طريق ابن أبي حفصة، كلاهما عن الزهري عن ابن المسيب. ورواه أيضًا من طريق يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي أمامة.

وللحديث إسناد آخر صحيح من وجه آخر عن أبي هريرة، فسيأتي (١٠٣٣٧) من رواية أيوب عن نافع عن أبي هريرة. ولم يشر الحافظ إلى هذا الوجه.

[كتب: ٧٢٧٠] إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله، يريد به بيان إسناد ابن أبي حفصة عن الزهري عن سعيد بن المسيب، كما أشار إليه الإمام عقب الحديث السابق.

[كتب: ٧٢٧١] إسناده صحيح. حنظلة الأسلمي: هو حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني، وهو تابعي ثقة، وثقه النسائي وغيره، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ١/ ٣٥، ٣٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢/ ٢٣٩، ٢٤٠)، وابن سعد في الطبقات (٥: ١٨٦).

والحديث رواه مسلم (١: ٣٥٦، ٣٥٧) من طريق سفيان بن عيينة بهذا الإسناد. ثم رواه أيضًا من طريق الليث، ومن طريق يونس، كلاهما عن الزهري، مثله.

وسيأتي من أوجه أخر مطولًا ومختصرًا: (٧٦٦٧، ٧٨٩٠، ١٠٦٧١، ١٠٩٨٧).

٧٣٩٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لاَ يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ. [كتب (٧٢٧٢)، رسالة (٧٢٧٤)]

٧٣٩٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّكُم تَزْعُمُونَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَاللهُ المَوْعِدُ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَصْحَبُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَ المُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ وَكَانَتِ الأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ القِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فَحَضَرْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم مَجْلِسًا فَقَالَ: مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي، ثُمَّ يَقْبِضْهُ إِلَيْهِ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ، ثُمَّ قَبَضْتُهَا إِلَيَّ فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [كتب (٧٢٧٣)، رسالة (٧٢٧٥)]

وقد نقله ابن كثير في التفسير (٣: ١٥) عن هذا الموضع من المسند. وانظر في نزول عيسى عليه السلام ما مضى (٧٢٦٧).

«فج الروحاء»: قال ياقوت: «بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر، وإلى مكة، عام الفتح، وعام الحج».

[كتب: ٧٢٧٢] إسناده صحيح. سليمان بن يسار: سبقت ترجمته (٦١٨٩)، ونزيد هنا أنه ترجمه أيضًا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١/ ١٤٩)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢/ ١٣٢، و٥: ١٣٠)، وقال: «كان ثقة عاليًا رفيعًا فقيهًا، كثير الحديث».

والحديث رواه البخاري (١٠: ٢٩٩)، ومسلم (٢: ١٦٠)، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه أيضًا البخاري (٦: ٣٦١، ٣٦٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب، هو الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وحده، عن أبي هريرة.

وسيأتي بأسانيد عن الزهري: (٧٥٣٣، ٨٠٦٩، ٩١٩٨).

وانظر ما مضى: (١٤١٥، ٢٤٧٠، ٤٦٧٢).

[كتب: ٧٢٧٣] إسناده صحيح. الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، سبق توثيقه (٦١٦٣)، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢/ ٢٩٧)، وابن سعد في الطبقات (٥: ٢٠٩).

والحديث رواه البخاري (١٣: ٢٧١، ٢٧٢)، عن ابن المديني عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وكذلك رواه مسلم (٢: ٢٦١) من طريق سفيان، بنحوه.

وسيأتي مطولًا (٧٦٩١) من رواية معمر عن الزهري.

وانظر الحديثين اللذين بعد هذا. وانظر أيضًا: (٨٣٩٠، ١٠٧٣٣).

وانظر أيضًا ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: (٤٤٥٣).

والزيادة التي بين معقفين [والله الموعد . . .] إلخ، سقطت خطأ من الناسخين في (ح م). وكتب موضعها في (ك): «وكنت امرءًا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم»، ثم ضرب عليها كاتب النسخة، وأثبت بالهامش النص الذي زدناه، وعليه علامة الصحة. فرجحنا أنه هو الصواب لذلك، ولأنه يوافق رواية البخاري عن ابن المديني عن سفيان، بهذا الإسناد، حرفًا بحرف.

قوله: «والله الموعد»: بفتح الميم وسكون الواو وكسر العين، قال القاضي عياض في المشارق (٢: ٢٩٠): «أي عند الله المجتمع، أو إليه؛ أي الموعد موعد الله. أي هناك تفتضح السرائر؛ أي يجازَى كل واحد بقوله، وينصَف من صاحبه. ويحتمل أن يريد بقوله: والله الموعد؛ أي: جزاؤه، أو لقاؤه».

وقال الحافظ في الفتح (٥: ٢١) عند رواية البخاري الحديث من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري مطولًا: «وفيه حذف، تقديره: وعند الله الموعد؛ لأن الموعد، إما مصدر، وإما ظرف زمان، أو ظرف مكان، وكل ذلك يخبر به عن الله تعالى. ومراده: أن الله تعالى يحاسبني إن تعمدتُ كذبًا، ويحاسب من ظن بي السوء».

٧٣٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللهِ لَوْلاَ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٧٢٧٤)، رسالة (٧٢٧٦)]

٧٣٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ فَذَكَرَهُ. [كتب (٧٢٧٥)، رسالة (٧٢٧٧)]

قوله: «على ملء بطني»: بكسر الميم وسكون اللام ثم همزة مفردة. قال الحافظ في الفتح (٤: ٢٤٧): «أي مقتنعًا بالقوت؛ أي فلم تكن له غَيبة عنه».

«الصفق بالأسواق»: سبق تفسيره في حديث عبد الله بن عمر (٤٤٥٣).

[كتب: ٧٢٧٤] إسناده صحيح. وهو أحد الروايات للحديث الذي قبله. ولم يذكر الإمام أحمد لفظه هنا كاملًا. وهو مما رواه مالك خارج الموطأ، فلم يذكر في الموطأ رواية يحيى بن يحيى، ولم أجد أحدًا من العلماء ذكر أنه في غيره من روايات الموطأ.

وقد رواه مسلم (٢: ٢٦١) عقب الحديث السابق بإسنادين، من طريق مالك، ومن طريق معمر، كلاهما عن الزهري. ولكنه لم يذكر لفظه أيضًا، بل أحال على ما قبله. أمَّا رواية معمر فستأتي مطولة (٧٦٩١)، كما أشرنا في الحديث الماضي، وأما رواية مالك، فلم أجدها في المسند في غير هذا الموضع. فلم تذكر فيه إذن كاملة.

وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢/١١٨)، عن معن بن عيسى عن مالك، وهو الوجه الذي رواه منه مسلم عن مالك.

ورواه البخاري (١: ١٩٠، ١٩١) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن مالك. فرأينا أن نذكر لفظه كاملًا من رواية البخاري؛ إذ لم يثبت نصه في المسند:

قال البخاري: «حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: إن الناس يقولون: أكثَرَ أبو هريرة! ولولا آيتانِ في كتاب الله ما حدَّثتُ حديثًا، ثم يَتْلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾، إنَّ إخوانَنا من المهاجرين كان يَشْغَلُهم الصَّفْقُ بالأسواق، وإنَّ إخوانَنا من الأنصار كان يَشغلهم العملُ في أموالهم، وإنَّ أبا هريرة كان يَلْزَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لِشِبَع بَطْنِه، ويَحْضُر ما لا يَحْضُرون، ويَحْفَظ ما لا يَحْفَظُون».

ورواية ابن سعد نحو هذه، ولكن آخرها: «وكان أبو هريرة يَلْزَم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على شِبَع بطنه، فيَسْمَع ما لا يَسْمعون، ويحفظ ما لا يَحفظون».

[كتب: ٧٢٧٥] إسناده صحيح. وهو أحد الروايات للحديثين السابقين أيضًا. ولم يذكر الإمام لفظه هنا كاملًا. وكذلك رواه مسلم (٢: ٢٦٢) عن الدارمي عن أبي اليمان، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه، بل أحال على الروايات قبله.

وهو هنا من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، والروايتان الماضيتان من رواية الزهري عن الأعرج. قال الحافظ في الفتح: «وهو صحيح عن الزهري عن كل منهم».

ورواه البخاري تامًّا (٤: ٢٤٦، ٢٤٧) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، شيخ أحمد هنا، بهذا الإسناد. ولم أجده أيضًا في المسند من هذا الوجه. فرأيت أن أذكره من رواية البخاري:

قال البخاري: «حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شُعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم! وتقولون: ما بالُ المهاجرين والأنصار لا يحدِّثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة؟! وإن إخوتي من المهاجرين كان يَشغلهم صَفْقٌ بالأسواق، وكنتُ أَلزَمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني، فأشهدُ إذا غابوا، وأحفظُ إذا نسوا، وكانَ يشغل إخوتي من الأنصار عَملُ أموالهم، وكنتُ امرءًا مسكينًا من مساكين الصفة، أعي حين يَنْسون، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه: «إنه لن يَبسطَ أحدٌ ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه، ثم يَجمع إليه ثوبه، إلا وَعَى ما أقول»، فبسطتُ

٧٣٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقُرِئَ عَلَيْهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلاَ يَمْنَعْهُ، فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ طَأْطَئُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ مُعْرِضِينَ وَاللهِ لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ. [كتب (٧٢٧٦)، رسالة (٧٢٧٨)]

٧٣٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُفْيَانُ: سَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهُ كَيْفَ الطَّعَامُ طَعَامُ الأَغْنِيَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ المَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ. [كتب (٧٢٧٧)، رسالة (٧٢٧٩)]

نَمِرَةً عليَّ، حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته، جمعتها إلى صدري، فما نسيتُ من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء».

ووقع في متن البخاري -المطبوع بهامش فتح الباري- «الصفق بالأسواق»، وهو خطأ مطبعي، صوابه ما أثبتنا «صفق» بدون الألف واللام، وهو الثابت في النسخة اليونينية (٣: ٥٢)، وشرح القسطلاني (٤: ٣، ٤).

[كتب: ٧٢٧٦] إسناده صحيح. ورواه أبو داود (٣٦٣٤، ٣: ٣١٥ عون المعبود)، والترمذي (٢: ٢٨٥)، وابن ماجة (٢: ٣٠)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ولم يذكروا فيه قوله: «وقرئ عليه». ورواه أيضًا مسلم (١: ٤٧٣) من طريق سفيان، ولكنه لم يسق لفظه، بل أحال على الحديث قبله من رواية مالك عن الزهري. وقد مضى (٧١٥٤) من رواية عكرمة عن أبي هريرة. وقد أشار الحافظ في الفتح (٥: ٨٠) إلى رواية المسند هذه.

وقوله هنا: «وقرئ عليه»، هو من كلام الزهري، يريد أن هذا الحديث قرئ على الأعرج. ويؤيد هذا ما رواه ابن سعد في الطبقات (٥: ٢٠٩) في ترجمة الأعرج، بإسناده إلى عثمان بن عُبيد الله بن أبي رافع، قال: «رأيت من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: هذا حديثك يا أبا داود؟ قال: نعم، قال: فأقول (حدثني عبد الرحمن) وقد قرأت عليك؟ قال: نعم، قل: حدثني عبد الرحمن».

وهو يدل على أن كتابة الحديث كانت ثابتة في عهد التابعين أيضًا، بعد ثبوت كتابته في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم في عهد الصحابة. بل إنه يدل أيضًا على أن حديث الأعرج كان مكتوبًا من قبل أن يقرأه القارئ عليه. لا أنه كتبه في مجلس السماع؛ إذ لو كان كتبه حين سمعه منه لم يكن لهذا السؤال معنى. فالظاهر أن بعض الرواة كتبه عن الأعرج، ثم تناقله الرواة، فكان منهم من يأتي إليه في مجلس السماع ويقرأ عليه ما نقل من حديثه من الكتاب.

قوله: «لأرمين بها بين أكتافكم»، قال الحافظ في الفتح (٥: ٨٠): «قال ابن عبد البر: رويناه في الموطأ بالمثناة، وبالنون. والأكناف: جمع كنَف، بفتحها، وهو الجانب». وقال ابن الأثير: «يروى بالتاء والنون. فمعنى التاء: أنها إذا كانت على ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها؛ لأنهم حاملوها، فهي معهم لا تفارقهم. ومعنى النون: أنها يرميها في أفنيتهم ونواحيهم، فكلما مروا بها رأوها، فلا يقدرون أن ينسوها».

واختلف الفقهاء: أهذا حق على الجار لجاره واجب؟ أم هو أدب؟ قال الخطابي في المعالم (٣٤٨٧) من تهذيب السنن: «عامة العلماء يذهبون في تأويله إلى أنه ليس بإيجاب يحمل الناس عليه من جهة الحكم، وإنما هو من باب المعروف وحسن الجوار. إلا أحمد بن حنبل، فإنه رآه على الوجوب، وقال: على الحكام أن يقضوا به على الجار، ويمضوه عليه إن امتنع منه».

والحق ما ذهب إليه الإمام أحمد رحمه الله.

[كتب: ٧٢٧٧] إسناده صحيح. سفيان هو ابن عيينة.

والحديث رواه مسلم (١: ٤٠٧) عن ابن أبي عمر عن سفيان، مفصلًا في السؤال وسببه: «قال: قلت للزهري: يا أبا بكر، كيف هذا الحديث: «شر الطعام طعام الأغنياء»؟ فضحك! فقال: ليس هو «شر الطعام طعام الأغنياء». قال سفيان: وكان أبي غنيًا، فأفزعني هذا الحديث حين سمعت به، فسألت عنه الزهري، فقال: حدثني عبد الرحمن الأعرج، أنه سمع أبا هريرة يقول: شر الطعام طعام الوليمة . . .».

٧٤٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

قَالَ أَبِي: سَمِعْتُهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مِنْ سُفْيَانَ، وَقَالَ مَرَّةً: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَقَالَ مَرَّةً: مَنْ قَامَ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب (٧٢٧٨)، رسالة (٧٢٨٠)]

وهذا ظاهر لفظه أنه موقوف على أبي هريرة، كرواية المسند هنا. وهو في الحقيقة مرفوع، كما سيأتي.

وكذلك رواه مالك في الموطأ: ٥٤٦، عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة، موقوف اللفظ، ولم تذكر فيه قصة سفيان في السؤال. وكذلك رواه البخاري ٩: ٢١١، ٢١٢، ومسلم ١: ٤٠٧، من طريق مالك. وسيأتي في المسند مرارًا.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ١٢٦: «رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، موقوفًا على أبي هريرة. ورواه مسلم أيضًا مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم».

قال الحافظ في الفتح ٩: ٢١٢: «وأول هذا الحديث موقوف، ولكن آخره يقتضي رفعه. ذكر ذلك ابن بطال. [يعني بآخره: فقد عصى الله ورسوله]. قال: ومثله حديث أبي الشعثاء: أن أبا هريرة أبصر رجلًا خارجًا من المسجد بعد الأذان، فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم، قال: ومثل هذا لا يكون رأيًا، ولهذا أدخله الأئمة في مسانيدهم. انتهى. وذكر ابن عبد البر أن جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه، وقال فيه روح بن القاسم عن مالك، بسنده: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى. وكذا أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن مالك. وقد أخرجه مسلم [١: ٤٠٧]، من رواية معمر وسفيان بن عيينة عن الزهري شيخ مالك، كما قال مالك، ومن رواية أبي الزناد عن الأعرج كذلك. والأعرج شيخ الزهري فيه: هو عبد الرحمن، كما وقع في رواية سفيان، قال: سألت الزهري فقال: حدثني عبد الرحمن الأعرج: أنه سمع أبا هريرة، فذكره. ولسفيان فيه شيخ آخر، بإسناد آخر إلى أبي هريرة، صرح فيه برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه مسلم أيضًا [١: ٤٠٧] من طريق سفيان: سمعت زياد بن سعد يقول: سمعت ثابتًا الأعرج يحدث عن أبي هريرة: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال -فذكر نحوه. وكذا أخرجه أبو الشيخ من طريق محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة، مرفوعًا صريحًا».

وقوله: «يدعى إليها» في م «إليه».

وانظر في وجوب إجابة الدعوة، ما مضى في مسند ابن عمر: ٥٧٦٦ .

[كتب: ٧٢٧٨] إسناده صحيح. وقد مضى من قبل: ٧١٧٠، من رواية محمَّد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة: «من صام رمضان. . . » وهنا يذكر الإمام أحمد أنه سمعه من ابن عيينة أربع مرار بلفظين: «من صام رمضان»، و«من قام رمضان»، وبقية الحديث مع اللفظين كلاهما: «من قام ليلة القدر». وكلها صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة:

فروى البخاري رواية: «من صام رمضان» ١: ٨٦، من طريق محمَّد بن فضيل، كما أشرنا هناك. ورواها أيضًا ٤: ٢٢١ عن ابن المديني: «حدثنا سفيان، قال: حفظناه، وإنما حفظ من الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة» إلخ. ثم قال: «تابعه سليمان بن كثير عن الزهري».

وروى مسلم ١: ٢١٠، ٢١١ من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير: «حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»».

وروى مسلم أيضًا ١: ٢١٠ من طريق عبد الرزَّاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، مرفوعًا: «من قام رمضان . . .». وكذلك رواه البخاري ٤: ٢١٧ من طريق عقيل عن الزهري.

وكذلك رواه البخاري ٤: ٢١٧، ٢١٨، ومسلم ١: ٢١٠ من رواية مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وهو في الموطأ: ١٢٣ من رواية مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

ولم أجد أحدًا من شرَّاح الصحيحين أشار إلى الخلاف بين رواية الشيخين من طريق مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن،

٧٤٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُرَغِّبُ فِي قِيَامٍ، يَعْنِي رَمَضَانَ. [كتب (٧٢٧٩)، رسالة (٧٢٨١)]

٧٤٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلاَ يَغْمِسْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثًا فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [كتب (٧٢٨٠)، رسالة (٧٢٨٢)]

٧٤٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

وبين رواية الموطأ من حديث مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

ولكن الحافظ حين ذكر رواية عقيل عن الزهري عن أبي سلمة قال: «كذا رواه عقيل، وتابعه يونس، وشعيب، وابن أبي ذئب، ومعمر، وغيرهم، وخالفه مالك فقال: «عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن» بدل «أبي سلمة». وقد صح الطريقان عند البخاري فأخرجهما على الولاء. وقد أخرجه النسائي من طريق جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عنهما جميعًا. وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه، وصحح الطريقين».

وهذا كلام صحيح سليم. ولكن يؤخذ عليه أنه لم يشر إلى رواية الموطأ الموافقة لرواية سفيان وعقيل وغيرهما. في حين أن ابن عبد البر ذكر حديث الموطأ هذا في التقصي، رقم: ٣٩٢، في رواية مالك عن الزهري عن أبي سلمة. ولم يذكره في رواية مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن.

وقد نبه السيوطي في شرح الموطأ ١: ١٣٥ إلى هذا الخلاف، فنقل كلام ابن عبد البر في التمهيد، وفيه: «وعند القعنبي، ومطرف، والشافعي، وابن نافع، وابن بكير، وأبي مصعب، عن مالك -حديثه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه». هكذا رووه في الموطأ، وليس هو عند يحيى أصلًا. وعند الشافعي حديث حميد، وليس عنده حديث أبي سلمة». وهذا يبين عن سبب إعراض ابن عبد البر عن الإشارة إلى الخلاف في التقصي؛ لأنه إنما يعتمد في «التقصي» الموطأ من رواية يحيى بن يحيى فقط، كما صرح بذلك في أوله.

وأمَّا العجب الذي لا ينقضي فصنيع الزرقاني في شرح الموطأ ١: ٢١٢، إذ اختلط عليه الأمر، فنقل كلام الحافظ في الفتح معكوسًا، دون أن ينسبه إليه! فقال عن رواية: «مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف» ما نصه: «ورواه عقيل، ويونس، وشعيب وغيرهم، عن الزهري، عن حميد، بدل أبي سلمة»!! في حين أن رواية عقيل ومن تابعه -كما نقلنا من قبل- إنما هي «عن أبي سلمة» كرواية الموطأ من رواية يحيى. وأما رواية حميد، فإنها غير رواية يحيى في الموطأ، وغير رواية عقيل ويونس وشعيب... !! ولن يخلو عالم من سهو أو خطأ.

[كتب: ٧٢٧٩] إسناده صحيح. إسماعيل بن عمر الواسطي: سبق توثيقه ١٤٦٢، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ١٨٩ .

وهذا الحديث جزء من الحديث السابق في رواية مالك: ١١٣، وفي رواية مسلم ١: ٢١٠، من طريق معمر، كلاهما عن الزهري.

[كتب: ٧٢٨٠] إسناده صحيح.

وقوله: «رواية» يريد أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه مسلم ١: ٩٢، من طريق سفيان عن الزهري عن أبي سلمة، ومن طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة. ورواه قبله بأسانيد أخر.

ورواه مالك في الموطأ: ٢١ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ١: ٢٢٩-٢٣١ ضمن حديث من طريق مالك عن أبي الزناد.

ورواه سائر الجماعة، كما في المنتقى: ٢٢٩ .

هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ[(١)] أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَاسْتَغْفَرُوا لَهُ.
[كتب (٧٢٨١)، رسالة (٧٢٨٣)]

٧٤٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلاَةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ. [كتب (٧٢٨٢)، رسالة (٧٢٨٤)]

٧٤٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ. [كتب (٧٢٨٣)، رسالة (٧٢٨٥)]

٧٤٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُو فِي صَلاَتِهِ فَيَلْبِسُ عَلَيْهِ حَتَّى لاَ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ. [كتب (٧٢٨٤)، رسالة (٧٢٨٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قال: لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ».

[كتب: ٧٢٨١] إسناده صحيح. وروى مسلم هذا المعنى ضمن حديث مطول ١: ٢٦١، من طريق عقيل، ومن طريق صالح، كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة.
وانظر: ٧١٤٧. وانظر المنتقى: ١٨٢٤.
[كتب: ٧٢٨٢] إسناده صحيح.
وقوله: «يبلغ به...» يريد أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
ورواه مالك: ١٠ عن الزهري، بهذا الإسناد، بلفظ: «فقد أدرك الصلاة». وكذلك رواه البخاري ٢: ٤٦، ٤٧، ومسلم ١: ١٦٨، ١٦٩، كلاهما من طريق مالك.
ورواه مسلم ١: ١٦٩ بعد ذلك بأسانيد كثيرة؛ منها من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري، التي رواها أحمد هنا. وانظر ما مضى: ٧٢١٥ وما يأتي: ٧٥٢٩، ١٠١٣٣.
[كتب: ٧٢٨٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٣: ٦٢، عن ابن المديني، ومسلم ١: ١٢٦، عن ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب -الأربعة عن سفيان، وهو ابن عيينة. ورواه مسلم بعد ذلك بأسانيد أُخر.
زيادة [سفيان] من ك، وهي ضرورية في الإسناد. ولكنها سقطت سهوًا من بعض الناسخين القدماء، فلذلك لم تذكر في ح م. فصار ظاهر الإسناد فيهما أن أحمد هو الذي يقول: «سمعت الزهري»! وهو محال من القول باطل، لا يقوله أحمد رضي الله عنه.
«التصفيح» آخره حاء مهملة. قال ابن الأثير: «التصفيح والتصفيق واحد، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر. يعني: إذا سها الإمام نبهه المأموم، إن كان رجلًا قال: سبحان الله، وإن كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام».
فلينظر السفهاء الحمقى أنصار المرأة في عصرنا! -من الملحدين، ومن الجاهلين الجرآء، الذين يدعون العلم بما لا يعلمون، ممن أخرجوا المرأة المسلمة من خدرها إلى الطرقات والجامعات والمصانع والملاهي، الذين يريدون إفساد الخلق الإسلامي السامي، ويفترون على الله ورسوله- أن الإسلام سوّى المرأة بالرجل، ولم يحجبها عن مخالطة الرجال! لينظروا كيف صان الله ورسوله المرأة المسلمة عن أن يظهر صوتها حتى في الصلاة، ولكن القوم لا يستحون! قاتلهم الله أنَّى يؤفكون.
ولفظ رواية الشيخين -حيث أشرنا- «التصفيق» بدل «التصفيح».
[كتب: ٧٢٨٤] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ: ١٠٠ عن الزهري، بنحوه. ورواه البخاري ٣: ٨٤، ومسلم ١: ١٥٨، من طريق مالك، به، ثم رواه مسلم من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، والليث بن سعد، كلاهما عن الزهري، ولم يذكر لفظه، بل أحال على رواية مالك قبله.

٧٤٠٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّامَ قَالَ سُفْيَانُ السَّامُ المَوْتُ وَهِيَ الشُّونِيزُ. [كتب (٧٢٨٥)، رسالة (٧٢٨٧)]

٧٤٠٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَوْ سَعِيدٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ وَيَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاجْتَنِبُوا الحَنَاتِمَ. [كتب (٧٢٨٦)، رسالة (٧٢٨٨)]

٧٤٠٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَبْصَرَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم الأَقْرَعُ يُقَبِّلُ حَسَنًا، فَقَالَ لِي عَشَرَةٌ مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ قَطُّ قَالَ إِنَّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ. [كتب (٧٢٨٧)، رسالة (٧٢٨٩)]

٧٤١٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً(١) أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ هَلَكْتُ قَالَ وَمَا أَهْلَكَكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ أَتَجِدُ رَقَبَةً قَالَ: لاَ قَالَ تَسْتَطِيعُ تَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ: لاَ قَالَ تَسْتَطِيعُ تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ: لاَ قَالَ اجْلِسْ فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَالعَرَقُ المِكْتَلُ الضَّخْمُ، قَالَ تَصَدَّقْ بِهَذَا قَالَ عَلَى أَفْقَرَ مِنَّا مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَقَالَ أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ، وَقَالَ مَرَّةً: فَتَبَسَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، وَقَالَ أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ. [كتب (٧٢٨٨)، رسالة (٧٢٩٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «عن أبي هريرة رجل».

قوله: «فيلبس عليه» هو من الثلاثي، يقال: «لبس عليه»، من باب «ضرب»: أي خلط. ويجوز التشديد للتكثير والمبالغة. ولكن روايته بالفعل الماضي في الموطأ والصحيحين، بالتخفيف من الثلاثي.

[كتب: ٧٢٨٥] إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٣: ١٥٨، ١٥٩، من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري ١٠: ١٢٢، من طريق عقيل عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، بنحوه. وكذلك رواه مسلم ٢: ١٨٦ من طريق عقيل.

ثم رواه مسلم من طرق كثيرة؛ منها طريق سفيان بن عيينة، هذه التي في المسند.

وتفسير «السام»، و«الحبة السوداء»، ذكر هنا أنه من قول سفيان. وفي رواية البخاري أنه من قول الزهري، والأمر في ذلك قريب.

وانظر: زاد المعاد ٣: ٣٣٩، ٣٤٠، وفتح الباري ١٠: ١٢١، ١٢٢ .

[كتب: ٧٢٨٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ١٢٦، من طريق سفيان، بهذا الإسناد. ولكنه رواه مرفوعًا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تنتبذوا في الدباء، ولا في المزفت»، ثم عقبه: «ثم يقول أبو هريرة: واجتنبوا الحناتم».

«الحناتم»: جمع «حنتم». وهو الجر. وقد مضى تفسير هذه الحروف في حديث مفصل لابن عمر: ٥١٩١ . وانظر أيضًا: ٥٦٧٨ .

[كتب: ٧٢٨٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٢١ . ولكن هناك «عيينة بن حصن» بدل «الأقرع». وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية، وبينّا أنها أرجح من تلك.

[كتب: ٧٢٨٨] إسناده صحيح؛ على إشكال فيه، أستطع أن أرجح، بل أجزم: أنه خطأ من الناسخين، كما سأبين في التخريج، إن شاء الله:

٧٤١١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنِي العَلاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الحُرَقِيُّ فِي بَيْتِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيُّمَا صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ [١]، وَقَالَ قَبْلَ ذَاكَ حَبِيبِي عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ: فَقَالَ: يَا فَارِسِيُّ اقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَقَالَ مَرَّةً: وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ قَالَ حَمِدَنِي عَبْدِي.

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قَالَ: قال أَبُو هُرَيْرَة».

فرواه البخاري ١١: ٥١٦، ٥١٧، ومسلم ١: ٣٠٦، وأبو داود: ٢٣٩٠ (٢: ٢٨٦ عون المعبود)، والترمذي ٢: ٤٥، ٤٦، وابن ماجة: ١٦٧١، وابن الجارود في المنتقى: ١٩٦، ١٩٧، والدارقطني: ٢٥١، والبيهقي ٤: ٢٢١ -كلهم من طريق سفيان بن عيينة، شيخ أحمد في هذا الإسناد عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، بنحوه، مطولًا ومختصرًا.
بل إن رواية البخاري ١١: ٥١٦ عن ابن المديني: «حدثنا سفيان عن الزهري، قال: سمعته من فيه، عن حميد بن عبد الرحمن».
فهذه الروايات كلها مطبقة على أن سفيان بن عيينة رواه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن. فالرواية الثابتة هنا في أصول المسند الثلاثة التي فيها: «سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن» -هي عندي- خطأ من الناسخين القدماء، تداولته نسخ المسند. وما أظن أنه وقع للحفاظ المتقدمين، إذن لأشاروا إليه: إما ببيان أنه غلط، وإما ببيان أنها رواية أخرى عن سفيان. وقد أشار كثير منهم -خصوصًا الحافظ ابن حجر- إلى رواية ابن عيينة في اختلاف بعض الألفاظ في متن الحديث. ولو كان بين أيديهم هذا الاختلاف في الإسناد، لأشاروا إليه ولم يهملوه. بل إنهم حصروا الخلاف في إسناده، على الزهري، في أنه «عن حميد بن عبد الرحمن» أو «عن أبي سلمة بن عبد الرحمن»؟ كما سنذكره إن شاء الله.
فقد رواه مالك في الموطأ: ٢٩٦، ٢٩٧، بنحوه، «عن ابن شهاب [وهو الزهري] عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة». وكذلك رواه أحمد في المسند: ١٠٦٩٨، ومسلم ١: ٣٠٧، والدارمي ٢: ١١، وأبو داود: ٢٣٩٢، والدارقطني: ٢٥١، والبيهقي ٤: ٢٢٥ -كلهم من طريق مالك، به.
وكذلك رواه الليث بن سعد عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة: عند البخاري ١٢: ١١٧، ومسلم ١: ٣٠٧، والبيهقي ٤: ٢٢٢.
وكذلك رواه معمر عن الزهري: عند أحمد في المسند: ٧٧٧٢، والبخاري ٥: ١٦٤، ١١: ٥١٧، ومسلم ١: ٣٠٧، وأبي داود: ٢٣٩١، والبيهقي ٤: ٢٢٢، ٢٢٣.
وكذلك رواه ابن جُريج عن الزهري: عند أحمد: ٧٦٧٨، ومسلم ١: ٣٠٧ والبيهقي ٤: ٢٢٥.
وكذلك رواه منصور عن الزهري: عند البخاري ٤: ١٥١ ومسلم ١: ٣٠٧ والدارقطني: ٢٥١، ٢٥٢، والبيهقي ٤: ٢٢١، ٢٢٢.
وكذلك رواه شُعيب عن الزهري: عند البخاري ٤: ١٤١-١٥٠، وهنا شرحه الحافظ في الفتح شرحًا وافيًا. وعند البيهقي ٤: ٢٢٤.
وكذلك رواه الأوزاعي عن الزهري: عند البخاري ١٠: ٤٥٧، والدارقطني: ٢٤٢، والبيهقي ٤: ٢٢٤.
وكذلك رواه إبراهيم بن سعد عن الزهري: عند البخاري ٩: ٤٥٠، و١٠: ٤٢٠، والدارمي ٢: ١١.
وكذلك رواه أبو أويس عن الزهري: عند الدارقطني: ٢٥١، والبيهقي ٤: ٢٢٦.
وكذلك رواه محمَّد بن أبي حفصة عن الزهري: عند أحمد: ١٠٦٩٩، والدارقطني: ٢٥٢. ولكن وقع في رواية المسند هناك: «عن محمد بن عبد الرحمن» وهو خطأ، صوابه «حميد بن عبد الرحمن».
وكذلك رواه يونس عن الزهري: عند البيهقي ٤: ٢٢٤.
وكذلك رواه إبراهيم بن عامر عن الزهري: عند أحمد -فيما مضى أثناء مسند عبد الله بن عمرو: ٦٩٤٤، وعند البيهقي ٤: ٢٢٦.
هؤلاء كلهم رووه عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة وتابعهم غيرهم، ممن لم تقع لنا روايتهم، ولكن ذكرها الأئمة الحفاظ في كتبهم. فمنهم عراك بن مالك الغفاري، وهو تابعي أكبر من الزهري، ولكنه يروي عنه أحيانًا رواية الأكابر عن الأصاغر. ومتابعته ذكرها أبو داود، وابن الجارود، والدارقطني والبيهقي.

فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي، أَوْ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾، قَالَ: فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾، قَالَ: فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، وَقَالَ مَرَّةً: مَا سَأَلَنِي فَيَسْأَلُهُ عَبْدُهُ ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي وَلَكَ مَا سَأَلْتَ، وَقَالَ مَرَّةً: وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَنِي. [كتب (٧٢٨٩)، رسالة (٧٢٩١)]

ومنهم: إسماعيل بن أمية، ويحيى بن سعيد الأنصاري: ذكرهما ابن الجارود والدارقطني.

وذكر الدارقطني: ٢٥١ طائفة أيضًا، منهم: عبد الله بن أبي بكر، وفليح بن سليمان، وعمر بن عثمان المخزومي، وموسى بن عقبة وغيرهم. وذكر البيهقي ٤: ٢٢٤ طائفة أيضًا، منهم: ابن أبي ذئب، ومحمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، وعبد الرحمن بن نمر، وعبد الله بن عيسى، وغيرهم. ولكن خالفهم هشام بن سعد المدني. قال البيهقي ٤: ٢٢٦: «ورواه هشام بن سعد عن الزهري، إلا أنه خالف الجماعة في إسناده، فقال: عن أبي سلمة عن أبي هريرة». وكذلك أشار الدارقطني إلى هذه المخالفة: ٢٥٢ . ورواية هشام بن سعد: رواها أبو داود: ٢٣٩٣، والدارقطني: ٢٤٣، كلاهما من طريق ابن أبي فديك، ورواها الدارقطني أيضًا: ٢٥٢، من طريق أبي عامر العقدي، والبيهقي ٤: ٢٢٦، ٢٢٧، من طريق الحسين بن حفص الأصبهاني -ثلاثتهم عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

وهشام بن سعد: سبق توثيقه: ٢١٣، ولكنه لم يكن بالحافظ، كما وصفه الإمام أحمد. وقد أنكروا عليه هذا الحديث بعينه. ولولا ذلك لقلنا باحتمال أن يكون الزهري سمعه من الأخوين: حميد، وأبي سلمة، ابني عبد الرحمن بن عوف. ففي التهذيب ١١: ٤٠، ٤١ في ترجمته: «روى له ابن عدي أحاديث، منها: حديثه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أفطر في رمضان، فقال له: «أعتق رقبة. . .»، الحديث. وقال مرَّة: عن الزهري عن أنس قال: والروايتان جميعًا خطأ. وإنما رواه الثقات: عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة. وهشام خالف فيه الناس». «وقال الخليلي: أنكر الحفاظ حديثه في المواقع في رمضان، من حديث الزهري عن أبي سلمة. قالوا: وإنما رواه الزهري عن حميد».

وقال الحافظ في الفتح ٤: ١٤١: «قوله: أخبرني حميد بن عبد الرحمن؛ أي ابن عوف. هكذا توارد عليه أصحاب الزهري. وقد جمعت منهم في جزء مفرد لطرق هذا الحديث أكثر من أربعين نفسًا. [ثم ذكر بعضهم. ثم قال]: وخالفهم هشام بن سعد، فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أخرجه أبو داود وغيره. قال البزار، وابن خزيمة، وأبو عوانة: أخطأ في هشام بن سعد».

ومع كل هذه الدلائل التي تكاد تبلغ حد القطع عند العارف بهذا الفن الدقيق، لم أستطع أن أقدم على تغيير الثابت بأصول المسند في هذا السند، فأثبت في: «عن حميد بن عبد الرحمن»، وهو الصواب عندي، بدلًا من الخطأ الواقع في الأصول: «عن عبد الرحمن». فالنقل أمانة، وما يدرينا لعلنا نجد دليلًا آخر على أن الزهري رواه عن شيخ آخر غير حميد بن عبد الرحمن.

وأما شرح الحديث فقد سبق أن شرحناه في: ٦٩٤٤ .

[كتب: ٧٢٨٩] إسناده صحيح. العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، وأبوه: سبق توثيقهما: ٧١٤٦ . ووقع هنا في ح «العلاء بن عبد الرحمن عن يعقوب»، وهو خطأ مطبعي، صوابه «بن يعقوب»، كما أثبتناه مصححًا من ك م ومن المراجع.

والحديث رواه مسلم ١: ١١٦، عن إسحاق بن راهويه عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد، نحوه. وسياق رواية مسلم -في أول الحديث- أطول وأوضح من سياق المسند هنا. وأظن أن الإمام أحمد رحمه الله خفي عليه بعض الشيء في أول الحديث، أو نسيه، فاحتاط فذكره بهذه العبارات: «قال: قال أبو هريرة، وقال قبل ذلك: حبيبي عليه السلام»، يشير إلى رفع أول الحديث دون أن يصرح به؛ إذ لم يسمعه جيدًا حين السماع، أو نسيه حين الأداء و«قال: فقال: يا فارسي، اقرأ بفاتحة الكتاب». ونذكر هنا أوله عند مسلم؛ ليستبين سياق الحديث واضحًا: «عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج -ثلاثًا- غير تمام». فقيل لأبي هريرة: إنا نكونُ وراء الإمام؟ فقال: اقرأ بها في نفسك». فذكر الحديث. وقال في آخره: «قال سفيان: حدثني به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، دخلت عليه وهو مريض في بيته، فسألته أنا عنده».

ورواه الترمذي ٤: ٦٦، بنحوه، عن قتيبة، عن عبد العزيز الدراوردي، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة. ثم قال: «هذا حديث

٧٤١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ كَيْفَ تَبِيعُ، فَأَخْبَرَهُ فَأُوحِيَ إِلَيْهِ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَإِذَا هُو مَبْلُولٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ. [كتب (٧٢٩٠)، رسالة (٧٢٩٢)]

٧٤١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم اليَمِينُ الكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ. [كتب (٧٢٩١)، رسالة (٧٢٩٣)]

حسن. وقد روى شُعبة، وإسماعيل بن جعفر، وغير واحد -عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحو هذا الحديث. وروى ابن جُريج، ومالك بن أنس -عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحو هذا. وروى ابن أبي أويس عن أبيه عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي وأبو السائب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحو هذا. حدثنا بذلك محمَّد بن يحيى، ويعقوب بن سفيان الفارسي، قالا: حدثنا بن أبي أويس، عن أبيه، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبي وأبو السائب مولى هشام بن زهرة، وكانا جليسين لأبي هريرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، غير تمام». وليس في حديث إسماعيل بن أبي أويس أكثر من هذا.

وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: كلا الحديثين صحيح. واحتج بحديث ابن أبي أويس عن أبيه عن العلاء».

ورواية مالك -التي أشار إليها الترمذي- هي في الموطأ: ٨٤، ٨٥ . وستأتي في المسند: ٩٩٣٤ . وعند مسلم ١: ١١٦ . وعند أبي داود: ٨٢١ (١: ٣٠٣-٣٠٢). والنسائي ١: ١٤٤، ١٤٥ . ورواية أبي أويس -التي أشار إليها الترمذي أيضًا- رواها مسلم ١: ١١٦، من طريق النضر بن محمَّد، عن أبي أويس.

وسيأتي معناه مطولًا ومختصرًا: ٧٤٠٠، ٧٨٢٣-٧٨٢٥، ٩٩٠٠، ١٠٢٠١ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٦٩٠٣، ٧٠١٦ . وانظر أيضًا تفسير ابن كثير ١: ٢٤، ٢٥، فقد ذكره من رواية مسلم، من طريق ابن عيينة، ثم أشار إلى تخريجه وبعض طرقه. وانظر أيضًا تفسير الطبري، بتحقيق أحمد محمَّد شاكر، ومحمود محمَّد شاكر في الأحاديث: ٢٢١-٢٢٣ .

«الخداج»: النقصان. ومرَّ تفسيره مفصلًا: ٦٩٠٣ .

[كتب: ٧٢٩٠] إسناده صحيح، ورواه أبو داود: ٣٤٥٢ (٣: ٢٨٧ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. ورواه ابن ماجة: ٢٢٢٤، عن هشام بن عمار، وابن الجارود: ٢٧٤، عن محمَّد بن عبد الله بن يزيد، والحاكم ٢: ٨، ٩ من طريق الحميدي، ثلاثتهم عن سفيان عن العلاء، بهذا الإسناد. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا. وقد رواه محمَّد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير عن العلاء».

ثم رواه بإسناده، بنحوه، من طريق محمَّد بن جعفر، ثم من طريق إسماعيل بن جعفر -كلاهما عن العلاء. ثم قال: «وقد أخرج مسلم حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من غشنا فليس منا». وأما شرح الحال في هذا الأحاديث فلم يخرجاه. وكلها صحيحة على شرط مسلم». ووافقه الذهبي! وقد وهم الحاكم في هذا ونسي. فإن مسلمًا روى حديث سهيل عن أبيه، كما قال ١: ٤٠ . ولكن روى حديث العلاء هذا أيضًا، بنحوه، من أحد الأوجه التي رواه منها الحاكم: فرواه -عقب ذاك مباشرة- عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر عن العلاء. والحاكم روى هذا الوجه من طريق يحيى بن أيوب وعلي بن حجر، كلاهما عن إسماعيل.

وقوله «ليس منا»: سبق في شرح: ٢٣٢٩ النقل عن الترمذي عن ابن المديني عن يحيى بن سعيد، قال: «كان سفيان الثوري ينكر هذا التفسير: ليس منا: يقول: ليس مثلنا». وهذا السياق فيه شيء من الإيهام. ولكن رواه أبو داود هنا عقب هذا الحديث، هكذا: «حدثنا الحسن بن الصباح، عن يحيى، قال: كان سفيان يكره هذا التفسير: ليس منَّا، ليس مثلنا».

[كتب: ٧٢٩١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٠٦ .

٧٤١٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فِيهِ. [كتب (٧٢٩٢)، رسالة (٧٢٩٤)]

٧٤١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ، وَلاَ عَبْدِهِ صَدَقَةٌ. [كتب (٧٢٩٣)، رسالة (٧٢٩٥)]

٧٤١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِعَشَرَةِ[1] أَمْثَالِهَا، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلاَ تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً. [كتب (٧٢٩٤)، رسالة (٧٢٩٦)]

٧٤١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لاَ يَأْتِي النَّذْرُ عَلَى ابْنِ آدَمَ بِشَيْءٍ لَمْ أُقَدِّرْهُ عَلَيْهِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ يُؤْتِينِي عَلَيْهِ مَا لاَ يُؤْتِينِي عَلَى الْبُخْلِ. [كتب (٧٢٩٥)، رسالة (٧٢٩٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بعشر».

[كتب: ٧٢٩٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٩١، بنحوه مطولًا من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، بهذا الإسناد.
وروى البخاري ١٠: ٥٠٥ نحو معناه، بأطول منها، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وسيأتي من هذه الأوجه الثلاثة: ٩١٥١، ٩٥٢٦، ١٠٧٠٦.

[كتب: ٧٢٩٣] إسناده صحيح. عراك -بكسر العين وتخفيف الراء المهملتين-: هو ابن مالك الغفاري، من بني كنانة، تابعي ثقة من خيار التابعين، وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٨٨، وابن أبي حاتم ٣/٢/٣٨، وابن سعد ٥: ١٨٧، ١٨٨، وقال: «كان عفيفًا صليبًا، وقد ولي شرطة المدينة». وفي التهذيب عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: «ما كان أبي يعدل بعراك بن مالك أحدًا». وعن المنذر بن عبد الله: «إن عراك بن مالك كان من أشد أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان، في انتزاع ما حازوا من الفيء والمظالم -من أيديهم».
والحديث رواه الجماعة، كما في المنتقى: ١٩٨٥، والجامع الصغير: ٧٦١٤.
وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: ٧١١، ٢٦١٦، ١٢٦٨.

[كتب: ٧٢٩٤] إسناده صحيح. أبو الزناد -بكسر الزاي- هو عبد العزيز بن ذكوان، وكنيته «أبو عبد الرحمن»، و«أبو الزناد» لقب عرف به. وهو تابعي ثقة، كان سفيان يسميه «أمير المؤمنين في الحديث». وقال ابن المديني: «لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم منه ومن ابن شهاب ...». وقال ابن أبي حاتم في ترجمته ٢/٢/٤٩، ٥٠: «سئل أبي عن أبي الزناد، فقال: ثقة، فقيه، صاحب سُنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات». وترجمه البخاري في الصغير: ١٥٤، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ١٢٦، ١٢٧.
والحديث رواه مسلم ١: ٤٧، بنحوه من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
ورواه البخاري ١٣: ٣٩١ مطولًا، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد.
وقد مضى معناه بأطول من هذا: ٧١٩٥. وانظر أيضًا فتح الباري ١١: ٢٧٧-٢٨٣، حيث شرح حديث ابن عباس في ذلك شرحًا وافيًا. وحديث ابن عباس مضى في مسنده: ٢٠٠١، ٢٥١٩.
وقوله: «إن همَّ عبدي بحسنة فاكتبوه»، هكذا ثبت في الأصول هنا «فاكتبوه»، ورسم عليه في المخطوطتين علامة الصحة. ويوجه بأنه: فاكتبوا الهمَّ بالحسنة. وفي سائر الروايات التي رأينا «فاكتبوها».

[كتب: ٧٢٩٥] إسناده صحيح. ورواه البخاري بنحوه مطولًا ١١: ٥٠٢، ٥٠٣، من رواية شُعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

٧٤١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ يَقُولُ[1] اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ يَمِينُ اللهِ مَلأَى سَحَّاءُ لاَ يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. [كتب (٧٢٩٦)، رسالة (٧٢٩٨)]

٧٤١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً، قَالَ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي. [كتب (٧٢٩٧)، رسالة (٧٢٩٩)]

٧٤٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفيَانُ، حَدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لْيَسْتَنْثِرْ، وَقَالَ مَرَّةً: لِيَنْثُرْ. [كتب (٧٢٩٨)، رسالة (٧٣٠٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قال: قال».

عن أبي هريرة، مرفوعًا. ولكن لم يصرح فيه بقوله: «قال الله». فقال الحافظ: «هذا من الأحاديث القدسية، لكن سقط منه التصريح بنسبته إلى الله عَزَّ وَجَلَّ». ثم أشار إلى بعض رواياته عند أبي داود والنسائي وابن ماجة. ولم يذكر رواية المسند هذه.

وروى مسلم ١٢ : ٢ نحو معناه، من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة، مرفوعًا. ولكن لم يذكره بما يشعر أنه حديث قدسي.

ورواه أبو داود: ٣٢٨٨ (٣: ٢٢٨ عون المعبود) بنحوه، حديثًا قدسيًا، لكن دون التصريح بذلك، من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وقال شارحه: «والحديث وجد في بعض النسخ الصحيحة، وليس في رواية اللؤلؤي، ولذا لم يذكره المنذري في مختصره. وإنما الحديث من رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود».

وكذلك شرح الحافظ في الفتح بأنه من رواية ابن العبد.

وقد مضى بعض معناه من حديث أبي هريرة: ٧٢٠٧ .

وسيأتي معناه أيضًا من حديثه: ٨١٣٧، ٨٨٤٧، ٩٣٢٩، ٩٩٦٤ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٥٢٧٥، ٥٥٩٢، ٥٩٩٤ .

[كتب: ٧٢٩٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٧٣ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ٨: ٢٦٥ بأطول من هذا، من طريق شُعيب، وهو ابن أبي حمزة، عن أبي الزناد. وروى قطعة من أوله ٩: ٤٣٧، ٤٣٨، من طريق مالك عن أبي الزناد. وصرح الحافظ بأنه ليس في الموطأ. فهو مما رواه مالك خارج الموطأ.

«ملآى»: تأنيث «ملآن».

«سَحَّاء» -بفتح السين وتشديد الحاء المهملتين- قال ابن الأثير: «أي دائمة الصب والهطل بالعطاء. يقال: سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا، فهو سَاحٌّ، والمؤنثة سَحَّاء. وهي فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها، كهَطْلاء. وفي رواية: يمين الله ملأَى سَحًّا، بالتنوين على المصدر».

«لا يغيضها شيء»: قال ابن الأثير: «أي: لا ينقصها. يقال: غاض الماء يَغِيض، وغِضْتُه أنا، وأَغَضْتُه، أَغِيضُه، وأُغِيضُه».

«الليلَ والنهارَ»: منصوبتان على الظرف.

[كتب: ٧٢٩٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٢٤، من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ثم رواه من أوجه أُخر بنحو معناه.

ورواه البخاري بنحو معناه ٦: ٢٠٨، ٢٠٩، من طريق مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، و١٣: ٣٤٩، من طريق شُعيب، و١٣: ٣٧٠، من طريق مالك -ثلاثتهم عن أبي الزناد. ورواه أيضًا ١٣ : ٤٣٩، بنحوه، من حديث أبي رافع عن أبي هريرة.

وكذلك رواه ابن ماجة ٢: ٢٩٩، من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٢٩٨] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١ : ٨٣ مع الأمر بالاستجمار، من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ١ : ٢٢٩-٢٣١ كذلك، وزاد معه الحديث الماضي: ٧٢٨٠ -كلها من طريق مالك عن أبي الزناد. والأمر بالاستنثار والاستجمار في الموطأ: ١٩، عن أبي الزناد.

٧٤٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَلاَ رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً تَغْدُو بِعُسٍّ وَتَرُوحُ بِعُسٍّ إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ. [كتب (٧٢٩٩)، رسالة (٧٣٠١)]

٧٤٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، وَابْنِ عَجْلاَنَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ إِلاَّ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالجُرْحُ يَثْعَبُ دَمًا اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ.

وأَفْرَدَهُ سُفْيَانُ مَرَّةً، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. [كتب (٧٣٠٠)، رسالة (٧٣٠٢)]

٧٤٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، وَلاَ دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُو صَدَقَةٌ. [كتب (٧٣٠١)، رسالة (٧٣٠٣)]

وانظر ما مضى: ٧٢٢٠ .

وقوله: «فليجعل في أنفه» يريد: ماءً. والثابت في الأصول هنا حذف «ماء». وكذلك اختلف رواة الموطأ ورواه البخاري، بين إثباتها وحذفها، كما أفاده الحافظ في الفتح.

وقوله في الرواية الأخرى: «لينثر» هكذا في ح ك. وفي م «لينتثر»، بزيادة مثناة بين النون والمثلثة، وكتب عليها فيها علامة الصحة. والروايتان ثابتتان لرواة البخاري ورواة الموطأ أيضًا. وقال الحافظ: «قال الفراء: يقال: نثر الرجل، وانتثر، واستنثر، إذا حرك النثرة، وهي طرف الأنف، في الطهارة».

[كتب: ٧٢٩٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٧٩، عن زهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر ما مضى: ٤٤١٥، ٦٨٥٣ . وانظر أيضًا فتح الباري ٥: ١٧٩ .

العس -بضم العين وتشديد السين المهملتين-: القدح الكبير.

[كتب: ٧٣٠٠] إسناده صحيح. ابن عجلان: هو محمَّد بن عجلان. ووقع في ح «وأبي عجلان»، وهو خطأ مطبعي، صحح من ك م.

وقوله في آخره: «وأفرده سفيان مرة عن أبي الزناد»: يعني أن سفيان بن عيينة رواه عن أبي الزناد ومحمد بن عجلان، كلاهما عن الأعرج، ورواه أيضًا مرة عن أبي الزناد وحده.

والحديث رواه مسلم ٢: ٩٦ عن عمرو الناقد وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج. فعمرو وزهير ممن سمعه من سفيان حين أفرده عن أبي الزناد.

ورواه البخاري ٦: ١٥ بنحوه، من طريق مالك عن أبي الزناد. وهو في الموطأ: ٤٦١ .

وقد مضى معناه ضمن حديث مطول، من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة: ٧١٥٧ .

«يثعب دمًا» -بالثاء المثلثة والعين المهملة وآخره باء موحدة-: أي يجري.

[كتب: ٧٣٠١] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٥٥ عن محمَّد بن يحيى بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة، بهذا الإسناد. ولكنه لم يذكر لفظه، بل أحال على رواية مالك قبله.

ورواه مالك في الموطأ: ٩٩٣ عن أبي الزناد، به. بلفظ: «لا يقتسم ورثتي دنانير»، ولم يذكر الدراهم.

ورواه البخاري ٥: ٣٠٤ و٦: ١٤٦، و١٢: ٥ . ومسلم ٢: ٥٥، وأبو داود: ٢٩٧٤ (٣: ١٠٥ عون المعبود) -كلهم من طريق مالك، به، بلفظ «دينارًا».

فقال الحافظ في الفتح ٦: ١٤٦: «كذا وقع في رواية مالك عن أبي الزناد في الصحيحين. فقيل: هو تنبيه بالأدنى على الأعلى.

٧٤٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُو صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ.

قَالَ أَبِي[1]: لَمْ نَكُنْ نُكَنِّيهِ بِأَبِي الزِّنَادِ كُنَّا نُكَنِّيهِ بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ. [كتب (٧٣٠٢)، رسالة (٧٣٠٤)]

٧٤٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَلَقَّوُا الْبَيْعَ، وَلاَ تُصَرُّوا الْغَنَمَ وَالإِبِلَ لِلْبَيْعِ فَمَنِ ابْتَاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُو بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا بِصَاعِ تَمْرٍ لاَ سَمْرَاءَ.

[كتب (٧٣٠٣)، رسالة (٧٣٠٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «[قال عبد الله بن أحمد] قال أبي».

وأخرجه مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن أبي الزناد، بلفظ: دينارًا، ولا درهمًا. وهي زيادة حسنة. وتابعه عليها سفيان الثوري عن أبي الزناد، عند الترمذي في الشمائل».

ويتعقب على الحافظ بأن مسلمًا لم يذكر لفظ الحديث في رواية ابن عيينة، كما أشرنا آنفًا، وإنما لفظها في المسند هنا، ثم إن هذه الزيادة «ولا درهمًا» ثابتة عند البخاري أيضًا في الموضع الأول ٥: ٣٠٤، في بعض نسخه، كما في الطبعة السلطانية ٤: ١٢، إذ ثبتت بالهامش، ورمز لها برمز أبي ذر والكشميهني.

وكذلك نص على ثبوتها عندهما القسطلاني في شرحه ٥: ٢٢ .

وأمَّا رواية الترمذي في الشمائل، فهي كما قال الحافظ؛ إذ رواه عن محمَّد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي الزناد. انظر: شرح علي القاري ٢: ٢٨٦، ٢٨٧ .

وقد تابع السفيانين على هذه الزيادة عن أبي الزناد -المغيرة بن عبد الرحمن الأسدي الحزامي-: فرواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٨٥، ٨٦، عن خالد بن مخلد البجلي عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، به.

وقوله: «لا تقتسم»، قال الحافظ في الفتح ٥: ٣٠٤: بإسكان الميم على النهي، وبضمها على النفي، وهو الأشهر».

وقوله: «ومئونة عاملي»: ساق الحافظ ٦: ١٤٦ أقوالًا في معناه. وأجود الأقوال في تفسيره ما قال أبو داود في السنن، بعد روايته الحديث: «مئونة عاملي: يعني أكرة الأرض» و«الأكرة» بفتحات، قال الجوهري: «جمع أكّار، كأنه جمع آكر، في التقدير». وهم الزراع.

[كتب: ٧٣٠٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٣١٦ وأبو داود ٢٤٦١ (٢: ٣٠٧ عون المعبود) -كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. قال المنذري: ٢٣٥١: «وأخرجه مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة».

في ح: «يبلغ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم». وكلمة «إلى» ليست في م. ولكن يظهر أنها كانت في بعض النسخ، ولذلك كتبت في ك، ثم ضرب عليها بالإلغاء، فحذفناها.

وكلمة أحمد -التي رواها عنه ابنه عقب الحديث- يريد بها أن «أبا الزناد» ليست كنية عبد الله بن ذكوان، بل هي لقب له. وأمَّا كنيته فإنها «أبو عبد الرحمن». بل نقل في التهذيب من رواية ابن عيينة عنه، أنه كان يغضب من هذا اللقب.

[كتب: ٧٣٠٣] إسناده صحيح. ورواه النسائي ٢: ٢١٥، عن محمَّد بن منصور، عن سفيان، بهذا الإسناد نحوه.

ورواه مالك في الموطأ: ٦٨٣، ٦٨٤ عن أبي الزناد، به، بأطول من هذا. ومن طريق مالك: رواه البخاري ٤: ٣٠٩، ومسلم ١: ٤٤٤، وأبو داود ٣٤٤٣ (٣: ٢٨٤ عون المعبود).

وروى البخاري آخره من قوله: «لا تصروا . . .» ٤: ٣٠٢، ٣٠٣، من طريق الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج، به.

قوله: «لا تلقوا البيع» في رواية النسائي من طريق سفيان: «لا تلقوا الركبان للبيع». وكذلك هو في رواية مالك. والمعنى واحد: وهو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد، ويخبره بكساد ما معه كذبًا، ليشتري منه سلعته بأقل من ثمن المثل، كما بينا ذلك عن النهاية، في حديث ابن عمر: ٦٤٥١ .

وقوله: «ولا تصروا. . .»، قال الحافظ في الفتح ٤: ٣٠٢: «بضم أوله وفتح ثانيه، بوزن "تُزكوا"». و«الإبل» بالنصب، على

٧٤٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ. [كتب (٧٣٠٤)، رسالة (٧٣٠٦)]

المفعولية. وقيده بعضهم بفتح أوله وضم ثانيه، والأول أصح؛ لأنه من «صَرَّيْتُ اللبن في الضرع» إذا جمعته. وليس من «صَرَرْتُ الشيء» إذا ربطته؛ إذ لو كان منه لقيل: مصرورة، أو مُصرَّرة، ولم يقل مُصَرَّاة». وهذا تحقيق دقيق يوافق ما حققه القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢: ٤٣ . وهو أجود مما صنع ابن الأثير في النهاية ٢: ٢٦١، ٢٦٢ .

وقد أوضح الشافعي تفسيرها جيدًا، فروى عنه المزني في مختصره ٢: ١٨٤، ١٨٥ (بهامش الأم): «قال الشافعي: والتصرية: أن تربط أخلاف الناقة أو الشاة، ثم تترك من الحلاب اليوم واليومين والثلاثة، حتى يجتمع لها لبن، فيراه مشتريها كثيرًا، فيزيد في ثمنها لذلك، ثم إذا حلبها بعد تلك الحلبة حلبةً أو اثنتين عرف أن ذلك ليس بلبنها، بنقصانه كل يوم عن أوله. وهذا غرور للمشتري».

ونحو ذلك قال النسائي في سننه عنوانًا لهذا الحديث: «النهي عن المصراة؛ وهو أن يربط أخلاف الناقة أو الشاة، وتترك من الحلب يومين والثلاثة، حتى يجتمع لها لبن، فيزيد مشتريها في قيمتها؛ لما يرى من كثرة لبنها».

و«المصراة»: هي المحفَّلة التي مضى ذكرها في حديث ابن مسعود: ٤٠٩٦ . وقوله: «فهو بخير النظرين»، قال ابن الأثير: «أي خير الأمرين له: إما إمساك البيع، أو رده، أيهما كان خيرًا له واختاره فعله». قال: «والنظر يقع على الأجسام والمعاني، فما كان بالأبصار فهو للأجسام، وما كان بالبصائر كان للمعاني».

وقوله: «لا سمراء»، قال ابن الأثير: «السمراء: الحنطة. ومعنى نفيها: أنه لا يلزم بعطية الحنطة؛ لأنها أغلى من التمر بالحجاز». وهذا الحرف لم يذكر في رواية مالك. وقد أطال الحافظ في الفتح ٤: ٣٠٤، ٣٠٥ في الإشارة إلى الروايات فيه، وفاته أن يشير إلى رواية المسند هذه. ثم وفَّى القول حقه: ٣٠٥-٣٠٩ في الخلاف في الرد بعيب التصرية. وأحسن أيما إحسان في توهين قول من خالف هذا النص الصريح، والأصل المؤصل بالسنة؛ استنادًا إلى القياس -زعموا.

وقسا بالقول البليغ المتسامي في أدب النقد على من تجرأ على المساس بأبي هريرة! إذ قال: «فمنهم من طعن في الحديث لكونه من رواية أبي هريرة، ولم يكن كابن مسعود وغيره من فقهاء الصحابة، فلا يؤخذ بما رواه مخالفًا للقياس الجلي! وهو كلام آذي قائلُه به نفسه، وفي حكايته غنى عن تكلف الرد عليه... وأظن أن لهذه النكتة أورد البخاري حديث ابن مسعود عقب حديث أبي هريرة [يريد حديث ابن مسعود الماضي: ٤٠٩٦، الذي أشرنا إليه آنفًا]. إشارة منه إلى أن ابن مسعود قد أفتى بوفق حديث أبي هريرة، فلولا أن خبر أبي هريرة في ذلك ثابت لما خالف ابن مسعود القياس الجلي في ذلك».

ثم قال: «قال ابن السمعاني في الاصطلام: التعرض إلى جانب الصحابة علامة على خذلان فاعله، بل هو بدعة وضلالة. وقد اختص أبو هريرة بمزيد الحفظ؛ لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له».

ومن أحسن ما اقتبسه الحافظ في هذا المقام: ٣٠٧ قول ابن السمعاني: «متى ثبت الخبر صار أصلًا من الأصول، ولا يحتاج إلى عرضه على أصل آخر؛ لأنه إن وافقه فذاك، وإن خالفه فلا يجوز رد أحدهما؛ لأنه رد للخبر بالقياس، وهو مردود باتفاق، فإن السنة مقدمة على القياس، بلا خلاف».

وانظر أيضًا: شرح هذا الحديث شرحًا وافيًا في إحكام الأحكام لابن دقيق العيد في الحديث: ٢٥٦ (٢: ١١٩-١٣٠ طبعة مطبعة السنة المحمدية).

[كتب: ٧٣٠٤]إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٧٩، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وسفيان بن عيينة، كلاهما عن أبي الزناد. ورواه البخاري: ٦: ٣٨٥، من طريق المغيرة الحزامي -وحده- عن أبي الزناد.

ورواه الطيالسي: ٢٣٨٠، عن ابن أبي الزناد عن أبيه، ولكن شك فيه يونس بن حبيب راوي مسند الطيالسي، فقال: «أظنه عن أبيه».

وقد مضى معناه من حديث علي بن أبي طالب: ٧٩٠ . وانظر أيضًا ما مضى في مسند ابن مسعود: ٤٣٨٠، وفي مسند ابن عمر: ٦١٢١ .

٧٤٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ مِنْهُ(١) شَيْءٌ، وَقَالَ مَرَّةً: عَاتِقِهِ. [كتب (٧٣٠٥)، رسالة (٧٣٠٧)]

٧٤٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلاَثَ عُقَدٍ بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا فَارْقُدْ فَارْقُدْ(٢)، وَقَالَ مَرَّةً: يَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكُلِّ عُقْدَةٍ لَيْلًا طَوِيلًا قَالَ: وَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَتَانِ، فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتِ العُقَدُ وَأَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ نَشِيطًا وَإِلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ(٣). [كتب (٧٣٠٦)، رسالة (٧٣٠٨)]

---

(١) قوله: «منه» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٢) قوله: «فارقد فارقد» جاء في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة، مرة واحدة.

(٣) في طبعة عالم الكتب: «كَسْلاَنًا».

وقوله: «في هذا الشأن» أي: الولاية والإمرة. ووقع في ح م: «في هذه الشأن»، ولا وجه لتأنيث اسم الإشارة هنا. فأثبتنا الصواب من ك ومن الصحيحين وغيرهما.

[كتب: ٧٣٠٥] إسناده صحيح. ورواه البخاري ومسلم، كما في المنتقى: ٦٧٣ .

وانظر: ٧١٤٩، ٧٢٥٠ .

[كتب: ٧٣٠٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم: ١: ٢١٦، والنسائي: ٢٣٨، ٢٣٩، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه مالك في الموطأ: ١٧٦ عن أبي الزناد، به. ورواه البخاري ٣: ٢٠-٢٢ . وأبو داود: ١٣٠٦ (١: ٥٠٤ عون المعبود) - كلاهما من طريق مالك.

ورواه أيضًا البخاري ٦: ٢٣٩-٢٤٠ . وابن ماجة ١: ٢٠٦، من وجهين آخرين عن أبي هريرة.

وذكر المنذري في الترغيب ١: ٢١٣ أن ابن خزيمة روى في صحيحه نحوه، وزاد في آخره: «فحلوا عُقد الشيطان ولو بركعتين».

«يعقد الشيطان. . .»: قال ابن الأثير: «القافية: القفا، وقيل: قافية الرأس مؤخره، وقيل: وسطه. أراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد شد عليه شدادًا، وعقده ثلاث عُقد». وقال الخطابي في المعالم: ١٢٦١ من تهذيب السنن: «يريد مؤخر الرأس، ومنه سمي آخر بيت الشعر قافية. وقلت لأعرابي ورد علينا: أين نزلت؟ فقال: في قافية ذلك المكان، وسمى لي موضعًا عرفته».

وقوله: «يضرب عليك ليلًا طويلًا»: قال النووي في شرح مسلم ٦: ٦٥: «هكذا هو في معظم نسخ بلادنا بصحيح مسلم. وكذا نقله القاضي عن رواية الأكثرين «عليك ليلًا طويلًا» بالنصب على الإغراء. ورواه بعضهم «عليك ليل طويل» بالرفع؛ أي: بقي عليك ليلٌ طويلٌ».

وذكر الحافظ في الفتح ٣: ٢٠، ٢١ أن جميع الطرق في البخاري بالرفع. ثم قال: «ووقع في رواية أبي مصعب في الموطأ عن مالك «عليك ليلًا طويلًا» وهي رواية ابن عيينة عن ابن الزناد، عند مسلم. قال عياض: رواية الأكثر عن مسلم بالنصب على الإغراء. ومن رفع فعلى الابتداء؛ أي باق عليك، أو بإضمار فعل؛ أي بقي. وقال القرطبي: الرفع أولى من جهة المعنى؛ لأنه الأمكن في الغرور، من حيث إنه يخبره عن طول الليل ثم يأمره بالرقاد بقوله: «فارقد» وإذا نصب على الإغراء لم يكن فيه إلا الأمر بملازمة طول الرقاد، وحينئذ يكون قوله: «فارقد» ضائعًا، ومقصود الشيطان بذلك تسويفه بالقيام والإلباس عليه».

وقوله: «كسلانًا»: كذلك ثبت في الأصول الثلاثة مصروفًا، بإثبات الألف بعد النون، وبضبطه بفتحتين فوق النون في المخطوطتين. وفي سائر الروايات التي رأينا «كسلان» بالمنع من الصرف.

وأنا أرجح صحة ما ثبت في الأصول على وجه جواز الصرف وجواز منعه في هذا الحرف؛ لأنه ثبت أن مؤنثه «كسلانة». ففي اللسان عن الجوهري: «والأنثى . . . وكسلى وكسلانة». بل اقتصر صاحب القاموس على «كسلانة»، وتعقبه شارحه الزبيدي

٧٤٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أُرْسِلَ عَلَى أَيُّوبَ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا فِي ثَوْبِهِ، فَقِيلَ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ يَكْفِكَ مَا أَعْطَيْنَاكَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ، وَمَنْ يَسْتَغْنِي عَنْ فَضْلِكَ. [كتب (٧٣٠٧)، رسالة (٧٣٠٩)]

٧٤٣٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نَحْنُ الآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، بَيْدَ كُلِّ أُمَّةٍ، وَقَالَ مَرَّةً: بَيْدَ أَنَّ وَجَمَعَهُ وَابْنَ طَاوُوس فَقَالَ: قَالَ أَحَدُهُمَا: بَيْدَ أَنَّ، وَقَالَ الآخَرُ بَايْدَ كُلِّ أُمَّةٍ أُوتِيَتِ الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا اليَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللهُ لَهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَلِلْيَهُودِ غَدًا وَلِلنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ. [كتب (٧٣٠٨)، رسالة (٠)]

فقال: «لغه أسدية، وهي قليلة. وكسلى، كقتلى، قال شيخنا: وهذه هي اللغة المشهورة، وقد أغفلها المصنف. قلت: وقد ذكرها ابن سيده».

وإذ ثبت أن مؤنثه «كسلانة» فقد جاز صرفه، سواء أكان له مؤنث آخر على «فعلى» أم لم يكن. قال السيوطي في همع الهوامع ١: ٣٠ في موانع الصرف: «كونه صفة في آخره ألف ونون زائدتين، بشرط أن يكون مؤنثه على «فعلى» كسكران سكرى، وريَّان ريّا. وقيل: الشرط أن لا يكون مؤنثه على «فعلانة» سواء وجد له مؤنث على «فعلى» أم لا . . . ولو كان لفعلان مؤنث على «فعلانة» صرف إجماعًا. . .».

[كتب: ٧٣٠٧] إسناده صحيح. وذكره ابن كثير في التاريخ ١: ٢٢٤ عن هذا الموضع، وقال: «هذا موقوف. وقد روي عن أبي هريرة من وجه آخر مرفوعًا». ثم ذكره من رواية أحمد الآتية: ٨١٤٤ من صحيفة همام بن منبه، ثم ذكر أن البخاري رواه من هذا الوجه. وذكره ابن كثير قبل ذلك ١: ٢٢٣ من رواية أحمد الآتية أيضًا: ٨٠٢٥ . وكلتا الروايتين مرفوعتان.

وهذا -وإن كان ظاهره الوقف- فإنه مرفوع حكمًا، إذ هو خبر عن غيب لا يعرفه أبو هريرة إلا من المعصوم المبلغ عن الله: رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«الرجل» -بكسر الراء وسكون الجيم-: الجراد الكثير.

[كتب: ٧٣٠٨] إسناده صحيح.

وقد مضى بعض معناه مختصرًا من وجه آخر: ٧٢١٣، وأشرنا إلى هذا هناك.

وأما من هذا الوجه: فقد رواه مسلم ١: ٢٣٤ عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ورواه البخاري ٢: ٢٩٢-٢٩٤ عن أبي اليمان عن شُعيب عن أبي الزناد، به.

وأمَّا رواية ابن طاوس -التي أشار إليها سفيان أثناء الحديث- فستأتي: ٧٣٩٣ عن سفيان بن عيينة «عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة، وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . . .»، وقال في آخره: «قال أحدهما: بيد أن، وقال آخرون: بايد». ورواها مسلم أيضًا عن ابن أبي عمر: «حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة»، ولكنه لم يسق لفظه، بل أحال على رواية عمرو الناقد التي قبله. فالذي يقول أثناء هذا الحديث «وجمعه ابن طاوس . . .» هو سفيان بن عيينة، كما دلَّ على ذلك رواية مسلم. وستأتي رواية ابن طاوس أيضًا: ٨٤٨٤، عن عفان عن وُهَيْب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة، مطولة. ولكن لم يذكر فيها الخلاف في حرف «بيد» المشار إليه هنا.

ولم أستطع أن أعرف من اللذان جمع ابن طاوس روايتهما، في قوله: «قال أحدهما . . . وقال الآخر . . .»؟ إذ الذي رأيته من رواية ابن طاوس، هو روايته عن أبيه فقط، فما أدري من الآخر؟

«بَيْدَ» -بفتح الباء الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح الدال المهملة- بمعنى «غير» ووزنها.

والروايات التي ذُكرت هنا ثلاثة: «بَيْدَ كلِّ أمةٍ»، «بَيْدَ أنَّ»: يريد «بَيْدَ أنَّ كل أُمةٍ»، «بَايْدَ كل أمة».

أمَّا الرواية الأولى «بيد كل» بحذف «أنّ» فلم أجد مثلها في سائر الروايات التي رأيتها.

وأما الرواية الثانية «بيد أن كل» فهي الجادَّة، وهي الموافقة لسائر الروايات؛ غير أن في بعضها «بيد أنهم» بدل «بيد أن كل أمة».

. . . .

وأمَّا الرواية الثالثة «بايد كل» بزيادة الألف في «بيد» بين الباء والياء، فإنها ثابتة في الأصول الثلاثة هنا، وكذلك هي ثابتة في الرواية الآتية: ٧٣٩٣ . ولم تضبط في نسخ المسند، وضبطت في بعض المراجع، كما سنذكر مفصلًا، إن شاء الله في تفسير الحرف بوجهيه، أو برسميه:

قال ابن دريد في جمهرة اللغة ٣: ٢٠٢: «ويقولون: لا أفعل ذلك بيدَ أني كذا وكذا؛ أي لأني».

وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ١: ٣٢٥، ٣٢٦: «فأما قولهم «بَيْدَ» فكذا جاء بمعنى غير. يقال: فُعل كذا بَيْدَ أنه كان كذا. وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بَيْدَ أنهم أوتُوا الكتاب من قبلنا، وأُوتينا من بعدهم»». فهذان تفسيران من أقدم النصوص اللغوية.

ثم قال ابن الأثير في النهاية: «بَيْدَ بمعنى غير. ومنه الحديث الآخر: «بَيْدَ أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا». وقيل: معناه على أنهم. وقد جاء في بعض الروايات: بَايْدَ أنهم. ولم أره في اللغة بهذا المعنى. وقال بعضهم، إنها: بأَيْدٍ؛ أي بقوَّةٍ. ومعناه: نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوةٍ أعطانا الله وفضَّلنا بها».

وكلمة «بَايْدَ» ضبطت في النهاية بالشكل كما ضبطناها، بفتحة فوق الباء وسكون على الياء بمد الألف وفتحة على الدال. وكذلك ضبطت بالشكل في اللسان ٤: ٦٨ حين نقل كلام ابن الأثير.

وقال الفيروزابادي في القاموس: وبَيْدَ وبايد، بمعنى غَيْر، وعلَى، ومن أَجْل». وضبطت «بايَدِ» فيه، في طبعته الأولى ببولاق سنة ١٢٧٢، كما ضبطناها، بفتحة فوق الباء وفتحة فوق الدال وكسرة تحتها، مع إهمال ضبط الياء. ولكنها ضبطت في مخطوطة منه صحيحة موثقة عندي هكذا «بايَدَ»، بفتحة فوق الياء التحتية وأخرى فوق الدال! وهو خطأ فيما أعتقد.

وقبل صاحبي النهاية والقاموس، قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١: ١٠٦: «قوله: بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا -بفتح الباء والدال لا غير وسكون الياء- معناه هنا: غير، وقيل: إلا، وقيل: على، وتأتي بمعنى: من أجل».

وقال أيضًا ١: ٥٦، ٥٧: «قوله: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بايد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا -كذا روا الفارسي في كتاب مسلم، في حديث قتيبة وحديث عمرو الناقد. [يريد رواية هذا الحديث عند مسلم، عن عمرو الناقد عن سفيان به عيينة، بالإسناد الذي هنا، وروايته إياه عن قتيبة من وجه آخر، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة]. قيل: هو وهم، والصواب: بيد، كما رواه غيره. وقيل: معناه بقوة أعطاناها الله وفضّلنا بها لقبول أمره وطاعته. وعلى هذا يكون ما بعده: إنهم أوتوا الكتاب من قبلنا -ابتداء كلام. ورواية الكافة «بيد» و«أنهم» بفتح الهمزة، على معنى: غير، وقيل: إلا، وقيل: على، وكل بمعنى. وهو أشهر وأظهر. وقد قيل: هي هنا بمعنى: من أجل، وهو بعيد».

وقال أيضًا ١: ٤٢: «وقوله: نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا -كذا ضبطناه بفتح الهمزة [يعني همزة: أن]، ولا يصح غيره. لكن على رواية الفارسي «بايد» يجب أن يكون «إنهم» بعد ذلك بهمزة مكسورة على كل حال، ابتداء كلام، والأول أشهر وأظهر. أي: نحن السابقون يوم القيامة بالفضيلة والمنزلة ودخول الجنة، والآخرون في الوجود في الدنيا، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا؛ أي على أنهم أوتوا. وقيل: معناه: غير، وقيل: إلا، وكل بمعنى. وعلى الرواية الأخرى يكون معناه -إن صحَّت ولم يكن وهمًا، والوهم بها أشبه-: أي نحن السابقون وإن كنا آخرين في الوجود بقوةٍ أعطاناها الله وفضّلنا بها، لقبول ما آتانا والتزام طاعته. والأَيْدُ: القوة. ثم استأنف الكلام بتفسير هذه الجملة، فقال: إن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا، فهدانا الله لما اختلفوا فيه بتلك القوة التي قوَّانا لهدايته وقبول أمره».

فهذا نص ما قال القاضي عياض في الثلاثة المواضع من مشارق الأنوار. ونسخته المطبوعة غير مضبوطة بالشكل. ولكنا نفهم من سياق تفسيره أنه قرأها «بأَيْدٍ». وهو كلام متكلف، لا دليل عليه. ولذلك حكاه ابن الأثير مجهَّلًا، بقوله: «وقال بعضهم».

وقد وهم القاضي عياض في نسبة هذه الرواية «بايد» إلى الفارسي -أحد رواة صحيح مسلم- فقط، إذا لم يطلع على ثبوتها في المسند في موضعين، مع بيان الخلاف بين الرواة فيها، وأن الذي حكى هذا الخلاف هو عبد الله بن طاوس. فليس هو اختلاف رواية في نسخ صحيح مسلم، بل هو اختلافُ رواةٍ قدماء من التابعين، فهو حجة في ثبوت اللغة وثبوت الرواية.

والظاهر عندي أنها لغة لبعض الرواة، أو لبعض القبائل، فيها مد فتحة الباء الموحدة وإشباعها حتى تكون كالألف أو مقاربة لها، وتكون الكلمة هي «بَيْدَ» نفسها، لا تحتاج إلى تأول ولا إلى تكلف.

٧٤٣١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ البَشَرُ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ آذَيْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلاَةً. [كتب (٧٣٠٩)، رسالة (٧٣١١)]

٧٤٣٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [كتب (٧٣١٠)، رسالة (٧٣١٢)]

٧٤٣٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ، وَقَالَ مَرَّةً: لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ. [كتب (٧٣١١)، رسالة (٧٣١٣)]

٧٤٣٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلاَ يَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمْ بِالمَسْأَلَةِ فَإِنَّهُ لاَ مُكْرِهَ لَهُ. [كتب (٧٣١٢)، رسالة (٧٣١٤)]

٧٤٣٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنَّ دَوْسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم القِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّاسُ: هَلَكُوا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ، اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ. [كتب (٧٣١٣)، رسالة (٧٣١٥)]

[كتب: ٧٣٠٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٨٧ عن ابن أبي عمر عن سفيان، بهذا الإسناد. ولكنه لم يسق لفظه، بل أحال على رواية قبله أطول منه، من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد.

وروى البخاري ١١: ١٤٧ بعض معناه مختصرًا، من حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. وانظر ما يأتي: ٨١٨٤ .

[كتب: ٧٣١٠] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٤٤٤، ٤٤٥، والترمذي ٢: ٢٣١، كلاهما من طريق سفيان عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

وقد مضى معناه ضمن حديث مطول: ٧٢٤٧، عن سفيان عن الزهري عن ابن المسيب.

ورواه أيضًا البخاري مطولًا ٥: ٢٣٧، من طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب. وانظر أيضًا فيما مضى: ٦٦٤٧ .

[كتب: ٧٣١١] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١٢: ٢١٦، ومسلم ٢: ١٧٤، كلاهما من طريق سفيان، بهذا الإسناد. وانظر: ٥٦٧٢ .

[كتب: ٧٣١٢] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ: ٢١٣ عن أبي الزناد عن الأعرج، بلفظ: «لا يقل أحدكم إذا دعا: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة؛ فإن الله لا مكره له».

ورواه البخاري ١١: ١١٨ من طريق مالك.

ورواه مسلم بنحوه ٢: ٣٠٧ من وجهين آخرين عن أبي هريرة.

«ليعزم بالمسألة»: قال ابن الأثير: «أي يجدّ فيها ويقطعها».

[كتب: ٣٧١٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٨: ٧٨، ٧٩، و١١: ١٦٥، من طريق سفيان عن أبي الزناد. ورواه أيضًا ٦: ٧٧ من طريق شُعيب عن أبي الزناد، بنحوه. ورواه مسلم ٢: ٢٦٩، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، به.

الطفيل: -بضم الطاء المهملة وفتح الفاء- وهو صحابي معروف. وستأتي في المسند قصة هجرته مع رجل من قومه، في حديث جابر بن عبد الله: ١٥٠٤١ . وانظر: ترجمة جيدة له في ابن سعد ٤/ ١، ١٧٥-١٧٧ .

٧٤٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ. [كتب (٧٣١٤)، رسالة (٧٣١٦)]

٧٤٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَاللهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلًا فَيَحْتَطِبَ فَيَحْمِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلَ، أَوْ يَتَصَدَّقَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا أَغْنَاهُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ، أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ بِأَنَّ اليَدَ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى. [كتب (٧٣١٥)، رسالة (٧٣١٧)]

٧٤٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُو مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُو مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُو مُؤْمِنٌ. [كتب (٧٣١٦)، رسالة (٧٣١٨)]

٧٤٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فِي الخَلْقِ أَوِ الخُلُقِ أَوِ المَالِ(١)، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُو دُونَهُ. [كتب (٧٣١٧)، رسالة (٧٣١٩)]

٧٤٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: طَعَامُ الاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلاَثَةِ، وَالثَّلاَثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ.

- إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الفَرَاشُ وَالدَّوابُّ تَتَقَحَّمُ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ وَأَنْتُمْ تَوَاقَعُونَ فِيهَا.

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «في الخلق والمال».

[كتب: ٧٣١٤]إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٨٦ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ورواه البخاري ١١: ٢٣١، ٢٣٢، من وجه آخر عن أبي هريرة.

العرض -بالعين والراء المهملتين المفتوحتين-: متاع الدنيا وحطامها.

[كتب: ٧٣١٥]إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٨٤ مطولًا بنحوه، من رواية قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة، وزاد في آخره: «وابدأ بمن تعول».

ورواه مالك في الموطأ: ٩٩٨، ٩٩٩ عن أبي الزناد عن الأعرج، ولم يذكر في آخره: «ذلك بأن اليد العليا» إلخ. وكذلك رواه البخاري ٣: ٢٦٥ من طريق مالك.

ورواه البخاري مختصرًا أيضًا ٣: ٢٧١ من حديث أبي صالح عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري ٤: ٢٦٠، و٥: ٣٥، ومسلم ١: ٢٨٤، كلاهما من حديث أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة.

وأمَّا حديث «اليد العليا»، فقد مضى من وجه آخر: ٧١٥٥ .

[كتب: ٧٣١٦]إسناده صحيح. ورواه البخاري مطولًا ومختصرًا ٥: ٨٦، و١٠: ٢٨، ٢٩، و١٢: ٥٠، ١٠١، ومسلم ١: ٣١، ٣٢ من أوجه أخر. وشرحه الحافظ شرحًا وافيًا ١١٢: ٥٠-٥٤ .

[كتب: ٧٣١٧]إسناده صحيح. وسيأتي نحو معناه من وجهين آخرين: ٧٤٤٢، ٨١٣٢ .

وروى البخاري نحوه ١١: ٢٧٦ من طريق مالك عن أبي الزناد. وروى مسلم نحوه ٢: ٣٨٤، ٣٨٥ من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد. ثم بعده من وجهين آخرين.

- وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَكْمَلَهُ وَأَجْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بِنَاءً[1] أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلاَّ هَذِهِ الثُّلْمَةَ، فَأَنَا تِلْكَ الثُّلْمَةُ.

قِيلَ لِسُفْيَانَ: مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ؟ قَالَ: أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٧٣١٨ و٧٣١٨م)، رسالة (٧٣٢٠ : ٧٣٢٢)]

٧٤٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ. [كتب (٧٣١٩)، رسالة (٧٣٢٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بنيانا».

[كتب: ٧٣١٨] إسناده صحيح. وهو في الحقيقة ثلاثة أحاديث ساقها سفيان بن عيينة رواية واحدة، ولذلك سأله سائل في آخرها: «من ذكر هذه؟»، فقال: «أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة» توكيدًا للإسناد وتوثيقًا. وقد فصلهما الشيخان ثلاثة أحاديث، كما سنذكر في التخريج. فلذلك جعلنا الرقم لأولهما، وكررناه للآخرين مع رقم (٢) للثاني، ورقم (٣) للثالث.

فأولها: رواه مالك في الموطأ: ٩٢٨، عن أبي الزناد، به. ورواه البخاري ٩: ٤٦٧، ومسلم ٢: ١٤٧، كلاهما من طريق مالك.

[كتب: ٧٣١٨(٢)] وهذا الحديث الثاني من تلك الثلاثة:

فرواه البخاري ٦: ٣٣٣، ٣٣٤، و١١: ٢٧٢، من طريق شُعيب عن أبي الزناد.

ورواه مسلم ٢: ٢٠٦، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد. ورواه بعده، من حدثنا همام بن منبه عن أبي هريرة، بنحوه.

«الفراش» -بفتح الفاء وتخفيف الراء وآخره شين معجمة-: الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج، واحدتها «فراشة».

«وهذه الدواب»: قال الحافظ: «منها البرغش والبعوض».

«بحجزكم»، الحجز -بضم الحاء المهملة وفتح الجيم-: جمع حجزة، بضم الحاء وسكون الجيم، وهي موضع شدِّ الإزار، ثم قيل للإزار: حجزة، للمجاورة.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٣٧٠٤، وما يأتي في مسند جابر: ١٤٩٤٤ .

وقوله: «آخذ»: حكى النووي فيه روايتين: «آخذ»، بضم الخاء والذال، فعل مضارع للمتكلم. و«آخذ»، بكسر الخاء مع تنوين الذال المضمومة، اسم فاعل. والمعنى عليهما صحيح.

«تواقعون»: أصله «تتواقعون»، فحذفت إحدى التائين.

قال الحافظ في الفتح ٦: ٣٣٤: «قال الغزالي: التمثيل وقع على صورة الإكباب على الشهوات من الإنسان، بإكباب الفراش على التهافت في النار، ولكن جهل الآدمي أشد من جهل الفراش؛ لأنها باغترارها بظواهر الضوء إذا احترقت انتهى عذابها في الحال، والآدمي يبقى في النار مدة طويلة أو أبدًا».

[كتب: ٧٣١٨(٣)] وهذا الحديث الثالث منها:

فرواه مسلم ٢: ٢٠٦، عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ولكن أوله عنده: «مثلي ومثل الأنبياء». بزيادة كلمة «مثلي» في أوله. وفيه أيضًا «اللبنة» بدل «الثلمة» في الموضعين. ثم رواه ٢: ٢٠٦، ٢٠٧، من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة، ومن رواية أبي صالح عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه البخاري ٦: ٤٠٨ من رواية أبي صالح.

قوله: «يطيفون»: هو من الرباعي، يقال: «طاف بالقوم، وعليهم، طوفًا، وطوفانًا، ومطافًا، وأطاف: استدار»، كما هو نص اللسان.

«الثلمة» -بضم الثاء المثلثة مع سكون اللام-: الخلل في الحائط وغيره.

[كتب: ٧٣١٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٩٠ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، مختصرًا، لم يذكر آخره: «فإن الله خلق آدم على صورته».

٧٤٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ.

قَالَ سُفْيَانُ: يَكُونُ حَوْلَ بِئْرِكَ الكَلأُ فَتَمْنَعُهُمْ فَضْلَ مَائِكَ فَلاَ يَعُودُونَ أَنْ يَرْعَوْا. [كتب (٧٣٢٠)، رسالة (٧٣٢٤)]

٧٤٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ أَطْفَالِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [كتب (٧٣٢١)، رسالة (٧٣٢٥)]

٧٤٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيَضْحَكُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلاَنِ الجَنَّةَ جَمِيعًا يَقُولُ: كَانَ كَافِرًا فَقَتَلَ مُسْلِمًا، ثُمَّ إِنَّ الكَافِرَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، فَأَدْخَلَهُمَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الجَنَّةَ. [كتب (٧٣٢٢)، رسالة (٧٣٢٦)]

٧٤٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَعَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ: إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَضُرِبَتْ بِالبَحْرِ مَرَّتَيْنِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللهُ فِيهَا مَنْفَعَةً لأَحَدٍ. [كتب (٧٣٢٣)، رسالة (٧٣٢٧)]

ثم رواه من حديث قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة، مرفوعًا: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته».

وروى أبو داود أوله فقط: ٤٤٩٣ (٤: ٢٨٥ عون المعبود) من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة. وسيأتي من وجه آخر بأطول مما هنا: ٧٤١٤.

[كتب: ٧٣٢٠]إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ: ٧٤٤، عن أبي الزناد عن الأعرج. ورواه البخاري ٥: ٢٤، و١٢: ٢٩٦، ومسلم ١: ٤٦٠، كلاهما من طريق مالك. ورواه مسلم بنحوه من أوجه أخر.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٥٧.

[كتب: ٧٣٢١]إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٠٢، أطول قليلًا، من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ٣: ١٩٦، و١١: ٤٣٢، من رواية عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٠٢، وابن حبان في صحيحة: ١٣١ بتحقيقنا، من رواية عطاء الليثي.

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس مرارًا، منها: ١٨٤٥، ٣٣٦٧.

[كتب: ٧٣٢٢]إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٩٩ مطولًا بنحوه، من طريق سفيان، بهذا الإسناد. ورواه النسائي ٢: ٦٣، من طريق سفيان مختصرًا.

ورواه مالك في الموطأ ٤٦٠، بنحو رواية المسند، عن أبي الزناد عن الأعرج. ورواه البخاري ٦: ٢٩، ٣٠، من طريق مالك.

ورواه مسلم أيضًا من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٣٢٣]هو بإسنادين: أحدهما صحيح متصل، والآخر مرسل ضعيف. فرواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وهذا إسناد متصل.

ورواه عن عمرو -وهو ابن دينار- عن يحيى بن جعدة. وهذا إسناد مرسل: يحيى بن جعدة بن هُبَيْرة بن أبي وهب المخزومي القرشي: تابعي ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٦٥. فروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة.

والحديث روى نحوه مالك في الموطأ: ٩٩٤، عن أبي الزناد عن الأعرج، بلفظ: «نار بني آدم التي يوقدون، جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم»، فقالوا: يا رسول الله، إن كانت لكافية، قال: «إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا».

٧٤٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا فَيُقِيمَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ آمُرَ فِتْيَانِي، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فِتْيَانًا، وَقَالَ سُفْيَانُ: فَيُخَالِفُونَ(١) إِلَى قَوْمٍ لاَ يَأْتُونَهَا فَيُحَرِّقُونَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِحُزَمِ الحَطَبِ وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ إِذًا لَشَهِدَ الصَّلَوَاتِ(٢).

وقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: العِشَاءَ. [كتب (٧٣٢٤)، رسالة (٧٣٢٨)]

٧٤٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاَكِ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَبِي: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَخْنَعِ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ، فَقَالَ: أَوْضَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ. [كتب (٧٣٢٥)، رسالة (٧٣٢٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: ثُمَّ آمُرَ فِتْيَانًا، فَيُخَالِفُون».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الصلاة».

ورواه البخاري ٦: ٢٣٨ من طريق مالك، وزاد في آخره: «كلهنَّ مثل حرها». ورواه مسلم ٢: ٣٥٢ من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد، بنحو رواية البخاري. ثم رواه بنحوها أيضًا من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة، وكذلك رواه الترمذي ٣: ٣٤٥، ٣٤٦، من حديث همام بن منبه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٢٢٦، ٢٢٧ رواية مالك والشيخين، ثم قال: «ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي، فزادوا فيه: وضربت بالبحر مرتين، ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد».

وقد ورد مثل هذا المعنى أيضًا من حديث أنس بن مالك، عند ابن ماجة: ٤٣١٨، والحاكم في المستدرك ٤: ٥٩٣ .

[كتب: ٧٣٢٤]إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ١٨٠، مع شيء من الاختصار، من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه مالك في الموطأ: ١٢٩، ١٣٠، بنحوه، عن أبي الزناد عن الأعرج. ورواه البخاري ٢: ١٠٤-١٠٨، من طريق مالك.

ورواه البخاري أيضًا ٥: ٥٤، ومسلم ١: ١٨٠، ١٨١ مطولًا ومختصرًا من أوجه أخر عن أبي هريرة.

قوله: «وقال سفيان مرَّة: فتيانًا»، كذلك هو في ح بألف التنوين بعد النون، فيقرأ بكسر الفاء وسكون التاء، جمع «فتى». ورسم في ك «فتيان». وضبط فيها بفتحة فوق الفاء وأخرى فوق التاء وكسرة تحت النون، فيكون على التثنية. ورسم في م كرسم ك ولكن دون ضبط. فيحتمل أن يكون بصيغة المثنى، وبصيغة الجمع.

«فيخالفون» في رواية الموطأ «ثم أخالف إلى رجال»، فقال القاضي عياض في المشارق ١: ٢٣٨: «أي آتيهم من خلفهم، [أو] أخالف ما أظهرت من فعلي في إقامة الصلاة وظنهم أني فيها ومشتغل عنهم بها، فأخاف ذلك إليهم، وأعاقبهم وآخذهم على غرة. وقد يكون «أخالف» هنا بمعنى: أتخلف؛ أي عن الصلاة لمعاقبتهم».

وكلمة [أو] سقطت خطأ من نسخة المشارق، وزدناها من النهاية.

«بحزم الحطب»: بضم الحاد وفتح الزاي، جمع «حزمة»، بوزن «غرفة وغرف».

«ولو علم أحدكم»، كذا في الأصول الثلاثة هنا. وفي سائر الروايات «أحدهم»، وهي نسخة بهامشي المخطوطتين ك م.

«أو مرماتين»: تثنية «مرماة»، قال ابن الأثير: «المرماة: ظلف الشاة، وقيل: ما بين ظلفيها. وتكسر ميمه وتفتح... وقال أبو عبيد: هذا حرف لا أدري ما وجهه، إلا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاه، يريد به حقارته».

«لشهد الصلوات» في نسخة بهامشي ك م «الصلاة» بالإفراد.

وقد أفاض الحافظ في الفتح في شرح هذا الحديث وأحسن، بما لا يستغني عنه طالب العلم.

[كتب: ٧٣٢٥]إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٤٩٦١ (٤: ٤٤٥ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

٧٤٤٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي. [كتب (٧٣٢٦)، رسالة (٧٣٣٠)]

٧٤٤٩- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلاَ تَعْجَبُونَ كَيْفَ يُصْرَفُ عَنِّي شَتْمُ قُرَيْشٍ كَيْفَ يَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا وَيَشْتُمُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ. [كتب (٧٣٢٧)، رسالة (٧٣٣١)]

٧٤٥٠- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ سَمِعْتُ أَبَا الزِّنَادِ يُحَدِّثُ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغِيتَ.

قَالَ[1] سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو الزِّنَادِ: وَهِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٧٣٢٨)، رسالة (٧٣٣٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فقال».

ورواه مسلم ٢: ١٦٩، ١٧٠ عن سعيد بن عمرو، وأحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، به.
ورواه البخاري ١٠: ٤٨٦، ٤٨٧، عن ابن المديني عن سفيان، به. ورواه قبله من طريق شُعيب عن أبي الزناد.
ورواه الترمذي ٤: ٢٩، عن محمَّد بن ميمون المكي عن سفيان بن عيينة وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وسيأتي بنحوه: ٨١٦١ من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة. وقد رواه مسلم أيضًا من روايته.
قوله: «أخنع» أي: أذل وأوضع، من «الخنوع»، والخانع: الذليل الخاضع. وقد حكى أحمد تفسيره عن أبي عمرو الشيباني، سأله عن فأجابه، وكذلك حكى مسلم رواية أحمد عن أبي عمرو. وفسرها الترمذي، قال: «أخنع: يعني أقبح».
وقوله: «ملك الأملاك»: «ملك»، بكسر اللام. وفي اللسان: «مَلْكٌ، ومَلِكٌ، مثال «فَخْذ» و«فَخِذ» كأن «المَلْك» مخفف من «مَلِك»، و«الملك» مقصورٌ من «مالك» أو «مَليك». وجمع «الملِك» «مُلُوك». وجمع «الملَك» «أَمْلَاك». وجمع «المَليك» «مُلَكاء».
وفي روايتي مسلم والترمذي تفسيرها عن سفيان بأنها مثل «شاهان شاه». وفي رواية البخاري: «قال سفيان: يقول غيره: تفسيره: شاهان شاه». فقال الحافظ: «فلعل سفيان قاله مرَّة نقلًا، ومرة من قبل نفسه».
«وشاهان شاه»، قال الحافظ: «بسكون النون وبهاء في آخره، وقد تنون، وليست هاء تأنيث، فلا يقال بالمثناة أصلًا».
[كتب: ٧٣٢٦] إسناده صحيح. وقد مضى: ٧٢٢٨، من رواية مالك عن أبي الزناد.
[كتب: ٧٣٢٧] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٦: ٤٠٧ عن ابن المديني عن سفيان، بهذا الإسناد. ولم يخرجه مسلم، كما نص على ذلك الحافظ ٦: ٤٦٦. ونسبه السيوطي في زيادات الجامع الصغير أيضًا للنسائي، انظر: الفتح الكبير ١: ٤٨٤، ٤٨٥.
وقال الحافظ: «كان الكفار من قريش، من شدة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم، لا يسمونه باسمه الدال على المدح، فيعدلون إلى ضده، فيقولون: مُذمم، وإذا ذكروه بسوء قالوا: فعل الله بمذمم؛ وليس هو اسمه، ولا يُعرف به، فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفًا إلى غيره».
[كتب: ٧٣٢٨] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٣٣، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، بهذا الإسناد.
ورواه مالك في الموطأ: ١٠٣، عن أبي الزناد. ورواه البخاري ٢: ٣٤٣، ومسلم، من وجه آخر عن أبي هريرة.
وفي المنتقى: ١٦٢٤ أنه رواه الجماعة إلا ابن ماجة.
وانظر ما مضى في مسند علي: ٧١٩، وفي مسند ابن عباس: ٢٠٣٣، وفي مسند عبد الله بن عمرو: ٦٧٠١، ٧٠٠٢.
قوله: «لغيت»: ضبطناه بفتح الغين المعجمة، وهو الأجود عندنا، وضبط في صحيح مسلم طبعة الأستانة ٣: ٥ بكسرها؛ اتباعًا لظاهر قوله النووي في الشرح ٦: ١٣٨: «قال أهل اللغة: يقال: «لَغَا يَلْغُو» كَغَزا يغزو، ويقال: «لَغِيَ يَلْغَى» كعمي يَعْمَى، لغتان،

٧٤٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ: أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِنِّي لأَرَى خُشُوعَكُمْ. [كتب (٧٣٢٩)، رسالة (٧٣٣٣)]

٧٤٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ سَمِعْتُ أَبَا الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٧٣٣٠)، رسالة (٧٣٣٤)]

٧٤٥٣- قَالَ أَبِي: وَقَالَ سُفْيَانُ فِي حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ: عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح) وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم سَبَغَتِ الدِّرْعُ، أَوْ أُمِرَّتْ[(١)] تُجِنُّ بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ يُوسِّعُهَا قَالَ أَبُو الزِّنَادِ يُوسِّعُهَا، وَلاَ تَتَّسِعُ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَلاَ يَتَوَسَّعُ[(٢)]. [كتب (٧٣٣١)، رسالة (٧٣٣٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أو مرت».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «تتوسع».

الأولى أفصح. وظاهر القرآن يقتضي هذه الثانية التي هي لغة أبي هريرة. قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾. وهذا من «لَغِيَ يَلْغَى». ولو كان من الأول لقال «والْغُوا» بضم الغين». ولكنها ضبطت في مخطوطة صحيحة عندي من صحيح مسلم بفتح الغين. وهو الظاهر من توجيه القراءة. كما سنذكر.

أمَّا أهل اللغة، ففي اللسان: «لَغَا في القول يَلْغُو، ويَلْغَى، لَغْوًا، ولَغِيَ، بالكسر، يَلْغَى، لَغًا، ومَلْغَاةً: أخطأ وقال باطلًا». وفي القاموس: «لَغَى في قوله، كَسَعَى، ودَعَا، ورَضِيَ».

وأمَّا توجيه القراءة، فأجوده ما نقله أبو حيان في البحر ٧: ٤٩٤: «وقال الأخفش: يقال: «لَغَا يَلْغَى» بفتح الغين، وقياسه الضم، لكنه فتح لأجل حرف الحلق. فالقراءة الأولى من «يَلْغَى»، والثانية من «يَلْغُو»».

[كتب: ٧٣٢٩] إسناده صحيح. وهو حديث مقتضب من حديث أطول منه. ويظهر أن أحمد لم يسمع منه إلا هذا القدر حين قُرئ على سفيان. ولذلك سيرويه كاملًا: ٨٧٥٦، عن حسين بن محمَّد عن سفيان، بهذا الإسناد، ولفظه: «هل ترون قبلتي هنا؟ ما يخفى عليَّ شيء من خشوعكم وركوعكم».

وقد مضى نحو معناه: ٧١٩٨، من رواية ابن أبي ذئب عن عجلان عن أبي هريرة. وأشرنا هناك إلى تخريجه، وإلى بعض طرقه الآتية من أوجه، في المسند.

[كتب: ٧٣٣٠] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٨٥، عن زهير بن حرب عن ابن عيينة، بهذا الإسناد، نحوه. ولم يذكر لفظه، بل أحال على رواية قبله بمعناه، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد.

ورواه البخاري ٦: ٨٢، بنحوه، ضمن حديث من طريق شُعيب عن أبي الزناد. ورواه أيضًا بمعناه ١٣: ٩٩، من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٣٣١] إسناده صحيح؛ بل إسناداه:

فقد رواه سفيان بن عيينة بإسنادين: رواه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. ورواه عن ابن جُريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن أبي هريرة. وكلا الإسنادين صحيح.

والحسن بن مسلم بن يناق -بفتح الياء التحتية وتشديد النون- المكي: سبق توثيقه: ٨٩٧، ونزيد هنا أنه ترجمة البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٠٤، وابن سعد ٥: ٣٥٢، ٣٥٣، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٣٦ .

وقد وهم القاضي عياض في المشارق -تبعًا لغيره- في إسنادي هذا الحديث عند مسلم، وهو مثل إسنادي أحمد هنا، فقال: «وفي سنده وهم آخر، قال العذري: رواه عمرو عن سفيان وابن جُريج هنا»!

وهو انتقال نظر وخطأ منهما. فالإسناد في صحيح مسلم ١: ٢٧٩، ٢٨٠ هكذا: «حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن

. . . .

أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرو: وحدثنا سفيان بن عيينة، قال: وقال ابن جُريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال» -فذكر الحديث، كما سيجيء.
فلم يروه عمرو الناقد عن سفيان وابن جُريج، كما ظن العذري وعياض! بل رواه -كما رواه أحمد وغيره- عن سفيان بن عيينة، وسفيان رواه عن أبي الزناد بإسناد، وعن ابن جُريج بإسناد آخر.
وأمَّا المتن المذكور هنا -في المسند- فليس لفظ الحديث. بل هو إشارات من الإمام أحمد رحمه الله إلى الاختلاف بين لفظي أبي الزناد وابن جُريج، فيما رواه عنهما سفيان، في لفظ من ألفاظ الحديث.
ولم أجد سياقه في المسند كاملًا من رواية سفيان بالطريقين ولا بأحدهما، وإن كان الحافظ قد أشار في الفتح ٣: ٢٤١ بإشارة يفهم منها أن أحمد رواه كاملًا عن ابن عيينة، فلعله في المسند في موضع لم أعرفه. ولكنه سيأتي من الوجهين بأسانيد أخر: فرواه أحمد: ٧٤٧٧ من طريق ابن إسحاق عن أبي الزناد. ورواه: ٩٠٤٥ من طريق وُهَيْب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه. ورواه: ١٠٧٨٠، من طريق إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاوس.
والظاهر عندي أن الإمام أحمد روى هذا الخلاف في لفظ الحديث بين روايتي أبي الزناد وابن جُريج؛ لمناسبة من المناسبات، فأثبته ابنه عبد الله كما سمعه. ولعله لم يسمع من أبيه روايته عن سفيان كاملًا، أو سمعه وسها عن إثباته في موضعه هذا.
وقد وقع في الألفاظ المذكورة هنا من هذا الحديث غلط كثير في المطبوعة ح، بما يجعلها كلامًا غير مفهوم. ووقع بعض الخطأ في المخطوطة م أيضًا. وأصحها ما أثبتناه عن المخطوطة ك، كما سنبين تفصيلًا، إن شاء الله:
فقوله: «لو أُمِرت»: في نسخة بهامش م «أو أمرت»، وكلاهما خطأ، صوابه «أو مَرَّتْ».
وقوله: «تُجِنَّ بنانَه»: في ك «تجر بناته»! وهو كلام لا معنى له. وكذلك ثبت في م، لكن دون نقط لكلمة «نحر»!
وشبيه بهذا الخطأ ما حكى القاضي عياض في المشارق ٢: ٣٢٤ أنه «وقع في هذا الموضع في كتاب القاضي أبي علي، [يعني في نسخته من صحيح مسلم] «حتى تحز» بالحاء المهملة والزاي! مكان «تُجِنّ»، وهو وهم. ورواه بعضهم «ثيابه» مكان «بنانه» وهو غلط أيضًا. و«بنانه» هو الصواب. ويدل عليه قوله في الحديث الآخر: «أنامله». يريد القاضي بالحديث الآخر: الرواية التالية لهذه الرواية في صحيح مسلم، وهي رواية إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم.
وقوله «يُوسِّعُها»: في ح م «فوسعها»، وهو خطأ.
وقوله في آخر الحديث: «ولا تَتَوسَّع» في ح «ولا يتوسع»، وهو خطأ أيضًا.
وقد بحثت جهدي عن هذا الحديث من رواية سفيان بن عيينة، أعني من الوجه الذي رواه منه أحمد -فلم أجد إلا روايتين: عند مسلم، وعند النسائي. ومن عجب أنْ وقع في متنه خطأ في بعض الألفاظ، في رواية مسلم أيضًا، كما سنبين! ورواية النسائي أجودهما.
فرواه مسلم ١: ٢٧٩، ٢٨٠، عن عمرو الناقد عن سفيان. وقد ذكرنا إسناده آنفًا.
ورواه النسائي ١: ٣٥٣، ٣٥٤، عن محمَّد بن منصور الطوسي عن سفيان. ونثبت هنا رواية النسائي بإسنادهما، ثم نشير إلى شرح الحديث، وإلى ما وقع من أوهام لبعض الرواة فيه. ثم نذكر تخريجه من الأوجه الآخر ما استطعنا، إن شاء الله:
قال النسائي: «أخبرنا محمَّد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جُريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، قال: سمعت أبا هريرة -ثم قال [يعني سفيان بن عيينة]: حدثناه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مَثل الْمُنْفِقِ المتصدق والبخيل، كمَثل رجلين عليهما جُبَّتانِ، أو جُنَّتانِ، من حديد، من لَدُن ثديِّهما إلى تَرَاقِيهما، فإذا أراد الْمُنْفِق أن يُنفق اتسعت عليه الدرع، أو مرت، حتى تُجِنَّ بَنَانَه، وتَعْفُوَ أثره، وإذا أراد البخيلُ أن يُنفق قَلَصَتْ، ولزمتْ كل حلقة موضعَها، حتى إذا أخذته بتَرْقُوَته، أو برقبته»، يقول أبو هريرة: أشهد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوَسعها فلا تتسع، قال طاوس: سمعت أبا هريرة يشير بيده: وهو يُوَسِّعُها ولا تتوسَّعُ».
هذه رواية النسائي، وهي تامة واضحة. وأمَّا رواية مسلم ففيها اختصار واضطراب في التقديم والتأخير، ولفظها:
«حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقال ابن جُريج، عن الحسن بن مُسلم، عن طاوس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَثَل المنفق والمتصدق، كمثل رجل عليه جبتان، أو جنتان، من لدن ثديهما إلى تراقيهما، فإذا أراد المنفق -وقال الآخر [يعني به أحد

. . . .

الشيخين اللذين رواه عنهما سفيان: أبو الزناد، أو ابن جُريج، يفصل رواية هذا من ذاك]-: فإذا أراد المتصدق أن يتصدق، سَبَغَتْ عليه، أو مَرَّتْ، وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصتْ عليه، وأخذت كل حلقة موضعها، حتى تُجِنَّ بَنَانَه، وتعفو أثره»، قال: فقال أبو هريرة: يوسعها ولا تَتَّسِع».

وقد بين القاضي عياض في المشارق ٢: ٣٢٣ ما وقع من الخطأ في هذه الرواية في صحيح مسلم، فقال: «في حديث عمرو الناقد وهم وقلب كثير وتغيير: فمنه قوله: «مثل المنفق والمتصدق» وهو وهم، وصوابه «مثل البخيل والمتصدق» كما جاء في الأحاديث، وكما ذكره البخاري. [أقول: الظاهر أن القاضي رحمه الله لم يستحضر رواية النسائي حين كتب، وهي كانت أجدر أن يشير إليها؛ لأنها من الوجه الذي رواها منه عمرو الناقد، من رواية سفيان، وأما البخاري فإنه لم يروه من طريق سفيان، بل من أوجه أخر». وفيه: «كمثل رجل عليه جبتان» على الإفراد، وهو وهم، وصوابه «كمثل رجلين عليهما جبتان»، كما جاء في الروايات الأخر. وقوله: «جبتان أو جنتان» صوابه النون، كما بينه في الحديث الآخر بقوله: «من حديد»، وقوله هنا: «وأخذت كل حلقة مكانها». وقد ذكر البخاري الاختلاف فيه عن طاوس وغيره، ومن رواه بالنون، ومن رواه بالباء. [يشير القاضي رحمه الله إلى رواية البخاري ٣: ٢٤١-٢٤٣]. والنون هو الصواب، كما قلناه، ودل عليه سياق الحديث. وفيه «سبغت عليه أو مرت» بالراء، ويروى «مدت أو مرت». واختلفت الرواية فيه في البخاري: فروي «مادّت» بالدال، وروي «مارت» بالراء [البخاري ٩: ٣٨٦]، ولعله أوجه الروايات، بمعنى: سبغت. وكذا رواه الأزهري، وفسره: ترددت وذهبت وجاءت. وللروايات الأخر وجه بين: مدت ومرت، بالدال والراء، بمعنى متقارب. وقد ذكرناه في حرف الميم [ج١ ص٣٧٥ من المشارق]. وفيه «البخيل، وأخذت كل حلقة موضعها، حتى تجن بنانه وتعفو أثره»! وهو وهم ونقص من الحديث، وتقديم وتأخير، ووضع الكلام في غير موضعه، ووجهه: أن الكلام انتهى في صفة البخيل إلى قوله: «موضعها». وأمَّا قوله: «حتى تجن بنانه وتعفو أثره» فإنما هو متقدم في صفة المتصدق، وبعد قوله: «سبغت عليه ومرت»، وكذا جاء في الأحاديث الأخر في الصحيحين. وهو ضد قوله: «أخذت كل حلقة موضعها» ومناقض له، فأخره بعض النقلة إلى غير موضعه».

وانظر: شرح مسلم للنووي ٧: ١٠٧-١٠٩، فقد نقل كثيرًا من كلام القاضي عياض في المشارق وفي شرحه لمسلم.

والحديث رواه أيضًا: البخاري ٣: ٢٤١-٢٤٣، و٦: ٧٣، ومسلم ١: ٢٨٠، والنسائي ١: ٣٥٤ -ثلاثتهم من طريق وُهَيْب، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، مثل رواية المسند: ٩٠٤٥ .

ورواه أيضًا: البخاري ١٠: ٢٧٧، ٢٢٨، ومسلم ١: ٢٨٠ -كلاهما من طريق إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، مثل رواية المسند: ١٠٧٨٠ .

ورواه أحمد أيضًا -كما قلنا من قبل: ٧٤٧٧، من طريق ابن إسحاق، عن أبي الزناد، ورواه البخاري ٣: ٢٤١-٢٤٣، من طريق شُعيب عن أبي الزناد. ساقه مع إسناد وُهَيْب عن ابن طاوس.

ورواه البخاري أيضًا ٩: ٣٨٦ معلقًا، قال: «وقال الليث [يعني ابن سعد]: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز [هو الأعرج]: سمعت أبا هريرة. . .». فقال الحافظ: «تقدم التنبيه على إسناده في أوائل الزكاة». يشير بذلك إلى ما مضى في الفتح ٣: ٢٤٣؛ إذ أشار البخاري إلى رواية الليث، تعليقًا أيضًا. فقال الحافظ هناك: «لم تقع لي رواية الليث موصولة إلى الآن. وقد رأيته عنه بإسناد آخر: أخرجه ابن حبان من طريق عيسى بن حمَّاد، عن الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، بسنده». فلم يصل رواية الليث عن جعفر بن ربيعة. ولذلك قال في مقدمة الفتح: ٣٢: «ورواية الليث عن جعفر بن ربيعة لم أجدها».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٣٩، ونسبه للبخاري ومسلم، فقط. وذكره السيوطي في الجامع الصغير: ٨١٢٨، ورمز له برمز أحمد والشيخين والنسائي، إلا أنه وقع فيه خطأ مطبعي. فكتب ت رمز الترمذي بدل ن رمز النسائي. وثبت على الصواب في شرح المناوي، في الشرح فقط مع وقوع الخطأ في المتن المطبوع معه في أعلى الصفحة. وثبت على الصواب أيضًا في مخطوطة عندي من الجامع الصغير. والترمذي لم يروه يقينًا؛ بل رواه النسائي، كما ذكرنا.

وقوله في الحديث: «من لدن ثديهما»: هو بضم الثاء المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء، جمع «ثدي».

«إلى تراقيهما»، التراقي: جمع «ترقوة» بفتح التاء المثناة وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق.

«اتسعت عليه الدرع أو مَرَّت»، قال السندي في شرح النسائي: «أي جاوزت ذلك المحل. وهذا شك من الراوي». وقد ذكرنا آنفًا

٧٤٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قِيلَ لِسُفْيَانَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: نَعَم المَطْلُ ظُلْمُ الغَنِيِّ، وَإِذَا أُتبعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ. [كتب (٧٣٣٢)، رسالة (٧٣٣٦)]

٧٤٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ: سَمِعْتُ أَبَا الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّهُ أَكْذَبُ الحَدِيثِ. [كتب (٧٣٣٣)، رسالة (٧٣٣٧)]

٧٤٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ إِذَا كَفَى الخَادِمُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ فَلْيُجْلِسْهُ

كلام القاضي عياض في اختلاف الروايات في هذا الحرف، بين «مرت» و«مدت» إلخ، وإشارته إلى ذكره إياه في حرف الميم. وقد قال هناك ١: ٣٧٥: «ومرت» أيضًا صواب، ولـ«مَادَتْ» بالدال وجه يقرب من هذا. وقد يكون «مادّت» مشدد الدال من الامتداد. وجاء «فَاعل» بمعنى «فَعَل» من واحد. وبالتشديد ضبطه أكثرهم. ويروى «مدت» بمعناه».

«تجن بنانه» -بضم التاء وكسر الجيم وتشديد النون-: أي تغطه وتستره.

«وتعفو أثره»، بفتح التاء من «تعفو»، من الثلاثي، مع نصب «أثره». قال الحافظ: «أي تستر أثره، ويقال «عفا الشيء»، و«عَفَوتُه أنا» لازم ومتعدي. ويقال: عفت الدار، إذا غطاها التراب. والمعنى: أن الصدقة تستر خطاياه، كما يغطي الثوب الذي يجر على الأرض أثرَ صاحبه إذا مشى، بمرور الذيل عليه». وقال القاضي عياض ٢: ٩٨: «ومنه: عفا الله عنك؛ أي محا ذنبك، وعفت الريحُ الأثر»، وفي اللسان: «قال ابن الأنباري، في قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾: محا الله عنك، مأخوذ من قولهم: «عَفَتِ الرياحُ الآثارَ» إذا دَرَستها ومحتها. «وقد عَفَت الآثارُ، تَعْفُوا عُفُوًّا»، لفظ اللازم والمتعدي سواء».

«قلصت» -بفتح القاف واللام والصاد-: أي انقبضت وارتفعت.

وقال الحافظ في الفتح: «قال الخطابي وغيره: وهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم للبخيل والمتصدق: فشبههما برجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعًا يستتر به من سلاح عدوه، فصبَّها على رأسه ليلبسها، والدرع أول ما تقع على الصدر والثديين، إلى أن يدخل الإنسان يديه في كميها. فجعل المنفق كمن لبس درعًا سابغة، فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه. وهو معنى قوله: «حتى تعفو أثره» أي: تستر جميع بدنه. وجعل البخيل كمثل رجل غُلَّت يداه إلى عنقه، كلما أراد لبسها اجتمعت في عنقه، فلزمت ترقوته، وهو معنى قوله: «قلصت» أي: تضامَّتْ واجتمعت. والمراد: أن الجواد إذا هم بالصدقة، انفسح لها صدره، وطابت نفسه، فتوسعت في الإنفاق. والبخيل إذا حدث نفسه بالصدقة، شحت نفسه، فضاق صدره وانقبضت يداه. ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾».

[كتب: ٧٣٣٢] إسناده صحيح. ورواه النسائي ٢: ٢٣٣، عن قتيبة بن سعيد، وابن ماجة: ٢٤٠٣ عن هشام بن عمار -كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه مالك في الموطأ: ٦٧٤، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا: «مطل الغني ظلم ...». وكذلك رواه البخاري ٤: ٣٨١، ومسلم ١: ٤٦٠ -كلاهما من طريق مالك. ورواه سائر الجماعة، كما في المنتقى: ٢٩٧٩ .

وقد مضى معناه من حديث ابن عمر: ٥٣٩٥ . وقال الحافظ في الفتح -توجيهًا لهذه الرواية-: «في رواية ابن عيينة، عند النسائي وابن ماجة: المطل ظلم الغني. والمعنى أنه: أنه من الظلم، وأطلق ذلك للمبالغة في التنفير من المطل».

وفي ح: «وإذا أتبع»، بزيادة واو العطف. وهي ثابتة في سائر الروايات؛ لكنها لم تثبت في المخطوطتين ك م، فحذفناها.

[كتب: ٧٣٣٣] إسناده صحيح. وهو صدر حديث طويل، رواه مالك في الموطأ: ٩٠٧، ٩٠٨، عن أبي الزناد. وسيأتي من طريق مالك: ١٠٠٠٢ . ويأتي أيضًا من أوجه أخر، منها: ٧٨٤٥، ٨١٠٣، ٨٤٨٥ .

ورواه البخاري ١٠: ٤٠٤، ومسلم ٢: ٢٧٩، كلاهما من طريق مالك مطولًا. ورواه البخاري مطولًا أيضًا من أوجه أخر ٩: ١٧١، و١٠: ٤٠١-٤٠٣، و١٢: ٣ .

وقول أحمد هنا: «فسمعت سفيان يقول» إلخ -يريد به أن إسناد الحديث قرئ على سفيان، ثم قرأ سفيان المتن.

فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً فَلْيُرَوِّغْهَا فِيهِ فَيُنَاوِلُهُ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ إِسْنَادُهُ: سَمِعْتُ أَبَا الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٣٣٤)، رسالة (٧٣٣٨)]

٧٤٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَتَأْخِيرِ العِشَاءِ. [كتب (٧٣٣٥)، رسالة (٧٣٣٩)]

٧٤٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ مَرَّةً: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلاَ يَرْفُثْ، وَلاَ يَجْهَلْ فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ[1]. [كتب (٧٣٣٦)، رسالة (٧٣٤٠)]

٧٤٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

(١) قوله: «إِنِّي صَائِمٌ» ورد مرة واحدة في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٣٣٤] إسناده صحيح. وهو مثل الذي قبله: سمع أحمد من سفيان متن الحديث، وقرئ عليه إسناده. ولكنه في هذا قدم المتن قبل الإسناد. ولم أجده من هذا الوجه -من رواية سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج- في شيء مما بين يدي من المراجع.

ورواه ابن ماجة: ٣٢٩٠، من طريق الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨: ١٨ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان التبان، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه.

وهذان إسنادان صحيحان أيضًا، وهما أقرب الأوجه التي وجدتها إلى هذا الوجه.

ورواه البخاري ٩: ٥٠٢، ٥٠٣، ومسلم ٢: ٢١، وأبو داود: ٣٨٤٦ (٣: ٤٣١ عون المعبود)، والترمذي ٣: ٩٩، والطيالسي: ٢٣٦٩، والدارمي ٢: ١٠٧، وابن ماجة أيضًا بمعناه، من أوجه أخر.

وقد مضى معناه من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف: ٣٦٨٠، ٤٢٥٧، ٤٢٦٦ .

وقوله: «فليروغها فيه»: هو بتشديد الواو المكسورة، من «الترويغ». يقال: «روَّغ لقمته في الدسم»: غمسها فيه وروَّاها منه.

[كتب: ٧٣٣٥] إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٤٦ (١: ١٧ عون المعبود) عن قتيبة، عن سفيان، بهذا الإسناد، مع تقديم وتأخير.

وكذلك رواه النسائي ١: ٩٢، ٩٣، عن محمَّد بن منصور، عن سفيان. وروى مسلم منه حكم السواك فقط ١: ٨٦، ٨٧، عن قتيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب، ثلاثتهم عن سفيان.

وكذلك روى مالك في الموطأ: ٦٦، أوله، عن أبي الزناد. ورواه البخاري ٢: ٣١١، ٣١٢، من طريق مالك. ثم رواه ١٣: ١٩٥، من وجه آخر عن أبي هريرة.

وكذلك رواه النسائي ١: ٦، أوله من طريق مالك.

وروى ابن ماجة منه تأخير العشاء: ٦٩٠، عن هشام بن عمار، عن سفيان. وروى أوله: ٢٨٧، من وجه آخر عن أبي هريرة.

ورواه الترمذي مقطعًا ١: ٤٣، ١٥٢ من وجهين آخرين. وسيأتي معناه بهذا الإسناد أيضًا ضمن الحديث: ٧٣٣٨ .

[كتب: ٧٣٣٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٣١٦، عن زهير بن حرب، عن سفيان، به.

ورواه مالك بنحوه: ٣١٠ عن أبي الزناد. وروى البخاري معناه ضمن حديث مطول ٤: ٨٧-٩٤ من طريق مالك، عن أبي الزناد.

وانظر المنتقى: ٢١٤٢ . والفتح الكبير ١: ١٥١ .

«فلا يرفث»، بضم الفاء وكسرها: قال الحافظ: «والمراد بالرفث هنا، وهو -بفتح الراء والفاء ثم الثاء المثلثة-: الكلام الفاحش. وهو يطلق على هذا، وعلى الجماع، وعلى مقدماته، وعلى ذكره مع النساء، أو مطلقًا. ويحتمل أن يكون لما هو أعم منها».

«ولا يجهل»، قال الحافظ: «أي لا يفعل شيئًا من أفعال أهل الجهل، كالصياح والسفه وغير ذلك».

هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ (١) ذَا الوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوجْهٍ وَهَؤُلاَءِ بِوجْهٍ. [كتب (٧٣٣٧)، رسالة (٧٣٤١)]

٧٤٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ وَالسِّوَاكِ مَعَ الصَّلاَةِ.

وَلاَ تَصُومُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا غَيْرَ رَمَضَانَ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَقُرِئَ عَلَيْهِ هَذَا الحَدِيثُ: سَمِعْتَ أَبَا الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٣٣٨ و٧٣٣٨م)، رسالة (٧٣٤٢ و٧٣٤٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «تجدون شر الناس»، وفي طبعة الرسالة: «تجدون من شر الناس».

[كتب: ٧٣٣٧]إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٤٨٧٢ (٤: ٤١٩ عون المعبود)، عن مسدد، عن سفيان، به.

ورواه مالك في الموطأ: ٩٩١ عن أبي الزناد. ورواه مسلم ٢: ٢٨٨، من طريق مالك.

ورواه البخاري ٦: ٣٨٤، ٣٨٥ مطولًا ضمن حديث، و١٠: ٣٩٥، و١٣: ١٥٠، ومسلم أيضًا، والترمذي ٣: ١٥٣ من أوجه أخر.

[كتب: ٧٣٣٨]إسناده صحيح. وظاهر إثباته في نسخ المسند على أنه والذي يليه حديث واحد، فلذلك رقمناه في نسختنا قديمًا برقم واحد. ولكنه في الحقيقة حديثان بإسناد واحد، وثانيهما له إسناد آخر، ذكر عقبه: فالأول في تأخير العشاء وفي السواك، والثاني في صوم المرأة بإذن زوجها. ففصلناهما هنا، وجعلنا للثاني الرقم نفسه مكررًا، ورمزنا لذلك بحرف م بجواره.

فالأول منهما مضى بهذا الإسناد: سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج: ٧٣٣٥، وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٧٣٣٨]إسناداه صحيحان. رواه الإمام أحمد عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بإسناد الحديث قبله. ثم أثبت أنه قرئ على سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروايته بالإسنادين ثابتة، عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد، وعن سفيان الثوري أيضًا عن أبي الزناد، كما سنذكر في التخريج.

موسى بن أبي عثمان التبان، في الإسناد الثاني: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٩٠، وفرق بينه وبين «موسى بن أبي عثمان» الذي يروي عن أبي يحيى عن أبي هريرة. فهذا الأخير روى عنه الثوري وشعبة، وأما «التبان» فروى عنه أبو الزناد، وروى الثوري عن أبي الزناد عنه. وكذلك فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ١٥٣ تبعًا للبخاري. وجعلهما المزي في التهذيب واحدًا، وذكر الحافظ الفرق بينهما نقلًا عن ابن أبي حاتم وحده! وابن أبي حاتم لم يصنع شيئًا إلا أن تبع البخاري، وأصاب.

و«التبان» -بفتح التاء المثناة وتشديد الباء الموحدة-: نسبة إلى بيع التبن.

أبوه «أبو عثمان التبان»، مولى المغيرة بن شُعْبة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وحسن له الترمذي حديثًا. وروى له البخاري هذا الحديث معلقًا في صحيحه. كما سيأتي.

والحديث رواه الدارمي ٢: ١٢، والترمذي ٢: ٦٦، وابن ماجة: ١١٧٦ -كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، كالإسناد الأول؛ أعني إسناد: ٧٣٣٨ .

ورواه البخاري ٩: ٢٥٩، ٢٦٠ ضمن حديث مطول، من طريق شُعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأمّا الإسناد الثاني المذكور عقب هذا الحديث، الذي قرئ على سفيان بن عيينة -فإنه ثابت أيضًا:

فقد أشار إليه البخاري ٩: ٢٦١، عقب روايته ضمن الحديث المطول الذي أشرنا إليه، فقال: «ورواه أبو الزناد أيضًا، عن موسى، عن أبيه، عن أبي هريرة، في الصوم».

وكذلك أشار إليه الترمذي عقب روايته السابقة فقال: «وقد روي هذا الحديث عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

٧٤٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى المُؤْمِنِينَ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلاَ يَتَخَلَّفُوا(١) عَنِّي. [كتب (٧٣٣٩)، رسالة (٧٣٤٤)]

٧٤٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ، إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا، فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ. [كتب (٧٣٤٠)، رسالة (٧٣٤٥)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يتخلفون».

وكذلك رواه سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن موسى، عن أبيه. وسيأتي من طريق الثوري: ٩٧٣٢، ٩٩٨٧، ١٠١٧١، ١٠٥٠١.

ورواه أيضًا الدارمي ١: ١٢، من طريق الثوري كذلك.

وقال الحافظ -شرحًا لإشارة البخاري إلى رواية أبي الزناد عن موسى-: «يشير إلى أن رواية شُعَيْب عن أبي الزناد عن الأعرج، اشتملت على ثلاثة أحكام، وأن لأبي الزناد في أحد الثلاثة، وهو صيام المرأة -إسنادًا آخر.

وموسى المذكور: هو ابن أبي عثمان. وأبوه أبو عثمان: يقال له التبان، بمثناة ثم موحدة ثقيلة، واسمه: سعد، ويقال: عمران. وهو مولى المغيرة بن شُعْبة، ليس له في البخاري سوى هذا الموضع. وقد وصل حديثه المذكور: أحمد، والنسائي والدارمي، والحاكم من طريق الثوري، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، بقصة الصوم فقط. والدارمي أيضًا وابن خزيمة، وأبو عوانة، وابن حبان من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، به. قال أبو عوانة في رواية علي بن المديني: حدثنا به سفيان بعد ذلك عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، فراجعته فيه، فثبت على «موسى» ورجع عن «الأعرج». ورويناه عاليًا في جزء إسماعيل بن نجيد من رواية المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد».

وهذا تخريج نفيس للحافظ -كعادته- رحمه الله. وقد أشرنا إلى مواضع روايته في المسند، وسنن الدارمي، ولم أجد روايته عند الحاكم ولا النسائي. وفات الحافظ رحمه الله أن يشير إلى روايتي أحمد في المسند هنا، عن سفيان بن عيينة، بالوجهين.

قوله: «وزوجها شاهد» أي: حاضر. الشاهد والشهيد: الحاضر.

[كتب: ٧٣٣٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٩٦ بنحوه، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وقد مضى نحو معناه ضمن الحديث: ٧١٥٧، من وجه آخر عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٣٤٠] إسناده صحيح. وهذا الحديث لم يذكر في المطبوعة ح، لعله سقط سهوًا من ناسخ أو طابع. وهو ثابت في المخطوطتين ك م. فأثبتناه هنا، وجعلناه بين علامتي الزيادة. ولم أجده بهذا اللفظ والسياق، إلا فيما سأذكر، وإن كان معناه ثابتًا صحيحًا من أوجه كثيرة:

فأقرب لفظ لهذا السياق، ما رواه البيهقي في السنن الكبرى ١: ١٠٤، من طريق الحرث بن أبي أسامة: «حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا استجمر أحدكم فليوتر؛ فإن الله يحب الوتر، أما ترى السموات سبعًا، والأرضين سبعًا، والطواف»، وذكر أشياء».

وهو بهذا اللفظ -لفظ البيهقي- ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٢١١، وقال فيه: «والطواف سبعًا»، إذ لم تذكر كلمة «سبعًا» مع الطواف في رواية البيهقي. وقال الهيثمي: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وزاد: والجمار، ورجاله رجال الصحيح».

وليس بيدي إسناد البزار، ولا إسناد الطبراني، ولكن يبدو لي أنهما روياه من الوجه الذي رواه منه البيهقي.

وأمّا معناه فقد اشتمل على معنيين: الأمر بالاستجمار وترًا، و«إن الله وتر يحب الوتر» ... والمعنيان ثابتان صحيحان من حديث أبي هريرة، ومن حديث غيره أيضًا:

فالأمر بالاستجمار وترًا قد مضى ضمن الحديث: ٧٢٢٠، من طريق مالك عن الزهري، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «ومن استجمر فليوتر». وهو في الموطأ والصحيحين، كما ذكرنا هناك. ورواه مالك أيضًا: ١٩ ضمن حديث عن

٧٤٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَلَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ غَسَلاَتٍ(١). [رسالة (٧٣٤٦)].

٧٤٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: لَعَلَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ غَسَلاَتٍ. [كتب (٧٣٤١)، رسالة (٧٣٤٧)]

٧٤٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ، يَعْنِي عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. [كتب (٧٣٤٢)، رسالة (٧٣٤٨)]

٧٤٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا خَلَعَ الْيُسْرَى، وَإِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا. [كتب (٧٣٤٣)، رسالة (٧٣٤٩)]

---

(١) هذا الحديث هو مكرر الحديث التالي، إلا أن هناك زيادة كلمة «سفيان» قبل كلمة «لعله»، والحديث بهذه الزيادة لم يرد في طبعتي عالم الكتب والميمنية، والنسخة الخطية عبد الله بن سالم البصري، و«جامع المسانيد والسنن»، وأثبته محقق طبعتي المكنز والرسالة عن بقية النسخ الخطية.

أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وسيأتي أيضًا: ٧٧٣٢، من طريق مالك عن أبي الزناد. وسيأتي أيضًا: ٩٩٧٠، من رواية وكيع، عن الثوري، عن أبي الزناد. وكذلك سيأتي: ٧٤٤٥، من رواية عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مختصرًا، بلفظ: «إذا استجمر أحدكم فليوتر». وسيأتي أيضًا: ٨٥٩٦، ٨٦٦٢، ضمن حديث من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جُبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، بلفظ: «وإذا استجمر فليستجمر وترًا». وسيأتي أيضًا بمعناه من أوجه كثيرة عن أبي هريرة: ٧٧١٦، ٨٠٦٣، ٨١٥٠، ٨٧١٠، ٨٨٢٥، ٩٠١٧، ٩١٩٩، ١٠٢٥٧، ١٠٧٢٩ .

وأمَّا قوله: «إنَّ الله وتر يحب الوتر»، فإنه سيأتي: ٧٧١٧، ٧٨٨٣، ١٠٣٧٦، من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة. و٧٧١٨ من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة. وسيأتي ضمن حديث من رواية همام أيضًا: ٧٦١٢، ٨١٣١ . وسيأتي كذلك ضمن حديث من رواية محمَّد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: ٧٤٩٣ .

وقد مضى أيضًا من حديث ابن عمر: ٥٨٨٠، ٦٤٣٩ .

[كتب: ٧٣٤١] إسناده صحيح؛ على الرغم من شك سفيان في رفعه. فرفعه ثابت -دون شك- من رواية غيره من الأئمة: فرواه مالك في الموطأ: ٣٤، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم، فليغسله سبع مرات»».

وكذلك رواه البخاري ١: ٢٣٩، ٢٤٠، ومسلم ١: ٩٢، من طريق مالك.

«ولغ» أي: شرب بلسانه، قال ابن الأثير: «وأكثر ما يكون الولوغ من السباع».

[كتب: ٧٣٤١م] إسناده صحيح، وهو تكرار للحديث قبله، إسنادًا ولفظًا. وهكذا ثبت مكررًا في الأصول الثلاثة. والذي أظنه أن الإمام أحمد رحمه الله حين قرأ الإسناد الأول، وفيه «قال: لعله عن النبي صلى الله عليه وسلم» رأى أنه لم يبين قائل هذا، فلا يُدرى ممن الشك في رفعه، فأعاده مرَّة أخرى مصرحًا عنه مبينًا، فقال فيه: «قال سفيان».

[كتب: ٧٣٤٢] إسناده صحيح. وظاهره أنه موقوف على أبي هريرة. ولعل سفيان شك في رفعه أيضًا. ولكنه في الحقيقة مرفوع ثابت الرفع. فقد مضى معناه ضمن الحديث: ٧١٥٥، وأشرنا إلى هذا هناك. ولذلك أدخله الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنداته.

[كتب: ٧٣٤٣] إسناده صحيح، وظاهره الوقف، كالذي قبله. ورفعه ثابت أيضًا:

٧٤٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَبْصَرَ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: ارْكَبْهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: ارْكَبْهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: ارْكَبْهَا وَيْلَكَ (١).

ولَمْ يَشُكَّ فِيهِ مَرَّةً، فَقَالَ: عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٧٣٤٤)، رسالة (٧٣٥٠)]

٧٤٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلاَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا قَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحِرَاثَةِ، فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ

(١) قوله: «ويْلَك» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

فرواه مالك في الموطأ: ٩١٦ بمعناه، ولكن جعله حديثين، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال».

وكذلك رواه البخاري ١٠: ٢٦١-٢٦٣ حديثين، من طريق مالك. وروى مسلم ٢: ١٥٩، النهي عن المشي في نعل واحدة فقط، من طريق مالك.

وقد مضى نحو معناه بشيء من الاختصار: ٧١٧٩، من رواية محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

الشسع -بكسر الشين المعجمة وسكون السين المهملة- قال ابن الأثير: «أحد سيور النعل، وهو الذي يُدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزمام: السير الذي يعقد فيه الشسع».

قوله: «في نعل واحد»: هكذا هو في ح م بتذكير «واحد». وفي ك «واحدة». و«النعل» منصوص على تأنيثها في المعاجم: النهاية، واللسانُ، والمصباح، والقاموس. ولكن في النهاية، وتبعها صاحب اللسان: «أن رجلًا شكا إليه رجلًا من الأنصار، فقال:

يـا خَـيْر مـن يَمْـشي بِـنَـعْـلٍ فَـرْدِ

النعل مؤنثة، وهي التي تلبس في المشي . . . وصفها بالفرد، وهو مذكر؛ لأن تأنيثها غير حقيقي. والفرد: هي التي لم تخصف ولم تطارق، وإنما هي طاق واحد». فهذا يصلح توجيهًا لما ثبت هنا، من وصفها بالواحد، وهو مذكر.

[كتب: ٧٣٤٤] إسناده صحيح؛ على ما فيه من شك سفيان بن عيينة: فإنه رواه عن أبي الزناد، وشك هل رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أو رواه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة. ثم حكى أحمد عنه أنه رواه مرَّة بالوجه الثاني ولم يشك فيه.

وأيًا ما كان فالإسناد صحيح؛ لأنه انتقال من ثقة إلى ثقة. بل هو ثابت عن أبي الزناد بالوجهين، كما سنذكر:

فرواه مالك في الموطأ: ٣٧٧ عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وفي آخره: «فقال: اركبها ويلك، في الثانية أو الثالثة».

وكذلك رواه البخاري ٣: ٤٢٨، ٤٢٩، ومسلم ١: ٣٧٣، كلاهما من طريق مالك. وقال الحافظ في الفتح: «لم تختلف الرواة عن مالك عن أبي الزناد فيه. ورواه ابن عيينة عن أبي الزناد، فقال: عن الأعرج عن أبي هريرة، أو عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة. أخرجه سعيد بن منصور عنه. وقد رواه الثوري بالإسنادين مفرقًا».

فهذا يدل على أن سعيد بن منصور رواه عن ابن عيينة، على الشك، كما رواه أحمد عنه هنا. ويدل على أن الشك إنما هو من سفيان بن عيينة، وأن الحديث ثابت عن أبي الزناد، بالإسنادين، بما رواه عنه سفيان الثوري بهما مفرقًا، كل إسناد وحده.

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: ٩٧٩ .

اللهِ بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ، فَقَالَ فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ وَبَيْنَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا عَلَيْهَا الذِّئْبُ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْهَا فَطَلَبَهُ، فَأَدْرَكَهُ فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ: يَا هَذَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لاَ رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي قَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ. [كتب (٧٣٤٥)، رسالة (٧٣٥١)]

٧٤٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَيَّرَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَجُلًا وَامْرَأَةً وَابْنًا لَهُمَا فَخَيَّرَ الغُلاَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا غُلاَمُ هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ اخْتَرْ. [كتب (٧٣٤٦)، رسالة (٧٣٥٢)]

[كتب: ٧٣٤٥] إسناده صحيح. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف. وهذا من رواية القرين عن القرين؛ لأن الأعرج قرين أبي سلمة؛ لأنه شاركه في أكثر شيوخه، ولا سيما أبا هريرة، وإن كان أبو سلمة أكبر سنًا من الأعرج. كما قال الحافظ في الفتح.
والحديث رواه البخاري ٦: ٣٧٥ عن علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد. ورواه أيضًا مسلم ٢: ٢٣٢ من طريق سفيان. ولكنه لم يذكر لفظه، أحال على رواية قبله.
ورواه أيضًا البخاري ٥: ٦ و٧: ١٩-٢١، ومسلم ٢: ٢٣١ و٢٣٢ من أوجه أخر.
قوله: «غدًا غدًا»، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا. ولم يذكر في المخطوطة ص التي وصفناها عند تقديم مسند أبي هريرة فيما مضى ١٢: ٨١، ٨٢ . وما رأيته في شيء من الروايات التي وقفت عليها في هذا الحديث.
قوله: «يوم السبع»: هو بفتح السين وضم الباء الموحدة، ضبط بذلك لا غير في النسخة اليونينية من البخاري (٤: ١٧٤ من الطبعة السلطانية). وضبط في صحيح مسلم بالضم أيضًا في مخطوطة الشيخ عابد السندي؛ ولكنه ضبط بإسكان الباء في مخطوطة الشطي. وضبط بالضم والسكون معًا في طبعة الأستانة (٧: ١١٠، ١١١). وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢: ٢٠٥: «كذا رويناه بضم الباء. قال الحربي: ويروى بسكونها، يريد: السَّبْع، قرأ الحسن: ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ بالسكون». وقال النووي في شرح مسلم ١٥: ١٥٦، ١٥٧: «روى «السبع» بضم الباء وإسكانها، الأكثرون على الضم. قال القاضي [أي عياض]: الرواية بالضم». وقال الحافظ في الفتح ٧: ٢٠: «قال عياض: يجوز ضم الموحدة وسكونها، إلا أن الرواية بالضم، وقال الحربي: هو بالضم والسكون». هذا عن الرواية. وأما المعنى، فقال ابن الأثير: «قال ابن الأعرابي: السَّبْع -بسكون الباء-: الموضع الذي يكون إليه الْمَحْشَرُ يوم القيامة! والسَّبْعُ أيضًا: الذُّعر، سَبَعْتُ فلانًا: إذا ذَعَرْته، وسَبَعَ الذئبُ الغنمَ: إذا فَرَسَها؛ أي: مَن لها يوم الفَزَع! وقيل: هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث: يوم لا راعيَ لها غيري، والذئب لا يكون لها راعيًا يوم القيامة. وقيل: أراد مَن لها عند الفتن، حين يتركها الناسُ هَمَلًا لا راعيَ لها نُهْبَةً للذئاب والسباع، فجعل السبع لها راعيًا، إذ هو مُنفرد بها، ويكون حينئذ بضم الباء. وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن، التي يهمل الناس مواشيهم، فتستمكن منها السباع بلا مانع. وقال أبو موسى -بإسناده عن أبي عبيدة-: يوم السبع: عيد كان لهم في الجاهلية، يشتغلون بعيدهم ولهوهم! وليس بالسبع الذي يفترس الناس! قال: وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء، وكان من العلم والإتقان بمكان».
وفيما قال ابن الأعرابي تكلف بالغ! وكذلك ما قال أبو عبيدة. والصحيح عندي أنها بضم الباء، وهو الذي رجحه النووي في شرح مسلم: «أنها عند الفتن، حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها، نهبة للسباع. فجعل السبع لها راعيًا؛ أي منفردًا بها».
قوله: «وما هما ثم»، بفتح الثاء المثلثة؛ أي ليسا حاضرين. قال الحافظ: «وهو من كلام الراوي»، يعني من كلام أبي هريرة؛ إذ يحكي المجلس وما وقع فيه.
وفي هذا منقبة عظيمة للشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. إذ استغرب السامعون ما خالف العادة، لا يريدون به الإنكار. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الشيخين؛ لكمال إيمانهما، واطمئنان قلوبهما، وسمو إدراكهما، يؤمنان بما يقول، دون تردد أو استغراب بما عرفا من قدرة الله، وبما أيقنا من صدق رسوله الذي لا ينطق عن الهوى، صلى الله عليه وسلم.
[كتب: ٧٣٤٦] إسناده صحيح؛ على خطأ وقع في نسخ المسند في الإسناد، كما سيجيء.
زياد بن سعد: سبق توثيقه: ٥٨٩٣ . ووقع في ص «زياد بن أبي سعد»، وهو خطأ.

. . . .

هلال بن أبي ميمونة المدني: سبق توثيقه: ٦٦٢٢، ونزيد هنا أنه هو هلال بن علي بن أسامة، وبعضهم ينسبه إلى جده. فيقول «هلال بن أسامة»، كرواية مالك عنه في الموطأ: ٧٧٦، ٧٧٧ في حديث آخر، وكذلك رواية الشافعي في الرسالة: ٢٤٢ عن مالك. وهو تابعي ثقة، روى عن أنس بن مالك.

وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٠٤، ٢٠٥، قال: «هلال بن أبي ميمونة، وهو هلال بن علي. وقال مالك بن أنس: هلال بن أسامة. سمع أنسًا وعطاء بن يسار. وقال أسامة: عن هلال بن أسامة الفهري».

وترجمه ابن حبان في الثقات ص: ٣٦٤، قال: «هلال بن ميمونة، واسم أبي ميمونة: أسامة الفهري. وهو الذي يقال له: هلال بن علي العامري. وقد قيل: إن اسم أبي ميمونة: أسامة. يروي عن أنس بن مالك. وكان راويًا لعطاء بن يسار. روى عنه يحيى بن أبي كثير، وهو الذي يروي عنه فليح ويقول: هلال بن علي. مات في آخر ولاية هشام بن عبد الملك».

وقد وقع في الأصول الأربعة هنا -بما فيها نسخة ص العتيقة- «عن هلال بن أبي ميمونة عن أبي هريرة»، دون ذكر الواسطة بينهما. وهو خطأ يقينًا، ليس اختصارًا من بعض الرواة في الإسناد. كما يقولون في بعض الروايات، والدلائل على ذلك متوافرة. ولذلك زدنا في الإسناد بين علامتي الزيادة كلمة [عن أبي ميمونة]، وقد ثبت بهامش ك في هذا الموضع زيادة «عن أبيه»، وكتب عليها «صح»، وهي أيضًا خطأ ممن زادها أو من الأصل الذي نقل عنه.

فإن سائر الرواة الحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن سفيان بن عيينة، وهم: الشافعي في الأم وعند البيهقي، ونصر بن علي عند الترمذي، وهشام بن عمار عند ابن ماجة، وزهير بن حرب عند ابن حزم في المحلى: رووه عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة. لم يخالفهم في ذلك إلا هارون بن معروف عند البيهقي، فإنه رواه عن سفيان عن زياد «عن هلال بن أبي ميمونة عن أبيه» عن أبي هريرة. وهي رواية شاذة مغلوطة، لعل الغلط فيها من هارون بن معروف، أو من أحد الرواة عنه.

ولبيان هذا الخطأ في قوله: «عن أبيه»، وذاك الخطأ، في حذف «عن أبي ميمونة» -نترجم لأبي ميمونة أولًا، ونذكر تخريج الحديث ثانيًا. ثم نشير إلى بعض المراجع التي وقع فيها الغلط بحذف «عن أبي ميمونة» غلطًا مطبعيًا، إن شاء الله:

فأبو ميمونة: ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/ ١٣٠، قال: «سليم أبو ميمونة، وكان يبيع الصور، أراه الفارسي. سمع أبا هريرة. روى عنه هلال بن أبي ميمونة ... ويقال: سلمان». وقال ابن أبي حاتم ٢/١/٢١٢: «سليم أبو ميمونة، ويقال: سلمان أبو ميمونة. روى عن أبي هريرة، روى عنه هلال بن أبي ميمونة وأبو النضر».

وهناك «أبو ميمونة الأبار». يروي أيضًا عن أبي هريرة، وروى عنه قتادة: ذكر مع ذاك في ترجمة واحدة في التهذيب، فقال الحافظ معقبًا على المزي: «فرق البخاري، وأبو حاتم، ومسلم، والحاكم أبو أحمد -بين أبي ميمونة الأبار، الذي روى عن أبي هريرة وعنه قتادة، وبين أبي ميمونة الفارسي، اسمه سليم، روى عنه أبو النضر وغيره. ووقع عند أبي داود أن اسمه «سُلْمَى».

وقال الدارقطني: أبو ميمونة عن أبي هريرة وعنه قتادة -مجهول يترك. وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي؛ لأنه وثق الفارسي في كناه». فأبو ميمونة راوي هذا الحديث: تابعي ثقة.

وقد أوهم بعضهم واشتبه عليه الأمر، فظن أن أبا ميمونة هذا هو والد «هلال بن أبي ميمونة». وهو خطأ. ففي التهذيب: «وقال ابن عيينة: عن زياد بن سعد، عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي ميمونة، وليس بأبيه، عن أبي هريرة».

وممن أخطأ في هذا ففحش خطؤه: الحافظ ابن حبان، فإنه ترجم «هلال بن أبي ميمونة» في الثقات، بما نقلنا عنه آنفًا مما يدل على أن «أبا ميمونة» والد هلال، غير «أبي ميمونة» شيخ هلال في هذا الحديث -ولكنه خلط بينهما في ترجمة «أبي ميمونة» في الثقات ص: ٢١١، فقال: «سليم أبو ميمونة الفارسي: والد هلال بن أبي ميمونة! يروي عن أبي هريرة. روى عنه أبو النضر مولى عمر بن عُبيد الله، وابنه هلال بن أبي ميمونة!». وليس هذا بشيء، إنما هو تخليط!

ومن أجل هذا زدنا في الإسناد [عن أبي ميمونة] إذ كان هلال إنما يروي هذا الحديث عنه، ولم نزد بدلها [عن أبيه] المزادة بهامش ك تصحيحًا. إذ أيقنا أنها سهو من أحد الناسخين بما نص في التهذيب أن رواية سفيان بن عيينة -شيخ أحمد هنا- عن زياد بن سعد عن هلال بن أبي ميمونة «عن أبي ميمونة، وليس بأبيه»، فلم يخطئ سفيان، ولم يشتبه عليه الاسمان، بل صرح بأن راوي الحديث ليس بوالد هلال.

وقد أطبق على ذلك الرواة الحفاظ عن سفيان، إلا راويًا واحدًا، في روايته وهم منه أو من الرواة عنه، كما قلنا من قبل:

. . . .

فالحديث رواه الشافعي في الأم: ٥: ٨٢، قال: «أخبرنا ابن عيينة، عن زياد بن سعد، عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلامًا بين أبيه وأمه». وهو هذا الحديث نفسه، ولكن بلفظ مختصر.
وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨: ٣ من طريق الشافعي.
وكذلك رواه الترمذي ٢: ٢٨٦ عن نصر بن علي، عن سفيان، بهذا الإسناد واللفظ. وقال: «هذا حديث حسن صحيح». ونص الترمذي أيضًا على الفرق بين «أبي ميمونة» والد هلال، وبين شيخه، فقال: «وأبو ميمونة: اسمه سليم». ثم قال: «وهلال بن أبي ميمونة: هو هلال بن علي بن أسامة، وهو مدني، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس، وفليح بن سليمان».
وكذلك رواه ابن حزم في المحلى ١٠: ٣٢٦ بإسناده إلى زهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد واللفظ.
وكذلك رواه ابن ماجة: ٢٣٥١، عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد بلفظ: «أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خير غلامًا بين أبيه وأمه، قال: «يا غلام، هذه أمك، وهذا أبوك»». ولفظ ابن ماجة هذا أقرب الألفاظ إلى رواية أحمد هنا.
وأمَّا الرواية الشاذة، رواية هارون بن معروف، فقد رواها البيهقي ٨: ٣، من طريق أبي يعلى الموصلي: «حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبيه، عن أبي هريرة». فوهم هارون بن معروف، أو أحد الرواة في الإسناد إليه، في قوله: «عن أبيه». لإطباق سائر الرواة الحفاظ الذين رووه عن سفيان، على قوله: «عن أبي ميمونة»، ولتصريح سفيان نفسه، في الرواية التي نقلها عنه صاحب التهذيب بأنه «ليس بأبيه».
والحديث رواه أيضًا ابن جُريج مطولًا في قصة عن: «زياد بن سعد، عن هلال بن أسامة [وهو هلال بن أبي ميمونة، كما ذكرنا آنفًا] أن أبا ميمونة سُلْمَى، مولى من أهل المدينة، رجل صدق» -فذكره مطولًا عن أبي هريرة: فرواه أبو داود: ٢٢٧٧ (٢: ٢٥١ عون المعبود) من طريق عبد الرزاق وأبي عاصم، والدارمي ٢: ١٧٠ عن أبي عاصم، والبيهقي ٨: ٣ من طريق أبي عاصم، ومن طريق أبي داود أيضًا بإسناده إلى عبد الرزاق وأبي عاصم، والنسائي ٢: ١٠٩ من طريق خالد بن الحرث، والحاكم في المستدرك ٤: ٩٧ من طريق عبد الله بن المبارك: كلهم عن ابن جُريج، به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وفي بعض رواياتهم تسمية أبي ميمونة: «سليمان»، وفي بعضها «سليم».
وقال الزيلعي في نصب الراية ٣: ٢٦٩، بعد الإشارة إلى رواية أبي داود والحاكم: «قال ابن القطان في كتابه: هذا الحديث يروية هلال بن أسامة، عن أبي ميمونة سلمى، مولى من أهل المدينة، رجل صدق، عن أبي هريرة. وأبو ميمونة هذا ليس مجهولًا، فقد كناه هلال بن أسامة بأبي ميمونة، وسماه: سلمى، وذكر أنه مولى من أهل المدينة، ووصفه بأنه: رجل صدق. وهذا القدر كاف في الراوي، حتى يتبين خلافه. وأيضًا فقد روى عن أبي ميمونة المذكور: أبو النضر، قاله أبو حاتم. وروى عنه يحيى بن أبي كثير هذا الحديث نفسه، كما رواه ابن أبي شيبة في مسنده: حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد طلقها زوجها، فأراد أن يأخذ ابنها، فقال عليه السلام: «استهما عليه»، فقال عليه السلام للغلام: «تخير أيهما شئت»، قال: فاختار أمه، فذهبت به. انتهى. قال: فجاء من هذا جودة الحديث وصحته. انتهى».
ورواية ابن أبي شيبة عن وكيع، التي ذكرها ابن القطان، نقلها أيضًا ابن حزم في المحلى ١٠: ٣٢٦، ٣٢٧ عن ابن أبي شيبة.
وكذلك رواه أحمد في المسند: ٩٧٧٠، عن وكيع، بإسناده هذا، بلفظ أطول قليلًا.
وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٨: ٣، بإسنادين، من طريق عبدان بن نصر، عن وكيع بن الجراح.
ومن المراجع المعتمدة التي وقع فيها الخطأ في إسناد هذا الحديث: زاد المعاد لابن القيم، فإنه ذكره ٤: ٢٦٣ من رواية زهير بن حرب، ولم يذكر فيه «عن أبي ميمونة». وهو خطأ ناسخ أو طابع يقينًا. فإن هذه الرواية نقلها ابن القيم من المحلى لابن حزم. ورواية ابن حزم فيها «عن أبي ميمونة».
ووقع الخطأ في مسند الشافعي بترتيب الشيخ محمَّد عابد السندي الذي طبع في مصر أخيرًا سنة ١٩٥١ إفرنجية، بتصحيح رجل ينتسب إلى علماء الأزهر، وهم منه برآء، يسمى: يوسف على الزواوي، وهو جاسوس إنجليزي ملعون، انكشف أمره في مصر، فهرب منها في العام الماضي إلى سادته الإنجليز. وقع إسناد الحديث في هذا الكتاب ٢: ٦٢، ٦٣ هكذا: «أخبرنا ابن عيينة عن زياد بن سعد، قال أبو محمَّد: أظنه هلال بن أبي ميمونة، عن أبي هريرة»! ففات هذا الجاسوس الجاهل أن «زياد بن سعد» غير «هلال بن أبي ميمونة»، بل هو تلميذه، فأسقط حرف «عن» بعد كلمة «أظنه»، ثم جهل مصدر الإسناد. فحذف منه «عن

٧٤٧٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ أَنَا سَأَلْتُهُ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنِ اتَّبَعَهَا حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ شَأْنِهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ أَصْغَرُهُمَا، أَوْ أَحَدُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ. [كتب (٧٣٤٧)، رسالة (٧٣٥٣)]

٧٤٧١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الجَنَّةُ وَالعُمْرَتَانِ أَوِ العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ تُكَفِّرُ(١) مَا بَيْنَهُمَا. [كتب (٧٣٤٨)، رسالة (٧٣٥٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يكفر».

أبي ميمونة». وزاد جهلًا فضبط اللام من «هلال» بالرفع!!

وصواب هذا الإسناد أنه الإسناد الذي في الأم، ولكن رواية مسند الشافعي أصلها رواية أبي العباس الأصم عن أبي محمَّد الربيع بن سليمان. فحين جاء الإسناد في كتاب (الأم) لم يتردد فيه الربيع ولم يشك. والراجح عندي أنه شك فيه حين حدث به مرة أخرى من حفظه. فقال: «أظنه عن هلال بن أبي ميمونة».

ولكنه أثبت فيه زيادة «عن أبي ميمونة» على الصواب. فليس الخطأ في حذفه من رواية مسند الشافعي، بل هو من الطابع على غالب الظن.

ورواية الأصم -التي في مسند الشافعي- هي التي رواها البيهقي ٨: ٣ من طريقه: «أنبأنا الربيع، أنبأنا الشافعي، أنبأنا ابن عيينة، عن زياد بن سعد، قال أبو محمَّد [هو الربيع]: أظنه عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة» ... على الصواب.

وانظر أيضًا في معنى حضانة الولد: ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٦٧٠٧ .

[كتب: ٧٣٤٧] إسناده صحيح. سمي: سبق توثيقه: ٧٢٢٤، وهو من شيوخ سفيان بن عيينة. ولكن وقع هنا في ح م «سفيان أنا سالمة»! مما يوهم أن بين سفيان وسمي راويًا اسمه «سالمة»! وما في الرواة من يسمى بهذا. والتصويب من المخطوطتين: ص ك. صوابه ما أثبتناه: «أنا سألته». يعني أن الإمام أحمد سأل سفيان عن هذا الحديث، فحدثه به، بهذا الإسناد.

والحديث رواه أبو داود: ٣١٦٨ (٣: ١٧٥ عون المعبود) عن مسدد عن سفيان، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ١: ٢٥٩، من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحو معناه. وقال فيه: «أصغرهما مثل أُحُد»، ولم يشك.

وقد مضى من وجه آخر عن أبي هريرة، بنحوه: ٧١٨٨ . وأشرنا إلى بعض تخريجه هناك.

[كتب: ٧٣٤٨] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ: ٣٤٦، عن سمي، بهذا الإسناد. ولكنه قدم في اللفظ «العمرة» على «الحج».

ورواه البخاري ٣: ٤٧٦، ومسلم ١: ٣٨٢ من طريق مالك. ورواه مسلم أيضًا بعده من طريق سفيان عن سمي، به، ولم يذكر لفظه؛ بل أحال على رواية مالك.

ورواه أصحاب السنن إلا أبا داود، كما في المنتقى: ٢٣١٣ .

وقال الحافظ في الفتح: «قال ابن عبد البر: تفرد سمي بهذا الحديث، واحتاج إليه الناس فيه، فرواه عنه مالك والسفيانان وغيرهما، حتى أن سهيل بن أبي صالح حدث به عن سمي عن أبي صالح، فكأن سهيلًا لم يسمعه من أبيه، وتحقق بذلك تفرد سمي به. فهو من غرائب الصحيح». أقول: ورواية سهيل عن سمي -التي أشار إليها الحافظ- رواها مسلم أيضًا.

المبرور: قال ابن الأثير: «هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم. وقيل: هو المقبول المقابل بالبر، وهو الثواب». وقال الحافظ: «ووقع عند أحمد وغيره، من حديث جابر مرفوعًا: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، قيل: يا رسول الله، ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام». فهذا تفسير المراد بالبرّ في الحج. وحديث جابر هذا سيأتي في المسند: ١٤٥٣٤ . وأشار إليه الحافظ مرة أخرى قبل ذلك في الفتح ٣: ٣٠٢، وذكر أنه رواه الحاكم أيضًا، ثم قال: «وفي إسناده ضعف، فلو ثبت لكان هو المتعين، دون غيره».

٧٤٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَسْتَعِيذُ مِنْ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثِ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ، أَوْ جَهْدِ[1] الْبَلاَءِ قَالَ سُفْيَانُ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ. [كتب (٧٣٤٩)، رسالة (٧٣٥٥)]

٧٤٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، عَنْ مَوْلَى ابْنِ أَبِي رُهْمٍ[2] سَمِعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم اسْتَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ امْرَأَةً مُتَطَيِّبَةً، فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أَمَةَ الجَبَّارِ فَقَالَتِ المَسْجِدَ، فَقَالَ وَلَهُ تَطَيَّبْتِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّهُ قَالَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا مُتَطَيِّبَةً تُرِيدُ المَسْجِدَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهَا صَلاَةً حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ مِنْهُ غُسْلَهَا مِنَ الجَنَابَةِ. [كتب (٧٣٥٠)، رسالة (٧٣٥٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وجَهْدِ».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «عن مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ».

[كتب: ٧٣٤٩] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١١: ١٢٥، عن ابن المديني، ومسلم ٢: ٣١٤، عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب -ثلاثتهم عن سفيان، به. ولكن في روايتهما: «يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء»، واللفظ للبخاري. ولم يذكرا عدد «هؤلاء الثلاث». وفي رواية البخاري: «قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهنَّ هي». وفي رواية مسلم عن عمرو الناقد: «قال سفيان: أشك أني زدت واحدة منها».

ورواه البخاري أيضًا ١١: ٤٤٩ عن مسدد عن سفيان، بهذا الإسناد، بلفظ: «عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعوذوا بالله من جهد البلاء. . .»». فجعله حديثًا قوليًّا.

والظاهر عندي أن رواية أحمد عن سفيان أجودها، وأن سفيان شك بين لفظي «جهد القضاء» و«سوء القضاء». ولعله نسي بعد ذلك فزاد «جهد البلاء».

«الجهد» -بفتح الجيم وبضمها-: المشقة. و«درك الشقاء»: بفتح الراء، ويجوز إسكانها، وهو الإدراك واللحاق. والشقاء: الهلاك، ويطلق على السبب المؤدي إلى الهلاك. قاله الحافظ في الفتح.

[كتب: ٧٣٥٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن عُبيد الله. ولكن معناه صحيح؛ لثبوته من وجه آخر، كما سنذكر، إن شاء الله.

عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب: سبق بيان ضعفه: ٥٢٢٩ . ولكنه لم ينفرد برواية هذا الحديث.

مولى ابن أبي رُهم: لم يذكر اسمه في هذا الإسناد، كأنه مبهم. وقد بين في الروايات الأخر، أنه «عبيد بن أبي عبيد المدني، مولى أبي رُهم»، وهو تابعي ثقة. كما قال العجلي، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح ٢/ ٢/ ٤١١، ولم يذكر فيه جرحًا. وذكره ابن حبان في الثقات: ٢٦٩، قال: «عبيد بن أبي عبيد، مولى أبي رهم، واسم أبيه: كثير. يروي عن أبي هريرة، روى عنه عاصم بن عُبيد الله، وعاصم: يكتب حديثه». وحكى الحافظ في التهذيب ٧: ٧٠ أن البخاري روى عن مؤمل أن عبيدًا هذا هو «عبيد بن كثير»، ثم قال: «وجزم ابن حبان بما حكاه البخاري عن مؤمل، من أن اسم أبي عبيد: كثير».

و«رهم»: بضم الراء وسكون الهاء.

والحديث رواه ابن ماجة: ٤٠٠٢، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة «عن عاصم، عن مولى أبي رهم، واسمه: عبيد». فهي موافقة لرواية المسند هنا، بهذا الإسناد، وفيها زياده تسمية «مولى أبي رهم» بأنه «عبيد».

ورواه الطيالسي: ٢٥٥٧، عن شُعبة عن عاصم عن عبيد عن أبي هريرة، بنحوه، وزاد في آخره قول أبي هريرة للمرأة «فارجعي»، قال [يعني عبيدًا مولى أبي رهم]: «فرأيتها مولية».

وسيأتي في المسند: ٧٩٤٦ عن محمَّد بن جعفر عن شُعبة، به. وقال في آخره: «فاذهبي فاغتسلي»، ولم يذكر قوله: «فرأيتها مولية».

٧٤٧٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَ نِسْوَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقُلْنَ يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ مِنَ الرِّجَالِ، فَواعِدْنَا مِنْكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ قَالَ مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلاَنٍ وَأَتَاهُنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلِذَلِكَ الْمَوْعِدِ، قَالَ: فَكَانَ مِمَّا قَالَ لَهُنَّ، يَعْنِي مَا مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ ثَلاَثًا مِنَ الوَلَدِ تَحْتَسِبُهُنَّ إِلاَّ دَخَلَتِ الجَنَّةَ فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ أَوِ اثْنَانِ قَالَ أَوِ اثْنَانِ. [كتب (٧٣٥١)، رسالة (٧٣٥٧)]

ورواه أحمد أيضًا بنحوه: ٩٧٢٥، عن وكيع، و: ٩٩٣٩، عن عبد الرحمن بن مهدي -كلاهما عن سفيان وهو الثوري. عن عاصم بن عُبيد الله، عن عبيد مولى أبي رهم، به.

وكذلك رواه أبو داود: ٤١٧٤ (٤: ٢٨ عون المعبود)، عن محمَّد بن كثير، عن سفيان، وهو الثوري. ووقع في متن أبي داود، طبعة الشيخ محمَّد محيي الدين: «عن عبيد [الله] مولى أبي رهم»، وزيادة لفظ الجلالة بين علامتي الزيادة خطأ صرف، لا أدري مما جاء بها محققها!

ورواه أحمد أيضًا: ٨٧٥٨ من طريق ليث بن أبي سليم، عن عبد الكريم [وهو شيخ مجهول] عن مولى أبي رهم، به. مختصرًا.

وروى النسائي ٢: ٢٨٣ معناه مختصرًا من وجه آخر: قال: «أخبرنا محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم [هو المعروف أبوه بابن علية] قال: حدثنا سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد. قال: سمعت صفوان بن سليم -ولم أسمع من صفوان غيره- يحدث عن رجل ثقة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغتسل من الطيب كما تغتسل من الجنابة»».

وهذا إسناد صحيح؛ لولا إبهام الرجل الثقة راويه عن أبي هريرة. وقد يكون هذا الرجل هو «عبيد مولى أبي رهم»، راويه هنا، وقد يكون «موسى بن يسار» -الذي سنشير إلى روايته، وقد يكون غيرهما. وهو على كل حال يصلح للمتابعة والاستشهاد؛ إذ وصفه صفوان بن سليم بأنه ثقة، مع رجحان أنه من التابعين. وإن لم يصح هذا الإسناد من أجل هذا الإبهام.

وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه من وجه آخر: فقال المنذري في الترغيب ٣: ٩٤، ٩٥:

«وعن موسى بن يسار، قال: مرَّت بأبي هريرة امرأةٌ، وريحها تَعْصِف، فقال لها: أين تريدين يا أمة الجبار؟ قالت: إلى المسجد، قال: وتَطَيَّبْتِ؟ قالت: نعم، قال: فارجعي فاغتسلي؛ فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يَقْبل الله من امرأة صلاةً خرجت إلى المسجد وريحها تَعْصِفُ، حتى ترجعَ فتغتسل»».

قال المنذري: «رواه ابن خزيمة في صحيحه، قال: باب إيجاب الغسل على المطيبة للخروج إلى المسجد، ونفى قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغتسل، إن صح الخبر. قال الحافظ [هو المنذري]: إسناده متصل، ورواته ثقات. وعمرو بن هاشم البيروتي: ثقة، وفيه كلام لا يضر. وقد رواه أبو داود وابن ماجة من طريق عاصم بن عُبيد الله، وقد مشاه بعضهم، ولا يحتج به. وإنما أمرت بالغسل؛ لذهاب رائحتها».

وموسى بن يسار: هو المطلبي المدني، وهو عم محمَّد بن إسحاق صاحب السيرة، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين، وقال البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٩٨: «سمع أبا هريرة». وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٦٨ . وعمرو بن هاشم البيروتي: قال الذهبي في الميزان: «صدوق، قد وثق». ونقل عن ابن عدي قال: «ليس به بأس».

فهذه أيضًا متابعة جيدة لرواية عاصم بن عُبيد الله، وعبد الكريم، عن عبيد مولى أبي رهم، وقد يكون هو وموسى بن يسار شهدا معًا الحادثة حين تحدث أبو هريرة. وقد تكونان واقعتين متحدتي المعنى. وهذا كافٍ في إثبات صحة الحديث.

[كتب: ٧٣٥١] إسناده صحيح. ولم أجده كاملًا بهذا السياق عن أبي هريرة، إلا في هذا الموضع. وسيأتي مختصرًا: ٨٩٠٣، عن قتيبة، عن عبد العزيز بن محمَّد، عن سهيل، بهذا الإسناد. ولكن أشار إليه الشيخان بإيجاز، كما سيأتي: فقد روى أبو صالح السمان، وهو والد سهيل -نحوه هذه القصة، عن أبي سعيد الخدري أيضًا: وستأتي في المسند: ١١٣١٦، ١١٧٠٩، من رواية شُعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن ذكوان، وهو أبو صالح السمان، عن أبي سعيد.

ورواه البخاري ١: ١٧٥، و٣: ٩٧، من طريق شُعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني. ورواه أيضًا ١٣: ٢٤٨ من طريق أبي عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني.

ورواه مسلم ٢: ٢٩٤ من طريق أبي عوانة، ثم من طريق شُعبة، وأحال لفظه على رواية أبي عوانة. ثم أشار الشيخان إلى رواية

٧٤٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عَليه وَسلم اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ. [كتب (٧٣٥٢)، رسالة (٧٣٥٨)]

أبي هريرة. فقال البخاري في الموضع الأول -بعد رواية شُعبة-: «وعن عبد الرحمن بن الأصبهاني، قال: سمعت أبا حازم عن أبي هريرة، قال: ثلاثة لم يبلغوا الحنث». وقال مسلم -بعد رواية شُعبة-: «وزادا جميعًا [يعني محمَّد بن جعفر ومعاذ بن معاذ] عن شُعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة، قال: ثلاثة لم يبلغوا الحنث».

وقال البخاري في الموضع الثاني ٣: ٩٨: «وقال شريك، عن ابن الأصبهاني: حدثني أبو صالح، عن أبي سعيد، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو هريرة: لم يبلغوا الحنث».

فهذه إشارة من البخاري كعادته إلى ثبوت هذا الحديث، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة، كثبوته من رواية أبي حازم عن أبي هريرة. وجاء بها تعليقًا بقوله: «وقال شريك»، لأن روايات شريك ليست على شرطه في الصحيح.

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود: ٣٩٩٥ . ومضى مثل هذا المعنى خطابًا للرجال: ٤٣١٤ .

قوله: «تحتسبهن» أي: تحسب أجرها على الله في الصبر على المصيبة.

[كتب: ٧٣٥٢]إسناده صحيح. حمزة بن المغيرة بن نشيط -بفتح النون- المخزومي الكوفي العابد: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٤٤، فلم يذكر فيه جرحًا، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٢١٤، ٢١٥، وروى عن ابن معين قال: «ليس به بأس».

وسفيان بن عيينة يروي عن سهيل مباشرة حديثًا كثيرًا؛ ولكنه لم يسمع منه هذا الحديث، فرواه عن حمزة عن سهيل.

والقسم الثاني من الحديث في لعن من اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ثابت بأسانيد صحاح كثيرة، من حديث أبي هريرة، منها مما سيأتي: ٧٨١٣، ١٠٧٢٧ وهو ثابت عن غير أبي هريرة أيضًا.

وأمَّا القسم الأول منه: «اللهم لا تجعل قبري وثنًا». فقد أشار إليه البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم، كلاهما في ترجمة حمزة بن المغيرة.

قال البخاري: «حمزة بن المغيرة: عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تتخذوا قبري وثنًا». قال علي [هو ابن المديني]: حدثنا سفيان، حدثنا حمزة. وقال الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا حمزة».

فرواه البخاري -كما ترى- عن شيخين عن سفيان.

وقال ابن أبي حاتم: «أخبرنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إليَّ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سألت يحيى بن معين عن حمزة بن المغيرة الكوفي، الذي يروي عنه ابن عيينة حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تجعلوا قبري وثنًا»، قال: ليس به بأس».

وقد رواه مالك في الموطأ: ١٧٢ من وجه آخر: «مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم لا تجعل قبري وثنًا يُعبد؛ اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»». وهذا حديث مرسل.

ورواه ابن سعد في الطبقات ٢/ ٢/ ٣٥، عن معن بن عيسى، عن مالك. وقال السيوطي في شرح الموطأ ١: ١٨٦: «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث. وهو حديث غريب، لا يكاد يوجد. قال: وزعم البزار أن مالكًا لم يتابعه أحد على هذا الحديث إلا عمر بن محمَّد عن زيد بن أسلم، وليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه، إلا من هذا الوجه، لا إسناد له غيره، إلا أن عمر بن محمَّد أسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم. وعمر بن محمَّد: ثقة، روى عنه الثوري وجماعة. قال: وأما قوله: «اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» فإنه محفوظ من طرق كثيرة صحاح. هذا كلام البزار. قال ابن عبد البر: مالك عند جميعهم حجة فيما نقل، وقد أسند حديثه هذا عمر بن محمَّد، وهو من ثقات أشراف أهل المدينة، روى عنه مالك بن أنس والثوري وسليمان بن بلال. وهو عمر بن محمَّد [بن زيد] بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. فهذا الحديث صحيح عند من قال بمراسيل الثقات وعند من قال بالمسند؛ لإسناد عمر بن محمَّد له، وهو ممن تقبل زيادته. ثم أسنده من كتاب البزار، من طريق عمر بن محمَّد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، مرفوعًا، بلفظ الموطأ، سواء. ومن كتاب العقيلي، من طريق سفيان، عن حمزة بن المغيرة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

٧٤٧٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَالآخَرِ دَاءً. [كتب (٧٣٥٣)، رسالة (٧٣٥٩)]

٧٤٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا ابْنُ عَجْلاَنَ وَقُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ، فَقَالَ سُفْيَانُ هُو هَكَذَا، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ يَقُولُ بِاسْمِكَ يَا رَبِّي[1] وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفِظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ. [كتب (٧٣٥٤)، رسالة (٧٣٦٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بِاسْمِكَ رَبِّي».

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم لا تجعل قبري وثنًا، لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»».

وقد وقع في مطبوعة السيوطي بعض الخطأ. فاسم «سليمان بن بلال» كتب «سليم»، و«سهيل بن أبي صالح» كتب «سهيل بن صالح». وهو خطأ مطبعي يقينًا، صححناه من شرح الزرقاني ١: ٣١٤، فهو فيما أظن ينقل عن السيوطي. وزدنا في نسب «عمر بن محمَّد» [بن زيد]، لأنه هكذا في عمود النسب.

وقد أفدنا من نقل السيوطي عن ابن عبد البر: أن العقيلي روى الحديث الذي هنا، من الوجه الذي رواه أحمد: من رواية سفيان عن حمزة بن المغيرة.

أمَّا حديث أبي سعيد الخدري -الذي نسبه ابن عبد البر للبزار- فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٢٨ بنحو هذا، وقال: «رواه البزار، وفيه عمر بن صهبان، وقد اجتمعوا على ضعفه». وانظر: ٣١١٨ .

[كتب: ٧٣٥٣] إسناده صحيح. ابن العجلان: هو محمَّد بن عجلان.

سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري. والحديث مختصر: ٧١٤١ .

[كتب: ٧٣٥٤] إسناده صحيح. وابن العجلان: هو محمَّد.

وقوله أثناء الإسناد: «وقرئ على سفيان: عن سعيد» -يريد به الإمام أحمد: أن سفيان بن عيينة حدثهم بأول الإسناد، فقال: «حدثنا ابن عجلان»، ثم قرئ عليه تمام الإسناد ومتن الحديث من أول قوله: «عن سعيد». فالذي يرويه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري -هو ابن عجلان، شيخ سفيان. ولا يراد به ما يخطئ غير العارف، فيظنه أنه من رواية سفيان عن سعيد مباشرة. فلم يكن ذلك قط.

وقول سفيان: «هو هكذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم» إلخ، معناه أنه قرئ على سفيان متن الحديث عن أبي هريرة: «كان يقول» -فشرح سفيان ذلك بأنه هو هكذا في روايته، وأنه ليس على ظاهره، أن أبا هريرة هو الذي كان يقول، وأن مراد أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا وضع جنبه: «باسمك ربي» إلخ.

وقد اختلف الرواة الحفاظ على سعيد بن أبي سعيد المقبري في هذا الحديث: أهو «عن سعيد عن أبي هريرة» مباشرة؟ أم هو «عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة»؟ وكلها طرق صحاح. فهو عندنا من المزيد في متصل الأسانيد، فلعل سعيدًا سمعه من أبي هريرة، وكان أبوه قد حدَّثه به قبل ذلك، أو ثبته أبوه في شيء منه.

وقد رواه الترمذي ٤: ٢٣١ من هذا الوجه، وروايته مطولة فيها فوائد زائدة. وسيأتي مطولًا من أوجه أخر سنذكرها بعد؛ ولكن رواية الترمذي أطول وأجدر أن نثبتها هنا:

قال الترمذي: «حدثنا ابن أبي عُمر المكي، حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه، فلينفضه بصَنِفَةِ إزاره، ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه بعده، فإذا اضطجع فليقل: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعُه، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإنْ أرسلتها فاحفظْها بما تحفظُ به عبادك الصالحين، فإذا استيقظ فليقل: الحمد لله الذي عافاني في جسدي، وردَّ عليَّ روحي، وأذن لي بذكره»».

قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن».

٧٤٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ لاَ أَدْرِي عَمَّنْ سُئِلَ سُفْيَانُ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ أُثَالٍ، فَقَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ أَسَرُوهُ أَخَذُوهُ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِ قَالَ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ إِنْ تَقْتُلْ

و«صنفة الإزار» -بفتح الصاد المهملة وكسر النون-: طرفه مما يلي طرته. ورواه ابن السُّني في عمل اليوم والليلة: ٧٦١ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، عن محمَّد بن عجلان، بهذا الإسناد مختصرًا، لم يذكر آخره فيما يقول: «إذا استيقظ». وكذلك الروايات الآتية كلها ليس فيها هذه الزيادة.

وكذلك رواه البخاري ١٣: ٣٢٠-٤٢١، من طريق مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، مختصرًا أيضًا. ثم أشار إلى رواية ابن عجلان إياه عن سعيد، عن أبي هريرة.

وقد رواه أيضًا عن سعيد المقبري: عبد الله بن عمر العمري، وأخوه عُبيد الله بن عمر:

أمَّا «عبد الله» -بالتكبير بسكون الموحدة- فإني لم أجد اختلافًا عنه في أنه «عن سعيد عن أبي هريرة».

فرواه أحمد فيما سيأتي: ٧٩٢٥، عن يزيد -وهو ابن هارون-: «أخبرنا عبد الله بن عمر، عن المقبري، عن أبي هريرة». ورواه أيضًا: ٩٥٨٧، عن يحيى -وهو القطان- «عن عبد الله، قال: حدثني سعيد، عن أبي هريرة». ولم أجده من رواية عبد الله في غيرهما.

وأمَّا «عُبيد الله بن عمر» بالتصغير، فاختلف الرواة عنه الحفاظ:

فرواه عنه: زهير بن معاوية، وأنس بن عياض، وعبدة بن سليمان، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي: كلهم رووه عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة:

فرواه أحمد: ٩٥٨٨، عن أحمد بن عبد الملك الحراني، ورواه البخاري ١١: ١٠٧، ١٠٨، وأبو داود: ٥٠٥٠ (٤: ٤٧٢ عون المعبود)، كلاهما عن أحمد بن يونس، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة: ٧٠٤ من طريق سعيد بن حفص النفيلي، ثلاثتهم -أعني أحمد بن عبد الملك، وأحمد بن يونس، وسعيد بن حفص-: عن زهير بن معاوية، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ٢: ٣١٥ عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن أنس بن عياض، عن عُبيد الله، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم أيضًا، عن أبي كريب، عن عبدة بن سليمان عن عُبيد الله، به.

ورواه أحمد: ٩٤٥٠، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن عُبيد الله، بهذا الإسناد.

فهؤلاء رووه عن عُبيد الله، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة. وخالفهم: الزهري، وحماد بن زيد، وعبد الله بن نُمير -فرووه عن عُبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. لم يذكروا فيه «عن أبيه»:

فرواه أحمد: ٧٧٩٨، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه الدارمي ٢: ٢٩٠، عن حمَّاد بن زيد، عن عُبيد الله، بهذا الإسناد.

وكذلك رواه ابن ماجة: ٣٨٧٤، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نُمير، عن عُبيد الله، به.

وقد أشار البخاري في الصحيح إلى هذا الخلاف على «عُبيد الله»، وعلى «سعيد المقبري»: فقال -بعد روايته من طريق زهير عن عُبيد الله-: «تابعه أبو ضمرة [هو أنس بن عياض]، وإسماعيل بن زكريا، عن عُبيد الله. وقال يحيى بن سعيد، وبشر: عن عُبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه مالك، وابن عجلان: عن سعيد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم». وأشار إليه مرَّة أخرى بعد روايته من طريق مالك، فقال: «تابعه يحيى، وبشر بن المفضل: عن عُبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وزاد زهير، وأبو ضمرة، وإسماعيل بن زكريا: عن عُبيد الله، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه ابن عجلان: عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وأفاض الحافظ في الفتح، في الموضع الأول ١١: ١٠٨-١١٠، في تخريج هذه الروايات التي أشار إليها البخاري، وزاد غيرها أيضًا. وكان مما أشار إليه أيضًا أن رواية «الحمادين»، يعني حمَّاد بن زيد وحماد بن سلمة، موقوفة. ولكن رواية حمَّاد بن زيد التي ذكرناها من سنن الدارمي مرفوعة غير موقوفة، فيستدرك ذلك عليه، والحمد لله.

تَقْتُلْ ذَا دَم، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدْ مَالًا تُعْطَ مَالًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِهِ، قَالَ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَم، وَإِنْ تُرِدِ المَالَ تُعْطَ المَالَ، قَالَ: فَبَدَا لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، فَأَطْلَقَهُ وَقَذَفَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي قَلْبِهِ، قَالَ: فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى بِئْرِ الأَنْصَارِ فَغَسَّلُوهُ، فَأَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَمْسَيْتُ، وَإِنَّ وَجْهَكَ كَانَ أَبْغَضَ الوُجُوهِ إِلَيَّ وَدِينَكَ أَبْغَضَ الدِّينِ إِلَيَّ وَبَلَدَكَ أَبْغَضَ البُلْدَانِ إِلَيَّ، فَأَصْبَحْتُ وَإِنَّ دِينَكَ أَحَبُّ الأَدْيَانِ إِلَيَّ وَوَجْهَكَ أَحَبُّ الوُجُوهِ إِلَيَّ لاَ يَأْتِي قُرَيْشًا[(١)] حَبَّةٌ مِنَ اليَمَامَةِ حَتَّى قَالَ عُمَرُ لَقَدْ كَانَ وَاللهِ فِي عَيْنِي أَصْغَرَ مِنَ الخِنْزِيرِ، وَإِنَّهُ فِي عَيْنِي أَعْظَمُ مِنَ الجَبَلِ خَلَّى عَنْهُ، فَأَتَى اليَمَامَةَ حَبَسَ عَنْهُمْ فَضَجُّوا وَضَجِرُوا فَكَتَبُوا تَأْمُرُ[(٢)] الصِّلَةَ قَالَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ وسَمِعْتُهُ[(٣)] يَقُولُ عَنْ سُفْيَانَ، سَمِعْتُ ابْنَ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم. [كتب (٧٣٥٥)، رسالة (٧٣٦١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قرشيًا».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «بأمر».

(٣) القائل وسمعته هو عبد الله بن أحمد راوي «المسند» عن أبيه.

[كتب: ٧٣٥٥] إسناده صحيح. وهو من رواية سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أيضًا. ولكن ترتيب السياق في الإسناد يحتاج إلى بيان: فالظاهر عندي: أن الذي شك في وصله، فقال: «إن شاء الله»، بعد قوله: «عن أبي هريرة» -هو الإمام أحمد. وأحمد هو الذي يقول: «قال سفيان، الذي سمعناه منه. . . عن ثمامة بن أثال». يريد: أن سفيان قال القصة الآتية قراءة عليه. وأنه سمع منه قوله: «عن ابن عجلان». ثم قرئ على سفيان باقي الإسناد، وهو «عن سعيد عن أبي هريرة»، وقرئ عليه متن الحديث، من أول قوله: «كان المسلمون». وجاء بين ذلك بجملة معترضة، يشرح بها الضمير في قوله: «كان المسلمون أسروه» بأن هذا الأسير هو «ثمامة بن أثال»، ويبين سبب إتيان سفيان بالضمير في قوله: «أسروه» بدل ذكره باسمه -بأن سفيان سئل عنه، ولكنه لم يجزم بسماع السؤال، فقال: «لا أدري عمن سئل سفيان»، أسُئل «عن ثمامة بن أثال»؟ وسكت الإمام أحمد على ذلك، وذكر متن الحديث؛ لأنه يعرف موقنًا أن هذه القصة هي في شأن «ثمامة». ولكنه أثبت شكه فيمن سأل السائل؛ إذ لم يسمع لفظه بالسؤال، وعرفه من القرائن والسياق.

ثم أراد الإمام أحمد أن يؤكد معنى الإسناد، فأعاده في آخر الحديث، بما حكاه ابنه عبد الله: قال: «وسمعته» يعني أباه، «يقول: عن سفيان. . . ».

أمَّا الحديث نفسه، فإنه صحيح ثابت عن أبي هريرة -وإن شك فيه أحمد أو سفيان. ولم أجده -فيما وصل إليَّ- من رواية سفيان، ولا من رواية ابن عجلان. وإنما وجدته مطولًا من رواية الليث بن سعد، ومن رواية عبد الحميد بن جعفر -كلاهما عن سعيد المقبري. ووجدته مختصرًا من رواية عبد الله بن عمر العمري، عن سعيد:

فرواه أحمد: ٩٨٣٢، عن حجاج، وهو ابن محمَّد، عن ليث، وهو ابن سعد، عن سعيد، وهو المقبري: «أنه سمع أبا هريرة يقول. . . ».

وكذلك رواه البخاري ٨: ٦٨، ٦٩، عن عبد الله بن يوسف، ومسلم ٢: ٥٦ عن قتيبة بن سعيد، وأبو داود: ٢٦٧٩ (٣: ٩، ١٠ عون المعبود) عن عيسى بن حمَّاد المصري وقتيبة -كلهم عن الليث بن سعد، به. إلا أن أبا داود ذكر منه إلى إسلام ثمامة، ثم قال: «وساق الحديث».

وروى البخاري قطعة منه في ٤ مواضع بالإسناد نفسه ١: ٤٦٢، ٤٦٥، و٥: ٥٤، ٥٥ .

ورواه مسلم، من طريق أبي بكر الحنفي، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري «أنه سمع أبا هريرة يقول». ولم يسق لفظه، بل أحال على رواية الليث قبله.

ونقله ابن كثير في التاريخ ٥: ٤٨، ٤٩ من رواية البخاري المطولة.

وروى أحمد قطعة منه: ٨٠٢٤، ١٠٢٧٣، من حديث عبد الله بن عمر، وهو العمري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

٧٤٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوايَةً: خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ أَوَّلُهَا. [كتب (٧٣٥٦)، رسالة (٧٣٦٢)]

٧٤٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ قَالَ: فَأَهْدَى لَهُ نَاقَةً، يَعْنِي قَوْلَهُ قَالَ: لاَ أَتَّهِبُ إِلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ. [كتب (٧٣٥٧)، رسالة (٧٣٦٣)]

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب: ٧٩، ٨٠ قصة ثمامة هذه مختصرة ومطولة، دون إسناد: قال في المختصرة: «ذكر عبد الرزاق عن عُبيد الله وعبد الله، ابني عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة . . .». وقال في المطولة: «وروى عمارة بن غزية، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . . . ». ثم قال بعد سياقتها: «وروى ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، نحو حديث عمارة بن غزية، ولم يذكر الشعر». وهذه إشارة من ابن عبد البر إلى رواية المسند التي هنا.

وفي رواية سفيان عن ابن عجلان -هذه التي في المسند- فوائد لم تذكر في رواية الليث، وسنشير إليها، إن شاء الله.

وقد رواها مطولة -بأطول من هذه الروايات- ابن إسحاق عن سعيد المقبري: ساقها ابن الأثير في أسد الغابة ١: ٢٤٦، ٢٤٧، قال: «أخبرنا أبو جعفر عُبيد الله بن أحمد بن علي، بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة . . .».

و«ثمامة» -بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم- بن «أثال» -بضم الهمزة وتخفيف المثلثة وآخره لام- بن النعمان، من بني حنيفة بن لجيم، بضم اللام وفتح الجيم. مترجم في ابن سعد ٥: ٤٠١، والإصابة ١: ٢١١، وجمهرة الأنساب: ٢٩٣ .

وقوله: «إن تقتل تقتل ذا دم . . .»: يريد أنه عزيزٌ في قومه، يحفظون دمه، ويأخذون بثأره إن قُتل، وأنه من أهل الوفاء والشكر -شأن العربي الكريم: إذا أسديت إليه نعمة شكرها وحفظها. وعن ذلك إباؤه أن يسلم حتى أطلق من الإسار، أبَى أن يظن به أنه أسلم رهبة من السيف. وكان من حسن إسلامه ووفائه رضي الله عنه أن ثبت على الحق، حين ارتد قومه من أهل اليمامة مع مسيلمة الكذاب، وكان له شأن في قتال المرتدين.

وقوله: «لا يأتي قرشيًا حبّة من اليمامة . . .»: في رواية عمارة بن غزية، عند ابن عبد البر: «وكانت ميرة قريش ومنافعهم من اليمامة، ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتيهم منها، من ميرتهم ومنافعهم. فلما أضر بهم كتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عهدنا بك وأنت تأمر بصلة الرحم وتحض عليها، وإن ثمامة قد قطع عنا ميرتنا وأضر بنا، فإن رأيتَ أن تكتب إليه أن يخلي بيننا وبين ميرتنا فافعل. فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن خلِّ بين قومي وبين ميرتهم»».

وهذا يفسر المجمل في رواية سفيان عن ابن عجلان هنا من قوله: «فكتبوا: تأمر بالصلة، قال: وكتب إليه».

[كتب: ٧٣٥٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ١٢٩، من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. وفي المنتقى: ١٤٧٣: «ورواه الجماعة إلا البخاري».

[كتب: ٧٣٥٧] إسناده صحيح. وهو مختصر. ورواه النسائي ٢: ١٣٨ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقد هممت أن لا أقبل هدية، إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي، أو دوسي»».

وفي الحديث قصة ستأتي: ٧٩٠٥ من رواية أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: «أن أعرابيًا أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرةً، فعوضه ست بكرات، فتسخطه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: « . . . لقد هممت. . .»».

ورواه الترمذي ٤: ٣٧٩ من طريق أيوب، عن سعيد المقبري. ثم رواه أطول منه: ٣٨٠ من طريق محمَّد بن إسحاق، عن سعيد.

ورواه أبو داود: ٣٥٣٧ (٣: ٣١٤ عون المعبود) مختصرًا من طريق ابن إسحاق، عن سعيد، ولكن زاد فيه «عن أبيه»، عن أبي هريرة.

وأشار الحافظ في التلخيص: ٢٦٠، إلى أنه رواه أيضًا الحاكم، وصححه على شرط مسلم.

وقد مضى نحو هذه القصة: ٢٦٨٧ من حديث ابن عباس.

٧٤٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلاَ تُكَلِّفُونَهُ مِنَ العَمَلِ مَا لاَ يُطِيقُ. [كتب (٧٣٥٨)، رسالة (٧٣٦٤)]

٧٤٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثنا عَمْرٌو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنِ العَجْلاَنِ مَوْلَى فَاطِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلاَ يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ مَا لاَ يُطِيقُ. [كتب (٧٣٥٩)، رسالة (٧٣٦٥)]

٧٤٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَجْلاَنَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، يَعْنِي الحَيَّاتِ. [كتب (٧٣٦٠)، رسالة (٧٣٦٦)]

٧٤٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا ابْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

[كتب: ٧٣٥٨] إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة. ابن عجلان: هو محمَّد.

بكير: هو ابن عبد الله بن الأشج، سبق توثيقه: ١٤٤٦، ٥٨٩٧، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/١/٤٠٣، ٤٠٤ .

عجلان: هو المدني، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وهو تابعي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٦١، وصرح بأنه سمع أبا هريرة. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/٢/١٨ . وهو غير «عجلان المدني، مولى المشمعل» الذي يروي عن أبي هريرة أيضًا، كما بينا الفرق بينهما: ٧١٩٨ .

ومحمد بن عجلان يروي عن أبيه مباشرة، ويروي عنه أيضًا بالواسطة، كما في هذا الحديث.

والحديث رواه الشافعي في الأم ٥: ٩٠ (٢: ٦٦ مسند الشافعي بترتيب عابد السندي)، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه مالك في الموطأ: ٩٨٠، بلاغًا بدون إسناد: «مالك: أنه بلغه أن أبا هريرة قال»، فذكره مرفوعًا. وقال ابن عبد البر في التقصي: ٨٠٩: «هذا الحديث رواه إبراهيم بن طهمان، عن مالك بن أنس، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتابعه على هذا الإسناد الثوري. ورواه ابن عيينة وغيره، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عجلان أبي محمَّد، عن أبي هريرة. وهذا الإسناد هو الصحيح عند أهل العلم بالنقل.

وسيأتي الحديث عقب هذا، من رواية عمرو بن الحرث عن بكير. ومن هذا الوجه رواه مسلم في صحيحه، كما سنذكر. وهذا - فيما أرى- هو الذي يشير إليه ابن عبد البر حين قال: «ورواه ابن عيينة وغيره».

[كتب: ٧٣٥٩] إسناده صحيح.

هارون: هو ابن معروف.

ابن وهب: هو عبد الله. عمرو: هو ابن الحرث المصري.

والحديث مكرر ما قبله. ورواه مسلم ٢: ٢١، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٣٦٠] إسناده صحيح. وهو مختصر. فرواه أبو داود: ٥٢٤٨ (٤: ٥٣٤ عون المعبود) عن إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، بهذا الإسناد. وزاد في آخره: «ومن ترك شيئًا منهنَّ خيفةً فليس منَّا».

وسيأتي مطولًا بنحوه: ٩٥٨٦، ١٠٧٥٢، ولكنه فيهما من رواية ابن عجلان عن أبيه، دون واسطة «بكير بن عبد الله». وصرح ابن عجلان في أولهما بالسماع من أبيه، قال: «سمعت أبي»، فالظاهر أنه سمعه من بكير، ثم سمعه من أبيه، فحدث به على الوجهين.

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عباس: ٢٠٣٧، ٣٢٥٤ . وقريب من معناه من حديث ابن مسعود: ٣٩٨٤ . وانظر أيضًا ما مضى من حديث ابن عمر: ٤٥٥٧ .

بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَمَا أَمَرْتُكُمْ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.

[كتب (٧٣٦١)، رسالة (٧٣٦٧)]

٧٤٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ[1] ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ، وَلاَ يَسْتَطِيبُ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ. [كتب (٧٣٦٢)، رسالة (٧٣٦٨)]

٧٤٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ: عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ[2].

قَالَ سُفْيَانُ لاَ يُرَشُّ[3] فِي وَجْهِهِ تَمْسَحُهُ. [كتب (٧٣٦٣)، رسالة (٧٣٦٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «حَدَّثنا».

(٢) تمامه: «رَحِمَ اللهُ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّى، وَأَيقَظَ امرَأَتَهُ فَصَلَّت، فَإِن أَبَت نَضَحَ فِي وَجهِهَا المَاءَ، وَرَحِمَ اللهُ امرَأَةً قَامَت مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّت، وَأَيقَظَت زَوجَهَا فَصَلَّى، فَإِن أَبَى نَضَحَت فِي وَجهِهِ المَاءَ».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «لا تَرُش».

[كتب: ٧٣٦١] إسناده صحيح. وهو هنا من رواية سفيان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة. ولسفيان فيه إسناد آخر: رواه أيضًا عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -عند ابن حبان في صحيحه، رقم: ١٧ بشرحنا، رواه من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان. وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٢١ عن ابن أبي عمر، عن سفيان. ولكنه لم يذكر لفظه كله؛ بل أحاله على رواية أخرى قبله.

والحديث ثابت عن أبي هريرة مطولًا ومختصرًا من أوجه كثيرة، أشرنا إلى كثير منها في ذلك الموضع من ابن حبان، وفي شرح الأحاديث التي بعده هناك: ١٨، ١٩، ٢٠ .

وسيأتي في المسند: ٩٥١٩، من رواية يحيى عن ابن عجلان عن أبيه. وسيأتي أيضًا من أوجه أخر: ٧٤٩٢، ٨١٢٩، ٩٧٧٩، ٩٨٨٨، ١٠٠٢٩، ١٠٢٦٠، ١٠٤٣٤ .

وانظر كثيرًا من طرقه أيضًا: في البخاري ١٣: ٢١٩-٢٢١، وموطأ محمَّد بن الحسن: ٤٠٦، وصحيح مسلم ١: ٣٧٩، و٢: ٢٢١، والترمذي ٣: ٣٧٩، والنسائي ٢: ٢، وابن ماجة رقم: ٢ .

[كتب: ٧٣٦٢] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة بنحوه: ٣١٣، عن محمَّد بن الصباح، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود رقم: ٨ (١: ٧ عون المعبود) من طريق ابن المبارك، والنسائي ١: ١٦، من طريق يحيى بن سعيد، وابن حبان في صحيحه ٢: ٦١١ (من مخطوطة الإحسان) من طريق وُهَيْب: ثلاثتهم عن ابن عجلان، به.

وروى مسلم ١: ٨٨ منه، النهي عن استقبال القبلة واستدبارها من طريق سهيل، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قوله: «ولا يستطيب»: قال ابن الأثير: «الاستطابة والإطابة: كناية عن الاستنجاء؛ سمي بها من الطيب؛ لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء؛ أي يطهره».

[كتب: ٧٣٦٣] إسناده صحيح. سعيد: هو المقبري.

والحديث لم يذكر الإمام أحمد لفظه هنا كاملًا؛ بل أشار إلى أوله فقط، قاصدًا إلى ذكر تفسير سفيان حرفًا منه. ولم أجده في موضع آخر من رواية سفيان، بهذا الإسناد.

وسيأتي سياقه كاملًا: ٧٤٠٤، ٩٦٢٥، رواه أحمد في الموضعين، عن يحيى بن سعيد، عن محمَّد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا: «رحم الله رجلًا قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فصلَّت، فإن أبتْ نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلَّت، وأيقظتْ زوجها فصلى، فإن أَبَى نضحتْ في وجهه الماء».

٧٤٨٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[1]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. [كتب (٧٣٦٤)، رسالة (٧٣٧٠)]

٧٤٨٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبِي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم سَجَدَ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ﴾. [كتب (٧٣٦٥)، رسالة (٧٣٧١)]

٧٤٨٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبِي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مُفْلِسٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ. [كتب (٧٣٦٦)، رسالة (٧٣٧٢)]

---

(١) قوله: «بْنِ سَعِيد» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

فظهر من هذا أن لابن عجلان فيه شيخين: سعيد المقبري يرويه له عن أبي هريرة مباشرة، والقعقاع يرويه له عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وقصد سفيان -هنا- إلى تفسير «النضح» في هذا المقام، فإن أصل «النضح» الرش بالماء. لكن سفيان أراد أن يبين أنه ليس المراد به الرش في هذا السياق؛ لما في الرش من إزعاج النائم وقيامه فزعًا، وأبان أن المراد مسح الوجه بالماء، رفقًا بالنائم، ونشاطًا له من كسل النوم. ومع ذلك، فإن في بعض رواياته التعبير بالرَّش، بدل النضح، كما سنذكر. ولعل هذا من تصرف بعض الرواة.

والحديث رواه أبو داود: ١٣٠٨، ١٤٥٠ (١: ٥٠٤، ٥٤٣ عون المعبود)، والنسائي ١: ٢٣٩، وابن ماجة: ١٣٣٦، والحاكم في المستدرك ١: ٣٠٩ -كلهم من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. ورواية ابن ماجة هي التي فيها لفظ «الرش» بدل «النضح».

[كتب: ٧٣٦٤] إسناده صحيح.

يحيى: هو ابن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري المدني.

والحديث مكرر: ٧٢٣١ . مضى هناك من رواية مالك عن يحيى بن سعيد. وقد رواه مسلم أيضًا ١: ٣٨٩، من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٣٦٥] إسناده صحيح.

أبو بكر الأنصاري: هو أبو بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم. وأبو بكر المخزومي: هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام. وقد ذكرا بنسبيهما في روايات الترمذي والنسائي وابن ماجة.

والحديث رواه الترمذي ١: ٣٩٨ (رقم ٥٧٤ بشرحنا)، عن قتيبة بن سعيد، ورواه النسائي ١: ١٥٢، عن محمَّد بن منصور، وعن قتيبة أيضًا، ورواه ابن ماجة: ١٠٥٩، عن أبي بكر بن أبي شيبة -كلهم عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، ولم يذكر الترمذي لفظه؛ بل أحال على إسناد آخر قبله، سنشير إليه إن شاء الله. ولم يذكر ابن ماجة في آخره «واقرأ».

قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حسن صحيح». ثم قال: «وفي هذا الحديث أربعة من التابعين، بعضهم عن بعض». يريد: يحيى الأنصاري، وأبا بكر بن محمَّد بن عمرو، وعمر بن عبد العزيز، وأبا بكر بن الحرث. وقال ابن ماجة: «قال أبو بكر بن أبي شيبة: هذا الحديث -من حديث يحيى بن سعيد- ما سمعت أحدًا يذكره غيره». يعني غير سفيان بن عيينة شيخه.

وقد روى الحديث أيضًا مسلم ١: ١٦١، وأبو داود: ١٤٠٧ (١: ٥٣١ عون المعبود)، والترمذي ١: ٣٩٨، والنسائي: ١: ١٥٢ -كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة بنحوه. ورواه مسلم أيضًا والنسائي من أوجه أخر عن أبي هريرة. وانظر ما مضى: ٧١٤٠ .

[كتب: ٧٣٦٦] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧١٢٤، عن هشيم، عن يحيى، وهو ابن سعيد الأنصاري، بهذا الإسناد، نحوه.

٧٤٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُحَدِّثُكُمْ بِأَشْيَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قِصَارٍ لاَ يَشْرَبِ الرَّجُلُ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ. [كتب (٧٣٦٧)، رسالة (٧٣٧٣)]

٧٤٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم سَجَدَهُمَا بَعْدَ التَّسْلِيمِ. [كتب (٧٣٦٨)، رسالة (٧٣٧٤)]

٧٤٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ: اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الجَنَّةِ أَكْثَرُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِثْلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الجَنَّةِ أَعْزَبُ. [كتب (٧٣٦٩)، رسالة (٧٣٧٥)]

٧٤٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، سَمِعَ أَيُّوبُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِحْدَى صَلاَتَي العَشِيِّ إِمَّا الظُّهْرَ[١]، وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهَا العَصْرُ فَسَلَّمَ فِي اثْنَتَيْنِ[٢]، ثُمَّ أَتَى جِذْعًا كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ مُغْضَبًا، وَقَالَ سُفْيَانُ[٣]: ثُمَّ أَتَى جِذْعًا فِي القِبْلَةِ كَانَ يُسْنِدُ إِلَيْهِ ظَهْرَهُ، فَأَسْنَدَ إِلَيْهِ ظَهْرَهُ قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَقَالُوا قُصِرَتِ الصَّلاَةُ، وَفِي القَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ، فَقَالَ ذُو اليَدَيْنِ أَيْ رَسُولَ اللهِ قُصِرَتِ الصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ، قَالَ: مَا قُصِرَتِ الصَّلاَةُ وَمَا نَسِيتُ، قَالَ: فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالُوا: نَعَمْ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ كَسَجْدَتِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ. [كتب (٧٣٧٠)، رسالة (٧٣٧٦)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «إما الظهر أو العصر».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «ثنتين».

(٣) في طبعة الرسالة: «وقال سفيان مرة».

ووقع في بعض نسخ المسند خطأ في الإسناد من الناسخين: ففي ح «يحيى عن أبي بكير»، وفي ك «يحيى عن أبي بكر بن عبيد»! وكلاهما خطأ واضح. وثبت في الصواب في م. وسيأتي: ٧٣٨٤، عن سفيان، بهذا الإسناد وبإسناد آخر.

[كتب: ٧٣٦٧] إسناده صحيح.

وقد مضى بنحوه: ٧١٥٣، من رواية إسماعيل -وهو ابن علية- عن أيوب، بهذا الإسناد.

ورواية سفيان هذه رواها البخاري ١٠: ٧٨، عن ابن المديني عن سفيان: «حدثنا أيوب، قال: قال لنا عكرمة: ألا أخبركم بأشياء قصار، حدثنا بها أبو هريرة؟: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة، أو السقاء».

[كتب: ٧٣٦٨] إسناده صحيح. محمَّد: هو ابن سيرين. والحديث مختصر، مضى معناه مطولًا ٧٢٠٠، في قصة من رواية ابن عون عن ابن سيرين.

وقد رواه الترمذي ١: ٣٠٤ مختصرًا من رواية هشام بن حسان، عن ابن سيرين، ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه أيوب وغير واحد، عن ابن سيرين».

ورواه النسائي ١: ١٨٣ من طريق قتادة، ومن طريق ابن عون، وخالد الحذاء -ثلاثتم عن ابن سيرين، بنحوه.

وقوله: هنا «سجدهما»: يريد به سجدتي السهو.

[كتب: ٧٣٦٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٥٢. وانظر: ٧١٦٥.

[كتب: ٧٣٧٠] إسناده صحيح. وهو مختصر: ٧٢٠٠، إلا أن هذا فيه ذكر السجدتين للسهو، وذلك لم تذكر فيه السجدة الثانية.

٧٤٩٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي. [كتب (٧٣٧١)، رسالة (٧٣٧٧)]

٧٤٩٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي. [كتب (٧٣٧٢)، رسالة (٧٣٧٨)]

٧٤٩٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَفِظْتُ[(١)] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَهُ عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَمَرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلاَةِ العَقْرَبِ وَالحَيَّةِ. [كتب (٧٣٧٣)، رسالة (٧٣٧٩)]

٧٤٩٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قِيلَ لِسُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ قِيلَ لَهُ: عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؟ قَالَ: نَعَمْ: مَنِ ابْتَاعَ مُحَفَّلَةً، أَوْ مُصَرَّاةً فَهُو بِالخِيَارِ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهَا فَلْيَرُدَّهَا، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُمْسِكَهَا أَمْسَكَهَا[(٢)]. [كتب (٧٣٧٤)، رسالة (٧٣٨٠)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «حفظته».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «أنْ يُمْسِكَهَا أو أمْسَكَهَا».

وأشرنا إلى كثير من طرقه هناك.
ورواه مسلم ١: ١٦٠ عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة، بهذا الإسناد، إلا أنه ساقه مطولًا، بنحو الرواية الماضية. وقد مضى جزء منه مختصر بهذا الإسناد: ٧٣٦٨.
[كتب: ٧٣٧١] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٦: ٤٠٨، عن ابن المديني، ومسلم ٢: ١٦٨، عن أبي بكر بن أبي شيبة وآخرين، وأبو داود: ٤٩٦٥ (٤: ٤٤٦ عون المعبود) عن مسدد وأبي بكر، وابن ماجة: ٣٧٣٥، عن أبي بكر أيضًا -كلهم عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
وسيأتي عقب هذا، من رواية عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب.
ورواه الدارمي ٢: ٢٩٣، ٢٩٤، من طريق هشام، عن محمَّد بن سيرين.
ورواه البخاري أيضًا ١: ١٨٠، مع أحاديث من رواية أبي صالح عن أبي هريرة.
وقد صح هذا الحديث أيضًا من حديث أنس، وسيأتي مرارًا، منها: ١٢١٥٦، ١٢٩٩٣، ومن حديث جابر، منها: ١٤٢٣٢، ١٥١٩١.
[كتب: ٧٣٧٢] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.
[كتب: ٧٣٧٣] إسناده صحيح. يحيى: هو ابن أبي كثير.
والحدبث مكرر: ٧١٧٨، عن محمَّد بن جعفر عن معمر، بهذا الإسناد، نحوه.
وقول سفيان: «حفظت عن معمر» في ك ص «حفظته».
[كتب: ٧٣٧٤] إسناده صحيح، وهو مختصر. فرواه النسائي ٢: ٢١٥، عن محمَّد بن منصور، عن سفيان، بهذا الإسناد، بلفظ: «من ابتاع محفلة أو مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام: إن شاء أن يمسكها أمسكها، وإن شاء أن يردها ردها وصاعًا من تمر، لا سمراء». ورواه مسلم ١: ٤٤٥، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، بنحوه. ورواه ابن ماجة: ٢٢٣٩ بنحوه أيضًا، من رواية هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ورواه مسلم قبله وبعده، من أوجه أخر عن أبي هريرة، بنحوه.
وقد مضى بنحوه معناه: ٧٣٠٣، من رواية سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وشرحناه هناك شرحًا وافيًا.
وأشار الحافظ في الفتح ٤: ٣٠٤ إلى الروايات عن ابن سيرين. وفاته أن يشير إلى هذه الرواية.
و«المحفلة» -بتشديد الفاء المفتوحة-: هي المصراة. وقد شرحناها في حديث ابن مسعود: ٤٠٩٦.
وقوله: «إن شاء يمسكها»، هكذا هو بحذف «أن» في أكثر الأصول هنا. وفي ك «أن يمسكها».

٧٤٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَمَّ هَذَا البَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. [كتب (٧٣٧٥)، رسالة (٧٣٨١)]

٧٤٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُفْيَانُ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ أَعَادَهُ، فَقَالَ الأَغَرُّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالعِزَّةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أُلْقِهِ فِي النَّارِ. [كتب (٧٣٧٦)، رسالة (٧٣٨٢)]

[كتب: ٧٣٧٥] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٤: ١٧، ومسلم ١: ٣٨٢، كلاهما من طريق سفيان، عن منصور، بهذا الإسناد. وقد مضى: ٧١٣٦، من رواية سيار أبي الحكم، عن أبي حازم، به.

[كتب: ٧٣٧٦] إسناده صحيح؛ لأن سفيان بن عيينة سمع من عطاء بن السائب قبل تغيره، كما ذكرنا في: ٦٤٩٠.

الأغر -بفتح الهمزة والغين المعجمة-: هو أبو مسلم المدني نزل الكوفة، وروى عنه أهلها، وهو تابعي ثقة، وهو يروي عن أبي هريرة وأبي سعيد، وكانا اشتركا في عتقه. وجزم الحافظ في التهذيب ١: ٣٦٥ بأن «الأغر» اسمه، لا لقبه. ورد قول من زعم أنه «أبو عبد الله سلمان الأغر»، وذكر منهم: عبد الغني بن سعيد، وأنه سبقه إلى ذلك الطبراني!

وفيما قال الحافظ نظر: لأن «موسى بن إسماعيل» -شيخ أبي داود- قال في رواية هذا الحديث: «عن سلمان الأغر».

نعم، فرق بينهما البخاري في الكبير، ففيه ١/ ٢/ ٤٤، في حرف الألف: «أغر أبو مسلم، سمع أبا هريرة وأبا سعيد، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، حديثه في الكوفيين. قال أحمد [يعني ابن حنبل]: حدثنا حجاج عن شُعبة: كان الأغر قاصًا من أهل المدينة، رضًا، لقي أبا هريرة وأبا سعيد». وفيه ٢/ ٢/ ١٣٨ في حرف السين: «سلمان الأغر أبو عبد الله، مولى جهينة، سمع أبا هريرة، روى عنه ابنه عُبيد الله، والأصبهاني، وسمع منه الزهري».

وكذلك فرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولكنه خلط قليلًا! ففيه ١/ ١/ ٣٠٨ في حرف الألف: «أغر أبو مسلم، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وأبو جعفر الفراء، وعطاء بن السائب»، ثم روى بإسناده عن أحمد بن حنبل، ما رواه البخاري، من كلمة شعبة. ثم جاء في ٢/ ١/ ٢٩٧، في حرف السين، فقال: «سلمان أبو عبد الله الأغر، مولى جهينة، وهو أصبهاني، روى عن ... وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة، روى عنه الزهري». وساق بعض الرواة عنه. وموضع التخليط أنه روى في ترجمته كلمة شُعبة الماضية في ترجمة ذاك الأغر، بإسناده عن أحمد بن حنبل!

والظاهر -عندي- أنه شخص واحد، روى عنه أهل المدينة، وروى عنه أهل الكوفة. وكناه بعضهم: «أبا مسلم»، وبعضهم: «أبا عبد الله». فإما له كنيتان، وإما وقع الوهم في إحداهما.

وابن حبان لم يفرق بينهما في الثقات، بل ذكر ترجمه واحدة غير وافية ص: ١٤٤، قال: «الأغر بن عبد الله أبو مسلم، كوفي، يروي عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وعطاء بن السائب».

وقول الإمام أحمد: «قال سفيان أول مرَّة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعاده فقال: الأغر عن أبي هريرة» -يريد به أن سفيان صرح أول مرَّة برفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعاده مرَّة أخرى بصورة الموقوف على أبي هريرة، دون التصريح بالرفع. والرواة غير سفيان رووه مرفوعًا في الروايات التي سنشير إليها في التخريج. ثم هو مرفوع حكمًا إن لم يصرح برفعه؛ لأنه مما لا يدرك بالرأي ولا القياس، كما هو بديهي.

والحديث رواه أبو داود: ٤٠٩٠ (٤: ١٠٢ عون المعبود) عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد، وعن هناد، عن أبي الأحوص -كلاهما عن عطاء بن السائب. وكذلك رواه ابن ماجة: ٤١٧٤، عن هناد، عن أبي الأحوص. وفي روايتهما: «والعظمة» بدل «العزة».

ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٦ لابن حبان في صحيحه أيضًا.

ورواه مسلم ٢: ٢٩٢، بنحوه، من رواية الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، معًا. قوله: «ألقيه»، كذا هو في ح م. وعليه تكون «من» في قوله: «فمن نازعني» موصولة. وفي ك ونسخة بهامش م وعليها علامة الصحة «ألقه»، وعليه تكون «من» شرطية.

٧٥٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:

أَلاَ كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلاَ اللهَ بَاطِلُ

وَكَادَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يُسْلِمُ. [كتب (٧٣٧٧)، رسالة (٧٣٨٣)]

٧٥٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا وَحَافِيًا وَمُنْتَعِلًا. [كتب (٧٣٧٨)، رسالة (٧٣٨٤)]

[كتب: ٧٣٧٧] إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، سبق توثيقه: ١٠٦٧، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢/١/٣٩٥، وابن أبي حاتم ١/٢/٦١٣.

والحديث رواه مسلم ٢: ١٩٨، عن ابن أبي عمر، وابن ماجة: ٣٧٥٧، عن محمَّد بن الصباح -كلاهما عن سفيان بن عيينة، به.

ورواه البخاري ٧: ١١٥، ١١٦، و١٠: ٤٤٨، و١١: ٢٧٥، ومسلم أيضًا ٢: ١٩٨، ١٩٩ بنحوه مطولًا ومختصرًا من أوجه أخر.

وانظر أيضًا ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٣١٤.

[كتب: ٧٣٧٨] إسناده صحيح. وسفيان بن عيينة يروي عن عبد الملك بن عمير مباشرة، كما هنا ويروي عنه بالواسطة، كما في الحديث السابق. ومثل هذا كثير.

أبو الأوبر -بفتح الهمزة والباء الموحدة بينهما واو ساكنة وآخره راء-: قال الحسيني في الإكمال ١٢٤، في باب الكنى: «اسمه زياد، كوفي، حدث عن أبي هريرة، وعنه عبد الملك بن عمير». وقال في ص: ٤٠، في حرف الزاي من الأسماء: «زياد الحارثي، عن أبي هريرة، وعنه عبد الملك بن عمير». والحافظ في التعجيل لم يذكره في الكنى، وهو تقصير. وذكره في الأسماء ص١٤١، قال: «زياد الحارثي، عن أبي هريرة، وعنه عبد الملك بن عمير. قال شيخنا: لا أعرفه. قلت [القائل ابن حجر]: قد جزم الحسيني بأنه أبو الأوبر، وهو معروف، ولكنه مشهور بكنيته أكثر من اسمه. وقد سماه «زياد» النسائي، والدولابي، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، ووثقه ابن معين، وابن حبان، وصحح حديثه».

ولم يترجم له البخاري في الكنى، ولا في الأسماء من التاريخ الكبير. وكذلك لم يترجم له ابن أبي حاتم.

وقال الدولابي في الكنى ١: ١١٧: «أبو الأوبر: زياد الحارثي». ثم روى بإسناده بعض هذا الحديث، كما سنذكر في التخريج، إن شاء الله. ثم روى -بعد أسطر- عن يحيى، وهو ابن معين، قال: «أبو الأوس، اسمه: زياد الحارثي». وهذا تحريف مطبعي يقينًا، صوابه «أبو الأوبر». ولعله سقط منه أيضًا توثيق ابن معين إياه، كما يفهم من سياق نقل الحافظ في التعجيل. ومطبوعة «الكنى للدولابي» غير محررة؛ إذ طبعت عن مخطوطة واحدة محرفة، كما صرح بذلك مصححوها بمطبعة حيدر آباد، في آخرها.

وذكره ابن حبان في الثقات، ص: ١٩١، قال: «زياد أبو الأوبر، يروي عن أبي هريرة، روى عنه أهل العراق. حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن زياد، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله -عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله»».

وهذا الحديث الذي رواه ابن حبان -هنا في الثقات- حديث صحيح متواتر، من حديث أبي هريرة وغيره. وسيأتي في المسند كثيرًا من حديث أبي هريرة، من أوجه مختلفة. منها: ٨١٤٨، ٨٨٩١، ١٠٨٥٢ ولم أجده فيه من هذا الوجه: طريق ليث بن أبي سليم عن زياد عن أبي هريرة. ولكن رواه البخاري في الكبير ٢/١/٣٣٦، ٣٣٧، في ترجمة «زياد بن أبي المغيرة»، فقال: «وقال ابن طهمان، عن ليث، عن زياد بن الحرث، عن أبي هريرة ...». ثم قال البخاري: «وروى عاصم، عن زياد بن قيس، هو المدني مولى لقريش، عن أبي هريرة ...». وفي ترجمة «زياد بن قيس» من التهذيب ٣: ٣٨١ إشارة إلى أنه رواه النسائي من طريقه.

٧٥٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا سُفْيَانُ وَزَادَ فِيهِ وَيَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. [كتب (٧٣٧٩)، رسالة (٧٣٨٥)]

وقد نقل أخونا العلامة الكبير الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني -مصحح التاريخ الكبير- عن كتاب الثقات لابن حبان هذه الترجمة: ترجمة «زياد أبو الأوبر»، بمناسبة ترجمة «زياد أبي المغيرة»، ثم عقب على ابن حبان واستدرك، فقال: «لا أدري من أين فهم ابن حبان أن زيادًا -الذي روى معتمر عن ليث عنه- هو أبو الأوبر، وليس في المسند إلا الاسم وحده. والظاهر أنه زياد بن أبي المغيرة. فأما أبو الأوبر، فرجل آخر، لم أجده عند المؤلف [يعني البخاري في الكبير]، ولا عند ابن أبي حاتم. وقال ابن ماكولا في الإكمال: أبو الأوبر زياد الحارثي عن أبي هريرة». ثم نقل العلامة عبد الرحمن ما نقلنا من كلام الدولابي في الكنى والأسماء.

ولم يفت ابن حبان أن يترجم «زياد بن أبي المغيرة»، ففي الثقات ص: ١٩٢: «زياد بن أبي المغيرة، الحرث: يروي عن أبي هريرة، روى عنه ليث بن أبي سليم». فلعه وهم، كما رأى العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني، ولعله وصل إليه من الطرق ما دله على أن زيادًا -في إسناد ذلك الحديث الذي رواه- هو «أبو الأوبر». خصوصًا وأن أبا الأوبر سمي في بعض الطرق -التي سنشير إليها «زياد الحارثي»، وذكر في بعضها «عن رجل من بني الحرث بن كعب». فمن المحتمل جدًّا أن يكون هو «زياد بن الحرث»، و«زياد بن أبي المغيرة»، وقد نصوا على أن اسم «أبي المغيرة»: «الحرث».

وأيًا ما كان، فالإسناد صحيح؛ إذ رواه عن أبي هريرة تابعي عرف شخصه، وعرفت ثقته، ولم يذكر بمطعن أو جرح. والاختلاف في نسبه أو في اسم أبيه لا يضر.

والحديث سيأتي عقب هذا، من رواية الإمام أحمد عن حسين بن محمَّد، عن سفيان، وهو ابن عيينة شيخ أحمد -بزيادة: «وينفتل عن يمينه وعن يساره». فهذه الزيادة لم يسمعها أحمد من سفيان، وسمعها عنه بواسطة حسين بن محمَّد المروذي.

فكان في هذا الحديث بإسناديه ثلاثة أحكام: الصلاة قائمًا وقاعدًا، والصلاة حافيًا ومنتعلًا، والانفتال عن يمينه وعن يساره.

وهو بهذا السياق تقريبًا في مجمع الزوائد ٢: ٥٤، وقال: «رواه أحمد، وفيه زياد الحارثي، وقد تقدم الكلام فيه». يعني ما سنذكره في موضعه في تخريج هذا الحديث.

وهو سيأتي مرارًا مطولًا ومختصرًا من وجه دون وجه: أعني في حكم الصلاة في النعال، بألفاظ مختلفة، وفي النهي عن إفراد يوم الجمعة بصيام -ففي بعضها الحكمان معًا، وفي بعضها حكم الصلاة في النعال فقط. ولم أجد في غير هذا الموضع الحكمين الآخرين: الصلاة قاعدًا وقائمًا، والانفتال من هذا الوجه. والحافظ الهيثمي لم يذكر في الزوائد آية رواية منه مما فيه صيام يوم الجمعة؛ لثبوته عن أبي هريرة من أوجه أخر في الدواوين، فلا يكون من الزوائد. وإنما ذكر رواية أخرى في النعلين، سنشير إليها إن شاء الله:

فسيأتي الحديث: ٨٧٥٧، من رواية زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأوبر، عن أبي هريرة، في شأن الصلاة في النعال، وفي شأن صوم يوم الجمعة. ومن هذا الوجه رواه الدولابي في الكنى: ١: ١١٧ مختصرًا في الصلاة في النعال.

وسيأتي: ٩٤٤٨ من رواية أبي عوانة: «حدثنا عبد الملك بن عمير، عن رجل من بني الحرث بن كعب، قال: كنت جالسًا عند أبي هريرة، فأتاه رجل فسأله...». فذكر الحكمين بلفظ أطول. وقد رواه أبو داود الطيالسي: ٢٥٩٥، عن شُعبة «عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت شيخًا من بلحرث يحدِّث أنه سمع أبا هريرة يقول ...». فذكر الحكمين بلفظ مختصر.

وسيأتي: ١٠٨١٧، عن يحيى بن آدم: «حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن زياد الحارثي، قال: سمعت أبا هريرة، قال له رجل ...». فذكر الحكمين أيضًا.

ثم يأتي أخيرًا: ١٠٩٥٠، عن هاشم: «حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن زياد الحارثي، قال: سمعت رجلًا سأل أبا هريرة ...». فذكر حكم الصلاة في النعال فقط. وهذا اللفظ الأخير، هو الذي نقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٥٣-٥٤، قبل اللفظ الذي هنا، وقال: «رواه أحمد، والبزار باختصار، ورجاله ثقات، خلا زياد بن الأوبر الحارثي، فإني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف». ووقع في نسخة الزوائد «بن الأوبر»، وهو خطأ مطبعي، صوابه «أبي الأوبر».

وقد تبين مما نقلنا آنفًا: أن «أبا الأوبر» ثقة. ولكن خفي ذلك على الهيثمي رحمه الله.

وانظر: ٦٨٩٤، ٦٩٢٨، ٧٠٢١.

[كتب: ٧٣٧٩] إسناده صحيح، وهو مطول ما قبله، كما فصلنا القول فيه.

٧٥٠٣- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيانُ، حَدَّثَنِي ابْنُ مُحَيْصِنٍ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ سَهْمِيٌّ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ شَقَّتْ عَلَى المُسْلِمِينَ وَبَلَغَتْ مِنْهُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَبْلُغَ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عليه وَسَلم، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فَكُلُّ مَا يُصَابُ بِهِ المُسْلِمُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا وَالشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا. [كتب (٧٣٨٠)، رسالة (٧٣٨٦)]

٧٥٠٤- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ طَاوُوسًا سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عليهما السلام، فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ يَا مُوسَى أَنْتَ اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَقَالَ مَرَّةً: بِرِسَالَتِهِ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ حَجَّ آدَمُ مُوسَى حَجَّ آدَمُ مُوسَى حَجَّ آدَمُ مُوسَى. [كتب (٧٣٨١)، رسالة (٧٣٨٧)]

[كتب: ٧٣٨٠] إسناده صحيح. ابن محيصن: قال مسلم في صحيحه، عقب هذا الحديث: «هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، من أهل مكة». ونحو ذلك قال الترمذي بعد روايته. وهو قارئ أهل مكة، كان قرين ابن كثير، قرأ على مجاهد وغيره. وهو ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ص٥٤٧، قال: «عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي القرشي، أبو حفص، يروي عن صفية [يعني بنت شيبة]، روى عنه ابن عيينة، وعبد الله بن المؤمل، وكانت أمه تحت المطلب بن أبي وداعة السهمي». وترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ١٢١ . وفي التهذيب ٧: ٤٧٤، نقلًا عن البخاري: «ومنهم من قال: محمَّد بن عبد الرحمن». ويظهر لي أن هذا القول عن غير ثبت، ولذلك نص مسلم والترمذي في كتابيهما على أن اسمه «عمر». ومع ذلك فقد ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٢: ٦١٧، والعماد في الشذرات ١: ٦١٢، في اسم «محمَّد». وقد خلط المصعب في كتاب نسب قريش ص٤٠٧، في اسمه، جعله «عبد الرحمن بن محيصن»! وتبعه في ذلك ابن حزم في جمهرة الأنساب ص١٥٥، وزاد تخليطًا في نسبه! كما حققنا في الهامشة رقم ٥ في كتاب نسب قريش.

محمَّد بن قيس بن مخرمة: هو محمَّد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، كما ثبت نسبه في نسب قريش للمصعب: ٩٢ . وهو تابعي ثقة، وثقه أبو داود وابن حبان، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٢١٢، ونقل الحافظ في التهذيب عن العسكري، أن محمدًا هذا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، ولذلك ترجم له في الإصابة ٦: ١٥٥ . وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم له في الجرح والتعديل، وخلط في نسبه، وخلط بين ترجمته وترجمة راوٍ آخر ٤/ ١/ ٦٣، برقمي ٢٨٠، ٢٨٢ .

والحديث رواه مسلم ٢: ٢٨٢، والترمذي ٤: ٩٤ -كلاهما من طريق ابن عيينة، بهذا الإسناد، وزادا: «والشوكة يُشاكها». وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وكذلك رواه الطبري في التفسير ٥: ١٨٨ (بولاق) بنحوه من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأشار إليه البخاري في الكبير، في ترجمة محمَّد بن قيس، بإشارته الموجزة كعادته، قال: «عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، قال: هي المصائب. قاله لي الحميدي، عن ابن عيينة، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن محمَّد بن قيس».

وذكره ابن كثير في التفسير ٢: ٥٨٩، ٥٩٠، من كتاب سعيد بن منصور، رواه عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، وقال ابن كثير: «وهكذا رواه أحمد، عن سفيان بن عيينة، ومسلم، والترمذي، والنسائي، من حديث سفيان بن عيينة، به».

وانظر ما مضى في مسند أبي بكر: ٢٣، ٦٨ .

[كتب: ٧٣٨١] إسناده صحيح. عمرو: هو ابن دينار.

والحديث رواه البخاري ١١: ٤٤١، ومسلم ٢: ٣٠٠، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري أيضًا ٦: ٣١٩، و١١: ٤٤١، و١٣: ٣٩٨، ومسلم ٢: ٣٠٠، من أوجه أخر.

ورواه أيضًا أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، كما في الفتح الكبير ١: ٤٩ . وقال الحافظ في فتح الباري ١١: ٤٤٢: «قال ابن عبد البر: هذا الحديث ثابت بالاتفاق، رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أخرى، من رواية الأئمة الثقات الأثبات». ثم أطال الحافظ في الإشارة إلى بعض رواياته.

٧٥٠٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو القَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لاَ وَرَبِّ هَذَا البَيْتِ مَا أَنَا قُلْتُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلاَ يَصُومُ مُحَمَّدٌ وَرَبِّ البَيْتِ قَالَهُ مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ مُحَمَّدٌ نَهَى عَنْهُ وَرَبِّ البَيْتِ. [كتب (٧٣٨٢)، رسالة (٧٣٨٨)]

٧٥٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، يَعْنِي وَهْبًا عَنْ أَخِيهِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنِّي إِلاَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لاَ أَكْتُبُ. [كتب (٧٣٨٣)، رسالة (٧٣٨٩)]

٧٥٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٧٣٨٤)، رسالة (٧٣٩٠)]

٧٥٠٨- وَيَحْيَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مُفْلِسٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ. [كتب (٧٣٨٤)، رسالة (٧٣٩٠)]

[كتب: ٧٣٨٢] إسناده صحيح. يحيى بن جعدة بن هُبَيْرة بن أبي وهب القرشي، من بني مخزوم، وجدته أم أبيه: أم هانئ بنت أبي طالب: وهو تابعي ثقة، وثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٦٥، وهو مذكور في نسب قريش للمصعب: ٣٤٥ . وهو يروي عن أبي هريرة مباشرة، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة.

عبد الله بن عمرو القاري: ترجمه الحافظ في التعجيل ٢٣٠، ٢٣١، وذكر أن الحافظ المزي رجع في التهذيب أنه «عبد الله بن عبد القاري، أخو عبد الرحمن بن عبد القاري»، ثم تعقبه في ذلك! والذي في التهذيب باختصار الحافظ ابن حجر نفسه ٥: ٣٠٥، أنه أشار إلى رواية «يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو بن عبد القاري عن أبي هريرة»، وقال المزي: «وربما نسب لجده، فيظنه بعض الناس هذا، وليس كذلك، بل هو ابن أخي هذا»، وعقب عليه ابن حجر بقوله: «عبد الله بن عبد: ذكره ابن حبان والبغوي في الصحابة؛ لأن له رؤية»، ونحو ذلك قال في التعجيل. وقد ترجم هو لعبد الله بن عبد في الإصابة ٥: ٦٣ .

وسيأتي في المسند: ٧٨٢٦ إسنادان لهذا الحديث، رواه أحمد هناك: عن محمَّد بن بكر، وعن عبد الرزاق، كلاهما عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن «عبد الرحمن بن عمرو القاري» في رواية محمَّد بن بكر، وعن «عبد الله بن عمرو القاري» في رواية عبد الرزاق. فالظاهر ترجيح رواية عبد الرزاق؛ لأن ابن عيينة وافقه هنا، على أن الراوي «عبد الله بن عمرو»، ليس «عبد الرحمن بن عمرو». والظاهر عندي -من مجموع هذه الروايات، ومن ترجمة «عبد الله بن عمرو المخزومي» في التهذيب ٥: ٣٤٢، ومن رواية مسلم حديثًا له ١: ١٣٣: أنهم ثلاثة نفر: «عبد الرحمن بن عبد القاري» وأخوه «عبد الله بن عبد القاري»، وابن أخيهما «عبد الله بن عمرو بن عبد القاري».

وأيًّا ما كان، فالإسناد صحيح؛ إذ هو يدور بين تابعيين معروفين، كلاهما ثقة.

وهذا الحديث، بهذا اللفظ، لم أجده في غير رواية المسند، وقد أشار الحافظ في الفتح ٤: ١٢٦ إلى بعضه منسوبًا لأحمد. ومعناه ثابت عن أبي هريرة في جزءيه. وانظر: ٦٧٧١ .

[كتب: ٧٣٨٣] إسناده صحيح. وهب بن منبه: سبق توثيقه: ٢٩٦٧ .

«عن أخيه»: هو همام بن منبه، وهو تابعي ثقة معروف. ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٣٦، والصغير: ١٥٥، وابن سعد في الطبقات ٥: ٣٩٦ .

والحديث رواه البخاري ١: ١٨٤، عن ابن المديني، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. ولم يخرجه مسلم، كما نص عليه الحافظ في خاتمة كتاب العلم من الفتح ١: ٢٠٤ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٥١٠، ٦٨٠٢، ٦٩٣٠، ٧٠١٨، ٧٠٢٠ .

[كتب: ٧٣٨٤] إسناداه صحيحان. عمرو: هو ابن دينار.

٧٥٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ سَمِعَهُ مِنْ شَيْخٍ، فَقَالَ مَرَّةً: سَمِعْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ أَعْرَابِيٍّ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَرَأَ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[1] فَلْيَقُلْ[2] ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾[3] وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[4] فَلْيَقُلْ: بَلَى[5] وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ، وَكَانَ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلاَّ أَعْرِفُ البَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ. [كتب (٧٣٨٥)، رسالة (٧٣٩١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «المُرْسَلاَتِ».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فقال».

(٣) جاء بعد الآية في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فليقل آمنا بالله».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «التِّين».

(٥) قوله: «بَلَى» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

هشام: هو هشام بن يحيى بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، المخزومي المدني، وهو تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ١٩٢، وذكر أنه ابن عم «أبي بكر بن عبد الرحمن»، وترجمه أيضًا ابن سعد في الطبقات ٥: ٣٥٠ . و«عمر بن مخزوم» في نسبه: هو «عمر» بضم العين، كما بينا في هامش نسب قريش للمصعب: ٢٩٩، وكما ثبت في ابن سعد، ووقع في التهذيب ١١: ٥٦، والجمهرة لابن حزم: ١٣١، وغيرهما من كتب التراجم والأنساب «عمرو»، وهو خطأ.

والحديث مكرر: ٧٣٦٦ بالإسناد الثاني: سفيان، عن يحيى، وهو ابن سعد الأنصاري، عن أبي بكر، وهو ابن محمَّد بن عمرو بن حزم. ومضى قبل ذلك: ٧١٢٤، عن هشيم، عن يحيى بن سعيد، به.

ولم يسبق بالإسناد الأول: رواية هشام بن يحيى، عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٣٨٥] إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي التابعي الذي لم يُسم.

إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص: سبق توثيقه: ١٥٥٢، ٤٥٩٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/ ١/ ١٥٩، وذكره المصعب في نسب قريش: ١٨٢، ووصفه بأنه «فقيه أهل مكة»، وابن حزم في جمهرة الأنساب: ٧٤، وقال: «الفقيه الناسك، المحدِّث، الفاضل».

والحديث رواه أبو داود: ٨٨٧ (١: ٣٣١ عون المعبود) عن عبد الله بن محمَّد الزهري، عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، مع تأخير ما يتعلق بسورة ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ لآخر الحديث.

وروى الترمذي ٤: ٢١٥، منه، ما يتعلق بسورة (التِّينِ) فقط، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، به. وقال: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة، ولا يسمى».

وروى ابن أبي حاتم منه ما يتعلق بسورة (المُرْسَلاَتِ)، عن ابن أبي عمر، عن سفيان أيضًا، بلفظ: «فليقل آمنت بالله وبما أنزل». نقله ابن كثير في التفسير ٩: ٨٨ .

وروى الحاكم في المستدرك ٢: ٥١٠، بعضه من طريق يزيد بن هارون: «أنبأنا يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ: «﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾، قال: بلى، وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾، قال: بلى»». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ونقله ابن كثير في التفسير ٩: ٦٧، ٦٨، من رواية أبي داود، ثم قال: «ورواه أحمد عن سفيان بن عيينة. ورواه الترمذي عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، به. وقد رواه شُعبة عن إسماعيل بن أمية، قال: قلت له: من حدثك؟ قال: رجل صدق عن أبي هريرة».

ووهم الحافظ المنذري في تهذيب السنن: ٨٥٠، فنسبه للنسائي دون الترمذي، ونقل كلام الترمذي على أنه من كلام النسائي! ولعله سبق قلم منه، رحمه الله. فكلهم قد أطبقوا على أنه من رواية الترمذي، ولم ينسبه أحد للنسائي:

٧٥١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ العُذْرِيِّ قَالَ مَرَّةً: عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ جَدِّهِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليهِ وَسَلم إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا فَلْيَنْصِبْ عَصًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصًا فَلْيَخُطَّ خَطًّا، وَلاَ يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ. [كتب (٧٣٨٦)، رسالة (٧٣٩٢)]

فذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٣: ٢١، ٢٢، من روايتي أبي داود والترمذي.

وكذلك رمز له الحافظ في التهذيب في المبهمات ١٢: ٣٦٢، ٣٦٣، برمزي أبي داود والترمذي فقط.

وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦: ٢٩٦، فنسبه لمن ذكرنا، وزاد: ابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في السنن، ولم يذكر النسائي. وذكر فيه أيضًا ٦: ٣٦٧ رواية الترمذي المختصرة، ونسبها له ولابن مردويه فقط.

وأبو اليسع هذا الذي سماه يزيد بن عياض في روايته عن إسماعيل بن أمية، عند الحاكم: رجل مجهول. قال الذهبي في الميزان ٣: ٣٨٨، وتبعه الحافظ في لسان الميزان ٦: ٤٥٤: «لا يدرى من هو؟ والسند بذلك مضطرب». فمن عجب بعد ذلك أن يوافق الذهبي على تصحيح الحاكم إياه، دون تعقيب!

وقد وقع نقص وخطأ في متن هذا الحديث، في أصول المسند التي بين يدي. بل يبدو لي أنه خطأ قديم، هو الذي جعل ابن كثير ينقله في التفسير من رواية أبي داود، دون رواية المسند، كعادته في أكثر أحيانه. وقد أتممت النقص وأصلحت الخطأ نقلًا عن رواية أبي داود؛ إذ هي أطول الروايات، وأقربها إلى رواية المسند في اللفظ، مع اتحادها معها في المعنى. وهذا بيان ما ثبت في أصول المسند، نثبته هنا بحق الأمانة الواجبة في الرواية:

ففي أكثر النسخ: «من قرأ ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾، فيلقل: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾». وهذا خطأ واضح؛ لأن الآية هي آخر السورة، فليس المراد الأمر بقراءتها، بل المراد ما أثبتنا عن رواية أبي داود: أنه إذا بلغها قال: «أمنا بالله». وقد حذف حرف الواو من قوله: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ في ح م ص، وثبت في ك. فأثبتناه منها، وكلمة «فليقل» لم تذكر في ص.

وقوله: [بلى] قبل قوله: «وأنا على ذلك» سقط من النسخ كلها، وأثبتناه من أبي داود.

وقوله: «وأنا على ذلك» في ص «وأنا على ذلكم»، وهي نسخة بهامش ك، وأثبتنا ما في أكثر الأصول، الموافق لرواية أبي داود.

[كتب: ٧٣٨٦] إسناده ضعيف؛ لاضطرابه، ولجهالة حال راويه، كما سنبين في التخريج، إن شاء الله.

فقد رواه أحمد هنا: عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن «أبي محمَّد بن عمرو بن حريث العذري»، عن جده. وحكى أحمد أن سفيان قال مرَّة أخرى: «عن أبي عمرو بن محمَّد بن حريث»، عن جده -يعني أن سفيان رواه عن إسماعيل، ثم اضطرب قوله في شيخ إسماعيل، بين «أبي محمَّد بن عمرو بن حريث» و«أبي عمرو بن محمَّد بن حريث».

ثم ذكر أحمد اختلافًا ثالثًا في رواية ابن عيينة نفسه -فرواه عقبه: ٧٣٨٧، عن سفيان، عن إسماعيل، عن «أبي عمرو بن حريث»، عن «أبيه». وكان يمكن الجواب عن هذه الرواية الأخيرة: أنه نسب أبا عمرو إلى جده، وسماه في الرواية أباه، ومثل هذا كثير - لولا الاضطراب بعد ذلك على سفيان، وعلى إسماعيل بن أمية.

ثم ذكر رواية رابعة عقب تيك: ٧٣٨٨، عن عبد الرزاق، عن معمر والثوري، كلاهما عن إسماعيل، عن «أبي عمرو بن حريث»، عن «أبيه»، مثل رواية ابن عيينة الأخيرة. وستأتي هذه الرواية -رواية عبد الرزاق- مرتين أخريين في المسند: ٧٤٥٤، ٧٦٠٤ .

ورواه أبو داود: ٦٩٠ (١: ٢٥٥، ٢٥٦ عون المعبود)، عن محمَّد بن يحيى بن فارس، عن ابن المديني، عن ابن عيينة، مثل رواية ابن عيينة التي هنا: ٧٣٨٦، بإسنادها الأول.

ورواه قبل ذلك: ٦٨٩، عن مسدّد، عن بشر بن المفضل، عن إسماعيل بن أمية، عن «أبي عمرو بن محمَّد بن حريث» عن «جده». فهي مثل رواية ابن عيينة التي هنا، بإسنادها الثاني.

ورواه ابن ماجة: ٩٤٣، بإسنادين معًا: عن بكر بن خلف، عن حميد بن الأسود، وعن عمار بن خالد، عن ابن عيينة: كلاهما عن إسماعيل بن أمية، عن «أبي عمرو بن محمَّد بن عمرو بن حريث»، عن «جده حريث بن سليم».

ورواه ابن حبان في الثقات في ترجمة «حريث بن عمارة، من بني عذرة»، ص: ١٦٩، ١٧٠، عن أبي يعلى، عن أبي خيثمة، وهو زهير بن حرب، عن سفيان، وهو ابن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن «أبي محمَّد بن عمرو بن حريث»، عن «جده».

٧٥١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [كتب (٧٣٨٧)، رسالة (٧٣٩٣)]

٧٥١٢- وقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخبرنا مَعْمَرٌ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٧٣٨٨)، رسالة (٧٣٩٤)]

٧٥١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي

وللحديث أسانيد أخر من هذا الوجه، توافق بعض هذه الروايات، أو تخالفها. وكلها تدل على الاضطراب، وعلى جهالة هذا الشيخ الذي يروي عنه إسماعيل بن أمية.

وقد ذكر البيهقي بعضها في السنن الكبرى ٢: ٢٧٠، ٢٧١، وأشار البخاري في الكبير إليها كلها، أو إلى أكثرها، في ترجمة «حريث من بني عذرة»، ٢/١/٦٦، ٦٧ . وذكر ابن أبي حاتم بعضها، في كتاب العلل، رقم: ٥٣٤ .

وعلماء الاصطلاح ضربوا هذا الحديث مثلًا للحديث المضطرب الإسناد. ومنهم من تكلف فحاول ترجيح بعض الأسانيد على بعض. ولو ذهبنا ننقل أقاويلهم، أو نذكر ملخصها، طال الكلام جدًا. ويكفي الإشارة إلى أماكنها، لمن شاء أن يستوعب: فانظر التهذيب ٢: ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، و١٢: ١٨٠، ١٨١، ٢٢٣ . والإصابة ٢: ٤ . وتلخيص الحبير: ١١١ . وشرح العراقي لمقدمة ابن الصلاح ١٠٤-١٠٦، وشرح العراقي أيضًا لألفيته ١: ١١٤ . وشرح السخاوي عليها ٩٩، ١٠٠ . وتدريب الراوي ٩٣، ٩٤ .

وابن عيينة نفسه كان يدرك الاضطراب في هذا الحديث من عند نفسه؛ بل لعله من عند شيخه إسماعيل بن أمية أيضًا. فقد روى عنه علي بن المديني ما يدل على ذلك: ففي الكبير -بعد رواية إسناد علي بن المديني: «قال سفيان: جاءنا بصري عتبة أبو معاذ، قال: لقيتُ هذا الشيخ الذي روى عنه إسماعيل، فسألته، فخلط عليَّ، وكان إسماعيل إذا حدث بهذا يقول: عندكم شيء تشدونه؟!».

وروى هذا أيضًا أبو داود، عقب رواية الحديث من طريق ابن المديني عن سفيان: ٦٩٠، بأوضح من ذلك: «قال سفيان: لم نجد شيئًا نشد به هذا الحديث! ولم يجيء إلا من هذا الوجه! قال [القلائل ابن المديني]: قلت لسفيان: إنهم يختلفون فيه؟ فتفكر ساعة، ثم قال: ما أحفظ إلا «أبا محمَّد بن عمرو». قال سفيان: قدم هاهنا رجل بعد ما مات إسماعيل بن أمية، فطلب هذا الشيخ أبا محمَّد، حتى وجده، فسأله عنه، فخلط عليه!!».

ثم قد رواه البيهقي ٢: ٢٧١، مفصلًا بأكثر من هذا -من طريق عثمان بن سعيد الدارمي: «سمعت عليًا -يعني ابن عبد الله بن المديني- يقول: قال سفيان في حديث إسماعيل بن أمية، عن أبي محمَّد بن عمرو . . . [فأشار إلى هذا الحديث]، قال علي: قلت لسفيان: إنهم يختلفون فيه: بعضهم يقول: «أبو عمرو بن محمَّد»، وبعضهم يقول: «أبو محمَّد بن عمرو»؟ فسكت سفيان ساعة، ثم قال: ما أحفظه إلا «أبا محمَّد بن عمرو». قلت لسفيان: فابن جُريج يقول: «أبو عمرو بن محمد»؟ فسكت سفيان ساعة، ثم قال: «أبو محمَّد بن عمرو» أو «أبو عمرو بن محمَّد»! ثم قال سفيان: كنت أراه أخًا لعمرو بن حريث. قال مرة: العذري. قال علي: قال سفيان: كان جاءنا إنسان بصري لكم، عُتبة، ذاك أبو معاذ، فقال: إني لقيتُ هذا الرجل الذي روى عنه إسماعيل، قال علي: ذلك بعد ما مات إسماعيل بن أمية، فطلب هذا الشيخ حتى وجده، قال عتبة: فسألته عنه، فخلطه علي. قال سفيان: ولم نجد شيئًا يشد هذا الحديث، ولم يجيء إلا من هذا الوجه. قال سفيان: وكان إسماعيل إذا حدث بهذا الحديث يقول: عندكم شيء تشدّونه به؟!».

و«عتبة أبو معاذ» الذي يحكي سفيان أنه لقي ذاك الشيخ: أبا عمرو بن حريث، أو أبا محمَّد بن عمرو -هو عتبة بن حميد الضبي البصري، ضعفه أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات، وسأل ابن أبي حاتم عنه أباه، فقال: «كان بصري الأصل، كان جوَّالة في طلب الحديث، وهو صالح الحديث». انظر ترجمته في التهذيب ٧: ٩٦، وفي الجرح والتعديل ٣/١/ ٣٧٠ .

وكلمة «العذري» -هنا- ثبتت في ح م «العدوي»، وهو تصحيف، صححناه من ك ومن المراجع التي أشرنا إليها فيما مضى.

[كتب: ٧٣٨٧] إسناده ضعيف، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٣٨٨] إسناده ضعيف، وهو مكرر ما قبله.

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الحَدَّ، وَلاَ يُثَرِّبْ قَالَ سُفْيَانُ لاَ يُثَرِّبْ عَلَيْهَا لاَ يُعَيِّرْهَا عَلَيْهَا فِي الثَّالِثَةِ(١) أَوِ الرَّابِعَةِ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ. [كتب (٧٣٨٩)، رسالة (٧٣٩٥)]

٧٥١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ①﴾ و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾. [كتب (٧٣٩٠)، رسالة (٧٣٩٦)]

٧٥١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم لَيْسَ عَلَى المُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ، وَلاَ فَرَسِهِ صَدَقَةٌ. [كتب (٧٣٩١)، رسالة (٧٣٩٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قال في الثَّالِثَةِ».

[كتب: ٧٣٨٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم: ٢: ٣٧، بأسانيد، منها إسناد من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، به، بنحوه. ورواه قبله من طريق الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ١٢: ١٤٦، ١٤٧، من طريق الليث. ثم قال: «تابعه إسماعيل بن أمية، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم». ورواه أيضًا قبل ذلك ٤: ٣١٠ من طريق الليث.

وقال الحافظ في الفتح -عند قول البخاري: «تابعه إسماعيل بن أمية» إلخ-: «يريد في المتن، لا في السند؛ لأنه نقص منه قوله: «عن أبيه». ورواية إسماعيل: وصلها النسائي من طريق بشر بن المفضل عن إسماعيل بن أمية . . . ووافق الليث على زيادة قوله: «عن أبيه» محمَّد بن إسحاق، أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي. ووافق إسماعيل على حذفه عبيدُ الله بن عمر العمري، عندهم. وأيوبُ بن موسى، عند مسلم، والنسائي، [وعند أحمد هنا أيضًا]. ومحمدُ بن عجلان، وعبد الرحمن بن إسحاق، عند النسائي. ووقع في رواية عبد الرحمن المذكور عن سعيد: سمعت أبا هريرة».

فالطريقان إذن صحيحان محفوظان.

ورواه أبو داود: ٤٤٧٠، ٤٤٧١ (٤: ٢٧٤، ٢٧٥ عون المعبود) من الوجهين. وانظر أيضًا الترمذي ٢: ٣٢٨، وابن ماجة: ٢٥٦٥ .

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: ١٣٤٠ .

قوله: «ولا يثرب»: من «التثريب»، وهو التعيير والتبكيت. قال الخطابي: ٤٣٠٦ من تهذيب السنن: «يقول: لا يقتصر على أن يبكتها بفعلها أو يسبها، ويعطل الحد الواجب عليها»! وهذا فيه تكلف وبعد عن المعنى المفهوم. وأجود منه وأصح، ما قال ابن بطال -عند الحافظ في الفتح-: «يؤخذ منه أن كل من أقيم عليه الحد لا يعزر بالتعنيف واللوم. وإنما يليق ذلك بمن صدر منه قبل أن يرفع إلى الإمام للتحذير والتخويف، فإذا رفع وأقيم عليه الحد، كفاه». قال الحافظ: «وقد تقدم قريبًا نهيه صلى الله عليه وسلم عن سبِّ الذي أقيم عليه حد الخمر، وقال: «لا تكونوا أعوانًا للشيطان على أخيكم»». فهذا هو المعنى السامي، والأدب الكامل، والخلق الرفيع.

الضفير -بالضاد المعجمة-: الحبل المفتول من الشعر.

[كتب: ٧٣٩٠] إسناده صحيح. عطاء بن ميناء: هو مولى ابن أبي ذباب، المديني، وهو تابعي ثقة، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل مكة ٥: ٣٥١ . وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٣٦/١/١٣، وروى عن سفيان بن عيينة، قال: «عطاء بن ميناء: من المعروفين من أصحاب أبي هريرة». «ميناء»: بينت في شرحي على الترمذي، رقم: ٥٧٣ (٢: ٤٦٢، ٤٦٣) أنه مصروف؛ لأن ألفه ليست ألف تأنيث، بل هو من «ونى».

والحديث رواه مسلم ١: ١٦١، والترمذي ١: ٣٩٨ (رقم ٥٧٣ بشرحنا) -كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وقد مضى نحو معناه: ٧٣٦٥ من وجه آخر، من رواية سفيان أيضًا. وانظر: ٧١٤٠ .

[كتب: ٧٣٩١] إسناده صحيح؛ على سقط وقع في الإسناد من الناسخين. وذلك أن الحديث قد مضى: ٧٢٩٣، عن عبد الله بن

٧٥١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَني عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ[١] لِحَسَنٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ. [كتب (٧٣٩٢)، رسالة (٧٣٩٨)]

٧٥١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبُو الزِّنَادِ[٢]، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم نَحْنُ الآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أُوتِيَتِ الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، ثُمَّ هَذَا اليَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللهُ لَهُ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَلِلْيَهُودِ غَدًا وَلِلنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ قَالَ أَحَدُهُمَا بَيْدَ أَنَّ، وَقَالَ الآخَرُ بَايْدَ. [كتب (٧٣٩٣)، رسالة (٧٣٩٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أنه قال».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «وأبي الزِّنَادِ».

دنيار، عن سليمان بن يسار، عن عراك، عن أبي هريرة. وسليمان بن يسار وعراك بن مالك، من طبقة واحدة، كلاهما سمع أبا هريرة. ورواية سليمان عن عراك: من رواية الأقران. ولكن هذا الحديث بعينه، لم أجده من رواية سليمان عن أبي هريرة. وكل رواياته فيها بينهما «عراك بن مالك».

بل إن هذا الطريق بعينه: رواية سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن مكحول، عن سليمان بن يسار -فيها زيادة «عن عراك» بين «سليمان» و«أبي هريرة»:

فرواه الشافعي في الأم ٢: ٢٢، عن سفيان بن عيينة، «عن أيوب بن موسى، عن مكحول، عن سليمان بن يسار، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة». وكذلك هو في مسند الشافعي بترتيب الشيخ عابد السندي ١: ٢٢٧ .

وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ١١٧، من طريق الشافعي عن سفيان، ومن طريق محمَّد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان.

وكذلك رواه مسلم ١: ٢٦٨، عن عمرو الناقد وزهير بن حرب. ورواه النسائي ١: ٣٤٢، عن محمَّد بن منصور. ورواه ابن الجارود في المنتقى: ١٨٣، عن عبد الرحمن بن بشر -كلهم عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد، وذكروا فيه «عن عراك بن مالك» بين سليمان بن يسار وأبي هريرة.

ولست أشك بعد هذا في أن ذكر «عراك بن مالك» في إسناد المسند هنا، إنما سقط من الناسخين القدماء سهوًا، وأنه ثابت في أصل الإسناد. ولم أستجز زيادته من عند نفسي -وإن كنت به موقنًا- لاتفاق الأصول الثلاثة التي بيدي على عدم ذكره. والعلم أمانة.

[كتب: ٧٣٩٢] إسناده صحيح. عُبيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة: تابعي ثقة، سبق توثيقه: ٦٠٤، ١٩٣٨، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٣٥٤، ٣٥٥، وقال: «كان ثقة كثير الحديث»، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨ .

نافع بن جُبير بن مطعم: سبق توثيقه: ٧٤٤، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ١٥٢، ١٥٣، والبخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٨٢، ٨٣، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٤٥١ .

والحديث رواه مسلم ٢: ٢٤١، عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. ورواه ابن ماجة: ١٤٢، عن أحمد بن عبدة، عن سفيان بن عيينة، به. ورواه البخاري ٤: ٢٨٦، ٢٨٧ مطولًا في قصة عن ابن المديني، عن سفيان.

وسيأتي مطولًا أيضًا: ٨٣٦٢ من رواية ورقاء عن عُبيد الله. ومن ذلك الوجه رواه البخاري أيضًا ١٠: ٢٧٩ .

وسيأتي مطولًا أيضًا: ١٠٩٠٤، من وجه آخر عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٣٩٣] إسناداه صحيحان. ورواه مسلم ١: ٢٣٤، عن عمرو الناقد، عن ابن عيينة، بهذين الإسنادين. وكذلك رواه النسائي ١: ٢٠١، ٢٠٢، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن عيينة، به.

٧٥١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا، فَإِنْ عَجِلَ بِكَ شَيْءٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي المَسْجِدِ وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ.

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: لاَ أَدْرِي هَذَا فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَمْ لاَ. [كتب (٧٣٩٤)، رسالة (٧٤٠٠)]

٧٥١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهُو اليَوْمُ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَجَعَلَهُ اللهُ لَنَا عِيدًا فَاليَوْمَ لَنَا وَغَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى. [كتب (٧٣٩٥)، رسالة (٧٤٠١)]

وهو مكرر: ٧٣٠٨ . وقد فصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا هناك.

وقوله في آخره: «وقال الآخر» في ح «وقال آخرون»، وهو خطأ واضح، صححناه من ك م.

وهنا في ص ما نحوه: «آخر الجزء الثاني. وأول الثالث».

والمراد به تقسيم ذاك المجلد الذي فيه مسند أبي هريرة إلى أجزاء.

[كتب: ٧٣٩٤] إسناده صحيح. ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس الأودي، سبق توثيقه: ١٣٧٩، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ٢٧١، وقال: «كان ثقة مأمونًا، كثير الحديث، حجة، صاحب سنة وجماعة»، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٨، ٩، والخطيب في تاريخ بغداد ٩: ٤١٥-٤٢١ .

والحديث سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى: ٩٦٩٧ . ورواه مسلم ١: ٢٤٠، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد -كلاهما عن عبد الله بن إدريس، بهذا الإسناد. وفصل آخره، فقال: «زاد عمرو في روايته: قال ابن إدريس: قال سهيل: فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد، وركعتين إذا رجعت». ورواه بأسانيد أخر، بنحوه، دون قول سهيل الزائد هذا.

ورواه أبو داود: ١١٣١ (١: ٤٣٩، ٤٤٠)، عن أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، وعن محمَّد بن الصباح، عن إسماعيل بن زكريا: كلاهما عن سهيل، به. ولفظ أحمد بن يونس كالرواية التي هنا، وفي آخرها: «قال [يعني سهيل بن أبي صالح]: فقال له أبي: يا بني، فإن صليت في المسجد ركعتين، ثم أتيت المنزل أو البيت، فصل ركعتين». وهذه الرواية -رواية أحمد بن يونس عن زهير- رفع شك ابن إدريس الذي هنا، وتدل على أن هذا الكلام الذي في آخر الحديث، ليس مرفوعًا، وأنه من كلام أبي صالح لابنه سهيل. ولا منافاة بين هذه الرواية وبين رواية مسلم عن عمرو الناقد عن عبد الله بن إدريس، في جعلها من كلام سهيل. فإن ابن إدريس لعله كان يشك فيها تارة أنها مرفوعة، ويذكر تارة أخرى أنها ليست بمرفوعة، فينسبها لسهيل. ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣: ٢٣٩، ٢٤٠، من طريق إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري، كلاهما عن عبد الله بن إدريس. وذكرنا الزيادة في آخره من رواية إسحاق، ثم قال: «قال أحمد بن سلمة [هو الراوي عن إسحاق]: الكلام الآخر في الحديث، من قول سهيل».

ورواه ابن ماجة: ١١٣٢، عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي السائب، كلاهما عن ابن إدريس، دون الزيادة التي من قول سهيل أو أبيه.

ورواه الترمذي ١: ٣٧١، من رواية سفيان بن عيينة، عن سهيل، دونها أيضًا. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وكذلك رواه النسائي ١: ٢١٠ من رواية جرير، عن سهيل.

وقوله في آخره: «هذا الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا»، هكذا في ح ك م. وفي ص: «هذا حديث رسول الله أم لا»، وهي نسخة بهامش م.

[كتب: ٧٣٩٥] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٣٤، من رواية جرير، عن الأعمش، به. وقد مضى بنحوه: ٧٣٠٨، ٧٣٩٣ .

٧٥٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَخِيَارُهُمْ خِيَارُهُمْ لِنِسَائِهِمْ. [كتب (٧٣٩٦)، رسالة (٧٤٠٢)]

٧٥٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدَةُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا. [كتب (٧٣٩٧)، رسالة (٧٤٠٣)]

٧٥٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثنا الحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الثَّيِّبُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَالبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ: أَنْ تَسْكُتَ. [كتب (٧٣٩٨)، رسالة (٧٤٠٤)]

قوله: «بيد أنهم» هو الصواب، الثابت في ص، ك، والموافق لما في صحيح مسلم. وكذلك ثبت في م، إلا أنه ترك بياض بين كلمتي «بيد»، و«أنهم»، وكتبت بهامشها: «كذا بياض في نسخة أخرى»! ولا معنى لهذا البياض، والسياق تام، والكلام صحيح، وفي ح «أن» بدل «أنهم»، ثم ترك بياض بعد كلمة «أن». وكتب مصححها المطبعي بالهامش: «هكذا بياض بالأصول التي بأيدينا».

[كتب: ٧٣٩٦] إسناده صحيح. محمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي: سبق توثيقه: ١٤٠٥، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/٣٠، ٣١ .

والحديث رواه الترمذي ٢: ٢٠٤ من طريق عبدة بن سليمان، عن محمَّد بن عمرو، بهذا الإسناد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وروى أبو داود شطره الأول فقط: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا»: ٤٦٨٢ (٤: ٣٥٤ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، عن محمَّد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وسيأتي كاملًا: ١٠١١٠، من رواية الإمام أحمد، عن يحيى بن سعيد.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٧٢، والسيوطي في الجامع الصغير: ١٤٤١، ونسبه كلاهما للترمذي وابن حبان في صحيحه.

وفي كل الروايات التي أشرنا إليها: «وخياركم خياركم»، بضمير الخطاب. وثبت في الأصول الثلاثة هنا بضمير الغائب.

[كتب: ٧٣٩٧] إسناده صحيح. عبدة: هو ابن سليمان الكلابي الكوفي، سبق توثيقه: ١٢٩٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ٢٧٢، وابن أبي حاتم ٣/١/٨٩ .

والحديث قطعة من حديث معروف مطول سيأتي: ٩٣٢٦ . وقد مضت قطعة منه: ٧٢٦٥، وأشرنا إلى بعض تخريجه، وأشرنا إلى هذا هناك.

قوله: «أوتيت جوامع الكلم»، قال ابن الأثير: «يعني القرآن، جمع الله بلفظه في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة»، ثم قال في معنى صفته صلى الله عليه وسلم: أنه كان يتكلم بجوامع الكلم: «أي أنه كان كثير المعاني، قليل الألفاظ». ولعل هذا هو المراد في هذا الحديث أيضًا.

[كتب: ٧٣٩٨] إسناده صحيح. إسماعيل: هو ابن إبراهيم، عُرف بابن عُلَيَة.

الحجاج بن أبي عثمان الصواف: سبق توثيقه: ٣٤٢٣، ٤٦٢٧، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٣١، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ١٦٦، ١٦٧ . والحديث مكرر: ٧١٣١ . وقد خرجناه هناك.

ومن هذا الوجه بعينه رواه مسلم ١: ٤٠٠ عن زهير بن حرب، عن ابن علية، عن الحجاج الصواف، وبأسانيد متعددة -كلهم عن يحيى بن أبي كثير.

٧٥٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ إِذَا تَنَخَّعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَخَّعْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَقُلْ(١) هَكَذَا فِي ثَوْبِهِ.

فَوصَفَ القَاسِمُ فَتَفَلَ(٢) فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ مَسَحَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. [كتب (٧٣٩٩)، رسالة (٧٤٠٥)]

٧٥٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي العَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الإِمَامِ فَغَمَزَ ذِرَاعِي وَقَالَ: يَا فَارِسِيُّ اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ. [كتب (٧٤٠٠)، رسالة (٧٤٠٦)]

٧٥٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ لَتُنَبَّأَنَّ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فليتفل».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فتفل هكذا».

[كتب: ٧٣٩٩] إسناده صحيح. القاسم بن مهران، مولى بني قيس بن ثعلبة: ثقة، وثقه ابن معين وغيره. وترجمه البخاري في الكبير ٤/١/١٦٦، ١٦٧، وابن أبي حاتم ٣/٢/١٢٠، وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث.

أبو رافع: هو الصائغ المدني، واسمه: نفيع بن رافع.

والحديث سيأتي: ٩٣٥٥، من رواية شُعبة، عن القاسم بن مهران، به.

ورواه مسلم ١: ١٥٤، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن علية، بهذا الإسناد.

وكذلك رواه ابن ماجة: ١٠٢٢، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن علية.

ورواه مسلم بعد ذلك من طريق شُعبة أيضًا. وانظر: ٦٣٠٦.

«يتنخَّع»: من «النخاعة»، بضم النون، قال ابن الأثير: «هي البَزْقَة التي تخرج من أصل الفم، مما يلي أصل النخاع».

[كتب: ٧٤٠٠] إسناده صحيح. أبو السائب: هو مولى عبد الله بن هشام بن زهرة، ويذكر مرَّة بأنه «مولى هشام بن زهرة»، وأخرى بأنه «مولى عبد الله بن زهرة». والأمر قريب: ينسب مرة إلى ولاء عبد الله، ومرة إلى ولاء أبيه، ومرة ينسب إلى ولاء عبد الله، وينسب عبد الله إلى جده. وأبو السائب هذا: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ثقة مقبول النقل». وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٢٢٦، والبخاري في الكنى رقم: ٣٣١.

والحديث رواه ابن ماجة: ٨٣٨، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية، بهذا الإسناد.

ورواه مالك في الموطأ مطولًا ٨٤، ٨٥، عن العلاء، عن أبي السائب، به. وسيأتي في المسند من طريق مالك: ٩٩٣٤.

وكذلك رواه عبد الرزاق، عن ابن جُريج، عن العلاء. وسيأتي أيضًا: ٧٨٢٣.

ورواه مسلم ١: ١١٦ من رواية مالك، ومن رواية عبد الرزاق -كلاهما عن ابن جُريج. وأشار البخاري في الكنى -في ترجمة أبي السائب- إلى هاتين الروايتين، وإلى أكثر أسانيد هذا الحديث.

وقد مضى بنحوه مطولًا: ٧٢٨٩ من رواية سفيان بن عيينة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وأشرنا إلى كثير من طرقه، ومنها هذه الطريق. وبينا هناك أن العلاء رواه عن أبيه، ورواه عن أبي السائب، كلاهما حدثه به عن أبي هريرة.

أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمُلُ البَقَاءَ وَتَخافُ الفَقْرَ، وَلاَ تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلاَنٍ كَذَا وَلِفُلاَنٍ كَذَا أَلاَ وَقَدْ كَانَ لِفُلاَنٍ. [كتب (٧٤٠١)، رسالة (٧٤٠٧)]

٧٥٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الخَيْلِ. [كتب (٧٤٠٢)، رسالة (٧٤٠٨)]

٧٥٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ، حَدَّثَنِي القَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّمَا

[كتب: ٧٤٠١] إسناده صحيح. وهو مكرر: ٧١٥٩ . وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية، وإلى أن مسلمًا رواه ١: ٢٨٢ من طريق جرير هذه.

[كتب: ٧٤٠٢] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

سلم -بفتح السين المهملة وسكون اللام- بن عبد الرحمن، النخعي الكوفي، أخو حصين: ثقة، وثقه أحمد بن حنبل، وروى توثيقه عن ابن معين، ووثقه غيرهما. وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/١٥٧، فلم يذكر فيه جرحًا. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١/٢٦٥، ٢٦٦، وروى توثيقه عن ابن معين وغيره.

ولكنه وهم فيه وهمًا عجيبًا، لعله تبع فيه علي بن المديني، إن لم يكن انتقال نظر من ابن أبي حاتم نفسه! فقد روى بإسناده عن ابن عون: «قال: قال لنا إبراهيم [يعني النخعي]: إياكم وأبا عبد الرحيم والمغيرة بن سعيد؛ فإنهما كذابان»! ثم روى عن مسدد، قال: «زعم علي -يعني ابن المديني- أن أبا عبد الرحيم: سلم بن عبد الرحمن النخعي»!

فأولًا: إنَّ البخاري أعرف الناس بشيخه ابن المديني، وأكثرهم تتبعًا لقوله في الرواية، وفي الجرح والتعديل. ولم يذكر هذا ولم يشر إليه، في ترجمة «سلم»، وما كان ليدعه لو كان عنده.

وثانيًا: تعقب الحافظ -لله دره- في التهذيب هذا القول، وحقق ما فيه من وهم، فقال: «ما زلت أستبعد قول علي هذا؛ لأن سلمًا يصغر عن أن يقول فيه إبراهيم هذا القول، ويقرنه بالمغيرة بن سعيد! إلى أن وجدت أبا بشر الدولابي جزم في الكنى بأن مراد إبراهيم النخعي بأبي عبد الرحيم: شقيق الضبي، وهو من كبار الخوارج، وكان يقص على الناس، وقد ذمه أيضًا أبو عبد الرحمن السلمي وغيره من الكبار». وهذا تحقيق منه نفيس. وما أشار إليه من كلام الدولابي هو في كتاب الكنى ٢: ٧٠، قال: «وأبو عبد الرحيم: شقيق الضبي. وقال حمَّاد بن زيد عن ابن عون: قال لنا إبراهيم: إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبد الرحيم فإنهما كذابان، يعني المغيرة بن سعيد وشقيق الضبي».

ومع هذا، فإن شقيقًا الضبي القاص الكوفي، ترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٢٤٨، فلم يذكر فيه جرحًا. وانظر أيضًا ترجمته في لسان الميزان ٣: ١٥١ .

والحديث رواه البخاري في الكبير، في ترجمة «سلم بن عبد الرحمن» عن أبي نعيم، عن سفيان، وهو الثوري، بهذا الإسناد. ثم رواه من طريق شُعبة، عن عبد الله بن يزيد النخعي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ٢: ٩٥ من طريق وكيع، ومن طريق ابن نُمير وعبد الرزاق، ثلاثتهم عن الثوري. ثم رواه من طريق شُعبة أيضًا.

ورواه أبو داود: ٢٥٤٧ (٢: ٣٢٨ عون المعبود) عن محمَّد بن كثير، عن سفيان، به. ونسبه المنذري: ٢٤٣٧ للترمذي والنسائي أيضًا.

الشكال -بكسر الشين المعجمة وتخفيف الكاف- قال مسلم في روايته: «وزاد في حديث عبد الرزاق: (والشكال) أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض، وفي يده اليسرى. أو في يده اليمنى ورجله اليسرى». وهذا التفسير ثابت أيضًا في رواية أبي داود، فليس هو من كلام عبد الرزاق، كما يظن بادئ ذي بدء من رواية مسلم. وقال الخطابي في معالم السنن: «هكذا جاء في التفسير من هذا الوجه. وقد يفسر الشكال: بأن يكون يد الفرس وإحدى رجليه محجَّلة، والرِّجل الأخرى مطلقة. ولعله سقط من هذا الحديث حرف». وذكر القاضي عياض في المشارق ٢: ٢٥٢ في تفسيره أقوالًا كثيرة.

أَنا لَكُمْ مِثْلُ الوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتى أَحَدُكُمُ الخَلاَءَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوهَا، وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلاَ يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ. [كتب (٧٤٠٣)، رسالة (٧٤٠٩)]

٧٥٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، حَدَّثَنِي القَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ. [كتب (٧٤٠٤)، رسالة (٧٤١٠)]

٧٥٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى عَنْ بَيْعِ الحَصَاةِ وَبَيْعِ الغَرَرِ [(١)].

[كتب (٧٤٠٥)، رسالة (٧٤١١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «الغزر»، وهو تصحيفٌ.

[كتب: ٧٤٠٣] إسناده صحيح.

وقد مضى بنحوه: ٧٣٦٢، من رواية سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان. ولكن لم يذكر هناك الأمر بثلاثة أحجار، يعني في الاستطابة.

وقد أشرنا هناك إلى أن النسائي رواه ١: ١٦، من طريق يحيى بن سعيد، وإلى روايات أبي داود: ٨، وابن ماجة: ٣١٣، وابن حبان ٢: ٦١١ (من مخطوطة الإحسان). ففي كل هذه الروايات زيادة الأمر بثلاثة أحجار، كما هنا. وانظر: ٧٢٢٠.

[كتب: ٧٤٠٤] إسناده صحيح. وقد مضى موجزًا: ٧٣٦٣. وذكرنا لفظ هذا وتخريجه هناك.

[كتب: ٧٤٠٥] إسناده صحيح. عُبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم، أحد الفقهاء السبعة. وقد صرح بأنه «ابن عمر» الترمذي في روايته. وهو الذي يروي له الشيخان. ووقع في بعض نسخ أبي داود، في هذا الإسناد، «بن أبي زياد»، كما ثبت في عون المعبود، وعليه علامة نسخة، وأثبت هذه الزيادة الأستاذ محمَّد محيي الدين عبد الحميد بين علامتي الزيادة، في طبعته لأبي داود.

وهذا خطأ صرف! بل هو جهل بالرجال والأسانيد، من كاتب النسخة التي نقل عنها صاحب عون المعبود هذه الزيادة! فإن «عُبيد الله بن أبي زياد القداح المكي» ليس له شأن بهذا الحديث، ولم يخرج له مسلم شيئًا، ولم يذكر بالرواية عن أبي الزناد. بل نص في التهذيب على أن له عند ابن ماجة حديثًا واحدًا، هو غير هذا الحديث؛ مع أن ابن ماجة روى هذا الحديث، كما سيتبين من التخريج، إن شاء الله.

والحديث رواه مسلم ١: ٤٤٣، من طريق عبد الله بن إدريس، ويحيى بن سعيد [شيخ أحمد هنا]، وأبي أسامة. ورواه أبو داود: ٣٣٧٦ (٣: ٢٦٢ عود المعبود) من طريق ابن إدريس، [وهو عبد الله]. ورواه الترمذي ٢: ٢٣٥، من طريق أبي أسامة، ورواه النسائي: ٢: ٢١٧ من طريق يحيى، [وهو ابن سعيد، شيخ أحمد]. ورواه ابن ماجة: ٢١٩٤، من طريق عبد العزيز بن محمَّد، [وهو الدراوردي] -كلهم عن عُبيد الله، وصرح الترمذي بأنه «عُبيد الله بن عمر» بهذا الإسناد. وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

ورواه ابن الجارود في المنتقى، ص: ٢٨٣، من طريق عقبة بن خالد، قال: «حدثنا عُبيد الله، يعني ابن عمر»، به.

ومما يقطع بصحة ما قلنا: أن هؤلاء الذين رووه عن عُبيد الله بن عمر، لم يذكر منهم بالرواية عن عُبيد الله بن أبي زياد إلا يحيى بن سعيد القطان وحده. وأبو داود لم يروه من طريق يحيى القطان، حتى يتوهم أن لهذه الزيادة التي وقعت في بعض نسخه أصلًا أو وجهًا.

وسيأتي الحديث مرارًا: ٨٨٧١، ٩٦٢٦م، ١٠٤٤٣م.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٧٥٢. وفي مسند ابن مسعود: ٣٦٧٦. وفي مسند ابن عمر: ٦٣٠٧.

٧٥٣٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَني سَعِيدُ بْنُ أَبي سَعِيدٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ وَلأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ. [كتب (٧٤٠٦)، رسالة (٧٤١٢)]

٧٥٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الزُّرَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ

«الحصى» -بفتح الحاء والصاد المهملتين وآخره ألف مقصورة-: جمع «حصاة». وفي أكثر الروايات التي أشرنا إليها «الحصاة» بالإفراد. قال ابن الأثير: «هو أن يقول البائع أو المشتري: إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع. وقيل: هو أن يقول: بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها، أو: بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك. والكل فاسد؛ لأنه من بيوع الجاهلية، وكلها غرر؛ لما فيها من الجهالة». ووقع في ح «الخصى»! بالخاء المعجمة، وهو تصحيف مطبعي.

و«الغرر» -بفتح الغين المعجمة والراء-: ما كان له ظاهر يغر المشتري، وباطن مجهول. وقد سبق تفصيل تفسيره: ٢٧٥٢ .

[كتب: ٧٤٠٦] إسناده صحيح.

ابن أبي سعيد: هو «سعيد بن أبي سعيد المقبري».

والحديث رواه ابن ماجة مقطعًا في موضوعين، من طريق أبي أسامة، وعبد الله بن نُمير، كلاهما «عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري»: فروى «السواك عند كل صلاة»: ٢٨٧، وروى تأخير العشاء «إلى ثلث الليل، أو نصف الليل»: ٦٩١ .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١: ٣٦، من طريق حمَّاد بن مسعدة، عن عُبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد»، به.

وروى الترمذي ١: ١٥٢، تأخير العشاء، من طريق عبدة «عن عُبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري».

وقد ذكر البخاري أوله معلقًا ٤: ١٣٧، قال: «وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لولا أن أشق على أُمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء»». وبين الحافظ في الفتح من وصل هذا التعليق، فقال: «وصله النسائي، من طريق بشر بن عمر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة، بهذا اللفظ. ووقع لنا بعلو في جزء الذهلي. وأخرجه ابن خزيمة، من طريق روح بن عبادة، عن مالك، بلفظ: «لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء». والحديث في الصحيحين بغير هذا اللفظ، من غير هذا الوجه. وقد أخرجه النسائي أيضًا من طريق عبد الرحمن السراج، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بلفظ: «لولا أن أشق على أُمتي لفرضت عليهم السواك مع كل وضوء»».

ففات الحافظ -على دقته وتتبعه، رحمه الله- أن يشير إلى رواية المسند هذه.

وأمَّا رواية بشر بن عمر التي نسبها للنسائي -فلعلها في السنن الكبرى. وقد روى البيهقي نحوها في السنن الكبرى ١: ٣٥، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك، ثم من رواية روح بن عبادة، عن مالك ورواية «روح» هي التي نسبها الحافظ لابن خزيمة. ثم قال البيهقي: «وهذا الحديث [يعني من رواية مالك عن الزهري عن حميد]: معروف بروح بن عبادة، وبشر بن عمر الزهراني، عن مالك».

وأمَّا رواية عبد الرحمن السراج، عن سعيد المقبري التي نسبها للنسائي أيضًا -فلعلها أيضًا في السنن الكبرى. وقد رواها الحاكم في المستدرك ١: ١٤٦، بإسنادين إلى حمَّاد بن زيد: «حدثنا عبد الرحمن السراج، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري». وأشار الحاكم إلى أن الشيخين روياه عن أبي هريرة، «ولم يخرجا لفظ (الفرض) فيه». ثم قال: «وهو صحيح على شرطهما جميعًا، وليس له علة».

وقد رواه البيهقي ١: ٣٦ عن الحاكم، بهذا.

و«عبد الرحمن السراج»: هو عبد الرحمن بن عبد الله السراج البصري، وهو ثقة من أصحاب نافع، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم وغيرهم.

وقد مضى نحو معنى هذا الحديث: ٧٣٣٥، ٧٣٣٨ .

وقد حققنا بعض أسانيده أيضًا في شرحنا على الترمذي رقم: ١٦٧ (ج١ ص: ٣١٠، ٣١١).

فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ وَالعَذَابِ، وَلَكِنْ سَلُوا اللهَ خَيْرَهَا وَتَعَوَّذُوا بِهِ(١) مِنْ شَرِّهَا. [كتب (٧٤٠٧)، رسالة (٧٤١٣)]

٧٥٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ(٢) تُسَافِرَ يَوْمًا إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ. [كتب (٧٤٠٨)، رسالة (٧٤١٤)]

٧٥٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى، حَدَّثَنِي ذَكْوَانُ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَوْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ شَكَّ، يَعْنِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ. [كتب (٧٤٠٩)، رسالة (٧٤١٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «وتعوذوا بالله».

(٢) قوله: «أن» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٧٤٠٧] إسناده صحيح. ثابت الزرقي: هو ثابت بن قيس بن سعد بن قيس، من بني عامر بن زريق -بضم الزاي- الأنصاري المدني، رفع نسبه ابن سعد في الطبقات ٥: ٢٠٦، وهو تابعي ثقة، وثقه النسائي وغيره، وقال ابن منده: «مشهور من أهل المدينة». وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٦٧، وقال: «سمع أبا هريرة»، وترجمه ابن أبي حاتم ١/ ١/ ٤٥٦ . وليس له في الرواية إلا هذا الحديث. وقال النسائي: «لا أعلم روى عنه غير الزهري».

والحديث سيأتي بهذا الإسناد مرة أخرى: ٩٦٢٧ .

ورواه ابن ماجة: ٣٧٢٧، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن سعيد، عن الأوزاعي، به. وزاد: «فإنها من رَوْح الله»، بعد قوله: «لا تسبوا الريح». وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد ص١٠٦، عن مسدد، عن يحيى، بهذه الزيادة.

ورواه أبو داود: ٥٠٩٧ (٤: ٤٨٦ عون المعبود) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري مطولًا في قصة. وسيأتي في المسند: ٧٦١٩ عن عبد الرزاق.

وسيأتي أيضًا مطولًا في القصة: ٩٢٨٨، من رواية محمَّد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري.

وكذلك رواه الحاكم ٤: ٢٨٥، من طريق بحر بن نصر، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، به، مطولًا . ووقع في نسخة المستدرك المطبوعة «شريك بن بكر» بدل «بشر بن بكر»! وهو خطأ مطبعي واضح، فليس في الرواة المترجمين من يسمى «شريك بن بكر». والذي يروي عن الأوزاعي ويروي عنه بحر بن نصر -هو «بشر بن بكر».

وسيأتي أيضًا مطولًا في القصة: ١٠٧٢٥، من رواية يونس عن الزهري. وأشار إليه البخاري في الكبير في ترجمة «ثابت بن قيس»، كعادته في إشاراته الموجزة، قال: «قال لي محمَّد بن سلام: أخبرنا مخلد بن يزيد، أخبرنا ابن جُريج، قال: أخبرني زياد [يعني زياد بن سعد] أن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الريح من رَوْح الله»».

وقوله: «من روح الله» -بفتح الراء وسكون الواو- أي: من رحمته بعباده.

[كتب: ٧٤٠٨] إسناده صحيح. ورواه أبو داود الطيالسي: ٢٣١٧، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

والحديث مكرر: ٧٢٢١، وقد فصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى الخلاف فيه على مالك، وعلى سعيد المقبري نفسه: أهو عن سعيد عن أبي هريرة، أم عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة؟ وأشرنا إلى هذا الإسناد هناك.

[كتب: ٧٤٠٩] إسناده صحيح؛ على الرغم من شك يحيى في اسم أحد رواته؛ إذ استبان اليقين بالدلائل الصحاح.

يحيى -شيخ أحمد-: هو ابن سعيد القطان. وشيخه «يحيى»، الذي حدَّثه عن ذكوان: هو ابن سعيد الأنصاري. وقد سقط من ح [عن يحيى]، وهو خطأ واضح، زدناه تصحيحًا من ك م. وبهامش م: «يحيى الأول: هو القطان. والثاني: الأنصاري».

. . . .

ذكوان: هو أبو صالح السمان، والد سهيل، وصالح، وعبد الله. وهو تابعي معروف، يروي عن أبي هريرة وغيره من الصحابة مباشرة؛ ولكنه روى هنا عن أبي هريرة بالواسطة.

«إبراهيم بن عبد الله» أو «عبد الله بن إبراهيم»: هكذا شك فيه يحيى بن سعيد القطان، شيخ أحمد. والعبارة في السند تحتمل أن يكون هو، وأن يكون الشاك شيخه «يحيى بن سعيد الأنصاري»، إذ يقول الإمام أحمد «شك، يعني يحيى».

ولكنا قطعنا بأن الشك من «يحيى القطان»؛ لأن الحديث نفسه رواه مسلم في صحيحه ١: ٣٩٢، من طريق عبد الوهاب، هو ابن عبد المجيد الثقفي، قال: «سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت أبا صالح: هل سمعتَ أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، أنه سمع أبا هريرة يحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . .»، فذكر الحديث.

وعبد الوهاب بن عبد المجيد: من أحفظ الناس لحديث يحيى الأنصاري وأوثقهم فيه؛ من أجل كتابه. فقال علي بن المديني: «ليس في الدنيا كتاب عن يحيى، يعني ابن سعيد الأنصاري -أصح من كتاب عبد الوهاب. وكلُّ كتاب عن يحيى، فهو عليه كلٌّ».

ولذلك جزم مسلم برواية عبد الوهاب واعتمدها يدل على ذلك صنيعه: إذ روى بعدها رواية يحيى القطان -التي رواها أحمد هنا- فلم يذكرها مفصلة، بل أشار إليها إشارة. فقال: «وحدثنيه زهير بن حرب، وعُبيد الله بن سعيد، ومحمد بن حاتم، قالوا: حدثنا يحيى القطان، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد». فلم يذكر لفظه، ولم يذكر شك يحيى القطان في ذلك التابعي الراوية عن أبي هريرة.

ومما يؤيد أن يحيى القطان لم يتقن حفظ هذا الحديث من رواية ابن قارظ هذا الذي يشك فيه: أن الحديث سيأتي في المسند أيضًا: ١٠١١٦ عن يحيى «عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة (إن شاء الله) عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال. . . »، فذكره.

فقوله في هذه الرواية: «إن شاء الله»: ليس شكًّا في رفع الحديث، ولا شكًّا في أنه عن أبي هريرة -فيما أرجح- بل هو شك في اسم «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ»، بدليل آخر يؤيد ما رجحنا، ويقطع بأن الراوي هو «عبد الله بن إبراهيم»، إذ هو من وجه آخر غير هذين الوجهين:

فروى النسائي ١: ١١٣ من طريق الزهري، «عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين، وكانا من أصحاب أبي هريرة، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء، ومسجده آخر المساجد. قال أبو سلمة وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمنعنا أن نستثبت أبا هريرة في ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبو هريرة، ذكرنا ذلك، وتلاوَمْنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك، حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن كان سمعه منه. فبينا نحن على ذلك، جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فيه، ومن نص أبي هريرة، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإني آخر الأنبياء، وإنه آخر المساجد»».

فهذه رواية مفصلة مبينة، بإسناد صحيح، لا يتطرق إليها الشك في اسم الراوي عن أبي هريرة، وهو «عبد الله بن إبراهيم بن قارظ». وهي تدل على أن أبا سلمة بن عبد الرحمن، سمع هذا الحديث من أبي هريرة، مع أبي عبد الله الأغر، وأنهما استيقنا من رفع الحديث؛ بدلالة قرائن السماع، ولكنهما لم يسمعا منه رفعه لفظًا. ثم تطرق إليهما الشك في الكلمة الأخيرة منه، وهي «فإني آخر الأنبياء، وإنه آخر المساجد». فشهد لهما عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه سمع رفعه نصًّا من أبي هريرة.

وحين روى يحيى القطان هذا الحديث عن محمَّد بن عمرو عن أبي سلمة، في الرواية: ١٠١١٦، جاءه الشك الذي عنده في اسم «ابن قارظ»، فسماه «إبراهيم بن عبد الله» بدل «عبد الله بن إبراهيم»، ثم استدرك لشكه، فقال: «إن شاء الله».

والشك في «إبراهيم بن عبد الله» أو «عبد الله بن إبراهيم» -لم ينفرد به يحيى القطان. وقد مضى تفصيل الكلام فيه، في شرح الحديث: ١٦٥٩ . وذكرنا هناك أن ابن أبي حاتم جعلهما اثنين، وأن صاحب التهذيب رجح أنهما واحد، تبعًا للبخاري في الكبير، ولابن معين في جزمه بأن الزهري كان يغلط فيه! واستبعدنا هذا جدًّا، ورجحنا بالقرائن أن «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ» هو غير «عبد الله بن إبراهيم بن قارظ». وأن الأول ابن الثاني -على تردد منَّا هناك فيما رجحنا؛ لأن القسمين اللذين فيهما هاتان الترجمتان من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، لم يطبعا. وقلنا هناك: «والظاهر أنه كان بين عبد الرحمن بن عوف وابن قارظ قرابة قريبة، ولعلها من ناحية النساء؛ لقوله له إذ عاده: وصلتك رحم. وما يقال هذا إلا لذي قرابة وشيجة».

٧٥٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، حَدَّثَني سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: ثَلاَثٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالنَّاكِحُ الْمُسْتَعْفِفُ وَالْمُكَاتَبُ يُرِيدُ الأَدَاءَ. [كتب (٧٤١٠)، رسالة (٧٤١٦)]

٧٥٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَنَامُ عَيْنِي، وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي. [كتب (٧٤١١)، رسالة (٧٤١٧)]

وقد طبع بعد ذلك من كتاب الجرح والتعديل، القسمان اللذان فيهما ترجمتا «إبراهيم بن عبد الله»، و«عبد الله بن إبراهيم»، وهاك نص الترجمتين: «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: روى عن عمر، وعلي، وأبي هريرة. روى عنه عمر بن عبد العزيز، وسعد بن إبراهيم» ١/١/١٠٩ .

«عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الزهري: روى عن أبي هريرة. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعمر بن عبد العزيز، وأبو أمامة بن سهل، وأبو صالح ذكوان، وعبد الكريم أبو أمية» ٢/٢/٢ .

فهاتان الترجمتان بينتان، ترجحان أنهما اثنان، وأن «عبد الله» هو ابن «إبراهيم بن عبد الله». . .

ونزيد على ذلك أننا نرجح أن سياق النسب هكذا: «عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ»، لما في طبقات ابن سعد ٥: ٤١، ٤٢، في ترجمة «إبراهيم بن قارظ بن أبي قارظ، واسمه: خالد بن الحرث بن عبيد بن تيم بن عمرو بن الحرث بن مبذول بن الحرث بن عبد مناة بن كنانة»، وذكر أن أبا قارظ دخل مكة . . . وأنه حالف «عبد عوف بن عبد الحرث بن زهرة» جد «عبد الرحمن بن عوف»، وما فيه أيضًا ٣/١/ ٩٠ س١٢ في أولاد عبد الرحمن بن عوف: «وأبو بكر، وأمه: أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد». وكذلك ما في الإصابة ٨: ٢٢٧، في ترجمة «أم حكيم بنت قارظ بن خالد . . . من بني ليث حلفاء بني زهرة: كانت زوج عبد الرحمن بن عوف. ذكرها البخاري في الصحيح تعليقًا . . .».

ونرجح أيضًا أن «عبد الله بن قارظ» الذي حدث عنه ابنه «إبراهيم» في الحديث الماضي: ١٦٥٩: «أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض»، وأن عبد الرحمن قال له: «وصلتك رحم»: هو «عبد الله بن إبراهيم بن قارظ»، والد «إبراهيم بن عبد الله»، وجد «عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله». وأن «عبد الله بن إبراهيم» ذاك الأعلى، الذي دخل على عبد الرحمن بن عوف -هو ابن أخي «أم حكيم بنت قارظ» زوج عبد الرحمن بن عوف.

ولعلنا نوفق -فيما نستقبل إن شاء الله- إلى تحقيق أوفى، حين تبدو لنا دلائل أقوى، إن وفق الله لذلك وشاءه.

أمَّا متن الحديث فصحيح، من أوجه كثيرة عن أبي هريرة مرفوعًا. وقد مضى بإسناد آخر صحيح: ٧٢٥٢، وذكرنا هناك أنه رواه الشيخان وغيرهما.

[كتب: ٧٤١٠] إسناده صحيح. وسيأتي بهذا الإسناد أيضًا: ٩٦٢٩ .

ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ١٦٠، ١٦١، ٢١٧، من طريق مسدد، عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال في الموضعين: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ورواه الترمذي ٣: ١٥، والنسائي ٢: ٧٠، كلاهما من طريق الليث بن سعد، عن محمَّد بن عجلان، به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

ورواه النسائي أيضًا ٢: ٥٦، من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن عجلان.

ورواه ابن ماجة: ٢٥١٨، من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان. وذكره المنذري في الترغيب ٣: ٦٨، ونسبه للترمذي، ونقل عنه أنه قال: «حديث حسن صحيح». ونسبه أيضًا لابن حبان في صحيحه، وللحاكم.

قوله: «عونه» في ح «عون» بدون الهاء. وهو خطأ مطبعي واضح، صححناه من ك م.

[كتب: ٧٤١١] إسناده صحيح. عجلان، مولى فاطمة بنت عتبة، والد محمَّد: سبق توثيقه: ٧٣٥٨، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٢٢٥ .

والحديث سيأتي مرة أخرى: ٩٦٥٥، بهذا الإسناد.

٧٥٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَجُلٌ كَمْ يَكْفِي رَأْسِي فِي الغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَصُبُّ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثًا قَالَ: إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ، قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ. [كتب (٧٤١٢)، رسالة (٧٤١٨)]

٧٥٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَصَدَّقُوا قَالَ رَجُلٌ عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ قَالَ عِنْدِي دِينَارٌ آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجِكَ[1] قَالَ عِنْدِي دِينَارٌ آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ قَالَ عِنْدِي دِينَارٌ آخَرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ قَالَ عِنْدِي دِينَارٌ آخَرُ قَالَ أَنْتَ أَبْصَرُ.
[كتب (٧٤١٣)، رسالة (٧٤١٩)]

٧٥٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «زوجتك».

ولم أجده في موضع آخر من حديث أبي هريرة. ولا أدري أنسيه الحافظ الهيثمي فلم يذكره في مجمع الزوائد، أم خفي علي موضعه. وقد أستطيع أن أجزم -بعد التتبع والاستقصاء، مني ومن الأخ الأستاذ محمَّد فؤاد عبد الباقي، ولعله تعب في البحث عنه كما تعبت، أو أكثر مما تعبت- أنه لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة من حديث أبي هريرة.

وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير: ٢٣٦٧، بلفظ: «تنام عيناي ولا ينام قلبي»، ونسبه لابن سعد «عن الحسن مرسلًا»! وهذا عجب من شأنه!!

نعم، قد رواه ابن سعد ١/ ١/ ١١٣ عن الحسن مرسلًا. ولكنه ثابت باللفظ الذي نقله من حديث ابن عباس موصولًا، كما مضى في المسند: ١٩١١.

ومعناه ثابت صحيح -من حديث عائشة- في الصحيحين وغيرهما، بلفظ: «يا عائشة، إن عيني تنامان ولا ينام قلبي». انظر: البخاري ٣: ٢٧، و٤: ٢٢٠، و٦: ٤٢٣. ومسلم ١: ٢٠٥. والترمذي ١: ٣٣١، ٣٣٢. والنسائي ١: ٢٤٨.

ولقد ذكر السيوطي حديث عائشة هذا في الزيادات على الجامع الصغير. انظر: الفتح الكبير ٣: ٣٩٤، ٣٩٥، ولكنه قصر في تخريجه أيضًا، فنسبه للبخاري والنسائي فقط!

وانظر أيضًا في نحوه معناه: ٢١٩٤، ٢٥١٤، ٣٤٩٠، ٣٥٠٢.

[كتب: ٧٤١٢]إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ٥٧٨، من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، بهذا الإسناد، نحوه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٢٧٠، وقال: «رواه البزار وأحمد، ورجاله رجال الصحيح». وليس هذا من الزوائد؛ فقد رواه ابن ماجة كما ترى. فيستدرك ذكره على الحافظ الهيثمي.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٦٢٨. وما يأتي في مسند أبي سعيد: ١١٥٣٠، ١١٧١٧. وفي مسند جابر: ١٤١٥٨، ١٤٢٣٧، ١٤٤٨٢، ١٥٠٣٤، ١٥٠٨١، ١٥٠٩٨، ١٥١١٣.

[كتب: ٧٤١٣]إسناده صحيح، وسيأتي بهذا الإسناد: ١٠٠٨٨.

ورواه النسائي ١: ٣٥١، عن عمرو بن علي ومحمد بن المثنى، عن يحيى، وهو القطان، عن ابن عجلان، بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود: ١٦٩١ (٢: ٥٩ عون المعبود)، من طريق سفيان، عن ابن عجلان، به.

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١: ٤١٥، من طريق سفيان، عن ابن عجلان. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره المنذري في الترغيب ٣: ٨١، ونسبه لابن حبان في صحيحه، فقط.

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ، وَلاَ يَقُلْ[١] قَبَحَ اللهُ وَجْهَكَ وَوجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ. [كتب (٧٤١٤)، رسالة (٧٤٢٠)]

٧٥٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ الَّذِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلاَ تُخَالِفُهُ فِيمَا يَكْرَهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ. [كتب (٧٤١٥)، رسالة (٧٤٢١)]

٧٥٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالاَ: حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلمْ: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنَا مَعَ عَبْدِي حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ هُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ[٢] اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «تقل».

(٢) في طبعة الرسالة: «فإن».

[كتب: ٧٤١٤] إسناده صحيح. ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة، في كتاب التوحيد، ص٢٦، عن ابن المثنى، وعن بندار، كلاهما عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وكذلك رواه البيهقي في الأسماء والصفات ص٢١٦، من طريق محمَّد بن أبي بكر، عن يحيى بن سعيد.

وكذلك رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٢: ٢٢٠، ٢٢١، من طريق عمر بن شبة، عن يحيى بن سعيد.

ورواه البخاري في الأدب المفرد ص٢٨، مقطعًا في حديثين: فروى النهي عن قوله: «قبح الله وجهك»، من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة. ثم روى النهي عن ضرب الوجه، من طريق سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن أبيه وسعيد، عن أبي هريرة.

وقد مضى النهي عن ضرب الوجه: ٧٣١٩، من رواية ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه أبو بكر الآجري، في كتاب الشريعة، ص: ٣١٤، ٣١٥، مفرقًا بأسانيد، من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد، ومن طريقه عن ابن عجلان عن سعيد. وروى أيضًا النهي عن ضرب الوجه، من طريق يحيى بن سعيد -هو القطان- عن ابن عجلان، عن سعيد.

وقوله: «قبح»: هو بفتح القاف والباء مخففة من «القَبْح»، وهو الإبعاد: قال القاضي عياض في المشارق ٢: ١٦٩: «يقال: (قَبَحْتُ فلانًا) مشددًا، إذا قلتَ له: (قَبَحَكَ الله) مخففًا، ومعناه: أبعدك. و(القَبْحُ): الإبعاد. ويقال: (قَبَّحه الله) أيضًا، مشددًا، حكاه ابن دريد، تقبيحًا، وقَبْحًا، في الأول، بالفتح، والاسم بالضم». وفي اللسان ٣: ٣٨٦، عن أبي عمرو: «قَبَحْتُ له وجهه، مخففة. والمعنى: قلت له: قَبَحه الله. وهو من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾. أي: من المُبْعَدين الملعونين، وهو من (القبح) وهو الإبعاد». وفيه أيضًا عن أبي زيد. «قَبَحَ الله فلانًا، قَبْحًا وقُبُوحًا؛ أي أقصاه وباعده من كل خير».

[كتب: ٧٤١٥] إسناده صحيح. ورواه النسائي ٢: ٧٢، من طريق الليث بن سعد، عن ابن عجلان، به. وروى ابن ماجة: ١٨٥٧، نحو معناه، من حديث أبي أمامة، وأشار شارحه نقلًا عن زوائد البوصيري، إلى حديث أبي هريرة هذا.

وروى أبو داود نحو معناه في حديث طويل لابن عباس: ١٦٦٤ (٢: ٥٠ عون المعبود)، ونقلنا في هوامش تلخيص المنذري: ١٥٩٨ عن تفسير ابن كثير أنه رواه -أي حديث ابن عباس- الحاكم وصححه، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

وقوله: «الذي تسره»: تذكير اسم الإشارة ثابت في الأصول الثلاثة، وهو صحيح. وتوجيهه: أنه إخبار عن الزوج الذي امرأته بهذه الصفات المرغوبة. وفي النسائي «التي».

وقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي. [كتب (٧٤١٦)، رسالة (٧٤٢٢)]

٧٥٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى، قَالاَ: حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ قَالَ قُلْنَا مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ وَبَقِيَ ثَمَانٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ، بَلْ مَضَتْ ثِنْتَانِ[(١)] وَعِشْرُونَ وَبَقِيَ سَبْعٌ اطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ.

قَالَ يَعْلَى فِي حَدِيثِهِ: الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ. [كتب (٧٤١٧)، رسالة (٧٤٢٣)]

٧٥٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هُو شَكَّ، يَعْنِي الأَعْمَشَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ للهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ فُضُلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ فَيَجِيئُونَ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ اللهُ أَيَّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لاَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا لَكَ أَشَدَّ تَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا وَذِكْرًا، فَيَقُولُ: فَأَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ فَيَقُولُونَ يَطْلُبُونَ الجَنَّةَ فَيَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا، قَالَ: فَيَقُولُونَ لاَ فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، قَالَ: فَيَقُولُ وَمِنْ[(٢)] أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ فَيَقُولُونَ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ

---

(١) في طبعة الرسالة: «بَلْ مَضَتْ مِنْهُ ثِنْتَانِ».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «من».

[كتب: ٧٤١٦] إسناده صحيح. أبو معاوية محمَّد بن خازم -بالخاء المعجمة- الضرير: مضت ترجمته: ٦٤٩٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ٢٧٣، ٢٧٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٢٤٦-٢٤٨ .

ابن نُمير: هو عبد الله بن نُمير بن عبد الله بن أبي حية الخارفي: سبق توثيقه: ١٠٥٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٧٤، ٢٧٥، ورفع نسبه بما لم يذكر في غيره. وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ١٨٦ .

والحديث رواه الترمذي ٤: ٢٩٠، عن أبي كريب، عن أبي معاوية وابن نُمير، بهذا الإسناد. وأوله في روايته: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني» أي: على لفظ ابن نُمير. ولم يفرق بين روايته ورواية أبي معاوية، بالتفصيل الذي بينه الإمام أحمد هنا. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري ١٣: ٣٢٥-٣٢٨، عن عمر بن حفص عن أبيه. ومسلم ٢: ٣٠٦، ٣٠٧، من طريق جرير -كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد. ثم رواه -ولم يذكر لفظه- عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية، عن الأعمش به.

وقال الترمذي -بعد روايته-: «ويروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث: «من تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا»: يعني بالمغفرة والرحمة. وهكذا فسره بعض أهل العلم بالحديث، قالوا: إنما معناه يقول: إذا تقرب إليَّ العبد بطاعتي وبما أمرت، تسارع إليه مغفرتي ورحمتي».

[كتب: ٧٤١٧] إسناده صحيح. يعلى: هو ابن عبيد الطافسي، سبقت ترجمته: ٥٨٢٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٦: ٢٧٧، وقال: «كان ثقة كثير الحديث».

والحديث رواه ابن ماجة: ١٦٥٦، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه. ونقل شارحه عن زوائد البوصيري قال: «إسناده صحيح على شرط مسلم». وأقول: بل هو على شرط البخاري أيضًا.

وانظر: ٤٨٠٨، ٦٠٧٤، ٦٤٧٤ .

وَهَلْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لاَ، قَالَ: فَيَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا فَيَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا وَأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا، قَالَ: فَيَقُولُ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُونَ، فَإِنَّ فِيهِمْ فُلاَنًا الخَطَّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَتِهِ[(١)] فَيَقُولُ هُمُ القَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ. [كتب (٧٤١٨)، رسالة (٧٤٢٤)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لحاجة».

[كتب: ٧٤١٨] إسناده صحيح. والشك من الأعمش أنه «عن أبي هريرة» أو «عن أبي سعيد» لا أثر له على صحة الحديث، كما هو بديهي.

والحديث رواه الترمذي ٤: ٢٨٨، ٢٨٩، عن أبي كريب، عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن صحيح. وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه». وسيأتي بيان الأوجه الآخر التي يشير إليها الترمذي في التخريج، إن شاء الله.

ورواه البخاري ١١: ١٧٧-١٧٩، عن قتيبة، عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بنحوه. ولم يشك فيه الأعمش. فالظاهر أنه استيقن بعد ما شك، أو شك بعد ما استيقن.

وقال الحافظ في الفتح عند قوله: «عن أبي هريرة»: «كذا قال جرير، وتابعه الفضيل بن عياض، عند ابن حبان. وأبو بكر بن عياش، عند الإسماعيلي -كلاهما عن الأعمش. [يعني أنه: عن أبي هريرة، بغير الشك]. وأخرجه الترمذي، عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، فقال: (عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد) -هكذا بالشك للأكثر. وفي نسخة [يعني من الترمذي] (وعن أبي سعيد) بواو العطف. والأول هو المعتمد، فقد أخرجه أحمد عن أبي معاوية بالشك، وقال: شك الأعمش. وكذا قال ابن أبي الدنيا عن إسحاق بن إسماعيل عن أبي معاوية. وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الواحد بن زياد (عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد. وقال: شك سليمان، يعني الأعمش»).

ورواية الفضيل بن عياض -التي يشير الحافظ إلى أنها عند ابن حبان- هي في صحيح ابن حبان (٢: ١٨٧، ١٨٨ من مخطوطة الإحسان) من طريق محمَّد بن عبد ربه، عن الفضيل بن عياض. ورواه ابن حبان أيضًا (٢: ١٨٩، ١٩٠ من مخطوطة الإحسان) من طريق إسحاق بن راهويه، عن جرير، وهو الوجه الذي رواه منه البخاري.

ثم قال البخاري -بعد روايته-: «رواه شُعبة عن الأعمش، ولم يرفعه. ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

يشير البخاري بالرواية الموقوفة -إلى الرواية التالية: ٧٤١٩، عن محمَّد بن جعفر، عن شُعبة. قال الحافظ: «وهكذا أخرجه الإسماعيلي، من رواية بشر بن خالد، عن محمَّد بن جعفر، موقوفًا».

ويشير البخاري أيضًا برواية «سهيل» إلى الرواية الآتية ٧٤٢٠ . ولم يسق الإمام أحمد لفظها. وقد رواها مسلم ٢: ٣٠٩، ٣١٠، من طريق بهز، عن وُهَيْب، عن سهيل، وساق الحديث بطوله.

قوله: «سياحين» -بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتية- من قولهم: «ساح في الأرض»: إذا ذهب فيها. وأصله من سَيْح الماء الجاري.

وقوله: «فضلا»: ضبطت بالشكل -في مخطوطة الإحسان- في الموضعين، بضم الفاء والضاد المعجمة. ونسخة الإحسان نسخة متقنة موثقة.

وقال النووي في شرح مسلم ١٧: ١٤: «ضبطوه على أوجه: أحدها، وهو أرجحها وأشهرها في بلادنا (فُضُلا) بضم الفاء والضاد. والثانية: بضم الفاء وإسكان الضاد، ورجحها بعضهم، وادعى أنها أكثر وأصوب. والثالثة: بفتح الفاء وإسكان الضاد، قال القاضي [يعني عياضًا]: هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم. والرابعة (فُضُلٌ) بضم الفاء والضاد ورفع اللام، على أنه خبر مبتدأ محذوف. والخامسة (فُضَلاء) بالمد، جمع (فاضل). قال العلماء: معناه على جميع الروايات، أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق. فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وإنما مقصودهم حلق الذكر».

ونص كلام القاضي عياض تجده في المشارق ٢: ١٦٠ . ونقله الحافظ في الفتح ١١: ١٧٧، ١٧٨، ثم أتبعه بنص كلامه في الإكمال، قال: «الرواية فيه، عند جمهور شيوخنا في مسلم والبخاري، بفتح الفاء وسكون الضاد. [قال الحافظ]: فذكر نحو ما تقدم، وزاد: هكذا جاء مفسرًا في البخاري، في رواية أبي معاوية الضرير»! ثم نقل الحافظ كلام النووي.

٧٥٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ نَحْوَهُ. [كتب (٧٤١٩)، رسالة (٧٤٢٥)]

٧٥٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلًا يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٧٤٢٠)، رسالة (٧٤٢٦)]

٧٥٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: أخبرنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ

ثم استدرك الحافظ على القاضي عياض نسبة هذه اللفظة إلى البخاري، فقال: «ونسبة عياض هذه اللفظة للبخاري وهم، فإنها ليست في صحيح البخاري هنا في جميع الروايات، إلا أن تكون خارج الصحيح. ولم يخرج البخاري الحديثَ المذكور عن أبي معاوية أصلًا. وإنما أخرجه من طريقه الترمذي. وزاد ابن أبي الدنيا والطبراني رواية جرير (فُضلا عن كتَّاب الناس)، ومثله لابن حبان من رواية فضيل بن عياض، وزاد (سياحين في الأرض). وكذا هو في رواية أبي معاوية، عند الترمذي».

أقول: تحرير هذا بدقة: أن البخاري لم يذكر في روايته، من طريق جرير: «سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس». وذكر ابن حبان منها، من طريق جرير: «فُضُلا عن كتاب الناس»، ولم يذكر «سياحين في الأرض». وكذلك في رواية ابن حبان من طريق فضيل بن عياض.

وهي ثابتة كلها، في رواية أبي معاوية، عند أحمد في هذه الطريق، وعند الترمذي أيضًا. فقد وهم القاضي عياض -كما قال الحافظ- في نسبة هذه الكلمة للبخاري، وفي نسبة رواية أبي معاوية إليه أيضًا. وأما تعلل الحافظ للقاضي عياض بأنها قد تكون للبخاري خارج الصحيح! فإنه تكلف؛ لأن القاضي إنما بنى كتابه «مشارق الأنوار» على الصحيحين والموطأ فقط. فلا شأن له بكتاب آخر، إلا أن ينص عليه صراحة أو ينقل منه.

«عن كتاب الناس» -بضم الكاف وتشديد التاء المثناة-: جمع كاتب. والمراد بهم الكرام الكاتبون وغيرهم، المرتَّبون مع الناس.

«البغية» -بكسر الباء وضمها مع سكون الغين وفتح الياء مخففة، وبفتح الباء وكسر الغين مع تشديد الياء المفتوحة-: هي الحاجة التي تبتغى؛ أي تطلب.

«فيحفُّون بهم» أي: يحدقون بهم ويستديرون حولهم. يقال: «حف القوم الرجل، وبه، وحوله»، أحدقوا به واستداروا.

زيادة [لو رأوني] زدناها من ك، وهي ثابتة في رواية الترمذي. ولم تذكر في ح. والجملة كلها سقطت من م سهوًا من الناسخ.

«الخطَّاء»: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة والمد؛ أي كثير الخطأ والذنب، ملازم للخطايا غير تارك لها. وهو من أبنية المبالغة.

«هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»: قال الحافظ: «في هذه العبارة مبالغة في نفي الشقاء عن جليس الذاكرين. فلو قيل: لسعد بهم جليسهم -لكان ذلك في غاية الفضل، ولكن التصريح بنفي الشقاء أبلغ في حصول المقصود».

[كتب: ٧٤١٩] إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله. وقد بينا التخريج مفصلًا فيه. وهذا الموقوف لا يكون علة للمرفوع، فالرفع زيادة من ثقة؛ بل من ثقات في هذا الحديث، فهو مقبول يقينًا.

ثم هذا لو لم يجيء إلا موقوفًا لفظًا، لكان مرفوعًا حكمًا، إذ هو مما لا يعرف بالرأي ولا القياس.

[كتب: ٧٤٢٠] إسناده صحيح. وهو مكرر الحديثين قبله. وقد بينا في أولهما أنه رواه مسلم من هذا الوجه: من طريق بهز، عن وُهَيْب، به.

ورواه أيضًا الطيالسي: ٢٤٣٤، عن وُهَيْب، به.

وهنا في ح «عن سهيل عن ابن أبي صالح»! وهو خطأ واضح، من الطابع غالبًا.

وقوله في هذه الرواية «سيارة»: هو من «السير»، وهو بمعنى «سياحين» في الرواية الأولى. قال في اللسان: «والسيارة: القافلة. والسيارة: القوم يسيرون. أنث على معنى: الرفقة، أو الجماعة».

اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [كتب (٧٤٢١)، رسالة (٧٤٢٧)]

٧٥٤٦- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا الْعَبْدُ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوالِيهِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُمَا كَعْبًا قَالَ كَعْبٌ لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ، وَلاَ عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ. [كتب (٧٤٢٢)، رسالة (٧٤٢٨)]

٧٥٤٧- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ مَا تَرَكَ غِنًى تَقُولُ امْرَأَتُكَ أَطْعِمْنِي وَإِلاَّ فَطَلِّقْنِي وَيَقُولُ خَادِمُكَ أَطْعِمْنِي وَإِلاَّ فَبِعْنِي وَيَقُولُ وَلَدُكَ إِلَى مَنْ تَكِلُنِي قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا شَيْءٌ قَالَهُ رَسُولُ اللهِ أَمْ هَذَا مِنْ كِيسِكَ قَالَ: لاَ[1] بَلْ هَذَا مِنْ كِيسِي. [كتب (٧٤٢٣)، رسالة (٧٤٢٩)]

---

(١) قوله: «لا» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٧٤٢١] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣١١، وابن ماجة: ٢٢٥، كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. ثم رواه مسلم بعده، من طريق ابن نُمير، عن الأعمش.

وروى أبو داود: ٣٦٤٣ (٣: ٣٥٥ عون المعبود) -قطعة منه، من طريق زائدة، عن الأعمش.

وروى الترمذي منه قطعة أيضًا ٣: ٣٦٩، من طريق أبي أسامة، عن الأعمش.

وروى ابن حبان في صحيحه قطعتين منه: ٨٤ (بتحقيقنا)، من طريق محمَّد بن خازم، وهو أبو معاوية. و(٢: ١١٩، ١٢٠ من مخطوطة الإحسان)، من طريق محاضر بن المورع -كلاهما عن الأعمش.

«من نفَّس» -بتشديد الفاء- من «التنفيس»: أي فرج عنه.

قوله: «ومن يسر على معسر» في ح «عن معسر». وهو خطأ، صححناه من ك، ومن سائر الروايات.

[كتب: ٧٤٢٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٢، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بنحوه. ثم رواه -ولم يسق لفظه- من طريق جرير، عن الأعمش.

وقد مضى معناه -أعني الحديث المرفوع- من حديث ابن عمر مرارًا، أولها: ٤٦٧٣، وآخرها: ٦٢٧٣ .

وأما كلمة كعب: فهو كعب الأحبار، وليس في قوله حجة، ولكنهم هكذا رووها، ملصقة بالحديث!!

وقول كعب: «مزهد»: هو بضم الميم وسكون الزاي وكسر الهاء، من «الزهد» وهو القلة، والشيء الزهيد: القليل. يقال: «أزهد الرجل إزهادًا»، إذا قل ماله. وأخطأ ابن الأثير في النهاية ٢: ١٣٥، إذ نقل كلمة كعب الأحبار هذه، على أنها حديث، فقال: «ومنه الحديث...»!

[كتب: ٧٤٢٣] إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمَّد بن خازم الضرير، كما مضت الرواية عنه مرارًا. ووقع هنا في ح «حدثنا معاوية» بحذف «أبو»، وهو خطأ مطبعي واضح.

والحديث رواه البخاري ٩: ٤٣٩، ٤٤٠، بنحوه من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، بلفظ: «أفضل الصدقة ما ترك غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول». تقول المرأة: إما أن تطعمني، وإما أن تطلقني. ويقول العبد: أطعمني واستعملني. ويقول الابن: أطعمني، إلى من تدعني؟ فقالوا: يا أبا هريرة، سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، هذا من كيس أبي هريرة».

ورواه البيهقي ٧: ٤٧١ من طريق أبي معاوية، وأبي أسامة، كلاهما عن الأعمش، بنحو رواية البخاري. ثم ذكر أنه أخرجه البخاري.
وقد نص الحافظ في آخر كتاب النفقات ٩: ٤٥٢، على أن أثر أبا هريرة هذا، «موقوف متصل الإسناد»، وعلى أنه من أفراد البخاري عن مسلم. أما أول الحديث، وهو المرفوع منه، فقد مضى معناه من حديث أبي هريرة: ٧١٥٥، ٧٣٤٢ .
ومن هذا يعلم وهم المجدبن تيمية في المنتقى: ٣٨٧٣ حيث نسب «الزيادة المفسرة فيه من قول أبي هريرة» للشيخين في الصحيحين؛ إذ لم يخرجهما مسلم في صحيحه أصلًا.
وسيأتي الحديث مرَّة أخرى بنحوه: ١٠٧٩٥، من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غني، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول». قال: سئل أبو هريرة: ما مَن تعول؟ قال: امرأتك تقول. . .»، بنحو معناه. ومن هذه الرواية ورواية البخاري -نعلم أن الحديث الذي هنا مختصر، وحذف منه أهم لفظ يتعلق به باقيه، وهو قوله: «وابدأ بمن تعول». إذ أن باقيه: «تقول امرأتك. . .» سواء أكان مرفوعًا أم موقوفًا -إنما هو تفسير لمن يعول.
وذكر القسطلاني ٨: ١٥٩ -بعد رواية البخاري- أن «هذا الحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء». وكذلك في فتح الباري النص على أن النسائي رواه من وجهين -كما سيأتي. وقد تتبعت سنن النسائي في ذلك الموضع، وفي كل مظان الحديث، فلم أجده. والظاهر أنه في السنن الكبرى، أو في بعض نسخ السنن التي لم تصل إلينا.
وقد ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٢٨ بنحوه، من غير فصل. وقال: «رواه ابن خزيمة في صحيحه. ولعل قوله: «تقول امرأتك» إلى آخره، من كلام أبي هريرة، مدرج. فلا أدري كيف فاته أن يراه في صحيح البخاري، وأن يري النص فيه على أن هذا من قول أبي هريرة؟!
وقد اختلف الرواة على أبي صالح في هذا الكلام: أهو موقوف أم مرفوع؟ والصحيح الذي لا شك فيه أنه من كلام أبي هريرة، وأن من جعله مرفوعًا فقد وهم ونسي:
فرواه أحمد، فيما سيأتي: ١٠٨٣٠ من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن محمَّد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وفي آخره: «فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: «امرأتك ممن تعول، تقول: أطعمني. . . »».
وبنحوه ذلك رواه الدارقطني: ١٤٥، والبيهقي ٧: ٤٧٠ كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب. ثم قال البيهقي: «هكذا رواه سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان. ورواه ابن عيينة وغيره: عن ابن عجلان، عن المقبري عن أبي هريرة». وجعل آخره من قوله أبي هريرة. وكذلك جعله الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.
ورواية ابن عجلان عن سعيد المقبري، التي يشير إليها البيهقي -رواها الشافعي في الأم ٥: ٧٨، تجمع بين الحديث الماضي: ٧٤١٣ وبين كلام أبي هريرة في آخر هذا الحديث: فرواها الشافعي عن سفيان بن عيينة، عن محمَّد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. . .» فذكر الحديث: ٧٤١٣، بنحوه، ثم قال ابن عجلان: قال سعيد بن أبي سعيد: ثم يقول أبو هريرة: إذا حدث بهذا: يقول ولدك: أنفق علي. . .»، فذكره بنحوه. ورواية الشافعي هذه هي في مسنده أيضًا بترتيب الشيخ عابد السندي ٢: ٦٣، ٦٤ . ورواه أيضًا البيهقي ٧: ٤٦٦، من رواية الأصم، عن الربيع، عن الشافعي.
وقد روى الدارقطني أيضًا: ٤١٥ من طريق حمَّاد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المرأة تقول لزوجها: أطعمني أو طلقني، ويقول عبده: أطعمني واستعملني، ويقول ولده: إلى من تكلنا؟»».
وقد أشار الحافظ في الفتح إلى هذه الروايات، وحرر بتحقيق دقيق أن هذا الكلام من كلام أبي هريرة، فقال: «وقع في رواية للنسائي من طريق محمَّد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، به: فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: «امرأتك»» الحديث. وهو وهم. والصواب ما أخرجه هو من وجه آخر عن ابن عجلان، به. وفيه: «فسئل أبو هريرة: من تعول، يا أبا هرَيرة؟». وقد تمسك بهذا بعض الشراح، [يريد بالرواية الأولى التي فيها الرفع]، وغفل عن الرواية الأخرى، ورجح ما فهمه بما أخرجه الدارقطني، من طريق عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «المرأة تقول لزوجها: أطعمني». ولا حجة فيه؛ لأن في حفظ عاصم شيئًا. والصواب التفصيل. وكذا وقع للإسماعيلي من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بسند حديث الباب: «قال أبو هريرة: تقول امرأتك» إلخ. وهو معنى قوله في آخر حديث الباب: «لا ،

٧٥٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صَلاَةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى[1] صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ[2] إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى المَسْجِدَ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ، وَلاَ يَنْهَزُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ بِهَا عَنْهُ[3] خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ المَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ كَانَ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ هِيَ تَحْبِسُهُ وَالمَلاَئِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِهِمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ. [كتب (٧٤٢٤)، رسالة (٧٤٣٠)]

٧٥٤٩- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[4]، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثنا حَفْصٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَقَالَ عَثْرَةً أَقَالَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٧٤٢٥)، رسالة (٧٤٣١)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «عن».

(٢) في طبعة الرسالة: «أحدهم».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «عنه بها».

(٤) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

هذا من كيس أبي هريرة». ووقع في رواية الإسماعيلي المذكورة: «قالوا: يا أبا هريرة، شيء تقوله من رأيك أو من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هذا من كيسي».

ورواية أبي معاوية -التي يشير الحافظ إلى أنها عند الإسماعيلي- هي رواية أحمد عن أبي معاوية هنا. ولعل الحافظ لم يستحضرها من المسند حين كتب هذا.

وقول أبي هريرة: «من كيسي» -«الكيس» بكسر الكاف: من الأوعية، وعاء معروف يكون للدراهم والدنانير، والدر والياقوت.
قال القاضي عياض في المشارق ١: ٣٥٠: «بكسر الكاف رواه الكافة؛ أي: مما عنده من العلم المقتنى في قلبه، كما يقتنى المال في الكيس. ورواه الأصيلي [يعني أحد رواة صحيح البخاري] بفتحها، أي: من فقهه وفطنته، ومن عنده، لا من روايته».
وكذلك جزم الحافظ في الفتح، بأن أكثر رواة الصحيح رووه بالكسر، غير الأصيلي، فإنه رواه بالفتح.

[كتب: ٧٤٢٤] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ١٨٣، ١٨٤، عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية، بهذا الإسناد. ثم رواه -ولم يسق لفظه- من أوجه أخر، عن الأعمش.

ورواه البخاري ١: ٤٦٧، ٤٦٨، عن مسدد، عن أبي معاوية، بنحوه، مع بعض اختصار. ورواه أيضًا ٢: ١١٢، ١١٤، و٤: ٢٨٥، من وجهين آخرين، عن الأعمش، بنحوه.

وانظر: ٧١٨٥ .

قوله: «بضعًا وعشرين درجة» في رواية البخاري من طريق أبي معاوية: «خمسًا وعشرين درجة».

«لا ينهزه» -بفتح الياء والهاء- من باب «نفع». قال ابن الأثير: «النهز: الدفع. يقال: نهزت الرجل أنهزه، إذا دفعته. ونهز رأسه: إذا حركه». وقال القاضي عياض في المشارق ٢: ٣٠: «وضبطه بعضهم بضم الياء، وهو خطأ».

[كتب: ٧٤٢٥] إسناده صحيح. يحيى بن معين -بفتح الميم وكسر العين المهملة- البغدادي: إمام الجرح والتعديل، وهو صنو الإمام أحمد، روى عنه رواية الأقران. كان يحيى إمامًا ربانيًا، عالمًا حافظًا، ثبتًا متقنًا، كما قال الخطيب في ترجمته. وقال أبو عبيد: «انتهى العلم إلى أربعة: إلى أحمد بن حنبل، وإلى يحيى بن معين -وهو أكتبهم له، وإلى علي بن المديني، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة». ولد في آخر سنة ١٥٨، ومات بالمدينة في ذي القعدة سنة ٢٣٣ . وترجمته تحفل بها الكتب والدواوين، انظر: التهذيب، وابن سعد ٧/٢/٩١، ٩٢، والكبير ٤/٢/٣٠٧، والصغير: ٢٤١، ومقدمة الجرح والتعديل: ٣١٤-٣١٨،

. . . .

وتاريخ بغداد ١٤: ١٧٧-١٨٧ .

حفص: هو ابن غياث بن طلق بن معاوية الكوفي، سبق توثيقه: ٢٧٤٩، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٧١-٢٧٢، والبخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٦٧، والصغير: ٢١٥، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ١٨٥-١٨٦، وله ترجمة حافلة في تاريخ بغداد ٨: ١٨٨-٢٠٠ . وسيأتي مزيد بحث في شأنه، في تخريج هذا الحديث.

والحديث رواه أبو داود: ٣٤٦٠ (٣: ٢٩٠ عون المعبود)، عن يحيى بن معين، بهذا الإسناد، بلفظ: «من أَقَالَ مسلمًا أقاله الله عثرته».

ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ٤٥، من طريق أبي داود، ومن طريق أبي المثنى العنبري، كلاهما عن يحيى بن معين، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٦: ٢٧، من طريق أحمد بن علي المروزي، ومن طريق العباس بن محمَّد الدوري. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨: ١٩٦، من طريق محمَّد بن عثمان بن أبي شيبة -ثلاثتهم عن يحيى بن معين. ولفظ الخطيب: «من أقال مسلمًا عثرته، أقال الله عثرته يوم القيامة».

وذكره ابن حزم في المحلى ٩: ٣ من رواية أبي داود، ثم وصفه في ص٤ بالصحة. ونسبه الزيلعي في نصب الراية ٤: ٣٠، والمنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٢٠، والحافظ في التلخيص: ٢٤١ لابن حبان في صحيحه أيضًا. ونقل الحافظ أن أبا الفتح القشيري -وهو ابن دقيق العيد- صححه أيضًا.

وفي هذا الحديث تعليل طويل، لا أثر له في صحته. نجتهد في تلخيصه هنا، مع الإشارة إلى مصادره، والرد عليه ونقضه:

فنقل الحافظ في التلخيص عن ابن حبان، قال: «ما رواه عن الأعمش إلا حفص بن غياث، ولا عن حفص إلا يحيى بن معين».

وقال الخطيب: «وهذا الحديث أيضًا مما قيل: إن حفصًا تفرد به عن الأعمش. وقد توبع عليه».

ولو صح انفراد حفص بروايته عن الأعمش ما ضر ذلك شيئًا. ولذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه مع نصه على تفرد حفص به.

ولم ينفرد به حفص كما قال الخطيب. وسنذكر الروايات الأخر التي وجدناها. ولقد قال الخطيب من قبل ص١٩٤: «كان حفص كثير الحديث، حافظًا له، ثبتًا فيه، وكان أيضًا مقدمًا عند المشايخ الذين سمع منه الحديث». ثم روى بعد، ص١٩٧ عن علي بن المديني، قال: «سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أوثق أصحاب الأعمش: حفص بن غياث، فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بأَخَرَة، فأخرج إليَّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلت أترحم على يحيى، فقال لي عمر: تنظر في كتاب أبي وتترحم على يحيى؟! فقلت: سمعته يقول: حفص بن غياث أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابه». وروى أيضًا عن أبي داود، قال: «كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم -بعد الكبار- من أصحاب الأعمش، إلا حفص بن غياث».

وروى الخطيب أيضًا -من كتاب ابن عدي ص: ١٩٦، ١٩٧، كلمة في تحليله ورد ابن عدي عليها، قال ابن عدي: «سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعت الحسين بن الربيع يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى معين، ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش، [فذكر هذا الحديث]؟! هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا، وهو ذا كتب ابنه عمر بن حفص عندنا، وليس فيه من ذا شيء! قال ابن عدي: وقد روى هذا الحديث مالك بن سعير، [بضم السين وفتح العين المهملتين] عن الأعمش. وما قاله أبو بكر بن أبي شيبة -إن كان قاله، فإن الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته- في ابن معين، فإن يحيى أجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك، وبه يُستبرأ أحوال الضعفاء. وقد حدث به عن حفص غير يحيى: زكريا بن عدي».

وصدق ابن عدي؛ فإن الحسين بن حميد هذا ليس بثقة ولا كرامة. بل إن مطينًا رماه بالكذب. وانظر: ترجمته في لسان الميزان ٢: ٢٨٠، ٢٨١ . وقد أشار إلى هذه الحكاية أيضًا مع تحريف واضح فيها، لعله من الطابع.

وقد وقع في تاريخ الخطيب هنا خطأ فيها أيضًا؛ إذا فيه: «وقد روى هذا الحديث مالك بن سعير [عن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية] عن الأعمش»! فزيادة «عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية» خطأ يقينًا؛ لأن الأعمش مات سنة ٤١٧ أو ١٤٨، وعبد الرحمن بن مرزوق مات سنة ٢٧٥، عن ٩٣ سنة. وهو مترجم في تاريخ الخطيب ١٠: ٢٧٤، ٢٧٥، ولسان الميزان ٣: ٤٣٥ . فمحال أن يدرك الأعمش. ولعل صواب ما في الخطيب «وقد روى هذا الحديث مالك بن سعير، رواه عنه عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية، عن الأعمش».

ورواية مالك بن سعير عن الأعمش، ثابتة في ابن ماجة، رقم: ٢١٩٩، قال: «حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب، حدثنا مالك بن سُعير، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح...». وهذا إسناد صحيح أيضًا، وهو متابعة جيدة لرواية يحيى بن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش.

٧٥٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى، قَالاَ: حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي فِي حَدِيثِهِ: رَأْسُ الكُفْرِ قِبَلَ المَشْرِقِ. [كتب (٧٤٢٦)، رسالة (٧٤٣٢)]

وللحديث إسناد آخر؛ بل إسنادان: أحدهما صحيح والآخر وَهم:

فرواه البيهقي ٦: ٢٧ من طريق جعفر بن أحمد بن سام، ومن طريق علي بن عبد العزيز البغوي، كلاهما عن إسحاق بن محمَّد الفروي: «حدثنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أقال نادمًا أقاله الله يوم القيامة»».

ثم رواه هو وأبو نعيم في الحلية ٦: ٣٤٥، كلاهما من طريق أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي: «حدثنا إسحاق بن محمَّد الفروي، حدثنا مالك بن أنس، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أقال مسلمًا عثرته أقاله الله يوم القيامة»».

قال أبو نعيم: «تفرد به عبد الله عن إسحاق من حديث سهيل. وتفرد به أيضًا إسحاق عن مالك عن سمي عن أبي صالح. فقال: من أقال نادمًا».

وهذان إسنادان ظاهرهما الصحة: فإن جعفر بن أحمد بن سام: ثقة مأمون، ترجمه الخطيب ٧: ١٨٢ . وأبو العباس عبد الله بن أحمد الدورقي: ثقة أيضًا، ترجمه الخطيب ٩: ٣٧١، ٣٧٢ . وإسحاق الفروي -الراوية عن مالك بن أنس-: هو إسحاق بن محمَّد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، واختلف فيه. والحق أنه ثقة، وهو من شيوخ البخاري، روى عنه في صحيحه، وترجمه في الكبير ١/ ١/ ٤٠١، فلم يذكر فيه جرحًا، ولم يذكره في الضعفاء. وضعفه الدارقطني وغيره، وقال الساجي: «فيه لين، روى عن مالك أحاديث تفرد بها». وقال الحاكم: «عيب على محمَّد [يعني البخاري] إخراج حديثه. وقد غمزوه»! والبخاري أخرج له عن مالك. فعنده أن تفرده عن مالك بأحاديث لا ينفي صحتها. وقال الحافظ في مقدمة الفتح: ٣٨٧: «وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره»، وهذا هو الحق. فقد ترجمه ابن أبي حاتم أيضًا ١/ ١/ ٢٣٣، وقال: «سمعت أبي يقول: كان صدوقًا، ولكنه ذهب بصره، فربما لُقِّن الحديث، وكتبه صحيحة. وكتب أبي وأبو زرعة عنه، ورويا عنه».

فهذا الحديث بالإسنادين اللذين رواهما إسحاق الفروي: أحد إسناديه وهم، والآخر صحيح. فقد قال أبو العباس الدورقي، راويه عن إسحاق -في رواية البيهقي-: «كان إسحاق يحدِّث بهذا الحديث «عن مالك عن سمي»، فحدثنا به من أصل كتابه «عن سهيل». فأبان الدورقي وجه الوهم في الرواية الأولى «مالك عن سمي»: أن إسحاق حدث بها من حفظه، ثم أبان صحة الرواية الأخرى، «مالك عن سهيل»: أن إسحاق حدثهم بها من أصل كتابه.

ثم للحديث -بعد ذلك- إسناد آخر، ظاهره الصحة؛ ولكنه معلول بالانقطاع:

فرواه الحاكم مطولًا في معرفة علوم الحديث: ١٨، ورواه البيهقي ٦: ٢٧، عن الحاكم -من طريق الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني: «حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن محمَّد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أقال نادمًا أقاله الله نفسه يوم القيامة، ومن كشف عن مسلم كربة. . .»».

ثم قال الحاكم: «هذا إسناد من نظر فيه من غير أهل الصنعة، لم يشك في صحته وسنده. وليس كذلك: فإن معمر بن راشد الصنعاني: ثقة مأمون، ولم يسمع من محمَّد بن واسع. ومحمد بن واسع: ثقة مأمون، ولم يسمع من أبي صالح. ولهذا الحديث علة يطول شرحها».

وسيأتي ما يؤيد كلام الحاكم في: ٧٦٨٧، ١٠٥٠٢، إن أراد الله ذلك وشاءه.

«من أقال» إلخ، قال ابن الأثير: «أي وافقه على نقض البيع وأجابه إليه. يقال: أقاله يقيله إقالة، وتقايَلا: إذا فسخا البيع، وعاد المبيع إلى مالكه، والثمن إلى المشتري، إذا كان قدم ندم أحدهما أو كلاهما. وتكون الإقالة في البيعة والعهد».

[كتب: ٧٤٢٦] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٢٠١ .

ورواه مسلم ١: ٣٠، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد. ثم رواه من طريق جرير، عن الأعمش.

٧٥٥١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمْ تَحِلَّ الغَنَائِمُ لِقَوْمٍ سُودِ الرُّؤُوسِ قَبْلَكُمْ كَانَتْ تَنْزِلُ النَّارُ[1] مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي الغَنَائِمِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٦٨ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾. [كتب (٧٤٢٧)، رسالة (٧٤٣٣)]

٧٥٥٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، قَالاَ: حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الأَمِيرَ، وَقَالَ وَكِيعٌ الإِمَامَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَقَالَ وَكِيعٌ الإِمَامَ فَقَدْ عَصَانِي. [كتب (٧٤٢٨)، رسالة (٧٤٣٤)]

٧٥٥٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ[2] أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ لاَ يَتَغَوَّطُونَ، وَلاَ يَبُولُونَ، وَلاَ يَتَمَخَّطُونَ، وَلاَ يَبْزُقُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ أَخْلاَقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتِّينَ ذِرَاعًا. [كتب (٧٤٢٩)، رسالة (٧٤٣٥)]

٧٥٥٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «نار».

(٢) قوله: «إن» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

ورواه البخاري ٨: ٧٦، ٧٧، من طريق شُعبة، عن سليمان، وهو الأعمش، عن ذكوان، وهو أبو صالح، عن أبي هريرة، بنحوه.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٦٢٤٩. وفي مسند عبد الله بن عمرو: ٦٩٥٢.

[كتب: ٧٤٢٧] إسناده صحيح. ورواه الطبري في التفسير ١٠: ٣٢ بإسنادين، من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بنحوه.

وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦: ٢٩٠، من طريق محاضر، ومن طريق أبي معاوية -كلاهما عن الأعمش، بنحوه.

ورواه الترمذي ٤: ١١٢، ١١٣ من طريق زائدة بن قدامة، عن الأعمش، بنحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣: ٢٠٣، ونسبه أيضًا: لابن أبي شيبة في المصنف، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

وأشار إليه ابن كثير في التفسير ٤: ٩٧ دون إسناد إلى الأعمش، ولا تخريج.

قوله: «كان يوم بدر» في ح «لأن» بدل «كان». وهو خطأ صححناه من ك م.

[كتب: ٧٤٢٨] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٣٣٠. وقد بينا هناك أنه رواه الشيخان من غير وجه.

وروى ابن ماجة، رقم: ٣، بعضه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، ووكيع، بهذا الإسناد. ثم رواه كاملًا: ٢٨٥٩، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمَّد، كلاهما عن وكيع -وحده- بهذا الإسناد.

وقد سها الأستاذ فؤاد عبد الباقي، فقال عند الرواية الأولى لابن ماجة: «هذا الحديث مما انفرد به المصنف». وليس كذلك، فقد رواه الشيخان، كما ذكرنا. ورواه أيضًا النسائي ٢: ١٨٥، من رواية الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٤٢٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٦٥. وقد أشرنا إليه هناك، وإلى أن مسلمًا وابن ماجة روياه من طريق أبي معاوية عن الأعمش، وهي هذه الطريق.

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ البَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ وَيَسْرِقُ الحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ. [كتب (٧٤٣٠)، رسالة (٧٤٣٦)]

٧٥٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاصَلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّاسَ فَوَاصَلُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ[1] رَسُولَ اللهِ فَنَهَاهُمْ وَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي فَيُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي. [كتب (٧٤٣١)، رسالة (٧٤٣٧)]

٧٥٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ.

قَالَ: وَقَالَ وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ ثَلاَثًا. [كتب (٧٤٣٢ و٧٤٣٢م)، رسالة (٧٤٣٨ و٧٤٣٩)]

---

(١) قوله: «ذَلِكَ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٤٣٠]إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٢ . والنسائي ٢: ٢٥٤ . وابن ماجة: ٢٥٨٣ -كلهم من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ١٢: ٧٢ من طريق حفص بن غياث، ورواه أيضًا: ٩٤ من طريق عبد الواحد، وهو ابن زياد. ورواه مسلم ٢: ٣٢، من طريق عيسى بن يونس -ثلاثتهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وزاد البخاري في روايته الأولى بالإسناد نفسه: «قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيض الحديد، والحبل كانوا يرون أنه منها ما يساوي دراهم». وهذا تأويل من الأعمش، من قبل نفسه، متكلَّف، وقد رد عليه الأئمة العلماء. فقال الخطابي: «تأويل الأعمش هذا غير مطابق لمذهب الحديث ومخرج الكلام. وذلك: أنه ليس بالشائع في الكلام أن يقال في مثل ما ورد فيه الحديث من اللوم والتريب: أخزى الله فلانًا عرض نفسه للتلف في حال له قدر ومزية، وفي عرض له قيمة! إنما يضرب المثل في مثله بالشيء الذي لا وزن له ولا قيمة. هذا حكم العرف الجاري في مثله. وإنما وجه الحديث وتأويله: ذم السرقة، وتهجين أمرها، وتحذير سوء مغبتها، فيما قلَّ وكثر من المال، كأنه يقول: إن سرقة الشيء اليسير الذي لا قيمة له، كالبيضة المذرة، والحبل الخلق الذي لا قيمة له، إذا تعاطاه فاستمرت به العادة، لم يأمن أن يؤديه ذلك إلى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر ما تقطع فيه اليد، فتقطع يده كأنه يقول: فليحذر هذا الفعل، وليتوقَّه، قبل أن تملكه العادة ويمرن عليها؛ ليسلم من سوء مغبته، ووخيم عاقبته». وهذا كلام عال نفيس، نقله الحافظ في الفتح، ونقل كثيرًا من طرازه وبابته.

وانظر في مقدار ما تقطع فيه اليد -ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٤٥٠٣، ٦٣١٧ . وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٦٨٣، ٦٧٤٦ .

[كتب: ٧٤٣١]إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٣٠٤، من رواية ابن نُمير، عن الأعمش، ولم يذكر لفظه، أحال على الروايات قبله. وقد مضى مطولًا ومختصرًا من أوجه أخر: ٧١٦٢، ٧٢٢٨، ٧٣٢٦ .

[كتب: ٧٤٣٢]إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٨٠، مضى هناك من رواية سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأمّا من هذا الوجه، فقد رواه أبو داود: ١٠٣ (١: ٣٨ عون المعبود)، ومسلم (١: ٩٢). وأبو عوانة في مسنده (المخرج على صحيح مسلم) ١: ٢٦٤ . والبيهقي في السنن الكبرى ١: ٤٥ -كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به. إلا أن روايتهم -ما عدا أبا عوانة-: «عن الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة». ومسلم لم يذكر لفظه، بل أحال على رواية أخرى قبله. وأبو عوانة لم يذكر كلمة «ثلاثًا». وكلمة [أحدكم] لم تذكر في ح، وزدناها من ك م.

وانظر الروايتين التاليتين لهذا.

٧٥٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: حَتَّى يَغْسِلَهَا مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ. [كتب (٧٤٣٣)، رسالة (٧٤٤٠)]

٧٥٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَافِيَةَ(١) رَأْسِ أَحَدِكُمْ حَبْلٌ فِيهِ ثَلَاثُ عُقَدٍ،

(١) في طبعة عالم الكتب: «بقَافِيَة».

[كتب: ٧٤٣٢م] إسناده صحيح؛ وإن كان الإمام أحمد لم يسقه كاملًا مساق الإسناد.

وذلك: أنه يريد الإشارة فقط إلى رواية وكيع، وأنها مرفوعة، وأن فيها لفظة «ثلاثًا»، كرواية أبي معاوية السابقة، وأنه ليس «عن أبي صالح» وحده، بل هو أيضًا «عن أبي رزين»، كلاهما: عن أبي هريرة.

ومن غير المعقول أن يكون الإسناد على ظاهر ما هو عليه هنا: «وكيع عن أبي صالح وأبي رزين» لأنَّ وكيعًا ولد سنة ١٢٨، وأبو صالح مات سنة ١٠١، وأبو رزين مات سنة ٨٥ .

وإنما الحديث: وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي رزين، كلاهما عن أبي هريرة. فحذف الإمام أحمد من الإسناد ذكر الأعمش؛ لأنه إنما أراد بيان الفرق بين روايتي أبي معاوية ووكيع، بأن وكيعًا ذكر أبا رزين في الإسناد، ولم يذكره أبو معاوية - وإن كان أبو معاوية ذكره أيضًا في بعض الرواية عنه، كما أشرنا من قبل- وأراد أيضًا بيان اتفاقهما على رفع الحديث، وعلى ذكر عدد الثلاث. ورفعًا لهذه الشبهة في الإسناد زدنا بينهما ثلاث نقط بين علامتي الزيادة [. . .]، إشارة إلى الحذف في الإسناد.

وسيأتي الحديث نفسه مرة أخرى: ١٠٠٩٣، بالإسناد كاملًا: «وكيع: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح وأبي رزين. . .».

وكذلك رواه مسلم ١: ٩٢، من طريق وكيع، مع رواية أبي معاوية التي قبل هذه. وكذلك رواه أبو عوانة ١: ٢٦٤، من طريق وكيع. ورواه البيهقي ١: ٤٥، ٤٦ من طريق وكيع، عن الأعمش، عن أبي رزين وحده عن أبي هريرة.

وأبو رزين -بفتح الراء وكسر الزاي- هذا: هو مسعود مولى أبي وائل الأسدي، تابعي قديم، وقد حققنا في شرح الحديث: ٣٥٥١، وفي الاستدراك رقم: ٧٠٧، أنه غير «أبي رزين مسعود بن مالك» الذي يروي عن سعيد بن جُبير مولاه -وكلاهما يروي عنه الأعمش. وقد فرق البخاري بينهما في الكبير ٤/ ١/ ٤٢٣، برقمي: ١٨٥٥، ١٨٥٣ . وكذلك فرق بينهما ابن أبي حاتم، فترجم لمولى أبي وائل ٤/ ١/ ٢٨٢، ٢٨٣، برقم: ١٢٩٥، ولمولى سعيد بن جُبير في ص٢٨٤، برقم: ١٣٠٠ .

[كتب: ٧٤٣٣] إسناده صحيح؛ على اختصار إسناده، مثل سابقه:

فإنَّ زائدة -وهو ابن قدامة-: لم يدرك أن يروي عن أبي صالح. وإنما روايته «عن الأعمش عن أبي صالح». ولم يسق الإمام أحمد هذا الحديث أيضًا مساق الرواية بالإسناد كاملًا. إنما أراد الإشارة إلى الفرق بينه وبين الروايتين قبله: أن زائدة رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -بالغسل «مرة أو مرتين». فلذلك زدنا في موضع النقص مثل ما صنعناه في الذي قبله.

وقد تتبعت طرق هذا الحديث -فيما استطعت- فيما بين يدي من المراجع والدواوين، فما وجدته من رواية زائدة عن الأعمش قط. ولا وجدت رواية فيها في الغسل «مرة أو مرتين» إلا في رواية واحدة فقط:

فرواه الطيالسي في مسنده: ٢٤١٨: «حدثنا شُعبة، قال: أخبرني الأعمش، عن ذكوان [هو أبو صالح]، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا استيقظ أحدكم من منامه، فلا يغمسنَّ يده في الإناء حتى يصب عليها صبة أو صبتين، فإنه لا يدري أين باتت يده»». وكلمة «صبة» -في الطيالسي «صبا»، وهو خطأ مطبعي واضح.

وقد رواه أبو داود: ١٠٤، وتبعه البيهقي ١: ٤٥، من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح -وحده- عن أبي هريرة، فقال: «مرتين أو ثلاثًا».

وتمامًا للفائدة -نذكر هنا مصادر طرق هذا الحديث- التي وجدناها بعد التتبع والبحث؛ إذ إنه قد روي عن أبي هريرة من غير وجه. وندع منها ما أشرنا إليه في الكلام على هذا الإسناد والإسنادين قبله:

فرواه أحمد فيما سيأتي: ٧٥٠٨، ٧٥٩٠، ٧٦٦٠، ٧٨٠٢، ٨١٦٧، ٨٥٧٠، ٨٩٥٢، ٩١٢٨، ٩٢٢٧، ٩٨٦٩، ٩٩٩٧، ١٠٠٩٣، ١٠٥٠٣، ١٠٥٩٧ .

فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، قَالَ: فَيُصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسْلاَنَ خَبِيثَ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْرًا. [كتب (٧٤٣٤)، رسالة (٧٤٤١)]

٧٥٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ثَلاَثَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالفَلاَةِ يَمْنَعُهُ مِنِ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ الإِمَامَ لاَ يُبَايِعُهُ إِلاَّ لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ قَالَ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا سِلْعَةً بَعْدَ العَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللهِ لأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ وَهُو عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. [كتب (٧٤٣٥)، رسالة (٧٤٤٢)]

٧٥٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثنا الأَعْمَشُ وَابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ مَوْلُودٌ يُولَدُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ المِلَّةِ، وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً عَلَى المِلَّةِ. [كتب (٧٤٣٦)، رسالة (٧٤٤٣)]

ورواه الشافعي في الأم ١: ١٠، ١١ من وجهين [مسند الشافعي بترتيب الشيخ عابد السندي ١: ٢٩، ٣٠]. ورواه الدارمي ١: ١٩٦ . والبخاري ١: ٢٢٩، ٢٣١ . ومسلم ١: ٩١، ٩٢ . والترمذي ١: ٣٦، ٣٧ (رقم: ٢٤ بشرحنا). والنسائي ١: ٤، ٣٧، ٧٥ . وابن ماجة رقم: ٣٩٣ . وابن الجارود في المنتقى ص١٥ . وأبو عوانة في مسنده ١: ٢٦٣-٢٦٥ . وابن حبان في صحيحه ٢: ٣٥١-٣٥٤ (من مخطوطة الإحسان). والبيهقي ١: ٤٥-٤٨ . وابن حزم في المحلى ١: ٢٠٧، ٢٠٨ . والدارقطني ص: ١٨، ١٩ . وأشار الحافظ في الفتح ١: ٢٣٠، ٢٣١، إلى أنه رواه أيضًا ابن خزيمة وابن منده.

[كتب: ٧٤٣٤] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٠٦، بنحوه. وقد ذكرنا تخريجه هناك.

ومن هذا الوجه -طريق أبي معاوية عن الأعمش- رواه ابن ماجة: ١٣٢٩ .

قوله: «قافية رأس أحدكم»: هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، ووضع فوق التاء من كلمة «قافية» فتحه، في م، وعليها علامة «صح». فتكون منصوبة على الظرفية. وفي ك قبلها كلمة «على»، وعليها علامة تضبيب تدل على إلغائها. وأما رواية ابن ماجة ففيها: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم».

[كتب: ٧٤٣٥] إسناده صحيح. وسيأتي مختصرًا قليلًا: ١٠٢٣١، عن وكيع، عن الأعمش، بنحوه.

ورواه مسلم ١: ٤١، ٤٢ . وابن ماجة: ٢٢٠٧، ٢٨٧٠ . وأبو عوانة في مسنده ١: ٤١ -كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ٥: ٢٥، ٢٠٩، و١٣: ١٧٤ . ومسلم ١: ٤٢ . وأبو داود: ٣٤٧٤، ٣٤٧٥ (٣: ٢٩٥ عون المعبود)، والنسائي ٢: ٢١٣ . وأبو عوانة ١: ٤١، ٤٢ من أوجه، عن الأعمش، بنحوه. وروى الترمذي ٢: ٢٩٤، ٢٩٥، قطعة منه، من رواية وكيع، عن الأعمش.

وذكره ابن كثير في التفسير ٢: ١٧٣، من رواية وكيع الآتية.

زيادة كلمة [فضل] من نسخة بهامش ك. وهي ثابتة في سائر الروايات التي من طريق أبي معاوية.

وزيادة كلمة [غير] في آخر الحديث، من ك أيضًا، في صلب السطر، وعليها علامة نسخة. وهي ثابتة في الروايات الأخر أيضًا. ثم هي ضرورية، لا يستقيم المعنى بدونها.

وانظر في منع فضل الماء: ٧٣٢٠ .

[كتب: ٧٤٣٦] إسناده صحيح. وقد رواه أحمد هنا عن أربعة من شيوخه عن الأعمش. وهو مختصر. وسيأتي كاملًا عن اثنين منهم: عن أبي معاوية عن الأعمش: ٧٤٣٨ . وعن وكيع عن الأعمش: ١٠٢٤٦ . ورواه مسلم ٢: ٣٠٢ كاملًا، من طريق أبي معاوية وابن نُمير، كلاهما عن الأعمش.

ومضى نحو معناه: ٧١٨١ من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وأشرنا هناك إلى هذا الإسناد والإسنادين بعده.

٧٥٦١- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[(١)]، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يُولَدُ مَوْلُودٌ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ المِلَّةِ، فَأَبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [كتب (٧٤٣٧)، رسالة (٧٤٤٤)]

٧٥٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ المِلَّةِ حَتَّى يُبِينَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَأَبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُشَرِّكَانِهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [كتب (٧٤٣٨)، رسالة (٧٤٤٥)]

٧٥٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: وَهَلْ[(٢)] أَنَا وَمَالِي إِلاَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. [كتب (٧٤٣٩)، رسالة (٧٤٤٦)]

---

(١) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

(٢) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «هل».

وأشرنا أيضًا إلى أننا ذكرنا كثيرًا من طرقه مفصلة، في تخريج الحديث: ١٢٨ من صحيح ابن حبان.
وقد استقصينا أسانيده التي في المسند في تخريج حديث ابن حبان.

[كتب: ٧٤٣٧] إسناده صحيح. محمَّد بن علي بن الحسن بن شقيق، العبدي المروزي: ثقة، له ترجمة في التهذيب. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٨، وذكر أن أباه أبا حاتم روى عنه. وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣: ٥٥، ٥٦ . وهو من شيوخ البخاري ومسلم، رويا عنه في غير الصحيحين. وهو متأخر عن الإمام أحمد، مات سنة ٢٥٠ أو ٢٥١؛ أي بعد أحمد بنحو عشر سنين. وقد ثبت هنا في الأصول الثلاثة، قول عبد الله بن أحمد: «حدثني أبي». وابن الجوزي لم يذكر محمدًا هذا في شيوخ أحمد، في كتاب المناقب. فإن لم يكن إثبات قوله: «حدثني أبي» في نسخ المسند هنا سهوًا من الناسخين، كان هذا الإسناد من رواية الأكابر عن الأصاغر، وكان هذا الشيخ من القلة من شيوخ أحمد الذين يروي عنهم وهم أحياء.
أمَّا أبوه: علي بن الحسن بن شقيق: فإنه من شيوخ أحمد والبخاري، وهو ثقة، وكان من أحفظ الناس لكتب ابن المبارك. له ترجمة في التهذيب، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٠٧، والبخاري في الصغير: ٢٣٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ١٨٠ . واختلف في سنة وفاته، والصحيح ما جزم به البخاري: أنه سنة ٢١٥ .
أبو حمزة: هو السكري، محمَّد بن ميمون المروزي، سبق توثيقه: ٢٦٢١، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٨١، والخطيب ٣: ٢٦٦-٢٦٩ . والحديث مكرر ما قبله، بنحوه.

[كتب: ٧٤٣٨] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله أيضًا.

[كتب: ٧٤٣٩] إسناده صحيح.
ورواه ابن ماجة رقم: ٩٤، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمَّد، قالا: «حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة»، به.
وقال البوصيري في زوائده: «إسناده إلى أبي هريرة فيه مقال: لأن سليمان بن مهران الأعمش يدلس، وكذا أبو معاوية، إلا أنه صرح بالتحديث، فزال التدليس، وبقية رجاله ثقات»!!
وهذا تعليل منه غير جيد ولا سديد. فإنه -كما قال- قد صرح أبو معاوية والأعمش بالتحديث في رواية ابن ماجة. فلم يبق موضع للكلام، ولا يسمى هذا الإسناد -حينئذ- بأن «فيه مقالًا». ثم رواية «أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح» صحيحة على شرط الشيخين. والصحيحان رويا الكثير بهذا الإسناد. ثم بعد ذلك كله لم ينفرد أبو معاوية بروايته عن الأعمش، كما سيأتي، إن شاء الله.

٧٥٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَمْشِي(١) فِي نَعْلِهِ الأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا.
[كتب (٧٤٤٠)، رسالة (٧٤٤٧)]

٧٥٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ بِيَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ فَسُمُّهُ بِيَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُو يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. [كتب (٧٤٤١)، رسالة (٧٤٤٨)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يمش».

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢: ٣٣١ (من مصورة التقاسيم والأنواع) عن أبي خليفة، عن مسدد، عن أبي معاوية، به.
وروى الخطيب أوله -لم يذكر بكاء أبي بكر- في تاريخ بغداد ١٢: ١٣٥، من طريق العباس بن حمّاد البغدادي، عن أبي معاوية.
ورواه كاملًا ١٠: ٣٦٣، ٣٦٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، به.
وسيأتي بنحوه بأطول مما هنا: ٨٧٧٦، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، بهذا الإسناد.
وذكر السيوطي أوله في الجامع الصغير: ٨١١٩، ونسبه لأحمد وابن ماجة، ورمز له بالحسن. فزاد شارحه المناوي أنه رواه أبو يعلى أيضًا، ثم قال: «قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح؛ غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون». وليس هذا الحديث من شرط الزوائد للهيثمي، ولم أجده فيه، فما أدري أين ذكره؟
وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ١: ٨٦ كاملًا وقال: «خرجه أحمد، وأبو حاتم، وابن ماجة، والحافظ الدمشقي في الموافقات».
[كتب: ٧٤٤٠] إسناده صحيح. أبو رزين: هو مسعود مولى أبي وائل الأسدي، وقد مضت الإشارة إلى تحقيق ذلك في: ٧٤٣٢.
والحديث في الحقيقة حديثان؛ ولكن أبا هريرة -أو أحد الرواة بعده- ساقهما مساق حديث واحد:
أولهما: في غسل الإناء من ولوغ الكلب، وقد مضى من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: ٧٣٤١، ٧٣٤١م.
وثانيهما: في النهي عن المشي في نعل واحدة، وقد مضى معناه مطولًا: ٧٣٤٣، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج أيضًا.
وقوله هنا: «وإذا انقطع» إلخ، في ص «فإذا انقطع».
وقوله: «فلا يمشي»: هكذا بإثبات الياء في ح ك م. وفي ص «فلا يمش»، بدون الياء.
[كتب: ٧٤٤١] إسناده صحيح.
وروى أبو داود قطعة منه: ٣٨٧٢ (٤: ٧ عون المعبود) عن أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد. ولكن لفظه: «من حسا سمًّا، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم، خالدًا مخلدًا فيها أبدًا».
وهذه القطعة رواها أيضًا ابن ماجة: ٣٤٦٠، من رواية وكيع، عن الأعمش، بنحوه.
وسيأتي كاملًا من رواية وكيع: ١٠١٩٨.
ورواه مسلم ١: ٤٢ من طريق وكيع أيضًا.
ورواه الترمذي ٣: ١٦٠ من طريق وكيع، وأبي معاوية، كلاهما عن الأعمش.
ورواه الطيالسي: ٢٤١٦ عن شُعبة، عن الأعمش.
وسيأتي: ١٠٣٤٢ عن محمَّد بن جعفر، عن شُعبة. ورواه الترمذي أيضًا ٣: ١٥٩، ١٦٠، من طريق الطيالسي، عن شُعبة.
ورواه البخاري ١٠: ٢١١. والنسائي ١: ٢٧٩ -كلاهما من طريق خالد بن الحرث، عن شُعبة. وكذلك رواه مسلم من طريق

٧٥٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوكِيعٌ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُو أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلاَ تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُو(١) فَوْقَكُمْ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ.

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: عَلَيْكُمْ. [كتب (٧٤٤٢)، رسالة (٧٤٤٩)]

٧٥٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ هُو شَكَّ، يَعْنِي الأَعْمَشَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ للهِ عُتَقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ. [كتب (٧٤٤٣)، رسالة (٧٤٥٠)]

---

(١) قوله: «هو» لم يرد في طبعة الرسالة.

خالد. ورواه مسلم أيضًا، من طريق جرير بن عبد الحميد، ومن طريق عبثر -بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفتح الثاء المثلثة- بن القاسم. والترمذي أيضًا ٣: ١٥٩ من طريق عبيدة -بفتح العين- بن حميد -بضم الحاء-: كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه. إلا أن مسلمًا لم يسق لفظه، بل أحال على رواية وكيع قبله.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٢٠٥، ونسبه للشيخين والترمذي والنسائي. وأشار إلى رواية أبي داود.

قوله: «يجأ»، قال الحافظ في الفتح: «بفتح أوله وتخفيف الجيم وبالهمز: أي يطعن بها. وقد تسهل الهمزة. والأصل في «يجأ»: «يَوْجأ» . . . ووقع في رواية مسلم «يتوجأ» بمثناة وواو مفتوحتين وتشديد الجيم، بوزن «يتكبر»، وهو بمعنى الطعن. وسيأتي في رواية وكيع: ١٠١٩٨ بمثل رواية مسلم. و«الوجء»: اللكز. قال في اللسان: «يقال: وجأته بالسكين وغيرها، وجأ: إذا ضربته بها».

«السم»: يجوز في سينه الحركات الثلاث مع تشديد الميم.

«يتحساه» أي: يتجرعه. قال في اللسان: «حسا الطائر الماء، يحسو، حسوًا، وهو كالشرب للإنسان، والحسو: الفعل . . . وحسا الشيء حسوًا، وتحساه. قال سيبويه: التحسي: عمل في مهلة. واحتساه، كتحساه».

«تردى»: أي سقط، يقال: «رَدَى، وتردَّى»، لغتان، كأنه «تفعَّل» من الردى: الهلاك. قاله ابن الأثير.

وقوله: «فهو يتردى» في ح «يُرَدَّى»، وهو صحيح المعنى، ولكن أثبتنا ما في ك م لموافقته سائر الروايات.

قوله: «خالدًا مخلدًا . . .»: حاول الترمذي في سننه ٣: ١٦٠ أن يعلل هذه الكلمة في الوعيد بالخلود، فقال: «هكذا روي هذا الحديث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى محمَّد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَن قتل نفسه بسم عُذِّب في نار جهنم». ولم يذكر فيه: «خالدًا مخلدًا فيها أبدًا». وهكذا رواه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا أصح؛ لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار، ثم يخرجون منها، ولا يذكر أنهم يخلدون فيها»!!

وتعقبه شارحه المباركفوري، فقال وأصاب: «هذه الزيادة زادها الأعمش، وهو ثقة حافظ، وزيادة الثقة مقبولة. فتأويل هذه الزيادة أولى من توهيمها».

ورواية أبي الزناد عن الأعرج -التي يشير إليها الترمذي رواها البخاري ٣: ١٨٠، وأجاب الحافظ -هناك- عن اعتراض الترمذي. والموضوع طويل الذيول معروف، أطال فيه العلماء الأئمة.

[كتب: ٧٤٤٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٨٥، وابن ماجة: ٤٤١٢ -كلاهما من طريق أبي معاوية، ووكيع، بهذا الإسناد.

وقوله في آخره: «قال أبو معاوية: عليكم» -يعني أن أبا معاوية زاد هذا الحرف في روايته، فقال: «فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». وهذه الزيادة عن أبي معاوية ثابتة أيضًا عند مسلم وابن ماجة.

وانظر: ٧٣١٧، ٨١٣٢ .

قوله: «أن لا تزدروا»، قال ابن الأثير: «الازدراء: الاحتقار والانتقاص والعيب. وهو «افتعال» من «زريت عليه زراية» إذا عبته».

[كتب: ٧٤٤٣] إسناده صحيح. وشك الأعمش في الصحابي: أنه أبو هريرة أو أبو سعيد -لا يؤثر في صحته، كما هو بديهي.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٢١٦، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

٧٥٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَبِي: وَهُو أَخو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ قَالَ أَبِي: وَكَانَ يُفَضَّلُ عَلَى أَخِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ فَانْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ

قَالَ رِبْعِيٌّ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَدْ قَالَ: أَوْ أَحَدُهُمَا. [كتب (٧٤٤٤)، رسالة (٧٤٥١)]

وذكره السيوطي في الجامع الصغير: ٢٣٤٨، ونسبه لأحمد فقط من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد. ونسبه لسمويه، من حديث جابر. فقال شارحه المناوي: «قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح، كذا ذكره في موضع. وأعاده في آخر، وقال: فيه أبان بن أبي عياش، متروك».

وهذا كلام من المناوي غير محرر؛ إذ يوهم أولًا أن الكلام على حديث جابر، وليس كذللث. ويوهم ثانيًا: أن كلام الهيثمي في الموضعين -في هذا الحديث- وليس كذلك.

أمَّا حديث جابر: فرواه ابن ماجة: ١٦٤٣ مختصرًا من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر مرفوعًا: «إن لله عند كل فطر عتقاء، وذلك في كل ليلة». وقال البوصيري في زوائده: «رجال إسناده ثقات». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٤٩ مطولًا، بلفظ: «إن لله في كل يوم وليلة عتقاء من النار، في شهر رمضان، وإن لكل مسلم دعوة يدعو بها، فيستجاب له». قال الهيثمي: «رواه البزار، ورجاله ثقات». وأشار إلى رواية ابن ماجة المختصرة.

فهذا جابر، من وجه آخر غير وجه هذا الحديث، وغير وجه الرواية التي فيها أبان بن أبي عياش. وقد أفدنا منه تفسير هذا الحديث المجمل.

وأمَّا الحديث الآخر الذي فيه «أبان بن أبي عياش» -فقد ذكره الهيثمي في موضعين من مجمع الزوائد ٣: ١٤٣، و١٠: ١٤٩، وهو «عن أبي سعيد الخدري» وحده. ولفظه في الموضع الأول: «إن لله عتقاء في كل يوم وليلة -يعني في رمضان- وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة». وقال: «رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف». وبنحوه في الموضع الثاني، إلا أنه قال: «عتقاء من النار»، ولم يذكر: «يعني في رمضان». وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط» وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

فهذا حديث أبي سعيد الذي فيه أبان بن أبي عياش، غير الحديث الذي هنا، وغير حديث جابر، وإن كان في معناهما. ولم يحسن الحافظ الهيثمي: أن فرق بينها في مواضع، ثم أن لم يحرر تخريج حديث أبي سعيد، من كتابي البزار والطبراني، وهو حديث واحد، نسبه لأحدهما في موضع، وللآخر في آخر!

[كتب: ٧٤٤٤] إسناده صحيح.

ربعي -بكسر الراء والعين المهملة بينهما باء موحدة ساكنة وآخره ياء مشددة- بن إبراهيم، المعروف بابن علية: سبق توثيقه: ٢٩٨٠، وأشرنا هناك إلى ثناء أحمد عليه في هذا الموضع. ونزيد هنا أنه ترجمه أيضًا ابن أبي حاتم ١/٢/٥٠٩، ٥١٠ .

عبد الرحمن بن إسحاق: هو المدني، سبق توثيقه: ١٦٥٥، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٢١٢، ٢١٣ .

«سعيد بن أبي سعيد»: هو المقبري. وهو واضح لا اشتباه فيه. ووقع في ح «عن سعيد عن أبي سعيد»، وهو خطأ مطبعي صححناه من ك م. ويؤكد هذا التصحيح أنه في صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم: «عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة».

والحديث رواه الترمذي ٤: ٢٧١، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن ربعي، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وربعي بن إبراهيم: هو أخو إسماعيل بن إبراهيم، وهو ثقة، وهو ابن علية».

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢: ٢٣٠ (من مخطوطة الإحسان) من طريق بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وروى الحاكم في المستدرك ١: ٥٤٩، منه: «رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ»، من طريق بشر بن المفضل أيضًا. ولم يتكلم عليه الحاكم. ولكن نقل شارح الترمذي أن الحاكم روى الحديث وصححه، ولم أجده فيه. فلعله في موضع آخر خفي عليَّ.

٧٥٦٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ[١]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ. [كتب (٧٤٤٥)، رسالة (٧٤٥٢)]

٧٥٧٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المَطْلُ ظُلْمُ الغَنِيِّ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ. [كتب (٧٤٤٦)، رسالة (٧٤٥٣)]

٧٥٧١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيٌّ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: ارْكَبْهَا وَيْحَكَ، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: ارْكَبْهَا وَيْحَكَ. [كتب (٧٤٤٧)، رسالة (٧٤٥٤)]

٧٥٧٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيٌّ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي فَرَسِهِ، وَلاَ عَبْدِهِ. [كتب (٧٤٤٨)، رسالة (٧٤٥٥)]

٧٥٧٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ تَجِيءُ[٢] الأَعْرَابُ نَقُولُ يَا أَعْرَابِيُّ نَحْنُ

---

(١) قوله: «ابن إسحاق» لم يرد في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٢) في طبعة الرسالة: «نجيء».

وذكره المنذري في الترغيب ٢: ٢٨٣، ونسبه للترمذي فقط.

ولأبي هريرة حديث آخر مطول في هذه المعاني الثلاثة، رواه ابن حبان في صحيحه ٢: ٢٣٠ من الإحسان، وذكره المنذري في الترغيب ٢: ٦٦، ٢٨٢، ونسبه في الموضعين لابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. وأشار إليه مرة ثالثة ٣: ٢١٦ . وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠: ١٦٦، ١٦٧، من رواية البزار، وأعله بأن فيه: «كثير بن زيد الأسلمي، وقد وثقه جماعة، وفيه ضعف». فهذا وجه آخر، غير الذي رواه منه ابن حبان.

ثم وجدته من طريق كثير بن زيد: فرواه البخاري في الأدب المفرد: ٩٥، من طريق كثير، عن الوليد بن رَبَاح، عن أبي هريرة.

ولأبي هريرة حديث ثالث مختصر في بر الوالدين: رواه مسلم ٢: ٢٧٧ . وسيأتي هذا في المسند: ٨٥٣٨ .

«رغم»، قال ابن الأثير: «يقال: رَغِمَ يَرْغَم، ورَغَم يَرْغَم رَغْمًا، ورِغْمًا، ورُغْمًا، وأَرْغَم اللهُ أنفه: أي أَلْصَقَه بالرَّغام، وهو التراب. هذا هو الأصل. ثُم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف، والانقياد على كُره».

[كتب: ٧٤٤٥] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٨٣، من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بلفظ: «إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترًا». وقد مضى بنحو هذا: ٧٣٤٠، عن سفيان.

ومضى معناه أيضًا: ٧٢٢٠، من طريق الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة.

وانظر: ٧٤٠٣ .

[كتب: ٧٤٤٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٣٢ .

[كتب: ٧٤٤٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٤٤ .

[كتب: ٧٤٤٨] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٩٣، ٧٣٩١ .

وقد حققنا في شرح: ٧٣٩١ إثبات «عراك بن مالك» في الإسناد، بين «سليمان بن يسار» و«أبي هريرة». وهذه الرواية تزيد تحقيقنا في ذلك توكيدًا، والحمد لله.

نَبِيعُ لَكَ قَالَ دَعُوهُ فَلْيَبِعْ سِلْعَتَهُ، فَقَالَ[١] أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [كتب (٧٤٤٩)، رسالة (٧٤٥٦)]

٧٥٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: العَجْمَاءُ جَرْحُهَا[٢] جُبَارٌ وَالبِئْرُ جُبَارٌ وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ. [كتب (٧٤٥٠)، رسالة (٧٤٥٧)]

٧٥٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا عَلِيٌّ، يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلَمْ تَفُتْهُ، وَمَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلَمْ تَفُتْهُ. [كتب (٧٤٥١)، رسالة (٧٤٥٨)]

٧٥٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثَلاَثٌ أَوْصَانِي بِهِنَّ خَلِيلِي صَلى الله عَليه وَسَلم لاَ أَدَعُهُنَّ أَبَدًا الوِتْرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ وَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَالغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ. [كتب (٧٤٥٢)، رسالة (٧٤٥٩)]

٧٥٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ العَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا. [كتب (٧٤٥٣)، رسالة (٧٤٦٠)]

٧٥٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو[٣] بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وقال».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «جُرْحُهَا».
(٣) في طبعة الرسالة: «عن بن عمرو».

[كتب: ٧٤٤٩] إسناده صحيح. مسلم بن أبي مسلم الخباط المكي: سبق توثيقه: ٥٠١٠، ونزيد هنا أنه ترجمه أيضًا ابن أبي حاتم ٤/١/١٩٦ .

والحديث مطول: ٧٣١٠، مضى هناك المرفوع منه، بمعناه، دون القصة التي في أوله هنا.

[كتب: ٧٤٥٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٢٠، ٧٢٥٣ .

[كتب: ٧٤٥١] إسناده صحيح. وروى البخاري ٢: ٣٢، والنسائي ١: ٩٠، نحو معناه، من طريق شيبان، عن يحيى، وهو ابن أبي كثير، بهذا الإسناد.

وأصل المعنى ثابت من أوجه عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما، وقد مضى من ذلك: ٧٢١٥، ٧٢٨٢ . وأشرنا إلى كثير من طرقه في الموضعين.

[كتب: ٧٤٥٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٣٨، ٧١٨٠، وقد فصلنا القول فيه، وحققنا صحته في أولهما.

[كتب: ٧٤٥٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٥١ بنحوه، وقد أشرنا إلى بعض رواياته هناك.

فَلْيُصَلِّ إِلَى شَيْءٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فَعَصًا، وَإِنْ[1] لَمْ يَكُنْ عَصًا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا، ثُمَّ لاَ يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ. [كتب (٧٤٥٤)، رسالة (٧٤٦١)]

٧٥٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَقِيَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَرِنِي أُقَبِّلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُقَبِّلُ، قَالَ: فَقَالَ القَمِيصَةَ[2]، قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ. [كتب (٧٤٥٥)، رسالة (٧٤٦٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فإن».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «بقميصه».

وروى النسائي ١: ٩٠ نحوه بمعناه من هذا الوجه: من طريق معتمر -وهو ابن سليمان- عن معمر، بهذا الإسناد.

قوله: «ومن أدرك ركعة من الصبح» في ح: «ومن أدركها من الصبح»، وأثبتنا ما ثبت في ك، وأما مخطوطة م، فكان فيها: «ومن أدرك من الصبح»، بحذف «ركعة»، وحذف الضمير، ثم ألحق الضمير «ها» بخط آخر، بالكاف من «أدرك».

[كتب: ٧٤٥٤] إسناده ضعيف. وقد مضى هذا الإسناد نفسه لهذا الحديث: ٧٣٨٨، تابعًا للإسنادين: ٧٣٨٦، ٧٣٨٧، لهذا الحديث، وحققنا في: ٧٣٨٦ وجه ضعفه، وأن إسناده في الأسانيد الثلاثة مضطرب، وأن علماء الاصطلاح ضربوه مثلًا لاضطراب الإسناد.

[كتب: ٧٤٥٥] إسناده صحيح. ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان.

عمير بن إسحاق: هو القرشي أبو محمَّد، مولى بني هاشم، وهو تابعي ثقة. ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٦٠، وقال: «كان من أهل المدينة، فتحول إلى البصرة فنزلها، فروى عنه البصريون: ابن عون وغيره، ولم يرو عنه أحد من أهل المدينة شيئًا، رقد روى عمير بن إسحاق عن أبي هريرة وغيره»، فدعوى أبي حاتم -فيما روى عنه ابنه في الجرح والتعديل ٧/ ١/ ٣٧٥- أنه لا يعلم أحدًا روى عنه غير ابن عون: إنما قال ما يعلم، وقد علم غيره ما لم يصل إليه، وذكره ابن حبان في الثقات ص٢٩٦، وروى ابن أبي حاتم أن ابن معين قال فيه: «ثقة»، ولا ندري عمن روى صاحب التهذيب تضعيفه عن ابن معين؟ وقد رمز له في التهذيب برمز البخاري: خ. وهو خطأ مطبعي، فإن البخاري لم يرو له في الصحيح، وصواب الرمز: بخ، يعني: البخاري في الأدب المفرد، وثبت على الصواب في التقريب والخلاصة.

والحديث سيأتي أيضًا: ٩٥٠٦، ١٠٣٣١، بنحوه من طريق ابن عون، عن عمير بن إسحاق.

وذكره الهيثمي في الزوائد ٩: ١٧٧، وقال: «رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: فكشف عن بطنه، ووضع يده على سرته». ثم قال: «ورجالهما رجال الصحيح؛ غير عمير بن إسحاق، وهو ثقة».

وذكره المحب الطبري في ذخائر العقبى ص١٢٦، بلفظ: «فكشف عن بطنه، فقبل سرته». وقال: «خرجه أبو حاتم، ثم قال: لو كانت من العورة ما كشفها».

ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ١٦٨ من طريق أزهر بن سعد السمان: «حدثنا ابن عون، عن محمَّد، عن أبي هريرة»، فذكره بنحوه، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وأنا أخشى أن يكون هذا وهمًا من الحاكم، أو من أحد رجال إسناده إلى ابن عون، في قوله: «عن محمَّد» إذ أوهم أنه «محمَّد بن سيرين»، وما علمت هذا الحديث رواه ابن سيرين، ولعل الأصل في الرواية «عن أبي محمَّد»، يريد به كنية «عمير بن إسحاق»، إلا أن يكون ثابتًا عن ابن سيرين أيضًا، فلعله.

وقوله: «يقبل» في نسخة بهامش ك «قبل».

وقوله: «قال: فقال بالقميصة»: يعني رفع القميص، وهذا هو الصواب الثابت في ك. وفي ح م: «قال القميصة» بحذف «فقال»، وبحذف باء الجر. ولا يستقيم المعنى بهذا.

٧٥٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تُنْكَحُ المَرْأَةُ، أَوْ قَالَ: لاَ تَنْكِحِ المَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلاَ عَلَى خَالَتِهَا. [كتب (٧٤٥٦)، رسالة (٧٤٦٣)]

٧٥٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو قَطَنٍ وَأَبُو عَامِرٍ، قَالاَ: حَدَّثنا هِشَامٌ، يَعْنِي الدَّسْتُوائِيَّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللهِ لأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ وَصَلاَةِ العِشَاءِ وَصَلاَةِ الصُّبْحِ قَالَ أَبُو عَامِرٍ فِي حَدِيثِهِ العِشَاءِ الآخِرَةِ وَصَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَيَدْعُو[١] لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الكُفَّارَ قَالَ أَبُو عَامِرٍ وَيَلْعَنُ الكَافِرِينَ. [كتب (٧٤٥٧)، رسالة (٧٤٦٤)]

٧٥٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو عَلَى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُو لأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بْنَ الوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ قَالَ يَجْهَرُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ فِي بَعْضِ صَلاَتِهِ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ اللَّهُمَّ العَنْ فُلاَنًا وَفُلاَنًا حَيَّيْنِ مِنَ العَرَبِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾. [كتب (٧٤٥٨)، رسالة (٧٤٦٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يدعو».

[كتب: ٧٤٥٦] إسناده صحيح. أبو عامر: هو العقدي، عبد الملك بن عمرو. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

والحديث رواه مسلم ١: ٣٩٧، والنسائي ٢: ٨١ -كلاهما من طريق يحيى، وهو ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقد مضى بمعناه: ٧١٣٣ من رواية عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، وبينا هناك أنه رواه الجماعة من أوجه عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٤٥٧] إسناده صحيح. أبو قطن -بفتح القاف والطاء المهملة-: هو عمرو بن الهيثم بن قطن، سبق توثيقه: ١٠٥٣، ونزيد هنا أنه وثقه الشافعي، ويحيى بن معين، وابن المديني وغيرهم، وترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٦٨ .

والحديث رواه البخاري ٢: ٢٣٦، ٢٣٧، ومسلم ١: ١٨٧ -كلاهما من طريق هشام، وهو الدستوائي، بهذا الإسناد، نحوه.

وانظر ما مضى: ٧٢٥٩ . وانظر أيضًا الحديث الذي عقب هذا.

[كتب: ٧٤٥٨] إسناده صحيح. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ.

إبراهيم: هو ابن سعد -بسكون العين- بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ووقع هنا في ح م «إبراهيم، يعني ابن سعيد»، بزيادة ياء بعد العين، وهو خطأ ثبت على الصواب في ك. وكتب بهامش م: «صوابه سعد، كما في الأطراف».

والحديث رواه البخاري ٨: ١٧٠، ١٧١، عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد، نحوه.

ورواه مسلم ١: ١٨٧ من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، به، بنحوه.

وقد مضى بمعنى معناه مختصرًا: ٧٢٥٩ من رواية الزهري، عن سعيد، وهو ابن المسيب.

ونقل ابن كثير الرواية المطولة في التفسير ٢: ٢٥٨ من رواية البخاري. وانظر الحديث الذي قبل هذا.

وقد مضى نحو هذه القصة في سبب نزول هذه الآية، من حديث عبد الله بن عمر، من رواية الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: ٦٣٤٩، ٦٣٥٠ .

٧٥٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ. [كتب (٧٤٥٩)، رسالة (٧٤٦٦)]

٧٥٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الحَارِثِ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فِي النَّارِ. [كتب (٧٤٦٠)، رسالة (٧٤٦٧)]

[كتب: ٧٤٥٩] إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٦٢٧ (١: ٢١٤ عون المعبود) من طريق هشام، وهو ابن أبي عبد الله، عن يحيى، وهو ابن أبي كثير، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ١: ٣٩٨ من طريق شيبان، عن يحيى، به، نحوه. وقد مضى نحو معناه من وجه آخر: ٧٣٠٥ .

وقوله: «فليخالف بين طرفيه على عاتقيه»، قال الخطابي في المعالم: ٥٩٨: «يريد أنه لا يتزر به في وسطه ويشد طرفيه على حقويه، ولكن يتزر به ويرفع طرفيه، فيخالف بينهما، ويشده على عاتقيه، فيكون بمنزلة الإزار والرداء».

[كتب: ٧٤٦٠] إسناده صحيح؛ على خطأ وقع في الإسناد، وخطأ وقع في المتن، كما سنبينه، إن شاء الله:

أمَّا الخطأ في الإسناد، ففي قوله: «حدثني يعقوب». والظاهر عندي أن هذا الوهم من يحيى بن أبي كثير، فإن الحديث سيأتي مطولًا: ٧٨٤٤، من رواية الأوزاعي: «حدثنا يحيى -يعني ابن أبي كثير- عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، عن يعقوب، أو ابن يعقوب، عن أبي هريرة». ويحتمل -على بعدٍ- أن يكون الوهم من محمَّد بن إبراهيم التيمي نفسه.

وقد روى الإمام أحمد في الإسناد الذي عقب هذا: ٧٤٦١، عن الخفاف، وهو عبد الوهاب بن عطاء، أنه قال فيه: «عن أبي يعقوب». وليس المراد به ما يوهمه ظاهره أن الخفاف رواه عن «أبي يعقوب»، بل المراد أنه ذكره كذلك في الإسناد؛ أي أن الخفاف رواه عن هشام، وهو الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحرث، وهو التيمي، عن أبي يعقوب. وعقب عليه بأنه «هو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، والد العلاء». ثم قال: «وهذا حديثه». ولكن من الذي قال هذا التعقيب كله؟ أهو عبد الوهاب الخفاف؟ أم هو الإمام أحمد نفسه؟ أم الذي بين أنه «عبد الرحمن بن يعقوب»، والذي قال: «وهذا حديثه»، هو الإمام أحمد؟ كل هذا محتمل في سياق الكلام، وليس بين أيدينا ما يدل على أي هذه الاحتمالات أصح.

ثم جاء أحد ناسخي المسند القدماء -ولا ندري من هو- فزاد أثناء هذا الإسناد الثاني تصويبًا نقله من خطأ «التجيبي»، فقال: «بخط التجيبي: الصواب: عن ابن يعقوب». يريد بذلك أن عبد الوهاب الخفاف أخطأ في قوله: «عن أبي يعقوب»، وأن الصواب «عن ابن يعقوب»! فالظاهر أنها هامشة في إحدى نسخ المسند، كتبها التجيبي هذا، فأدخلها الناسخ القديم حين نسخ من تلك النسخة التي كتب عليها التجيبي. أما الناسخ فلم نعرفه، ولكنا نجزم بأنه ناسخ قديم؛ إذ ثبتت زيادته -التي أدخلها أثناء الإسناد- في كل الأصول التي معنا. وكذلك «التجيبي» لم نستطع أن نعرف من هو؟ ونسبة «التجيبي» فيها كثرة، فإنها نسبة إلى «تجيب» بضم التاء، وهي قبيلة معروفة «نزلت بمصر، وبالفسطاط محلة تنسب إليهم، يقال لها: تجيب»، كما قال السمعاني في الأنساب. فينسب الناس إلى القبيلة، وإلى المحلة. فلا نستطع أن نجزم بشيء، إلا أن نعرف رجلًا معينًا كتب هذه الكلمة بهامش نسخة من المسند، ثم نقلت إلى صلب الكتاب أثناء الإسناد. ومن الراجح عندي أن يكون هذا «التجيبي» من العلماء المعروفين للناسخ، الذين يؤخذ بقولهم ويوثق بمعرفتهم، حتى يدخل كلامه أثناء الإسناد.

وليس ما قاله هذا «التجيبي» بلازم؛ فإن الظاهر أن «عبد الرحمن بن يعقوب» كان يكنى «أبا يعقوب» -كما يظهر مما سنذكر إن شاء الله- فيصح أن يكون الإسناد كما قال عبد الوهاب «عن أبي يعقوب»، ويصح أن يكون «عن ابن يعقوب»، كما جزم التجيبي.

وقد اضطربت أقوالهم في هذا الشيخ «يعقوب»، أو «ابن يعقوب»، أو «أبو يعقوب» في هذا الإسناد وإسناد آخر خاصة:

ذلك أن «عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة» والد «العلاء بن عبد الرحمن»: تابعي مدني، يروي عن أبي هريرة. وأن لهم شيخًا آخر من طبقته ومن بلده، هو «يعقوب بن أبي يعقوب المدني» تابعي يروي عن أبي هريرة أيضًا. قال في التهذيب ١١: ٣٩٨، ٣٩٩: «قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات». وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣٩١، ٣٩٢، وقال: «روى عنه

أيوب بن عبد الرحمن، يعد في أهل المدينة». وقال ابن حبان في كتاب الثقات ص٣٧٧: «يعقوب بن أبي يعقوب من أهل المدينة، يروي عن أبي هريرة، روى عنه ابن أبي فديك، وأبو عقيل». وذلك الشيخ سيأتي له حديث في المسند: ٨٤٤٣ من رواية أيوب بن عبد الرحمن، عنه، عن أبي هريرة.

فالترجمتان واضح تباينهما وانفصالهما. ومع ذلك فإنهم حين وقع إليهم هذا الإسناد، وما فيه من اختلاف على الرواة، أو تخليط من الناسخين: «يعقوب»، «ابن يعقوب»، «أبو يعقوب» -اضطرب عليهم القول فجعلوها تراجم مختلفة، وأرجعوا بعضها إلى بعض، أو فصلوا بعضها عن بعض! وأساس ذلك في تهذيب الكمال، ثم في فروعه، ثم في التعجيل.

وسننقل هنا نصوص أقوالهم أو أكثرها -وإن طال القول- حتى يستبين الأمر، ويتجه وجه التحقيق على بينة من القول. وقد أشرنا إلى قول التهذيب في ترجمة «يعقوب بن أبي يعقوب». ثم هاك ما قالوا بعد ذلك:

ففي التهذيب ١٢: ٢٨٢: «س، أبو يعقوب، عن أبي هريرة، وعنه محمَّد بن إبراهيم التيمي. هو عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة»! هكذا ذكره في قسم «الكنى» ورمز إليه بحرف «س» رمز النسائي! ولكن الذي في النسائي ٢: ٢٩٩ «ابن يعقوب»، كما سنذكر في التخريج، إن شاء الله. ومن العجب أن الحافظ صرح في التعجيل -وسيأتي كلامه- بأنه وقع في رواية النسائي «ابن يعقوب»، ومع ذلك فلم يعقب على قول التهذيب -أعني تهذيب الكمال- حين كتبه في تهذيب التهذيب!! ولكنه أعرض عن ذكره بتاتًا في الكنى من التقريب. وكذلك لم يذكره الخزرجي في الخلاصة.

ثم قال الحافظ في التهذيب ١٢: ٣١٧ في قسم «الأبناء»: «ابن يعقوب: هو عبد الرحمن، أبو العلاء، مولى الحرقة»، ولم يذكر بجواره رمزًا لأحد الكتب الستة. وكذلك لم يرمز له في التقريب، ولا رمز له صاحب الخلاصة.

ثم جاء الحافظ في التعجيل ص٤٥٧، فقال: «يعقوب بن يعقوب، عن أبي هريرة، وعنه محمَّد بن إبراهيم التيمي، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: روى عنه أبو عقيل، وابن أبي فديك. كذا قال»! ورمز له بحرف الألف، رمز المسند في اصطلاحه! فهذه الترجمة هي ترجمة «يعقوب بن أبي يعقوب» التي في التهذيب، مع الاختلاف في أسماء الرواة عنه، وهي التي نقلناها آنفًا عن كتاب الثقات لابن حبان. ولكن خلطها الحافظ بترجمة «ابن يعقوب»، وهو عبد الرحمن مولى الحرقة، ولم يحرر هذه ولا تلك. ونلاحظ أيضًا أنه قال أثناءها: «قلت»، مما يوهم أن أصل الترجمة مذكور في الإكمال للحسيني، وأن ما بعد قوله: «قلت» من زياداته.

ولكن الواقع أن الحسيني لم يذكر هذه الترجمة أصلًا. بل صنع الحافظ هذا مرة أخرى في الترجمة التي سنذكر عقب هذه، إذ ذكر أولها، ثم قال: «قلت» مما يوهم أن أول الترجمة للحسيني، في حين أن الحسيني لم يذكرها أيضًا!!

ففي التعجيل ص: ٥٢٨، ٥٢٩: «أبو يعقوب، عن أبي هريرة، وعنه يحيى بن أبي كثير. قلت: هذا اختلف فيه الرواة عن يحيى بن أبي كثير: فقال الأوزاعي: يعقوب، أو أبو يعقوب. [هذا إشارة إلى حديث في المسند: ٧٨٤٤ . ولكن الذي فيه: أو ابن يعقوب]. وقال علي بن المبارك: أبو يعقوب. [المسند: ٨٢٧٣ . ولكن الذي فيه: عن ابن يعقوب]، وكذا قال عبد الوهاب بن عطاء عن هشام الدستوائي. [المسند: ٧٤٦١]. وقال يزيد بن هارون عن هشام: يعقوب. [هو الإسناد الذي هنا: ٧٤٦٠]. ثم اختلفوا أيضًا: فأدخل هشام والأوزاعي، بين يحيى بن أبي كثير ويعقوب أو أبو يعقوب: محمَّد بن إبراهيم التيمي، وذلك في حديث الإزار. [المسند: ٧٤٦٠، ٧٤٦١، ٧٨٤٤]. وأما علي بن المبارك فلم يدخل بينهما أحدًا، وذلك في حديث «سبق المفردون» [المسند: ٨٢٧٣]. وقد أخرج النسائي حديث الإزار، فوقع في روايته: عن ابن يعقوب. [سنن النسائي ٢: ٢٩٩، من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير]. وجزم المزي في الأطراف بأنه: عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة. وصوب في ترجمة أخرى عن أبي هريرة رواية خالد بن الحرث [هي رواية النسائي، من طريق خالد بن الحرث، عن هشام الدستوائي]. ومتى ثبت أن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة يكنى: أبا يعقوب، ارتفع الإشكال، وتعين وهم من سماه «يعقوب». وإذا عرفت ذلك فهذه الترجمة من رجال التهذيب، لكنه لم يفردها؛ اعتمادًا على ما جزم به، من أنه: عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة».

وهذا تحقيق جيد من الحافظ، لولا ما وقع فيه من خلاف لما في المسند، أشرنا إليه في موضعه. ولعله من غلط الناسخين، فإن نسخة التعجيل المطبوعة غير محررة. ولولا ما وقع فيه الحافظ نفسه -من ذكر ترجمة سابقة باسم «يعقوب بن يعقوب»، لم يحققها، ولم يشر فيها إلى هذه الترجمة، ولم يبين أنها غيرها، بل أوهم أنها هي هي، وهي التي في ص٤٥٧، ونقلناها آنفًا،

٧٥٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثناهُ الخَفَّافُ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ. [كتب (٧٤٦١)، رسالة (٧٤٦٧)]

٧٥٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ شِقْصٌ فِي مَمْلُوكٍ، فَأَعْتَقَ نِصْفَهُ فَعَلَيْهِ خَلاصُهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ العَبْدُ فِي ثَمَنِ رَقَبَتِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ. [كتب (٧٤٦٢)، رسالة (٧٤٦٨)]

ولولا ما وقع منه في تهذيب التهذيب -من اتباع أصل التهذيب في ذكر تراجم متعددة دون بيان ولا تحقيق، كما نقلنا من قبل. ولكن الحافظ أوقع القارئ في وهم جديد، أو في شبهة! إذ نقل عن المزي أنه جزم بأن هذا الراوي هو «عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة»، ثم نقل عنه أنه «صوب في ترجمة أخرى رواية خالد بن الحرث»!! مما يوهم أن هذه غير تلك، وهما واحد. فإن رواية خالد بن الحرث هي رواية النسائي نفسها، وهي التي رجحت أن الصواب أنه «عبد الرحمن بن يعقوب». لأن النسائي إنما روى هذا الحديث من طريق خالد بن الحرث، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، قال: «حدثني ابن يعقوب، أنه سمع أبا هريرة . . .».

ووقع للحافظ وهم آخر في الفتح ١٠: ٢٧٩، إذ قال: «في رواية النسائي من طريق أبي يعقوب، وهو عبد الرحمن بن يعقوب. . .» إلخ. والذي في النسائي -كما ذكرنا مرارًا- «عن ابن يعقوب». وكنت أظن هذا خطأ مطبعيًا، لولا أن القسطلاني نقله عن الفتح، في شرحه ٨: ٢٣٤، كما في نسخة الفتح.

ولعلنا بعد هذا التحقيق نستطيع أن نرجح أن الوهم في هذا الإسناد، إنما جاء من بعض الرواة عن يحيى بن أبي كثير، لا منه، ولا من محمَّد بن إبراهيم التيمي؛ خلافًا لما رجحنا من قبل في أول شرح هذا الإسناد. والله أعلم أي ذلك كان.

أمَّا الخطأ في المتن الذي هنا، فهو في قوله: «ما تحت الإزار في النار»! وهو ليس لفظ الحديث، ولا هو بالمعنى المستقيم. يتبين ذلك من الروايات الأخر. ففي رواية النسائي ٢: ٢٩٩ من طريق خالد بن الحرث عن هشام التي أشرنا إليها مرارًا: «ما تحت الكعبين من الإزار ففي النار».

ورواية المسند الآتية: ٧٨٤٤ من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، وقد أشرنا إليها من قبل أيضًا، أطول وأوضح، ولفظها: «إزرة المؤمن إلى عضلة ساقيه، ثم إلى نصف ساقيه، ثم إلى كعبيه، فما كان أسفل من ذلك في النار»، وهذا اللفظ المطول ذكره المنذري في الترغيب ٣: ٩٧، ونسبه للنسائي، ولم أجده فيه.

ثم الحديث ثابت بنحو الرواية المطولة أيضًا من رواية محمَّد بن عمرو بن علقمة، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، عن أبي هريرة، وسيأتي في المسند: ١٠٥٦٢ . وهذا الإسناد صحيح جدًّا، وهو يؤكد ما حققه الحافظ أن «ابن يعقوب»، و«أبا يعقوب» في هذا الإسناد، هو عبد الرحمن بن يعقوب.

واللفظ المختصر ثابت أيضًا من وجه آخر، من طريق شُعبة، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار»، رواه البخاري ١٠: ٢١٨، من طريق شُعبة. وسيأتي من طريقه في المسند: ٩٣٠٨، ٩٩٣٦، ١٠٤٦٦ . ورواه أبو نعيم في الحلية ٧: ١٩٢، من طريق رواية المسند: ٩٣٠٨ . ورواه أيضًا البيهقي ٢: ٢٤٤، والخطيب في تاريخ بغداد ٩: ٣٨٥ -كلاهما من طريق شُعبة.

[كتب: ٧٤٦١] هو تابع للإسناد قبله. وقد فصلنا القول في تحقيقه، والحمد لله.

[كتب: ٧٤٦٢] إسناده صحيح. يزيد: هو ابن هارون. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

النضر بن أنس بن مالك الأنصاري: تابعي ثقة، سبق توثيقه: ٢١٦٢، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ١/ ١٣٩، والبخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٨٧، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٤٧٣ .

والحديث رواه البخاري ٥: ٩٤، ١١٢، ومسلم ١: ٤٤٠، و٢: ٢٢، ٢٣، وأبو داود: ٣٩٣٨، ٣٩٣٩ (٤: ٣٧، ٣٨ عون المعبود)، والترمذي ٢: ٢٨٢، وابن ماجة: ٢٥٢٧ -كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وسيأتي مرتين أخريين: ٩٤٩٨، ١٠١١١، من طريق سعيد بن أبي عروبة. ورواه البخاري أيضًا ٥: ٩٧، ١١٢، ومسلم ١: ٤٤٠

٧٥٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَمَرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلاَةِ

قَالَ يَحْيَى: وَالأَسْوَدَانِ الحَيَّةُ وَالعَقْرَبُ. [كتب (٧٤٦٣)، رسالة (٧٤٦٩)]

٧٥٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا مِسْعَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تُجُوِّزَ لأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ فِي أَنْفُسِهَا، أَوْ وَسْوَسَتْ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ. [كتب (٧٤٦٤)، رسالة (٧٤٧٠)]

-كلاهما من طريق جرير بن حازم، عن قتادة، بنحوه. وكذلك رواه أبو داود أيضًا: ٣٩٣٧ من طريق أبان بن يزيد العطار، عن قتادة.

ورواه شُعبة وغيره عن قتادة، دون ذكر الاستسعاء في آخره. فتكلم بعض الأئمة والعلماء في هذه الزيادة، جعلوها وهمًا من سعيد بن أبي عروبة. ولكنه لم ينفرد بها، كما ذكرنا من رواية جرير وأبان عن قتادة، بهذه الزيادة.

ولكن البخاري -لله دره- ساق رواية جرير، ثم رواية ابن أبي عروبة، ثم قال: «تابعه حجاج بن حجاج، وأبان، وموسى بن خلف، عن قتادة، واختصره شُعبة».

ولم يقصر أبو داود، فصنع نحو صنيع البخاري؛ إذ قال بعد روايته: «ورواه روح بن عبادة، عن سعيد بن أبي عروبة، لم يذكر السعاية». فهذه منه إشارة إلى أن بعض الرواة عن ابن أبي عروبة اختصروه، كما اختصره شعبة وغيره عن قتادة. ثم قال أبو داود: «ورواه جرير بن حازم، وموسى بن خلف -جميعًا عن قتادة، بإسناد يزيد بن زريع ومعناه، وذكر السعاية». وأبو داود رواه من رواية أربعة شيوخ عن ابن أبي عروبة: يزيد بن زريع، ومحمد بن بشر، ويحيى، وابن أبي عدي. وإنما خص «يزيد بن زريع» بالذكر في كلمته الأخيرة؛ لأنه أثبت الناس، أو من أثبتهم في سعيد بن أبي عروبة، حتى قال أحمد: «كل شيء رواه يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، فلا تبال أن لا تسمعه من أحد، سماعه منه قديم».

وقد أفاض ابن القيم رضي الله عنه القول في رد هذا التعليل، وإثبات صحة هذه الزيادة: بما لا مزيد عليه في تعليقه على تهذيب السنن: ٣٧٨٣ (ج٥ ص: ٣٩٦-٤٠٢). وكذلك حقق صحتها، واستوعب طرقها، الحافظ في الفتح ٥: ١١٢-١١٥. ولذلك اكتفينا بهذه الإشارة.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٥٨٢١، ٦٤٥٣.

«الشقص» بكسر الشين وسكون القاف، و«الشقيص» -بفتح الشين وكسر القاف بعدها ياء-: النصيب في العين المشتركة من كل شيء.

«استسعي» بالبناء لما لم يسم فاعله: «قال ابن الأثير: استسعاء العبد، إذا عتق بعضه ورقَّ بعضه: هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه. فسمي تصرفه في كسبه: سعاية».

وقوله: «غير مشقوق» يريد: غير مشقوق عليه؛ أي لا يكلف في ذلك فوق طاقته. وكلمة «عليه» لم تذكر في هذا الموضع في أصول المسند، على أنها مرادة يقينًا. وكتب فوق موضعها في م علامة «صحـ» دلالة على التوثق من حذفها في هذا الموضع، ولكنها كتبت بهامش ك، دون إشارة إلى أنها نسخة، ولا تصحيح. وهي ثابتة في سائر الروايات.

[كتب: ٧٤٦٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٧٨، ٧٣٧٣.

[كتب: ٧٤٦٤] إسناده صحيح. مسعر -بكسر الميم وسكون السين وفتح العين وبالراء، المهملات-: هو ابن كدام -بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة- سبقت ترجمته: ٦٥٢٧. ووقع هنا في ح م «مسعود»، وهو خطأ واضح، فليس فيمن اسمه «مسعود» من يشتبه فيه أن يكون في هذا الإسناد. وقد صححناه من ك. ومن مصادر التخريج.

والحديث سيأتي بنحوه: ١٠٢٤٣ من رواية هشام ومسعر، و٩٠٩٧، من رواية هشام وحده، و٩٤٩٤، ١٠١٤٠، من رواية سعيد بن أبي عروبة، و١٠٣٦٨، من رواية همام -كلهم عن قتادة.

ورواه البخاري ٥: ١٦١، و١١: ٤٧٨، ومسلم ١: ٤٧ -جميعًا من رواية مسعر عن قتادة. ورواه البخاري أيضًا ٩: ٣٤٥ من

٧٥٨٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ وَابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا بَاتَتِ المَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا بَاتَتْ تَلْعَنُهَا المَلاَئِكَةُ

قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: حَتَّى تَرْجِعَ. [كتب (٧٤٦٥)، رسالة (٧٤٧١)]

٧٥٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ فِي الجُمُعَةِ لَسَاعَةً وَجَعَلَ ابْنُ عَوْنٍ يُرِينَا بِكَفِّهِ اليُمْنَى فَقُلْنَا يُزَهِّدُهَا لاَ يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [كتب (٧٤٦٦)، رسالة (٧٤٧٢)]

٧٥٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ. [كتب (٧٤٦٧)، رسالة (٧٤٧٣)]

٧٥٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أَبِي الوَلِيدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَمَمْتُمُ النَّاسَ[1] فَخَفِّفُوا، فَإِنَّ فِيهِمُ الكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالصَّغِيرَ. [كتب (٧٤٦٨)، رسالة (٧٤٧٤)]

٧٥٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ،

---

(١) قوله: «النَّاس» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

طريق هشام. ومسلم ١: ٤٧ من طريق أبي عوانة، ومن طريق ابن أبي عروبة، ومن طريق هشام، وابن ماجة: ٢٠٤٠ من طريق ابن أبي عروبة -كلهم عن قتادة، بنحوه.

وأشار السيوطي في الجامع الصغير: ١٧٠٤ إلى أنه رواه باقي أصحاب السنن أيضًا.

قوله: «تجوز لأمتي»: بضم التاء والجيم مع تشديد الواو المكسورة. وفي الروايات الأخر: «إن الله تجاوز». والمعنى واحد، ففي اللسان: «وقولهم: (اللهم تجوز عني) و(تجاوز عني) بمعنى ... و(جاوَزَ الله عن ذنبه) و(تجاوزَ) و(تَجوَّزَ)» -عن السيرافي- لم يؤاخذه به».

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٣٠٧١، ٣١٦١ .

[كتب: ٧٤٦٥] إسناداه صحيحان. ورواه البخاري ٩: ٢٥٨ . ومسلم ١: ٤٠٩ -كلاهما من طريق شُعبة، عن قتادة، به.

وقوله: «باتت تلعنها الملائكة»، هكذا في ح م ونسخة بهامش ك، دون ذكر الغاية. وفي ك «باتت الملائكة تلعنها حتى تصبح».

وقوله في رواية ابن جعفر: «حتى ترجع» -في م «ترجع»، وكتب بهامشها: «هكذا في نسختين: ترجع، بدون: حتى».

[كتب: ٧٤٦٦] إسناده صحيح. محمَّد: هو ابن سيرين. والحديث مكرر: ٧١٥١ .

[كتب: ٧٤٦٧] إسناده صحيح. أبو الوليد: هو عبد الله بن الحرث الأنصاري البصري، سبق توثيقه: ٢١٣٨، ٧١٢٦ .

عبد الرحمن بن سعد: هو المدني، مولى الأسود بن سفيان، وهو تابعي ثقة، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٢٣٧ .

والحديث مضى من وجهين آخرين عن أبي هريرة: ٧١٣٠، ٧٢٤٥ . وسيأتي من طريق ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد: ٩٠٩٤ .

وانظر: ٧٢٤٦ .

[كتب: ٧٤٦٨] إسناده صحيح. ورواه الشيخان وأصحاب السنن من أوجه أخر مطولًا، انظر المنتقى: ١٣٦٦ . وانظر أيضًا البخاري ٢: ١٦٨، ومسلم ١: ١٣٥ .

عَنْ حَبِيبٍ الهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَوْ رَأَيْتُ الأَرْوَى تَجُوسُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا، يَعْنِي المَدِينَةَ مَا هِجْتُهَا، وَلاَ مَسِسْتُهَا وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُحَرِّمُ شَجَرَهَا أَنْ يُخْبَطَ، أَوْ يُعْضَدَ. [كتب (٧٤٦٩)، رسالة (٧٤٧٥)]

٧٥٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: المَلاَئِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ لأَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ.

قَالَ أَبِي: وَلَمْ يَرْفَعْهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. [كتب (٧٤٧٠)، رسالة (٧٤٧٦)]

[كتب: ٧٤٦٩] إسناده صحيح. مسلم بن جندب الهذلي القاضي: تابعي ثقة، مضى توثيقه: ١٤١١، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٥٨، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٨٢ . وهو يروي عن أبي هريرة أيضًا، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة.

حبيب الهذلي: تابعي ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٢٥، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ١١١، وابن حبان في الثقات ص١٦١، فلم يجرحه واحد منهم، وذكروا أنه يروي عن أبي هريرة، ويروي عنه مسلم بن جندب.

ومعنى الحديث صحيح، مضى نحوه: ٧٢١٧، من رواية مالك، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. وأما من هذا الوجه، فلم يروه أحد من الكتب الستة؛ لأن حبيبًا الهذلي لم يذكر في التهذيب، وإنما ترجم له في التعجيل.

ومتن الحديث اضطربت فيه نسخ المسند التي بين يدي. والنص الذي أثبتناه هو لفظ ص، وهو الصحيح المستقيم المعنى.

ففي ح م: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم شجرها إلا أن يخبط أو يعضد»! وهو تخليط من الناسخين، يناقض المعنى المراد.

ونسخة ك فيها تخليط أشد يصعب قراءته وإثباته. فأعرضنا عن الإشارة إليه.

«الأروى» بفتح الهمزة، قال ابن الأثير: «جمع كثرة للأروية [بضم الهمزة وتشديد الياء]، وتجمع على أراوي [بفتح الهمزة]، وهي الأيايل، وقيل: غنم الجبل». «يخبط»، قال ابن الأثير: «نهى أن يخبط شجرها؛ الخبط: ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها».

«يعضد» -بالعين المهملة والضاد المعجمة- قال ابن الأثير: «نهى أن يعضد شجرها: أي يقطع».

[كتب: ٧٤٧٠] إسناده صحيح. محمَّد: هو ابن سرين. والحديث رواه مسلم ٢: ٢٩١ من طريق يزيد بن هارون -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه، بل قال: «بمثله» إحالة على روايته قبله، من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: «سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «مَن أشار إلى أخيه بحديدة؛ فإن الملائكة تلعنه، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه»».

ورواه الترمذي ٣: ٢٠٦ مختصرًا، من طريق خالد الحذاء، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعًا، ثم قال: «هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث خالد الحذاء. وروى أيوب عن محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة -نحوه، ولم يرفعه، وزاد فيه: «وإن كان أخاه لأبيه وأمه». ثم ساق إسناده إلى حمَّاد بن زيد، عن أيوب.

ولكن رواية مسلم -من طريق ابن عيينة عن أيوب- تدل على أن أيوب رواه مرفوعًا، كما رواه موقوفًا.

وقد أشار الإمام أحمد -عقب هذا الحديث- إلى أنَّ ابن أبي عدي لم يرفعه أيضًا. يعني أنه رواه عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة، موقوفًا.

وليس هذا تعليلًا، ولا ما قال الترمذي، فإن الرفع زيادة من ثقات، فهي مقبولة وصحيحة. ثم إن مثل هذا مما لا يقال بالرأي، فحكم الموقوف فيه أنه مرفوع في المعنى.

وقد رواه أيضًا أبو نعيم في الحلية ٦: ١٣٤، من طريق محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعًا، باللفظ الذي هنا، ولكن أوله عنده: «إنَّ الملائكة لتلعن . . .». فالحديث صحيح، لا علة له.

وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد واللفظ: ١٠٥٦٥ .

٧٥٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا شُعْبَةُ، عَنِ الجُلاَسِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ شَمَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرَّ عَلَيْهِ مَرْوَانُ، فَقَالَ بَعْضَ حَدِيثِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَوْ حَدِيثَكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْنَا الآنَ يَقَعُ بِهِ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُصَلِّي عَلَى الجَنَائِزِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ رَزَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلاَمِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا. [كتب (٧٤٧١)، رسالة (٧٤٧٧)]

[كتب: ٧٤٧١] إسناده صحيح؛ على خطأ في الإسناد، وهم فيه شُعبة. كما سيأتي بيانه:

«الجلاس» بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره سين مهملة. وهذا مما أخطأ فيه شعبة، ليس اسمه هذا، بل الصواب أنه «أبو الجلاس»، فهو كنيته. واسمه «عقبة بن سيار» بفتح السين المهملة وتشديد الياء. وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات ص٥٦٤، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ١/ ٣١١، وقد شرح الأئمة بغلط شُعبة في اسم هذا الشيخ. فإن عبد الوارث بن سعيد، الحافظ البصري، روى عن هذا الشيخ وجوَّد اسمه وكنيته. وقال ابنه عبد الصمد بن عبد الوارث: «عقبة: من أهل الشأم، قال أبي: ذهبت بشعبة إليه، فقلبه، يعني: قال: الجلاس». وكذلك روى عنه زياد بن مخراق، فقال: «عن عقبة بن سيار»، كما سيأتي في التخريج، وقد تبع شُعبة في هذا الخطأ «أبو بلج يحيى بن أبي سليم» -كما سيأتي في رواية عند البيهقي- وكذلك حكى عنهما الخطأ ابن أبي حاتم، فقال: «قال شُعبة وأبو بلج يحيى بن أبي سليم: الجلاس، ثم قال: «قال أبو زرعة: أبو الجلاس أصح».

وفي الرواة راو آخر، يكنى «أبا الجلاس»، وهو كوفي أقدم من هذا، ولا يعرف اسمه، يروي عن علي بن أبي طالب، مترجم في التهذيب ١٢: ٦٣، وترجمه البخاري في الكنى، برقم: ١٦٦ .

«عثمان بن شماس»، وهذا شيخ آخر أخطأ شُعبة في اسمه أيضًا، وصوابه «علي بن شماخ»، لم يتقن شُعبة هذا الإسناد، فأخطأ فيه في الموضعين! ولكنه في هذا الشيخ اختلط عليه راو براو غيره. فإن «عثمان بن شماس مولى عبد الله بن عباس»: تابعي آخر، ذكره ابن حبان في الثقات ص٢٧٥، وابن أبي حاتم في الجرح ٣/ ١/ ١٥٤، وهو يروي عن أبي هريرة، ولكنه غير راوي هذا الحديث.

وأمَّا «علي بن شماخ»، فهو: «السلمي»، وهو تابعي ثقة. قال الحافظ في التهذيب: «ذكره البخاري في التاريخ» وقال: كان سعيد بن العاص بعثه إلى المدينة. وذكره ابن حبان في الثقات، ص٢٧٦ . وترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ١٩٠، وروى عن أبيه، قال: «روى شُعبة عن أبي الجلاس [كذا]، عن عثمان بن شماس، عن أبي هريرة، وأبو الجلاس عن علي بن شماخ: أصح. كذا يرويه عبد الوارث، وعباد بن صالح». وقال أبو داود في السنن -بعد رواية هذا الحديث من طريق عبد الوارث-: «أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ، فقال فيه: عثمان بن شماس». وكذلك رجح البيهقي رواية عبد الوارث.

فائدة: «علي بن شماخ» ترجم في التهذيب ٧: ٣٣٢، باسم «علي بن شماس»! وهو خطأ ناسخ أو طابع. فإنه ثابت في التقريب والخلاصة، على الصواب «علي بن شماخ».

والحديث سيأتي: ٩٩١٥، عن محمَّد بن جعفر، عن شُعبة، بهذا الإسناد، مع اختصار قليل.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٤٢ من طريق يعقوب بن سفيان، عن أبي الوليد، وهو الطيالسي، عن شُعبة، بهذا الإسناد، نحوه.

ورواه أبو داود: ٣٢٠٠ (٣: ١٨٨ عون المعبود) عن أبي معمر، وهو عبد الله بن عمرو المنقري المقعد، وهو راوية عبد الوارث بن سعيد: «حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبو الجلاس عقبة بن سيار، حدثني علي بن شماخ، قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة . . . » بنحوه، ولم يذكر نهي مروان أبا هريرة عن التحديث. وكذلك رواه الدولابي في الكنى ١: ١٣٩، من طريق أبي معمر، ولكنه لم يذكر لفظه كله، أشار إلى باقيه بقوله: «إلخ».

ورواه البيهقي ٤: ٤٢ من طريق عبد الرحمن بن المبارك، ومن طريق عبد الله بن عمرو، وهو أبو معمر -كلاهما عن عبد الوارث، كرواية أبي داود. ثم قال البيهقي: «خالفه شُعبة في إسناده، ورواية عبد الوارث أصح». ثم ساق رواية شُعبة التي أشرنا إليها قبل.

٧٥٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زِيَادٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ كِسْرَى بَعْدَ كِسْرَى، وَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَ قَيْصَرَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ. [كتب (٧٤٧٢)، رسالة (٧٤٧٨)]

ورواه أحمد فيما سيأتي: ٨٧٣٦، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، بنحو إسناد أبي داود وروايته. ورواه أيضًا: ٨٥٢٦، عن عفان، عن عبد الوارث. ولكن وقع خطأ في الإسناد في قوله: «عقبة بن سيار»، كتب «ابن يسار»، وفي قوله: «علي بن شماخ»، كتب «عثمان بن سماح»!! وسنحقق هناك إن شاء الله ممن الخطأ؟ أمن أحد الرواة، أم من الناسخين؟

ورواه البيهقي أيضًا ٤: ٤٢، من طريق يحيى بن أبي سليم، قال: «سمعت الجلاس يحدث، قال: سأل مروان أبا هريرة». وهو خطأ من يحيى، ومنقطع أيضًا، ولذلك قال البيهقي: «وأعضله أبو بلج يحيى بن أبي سليم».

ثم رواه من طريق إسماعيل بن إبراهيم: «حدثنا زياد بن مخراق، عن عقبة بن سيار، عن رجل، قال: كنا قعودًا مع أبي هريرة . . .». فهذا ظاهره جهالة التابعي راويه. ولكنه عرف من الروايات الأخر أنه «علي بن شماخ». وتأيدت به رواية عبد الوارث: أن الذي رواه عن التابعي هو «عقبة بن سيار».

وقول مروان لأبي هريرة «بعض حديثك»، أو «حديثك» إلخ -يريد به الإنكار على أبي هريرة في كثرة روايته، وكان بعض الصحابة، وبعض الولاة، ينكرون عليه، ثم يضطرون إلى علمه وحفظه فيسألونه، أو يقرون له بما روى، كما صنع مروان هنا، وغيره في روايات كثيرة. وما كانوا يظنون بصدقه الظنون، ولا كانوا يتهمونه في حفظه وأمانته، رضي الله عنه.

[كتب: ٧٤٧٢] إسناده صحيح. زياد المخزومي: لم يترجم له الحسيني في الإكمال، ولا الحافظ في التعجيل، فكأنهما رجحا أنه من رجال التهذيب، وهو الصحيح الذي أراه راجحًا، كما سيأتي.

وترجم الذهبي في الميزان ١: ٣٦٠، ترجمة نصها: «زياد مولى بني مخزوم، عن عثمان، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، قال يحيى بن معين: لا شيء».

وتبعه الحافظ في لسان الميزان ٢: ٤٩٩، وزاد: «وقال البخاري: يعد في الكوفيين، وذكر في شيوخه أبا هريرة. وكذا ذكره ابن حبان في الثقات. وهو غير «زياد مولى عبد الله بن عياش المخزومي»، ذاك مدني ثقة، وهو من رجال مسلم».

والذهبي وابن حجر تبعا في ذلك البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وابن حبان في الثقات، فإنهم فرقوا بين الراويين:

فترجم البخاري ٢/ ١/ ٣٢٣، ٣٢٤: «زياد بن أبي زياد، واسم أبي زياد: ميسرة، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، القرشي المدني». وذكر ترجمة مطولة فيها أن مالكًا لقيه ووصفه بأنه عابد، وأن مالكًا كان «يومئذ حديث السن»، وذكر رواية له عن أنس.

ثم ترجم ص٣٢٧: «زياد مولى بني مخزوم: عن أبي هريرة، وروى عنه ابن أبي خالد، يعد في الكوفيين. وقال عيسى: عن أبي حمزة، عن ابن أبي خالد، عن زياد المدني، عن أبي هريرة».

وكذلك صنع ابن أبي حاتم: فترجم ١/ ٢/ ٥٤٥: «زياد بن ميسرة، وهو زياد بن أبي زياد. . . ». ثم ترجم ص٥٤٩: «زياد مولى بني مخزوم: روى عن عثمان، وأبي هريرة، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد». ثم روى بإسناده عن ابن معين، قال: «زياد مولى بني مخزوم: لا شيء».

وكذلك صنع ابن حبان في الثقات، ذكر الترجمتين بإيجاز ص: ١٩١، ١٩٢ .

وروى الشافعي في الأم ٢: ١٧٥ خبرًا عن ابن عمر، بإسناده هكذا: «وأخبرني الثقة، عن حمَّاد بن سلمة، عن زياد مولى بني مخزوم، وكان ثقة. . . »، فذكر الخبر عن ابن عمر.

فهذا الراوي -عند الشافعي- ترجم له الحافظ في التعجيل: ١٤٢، ورمز له برمز الشافعي، وقال: «زياد مولى بني مخزوم: أن قومًا أصابوا ظبيًا، فقال لهم ابن عمر: عليكم جزاؤه. روى عنه حمَّاد بن سلمة، وثقه الشافعي. قلت [القائل ابن حجر]: أظنه زياد بن أبي زياد، واسم أبيه: ميسرة، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وهو ثقة. له ترجمة في التهذيب. وسلف الحسيني في إفراده: صاحب الميزان، فإنه أفرده بترجمة». هكذا قال الحافظ. فأولًا: لم أجد له ترجمة في الإكمال للحسيني، كما أشرت من قبل. ولعل هذا -مع كثير مثله- يدل على أن نسخة «الإكمال» المطبوعة بالهند، ناقصة، كما هي كثيرة الغلط غير محررة.

٧٥٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ زِيَادٍ المَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْكُمُ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ وَوضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ.
[كتب (٧٤٧٣)، رسالة (٧٤٧٩)]

٧٥٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ اللَّجْلاَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخِرِيْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَلاَ يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ. [كتب (٧٤٧٤)، رسالة (٧٤٨٠)]

وثانيًا: أن الذهبي لم يفرد هذا الراوي عن ابن عمر، والذي روى عنه حمَّاد بن سلمة، عند الشافعي. وإنما أفرد الراوي عن عثمان، كما نقلنا كلامه آنفًا.

والحافظ نفسه، لم يفرد ترجمة الراوي عن أبي هريرة -في هذا الحديث- مما يرجح كما قلنا أنه يرى أنه «زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش». فتفرقته بينهما في لسان الميزان سهو، أو انتقال نظر، تقليدًا للبخاري ومن تبعه.

وأيًّا ما كان، فراوي هذا الحديث ثقة، بأن البخاري ترجم له ولم يجرحه، وبأن ابن حبان ذكره في الثقات، وبأن الشافعي وثقه. وليس هناك ما يدل على أن الذي روى عن ابن عمر، عند الشافعي -هو غير الذي روى عن أبي هريرة هنا. وسيأتي له عن أبي هريرة أيضًا: ٧٤٧٣، ٩٦٣٤، ١٠١٢٦، ١٠١٢٧، ١٠١٦٩، ١٠٥٥٥ .

وأمَّا متن الحديث فإنه صحيح، مضى من وجه آخر بإسنادين: ٧١٨٤، ٧٢٦٦ .

[كتب: ٧٤٧٣] إسناده صحيح، كما فصلنا القول فيه في الحديث السابق. والحديث مضى: ٧٢٠٢، من رواية ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، بنحو معناه. وأشرنا إلى تخريجه هناك من الصحيحين. وفي الرواية التي هنا زيادة: «ووضع يده على رأسه». وهذه الزيادة ثابتة أيضًا بمعناها في رواية ابن عون عند مسلم ٢: ٣٤٧: «وقال ابن عون بيده هكذا، وأشار على رأسه». فظاهرها عند مسلم الانقطاع، وظاهرها هنا الاتصال.

[كتب: ٧٤٧٤] إسناده صحيح؛ على اختلاف بين رواته، وخصوصاً في اسم التابعي لا يضر -إن شاء الله- كما سيجيء.

محمَّد بن عمرو: هو محمَّد بن عمرو بن علقمة الليثي.

صفوان بن أبي يزيد: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ص٥٠٠، وبعض الرواة يقول «صفوان بن يزيد»، والظاهر أنه وهم، وبعضهم يقول: «صفوان بن سليم»، فالظاهر أن اسم أبيه «سليم»، وكنيته «أبو يزيد». وهو غير «صفوان بن سليم» الذي يروي عنه مالك والليث وغيرهما، والذي أخرج له أصحاب الكتب الستة، وإن يكن من طبقته.

وابن أبي يزيد هذا: ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٣٠٨، ولم يذكر فيه جرحًا، وأشار إلى أكثر طرق هذا الحديث، كما سنذكر في التخريج، إن شاء الله. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤٢١، وأشار إلى أن ابن لهيعة أخطأ فيه، فسماه «صفوان بن أبي العلاء»، «وإنما هو صفوان بن أبي يزيد».

بل ذكر الحافظ في الإصابة ٣: ٢٤٨، ٢٦٣ أن وهم ابن لهيعة فيه زاد بأن جعله صحابيًّا، وروى هذا الحديث «عن خالد بن أبي عمران»، «عن صفوان بن أبي العلاء»، «أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم»!! ونقل في الموضع الأول عن ابن أبي حاتم أنه قال: «هذا من تخليط ابن لهيعة»! وأشار في الموضعين إلى كثير من طرق هذا الحديث.

وقد جرى الحافظ على خطته، في ذكره في القسم الرابع -وهو الذي فيه التراجم التي يخطئ فيها بعض الرواة فيذكرونهم في سياق الصحابة (الإصابة ٣: ٢٦٣)، ونص فيه صراحة على أنه وهم من ابن لهيعة، فأصاب وأجاد. وأشار إلى بعض طرق هذا الحديث. ولكن العجب منه أن يذكره أيضًا في القسم الأول (٣: ٢٤٨)، وهو القسم الذي فيه الصحابة الثابتة صحبتهم! ثم يشير إلى خطأ ابن لهيعة، ثم يعتذر عن ذكره في هذا القسم بعذر لا يعذر به مثله، فيقول: «ذكرته هنا للاحتمال»!! رحمه الله وإيانا، وعفا عنا وعنه.

حصين بن اللجلاج: هو تابعي ثقة. والراجح أن اسمه «القعقاع بن اللجلاج». فهو ممن اختلف على الرواة في اسمه، وقيل أيضًا: «أبو العلاء بن اللجلاج»، بل وقع في المستدرك: «عن أبي اللجلاج»، ولعل هذا خطأ من الناسخين، وأن يكون صوابه «عن ابن اللجلاج».

وقد رجح أنه «القعقاع» الإمامان الكبيران: يحيى بن معين، والبخاري؛ فقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ١٩٥، في اسم «حصين»، ولم يقل شيئًا أكثر من ذكر روايته. ثم ترجمه في ٣/ ٢/ ١٣٦ في اسم «القعقاع»، وقال: «قال محمَّد بن عمرو: عن حصين بن اللجلاج»، يشير إلى الرواية التي هنا وإلى مثلها من الروايات عن محمَّد بن عمرو، ثم روى عن ابن معين أنه قال: «إن القعقاع أصوب». وأما البخاري فإنه لم يترجم له في اسم «حصين»، بل اقتصر على ترجمته في اسم «القعقاع» ٤/ ١/ ١٨٨، ولم يشر إلى الاختلاف في اسمه؛ اكتفاءً بالإشارة إليه في ترجمة صفوان بن أبي يزيد ٢/ ٢/ ٣٠٨ عند الإشارة إلى طرق الحديث، كما ذكرنا آنفًا، وكما سنذكر في التخريج، إن شاء الله. وابن حبان ذكره في الثقات في الترجمتين ص: ١٦٥، ٣١٣، دون أن يرجح بينهما، ولكنه زاد في الثانية أنه «الغطفاني»، وأن كنيته «أبو العلاء».

والحديث رواه النسائي ٢: ٥٥، ٥٦، عن شُعيب بن يوسف -وهو ثقة مأمون- عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وسيأتي أيضًا: ٩٦٩١ عن محمَّد بن عبيد، عن محمَّد بن عمرو، بهذا الإسناد، كرواية يزيد بن هارون، عن محمَّد بن عمرو.

وكذلك رواه البخاري في ترجمة «صفوان» عن سعيد بن منصور، عن عباد بن عباد، عن محمَّد بن عمرو. ولكنه لم يذكر لفظ الحديث؛ اكتفاء بالإشارة إليه، كعادته في ذلك؛ إذ يريد بيان اختلاف الأسانيد.

وكذلك رواه النسائي ٢: ٥٥، عن عمرو بن علي الفلاس، عن عرعرة بن البرند وابن أبي عدي، كلاهما عن محمَّد بن عمرو، به.

ورواه البخاري في ترجمة «صفوان» إشارة أيضًا عن ابن أبي شيبة، عن عبدة بن سليمان الكلابي، عن محمَّد بن عمرو، عن «صفوان بن سليم»، عن حصين. ومن هذا الإسناد وغيره يرجح أن والد صفوان اسمه «سليم»، وكنيته «أبو يزيد».

فهؤلاء هم الذين سموا التابعي «حصين بن اللجلاج»، وكلهم رواه من طريق «محمَّد بن عمرو بن علقمة».

ولكن خالف بعض الرواة عن محمَّد بن عمرو في ذلك، فسموا التابعي «القعقاع». وتابعهم على ذلك الذين رووه عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان، عن «القعقاع بن اللجلاج». فعن ذلك كانت رواية من رواه عن سهيل، وموافقة بعض من رواه عن محمَّد بن عمر، باسم «القعقاع» -أرجح:

فرواه البخاري -إشارة أيضًا- في ترجمة «صَفوان»، عن موسى بن إسماعيل، عن وُهَيْب، عن سهيل بن أبي صالح «عن صفوان بن أبي يزيد، عن القعقاع بن اللجلاج».

وكذلك رواه النسائي ٢: ٥٥، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن سهيل، به. وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٢: ٧٢ من طريق يوسف بن موسى، عن جرير. ولكن في رواية الحاكم «عن أبي اللجلاج»، وأنا أرجح أنها خطأ قديم من الناسخين، صوابه «عن ابن اللجلاج». وأن يكون الحاكم رأى الخلاف في اسمه: أهو «حصين»، أم «القعقاع»؟ فخرج من ذلك بحذف الاسم والاكتفاء بالنسب «ابن اللجلاج».

وكذلك رواه النسائي أيضًا ٢: ٥٥، عن محمَّد بن عامر، عن منصور بن سلمة، عن الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن سهيل، بهذا الإسناد. وكذلك رواه البيهقي في السنن الكبرى ٩: ١٦١، من طريق محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه وعن شُعيب بن الليث، كلاهما عن الليث بن سعد، به.

ورواه حمَّاد بن سلمة عن سهيل، وعن محمَّد بن عمرو بن علقمة، فاختلفت الرواية عنه. ولعل هذا الاختلاف عن سهو من حمَّاد، وهو ثقة حافظ، ولكن الثبت قد يخطئ وقد يسهو:

فرواه أحمد في المسند: ٨٤٩٣، عن عفان، عن حمَّاد بن سلمة، عن شيخين: أولًا: عن محمَّد بن عمرو، «عن صفوان -يعني ابن سليم- عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة». وثانيًا: «وسهيل، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة»! وقال في آخر الحديث: «قال حمَّاد: وقال أحدهما: القعقاع بن اللجلاج. وقال الآخر: اللجلاج بن القعقاع».

وعندي أن قوله في هذا الإسناد الثاني «وسهيل عن القعقاع» ليس مرادًا به ظاهره، بل المراد به الإشارة إلى أن حمَّاد بن سلمة رواه عن الشيخين: محمَّد بن عمرو بن علقمة، وسهيل، وأنهما كلاهما روياه «عن صفوان، يعني ابن سليم»، وإنما اختلفا -فيما سمع حمَّاد منهما في اسم التابعي، فقال أحدهما: «القعقاع بن اللجلاج»، وقال الآخر: «اللجلاج بن القعقاع». فرواية سهيل ليست

عن «القعقاع أو اللجلاج» مباشرة، بل هي «عن صفوان عن القعقاع أو اللجلاج». فحذف من إسناد سهيل اسم شيخه، وهو «صفوان»، بقرينة السياق، وبدلالة الروايات الأخر -عند النسائي والحاكم والبيهقي، التي ذكرنا، والتي فيها كلها أنه من رواية سهيل عن صفوان.

ويؤيده أيضًا أن الحاكم رواه ٢: ٧٢، من طريق عمرو بن علي الفلاس، عن عبد الرحمن بن مهدي: «حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان بن سليم، عن أبي اللجلاج». فهذه الروايات كلها قاطعة في أن سهيلًا إنما رواه عن صفوان، لا «عن القعقاع» مباشرة، وفي أن الإسناد الذي في: ٨٤٩٣ ليس على ظاهره، ومن المحتمل جدًّا أيضًا أن يكون قوله: «عن صفوان بن سليم» سقط سهوًا من الناسخين في ذلك الموضع من المسند.

ورواية الحاكم من طريق عمرو بن علي الفلاس -رواها أيضًا النسائي ٢: ٥٥، عن عمرو بن علي نفسه، بمثل إسناد الحاكم؛ إلا أن اسم التابعي فيها «خالد بن اللجلاج». والظاهر أنه سهو من حمَّاد بن سلمة. ولذلك لما نقل الحافظ في التهذيب ٢: ٣٨٨ في ترجمة «حصين بن اللجلاج»، أنه «يقال: خالد»، «ويقال: أبو العلاء» -قال: «ذكره ابن حبان في الثقات، في «حصين» ولما ذكر «خالد بن اللجلاج» في ثقاته كناه «أبا العلاء». لكن قال فيه: يروي عن عمر، وعدة، وعنه: مكحول، وابن جابر. والظاهر أنه غير هذا». وقد وهم الحافظ وأخطأ فيما نقل عن ابن حبان؛ فإن الذي في الثقات ص١٧٧ نصه: «خالد بن اللجلاج، أبو إبراهيم العامري، أخو العلاء بن اللجلاج: عداده في أهل الشأم، وكان من أفاضل أهل زمانه، يروي عن عمر بن الخطاب، وأبيه، وعبد الرحمن بن عياش. روى عنه مكحول، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر». فهذا تابعي آخر قديم، له ترجمة أخرى في التهذيب ٣: ١١٥، وقد مضى ذكره في شرح الحديث: ٣٤٨٤ . وترجمه البخاري في الكبير ١٥٦/١/٢، وروى في ترجمته عن ابن إسحاق: «قال لي مكحول: كان خالد ذا سن وصلاح، جريء اللسان على الملوك في الغلظة عليهم». فأين هذا من ذاك؟! كل ما في الأمر أن حمَّاد بن سلمة لم يتقن حفظ اسمه؛ فاختلف الرواة عنه فيه كما ترى. ولذلك خرج الحاكم من هذا كله، فذكره باسم «ابن اللجلاج»، وإن كان الناسخون قد حرفوه إلى «أبي اللجلاج» -فيما ترجح عندنا.

والذي أوقع الحافظ في هذا الخطأ -فيما أرى- سرعة النقل من كتاب الثقات، وقد علق بذهنه أن «ابن اللجلاج» راوي هذا الحديث، ذكر في بعض الروايات بكنيته «أبو العلاء بن اللجلاج»، ورأى في كتاب الثقات في ترجمة العامري قوله: «أخو العلاء بن اللجلاج»، فقرأها «أبو العلاء»، وانتقل نظره إليها بسرعة، فلم يقرأ كنيته التي ذكرها ابن حبان قبل ذلك مباشرة: «أبو إبراهيم العامري»! ومثل هذا يكون كثيرًا، لا يخلو منه عالم محقق. رحمه الله وإيانا.

أمَّا الرواية التي ذكر فيها «ابن اللجلاج» بكنيته «أبو العلاء بن اللجلاج» -فقد رواها النسائي ٢: ٥٦، عن محمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شُعيب، عن الليث، عن عُبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن أبي يزيد، «عن أبي العلاء بن اللجلاج» أنه سمع أبا هريرة يقول. . .»، فذكره بنحوه، موقوفًا.

وهذه الرواية أشار إليها أيضًا البخاري في الكبير، في ترجمة «صفوان»، ونص على أنها موقوفة. ولكن ذكر صفوان في هذه الرواية عنده، باسم «صفوان بن يزيد». فأراد البخاري الإشارة إلى هذا الخلاف، وإلى أنها رواية موقوفة.

وذكرها ابن أبي حاتم في كتاب العلل، رقم: ٩٠٩، وأنه سمع أباه يذكرها، وأن أباه قال: «قال لنا أبو صالح عن الليث، وإنما هو «صفوان بن أبي يزيد» وأرى أن بين عُبيد الله بن أبي جعفر وبين صفوان: سهيل بن أبي صالح».

وهذا تعليل لها جيد من أبي حاتم: أثبت أولًا: أن رواية الليث عن عُبيد الله، فيها «صفوان بن يزيد»، وجزم بخطئها، وبأن صوابه «صفوان بن أبي يزيد». وأثبت ثانيًا: أن فيها حذف الواسطة بين عُبيد الله وبين صفوان، واستظهر أن يكون بينهما «سهيل بن أبي صالح» مستأنسًا بالروايات الأخر. ويلاحظ أنه وقع في كتاب العلل -في هذه الرواية- خطأ ناسخ أو طابع: ففيه: «عن أبي العلاء بن أبي اللجلاج». وصوابه: «بن اللجلاج» بحذف «أبي».

وبعد هذا كله، فللحديث إسناد آخر صحيح، سيأتي: ٨٤٦٠، عن يونس، عن الليث، عن محمَّد بن عجلان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بنحوه. وزاد في أوله: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما، مسلم قتل كافرًا، ثم سدد المسلم أو قارب. . .». وهذا إسناد صحيح.

ورواه أيضًا النسائي ٢: ٥٥، عن عيسى بن حمَّاد، والحاكم ٢: ٧٢، من طريق يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث، به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ثم ساق بعده روايتي جرير وحماد بن سلمة، عن صفوان، اللتين

٧٥٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ أَبَا عَبْدِ اللهِ الأَغَرَّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ. [كتب (٧٤٧٥)، رسالة (٧٤٨١)]

ذكرناهما قبل، فجاء الحافظ الذهبي في تلخيصه، وجعل هاتين الروايتين علة للرواية الأولى! وما هي بعلة. بل هي روايات يشد بعضها بعضًا.

والحافظ ابن حجر، جعل هذه الروايات كلها اضطرابًا، فقال في الإصابة ٣: ٢٦٣: «وذهل ابن حبان، فأخرج طريق ابن عجلان [يعني الرواية: ٨٤٦٠]، وغفل عما فيها من الاضطراب».

وقد بينا الصحيح، وفصلنا ما أخطأ فيه بعض الرواة. ولا يكون هذا اضطرابًا، إن شاء الله.

[كتب: ٧٤٧٥] إسناده صحيح.

سلمان الأغر: هو أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، وأصله من أصبهان، وهو تابعي ثقة معروف، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ١٣٨، قال: «سلمان الأغر أبو عبد الله، مولى جهينة: سمع أبا هريرة، روى عنه ابنه عُبيد الله، [هو] الأصبهاني، وسمع منه الزهري».

وترجمه أيضًا في الصغير: ١١٢ بنحو هذا، وقال: «هو الأصبهاني»، وهو الصواب؛ لأنه وقع في أصول الكبير بدلها «والأصبهاني»! وهو تحريف نبَّه عليه مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني.

وتبعه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٢٩٧، وزاد أنه «روى عن عمار بن ياسر...»، وأنه روى أيضًا «عبد الله بن دينار... ومحمد بن عمرو». ثم روى بإسناده عن أحمد بن حنبل، عن حجاج بن محمَّد الأعور، عن شُعبة، قال: «كان الأغر قاصًّا من أهل المدينة، وكان رضًى، وكان قد لقي أبا هريرة وأبا سعيد الخدري».

وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٢١٠، وقال: «قال محمَّد بن عمر [يعني الواقدي]: وسمعت ولده يقولون: لقي عمر بن الخطاب، ولا أثبت ذلك عن أحد غيرهم. وكان ثقة قليل الحديث».

وقال الترمذي -بعد روايته هذا الحديث من طريق مالك، كما سنذكر-: «وأبو عبد الله الأغر، اسمه: سلمان».

وكذلك ترجمه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١: ٣٣٦، باسم: «سليمان الأغر الأصبهاني، سمع أبا هريرة وطبقته». ثم روى هذا الحديث.

وقد روى أهل الكوفة عن «الأغر» هذا؛ ولكن ذكروا كنيته «أبا مسلم»، فجزم كثير من العلماء بأن هذا غير ذاك:

فقال الحافظ في التهذيب ٤: ١٤٠: «وممن فرق بينهما: البخاري، ومسلم، وابن المديني، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم وغيرهم». وقد مضى الحديث: ٧٣٧٦، من رواية عطاء بن السائب «عن الأغر، عن أبي هريرة»، وفي كثير من طرقه: «عن الأغر أبي مسلم».

فأفرده البخاري بالترجمة ١/ ٢/ ٤٤، ٤٥، قال: «الأغر أبو مسلم، سمع أبا هريرة وأبا سعيد، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، حديثه في الكوفيين». ثم روى عن أحمد بن حنبل، الكلمة التي رواها ابن أبي حاتم في ترجمة «سلمان أبي عبد الله الأغر» التي نقلناها آنفًا، والتي يقول فيها شُعبة: «كان الأغر قاصًّا من أهل المدينة...»، وابن أبي حاتم تبع البخاري في إفراد ترجمة: «أغر أبو مسلم...»، ١/ ١/ ٣٠٨، وروى الكلمة نفسها عن شُعبة، من طريق أحمد بن حنبل، فكأنه يميل إلى أن «الأغر» الذي يروي عنه أهل المدينة، هو نفسه الذي يروي عنه أهل الكوفة.

وفرق بينهما أيضًا الدولابي في الكنى: فذكر في ٢: ٥٦ «أبو عبد الله، سلمان الأغر»، ثم ذكر في ٢: ١١٢ «أبو مسلم الأغر، عن أبي هريرة».

وكذلك صنع ابن حبان في الثقات: فذكر «الأغر أبو مسلم» في ص١١٤ . ثم ذكر «أبو عبد الله الأغر، اسمه سلمان» في ص٢١٢ .

وفي التهذيب أيضًا ١: ٣٦٥، ٣٦٦، في ترجمة «الأغر أبو مسلم»، بعد قول المزي: «وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر، وهو وهم» -فقال الحافظ ما نصه: «منهم: عبد الغني بن سعيد، وسبقه الطبراني، وزاد الوهم وهمًا، فزعم أن اسم الأغر: مسلم، وكنيته: أبو عبد الله! فأخطأ، فإن الأغر الذي يكنى أبا عبد الله -اسمه: سلمان، لا مسلم، وتفرد بالرواية عنه أهل المدينة، وأما هذا فإنما روى عنه أهل الكوفة، وكأنه اشتبه على الطبراني بمسلم المدني، شيخ للشعبي، فإنه يروي أيضًا عن

أبي هريرة، لكنه لا يلقب بالأغر، وأما أبو مسلم هذا -فالأغر اسمه، لا لقبه»!

هكذا قال الحافظ، وهو بحث غير محرر!

فأولًا: لم أجد فيما بين يدي من المراجع، من اسمه «مسلم المدني»، وكنيته «أبو عبد الله»، ويروي عن أبي هريرة، ويروي عنه الشعبي، إلا رجلين، يحتمل أن يكون هذا الذي يشير إليه الحافظ أحدهما، ففي التهذيب ١٠: ١٢٤، ترجمة «مسلم بن جندب الهذلي أبو عبد الله»، وقد مضت ترجمته: ٧٤٦٩، فهذا يروي عن أبي هريرة، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٥٨، ولم يذكر أنه مدني، وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٨٢، وذكر أنه «مديني»، ولم يذكر هو ولا البخاري أنه يروي عن أبي هريرة، ولا ذكر أحد في ترجمته أن الشعبي يروي عنه، والآخر: «مسلم بن سمعان» لم يترجم في التهذيب ولا التعجيل، وترجم في الكبير ٤/ ١/ ٢٦٢، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٨٤، وذكر كلاهما أنه مدني، وأنه يروي عن أبي هريرة، ولم يذكرا كنيته، ولا أنه روى عنه الشعبي. فما أدري ماذا أراد الحافظ؟ وأخشى أن يكون وهمًا!

وثانيًا: أن «الأغر أبا مسلم» مضى من روايته عن أبي هريرة -الحديث: ٧٣٧٦، رواه عنه عطاء بن السائب، فقال: «عن الأغر»، دون اسم أو كنية. ولكن رواه ابن ماجة: ٤١٧٤، والدولابي في الكنى ٢: ١١٣، كلاهما من رواية عطاء بن السائب: «عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة»، ورواه مسلم ٢: ٢٩٢، من رواية أبي إسحاق السبيعي: «عن أبي مسلم الأغر، أنه حدثه عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة»، ورواه أبو داود: ٤٠٩٠، عن شيخين: موسى بن إسماعيل، وهناد بن السري، كلاهما عن أبي الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن الأغر، ولكنهما لم يطلقا اللقب وحده، بل قال موسى في روايته: «عن سلمان الأغر»، فذكره باسمه ولقبه، وقال هناد في روايته: «عن الأغر أبي مسلم»، فذكره باسمه وكنيته. فهذا موسى بن إسماعيل التبوذكي، الثقة المأمون الحافظ المتقن -يذكر أن هذا «الأغر»، راوي الحديث: ٧٣٧٦، اسمه «سلمان»، وهو «الأغر» نفسه الذي يروي عنه أهل الكوفة، والذي يكنى «أبا مسلم».

فلم يكن وهمًا من عبد الغني بن سعيد، ولا من الطبراني -أن جعلا «الأغر» هو «سلمان»، وأن كنيته «أبو عبد الله»، و«أبو مسلم». وليس عندي كتاب الطبراني الذي ينسب إليه الحافظ الوهم، وينسب إليه أنه زاد الوهم وهمًا «فزعم أن اسم الأغر: مسلم، وكنيته: أبو عبد الله»! ولعل الذي قال الطبراني: هو أنه يكنى بالكنيتين، وانتقل نظر الحافظ حين نقل منه ما نقل!!

بل جزم بأن «الأغر» هو «أبو عبد الله سلمان» الذي يروي عنه أهل المدينة، وهو «أبو مسلم» الذي يروي عنه أهل الكوفة: إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة، فإنه روى في كتاب التوحيد، ص: ٨٣-٨٥، حديث النزول حين يمضي شطر الليل، بأسانيد كثيرة، من رواية المدنيين عن الأغر، ومن رواية الكوفيين عنه، وبعضهم يذكره بكنيته «أبو عبد الله»، وبعضهم يزيد اسمه «سلمان»، وبعضهم يذكره بكنيته الأخرى «أبو مسلم» -فقال ابن خزيمة ٨٣، ٨٤: «الحجازيون والعراقيون يختلفون في كنية الأغر، يقول الحجازيون: الأغر أبو عبد الله، والعراقيون يقولون: أبو مسلم، وغير مستنكر أن يكون للرجل كنيتان، قد يكون للرجل ابنان؛ أحدهما: عبد الله، واسم الآخر: مسلم، فيكون له كنيتان، على اسمي ابنيه، وكذا ذو النورين، له كنيتان: أبو عمرو، وأبو عبد الله [يريد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وله الكنيتان حقًّا]. وهذا كثير في الكنى».

وهذا تحقيق دقيق من إمام الأئمة رحمه الله. ويؤيده أن حديث النزول رواه مسلم في صحيحه ١: ٢١٠ من طريق مالك عن الزهري «عن أبي عبد الله الأغر، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة». ثم رواه من طريق منصور، عن أبي إسحاق السبيعي «عن الأغر أبي مسلم، يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة». والحمد لله على التوفيق.

وأمَّا البخاري رحمه الله فإنه وهم في هذه الترجمة، إذ جعلها اثنتين. بل زاد وهمًا على وهمًا، فأدخل فيهما ترجمتين أخريين!! فإنه قال ١/ ٢/ ٤٤، ٤٥، في آخر ترجمة «أغر أبو مسلم»: «ويقال عن ابن أبجر، عن أبي إسحاق، عن أغر بن سليك، عن أبي سعيد وأبي هريرة، وكانا اشتركا في عتقه»! وذكر في ٢/ ٢/ ١٣٨، عقيب ترجمة «سلمان الأغر» ترجمة جديدة، هكذا: «سلمان أبو عبد الله، مولى ابن الزُّبير، روى عنه أدهم، منقطع».

وأمَّا ابن أبي حاتم فلم يصنع شيئًا، غير أنْ قلد البخاري في الترجمة الأخيرة! وحذف ما زاده البخاري في الترجمة الأولى. ونص كلامه في الأخيرة ٢/ ١/ ٢٩٨: «سلمان أبو عبد الله، مولى ابن الزُّبير، روى عن ابن الزُّبير، روى عنه أدهم بن طريف السدوسي. سمعت أبي يقول ذلك»!

أمَّا ما ذكر البخاري من أن «الأغر أبا مسلم» يقال فيه «أغر بن سليك» فإنه نفسه لم يرضه، فذكر عقب ذلك ترجمة أخرى،

. . . .

ص٤٥: «أغر بن سليك، يعد في الكوفيين، روى عنه سماك بن حرب، وعلي بن الأقمر، قال أبو الأحوص عن سماك: أغر بن حنظلة». ونقل ابن أبي حاتم هذه الترجمة، بالحرف تقريبًا ١/١/٣٠٨، وقال كعادته: «سمعت أبي يقول ذلك».

وقد أصاب البخاري، إذ فصل ترجمة «أغر بن سليك» فإنه مترجم في ابن سعد ٦: ١٦٩، بما يدل على بعد ما بينه وبين «الأغر أبي عبد الله» -فقال: «الأغر بن سليك، وفي حديث آخر: الأغر بن حنظلة، روى عن علي بن أبي طالب. قال محمَّد بن سعد: ولعله نسب إلى جده سليك بن حنظلة». ثم روى من طريق شُعبة عن سماك، قال: «سمعت الأغر بن سليك». ثم روى من طريق إسرائيل عن سماك: «عن الأغر بن حنظلة». ثم قال ابن سعد: «ويكنى الأغر: أبا مسلم».

فهذه ترجمة محررة، شتان ما بينها وبين «الأغر» الذي هنا.

وأمَّا «سلمان أبو عبد الله» الذي وصفه البخاري بأنه «مولى ابن الزُّبير»، وقلده ابن أبي حاتم: فهو «سلمان الأغر أبو عبد الله» الذي في هذا الحديث. ووهم البخاري! ولعله وقع له وهمًا من بعض الرواة: أنه «مولى ابن الزُّبير». ووهم أيضًا في دعواه أن روايته -التي رواها عنه أدهم- منقطعة. فإن الدولابي، حينما ذكر في الكنى ٢: ٥٦: «وأبو عبد الله سلمان الأغر»، جرى كعادته في كثير من التراجم أن يروي حديثًا من طريق المترجم له بإسناده -فروى ٢: ٥٦، ٥٧ بإسناد صحيح إلى شُعبة: «عن أدهم السدوسي، قال: سمعت سلمان أبا عبد الله، قال: صليت خلف ابن الزُّبير...»، فهذا نص في اتصال الإسناد، وأن أدهم سمع من سلمان أبي عبد الله، وأن سلمان صلى خلف ابن الزُّبير. فذهبت شبهة الانقطاع دون شك. ثم جاءنا الدولابي بفائدة زائدة عن البخاري فقال: «قال البخاري: الأغر أبو عبد الله، اسمه سلمان. يروي عنه الزهري، وأبو بكر بن عمرو بن حزم، ومحمد بن عمرو بن علقمة، والوليد بن رباح، وعبد الله بن دينار، ويحيى بن أبي إسحاق، وسعد بن إبراهيم، وغيرهم». وليس هذا النص في تاريخي البخاري: الكبير والصغير. فلعله من تاريخه الأوسط، أو من كتاب آخر من كتبه.

و«أدهم السدوسي» الذي روى عن الأغر: هو أدهم بن طريف، أبو بشر. ترجمه البخاري ١/٢/٦٦، وابن أبي حاتم ١/١/ ٣٤٨، وذكره الدولابي في الكنى ١: ١٢٧، وروى حديثًا آخر من طريقه: ١٢٨.

فائدة مهمة: الأغر «سلمان» بفتح السين وسكون اللام، وقد ذكر في باب «سلمان»، في كل المراجع المرتبة على الحروف، ومع هذا فقد وقع كثيرًا في المراجع نفسها، وخاصة التهذيب، وفي مواضع أخر من كتب الحديث باسم «سليمان»، ومنها هذا الحديث الذي نشرحه هنا، وقع في الأصول الثلاثة «سليمان» وهو خطأ واضح.

وبعد: فإن متن الحديث صحيح، لا شك في صحته؛ روي عن أبي هريرة من غير وجه، كما قال الترمذي، وروي عن الأغر أيضًا من غير وجه:

فسيأتي في المسند: ٩٠٠٠، ١٠٠٤٥، من رواية شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن الأغر. وكذلك رواه النسائي ٢: ٣٤، من طريق شُعبة. وسيأتي: ١٠٠١٠، من رواية مالك عن عُبيد الله بن سلمان -وهو الأغر- عن أبيه، ورواية مالك هذه، في الموطأ، ص١٩٦، «عن زيد بن رباح، وعُبيد الله بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله سلمان الأغر»، وكذلك رواه البخاري ٣: ٥٤، والترمذي ١: ٢٦٩ (رقم: ٣٢٥ بشرحنا)، وابن ماجة: ١٤٠٤ -كلهم من طريق مالك، وكذلك ذكره ابن عبد البر في التقصي: ١١٨، ٣٠٥ من رواية مالك.

وسيأتي: ١٠٣٠٤ من رواية أفلح بن حميد، عن أبي بكر بن حزم، عن سلمان الأغر، بزيادة في آخره. وكذلك رواه الدارمي ١: ٣٣٠ من طريق أفلح، دون الزيادة.

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١: ٣٣٦ من طريق أبي صالح -هو كاتب الليث- عن عبد العزيز بن عبد الله، عن عبد الله بن دينار، «عن سلمان الأغر الأصبهاني، أنه قال: تجهزت إلى بيت المقدس لأصلي فيه، فمررت على أبي هريرة لأسلم عليه، فقال: أين تريد يا فارسي؟ فقلت: أريد بيت المقدس لأصلي فيه، قال: أفلا أدلك على أفضل من ذلك؟ فقلت: بلى، قال: فاذهب بجهازك هذا إلى العمرة، ثم ائت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فصل فيه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره؛ إلا المسجد الحرام»».

وقد مضى الحديث من وجهين آخرين عن أبي هريرة: ٧٢٥٢، ٧٤٠٩، وسيأتي عنه أيضًا من أوجه أخر: ٧٧١٩، ٧٧٢٠، ٧٧٢١، ٧٧٢٥، ٧٧٢٦، ٩١٤٢، ٩١٤٣، ١٠٠١٦، ١٠١١٦، ١٠١١٧، ١٠٢٨٠، ١٠٤٨٠، ١٠٨٤٩.

٧٦٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الحَكَمِ مَوْلَى اللَّيْثِيِّينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ سَبَقَ إِلاَّ فِي خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ. [كتب (٧٤٧٦)، رسالة (٧٤٨٢)]

٧٦٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَثَلُ البَخِيلِ وَالمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا(١) إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا المُنْفِقُ فَلاَ يُنْفِقُ مِنْهَا إِلاَّ اتَّسَعَتْ حَلْقَةٌ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوسِّعُهَا عَلَيْهِ وَأَمَّا البَخِيلُ فَإِنَّهَا لاَ تَزْدَادُ عَلَيْهِ إِلاَّ اسْتِحْكَامًا. [كتب (٧٤٧٧)، رسالة (٧٤٨٣)]

٧٦٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ كَانَ أُحُدٌ عِنْدِي ذَهَبًا لَسَرَّنِي أَنْ أُنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنْ لاَ يَأْتِيَ عَلَيْهِ ثَالِثَةٌ(٢) وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، وَلاَ دِرْهَمٌ إِلاَّ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ فِي دَيْنٍ يَكُونُ عَلَيَّ. [كتب (٧٤٧٨)، رسالة (٧٤٨٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «جبتان مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِيهِمَا».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «ثلاثة».

[كتب: ٧٤٧٦] إسناده حسن، ثم يكون صحيحًا لغيره.

أبو الحكم مولى الليثيين: لم أجد فيه كلامًا غير قول الذهبي في الميزان: «لا يعرف»، وذكر له هذا الحديث. ولم يذكر في التهذيب بجرح ولا تعديل، ولذلك قال الحافظ في التقريب: «مقبول»، فهذا تابعي جهل حاله، فيحمل على الستر حتى يبين فيه جرح. وقد ذكر البخاري في الكنى رقم: ١٧٥: «أبو الحكم الليثي، عن أبي سعيد». ثم لم يقل شيئًا. فيحتمل أن يكون هو هذا.

ومحمد بن عمرو، الراوي عنه: هو محمَّد بن عمرو بن علقمة. ووقع هنا في ح م، «محمَّد بن عمر»، وهو خطأ من الناسخين. وثبت على الصواب في ك. وسيأتي: ٨٩٨١، على الصواب.

والحديث سيأتي: ٨٩٨١، من طريق حمَّاد، و: ٩٤٨٣، من رواية أبي معاوية وابن نُمير، ورواه النسائي ٢: ١٢٢، من طريق عبد الوارث، وابن ماجة: ٢٨٧٨ من طريق عبدة بن سليمان، والبيهقي ١٠: ١٦ من طريق عباد بن عباد المهلبي -كلهم عن محمَّد بن عمرو بن علقمة، بهذا الإسناد.

ورواه أحمد فيما يأتي: ٨٦٧٨ من رواية سليمان بن يسار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ورواه الشافعي في الأم ٤: ١٤٨، (٢: ١٢٩ من مسنده بترتيب الشيخ عابد السندي)، من رواية عباد بن أبي صالح -وهو عبد الله بن أبي صالح- عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه البيهقي ١٠: ١٦، من طريق الشافعي، به. وفي كل هذه الروايات الاقتصار على الخف والحافر.

وزاد بعض الرواة فيه: «أو نصل». فقال البيهقي -بعد رواية عباد بن عباد عن محمَّد بن عمرو-: «قال محمَّد بن عمرو: يقولون: أو نصل». فهذه الزيادة صحيحة أيضًا:

فسيأتي: ١٠١٤٢، ١٠١٤٣، من طريق ابن أبي ذئب، عن نافع بن أبي نافع مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة، بهذه الزيادة.

وكذلك رواه الشافعي في الأم ٤: ١٤٨ (٢: ١٢٨ من مسنده). وأبو داود: ٢٥٧٤، والترمذي ٣: ٣١، والنسائي ٢: ١٢٢، بإسنادين -كلهم من طريق ابن أبي ذئب، به.

وذكر الحافظ في التلخيص: ٣٩٢ أنه رواه أيضًا «الحاكم من طرق، وصححه ابن القطان، وابن دقيق العيد، وأعل الدارقطني بعضها بالوقف». وانظر المنتقى: ٤٤٩٠ .

[كتب: ٧٤٧٧] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٣٣١، وقد استوفينا شرحه هناك، وأشرنا إلى هذا. وسيأتي بأطول منه: ٩٠٤٥، ١٠٧٨٠، كما قلنا هناك.

[كتب: ٧٤٧٨] إسناده صحيح. موسى بن يسار المدني: تابعي ثقة، وثقه ابن معين وغيره. وهو عم «محمَّد بن إسحاق بن يسار»

٧٦٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنَى بُنْيَانًا، فَأَحْسَنَهُ وَأَكْمَلَهُ إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلاَّ مَوْضِعَ هَذِهِ اللَّبِنَةِ فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةَ. [كتب (٧٤٧٩)، رسالة (٧٤٨٥)]

٧٦٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَوَّلُ زُمْرَةٍ مِنْ أُمَّتِي تَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً. [كتب (٧٤٨٠)، رسالة (٧٤٨٦)]

وَفِي الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [كتب (٧٤٨٠م)، رسالة (٧٤٨٧)]

٧٦٠٥- قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ وَتَظْهَرَ الفِتَنُ وَيَكْثُرَ الهَرْجُ، قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: القَتْلُ. [كتب (٧٤٨٠م)، رسالة (٧٤٨٨)]

صاحب السيرة، الراوي عنه هنا. وقد ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٩٨، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٦٨ . وسبق له ذكر في شرح: ٧٣٥٠ .

والحديث رواه البخاري بنحوه ٥: ٤٢، و١١: ٢٢٨، من طريق الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة.

ورواه ١٣: ١٨٧، من طريق معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. ونص الحافظ في الفتح ٥: ٥٥ على أنه من أفراد البخاري، فلم يروه مسلم.

قوله: «أرصده»، قال الحافظ في الفتح: «ثبت في روايتنا بضم أوله، من الرباعي، وحكى ابن التين عن بعض الروايات بفتح الهمزة، من «رصد». والأول أوجه، تقول: أرصدته؛ أي: هيأته وأعددته. ورصدته، أي: رَقبته».

[كتب: ٧٤٧٩] إسناده صحيح، وقد مضى نحو معناه بشيء من الاختلاف: ٧٣١٨م٣ . وأشرنا هناك إلى أنه رواه بمعناه، البخاري ٦: ٤٠٨، ومسلم ٢: ٢٠٦، ٢٠٧ .

[كتب: ٧٤٨٠] إسناده صحيح؛ على خطأ فيه -فيما أرى- جاء من يزيد بن هارون شيخ أحمد.

عياض بن دينار الليثي: تابعي ثقة، وثقه ابن إسحاق، كما سيأتي في الإسناد بعده، وكما نقل ذلك البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٢ .

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين: ٢٩٩، قال: «عياض بن دينار الليثي -من أهل المدينة-: يروي عن أبي هريرة، روى عنه محمَّد بن إسحاق بن يسار». ولم يترجم له ابن أبي حاتم. أبوه «دينار الليثي»: لم يترجمه البخاري، ولا ابن أبي حاتم، ولا ابن حبان في الثقات، ولا الذهبي في الميزان. وذكره الحسيني في الإكمال: ٣٤، قال: «دينار الليثي، عن أبي هريرة، وعنه ابنه عياض: مجهول».

ونقل ذلك الحافظ في التعجيل: ١٢٠، ولم يزد عليه.

وسيأتي في الإسناد الذي بعد هذا قول ابن إسحاق: «حدثني عياض بن دينار الليثي، وكان ثقة، قال: سمعت أبا هريرة وهو يخطب الناس. . .».

فهذا عندي هو الصواب؛ إذ إنه من رواية «إبراهيم بن سعد» عن ابن إسحاق، وكان من أعلم الناس بحديث ابن إسحاق وروايته. وكذلك كان ابنه «يعقوب» شيخ أحمد.

فلعل «يزيد بن هارون» -راوي هذا الإسناد- وهم في حفظه، فأخطأ فزاد في الإسناد «عن أبيه». بدلالة أن البخاري نقل توثيق ابن إسحاق عياضًا، فلو أنه عرف أن عياضًا يروي عن أبيه لأشار إلى ذلك كعادته، ولترجم لأبيه دينار هذا. وبدلالة أن ابن حبان اقتصر في الثقات على أنه يروي عن أبي هريرة، ولم يذكر أنه يروي أيضًا عن أبيه، ولم يترجم لأبيه «دينار».

٧٦٠٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثَناهُ يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عِيَاضُ بْنُ دِينَارٍ اللَّيْثِيُّ، وَكَانَ ثِقَةً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُو يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ خَلِيفَةً لِمَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ عَلَى المَدِينَةِ أَيَّامَ الحَجِّ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَوَّلُ زُمْرَةٍ وَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٧٤٨١)، رسالة (٧٤٨٩)]

٧٦٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَذْهَبَ إِلَى الجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ. [كتب (٧٤٨٢)، رسالة (٧٤٩٠)]

٧٦٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ للهِ مَلائِكَةً يَتَعَاقَبُونَ مَلائِكَةَ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةَ

وأمَّا قول الحسيني في ترجمة «دينار» أنه «مجهول» -فإنما هو تجهيل منه لراو وجده في هذا الإسناد، ولم يجد أحدًا ترجمه أو أشار إليه، فلم يجد مناصًا من أن يقول: إنه مجهول. والحافظ ينقل في التعجيل كلام الحسيني دائمًا، ثم إذا وجد تعقيبًا عليه عقب. فلما لم يجد في هذه الترجمة غير كلام الحسيني وقف عنده! فما صنع شيئًا جديدًا!

وأمَّا متن الحديث، فإنه صحيح، وهو في الحقيقة ثلاثة أحاديث بإسناد واحد. وكان الأولى أن نجعل لها أرقامًا، لولا أن رواها الإمام عقب ذلك بالإسناد التالي، دون أن يسوق لفظها تامًّا، فلم نستطع أن نجعل لها في الإسناد التالي ثلاثة أرقام:

فأولها: حديث: «أول زمرة من أمتي تدخل الجنة...». وقد مضى مطولًا بإسنادين صحيحين: ٧١٦٥، ٧٤٢٩ .

وثانيها: حديث: «الساعة يوم الجمعة». وقد مضى معناه بإسنادين صحيحين: ٧١٥١، ٧٤٦٦ .

وثالثها: حديث: «لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم...». وقد مضى بعض معناه في حديث صحيح: ٧١٨٦ . وسيأتي معناه من أوجه كثيرة صحاح، منها: ٨١٢٠، ٩٥٢٣، ١٠٧٩٨، ١٠٨٧٥ . وروى البخاري وغيره معناه مرارًا مطولًا ومختصرًا، منها في الفتح ٢: ٤٣٢ .

[كتب: ٧٤٨١] إسناده صحيح، وهو الرواية الصواب عندنا: أن عياض بن دينار سمعه من أبي هريرة، كما فصلنا ذلك في الإسناد الذي قبله.

وفي هذه الرواية زيادة فائدة: أن مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة على المدينة حين توجه للحج. ومروان ولاه معاوية المدينة سنة ٥٤، وصرفه عنها في ذي القعدة سنة ٥٧، وحج مروان بالناس في ولايته هذه مرتين: سنة ٥٤، وسنة ٥٥ . فاستخلافه أبا هريرة على المدينة، إما في إحدى هاتين السنتين، وإما فيهما كليهما.

[كتب: ٧٤٨٢] إسناده صحيح. سعيد بن يسار، أبو الحباب، سبقت ترجمته: ٧٢٣٠، وقد اختلف في ولائه، وقد جزم ابن إسحاق هنا بأنه «مولى الحسن بن علي»، وكذلك جزم ابن سعد ٥: ٢٠٩، ٢١٠، وذكر قولًا آخر. والبخاري في الكبير ٢/ ١/ ٤٧٦، ذكر هذين وقولًا ثالثًا.

وهذا الحديث قسمان:

أولهما: في الترغيب في العمل والنهي عن السؤال. وقد مضى معناه بنحوه من وجه آخر: ٧٣١٥، وفي ذاك زيادة أخرى.

والثاني: في الترهيب من أكل الحرام. وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير: ٧٢١٢، ونسبه للبيهقي في الشعب فقط. وأعله المناوي براو ضعيف، فهو من وجه آخر غير الذي في المسند. ثم نسبه المناوي لأحمد وابن منيع والديلمي.

والقسمان جميعًا ذكرهما المنذري في الترغيب والترهيب حديثًا واحدًا ٣: ١٣، وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد». وكذلك ذكرهما -حديثًا واحدًا- الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٢٩٣، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ غير محمَّد بن إسحاق، وقد وثق». وقال أيضًا: «هو في الصحيح غير قصة التراب». يريد أن القسم الأول في الصحيح، وهو كما قال.

النَّهَارِ فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُو أَعْلَمُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ يُصَلُّونَ. [كتب (٧٤٨٣)، رسالة (٧٤٩١)]

٧٦٠٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلاَ يَرْفُثْ، وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ، أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ. [كتب (٧٤٨٤)، رسالة (٧٤٩٢)]

٧٦١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. [كتب (٧٤٨٥)، رسالة (٧٤٩٣)]

- وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ فَهُو لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ إِنَّمَا يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي فَصِيَامُهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلاَّ الصِّيَامَ فَهُو لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. [كتب (٧٤٨٥م)، رسالة (٧٤٩٤)]

٧٦١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم:

[كتب: ٧٤٨٣] إسناده صحيح. موسى بن يسار المطلبي مولاهم: هو عم «محمَّد بن إسحاق بن يسار» راويه عنه، كما سبق في ترجمته في: ٧٤٧٨. وما هو بأخ ولا قريب لسعيد بن يسار، راوي الحديث الذي قبل هذا.

والحديث رواه بنحوه البخاري ٢: ٢٨-٣١، و١٣: ٣٥٢، ٣٨٧، ومسلم ١: ١٧٥، كلاهما من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وأوله عندهما باللفظ المشهور: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار». وأطال الحافظ البحث في ذلك، وفي تخريج الروايات التي أولها: «إن لله ملائكة يتعاقبون»، وفاته أن يشير إلى هذه الرواية.

ورواه ابن خزيمة في صحيحه، بنحوه مطولًا، كما ذكر المنذري في الترغيب والترهيب ١: ١٦٤.

[كتب: ٧٤٨٤] إسناداه صحيحان. فقد رواه محمَّد بن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة، ورواه أيضًا عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. وابن إسحاق يروي عن الأعرج مباشرة؛ ولكنه روى هذا الحديث -وأحاديث بعده-: ٧٤٨٦-٧٤٩٣، عن أبي الزناد عن الأعرج. وهذه الروايات ترد على من رماه بالتدليس الكثير، الذي به يعرض عن روايته ما لم يصرح بالسماع.

والحديث مضى معناه مختصرًا: ٧٣٣٦ من رواية سفيان عن أبي الزناد.

وقوله هنا في أوله: «الصيام جُنَّة» رواه البخاري أيضًا ٤: ٨٧، ٨٨ من طريق مالك عن أبي الزناد. ورواه مسلم وحده دون باقي الحديث ١: ٣١٦، من رواية المغيرة الحزامي عن أبي الزناد.

[كتب: ٧٤٨٥] إسناده صحيح. وقد مضى بعض معناه في: ٧١٩٤، وقد ساقه أبو هريرة هنا مساق حديثين، فكررنا الرقم لثانيهما، مع الإشارة إلى تكرار الرقم بكتابة حرف م بجواره.

[كتب: ٧٤٨٥م] هو صحيح؛ بصحة إسناده السابق. وقد أشرنا في: ٧١٩٤ إلى أنه حديث قدسي، لم ينص هناك على التصريح بنسبته إلى الله عزَّ وجلَّ، وإن كان ذلك واضحًا من سياق لفظه. أما هنا فهو صريح في ذلك. وروى مسلم ١: ٣١٦، ٣١٧، نحو معناه مطولًا من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأثناء لفظ الحديث هنا قوله: «فصيامه له وأنا أجزي به». وهكذا ثبت في الأصول الثلاثة، وأنا أرى أنه سهو من الناسخين القدماء؛ إذ السياق يعين أن يكون «فصيامه لي» بدل «له»، وهو الثابت في جميع روايات الحديث. وقد كتب بهامش ك كلمة «لي»، وفوقها علامة لم أتبين إن كانت علامة صحة، أو علامة نسخة.

إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُواصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ فِي ذَلِكَ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي، فَاكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ. [كتب (٧٤٨٦)، رسالة (٧٤٩٥)]

٧٦١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: النَّاسُ مَعَادِنُ تَجِدُونَ خِيَارَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارَهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا. [كتب (٧٤٨٧)، رسالة (٧٤٩٦)]

٧٦١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثَنِي يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. [كتب (٧٤٨٨)، رسالة (٧٤٩٧)]

٧٦١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ لاَ يَقْطَعُهَا. [كتب (٧٤٨٩)، رسالة (٧٤٩٨)]

٧٦١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا. [كتب (٧٤٩٠)، رسالة (٧٤٩٩)]

[كتب: ٧٤٨٦] إسناداه صحيحان. رواه ابن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة، وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. والحديث مضى بنحوه: ٧١٦٢، من رواية أبي زرعة عن أبي هريرة.

ومضى بعضه مختصرًا من رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: ٧٢٢٨، ٧٣٢٦، ومن رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: ٧٤٣١ .

[كتب: ٧٤٨٧] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٦: ٣٨٥، ٣٨٦ -ضمن حديث، من طريق المغيرة الحزامي، عن أبي الزناد. وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٦٩ مطولًا من طريق المغيرة وغيره.

ورواه ابن حبان في صحيحه: ٩٢ بتحقيقنا، من رواية محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة. وأشرنا إلى بعض رواياته هناك، ومنها هذه الرواية.

«معادن»، قال الحافظ في الفتح: «أي أصولًا مختلفة. والمعادن: جمع معدن، وهو الشيء المستقر في الأرض، فتارة يكون نفيسًا، وتارة يكون خسيسًا. وكذلك الناس».

«فقهوا»: بضم القاف، ويجوز كسرها. قال ابن الأثير: «يقال: فقه الرجل -بالكسر- يفقه فقهًا، إذا فهم وعلم. وفقه -بالضم- يفقه، إذا صار فقيهًا عالمًا. وقد جعله العرف خاصًّا بعلم الشريعة».

[كتب: ٧٤٨٨] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ بنحوه ص٩٢٤، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. ورواه البخاري ٩: ٤٦٨ من طريق مالك. ورواه مسلم ٢: ١٤٨، وابن ماجة: ٣٢٥٦، من وجهين آخرين عن أبي هريرة. وقد مضى معناه من حديث ابن عمر مرارًا، أولها: ٤٧١٨، وآخرها: ٦٣٢١، وفسرناه في أولها. وأطال الحافظ في الفتح في شرحه ورواياته ٩: ٤٦٨-٤٧٢ .

[كتب: ٧٤٨٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٤٩ بنحوه، ولم يذكر لفظه كله -من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد. ورواه البخاري ٨: ٤٨١ من طريق سفيان، عن أبي الزناد، بزيادة في آخره.

ورواه أيضًا البخاري ٦: ٢٣٣، ومسلم ٢: ٣٤٩، والترمذي ٣: ٣٢٣، والطيالسي: ٢٥٤٧، وابن ماجة: ٤٣٣٥ -من أوجه أخر عن أبي هريرة، مطولًا ومختصرًا.

وكذلك سيأتي في المسند: ٩٢٣٢، ٩٤٠٧، ٩٦٤٨، ٩٨٣١، ٩٨٧٠، ٩٩٥١، ١٠٠٦٧، ١٠٢٦٤ .

[كتب: ٧٤٩٠] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١١: ٤٥٩ من طريق معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

٧٦١٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُو عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي. [كتب (٧٤٩١)، رسالة (٧٥٠٠)]

٧٦١٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنِ الشَّيْءِ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [كتب (٧٤٩٢)، رسالة (٧٥٠١)]

٧٦١٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً غَيْرَ وَاحِدٍ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ. [كتب (٧٤٩٣)، رسالة (٧٥٠٢)]

٧٦١٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ الحَدَّادُ أَبُو عُبَيْدَةَ، حَدَّثنا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كُلُّ صَلاَةٍ يُقْرَأُ فِيهَا فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ. [كتب (٧٤٩٤)، رسالة (٧٥٠٣)]

ورواه البخاري أيضًا ١١: ٢٧٣ من طريق الزهري، عن ابن المسيب، والترمذي ٣: ٢٥٩، ٢٦٠، من طريق محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة -كلاهما عن أبي هريرة، مرفوعًا: «لو تعلمون. . . »، دون القسم في أوله. قال الترمذي: «حديث صحيح».
وقد ورد هذا الحديث عن أبي هريرة من أوجه كثيرة، مطولًا ومختصرًا. فانظر مثلًا: صحيح ابن حبان، بتحقيقنا: ١١٣، والمسند ١٠٠٣٠، والفتح ١١: ٢٥٧ .

[كتب: ٧٤٩١] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٢٩٧، وقد خرجنا بعض روايته هناك. ونزيد هنا أنه رواه مسلم ٢: ٣٢٤، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، بنحوه. ورواه البخاري ١٣: ٣٢٥، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وسيأتي في المسند مرارًا، منها: ٧٥٢٠ من طريق ورقاء، عن أبي الزناد.

[كتب: ٧٤٩٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٦١، وفصلنا القول في تخريجه هناك، وفي صحيح ابن حبان بتحقيقنا رقم: ١٧ .

[كتب: ٧٤٩٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري بنحوه ١١: ١٩٤، من طريق سفيان، عن أبي الزناد. وهنا شرحه الحافظ شرحًا وافيًا، وأشار إلى الاختلاف في ألفاظه، وإلى الروايات التي فيها سرد الأسماء الحسنى. وأصحها طريقًا رواية الحاكم في المستدرك، بإسنادين ١: ١٦-١٧، ورواية الترمذي ٤: ٢٦٠، ٢٦١، ثم رواية ابن ماجة: ٣٨٦١ . ورواه البخاري أيضا مختصرًا دون قوله: «إنه وتر. . . » ٥: ٢٦٢، و١٣: ٣٢٠، من طريق شعيب، عن أبي الزناد. وكذلك رواه مسلم ٢: ٣٠٧، والترمذي ٤: ٢٦٣ مختصرًا من طريق سفيان، عن أبي الزناد. وكذلك رواه مختصرًا أيضًا ابن ماجة: ٣٨٦٠، من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة. وكذلك رواه مختصرًا أيضًا الترمذي ٤: ٢٦٠، من رواية أبي رافع، ومن رواية ابن سيرين -كلاهما عن أبي هريرة.
ورواه مسلم كاملًا بما فيه: «إنه وتر. . . » ٢: ٣٠٧، من رواية همام بن منبه، عن أبي هريرة.
وسيأتي في المسند مطولًا ومختصرًا: ٧٦١٢، ٨١٣١، ٩٥٠٩، ١٠٤٨٦، ١٠٥٣٩، ١٠٦٩٦ .
وانظر في معنى قوله: «إنه وتر يحب الوتر» ما مضى: ٦٤٣٩، ٧٣٤٠ .

[كتب: ٧٤٩٤] إسناده صحيح. أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد -شيخ أحمد: سبق توثيقه: ٤٢٦٩، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٤، والخطيب في تاريخ بغداد ١١: ٣-٥ .
حبيب بن الشهيد الأزدي: سبق توثيقه: ١٧٤٢، ٥٠٩٦، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/ ٢/ ١٠٢، ١٠٣ . عطاء هو ابن أبي رباح.

٧٦٢٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ الحَدَّادُ، حَدَّثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ القُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٧٤٩٥)، رسالة (٧٥٠٤)]

٧٦٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَرَأَيْتُ حَلْقَةً عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَسَأَلْتُ فَقِيلَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ[1]، فَقَالَ لِي مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ حِبِّي أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا وَالجَفَاءُ فِي الفَدَّادِينَ أَصْحَابِ الوَبَرِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ. [كتب (٧٤٩٦)، رسالة (٧٥٠٥)]

٧٦٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أخبَرنا ابْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي جِنَازَةٍ فَكُنْتُ إِذَا مَشَيْتُ سَبَقَنِي فَأُهَرْوِلُ، فَإِذَا هَرْوَلْتُ سَبَقْتُهُ فَالتَفَتُّ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَنْبِي فَقُلْتُ تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ وَخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ. [كتب (٧٤٩٧)، رسالة (٧٥٠٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فَسَأَلْتُ».

والحديث رواه مسلم ١: ١١٦ من طريق أبي أسامة، عن حبيب بن الشهيد، بهذا الإسناد، ولكن أوله عنده مرفوع لفظًا: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا صلاة إلا بقراءة»، قال أبو هريرة: فما أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلناه لكم، وما أخفاه أخفيناه لكم».

ورواه البخاري ٢: ٢٠٩ من طريق ابن علية، عن ابن جُريج، عن عطاء، بنحو رواية المسند هنا، وبزيادة في آخره. وأشار الحافظ إلى روايات من رووه عن عطاء، في المسند وغيره من الدواوين. ثم أشار إلى تعليل الدارقطني رواية مسلم المرفوعة لفظًا. ثم قال: «نعم، قوله: «ما أسمعنا» و«ما أخفي عنا» يشعر بأن جميع ما ذكر متلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيكون للجميع حكم الرفع».

وقد رواه مسلم أيضًا، وأبو داود: ٧٩٧، والنسائي ١: ١٥٣ من أوجه عن عطاء.

[كتب: ٧٤٩٥] إسناده صحيح. الربيع بن مسلم الجمحي القرشي: ثقة، وثقه أحمد وأبو حاتم وغيرهما، وقال أبو داود: «وهو أروى الناس عن محمَّد بن زياد». وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٢٥١، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٤٦٩ .

والحديث رواه أبو داود: ٤٨١١، والترمذي ٣: ١٣٢، كلاهما من طريق الربيع بن مسلم، به. قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

وذكر المناوي في شرح الجامع الصغير: ٩٠٢٨، أنه رواه أيضًا ابن حبان وسيأتي في المسند أيضًا: ٧٩٢٦، ٨٠٠٦، ٩٠٢٢، ٩٩٤٥، ١٠٣٨٢ .

[كتب: ٧٤٩٦] إسناده صحيح. عقيل -بفتح العين- بن معقل بن منبه اليماني: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٥٣، وابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢١٩ . وهو يروي هنا عن عمه همام بن منبه.

والحديث مطول: ٧٢٠١، ٧٤٢٦، من وجهين آخرين.

الفدادون -بفتح الفاء وتشديد الدال المهملة- قال ابن الأثير: «الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم: فداد. يقال: فد الرجل يفد فديدًا، إذا اشتد صوته. وقيل: هم المكثرون من الإبل. وقيل: هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان».

[كتب: ٧٤٩٧] إسناده صحيح. ابن عون: هو أبو عون عبد الله بن عون بن أرطبان.

أبو محمَّد عبد الرحمن بن عبيد العدوي: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ص٢٥٧، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٦٠، وقال: «سمع أبا هريرة».

٧٦٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا يَحْيى، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ وَجَدَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ، أَوْ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. [كتب (٧٤٩٨)، رسالة (٧٥٠٧)]

٧٦٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا زَكَرِيَّا، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: جِدَالٌ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ. [كتب (٧٤٩٩)، رسالة (٧٥٠٨)]

والحديث سيأتي مرَّة أخرى: ٧٩١٦، بهذا الإسناد. ولكن فيه: «فالتفت رجل إلى جنبي، فقال...»، فجعل قوله: «تطوى له الأرض...» من كلام الرجل الآخر، لا من كلام أبي هريرة. وكذلك ذكر الحافظ ابن كثير الروايتين عن المسند، في كتابه: جامع المسانيد والسنن. فليس ذلك اختلاف نسخ، بل هو اختلاف رواية عن يزيد بن هارون، شيخ أحمد فيه.

ورواه ابن سعد في الطبقات ١/٢/ ١٠٠، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وجعل قوله: «تطوى... » من كلام أبي هريرة، كما في الرواية التي هنا.

ورواه ابن حبان في الثقات في ترجمة عبد الرحمن بن عبيد، ص٢٥٧، من طريق النضر بن شميل، عن ابن عون. وجعل قوله: «تطوى ... » -من كلام الرجل الذي كان إلى جنب أبي هريرة. فهذه رواية من وجه آخر، ترفع الاختلاف الذي وقع من يزيد بن هارون. وترجح الرواية الأخرى التي في ٧٩١٦ . والحديث لم أجده في مجمع الزوائد، مع أن رواية عبد الرحمن بن عبيد ليس له رواية في الكتب الستة، ولذلك ترجم في التعجيل دون التهذيب. وأظن أن الحافظ الهيثمي تركه لأن لأبي هريرة حديثًا في نحو هذا المعنى، رواه الترمذي ٤: ٣٠٦، من رواية أبي يونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، قال فيه: «وما رأيت أحدًا أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنما الأرض تطوى له، إنا لنجهد أنفسنا، وإنه لغير مكترث». قال الترمذي: «هذا حديث غريب». وسيأتي في المسند: ٨٥٨٨، ٨٩٣٠ . ولكن سياق هذا غير سياق ذاك، وفي حديث المسند هنا زيادة قصة معينة. فكان الأجدر أن يذكر في الزوائد، على عادته وشرطه فيها.

قوله: «وخليل إبراهيم»: هو قسم بالله سبحانه وتعالى، بوصف خلته لإبراهيم عليه السلام. وهذا هو الثابت في الروايتين في مخطوطة جامع المسانيد والسنن لابن كثير، وهي مخطوطة قديمة جيدة. وفي أصول المسند الثلاثة هنا: «وخليلي إبراهيم» بياء الإضافة. وهو خطأ يقينًا، فما كان أبو هريرة ليزعم قط أنه خليل إبراهيم أو أن إبراهيم خليله. ثم يكون هذا -لو صح- قسمًا بإبراهيم. وما كان أبو هريرة ليحلف بغير الله، وقد سمع النهي الشديد الجازم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما رواه هو وغيره من الصحابة. انظر: المنتقى ٤٨٦١-٤٨٦٤ .

وقد كتب على هذه الكلمة «وخليلي» بهامش م: «كذا هو بنسخة أخرى. ولعله: وخليل إبراهيم، فيكون قسمًا».

[كتب: ٧٤٩٨]إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٨٤ . وقد خرجناه في: ٧١٢٤ .

[كتب: ٧٤٩٩]إسناده صحيح؛ على بحث فيه.

زكريا: هو ابن أبي زائدة.

سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ووقع في ح «سعيد»، وهو خطأ صححناه من م، ومن جامع المسانيد لابن كثير، ومن مراجع الرجال.

وسعد بن إبراهيم: سبق توثيقه: ٦٥٢٩، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/ ٧٩ . وهو يروي عن عمه أبي سلمة بن عبد الرحمن كثيرًا، ولكن: أروى هذا الحديث عن عمه مباشرة؟ أم رواه عنه بواسطة؟ أما هذا الإسناد فظاهره أنه رواه عنه مباشرة، ولكنه سيأتي: ١٠٢٠٥، من رواية سفيان الثوري، و١٠٤١٩، من رواية منصور بن المعتمر -كلاهما عن سعد بن إبراهيم، عن ابن عمه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة، فيحتمل أن يكون سعد سمعه من عمه أبي سلمة، وسمعه من ابن عمه عمر عن أبيه أبي سلمة، فرواه على الوجهين. ويحتمل أن يكون زكريا بن أبي زائدة أخطأ في روايته عن سعد، فحذف من الإسناد

٧٦٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هِشَامٌ وَعَبْدُ الوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللهُ، عَزَّ وَجلَّ، إِلَى سَمَاءِ[1] الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ، فَأَكْشِفَهُ عَنْهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ. [كتب (٧٥٠٠)، رسالة (٧٥٠٩)]

٧٦٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ،

---

(١) في طبعة الرسالة: «السماء».

«عمر بن أبي سلمة» سهوًا. وأنا أميل إلى ترجيح هذا. فإن الثوري ومنصورًا أعلى حفظًا، وأثبت رواية وأقدم سماعًا -من زكريا. بل لا وجه للموازنة بينه وبينهما.

وأيًا ما كان فالحديث صحيح لذلك، ولأنه روي عن أبي سلمة بأسانيد صحاح، من غير هذا الوجه:

فرواه أحمد فيما يأتي: ٧٨٣٥، عن حمَّاد بن أسامة، و٩٤٧٤، عن أبي معاوية، و١٠١٤٨، عن يحيى القطان، و١٠٥٤٦، عن يزيد بن هارون، و١٠٨٤٦، عن محمَّد بن عبيد -كلهم عن محمَّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا، بلفظ: «مراء» بدل «جدال». والمعنى واحد.

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك: ٢: ٢٢٣، من طريق المعتمر بن سليمان، عن محمَّد بن عمرو بن علقمة، به. ووقع في المستدرك «محمَّد بن عمرو عن علقمة»، وهو خطأ مطبعي واضح.

ورواه أبو داود: ٤٦٠٣، عن أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، بإسناد ١٠٥٤٦ .

وقد جاء معناه ضمن حديث مطول، رواه أحمد أيضًا: ٧٩٧٦، عن أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن أبي سلمة: «لا أعلمه إلا عن أبي هريرة». وهذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه، رقم: ٧٣ بتحقيقنا، وفيه: «عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة» -دون هذا الشك. وقد حققنا صحته هناك. والحمد لله.

[كتب: ٧٥٠٠] إسناداه صحيحان؛ فقد رواه أحمد عن يزيد، وعن عبد الوهاب -كلاهما عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير.

أبو جعفر: هو الأنصاري المدني المؤذن، قال الترمذي ٣: ١١٨: «وأبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة، يقال له: أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث». ونقل الحافظ في التهذيب ١٢: ٥٥، عن الدارمي: «أبو جعفر هذا: رجل من الأنصار». قال الحافظ: «وبهذا جزم ابن القطان».

وهذا حديث النزول، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه غير واحد من الصحابة، منهم أبو هريرة. ورواه عن أبي هريرة عدد كثير من التابعين، منهم أبو جعفر هذا. وهو حديث صحيح متواتر المعنى، قطعي الثبوت والدلالة. رواه أصحاب الكتب الستة من حديث أبي هريرة، من غير وجه.

وقد جمع كثيرًا من ألفاظه وأسانيده، إمام الأئمة ابن خزيمة، في كتاب التوحيد، ص: ٨٣-٩٥ .

ورواه من بعض طرقه عن أبي هريرة البخاري ٣: ٢٥، ٢٦ . ومسلم ١: ٢١٠ . وأبو داود: ١٣١٥، ٤٧٣٣ . والترمذي ١: ٣٣٣، ٤: ٢٥٨ . وانظر: شرحنا للترمذي في الحديث: ٤٤٦، وقد قلنا كلمتنا هناك في أحاديث الصفات، مثل هذا الحديث: «نذهب إلى ما وسع سلفنا الصالح رضي الله عنهم من السكوت عن التأويل، ونؤمن بما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة. وننزه الله سبحانه عن الكيف والشبه بخلقه».

وأما هذا الإسناد بعينه، رواية أبي جعفر المدني عن أبي هريرة -فقد رواها ابن خزيمة، ص٨٦، من طريق ابن أبي عدي، عن هشام. ولم يذكر لفظها، إحالة على الألفاظ التي قبلها. وأشار إليها الحافظ في الفتح ٣: ٢٥ بأنه رواه النسائي. وأشار إليها في ص٢٦ بقوله: «وزاد أبو جعفر عنه: من ذا الذي يسترزقني فأرزقه، من ذا الذي يستكشف الضر فأكشف عنه».

وروى الطيالسي منه هذه الزيادة وحدها: ٢٥١٦، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، به.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ثَلاَثُ دَعَواتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ دَعْوَةُ المَظْلُومِ وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ. [كتب (٧٥٠١)، رسالة (٧٥١٠)]

٧٦٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ إِيمَانٌ بِاللهِ(١) لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ يُكَفِّرُ خَطَايَا تِلْكَ السَّنَةِ. [كتب (٧٥٠٢)، رسالة (٧٥١١)]

٧٦٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ الحَدَّادُ، عَنْ خَلَفِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَصَمِّ(٢)، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلاَةِ الضُّحَى، وَلاَ أَنَامُ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ. [كتب (٧٥٠٣)، رسالة (٧٥١٢)]

---

(١) قوله: «بالله» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٢) في هذا الموضع: «عبد الرَّحمَن بن الأَصَمّ»، وفي الأحاديث أرقام: ١٢٣٧٨ و١٢٤٤٣ و١٢٥٤٣ و١٢٦٣٦ و١٢٦٩١ و١٢٨٠٠ و١٣٠٤٥ و١٣٨٤٣ و١٣٩٠٦ و١٣٩٧٣: «عبد الرَّحمَن الأَصَمّ»، وورد اسمه: عبد الرَّحمَن الأَصَمّ، في: «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٥٩، و«الضعفاء» للعقيلي ٢/ ٧٦٦، و«الجرح والتعديل» ٥/ ٣٠٤، و«المؤتَلِف والمختَلِف» للدارقطني ٢/ ٩٢٢، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٣٢ .

- وقال المِزِّي: عبد الرَّحمَن بن الأَصَم، وَيُقال: ابن عبد الله الأَصَم، وَيُقال: ابن عَمرو الأَصَم، وَأصله من البصرة. «تهذيب الكمال» ١٦/ ٥٣٤ .

- وقال أيضًا: عبد الرَّحمَن الأَصَم، وَيُقال: ابن الأَصَم. «تهذيب الكمال» ١٨/ ٢٩ .

[كتب: ٧٥٠١] إسناده صحيح. ورواه الطيالسي: ٢٥١٧، عن هشام، بهذا الإسناد. ورواه البخاري في الأدب المفرد ص٨، وأبو داود: ١٥٣٦، والترمذي ٣: ١١٨، وابن ماجة: ٣٨٦٢ -كلهم من طريق هشام، بهذا.

وسيأتي من أوجه، عن يحيى: ٨٥٦٤، ٩٦٠٤، ١٠١٩٩، ١٠٧١٩، ١٠٧٨١ .

وفي أكثر هذه الروايات «دعوة الوالد على ولده». وفي رواية الأدب المفرد «دعوة الوالدين على ولدهما». وفي روايتي الطيالسي وابن ماجة: «دعوة الوالد لولده». وفي روايتي أبي داود والمسند ١٠١٩٩: «دعوة الوالد» فقط، دون أحد القيدين.

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ١٤٦ رواية الترمذي هذا الحديث، ووصفها بأنها «حسنة».

[كتب: ٧٥٠٢] إسناده صحيح. ورواه الطيالسي: ٢٥١٨، عن هشام، بهذا الإسناد. وسيأتي أيضًا من هذا الوجه: ٨٥٦٣، ٩٦٩٨، ١٠٧٦٧ .

ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وإن كان أصحاب الكتب الستة لم يروه أحد منهم بهذا اللفظ: لأنه ثبت معناه في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة، قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور»». انظر البخاري ١: ٧٣، ومسلم ١: ٣٦ . وسيأتي في المسند ٧٥٨٠، ٧٦٢٩، ٧٨٥٠ .

وقد ذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٠٥، ١٧٢ حديث الصحيحين، ثم ذكر هذه الرواية التي هنا في الموضعين، ونسبها في أولهما لابن حبان في صحيحه، وفي ثانيهما لابن خزيمة في صحيحه، إلا أنه لم يذكر في رواية ابن خزيمة كلمة أبي هريرة التي في آخر الحديث.

«الحج المبرور»، قال ابن الأثير: «هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم. وقيل: هو المقبول المقابل بالبر، وهو الثواب».

وانظر ما مضى من حديث أبي هريرة: ٧١٣٦، ٧٣٧٥ .

[كتب: ٧٥٠٣] إسناده صحيح. خلف بن مهران أبو الربيع العدوي البصري، إمام مسجد بني عدي بن يشكر: ثقة، ترجمه

٧٦٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ بِوُضُوءٍ، أَوْ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ بِسِواكٍ(١)، وَلأَخَّرْتُ عِشَاءَ الآخِرَةِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ. [كتب (٧٥٠٤)، رسالة (٧٥١٣)]

٧٦٣٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَصْلَحَ خَادِمُ أَحَدِكُمْ لَهُ طَعَامَهُ فَكَفَاهُ حَرَّهُ وَبَرْدَهُ فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً فِي يَدِهِ. [كتب (٧٥٠٥)، رسالة (٧٥١٤)]

٧٦٣١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَامَ فِي مُصَلاَّهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ فَانْصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ كَمَا أَنْتُمْ فَصَفَفْنَا فَجَاءَ، وَإِنَّ رَأْسَهُ لَيَنْطِفُ فَصَلَّى بِنَا. [كتب (٧٥٠٦)، رسالة (٧٥١٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «سِواك».

البخاري في الكبير ٢/ ١/ ١٧٧، ونقل عن عبد الواحد الحداد أنه قال: «كان ثقة مرضيًّا». وترجمه ابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩، وروى عن عبد الواحد، قال: «أخبرنا خلف بن مهران، وكان صدوقًا خيرًا». وفرق البخاري وابن أبي حاتم في هذين الموضعين، بين «خلف» هذا، و«خلف أبي الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة»، وهما واحد، فإن «سعيد بن أبي عروبة» بصري عدوي، وهو مولى «بني عدي بن يشكر». فنسب المسجد إليه تارة، وإلى بني عدي تارة أخرى. وهذا هو الذي جزم به الحافظ في التهذيب، وأيده برواية البغوي عن عبد الله بن عون «حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا خلف بن مهران أبو الربيع العدوي، وكان ثقة». قال الحافظ: «فهذا يدل على أنه واحد». وخلف هذا: يعد في التابعين، فإنه روى حديثًا عن أنس، وصرح بسماعه منه، كما سيأتي في المسند: ١٣٠٨٤ .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا «خالد بن مهران» بدل «خلف بن مهران»، و«خالد بن مهران»: هو الحذاء. وكان من الممكن أن يحتمل هذا، لولا أنهم لم يذكروا في التراجم رواية لخالد الحذاء عن عبد الرحمن بن الأصم، ولا لأبي عبيدة الحداد رواية عن خالد الحذاء. ثم جاء الثلج واليقين بأن هذا الحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن -مخطوط- وفيه: «عن خلف بن مهران». فاستيقنا أن كلمة «خالد»، خطأ قديم من الناسخين، في بعض نسخ المسند، ليس فيها كلها -بأن ابن كثير نقله عن المسند على الصواب.

عبد الرحمن بن الأصم أبو بكر العبدي المدائني، مؤذن الحجاج: تابعي ثقة، صرح بالسماع من أبي هريرة، فيما يأتي: ٨٧٤٥، ومن أنس: ١٢٢٢١ . ويقال: إن اسم أبيه «عبد الله»! فيكون «الأصم» لقبًا لأبيه. ويذكر تارة باسم «عبد الرحمن الأصم»، كأنه لقب بلقب أبيه. والأمر في هذا قريب. وقد وثقه ابن معين والثوري وغيرهما، وروى له مسلم حديثًا واحدًا عن أنس في صحيحه ٢: ١٥٣ . وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٣٠٤، وروى توثيقه عن ابن معين.

والحديث فصلنا القول في تخريجه: ٧١٣٨، وبينا روايات من روى فيه «صلاة الضحى»، ومن روى فيه بدلها «الغسل يوم الجمعة»، وأشرنا إلى هذا هناك. وانظر أيضًا: ٧٤٥٢ .

[كتب: ٧٥٠٤] إسناده صحيح، وهو مكرر ٧٤٠٦ .

[كتب: ٧٥٠٥] إسناده صحيح، وقد مضى نحو معناه: ٧٣٣٤، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وأشرنا إلى تخريجه هناك من أوجه أخر. ولم نجده أيضًا من الوجه الذي هنا.

الأكلة -بضم الهمزة-: اللقمة.

[كتب: ٧٥٠٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٣٧، من رواية الأوزاعي، عن الزهري. وقد خرجناه هناك.

وأمَّا رواية عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري هذه، فقد أشار إليها البخاري في الصحيح ١: ٣٢٩، بعد روايته من طريق يونس

٧٦٣٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلاَثِينَ يَوْمًا. [كتب (٧٥٠٧)، رسالة (٧٥١٦)]

٧٦٣٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلاَ يَغْمِسْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثًا فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [كتب (٧٥٠٨)، رسالة (٧٥١٧)]

٧٦٣٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: لاَ تَقُولُوا خَيْبَةَ الدَّهْرِ إِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ، وَلاَ تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ. [كتب (٧٥٠٩)، رسالة (٧٥١٨)]

٧٦٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الأَغَرِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ صَاحِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ قَعَدَتِ المَلاَئِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ المَسْجِدِ فَكَتَبُوا[1] مَنْ جَاءَ إِلَى الجُمُعَةِ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طَوَتِ

(١) في طبعة عالم الكتب: «يكتبون».

عن الزهري، فقال: «تابعه عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري». وخرج الحافظ هذه المتابعة، فقال: «روايته موصولة عند الإمام أحمد، عنه».

[كتب: ٧٥٠٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٩٩، والنسائي ١: ٣٠١، وابن ماجة: ١٦٥٥، والبيهقي ٤: ٢٠٤ -كلهم من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به. وروى مسلم، والنسائي، والبيهقي نحوه، من حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وآخره عندهم بلفظ: «فعدوا ثلاثين».

وروى الشافعي ١: ٢٧٤، ٢٧٥ (من مسنده بترتيب الشيخ عابد السندي)، والترمذي ٢: ٣٢ -نحو معناه، من طريق محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ضمن حديث مرفوع: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين»، زاد الترمذي: «ثم أفطروا». وقال: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

وروى البخاري ٤: ١٠٦، من طريق شُعبة، عن محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة، نحوه بلفظ: «فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»، ورواه مسلم والنسائي وغيرهما من هذا الوجه، لكن بإطلاق إكمال العدد، دون ذكر شعبان ولا الصيام.

وعندي أن كل هذا بمعنى واحد: أن يكمل شعبان أو رمضان ثلاثين يومًا، إذا غم عليهم هلال الشهر الذي بعده. وانظر: ١٩٨٥، ٢٣٣٥، ٦٣٢٣ .

[كتب: ٧٥٠٨] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٨٠، ٧٤٣٢، ٧٤٣٢م، ٧٤٣٣ . وقد خرجنا رواياته، ومنها هذه، فيما مضى.

وقد رواه النسائي ١: ٣٧ من طريق معمر، عن الزهري. ورواه ١: ٤ من طريق سفيان، عن الزهري، به. ورواه أيضًا ١: ٧٥، من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٥٠٩] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١٠: ٤٦٥، ٤٦٦، عن عياش بن الوليد، عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. إلا أنه قدم النهي عن تسمية العنب، وأخر النهي عن قول «خيبة الدهر».

ورواه مسلم ٢: ١٩٦، ١٩٧، بنحوه مفرقًا حديثين، من أوجه. ورواه بمعناه حديثًا واحدًا، من رواية ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وقد مضى نحو معناه مفرقًا في حديثين: ٧٢٤٤، ٧٢٥٦ .

قوله: «خيبة الدهر» -هكذا هو دون حرف «يا» للنداء، وهو موافق رواية البخاري. فقال الحافظ: «كذا للأكثر، وللنسفي [يعني أحد رواة الصحيح]: يا خيبة الدهر. وفي غير البخاري: واخيبة الدهر. الخيبة -بفتح الخاء المعجمة وإسكان التحتانية بعدها موحدة-: الحرمان. وهي بالنصب على النُّدبة. كأنه فقد الدهر لما يصدرعنه مما يكرهه، فندبه متفجعًا عليه، أو متوجعًا منه».

المَلَائِكَةُ الصُّحُفَ وَدَخَلَتْ تَسْتَمِعُ[1] الذِّكْرَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُهَجِّرُ إِلَى الجُمُعَةِ كَالمُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي شَاةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي بَطَّةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي دَجَاجَةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي بَيْضَةً. [كتب (٧٥١٠ و٧٥١١)، رسالة (٧٥١٩)]

٧٦٣٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ، فَقَالَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [كتب (٧٥١٢)، رسالة (٧٥٢٠)]

٧٦٣٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ الحَدَّادُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ يَخْلُقُ كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا بَعُوضَةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً. [كتب (٧٥١٣)، رسالة (٧٥٢١)]

٧٦٣٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ،

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «تسمع».

[كتب: ٧٥١٠] إسناده صحيح، وقد مضى نحو معناه: ٧٢٥٧، من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وأشرنا هناك إلى هذا، وإلى أنه رواه -مع الذي بعده- البخاري ٢: ٣٣٦، ومسلم ١: ٢٣٥، من طريق الزهري، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، وهي هذه الطريق التي هنا.

ورواه من هذا الوجه أيضًا النسائي ١: ٢٠٥، ٢٠٦، رواه مع الذي بعده، عن نصر بن علي بن نصر، عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

ووقع في الأصول الثلاثة هنا حذف [عن أبي هريرة]، وهو خطأ قديم من الناسخين في بعض نسخ المسند. ولو كان هذا صوابًا ما دخل في المسندات، إذ يكون حديثًا مرسلًا. وقد زيد [عن أبي هريرة] بهامش ك، بخط دقيق، لم نستطع أن نجزم أهو تصحيح أم بيان عن نسخة أخرى.

ولكنا أثبتنا هذه الزيادة لثبوتها في موضعها في هذا الإسناد، عند الحافظ ابن كثير، في جامع المسانيد والسنن، ولإطباق سائر الروايات في الصحيحين وغيرهما، على أنه من رواية الأغر عن أبي هريرة، متصلًا غير منقطع.

[كتب: ٧٥١١] إسناده صحيح، بالإسناد قبله. وقد مضى أيضًا بنحوه: ٧٢٥٨، من رواية الزهري، عن ابن المسيب. وقوله في هذه الرواية: «كالمهدي بطة» -أشار إليه الحافظ في الفتح ٢: ٣٠٦، فقال: «ووقع عند النسائي أيضًا في حديث الزهري، من رواية عبد الأعلى عن معمر، زيادة البطة، بين الكبش والدجاجة. ولكن خالفه عبد الرزاق، وهو أثبت منه في معمر، فلم يذكرها».

[كتب: ٧٥١٢] إسناده صحيح. عطاء بن يزيد الليثي، ثم الجُنْدَعي: تابعي ثقة كثير الحديث، وثقه ابن المديني والنسائي وغيرهما، وترجمه ابن سعد ٥: ١٨٤، ١٨٥، وابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٣٣٨ . و«الجندعي»: بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها عين مهملة، ويجوز ضم الدال أيضًا، كما نص على ذلك ابن دريد في الاشتقاق ص١٠٥، وهذه النسبة إلى «جندع»، وهو بطن من بني ليث بن بكر.

ووقع هنا في ح م «عطاء بن أبي يزيد»، وزيادة كلمة «أبي» خطأ واضح.

والحديث رواه البخاري ٣: ١٩٦، و١١: ٤٣٢، ومسلم ٢: ٣٠٢، وابن حبان في صحيحه: ١٣١ بتحقيقنا -كلهم من طريق الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، به.

وقد مضى: ٧٣٢١، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وانظر: ٧٤٣٨ .

[كتب: ٧٥١٣] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧١٦٦ .

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ. [كتب (٧٥١٤)، رسالة (٧٥٢٢)]

٧٦٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ خِلاَسِ بْنِ عَمْرٍو، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنِ اشْتَرَى لِقْحَةً مُصَرَّاةً، أَوْ شَاةً مُصَرَّاةً فَحَلَبَهَا فَهُو بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ بِالخِيَارِ إِلَى أَنْ يَحُوزَهَا، أَوْ يَرُدَّهَا وَإِنَاءً مِنْ طَعَامٍ. [كتب (٧٥١٥)، رسالة (٧٥٢٣)]

٧٦٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنْ عَوْفٍ عَنْ خِلاَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَثَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي عَطِيَّتِهِ كَمَثَلِ الكَلْبِ يَأْكُلُ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ، فَأَكَلَهُ. [كتب (٧٥١٦)، رسالة (٧٥٢٤)]

[كتب: ٧٥١٤] إسناده صحيح. داود بن فراهيج المدني، مولى قيس بن الحرث: ثقة، سمع من أبي هريرة، كما صرح بذلك البخاري في الكبير ٢/١/٢١٠، ولم يذكر فيه جرحًا، ووثقه يحيى القطان، وفي التعجيل: «نقل ابن عدي بسنده، عن يحيى القطان، قال: وثقه شُعبة وسفيان». وجاء عن القطان أيضًا أن شُعبة ضعفه. وقال أبو حاتم: «صدوق». وذكره ابن حبان في الثقات ص١٨٠ . وفي لسان الميزان أن ابن شاهين ذكره في الثقات أيضًا. وترجمه ابن سعد ٥: ٢٢٨، وابن أبي حاتم ١/٢/٤٢٢ . ورواية شُعبة عنه أمارة توثيقه، وترفع الاختلاف على شُعبة فيه، فإن شُعبة لا يروي إلا عن ثقة.

ومع هذا فإن داود لم ينفرد بروايته عن أبي هريرة، كما سيأتي.

والحديث سيأتي في المسند أيضًا: ٩٩١٢، ١٠٦٨٦، من طريق شُعبة، عن داود، به.

وسيأتي أيضًا: ٩٧٤٤ من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة. وكذلك رواه أبو نعيم في الحلية ٣: ٣٠٦، والخرائطي في مكارم الأخلاق ص٣٧ -كلاهما من طريق يونس. وأشار الترمذي إلى روايته من حديث مجاهد عن أبي هريرة، فقال في ٣: ١٢٨، بعد أن رواه من طريق مجاهد عن عبد الله بن عمرو، وهو الحديث الذي مضى في المسند: ٦٤٩٦، قال: «وقد روي هذا الحديث عن مجاهد، عن عائشة، وعن أبي هريرة أيضًا، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وقد أشار الحافظ في الفتح ١٠: ٣٧٠ عند رواية هذا الحديث، من حديث عائشة، ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب -إلى حديث أبي هريرة هذا، فقال: «وقد روى هذا المتن أيضًا أبو هريرة، وهو في صحيح ابن حبان»، والظاهر أنه فيه من رواية داود بن فراهيج؛ لأن الحافظ قال في ترجمته في لسان الميزان: «وروى له ابن حبان في صحيحه».

وكذلك نسبه المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٢٣٨ لصحيح ابن حبان. وأمَّا الهيثمي، فإنه ذكره في مجمع الزوائد ٨: ١٦٥: وقال: «رواه البزار» وفيه داود بن فراهيج، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. ففاته أن ينسبه للمسند! ثم فاته أن يرى فيه إسناده الآخر، من طريق يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد!!

[كتب: ٧٥١٥] إسناده صحيح. عوف: هو ابن أبي جميلة الهجري، المعروف بالأعرابي.

خلاس -بكسر الخاء وتخفيف اللام-: هو ابن عمرو الهجري، ترجمنا له مرات، آخرها: ٧٢١٥ .

والحديث مضى بمعناه مطولًا ومختصرًا: ٧٣٠٣، ٧٣٧٤، من رواية الأعرج، ومن رواية ابن سيرين.

وهذه الرواية التي هنا، أشار إليها الحافظ في الفتح ٤: ٣٠٤، وذكر أنه رواها أحمد والطحاوي. وهي في شرح معاني الآثار للطحاوي ٢: ٢٠٥، رواها من طريق روح بن عبادة، عن عوف، بهذا الإسناد.

ووقع اسم «عوف» في نسخة الفتح «عون» بالنون! وهو خطأ مطبعي واضح.

[كتب: ٧٥١٦] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ٢٣٨٤ من طريق أبي أسامة، عن عوف، بهذا الإسناد نحوه. وقال البوصيري في زوائده: «الحديث في الصحيحين عن غير أبي هريرة، وإسناد أبي هريرة رجاله ثقات، إلا أنه منقطع. قال أحمد بن حنبل: لم يسمع خلاس بن عمرو الهجري من أبي هريرة شيئًا».

٧٦٤١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، عَنْ عَوْفٍ عَنْ خِلاَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوضَّأُ مِنْهُ. [كتب (٧٥١٧)، رسالة (٧٥٢٥)]

٧٦٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثنا عَوْفٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مِثْلَهُ. [كتب (٧٥١٨)، رسالة (٧٥٢٦)]

٧٦٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُو إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلاَ جوازَ عَلَيْهَا. [كتب (٧٥١٩)، رسالة (٧٥٢٧)]

٧٦٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ

وهذا القول عن أحمد بن حنبل، ذكر في التهذيب عن أبي داود، أنه سمعه من أحمد. ولست أدري كيف كان هذا! فإن خلاس بن عمرو قديم، أدرك عليًا، وإن اختلف في روايته عنه: فقال بعضهم: إن روايته عنه كانت من صحيفة؛ يعني أنه لم يسمع منه. وما أظن هذا أيضًا صحيحًا، فقد قال العقيلي والجوزجاني: «كان على شرطة علي». فقد ثبت إذن اللقاء مع المعاصرة.

وقال الحافظ في التهذيب: «وقد ثبت أنه قال: سألت عمار بن ياسر. ذكره محمَّد بن نصر في كتاب الوتر». وهذا صحيح، فقد رواه أيضًا ابن سعد في ترجمته ٧/ ١/ ١٠٨، ١٠٩، بإسناد صحيح، عن خلاس بن عمرو: «أنه سأل عمار بن ياسر . . . ». وعمار قتل يوم صفين في حياة علي. وأنا أرجح أن سبب هذه الأقوال كلمة ابن سعد في ترجمته، قال: «روى عن علي، وعمار بن ياسر. وكان قديمًا كثير الحديث، كانت له صحيفة يحدث عنها». فأنا أرى أنهم فهموا من هذه الكلمة أنه كان يحدث عن علي من صحيفة لم يسمعها! ولكن من ذا الذي كتب هذه الصحيفة؟ أكتبها علي؟ ما أظن ذلك. بل الظاهر أن خلاسًا كان أيضًا ممن كتب الحديث الذي سمعه، فكان يحدث من كتابه. وهو زيادة في التثبت والتوثق، ولعله كتب ما سمع من غير علي. ونقل الحافظ في التهذيب من تاريخ البخاري، كلمة في شأنه، فهمها على غير وجهها، فكتبها موهمة أن البخاري يريد أن خلاسًا لم يسمع من أبي هريرة! فقال الحافظ: «وقال البخاري في تاريخه: روى عن أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما صحيفة»!! ولكن نص عبارة البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٢٠٨ هكذا: «روى عن أبي هريرة، وعن علي صحيفة، وعن أبي رافع». والبخاري دقيق في عباراته وإشاراته. فتقديمه ذكر «أبي هريرة» -يدل على أن روايته عنه صحيحة، ثم ذكر أن روايته عن علي صحيفة. ثم ذكر روايته عن أبي رافع. فلو كان البخاري يريد ما فهمه الحافظ لقدم اسم «علي» على اسم «أبي هريرة»، كما هو واضح. وقد كان أبو الفضل المقدسي أدق من ابن حجر في ذلك، فذكر في ترجمة خلاس، في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ص١٢٨ أنه «سمع من أبي هريرة، عند البخاري». وأراد الحافظ ابن حجر أن يحتاط كعادته، فقال في مقدمة الفتح ص٣٩٩ بعد أن نقل رواية أبي داود عن أحمد أن خلاسًا لم يسمع من أبي هريرة قال: «روايته عنه عند البخاري، أخرج له حديثين، قرنه فيهما بمحمد بن سيرين! وليس له عنده غيرهما!». فهذا تكلف في الاحتياط دون موجب!

وأمَّا معنى الحديث فقد مضى مرارًا، منها: ٢١١٩، ٢١٢٠ في مسند ابن عباس، و٤٨١٠، ٥٤٩٣ في مسند ابن عمر. و٦٦٢٩، ٦٩٤٣ في مسند ابن عمرو.

[كتب: ٧٥١٧]إسناده صحيح. ورواه الجماعة بألفاظ متقاربة من أوجه مختلفة. انظر: المنتقى رقم: ٢٦، وشرحنا للترمذي، رقم: ٦٨ .

الدائم، قال ابن الأثير: «أي الراكد الساكن؛ من: دام يدوم، إذا طال زمانه».

كلمة [قال] لم تذكر في ح، وزدناها من ك م.

[كتب: ٧٥١٨]إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٥١٩]إسناده صحيح، وهو مطول: ٧١٣١، ٧٣٩٨ .

الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا فَهُو عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ[١] غَضَبِي. [كتب (٧٥٢٠)، رسالة (٧٥٢٨)]

٧٦٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَليه السلام الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ بَنُو عَلاَّتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ. [كتب (٧٥٢٠م)، رسالة (٧٥٢٩)]

٧٦٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَواتِ وَحُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ. [كتب (٧٥٢١)، رسالة (٧٥٣٠)]

٧٦٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مَوْدُودٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فِي المَسْجِدِ فَلْيَدْفِنْهُ[٢]، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ. [كتب (٧٥٢٢)، رسالة (٧٥٣١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «غلبت».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فليبعد».

[كتب: ٧٥٢٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٩١ .

[كتب: ٧٥٢١] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٤٨ من رواية شبابة، عن ورقاء، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه، بل أحال على لفظ حديث أنس قبله، بهذا اللفظ.

ورواه البخاري ١١: ٢٧٤ من طريق مالك، عن أبي الزناد، به. بلفظ «حجبت» في الموضعين. وذكر الحافظ أنه في رواية الفروي لصحيح البخاري: «حفت» في الموضعين.

وقد وقع خطأ في لفظ الحديث في ح م. فلفظه فيهما: «حُفت الجنة بالشهوات، وحُفت النار بالمكاره»! وهذا باطل مناقض لمعنى الحديث. ووقع في ك على الصواب، ولكن بتقديم وتأخير: «حفت الجنة بالكاره، وحفت النار بالشهوات». وهو صحيح المعنى، موافق للفظ حديث أنس.

ولكنا صححنا اللفظ وأثبتناه على اللفظ الذي ذكره الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن، عن المسند، بهذا الإسناد.

ورجح ذلك عندنا موافقته لرواية البخاري من حديث مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

وسيأتي الحديث: ٨٩٣١ من وجه آخر عن أبي هريرة، على لفظ حديث أنس بتقديم «الجنة».

وانظر ما يأتي: ٨٣٧٩ .

قوله: «حفت»، قال الحافظ: «بالمهملة والفاء، من الحفاف، وهو ما يحيط بالشيء حتى لا يتوصل إليه إلا بتخطيه. فالجنة لا يتوصل إليها إلا بقطع مفاوز المكاره. والنار لا ينجى منها إلا بترك الشهوات».

وقال الحافظ أيضًا: «وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم، وبديع بلاغته، في ذم الشهوات، وإن مالت إليها النفوس، والحض على الطاعات، وإن كرهتها النفوس وشق عليها».

[كتب: ٧٥٢٢] إسناده صحيح. أبو مودود: هو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي، سبق توثيقه: ٥٢٨ . ونزيد هنا أنه وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني وغيرهم، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٣٨٤، والدولابي في الكنى ٢: ١٣٤ . «مودود»: بدالين، ووقع في ح بالراء بدل الدال الأولى، وهو خطأ مطبعي واضح.

عبد الرحمن بن أبي حدرد -بفتح الحاء والراء وبينهما دال ساكنة وآخره دال، مهملات- الأسلمي المدني: تابعي ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٢٨ .

٧٦٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي. [كتب (٧٥٢٣)، رسالة (٧٥٣٢)]

٧٦٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ غَالِبٍ الهُجَيْمِيِّ، عَنْ مُسْلِمٍ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَقَلَ رَاحِلَتَهُ وَهِيَ مُنَاخَةٌ وَأَنَا آخِذٌ بِخِطَامِهَا، أَوْ بِزِمَامِهَا وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى يَدِهَا فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَامُوا حَوْلَهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ وَهُو عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَاوَلَ الَّذِي يَلِيهِ عَنْ يَمِينِهِ فَشَرِبَ قَائِمًا حَتَّى شَرِبَ القَوْمُ كُلُّهُمْ قِيَامًا.
[كتب (٧٥٢٤)، رسالة (٧٥٣٣)]

والحديث سيأتي: ٨٢٨٠، ١٠٠٩٨، ١٠٩٠٢ -كلها من رواية أبي مودود، بهذا الإسناد بنحوه مطولًا ومختصرًا.
ورواه أبو داود: ٤٧٧ عن القعنبي، عن أبي مودود -بنحو الرواية الآتية ٨٢٨٠.
ومعنى الحديث ثابت من أوجه أخر صحاح عن أبي هريرة، فانظر مثلًا: ٧٣٩٩.
قوله: «فليدفنه» في نسختين بهامش م «فليبعد»، وهي موافقة لرواية ابن كثير في جامع المسانيد والسنن عن هذا الموضع.
[كتب: ٧٥٢٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٧٢، بهذا الإسناد.
[كتب: ٧٥٢٤] إسناده صحيح. الصلت بن غالب الهجيمي: ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٣٠٠، قال: «الصلت بن غالب الهجيمي، روى عنه يونس، مرسل». وهذه إشارة منه إلى حديث آخر؛ لأن هذا الحديث متصل. وذكره ابن حبان في الثقات ص٥٠٠، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ١/ ٤٣٩، ووهم الحافظ في ترجمته في التعجيل ص١٩٣ في موضعين: فقال: «ذكره ابن حبان في الثقات في ترجمته شيخه...»، وهذا صحيح. ولكنه يوهم أنه لم يذكره في موضعه! وقد ذكره، كما بينا. ونقل كلام البخاري معكوسًا! فقال: «روى الصلت عن يونس مرسلًا»! وكلام البخاري أن يونس هو الذي روى عن الصلت، على الصواب.
مسلم: هكذا ذكر في هذا الإسناد غير منسوب. وكذلك ترجمه البخاري في الكبير، في موضعين: ٤/ ١/ ٢٧٥، برقم: ١١٦٥: «سلم الهجيمي، سمع أبا هريرة، روى عنه الصلت بن غالب». و٤/ ١/ ٢٧٩، برقم: ١١٨٠ «مسلم، قال محمَّد بن سلام: نا عبد الأعلى، عن يونس بن عبيد، عن الصلت بن غالب الهجيمي، عن مسلم: أنه سأل أبا هريرة...»، فأشار إلى هذا الحديث.
وابن أبي حاتم ترجم له ٤/ ١/ ٢٠١، ٢٠٢: «مسلم، عن أبي هريرة، روى عنه الصلت بن غالب». والحسيني ترجم له في الإكمال ص١٠٥ كذلك، وقال: «مجهول».
أمَّا الحافظ، فإنه ذكره في التعجيل ص٤٠٢، وقال: «هو ابن بديل. تقدم». وذكر في ترجمة «مسلم بن بديل العدوي»، ص٣٩٩ أنه «تقدم له حديث آخر في ترجمة الراوي عنه: الصلت بن غالب». يريد هذا الحديث.
وقد تبع في ذلك الحسيني في الإكمال ص١٠٤، حيث ذكر في ترجمة «مسلم بن بديل العدوي» من الرواة عنه «الصلت بن غالب الهجيمي».
وأنا أظن -بل أرجح- أن أول من وقع في هذا الوهم: ابن حبان؛ حيث صنع ذلك في الثقات ص٣٣٣، فذكر في ترجمة «مسلم بن بديل» أن من الرواة عنه «الصلت بن غالب»، ثم أشار إلى هذا الحديث موجزًا «عن أبي هريرة، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يشرب على راحلته، ثم ناول الذي على يمينه».
والراجح عندي صنيع البخاري وابن أبي حاتم؛ إذ جعلا «مسلمًا» راوي هذا الحديث، غير «مسلم بن بديل العدوي»، خصوصًا وأن البخاري نسبه بأنه «الهجيمي».
وأيًّا ما كان فالإسناد صحيح؛ لأنه رواه تابعي عرف اسمه، وسكت البخاري عن ذكره بجرح، وذكره ابن حبان في الثقات.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ٧٩، وقال: «رواه أحمد، ومسلم هذا: لم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات».
وانظر في جواز الشرب قائمًا -ما مضى مرارًا، آخرها: ٧٠٢١. وفي النهي عنه ما يأتي: ٧٧٩٥.

٧٦٥٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَوْ قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَمَا يَخَافُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَالإِمَامُ سَاجِدٌ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ. [كتب (٧٥٢٥)، رسالة (٧٥٣٤)]

٧٦٥١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ يُونُسَ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا يُؤْمِنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ وَهُو مَعَ الإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ. [كتب (٧٥٢٦)، رسالة (٧٥٣٥)]

٧٦٥٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَالوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ وَالغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ. [كتب (٧٥٢٧)، رسالة (٧٥٣٦)]

٧٦٥٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَجُلًا، أَوْ إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلاَنًا نَامَ البَارِحَةَ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ. [كتب (٧٥٢٨)، رسالة (٧٥٣٧)]

٧٦٥٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا. [كتب (٧٥٢٩)، رسالة (٧٥٣٨)]

٧٦٥٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَالأُكْلَةُ وَالأُكْلَتَانِ قَالُوا فَمَنِ المِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الَّذِي لاَ يَجِدُ غِنًى، وَلاَ يَعْلَمُ النَّاسُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ.

[كتب: ٧٥٢٥] إسناده صحيح. ورواه الجماعة، كما في المنتقى: ١٣٧٧ .

[كتب: ٧٥٢٦] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، وقوله: «يرفع» في ح «رفع»، وصححناه من ك م.

[كتب: ٧٥٢٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٥٢، ومكرر: ٧١٨٠، بهذا الإسناد. وقد فصلنا القول فيه: ٧١٣٨ .

وانظر: ٧٥٠٣، ٧٦٥٨ .

هنا في المخطوطة ص: «آخر الثالث، وأول الرابع».

[كتب: ٧٥٢٨] إسناده صحيح. وسيأتي: ٩٥١٢، من طريق يونس عن الحسن أيضًا، بزيادة في آخره: «وقال الحسن: إن بوله والله ثقيل».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٢٦٢، بهذه الزيادة، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وأشار الحافظ في الفتح ٣: ٢٤ إلى رواية أحمد لهذا الحديث مع زيادة كلمة الحسن، وقد مضى معناه من حديث ابن مسعود: ٣٥٥٧، ٤٠٥٩ . وانظر: ٧٤٣٤ .

[كتب: ٧٥٢٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٥٣ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ هُو المَحْرُومُ. [كتب (٧٥٣٠)، رسالة (٧٥٣٩)]

٧٦٥٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِمِثْلِ هَذَا الحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَنِ المِسْكِينُ قَالَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى، وَلاَ يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا. [كتب (٧٥٣١)، رسالة (٧٥٤٠)]

٧٦٥٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ. [كتب (٧٥٣٢)، رسالة (٧٥٤١)]

٧٦٥٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لاَ يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوا عَلَيْهِمْ. [كتب (٧٥٣٣)، رسالة (٧٥٤٢)]

٧٦٥٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: النَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقُهُوا. [كتب (٧٥٣٤)، رسالة (٧٥٤٣)]

٧٦٦٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَزِيدُ قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فُجِّرَتْ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ الجَنَّةِ الفُرَاتُ وَالنِّيلُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ. [كتب (٧٥٣٥)، رسالة (٧٥٤٤)]

[كتب: ٧٥٣٠] إسناده صحيح. ورواه النسائي ١: ٣٥٩، عن نصر بن علي، عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. ولكن لم يذكر فيه كلمة الزهري «وذلك هو المحروم».

ورواه أبو داود: ١٦٣٢، من طريق عبد الواحد بن زياد، عن معمر، به. وفيه «وذاك المحروم» متصلة بالحديث مدرجة فيه. ثم قال أبو داود: روى هذا الحديث محمَّد بن ثور، وعبد الرزاق -عن معمر، وجعلا المحروم من كلام الزهري، وهو أصح»، وهو كما قال، فيؤيده أيضًا رواية المسند هذه.

والحديث رواه مالك: ٩٢٣، والبخاري ٣: ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، و٨: ١٥٢، ومسلم ١: ٢٨٣ بنحوه، مطولًا ومختصرًا، من أوجه أخر. وأشار الحافظ ابن كثير في التفسير ٨: ٦٦ إلى تفسير الزهري للمحروم، وإلى هذا الحديث من رواية الشيخين. وسيأتي بنحوه، عقب هذا.

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن مسعود، بإسناد ضعيف: ٣٦٣٦، ٤٢٦٠ .

[كتب: ٧٥٣١] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله بنحوه.

وإحدى روايات البخاري إياه، ٣: ٢٦٩، ٢٧٠ هي من طريق شُعبة، عن محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٥٣٢] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٥: ٤٦، عن مسدد، عن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ١: ٤٦٠ بنحوه ولم يسق لفظه من رواية عيسى بن يونس، وعبد الرزاق، كلاهما عن معمر.

وقد مضى معناه مطولًا بنحوه: ٧٣٣٢، ٧٤٤٦ .

[كتب: ٧٥٣٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٧٢، وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٧٥٣٤] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٨٧ .

[كتب: ٧٥٣٥] إسناده صحيح، وسيأتي بنحوه: ٧٨٧٣، ٩٦٧٢، من رواية خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، وقد رواه مسلم ٢: ٣٥١ من طريق خبيب.

٧٦٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ، وَلاَ بِالنَّصَارَى. [كتب (٧٥٣٦)، رسالة (٧٥٤٥)]

٧٦٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يُؤْتَى بِالمَوْتِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ فَيُقَالُ يَا أَهْلَ الجَنَّةِ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يُخْرَجُوا، وَقَالَ يَزِيدُ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فَيُقَالُ هَلْ تَعرِفُونَ هَذَا قَالُوا: نَعَمْ رَبَّنَا هَذَا المَوْتُ، ثُمَّ يُقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَطَّلِعُونَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فَيُقَالُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا قَالُوا: نَعَمْ هَذَا المَوْتُ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلاَهُمَا(١): خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ لاَ مَوْتَ فِيهِ أَبَدًا. [كتب (٧٥٣٧)، رسالة (٧٥٤٦)]

٧٦٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدٌ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تُرْسِلْهَا فَتَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ. [كتب (٧٥٣٨)، رسالة (٧٥٤٧)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «كليهما».

ولكن السيوطي ذكر الرواية التي هنا، في الجامع الصغير: ٥٨٤١، ولم ينسبه لغير المسند! في حين أنه في الصحيح.

وذكره الهيثمي في الزوائد ١٠: ٧١ بزيادة «أربعة أجبال من أجبال الجنة»، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم». ولكنه لم يقصر في الإشارة إلى رواية مسلم، فقال: «حديثه في الأنهار، في الصحيح».

«سيحان» في ح «السيحان» بزيادة لام التعريف، وهو خطأ، صححناه من ك م.

وفي النهاية لابن الأثير، أن سيحان وجيحان: «نهران بالعواصم، عند المعصيصة وطَرسوس».

[كتب: ٧٥٣٦] إسناده صحيح. وقد مضى معناه بنحوه: ٧٢٧٢، ٧٥٣٣، وأما هذا اللفظ فذكره السيوطي في الجامع الصغير: ٥٧٨٥، ونسبه للمسند وصحيح ابن حبان.

[كتب: ٧٥٣٧] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ٤٣٢٧ من طريق محمَّد بن بشر، عن محمَّد بن عمرو، بهذا الإسناد، ونقل شارحه عن الزوائد، قال: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وقد أخرج البخاري بعضه من هذا الوجه. وله شاهد في الصحيحين، من حديث أبي سعيد».

وقد وهم البوصيري فيما نسب للبخاري؛ فالبخاري روى قطعة منه حقًّا ١١: ٣٦٠، ولكن ليس من هذا الوجه، بل من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وسيأتي في المسند من أوجه، مختصرًا ومطولًا: ٨٨٩٣، ٨٨٩٤، ٩٤٦٣، ١٠٦٦٥، وليس منها طريق «أبي الزناد عن الأعرج».

وسيأتي أيضًا مطولًا: ٨٨٠٣، من رواية العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، ومن طريق العلاء هذه، رواه الترمذي ٣: ٣٣٥، ٣٣٦، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عمر: ٥٩٩٣، ٦٠٢٢، ٦١٣٨ .

[كتب: ٧٥٣٨] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٦: ٢٥٤، ٢٥٥، ومسلم ٢: ٢٩٢ من رواية سعيد المقبري، عن أبي هريرة، نحوه. ولم يذكرا لفظه، بل أحالا على حديث عبد الله بن عمر قبله بمعناه.

فائدة: حديث عبد الله بن عمر -في هذا- رواه البخاري مرة أخرى ٦: ٣٨٠، وهو ليس في المسند -فيما رأيتُ- مع أنه في الصحيحين.

٧٦٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ وَيَزِيدُ قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ تُواصِلُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَهَيْئَتِي، إِنَّ اللهَ حِبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي، وَقَالَ يَزِيدُ: إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي. [كتب (٧٥٣٩)، رسالة (٧٥٤٨)]

٧٦٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يُقْبَضُ العِلْمُ وَتَظْهَرُ الفِتَنُ وَيَكْثُرُ الهَرْجُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ: القَتْلُ. [كتب (٧٥٤٠)، رسالة (٧٥٤٩)]

٧٦٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، حَدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ. [كتب (٧٥٤١)، رسالة (٧٥٥٠)]

٧٦٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ لَمْ تَزَلِ المَلاَئِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ، أَوْ يَقُومَ. [كتب (٧٥٤٢)، رسالة (٧٥٥١)]

٧٦٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، وَيَزِيدُ قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم [1] قَالَ يَزِيدُ مَرُّوا عَلَى

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم جِنَازَةٌ».

ورواه أيضًا مسلم ٢: ٣٢٥، وابن ماجة: ٤٢٥٦، من رواية حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة بنحوه مطولًا.

ورواية حميد بن عبد الرحمن ستأتي في المسند: ٧٦٣٥م.

وسيأتي الحديث مرارًا من أوجه عن أبي هريرة: ٨١٨٦، ٩٨٩٢، ١٠٠٣٥، ١٠٢١١، ١٠٥٩٢، ١٠٧٣٨. وليس في هذه الأوجه رواية سعيد المقبري، التي رواها الشيخان.

وقد مضى معناه ضمن قصة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٤٨٣، ٦٧٦٣.

[كتب: ٧٥٣٩] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٤٨٦.

[كتب: ٧٥٤٠] إسناده صحيح. حنظلة: هو ابن أبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي، سبق توثيقه: ٤٥٢٤.

سالم: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

والحديث رواه البخاري ١: ١٦٥، عن المكي بن إبراهيم، عن حنظلة، به. وقد مضى معناه مطولًا: ٧١٨٦، ٧٤٨١.

[كتب: ٧٥٤١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٨٣، من وجه آخر، وهو هناك «التصفيح» بدل «التصفيق». ومعناهما واحد.

وقد رواه مسلم ١: ١٢٦ بأسانيد، عن الأعمش، ولم يذكر لفظه، إحالة على ما قبله.

[كتب: ٧٥٤٢] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ ص١٦٠ بنحوه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري ١: ٤٤٨، و٢: ١١٩، من طريق مالك. ورواه مسلم ١: ١٨٤ من أوجه.

وقد مضى معناه: ٧٤٢٤ ضمن حديث مطول، من رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وخرجناه هناك من الصحيحين أيضًا.

وقد مضى معناه من حديث علي بن أبي طالب: ١٢١٨، ١٢٥٠.

قوله: «أو يقوم»، هكذا ثبت في الأصول الثلاثة بإثبات الواو مع عطفه على المجزوم. وهو جائز، له توجيه في العربية.

رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِجنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الخَيْرِ، فَقَالَ وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَيْهِ جِنَازَةٌ أُخْرَى، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ وَجَبَتْ، ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ فِي الأَرْضِ. [كتب (٧٥٤٣)، رسالة (٧٥٥٢)]

٧٦٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، وَيَزِيدُ قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَأَى الحَقَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَشَبَّهُ بِي. [كتب (٧٥٤٤)، رسالة (٧٥٥٣)]

[كتب: ٧٥٤٣] إسناده صحيح. وسيأتي من طريق محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة أيضًا: ١٠٤٧٦، ١٠٨٤٨ . ومن هذا الوجه رواه ابن ماجة: ١٤٩٢ من طريق علي بن مسهر، عن محمَّد بن عمرو، ونقل شارحه عن زوائد البوصيري، قال: «إسناد ابن ماجة صحيح، ورجاله رجال الصحيحين».

ورواه أبو داود: ٣٢٣٣، والنسائي ٢: ٢٧٣، بنحو معناه، من رواية عامر بن سعد، عن أبي هريرة. وسيأتي من هذا الوجه أيضًا: ١٠٠١٤، ١٠٠٧٨ .

وفي مجمع الزوائد ٣: ٤ رواية أخرى بمعناه مطولة، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار». فقصر إذ لم يذكر أن أصله في السنن الثلاث.

وقوله: «إنكم شهداء في الأرض»، يعني «شهداء الله». ولكن لفظ الجلالة لم يذكر في الأصول الثلاثة في هذا الموضع، وهو ثابت في سائر الروايات.

وقد مضى معناه مطولًا من حديث عمر بن الخطاب: ١٣٩، ٢٠٤، ٣٨٩ .

وسيأتي معناه من حديث أنس مطولًا ومختصرًا مرارًا منها: ١٢٩٧٠، ١٢٩٧١ . وحديث أنس في الصحيحين وغيرهما أيضًا.

[كتب: ٧٥٤٤] إسناده صحيح.

وقد مضى معناه من رواية عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، ضمن الحديث: ٧١٦٨، ولكن بلفظ: «من رآني في المنام فقد رآني».

والثابت هنا في الأصول الثلاثة: «فقد رأى الحق». وفي جامع المسانيد والسنن للحافظ ابن كثير، نقلًا عن هذا الموضع من المسند، بهذا الإسناد: «فقد رآني» بدل «فقد رأى الحق». ولكن الحديث سيأتي مرة أخرى من هذا الوجه: ٩٤٨٤، عن أبي معاوية، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: «فقد رآني الحق». وهذه الرواية ذكرها الحافظ ابن كثير أيضًا في موضعها من جامع المسانيد، ولكن بلفظ: «فقد رأى الحق».

فعن هذا رجحت صحة ما في الأصول الثلاثة هنا، وأن ما نقله ابن كثير عن هذا الموضع، إما سهو منه، رحمه الله، وإما خطأ من الناسخين.

وهذا الحديث رواه أيضًا عن أبي هريرة: ابن سيرين، وأبو صالح، كلاهما بلفظ: «فقد رآني»، كرواية عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة:

وستأتي رواية ابن سيرين: ٩٣١٣، ١٠١١٣، ورواية أبي صالح: ٩٣٠٥، ٩٩٦٧، ١٠٠٥٧ .

وكذلك رواه البخاري ١٠: ٤٧٧، ٤٧٨، من رواية أبي صالح، ورواه مسلم ٢: ٢٠١ من رواية ابن سيرين.

وأمَّا أبو سلمة بن عبد الرحمن -راويه عن أبي هريرة هنا- فقد اختلفت الرواية عنه: فرواه عنه محمَّد بن عمرو، هنا وفي: ٩٤٨٤، بلفظ: «فقد رأى الحق»، أو «فقد رآني الحق».

ورواه عنه الزهري بلفظ آخر:

فرواه مسلم ٢: ٢٠١ من طريق يونس، عن الزهري: «حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أو لكأنما رآني في اليقظة، لا يتمثل الشيطانُ بي». وقال [يعني الزهري]: فقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رآني فقد رأى الحق»».

ثم رواه مسلم عقبه، من رواية ابن أخي الزهري: «حدثنا عمي، فذكر الحديثين جميعًا، بإسناديهما سواء، مثل حديث يونس».

٧٦٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَحْسِرُ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ. [كتب (٧٥٤٥)، رسالة (٧٥٥٤)]

٧٦٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ. [كتب (٧٥٤٦)، رسالة (٧٥٥٥)]

٧٦٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، وَيَزِيدُ قَالاَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

وهذه الرواية -رواية الزهري عن أبي سلمة- لم يروها أحمد في المسند في مسند أبي هريرة، وإنما رواها في مسند «أبي قتادة» (٥: ٣٠٦ ح)، من طريق ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن أبي سلمة، من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي قتادة، بلفظ مسلم سواء، إلا أنه قال في حديث أبي قتادة: «فقد رآني الحق».

وفرقها البخاري حديثين في موضعين:

فروى ١٢: ٣٣٨ من طريق يونس عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: «فسيراني في اليقظة»، ولم يذكر الشك: «أو لكأنما رآني في اليقظة».

ثم روى ١٢: ٣٤٤ من طريق الزبيدي، عن الزهري، قال: «قال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من رآني فقد رأى الحق»». ثم قال البخاري: «تابعه يونس، وابن أخي الزهري». وهذه إشارة منه إلى روايتي أحمد ومسلم، من طريق ابن أخي الزهري، ورواية مسلم من طريق يونس.

وزاد الحافظ في الفتح -في تخريج هاتين المتابعتين- قال: «وأخرجه أبو يعلى في مسنده، عن أبي خيثمة شيخ مسلم فيه، ولفظه: «من رآني في المنام فقد رأى الحق». وقال الإسماعيلي: وتابعهما شُعيب بن أبي حمزة، عن الزهري. قلت [القائل ابن حجر]: وصله الذهلي في الزهريات». ولم يشر الحافظ في وصل هذه المتابعة إلى رواية أحمد في مسند أبي قتادة.

فرواية الزهري عن أبي سلمة تدل على أن لفظ «فقد رأى الحق»، أو «فقد رآني الحق» -إنما هو لفظ حديث أبي قتادة، وليس لفظ حديث أبي هريرة. والزهري أحفظ وأثبت من مائة مثل «محمَّد بن عمرو»، وإن كان «محمَّد بن عمرو» لا يدفع عن الصدق. ويؤيد ترجيح رواية الزهري -روايات ابن سيرين، وأبي صالح، وكليب بن شهاب الجرمي، التي أشرنا إليها آنفًا.

والظاهر عندي أن محمَّد بن عمرو سمع الحديثين من أبي سلمة: حديث أبي هريرة، وحديث أبي قتادة، فروى حديث أبي هريرة بلفظ حديث أبي قتادة، على الرواية بالمعنى، أو نحو ذلك، أو سها فدخل عليه لفظ حديث في لفظ آخر، لتقارب المعنى، والله الموفق للصواب.

[كتب: ٧٥٤٥] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ٤٠٤٦ من طريق محمَّد بن بشر، عن محمَّد بن عمرو، بهذا الإسناد. ونقل شارحه عن الزوائد أنه قال: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». وإدخاله في الزوائد فيه -عندي- شيء من التساهل:

فقد رواه مسلم ٢: ٣٦٤ بنحوه، من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو». وسيأتي بنحو هذه الرواية، من رواية سهيل: ٨٠٤٨، ٨٣٧٠ .

ثم قد روى البخاري ١٣: ٧٠، ومسلم ٢: ٣٦٤ -نحو معناه، من رواية حفص بن عاصم عن أبي هريرة، ومن رواية الأعرج عن أبي هريرة، بلفظ: «يوشك الفرات أن يحسر عن كنز -وفي الرواية الثانية: عن جبل- من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئًا».

فالحديث أصله في الصحيحين، واللفظ الذي هنا أقرب معنى لرواية مسلم من طريق سهيل. فمثل هذا لا ينبغي أن يجعل من زيادات ابن ماجة.

وسيأتي الحديث أيضًا من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة: ٨٥٤٠، ٩٣٥٦ .

«يحسر» -بضم السين وكسرها- من بابي «قتل وضرب».

[كتب: ٧٥٤٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣١٤ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الأَمْرِ خِيَارُهُمْ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ. [كتب (٧٥٤٧)، رسالة (٧٥٥٦)]

٧٦٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، وَيَعْلَى، قَالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: فِي هَذِهِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّامَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا السَّامُ قَالَ المَوْتُ. [كتب (٧٥٤٨)، رسالة (٧٥٥٧)]

٧٦٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْلَى، حَدَّثنا فُضَيْلٌ، يَعْنِي ابْنَ غَزْوَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الفِضَّةُ بِالفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ وَزْنًا بِوَزْنٍ وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ فَمَنْ زَادَ فَهُو رِبًا. [كتب (٧٥٤٩)، رسالة (٧٥٥٨)]

ولاَ تُبَاعُ ثَمَرَةٌ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهَا. [كتب (٧٥٤٩م)، رسالة (٧٥٥٩)]

٧٦٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: ثَلاَثٌ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ لاَ يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإِسْلاَمِ النِّيَاحَةُ وَالاِسْتِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ وَكَذَا قُلْتُ لِسَعِيدٍ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ يَا آلَ فُلاَنٍ يَا آلَ فُلاَنٍ يَا آلَ فُلاَنٍ[1]. [كتب (٧٥٥٠)، رسالة (٧٥٦٠)]

---

(١) قوله: «يَا آلَ فُلاَن» تكرر مرتين فقط في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٧٥٤٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٠٤ بنحوه.

[كتب: ٧٥٤٨] إسناده صحيح، وقد مضى: ٧٢٨٥ من رواية الزهري عن أبي سلمة، بنحوه. وفيه هناك تفسير «السام» من كلام الزهري. ولكنه هنا في هذه الرواية، مرفوع صريحًا، من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

[كتب: ٧٥٤٩] إسناده صحيح. وهو حديثان سيقا بإسنادٍ واحدٍ. فجعلنا لثانيهما الرقم نفسه مكررًا.

ابن أبي نعم: هو عبد الرحمن البجلي.

والحديث رواه مسلم ١: ٤٦٦، والنسائي ٢: ٢٢٢، كلاهما من طريق محمَّد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وذكره المجد في المنتقى: ٢٨٩٣، ولم يذكر في آخره: «فمن زاد فهو ربًا». وهذه الزيادة ثابتة في روايتي مسلم والنسائي.

وانظر: ٧١٧١ .

[كتب: ٧٥٤٩م] إسناده صحيح، بالإسناد قبله.

ورواه مسلم ١: ٤٤٨ من طريق ابن فضيل، عن أبيه، نحوه.

ونسبه المجد في المنتقى: ٢٨٥٣ أيضًا للنسائي وابن ماجة. وانظر: ٦٣٧٦ .

[كتب: ٧٥٥٠] إسناده صحيح. سعيد: هو المقبري.

والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٢: ٧٨ من مخطوطة التقاسيم والأنواع المصورة عندي)، من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، عن ربعي بن إبراهيم -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. ولفظه: «ثلاث ... والاستسقاء بالأنواء، والتعاير».

ولم أجده -بعد طول البحث والتتبع- من رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة إلا في هذا الموضع من المسند، وذاك الموضع من ابن حبان.

ويبدو لي أن سعيدًا المقبري نسي الثالثة وشك فيها، فقال في رواية المسند هنا: «وكذا»، حتى سأله عبد الرحمن بن إسحاق، فقال: «دعوى الجاهلية». ثم لعله استذكر أو استيقن مرة أخرى فلم يشك، وقال دون سؤال: «والتعاير»، يعني التعاير في الأنساب والطعن فيها. وهذا هو الثابت في سائر الروايات التي رأينا، من حديث أبي هريرة وغيره. كما سنشير إليه، إن شاء الله.

٧٦٧٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا رِبْعِيٌّ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ. [كتب (٧٥٥١)، رسالة (٧٥٦١)]

٧٦٧٧- حَدَّثنا[١] عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

(١) لم يرد هذا الحديث، بهذا الإسناد، في طبعة عالم الكتب، وقد حذفه محققوه عمداً، وذكروا أن نظر الناسخ شطح في هذا الموضع، فأثبت إسناد الحديث التالي (٧٦٧٨)، وركب عليه متن الحديث السابق (٧٦٧٦). ولم يرد هذا الحديث، بهذا الإسناد، في النسخ الخطية: الظاهرية، والقادرية، والمصرية، وتشستربيتي، و«جامع المسانيد والسنن»، و«أطراف المسند»، و«إتحاف المهرة»، و«غاية المقصد»، ولم نجد هذا الحديث في كتب السنة إلا من طريق عبد الرحمن بن العلاء، عن أبي هريرة، كما هو الصواب في الحديث السابق.
وقد أثبت الحديث محققو طبعتي الرسالة والمكنز، وأشار محققو طبعة المكنز إلى احتمالية التلفيق، وأثبتوا الحديث من النسخ الخطية: عبد الله بن سالم البصري، والكتانية، والحرم المكِّي، وعبد الله بن سالم البصري.

وروى الحاكم في المستدرك ١: ٣٨٣ من طريق الأوزاعي، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية، قالت: «سمعت أبا هريرة، وهو في بيت أم الدرداء، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة من الكفر بالله: شق الجيب، والنياحة، والطعن في النسب»». قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وهو كما قالا.
وذكر المنذري في الترغيب ٤: ١٧٦ هذا اللفظ، وقال: «رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد». ثم أشار إلى رواية لابن حبان، أولها: «ثلاثة هي الكفر». ثم أشار إلى الرواية التي نقلنا آنفًا عن ابن حبان. وقد جاء هذا المعنى مطولًا عن أبي هريرة، من وجه آخر:
فروى أبو الربيع المدني، عن أبي هريرة مرفوعًا: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لن يدعوهن: التطاعن في الأنساب، والنياحة، ومطرنا بنوء كذا وكذا، والعدوى: الرجل يشتري البعير الأجرب، فيجعله في مائة بعير، فتجرب، فمن أعدى الأول؟». رواه أحمد في المسند: ٩٨٧٣، وهذا لفظه. ورواه أيضًا بنحوه بأسانيد من حديث أبي الربيع عن أبي هريرة: ٧٨٩٥، ٩٣٥٤، ١٠٨٢١، ١٠٨٨٣ .
وكذلك رواه الترمذي ٢: ١٣٥ بنحوه، من هذا الوجه، وقال: «هذا حديث حسن».
ولعله من أجل هذه الرواية، وأنه رواها الترمذي -لم يذكر الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد.
وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة انظرها في الترغيب ٤: ١٧٦، ١٧٧، ومجمع الزوائد ٣: ١٢-١٤ .
وانظر ما مضى في مسند علي: ١٠٨٧، وفي مسند ابن مسعود: ٤٤٣٠ .
[كتب: ٧٥٥١] إسناده صحيح. ورواه ابن حبان ٢: ٢٢٩ (من مخطوطة الإحسان) من طريق خالد بن عبد الله، وهو الطحان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، بهذا الإسناد واللفظ.
وسيأتي عقب هذا من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة، بهذا اللفظ.
ورواه مسلم ١: ١٢٠، وأبو داود: ١٥٣٠ (١: ٥٦٢ عون المعبود)، والترمذي ١: ٣٥٣ (رقم ٤٨٥ بشرحنا)، النسائي ١: ١٩١، وابن حبان ٢: ٢٢٩ (من مخطوطة الإحسان) -كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، بلفظ: «صلى الله عليه عشرًا».
فالظاهر من هذه الروايات أن أبا هريرة رواه باللفظين. والمعنى قريب. وذكره المنذري في الترغيب ٢: ٢٧٧، بلفظ رواية مسلم ومن معه، ثم ذكر اللفظ الذي هنا، نسبه لبعض ألفاظ الترمذي، وهو تساهل منه؛ فإن الترمذي إنما رواه كما ذكرنا؛ ولكنه ذكر اللفظين معًا تعليقًا، بقوله: «وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال . . .».
زيادة كلمة [بها] من المخطوطتين ك م، ولم تذكر في ح.
وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٦٦٠٥، ٦٧٥٤ .

صَالِحٍ(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ. [رسالة (٧٥٦٢)]

٧٦٧٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ إِلاَّ جُعِلَ صَفَائِحَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جَبْهَتُهُ وَجَنْبُهُ وَظَهْرُهُ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ، وَلاَ جَلْحَاءُ كُلَّمَا مَضَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا كُلَّمَا مَضَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الخَيْلِ، فَقَالَ الخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيْرُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَجَمَالٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ أَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ يَتَّخِذُهَا يُعِدُّهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا فَهُوَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنْ مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ فَمَا غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا فَهُوَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنْ مَرَّتْ بِمَرْجٍ فَمَا أَكَلَتْ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنِ اسْتَنَّتْ شَرَفًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا أَجْرٌ حَتَّى ذَكَرَ أَرْوَاثَهَا وَأَبْوَالَهَا وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ وَجَمَالٌ فَرَجُلٌ يَتَّخِذُهَا تَكَرُّمًا وَتَجَمُّلاً، وَلاَ يَنْسَى حَقَّ بُطُونِهَا وَظُهُورِهَا فِي عُسْرِهَا(٣) وَيُسْرِهَا وَأَمَّا الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَرَجُلٌ يَتَّخِذُهَا بَذَخًا وَأَشَرًا وَرِيَاءً وَبَطَرًا، ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الحُمُرِ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا إِلاَّ الآيَةَ الفَاذَّةَ الجَامِعَةَ: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾. [كتب (٧٥٥٣)، رسالة (٧٥٦٣)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «وعُسْرِهَا».

[رسالة: ٧٥٦٢] في إسناده نظر، ولعله سقط منه شيء، أو وقع غلط في حرف منه: فإن ظاهر الإسناد هنا أنه «عن سهيل عن أبي هريرة» مباشرة. ولئن كان ذلك ليكونن إسنادًا منقطعًا. وهو هكذا ثابت في الأصول الثلاثة.

وثبت بهامش م ما نصه: «كذا في نسخة أخرى» عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة -والمعروف أن سهيلًا لا يروي عن أبي هريرة إلا بواسطة أبيه. من خط الشيخ عبد الله بن سالم. يعني أن كاتب هذه الحاشية نقلها من هامش نسخة من المسند كتب عليها الشيخ عبد الله بن سالم ذلك بخطه.

ومن المحتمل جدًا أن يكون الأصل «عن سهيل عن أبي صالح» -مثل الإسناد التالي لهذا، وتكون كلمة «عن» حرفها بعض الناسخين فكتبها «بن». وقد يرجح الاحتمال أن المخطوطة ك كتب فيها الإسناد التالي «عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة» - بتحريف كلمة «عن» إلى «بن».

والحديث في ذاته صحيح ثابت بالإسناد قبله.

[كتب: ٧٥٥٣] إسناده صحيح. وقد ثبت في لفظ الإسناد هنا، في ح م «سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة». وهو الصواب.

وثبت في ك «سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة». وهو خطأ، حرفت فيه كلمة «عن» إلى «بن». والحديث حديث «سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة». وقد ثبت بهذا اللفظ الواضح، في جامع المسانيد والسنن لابن كثير، حين نقل هذا الحديث، عن هذا الموضع من المسند، وحين نقل أوله في التفسير عن هذا الموضع، كما سنذكر. وسيأتي في تخريج الحديث الدلائل الناصعة على صحة هذا، إن شاء الله:

والحديث سيأتي: ٨٩٦٥ من طريق وُهَيْب بن خالد، و٨٩٦٦ من طريق حمَّاد بن سلمة -كلاهما عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه أبو داود الطيالسي: ٢٤٤٠، قال: «حدثنا وُهَيْب بن خالد، وكان ثقة، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة». فذكره مروعًا.

وكذلك رواه مسلم كاملًا مطولًا ١: ٢٧٠، ٢٧١ من طريق عبد العزيز بن المختار: «حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة». ثم رواه من طريق عبد العزيز الدراوردي، ومن طريق روح بن القاسم -كلاهما عن سهيل، بهذا الإسناد، ولم يذكر فيهما لفظه، بل أحالهما على الرواية التي قبلهما.

وروى أبو داود أوله، إلى ما قبل السؤال عن الخيل: ١٦٥٨ (٢: ٤٨، ٤٩ عون المعبود) من طريق حمَّاد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وروى ابن ماجة آخره من أول قوله: «الخيل معقود...»: ٢٧٨٨، من طريق عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، به. ولم يذكر في آخره السؤال عن الحمر.

وكذلك صنع النسائي ٢: ١١٨، فروى آخره، من طريق أبي إسحاق الفزاري، عن سهيل. ولكنه ذكر بعضه، ثم قال: «وساق الحديث».

وروى الترمذي قطعة منه ٣: ٥، ٦ في شأن الخيل، من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وقد مضت قطعة منه: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»: ٥٧٦٩، من طريق حمَّاد بن سلمة، عن سهيل -ولم يذكر لفظها هناك، إحالة على حديث ابن عمر قبلها. وأشرنا إلى هذا الحديث هناك.

وروى مالك في الموطأ: ٤٤٤، ٤٤٥ شطره الثاني، من أول قوله: «الخيل لرجل أجر...» -عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان [والد سهيل]، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه البخاري ٥: ٣٥، و٦: ٤٨، ٤٩، ٤٦٦، و٨: ٥٥٩، و١٣: ٣٧٨، والنسائي ٢: ١١٨، ١١٩ -كلاهما من طريق مالك.

والظاهر أن مالكًا هو الذي اختصره من هذا الوجه. فقد رواه مسلم ١: ٢٦٩، ٢٧٠، من طريق حفص بن ميسرة، ومن طريق هشام بن سعد، كلاهما عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، مطولًا بشطريه.

وقد ذكره ابن الأثير في جامع الأصول: ٢٦٥٨، ونسبه للبخاري ومسلم والموطأ وأبي داود والنسائي. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١: ٢٦٦، ٢٦٧، ونسبه للبخاري ومسلم، وهذا تساهل منهما كما ترى! فإنه لم يروه كاملًا أحد من أصحاب الكتب الستة، إلا مسلم، كما ذكرنا، وإلا النسائي، فإنه روى شطره الثاني من وجهين، كما سبق. وروى أيضًا شطره الأول بنحوه، من وجهين آخرين ١: ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩ .

ومن البين الواضح أن ابن الأثير والمنذري يريدان بهذه النسبة أصل الحديث، لا تفصيله بشطريه. ولكنه تساهل منهما على كل حال.

وكان الحافظ ابن كثيرًا أشد احتياطًا منهما وتدقيقًا، فقد نقل أوله عن هذا الموضع، بهذا الإسناد، «عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة» في التفسير ٨: ٤٧٨، إلى قوله: «وعلى رجل وزر»، ثم قال: «إلى آخره. ورواه مسلم في صحيحه بتمامه، منفردًا به دون البخاري، من حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة».

وسيأتي الحديث من أوجه أخر غير ما أشرنا إليه، منها: ٨٩٦٧، ١٠٣٥٥-١٠٣٥٧ .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٣٧٥٦، ٣٧٥٧ . وفي مسند ابن عمر: ٦٤٤٨ .

٧٦٧٩- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبو كَامِلٍ وَعفَّانُ، قالاَ: حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَرًا لاَ تَكِنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدَرِ، وَلاَ تَكِنُّ مِنْهُ إلاَّ بُيُوتُ الشَّعَرِ. [كتب (٧٥٥٤)، رسالة (٧٥٦٤)]

٧٦٨٠- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَنَعَتِ العِرَاقُ قَفِيزَهَا وَدِرْهَمَهَا وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

قَالَ أَبو عَبدِ الرَّحمَنِ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَذَكَرَ أَبَا كَامِلٍ فَقَالَ: كُنْتُ آخُذُ مِنْهُ ذَا الشَّأْنَ، وَكَانَ أَبُو كَامِلٍ بَغْدَادِيًّا مِنَ الأَبْنَاءِ. [كتب (٧٥٥٥)، رسالة (٧٥٦٥)]

«الصفائح»: جمع «صفيحة»، وهي كل عريض من لوح أو حجارة ونحوهما. قوله: «ثم يرى سبيله» في المواضع الثلاثة -يجوز ضبطه بفتح الياء من «يرى» مع فتح اللام من «سبيله» مفعول، أي: يرى هذا الشخص سبيل نفسه وعاقبة أمره. ويجوز ضم الياء مع فتح اللام؛ أي: يريه الله أو الملائكة سبيله. ويجوز أيضًا ضم اللام مع ضم الياء، فيكون «سبيله» نائب الفاعل.

«أوفر ما كانت» أي: أكثر ما كانت من «الوفر»، وهو الكثير الواسع. «فيبطح» أي: يلقى على وجهه لتطأه.

«بقاع قرقر» القاع: المكان المستوى الواسع في وطأة من الأرض. والقرقر: الأملس.

«بأظلافها»: جمع «ظلف» -بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام- وهو من الشاة كالحافر من الفرس.

«العقصاء»: الملتوية القرنين، وإنما ذكرها لأن العقصاء لا تؤلم بنطحها كما يؤلم غير العقصاء.

«الجلحاء»: التي لا قرن لها.

قوله: «استنت شرفًا» -الاستنان: الجري. والشرف -بفتح الشين المعجمة والراء-: الشوط والمدى. قال ابن الأثير: «استن الفرس استنانًا» أي: عدا لمرحه ونشاطه شوطًا أو شوطين، ولا راكب عليه.

«البذخ» -بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة بعدهما خاء معجمة-: هو الفخر والتطاول.

«الأشر» -بفتحتين-: البطر، وقيل: أشد البطر. و«البطر»: الطغيان عند النعمة وطول الغنى.

«الفاذة» أي: المنفردة في معناها. وقال النووي في شرح مسلم ٧: ٦٧: «معنى الفاذة: القليلة النظير، والجامعة: أي العامة المتناولة لكل خير ومعروف».

[كتب: ٧٥٥٤] إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ٧: ٣٣١، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وفي متن الحديث هناك تحريف يصحح من هذا الموضع.

«المدر»: هو الطين المتماسك اليابس.

[كتب: ٧٥٥٥] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٦٥، وأبو داود: ٣٠٣٥ (٣: ١٢٩، ١٣٠ عون المعبود) -كلاهما من طريق زهير، وهو ابن معاوية، بهذا الإسناد، نحوه.

*كلمة أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد -عقب هذا الحديث- التي رواها عن يحيى بن معين، هي ثناء عظيم، من يحيى إمام الجرح والتعديل، على أبي كامل مظفر بن مدرك الخراساني. وقد أشرنا إليها في شرح الحديث: ٦٣١١ .

وقول يحيى: «كنت آخذ منه ذا الشأن» -يريد به: صنعة الحديث ومعرفة الرجال. كما نقل ذلك الخطيب في تاريخ بغداد ١٣: ١٢٥، عن يحيى بن معين.

وقد روى الخطيب أيضًا هذه الكلمة التي هنا، عن هذا الموضع من المسند: فرواها عن الحسن بن علي التميمي، عن أحمد بن جعفر بن حمدان، وهو القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل. وهذا الإسناد، هو الإسناد الذي روى العلماء المسند عن طريقه، انظر: مثلًا مقدمات المسند في طبعتنا هذه، ج١ ص٢٩ .

٧٦٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَصْحَبُ المَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، أَوْ جَرَسٌ. [كتب (٧٥٥٦)، رسالة (٧٥٦٦)]

٧٦٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَلاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلاَمِ وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا.

قَالَ زُهَيْرٌ: فَقُلْتُ لِسُهَيْلٍ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ المُشْرِكُونَ. [كتب (٧٥٥٧)، رسالة (٧٥٦٧)]

٧٦٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُو أَحَقُّ بِهِ. [كتب (٧٥٥٨)، رسالة (٧٥٦٨)]

٧٦٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ نَامَ، وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ. [كتب (٧٥٥٩)، رسالة (٧٥٦٩)]

وقول يحيى: «من الأبناء» -يريد به: أنه من أبناء خراسان. ووقع في ح «من الأمناء»! وهو خطأ مطبعي، صححناه من ك م، ومن رواية الخطيب عن هذا الموضع، ومن روايته أيضًا بإسناده إلى أبي زكريا -وهو يحيى بن معين- قال: «سمعت أبا كامل، شيخًا من الأبناء، ثقةً، صاحب حديث».

[كتب: ٧٥٥٦] إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٢٥٥٥ (٢: ٣٣٠ عون المعبود) من طريق زهير عن سهيل، بهذا الإسناد. ورواه مسلم ٢: ١٦٤، من طريق بشر بن المفضل، ومن طريق الدراوردي -كلاهما عن سهيل. وكذلك رواه الترمذي ٣: ٣٢ من طريق الدراوردي.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٤٨١١ .

[كتب: ٧٥٥٧] إسناده صحيح. ورواه البخاري في الأدب المفرد ص: ١٦١، ١٦٢، ومسلم ٢: ١٧٥، وأبو داود ٣: ٣٨٨ - كلهم من رواية سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد نحوه.

وسيأتي كذلك من أوجه كثيرة من رواية سهيل: ٧٦٠٦، ٨٥٤٢، ٩٧٢٤، ٩٩٢١، ١٠٨١٠ .

وفي أكثر هذه الروايات التصريح بأنهم اليهود والنصاري، وفي بعضها أيضًا أنهم المشركون.

ومجموع الروايات يدل على أن المراد جميع أولئك، وكلهم مشركون.

وانظر: ٤٥٦٣، ٥٩٣٨، ٦٥٨٩، ٧٠٦١ .

[كتب: ٧٥٥٨] إسناده صحيح. ورواه البخاري في الأدب المفرد ص١٦٦، من طريق سليمان بن بلال. ومسلم ٢: ١٧٨ من طريق الدراوردي، وأبو داود: ٤٨٥٣ (٤: ٤١٤ عون المعبود) من طريق حمّاد. وابن ماجة: ٣٧١٧ من طريق جرير -كلهم عن سهيل، به.

[كتب: ٧٥٥٩] إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٣٥٨٢ (٣: ٤٣٢ عون المعبود) عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن سهيل. ورواه ابن ماجة: ٣٢٩٧ من طريق عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، به.

ورواه الترمذي ٣: ١٠٢ مطولًا، من رواية المقبري، عن أبي هريرة. ورواه مختصرًا من رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأشار تعليقًا إلى رواية سهيل هذه، فقال: «وقد روي من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

«الغمر» -بالغين المعجمة والميم المفتوحتين-: هو الدسم والزهومة من اللحم.

٧٦٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ. [كتب (٧٥٦٠)، رسالة (٧٥٧٠)]

٧٦٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ. ⁽كتب (٧٥٦١)، رسالة (٧٥٧١)]

[كتب: ٧٥٦٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٤٣.

[كتب: ٧٥٦١] إسناده صحيح. حمَّاد: هو ابن سلمة، الإمام البصري.

علي بن الحكم: هو البناني البصري، سبق توثيقه: ٣١٤١، ٥٦٨٤.

والحديث رواه أبو داود: ٣٦٥٨ (٣: ٣٦٠ عون المعبود) عن موسى بن إسماعيل. وابن حبان في صحيحه: ٩٥ (بتحقيقنا)، من طريق النضر بن شميل -كلاهما عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد. وكذلك رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١: ٤، من طريق أبي داود.

وسيأتي أيضًا: ٨٠٣٥، عن أبي كامل، بهذا الإسناد. ويأتي أيضًا: ٨٥١٤، عن عفان، و: ٨٦٢٣، عن حسن -كلاهما عن حمَّاد، به.

ورواه الطيالسي: ٢٥٣٤، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن علي بن الحكم البناني، بهذا الإسناد، نحوه. وكذلك رواه الترمذي ٣: ٣٧٠، وابن ماجة: ٢٦١، وابن عبد البر ١: ٥ -كلهم من طريق عمارة بن زاذان.

وسيأتي: ١٠٤٢٥، عن ابن نمير، عن عمارة.

ورواه أيضًا الحجاج بن أرطأة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، بنحوه. وسيأتي من طريق الحجاج: ٧٩٣٠، ١٠٤٩٢، ١٠٦٠٥.

ورواه أيضًا ليث بن أبي سليم، عن عطاء، بنحوه، عند ابن عبد البر ١: ٥.

وقد أخطأ عبد الوارث بن سعيد، حين روى هذا الحديث عن علي بن الحكم، فزاد في الإسناد رجلًا مبهمًا:

فرواه الحاكم في المستدرك ١: ١٠١، من طريق مسلم بن إبراهيم، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١: ٤، من طريق مسدد -كلاهما «عن عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة».

وإنما قطعنا بأن الخطأ في زيادة الرجل المبهم هو من عبد الوارث: لأنه رواه عنه اثنان من الثقات بهذه الزيادة، ومن البعيد أن يكون الخطأ منهما معًا دونه. ولأنه رواه ثقتان عن علي بن الحكم، هما حمَّاد بن سلمة وعمارة بن زاذان -كما بينا من قبل -فلم يذكرا هذا الرجل المبهم بين علي بن الحكم وعطاء. واثنان أقرب إلى الحفظ وأولى بالترجيح من واحد.

ثم قد اختلف على عبد الوارث نفسه في هذا المبهم الذي زاده، أين موضعه من الإسناد؟:

فرواه الحاكم أيضًا من طريق أزهر بن مروان: «حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن الحكم، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة». فجعل الرجل المبهم بين عطاء وأبي هريرة.

وقد حكى الحاكم في هذا قصة طريفة جيدة، بينه وبين شيخه الحافظ الكبير أبي علي الحسين بن علي النيسابوري، هي حجة قاطعة على صحة الحديث:

فإنه رواه أولًا ١: ١٠١ من طريق محمَّد بن ثور الصنعاني، وهو ثقة معروف، شهد له أبو زرعة بأنه أفضل من عبد الرزاق -فقال محمَّد بن ثور: «حدثنا ابن جُريج، قال: جاء الأعمش إلى عطاء، فسأله عن حديث، فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟! قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من سئل عن علم فكتمه، جيء به يوم القيامة وقد أُلجم بلجام من نار».

ثم قال الحاكم: «هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة، تجمع ويذاكر بها. وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب، ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال: لا، قلت:

٧٦٨٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ[1] أَحَدَ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالآخَرَ[2] دَوَاءٌ. [كتب (٧٥٦٢)، رسالة (٧٥٧٢)]

٧٦٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي الْمُهَزِّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَمَرَ فَاطِمَةَ، أَوْ أُمَّ سَلَمَةَ أَنْ تَجُرَّ الذَّيْلَ ذِرَاعًا. [كتب (٧٥٦٣)، رسالة (٧٥٧٣)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «فإن في».
(٢) في طبعة الرسالة: «وفي الآخر».

لم؟ قال: لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة». ثم روى الحاكم عن شيخيه أبي علي رواية أزهر بن مروان التي أشرنا إليها، والتي فيها الرجل المبهم بين عطاء وأبي هريرة.

ثم قال الحاكم -معقبًا على شيخه أبي علي-: «فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان، أو شيخكم ابن أحمد الواسطي، وغير مستبعد منهما الوهم». ثم روى لشيخه أبي علي رواية مسلم بن إبراهيم -التي ذكرنا آنفًا- عن عبد الوارث بن سعيد، والتي فيها الرجل المبهم بين علي بن الحكم وعطاء.

ثم قال الحاكم: «فاستحسنه أبو علي [يعني شيخه الحافظ]، واعترف لي به. ثم لما جمعتُ الباب، وجدتُ جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة».

فرواية الحاكم، ورواية شيخه أبي علي -من طريق عبد الوارث- تدلان على أن عبد الوارث اختلف عليه في الرجل المبهم الذي زاده في الإسناد: أهو بين عطاء وأبي هريرة؟ أم بين علي بن الحكم وعطاء؟ ولعلهما تدلان على أن عبد الوارث لم يحفظ هذا الإسناد ولم يتقنه.

ثم قد خالفه ثقتان: هما حمَّاد بن سلمة وعمارة بن زاذان. كما ذكرنا.

ثم ارتفع كل شك في صحة الحديث برواية ابن جُريج إياه عن عطاء، سماعًا في حادثة معينة، سأله ابن جُريج: كيف يحدث الأعمش وهو من أهل العراق؟! فأجابه بهذا الحديث، وصرح بأنه سمعه من أبي هريرة. وهذا الإسناد -أعني إسناد حديث ابن جُريج عن عطاء، عند الحاكم- إسناد صحيح على شرط الشيخين، كما قال الحاكم، وكما أقره الذهبي.

[كتب: ٧٥٦٢] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه.

ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك قاضي البصرة: تابعي صغير ثقة، وثقه الإمام أحمد، والنسائي، والعجلي وغيرهم. وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٧٧، وصرح بأنه سمع من جده أنس بن مالك، وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٤٦٦، وصرح بأن روايته عن جده أنس متصلة، وبأن روايته عن أبي هريرة مرسلة. وكذلك صرح صاحب التهذيب بأنه لم يدركه. وترجمه ابن سعد أيضًا ٧/ ٢/ ٨ .

والحديث في ذاته صحيح مضى مطولًا ومختصرًا، بإسنادين صحيحين: ٧١٤١، ٧٣٥٣ . وأشرنا إلى رواياته وتخريجه في أولهما.

[كتب: ٧٥٦٣] إسناده ضعيف. أبو المهزم -بضم الميم وفتح الهاء وكسر الزاي المعجمة المشددة-: ضعيف جدًّا، واسمه «يزيد بن سفيان»، ترجم في التهذيب ١٢: ٢٤٩، ٢٥٠ . وفيه قول آخر: أن اسمه «عبد الرحمن»! فعن ذلك ترجم في الكنى. ولست أدري عمن هذا القول؟ فإني لم أجده إلا عند الذهبي في الميزان ٣: ٣١٢، وقال: «وهو بكنيته أشهر». مع أن الذهبي نفسه ذكره في المشتبه: ٥٠٨ باسم «يزيد» قولًا واحدًا، وترجمه في الميزان في الأسماء لا في الكنى. وكذلك صنع الأئمة الذين سبقوه: ترجموا له في اسم «يزيد». فمنهم: البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣٣٩، وفي الضعفاء: ٣٧، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٨، وابن أبي حاتم في الجرح ٤/ ٢/ ٢٦٩، والنسائي في الضعفاء: ٣٢، والدولابي في الكنى والأسماء ٢: ١٣٥، وابن حبان في كتاب المجروحين، في الورقة: ٢٤٣ .

٧٦٨٩-حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِذَا أَطَاعَ العَبْدُ رَبَّهُ وَأَطَاعَ سَيِّدَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ. [كتب (٧٥٦٤)، رسالة (٧٥٧٤)]

٧٦٩٠-حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ بَعْدَهُ. [كتب (٧٥٦٥)، رسالة (٧٥٧٥)]

٧٦٩١-حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، فَأَطْعِمِ المِسْكِينَ وَامْسَحْ رَأْسَ اليَتِيمِ. [كتب (٧٥٦٦)، رسالة (٧٥٧٦)]

وهو ضعيف، كما ذكرنا. قال البخاري: «تركه شُعبة»، وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال ابن سعد: «كان شُعبة يضعفه. أخبرنا مسلم بن إبراهيم، قال: سمعت شُعبة، قال: رأيت أبا المهزم في مسجد ثابت البناني مطروحًا، لو أعطاه رجل فلسًا حدَّثه بسبعين حديثًا!»، وكذلك روى ابن أبي حاتم عن أبيه، عن مسلم بن إبراهيم، عن شُعبة، وروى تضعيفه أيضًا عن ابن معين، وعن أبي زرعة. وقال ابن حبان: «كان شيخًا لم يكن العلم صناعته، ممن كان يهم ويخطئ فيما يروي، فلما كثر في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة».

والحديث رواه ابن ماجة: ٣٥٨٢ من طريق يزيد بن هارون، عن حمَّاد بن سلمة، به. وضعفه البوصيري في زوائده بأبي المهزم.

ومعنى الحديث في ذاته صحيح، مضى معناه، من حديث ابن عمر مرارًا. فانظر: ٤٤٨٩، ٤٦٨٣، ٤٧٧٣، ٥١٧٣، ٥٦٣٧ .

[كتب: ٧٥٦٤]إسناده صحيح. عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم: سبق توثيقه في: ١٩٤٥، والاستدراك رقم: ٢٦٠، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٣٨٩ . ووقع هنا في ح «عمار بن أبي عامر». وهو خطأ، لعله مطبعي، وصححناه من ك م والمراجع.

والحديث سيأتي من طريق حمَّاد، وهو ابن سلمة، عن عمار بن أبي عمار: ٧٩١١، ٩٢٥٧، ٩٩٩٣، ١٠٣٠٣ .

وقد مضى نحوه بمعناه من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة: ٧٤٢٢ .

[كتب: ٧٥٦٥]إسناده صحيح.

ووقع في ح «سهيل عن أبي صالح عن أبيه»! وهو خطأ. فإن أبا صالح هو الراوي عن أبي هريرة. وفي م «سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة»، بحذف «عن أبيه». وهو صواب. وما أثبتنا هو الذي في ك. وهو صحيح أيضًا، كما هو واضح.

والحديث سيأتي مطولًا: ٨٤٦٠، من رواية محمَّد بن عجلان، عن سهيل، بهذا الإسناد.

ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ٧٢ مطولًا أيضًا، من رواية محمَّد بن عجلان، عن سهيل، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ورواه مسلم ٢: ٩٩ من رواية أبي إسحاق الفزاري، عن سهيل، وروايته أطول من هذه الرواية قليلًا. وانظر: شرح الحديث الماضي: ٧٤٧٤ .

[كتب: ٧٥٦٦]إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي رواه عنه أبو عمران الجوني.

وسيأتي: ٩٠٠٦، عن بهز، عن حمَّاد بن سلمة، عن أبي عمران، عن أبي هريرة، بنحوه، بحذف الرجل المبهم بين أبي عمران وأبي هريرة.

وقد اغتر بهذا الإسناد الآخر الحافظان: المنذري والهيثمي، فذكرا الحديث في الترغيب ٣: ٢٣١، ومجمع الزوائد ٨: ١٦٠، وقال كل منهما: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح»! وغفلا -رحمهما الله- عما فيه من الانقطاع. ولم يغفل عن ذلك المناوي؛ فإن السيوطي ذكره في الجامع الصغير: ٢٦٥٨، ونسبه للطبراني في مكارم الأخلاق، والبيهقي في الشعب، فقط. فقال المناوي في شرحه: «وفي سنده رجل مجهول». فأصاب.

٧٦٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ. [كتب (٧٥٦٧)، رسالة (٧٥٧٧)]

٧٦٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ (ح) وَيَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ إِمَّا مُحْسِنٌ فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ خَيْرًا وَإِمَّا مُسِيءٌ لَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ. [كتب (٧٥٦٨)، رسالة (٧٥٧٨)]

وأبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب البصري، وهو تابعي ثقة، أحد العلماء، وقد سبق توثيقه: ١٧٠٧، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٣٤٦، ولكنه من صغار التابعين، لم يدرك أبا هريرة، ولا روى عنه مباشرة، فإن أبا هريرة مات سنة ٥٩، وأبا عمران مات سنة ١٢٨ أو ١٢٩ . و«الجوني» -بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون- نسبة إلى «الجون بن عوف»، بطن من الأزد.

ومما يجدر التنبيه عليه: أن إسناد هذا الحديث وقع في ك هكذا: «حدثنا أبو كامل، حدثنا حمَّاد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة»! فظاهره أن يكون إسنادًا صحيحًا، يوصف بأن «رجاله رجال الصحيح»! ولو صحت هذه النسخة لكان ذلك.

ولكني أرجح -بل أجزم- بأن هذا خطأ من الناسخ، ساق الإسناد مساق الإسناد قبله. فقد تتبعت مصادر هذا الحديث ما استطعت، ثم تتبعت أحاديث أبي صالح عن أبي هريرة، في كتاب «جامع المسانيد والسنن» للحافظ ابن كثير، وقد جمعها من المسند في مكان واحد -فلم أجده من رواية أبي صالح قط. ثم وجدته ذكره في رواية «أبي عمران»، وهو الجوني، عن أبي هريرة ٧: ٥١١، بإسناد الرواية الآتية ٩٠٠٦ . ثم ذكره في رواية «أبي عمران الجوني، عن رجل، عنه» يعني عن أبي هريرة، ٧: ٥٣٥، ٥٣٦ بإسناد هذه الرواية التي هنا: ٧٥٦٦ .

وقد رواه أيضًا أبو عمران الجوني بنحوه مُعْضَلًا، أسقط منه التابعي والصحابي: فرواه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص٧٤، عن حمَّاد بن الحسن بن عنبسة، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، قال: «قال رجل: يا رسول الله، أشكو إليك قسوة قلبي، قال: «أدن منك اليتيم، وامسح رأسه، وأجلسه على خوانك؛ يلن قلبك، وتقدر على حاجتك»».

[كتب: ٧٥٦٧] إسناده صحيح. أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مَل، تابعي ثقة كبير، مخضرم، أدرك الجاهلية، وأسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يلقه، سبق توثيقه: ١٤١٠، وأنه مات سنة ١٠٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير: ١١٣، وذكر أنه عاش نحو ١٣٠ سنة، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٦٩، ٧٠، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٨٣، ٢٨٤، والحافظ في الإصابة، في المخضرمين ٥: ٩٩، ١٠٠ . وأبوه اسمه «مل» بفتح الميم، ويجوز ضمها وكسرها، مع تشديد اللام. و«النهدي»: نسبة إلى «بني نهد»، بفتح النون وسكون الهاء، قبيلة عظيمة من قضاعة.

والحديث رواه النسائي ١: ٣٢٧ من رواية عبد الأعلى، عن حمَّاد، بهذا الإسناد. بلفظ: «شهر الصبر» بحذف كلمة «صوم» من أوله.

وذكره ابن الأثير في جامع الأصول: ٤٤٨٣، ونسبه للنسائي فقط.

وسيأتي مطولًا بإسنادين من طريق حمَّاد بن سلمة أيضًا: ٨٩٧٤، ١٠٦٧٣ .

وهذا المطول رواه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٢٩٣، من طريق حمَّاد. وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٦٧٦٦ .

«شهر الصبر»، قال ابن الأثير: «هو شهر رمضان. وأصل الصبر: الحبس، فسمي الصوم صبرًا؛ لما فيه حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح».

«ثلاثة أيام»، هو الثابت في ك م. وفي ح «ثلاث أيام». وفي ك «وصوم ثلاثة أيام»، بزيادة كلمة [صوم]، وقد زدناها هنا منها.

[كتب: ٧٥٦٨] إسناده صحيح. رواه أحمد عن شيخين: فرواه أولًا عن أبي كامل، وهو مظفر بن مدرك، عن إبراهيم، وهو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

ثم عطف واستأنف الإسناد، فرواه عن يعقوب، وهو ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. وإبراهيم بن سعد رواه عن ابن شهاب الزهري.
وقد اضطربت نسخ المسند الثلاث في هذا الإسناد:
فثبت فيها كلها: «أبو كامل، حدثنا حمَّاد، حدثنا إبراهيم»! وهذا خطأ في زيادة «حمَّاد» وهو ابن سلمة بين أبي كامل وإبراهيم. وأبو كامل يروي عن إبراهيم بن سعد مباشرة. وكتب بهامش م ما نصه: «ليس في نسخة: حدثنا حمَّاد». فهذا هو الصواب.
ثم سقط من ح ك قول يعقوب [حدثنا أبي]، وثبت في م، وهو الصواب؛ لأن يعقوب بن إبراهيم لم يدرك أن يسمع من الزهري، بل يروي عنه بالواسطة دائمًا.
ثم قد ثبت الإسناد على الصواب الذي أثبتناه هنا، في مخطوطة (جامع المسانيد والسنن) للحافظ ابن كثير ٧: ٢٧٨، نقلًا عن هذا الموضع من المسند.
عُبيد الله -شيخ الزهري-: هو عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، سبق توثيقه: ٢٤٨٩، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ١٨٥، ١٨٦، وابن أبي حاتم ٢/٢/٣١٩، ٣٢٠، وروى عن أبي زرعة أنه قال فيه: «مديني ثقة، مأمون، إمام».
والحديث رواه النسائي ١: ٢٥٨ من طريق معن، وهو ابن عيسى، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة.
وقد رواه الزهري أيضًا عن أبي عبيد مولى ابن أزهر، عن أبي هريرة:
فسيأتي في المسند: ٨٠٧٢، من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي عبيد.
وكذلك رواه البخاري ١٣: ١٨٩، ١٩٠ من طريق معمر، عن الزهري.
وسيأتي أيضًا: ١٠٦٧٩ من طريق محمَّد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن أبي عبيد.
ورواه أيضًا الدارمي ٢: ٣١٣، والبخاري ١٠: ١٠٩، ١١٠ -كلاهما عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شُعيب، عن الزهري، عن أبي عبيد. لكن البخاري روى معه حديثًا آخر قبله بالإسناد نفسه.
ورواه أيضًا النسائي ١: ٣٢٨ من طريق الزبيدي، عن الزهري، عن أبي عبيد.
وذكر الحافظ في الفتح ١٣: ١٨٩، بشأن رواية معمر، عن الزهري، عن أبي عبيد -أنه «تابعه فيه عن الزهري: شعيب، وابن أبي حفصة، ويونس بن يزيد». وقال: «وقد أخرجه النسائي والإسماعيلي، من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، فقال: عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة. لكن قال النسائي: إن الأول هو الصواب». وقال الحافظ أيضًا ١٠: ١٠٩: «هكذا اتفق هؤلاء عن الزهري في روايته عن أبي عبيد. وخالفهم إبراهيم بن سعد عن الزهري -فقال: عن عُبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة. أخرجه النسائي، وقال: رواية الزبيدي أولى بالصواب، وإبراهيم بن سعد ثقة. يعني ولكنه أخطأ في هذا».
فهكذا أعلَّ الحافظ رواية إبراهيم بن سعد هذه: ٧٥٦٨ -دون حجة ولا دليل! فما كانت رواية الزهري الحديث عن أبي عبيد لتنفي روايته إياه عن عبيد الله بن عبد الله، وأن يكون للزهري فيه شيخان روياه له عن أبي هريرة، إلا أن يقوم دليل صحيح على هذا النفي، وعلى خطأ إبراهيم بن سعد. أمَّا أن يكون الدليل أن عددًا أكثر منه رووا تلك الرواية فلا. بل تكون روايتهم مؤيدة روايته، في ثبوت الحديث عن أبي هريرة، كما هو ظاهر.
ثم إنَّ الحافظ نقل عن النسائي -في الموضعين من الفتح-: أنه جعل الرواية عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن هي الصواب، أو هي «أولى بالصواب»! ولكني لم أجد هذا الكلام ولا ما يشبهه في سنن النسائي في هذا الموضع، في أربع نسخ عندي: طبعة الهند القديمة، وطبعة مصر الأولى، ومخطوطتان. ولعله في نسخ أخرى، أو في كتاب آخر للنسائي.
ثم إن الحديث -بمعناه- رواه تابعيان آخران عن أبي هريرة:
فقد رواه معمر، عن همام بن منبه -في صحيفته المشهورة- عن أبي هريرة، بنحوه. وسيأتي في المسند: ٨١٧٤، عن عبد الرزاق، عن معمر. وقد رواه أيضًا مسلم ٢: ٣٠٨ من هذا الوجه. وقد أشار الحافظ في الفتح ١٣: ١٨٩، لهذه الرواية، عند رواية البخاري من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، عن أبي عبيد. فقال: «كذا لهشام بن يوسف عن معمر. وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم. والطريقان محفوظان لمعمر». وهذا حق. ولست أدري لماذا لا يكون أيضًا الطريقان محفوظين للزهري: عن عُبيد الله بن عبد الله وأبي عبيد مولى ابن أزهر؟!

٧٦٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوزَ عَنَّا، قَالَ: فَلَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَتَجَاوزَ عَنْهُ. [كتب (٧٥٦٩)، رسالة (٧٥٧٩)]

٧٦٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ. [كتب (٧٥٧٠)، رسالة (٧٥٨٠)]

٧٦٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلاَثِينَ يَوْمًا. [كتب (٧٥٧١)، رسالة (٧٥٨١)]

٧٦٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ الأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح) وَيَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ أَبِي: حَدَّثنَاهُ يُونُسُ، عَنِ الأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المَسْجِدِ مَلاَئِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاؤُوا فَاسْتَمَعُوا الذِّكْرَ.

[كتب (٧٥٧٢، ٧٥٧٢م)، رسالة (٧٥٨٢)]

وقد رواه أيضًا أبو يونس سليم بن جُبير مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة، بنحو رواية همام بن منبه. وسيأتي في المسند: ٨٥٩٢ من رواية ابن لهيعة، عن أبي يونس.

قوله: «إما محسن ... وإما مسيء»، في رواية البخاري وغيره «محسنًا»، «مسيئًا». فقال الحافظ: «كذا لهم بالنصب فيهما، وهو على تقدير عامل نصب، نحو: يكون. ووقع في رواية أحمد عن عبد الرزاق، بالرفع فيهما، وكذا في رواية إبراهيم بن سعد المذكورة، وهي واضحة».

قوله: «يستعتب»، قال الحافظ: «أي يسترضي الله بالإقلاع والاستغفار. والاستعتاب: طلب الإعتاب، والهمزة للإزالة؛ أي يطلب إزالة العتاب. عاتبه: لامه، وأعتبه: أزال عتابه. قال الكرماني: وهو مما جاء على غير القياس، إذا «الاستفعال» إنما ينبني من الثلاثي، لا من المزيد».

[كتب: ٧٥٦٩] إسناده صحيح.

ورواه البخاري ٤: ٢٦٢، و٦: ٣٧٩، ومسلم ١: ٤٦٠ -كلاهما من طريق الزهري، بهذا الإسناد.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٣٥، ٣٦، ونسبه للشيخين. وانظر: ٤١٠، ٥٠٨، ٦٩٦٣ .

[كتب: ٧٥٧٠] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٢٣٩ .

[كتب: ٧٥٧١] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٥٠٧ من رواية الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٥٧٢] أسانيده صحاح. فقد رواه الإمام أحمد أولًا عن شيخين عن إبراهيم بن سعد، زاد أحدهما على الآخر تابعيًا في الإسناد:

فرواه عن أبي كامل، عن إبراهيم -وهو ابن سعد- عن الزهري، عن الأغر وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة، ثم رواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن الزهري، عن الأغر -وحده- عن أبي هريرة. وصرح الإمام بأن يعقوب لم يذكر في الإسناد «أبا سلمة» مع الأغر.

٧٦٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ (ح) وَيَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلاَ يُؤْذِينَا[1] بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا.

قَالَ يَعْقُوبُ: يَعْنِي الثُّومَ. [كتب (٧٥٧٣)، رسالة (٧٥٨٣)]

٧٦٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (ح) وَحَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ أَبِي: وَلَمْ يَشُكَّ يَعْقُوبُ قَالَ فُضِّلَ صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاَةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ[2] جُزْءًا. [كتب (٧٥٧٤)، رسالة (٧٥٨٤)]

٧٧٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يُؤْذِنَا».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «وعشرونَ».

ثم أراد الإمام أن يبين أن حذف يعقوب «أبا سلمة» من الإسناد ليس علة للإسناد الأول، وإنما هو اقتصار من الراوي على بعض الرواة دون بعض -فقال عقب ذلك-: «حدثناه يونس، عن الأغر وأبي سلمة، عن أبي هريرة». ومن البديهي أن هذا ليس على ظاهره. فإن يونس بن محمَّد المؤدب -شيخ الإمام أحمد- لا يروي عن الزهري مباشرة، فضلًا عن شيوخ الزهري. إنما أراد الإمام أحمد أن يبين أن شيخه يونس تابع أبا كامل في زيادة «وأبي سلمة» وأنه رواه كرواية أبي كامل «عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن الأغر، وأبي سلمة، عن أبي هريرة». وهذا واضح.

ووقع هنا في ح في رواية يونس: «عن الأغر، عن أبي سلمة» بجعل «عن» بدل الواو، وهو خطأ ظاهر، الراجح أنه خطأ مطبعي صححناه من المخطوطتين ك م.

والحديث مكرر: ٧٢٥٧، ٧٥١٠ . وقد أشرنا هناك إلى رواية مسلم إياه ١: ٢٣٥، فرواية مسلم هي من طريق يونس -وهو ابن يزيد الأيلي- عن الزهري: «أخبرني أبو عبد الله الأغر، أنه سمع أبا هريرة». فهذه الرواية تدل على صحة ما أثبتنا عن المخطوطتين، وأن الأغر سمعه من أبي هريرة، ليس بينهما أحد في الإسناد.

[كتب: ٧٥٧٣] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ١٠١٥ عن أبي مروان العثماني، عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. ولكنه ذكر «الثوم» أثناء الحديث، جعله مرفوعًا لفظًا.

ورواه مسلم ١: ١٥٦ من طريق معمر، عن الزهري، بنحوه، بلفظ: «فلا يقربن مسجدنا، ولا يؤذينا بريح الثوم».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١: ١٣٤، ونسبه أيضًا للنسائي.

قوله: «فلا يؤذينا»، هكذا ثبت بالياء في الأصول الثلاثة، وكتب عليها في م علامة الصحة.

[كتب: ٧٥٧٤] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ٧٨٧، عن أبي مروان العثماني، عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد واللفظ مختصرًا.

وقد مضى معناه ضمن حديث مطول: ٧١٨٥، من رواية معمر، عن الزهري.

ومضى نحو معناه ضمن حديث آخر من وجه آخر: ٧٤٢٤ .

قوله: «خمسة وعشرين»: هكذا ثبت في الأصول الثلاثة هنا.

والشك من أبي كامل في رفعه، في روايته عن إبراهيم بن سعد، مع ترجيحه الرفع -لا يؤثر، بأن يعقوب بن إبراهيم رواه عن أبيه مرفوعًا، دون شك، كما أشار إليه الإمام أحمد عقب الإسناد. وبأن أبا مروان العثماني رواه عن إبراهيم مرفوعًا دون شك، عند ابن ماجة، وبأن الحديث ثابت مرفوعًا من أوجه كثيرة.

وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي. [كتب (٧٥٧٥)، رسالة (٧٥٨٥)]

٧٧٠١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلاَنِ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ المُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ، وَقَالَ اليَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ فَغَضِبَ المُسْلِمُ(١) فَلَطَمَ عَيْنَ اليَهُودِيِّ، فَأَتَى اليَهُودِيُّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَسَأَلَهُ فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَأَجِدُ مُوسَى مُمْسِكًا بِجَانِبِ العَرْشِ فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٧٥٧٦)، رسالة (٧٥٨٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فغضب المُسْلِمُ على اليَهُودِيِّ».

[كتب: ٧٥٧٥] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١٣: ٢٠٩ من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، بزيادة في آخره من كلام أبي هريرة. وسيأتي: ٧٦٢٠ من رواية معمر عن الزهري، بتلك الزيادة.

ورواه البخاري أيضًا ٦: ٩٠، و١٢: ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٣. ومسلم ١: ١٤٧، والنسائي ٢: ٥٢، ٥٣، من أوجه، عن الزهري.

وقال البخاري ١٣: ٣٥٣ -بعد رواية الحديث: «قال محمَّد: وبلغني أن جوامع الكلم: إن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله: في الأمر الواحد والأمرين، أو نحو ذلك». وأفاد الحافظ أن هذا التفسير من كلام الزهري، لا من كلام البخاري.

وانظر: ٧٠٦٨، ٧٣٩٧ .

«أتيت بمفاتيح» في ح م «مفاتيح» بدون الباء. وأثبتنا ما في ك؛ لموافقته الثابت في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٦١، عن هذا الموضع من المسند، ولاتفاقه مع سائر الروايات.

«فوضعت [في] يدي»: كلمة [في] لم تذكر في ح م، وكتب بهامش م أنها كذلك لم تذكر في نسخة أخرى. ولكنها ثابتة في ك وجامع المسانيد، فلذلك زدناها هنا.

[كتب: ٧٥٧٦] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٥: ٥٢، عن يحيى بن قزعة، و١١: ٣١٨، عن عبد العزيز بن عبد الله -كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب الزهري، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٢: ٢٢٦ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، به.

ورواه البخاري أيضًا ١٣: ٣٧٧، ٣٧٨، عن يحيى بن قزعة، عن إبراهيم به. ومن طريق آخر عن الزهري، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب.

ورواه البخاري أيضًا ٦: ٣١٧-٣١٩ من طريق شُعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة وابن المسيب، كلاهما عن أبي هريرة. وهنا شرحه الحافظ شرحًا وافيًا. وكذلك رواه مسلم من طريق شُعيب.

وقال الحافظ: «والحديث محفوظ للزهري على الوجهين. وقد جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد، إشارة إلى ثبوت ذلك عنه على الوجهين». ويشير الحافظ بذلك إلى رواية البخاري ١٣: ٣٧٧، ٣٧٨ .

ورواه ابن ماجة: ٤٢٧٤، والطبري في التفسير ٢٤: ٢١ (طبعة بولاق) من وجه آخر، عن أبي هريرة.

قوله: «لا تخيروني على موسى» في ح «عن» بدلًا «على»، وهو خطأ صححناه من ك م.

قوله: «فأكون أول من يفيق» -قال الحافظ في الفتح ٦: ٣١٩: «لم تختلف الروايات في الصحيحين في إطلاق الأولية. ووقع في رواية إبراهيم بن سعد، عند أحمد والنسائي: فأكون في أول من يفيق. أخرجه أحمد عن أبي كامل، والنسائي من طريق يونس بن محمَّد، كلاهما عن إبراهيم».

٧٧٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ. [كتب (٧٥٧٧)، رسالة (٧٥٨٧)]

٧٧٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عليهما السلام، فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلاَمِهِ وَبِرِسَالَتِهِ[1] تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. [كتب (٧٥٧٨)، رسالة (٧٥٨٨)]

٧٧٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ، حَدَّثنا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٧٥٧٩)، رسالة (٧٥٨٩)]

٧٧٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ، فَقَالَ إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا قَالَ: ثُمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا قَالَ: ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ. [كتب (٧٥٨٠)، رسالة (٧٥٩٠)]

٧٧٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وبِرِسَالاتِهِ».

وعلى الحافظ في ذلك تعقب: فإن رواية أحمد عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد -وهي هذه الرواية- ليس فيها زيادة حرف «في»، في جميع الأصول، بل هي موافقة لروايات الصحيحين.

[كتب: ٧٥٧٧] إسناده صحيح.

أبو عبيد: «اسمه سعد بن عبيد»: وهو تابعي قديم ثقة، يقال له: «مولى عبد الرحمن بن عوف»، ويقال له أيضًا: «مولى عبد الرحمن بن أزهر»، قال البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٦١: «لأنهما ابنا عم». وترجمه ابن سعد ٥: ٦٢، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٩٠ . قال ابن سعد: «قال الزهري: وكان من القدماء وأهل الفقه. قال: شهدت العيد مع عمر». وكلمة «القدماء» نقلت في التهذيب محرفة «القراء».

والحديث مضى من وجهين آخرين: ٧٢٠٢، ٧٤٧٣، بنحوه.

[كتب: ٧٥٧٨] إسناده صحيح.

ورواه مسلم ٢: ٣٠٠ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، بهذا الإسناد. وهو مختصر: ٧٣٨١، من وجه آخر.

[كتب: ٧٥٧٩] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٥٨٠] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١: ٧٣، ومسلم ١: ٣٦ -كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٠٥، ١٧٢ . ونسبه في الموضع الأول للشيخين، وفي الموضع الثاني لهما وللترمذي والنسائي.

وانظر: ٧٥٠٢، وقد أشرنا إلى هذا هناك.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ. [كتب (٧٥٨١)، رسالة (٧٥٩١)]

٧٧٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ الأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ إِلَى السَّمَاءِ(١) الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ؛ فَلِذَلِكَ كَانُوا يُفَضِّلُونَ صَلاَةَ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاَةِ أَوَّلِهِ. [كتب (٧٥٨٢)، رسالة (٧٥٩٢)]

٧٧٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَيْتُ سَعِيدَ ابْنَ مَرْجَانَةَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَمْ يَمْشِ مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى تَغِيبَ عَنْهُ، وَمَنْ مَشَى مَعَهَا فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ. [كتب (٧٥٨٣)، رسالة (٧٥٩٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «سماء».

[كتب: ٧٥٨١] إسناده صحيح. ليث: هو الليث بن سعد الإمام.
سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري.
والحديث رواه البخاري ١٠: ٣٧٢، ومسلم ١: ٢٨٢ -كلاهما من طريق الليث بن سعد، بهذا الإسناد.
ورواه البخاري أيضًا ٥: ١٤٤، ١٤٥ من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وسيأتي: ٨٠٥٢، ١٠٤٠٧ من طريق الليث. و: ١٠٥٨٣ من طريق ابن أبي ذئب، و: ٩٥٧٧ من طريق ابن أبي ذئب والليث.
قوله: «يا نساء المسلمات»، قال الحافظ: «قال عياض: الأصح الأشهر نصب نساء وجر المسلمات، على الإضافة، وهي رواية المشارقة، من إضافة الشيء إلى صفته، كمسجد الجامع، وهو عند الكوفيين على ظاهره، وعند البصريين يقدرون فيه محذوفًا.
وقال السهيلي وغيره: جاء برفع الهمزة، على أنه منادى مفرد، ويجوز في المسلمات الرفع، صفة على اللفظ، على معنى: يا أيها النساء المسلمات. والنصب، صفة على الموضع، وكسرة التاء على النصب».
«الفرسن» -بكسر الفاء والسين المهملة بينهما راء ساكنة وآخره نون-: هو عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة. وقد يستعار للشاة، فيقال: فرسن شاة، والذي للشاة هو الظلف. والنون زائدة، وقيل: أصلية. قاله ابن الأثير.
[كتب: ٧٥٨٢] إسناده صحيح. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ. وشيخه إبراهيم: هو ابن سعد. ووقع هنا في ح بينهما زيادة «حدثنا ليث». وهو خطأ. ولم تذكر هذه الزيادة في ك م.
والحديث مكرر: ٧٥٠٠ من وجه آخر عن أبي هريرة. وقد أشرنا إلى تخريجه وكثير من طرقه هناك.
وأمَّا من هذا الوجه: فقد رواه مالك في الموطأ: ٢١٤ عن الزهري، بهذا الإسناد. ومن طريق مالك: رواه البخاري ٣: ٢٥، ٢٦ . ومسلم ١: ٢١٠ . وأبو داود: ١٣١٥، ٤٧٣٣، والترمذي ٤: ٢٥٨ . وغيرهم.
وقوله -بعد سياق الحديث-: «فلذلك كانوا يفضلون . . .»: هذا مدرج، ليس من لفظ الحديث. وذكر الحافظ في الفتح ٣: ٢٦ هذه الزيادة، وذكر أنها أخرجها الدارقطني، من رواية يونس، عن الزهري. ثم قال: «وله من رواية ابن سمعان عن الزهري -ما يشير إلى أن قائل ذلك هو الزهري».
وفات الحافظ أن ينسبها أيضًا إلى رواية المسند هذه، عن إبراهيم بن سعد عن الزهري.
[كتب: ٧٥٨٣] إسناده صحيح. محمَّد بن إبراهيم: هو التيمي التابعي، سبق توثيقه: ٦١٨٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١٨٤ .

٧٧٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا. [كتب (٧٥٨٤)، رسالة (٧٥٩٤)]

٧٧١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَني مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلاَثٍ وَنَهَانِي عَنْ ثَلاَثٍ أَوْصَانِي بِالوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ وَصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى قَالَ وَنَهَانِي عَنِ الالْتِفَاتِ وَإِقْعَاءٍ كَإِقْعَاءِ القِرْدِ وَنَقْرٍ كَنَقْرِ الدِّيكِ. [كتب (٧٥٨٥)، رسالة (٧٥٩٥)]

٧٧١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَّاكِ، حَدَّثنا العَوَّامُ بْنُ

سعيد ابن مرجانة: هو سعيد بن عبد الله، مولى قريش. و«مرجانة» -بفتح الميم وسكون الراء-: أمه. قال الحافظ في التهذيب: «وعلى هذا فيكتب «ابن مرجانة» بالألف». ووهم بعضهم فزعم أنه «سعيد بن يسار، أبو الحباب». والصحيح أنه غيره. وهذا كنيته «أبو عثمان»، وهو تابعي ثقة، وسمع من أبي هريرة، كما هو صريح في هذا الإسناد، وفي حديث آخر سيأتي: ٩٤٣١، ٩٤٥٥، وفي الصحيحين وغيرهما. وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٤٤٨، وقال: «سمع أبا هريرة». والصغير: ١١٠، وابن سعد ٥: ٢١٠، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٣٥، ٣٦. وذكره ابن حبان في الثقات، ص: ٢٠١، ٢٠٢، وقال: «كان من أفاضل أهل المدينة».
وهذا الحديث -بهذا الإسناد والسياق واللفظ-: لم أجده إلا في هذا الموضع، ونقله عنه ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ١٣٧، وذكره الحافظ في الفتح ٣: ١٤٣، عن المسند فقط، ثم قال: «وفي هذا السياق بيان لغاية القيام، وأنه لا يختص بمن مرَّتْ به».
وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٦٥٧٣، وما يأتي: ٧٨٤٧، ٨٥٠٨، ٩٢٨٩.
[كتب: ٧٥٨٤] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٥٢٩.
[كتب: ٧٥٨٥] إسناده صحيح؛ على ما فيه من إبهام التابعي؛ إذ عُرف، كما سيأتي.
يزيد بن أبي زياد القرشي الكوفي: سبق أن رجحنا توثيقه: ٦٦٢، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري أيضًا في الصغير: ١٥٧، ولم يذكره في «الضعفاء». وترجمه ابن سعد ٦: ٢٣٧، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ١٦٥، رقم: ١١١٤.
والحديث سبق معناه في شطره الأول في الثلاث التي أوصاه بها مرارًا، وحققناه، وأشرنا إلى رواياته في المسند وغيره، ومنها هذه الرواية، في أول رواية: ٧١٣٨.
وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٥٣٥ عن هذا الموضع.
وقد رواه أيضًا الطيالسي: ٢٥٩٣، عن أبي عوانة «عن يزيد بن أبي زياد، عمن سمع أبا هريرة». وقال فيه: «عن الالتفات في الصلاة كالتفات الثعلب». وهذا التابعي المبهم تبين أنه «مجاهد»:
فسيأتي الحديث: ٨٠٩١ من رواية شريك «عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن أبي هريرة». وفيه: «والتفات كالتفات الثعلب».
وهو ثابت عن مجاهد، من وجه آخر:
فسيأتي: ١٠٤٥٤ من رواية معتمر، عن ليث، وهو ابن أبي سليم، عن مجاهد وشهر -يعني «شهر بن حوشب»- عن أبي هريرة. ولكن اقتصر فيه على شطره الأول فقط، ولم يذكر ما نهاه عنه.
وسيأتي كذلك مختصرًا: ١٠٤٨٨ عن علي بن عاصم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي هريرة.
ولكن شطره الآخر الذي هنا ثابت أيضًا من رواية ليث بن أبي سليم عن مجاهد:
فرواه البيهقي في السنن الكبرى ٢: ١٢٠ من طريق حفص بن غياث، «عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة» به، كاملًا.
وهذا الشطر الثاني -فيما نهاه عنه-: لم يرو في الكتب الستة، من حديث أبي هريرة، فلذلك ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٧٩، ٨٠ مقتصرًا عليه، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن». وهو يشير بهذا إلى الإسناد: ٨٠٩١. وانظر نصب الراية ٢: ٩٢.

حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلى الله عَليه وَسَلم بِصَوْمِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَبِالوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ وَبِصَلاةِ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلاةُ الأَوَّابِينَ. [كتب (٧٥٨٦)، رسالة (٧٥٩٦)]

٧٧١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ يَقُولُ اللهُ تَعَالَى مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الجَنَّةِ. [كتب (٧٥٨٧)، رسالة (٧٦٩٧)]

٧٧١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَاسْأَلُوا اللهَ لِيَ الوَسِيلَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الوَسِيلَةُ قَالَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ لاَ يَنَالُهَا إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُو. [كتب (٧٥٨٨)، رسالة (٧٥٩٨)]

[كتب: ٧٥٨٦] إسناده صحيح؛ على ما فيه من إبهام التابعي، فقد عرف.

أبو العباس محمَّد بن السماك: سبق ترجيح أنه ثقة: ٣٦٧٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه أيضًا ابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٩٠، والحافظ في لسان الميزان ٥: ٢٠٤ .

العوام -بتشديد الواو- بن حوشب -بفتح الحاء المهملة وسكون الواو-: سبق توثيقه: ١٢٢٨، ٥٤٦٨ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير أيضًا: ١٥٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٢، وابن سعد ٧/ ٢/ ٦٠ .

والحديث سيأتي: ١٠٥٦٦ عن يزيد بن هارون، عن العوام: «حدثنا سليمان بن أبي سليمان، أنه سمع أبا هريرة...».

وكذلك رواه الدارمي ٢: ١٨، ١٩ عن يزيد بن هارون، ولم يذكر في آخره: «فإنها صلاة الأوابين».

وكذلك رواه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ١٦ في ترجمة «سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس» بشيء من الاختصار، رواه عن محمَّد بن عبيد -هو الطنافسي- «سمع العوام، عن سليمان مولى لبني هاشم، سمع أبا هريرة...». وهذه أسانيد صحاح.

والحديث مختصر ما قبله. وقد أشرنا إليه أيضًا في: ٧١٣٨ .

«الأوَّابين»: جمع «أوَّاب»، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة.

[كتب: ٧٥٨٧] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري. ذكوان: هو أبو صالح السمان.

والحديث رواه الترمذي ٣: ٢٨٦، ٢٨٧، عن محمود بن غَيْلان، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». ورواه الدارمي ٢: ٣٢٣، من طريق جرير، عن الأعمش، به.

ورواه ابن حبان في صحيحه ٤: ٥٠٦ (من مخطوطة الإحسان) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يذهب الله بحبيبتي عبد، فيصبر ويحتسب؛ إلا أدخله الله الجنة»».

قوله: «يقول [الله]» لفظ الجلالة لم يذكر في ح م. وهو ثابت في ك وجامع المسانيد ٧: ٥١، وإثباته ضروري بداهة؛ إذ السياق هنا يقضي بذلك، وإن يكن في رواية ابن حبان ليس حديثًا قدسيًّا.

قوله: «حبيبتيه»: هو بالتثنية في ك وجامع المسانيد وسائر الروايات، وفي ح م بالإفراد، ولعله تصحيف من الناسخين. وكذلك ثبت بالتثنية في حديث أنس، عند البخاري ١٠: ١٠٠، وفي آخره عنده: «يريد عينيه»، فقال الحافظ: «ولم يصرح بالذي فسرهما. والمراد بالحبيبتين المحبوبتان؛ لأنهما أحب أعضاء الإنسان إليه، لما يحصل له بفقدهما من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته، من خير فيسر به، أو شر فيجتنبه».

[كتب: ٧٥٨٨] إسناده صحيح. ليث: هو ابن أبي سليم.

كعب: هو المديني، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٢٤، قال: «كعب المدني، عن أبي هريرة، روى عنه ليث بن أبي سليم».

وذكره ابن حبان في الثقات ص٣١٦، وقال: «كنيته أبو ماعز»، والذي في التهذيب نقلًا عن الثقات «أبو عامر»، ولعله خطأ من ناسخ أو طابع. وترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١٦١، وقال: «سئل أبي عن كعب الذي روى عن أبي هريرة، فقال: هو رجل وقع

٧٧١٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيُبْغِضُ، أَوْ يَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ هَا هَا فَإِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ. [كتب (٧٥٨٩)، رسالة (٧٥٩٩)]

إلى الكوفة، روى عنه ليث بن أبي سليم، لا يُعرف، مجهول، لا أعلم روى عنه غير ليث، وأبو عوانة [كذا] حديثًا واحدًا». هكذا قال أبو حاتم وغيره، ولكن هذا تابعي، عُرف شخصه، وعرف حاله بتوثيق البخاري إياه، أن لم يذكر فيه جرحًا، ثم بتوثيق ابن حبان.
والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٣٢٣، عن هذا الموضع، ورواه الترمذي ٤: ٢٩٣، ٢٩٤ من طريق أبي عاصم، عن سفيان، وهو الثوري، بهذا الإسناد. وأوله عنده: «سلوا الله لي الوسيلة...». لم يذكر قوله: «إذا صليتم عليَّ». وقال الترمذي: «حديث غريب، وإسناده ليس بقوي. وكعب: ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحدًا روى عنه غير ليث بن أبي سليم»، ولكن قد عرف أبو حاتم -كما مضى- أنه روى عنه أيضًا أبو عوانة.
ومعنى الحديث ثابت من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أيضًا، فانظر ما مضى: ٦٥٦٨.
[كتب: ٧٥٨٩] إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٤: ٥، عن ابن أبي عمر، عن سفيان، وهو الثوري، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن».
ورواه الحاكم ٤: ٢٦٣، ٢٦٤ من طريق أبي عاصم، عن ابن عجلان، به، بأطول قليلًا مما هنا. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
ثم رواه الترمذي عقب ذلك، من طريق يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة مطولًا بزيادة «عن أبيه» في الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح، وهذا أصح من حديث ابن عجلان، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت، من ابن عجلان، وسمعت أبا بكر العطار البصري، يذكر عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: قال محمَّد بن عجلان: أحاديثُ سعيد المقبري روى بعضَها سعيد عن أبي هريرة، وبعضها سعيد عن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت عليَّ، فجعلتها عن سعيد عن أبي هريرة».
ورواية ابن أبي ذئب هذه ستأتي في المسند: ٩٥٢٦، عن يحيى القطان، وعن الحجاج بن محمَّد، كلاهما عن ابن أبي ذئب.
وكذلك رواها البخاري ١٠: ٥٠١، عن آدم بن أبي إياس، والحاكم ٤: ٢٦٤ من طريق آدم. ورواها البخاري أيضًا ١٠: ٥٠٥، عن عاصم بن علي. ورواها أبو داود: ٥٠٢٨، من طريق يزيد بن هارون -كلهم عن ابن أبي ذئب.
وقال الحافظ -في الموضع الأول-: «هكذا قال آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب، وتابعه عاصم بن علي، كما سيأتي بعد باب، والحجاج بن محمَّد عند النسائي، [وكذلك في المسند: ٩٥٢٦]، وأبو داود الطيالسي، ويزيد بن هارون عند الترمذي، [وكذلك عند أبي داود]، وابن أبي فديك عند الإسماعيلي، وأبو عامر العقدي عند الحاكم، [٤: ٢٦٤، بعد الرواية أشرنا إليها]، كلهم عن ابن أبي ذئب. وخالفهم القاسم بن يزيد عند النسائي، فلم يقل فيه: عن أبيه. وكذا ذكره أبو نعيم من طريق الطيالسي، وكذلك أخرجه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم -من رواية محمَّد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم يقل: عن أبيه، ورجح الترمذي رواية من قال: عن أبيه، وهو المعتمد».
والكلمة التي رواها الترمذي بإسناده عن القطان، رواها البخاري أيضًا في الكبير ١/ ١/ ١٩٦، ١٩٧، في ترجمة «محمَّد بن عجلان» - وفيها: «وقال يحيى القطان: لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول...». فهذه عبارة قد تدل على شيء من الشك من القطان.
وقال ابن حبان في الثقات ص٥٩٩ في ترجمته: «عنده صحيفة عن سعيد المقبري، بعضها عن أبيه عن أبي هريرة، وبعضها عن أبي هريرة نفسه. قال يحيى القطان: سمعت محمَّد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة، فاختلط علي، فجعلتها كلها: عن أبي هريرة. قال أبو حاتم [هو ابن حبان نفسه]: قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة، وسمع عن أبيه عن أبي هريرة. فلما اختلط على ابن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها، وجعلها كلها: عن أبي هريرة. وليس هذا مما يهي الإنسان به؛ لأن الصحيفة في نفسها كلها صحيحة. فما قال ابن عجلان: عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة -فذاك مما حُمل عنه قديمًا قبل اختلاط صحيفته عليه. وما قال: عن سعيد عن أبي هريرة -فبعضها متصل صحيح،

٧٧١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ، أَوْ قَالَ فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [كتب (٧٥٩٠)، رسالة (٧٦٠٠)]

٧٧١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ جَامِدًا، فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلاَ تَقْرَبُوهُ. [كتب (٧٥٩١)، رسالة (٧٦٠١)]

٧٧١٧- قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَأَخبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْهِ(١) أَنَّ مَعْمَرًا كَانَ يَذْكُرُهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَيَذْكُرُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ. [كتب (٧٥٩١م)، رسالة (٧٦٠٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أَخبَرَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْه».

وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها. فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما روى الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. وإنما كان يَهي أمرُه ويضعف لو قال في الكل: سعيد عن أبي هريرة، فإنه لو قال ذلك لكان كاذبًا في البعض؛ لأن الكل لم يسمع سعيد عن أبي هريرة. فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطًا، على حسب ما ذكرناه».

وفي هذا الذي قال ابن حبان عندي نظر؛ لأن ابن عجلان إن كان قد اختلط عليه الفرق بين ما حدَّثه سعيد عن أبي هريرة، وما حدثه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ثم جعلها كلها «عن أبي هريرة»: فليس في هذا ما يدفع صحة النوعين جميعًا: أما ما كان «عن سعيد عن أبي هريرة» فظاهر. وأما النوع الآخر، فأكثر ما فيه أنه أرسله، فحذف من الإسناد راويًا لم يستيقن إثباته فيه. وقد عرف -من كلامه نفسه- أن المحذوف هو أبو سعيد المقبري. وليس في هذا مطعن على ابن عجلان؛ إذ احتاط وتوثق، فأثبت ما هو منه على يقين، وحذف ما خانه فيه حفظه. والصورة التي تخيلها ابن حبان: أنه «كان يهي أمره لو قال في الكل: «سعيد عن أبي هريرة» لا تكون موضع توهين ولا تكذيب؛ إلا أن يصرح ابن عجلان في كل حديث عن سعيد بسماعه من أبي هريرة، ولم يكن ذلك قط، بل هو يحتاط ويقول: «سعيد عن أبي هريرة». فجميع هذه الروايات -فيما نرى- تحمل على الاتصال، حتى فيما يكون ظاهره الانقطاع، وفيما يثبت من وجه آخر أن سعيدًا لم يسمعه من أبي هريرة؛ إذ استيقنا أنه سمعه من أبيه عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٥٩٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٠٨ . وقد خرجناه في: ٧٢٨٠ .

وهو من هذا الوجه، رواه أيضًا مسلم ١: ٩٢ من طريق عبد الرزاق. ولم يذكر لفظه هناك.

«الوضوء» -بفتح الواو-: الماء الذي يتوضأ به.

[كتب: ٧٥٩١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٧٧ . وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٧٥٩١م] إسناده صحيح، وهو تكرار للحديث السابق بالإسناد نفسه، توكيدًا من عبد الرزاق أنه سمع من معمر على هذا الوجه: عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، مرفوعًا -بأنه سمعه كذلك من عبد الرحمن بن بوذويه عن معمر، كما سمعه هو من معمر. وأن هذا لا ينفي أن معمرًا سمعه أيضًا من أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، كما سيأتي في الإسناد التالي لهذا؛ تفاديًا منه أن يتوهم متوهم، أو يظن ظان أن أحد الإسنادين خطأ، أو أن أحدهما علة للآخر.

و«عبد الرحمن بن بوذويه»: ثبت اسمه في الأصول الثلاثة هنا «أبو عبد الرحمن بن بوذويه». بزيادة «أبو»، فيكون كنية له لا اسمًا. وهو خطأ من بعض الناسخين. ويظهر أنه خطأ قديم في بعض نسخ المسند. فقد قال الحافظ في التعجيل: ٤٩٨، ٤٩٩، في الكنى -بعد أن نقل كلام الحسيني بأنه «مجهول»-: «كذا قال الحسيني، وقد غلط فيه. وإنما هو «عبد الرحمن» اسم لا كنية». فلذلك حذفت كلمة «أبو»، عن يقين بأنها خطأ. وهو «عبد الرحمن بن بوذويه الصنعاني»، ويقال: «عبد الرحمن بن عمر بن بوذويه». مترجم في التهذيب. وترجمه ابن أبي حاتم مرتين بالاسمين ٢/ ٢/ ٢١٧، ٢٦٣، وروى عن الأثرم، قال: «ذكر أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل -عبد الرحمن بن بوذويه، وأثنى عليه خيرًا». وكفى بهذا توثيقًا له.

[كتب: ٧٥٩١م٢] إسناده صحيح، وهو تكرار للحديث قبله من وجه آخر: فرواه أحمد، عن عبد الرزاق، عن عبد الرحمن بن بوذويه، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. كما هو ظاهر من سياق الإسناد.

٧٧١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوضَّأُ مِنْهُ. [كتب (٧٥٩٢)، رسالة (٧٦٠٣)]

٧٧١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَقَالَ: حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي الإِنَاءِ فَاغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. [كتب (٧٥٩٣)، رسالة (٧٦٠٤)]

٧٧٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُو يَتوضَّأُ، فَقَالَ أَتَدْرِي مِمَّا أَتَوضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. [كتب (٧٥٩٤)، رسالة (٧٦٠٥)]

٧٧٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ.

قَالَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَ. [كتب (٧٥٩٥)، رسالة (٧٦٠٦)]

٧٧٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ تُضَاعَفُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلاَّ الصِّيَامَ فَهُو لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدَعُ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي وَيَدَعُ

[كتب: ٧٥٩٢]إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥١٧، ٧٥١٨ .

[كتب: ٧٥٩٣]إسناداه صحيحان، وهو مكرر: ٧٣٤١، ٧٣٤١م. ومضى ضمن الحديث: ٧٤٤٠ .

وقد رواه أيضًا مسلم ١: ٩٢ من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، بنحوه. وزاد في آخره: «أولاهنَّ بالتراب».

[كتب: ٧٥٩٤]إسناده صحيح. إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: تابعي ثقة، سبق البيان مفصلًا في: ١٦٥٩، ٧٤٠٩، في الفرق بينه وبين أبيه، وأنهما اثنان، وأن من جعلهما راويًا واحدًا على الشك في اسمه -فقد أخطأ.

والحديث رواه النسائي ١: ٣٩ من طريق ابن علية وعبد الرزاق، كلاهما عن معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، ولكنه اقتصر فيه على المرفوع فقط. ثم رواه مطولًا بنحو مما هنا، من طريق بكر بن سوادة، عن الزهري، بهذا الإسناد. ولكنه ذكر التابعي باسم «عبد الله بن إبراهيم بن قارظ».

وكذلك رواه مسلم ١: ١٠٧ مطولًا، ضمن ثلاثة أحاديث، هذا أحدهما، من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري. وسمى التابعي «عبد الله». فيظهر لنا من هذا أيضًا صحة قول ابن معين، الذي نقلنا في شرح: ١٦٥٩، أن الزهري كان يغلط فيه.

وأيًا ما كان فالحديث صحيح. وانظر: ٣٤٦٤، ٣٧٩٣ . وانظر أيضًا المنتقى: ٣٤٢ .

قوله: «من أثوار أقط»، الأقط -بفتح الهمزة وكسر القاف-: لبن مجفَّف يابس مستحجر يطبخ به. والأثوار: جمع «ثور» بفتح الثاء المثلثة، وهو القطعة منه.

[كتب: ٧٥٩٥]إسناده صحيح. وقد مضى نحوه من وجهين آخرين عن أبي هريرة: ٧١٤٩، ٧٢٥٠ . وانظر: ٧٤٥٩ .

طَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي فَرْحَتَانِ لِلصَّائِمِ فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ[1] عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. [كتب (٧٥٩٦)، رسالة (٧٦٠٧)]

٧٧٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ. [كتب (٧٥٩٧)، رسالة (٧٦٠٨)]

٧٧٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ المَسْجِدِ فَحَتَّهَا بِمَرْوَةٍ، أَوْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاَةِ فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ أَمَامَهُ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلَكِنْ لِيَتَنَخَّمْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى. [كتب (٧٥٩٨)، رسالة (٧٦٠٩)]

٧٧٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، يَعْنِي الثُّومَ فَلاَ يُؤْذِينَا فِي مَسْجِدِنَا، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، وَلاَ يُؤْذِينَا بِرِيحِ الثُّومِ. [كتب (٧٥٩٩)، رسالة (٧٦١٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ولَخُلوفُ فَمِه أَطْيَبُ».

[كتب: ٧٥٩٦] إسناده صحيح. ذكوان: هو أبو صالح السمان. والحديث مضى: ٧١٩٤ بنحوه، من رواية ابن سيرين، عن أبي هريرة. ولكن هنا زيادة سنشير إليها بعد.

وفي الرواية الماضية -كما في هذه الرواية- بعضه حديث قدسي، ولم ينص فيه على ذلك؛ لظهوره.

وقد مضى بعض معناه مفرقًا حديثين: ٧٤٨٥، ٧٤٨٥م، من رواية موسى بن يسار، عن أبي هريرة، مع التصريح في الحديث القدسي بقوله: «يقول الله عزَّ وجلَّ».

وفي هذه الرواية زيادة قوله: «فرحتان للصائم. . . » إلخ. وقد مضى معناها ضمن بعض هذا المعنى مختصرًا: ٧١٧٤، من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة وأبي سعيد معًا.

والحديث رواه مسلم ١: ٣١٦، ٣١٧ بما فيه هذه الزيادة من رواية أبي معاوية، ووكيع، وجرير، كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح.

وكذلك رواه ابن ماجة: ١٦٣٨، من رواية أبي معاوية، ووكيع. وروى أيضًا قطعة منه، بالإسناد نفسه: ٣٨٢٣ .

ورواه البخاري مختصرًا قليلًا ١٣: ٣٨٩ عن أبي نعيم، عن الأعمش. وكذلك روى نحوه من رواية عطاء، عن أبي صالح.

وانظر أيضًا معناه من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف: ٤٢٥٦ .

[كتب: ٧٥٩٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٥٩ .

[كتب: ٧٥٩٨] إسناده صحيح. ورواه البخاري بنحوه مختصرًا ١: ٤٢٨، ٤٢٩، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، وروى معناه أيضًا ١: ٤٢٦، ٤٢٧ مرتين، من طريق الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري.

وقد مضى نحو معناه: ٧٣٩٩، من وجه آخر عن أبي هريرة. وانظر أيضًا: ٧٥٢٢ .

المروة: حجر أبيض براق.

[كتب: ٧٥٩٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٧٣ .

وقد ذكرنا هناك أنه رواه مسلم ١: ١٥٦ من طريق عبد الرزاق. فهذه طريق عبد الرزاق.

ولفظ مسلم يوافق اللفظ الآخر، الذي قال فيه الإمام أحمد هنا: «وقال في موضع آخر. . .».

٧٧٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ إِنَّ المُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ وَلِلشَّاهِدِ عَلَيْهِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً. [كتب (٧٦٠٠)، رسالة (٧٦١١)]

٧٧٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فُضِّلَ صَلاَةُ الجَمِيعِ عَلَى صَلاَةِ الوَاحِدِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ(١) وَتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهارِ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾. [كتب (٧٦٠١)، رسالة (٧٦١٢)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «خمس وعشرون».

[كتب: ٧٦٠٠] إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر، الحافظ الثقة، سبق توثيقه: ٢٤٨٩، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٣٤٦، وقال: «كان من أثبت الناس». وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٧٧-١٧٩ .

عباد بن أنيس: لم يترجم في التهذيب وفروعه، ولا في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ثم لم يترجم له الحسيني في الإكمال، ولا الحافظ في التعجيل، ولم أجده في الميزان ولا لسان الميزان. حتى لظننت أن الاسم محرف، مع ثبوته في الأصول الثلاثة، لولا أن وجدت هذا الحديث بهذا الإسناد، في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٠٨، ٢٠٩، وجعل له الحافظ ابن كثير هذا العنوان: «عباد بن أنيس عن أبي هريرة». فاستيقنت صحة ما في الأصول. ثم وجدته في الثقات لابن حبان، في ثقات التابعين ص٢٧٠، قال: «عباد بن أنيس، من أهل المدينة. يروي عن أبي هريرة، روى عنه منصور بن المعتمر». ثم مما يؤيد توثيقه: أن روى عنه منصور، ففي التهذيب ١٠: ٣١٣ «قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة».

ثم إن «عباد بن أنيس» لم ينفرد برواية هذا الحديث: فسيأتي في المسند: ٩٣١٧، ٩٥٣٧، ٩٩٠٨، ٩٩٣٧ -من رواية موسى بن أبي عثمان، قال: «حدثني أبو يحيى مولى جعدة، قال: سمعت أبا هريرة، أنه سمع من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤذن يُغفر له مد صوته، ويشهد له كل رطب ويابس، وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة، ويكفر عنه ما بينهما»».

وهذا لفظ الرواية: ٩٥٣٧ .

وسيأتي بيان هذه الأسانيد في مواضعها، إن شاء الله.

وكذلك رواه أبو داود: ٥١٥ . والنسائي ١: ١٠٦ . وابن ماجة: ٧٢٤ . وابن حبان في صحيحه ٣: ١٥٣، ١٥٤ (من مخطوطة الإحسان) -كلهم من طريق موسى بن أبي عثمان، عن أبي يحيى، عن أبي هريرة.

ونسبه المنذري في الترغيب ١: ١٠٧، لابن خزيمة في صحيحه أيضًا.

وقد مضى معناه من حديث ابن عمر: ٦٢٠١، ٦٢٠٢ -عدا قوله: «والشاهد» إلخ.

قوله: «مدى صوته»: قال ابن الأثير: «المدى: الغاية؛ أي يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه في رفع صوته، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت. وقيل: هو تمثيل؛ أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قُدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة: لغفرها الله له».

وقوله: «والشاهد عليه خمسة وعشرون درجة» كذا ثبت في الأصول الثلاثة وجامع المسانيد؛ إلا أن ك فيها: «خمسة وعشرون»، وجامع المسانيد فيه: «وللشاهد عليه خمس وعشرون درجة»، وكل هذا -فيما أرى- تحريف. والظاهر أنه تحريف قديم. والمعنى المراد واضح، من الروايات الأخر، من طريق أبي يحيى، كما ذكرنا.

[كتب: ٧٦٠١] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٨: ٣٠٢ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد -ولكن زاد فيه: «عن أبي سلمة وابن المسيب».

وقد مضى بنحوه: ٧١٨٥ من رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

ومضى بعضه: ٧٥٧٤، من رواية الزهري، عن ابن المسيب.

٧٧٢٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [كتب (٧٦٠٢)، رسالة (٧٦١٣)]

٧٧٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ، وَلاَ تَزَالُ المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا كَانَ فِي مَسْجِدِهِ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. [كتب (٧٦٠٣)، رسالة (٧٦١٤)]

٧٧٣٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى شَيْءٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ فَعَصًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَصًا فَلْيَخْطُطْ خَطًّا، ثُمَّ لاَ يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ. [كتب (٧٦٠٤)، رسالة (٧٦١٥)]

٧٧٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنِ اطَّلَعَ عَلَى قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَئُوا عَيْنَيْهِ[1]. [كتب (٧٦٠٥)، رسالة (٧٦١٦)]

٧٧٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَبْتَدِئُوا اليَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلاَمِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا. [كتب (٧٦٠٦)، رسالة (٧٦١٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «عينه».

وقوله: «خمسة وعشرين»، كذا هو في الأصول الثلاثة، وفي جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٦٤، ٤٦٥ «خمس وعشرون درجة»، وهو الوجه عربية، وهو الموافق للفظ البخاري.

[كتب: ٧٦٠٢] إسناده صحيح. وقد مضى معناه من أوجه عن أبي هريرة: ٧١٣٠، ٧٢٤٥، ٧٤٦٧ .

قوله: «فأبردوا عن الصلاة»: يوافق بعض ألفاظ البخاري -في رواية الكشميهني- فقال الحافظ في الفتح ٢: ١٤: «فقيل: زائدة أيضًا [يعني عن]، أو «عن» بمعنى الباء، أو هي للمجاوزة؛ أي: تجاوزوا وقتها المعتاد إلى أن تنكسر شدة الحر. والمراد بالصلاة: الظهر؛ لأنها الصلاة التي يشتد الحر غالبًا في أول وقتها، وقد جاء صريحًا في حديث أبي سعيد».

[كتب: ٧٦٠٣] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ١٨٤ بنحوه، من رواية سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وقد مضى معناه من وجه آخر ضمن الحديث: ٧٤٢٤ . وانظر: ٧٥٤٢ .

[كتب: ٧٦٠٤] إسناده ضعيف، وهو مكرر: ٧٤٥٤، بإسناده.

وقد فصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا وإلى: ٧٤٥٤، في: ٧٣٨٦ .

[كتب: ٧٦٠٥] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ١٧٣، ١٧٤، من طريق جرير، عن سهيل، به.

وقد مضى نحو معناه: ٧٣١١، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وانظر المنتقى: ٣٩٢٩، ٣٩٣١ .

قوله: «عينه»، في م «عينيه» بالتثنية. وما هنا هو الصواب الثابت في ح ك ونسخة بهامش م، وصحيح مسلم والمنتقى.

[كتب: ٧٦٠٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ١٧٥، من رواية عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل، به.

وقد مضى نحو معناه: ٧٥٥٧، من رواية زهير، عن سهيل. وفصلنا القول فيه هناك.

٧٧٣٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لاَ طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الفَأْلُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الفَأْلُ قَالَ الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ. [كتب (٧٦٠٧)، رسالة (٧٦١٨)]

٧٧٣٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الفَأْلُ . . ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ. [كتب (٧٦٠٨)، رسالة (٧٦١٩)]

٧٧٣٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ عَدْوَى، وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَةَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: فَمَا بَالُ الإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا البَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ[1] . [كتب (٧٦٠٩)، رسالة (٧٦٢٠)]

٧٧٣٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلاَّ كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ. [كتب (٧٦١٠)، رسالة (٧٦٢١)]

٧٧٣٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالأَغَرُّ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ. [كتب (٧٦١١)، رسالة (٧٦٢٢)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «فَمَنْ كَانَ أَعْدَى الأَوَّلَ».

[كتب: ٧٦٠٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ١٩٠، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وانظر: ٧٠٤٥، ٧٠٧٠ .

[كتب: ٧٦٠٨] إسناده صحيح. عبد الواحد بن زياد العبدي: ثقة مأمون من شيوخ أحمد، وتارة يروي عنه بالواسطة، كما هنا. وقد سبق توثيقه: ١٣١٧، ولكن ذكر اسمه في الشرح «عبد الرحمن»، وهو خطأ مطبعي. استدركناه في الاستدراك: ١٥٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٠، ٢١ . والحديث مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٦٠٩] إسناده صحيح. ورواه البخاري بزيادة في آخره ١٠: ٢٠٥، ٢٠٦، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري أيضًا ١٠: ١٤٤ . ومسلم ٢: ١٨٩ من رواية صالح بن كيسان، عن الزهري. وهو ثابت عند الشيخين وغيرهما - مطولًا ومختصرًا- من أوجه كثيرة عن أبي هريرة.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٧٠٧٠، وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك.

[كتب: ٧٦١٠] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٤٦٢، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقد مضى معناه من حديث عبد الله بن عمر مرارًا، منها: ٤٤٧٩، ٤٨١٣، ٦٤٤٣ .

[كتب: ٧٦١١] إسناده صحيح. وقد مضى: ٧٥٨٢ من رواية إبراهيم بن سعد، عن الزهري، بهذا الإسناد، بزيادة في آخره. ووقع في هذا الإسناد في ح حذف «عبد الرزاق» بين أحمد ومعمر! وهو خطأ مطبعي لا شك فيه، صححناه من ك م.

٧٧٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ للهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وزَادَ فِيهِ هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ. [كتب (٧٦١٢)، رسالة (٧٦٢٣)]

٧٧٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَالأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيمَةِ يُدْعَى الغَنِيُّ وَيُتْرَكُ المِسْكِينُ وَهِيَ حَقٌّ، وَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ عَصَى.

وكَانَ مَعْمَرٌ رُبَّمَا قَالَ: وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ. [كتب (٧٦١٣)، رسالة (٧٦٢٤)]

٧٧٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا قَالَ لِجِبْرِيلَ إِنِّي أُحِبُّ فُلاَنًا، فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيَقُولُ جِبْرِيلُ لأَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ رَبَّكُمْ يُحِبُّ فُلاَنًا، فَأَحِبُّوهُ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ وَيُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ قَالَ: وَإِذَا أَبْغَضَ فَمِثْلُ ذَلِكَ. [كتب (٧٦١٤)، رسالة (٧٦٢٥)]

٧٧٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ

[كتب: ٧٦١٢] إسناداه صحيحان. فقد رواه معمر بإسنادين: عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ثم عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. وفي رواية همام زيادة ليست في رواية أيوب عن ابن سيرين.

ورواه مسلم ١: ٣٠٧ عن محمَّد بن رافع، عن عبد الرزاق، بهذين الإسنادين، وبالزيادة في آخره في الإسناد الثاني.

وقد مضى مطولًا بالزيادة في آخره: ٧٤٩٣، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وأشرنا إلى هذا هناك.

وسيأتي في صحيفة همام بن منبه: ٨١٣١ .

[كتب: ٧٦١٣] إسناده صحيح. وهو مطول: ٧٢٧٧ . وقد بينا هناك أن أوله موقوف، وأن آخره يقتضي رفعه، كما ذكر الحافظ. وهو قد شرحه في الفتح: ٢١١، ٢١٢ شرحًا وافيًا.

وأمَّا بهذا الإسناد، فقد رواه مسلم ١: ٤٠٧، عن محمَّد بن رافع، وعبد بن حميد -كلاهما عن عبد الرزاق، به. ولم يذكر لفظه، إحالة على رواية مالك قبله.

[كتب: ٧٦١٤] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ ص٩٥٣ بنحوه، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٩٥ من طريق مالك، ولم يذكر لفظه، إحالة على روايات أخر قبله.

ورواه أيضًا مسلم ٢: ٢٩٥ من طريق جرير، ومن طريق عبد العزيز الدراوردي، ومن طريق عبد العزيز الماجشون. والترمذي ٤: ١٤٦ من طريق الدراوردي -كلهم عن سهيل، به، مطولًا ومختصرًا. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه البخاري ١٣: ٣٨٧ مقتصرًا على الحب، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ورواية عبد الرحمن هذه أشار إليها الترمذي عقب روايته.

ورواه البخاري أيضًا ٦: ٢٢٠، و١٠: ٣٨٥، ٣٨٦ مختصرًا من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة.

ورواية موسى بن عقبة ستأتي في المسند: ١٠٦٨٥ مختصرة.

وسيأتي الحديث مطولًا ومختصرًا: ٨٤٨١ من طريق ليث، و: ٩٣٤١، من طريق أبي عوانة، و: ١٠٦٢٣، من طريق عبد العزيز الماجشون -ثلاثتهم عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه.

فَلاَ يُؤْذِي[1] جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ. [كتب (٧٦١٥)، رسالة (٧٦٢٦)]

٧٧٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَالْفِقْهُ يَمَانٍ. [كتب (٧٦١٦)، رسالة (٧٦٢٧)]

٧٧٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ وَهُمْ رَهْطُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ. [كتب (٧٦١٧)، رسالة (٧٦٢٨)]

٧٧٤٤- قَالَ مَعْمَرٌ: أَخْبَرَنِي ثَابِتٌ وَقَتَادَةُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ. [كتب (٧٦١٧م)، رسالة (٧٦٢٩)]

---

(١) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «يؤذ».

[كتب: ٧٦١٥] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١١: ٢٦٥، من طريق إبراهيم بن سعيد. ومسلم ١: ٢٩ من طريق يونس - كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

ورواه البخاري أيضًا ١٠: ٣٧٣، ٤٤٢ . ومسلم ١: ٢٩ من أوجه أخر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بنحوه.

وقد مضى معناه: ٦٦٢١ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

قوله: «فلا يؤذي»: هكذا ثبت هنا بإثبات الياء، مع جزمه على النهي. وهو صحيح موجَّه في العربية، كثير شواهده.

[كتب: ٧٦١٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٠١، ومختصر: ٧٤٢٦ . وانظر: ٧٤٩٦ .

[كتب: ٧٦١٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٦٦ من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه. وفي آخره هناك زيادة على ما هنا.

[كتب: ٧٦١٧م] إسناده صحيح، وهو من حديث أنس بن مالك، ذكره معمر تبعًا لحديث أبي هريرة.

ثابت: هو ابن أسلم البناني. وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

وقد مضى معناه في عقب مسند عمر بن الخطاب: ٣٩٢، عن إسحاق بن عيسى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس.

وسيأتي في مسند أنس: ١٣١٢٦، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، به.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٦: ٣٥٤، ٣٥٥، من طريق عبد العزيز بن يحيى، عن مالك، عن يحيى بن سعيد. وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك، تفرد به عبد العزيز عنه». وعبد العزيز بن يحيى المدني: ضعيف جدًا، كذَّبه كثير من الأئمة. ولكنه لم يتفرد برواية هذا الحديث عن مالك، كما زعم أبو نعيم! فقد رواه إسحاق بن عيسى الطباع الثقة، عن مالك، كما ترى.

وكذلك رواه البخاري ٩: ٣٨٨، والترمذي ٤: ٣٧١ -كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن يحيى الأنصاري.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٦٦، من رواية الليث، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي -ثلاثتهم عن يحيى الأنصاري، عن أنس. ولكنه لم يذكر لفظه.

٧٧٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرَنا مَعمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي جُمَحَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَيْنَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ فِي حُلَّةٍ مُعْجَبٌ بِجُمَّتِهِ قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ، أَوْ قَالَ يَهْوِي فِيهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. [كتب (٧٦١٨)، رسالة (٧٦٣٠)]

٧٧٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَتِ النَّاسَ رِيحٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ حَاجٌّ فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الرِّيحِ فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ مِنْ ذَلِكَ فَاسْتَحْثَثْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلاَ تَسُبُّوهَا وَسَلُوا اللهَ خَيْرَهَا وَاسْتَعِيذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا. [كتب (٧٦١٩)، رسالة (٧٦٣١)]

٧٧٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُعْطِيتُ جَوامِعَ الكَلاَمِ[1] وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ جِيءَ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي.

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا. [كتب (٧٦٢٠)، رسالة (٧٦٣٢)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الكلم».

وسيأتي نحوه أيضًا: ١٢٠٥٠ عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس. وروى البخاري نحو معناه ٧: ٨٨ من طريق قتادة، عن أنس، عن أبي أسيد الساعدي. وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٦٥، ٢٦٦، من طريق قتادة. وسيأتي هذا في المسند: ١٦١١٦ من طريق قتادة. وقال الحافظ في الفتح ٩: ٣٨٨ عند حديث أنس، والإشارة إلى روايته عن أبي أسيد: «والطريقان صحيحان».
وروى البخاري أيضًا نحو معناه ٣: ٢٧٢، ٢٧٣ في حديث طويل، من حديث أبي حميد الساعدي، وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٠٥ . وحديث أبي حميد سيأتي في المسند (٥: ٤٢٤، ٤٢٥ ح).

[كتب: ٧٦١٨] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١٠: ٢٢١، ٢٢٢ بنحوه، من طريق شُعبة، عن محمَّد بن زياد.
ورواه مسلم ٢: ١٥٦ من طرق، عن محمَّد بن زياد. ومن طرق، عن أبي هريرة.
وقد مضى نحو معناه من حديث ابن عمر: ٥٣٤٠ . ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٧٤ .

[كتب: ٧٦١٩] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٤٠٧ وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.
ونزيد هنا أنه رواه البخاري في الأدب المفرد ص١٣٢ مطولًا من طريق يونس، عن الزهري.

[كتب: ٧٦٢٠] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ١٦١، ١٦٢ . وهو مطول: ٧٥٧٥ . وقد أشرنا إليه هناك.
وأمَّا من هذا الوجه، فرواه مسلم ١: ١٤٧ عن محمَّد بن رافع، وعبد بن حميد -كلاهما عن عبد الرزاق، بهذا الإِسناد. ولم يذكر لفظه إحالة على رواية قبله.
ورواه النسائي ٢: ٥٢، ٥٣ من طريق الزبيدي، عن الزهري، بهذا الإِسناد أيضًا.
قوله: «وأعطيت جوامع الكلام»، هكذا ثبت في ح م. وفي ك وجامع المسانيد «جوامع الكلم»، كسائر الروايات.
قول أبي هريرة: «وأنتم تنتثلونها» أي: تستخرجونها. يقال «نثل الركية»: أخرج ترابها، و«انتثل كنانته»: استخرج ما فيها من السهام. والضمير هنا يراد به الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا. المشار إليها في قوله صلى الله عليه وسلم: «جيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي». يشير أبو هريرة إلى أنه صلى الله عليه وسلم ذهب إلى الرفيق الأعلى، قبل الفتوح التي بشر بها أمته، ولم ينل منها شيئًا.

٧٧٤٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا معْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيِّهَا دُعِيَ فَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: نَعَمْ وَإِنِّي أَرْجُو (١) أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. [كتب (٧٦٢١)، رسالة (٧٦٣٣)]

٧٧٤٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ العَبْدَ إِذَا تَصَدَّقَ مِنْ طَيِّبٍ تَقَبَّلَهَا اللهُ مِنْهُ وَأَخَذَهَا بِيَمِينِهِ وَرَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ، أَوْ فَصِيلَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصَدَّقُ بِاللُّقْمَةِ فَتَرْبُو فِي يَدِ اللهِ، أَوْ قَالَ فِي كَفِّ اللهِ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ فَتَصَدَّقُوا. [كتب (٧٦٢٢)، رسالة (٧٦٣٤)]

٧٧٥٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا معْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي أَدْخَلْتَ ذُرِّيَّتَكَ النَّارَ، فَقَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالاَتِهِ (٢) وَبِكَلاَمِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ فَهَلْ وَجَدْتَ أَنِّي أَهْبِطُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَجَّهُ آدَمُ. [كتب (٧٦٢٣)، رسالة (٧٦٣٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لأَرْجُو».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «برسالته».

[كتب: ٧٦٢١] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢٨١، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه.
ورواه مالك في الموطأ ص٤٦٩، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه. وكذلك رواه البخاري ٤: ٩٦ من طريق مالك.
ورواه البخاري أيضًا ٧: ٢١، ٢٢، من طريق شُعيب. ومسلم ١: ٢٨١، من طريق يونس، ومن طريق صالح -وهو ابن كيسان-: ثلاثتهم عن الزهري. ورواه أيضًا الترمذي والنسائي. كما في الفتح الكبير ٣: ١٧٣ .
قوله: «من أنفق زوجين»، قال ابن الأثير: «الأصل في الزوج: الصنف والنوع من كل شيء. وكل شيئين مقترنين، شكلين كانا أو نقيضين -فهما زوجان، وكل واحد منهما زوج. يريد: من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله».
وقال الحافظ في الفتح: «في سبيل الله؛ أي: في طلب ثواب الله، وهو أعم من الجهاد وغيره من العبادات».
[كتب: ٧٦٢٢] إسناده صحيح. القاسم: هو ابن محمَّد بن أبي بكر الصديق. مضت ترجمته: ٥٨٨٣ .
والحديث رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص٤٤، عن محمَّد بن رافع، وعن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم - كلاهما عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٩، بهذا اللفظ، ونسبه أيضًا لابن خزيمة في صحيحه.
وسيأتي نحو معناه: ١٠٠٩٠، من رواية عباد بن منصور، عن القاسم بن محمَّد، عن أبي هريرة: بلفظ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقبل الصدقات، ويأخذها بيمينه، فيربيها لأحدكم، كما يربي أحدكم مهره، أو فلوه، أو فصيله، حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد».
وأصل المعنى ثابت في الصحيحين وغيرهما من أوجه، عن أبي هريرة، فسيأتي: ٨٣٦٣، ٩٤١٣، ٩٥٦١، ١٠٩٥٨، من رواية سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. و: ٨٩٤٨، ٨٩٤٩، ٩٤٢٣، من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. و: ١٠٩٩٢، من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة.
ورواه البخاري ٣: ٢٢٠-٢٢٣، و١٣: ٣٥٢ . ومسلم ١: ٢٧٧، ٢٧٨ . والترمذي ٢: ٢٢، ٢٣ . والنسائي ١: ٣٤٩ . وابن ماجة: ١٨٤٢ . وابن حبان في صحيحه ٥: ٢٣٤-٢٣٧ (من مخطوطة الإحسان): من أوجه عن أبي هريرة.
[كتب: ٧٦٢٣] إسناده صحيح. وقد مضى نحوه مطولًا من أوجه: ٧٣٨١، ٧٥٧٨، ٧٥٧٩ .

٧٧٥١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ. [كتب (٧٦٢٤)، رسالة (٧٦٣٦)]

٧٧٥٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [كتب (٧٦٢٥)، رسالة (٧٦٣٧)]

٧٧٥٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ لِلشُّونِيزِ: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ السَّامَ، يُرِيدُ الْمَوْتَ. [كتب (٧٦٢٦)، رسالة (٧٦٣٨)]

٧٧٥٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ غَيْرُ سُهَيْلٍ وَتُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، إِلاَّ الْمُتَشَاحِنَيْنِ يَقُولُ اللهُ لِلْمَلاَئِكَةِ: ذَرُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا. [كتب (٧٦٢٧)، رسالة (٧٦٣٩)]

ورواه البخاري أيضًا بنحوه ٨: ٣٣٠، من رواية يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وكذلك رواه مسلم ٢: ٣٠٠، من رواية يحيى، ولم يذكر لفظه. وانظر الرواية التي تعقب هذه.

[كتب: ٧٦٢٤] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. ورواه البخاري بنحوه ٨: ٣٢٩ من رواية مهدي بن ميمون، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ٢: ٣٠٠ من رواية معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، ومن رواية هشام بن حسان، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة. ولم يذكر لفظه في الطريقين.

والحافظ ابن حجر حين شرح هذا الحديث عند رواية البخاري إياه ١١: ٤٤١، من رواية طاوس، عن أبي هريرة، ومن رواية الأعرج، عن أبي هريرة -أفاض في جمع طرقه واختلاف ألفاظه ١١: ٤٤٢-٤٤٥، وذكر أنه وقع له من رواية عشرة من التابعين، عن أبي هريرة. وأشار أثناء ذلك إلى هذه الرواية، وأشار مرارًا إلى الرواية السابقة: ٧٦٢٣ في بحث طويل جم الفوائد.

[كتب: ٧٦٢٥] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥١٢ .

[كتب: ٧٦٢٦] إسناده صحيح، وقد مضى: ٧٢٨٥، من رواية سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة. و:٧٥٤٨، من رواية محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة.

[كتب: ٧٦٢٧] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ ص: ٩٠٨، ٩٠٩، عن سهيل، به.

وكذلك رواه البخاري في الأدب المفرد ص٦١ . ومسلم في صحيحه ٢: ٢٨٠ -كلاهما من طريق مالك.

ورواه الترمذي ٣: ١٥٢، ١٥٣، ومسلم -كلاهما من طريق عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل.

ورواه أبو داود: ٤٩١٦ من طريق أبي عوانة، عن سهيل. وقال أبو داود بعد روايته: «النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه أربعين يومًا. وابن عمر هجر ابنًا له إلى أن مات». وقال أبو داود: «إذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء. وإن عمر بن عبد العزيز غطى وجهه عن رجل».

ورواه مسلم أيضًا من طريق جرير، عن سهيل.

وأمَّا الرواية عن المبهم -التي حكاها معمر في قوله: «وقال غير سهيل: وتعرض...» إلخ- فهذا المبهم هو «مسلم بن أبي مريم»: فقد رواه مالك ص٩٠٩، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح السمان -وهو والد سهيل- عن أبي هريرة: «أنه

٧٧٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، وَعَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ قَالُوا: فَمَنِ الشَّدِيدُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ. [كتب (٧٦٢٨)، رسالة (٧٣٤٠)]

٧٧٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ الإِيمَانُ بِاللهِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا قَالَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا قَالَ: ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ. [كتب (٧٦٢٩)، رسالة (٧٦٤١)]

٧٧٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: فِي آخِرِ الزَّمَانِ لاَ تَكَادُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا ثَلاَثَةٌ الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالرُّؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُعْجِبُنِي القَيْدُ وَأَكْرَهُ الغُلَّ القَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

وقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [كتب (٧٦٣٠)، رسالة (٧٦٤٢)]

قال: تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين، يوم الإثنين ويوم الخميس. . .»، فذكر نحوه، هكذا موقوفًا.

وذكره ابن عبد البر في التقصي، رقم: ٥٣٥، ثم قال: «هكذا روى هذا الحديث يحيى بن يحيى موقوفًا على أبي هريرة. وتابعه عليه عامة رواة الموطأ، وجمهورهم على ذلك. ورواه ابن وهب عن مالك، مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم». ثم ذكر ابن عبد البر حديثًا بعده موقوفًا في الموطأ، ثم قال: «وهذا الحديث والذي قبله لا يدرك مثله بالرأي، وإنما هو توقيف. والقول قول من رفعه. قال مالك: كان مسلم رجلًا صالحًا، كان يتهيب أن يرفع الأحاديث». يريد ابن عبد البر: أن الرواية الموقوفة، وإن كانت موقوفة لفظًا، فهي مرفوعة حكمًا. وهو كما قال.

ورواية ابن وهب -التي أشار إليها ابن عبد البر- رواها أيضًا مسلم ٢: ٢٨٠ من طريق ابن وهب، عن مالك، به، مرفوعًا.

ورواه أيضًا مسلم عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقال فيه: رفعه مرة. فكان مسلم بن أبي مريم يرفعه مرة، ويرويه موقوفًا أخرى. وهو صحيح بكل حال.

[كتب: ٧٦٢٨] إسناده صحيح. وقد مضى بمعناه: ٧٢١٨ من رواية مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وأمَّا من هذا الوجه، فقد رواه مسلم ٢: ٢٩٠، من طريق عبد الرزاق، عن معمر. ومن طريق أبي اليمان، عن شُعيب. ورواه قبل ذلك من طريق محمَّد بن حرب، عن الزبيدي -ثلاثتهم عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٦٢٩] إسناده صحيح. وقد مضى: ٧٥٨٠ من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، بهذا الإسناد. وانظر: ٧٥٠٢ . وقد أشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧٦٣٠] إسناده صحيح. وسيأتي معناه مختصرًا: ٩١١٨، عن هوذة بن خليفة، عن عوف الأعرابي، عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ٢: ٢٠٠ عن محمَّد بن رافع، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه كله، أحال على رواية قبله. وصرح في هذه بأن قوله: «يعجبني القيد. . . . » -من كلام أبي هريرة، كما في رواية المسند هذه.

ورواه مسلم ٢: ٢٠٠ عن محمَّد بن أبي عمر المكي. والترمذي ٣: ٢٤٧، وصححه عن نصر بن علي. وأبو داود: ٥٠١٩، عن

. . . .

قتيبة بن سعيد -ثلاثتهم عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، به، نحوه. إلا أن أبا داود لم يذكر في آخره: أن «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين. . .». والترمذي ذكره أثناء الحديث. ومسلم ذكره أثناءه أيضًا، ولكن فيه: «جزء من خمس وأربعين». وقول أبي هريرة: «يعجبني القيد» إلخ -ذكره هؤلاء الثلاثة بلفظ: «وأحبّ القيد»، دون بيان أنه من كلام أبي هريرة عند أبي داود والترمذي. وأما في رواية مسلم، فقال في آخره: «فلا أدري: هو في الحديث، أم قاله ابن سيرين»؟ ولم يبين من الذي شك في هذه الكلمة؟ والظاهر عندي أنه عبد الوهاب الثقفي؛ لأن رواية معمر -هنا في المسند- عن أيوب، فيها الجزم بأنه كلام أبي هريرة. ولأن نصر بن علي وقتيبة بن سعيد روياه عن عبد الوهاب مدرجًا في الحديث، فالظاهر أنه شك بعد ذلك، فبين ما شك فيه حين سمعه منه محمَّد بن أبي عمر.

ورواه أيضًا الترمذي ٣: ٢٥٠ وصححه، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. مرفوعًا كله، بما فيه قوله: «يعجبني القيد» إلخ. بل ذكره أثناء الحديث. ولم يذكر فيه قوله: «الرؤيا جزء» إلخ. وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٠٠ من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة. ولم يسق لفظه، بل أحال على ما قبله. ولكنه نص على ما بينا من الإدراج والحذف.

ورواه مسلم أيضًا من طريق حمَّاد بن زيد، عن أيوب وهشام -وهو ابن حسان- كلاهما عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ولم يذكر لفظه، بل قال: «وساق الحديث. ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم». فهذا الصنيع من مسلم يدل عن أن هذه الرواية فيها الحديث كله، وأنه موقوف كله، من كلام أبي هريرة. ولكنه سيأتي كله: ١٠٥٩٨، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بما فيه كلمة أبي هريرة.

وقد روى الدارمي بعضه حديثين في بابين ٢: ١٢٥ بإسناد واحد، من طريق مخلد بن الحسين الأزدي المصيصي، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعًا. لم يذكر فيها «يعجبني القيد. . .» ولا «رؤيا المؤمن. . .». فدل هذا على أن الحديث كله مرفوع عند هشام بن حسان، وإن رواه مرة موقوفًا.

ثم هذا المعنى مما لا يعلم بالرأي، فإن روي موقوفا لفظًا، فإنه مرفوع حكمًا. ورواه ابن ماجة حديثين من وجهين: فروى بعضه: ٣٩٠٦ من طريق هوذة، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. كرواية المسند الآتية: ٩١١٨ عن هوذة. وروى بعضه: ٣٩١٧ من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. والقسمان فيه مرفوعان، يجمعان الحديث الذي هنا. لم يحذف منه إلا قول أبي هريرة: «يعجبني القيد. . .».

وأمَّا البخاري، فإنه رواه كله كاملًا ١٢: ٣٥٦-٣٦١، من طريق معتمر بن سليمان، عن عوف الأعرابي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة» -وما كان من النبوة فإنه لا يكذب، قال محمَّد [يعني ابن سيرين]: وأنا أقول هذه -قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث» إلخ.

فهذه رواية فيها زيادة: «وما كان من النبوة. . .». ولكن صرح ابن سيرين أنها من قوله؛ يريد بها بيان أن رؤيا المؤمن لا تكاد تكذب.

وظاهر هذه الرواية أن قوله: «الرؤيا ثلاث» إلخ -ليس من الحديث المرفوع، بل نسب إلى قائل مبهم. ولكن الروايات الأخر تضافرت على أنه مرفوع.

والكلمة التي هي موقوفة على أبي هريرة في رواية المسند هنا، ذكرها البخاري في روايته، بما يوهم أنها غير معروف قائلها.

ثم أشار البخاري إلى بعض روايات الحديث، والاختلاف في رفعه، فقال: «ورواه قتادة، يونس، وهشام، وأبو هلال: عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأدرجه بعضهم كله في الحديث. وحديث عوف أبْيَنُ. وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد».

وقد فصل الحافظ الروايات في هذا الموضع تفصيلًا وافيًا.

وأما آخر الحديث هنا: «رؤيا المؤمن جزء. . .» -فقد مضى: ٧١٨٣، عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

وسيأتي أيضًا عقب هذا.

٧٧٥٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [كتب (٧٦٣١)، رسالة (٧٦٤٣)]

٧٧٥٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ حَسَّانَ قَالَ فِي حَلْقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْشُدُكَ اللهَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَجِبْ عَنِّي أَيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ. [كتب (٧٦٣٢)، رسالة (٧٦٤٤)]

٧٧٦٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ. [كتب (٧٦٣٣)، رسالة (٧٦٤٥)]

٧٧٦١- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَفَقَأَ عَيْنَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لاَ يُرِيدُ الْمَوْتَ، قَالَ: فَرَدَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ. [كتب (٧٦٣٤)، رسالة (٧٦٤٦)]

[كتب: ٧٦٣١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٨٣ . وجزء من الحديث السابق.

[كتب: ٧٦٣٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٥٩ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا الإسناد.

ورواه قبله وبعده من أوجه أخر مطولًا ومختصرًا، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ٦: ٢٢١ من طريق سفيان، وهو ابن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد مطولًا.

ورواه أيضًا ١: ٤٥٦، و١٠: ٤٥٣ بإسنادين آخرين، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

وقال الحافظ: «إنه من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أو عن حسان، وأنه لم يحضر مراجعته لحسان [لأن في رواية البخاري ومسلم أن هذه المراجعة كانت في عهد عمر]. وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، قال: ما حفظت عن الزهري إلا عن سعيد عن أبي هريرة. فعلى هذا كأن أبا هريرة حدث سعيد بالقصة بعد وقوعها بمدة. ولهذا قال الإسماعيلي: سياق البخاري صورته صورة الإرسال. وهو كما قال. وقد ظهر الجواب عنه بهذه الرواية».

[كتب: ٧٦٣٣] إسناده صحيح. وهو مختصر ٧٦١٥، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٦٣٤] إسناده صحيح. ابن طاوس: هو عبد الله بن طاوس اليماني، سبق توثيقه: ١٩٤٠، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ٣٩٧، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٨٨، ٨٩ .

وهذا الحديث هو هكذا بصورة الموقوف على أبي هريرة، في رواية طاوس عن أبي هريرة. وهو في حكم المرفوع؛ لأنه مما لا يعلم بالرأي ولا القياس. ثم إنه قد ثبت مرفوعًا أيضًا.

فرواه البخاري ٣: ١٦٦، و٦: ٣١٥، ٣١٦، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، موقوفًا -ثم زاد البخاري في الموضع الثاني، عقبه: «قال: وأخبرنا معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه».

٧٧٦٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لِيَ الزُّهْرِيُّ: أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

وكذلك صنع مسلم: فرواه ٢: ٢٢٥، ٢٢٦ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس . . . موقوفًا. ثم رواه عقبه، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، مرفوعًا، وساق لفظه -من رواية همام- تامًّا.

وسيأتي: ٨١٥٧ تامًّا، ضمن صحيفة همام بن منبه، مرفوعًا.

وقد رواه عن أبي هريرة مرفوعًا أيضًا: عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، وسيأتي: ١٠٩١٧، ١٠٩١٨ . وكذلك رواه الطبري في التاريخ ١: ٢٢٤، من رواية عمار. وأشار الحافظ في الفتح ٦: ٣١٥ إلى رواية عمار هذه، عند أحمد والطبري.

وذكر الحافظ أيضًا أن رواية عبد الرزاق -من حديث طاوس عن أبي هريرة موقوفًا-: «هو المشهور عن عبد الرزاق. وقد رفع محمَّد بن يحيى عنه رواية طاوس أيضًا، أخرجه الإسماعيلي».

أقول: وأقوى من هذا وأقرب وأثبت: أن إسحاق بن راهويه الإمام، رواه أيضًا عن عبد الرزاق، من حديث طاوس عن أبي هريرة مرفوعًا. رواه ابن حبان في صحيحه (٢: ٢٩٦، ٢٩٧ من مخطوطة التقاسيم والأنواع)، و(٨: ٧٣، ٧٤ من مخطوطة الإحسان) من طريق ابن راهويه، عن عبد الرزاق.

وابن حبان كتب هذا الحديث تحت عنوان: «ذِكْر خبر شَنَّع به على منتحلي سُنن المصطفى صلى الله عليه وسلم من حرم التوفيق لإدراك معناه». ثم قال عقب روايته: «إن الله جل وعلا بعث رسوله صلى الله عليه وسلم معلمًا لخلقه، فأنزله موضع الإبانة عن مراده. فبلغ صلى الله عليه وسلم رسالته، وبين عن آياته بألفاظ مجملة ومفسرة، عقلها عنه أصحابه أو بعضهم. وهذا الخبر من الأخبار التي يدرك معناه من لم يُحْرَم التوفيقَ لإصابة الحق. وذلك: أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى، رسالة ابتلاء واختبار، وأمره أن يقول له: أجِبْ ربك -أمر اختبار وابتلاء، لا أمرًا يريد الله جل وعلا إمضاءه. كما أمر خليله -صلى الله على نبينا وعليه- بذبح ابنه، أمر اختبار وابتلاء، دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا إمضاءه، فلما عزم على ذبح ابنه، وتله للجبين-: فَدَاهُ بالذِّبح العظيم. وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رسله، في صور لا يعرفونها، كدخول الملائكة على إبراهيم ولم يعرفهم، حتى أوجس منهم خِيفةً، وكمجيء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسؤاله إياه عن الإيمان والإسلام، فلم يعرفه المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى ولَّى.

فكان مجيء ملك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها، وكان موسى غيورًا، فرأى في داره رجلًا لم يعرفه، فشالَ يده فلطمه، فأتتْ لطمتُه على فَقْءِ عينه التي في الصورة التي يتصور بها، لا الصورة التي خلقه الله عليها. ولما كان المصرَّح عن نبينا صلى الله عليه وسلم في خبر ابن عباس، حيث قال: «أمَّني جبريل عند البيت مرتين»، فذكر الخبر، وقال في آخره: «هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك»: كان في هذا الجر البيان الواضح أن بعض شرائعنا قد يتفق ببعض شرائع من قبلنا من الأمم.

ولما كان من شريعتنا أن من فقأ عين الداخِل دارَه بغير إذنه، أو الناظِر في بيته بغير أمره، من غير جُناح على فاعله، ولا حرج على مرتكبه؛ للأخبار الجمة الواردة فيه، التي أمليناها في غير موضع من كتبنا: كان جائزًا اتفاق هذه الشريعة شريعة موسى، بإسقاط الحرج عمن فقأ عينَ الداخل دارَه بغير إذنه. فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحًا له، ولا حرج عليه في فعله. فلما رجع ملكُ الموت إلى ربه، وأخبره بما كان من موسى فيه، أمره ثانيًا بأمرٍ آخر، أمر اختبار وابتلاء -كما ذكرنا قبلُ- إذ قال الله له: قل له: إنْ شئتَ فضعْ يدك على متن ثور فلك بكل ما غطَّت يدك بكل شعرة سنة. فلما علم موسى -كليم الله، صلى الله على نبينا وعليه- أنه ملك الموت، وأنه جاءه بالرسالة من عند الله، طابت نفسُه بالموت، ولم يستمهل، وقال: فالآن. فلو كانت المرة الأولى عرفه موسى أنه ملك الموت، لاستعمل ما استعمل في المرة الأخرى، عند تيقنه وعلمه به. ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث حمَّالةُ الحطب، ورعاةُ الليل! يجمعون مالًا ينتفعون به، ويروون ما لا يؤجرون عليه! ويقولون بما يبطله الإسلام!! جهلًا منه بمعاني الأخبار، وتركَ التفقه في الآثار، معتمدًا في ذلك على رأيه المنكوس، وقياسه المعكوس»!!

قوله في الحديث: «صكه»، الصك: الضرب الشديد بالشيء العريض. قوله: «على متن ثور»، المتن: الظهر، يذكر ويؤنث.

قوله: «رمية بحجر»، قال الحافظ: «أي قدر رمية حجر».

قوله: «الكثيب الأحمر»، الكثيب: القطعة المجتمعة من الرمل محدودبة.

عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ، أَوْصَى بَنِيهِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي البَحْرِ، فَواللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدٌ[١]، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ اللهُ لِلأَرْضِ أَدِّي مَا أَخَذْتِ، فَإِذَا هُو قَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ، أَوْ مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ.
[كتب (٧٦٣٥)، رسالة (٧٦٤٧)]

٧٧٦٣- قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلاَ هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: ذَلِكَ أَنْ لاَ[٢] يَتَّكِلَ رَجُلٌ، وَلاَ يَيْئَسَ رَجُلٌ. [كتب (٧٦٣٥م)، رسالة (٧٦٤٨)]

٧٧٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَبَّلَ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ، فَقَالَ الأَقْرَعُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ إِنْسَانًا مِنْهُمْ قَطُّ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ. [كتب (٧٦٣٦)، رسالة (٧٦٤٩)]

٧٧٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ[٣] أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى[٤] زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ.

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «عُذِّبَهُ أحد»، وفي طبعة الرسالة: «عَذَّبَهُ أحدًا».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «لئلا».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «ابنة».

(٤) قوله: «على» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٦٣٥] إسناده صحيح. وهو حديثان بإسناد واحد. وقد جعلنا لثانيهما الرقم نفسه مكررًا.

وقد رواه مسلم ٢: ٣٢٥، وابن ماجة: ٤٢٥٥، كلاهما من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ٦: ٣٧٩، ٣٨٠ من طريق هشام، وهو ابن يوسف، عن معمر، بهذا الإسناد نحوه.

قوله: «ثم اذروني»: يجوز فيه وصل الهمزة وقطعها، من الثلاثي، ومن الرباعي. يقال: «ذَرَتِ الريحُ الترابَ وغيرَه، تَذْروه، ذَرْوًا وذَرْيًا، وأَذْرَتْه، وذَرَّتْه: أطارته وسَفَتْه وأذْهَبَتْه».

[كتب: ٧٦٣٥م] إسناده صحيح، بالإسناد قبله. ورواه مسلم مع الحديث السابق. وكذلك رواه ابن ماجة: ٤٢٥٦ -كلاهما من طريق عبد الرزاق، به.

وقد مضى بنحوه: ٧٥٣٨، من رواية محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وأشرنا إلى هذا هناك. وكلمة الزهري في آخر الحديث، ثابتة أيضًا في روايتي مسلم وابن ماجة.

[كتب: ٧٦٣٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٢١، ٧٢٨٧ . وقد أشرنا إلى هذا في أولهما.

في ح «الحسين» بدل «الحسن». وهو خطأ مطبعي صححناه من م ومصادر الحديث.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا. [كتب (٧٦٣٧)، رسالة (٧٦٥٠)]

٧٧٦٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ، إِلاَّ قَوْلَهُ، وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بَعِيرًا. [كتب (٧٦٣٨)، رسالة (٧٦٥١)]

٧٧٦٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الفَخْرُ وَالخُيَلاَءُ فِي الفَدَّادِينَ مِنْ أَهْلِ الوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ وَالإِيمَانُ يَمَانٍ وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ. [كتب (٧٦٣٩)، رسالة (٧٦٥٢)].

٧٧٦٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقًّا،

[كتب: ٧٦٣٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٢٧٠ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. إلا أنه لم يذكر قول أبي هريرة في آخره: «ولم تركب مريم...». ورواه قبله وبعده -دون قصة أم هانئ من أوجه.

وكذلك رواه البخاري مختصرًا بدون القصة ٩: ١٠٧، ١٠٨، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وكذلك رواه أيضًا ٩: ٤٤٨ من رواية ابن طاوس عن أبيه، ومن رواية أبي الزناد عن الأعرج.

ورواه البخاري أيضًا ٦: ٣٤١ معلقًا من رواية ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب. ولم يذكر القصة في أوله، وذكر قول أبي هريرة في آخره. وهذا المعلق وصله مسلم ٢: ٢٦٩، ٢٧٠، عن حرملة عن ابن وهب. وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٩٢٦.

قوله: «أحناه»: من «الحنو»، وأصله الشفقة والعطف. و«حنت المرأة على ولدها، تحنو، حنوًا، وأحنت -من الثلاثي والرباعي-: عطفت عليهم بعد زوجها، فلم تتزوج بعد أبيهم، فهي حانية. قال أبو زيد: وإذا تزوجت بعده فليست بحانية». قاله في اللسان.

قال ابن الأثير: «إنما وحد الضمير وأمثاله، ذهابًا إلى المعنى. تقديره: أحني من وجد، أو خلق، أو من هناك. ومثله قوله: أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خلقًا. وهو كثير في العربية، ومن أفصح الكلام».

وقال الحافظ في الفتح ٦: ٣٤١، «وكان القياس: أحناهنَّ. ولكن جرى لسان العرب بالإفراد».

وقول أبي هريرة: «ولم تركب مريم» إلخ، إشارة إلى أن مريم لم تدخل في هذا التفضيل، كأنه كان يرى أنها أفضل النساء مطلقًا.

قوله: «في ذات يده»: قال الحافظ ٩: ٤٤٨، «قال قاسم بن ثابت في الدلائل: ذات يده، وذات بيننا، ونحو ذلك: صفة لمحذوف مؤنث، كأنه يعني الحال التي هي بينهم. والمراد بذات يده: ماله ومكسبه».

[كتب: ٧٦٣٨] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وقد روى مسلم هذه الطريق أيضًا، بعد الرواية السابقة. وأمَّا رواية البخاري هذه الطريق ٩: ٤٤٨ -فإنها من رواية سفيان بن عيينة عن ابن طاوس.

[كتب: ٧٦٣٩] إسناده صحيح. وشك معمر في أن الزهري رواه له عن ابن المسيب وأبي سلمة معًا، أو عن أحدهما وحده: لا يؤثر في صحته؛ لأنه عن أحدهما بيقين وإن لم يعين، إذ هو تردد بين ثقتين.

والواقع فعلًا أن الزهري رواه عنهما، إنما الشك من معمر فيما حدَّثه به الزهري، فقد رواه البخاري ٦: ٣٨٧، بهذا اللفظ عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ١: ٣٠، عن الدارمي -عبد الله بن عبد الرحمن- عن أبي اليمان، به.

ثم رواه مسلم عقبه، عن الدارمي أيضًا، عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. فثبتت صحة الحديث عن الزهري بالوجهين معًا.

وقد مضى معناه مفرقًا في أحاديث من غير وجه، عن أبي هريرة: ٧٢٠١، ٧٤٢٦، ٧٤٩٦، ٧٦١٦.

وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقًّا مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا وَأُتُمِنُوا، فَأَدَّوْا وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا. [كتب (٧٦٤٠)، رسالة (٧٦٥٣)]

٧٧٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي. [كتب (٧٦٤١)، رسالة (٧٦٥٤)]

٧٧٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي

[كتب: ٧٦٤٠] إسناده صحيح. وهو في مجمع الزوائد ٥: ١٩٢ . وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط. ورجال أحمد رجال الصحيح».

وسيأتي نحو معناه من حديث أنس بن مالك: ١٢٣٣٤، ١٢٩٣١ .

[كتب: ٧٦٤١] إسناده صحيح. وقد مضى: ٧٣٧١ من رواية ابن عيينة، و: ٧٣٧٢، ٧٥٣٣، من رواية عبد الوهاب بن عبد المجيد -كلاهما عن أيوب، به. وأشرنا إلى كثير من طرقه في أولها.

تنبيه مهم: ثبت هنا في الأصول الثلاثة -قبل هذا الحديث- حديث آخر بهذا الإسناد، بتكرار الإسناد، لفظه في ح لفظ هذا الحديث. فيكون تكرارًا لا معنى له. ولفظه في المخطوطتين ك م: «لا تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي»! يعني بزيادة «لا». فيكون نهيًا عن التسمية، وعن التكنية -كلتيهما. وكتب بهامش ذلك في م، ما نصه: «كذا في نسخة أخرى قال: «لا تسموا باسمي»». والمعروف «تسموا باسمي»، بدون «لا» كما في الحديث الذي بعده. من خط الشيخ عبد الله بن سالم البصري».

وقد رجحت -بل استيقنت- أن هذا الخطأ من بعض الناسخين، ثم قلد فيه بعضهم بعضًا:

فأما أولًا: فلأن الحافظ ابن كثير ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧١ -مرة واحدة، بهذا اللفظ الصحيح: «تسموا»، بدون كلمة «لا». وذكره في رواية «محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة». فلو كانت الرواية الأخرى المغلوطة التي فيها كلمة «لا» ثابتة عنده في المسند، لذكرها. بل لبين أيضًا ما فيها من خلاف للرواية الصحيحة.

وأما ثانيًا: فإن الحافظ ابن حجر ذكر في الفتح ١٠: ٤٧١-٤٧٣ جميع ما ورد في هذا الموضع من الأحاديث والروايات والألفاظ على اختلافها. ولعله استقصى في ذلك -كعادته- ما لم يستقصه غيره. فلم يشر إلى هذه الرواية أصلًا، مع المناسبة القوية المتعينة لها. إذ قال: «وحكى الطبري مذهبًا رابعًا، وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقًا، وكذا التكني بأبي القاسم مطلقًا. ثم ساق [يعني الطبري] من طريق سالم بن أبي الجعد، قال: كتب عمر: لا تسموا أحدًا باسم نبي. واحتج لصاحب هذا القول بما أخرجه من طريق الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس، رفعه: يسمونهم محمدًا ثم يلعنونهم. وهو حديث أخرجه البزار، وأبو يعلى أيضًا. وسنده لين». فلو كانت هذه الرواية -لحديث أبي هريرة- ثابتة في المسند بهذا الإسناد الصحيح، لذكرها الحافظ، أو أشار إليها، وأبان عن الجمع بينهما وبين غيرها إن شاء الله. وحديث أنس -الذي أشار إليه الحافظ- هو في مجمع الزوائد ٨: ٤٨، وقال: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه الحكم بن عطية، وثقه [ابن معين]، وضعفه غيره».

فعن هذه الدلائل حذفت الرواية المغلوطة التي فيها «لا تسموا». إذ استيقنت أن لا أصل لها. والحمد لله على التوفيق.

وبعد هذا نبهني أخي السيد محمود محمَّد شاكر إلى أنه قد يكون محتملًا جدًا في تعليل هذه الزيادة -زيادة حرف «لا»-: أن يكون أحد الناسخين القدماء زاد سطرًا، أو أكثر -سهوًا- حين ينسخ، ثم استدرك فأراد أن يلغي هذه الزيادة على طريقة المتقنين من أهل العلم، وعلى القاعدة التي رسمها علماء المصطلح لإلغاء الزيادات. فكتب حرف «لا» فوق كلمة «تسموا» إلى يمينها قليلًا، ثم كتب كلمة «إلى» في آخر الزيادة، فوق كلمة «قال» إلى يسارها قليلًا، قبل كلمة «تسموا» التي بعد الزيادة. فنقل بعض الناسخين من تلك النسخة، واحد أو أكثر -فظنوا أن كلمة «لا» تصحيح من ذلك الناسخ الأول زاده بين السطور، فأدخلوها أثناء الكلام في أول اللفظ النبوي. ثم لم يتنبهوا إلى كلمة «إلى» فوق كلمة «قال» في آخر الزيادة الملغاة، إما لكتابتها بخط دقيق، وإما لاشتباكها واشتباهها بلام «قال». وهذا أمر يحدث مثله كثيرًا حين النسخ، خصوصًا في كتاب كبير ضخم مثل المسند، يسرع الناسخ في نسخه ما استطاع. والله أعلم أي ذلك كان.

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نِعِمَّا لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللهُ بِحُسْنِ عِبَادَةِ رَبِّهِ وَبِطَاعَةِ سَيِّدِهِ نِعِمَّا لَهُ وَنِعِمَّا لَهُ. [كتب (٧٦٤٢)، رسالة (٧٦٥٥)]

٧٧٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي. [كتب (٧٦٤٣)، رسالة (٧٦٥٦)]

٧٧٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُصَلِّي بِنَا فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ وَحِينَ يَرْكَعُ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ بَعْدَ مَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ بَعْدَ مَا يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا جَلَسَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَيُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، يَعْنِي صَلاَتَهُ مَا زَالَتْ هَذِهِ صَلاَتَهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. [كتب (٧٦٤٤)، رسالة (٧٦٥٧)]

٧٧٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [كتب (٧٦٤٥)، رسالة (٧٦٥٨)]

[كتب: ٧٦٤٢]إسناده صحيح. وهو من صحيفة همام بن منبه، وسيأتي فيها: ٨٢١٦ بهذا الإسناد.
وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٢ من طريق عبد الرزاق، به.
ورواه البخاري ٥: ١٢٨، والترمذي ٣: ١٤٠، بنحوه مختصرًا من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
وانظر في نحو معناه: ٧٤٢٢، ٧٥٦٤ .

قوله: «نعمَّا»، قال الحافظ في الفتح: «بفتح النون وكسر العين وإدغام الميم في الأخرى، ويجوز كسر النون. وتكسر النون وتفتح أيضًا مع إسكان العين وتحريك الميم. فتلك أربع لغات، قال الزجاج: ما، بمعنى الشيء، فالتقدير: نعم الشيء». وقول الحافظ: «وتحريك الميم» ليس دقيقًا، فإن الميم مشددة فيها كلها بإدغام الأولى في الثانية، فإسكان العين مع تشديد الميم هو بالجمع بين الساكنين، كما نص على ذلك في اللسان ١٦: ٦٦، وشرح مسلم للنووي ١١: ١٣٧ .

وقد قرئ بثلاث لغات منها، في آية البقرة: ٢٧١ ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾، وآية النساء: ٥٨ ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ -فقرأهما ابن كثير، وورش، وحفص: «نِعِمَّا» بكسر النون والعين. وقرأهما أبو بكر، وأبو عمرو: «نِعِمَّا» بكسر النون وإخفاء حركة العين ويجوز إسكانها. والمراد بالإخفاء هنا: ما يشبه الإسكان غير ظاهر. وقرأهما باقي السبعة: «نَعِمَّا» بفتح النون وكسر العين. انظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، ص٨٤ .

[كتب: ٧٦٤٣]إسناده صحيح. وهو مطول: ٧٣٣٠ . ومكرر: ٧٤٢٨ .
وقد رواه البخاري ١٣: ٩٩، ومسلم ٢: ٨٥ -كلاهما من طريق يونس، عن الزهري، بهذا الإسناد واللفظ.

[كتب: ٧٦٤٤]إسناده صحيح. ورواه النسائي ١: ١٥٨ من رواية عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، بنحوه. وفيه أن ذلك كان حين استخلف مروان أبا هريرة على المدينة.
وكذلك رواه مسلم ١: ١١٥ من هذا الوجه، من رواية ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، ولم يذكر لفظه كاملًا؛ إحالة على روايات قبله.
وقد مضى بعض معناه مختصرًا: ٧٢١٩، من رواية مالك، عن الزهري. وانظر الحديثين بعد هذا.

[كتب: ٧٦٤٥] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، بنحوه. ولكن هذا من رواية الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن

٧٧٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [كتب (٧٦٤٦)، رسالة (٧٦٥٩)]

٧٧٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا قَالَ الإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تَقُولُ آمِينَ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَقُولُ: آمِينَ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب (٧٦٤٧)، رسالة (٧٦٦٠)]

٧٧٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ. [كتب (٧٦٤٨)، رسالة (٧٦٦١)]

٧٧٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَقَدْ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلاَ تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَلَكِنِ ائْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا. [كتب (٧٦٤٩)، رسالة (٧٦٦٢)]

٧٧٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الهَادِ، عَنِ

الحرث بن هشام، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف -كلاهما عن أبي هريرة: أنهما صليا خلفه، فوصفا صلاته.

وكذلك رواه البخاري ٢: ٢٤١، ٢٤٢، وأبو داود: ٨٣٦ -كلاهما من طريق شُعيب، عن الزهري، به. وقال أبو داود: ووافق عبد الأعلى عن معمر شُعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، وهذه إشارة من أبي داود إلى رواية عبد الأعلى، التي رواها أحمد هنا.

[كتب: ٧٦٤٦] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، بمعناه. إلا أن هذا من قول أبي هريرة، وصفًا قوليًا لتكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذانك السابقان من فعل أبي هريرة، وصفًا فعليًا له، مبينًا بقوله: «إني لأقربكم شبهًا. . .» إلخ.

وهو من رواية ابن جُريج، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وحده. وكذلك رواه مسلم ١: ١١٥ عن محمَّد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن ابن جُريج، به. وساق لفظه تامًا.

ورواه البخاري ٢: ٢٢٥، ٢٢٦ من رواية الليث، عن عقيل، عن الزهري، به، بنحوه.

[كتب: ٧٦٤٧] إسناده صحيح، وقد مضى: ٧١٨٧ عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة معًا عن أبي هريرة.

ومضى: ٧٢٤٣ مختصرًا عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن المسيب وحده، عن أبي هريرة.

قوله: «فإنَّ الملائكة تقول»: هذا هو الثابت في المخطوطتين ك م. وفي ح «يقولون». وهي نسخة بهامش ك م.

[كتب: ٧٦٤٨] إسناده صحيح. وهكذا رواه عبد الرزاق عن معمر: فصله من الحديث الماضي: ٧٦٤٤ بهذا الإسناد. وهو جزء منه في سائر الروايات التي أشرنا إليها عند الشيخين وأبي داود والنسائي. وذكروا فيه أيضًا قوله: «سمع الله لمن حمده»، قبل قوله: «ربنا ولك الحمد». وانظر المنتقى: ٩٥٢، ٩٥٣ .

[كتب: ٧٦٤٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٢٩، ٧٢٤٩، ٧٢٥١، بنحوه من أوجه، عن أبي هريرة.

قوله: «وعليكم السكينة» هو بالنصب، على الإغراء، وبالرفع على أن الجملة في موضع الحال. وقد ثبتت بالضبطين في النسخة اليونينية من البخاري (١: ١٢٩، و٢: ٧، ٨، من الطبعة السلطانية). وانظر: فتح الباري ٢: ٩٧، ٩٨ . وشرحنا على الترمذي رقم: ٣٢٧-٣٢٩، (ج٢ ص: ١٤٨-١٥٠).

ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَذَكَرَهُ. [كتب (٧٦٥٠)، رسالة (٧٦٦٣)]

٧٧٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَلَمْ يَذْكُرْ سُجُودًا. [كتب (٧٦٥١)، رسالة (٧٦٦٤)]

٧٧٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاَةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ. [كتب (٧٦٥٢)، رسالة (٧٦٦٥)]

٧٧٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ ابْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ: أَخُفِّفَتِ الصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَ. [كتب (٧٦٥٣)، رسالة (٧٦٦٦)]

[كتب: ٧٦٥٠] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٦٥١] إسناده صحيح، وهو مختصر ما قبله.

وقول معمر -عقب الحديث-: «ولم يذكر سجودًا» يريد به: أن هذا الإتمام لا يدخل في السهو ولا يشبهه، فلم يسن فيه سجود السهو.

[كتب: ٧٦٥٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٨٤، وقد مضى معناه مرارًا مطولًا ومختصرًا من أوجه: ٧٢١٥، ٧٢٨٢، ٧٤٥١، ٧٤٥٣، ٧٥٢٩ .

[كتب: ٧٦٥٣] إسناده صحيح. أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة العدوي المدني: سبق توثيقه: ٥٦١٧، ونزيد هنا أنه ذكره المصعب في نسب قريش ص٣٧٤، وقال: «وكان أبو بكر بن سليمان من رواة العلم، حمل عنه ابن شهاب». وترجمه أيضًا ابن سعد ٥: ١٦٥، وابن أبي حاتم ٤/٢/٣٤١ .

و«حثمة»: بفتح الحاء المهملة والميم، وبينهما ثاء مثلثة ساكنة. وكتب في ح «خيثمة»! وهو تصحيف مطبعي واضح.

والحديث رواه ابن حبان في صحيحه (٤: ٣١٤ من مخطوطة الإحسان) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وفي آخره: «فأتم بهم الركعتين اللتين نقصهما، ثم سلم. قال الزهري: كان هذا قبل بدر، ثم استحكمت الأمور بعد».

ورواه النسائي ١: ١٨٣ عن محمَّد بن رافع، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ثم روى بعده، عن أبي داود -وهو سليمان بن سيف الحراني الحافظ- عن يعقوب، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب: «أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة أخبره، أنه بلغه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين، فقال له ذو الشمالين، نحوه. قال ابن شهاب: أخبرني هذا الخبر سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. قال: وأخبرنيه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث، وعبيد الله بن عبد الله».

وهذا الحديث الأخير -بهذه السياقة، وهذه الأسانيد، منها المرسل ومنها المتصل-: رواه أبو داود السجستاني في سننه: ١٠١٣ عن حجاج بن أبي يعقوب، عن يعقوب، وهو ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، به.

ثم قال أبو داود السجستاني -بعد روايته-: «ورواه الزبيدي، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال فيه: ولم يسجد سجدتي السهو».

وهذا مرسل. وقد رواه النسائي -بعد روايتيه السابقتين- موصولًا تحت عنوان «ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين» - فرواه عن ابن عبد الحكم، عن شُعيب، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، «عن سعيد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة، أنه قال: لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده».

وهذا اضطراب شديد واختلاف من الزهري رحمه الله، إلى خطئه في ذكر «ذي الشمالين»، وسياق حديثه على أنه هو «ذو اليدين».

ونقل السندي في حاشيته على النسائي، عن ابن عبد البر، كلمة عالية في اضطراب الزهري في هذا الحديث، فقال ابن عبد البر: «وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليدين اضطرابًا أوجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة. ولا أعلم أحدًا من أهل العلم بالحديث عول على حديث الزهري في قصة ذي اليدين. وكلهم تركوه لاضطرابه، وأنه لم يُقم له إسنادًا ولا متنًا، وإن كان إمامًا عظيمًا في هذا الشأن، والغلط لا يسلم منه بشر، والكمال لله تعالى، وكل أحد يُؤخذ من قوله ويُترك؛ إلا النبي صلى الله عليه وسلم».

وقصة سجود السهو هذه وكلام «ذي اليدين» فيها، مضت مرتين: ٧٢٠٠، من رواية ابن عون عن ابن سيرين، و: ٧٣٧٠ من رواية أيوب عن ابن سيرين. وفي أولاهما: «وفي القوم رجل في يديه طول يسمى ذا اليدين...». وستأتي أيضًا من أوجه كثيرة.

و«ذو اليدين»: هو «الخِرْباقُ» -بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء- السلمي، على ما رجحه الأئمة الحفاظ وصححوه. وهو متأخر الوفاة؛ مات في خلافة معاوية، كما ذكره السهيلي في الروض الأنف. وأمَّا «ذو الشمالين»: فإنه خزاعي، واسمه «عمير بن عبد عمرو بن نضلة»، قُتل يوم بدر شهيدًا؛ فوهم الزهري إذ خلط بينهما، جعلهما رجلًا واحدًا ذا لقبين! ولذلك قال -كما في رواية ابن حبان التي نقلنا آنفًا من هذا الوجه-: «كان هذا قبل بدر، ثم استحكمت الأمور بعد».

بل إن «الخرباق» المسمَّى «ذا اليدين»: روى هذه القصة في سجود السهو، جاءت عنه بإسناد جيد، سيأتي في المسند: ١٦٧٧٦، ١٦٧٧٧ من زيادات عبد الله بن أحمد. وذكر الحافظ في الفتح ٣: ٨٠ أنه أخرجه أيضًا «أبو بكر الأثرم، وأبو بكر بن أبي خيثمة، وغيرهم»، وهو في مجمع الزوائد ٢: ١٥٠، ١٥١ .

وقال الحافظ أيضًا ٣: ٧٧: «وقد اتفق معظم أهل الحديث من المصنفين وغيرهم، على أن ذا الشمالين غير ذي اليدين. ونص على ذلك الشافعي رحمه الله في اختلاف الحديث».

ونص كلام الشافعي في اختلاف الحديث -المطبوع بهامش الجزء السابع من الأم ص: ٢٨٠، ٢٨١، أثناء مناظرة في شأن الكلام في الصلاة، فحكى كلام مناظره وجوابه، قال: «قال: أفذو اليدين الذي رويتم عنه، المقتول ببدر؟ قلت: لا، عمران بن حصين يسميه «الخرباق»، ويقول: «قصير اليدين» أو «مديد اليدين»، والمقتول ببدر، هو «ذو الشمالين». ولو كان كلاهما ذا اليدين، كان اسمًا يشبه أن يكون وافق اسمًا، كما تتفق الأسماء».

وابن هشام ذكر في السيرة، فيمن «استشهد من المسلمين يوم بدر»: «ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة من خزاعة، ثم من بني غبشان». فقال السهيلي في الروض الأنف ٢: ١٠١: «وهو الذي ذكره الزهري في حديث التسليم من ركعتين، قال: فقام ذو الشمالين جل من بني زهرة [لأنه كان حليفهم]، فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصدق ذو اليدين؟» لم يروه أحد هكذا بهذا اللفظ، إلا ابن شهاب الزهري، وهو غلط عند أهل الحديث. وإنما هو ذو اليدين السلمي، واسمه: خرباق. وذو الشمالين قتل يوم بدر، وحديث التسليم من ركعتين شهده أبو هريرة، وكان إسلامه بعد بدر بسنتين. ومات ذو اليدين السلمي في خلافة معاوية. وروى عنه حديثه في التسليم -ابنه مطير بن الخرباق، يرويه عن مطير- ابنه شُعيث بن مطير. ولما رأى المبرد حديث الزهري «فقام ذو الشمالين»، وفي آخره «أصدق ذو اليدين» -قال: هو ذو الشمالين وذو اليدين، كان يسمى بهما جميعًا!! وجهل ما قاله أهل الحديث والسير في ذي الشمالين، ولم يعرف رواية إلا الرواية التي فيها الغلط. قال ذلك في آخر كتاب الكامل، في باب الأذواء يوم بدر». وكلام المبرد الذي يرد عليه السهيلي -هو في كتاب الكامل ص١٢٦١، من طبعة مكتبة مصطفى الحلبي بتحقيقنا.

وانظر أيضًا في تحقيق ذلك الإصابة ٢: ١٠٨، ١٧٦، ١٧٩، والاستيعاب لابن عبد البر ص١٧٧، وأسد الغابة ٢: ١٤٥، وفتح الباري ٣: ٧٧-٨٣ . وانظر أيضًا ما مضى أثناء مسند ابن عمر: ٤٩٥٠، ٤٩٥١ .

٧٧٨٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، أَوْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالشَّيْخَ الكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ. [كتب (٧٦٥٤)، رسالة (٧٦٦٧)]

٧٧٨٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا يُؤْمِنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَرُدَّ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ. [كتب (٧٦٥٥)، رسالة (٧٦٦٨)]

٧٧٨٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ أَنْجِ الوَلِيدَ بْنَ الوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ. [كتب (٧٦٥٦)، رسالة (٧٦٦٩)]

٧٧٨٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ. [كتب (٧٦٥٧)، رسالة (٧٦٧٠)]

[كتب: ٧٦٥٤] إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٧٩٥، عن الحسن بن علي، وهو الخلال الحلواني، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد، ولكن فيه: «عن ابن المسيب، وأبي سلمة» جزمًا، لم يذكر الشك بقوله: «أو أحدهما» كما هنا. وهذا الشكّ لا يؤثر؛ لأنه تردد بين ثقتين.

ورواه مسلم ١: ١٣٥ من رواية ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: «أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن». فلم يذكر ابن المسيب. ولفظه: «فإن في الناس الضعيف، والسقيم، وذا الحاجة».

ثم رواه من طريق الليث، عن يونس، عن ابن شهاب: «حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة... بمثله، غير أنه قال بدل السقيم: الكبير».

ورواه مالك في الموطأ ص١٣٤ بنحوه بأطول منه قليلًا عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ٢: ١٦٨، وأبو داود: ٧٩٤، والنسائي ١: ١٣٢ -كلهم من طريق مالك.

ورواه مسلم ١: ١٣٥، والترمذي رقم: ٢٣٦ بشرحنا -كلاهما من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

وقد مضى معناه مختصرًا: ٧٤٦٨ من وجه آخر عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٦٥٥] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٢٥، ٧٥٢٦ .

هنا بهامش ص: «آخر الرابع، وأول الخامس».

[كتب: ٧٦٥٦] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه: ٧٢٥٩ من رواية سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

ومضى مطولًا: ٧٤٥٨ من رواية إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة. وانظر: ٧٤٥٧ .

[كتب: ٧٦٥٧] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٩: ٦٠، ٦١، و١٣: ٣٨٥ من طريق عقيل، عن الزهري، بهذا الإسناد. وكذلك رواه الدارمي ٢: ٤٧٢ من طريق عقيل.

٧٧٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِثَلاَثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ فِي حَضَرٍ، وَلاَ سَفَرٍ: نَوْم عَلَى وِتْرٍ وَصِيَام ثَلاَثَةِ أَيَّام مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَي الضُّحَى.

قَالَ: ثُمَّ أَوْهَمَ الحَسَنُ بَعْدُ، فَجَعَلَ مَكَانَ الضُّحَى غُسْلَ يَوْمِ الجُمُعَةِ. [كتب (٧٦٥٨)، رسالة (٧٦٧١)]

ورواه البخاري أيضًا ٩: ٦١ من طريق سفيان -وهو ابن عيينة- عن الزهري. وكذلك رواه مسلم ١: ٢١٩، والنسائي ١: ١٥٧ - كلاهما من طريق سفيان.

ورواه الدارمي أيضًا ٢: ٤٧٢ من طريق يونس، عن الزهري، وكذلك رواه مسلم ١: ٢١٩ من طريق يونس.

ورواه البخاري أيضًا ١٣: ٤٣٣ من طريق يزيد بن الهاد، عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، وكذلك رواه مسلم، وأبو داود: ١٤٧٣، والنسائي -ثلاثتهم من طريق ابن الهاد.

وسيأتي في المسند: ٧٨١٩ من طريق ابن جريج، عن الزهري. وسيأتي أيضًا: ٩٨٠٤، عن يزيد بن هارون، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة. وكذلك رواه الدارمي ١: ٣٤٩ عن يزيد بن هارون.

ورواه مسلم ١: ٢١٩ من رواية إسماعيل بن جعفر، عن محمَّد بن عمرو. ورواه أيضًا من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة. وانظر ما مضى في مسند سعد بن أبي وقاص: ١٤٧٦، ١٥١٢، ١٥٤٩ .

وقد أشار الخطيب في تاريخ بغداد ١: ٣٩٥ إلى كثير من طرق هذا الحديث، وإلى وهم بعض الرواة في إدخالهم متن حديث سعد بن أبي وقاص على إسناد هذا الحديث.

وقوله: «ما أذن لنبي أن يتغنى. . .»: حرف «أن» ثابت في هذه الرواية وفي روايتي البخاري ٩: ٦٠، ٦١ فقط. وهو محذوف في سائر الروايات التي رأينا. فقال الحافظ: «زعم ابن الجوزي أن الصواب حذف «أن»، وأن إثباتها وهم من بعض الرواة؛ لأنهم كانوا يروون بالمعنى، فربما ظنَّ بعضهم المساواة، فوقع في الخطأ؛ لأن الحديث لو كان بلفظ «أن» لكان من «الإِذْن» بكسر الهمزة وسكون الذال؛ بمعنى الإباحة والإطلاق، وليس ذلك مرادًا هنا. وإنما هو من «الأذن» بفتحتين، وهو الاستماع. وقوله «أذِنَ» أي: استمع. والحاصل: أن لفظ «أذِنَ» بفتحة ثم كسرة في الماضي، وكذا في المضارع، [يعني: يأذن]، مشترك بين الإطلاق والاستماع، تقول: «أذنتُ آذنُ» بالمد، فإن أردت الإطلاق فالمصدر بكسرة ثم سكون، [يعني: إذْنًا]، وإن أردت الاستماع فالمصدر بفتحتين، [يعني: أذَنًا]».

وحرف «أن» ثابت فيه هنا في الأصول الثلاثة، وكذلك في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٦٣، ٤٦٤ .

وقوله: «يتغنى بالقرآن»: هو من التغني بمعنى الترنم والتطريب. وقد سبق الكلام فيه في حديث سعد بن أبي وقاص: ١٤٧٦، مرفوعًا: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». وقد فسره وكيع هناك، بأنه: «يستغني به»، وبينا هناك أنه ليس بالقول المختار. وقد فسر سفيان بن عيينة هذا الحرف في هذا الحديث، بما فسره به وكيع في ذاك. ففي آخره -في رواية البخاري-: «قال سفيان: تفسيره: يستغني به». وقد أفاض الحافظ في الفتح ٩: ٦١-٦٣ في ذكر الأقوال والآثار في ذلك: فمن ذلك قول الليث بن سعد: «يتغنى به: يتحزّن به ويرقق قلبه».

قال: «وذكر الطبري عن الشافعي: أنه سئل عن تأويل ابن عيينة التغني بالاستغناء؟ فلم يرتضه، وقال: لو أراد الاستغناء، لقال: لم يستغن. وإنما أراد تحسين الصوت. قال ابن بطال: وبذلك فسره ابن أبي مليكة، وعبد الله بن المبارك، والنضر بن شميل. ويؤيده رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن ابن شهاب في حديث الباب، بلفظ: «ما أذن لنبي في الترنم في القرآن». أخرجه الطبري. وعنده في رواية عبد الرزاق، عن معمر: ما أذن لنبي حسن الصوت. وهذا اللفظ عند مسلم من رواية محمَّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة [صحيح مسلم ١: ٢١٩، بلفظ: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن، يجهر به»].

وعند ابن أبي داود والطحاوي من رواية عمرو بن دينار عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: حسن الترنم بالقرآن. قال الطبري: والترنم لا يكون إلا بالصوت إذا حسَّنه القارئ وطرَّب به. قال: ولو كان معناه الاستغناء لما كان لذكر الصوت ولا لذكر الجهر معنى».

وبهذا استبان الحق وتأيد، والحمد لله.

[كتب: ٧٦٥٨] إسناده صحيح، وقد فصلنا القول فيه في: ٧١٣٨ .

٧٧٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ عِيَاضٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ[(١)]. [كتب (٧٦٥٩)، رسالة (٧٦٧٢)]

٧٧٨٨- قَالَ: وَأَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَيْضًا، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هِلاَلُ بْنُ أُسَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُخْبِرُ بِذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٦٥٩م)، رسالة (٧٦٧٣)]

٧٧٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ: أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ نَائِمًا، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَأَرَادَ الوُضُوءَ فَلاَ يَضَعْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَصُبَّ عَلَى يَدِهِ فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [كتب (٧٦٦٠)، رسالة (٧٦٧٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «مرات».

وسيأتي: ١٠٣٤٧ من رواية سعيد، عن قتادة.
وذكره البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ١٧ من رواية ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة.
ومضى معناه مرارًا من أوجه، آخرها: ٧٥٨٦.
قوله: «ثم أوهم الحسن» في ص: «ثم أوهم الحسن بعد». وكلمة «بعد» لم تذكر في سائر الأصول، فلذلك لم نثبتها.
[كتب: ٧٦٥٩] إسناده صحيح. زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني المكي، شريك ابن جُريج: سبق توثيقه: ١٨٩٦، ٥٨٩٣. ونزيد هنا أنه ترجمه أيضًا ابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٥٣٣، ٥٣٤. وقال مالك: «حدثنا زياد بن سعد، وكان ثقة من أهل خراسان، سكن مكة، وقدم علينا المدينة، وله هيئة وصلاح».
والحديث مكرر: ٧٣٤١، ٧٥٩٣ بنحوه.
قوله: «سبع مرات»: هو الثابت في الثلاثة الأصول، وهو الموافق لرواية النسائي هذا الحديث من هذا الوجه، كما سيأتي، ولرواية مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج في الموطأ ص٣٤. وثبت بهامش م «مرارًا»، وعليها علامة «صحـ».
[كتب: ٧٦٥٩م] إسناده صحيح أيضًا، متصل بالإسناد قبله. والذي يقول: «وأخبرني أيضًا أنه أخبره هلال بن أسامة...» هو ابن جُريج. يعني أن زياد بن سعد كما حدَّثه به ثابت بن عياض عن أبي هريرة -حدَّثه به أيضًا هلال عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وهلال بن أسامة: هو «هلال بن علي بن أسامة»، ويقال له أيضًا: «هلال بن أبي ميمونة»، و«هلال بن أبي هلال». وقد سبقت ترجمته وتوثيقه: ٦٦٢٢، ٧٣٤٦، وذكرنا هناك أنه قد ينسب إلى جده، فيقال: «هلال بن أسامة». وهذا هو الذي ثبت هنا.
وكذلك قال البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٠٥: «قال مالك بن أنس: هلال بن أسامة».
وقد وقع في اسمه هنا خطأ غريب في أصول المسند الثلاثة، كتب «هزال بن أسامة»!! وهذا تحريف من الناسخين يقينًا. فإن اسم «هزال» من الأسماء النادرة التي تحصر وتبين. ولم أجد بهذا الاسم، فيما رأيت، إلا رجلًا واحدًا، هو «هزال بن يزيد بن ذباب»، يذكر في الصحابة. فاستيقنت -بعد طول البحث والتتبع- أن ذكر «هزال» في هذا الموضع: خطأ.
ثم زدت جزمًا ويقينًا برواية النسائي إياه من هذا الوجه والذي قبله:
فرواه النسائي ١: ٢٢، من طريق حجاج، وهو ابن محمَّد الأعور -قال: «قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، أن ثابتًا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول...». ثم روى عقبه بالإسناد نفسه من طريق حجاج قال: قال ابن جُريج: أخبرني زياد بن سعد، أنه أخبره هلال بن أسامة، أنه سمع أبا سلمة، يخبر عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله».
فعن ذلك أثبت الاسم على الصواب في صلب الإسناد، مع الإبانة عما كان فيه من خطأ. والحمد لله على التوفيق.
[كتب: ٧٦٦٠] إسناده صحيح. وقد مضى معناه مرارًا من أوجه عن أبي هريرة، أولها: ٧٢٨٠. ومنها ٧٥٩٠.

٧٧٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوضَّأُ عَلَى ظَهْرِ المَسْجِدِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّمَا أَتَوضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا، لأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. [كتب (٧٦٦١)، رسالة (٧٦٧٥)]

٧٧٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَكُمْ قَوْمٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وُجُوهُهُمْ كَالمَجَانِّ المُطْرَقَةِ. [كتب (٧٦٦٢)، رسالة (٧٦٧٦)]

٧٧٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الخَلَصَةِ وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةَ. [كتب (٧٦٦٣)، رسالة (٧٦٧٧)]

٧٧٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَذْهَبُ كِسْرَى فَلاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَيَذْهَبُ قَيْصَرُ فَلاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى. [كتب (٧٦٦٤)، رسالة (٧٦٧٨)]

٧٧٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،

[كتب: ٧٦٦١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٩٤ .

[كتب: ٧٦٦٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٦٢ .

[كتب: ٧٦٦٣] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٦٨ (٨: ١٨٢ طبعة الأستانة) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري ١٣: ٦٦ عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٣٠٥٥، ٣٠٥٦ .

كلمة «أليات» ثابتة في ح ك. وكذلك هي ثابتة في رواية مسلم من طريق هذا الإسناد؛ طريق عبد الرزاق. وكتبت في م، ثم ضرب عليها، وكتب بهامشها ما نصه: «هكذا في نسخة أخرى: «حتى تضطرب نساء»، بدون «أليات» والمعروف زيادتها. من خط الشيخ عبد الله بن سالم البصري». والظاهر أن قارئها وجدها بعد ذلك ثابتة في نسخة أخرى، فأثبتها بالهامش، وكتب عليها «صح».

و«أليات»: بفتح الهمزة واللام، وهي جمع «ألية»، بفتح الهمزة وسكون اللام. مثل «سجدة وسجدات» و«جفنة وجفنات».

و«الألية»: هي العجيزة. قال ابن الأثير: «أراد: لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الإسلام، فتطوف نساؤهم بذي الخلصة، وتضطرب أعجازهنَّ في طوافهن، كما كنَّ يفعلن في الجاهلية».

و«ذو الخلصة»: بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات. و«تبالة»: بالتاء المثناة ثم الباء الموحدة المفتوحتين. وهي قرية بين الطائف واليمن. وانظر: معجم البلدان ٢: ٣٥٧، ٣٥٨، و٣: ٤٥٧، ٤٥٨ .

[كتب: ٧٦٦٤] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٧١ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، بهذا. ولم يذكر لفظه؛ إحالة على الرواية قبله.

وقد مضى: ٧١٨٤، عن عبد الأعلى، عن معمر، به. ومن وجهين آخرين: ٧٢٦٦، ٧٤٧٢ .

لَيُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا وَإِمَامًا مُقْسِطًا يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الجِزْيَةَ وَيَفِيضُ المَالُ حَتَّى لاَ يَقْبَلَهَا(١) أَحَدٌ. [كتب (٧٦٦٥)، رسالة (٧٦٧٩)]

٧٧٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ بِكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ، فَأَمَّكُمْ، أَوْ قَالَ: إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ. [كتب (٧٦٦٦)، رسالة (٧٦٨٠)]

٧٧٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرَّوْحَاءِ بِالحَجِّ، أَوْ بِالعُمْرَةِ، أَوْ لَيُثَنِّيَنَّهُمَا(٢). [كتب (٧٦٦٧)، رسالة (٧٦٨١)]

٧٧٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَسُبُّ أَحَدُكُمُ الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ، وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعِنَبِ الكَرْمَ، فَإِنَّ الكَرْمَ الرَّجُلُ(٣) المُسْلِمُ. [كتب (٧٦٦٨)، رسالة (٧٦٨٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يَقْبَلَه».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «لَيُثَنِّيَهُمَا».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «هو الرجل».

[كتب: ٧٦٦٥] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٦٧ بنحوه.

[كتب: ٧٦٦٦] إسناده صحيح. نافع مولى أبي قتادة: هو «نافع بن عباس»، ويقال: «ابن عياش»، أبو محمَّد الأقرع. وهو مولى «عقيلة بنت طلق الغفارية». ولم يكن مولى «أبي قتادة» -وإنما قيل له ذلك لملازمته إياه. وهو تابعي ثقة قليل الحديث. وذكر الحافظ في الفتح أنه ليس له في البخاري غير هذا الحديث، وترجمه البخاري في الكبير ٨٣/٢/٤، وابن سعد ٥: ٢٢٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤٥٣/١/٤ .

والحديث رواه البخاري ٦: ٣٥٧، ٣٥٨ من طريق الليث، عن يونس، عن الزهري، بهذا الإسناد، بلفظ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم».

وكذلك رواه مسلم ١: ٥٤ من طريق ابن وهب، عن يونس -كرواية البخاري، سواء.

ثم رواه من طريق ابن أخي الزهري، عن عمه، بلفظ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، فأمكم». فالظاهر من هذا أن الزهري رواه على الوجهين، وأن معمرًا سمعه منه بهما، فحكاهما في هذه الرواية -رواية المسند. فالذي يقول هنا: «أو قال: إمامكم منكم» -هو معمر، يحكي قولي الزهري بالروايتين. ليس يريد به الشك في أيتهما سمع من الزهري.

ثم رواه مسلم -مفسرًا- من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، بلفظ: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم، فأمَّكم منكم»، وزاد عقبه من قول الوليد بن مسلم: «فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري، عن نافع، عن أبي هريرة: وإمامكم منكم؟ قال ابن أبي ذئب: تدري ما «أمكم منكم»؟ قلت: تخبرني، قال: فأمَّكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى، وسُنة نبيكم صلى الله عليه وسلم».

وقد شرح الحافظ هذا الحديث شرحًا وافيًا في الفتح ٦: ٣٥٧-٣٥٩ .

[كتب: ٧٦٦٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٧١ . وانظر: ٧٨٩٠ .

[كتب: ٧٦٦٨] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ١٩٧ عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق، به. وقد مضى نحوه بمعناه: ٧٥٠٩، من رواية عبد الأعلى، عن معمر. ومضى أيضًا معناه، مفرقًا في حديثين: ٧٢٤٤، ٧٢٥٦ .

٧٧٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ قَالَ يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا. [كتب (٧٦٦٩)، رسالة (٧٦٨٣)]

٧٧٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا لاَ يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ. [كتب (٧٦٧٠)، رسالة (٧٦٨٤)]

٧٨٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا سَمِعْتُمْ رَجُلًا يَقُولُ: قَدْ هَلَكَ النَّاسُ فَهُو أَهْلَكُهُمْ، يَقُولُ: إِنَّهُ هُو هَالِكٌ. [كتب (٧٦٧١)، رسالة (٧٦٨٥)]

[كتب: ٧٦٦٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ١٩٦، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، به. ولكن في رواية مسلم زيادة بعد قوله: «يقول: يا خيبة الدهر» [فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر].

وهو مطول: ٧٢٤٤. وانظر الحديث الذي قبل هذا.

[كتب: ٧٦٧٠] إسناده صحيح. الحرث بن مُخلَّد الزرقي الأنصاري: تابعي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٧٩، وقال: «يعد في أهل المدينة»، ولم يذكر فيه جرحًا. وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٨٩، فلم يجرحه. وذكره ابن حبان في الثقات. و«مخلد»: بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة، كما ضبطه الذهبي في المشتبه، ص٤٧٠، والخزرجي في الخلاصة، والحافظ في التقريب.

والحديث سيأتي: ٨٥١٣، عن عفان، عن وُهَيْب، عن سهيل، به. بلفظ: «لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأته في دُبرها».

ويأتي: ٩٧٣١، ١٠٢٠٩، عن وكيع، عن سفيان، عن سهيل، بلفظ: «ملعون من أتى امرأته في دبرها».

ورواه أبو داود: ٢١٦٢ من طريق وكيع، عن سفيان.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٧: ١٩٨، من طريق عفان، عن وُهَيْب، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر -كلاهما عن سهيل، به، بنحو الرواية: ٨٥١٣.

وكذلك رواه ابن ماجة: ١٩٢٣ من طريق عبد العزيز بن المختار، عن سهيل. وقال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح؛ لأن الحرث بن مخلد ذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات».

ورواه الدارمي ١: ٢٦٠، عن عُبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن سهيل، بلفظ: «مَن أتى امرأته في دبرها؛ لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة».

وانظر ما مضى في مسند علي: ٦٥٥. وفي مسند ابن عباس: ٢٤١٤، ٢٧٠٣. وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٧٠٦، ٦٩٦٧، ٦٩٦٨. وانظر أيضًا ما كتب ابن القيم رحمه الله في تهذيب السنن ٣: ٧٧-٨٠. والحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير: ٣٠٥-٣٠٩.

[كتب: ٧٦٧١] إسناده صحيح. ورواه مالك في الموطأ ص٩٨٤، عن سهيل، بنحوه، بلفظ: «إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس، فهو أهلكهم».

ورواه مسلم ٢: ٢٩٣، وأبو داود: ٤٩٨٣ -كلاهما من طريق حمَّاد بن سلمة، ومن طريق مالك، كلاهما عن سهيل.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٧: ١٤١ من طريق سفيان الثوري، عن سهيل، بلفظ: «إذا قال المرء: هلك الناس، فهو من أهلكهم».

قال أبو نعيم: «رواه مؤمل وغيره عن الثوري، مثله».

واختلف العلماء قديمًا في قوله: «فهو أهلكهم»: أهو بضم الكاف، فيكون أفعل تفضيل، أم بفتحها، فيكون فعلًا ماضيًا؟

٧٨٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْصِتْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقَدْ لَغَوْتَ.

قَالَ ابْنُ بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُهُ. [كتب (٧٦٧٢)، رسالة (٧٦٨٦)]

٧٨٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي العَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، وَلاَ تَغْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ تَفْزَعُ لِيَوْمِ الجُمُعَةِ، إِلاَّ هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ

فقال أبو إسحاق -إبراهيم بن محمَّد بن سفيان راوي كتاب الصحيح عن مسلم- عقب روايته هذا الحديث في الصحيح: «لا أدري «أهلكهم» بالنصب، أو «أهلكهم» بالرفع؟».

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢: ٢٦٨، ٢٦٩: «رويناه بضم الكاف. وقد قيل بفتحها: «أهلكَهم». ونبه على الخلاف فيه ابن سفيان، قال: لا أدري، هو بالفتح، أو بالضم؟ قيل: معناه إذا قال ذلك استحقارًا لهم واستصغارًا، لا تحزنًا وإشفاقًا. فما اكتسب من الذنب بذكرهم وعجبه بنفسه أشد، وقيل: هو أنساهم لله. وقال مالك: معناه أفلسهم وأدناهم. وقيل: معناه في أهل البدع والغالين، الذين يؤيسون الناسَ من رحمة الله، ويوجبون لهم الخلود بذنوبهم، إذا قال ذلك في أهل الجماعة ومن لم يقل ببدعته، وعلى رواية النصب، معناه: أنهم ليسوا كذلك ولا هلكوا إلا من قوله، لا حقيقة من قبل الله».

وقال ابن الأثير في النهاية: «يروى بفتح الكاف وضمها؛ فمن فتحها كانت فعلًا ماضيًا، ومعناه: أن الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله، يقولون: هلك الناس؛ أي: استوجبوا النار بسوء أعمالهم، فإذا قال الرجل ذلك، فهو الذي أوجبه لهم، لا الله تعالى، أو هو الذي لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي. فهو الذي أوقعهم في الهلاك. وأمَّا الضم، فمعناه: أنه إذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم؛ أي أكثرهم هلاكًا. وهو الرجل يولع بعيب الناس، ويذهب بنفسه عُجبًا، ويَرى له عليهم فضلًا».

ونحو ذلك قال النووي في شرح مسلم ١٦: ١٧٥، ١٧٦ . ولكنه رجح رواية الرفع برواية «الحلية» التي ذكرنا، من قوله: «فهو من أهلكهم». ونقل عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين، أنه قال: «الرفعُ أشهرُ».

وعندي أن كل هذا تكلف، أوقعهم فيه شك أبي إسحاق -راوي صحيح مسلم- وتردده بين الفتح والضم. والقاضي عياض جزم أولًا برواية الضم. وهو يريد بذلك رواية الموطأ؛ لأن رواية مسلم فيها تردد ابن سفيان.

وقال أبو داود -بعد روايته-: «قال مالك: إذا قال تحزنًا لما يرى في الناس -يعني في أمر دينهم- فلا أرى به بأسًا. وإذا قال ذلك عُجبًا بنفسه وتصاغرًا للناس، فهو المكروه الذي نهي عنه».

وفاتهم جميعًا أن يروا رواية المسند -التي هنا- والتي فيها زيادة في آخرها، قاطعة في تحديد المعنى وضبط الكلمة، وهي من الحديث المرفوع: «يقول الله: إنه هو هالك». فهذه الكلمة -وهي حديث قدسي- معناها أن قائل ذلك قد حكم الله بهلاكه، فهو بقوله هذا الذي قاله أشد منهم هلاكًا؛ لأن الله يقول: «إنه هو هالك».

وليس بعد هذا البيان بيان. والحمد لله.

[كتب: ٧٦٧٢] إسناداه صحيحان. فقد رواه الزهري عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن أبي هريرة: ورواه أيضًا عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وقد مضى: ٧٣٢٨ من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

المَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَائِرًا، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً، فَإِذَا قَعَدَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ. [كتب (٧٦٧٣)، رسالة (٧٦٨٧)]

[كتب: ٧٦٧٣] إسناده صحيح. أبو عبد الله إسحاق: هو المديني، مولى زائدة، وهو تابعي ثقة. قال ابن أبي حاتم: «ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: إسحاق مولى زائدة، ثقة». وترجمه ابن حبان في الثقات ص١٣٧ . وترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٢٢٥، قال: «إسحاق مولى زائدة: سمع من سعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، روى عنه أبو صالح السمان أبو سهيل، وبكير بن عبد الله بن الأشج».

وترجمه ابن أبي حاتم ١/ ١/ ٢٣٨، ٢٣٩، قال: «إسحاق أبو عبد الله، مولى زائدة: روى عن سعد، وأبي هريرة...». ثم ذكر ترجمة أخرى عقبها، قال: «إسحاق المديني: روى عن أبي هريرة. روى عنه ابنه عُبيد الله بن إسحاق». ثم قال: «قلت لأبي: مَن إسحاق هذا، والد عُبيد الله بن إسحاق؟ فقال: ناظرت في هذا أبا زرعة، فلم أره يعرفه. فقلت له: يمكن أن يكون «إسحاق أبو عبد الله» الذي رَوَى مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه وإسحاق أبي عبد الله، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «إذا نودي بالصلاة، فلا تأتوها تَسْعَوْن»؟ فكأنَّه تابعني».

وهكذا شك أبو زرعة وأبو حاتم وابنه في «إسحاق» هذا، أهو راو واحد، أم راويان، كلاهما يروي عن أبي هريرة؟ وإن كان الظاهر من كلامهم هذا ترجيح أنه راو واحد.

أمَّا البخاري فقد جزم بأنه رجل واحد، فترجمه في الكبير ١/ ١/ ٣٩٦، ٣٩٧: «إسحاق أبو عبد الله، مولى زائدة، كناه العلاء بن عبد الرحمن». فالذي كناه العلاء هو الذي أشار أبو حاتم إلى رواية مالك عن العلاء عنه.

وفي كلام ابن أبي حاتم خطأ، يظهر لي أنه منه؛ لا من الناسخين! وذلك في قوله: «روى عنه ابنه عُبيد الله بن إسحاق»، وفي قوله لأبيه: «والد عُبيد الله»! فليس في الرواة المترجمين بين أيدينا، ولا في كتاب ابن أبي حاتم -ذكر لهذا الابن «عُبيد الله بن إسحاق مولى زائدة»، بل ليس فيهم «عبد الله بن إسحاق مولى زائدة». وإنما رجحت أن الخطأ ليس من الناسخين؛ لأن الحافظ نقل كلام ابن أبي حاتم هذا في لسان الميزان ١: ٣٨٢، ثم عقب عليه بأن «إسحاق شيخ العلاء مذكور في التهذيب».

ولم يذكروا لإسحاق أبي عبد الله هذا ولدًا يروي عنه، إلا ابنه «عمر بن إسحاق»، وهو مترجم في التهذيب، وله حديث واحد عن أبيه، في المسند ٩١٨٦، وصحيح مسلم ١: ٨٢ .

ووقع في ترجمة «إسحاق» هذا في التهذيب ١: ٢٥٨ وفروعه خطأ، لعله خطأ قديم في أصل التهذيب، ففيه «إسحاق مولى زائدة، يقال: إسحاق بن عبد الله المدني»! ثم نقل كلام ابن أبي حاتم في أنه روى عنه ابنه «عُبيد الله»، ولكن باسم «عبد الله»!! وهو خطأ إلى خطأ. ثم نقل إشارة أبي حاتم إلى حديث مالك. وحديث مالك: هو في الموطأ ص: ٦٨، ٦٩ «مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، وإسحاق بن عبد الله، أنهما أخبراه، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ثوب بالصلاة...»» إلخ.

وهذا الذي في الموطأ «وإسحاق بن عبد الله» -خطأ من الناسخين، يقينًا. فإن كلام ابن أبي حاتم الذي نقله عن أبيه: «وإسحاق أبي عبد الله». وكذلك ثبت في التهذيب في ترجمة «إسحاق» حين نقل كلام ابن أبي حاتم. وكذلك ثبت على الصواب في كتاب التقصي لابن عبد البر: ٣٥٠، حين نقل حديث مالك هذا عن الموطأ. والتوثيق التام لصحة ما ذكرنا، أنه ثبت أيضًا على الصواب، في مخطوطة الموطأ الصحيحة، مخطوطة الشيخ عابد السندي، التي عندي.

والظاهر أن السيوطي اغتر بهذا الخطأ الذي وقع في بعض نسخ الموطأ، فلم يترجم لإسحاق أبي عبد الله هذا، في «إسعاف المبطأ برجال الموطأ». لعله ظنه «إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة» شيخ مالك. فلم يترجم لغيره ممن يسمى «إسحاق». وأما الزرقاني فقد وقع في الخطأ صريحًا، فصرح في شرح الموطأ ١: ١٢٦ في شرح ذلك الحديث، بأنه «إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أحد شيوخ مالك، روى عنه هنا بواسطة»!! وهذا كلام ليس فيه شيء من التحرير ولا التوثق. رحمهم الله جميعًا.

والحديث سيأتي بنحوه: ٩٨٩٨ من رواية شُعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وسيأتي أيضًا معناه ضمن حديث مطول: ١٠٣٠٨ من رواية مالك، عن ابن الهاد، عن محمَّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه ابن حبان في صحيحه مفرقًا حديثين. فروى نصفه الأول ٤: ٣٦٩ (مخطوطة الإحسان) من طريق عبد العزيز الدراوردي،

٧٨٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي العَبَّاسُ حَدِيثًا[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيهَا خَيْرًا[2]، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَهِيَ بَعْدَ العَصْرِ. [كتب (٧٦٧٤)، رسالة (٧٦٨٨)]

---

(١) قوله: «حَدِيثًا» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) قوله: «خَيْرًا» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروى نصفه الثاني «على كل باب...» إلخ ٤: ٣٧٣ (مخطوطة الإحسان) من طريق روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وقد مضت بعض معانيه في أحاديث أخر، منها: ٧٢٥٧، ٧٢٥٨، ٧٥٧٢ .

[كتب: ٧٦٧٤] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن لابن كثير ٧: ٣٧٥ . وفيه: «حدثنا محمَّد بن مسلمة» بدل «عن». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ١٦٥، ١٦٦، وقال: «رواه أحمد، وفيه محمَّد بن أبي سلمة الأنصاري، قال الذهبي: روى عنه عباس، ولا يعرفان. قلت [القائل الهيثمي]: أما عباس، فهو: عباس بن عبد الرحمن بن ميناء، روى عنه ابن جُريج، كما روى عنه في المسند، وجماعة، وروى له ابن ماجة، وأبو داود في المراسيل. ووثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد»! كذا قال الهيثمي. وهو يقلد في ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، كما سنذكر، إن شاء الله. ثم فيما قال خطأ ناسخ أو طابع.

أمَّا كلام الذهبي فإنه في الميزان ٣: ١٣٦، قال: «محمَّد بن مسلمة الأنصاري: تابعي، روى عن أبي هريرة. وعنه رجل اسمه عباس، لا يعرفان»، ونقله الحافظ في لسان الميزان ٥: ٣٨١ وتعقبه بنحو مما قال الهيثمي. ولم يذكر الذهبي شيئًا في ترجمة «عباس».

فأولًا: «محمد بن مسلمة الأنصاري»: أبوه «مسلمة» بالميم قبل السين. ووقع في الثلاثة الأصول في المسند هنا «سلمة» بدون الميم. وزادها خطأ ما في نسخة الزوائد «محمَّد بن أبي سلمة»، وكتب بهامش م: «في بعض النسخ: محمَّد بن مسلمة»، وهو الصواب؛ لأن كل الذين ترجموا له في كتب التراجم ذكروه في حرف الميم في آباء المحمدين، ولأن ابن كثير ذكره في جامع المسانيد بعد «محمد بن كعب القرظي»، وقيل: «محمَّد بن مسلم بن عُبيد الله» -وهو قد رتب مسند أبي هريرة على الحروف في أسماء التابعين الراوين عنه.

وثانيًا: «محمَّد بن مسلمة الأنصاري» هذا لم يترجم له الحسيني في الإكمال، وقلده الحافظ في التعجيل، فأهمله! وقد وهما في ذلك وهمًا شديدًا، ظناه «محمَّد بن مسلمة بن سلمة الحارثي الخزرجي الأنصاري»! وهذا صحابي قديم، أقدم من أبي هريرة، ولد قبل البعثة بأكثر من ٢٠ سنة، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ومات سنة ٤٦، وقيل: سنة ٤٣، وهو ابن ٧٧ سنة، وله مسند خاص، سيأتي في هذا المسند (٣: ٤٩٣، و٤: ٢٢٥، ٢٢٦ ح)، فأنى لهذا أن يروي عن أبي هريرة؟! ثم إن الحافظ ابن حجر نفسه أدرك هذا في لسان الميزان، تبعًا للذهبي، ونص على أن الراوي هنا تابعي، غير ذاك الصحابي القديم، ولكنه سها، رحمه الله.

وثالثًا: لم أجد ترجمة لمحمد بن مسلمة الأنصاري التابعي، راوي هذا الحديث، إلا في التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٣٩، ٢٤٠، والميزان، ولسان الميزان -كما أشرت من قبل. وذكره ابن حبان في الثقات ص٣٢٧ . ولم يترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وأنا أرجح أنه سقط سهوًا من الناسخين؛ لأنه يتبع البخاري في الكبير ترجمة ترجمة، وقد يزيد عليه. ثم هو قد ذكره في ترجمة «عباس» الراوي عنه، فما أظنه عمد إلى تركه. وترجمته في لسان الميزان ملخصة من التاريخ الكبير، وفيها تحريف كثير، وفيها زيادة ذكره في ثقات ابن حبان. وهذا نص ترجمته عند البخاري، قال: «محمَّد بن مسلمة. حدثني إبراهيم [هو ابن موسى الرازي]، قال: أخبرنا هشام [هو ابن يوسف الصنعاني]، عن ابن جُريج، حدثنا عباس، عن محمَّد بن مسلمة، عن أبي سعيد، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة الجمعة، وهي بعد العصر. وقال عبد الرزاق عن ابن جُريج: محمَّد بن مسلمة الأنصاري، ولا يتابع، في الجمعة».

٧٨٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ مِنْ غُسْلِهَا الغُسْلُ وَمِنْ حَمْلِهَا الوُضُوءُ. [كتب (٧٦٧٥)، رسالة (٧٦٨٩)]

والذي يفهم من كلام الحافظ في لسان الميزان: أن العقيلي ذكره في «الضعفاء» وأنه فهم من كلام البخاري أن «محمَّد بن مسلمة» لا يتابع على هذا الحديث. ولكن الذي أستطيع أن أفهمه -على التعيين- من كلام البخاري، أنه يريد نفي متابعة عبد الرزاق في نسبة «محمَّد بن مسلمة» رواية إلى أنه «أنصاري».

ورابعًا: أن الخلاف في شأن ساعة الجمعة، خلاف طويل قديم. وأقوى الأقوال فيها عندي وأرجحها: أنها بعد العصر، وهو الذي يقول به أحمد وإسحاق. قال الترمذي في سننه (٢: ٣٦١ بتحقيقنا): «ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الساعة التي تُرجى فيها بعد العصر إلى أن تغرب الشمس. وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال أحمد: أكثر الأحاديث في الساعة التي تُرجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر، وترجى بعد زوال الشمس». وقد أفاض الحافظ في الفتح ٢: ٣٤٤-٣٥١، واستوعب ذكر الأقوال فيها بدلائلها. وقال في أواخر كلامه: «وروى سعيد بن منصور، بإسناد صحيح إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن ناسًا من الصحابة اجتمعوا، فتذاكروا ساعة الجمعة، ثم افترقوا فلم يختلفوا أنها آخر ساعة من يوم الجمعة. ورجحه كثير من الأئمة أيضًا، كأحمد وإسحاق، ومن المالكية الطرطوشي. وحكى العلائي أن شيخه ابن الزملكاني -شيخ الشافعية في وقته- كان يختاره، ويحكيه عن نص الشافعي».

وهذا هو الذي اختاره الحافظ ابن القيم ورجحه في زاد المعاد ١: ٢١٥-٢٢٠، في بحث وافٍ نفيس، يرجع إليه ويستفاد. واحتج فيه بهذا الحديث الذي نشرحه. والحمد لله.

وخامسًا: «العباس» الذي يرويه عن محمَّد بن مسلمة، ويرويه عنه ابن جُريج: من هو؟

مضى قول الهيثمي -تقليدًا للحافظ ابن حجر في لسان الميزان- أنه معروف، وأنه: «عباس بن عبد الرحمن بن ميناء».

وهذا قول ملقى على عواهنه! فليس في ترجمة «عباس بن عبد الرحمن بن ميناء» ما يشير إلى شيء من ذلك. وهو مترجم في التهذيب ٥: ١٢١، والكبير ٤/ ١/ ٥، برقم: ١٤، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢١١، برقم: ١١٥٩ .

أمَّا الترجمة الصحيحة للعباس راوي هذا الحديث، فإنها عند ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢١١، برقم: ١١٥٨ . وهذا نصها: «عباس بن عبد الرحمن بن حميد القرشي، من بني أسد بن عبد العزى، المكي، روى عن محمَّد بن مسلمة، عن أبي هريرة وأبي سعيد. روى عنه ابن جُريج، وسمع منه أبو عاصم. سمعت أبي يقول ذلك».

والموضع المقابل لهذه الترجمة، في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١/ ٦، مضطرب ظاهر الاضطراب، فيه ترجمتان مختلطتان محرفتان، برقمي: ١٩، ٢٠ هكذا: «عباس بن عبد الله بن حميد، من بني أسد بن عبد العزى، القرشي المكي، عن عمرو بن دينار، سمع منه أبو عاصم، وابن جُريج». ثم بعدها: «عباس بن مسلمة، عن أبي سعيد»! وهذا تخليط واضح من الناسخين. فلا يوجد في الرواة من يسمى «عباس بن عبد الله بن حميد»، ولا من يروى «عن عمرو بن دينار». ولا من يسمى «عباس بن مسلمة»! فالصواب -عندي- أن تكون التراجم في هذا الموضع من التاريخ الكبير، على نحو منها في الجرح والتعديل.

وهذا الحديث من مسند أبي سعيد وأبي هريرة معًا، كما هو ظاهر. ولكنه لم يذكر في المسند في مسند أبي سعيد. فيستفاد من هذا الموضع.

وانظر في معنى ساعة الإجابة يوم الجمعة، ما مضى: ٧١٥١، ٧٤٦٦، ٧٤٨٠، ٧٤٨١ .

[كتب: ٧٦٧٥] إسناده صحيح. ورواه ابن حبان في صحيحه ٢: ٤٢٤ (من مخطوطة الإحسان) من طريق إبراهيم بن الحجاج السام، عن حمَّاد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح بهذا الإسناد، مرفوعًا، بلفظ: «مَن غسَّل ميتًا فليغتسل، ومَن حمله فليتوضأ»».

وأشار البخاري في الكبير ١/ ١/ ٣٩٧ إلى رواية حمَّاد بن سلمة هذه.

ورواه الترمذي ٢: ١٣٢ عن محمَّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، بهذا الإسناد، بلفظ: «مِنْ غُسْله الغسل، ومن حمله الوضوء».

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١: ٣٠٠، ٣٠١ من طريق محمَّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، مثل رواية الترمذي.

٧٨٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: ابْنُ عَبْدِ المَلِكِ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَاتَّبَعَهَا فَلَهُ

وروى ابن ماجة: ١٤٦٣ شطره الأول، عن محمَّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، بمثل إسناد الترمذي، بلفظ: «مَن غسَّل ميتًا فليغتسل».

وقال البيهقي بعد روايته كرواية الترمذي: «وكذلك رواه ابن جُريج، وحماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة».

فهؤلاء ثلاثة ثقات: ابن جُريج، هنا في المسند، وحماد بن سلمة، عند ابن حبان، وعبد العزيز بن المختار، عند الترمذي، والبيهقي، وابن ماجة: رووه عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

وإسناد المسند هنا صحيح على شرط الشيخين، والأسانيد الأخر صحيحة على شرط مسلم.

ومع ذلك يقول الترمذي عقب روايته: «حديث أبي هريرة حديث حسن، وقد رُوي عن أبي هريرة موقوفًا»! كأنه يريد إعلال المرفوع بالموقوف. وما هذه بعلة، فالرفع زيادة من ثقة؛ بل من ثقات، فهي مقبولة دون تردد.

ثم أعله بعض الأئمة بعلة أخرى، هي زيادة رجل في الإسناد، بين أبي صالح وأبي هريرة: فرواه أبو داود: ٣١٦٢، عن حامد بن يحيى، عن سفيان -وهو ابن عيينة- عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة، مرفوعًا «بمعناه».

ورواه البخاري في الكبير ١/١/٣٩٦، ٣٩٧، موجزًا كعادته، عن عمران بن ميسرة، عن ابن علية، عن سهيل، عن أبيه، عن إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة. ثم قال: «وتابعه ابن عيينة عن سهيل».

وما هذه بعلة أيضًا، فلعل أبا صالح سمعه من أبي هريرة، ومن إسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة. وأيًا ما كان فالحديث صحيح.

فإن «إسحاق مولى زائدة»: هو «إسحاق أبو عبد الله»، الذي مضى توثيقه وبيانه في: ٧٦٧٣ . فلن تضر زيادته في الإسناد شيئًا. بل لعله يزيده صحة وتوثيقًا.

ثم إن سهيلًا لم ينفرد بروايته عن أبيه، بل تابعه عليه القعقاع بن حكيم: فرواه أيضًا البيهقي ١: ٣٠٠، من طريق محمَّد بن جعفر بن أبي كثير، عن محمَّد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به، مرفوعًا. وأشار البخاري أيضًا إلى هذه الرواية ١/١/٣٩٧ . وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

ثم للحديث إسناد آخر صحيح ليست له علة: فرواه ابن حزم في المحلى ١: ٢٥٠، و٢: ٢٣ من طريق الحجاج بن المنهال، عن حمَّاد بن سلمة، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

وهذا الإسناد ذكره البخاري أيضًا إشارة ١/٣٩٧، قال: «وقال لنا موسى، عن حمَّاد، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله». وهذا إسناد كالشمس، لا شك في صحته.

ومع هذا فإن البخاري الإمام رضي الله عنه أعقبه بقوله: «ولا يصح»! لماذا؟ قال: «وقال لي الأويسي، عن الدراوردي، عن محمَّد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قوله» -يعني أنه رواه الدراوردي موقوفًا من قول أبي هريرة، غير مرفوع، مخالفًا في ذلك حمَّاد بن سلمة، الذي رواه مرفوعًا. وهذا هو التعليل الذي قلده فيه الترمذي، كعادته في اتباع شيخه البخاري.

وقد بينا آنفًا أن المرفوع لا يعل بالموقوف، إذا كان الراوية مرفوعًا ثقة.

وللحديث أسانيد أخر، فيها ضعف، سيأتي بعضها: ٧٧٥٧، ٧٧٥٨، ٩٥٩٩، ٩٨٦٢، ١٠١١٢ . وغيرها في السنن الكبرى - في بحث طويل هناك ١: ٢٩٩-٣٠٧، وفي الكبير للبخاري ١/١/٣٩٦، ٣٩٧ . ولم نر حاجة إلى الإطالة بذكرها في هذا الموضع.

وانظر ما مضى في مسند علي بن أبي طالب: ٧٥٩، ٨٠٧، ١٠٧٤، ١٠٩٣ .

وانظر في وجوب الوضوء من حمل الميت، والغسل من غسله -المحلى لابن حزم ١: ٢٥٠، ٢٥١، و٢: ٢٣-٢٥ . وانظر أيضًا التلخيص الحبير ص: ٥٠، ١٣٨ .

قِيرَاطَانِ مِثْلَيْ[١] أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى، وَلَمْ يَتْبَعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ مِثْلُ أُحُدٍ.

قَالَ ابْنُ بَكْرٍ: القِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ. [كتب (٧٦٧٦)، رسالة (٧٦٩٠)]

٧٨٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الأَزْرَقِ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِالسُّوقِ، فَمُرَّ بِجِنَازَةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا، فَعَابَ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ بْنُ الأَزْرَقِ: لاَ تَقُلْ ذَلِكَ، فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، وَتُوُفِّيَتِ امْرَأَةٌ مِنْ كَنَائِنِ مَرْوَانَ وَشَهِدَهَا وَأَمَرَ مَرْوَانُ بِالنِّسَاءِ اللاَّتِي يَبْكِينَ يُطْرَدْنَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: دَعْهُنَّ يَا أَبَا عَبْدِ المَلِكِ، فَإِنَّهُ مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِجِنَازَةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا، وَأَنَا مَعَهُ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَانْتَهَرَ عُمَرُ اللاَّتِي يَبْكِينَ مَعَ الجِنَازَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: دَعْهُنَّ يَا ابْنَ الخَطَّابِ، فَإِنَّ النَّفْسَ مُصَابَةٌ، وَإِنَّ العَيْنَ دَامِعَةٌ، وَإِنَّ العَهْدَ حَدِيثٌ، قَالَ: آنْتَ[٢] سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [كتب (٧٦٧٧)، رسالة (٧٦٩١)]

٧٨٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَمَرَ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا. [كتب (٧٦٧٨)، رسالة (٧٦٩٢)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «مثل».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «أنت».

[كتب: ٧٦٧٦] إسناده صحيح. الحرث بن عبد المطلب: لم يرفع أحد نسبه، ممن ترجم له. واختلف على ابن جُريج في اسم أبيه -كما ترى- فقال عبد الرزاق عن ابن جُريج: «الحرث بن عبد المطلب». وقال ابن بكر -وهو محمَّد بن بكر البرساني- عن ابن جُريج: «الحرث بن عبد الملك». وقد ذكر البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٧٢ هذا الخلاف: فذكر أن إبراهيم بن موسى الرازي رواه له عن هشام بن يوسف عن ابن جُريج، باسم «الحرث بن عبد المطلب» أي: كرواية عبد الرزاق. وأن أبا عاصم رواه عن ابن جُريج: «الحرث بن عبد الملك» أي: كرواية ابن بكر، ورجح البخاري الرواية الأولى، رواية هشام بن يوسف، يعني أنه «الحرث بن عبد المطلب»، فقال عقبها: «وهذا أصح».

وذكر الحافظ في التعجيل ص: ٧٧، ٧٨ أن ابن حبان ذكره في الثقات، باسم «الحرث بن عبد الملك» مقتصرًا عليه.

وأمَّا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/ ٢/ ٨٠ فلم يصنع شيئًا إلا أن اختصر كلام البخاري، ولكنه خالفه في تقديم القول الثاني على الأول، فقال: «الحرث بن عبد الملك، ويقال: ابن عبد المطلب». فكأنه يميل إلى ترجيح القول الثاني إذ قدمه.

وأيًا ما كان فالرجل ثقة، بأن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرحًا، وبأن ابن حبان ذكره في الثقات.

والحديث مكرر: ٧١٨٨، ٧٣٤٧، من وجهين آخرين عن أبي هريرة، بمعناه.

[كتب: ٧٦٧٧] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٥٨٨٩ من رواية محمَّد بن عمرو بن حلحلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء. وفصلنا القول فيه، وأشرنا إلى هذا، هناك.

قوله: «بالنساء اللاتي يبكين يطردن» -هذا هو الثابت في المخطوطتين ك م.

ووقع في ح «بالنساء التي يبكين فجعل يطردن»! وهو تخليط من ناسخ أو طابع!!

[كتب: ٧٦٧٨] إسناده صحيح. وهو مختصر: ٧٢٨٨ . وأشرنا إليه هناك.

٧٨٠٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلاَّ الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ، وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَرِحَ بِصِيَامِهِ. [كتب (٧٦٧٩)، رسالة (٧٦٩٣)]

٧٨٠٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُو فِي صَلاَتِهِ فَيُلَبِّسُ عَلَيْهِ حَتَّى لاَ يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ. [كتب (٧٦٨٠)، رسالة (٧٦٩٤)]

٧٨١٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوارِ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُو جَالِسٌ مَعَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ إِذْ مَرَّ بِهِمَا أَبُو عَبْدِ اللهِ خَتَنُ زَيْدِ بْنِ الرَّيَّانِ، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: ابْنِ الزَّبَّانِ فَدَعَاهُ نَافِعٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صَلاَةٌ مَعَ الإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاَةً يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ. [كتب (٧٦٨١)، رسالة (٧٦٩٥)]

[كتب: ٧٦٧٩] إسناده صحيح. أبو صالح الزيات: هو أبو صالح السمان، والد سهيل بن أبي صالح، واسمه «ذكوان». يقال له «الزيات»، ويقال له: «السمان». مضت ترجمته: ٤٦٢٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/ ٤٥٠، ٤٥١ .

والحديث رواه مسلم ١: ٣١٦ عن محمَّد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن ابن جُريج، بهذا الإِسناد. وفيه التصريح بأن أوله حديث قدسي، فيه: «قال الله عزَّ وجلَّ: كل عمل ابن آدم له...» إلخ.

وقد مضى معناه مطولًا ومختصرًا ومفرقًا في أحاديث، من أوجه عن أبي هريرة: ٧١٧٤، ٧١٩٤، ٧٤٨٤، ٧٤٨٥، ٧٥٩٦، وخرجنا كثيرًا من طرقه في مواضعها.

[كتب: ٧٦٨٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٨٤ .

[كتب: ٧٦٨١] إسناده صحيح. نافع بن جُبير بن مطعم: سبقت ترجمته في: ٧٣٩٢ .

والحديث سيأتي: ١٠٨٥٤، عن روح، عن ابن جُريج، بهذا الإِسناد.

ورواه مسلم ١: ١٨٠، عن هارون بن عبد الله، ومحمد بن حاتم، كلاهما عن حجاج -وهو ابن محمَّد- عن ابن جُريج، به.

وكذلك رواه أبو عوانة في مسنده المستخرج على صحيح مسلم: ج٢ ص٣، عن عباس الدوري، والصائغ، كلاهما عن حجاج بن محمَّد، عن ابن جُريج.

ونقله الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥٠٦، عن روايتي المسند هذه والرواية: ١٠٨٥٤ .

ولكن الحافظ ابن كثير وهم فيه وهمًا شديدًا، فلم يذكره في أحاديث «نافع بن جُبير بن مطعم عن أبي هريرة» ص: ٣٨٥، ٣٨٦ . بل ذكره في «الكنى» تحت عنوان: «أبو عبد الله ختن زيد بن الزبان عنه»!!

وهو انتقال نظر منه رحمه الله؛ فإن الحديث -كما يدل عليه سياقه- حديث نافع بن جُبير، هو الذي سمعه من أبي هريرة وحدث به في ذاك المجلس. وإنما كان أبو عبد الله رجلًا عابرًا بالمجلس. ولعله قد كانت صلاة الجماعة حان موعدها، وأراد أبو عبد الله أن يخرج، فحدثه نافع بهذا الحديث، يعظه ويرغبه في صلاة الجماعة.

٧٨١١- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ بَكْرٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ فِي كُلِّ صَلاَةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ.

قَالَ ابْنُ بَكْرٍ: فِي كُلِّ صَلاَةٍ قُرْآنٌ. [كتب (٧٦٨٢)، رسالة (٧٦٩٦)]

٧٨١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلإِ. [كتب (٧٦٨٣)، رسالة (٧٦٩٧)]

ولذلك لم يترجم لأبي عبد الله هذا في التهذيب ولا فروعه، ولا في كتاب رجال الصحيحين؛ إذ لا شأن له في التحديث، إنما كان مستمعًا.

ثم تبع الحسيني الحافظ ابن كثير في هذا الوهم، فذكر في الإكمال ص١٣١: «أبو عبد الله ختن زيد بن الريان، عن أبي هريرة، وعنه عمر بن عطاء بن أبي الخوار»! ولم يقل شيئًا بعد ذلك. وفاته أنه إذا كان هذا الرجل راويًا للحديث لم يكن من زيادات الرواة في المسند على رجال الكتب الستة؛ إذ إن الحديث ثابت في صحيح مسلم بهذا السياق.

ثم جاء الحافظ ابن حجر فزاد وهمًا على وهم! فنقل في التعجيل ص٤٩٧ كلام الحسيني، وعقب عليه بقوله: «ذكر أبو أحمد الحاكم في الكنى «أبو عبد الله، سمع أبا هريرة وغيره، روى عنه محمَّد بن إبراهيم التيمي» فلعله هذا! وهو في التهذيب»!!

والذي في التهذيب ١٢: ١٥٢ «أبو عبد الله، يعد في أهل المدينة. عن أبي هريرة، وعن ابن عابس الجهني، في التعوذ. وعنه محمَّد بن إبراهيم التيمي. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات». ورمز لهذا الراوي -في التهذيب وفروعه- برمز النسائي فقط. فلم يكن هو راوي هذا الحديث الذي رواه مسلم. فلو رأى الحافظ المزي وغيره من الحفاظ أصحاب الأطراف ورجال الكتب الستة -أنه راوي هذا الحديث، لرمزوا له برمز مسلم. وقد ذكره ابن حبان في الثقات، كما قال الحافظ (الثقات، ص٣٨٤)، فقال: «أبو عبد الله، يروي عن أبي هريرة: اجعل صلاتك معهم سُبْحة. روى عنه محمَّد بن إبراهيم التيمي». وحديثه عن ابن عاس في التعوذ -المشار إليه في التهذيب- هو سنن النسائي ٢: ٣١٢ . وأمَّا حديثه الآخر عن أبي هريرة -الذي أشار إليه ابن حبان في الثقات- فإني لم أجده الآن.

وكنت أرى الحافظ ابن حجر يراجع أحاديث المسند في كثير من المواضع في التعجيل. ويتعقب الحسيني في أوهامه أو أغلاطه. ولكن تبين لي من هذا الحديث أنه قد يغفل المراجعة؛ إذ لو رجع الحديث نفسه في المسند لعرف أنه في صحيح مسلم، وأنه ليس من زيادات المسند على الكتب الستة. ولكن يبدو لي أن الحافظ ابن كثير حين وهم فيه قلده من بعده. ففاتهم التحقيق. ولقد صدق الشافعي رحمه الله حين وصف أثر التقليد على المقلدين، فقال: «وبالتقليد أغفل من أغفل منهم، والله يغفر لنا ولهم».

و«أبو عبد الله» هذا ثبت اسمه في رواية أبي عوانة «أبو عبد الرحمن». وهو خطأ واضح.

وقوله: «ختن زيد بن الريان» إلخ، أما «الختن» -فهو بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة- وهو زوج البنت، وقد يقال لكل من كان من قبل المرأة، كالأب والأخ.

وأمَّا «زبان»: فإنه بالزاي والباء الموحدة، مثل ما ثبت هنا في رواية ابن بكر عن ابن جُريج. وهو الصواب الثابت في صحيح مسلم، وبذلك ضبطه القاضي عياض في المشارق ١: ٣٠٦، ٣١٦ . ورواية عبد الرزاق «الريان» بالراء والتحتية -لم يتابعه عليها أحد.

وأمَّا متن الحديث المرفوع، فقد مضى معناه ضمن الأحاديث: ٧١٨٥، ٧٤٢٤، ٧٥٧٤، ٧٦٠١ .

[كتب: ٧٦٨٢] إسناده صحيح. ورواه أبو عوانة ١: ١٢٥، عن الدبري، عن عبد الرزاق، به. ولم يذكر لفظه؛ إحالة على ما قبله.

والحديث مكرر: ٧٤٩٤ . وأشرنا إلى بعض طرقه هناك.

وقد رواه البخاري ٢: ٢٠٩، ومسلم ١: ١١٦ -كلاهما من طريق ابن علية، عن ابن جُريج، به، بزيادة في آخره.

[كتب: ٧٦٨٣] إسناده صحيح. والشك في رفعه -هنا- لا يؤثر في صحته. فقد ثبت عن أبي هريرة مرفوعًا من غير وجه. وقد مضى: ٧٣٢٠، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، مرفوعًا. وأشرنا إلى بعض طرقه هناك.

٧٨١٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَإِنَّهُ يَحْلُبُهَا، فَإِنْ رَضِيَهَا أَخَذَهَا وَإِلاَّ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. [كتب (٧٦٨٤)، رسالة (٧٦٩٨)]

٧٨١٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمُ الشَّاةَ أَوِ اللِّقْحَةَ فَلاَ يُحَفِّلْهَا. [كتب (٧٦٨٥)، رسالة (٧٦٩٩)]

٧٨١٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ يَزِيدُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلاَ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَتِهِ، وَلاَ تَسْأَلُ امْرَأَةٌ طَلاَقَ أُخْتِهَا. [كتب (٧٦٨٦)، رسالة (٧٧٠٠)]

٧٨١٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ وَسَّعَ عَلَى مَكْرُوبٍ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا، وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ كُرْبَةً فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ فِي الآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْمَرْءِ مَا كَانَ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. [كتب (٧٦٨٧)، رسالة (٧٧٠١)]

[كتب: ٧٦٨٤] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه: ٧٣٧٤، من رواية سفيان، عن أيوب، به. ومضى نحو معناه من وجهين آخرين: ٧٣٠٣، ٧٥١٥.

[كتب: ٧٦٨٥] إسناده صحيح. أبو كثير: هو السحيمي الغبري. واسمه «يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة». وفي اسم أبيه وجده خلاف غير قوي. وهذا هو الذي جزم به البخاري، وابن أبي حاتم، وابن سعد. وهو تابعي ثقة، وثقه أبو حاتم، وأبو داود، والنسائي وغيرهم. لم يذكر في الكبير للبخاري في موضعه، ولعله سقط سهوًا من الناسخين، فإنه ذكره في ترجمة ابنه «زفر بن يزيد» ٢/ ١/ ٣٩٤، وأن ابنه روى عنه. وترجمه ابن سعد ٥: ٤٠٣، وقال: «لقي أبا هريرة وروى عنه». وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧. وذكره الدولابي في الكنى ٢: ٩٠.

وليس «أبو كثير» هذا والد يحيى بن أبي كثير بل هو غيره. و«السحيمي»: بضم السين وفتح الحاء المهملتين. و«الغبري»: بضم الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥١٣، عن هذا الموضع.

ورواه النسائي ٢: ٢١٥ عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

«اللقحة» -بفتح اللام وبكسرها مع سكون القاف-: هي الناقة الحلوب.

«فلا يحفلها»: بكسر الفاد المشددة؛ أي: لا يجمع لبنها في ضرعها أيامًا ليوهم أنه غزير. وهي «المحفَّلة»، وهي «المصراة». وانظر: ٧٣٧٤، ٧٦٨٤.

[كتب: ٧٦٨٦] إسناده صحيح. وقد مضى معناه مطولًا: ٧٢٤٧ من رواية ابن عيينة، عن الزهري، به. ومضى منه النهي عن بيع الحاضر للبادي: ٧٣١٠، ٧٤٤٩.

[كتب: ٧٦٨٧] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه. والمتن صحيح لذاته.

محمَّد بن واسع بن جابر الأزدي البصري: ثقة، قال موسى بن هارون: «كان ناسكًا عابدًا، ورعًا رفيعًا جليلًا، ثقة عالمًا، جمع الخير». ترجمه البخاري في الكبير١/ ١/ ٢٥٥، ٢٥٦، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٠، ١١، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١١٣، وأبو نعيم في الحلية ٢: ٣٣٥-٣٥٧.

والحديث سيأتي: ٧٩٢٩، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، «عن محمَّد بن واسع، عن أبي هريرة». وسيأتي أيضًا:

٧٨١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً عَلَى جِدَارِهِ.

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ مُعْرِضِينَ؟ وَاللهِ لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ. [كتب (٧٦٨٨)، رسالة (٧٧٠٢)]

٧٨١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَتْ

١٠٥٠٢، عن يونس بن محمَّد، عن حزم، وهو ابن أبي حزم: «سمعت محمَّد بن واسع، عن بعض أصحابه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة».

فظهر من هذا أن محمَّد بن واسع كان بينه وبين أبي هريرة في هذا الحديث واسطتان، حذف أحدهما «بعض أصحابه» في الإسناد الذي هنا، وحذفهما معًا في: ٧٩٢٩ .

وهذا الحديث -في أصله- أوله: «من أقال نادمًا أقاله الله نفسه يوم القيامة». فقد رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث ص١٨، عن أبي عبد الله محمَّد بن علي الصنعاني: «حدثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن محمَّد واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أقال نادمًا، أقاله الله نفسه يوم القيامة، ومن كشف عن مسلم كربة، كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦: ٢٧ عن الحاكم. وأشرنا إلى روايتيهما هذه في: ٧٤٢٥ . وتكلمنا هناك على حديث: «من أقال. . .».

أمَّا باقي الحديث -وهو الذي هنا وفي الروايتين-: ٧٩٢٩، ١٠٥٠٢ -فإنه ثابت صحيح من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بأطول مما هنا. وقد مضى: ٧٤٢١ . ولذلك قلنا: إن المتن صحيح في ذاته.

وقد قال الحاكم في علوم الحديث -بعد روايته من طريق محمَّد بن واسع-: «هذا إسناد من نظر فيه من غير أهل الصنعة، لم يشك في صحة سنده. وليس كذلك: فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون، ولم يسمع من محمَّد بن واسع. ومحمد بن واسع ثقة مأمون، ولم يسمع من أبي صالح».

فأما تعليل الحاكم بأن معمرًا لم يسمعه من محمَّد بن واسع -فلا أعرف وجهه. ثم هو لا يضر في هذا الحديث؛ لأن حزم بن أبي حزم سمعه منه، كما أشرنا إلى الرواية الآتية: ١٠٥٠٢ .

وأمَّا أن محمَّد بن واسع لم يسمعه من أبي صالح فقد تبين ذلك من تلك الرواية؛ إذ يقول فيها: «عن بعض أصحابه». فهذه البعض مبهم، يكون به الإسناد منقطع.

لكني أرجح أنه يشير بقوله: «بعض أصحابه» إلى الأعمش. فإن أبا نعيم روى هذا الحديث في الحلية ٨: ١١٩ من طريق إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض، عن سليمان -وهو الأعمش- عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به مطولًا. فقال أبو نعيم: «مشهور من حديث الأعمش، رواه عنه من القدماء محمَّد بن واسع. ولم نكتبه من حديث فضيل، إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث».

فهذه الإشارة إلى رواية محمَّد بن واسع إياه عن الأعمش -ترجح عندنا أنه هو الراوي الذي أبهمه في: ١٠٥٠٢، وعبر عنه بأنه بعض أصحابه. ومحمد بن واسع أقدم من الأعمش. مات قبل الأعمش بأكثر من عشرين سنة. فلم يكن غريبًا أن يقول محمَّد بن واسع: «عن بعض أصحابه».

[كتب: ٧٦٨٨] إسناده صحيح. عبد الرحمن بن هرمز: هو الأعرج.

والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٢٣٩، عن هذا الموضع. وقد مضى: ٧٢٧٦، من رواية سفيان، عن الزهري، به، بنحوه.

بَطْنَهَا فَقَتَلَتْهَا وَأَلْقَتْ جَنِينًا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِدِيَتِهَا عَلَى العَاقِلَةِ، وَفِي جَنِينِهَا غُرَّةً عَبْدًا[1]، أَوْ أَمَةً، فَقَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يُعْقَلُ مَنْ لاَ أَكَلَ، وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ نَطَقَ، وَلاَ اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: كَمَا زَعَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ، هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ. [كتب (٧٦٨٩)، رسالة (٧٧٠٣)]

٧٨١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: العَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ، وَالجُبَارُ: الهَدَرُ. [كتب (٧٦٩٠)، رسالة (٧٧٠٤)]

٧٨٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ

(١) في طبعة عالم الكتب: «عبد».

[كتب: ٧٦٨٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٠، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه؛ إحالة على رواية قبله.

ورواه البخاري ١٠: ١٨٢-١٨٤ من طريق الليث، عن عبد الرحمن بن خالد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه مسلم أيضًا من طريق يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة معًا، مطولًا بأطول مما هنا.

ورواية يونس -رواها البخاري ١٢: ٢٢٣ مختصرة بأخصر مما هنا.

وقد مضى بعضه موجزًا: ٧٢١٦ من رواية مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة. وأشرنا إلى هذا هناك.

قوله: «ولا استهل»: من الإهلال؛ وهو رفع الصوت. واستهلال الصبي: رفع صوته عند الولادة.

وقوله: «يطل»: بضم الياء وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام. وهو من «الطل» بمعنى هَدْر الدم. وفي اللسان: «أبو زيد: طل دمُه، وأطَلَّه الله. ولا يقال: طَل دمُه، بالفتح. وأبو عبيدة والكسائي يقولانه. ويقال: أُطل دمُه. أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات: طَلَّ دمُه، وطُلَّ دمه، وأُطِلَّ دمُه».

هذا هو الراجح في هذا الحرف. ورواه بعضهم «بطل» بصيغة الفعل الماضي من البطلان. قال القاضي عياض في مشارق الأنوار ١: ٨٨: «رويناها بالوجهين: بفتح الباء بواحدة، من الباطل. ويروى: يطل، بضم الياء باثنتين تحتها، من: طُل دمه، إذا لم يطلب وترك . . . وبالوجهين رويناها في الموطأ عن يحيى بن يحيى الأندلسي وابن بكير. ورأيت في بعض الأصول من الموطأ عن ابن بكير: بالوجهين قرأناها على مالك في موطئه. ورجح الخطابي رواية الياء باثنتين على رواية الباء بواحدة فيه. وأكثر الروايات للمحدثين فيها بالباء بواحدة. وبالباء وحدها ذكرها البخاري في باب الطيرة والكهانة. وكذلك في كتاب مسلم إلا من رواية ابن أبي جعفر، فإنا رويناه عنه في حديث أبي الطاهر وحرملة -بالياء».

وهكذا حكى القاضي رحمه الله عن نسخ الصحيحين. والذي قاله الحافظ في الفتح ٨: ١٨٤، أن أكثر روايات البخاري بالياء التحتية، ثم قال: «ووقع للكشميهني في رواية ابن مسافر: بطل، بفتح الموحدة والتخفيف، من البطلان. كذا رأيته في نسخة معتمدة من رواية أبي ذر. وزعم عياض أنه وقع هنا للجميع [يعني جميع رواة صحيح البخاري] بالموحدة». وحكى النووي في شرح مسلم ١١: ١٧٨، الروايتين «في الصحيحين وغيرهما»، ثم قال: «وأكثر نسخ بلادنا بالمثناة».

[كتب: ٧٦٩٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٥٣، عن سفيان، و: ٧٤٥٠، عن ابن جُريج -كلاهما عن الزهري، به.

وقد مضى: ٧١٢٠، من رواية ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وقوله في آخره هنا: «والجبار الهدر» -الظاهر أنه من قول الزهري مدرجًا في الحديث، كما يتبين ذلك من كلام الحافظ في الفتح ١٢: ٢٢٥، حيث شرحه شرحًا وافيًا.

الأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسلم، وَاللهُ الْمَوْعِدُ، إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ لاَ يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ، وَمَا بَالُ الأَنْصَارِ لاَ يُحَدِّثُونَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ، وَإِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَتْ تَشْغَلُهُمْ صَفَقَاتُهُمْ فِي الأَسْوَاقِ، وَإِنَّ أَصْحَابِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَتْ تَشْغَلُهُمْ أَرَضُوهُمْ وَالْقِيَامُ عَلَيْهَا، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُعْتَكِفًا[1]، وَكُنْتُ أُكْثِرُ مُجَالَسَةَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَحْضُرُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، وَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنَا يَوْمًا فَقَالَ: مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ حَدِيثِي، ثُمَّ يَقْبِضْهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي أَبَدًا، فَبَسَطْتُ ثَوْبِي، أَوْ قَالَ: نَمِرَتِي، ثُمَّ حَدَّثَنَا فَقَبَضْتُهُ إِلَيَّ[2]، فَوَاللهِ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، وَايْمُ اللهِ لَوْلاَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ أَبَدًا، ثُمَّ تَلاَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا. [كتب (٧٦٩١)، رسالة (٧٧٠٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «مسكينا».

(٢) في طبعة الرسالة: «ثم قبضته إلي».

[كتب: ٧٦٩١] إسناده صحيح. وهو ثابت في تفسير عبد الرزاق، ص: ١٤، ١٥، بهذا الإسناد. وكذا نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٢٣٩، ٢٤٠ عن هذا الموضع من المسند.

ورواه مسلم ٢: ٢٦١ عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه إحالةً على الرواية قبله، من طريق ابن عيينة عن الزهري.

ورواه ابن سعد بنحوه ٤/٢/٥٦، عن محمَّد بن حميد العبدي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة، لم يذكر فيه «عن الأعرج». وأنا أرجح أنه خطأ ناسخ أو طابع. و«محمَّد بن حميد»: هو اليشكري المعمري، ونسب إلى «معمر» لرحلته إليه. وأنا أرجح أيضًا أن كلمة «العبدي» في الطبقات محرفة عن «المعمري».

وقد مضى بمعناه: ٧٢٧٣ من رواية ابن عيينة، و: ٧٢٧٤، من رواية مالك -كلاهما عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة. و: ٧٢٧٥، من رواية شُعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وأشرنا هناك إلى كثير من تخريجه.

وسنشير هنا، إلى بعض حروف اختلفت فيها أصول المسند الثلاثة، ورواية عبد الرزاق في تفسيره؛ إذ هو الشيخ الذي رواه عنه أحمد، ونسخة جامع المسانيد لابن كثير؛ إذ هو منقول فيها عن هذا الموضع من المسند:

قوله: «إنكم تقولون: ما بال المهاجرين» -عند عبد الرزاق: «وإنكم لتقولون».

وقوله: «ما بال المهاجرين لا يحدثون» - في ك وابن كثير: «لا يتحدثون». وما هنا هو الثابت في ح م وتفسير عبد الرزاق ونسخة بهامش ك.

وقوله: «وما بال الأنصار لا يحدثون» هو الثابت في ح م. وفي ك وابن كثير: «لا يتحدثون». والجملة كلها لم تذكر في تفسير عبد الرزاق.

وقوله: «والقيام [عليها]» كلمة «عليها» لم تذكر في ح م. وهي ثابتة عند عبد الرزاق، وابن كثير، وهامش ك. فلذلك زدناها.

وقوله: «معتكفًا» -هكذا ثبت في الأصول الثلاثة وابن كثير. وفي تفسير عبد الرزاق «مسكينًا». وهو الموافق لأكثر ما رأينا من الروايات. وفي رواية البخاري ٤: ٢٤٦، ٢٤٧، من طريق شُعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن: «وكنت امرءًا مسكينًا من مساكين الصفة». فهذا قد يكون توجيهًا صحيحًا لرواية «معتكفًا» التي هنا.

وقوله: «نمرتي»، النمرة -بفتح النون والراء بينهما ميم مكسورة-: الشملة المخططة من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النمر؛ لما فيها من السواد والبياض. وهذا هو الثابت عند عبد الرزاق، وابن كثير، ونسخة ك، وهامش م، وسائر الروايات التي رأيناها. وفي ح م «طهرتي».

وقوله: «ثم قبضته إليَّ» هو الثابت في الأصول الثلاثة. وفي تفسير عبد الرزاق: «فحدثنا فقبضته إليَّ». وعند ابن كثير «ثم حدثنا فقبضته إليَّ».

٧٨٢١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، نَحْنُ أَوَّلُ النَّاسِ دُخُولًا الجَنَّةَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَدَانَا اللهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِهِ، فَهَذَا اليَوْمُ الَّذِي هَدَانَا اللهُ لَهُ، وَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ غَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى. [كتب (٧٦٩٢)، رسالة (٧٧٠٦)]

٧٨٢٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللهُ لَهُ فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَالْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ. [كتب (٧٦٩٣)، رسالة (٧٧٠٧)]

٧٨٢٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ الشَّيْطَانُ يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ، إِلاَّ مَرْيَمَ وَابْنَهَا، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾. [كتب (٧٦٩٤)، رسالة (٧٧٠٨)]

٧٨٢٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ لِزَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بَعِيرًا قَطُّ. [كتب (٧٦٩٥)، رسالة (٧٧٠٩)]

٧٨٢٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ، يَعْنِي

[كتب: ٧٦٩٢] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٣٩٥، من رواية عبد الله بن إدريس، عن الأعمش. وأشرنا هناك إلى أن مسلمًا رواه ١: ٢٣٤ من رواية جرير، عن الأعمش.

ورواه أيضًا الخطيب في تاريخ بغداد ٢: ٢٥٧، من طريق سفيان، عن الأعمش، بنحوه مختصرًا. ومضى من وجهين آخرين: ٧٣٠٨، ٧٣٩٣. وانظر: ٧٢١٣. والحديث التالي لهذا.

[كتب: ٧٦٩٣] إسناداه صحيحان، وهو مكرر ما قبله.

فقد رواه معمر أيضًا عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة. ورواه عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وقد مضى: ٧٣٩٣، عن سفيان بإسنادين: أحدهما عن ابن طاوس، عن أبيه.

وسيأتي: ٨١٠٠ -في صحيفة همام بن منبه- عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام.

[كتب: ٧٦٩٤] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٨٢.

وقد ذكرنا هناك أن البخاري رواه ٨: ١٥٩، ومسلمًا ٢: ٢٢٤ -كلاهما من طريق عبد الرزاق، عن معمر.

[كتب: ٧٦٩٥] إسناده صحيح. وقد مضى: ٧٦٣٧، بهذا الإسناد، بزيادة في أوله، في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب.

الأَمْعَاءَ[(١)] فِي النَّارِ، وَهُو أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ. [كتب (٧٦٩٦)، رسالة (٧٧١٠)]

---

(١) قوله: «يعني الأمعاء» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٧٦٩٦] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، قصّر به عبد الرزاق، أو شيخه معمر، فلم يذكر فيه الواسطة بين الزهري وأبي هريرة. فإن الزهري لم يدرك الرواية عن أبي هريرة؛ مات الزهري سنة ١٢٤، عن ٧٢ سنة، على أرجح الأقوال في تاريخ وفاته. فكأنه ولد سنة ٥٢ أو نحوها، وأبو هريرة مات سنة ٥٩ .

وهذا الإسناد ثابت هكذا في أصول المسند، وكذلك هو في تفسير عبد الرزاق ص٦٢: «عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة». وكذلك نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٣٧٥ عن هذا الموضع من المسند، تحت عنوان رواية الزهري عن أبي هريرة.

فليس النقص في هذا الإسناد إذن نقصًا في رواية المسند، ولا من الناسخين. والحديث في ذاته صحيح متصل من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وسيأتي موصولًا كذلك: ٨٧٧٣ من رواية الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه الطبري في التفسير ٧: ٥٦ (بولاق) من رواية الليث بن سعد، به.

وكذلك رواه البخاري ٨: ٢١٣، ٢١٤ . ومسلم ٢: ٣٥٤، ٣٥٥، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. بزيادة في أوله من كلام ابن المسيب، في معنى «البحيرة» و«السائبة».

ورواه البخاري أيضًا ٦: ٣٩٩، ٤٠٠، عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. مع الزيادة في أوله من كلام ابن المسيب.

وقال البخاري -بعد رواية إبراهيم بن سعد ٨: ٢١٤-: «وقال لي أبو اليمان: أخبرنا شُعيب، عن الزهري، سمعت سعيدًا يخبره بهذا، قال: وقال أبو هريرة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. ورواه ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم».

فهاتان إشارتان من البخاري إلى الروايتين الموصولتين اللتين ذكرنا. وقد خرج الحافظ رواية أبي اليمان، من صحيح البخاري في الموضع الذي أشرنا إليه. ثم قصر جدًّا وأبعد النجعة في تخريج رواية ابن الهاد، فنسبها لابن مردويه، وأبي عوانة، وابن أبي عاصم، والبيهقي، والطبراني! وهي أقرب إليه من ذلك كله: هي المسند وتفسير الطبري، كما ذكرنا.

وللحديث إسناد آخر صحيح لم أجده في المسند: فرواه مسلم ٢: ٣٥٤ من طريق جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، أخا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار»».

وروى ابن حزم في جمهرة الأنساب ص٢٢٢ روايتي البخاري عن أبي اليمان، ومسلم من طريق جرير عن سهيل، بإسناديه إلى البخاري ومسلم.

وقد مضى معناه من حديث ابن مسعود: ٤٢٥٨، ٤٢٥٩، بإسنادين ضعيفين، وأشرنا إلى حديث أبي هريرة هناك.

وقوله: «قصبه»: هو بضم القاف وسكون الصاد المهملة، وقد فُسر في المتن بأنه «الأمعاء». وهذا التفسير مدرج، ليس من متن الحديث. والظاهر أنه مدرج ممن بعد الإمام أحمد، فإنه لم يذكر في تفسير عبد الرزاق، ولا في جامع المسانيد في نقله عن المسند.

وقوله: «وهو أول من سيب السوائب» سبق تفسيره في حديث ابن مسعود: ٤٢٥٨ .

و«عمرو بن عامر»: هو عمرو بن عامر بن لحي بن قمعة بن خندف، أبو خزاعة. وقد ينسب إلى جده -كما في رواية سهيل عن أبيه- فيقال: «عمرو بن لحي». و«لحي»: بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف. و«قمعة»: بالقاف والميم والعين المهملة المفتوحات. و«خندف»: بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون.

٧٨٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِي عُرْوَةَ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا قُبِلَ مِنْهُ. [كتب (٧٦٩٧)، رسالة (٧٧١١)]

٧٨٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ.

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾. [كتب (٧٦٩٨)، رسالة (٧٧١٢)]

٧٨٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ(١): لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَى عَبْدٍ أَحْيَاهُ حَتَّى بَلَغَ سِتِّينَ، أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ، لَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ. [كتب (٧٦٩٩)، رسالة (٧٧١٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أنه قال».

[كتب: ٧٦٩٧] إسناده صحيح. أبو عروة: كنية معمر بن راشد شيخ عبد الرزاق.

والحديث في تفسير عبد الرزاق ص: ٧٣، ٧٤، بهذا الإسناد، دون أن يذكر كنية معمر.

وكذلك رواه الطبري في التفسير ٨: ٧٣ عن الحسن بن يحيى، عن عبد الرزاق. ونقله ابن كثير في التفسير ٣: ٤٣٤ عن الطبري، ووقع فيه خطأ مطبعي، بحذف «أخبرنا عبد الرزاق» من الإسناد.

ثم قال ابن كثير -عقب روايته-: «لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة»! وعليه في هذا استدراك، فإنه في صحيح مسلم، بنحوه:

فرواه مسلم ٢: ٣١٢ بأسانيد من طريق هشام بن حسان، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعًا بلفظ: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه». فلا ينبغي في هذا أن يوصف بأنه لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة.

وسيأتي من رواية عوف عن ابن سيرين: ٩١١٩ . ومن رواية هشام بن حسان عنه: ٩٥٠٥، ١٠٤٢٤، ١٠٥٨٩ .

وأغرب مما صنع ابن كثير صنيع الحافظ الهيثمي؛ فإنه ذكره في مجمع الزوائد ١٠: ١٨٩ باللفظ الذي في صحيح مسلم، ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف»!!

[كتب: ٧٦٩٨] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٣٠١ عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه؛ أحاله على ما سبق له من رواية الزبيدي عن الزهري.

ورواه ابن حبان في صحيحه رقم: ١٣٠ بتحقيقنا، من طريق إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق.

وقد مضى مختصرًا قليلًا: ٧١٨١ عن عبد الأعلى، عن معمر. ومضى معناه من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة: ٧٤٣٦، ٧٤٣٧، ٧٤٣٨ .

وقد خرجناه بكثير من الطرق في حديث ابن حبان، رقم: ١٢٨ .

[كتب: ٧٦٩٩] إسناده صحيح؛ على ما فيه من إبهام أحد رواته، فقد عُرف الرجل، كما سيأتي:

والحديث بهذا الإسناد في تفسير عبد الرزاق، في آخر سورة الملائكة (وهي سورة فاطر). وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٢: ٤٢٧، ٤٢٨، من طريق إسحاق بن إبراهيم -وهو الدبري- عن عبد الرزاق، به.

والرجل المبهم -من بني غفار-: هو «معن بن محمَّد الغفاري». تبين ذلك من رواية البخاري في صحيحه ١١: ٢٠٤ من طريق عمر بن علي المقدمي، «عن معن بن محمَّد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه

٧٨٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرنِي القَاسِمُ بْنُ مُحمَّدٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَعْبٌ، فَجَعَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ كَعْبًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَكَعْبٌ يُحَدِّثُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ الكُتُبِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٧٧٠٠)، رسالة (٧٧١٤)]

وسلم، قال: «أعذرَ اللهُ إلى امرئ أخَّر حياته، حتى بلَّغه ستين سنة»». ثم قال البخاري: «تابعه أبو حازم، وابن عجلان، عن المقبري».

وصرح الحافظ في الفتح بأن الرجل المبهم في رواية المسند هذه -هو «معن بن محمَّد الغفاري». وقال بشأن رواية المسند: «فهي متابعة قوية لعمر بن علي». و«معن بن محمَّد بن معن بن نضلة الغفاري: ثقة، ترجم له البخاري في الكبير ٤/١/٣٩٠، وابن أبي حاتم ٤/١/٣٧٧ -فلم يذكرا فيه جرحًا. وذكره ابن حبان في الثقات. وقد رمز له في التهذيب والتقريب برمز مسلم مع البخاري، وهو خطأ، صوابه أن يكون رمز الترمذي بدل مسلم، كما في الخلاصة. ويؤيده أنه مترجم في رجال الصحيحين ص٤٩٨، في أفراد البخاري دون مسلم.

ومتابعة أبي حازم -التي أشار إليها البخاري- ستأتي في المسند: ٩٣٨٣ .

وكذلك رواها الطبري في التفسير ٢٢: ٩٣ (بولاق)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، وذكر الحافظ في الفتح أنه رواها أيضًا النسائي والإسماعيلي.

ومتابعة ابن عجلان -التي أشار إليها البخاري أيضًا- ستأتي في المسند: ٨٢٤٥ . ولم يخرجها الحافظ من غير رواية المسند.

ونزيد أيضًا: أنه تابعه أبو معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ومتابعته ستأتي في المسند: ٩٢٤٠ .

ونزيد متابعة ثانية: أنه تابعه الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. ومتابعته رواها الحاكم في المستدرك ٢: ٤٢٧، من رواية عبد الله بن صالح، عن الليث. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. فرمز له برمز البخاري، كما في مختصره المخطوط عندي ص٣٣٠ . وفي المختصر المطبوع: (خ م)، وهو خطأ من الطابع، يؤيده أن «عبد الله بن صالح كاتب الليث» لم يرو له مسلم في صحيحه شيئًا.

ثم للحديث متابعة أخرى ضعيفة، نذكرها هنا بيانًا لها، وتمامًا للبحث:

فرواه الطبري في التفسير ٢٢: ٩٣ (بولاق) من طريق بقية بن الوليد، قال: «حدثنا مطرف بن مازن الكناني، قال: حدثني معمر بن راشد، قال: سمعت محمَّد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد أعذر الله إلى صاحب الستين سنة، والسبعين»».

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٢: ٤٢٧ من طريق بكار بن قتيبة القاضي بمصر: «حدثنا مطرف بن مازن، حدثنا معمر بن راشد، سمعت محمَّد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة يقول. . .». فذكر نحوه مطولًا.

وهذا إسناد منهار، لا تقوم له قائمة: فإن «مطرف بن مازن الكناني الصنعاني» ضعيف جدًا، رماه ابن معين بالكذب، وله ترجمة مطولة في التعجيل ص: ٤٠٤، ٤٠٥، ولسان الميزان ٦: ٤٧، ٤٨ . والكبير للبخاري ٤/١/٣٩٨، والصغير ص٢١٥، وابن سعد ٥: ٣٩٨، وابن أبي حاتم ٤/١/٣١٤، ٣١٥، والضعفاء للنسائي ص٢٨ .

ثم هذا التابعي الذي سماه مطرف «محمَّد بن عبد الرحمن الغفاري»، ونسب إليه الرواية عن أبي هريرة، وأن معمرًا رواه عنه: لم أجد له ذكرًا ولا ترجمة في شيء مما بين يدي من المراجع. وأنا أظن أن مطرفًا رأى رواية «معمر، عن رجل من بني غفار، عن سعيد، عن أبي هريرة» فخانه حفظه، واختلط عليه الأمر، فاجترأ أن يجعل الحديث عن «معمر» عن رجل اخترع له اسمًا ونسبه غفاريًا، أو جاء ذلك منه تخليطًا عن غير عمد. ولكنه -على كل حال- لا قيمة له.

[كتب: ٧٧٠٠] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٧٥ من رواية الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، بنحوه: أن أبا هريرة ذكر الحديث المرفوع لكعب الأحبار، «فقال كعب لأبي هريرة: أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو هريرة: نعم».

وليس لكعب الأحبار شأن في رواية هذا الحديث إلا أنه سمعه من أبي هريرة.

٧٨٣٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِئَةِ امْرَأَةٍ تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلاَمًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: وَنَسِيَ أَنْ يَقُولَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، قَالَ: فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ إِلاَّ وَاحِدَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ. [كتب (٧٧٠١)، رسالة (٧٧١٥)]

٧٨٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا. [كتب (٧٧٠٢)، رسالة (٧٧١٦)]

وانظر ما نقلنا عن الخطابي في شأن كعب الأحبار في شرح الحديث: ١٤١٦ .

والحديث المرفوع ثابت معناه عن أبي هريرة مرفوعًا من غير وجه:

فرواه مالك في الموطأ ص٢١٢، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وسيأتي في المسند: ١٠٣١٦، من طريق مالك. وكذلك رواه البخاري ١١: ٨١ من طريق مالك.

ورواه الزهري أيضًا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: فسيأتي: ٨٩٤٦، من رواية معمر، و: ٩١٣٢، من رواية أبي أويس -كلاهما عن الزهري، عن أبي سلمة.

وكذلك رواه البخاري ١٣: ٣٧٨ من طريق شُعيب. ومسلم ١: ٧٥ من طريق مالك، ومن طريق ابن أخي الزهري. والخطيب في تاريخ بغداد ١١: ١٤١ من طريق شُعيب -كلهم عن الزهري، عن أبي سلمة.

ورواه أيضًا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة:

فسيأتي في المسند: ٩٥٠٠ من طريق الأعمش. وكذلك رواه ابن ماجة: ٤٣٠٧، والخطيب في تاريخ بغداد ٣: ٤٢٤ -كلاهما من رواية الأعمش، عن أبي صالح.

ورواه أيضًا محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة:

فسيأتي في المسند: ٩٢٩٢، ٩٥٤٨، من رواية شُعبة، عن محمَّد بن زياد. وكذلك رواه مسلم ١: ٧٥ من طريق شُعبة.

ورواه أيضًا همام بن منبه، عن أبي هريرة:

وسيأتي في المسند في صحيفة همام بن منبه: ٨١١٧ من رواية معمر، عن همام بن منبه.

ورواه أيضًا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة:

فرواه مسلم ١: ٧٥ من رواية عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة. وقد شرحه الحافظ في الفتح فأوفى، في ١١: ٨١، ٨٢ .

وقد مضى معناه ضمن حديث مطول لابن عباس: ٢٥٤٦، ٢٦٩٢ . وضمن حديث آخر لعبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٦٨ .

[كتب: ٧٧٠١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٣٧ بمعناه.

[كتب: ٧٧٠٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٦٦٩، بهذا الإسناد، بنحو هذا اللفظ.

وهو أيضًا مكرر: ٧٢٤٤ بنحو معناه، ولكن ليس فيه هناك: «فإذا شئت قبضتهما».

وهذا الحرف ثابت أيضًا في المستدرك ٢: ٤٥٣، فقد رواه من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد، وقال: «هذا حديث صحيح على شرطهما. ولم يخرجاه هكذا». ووافقه الذهبي.

ولا وجه لاستدراكه. فقد رواه مسلم ٢: ١٩٦، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد، وباللفظ الذي عند الحاكم - وقد أشرنا لرواية مسلم في: ٧٦٦٩ .

وهو ثابت أيضًا في رواية أخرى لهذا الحديث مطولة، رواها الحاكم أيضًا قبل تلك الرواية، من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا، بغير هذه السياقة. وهو صحيح على شرطهما». ووافقه الذهبي.

وانظر: تفسير الطبري بتخريجنا: ٢٢٠٦، ٢٢٠٧ .

٧٨٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: هَلْ تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟ فَقَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ القَمَرَ القَمَرَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ[1] رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَتَّبِعُونَهُ، قَالَ: وَيُضْرَبُ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهَا كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلاَّ اللهُ تَعَالَى، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ العِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْحَمَ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَمَرَ المَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلاَمَةِ آثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَاءٍ، يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ وَيَبْقَى رَجُلٌ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو اللهَ حَتَّى يَقُولَ: فَلَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَيَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَغْدَرَكَ فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَقُولَ: فَلَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي اللهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لاَ يَسْأَلَ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا انْفَهَقَتْ لَهُ الجَنَّةُ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا مِنَ الحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَقَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو اللهَ حَتَّى يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ، أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا، فَإِذَا دَخَلَ قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى، ثُمَّ يُقَالُ: تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الأَمَانِيُّ فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ: وَأَبُو سَعِيدٍ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلاَ[2] يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ مِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا الجَنَّةَ. [كتب (٧٧٠٣)، رسالة (٧٧١٧)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «جاءنا».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لا».

[كتب: ٧٧٠٣] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٩٧-٢٩٩، عن هذا الموضع. وسيأتي بهذا الإسناد أيضًا: ١٠٩١٩.

ورواه البخاري١١: ٣٨٧-٤٠٥ بإسنادين، ثانيهما عن محمود بن غيلان، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وسنشير إلى أولهما قريبًا، إن شاء الله. وفي هذا الموضع شرحه الحافظ في الفتح شرحًا وافيًا، كله فوائد عظيمة.
وسيأتي أيضًا: ٧٩١٤ من رواية إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به.
وكذلك رواه البخاري ١٣: ٣٥٧، ٣٥٨، بطوله. ومسلم ١: ٦٤، ٦٥، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، عنَ الزهري، به.
ورواه أيضًا البخاري ٢: ٢٤٣، عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن الزهري: «قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما . . .» -فذكره. وكذلك رواه ١١: ٣٨٧-٤٠٥، عن أبي اليمان، مع إسناد محمود بن غَيْلان، عن عبد الرزاق. ولكنه ساقه على لفظ عبد الرزاق عن معمر، كما نص على ذلك الحافظ في الفتح. وهو أول الإسنادين في ذلك الموضع، الذي وعدنا بالإشارة إليه.
وكذلك رواه مسلم ١: ٦٥ عن الدارمي، عن أبي اليمان، مثل إسناد البخاري. ولكنه لم يذكر لفظه، بل أحاله على رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري، قبله.
وقد روى النسائي ١: ١٧١، قطعة موجزة من هذا الحديث وحديث الشفاعة معًا، من رواية معمر، والنعمان بن راشد، كلاهما عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، قال: «كنت جالسًا إلى أبي هريرة وأبي سعيد، فحدث أحدهما الشفاعة، والآخر منصت . . .».
وهذا الحديث في حقيقته من مسند أبي هريرة وأبي سعيد الخدري معًا؛ لأنه ثبت في آخره أن أبا سعيد «جالس مع أبي هريرة، ولا يغير عليه شيئًا من قوله» -إلى أن خالفه في آخر الحديث، ذكر «مثله معه» فذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله معه».
ومع هذا فإنه لم يذكره الإمام أحمد بهذا السياق من هذا الوجه في مسند أبي سعيد. ولأبي سعيد حديثان آخران في الرؤية؛ أحدهما مختصر: ١١١٣٧، وثانيهما مطول: ١١١٤، وحديث ثالث في عرض الناس على جهنم -أعاذنا الله منها- وفيه قصة الرجل الذي هو آخر أهل النار خروجًا، بنحو الرواية التي هنا. وهو برقم: ١١٢١٨، وفي آخره الخلاف في أنه «يعطى الدنيا ومثلها معها»، أو «وعشرة أمثالها» بين أبي سعيد ورجل آخر من الصحابة، لم يسم هناك، ولم يبين أيهما صاحب رواية «المثل»، وأيهما صاحب رواية «العشرة الأمثال».
والأحاديث في رؤية المؤمنين ربهم عَزَّ وَجَلَّ ثابتة ثبوت التواتر من أنكرها فإنما أنكر شيئًا معلومًا من الدين بالضرورة. وإنما ينكر ذلك الجهنمية والمعتزلة، ومن تبعهم من الخوارج والإمامية، وانظر: شرح الطحاوية، لقاضي القضاة ابن أبي العز، بتحقيقنا، ص: ١٢٦-١٣٩.
وأقرب الروايات إلى هذه الرواية -هي رواية البخاري من طريق عبد الرزاق عن معمر، التي أشرنا إليها، والتي صرح الحافظ بأن البخاري ساق الحديث على لفظ معمر؛ يعني رواية عبد الرزاق عن معمر، ولا تختلفان إلا في أحرف يسيرة لا تؤثر في المعنى. فلذلك سأحرر لفظ الحديث هنا على تلك الرواية في البخاري، للثقة بضبط اليونينية. وهو في الطبعة السلطانية من البخاري ٨: ١١٧-١١٩. وشرح القسطلاني ٩: ٢٦٥-٢٦٩.
قوله: «هل تضارون»: هو بضم التاء وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة. قال القاضي عياض في المشارق ٢: ٧٥: «تضارون، مشدد. وأصله تضاررون، من الضر. ويروى بتخفيف الراء من الضَّيْر. ومعناهما واحد؛ أي: لا يخالف بعضكم بعضًا فيكذبه وينازعه فيضره بذلك. يقال: ضاره يضيره ويضوره. وقيل: معناه لا تتضايقون، والمضارة: المضايقة».
قوله: «فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك»: قال الحافظ: «المراد تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك، ورفع المشقة والاختلاف». وقال القاضي ابن أبي العز في شرح الطحاوية: «وليس تشبيه رؤية الله تعالى برؤية الشمس والقمر تشبيهًا لله. بل هو تشبيه الرؤية بالرؤية، لا تشبيه المرئي بالمرئي».
قوله: «فيتبعه» هكذا ثبت في الأصول هنا وجامع المسانيد، وعليه في م علامة «صح». وفي رواية البخاري: «فليتبعه»، بزيادة لام الأمر. وضبطت في رواية أبي ذر من البخاري بتخفيف التاء، وكذلك ضبطت في فرع اليونينية. وضبطها القسطلاني بتشديد التاء وكسر الباء الموحدة. ونقل التخفيف عن رواية أبي ذر.
قوله: «فيتبع من كان يعبد القمر القمر»: «القمر» الأولى مفعول «يعبد»، والثانية مفعول «يتبع». وهكذا في اللتين بعدها: «الشمس»، و«الطواغيت». والمفعول الثاني في الثلاثة ثابت هنا في الأصول، وهو كذلك ثابت في نسخة البخاري التي شرح

. . . .

عليها الحافظ. ولكنه محذوف في الثلاثة في النسخة اليونينية. وبذلك شرح القسطلاني أيضًا، وهي ثابتة في رواية مسلم.

قوله: «الطواغيت»: قال الحافظ: «جمع طاغوت، وهو الشيطان والصنم، ويكون جمعًا ومفردًا، ومذكرًا ومؤنثًا. . . وقال الطبري: الصواب عندي أنه كل طاغ طغى على الله يعبد من دونه، إما بقهر منه لمن عبد، وإما بطاعة ممن عبد، إنسانًا أو شيطانًا أو حيوانًا أو جمادًا، قال: فاتباعهم لهم حينئذ باستمرارهم على الاعتقاد فيهم. ويحتمل أن يتبعوهم بأن يساقوا إلى النار قهرًا».

قوله: «فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون»، ثم قوله: «فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون»: هو من أحاديث الصفات لله عزَّ وجلَّ، التي يجب أن نؤمن بها على ما جاء بها الصادق الأمين، دون إنكار، ولا تأويل، ولا تشبيه. تعالى الله عن أن يشبه شيئًا من خلقه. وقد حكى الحافظ هنا أقوالًا في التأويل، وحكى القول الصحيح الموافق لما ذهب إليه السلف الصالح، فقال: «وقيل: الإتيان فعل من أفعال الله تعالى، يجب الإيمان به، مع تنزيهه سبحانه وتعالى عن سمات الحدوث». وحكي عن القاضي عياض أحد الأوجه التي ساقها في معنى الصورة، «وهو أن المعنى: يأتيهم الله بصورة؛ أي: بصفة تظهر لهم من الصور المخلوقة التي لا تشبه صفة الإله، ليختبرهم بذلك». ثم قال -نقلًا عن القاضي عياض-: «قال: وأمَّا قوله بعد ذلك: فيأتيهم الله في صورته التي يعرفونها -فالمراد بذلك: الصفة، والمعنى: فيتجلى الله لهم بالصفة التي يعلمونه بها. وإنما عرفوه بالصفة، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته؛ لأنهم يرون حينئذ شيئًا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئًا من مخلوقاته. فيعلمون أنه ربهم، فيقولون: أنت ربنا. وعبر عن الصفة بالصورة؛ لمجانسة الكلام، لتقدم ذكر الصورة».

قوله: «قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فأكون أول من يجيز»»، في رواية مسلم: «فأكون أنا وأمتي أول من يجيز»، وهو المراد. قال ابن الأثير: «يجيز: لغة في يجوز؛ يقال: جاز وأجاز. بمعنى». والمعنى: فأكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه. والجسر هنا: هو الصراط.

قوله: «كلاليب»: هو جمع «كلوب» بفتح الكاف وتشديد اللام المضمومة، وهو حديدة معوجَّة الرأس. قال القاضي أبو بكر بن العربي: «هذه الكلاليب هي الشهوات، المشار إليها في الحديث: «حُفت النار بالشهوات»».

قوله: «مثل شوك السعدان»، السعدان -بفتح السين وسكون العين المهملتين، بلفظ كلفظ المثنى-: هو نبت ذو شوك، يكون بنجد، وهو من جيد مراعي الإبل، تسمن عليه. شبه الكلاليب بشوك السعدان، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى». أعاذنا الله منها.

قوله: «فتخطف الناس»: الأفصح فيها فتح الطاء في المضارع، ففي المصباح: «خطفه يخطفه، من باب تعب: استلبه بسرعة. وخطفه خطفًا، من باب ضرب». وحكى في اللسان اللغة الأولى؛ أي كسر الطاء في الماضي وفتحها في المضارع، وقال: «وهي اللغة الجيدة. وفيه لغة أخرى، حكاها الأخفش: خطف، بالفتح، يخطف، بالكسر، وهي قليلة رديئة، لا تكاد تعرف».

وثبت هذا الحرف في م «فتختطف». وهو -وإن كان صحيح المعنى- مخالف لما في ك ح وجامع المسانيد ورواية البخاري.

قوله: «الموبق»: هو بضم الميم بعدها واو ثم باء موحدة مفتوحة، اسم مفعول، أي: المهلك. قال ابن الأثير: «يقال: «وَبَقَ يَبِقُ» و«وَبِقَ يَوْبَقُ فهو وَبِقٌ» إذا هلك. و«أَوْبقَه غيرُه فهو مُوبَقٌ»».

قوله: «المخردل»: هو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما راء ساكنة، اسم مفعول. قال ابن الأثير: «هو المرمي المصروع. وقيل: المقطَّع، تُقطعه كلاليبُ الصراط حتى يهوي في النار. يقال: «خَرْدَلْتُ اللحمَ» بالدال والذال، أي فَصَّلتُ أعضاءه وقَطَّعْتُه».

قوله: «ثم ينجو»: يعني أن هذا «المخردل» تقطعه الكلاليب ثم ينجو بعد ذلك. وفي الفتح، عن ابن أبي جمرة، قال: «يؤخذ منه أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف: ناج بلا خدش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما، يصاب ثم ينجو».

وهذا هو الثابت في ك وجامع المسانيد ورواية البخاري. وفي ح م «ثم يعجوا» وهو خطأ لا معنى له في هذا الموضع. ولو كان صحيحًا لفظًا لكان «ثم يعجون»، إذ لا ناصب للفعل ولا جازم حتى تحذف منه النون.

ويؤيد صحة الحرف على ما أثبتنا، رواية مسلم: «ومنهم المجازي حتى ينجي». قوله: «ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله» - المراد: مع الشهادة برسالة كل رسول إلى أمته، ثم مع الشهادة برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم، في جميع أمم الدعوة، بعد بعثته إلى الناس كافة. ولم تذكر الشهادة بالرسالة نصًا؛ لأنها لازمة نطقًا مع الشهادة بالتوحيد، ولأنها معلومة بالبداهة علم المعلوم من الدين بالضرورة. قال الحافظ: «وقد تمسك بظاهره بعض المبتدعة، ممن زعم أن من وحد الله من أهل الكتاب يخرج من النار

. . . .

ولو لم يؤمن بغير من أرسل إليه! وهو قول باطل، فإن من جحد الرسالة كذَّب الله، ومن كذَّب الله لم يوحده».
أقول: وهذا بديهي، لم يختلف فيه المسلمون. ومن خالف من المبتدعة فليس بمسلم بداهة. ولكن أتباع الإفرنج عبَّاد الأوثان، ممن رضعوا لبان التبشير في عصرنا هذا الحاضر -يريدون أن يفتنوا الناس عن دينهم، ويزعمون مثل قول المبتدعة. بل أكثر منه، مما نعرض عن حكايته، لشناعته. ويذيعون هذا المنكر وهذا الافتراء في الناس، على الصحف والمجلات الداعرة الفاسقة. وفي كتبهم وأحاديثهم وإذاعاتهم. حتى لقد اجترأ بعض الوقحاء منهم، ممن لا يستحون، فاستعدوا سلطان الدولة على بعض خطاء المساجد الذين وصفوا من لم يؤمن برسالة نبينا من أهل الكتاب بأنهم كفار!! وهم كفار بنص الكتاب وصحيح السنة المتواترة. ولكن هؤلاء لا يستحيون ولا يؤمنون.
قوله: «امتحشوا»: ضبط في اليونينية بضم التاء المثناة وكسر الحاء المهملة، على ما لم يسم فاعله. ولم يذكر بهامشها رواية أخرى، لا في المطبوعة، ولا في مخطوطة عندي هي فرع من اليونينية.
ولكن ضبطه الحافظ في الفتح بفتح المثناة والمهملة «أي: احترقوا، بوزنه ومعناه. والمحش: احتراق الجلد وظهور العظم، قال عياض: ضبطناه عن متقني شيوخنا، وهو وجه الكلام، وعند بعضهم بضم المثناة وكسر الحاء، ولا يعرف في اللغة «امتحشه» متعديًا. وإنما سمع لازمًا، مطاوع «محشته». يقال: «محشته» و«أمحشته». وأنكر يعقوب بن السكيت الثلاثي». هذا نص كلام الحافظ.
ونقل القسطلاني ٩: ٢٦٨ ضبطه عن الفرع، على ما لم يسم فاعله، ثم قال: «قال في المطالع: «وهي لأكثرهم. وعند أبي ذر والأصيلي: امتحشوا، بفتحهما»»، فهو لم ير الضبط بالبناء للفاعل في اليونينية، ولكنه نقله عن صاحب المطالع. ونحن لم نره فيها أيضًا.
والذي قاله القاضي عياض في المشارق ١: ٣٧٤ يخالف بعض ما نقل الحافظ والقسطلاني، فقال عياض: «كذا ضبطه أكثرهم بضم التاء وكسر الحاء، على ما لم يسم فاعله. وضبطناه على أبي بحر، بفتح التاء والحاء في الأول [يعني: امتحشوا]. وضبطه الأصيلي في الآخر بفتحهما أيضًا [يعني: امتحشت، في حديث آخر غير هذا الحديث]. يقال: «محشته النار» أي: أحرقته، كذا في البارع. وقال ابن قتيبة: «محشته النار» و«امتحش». وحكى يعقوب [يعني ابن السكيت] «أمحشه الحر»: أحرقه. وقال غيره: ولا يقال: «محشته» في هذا بمعنى أحرقته. وحكى صاحب الأفعال الوجهين في أحرقته، قال: و«مَحشتُ» لغة. و«أمحشتُه المعروف». والذي نقله عياض عن صاحب الأفعال، ثابت في كتاب الأفعال لابن القوطية ص١٤٨ .
والذي نقله ابن السكيت في إصلاح المنطق ص: ٣١٠، ٣١١، بتحقيقنا مع الأستاذ عبد السلام هارون أنه حكى «أمحشه الحر، إذا أحرقه. ويقال: امتحش غضبًا، إذا احترق»، ثم قال: «ويقولون: مرت غرارة فمحشتْني؛ أي سَحجتْني». فهو قد نقل الثلاثي في معنى قريب من معنى الاحتراق، ولم ينكره كما زعم الحافظ.
والثلاثي والرباعي ثابتان في اللسان وغيره. وإنما الكلام في «امتحش»، أهو لازم فقط، أم يكون متعديًا أيضًا؟ الحديث بهذه الرواية يدل على أنه يجيء متعديًا أيضًا، وهو حجة في ذلك، بصحة الأصول في رواية البخاري المتقنة الموثقة.
قوله: «ماء الحياة»: ذكر الحافظ أن في تلك التسمية إشارة إلى أنهم لا يحصل لهم الفناء بعد ذلك.
قوله: «نبات الحبة»: هي بكسر الحاء وتشديد الباء، وهي بذور البقول وحب الرياحين. وقيل: هو نبت صغير ينبت في الحشيش. وجمعها «حبب»، بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة بعدها موحدة أيضًا. وأما «الحبة» بفتح الحاء، وهي ما يزرعه الناس، فجمعها «حبوب»، بضم الحاء.
قوله: «في حميل السيل»: هو بفتح الحاء وكسر الميم. قال ابن الأثير: «هو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول. فإذا اتفقت فيه حبَّة واستقرت على شط مجرى السيل، فإنها تنبت في يوم وليلة. فشبه بها سرعة عودة أبدانهم وأجسامهم إليهم، بعد إحراق النار لها».
قول الرجل المخرج من النار: «قشبني ريحها»، قال الحافظ: «بقاف وشين معجمة مفتوحتين مخففًا، وحكي التشديد، ثم موحدة. قال الخطابي: قشبه الدخان إذا ملأ خياشيمه وأخذ بكظمه، وأصل القشب: خلط السم بالطعام. يقال: قشبه، إذا سمه، ثم استعمل فيما إذا بلغ الدخان والرائحة الطيبة منه غايته».
قوله: «ذكاؤها»: هو بفتح الذال المعجمة مع المدِّ. وفي نسخة أبي ذر من البخاري «ذكاها» بالقصر. قال القاضي عياض في

٧٨٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: احْتَجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ الجَنَّةُ: يَا رَبِّ مَا لِي لاَ يَدْخُلُنِي إِلاَّ فُقَرَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، وَقَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ، مَا لِي لاَ يَدْخُلُنِي إِلاَّ الجَبَّارُونَ وَالمُتَكَبِّرُونَ، فَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا الجَنَّةُ، فَإِنَّ اللهَ يُنْشِئُ لَهَا مَا يَشَاءُ، وَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطْ قَطْ قَطْ. [كتب (٧٧٠٤)، رسالة (٧٧١٨)]

٧٨٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُس، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لاَ مَحَالَةَ، وَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ، أَوْ يُكَذِّبُهُ. [كتب (٧٧٠٥)، رسالة (٧٧١٩)]

المشارق ١: ٢٧٠: «أي: شدة حرها والتهابها. كذا هو بفتح الذال ممدود عند الرواة. والمعروف في شدة حر النار القصر، إلا أن أبا حنيفة [يعني الدينوري]، ذكر فيه المد. وخطَّأه علي بن حمزة في ردوده». والصحيح أنهما لغتان. قال ابن الأثير: «الذكاء: شدة وهج النار، يقال: ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها. وذكت النار تذكر ذكًا، مقصور، أي: اشتعلت. وقيل: هما لغتان».

قوله: «انفهقت له الجنة»، قال القاضي عياض في المشارق ٢: ١٦٤: «أي انفتحت له واتسعت».

قوله: «من الحبرة»: هي بفتح الحاء المهملة والراء بينهما باء موحدة ساكنة، وهي النعمة وسعة العيش.

[كتب: ٧٧٠٤] إسناده صحيح.

وسيأتي بنحوه في صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة: ٨١٤٩ .

وسيأتي نحوه مختصرًا: ٩٨١٥ من رواية محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وسيأتي مطولًا: ١٠٥٩٦ من رواية هشام بن حسان، عن محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وقد رواه عبد الرزاق في تفسيره؛ في تفسير سورة (ق)، عن معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد، وعن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة -رواية واحدة، وساقه على اللفظ الذي هنا، لفظ أيوب عن ابن سيرين. وزاد في آخره بعد قوله: «قط» ثلاث مرات: «أي حسبي».

ورواه مسلم ٢: ٣٥٣ من رواية محمَّد بن حميد، عن معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه إحالة على روايتين قبله.

ورواه البخاري ٨: ٤٥٨، ومسلم ٢: ٣٥٣ -كلاهما من رواية عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه.

ورواه مسلم قبل ذلك ٢: ٣٥٢، ٣٥٣ بإسنادين، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، نحوه.

ورواه الترمذي ٣: ٣٣٧، ٣٣٨ مختصرًا من حديث محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وسيأتي معناه من حديث أبي سعيد الخدري مطولًا ومختصرًا: ١١١١٥، ١١٧٦٣، ١١٧٧٧ .

قوله: «وسقطهم»: هو بفتح السين والقاف، أي أراذلهم وأدوانهم. قال في اللسان: «والسقط من الأشياء: ما تسقطه فلا تعتد به، من الجند والقوم ونحوه». وقال الحافظ: أي المحتقرون بينهم، الساقطون من أعينهم. وهذا بالنسبة إلى ما عند الأكثر من الناس. وبالنسبة إلى ما عند الله هم عظماء رفعاء الدرجات، لكنهم بالنسبة إلى ما عند أنفسهم -لعظمة الله عندهم، وخضوعهم له-: في غاية التواضع لله، والذلة في عباده. فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى، صحيح».

قوله: «ويزوي بعضها إلى بعض» أي: يجتمع وينضم وينقبض بعضها إلى بعض.

[كتب: ٧٧٠٥] إسناده صحيح. ورواه عبد الرزاق في تفسيره، في تفسير سورة النجم، بهذا الإسناد. ثم رواه عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة: «مثل حديث ابن طاوس، عن أبيه». وسيأتي في صحيفة همام بن منبه: ٨١٩٩ .

٧٨٣٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ رَجُلٍ لاَ يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلاَّ جُعِلَ يَوْمَ القِيَامَةِ صَفَائِحَ مِنْ نَارٍ يُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ يُرَى سَبِيلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ إِبِلًا إِلاَّ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا حَسِبْتُهُ قَالَ وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا، يُرَدُّ(١) أَوَّلُهَا عَنْ آخِرِهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ يُرَى سَبِيلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ غَنَمًا فَكَمِثْلِ ذَلِكَ، إِلاَّ أَنَّهَا تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا. [كتب (٧٧٠٦)، رسالة (٧٧٢٠)]

٧٨٣٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ إِلاَّ تَحِلَّةَ القَسَمِ، يَعْنِي الوُرُودَ. [كتب (٧٧٠٧)، رسالة (٧٧٢١)]

٧٨٣٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي، فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ، فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ. [كتب (٧٧٠٨)، رسالة (٧٧٢٢)]

٧٨٣٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا الإِيمَانُ يَمَانٍ الفِقْهُ يَمَانٍ الحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ. [كتب (٧٧٠٩)، رسالة (٧٧٢٣)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يَردُ».

وسيأتي معناه بأسانيد كثيرة من أوجه عن أبي هريرة، مطولًا ومختصرًا: ٨٣٣٨، ٨٥٠٧، ٨٥٢٠، ٨٥٨٢، ٨٨٣٠، ٨٩١٩، ٩٣٢٠، ٩٥٥٩، ١٠٨٤١، ١٠٩٢٤، ١٠٩٣٣ .

ونقله ابن كثير في التفسير ٨: ١١٤، عن هذا الموضع من المسند. ووقع فيه خطأ مطبعي غريب: «أخبرنا معمر بن أرطاة» فزيادة «بن أرطاة» خطأ لا معنى له!!

ثم قال ابن كثير: «أخرجاه في الصحيحين، من حديث عبد الرزاق، به». وهو في البخاري ١١: ٢١، ٢٢ . ومسلم ٢: ٣٠١ - كلاهما من طريق عبد الرزاق.

ونسبه السيوطي أيضًا لأبي داود والنسائي، كما في الفتح الكبير ١: ٣٤١ . وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٣٩١٢ .

[كتب: ٧٧٠٦] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٥٥٣ . وقد خرجناه وشرحناه هناك.

[كتب: ٧٧٠٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٦٤ . وقد خرجناه وشرحناه هناك. وانظر: ٧٣٥١ .

[كتب: ٧٧٠٨] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه: ٧٢٤٦ من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

وأشرنا هناك إلى رواية الشيخين إياه من طريق الزهري، عن أبي سلمة، وهي هذه الطريق. وانظر: ٧٦٠٢ .

[كتب: ٧٧٠٩] إسناده صحيح. محمَّد: هو ابن سيرين. وهو في تفسير عبد الرزاق -في تفسير سورة النصر- بهذا الإسناد.

وكذلك نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٣٧١، ٣٧٢، عن هذا الموضع من المسند. وقد مضى: ٧٦١٦، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة -دون ذكر نزول السورة. وكذلك ذكره عبد الرزاق، عقب هذا الحديث،

٧٨٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، وَكَانَ مَعْمَرٌ يَقُولُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي زَكَاةِ الفِطْرِ: عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَقِيرٍ أَوْ غَنِيٍّ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَبَلَغَنِي أَنَّ الزُّهرِيَّ كَانَ يَرْوِيهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٧١٠)، رسالة (٧٧٢٤)]

٧٨٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي ثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ أَبَدًا، لاَ[(١)] أَنَامُ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ، وَفِي صَلاَةِ الضُّحَى وَصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. [كتب (٧٧١١)، رسالة (٧٧٢٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أن لا».

عن معمر، عن أيوب، به، ولم يذكر لفظه، بل قال: «مثله، إلا أن معمرًا لم يقل: حين نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾».

فهذا الحديث الذي هنا -بهذه الزيادة- يعتبر من الزوائد، ولكن الهيثمي لم يذكره، بل ذكر حديثًا لابن عباس في ذلك، تأتي الإشارة إليه، إن شاء الله.

وحديث أبي هريرة هذا لم أجده في موضع آخر من المراجع، إلا في الدر المنثور ٦: ٤٠٨، ونسبه لابن مردويه فقط! فأبعد النجعة جدًا، وهو بين يديه في تفسير عبد الرزاق ومسند أحمد.

والحافظ ابن كثير -وقد ذكره في جامع المسانيد- سها أن يذكره في التفسير، بل ذكر في معناه ٩: ٣٢٣، ٣٢٤ حديثًا لابن عباس، من رواية الطبري في التفسير ٣٠: ٢١٥ (بولاق). وحديث ابن عباس صحيح أيضًا، رواه ابن حبان في صحيحه (ج٩ في الورقة ١٩٩ من مخطوطة الإحسان). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٥٥، من رواية البزار وحده. وأشار إليه الحافظ في الفتح ٨: ٧٧ -أعني حديث ابن عباس، ونسبه للبزار أيضًا. ففاته أولًا: أن ينسبه لصحيح ابن حبان. وفاته ثانيًا: أن يذكر حديث أبي هريرة هذا، وهو صحيح على شرط الشيخين، وأصح من حديث ابن عباس، وهو أقرب إليه في تفسير عبد الرزاق والمسند.

وقد مضى مدح أهل اليمن بهذا مرارًا: ٧٢٠١، ٧٤٢٦، ٧٤٩٦، ٧٦٣٩.

وقوله: «الفقه يمان، الحكمة يمانية» هكذا ثبت هنا في ح دون واو العطف فيهما، وهو الموافق لما في تفسير عبد الرزاق. وثبت بالواو فيهما في م وجامع المسانيد. وثبت بالواو في «والحكمة» -فقط- في ك. ورجحنا ما أثبتنا لموافقته تفسير عبد الرزاق.

[كتب: ٧٧١٠] إسناده صحيح، موقوفًا، أما مرفوعًا فلا. وقد بين عبد الرزاق أن معمرًا كان يحدث به أولًا عن الزهري، عن أبي هريرة مباشرة موقوفًا، فيكون منقطعًا، وأنه وصله بعد ذلك؛ إذ نذكر أنه سمعه من الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة. فصح الإسناد واتصل.

أمَّا رفعه فلم يثبت؛ لأن معمرًا لم يسمعه من الزهري مرفوعًا. بل بلغه عنه أنه «كان يرويه إلى النبي صلى الله عليه وسلم» أي: يسنده إليه ويرفعه، فالذي أبلغ معمرًا هذا، لا نعرف من هو؟

والحديث رواه الطحاوي في معاني الآثار ١: ٣٢٠ من طريق حسين بن مهدي. والدارقطني في السنن ص٢٢٤، من طريق الحسن بن أبي الربيع، والبيهقي في السنن الكبرى ٤: ١٦٤، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري -كلهم عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد، على الرواية الموصولة -دون الرواية الأولى المنقطعة التي رجع عنها معمر، وذكروا فيه ما بلغ معمرًا أن الزهري كان يرفعه.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ٨٠، وقال: «رواه أحمد، وهو موقوف صحيح. ورفعه لا يصح».

وانظر: نصب الراية ٢: ٤٢٧.

وانظر أيضًا ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٦٢١٤.

[كتب: ٧٧١١] إسناده صحيح. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة حجة، سبق توثيقه: ٢٧٠٤، ٦٤٠٠، قال أحمد: «كان شيخًا ثقة. وجعل يعجب من حفظه». وهو من أثبت من روى عن جده أبي إسحاق، حتى لقد كان أبوه يونس يقدمه على

٧٨٤١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا صَنَعَ لأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ قَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ فَلْيَأْكُلْ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوفًا قَلِيلًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ أُكْلَةً، أَوْ أُكْلَتَيْنِ. [كتب (٧٧١٢)، رسالة (٧٧٢٦)]

نفسه في حديث أبي إسحاق، وقال لمن سأله عنه: «اكتبه عن إسرائيل، فإن أبي أملاه عليه»، وقد روى الحاكم في المستدرك ١: ١٢ حديثًا من طريق إسرائيل عن الأعمش، وقال: «وأكثر ما يمكن أن يقال فيه: أنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش. وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم، وقد شارك الأعمش في كثير من شيوخه، فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث». وهو مترجم في الكبير ١/ ٢/ ٥٦، ٥٧، والصغير: ١٨٣، وابن سعد ٦: ٢٦٠، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٣٣٠، ٣٣١، وتذكرة الحفاظ ١/ ١٩٩، ٢٠٠ .

وجاءت كلمة في آخر ترجمته في التهذيب ١: ٢٦٣ توهم جرحًا شديدًا، هي وهم ممن رواها، أو ممن روى عمن رواها: ففيه: «قال عثمان بن أبي شيبة، عن عبد الرحمن بن مهدي: إسرائيل لص يسرق الحديث»!! ومعاذ الله أن يوصم إسرئيل بهذا، وعبد الرحمن بن مهدي أجل وأتقى لله من أن يرميه به. والرواية الصحيحة الثابتة ما روى ابن أبي حاتم في ترجمته: «أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليَّ: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان إسرائيل في الحديث لصًّا، يعني أنه يتلقف العلم تلقفًا». فهذا هو صواب الكلمة وصواب تفسيرها عن أبي بكر بن أبي شيبة. وما أظن أن أخاه عثمان بن أبي شيبة فسرها بما جاء في التهذيب، الراجح عندي أنه تفسير ممن نقلها عنه. ثم كيف يقول فيه ابن مهدي هذا المعنى المنكر، وهو يروي عنه؟ بل يقول: «إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شُعبة والثوري».

بل إن الذهبي ترجمه في الميزان ١: ٩٧، ٩٨، وذكر ما تكلم به بعضهم في إسرائيل، ولم يذكر هذه الكلمة، ولا تفسيرها المنكر، بل قال: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه».

سماك: هو ابن حرب بن أوس الذهلي البكري، سبق توثيقه: ١١٦، ونزيد أنه مترجم في الكبير ٢/ ٢/ ١٧٤، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٧٩، ٢٨٠، ورجال الصحيحين: ٢٠٤، وأخرج له مسلم في صحيحه.

أبو الربيع المدني: تابعي ثقة. ترجمة البخاري في الكنى، رقم: ٢٦٣، ٢٦٧، وقال: «سمع أبا هريرة»، ولم يذكر فيه جرحًا، وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٣٧٠، وروى عن أبيه قال: «هو صالح الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات. وقد رمز له في التهذيب ١٢: ٩٤ برمز أبي داود. وهو خطأ مطبعي، صوابه «ت»، رمز الترمذي، كما في التقريب والخلاصة، وكما هو الواقع؛ لأنه روى له الترمذي ولم يرو له أبو داود.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٤٢٩ .

ورواه الطيالسي: ٢٣٩٦، عن أبي عوانة، عن سماك بن حرب، بنحوه. وكذلك رواه الترمذي ٢: ٥٩، عن قتيبة، عن أبي عوانة، ورواه البخاري في التاريخ الكبير -بالإشارة إليه كعادته- عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن سماك.

وقد مضى معناه من رواية الحسن عن أبي هريرة مرارًا، آخرها: ٧٦٥٨ . وقد فصلنا القول في طرقه تفصيلًا وافيًا في: ٧١٣٨، وأشرنا إلى هذا هناك. وقع في ح «عهد إليَّ النبي صلى الله عليه وسلم أوصاني في ثلاث». فزيادة كلمة «أوصاني» قلقة في هذا الموضع، وهي خطأ من ناسخ أو طابع، ولم تذكر في ك م ولا جامع المسانيد. فلذلك حذفناها.

[كتب: ٧٧١٢] إسناده صحيح. داود بن قيس الفراء الدباغ: سبق توثيقه: ٣٠٧٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٤٢٢، ٤٢٣ .

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣٨٤ .

ورواه مسلم ٢: ٢١، عن القعنبي، عن داود بن قيس، به.

وقد مضى معناه من وجهين آخرين عن أبي هريرة: ٧٣٣٤، ٧٥٠٥ .

قوله: «مشفوفًا»: هو بفاءين، كما ثبت هنا في الأصول الثلاثة وجامع المسانيد. وكتب عليها في م علامة «صح». وفي لفظ مسلم «مشفوهًا» بالهاء بدل الفاء الثانية. وقد فسرها ابن الأثير، قال: «المشفوه: القليل، وأصله: الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل. قيل: أراد: فإن كان مكثورًا عليه؛ أي كثرت أكلته».

٧٨٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ يَبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَسْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ. [كتب (٧٧١٣)، رسالة (٧٧٢٧)]

٧٨٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَسَمَّوْا بِي، وَلاَ تَكَنَّوْا(١) بِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ. [كتب (٧٧١٤)، رسالة (٧٧٢٨)]

٧٨٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ: الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ. [كتب (٧٧١٥)، رسالة (٧٧٢٩)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «تكتنوا».

وعندي أن رواية المسند «مشفوفًا» أجود وأدق معنى، وأبعد عن التكلف؛ من قولهم: «شَفَّهُ الهَمُّ؛ أي هَزَلَه وأضمَره حتى رَقَّ. وهو من قولهم: شفَّ الثوبُ، إذا رقَّ حتى يصفَ جلد لابسه. والشُّفُوفُ: نحول الجسم من الهمِّ والوَجْد». ومنه قولهم أيضًا: «شفَّ الماءَ يَشُفُّه شَفًّا، وَاشتَفَّه، أي: تَقَصَّى شُربَه. والشُّفَافَةُ: بقيةُ الماء واللبن في الإناء» -كل هذا عن اللسان. وهو واضح لا يحتاج إلى تكلف ولا بيان، وهو المناسب لقوله عقبه: «قليلًا».

[كتب: ٧٧١٣] إسناده صحيح. أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، وبعضهم يقول «مولى عامر بن كريز»: تابعي ثقة معروف. ترجمه البخاري في الكنى، رقم: ٢٩٧، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٣٧٦ . وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٤٤٥ . ورواه مسلم ٢: ٢٧٩، عن عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب، عن داود بن قيس، بهذا الإسناد. ثم رواه بنحوه -بزيادة ونقص- من طريق أسامة بن زيد، عن أبي سعيد مولى ابن كريز.

وهو الحديث: ٣٥ من الأربعين النووية. وقد خرجه الحافظ ابن رجب وشرحه شرحًا مسهبًا، في جامع العلوم والحكم.

وسيأتي مرة أخرى من طريق داود بن قيس: ٨٧٠٧ .

وانظر: ٧٢٤٧، ٧٦٨٦، ٧٨٦٢، ٨٠٨٦، ٨٠٨٩، ٨١٠٣، ٨٤٨٥ .

[كتب: ٧٧١٤] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٣٧١، ٧٣٧٢، ٧٥٢٣، ٧٦٤١ بلفظ: «تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي». وفي هذه الرواية زيادة «أنا أبو القاسم». صلى الله عليه وسلم.

واللفظ الذي أثبتنا هنا هو الثابت في ك. ويؤيده ما في م، لكنه مصحف محرف. ففيها: «ولا تكنوني»! فهذا ظاهر أن أصلها «تكنوا بي» فأخطأ الناسخ. وفي ح «تسموا بي، ولا تكنوا بكنيتي». وفي جامع المسانيد ٧: ٣٨٤ «تسموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي». والظاهر لي أن هذا تصرف من الناسخ، لعله كتبه من حفظه، فكتب اللفظ الذي هو أكثر دورانًا في الروايات، والذي يسبق إليه الحفظ.

[كتب: ٧٧١٥] إسناده صحيح. وهو مطول ٧٢٠٨ . وقد خرجناه هناك، وذكرنا أنه في الموطأ: ١٦١، وأن مسلمًا والنسائي روياه من طريق مالك.

٧٨٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ. [كتب (٧٧١٦)، رسالة (٧٧٣٠)]

٧٨٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ. [كتب (٧٧١٧)، رسالة (٧٧٣١)]

٧٨٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ. [كتب (٧٧١٨)، رسالة (٧٧٣٢)]

٧٨٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ المَسَاجِدِ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ. [كتب (٧٧١٩)، رسالة (٧٧٣٣)]

٧٨٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ. [كتب (٧٧٢٠)، رسالة (٧٧٣٤)]

٧٨٥٠- قَالَ: حَدَّثنَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عَائِشَةَ، فَذَكَرَهُ، وَلَمْ يَشُكَّ. [كتب (٧٧٢١)، رسالة (٧٧٣٥)]

وقوله: «فذلك الرباط» -في الموطأ: «فذلكم الرباط» مكررة ثلاث مرات. قال ابن الأثير: «الرباط، في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها. فشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة. قال القتيبي: أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر، كل منهما معد لصاحبه، فسمي المقام في الثغور رباطًا. ومنه قوله: «فذلكم الرباط» أي: أن المواظبة على الطهارة والصلاة، كالجهاد في سبيل الله. فيكون الرباط مصدر رابطت؛ أي لازمت. وقيل: هو هاهنا اسم لما يربط به الشيء؛ أي يشد. يعني: أن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي، وتكفه عن المحارم».

[كتب: ٧٧١٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٢٠، ومطول: ٧٤٤٥، بنحوه. وانظر: ٧٢٩٨، ٧٣٤٠، ٧٤٠٣ .

[كتب: ٧٧١٧] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٦١٢ .

[كتب: ٧٧١٨] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٧١٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٣٩١ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وهو مكرر: ٧٤٧٥ .

[كتب: ٧٧٢٠] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. والشك بين أبي هريرة وعائشة لا يؤثر في صحته، كما هو واضح بديهي. وانظر الحديث بعده، والحديثين: ٧٧٢٥، ٧٧٢٦ .

[كتب: ٧٧٢١] إسناده صحيح. علي بن إسحاق المروزي: سبق توثيقه: ٧١٩، ونزيد هنا أنه مترجم في ابن سعد ٧/٢/١٠٧، وابن أبي حاتم ٣/١/١٧٤، وتاريخ بغداد ١١: ٣٤٨، ٣٤٩ .

عبد الله: هو ابن المبارك الإمام.

والحديث مكرر ما قبله. ولكنه في هذه الرواية يعتبر من مسند عائشة، لا من مسند أبي هريرة؛ إذ رواه فيها عن عائشة.

٧٨٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى. [كتب (٧٧٢٢)، رسالة (٧٧٣٦)]

٧٨٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: ارْكَبْهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: ارْكَبْهَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُسَايِرُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَفِي عُنُقِهَا نَعْلٌ. [كتب (٧٧٢٣)، رسالة (٧٧٣٧)]

٧٨٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ لاَسْتَهَمُوا عَلَيْهِمَا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا.

فَقُلْتُ لِمَالِكٍ: أَمَا يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ العَتَمَةِ، قَالَ: هَكَذَا قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي. [كتب (٧٧٢٤)، رسالة (٧٧٣٨)]

٧٨٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلاَّ المَسْجِدَ الأَقْصَى. [كتب (٧٧٢٥)، رسالة (٧٧٣٩)]

ومن العجب أن الحافظ ابن حجر -على سعة اطلاعه واستيعابه- لم يشر إلى هذه الرواية ولا التي قبلها، حين استوفى الروايات في شرحه الحديث من رواية أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة، في الفتح ٣: ٥٤-٥٦ . وقد أشرنا إلى موضعه من الفتح في: ٧٢٥٢ . وكذلك لم يشر الترمذي ١: ٢٦٩، ٢٧٠ إلى رواية لعائشة، حين يقول: «وفي الباب».

[كتب: ٧٧٢٢] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧١٩١ عن عبد الأعلى، عن معمر، بهذا الإسناد.

ومضى: ٧٢٤٨، بنحوه، عن سفيان، عن الزهري.

[كتب: ٧٧٢٣] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٠٧، ٣٠٨ . وهو مطول: ٧٤٤٧ .

[كتب: ٧٧٢٤] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٢٥ من رواية عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، به.

وقوله هنا: «العتمة»، وتوكيد مالك لعبد الرزاق أنه هكذا قال الذي حدَّثه به، يعني سميًا -هو الموافق لما في الموطأ في الموضعين اللذين أشرنا إليهما هناك، الموطأ، ص: ٦٨، ١٣١). وأما الرواية الماضية عن عبد الرحمن بن مهدي، ففيها «العشاء».

وعبد الرزاق يشير بكلامه في كراهية إطلاق لفظ «العتمة» على «العشاء»: إلى حديث ابن عمر مرفوعًا في النهي عن ذلك. وقد مضى حديث ابن عمر فيه: ٤٥٧٢، ٤٦٨٨، ٥١٠٠، ٦٣١٤ . وقد مضى أيضًا قول ابن عمر: ٦١٤٨: «صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، وهي التي يدعو الناس العتمة». وهذا النهي للتنزيه، والأولى تسميتها «العشاء». وهو الذي اختاره البخاري في صحيحه ٢: ٣٧، ٣٨، قال: «باب ذكر العشاء والعتمة. ومن رآه واسعًا». ثم قال: «والاختيار أن يقول: العشاء؛ لقوله تعالى: ﴿وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ﴾».

[كتب: ٧٧٢٥] إسناده صحيح، واللفظ خطأ. فقد مضى الحديث بهذا الإسناد: ٧٧٢٠، بلفظ: «إلا المسجد الحرام». وهو

٧٨٥٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثناهُ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عَائِشَةَ، فَذَكَرَهُ، وَلَمْ يَشُكَّ[1]. [كتب (٧٧٢٦)، رسالة (٧٧٤٠)]

٧٨٥٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

قُلْتُ لأَيُّوبَ: مَا عَنْ ظَهْرِ غِنًى؟ قَالَ: عَنْ فَضْلِ غِنَاكَ. [كتب (٧٧٢٧)، رسالة (٧٧٤١)]

٧٨٥٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ.

قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾. [كتب (٧٧٢٨)، رسالة (٧٧٤٢)]

---

(١) تكرر برقم (٧٨٥٠).

اللفظ الصحيح الثابت عن أبي هريرة، من هذا الوجه ومن أوجه أخر، أشرنا إليها في التخريجات السابقة. وهو الموافق لسائر الروايات عن غير أبي هريرة من الصحابة.

والحافظ ابن حجر لم يشر إلى هذه الرواية حين استقصى ألفاظ هذا الحديث ورواياته في الفتح ٣: ٥٤، ٥٥ .

ولولا أن هذا اللفظ ثابت نقلًا عن المسند في جامع المسانيد ٧: ٤٥٠، وفي مجمع الزوائد ٤: ٥ لظننت أنه خطأ من الناسخين.

فقد ذكره الهيثمي عن هذا الموضع، وقال: «حديث أبي هريرة في الصحيح؛ خلا قوله: «إلا المسجد الأقصى»».

[كتب: ٧٧٢٦] إسناده صحيح، واللفظ خطأ كسابقه. وقد مضى بهذا الإسناد أيضًا: ٧٧٢١، بلفظ: «المسجد الحرام»، وهو اللفظ الصحيح. ولكن هذا -هنا- فيه «عن أبي هريرة، وعن عائشة». فيكون من مسنديهما معًا. وفي الرواية الماضية: «عن أبي هريرة عن عائشة»، بدون واو العطف.

وهذا أيضًا في مجمع الزوائد ٤: ٥، قال بعد الحديث السابق: «ورواه بسند آخر [يعني أحمد في المسند]، عن أبي هريرة، وعن عائشة، ولم يشك. ورجال الأول رجال الصحيح. ورجال الأخير ثقات. ورواه أبو يعلى عن عائشة وحدها».

[كتب: ٧٧٢٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٥٥، ومطول: ٧٣٤٢ . وقد أشرنا إليه في أولهما.

[كتب: ٧٧٢٨] إسناده صحيح. أشعث بن عبد الله بن جابر، الحدّاني الأعمى: ثقة، وثقه ابن معين والنسائي. وقد ينسب إلى جده فيقال: «أشعث بن جابر». ترجمه البخاري في الكبير ١/١/٤٢٩، والصغير: ١٥٣، فلم يذكر فيه جرحًا. وابن أبي حاتم ١/١/٢٧٣، ٢٧٤ .

و«الحداني»: بضم الحاء وفتح الدال المشددة المهملتين، نسبة إلى «حدان»: بطن من الأزد.

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٢: ٣٧٤، وفي جامع المسانيد ٧: ١٩٥ -عن هذا الموضع من المسند.

ورواه ابن ماجة: ٢٧٠٤، عن أحمد بن الأزهر -وهو ثقة نبيل- عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وذكره البخاري في ترجمة أشعث، في الكبير والصغير، إشارة كعادته، قال: «وروى معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر، عن أبي هريرة -في الوصية، وروى غيره: عن أشعث بن جابر، عن شهر». يشير بالرواية الأخيرة إلى ما سنذكر من رواية أبي داود

٧٨٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ بِالْيَمِينِ فِي أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الكَفَّارَةِ الَّتِي أُمِرَ بِهَا. [كتب (٧٧٢٩)، رسالة (٧٧٤٣)]

والترمذي. ويشير إلى نسبة «أشعث» إلى جده «جابر»، ولذلك قال عقب ذلك: «قال لي علي بن نصر: أشعث بن عبد الله بن جابر، أبو عبد الله الأعمى». وعلي بن نصر الجهضمي أعرف بنسب جد أبيه من غيره، فإن أباه «نصر بن علي الجهضمي الكبير» -هو ابن بنت «أشعث بن عبد الله» هذا.

ورواه أبو داود: ٢٨٦٧ عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، ورواه الترمذي ٣: ١٨٧، ١٨٨، عن نصر بن علي الجهضمي-كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن نصر بن علي الجهضمي -وهو الكبير، جد نصر بن علي شيخ الترمذي، عن الأشعث بن جابر، وهو أشعث بن عبد الله، قال: «حدثني شهر بن حوشب، أن أبا هريرة حدَّثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرهما الموت، فيضاران في الوصية، فتجب لهما النار». قال: وقرأ علي أبو هريرة من هاهنا: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ﴾ حتى بلغ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾». هذا لفظ أبي داود، ولفظ الترمذي نحوه. ثم قال أبو داود: «هذا -يعني الأشعث بن جابر-: جد نصر بن علي». يريد نصرًا الكبير، وأنه جده لأمه، كما قلنا من قبل. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. ونصر بن علي -الذي روى عن أشعث-: هو جد نصر الجهضمي»، يريد أن نصرًا الكبير جد شيخه نصر الصغير الذي رواه عنه، وهو جده لأبيه، فإنه: «نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي». كما هو ظاهر.

وذكر ابن كثير في التفسير رواية أبي داود -بعد رواية المسند. ثم أشار إلى روايتي الترمذي وابن ماجة. ثم قال: «وسياق الإمام أحمد أتم وأكمل». وأقول: ورواية ابن ماجة كرواية المسند.

ووقع في ح هنا خطأ في إسناده، هو زيادة «عن أيوب» بين «معمر» و«أشعث بن عبد الله». وهو خطأ مطبعي فيما أرجح، مخالف لكل الأصول والروايات.

والآيتان اللتان قرأهما أبو هريرة -في روايتي أبي داود والترمذي: هما آخر الآية: ١٢ مع الآية: ١٣ من سورة النساء.

واللتان قرأهما في روايتي المسند وابن ماجة: هما الآيتان: ١٣، ١٤ من السورة نفسها. فوقع في نسخ المسند هنا خطأ غريب، ففي ح «إلى قوله: فله عذاب مهين». والتلاوة في الآية: ١٤ ﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ ١٤﴾.

فكلمة «فله» صوابها «وله». ثم هي غير ثابتة في نقل ابن كثير عن المسند، في التفسير وجامع المسانيد، ولا في رواية ابن ماجة. بل الذي في هذه المصادر «إلى قوله: (عذاب مهين)». وكذلك لم تكن كلمة «فله» ثابتة في المخطوطتين ك م. ولكنها مثبتة بهامش كل منهما، دون بيان أنها تصحيح أو نسخة! وهي خطأ بكل حال؛ لخلافها التلاوة. والظاهر من هذا أنه خطأ من ناسخين قدماء، لتباعد ما بين هذه الأصول الثلاثة. فالمطبوعة ح طبعت عن مخطوطة مصرية، والمخطوطة ك مغربية مراكشية، والمخطوطة م شرقية نجدية. فكان من العجب اتفاقها كلها على خطأ مخالف لما في المصحف!!

قوله: «حاف في وصيته»: من «الحيف» بفتح الحاء المهملة وسكون الياء التحتية، وهو الجور والظلم.

[كتب: ٧٧٢٩]إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ٢١١٤ مختصرًا بنحوه، عن سفيان بن وكيع، عن محمَّد بن حميد المعمري، عن معمر، به.

وسيأتي: ٨١٩٣، بهذا الإسناد الذي هنا: عن عبد الرزاق، عن معمر، في صحيفة همام بن منبه، بلفظ: «والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله، آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله عز وجل». وبهذا اللفظ رواه البخاري ١١: ٤٥٢، ٤٥٣، ومسلم ٢: ١٨ -كلاهما من طريق عبد الرزاق، به. فظهر أن معمرًا حدث به على اللفظين.

وروى البخاري عقبه نحو معناه، من طريق معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة. وكذلك رواه ابن ماجة -بعد الرواية الأولى- من هذا الوجه، ولم يذكر لفظه، بل قال: «نحوه».

قوله: «استلجج»: هو بفك الإدغام من اللجاج. وفك الإدغام لغة قريش، كما حكاه ابن الأثير. يقال: «لج في الأمر»: إذا تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه.

٧٨٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ شَيْخٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ العَجْزِ وَالفُجُورِ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَخْتَرِ العَجْزَ عَلَى الفُجُورِ. [كتب (٧٧٣٠)، رسالة (٧٧٤٤)]

٧٨٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا مِينَاءُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، العَنْ حِمْيَرَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَهُو يَقُولُ: العَنْ حِمْيَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: رَحِمَ اللهُ حِمْيَرًا[(١)] أَفْوَاهُهُمْ سَلاَمٌ وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ. [كتب (٧٧٣١)، رسالة (٧٧٤٥)]

٧٨٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ. [كتب (٧٧٣٢)، رسالة (٧٧٤٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «حمير».

وفي الفتح: «قال النووي: معنى الحديث أن من حلف يمينًا تتعلق بأهله، بحيث يتضررون بعدم حنثه فيه، فينبغي أن يحنث فيفعل ذلك الشيء ويكفر عن يمينه. فإن قال: لا أحنث، بل أتورع عن ارتكاب الحنث خشية الإثم -فهو مخطئ بهذا القول. بل استمراره على عدم الحنث وإقامة الضرر لأهله، أكثر إثمًا من الحنث. ولا بدَّ من تنزيله على ما إذا كان الحنث لا معصية فيه.

وأما قوله: «آثم» بصيغة أفعل التفضيل -فهو لقصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف أو توهمه، فإنه يتوهم أن عليه إثمًا في الحنث، مع أنه لا إثم عليه -فيقال له: الإثم في اللجاج أكثر من الإثم في الحنث».

ثم قال الحافظ -في أواخر شرح الرواية الثانية-: «ويستنبط من معنى الحديث: أن ذكر الأهل خرج مخرج الغالب. وإلا فالحكم يتناول غير الأهل إذا وجدت العلة».

[كتب: ٧٧٣٠] إسناده ضعيف؛ لإبهام الشيخ الذي رواه عن أبي هريرة.

سفيان: هو الثوري. داود: هو ابن أبي هند.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٥٣١، عن هذا الموضع من المسند. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٨٧، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى، عن شيخ، عن أبي هريرة، وبقية رجاله ثقات».

وسيأتي مرة أخرى: ٩٧٦٦ مختصرًا قليلًا، عن وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٧٣١] إسناده صحيح. همام بن نافع، مولى حمير، اليماني الصنعاني، والد عبد الرزاق: سبق توثيقه: ٤٢٩٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٢/ ١٠٧ .

ميناء بن أبي ميناء -مولى عبد الرحمن بن عوف-: سبق أن رجحنا توثيقه: ٤٢٩٤، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٣٩٥ . والظاهر من صنيعه أنه يرجح تضعيفه. ولكن البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣١، فلم يذكر فيه جرحًا، كما قلنا من قبل. وذكره ابن حبان في الثقات.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣٨٥، عن هذا الموضع.

ورواه الترمذي ٤: ٣٧٨، ٣٧٩ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث عبد الرزاق. ويروى عن ميناء أحاديث مناكير».

«حمير»: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء، يجوز صرفه ومنعه من الصرف، جريًا على جواز الوجهين في أسماء القبائل. وقد ثبت هنا بالمنع من الصرف في ح ك وجامع المسانيد، وبالصرف في م.

[كتب: ٧٧٣٢] إسناده صحيح. وهو في الموطأ ص١٩، عن أبي الزناد، به.

٧٨٦٢- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا المُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاح، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَكُونُ فِي الرَّمْلِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، أَوْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ فَيَكُونُ فِينَا النُّفَسَاءُ وَالحَائِضُ وَالجُنُبُ فَمَا تَرَى؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالتُّرَابِ. [كتب (٧٧٣٣)، رسالة (٧٧٤٧)]

٧٨٦٣- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَسْتَفْتِحْ صَلاَتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. [كتب (٧٧٣٤)، رسالة (٧٧٤٨)]

٧٨٦٤- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَنْ دُعِيَ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا أَكَلَ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَلْيَدْعُ لَهُمْ. [كتب (٧٧٣٥)، رسالة (٧٧٤٩)]

وقد مضى بعضه: ٧٢٩٨ من رواية ابن عيينة، عن أبي الزناد.

ومضى مطولًا ومختصرًا بمعناه مرارًا من أوجه، آخرها: ٧٧١٦ .

[كتب: ٧٧٣٣] إسناده حسن. المثنى بن الصباح: مضت ترجمته: ٦٨٩٣، ورجحنا هناك تحسين حديثه. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ٣٦١، وابن أبي حاتم ٤/١/ ٣٢٤، ٣٢٥ .

والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى ١: ٢١٦، ٢١٧، من طريق سفيان الثوري، عن المثنى بن الصباح، بهذا الإسناد. ثم قال البيهقي: «هذا حديث يعرف بالمثنى بن الصباح، عن عمرو، والمثنى غير قوي. وقد رواه الحجاج بن أرطأة عن عمرو، إلا أنه خالفه في الإسناد، فرواه عن عمرو عن أبيه عن جده، واختصر المتن، فجعل السؤال عن الرجل لا يقد على الماء: أيجامع أهله؟ قال: نعم».

وحديث الحجاج بن أرطأة -الذي يشير إليه البيهقي- مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٩٧ . وإسناده عندنا صحيح. فهو شاهد قوي لهذا الحديث، لا نراه اختلافًا على عمرو بن شُعيب. فيكون عنده الحديثان من وجهين. وحديث أبي هريرة هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٢٦١، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال فيه: «عليك بالأرض، والطبراني في الأوسط. وفيه المثنى بن الصباح، والأكثر على تضعيفه. وروى عباس عن ابن معين توثيقه. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف، يكتب حديثه ولا يترك». و«عباس» الراوي عن ابن معين: ثبت في مطبوعة الزوائد «عياش»! وهو تصحيف وتخليط مطبعي. ورواية عباس عن ابن معين، نصها في التهذيب ١٠: ٣٦ «وقال عباس الدوري، عن ابن معين: مثنى بن الصباح: مكي، ويعلى بن مسلم: مكي، والحسن بن مسلم: مكي -وجميعًا ثقة».

وقد ذكره الزيلعي في نصب الراية ١: ١٥٤، ١٥٦، وأشار إلى بعض طرقه وتعليله.

[كتب: ٧٧٣٤] إسناده صحيح.

هشام: هو ابن حسان. محمَّد: هو ابن سيرين. والحديث مكرر: ٧١٧٦ .

[كتب: ٧٧٣٥] إسناده صحيح. وقد مضى معناه مختصرًا: ٧٣٠٢، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وسيأتي معناه مختصرًا أيضًا: ١٠٣٥٤ من رواية أيوب، عن ابن سيرين، بلفظ: «فإن كان صائمًا فليصل»، يعني الدعاء».

وكذلك رواه الترمذي ٢: ٦٦ من طريق أيوب.

وسيأتي مطولًا: ١٠٥٩٣، عن يزيد، عن هشام، عن محمَّد -وهو ابن سيرين- بلفظ: «إذا دُعي أحدكم فليجب، فإن كان صائمًا فليصلِّ، وإن كان مفطرًا فليطعم». وبهذا اللفظ رواه مسلم ١: ٤٠٧ من طريق حفص بن غياث، عن هشام.

وكذلك رواه أبو داود: ٢٤٦٠ من طريق أبي خالد، عن هشام. وزاد في آخره: «قال هشام: والصلاة الدعاء».

ولم أجد في شيء من الروايات -غير هذا الموضع من المسند- جعل كلمة «وليدع لهم» من الحديث المرفوع. وأخشى بدلائل هذه القرائن أن تكون هذه الكلمة هنا مدرجة في الحديث، وأن أصلها تفسيرَ هشام بن حسان لمعنى الأمر بالصلاة في هذا المقام.

٧٨٦٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرَنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: الفَأْرَةُ مَمْسُوخَةٌ بِآيَةِ أَنَّهُ يُقَرَّبُ لَهَا لَبَنُ اللِّقَاحِ فَلاَ تَذُوقُهُ، وَيُقَرَّبُ لَهَا لَبَنُ الغَنَمِ فَتَشْرَبُهُ، أَوْ قَالَ: فَتَأْكُلُهُ، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم؟ قَالَ: أَفَنَزَلَتِ التَّوْرَاةُ عَلَيَّ. [كتب (٧٧٣٦)، رسالة (٧٧٥٠)]

٧٨٦٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ فَرَعَ، وَلاَ عَتِيرَةَ.

والفَرَعُ أَوَّلُ النِّتَاجِ، كَانَ يُنْتَجُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ. [كتب (٧٧٣٧)، رسالة (٧٧٥١)]

٧٨٦٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالمُزَفَّتِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ. [كتب (٧٧٣٨)، رسالة (٧٧٥٢)]

وقد مضت الإشارة إلى هذا الحديث في: ٤٩٥١، أثناء مسند عبد الله بن عمر؛ لحديث في معناه لابن عمر، وقد أشار إليه الإمام أحمد هناك، من روايته عن حمَّاد بن أسامة، عن هشام وابن عون، كلاهما عن ابن سيرين. وذكرنا هناك أني لم أجده في المسند من رواية ابن عون، وأنها تستفاد من ذاك الموضع. فهذه مناسبة استفادتها.

[كتب: ٧٧٣٦] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧١٩٦ .

ورواه مسلم ٢: ٣٩٢ من طريق أبي أسامة، عن هشام، بهذا الإسناد. وقد أشرنا هناك إلى رواية مسلم هذه. ووقع خطأ في رقم الصفحة، فيصحح إلى ما ذكرنا.

[كتب: ٧٧٣٧] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه: ٧١٣٥، ٧٢٥٥ من وجهين آخرين عن الزهري، به. وليس فيهما الزيادة التي هنا في تفسير الفرع.

وقد رواه مسلم ٢: ١٢١، عن محمَّد بن رافع، وعبد بن حميد -كلاهما عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وذكر تفسير الفرع بأنه من رواية محمَّد بن رافع وحده.

ورواه البخاري ٩: ٥١٥، ٥١٧، عن ابن المديني، عن ابن عيينة، عن الزهري، به. وقال في آخره: «قال: والفرع أول النتاج كان ينتج لهم، كانوا يذبحونه لطواغيتهم، والعتيرة في رجب».

وذكر الحافظ أنه «لم يتعين هذا القائل»، ثم ذكر أنه وقع في رواية مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر -موصولًا بالحديث. وهي الرواية هنا. ثم قال: «أخرج أبو قرة في السنن الحديث عن عبد المجيد بن أبي رواد عن معمر، وصرح في روايته أن تفسير الفرع والعتيرة -من قول الزهري».

أقول: وكذلك ثبت فيما يأتي في المسند: ١٠٣٦١، التصريح بأنه من كلام الزهري -من رواية أحمد، عن محمَّد بن جعفر، عن معمر، عن الزهري.

قوله: «النتاج»: هو بكسر النون بعدها مثناة خفيفة وآخره جيم.

قوله: «ينتج لهم» قال الحافظ: «بضم أوله وفتح ثالثه. يقال: نُتجت الناقةُ، بضم النون وكسر المثناة: إذا ولدتْ. ولا يستعمل هذا الفعل إلا هكذا، وإن كان مبنيًّا للفاعل». يريد: وإن كان مسندًا إلى الفاعل؛ لأنه مع إسناده إلى الفاعل لا يكون إلا بصيغة المبني للمفعول.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٧١٣ .

[كتب: ٧٧٣٨] إسناده صحيح. وقد مضى مختصرًا بنحو معناه: ٧٢٨٦، دون ذكر النقير -من رواية الزهري، عن أبي سلمة أو سعيد، عن أبي هريرة.

ورواه النسائي ٢: ٣٢٨ بنحو مما هنا، من رواية محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة، وهي أقرب الروايات إلى لفظ المسند هذا.

ورواه مسلم ٢: ١٢٧، وأبو داود: ٣٦٩٣، بنحو معناه وزيادة، من رواية محمَّد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وقد مضى معناه -مع تفسير هذه الألفاظ- في مسند ابن عمر: ٥١٩١ .

٧٨٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ النَّخْلَةِ وَالعِنَبَةِ. [كتب (٧٧٣٩)، رسالة (٧٧٥٣)]

٧٨٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَا بَيْنَ لَابَتَيِ المَدِينَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَوْ وَجَدْتُ الظِّبَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا ذَعَرْتُهَا وَجَعَلَ حَوْلَ المَدِينَةِ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا حِمًى. [كتب (٧٧٤٠)، رسالة (٧٧٥٤)]

٧٨٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ(١)، أَنَّهُ سَمِعَ القَرَّاظَ، وَكَانَ مِنْ(٢) أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَزْعُمُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ، يَعْنِي المَدِينَةَ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ. [كتب (٧٧٤١)، رسالة (٧٧٥٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة».

(٢) قوله: «من» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٧٣٩] إسناده صحيح. أبو كثير: هو السحيمي الغبري، مضت ترجمته: ٧٦٨٥، وقلنا هناك: إن اسمه «يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة، وأنه مختلف في اسم جده، ونزيد هنا أن أبا داود، بعد أن روى هذا الحديث، قال: «اسم أبي كثير الغبري: يزيد بن عبد الرحمن بن غُفيلة السحيمي. وقال بعضهم: أذينة. والصواب: غفيلة». يعني بضم الغين المعجمة وفتح الفاء. ووقع في نسخة أبي داود المطبوعة بتحقيق الأخ الشيخ محمَّد محيى الدين عبد الحميد، تبعًا للمتن المطوع مع عون المعبود: «السحمي» بدون الياء، وهو خطأ. وقد ثبت على الصواب «السحيمي» بالتصغير في مخطوطة الشيخ عابد السندي، وكذلك نص على ضبطه بالتصغير في التقريب والخلاصة. وأبو كثير هذا ليس والد «يحيى بن أبي كثير»، الراوي عنه، كما بينا هناك.

والحديث رواه مسلم ٢: ١٢٥، وأبو داود: ٣٦٧٨ (٣: ٣٦٧ عون المعبود)، كلاهما من طريق يحيى، وهو ابن أبي كثير، بهذا الإسناد.

ونسبه المنذري أيضًا للترمذي، وللنسائي مختصرًا.

[كتب: ٧٧٤٠] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٣٨٧ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقد مضى مختصرًا: ٧٢١٧ من رواية مالك عن الزهري.

وفي رواية عبد الرزاق هذه زيادة. «وجعل حول المدينة اثني عشر ميلًا حمى»، وهي -بداهة- من الحديث المرفوع. ولم يروها البخاري، وقد نص الحافظ في الفتح ٤: ٣٢ على أنها من زيادات مسلم.

«ما ذعرتها» أي: ما أفزعتها، كما فسرناها في الرواية الماضية. ووقع في ح هنا «ما ذكرتها»! وهو خطأ مطبعي واضح. وانظر: ٧٤٦٩.

[كتب: ٧٧٤١] إسناده صحيح؛ على خطأ بيِّن وقع فيه:

فقد ثبت في الأصول الثلاثة هنا: «أخبرني عمرو بن حريث، عن ابن عمارة»! وهو -على اليقين عندي- تخليط من الناسخين قديم: فإن الرواة باسم «عمرو بن حريث» ليس فيهم من يستقيم معه هذا الإسناد: فواحد منهم يذكر في صغار الصحابة. وآخر يحتمل أنه هو الأول. وثالث مصري لم يرو عنه ابن جريج. ورابع مختلف في شأنه، بل في شخصه، مترجم في التهذيب ولسان الميزان. ثم «ابن عمارة»! من هو؟ وكيف غفلوا عنه وتركوه؟! ثم اليقين بأن هذا تصحيف من الناسخين، وأن صوابه «عمرو بن يحيى بن عمارة» -بأن مسلمًا روى هذا الحديث بنصه ١: ٣٩٠ من طريق حجاج بن محمَّد، ومن. طريق عبد الرزاق، كلاهما عن

٧٨٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلَمْ يُؤَدِّ حَقَّهُ جُعِلَ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لِفِيهِ زَبِيبَتَانِ يَتْبَعُهُ حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَلاَ يَزَالُ يَقْضَمُهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ. [كتب (٧٧٤٢)، رسالة (٧٧٥٦)]

٧٨٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ

ابن جُريج، قال: «أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة، أنه سمع القراظ -وكان من أصحاب أبي هريرة- يزعم أنه سمع أبا هريرة...» إلخ.

فهذا يرفع كل شك في صحة الإسناد، وتصحيح اسم راوي الحديث. ولكني لم أستجز تغيير ما ثبت في الأصول الثلاثة -على يقيني من صحة ما ذهبت إليه-: احتياطًا، حتى أجد أصلًا آخر من المسند يؤيد ذلك.

وعمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن الأنصاري المدني: مضى توثيقه: ٤٥٢٠، ٥٤٠٢ .

القراظ: هو أبو عبد الله دينار القراظ الخزاعي المدني: سبق توثيقه: ١٥٥٨ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/ ٤٣٠ .

والحديث يأتي معناه من وجهين آخرين عن أبي عبد الله القراظ: ٨٠٧٥، ٨٦٧٢ .

وقد مضى معناه أيضًا -في حديث مطول-: ١٥٩٣، من رواية أبي عبد الله القراظ، عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة. وسيأتي أيضًا كذلك: ٨٣٥٥ . ومضى نحوه مختصرًا كما هنا: ١٥٥٨ من رواية القراظ، عن سعد، وحده.

وللحديث إسناد آخر: فرواه ابن ماجة: ٣١١٤ عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عَبْدة بن سليمان، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

[كتب: ٧٧٤٢] إسناده صحيح. عاصم: هو ابن أبي النجود.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٧٣ .

وقد روى البخاري نحو معناه ٣: ٢١٤، ٢١٥، و٨: ١٧٣ من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وكذلك رواه النسائي ١: ٣٤٣ من طريق عبد الرحمن.

وسيأتي من هذا الوجه -طريق عبد الرحمن: ٨٦٤٦ .

وسيأتي معناه أيضًا: ٨١٧٠ في صحيفة همام بن منبه، عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري ١٢: ٢٩٤ من طريق همام.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ١: ٢٦٩، بلفظ رواية البخاري الأولى، ثم قال: «رواه البخاري، والنسائي، ومسلم».

وقد وهم في نسبته لصحيح مسلم، فإنه لم يروه بذلك. وقد نقله ابن كثير في التفسير ٢: ٣٠٥، عن رواية البخاري ٨: ١٧٣، وقال: «تفرد به البخاري دون مسلم من هذا الوجه. وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق الليث بن سعد، عن محمَّد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، به».

وسيأتي: ٨٩٢٠ من رواية الليث، عن ابن عجلان.

وسيأتي أيضًا من وجهين آخرين عن أبي هريرة: ١٠٣٤٩، ١٠٨٦٧ .

وقد مضى نحو معناه في مسند ابن مسعود: ٣٥٧٧ . وفي مسند ابن عمر: ٥٧٢٩، ٦٢٠٩، ٦٤٤٨ .

قوله: «جعل شجاع»: هكذا ثبت بالرفع في المخطوطات الثلاث ك م ض، فهو نائب الفاعل، وثبت في ح وجامع المسانيد «شجاعًا» بالنصب. فرجحنا ما اتفقت عليه الأصول المخطوطة الثلاثة. و«الشجاع»: الحية الذكر.

وقوله: «أقرع»: نقل الحافظ عن تهذيب الأزهري، قال: «سمي أقرع لأنه يقري السم ويجمعه في رأسه، حتى تتمعط فروة رأسه».

وقوله: «له زبيبتان»، قال الحافظ: «تثنية زبيبة، بفتح الزاي وموحدتين، وهي الزبدتان اللتان في الشدقين. يقال: تكلم حتى زبب شدقاه؛ أي خرج الزبد منهما. وقيل: هما النكتتان السوداوان فوق عينيه».

وكلمة [يده] سقطت من أصل ح، وزدناها من المخطوطات الثلاث وجامع المسانيد.

قوله: «يقضمها»: هو الأكل بأطراف الأسنان، وهو من باب «تعب». وفي لغة من باب «ضرب» أيضًا، كما في المصباح.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِنِ فِي عَبْدِهِ، وَلاَ فَرَسِهِ صَدَقَةٌ. [كتب (٧٧٤٣)، رسالة (٧٧٥٧)]

٧٨٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعمَرٌ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَهُو يَقْسِمُ تَمْرًا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حِجْرِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ حَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم عَلَى عَاتِقِهِ فَسَالَ لُعَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِلَيْهِ(١) رَأْسَهُ، فَإِذَا تَمْرَةٌ فِي فِيهِ، فَأَدْخَلَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَدَهُ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ.
[كتب (٧٧٤٤)، رسالة (٧٧٥٨)]

٧٨٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تُسْتَأْمَرُ الثَّيِّبُ وَتُسْتَأْذَنُ الْبِكْرُ قَالُوا وَمَا إِذْنُهَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ تَسْكُتُ. [كتب (٧٧٤٥)، رسالة (٧٧٥٩)]

---

(١) قوله: «إليه» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٧٧٤٣] إسناده صحيح؛ على نقص وقع فيه. فإن الحديث مضى: ٧٣٩١ من رواية أيوب بن موسى، عن مكحول، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة. وقد بينا هناك أنه سقط من الإسناد «عراك بن مالك» بين سليمان بن يسار وأبي هريرة، وإن كان كلاهما -أعني سليمان بن يسار وعراك بن مالك- من طبقة واحدة، وكلاهما سمع من أبي هريرة.

فأمّا هذا الإسناد، فقد جاءت الرواية فيه «عن مكحول، عن عراك» مباشرة. ومكحول سمع من عراك، لكنه لم يسمع منه هذا الحديث بعينه، بل سمعه من سليمان بن يسار عن عراك، بدلالة الروايات التي أشرنا إليها هناك.

وقد روى أبو داود: ١٥٩٤ نحو معناه من طريق عُبيد الله -وهو ابن عمر العمري- عن رجل، عن مكحول، عن عراك، عن أبي هريرة، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ١١٧ من طريق أبي داود. ثم قال البيهقي: «ومكحول لم يسمعه من عراك؛ إنما رواه عن سليمان بن يسار عن عراك».

وقد رواه البيهقي أيضًا من طريق جعفر بن عون، عن أسامة بن زيد، عن مكحول، عن عراك. أي بإسقاط «سليمان بن يسار» أيضًا، مثل رواية إسماعيل بن أمية التي هنا -عن مكحول.

واستدل البيهقي على إثبات «سليمان بن يسار» في الإسناد، بنحو الدلائل التي ذكرناها في ٧٣٩١، على إثبات «عراك» فيه.

والظاهر عندي -الآن- أن هذا وذاك اضطراب من مكحول، لا خطأ من الناسخين؛ لأن الإسنادين ثبتا أيضًا على ما فيهما من حذف -في جامع المسانيد ٧: ١٨٦ للحديث الماضي، و٧: ٢٩٠ لهذا الحديث.

ولأن النسائي رواه من هذا الوجه ١: ٣٤٢، من طريق محرز بن الوضاح، عن إسماعيل بن أمية، عن مكحول، عن عراك -مثل الرواية التي هنا.

وأمّا متن الحديث فإنه صحيح؛ رواه الجماعة، كما ذكرنا في: ٧٢٩٣ .

[كتب: ٧٧٤٤] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٣٧، عن هذا الموضع من المسند.

ورواه البخاري ٣: ٢٨٠، ومسلم ١: ٢٩٥ بنحوه مختصرًا، من طريق شُعبة، عن محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة.

وقد أشار الحافظ في الفتح إلى رواية معمر هذه عند أحمد، ولم ينسبها لغيره.

[كتب: ٧٧٤٥] إسناده صحيح. وقد مضى بنحوه: ٧٣٩٨ من طريق الحجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد.

ومضى معناه مطولًا ومختصرًا من وجهين آخرين عن أبي سلمة: ٧١٣١، ٧٥١٩ .

ورواه مسلم ١: ٤٠٠ من أوجه كثيرة، منها هذا الوجه: من طريق عبد الرزاق، عن معمر.

٧٨٧٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا[1] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ كَذَا قَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الفَزَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: وَلَدَتِ امْرَأَتِي غُلَامًا أَسْوَدَ وَهُو حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلَكَ إِبِلٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَ حُمْرٌ قَالَ أَفِيهَا أَوْرَقُ، قَالَ: نَعَمْ فِيهَا ذَوْدٌ أَوْرَقُ[2] قَالَ مِمَّ ذَاكَ تُرَى، قَالَ: مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهَا عِرْقٌ، قَالَ وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الانْتِفَاءِ مِنْهُ. [كتب (٧٧٤٦)، رسالة (٧٧٦٠)]

٧٨٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثنا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَنَحْنُ عِنْدَ ابْنِ المُسَيَّبِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً. [كتب (٧٧٤٧)، رسالة (٧٧٦١)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «عن».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «ورق».

[كتب: ٧٧٤٦] إسناده صحيح. وفي المتن شيء من الاختصار، بالإشارة إلى «حديث الفزاري»، يريد: رجلًا من بني فزارة. ولعل عبد الرزاق لم يتقن حفظ المتن، فاختصره بالإشارة بهذا الوصف.

وقد مضى الحديث كاملًا: ٧١٨٩، عن عبد الأعلى، عن معمر، بهذا الإسناد.

ومضى بنحوه: ٧١٩٠، عن يزيد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، و: ٧٢٦٣، عن سفيان، عن الزهري.

[كتب: ٧٧٤٧] إسناده ضعيف منقطع؛ لإبهام الرجل من مزينة الذي روى عنه الزهري.

ثم هو بحاله التي هو عليها في هذا الموضع مرسل، لا صلة له في ظاهر الأمر بمسند أبي هريرة. وفوق هذا فهو مختصر جدًّا؛ بل هو إشارة رمزية إلى حديث طويل بهذا الإسناد عن أبي هريرة.

ولا أدري كيف وقع هذا الإرسال وهذا الإيجاز في المسند. فإنه ثابت هكذا في الأصول الثلاثة، وكذلك ثبت على هذه الحال في جامع المسانيد ٧: ٥٣٤ .

وقد وجدته تامًّا مفصلًا في تفسير عبد الرزاق ص٥٨، وكذلك رواه أبو داود: ٤٤٥٠، عن محمَّد بن يحيى، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وعن أحمد بن صالح، عن عنبسة، عن يونس، عن الزهري، ثم ساقه بطوله على لفظ معمر وروايته.

ثم رواه أبو داود بعده: ٤٤٥١ من طريق محمَّد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، بهذا الإسناد. ورواه البيهقي ٨: ٢٤٧ من طريق أبي داود هذه، ولم يذكر لفظه، إحالة على رواية أخرى قبله.

ورواه الطبري في التفسير ٦: ١٥٠ (بولاق)، من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري، بهذا الإسناد، مطولًا.

وكذلك رواه البيهقي ٨: ٢٤٦، ٢٤٧ من طريق يونس بن بكير.

وتمامًا للرواية، نذكر الحديث هنا عن تفسير عبد الرزاق بنصه؛ لأنه الشيخ الذي رواه عنه الإمام أحمد. ونوثق لفظه ونحققه بالمقابلة برواية أبي داود، من طريق عبد الرزاق.

وهذا نص ما في التفسير: «عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثنا رجل من مُزينة، من جلوس عند ابن المسيب عن أبي هريرة، قال: زنى رجل من اليهود وامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى هذا النبي؛ فإنه نبي بُعِث بتخفيفٍ، [في أبي داود: بالتخفيف]، فإن أَفْتانا بفُتيا دون الرجم قَبِلْناها، واحتججنا بها عند الله، وقلنا: فُتيا نبي من أنبيائك. قال: فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما ترى في رجل وامرأة منهم زَنَيا؟ فلم يكلمهم كلمةً حتى أتى بيتَ مِدْرَاسِهم، فقام على الباب، فقال: «أَنْشُدُكم بالله الذي أنزل التوراةَ على موسى بن عمران، ما تجدون في التوراة على من زَنَى إذا أَحْصَنَ!؟». فقالوا: يُحَمَّمُ ويُجَبَّه، قالوا: والتَّجْبِيه: أن يُحمل الزانيان على حمارٍ، وتُقَابَل أَقْفِيتُهما، ويُطاف بهما. قال: وسكت شابٌّ منهم، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم سكت أَلَظَّ به النِّشِيد، [في أبي داود: النِّشْدَةَ]. فقال: اللهم إذْ نشدتنا فإنَّا نجدُ في التوراة الرجمَ. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فما أول ما ارْتَخَصْتُم أمر الله؟». قال: زنى

. . . .

رجل ذو قرابة من مَلِكٍ من ملوكنا، فأخرَ عنه الرجم، ثم زنى رجل آخر في أُسْرةٍ من الناس، فأراد رجمه، فحال قومُه دونه، وقالوا: لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه. فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فإني أحكم بما في التوراة». فأمر بهما فرُجِمَا. قال الزهري: بلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟﴾. فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم».

وهذا الرجل الذي من مزينة -المجهول- وصفه الزهري في رواية أبي داود من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري: أنه «ممن يتبع العلم ويعيه». وعلى الرغم من هذا الوصف فإن جهالته شخصًا وحالا موجبة ضعف الحديث، فإن رواية المجهول لا تقوم بها حجة.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٣٦٨. وفي مسند ابن عمر: ٤٤٩٨، ٦٠٩٤.

وانظر: تفسير ابن كثير ٣: ١٥٦، والدر المنثور ٢: ٢٨١-٢٨٣.

وقوله: «حتى أتى بيت مدراسهم»: المدراس، بكسر الميم وسكون الدال وبعد الراء ألف، والمدرس، مثله بفتح الراء بدون ألف: هو الموضع الذي يدرس فيه. قاله في اللسان. وقال ابن الأثير: «ومفعال غريب في المكان».

وقوله: «يحمم» إلخ، قال الخطابي في المعالم: ٤٢٨٥: «التحميم: تسويد الوجه الحمم. والتجبية، مفسر في الحديث. ويشبه أن يكون أصله الهمز. وهو يجبأ، من التجبئة، وهو الردع والزجر. يقال: جبأته فجبأ؛ أي ارتدع. فقلبت الهمزة هاء، والتجبية أيضًا: أن ينكس رأسه. فيحتمل أن يكون المحمول على الحمار إذا فعل ذلك به نكس رأسه، فسمي ذلك الفعل: تجبية. وقد يحتمل أيضًا أن يكون ذلك من الجبه، وهو الاستقبال بالمكروه. وأصل الجبه: إصابة الجبهة. يقال: جبهت الرجل، إذا أصبت جبهته، كما تقول: رأسته، إذا أصبت رأسه».

وقوله: «ألظَّ به النشيد»: من « الإلظاظ»، وهو: لزوم الشيء والمثابرة عليه والإلحاح فيه. يقال: «ألظ فلان بفلان»: إذا لزمه، و«ألظ بالكلمة»: لزمها. و«لظ بالشيء»: لزمه. «فعل وأفعل» بمعنى.

و«النشيد»: رفع الصوت. وفي اللسان: «قال أبو العباس، في قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت. أي: سألتك بالله برفع نشيدي، أي صوتي». وفي رواية أبي داود: «النشدة»، وهي بكسر النون وسكون الشين. ويجوز فتح النون أيضًا. ففي اللسان عن المحكم: «نشدتك الله، نَشدة، ونِشدة، ونِشدانًا: استحلفتك بالله».

و«الأسرة»: عشيرة الرجل وأهل بيته؛ لأنه يتقوى بهم. عن النهاية. قال الخطابي في المعالم: «وفي قوله: «فإني أحكم بما في التوراة» حجة لمن قال بقول أبي حنيفة، إلا أن الحديث عن رجل لا يعرف. وقد يحتمل أن يكون معناه: أحكم بما في التوراة: احتجاجًا به عليهم. وإنما حكم بما في دينه وشريعته. فذكره التوراة لا يكون علة للحكم».

والقول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم فيهم بحكم التوراة، واحتج به في إجازة أن يقضي القاضي في قضاياهم بأحكامهم: خطأ ممن قاله شنيع، وجهل وغفلة!!

فأمّا أولًا: فإن هذا الحديث ضعيف، كما قلنا، وكما قال الخطابي والمنذري.

وأما ثانيًا: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يحكم بينهم بما يحكم به بين المسلمين، بما شرعه الله له وأنزله عليه، كما أمره ربه بذلك. ونهاه ربه أن يتبع أهواءهم، أو يرجع إليهم في شريعتهم. وإنما أرجعهم إلى التوراة في هذه الواقعة -وهي ثابتة بغير هذه الطريق الضعيفة- إقامة للحجة عليهم، وفضيحة لهم في تلاعبهم بدينهم وبكل دين. ونحن إنما أمرنا باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي جاءنا بكتاب مهيمن على ما بين يديه من الكتاب، لا تابعًا لهم، ولا آخذًا منهم شيئًا.

واقرأ الآيات من سورة المائدة التي أشار الزهري في آخر روايته إلى بعضها. فاقرأها من أول الآية: ٤١ من سورة المائدة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ إلى آخر الآية: ٥٠ -تجد فيها مثلًا: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ﴾، ثم قوله تعالى: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾. أفبعد هذا البيان بيان؟!

فمن زعم أنه يجوز للمسلم أن يحكم بين أهل الكتاب بشرعهم، وهم ليس لهم شرع يعرف، بل هي أهواء الفرق والطوائف منهم: فقد خالف أمر الله، ولا يقبل عذره إذا اعتذر. فإن أصر على ذلك خرج من الإسلام يقينًا. ومن حكم بغير ما أنزل الله عامدًا عارفًا بذلك فهو كافر، ومن رضي عن ذلك وأقره فهو كافر. سواء أحكم بما يسمى «شريعة أهل الكتاب»، أم حكم بما يسمى «تشريعًا وضعيًّا»! فكله كفر وخروج من الملة. أعاذنا الله من ذلك.

٧٨٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ. [كتب (٧٧٤٨)، رسالة (٧٧٦٢)]

٧٨٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا معْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ. [كتب (٧٧٤٩)، رسالة (٧٧٦٣)]

٧٨٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَوْتَ. [كتب (٧٧٥٠)، رسالة (٧٧٦٤)]

٧٨٨٠- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِظٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٧٧٥١)، رسالة (٧٧٦٤)]

٧٨٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا معْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ. [كتب (٧٧٥٢)، رسالة (٧٧٦٥)]

٧٨٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا معْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي الأَغَرُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ جَلَسَتِ المَلاَئِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ المَسْجِدِ يَكْتُبُونَ كُلَّ مَنْ جَاءَ إِلَى الجُمُعَةِ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طَوتِ المَلاَئِكَةُ الصُّحُفَ وَدَخَلَتْ تَسْمَعُ الذِّكْرَ.

قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُهَجِّرُ إِلَى الجُمُعَةِ كَالمُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي شَاةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي دَجَاجَةً، ثُمَّ كَالمُهْدِي حَسِبْتُهُ قَالَ: بَيْضَةً. [كتب (٧٧٥٣)، رسالة (٧٧٦٦)]

[كتب: ٧٧٤٨] إسناده صحيح. وقد مضى تخريجه في الكلام على حديث ابن عمر: ٦١٩٧ حيث استوعبنا طرقه من حديث أبي هريرة هناك.

وذكرنا هناك ج٩ ص٥٤، أنه رواه الحاكم في المستدرك ٤: ٣٧١، ٣٧٢، من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد، وأن ابن حزم رواه في المحلى ١١: ٣٦٦، بإسنادين عن عبد الرزاق. وأن الحاكم رواه أيضًا ٤: ٣٧١ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأنه صححه على شرط مسلم. واستدركنا عليه بأنه على شرط الشيخين. وهو ظاهر أنه على شرطهما، من رواية معمر عن سهيل، ومن رواية سعيد بن أبي عروبة عن سهيل.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٠٣ .

[كتب: ٧٧٤٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٦١ .

[كتب: ٧٧٥٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٦٧٢، في أحد إسناديه، وزاد هنا رواية عبد الرزاق، عن مالك، عن الزهري.

[كتب: ٧٧٥١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٦٧٢ في إسناده الآخر.

[كتب: ٧٧٥٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٦٥٢، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٧٥٣] إسناده صحيح.

٧٨٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَغَرُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ، فَذَكَرَهُ، وَلَمْ يَشُكَّ فِي الْبَيْضَةِ. [كتب (٧٧٥٤)، رسالة (٧٧٦٧)]

٧٨٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ، نَحْوَهُ. [كتب (٧٧٥٥)، رسالة (٧٧٦٨)]

٧٨٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَهُو عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً وَأَشَارَ بِكَفِّهِ كَأَنَّهُ يُقَلِّلُهَا لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [كتب (٧٧٥٦)، رسالة (٧٧٦٩)]

٧٨٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ. [كتب (٧٧٥٧)، رسالة (٧٧٧٠)]

وظاهر القسم الأول منه أنه موقوف على أبي هريرة. ولكنه في الحقيقة مرفوع؛ ثبت رفعه في الروايات الماضية -وسنشير إليها- وفي الروايتين بعده.

وقد مضى معناه مفرقًا في حديثين: ٧٢٥٧، ٧٢٥٨، كلاهما من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، مرفوعًا فيهما.

ومضى أيضًا: ٧٥١٠، ٧٥١١، عن عبد الأعلى، عن معمر، بهذا الإسناد، مرفوعًا فيهما أيضًا.

ومضى القسم الأول منه: ٧٥٧٢، بثلاثة أسانيد؛ أحدها: عن الزهري عن الأغر، عن أبي هريرة، والآخران: عن الزهري، عن الأغر وأبي سلمة -كلاهما عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٧٥٤] إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن المبارك.

يونس: هو ابن يزيد الأيلي.

والحديث مكرر ما قبله.

ورواه مسلم ١: ٢٣٥ من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، به، نحوه.

[كتب: ٧٧٥٥] إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

ورواه البخاري ٢: ٣٣٦ عن آدم، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد، نحوه بمعناه.

[كتب: ٧٧٥٦] إسناده صحيح.

وقد مضى معناه مرارًا من غير وجه، آخرها: ٧٦٧٤ .

[كتب: ٧٧٥٧] إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي إسحاق راويه، وإن كان المتن في ذاته صحيحًا، كما سنذكر، إن شاء الله.

والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٤١٢، مع الذي بعده هنا. ثم قال: «تفرد به». يريد أن المسند تفرد به عن الكتب الستة من هذا الوجه. ثم قال: «فلعل أبا إسحاق هذا هو الذي بعده. ويحتمل أن يكون غيره. وقد تقدم هذا الحديث، من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي إسحاق مولى زائدة، عن أبي هريرة، فالله أعلم».

ويريد ابن كثير بـ«الذي بعده» قوله عقيبه: «أبو إسحاق مولى عبد الله بن الحرث عن أبي هريرة: هو إسحاق، تقدم».

وسنبين ما يشير إليه ابن كثير بعد ذلك -في التخريج، في الحديث التالي، إن شاء الله.

وأمَّا قول ابن كثير «عن أبي إسحاق مولى زائدة» فإن فيه خطأ من الناسخين، صوابه «عن إسحاق مولى زائدة». فاسمه «إسحاق»، وكنيته «أبو عبد الله»، كما مضت ترجمته في ٧٦٧٣ .

٧٨٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، حَدَّثنا أَبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ. [كتب (٧٧٥٨)، رسالة (٧٧٧١)]

٧٨٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَ الحَدِيثَ قَالَ: أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً عَجَّلْتُمُوهَا إِلَى الخَيْرِ، وَإِنْ كَانَتْ طَالِحَةً اسْتَرَحْتُمْ مِنْهَا وَوَضَعْتُمُوهَا عَنْ رِقَابِكُمْ. [كتب (٧٧٥٩)، رسالة (٧٧٧٢)]

٧٨٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ أَبِي: وَخَالَفَهُمَا يُونُسُ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ.

حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ. [كتب (٧٧٦٠ و٧٧٦١)، رسالة (٧٧٧٣ و٧٧٧٤)]

٧٨٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ

[كتب: ٧٧٥٨] إسناده ضعيف؛ لجهالة أبي إسحاق أيضًا، ولزيادة الجهالة بإبهام الرجل من بني ليث، الراوية عن أبي إسحاق.

يونس: هو ابن محمَّد المؤدب، الحافظ، شيخ أحمد.

أبان: هو ابن يزيد العطار.

وقد أشار البخاري في الكبير ١/ ١/ ٣٩٦، ٣٩٧ إلى هذه الرواية والتي قبلها ضمن ترجمة «إسحاق مولى زائدة» -فقال: «وقال معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي إسحاق، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم». فهذه إشارة إلى الرواية السابقة: ٧٧٥٧ . ثم قال: «وقال لنا موسى بن إسماعيل، عن أبان، عن يحيى، عن رجل من بني ليث، عن أبي إسحاق، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله». وهذه إشارة إلى هذه الرواية: ٧٧٥٨ .

وأمَّا الرواية التي أشار إليها ابن كثير، رواية «سهيل، عن أبيه، عن إسحاق مولى زائدة»، فإنها ليست في المسند بعد طول البحث والتتبع، وإنما الذي فيه، رواية سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، مباشرة، دون واسطة «إسحاق مولى زائدة»، وقد مضت: ٧٦٧٥ . وذكرنا هناك الإشارة إلى الرواية التي أشار إليها ابن كثير، وأنها في سنن أبي داود: ٣١٦٢، وعند البخاري في الكبير ١/ ١/ ٣٩٦، ٣٩٧ . ونزيد هنا أن البيهقي رواه ١: ٣٠١ من طريق أبي داود.

وأمَّا متن الحديث، فإنه صحيح في ذاته؛ لوروده بأسانيد أخر صحاح، كما بينا من قبل.

[كتب: ٧٧٥٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٦٥م، ٧٢٦٩، ٧٢٧٠ .

[كتب: ٧٧٦٠] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

وهو مكرر: ٧٢٧٠ بإسناده. ولم يذكر لفظه هنا، ولا ذكره هناك. وقول أحمد: «وخالفهما يونس، وقال: حدثني أبو أمامة بن سهل» -يعني أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري أنه قال: «حدثني أبو أمامة بن سهل، عن أبي هريرة»، وهو الإسناد الذي بعد هذا.

[كتب: ٧٧٦١] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

وهو أيضًا مكرر: ٧٢٦٩ بإسناده. ولم يذكر تمام الإسناد هنا، ولا لفظ الحديث، وذكرهما هناك.

[كتب: ٧٧٦٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٨٨، من رواية عبد الأعلى، عن معمر، بهذا الإسناد. ومضى معناه من وجهين

قِيرَاطٌ وَمَنِ انْتَظَرَهَا حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ فَلَهُ قِيرَاطَانِ وَالقِيرَاطَانِ مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ. [كتب (٧٧٦٢)، رسالة (٧٧٧٥)]

٧٨٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَعَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم النَّجَاشِيَّ لأَصْحَابِهِ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ فَصَفُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [كتب (٧٧٦٣)، رسالة (٧٧٧٦)]

٧٨٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَسْجُدُ فِيهَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَسْجُدُ فِيهَا، يَعْنِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١﴾. [كتب (٧٧٦٤)، رسالة (٧٧٧٧)]

٧٨٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلاَثِينَ يَوْمًا. [كتب (٧٧٦٥)، رسالة (٧٧٧٨)]

٧٨٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَنْ يُتَعَجَّلَ شَهْرُ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ، أَوْ يَوْمَيْنِ إِلاَّ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَيَأْتِي ذَلِكَ عَلَى صِيَامِهِ. [كتب (٧٧٦٦)، رسالة (٧٧٧٩)]

٧٨٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ. [كتب (٧٧٦٧)، رسالة (٧٧٨٠)]

[كتب: ٧٧٦٣] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧١٤٧ . وقد أشرنا إليه هناك. وانظر: ٨٢٨١ .

[كتب: ٧٧٦٤] إسناده صحيح. وقد مضى معناه من أوجه أخر ضمن الأحاديث: ٧١٤٠، ٧٣٦٥، ٧٣٩٠ .

أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، كما هو بديهي. ووقع في ح «عن أبي أيوب»! وهو خطأ.

[كتب: ٧٧٦٥] إسناده صحيح. والشك في أنه «عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة» معًا، أو «عن أحدهما» -لا يؤثر في صحته؛ إذ هو تردد بين ثقتين حجتين. والظاهر أن الشك هنا من عبد الرزاق؛ إذ الحديث ثابت من روايتهما:

فقد مضى الحديث: ٧٥٠٧، من رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة -وحده، دون شك.

ومضى: ٧٥٧١، من رواية إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن ابن المسيب -وحده.

[كتب: ٧٧٦٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٩٩ .

[كتب: ٧٧٦٧] إسناده صحيح؛ على خطأ في أحد رواته، كما سنذكر، إن شاء الله.

ابن أبي أنيس: هكذا ثبت في الأصول الثلاثة، بالتصغير، بياء بين النون والسين. ولا يوجد راو بهذا الاسم -فيما أعلم- وأنا أرجح أن الخطأ وقع من القطيعي أو من بعده من رواة المسند عنه. فإنه خطأ قديم أثبته ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٥٢٨ في هذا الإسناد والأسانيد الثلاثة بعده. وجعله في أواخر مسند أبي هريرة، بعد (الكنى) و(الأبناء) في فصل عقده بعنوان: (الآباء عن أبي هريرة). يذكر فيه الرواة الذين لم تعرف أسماؤهم ورووا عن آبائهم عن أبي هريرة. فعنون لهذا الراوي بعنوان «ابن أبي أنيس عن أبيه عنه» -يعني عن أبي هريرة. ولم يذكر هذه الأسانيد في موضعها الصحيح في رواية «مالك بن أبي عامر الأصبحي حليف بني تيم» عن أبي هريرة ٧: ٣٣٢ . وما أظن ابن كثير عجز عن تحقيق هذا الإسناد، وتحقيق اسم هذا الراوي على صوابه. ولكنه هكذا وجده في نسخ المسند كما وجدناه، فأثبته على ما وجده. ولعله أرجأ تحقيقه إلى إعادة النظر في الكتاب لاستيفاء ما فاته فيه، وهو -رحمه الله- لم يتم تأليف الكتاب، كما هو معروف.

٧٨٩٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُنَيْسٍ(١)، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ. [كتب (٧٧٦٨)، رسالة (٧٧٨١)]

٧٨٩٧- وَحَدَّثناهُ يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذُكِرَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُنَيْسٍ(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٧٧٦٩)، رسالة (٧٧٨٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ابْنُ أَبِي أنس».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «ابْنُ أَبِي أنس».

وصواب اسم هذا الراوي: «ابن أبي أنس» -بالتكبير- بفتح الهمزة والنون وبدون ياء. وهو: نافع بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحرث، الأصبحي. وهو عم الإمام مالك بن أنس. وكنيته: «أبو سهيل»، وكنية أبيه «مالك»: «أبو أنس». فهو: نافع بن أبي أنس. وقد سبق توثيقه: ١٣٩٠، وهو من أقران الزهري، بل تأخر في الوفاة عن الزهري، كما جزم بذلك الحافظ في الفتح ٤: ٩٧ . وهو مترجم في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢/ ٨٦، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٤٥٣ . ورجال الصحيحين ص٥٢٨ . فهذا هو صواب اسمه: «ابن أبي أنس» -كما ثبت في سائر الروايات التي سنشير إليها في تخريج الحديث، إن شاء الله.

أبوه: أبو أنس مالك بن أبي عامر، جد الإمام مالك، سبق توثيقه: ١٣٩٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٤٥، والبخاري في الكبير ٤/ ١/ ٣٠٥، والصغير ص٨٥، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٢١٤ . ورجال الصحيحين ص٤٧٩ .

والحديث رواه البخاري ٤: ٩٧، و٦: ٢٤١ عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب -وهو الزهري-: «حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين، أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول. . .»، فذكر الحديث، وقال الحافظ: «ابن أبي أنس: هو أبو سهيل نافع بن أبي أنس مالك بن عامر».

وكذلك رواه مسلم ١: ٢٩٧، والنسائي ١: ٢٩٩ -كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، «عن ابن أبي أنس، أن أباه حدَّثه».

ورواه النسائي أيضًا ١: ٢٩٨، ٢٩٩ من طريق نافع بن يزيد -وهو الكلاعي المصري- عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: «أخبرني أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. . .».

ورواه النسائي أيضًا ١: ٢٩٩ من طريق بشر بن شُعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: «حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين، أن أباه حدَّثه، أنه سمع أبا هريرة. . .».

وقد مضى معناه ضمن حديث آخر من وجه آخر عن أبي هريرة: ٧١٤٨ . وانظر الأسانيد الثلاثة الآتية عقب هذا.

[كتب: ٧٧٦٨] إسناده صحيح؛ على ما فيه من خطأ في اسم أحد رواته، كسابقه.

يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد.

صالح: هو ابن كيسان.

والحديث رواه مسلم ١: ٢٩٧، ٢٩٨ عن محمَّد بن حاتم، والحلواني -كلاهما عن يعقوب، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب: «حدثني نافع بن أبي أنس، أن أباه حدَّثه، أنه سمع أبا هريرة. . .»، به. ولم يذكر لفظه؛ إحالة على ما قبله.

وكذلك رواه النسائي ١: ٢٩٩، عن عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم، عن عمه، وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد -بهذا الإسناد. وسمى الراوي صريحًا «نافع بن أبي أنس»، كما في رواية مسلم، سواء.

وانظر ما يأتي: ٧٧٧٤ .

[كتب: ٧٧٦٩] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه من ناحيتين. وإن كان المتن ثابتًا صحيحًا متصل الإسناد، بالإسنادين قبله، وبالإسناد بعده.

٧٨٩٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثناهُ عَتَّابٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ أَبِي أُنَيْسٍ(١)، فَذَكَرَهُ. [كتب (٧٧٧٠)، رسالة (٧٧٨٣)]

٧٨٩٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ابْنُ أَبِي أنس».

فأول ما فيه من الانقطاع: أن ابن إسحاق لم يسمعه من الزهري، كما قال هو هنا: «ذكر أن ابن شهاب قال...». فهو صريح في أنه أخذه عن مجهول، عبر عنه بالفعل المبني لما لم يسم فاعله: «ذكر».

وثانيهما: جعله الحديث من رواية «ابن أبي أنس» المذكور خطأ، كما بينا من قبل باسم: ابن أبي أنيس: «أنه سمع أبا هريرة». وصرح الإمام أحمد أنه لم يقل في هذا الإسناد «عن أبيه». وإنما سمعه ابن أبي أنس من أبيه عن أبي هريرة، ولم يسمعه من أبي هريرة.

وهذا الإسناد رواه النسائي ١: ٢٩٩ -بعد الأسانيد التي أشرنا إليها في الحديثين السابقين، وجزم بأنه خطأ. ولكن وقع في نسخ النسائي خطأ، نرى أنه من الناسخين يقينًا، كما سنبين إن شاء الله.

فرواه عن عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم، عن عمه -وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، شيخ أحمد هنا- عن أبيه، عن ابن إسحاق، «عن الزهري، عن ابن أبي أنس، [عن أبيه]، عن أبي هريرة. ثم قال النسائي: «هذا خطأ، ولم يسمعه ابن إسحاق من الزهري. والصواب ما تقدم ذكرنا له».

ولم يذكر النسائي في روايته قول ابن إسحاق «ذكر أن ابن شهاب قال» الثابت في رواية المسند هنا، بل قال: «عن الزهري». ولكنه أبان عن انقطاعه بقوله: «ولم يسمعه ابن إسحاق من الزهري».

ولكن زيادة [عن أبيه] في هذا الإسناد، خطأ قطعًا؛ بدليل رواية أحمد هنا عن يعقوب بالإسناد نفسه، مع تصريحه فيه بقوله: «ولم يقل عن أبيه». وبدليل قول النسائي نفسه: هذا خطأ... والصواب ما تقدم ذكرنا له». يريد أن رواية ابن إسحاق خطأ في حذف قوله: «عن أبيه»، وأن الصواب هو الروايات السابقة، الثابت فيها قوله: «عن أبيه». فهذه الزيادة خطأ من الناسخين يقينًا. ولكنها ثابتة في نسختي النسائي المطبوعتين بمصر وبالهند، وفي نسختين مخطوطتين عندي. فالظاهر أنه خطأ قديم من الناسخين القدماء.

[كتب: ٧٧٧٠] إسناده صحيح. عتاب: هو ابن زياد المروزي الخراساني، سبق توثيقه: ١٤٢٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/٢/١٠٨، وابن أبي حاتم ٣/٢/١٣، والخطيب في تاريخ بغداد ١٢: ٣١٤.

عبد الله: هو ابن المبارك الإمام. وقد يشبه على غير العارف، في إحالة باقي الإسناد بعد ابن أبي أنس: أنه منقطع مثل سابقه، وأنه عنه عن أبي هريرة. ولكن يرفع هذه الشبهة أن رواية يونس عن الزهري، ثابتة متصلة، فيما ذكرنا في تخريج الإسناد الأول: ٧٧٦٧، من رواية ابن وهب، عن يونس، عند مسلم والنسائي. فتكون الإحالة هنا في قوله: «فذكره» إحالة على الإسنادين المتصلين: ٧٧٦٧، ٧٧٦٨.

وأيضًا فإنه سيأتي: ٩١٩٣ عن إسحاق بن إبراهيم الطالقاني، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، قال: «أخبرني ابن أبي أنس أن أباه حدَّثه، أنه سمع أبا هريرة...» -فذكره.

ثم إن الزهري لم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبي سهيل نافع بن مالك:

فسيأتي في المسند: ٨٦٦٩ من طريق إسماعيل بن جعفر: «أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة» -فذكره بنحوه. وكذلك رواه مسلم ١: ٢٩٧، والنسائي ١: ٢٩٨ -كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر. وروى البخاري ٤: ٩٦، ٩٧ أوله مختصرًا من طريق إسماعيل أيضًا.

وسيأتي أيضًا: ٨٩٠١ من رواية عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي، عن أبي سهيل، به.

ورواه النسائي أيضًا ١: ٢٩٩ -ضمن حديث مطول- من طريق عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَواخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٧٧٧١)، رسالة (٧٧٨٤)]

٧٩٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: وَاقَعْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَتَجِدُ رَقَبَةً؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قَالَ: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَفَتُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ قَالَ: لاَ أَجِدُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِعَرَقٍ، وَالعَرَقُ[1] المِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَتَصَدَّقْ بِهَذَا، فَقَالَ: عَلَى أَفْقَرَ مِنِّي؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ. [كتب (٧٧٧٢)، رسالة (٧٧٨٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بِعَرْق».

[كتب: ٧٧٧١] إسناداه صحيحان. وهو في الحقيقة حديثان، رواهما معمر عن الزهري: أحدهما: «الزهري، عن عروة، عن عائشة». وثانيهما: «الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة». فهما حديثان عن صحابيين، بإسنادين، سيقا حديثًا واحدًا.

وكذلك رواه الترمذي ٢: ٦٨ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال: «حديث أبي هريرة وعائشة حديث حسن صحيح».

وسيأتي كذلك من حديث أبي هريرة وعائشة في مسند عائشة ٦: ١٦٩ح، عن محمَّد بن بكر، عن ابن جريج، عن الزهري، بالإسنادين. وقال عبد الله بن أحمد هناك: «سمعت أبي يقول: هذا الحديث هو هكذا في كتاب الصيام، عن أبي هريرة وعائشة. وفي الاعتكاف، عن عائشة وحدها».

وسيأتي في مسندها أيضًا ٦: ٢٣٢ح، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة وحدها.

وسيأتي أيضًا في مسندها: ٦: ١٦٨ح، عن عبد الرزاق وابن بكر، كلاهما عن ابن جُريج، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وعروة معًا عن عائشة، وحدها.

وقد نسب المباركفوري -شارح الترمذي- هذا الحديث من رواية عائشة وأبي هريرة إلى الشيخين. وأنا أراه واهمًا في ذلك أو متساهلًا، فإني لم أجده على هذا النحو في الصحيحين، ولا في سائر الكتب الستة، من حديث أبي هريرة.

وإنما رواه البخاري ٤: ٢٣٥، ٢٣٦، ومسلم ١: ٣٢٦، وأبو داود: ٢٤٦٢ -ثلاثتهم من طريق الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -وحدها- وزادوا في آخره: «ثم اعتكف أزواجه من بعده». وسيأتي من طريق الليث -هذه- في مسند عائشة ٦: ٩٢ح.

وقد أشار الحافظ في الفتح ٤: ٢٣٦ إلى رواية معمر هذه، عند شرحه حديث عائشة، فقال: «زاد معمر فيه عن ابن شهاب: عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة». ولم يذكر من خرجه. وهو -كما ترى- في المسند والترمذي. وفاته أن يذكر أنه كذلك رواه ابن جُريج عن الزهري، كما ذكرنا.

ولأبي هريرة حديث آخر في الاعتكاف، غير هذا الحديث، ومن غير هذا الوجه. رواه البخاري ٤: ٢٤٥، وابن ماجة: ١٧٦٩ من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وهو من أفراد البخاري لم يروه مسلم في صحيحه، وسيأتي من هذا الوجه في المسند: ٨٤١٦، ٨٦٤٧، ٩٢٠١ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٦١٧٢ .

[كتب: ٧٧٧٢] إسناده صحيح. وقد رواه البيهقي ٤: ٢٢٢، ٢٢٣، عن الحاكم، عن القطيعي -راوي المسند- عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وهو مكرر: ٧٢٨٨، ومطول: ٧٦٧٨ . وقد فصلنا القول في تخريجه في أولهما، وأشرنا إلى هذا هناك.

٧٩٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، وَعَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ[1]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تُواصِلُوا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّكَ تُواصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي، قَالَ: فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الوِصَالِ، فَواصَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوُا الهِلاَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ تَأَخَّرَ الهِلاَلُ لَزِدْتُكُمْ، كَالمُنَكِّلِ بِهِمْ. [كتب (٧٧٧٣)، رسالة (٧٧٨٦)]

٧٩٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ وَعَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب (٧٧٧٤)، رسالة (٧٧٨٧)]

٧٩٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ وَعَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجلَّ، كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصِّيَامَ الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. [كتب (٧٧٧٥)، رسالة (٧٧٨٨)]

٧٩٠٤- قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم حِينَ أُسْرِيَ بِهِ: لَقِيتُ مُوسَى عليه السلام، فَنَعَتَهُ، قَالَ: رَجُلٌ، قَالَ: حَسِبْتُهُ قَالَ: مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، قَالَ: وَلَقِيتُ عِيسَى عليه السلام فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ أُخْرِجَ مِنْ دِيمَاسٍ، يَعْنِي حَمَّامًا قَالَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ: فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا فِيهِ لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هُدِيتَ الفِطْرَةَ، أَوْ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوتْ أُمَّتُكَ. [كتب (٧٧٧٦)، رسالة (٧٧٨٩)]

---

(١) قوله: «وعَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَر» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٧٧٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١٣: ٢٣٤، من طريق معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.
ورواه أيضًا ٤: ١٧٩ مطولًا قليلًا من رواية شُعيب، عن الزهري. ورواه مسلم ١: ٣٠٣، ٣٠٤ من طريق يونس، عن الزهري مطولًا. وقد مضى النهي عن الوصال مرارًا، آخرها: ٧٥٣٩ .

[كتب: ٧٧٧٤] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢١٠، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد، بزيادة في آخره.
وكذلك رواه مالك في الموطأ ص: ١١٣، ١١٤ عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، بالزيادة التي عند مسلم.
وانظر بعض معناه فيما مضى: ٧٢٧٨، ٧٢٧٩ .
وروى النسائي ١: ٢٩٩ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى، عن معمر، بهذا الإسناد: شطره الأول، وجعل شطره التاني الحديث الماضي: ٧٧٦٨: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب الرحمة» إلخ.

[كتب: ٧٧٧٥] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ١٤٤، ١٤٥، عن هذا الموضع.
وقد سبق معناه مطولًا: ٧٦٧٩، من رواية أبي صالح الزيات، عن أبي هريرة.
ومضى معناه مطولًا ومختصرًا من أوجه أخر، أشرنا إليها هناك.

[كتب: ٧٧٧٦] إسناده صحيح، متصل بإسناد الحديث قبله.

٧٩٠٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُو، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللهُ أَكْبَرُ سَأَلَ عَنْهَا اثْنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: إِنَّ رِجَالًا سَتَرْتَفِعُ بِهِمُ المَسْأَلَةُ حَتَّى يَقُولُوا: اللهُ خَلَقَ الخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَهُ. [كتب (٧٧٧٧)، رسالة (٧٧٩٠)]

ورواه البخاري ٦: ٣٤٨، ٣٤٩، ومسلم ١: ٦١، وابن حبان في صحيحه رقم: ٥٠ بتحقيقنا -كلهم من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري أيضًا -مع طريق عبد الرزاق- و٦: ٣٠٧ في الموضعين، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر.

ورواه مسلم أيضًا مختصرًا ٢: ١٣٣، من طريق يونس، ومن طريق معقل، كلاهما عن الزهري.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٢٣٢٤، ٢٣٤٧ . وفي مسند ابن عمر: ٦٣١٢ .

وقال الحافظ في الفتح ٦: ٣٤٨: «القائل حسبته -هو عبد الرزاق، والمضطرب الطويل غير الشديد. وقيل: الخفيف اللحم، وتقدم في رواية هشام بلفظ: ضرب. وفسر بالنحيف. ولا منافاة بينهما».

قوله: «حين أسرى به» يكون حكاية من أبي هريرة. وهو الثابت في ح م، وعليه في م علامة «صح». وفي ك وجامع المسانيد ٧: ١٤٥، والصحيحين، وابن حبان: «حين أسري بي». فيكون من اللفظ النبوي.

قوله: «مضطرب»، وكذلك هو في رواية الشيخين من طريق عبد الرزاق. وفي رواية البخاري من طريق هشام: «ضرب»، بفتح الضاد وسكون الراء. وفسره ابن الأثير بأنه: «الخفيف اللحم الممشوق المستدق». ثم قال: «وفي رواية: فإذا رجل مضطرب. . . هو مفتعل، من الضرب. والطاء بدل من تاء الافتعال».

قوله: «رجل الرأس»: هو بفتح الراء وكسر الجيم، ويجوز تسكينها تخفيفًا؛ أي: ليس شديد الجعودة، ولا شديد السُّبوطة، بل بينهما، من «الترجيل»، وهو تسريح الشعر.

قوله: «كأنه من رجال شنوءة»، قال الحافظ: «بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها همزة ثم هاء تأنيث: حي من اليمن ينسبون إلى شنوءة. وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، ولقب شنوءة: لشنآن كان بينه وبين أهله. والنسبة إليه: شنوئي، بالهمزة بعد الواو، وبالهمزة بغير واو. قال ابن قتيبة: سمي بذلك من قولهم: رجل فيه شنوءة؛ أي تقزز. والتقزز -بقاف وزايين-: التباعد من الأدناس. قال الداوودي: رجال الأزد معروفون بالطول».

قوله: «ربعة»، قال الحافظ: «هو بفتح الراء وسكون الموحدة، ويجوز فتحها وهو المربوع. والمراد أنه ليس بطويل جدًّا ولا قصير جدًّا، بل وسط».

قوله: «أحمر»: يريد أنه أبيض اللون. وفي النهاية: «سئل ثعلب: لم خص الأحمر دون الأبيض؟ فقال: لأن العرب لا تقول: رجل أبيض -من بياض اللون؛ وإنما الأبيض عندهم: الطاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون، قالوا: الأحمر». وهذا على الغالب الأكثر.

قوله: «من ديماس؛ يعني حمامًا»، قال الحافظ: «هو بكسر المهملة وسكون التحتانية وآخره مهملة. وقوله: يعني الحمام: هو تفسير عبد الرزاق، ولم يقع ذلك في رواية هشام. والديماس في اللغة: السِّرب، ويطلق أيضًا على الكن. والحمام من جملة الكن. والمراد من ذلك وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ماء الوجه، حتى كأنه كان في موضع كنّ فخرج منه وهو عرقان».

وفي المخطوطة ص -عقب هذا الحديث-: «آخر الخامس، وأول السادس».

[كتب: ٧٧٧٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٤٩ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن أيوب، عن محمّد بن سيرين، عن أبي هريرة، بنحو معناه. ومن طريق ابن علية، عن أيوب، عن ابن سيرين.

ورواه البخاري ٦: ٢٤٠، ومسلم ١: ٤٨، ٤٩، وأبو داود: ٤٧٢١، ٤٧٢٢، بنحو معناه من أوجه، عن أبي هريرة.

وسيأتي أيضًا معناه: ٨١٩٢، ٨٣٥٨، ٩٠١٥، ٩٥٦٢، ١٠٩٧٠، من أوجه مختلفة، وبألفاظ أخر، عن أبي هريرة.

وأمّا تفسير معناه فالبحث فيه طويل. وقد وفّاه الحافظ في الفتح ١٣: ٢٣٠-٢٣٢، في شرح حديث أنس، بنحوه.

٧٩٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَيْلٌ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ. [كتب (٧٧٧٨)، رسالة (٧٧٩١)]

٧٩٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرَ لَهُ فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى الفَجْرِ. [كتب (٧٧٧٩)، رسالة (٧٧٩٢)]

٧٩٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ(١) فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. [كتب (٧٧٨٠)، رسالة (٧٧٩٣)]

٧٩٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَتَى مِنْكُمُ الصَّلاَةَ فَلْيَأْتِهَا بِوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ. [كتب (٧٧٨١)، رسالة (٧٧٩٤)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «لأستغفر الله».

[كتب: ٧٧٧٨] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧١٢٢ من أوجه أخر.

ورواه مسلم ١: ٨٥ من طريق جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه.

[كتب: ٧٧٧٩] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢١٠، والترمذي رقم ٤٤٦ بشرحنا -كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبد الرحمن القاري الإسكندراني، عن سهيل، بهذا الإسناد.

ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص٨٦، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن سهيل.

وقد مضى من أوجه أخر عن أبي هريرة، بنحوه: ٧٥٠٠، ٧٥٨٢، ٧٦١١ .

قوله: «ثلث الليل الأول»: برفع «الأول»، صفة «ثلث». وفي الروايات الماضية أنه الثلث الأخير. وقد تكلف الحافظ في الفتح ٣: ٢٦ الجمع بين الروايات. وقال الترمذي عقب روايته: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح. وقد روي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورُوي عنه أنه قال: «ينزل الله عَزَّ وَجَلَّ حين يبقى ثلث الليل الآخر». وهو أصح الروايات». وهذا هو الحق.

[كتب: ٧٧٨٠] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٦١، ٤٦٢، عن هذا الموضع.

ورواه البخاري ١١: ٨٥ من طريق شُعيب، عن الزهري، بهذا الإسناد نحوه.

ورواه الترمذي ٤: ١٨٣، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وزاد في أوله أنه تفسير لقوله تعالى: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. وهو في تفسير عبد الرزاق في تفسير الآية: ١٩، من سورة محمد صلى الله عليه وسلم، بهذا الإسناد. ولكن ظاهر سياقه أن جعله تفسيرًا للآية -من كلام معمر.

وسيأتي: ٨٤٧٤، من رواية الليث، عن يزيد، عن الزهري.

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٥٣٥٤، ٥٥٦٤ .

[كتب: ٧٧٨١] إسناده صحيح. سفيان: هو الثوري.

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: سبق توثيقه مرارًا، آخرها: ٧٤٩٩، وبينا هناك أنه يروي عن عمه أبي سلمة بن

٧٩١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ مِثْلَ الأَنْعَامِ تُنْتَجُ صِحَاحًا فَيُبَتِّكُونَ(١) آذَانَهَا. [كتب (٧٧٨٢)، رسالة (٧٧٩٥)]

٧٩١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنِي رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: سَتَكُونُ فِتَنٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً، أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ. [كتب (٧٧٨٣)، رسالة (٧٧٩٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فَتُبَتِّكُون».

عبد الرحمن بن عوف مباشرة، ويروي أحيانًا عن ابن عمه «عمر بن أبي سلمة» عن أبيه. ووقع هنا في ح «سعيد» بدل «سعد». وهو خطأ مطبعي واضح، صححناه من المخطوطتين وجامع المسانيد.

زيادة [عن أبيه]: ضرورية في الإسناد، «عمر بن أبي سلمة» لم يدرك أبا هريرة، بل يروي عن أبيه عنه. وقد سقطت خطأ في الأصول الثلاثة. وزدناها من جامع المسانيد ٧: ٤٦٢.

ويزيد ذلك توكيدًا: أنه لو كان الحديث «عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة» مباشرة، لكان منقطعًا، ولما ترك ابن كثير ذكره في جامع المسانيد في باب خاص لهذه الترجمة كعادته؛ ولكنه لم يفعل، بل ذكره في ترجمة أحاديث أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأيضًا: فإن الحديث ثابت بمعناه من رواية أبي سلمة. فقد مضى بنحوه: ٧٢٥١، ٧٦٥٠ من رواية الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ومضى معناه من أوجه أخر عن أبي هريرة: ٧٢٢٩، ٧٢٤٩، ٧٦٤٩، ٧٦٥١.

[كتب: ٧٧٨٢] إسناده صحيح.

إبراهيم بن خالد بن عبيد القرشي الصنعاني: سبق توثيقه: ٥٤٤، ٤٢٩٧. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/١/٩٧.

رباح -بفتح الراء والباء الموحدة-: هو ابن زيد الصنعاني، سبق توثيقه: ١٤٣٢. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٣٩٨، وابن أبي حاتم ١/٢/٤٩٠.

عمر بن حبيب المكي: سبق توثيقه: ٤٩٣٣. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/١/١٠٤.

والحديث -من هذا الوجه- رواه أبو نعيم في الحلية ٩: ٢٢٨ عن محمَّد بن أحمد بن الحسن، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد. ولكن لم يذكر في آخر قوله: «مثل الأنعام...» إلخ.

ومعنى الحديث مضى مرارًا مطولًا ومختصرًا، آخرها: ٧٦٩٨. وقد خرجنا كثيرًا من طرقه في صحيح ابن حبان، رقم: ١٢٨، بتحقيقنا.

[كتب: ٧٧٨٣] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٦٢.

ورواه البخاري ١٣: ٢٦ من طريق شُعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بنحوه.

ورواه قبل ذلك ص: ٢٥، ٢٦ من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة. وعن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ٢: ٣٦١ من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة -معًا- كلاهما عن أبي هريرة.

ورواه الطيالسي: ٢٣٤٤، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة. وكذلك رواه مسلم ٢: ٣٦١، ٣٦٢، من طريق الطيالسي.

وانظر ما مضى في مسند سعد بن أبي وقاص: ١٤٤٦، ١٦٠٩. وفي مسند ابن مسعود: ٤٢٨٦، ٤٢٨٧. وفي مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٩٨٧.

قوله: «معاذًا»: بفتح الميم والعين المهملة، وهو الملجأ.

٧٩١٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةٌ لَمْ يَرْفَعْهُ قَالَ: مَنْ وَجَدَ مَلْجأً، أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ. [كتب (٧٧٨٤)، رسالة (٧٧٩٧)]

٧٩١٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ مِنَ العَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، يُرْوَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا. [كتب (٧٧٨٥)، رسالة (٧٧٩٨)]

٧٩١٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: دَعُوهُ، فَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلَ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ. [كتب (٧٧٨٦)، رسالة (٧٧٩٩)]

٧٩١٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ، حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي المَسْجِدِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [كتب (٧٧٨٧)، رسالة (٧٨٠٠)]

٧٩١٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَيُمْحَى عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ. [كتب (٧٧٨٨)، رسالة (٧٨٠١)]

٧٩١٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ

[كتب: ٧٧٨٤] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. ولكنه في هذا موقوف على أبي هريرة، كما هو ظاهر. وكما صرح به أثناء الرواية، بقوله: «لم يرفعه». وهذا هو الصواب في نسخ المسند. وهو الثابت في ك وجامع المسانيد ونسخة بهامش م. وفي ح م «رفعه». وعندي أنه خطأ من الناسخين في بعض النسخ القديمة من المسند.

[كتب: ٧٧٨٥] إسناده صحيح. وهو رواية صحابي عن صحابي: ابن عباس عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مسلم ١: ١٦٩ من طريق عبد الله بن المبارك، ومن طريق معتمر -وهو ابن سليمان- كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد.

وقد مضى معناه مرارًا من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: ٧٢٨٢، ٧٤٥١، ٧٤٥٣، ٧٥٢٩ .

[كتب: ٧٧٨٦] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٢٥٤ . وقد فصلنا القول في تخريجه، وأشرنا هناك إلى هذا والذي بعده.

[كتب: ٧٧٨٧] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٧٨٨] إسناده صحيح. محمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري: تابعي ثقة، سبق توثيقه: ٥٣٧٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/٢/٣١٢ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧٣ .

وقد مضى معناه بنحوه، ضمن حديث مطول: ٧٤٢٤، من رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ومضى معناه أيضًا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٥٩٩ .

الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِلَى الصَّلاَةِ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا، يُرِيدُ رَحْمَةَ اللهِ. [كتب (٧٧٨٩)، رسالة (٧٨٠٢)]

٧٩١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَلاَ يَدْرِي أَزَادَ أَمْ نَقَصَ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ. [كتب (٧٧٩٠)، رسالة (٧٨٠٣)]

٧٩١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ لِلصَّلاَةِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنْ بَيْتِهِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى قَامَ فِي مُصَلاَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَكَانَكُمْ، فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، قَالَ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ صُفُوفٌ، فَقَامَ فِي الصَّلاَةِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ قَدِ اغْتَسَلَ. [كتب (٧٧٩١)، رسالة (٧٨٠٤)]

٧٩٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَمُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ(١) قَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَمَشَقَّتَهُ وَدُخَانَهُ وَمُؤْنَتَهُ، فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُنَاوِلْهُ أُكْلَةً فِي يَدِهِ. [كتب (٧٧٩٢)، رسالة (٧٨٠٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بِطَعَامٍ».

[كتب: ٧٧٨٩] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٦٢، عن هذا الموضع.

وقد مضى مطولًا: ٧٢٥٤ من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، متضمنًا هذه الحادثة وحادثة بول هذا الأعرابي في المسجد. وقد مضت حادثة البول وحدها: ٧٧٨٦، ٧٧٨٧ .

وأمَّا وقعة الدعاء هذه، فقد رواها مستقلة -كما هنا- أبو داود: ٨٨٢ من رواية يونس، عن الزهري، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٧٩٠] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٦٢ عن هذا الموضع. وهو مكرر: ٧٢٨٤، ٧٦٨٠، بنحوه.

وقوله هنا: «فلا يدري أن زاد أم نقص» هو الثابت في ح م، وفي م فوق حرف «أن» علامة «صحـ». والثابت في ك وجامع المسانيد: «أزاد» بهمزة الاستفهام دون حرف «أن».

[كتب: ٧٧٩١] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٦٢ عن هذا الموضع. وهو مكرر: ٧٢٣٧، ٧٥٠٦، بنحوه.

[كتب: ٧٧٩٢] إسناداه ضعيف وصحيح:

فقد رواه عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن أبي هريرة، مباشرة دون واسطة. وهذا ضعيف؛ لانقطاعه بين الزهري وأبي هريرة. ولكنه في حقيقته ثابت الاتصال؛ لأن الزهري إنما رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كما مضى: ٧٥٠٥، من رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة. فالذي قصر به هنا، وأرسله بين الزهري وأبي هريرة -هو عبد الرزاق، فيما أرجح. ولذلك لم يذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٣٧٥، في رواية الزهري عن أبي هريرة. مع أنه ذكره -هكذا منقطعًا- في ترجمة «محمَّد بن زياد عن أبي هريرة» ٧: ٣٣٧ . ولكن وقع فيه خطأ في ذلك الموضع، هو سهو من الناسخ: إذ حذف الإسناد الثاني «ومحمد بن زياد عن أبي هريرة»! مع أنه هو المناسب لتلك الترجمة التي أدخل فيها الحديث من أجله.

٧٩٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ الصَّابِرِ. [كتب (٧٧٩٣)، رسالة (٧٨٠٦)]

والإسناد الثاني هنا متصل من رواية معمر، عن محمَّد بن زياد الجمحي، عن أبي هريرة. فقوله: «ومحمد بن زياد» هو بالخفض، عطفًا على قوله: «عن الزهري». وضبط بالشكل في ك بضمة فوق دال «ومحمد». والوجه ما قلنا.

وقد رواه البخاري ٩: ٥٠٢، ٥٠٣، والدارمي ٢: ١٠٧ -كلاهما من طريق شُعبة، عن محمَّد بن زياد، قال: «سمعت أبا هريرة».

وقد مضى الحديث من وجهين آخرين: ٧٣٣٤، ٧٧١٢ . وأشرنا إلى كثير من طرقه في أولهما.

[كتب: ٧٧٩٣] إسناده صحيح؛ على ما فيه من إبهام أحد رواته، فقد عرف، كما سيأتي.

وقد مضى مثل هذا الإسناد لحديث آخر: ٧٦٩٩ . والرجل المبهم هنا، هو المبهم هناك -وهو: «معن بن محمَّد الغفاري».

ومن عجب أن الحافظ ابن حجر جزم في ذاك الإسناد باسم هذا النووي، كما نقلنا عنه هناك. ثم لم يجزم به في هذا الإسناد، بل قال: «وهذا الرجل هو معن بن محمَّد الغفاري، فيما أظن؛ لاشتهار الحديث من طريقه»! والقرائن في الحديثين متساوية متماثلة.

فالحديث ذكره البخاري في الصحيح ٩: ٥٠٣ تعليقًا، فقال: «باب: الطاعم الشاكر، مثل الصائم الصابر. فيه عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وقال الحافظ: «هذا من الأحاديث المعلقة التي لم تقع في هذا الكتاب موصولة». ثم ذكر من وصله من الأئمة.

وقد وقع في إسناده في ح خطأ مطبعي لا شك فيه. فثبت فيها: «حدثنا معمر، عن الزهري، عن رجل من بني غفار»! فزيادة الزهري في الإسناد لا موضع لها. ولم تذكر في المخطوطتين ك م ولا في جامع المسانيد، ولا هي في أية رواية من رواياته.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ١١٨، عن هذا الموضع من المسند.

ورواه الترمذي ٣: ٣١٤: «حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا محمَّد بن معن المديني الغفاري، حدثني أبي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الطاعم الشاكر، بمنزلة الصائم الصابر»». ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

وهذا إسناد صحيح. و«محمَّد بن معن الغفاري: سبق توثيقه: ١٣٨٧، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ٣٢٤، وابن أبي حاتم ٩٩/١/٤، ١٠٠ . وأخرج له البخاري في الصحيح. وأبو: مضت ترجمته: ٧٦٩٩ .

ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ١٣٦ من طريق عمر بن علي المقدمي، قال: «سمعت معن بن محمَّد يحدث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: كنت أنا وحنظلة بالبقيع مع أبي هريرة، فحدثنا أبو هريرة بالبقيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر»». ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

فهذان راويان ثقتان: محمَّد بن معن، وعمر بن علي المقدمي -روياه «عن معن بن محمَّد، عن سعيد المقبري».

وقد ذكر الحافظ هذه الرواية ٩: ٥٠٤، نقلًا عن صحيح ابن خزيمة، مثل رواية الحاكم، وذكر نسبة حنظلة على الصواب: «الأسلمي». ثم قال الحافظ: «وهذا محمول على أن معن بن محمد حمله عن سعيد، ثم حمله عن حنظلة».

فلم يكتف «معن بن محمَّد» بسماعه من سعيد المقبري، وقد أخبره أن حنظلة كان معه حين حدثهما أبو هريرة هذا الحديث، فسمعه من حنظلة أيضًا عن أبي هريرة:

فرواه الحاكم في المستدرك ١: ٤٢٢، ٤٢٣ من طريق إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي -بفتح السين- «حدثنا عمر بن علي المقدمي، حدثنا معن بن محمَّد الغفاري، قال: سمعت حنظلة بن علي السدوسي يقول: سمعت أبا هريرة يقول بهذا البقيع: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر»». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وهو كما قال، لكن «معن بن محمَّد» خرج له البخاري ولم يخرج له مسلم، كما قلنا في: ٧٦٩٩ . و«إسماعيل بن بشر بن منصور» ثقة.

و«حنظلة»: هو «حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني»، ويقال: «السلمي»، وهو تابعي ثقة، مضت ترجمته: ٧٢٧١ . وما وقع في هذه الرواية في المستدرك أنه «السدوسي» فهو خطأ، إما من بعض الرواة، وإما من الناسخين.

٧٩٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِالبَرَكَةِ فِي السَّحُورِ وَالثَّرِيدِ. [كتب (٧٧٩٤)، رسالة (٧٨٠٧)]

وهذه الرواية تؤيد رواية الحاكم الأخرى -التي ذكرنا من قبل-: أن معن بن محمَّد سمعه من سعيد المقبري ومن حنظلة، وأن سعيدًا وحنظلة سمعاه معًا من أبي هريرة في البقيع. وليس بعد هذا تثبت.

وقد عقب الحافظ الذهبي على تصحيح الحاكم إياه، بالرمز له برمز (خ). يريد أنه على شرط البخاري فقط. ثم جاء عقب ذلك في مختصر الذهبي المطبوع مع المستدرك، ما نصه: «قلت: هذا في الصحيحين، فلا وجه لاستدراكه». وهذه الجملة لم تذكر في مختصر الذهبي المخطوط الذي عندي. وحذفها هو الصواب، وذكرها تخليط ممن قالها!! وما أظن الذهبي يقولها. فإن الحديث ليس في الصحيحين يقينًا، إلا ما ذكره البخاري تعليقًا، كما بينا. وأنا أظن أنها كانت هامشة من بعض من لا يعرف، كتبها بهامش نسخته، فظن أحد الناسخين أنها من أصل الكتاب، فأدخلها في صلب الكلام!!

وقد رواه أيضًا ابن ماجة: ١٧٦٤، عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن محمَّد بن معن عن أبيه، وعن عبد الله بن عبد الله الأموي، عن معن، عن حنظلة عن أبي هريرة، به.

ولكن وقع في مطبوعتي ابن ماجة خطأ، بحذف الواو من «وعبد الله بن عبد الله»! فصار ظاهر الإسناد تخليطًا عجيبًا: أن يرويه محمَّد بن معن عن أبيه عن عبد الله عن معن!! و«معن»: هو نفسه والد «محمَّد بن معن». ثم ترجمة «عبد الله بن عبد الله الأموي» في التهذيب، فيها أنه يروي عن «معن بن محمَّد الغفاري»، وأنه يروي عنه «يعقوب بن حميد بن كاسب» شيخ ابن ماجة.

ويزيد هذا التصحيح توكيدًا وبيانًا: أن الحافظ ذكره في الفتح ٩: ٥٠٤، فقال: «وأخرجه ابن خزيمة وابن ماجة، من رواية محمَّد بن معن بن محمَّد الغفاري، عن أبيه، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة».

والحديث رواه أيضًا ابن حبان في صحيحه رقم: ٣١٦ (١: ٣٧٨ من مخطوطة الإحسان)، من طريق نصر بن علي، عن معتمر بن سليمان، عن معمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وهذه رواية تعل بالانقطاع بين معمر وسعيد. وذكرها الحافظ في الفتح ٩: ٥٠٤، وقال: «لكن في هذه الرواية انقطاع خفي على ابن حبان. فقد رويناه في مسند مسدد، عن معتمر، عن معمر، عن رجل من بني غفار، عن المقبري. وكذلك أخرجه عبد الرزاق في جامعه عن معمر». ورواية عبد الرزاق، هي رواية المسند هنا أيضًا.

وللحديث إسناد آخر صحيح سيأتي: ٧٨٧٦، من رواية سلمان الأغر، عن أبي هريرة. وسيأتي تفصيل الكلام فيه في موضعه إن شاء الله.

وله إسناد آخر ضعيف منهار، لا يعبأ به. نشير إليه لئلا يغتر به من لا يعرف: فرواه أبو نعيم في الحلية ٧: ١٤٢، من طريق إسحاق بن العنبر، عن يعلى بن عبيد، [عن سفيان الثوري]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه مرفوعًا. وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري، تفرد به إسحاق عن يعلى». وقد قصر أبو نعيم جدًا؛ إذ كان أجدر به أن يبين ضعفه، لا غرابته فقط.

فإن «إسحاق بن العنبر» مترجم في الميزان، قال: «عن أصحاب الثوري. كذبه الأزدي، وقال: لا تحل الرواية عنه». وذكر له الحافظ في لسان الميزان حديثًا آخر، وقال: «وهذا باطل». و«العنبر» آخره الراء. ووقع في الحلية «العنبري» بزيادة ياء بعدها. وهو خطأ. ووقع فيها خطأ آخر: هو حذف [عن الثوري] من الإسناد. وإثباته ضروري بداهة؛ خصوصًا وأن أبا نعيم رواه في ترجمة الثوري حين يسوق بعض رواياته، تحت عنوان: «فمن مسانيد بعض حديثه ومشاهده وغرائبه»، كما عنون بذلك في ص٨٦.

وقد فسر ابن حبان معنى الحديث عقب روايته، فقال: «شكر الطاعم الذي يقوم بإزاء أجر الصائم الصابر: هو أن يَطعم المسلمُ ثم لا يعصي باريه بقوته، ويتم شكره بإتيان طاعاته بجوارحه؛ لأن الصائم قرن به الصبر؛ لصبره عن المحظورات، وكذلك قرن بالطاعم الشكر. فيجب أن يكون هذا الشكر الذي يقوم بإزاء ذلك الصبر -يقاربه أو يشاكله. وهو ترك المحظورات، على ما ذكرناه».

[كتب: ٧٧٩٤] إسناده حسن. ابن أبي ليلى: هو محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ثقة، تكلموا فيه من جهة حفظه. كما بينا في: ٧٧٨. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٤٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣.

عطاء: هو ابن أبي رباح.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٩٣.

٧٩٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُو قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ لَاسْتَقَاءَهُ. [كتب (٧٧٩٥)، رسالة (٧٨٠٨)]

٧٩٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، كَمِثْلِ[1] حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. [كتب (٧٧٩٦)، رسالة (٧٨٠٩)]

٧٩٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُو أَحَقُّ بِهِ. [كتب (٧٧٩٧)، رسالة (٧٨١٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بِمِثْلِ».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ١٨، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى. وفيه محمَّد بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكره الحافظ في الفتح ٩: ٤٧٩، ونسبه لأحمد، وقال: «وفي سنده ضعف».

[كتب: ٧٧٩٥] إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل الذي روى عنه الزهري. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥٣٤، عن هذا الموضع.

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ٧ في الورقة ١٤٧ (من مخطوطة الاحسان)، من طريق أحمد بن حنبل.

وسيأتي عقب هذا بإسناد آخر صحيح، ونفصل القول في تخريجه.

[كتب: ٧٧٩٦] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وهو في جامع المسانيد ٧: ٥٣٤، ٥٣٥، عن هذا الموضع، عقب الذي قبله.

وكذلك صنع ابن حبان في صحيحه، فرواه عقب الذي قبله من طريق أحمد بن حنبل. ولكن وقع في مخطوطة الإحسان: «معمر، عن الزهري، عن أبي صالح». وهو خطأ ناسخ يقينًا. فإن الحديثين ثابتان في مخطوطة «التقاسيم والأنواع» ٢: ١٢٧، على الصواب: «معمر، عن الأعمش، عن أبي صالح». ويؤيد صحة ذلك أن الحافظ أشار إليه في الفتح ١٠: ٧٣، أنه «عند أحمد، وابن حبان» من رواية «الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة».

والحديث في مجمع الزوائد ٥: ٧٩ . وقال: «رواه أحمد بإسنادين، والبزار. وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح». يريد هذا الإسناد.

وسيأتي معناه من وجه آخر بإسنادين صحيحين: ٧٩٩٠، ٧٩٩١ .

وسيأتي معنى النهي عن الشرب قائمًا ضمن حديث من وجه آخر: ٨٣١٧ .

وروى مسلم في صحيحه ٢: ١٣٦، من طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن عمر بن حمزة، عن أبي غطفان المري، عن أبي هريرة -مرفوعًا: «لا يشربن أحد منكم قائمًا، فمن نسي فليستقئ».

وقد وردت أحاديث صحاح في جواز الشرب قائمًا: ومن حديث علي بن أبي طالب بأسانيد كثيرة، منها: ٥٨٣، ١٠٠٥، ١٢٢٢، ١٣٧٢ . ومن حديث ابن عباس، منها: ١٨٣٨، ١٩٠٣، ٣٥٢٩ . ومن حديث أبي هريرة أيضًا: ٧٥٢٤ . وغيرها.

واختلف العلماء في توجيه ذلك؛ فمنهم من ادعى أن النهي ناسخ للجواز، ومنهم من اختار ترجيح أحاديث الجواز. وقد استوفى ذلك الحافظ في الفتح ١٠: ٧١-٧٤ . والراجح الذي رجحه الحافظ، وجعله «أحسن المسالك، وأسلمها، وأبعدها من الاعتراض» -أن النهي محمول على كراهة التنزيه. وحكى ذلك عن الطبري، والخطابي، وغيرهما. وهو الذي نختاره ونذهب إليه، إن شاء الله.

[كتب: ٧٧٩٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٥٨ .

٧٩٢٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا خَلَفَهُ بَعْدُ، ثُمَّ لِيَقُلْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ. [كتب (٧٧٩٨)، رسالة (٧٨١١)]

٧٩٢٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُمْنَى، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالْيُسْرَى، وَلْيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا وَلْيَنْعَلْهُمَا جَمِيعًا. [كتب (٧٧٩٩)، رسالة (٧٨١٢)]

٧٩٢٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ: الاِسْتِحْدَادُ، وَالخِتَانُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ. [كتب (٧٨٠٠)، رسالة (٧٨١٣)]

٧٩٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لاَ تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ، وَلاَ يَزَالُ المُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلاَءٌ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الأَرْزَةِ لاَ تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ. [كتب (٧٨٠١)، رسالة (٧٨١٤)]

٧٩٣٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ، أَوْ قَالَ: فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [كتب (٧٨٠٢)، رسالة (٧٨١٥)]

٧٩٣١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَوَضَّئُونَ مِنْ مَطْهَرَةٍ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا الوُضُوءَ يَرْحَمُكُمُ اللهُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. [كتب (٧٨٠٣)، رسالة (٧٨١٦)]

[كتب: ٧٧٩٨] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٣٥٤ . وقد فصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧٧٩٩] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧١٧٩ . ومختصر: ٧٣٤٣ . وانظر: ٧٤٤٠ .

[كتب: ٧٨٠٠] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١٠: ٢٨٢-٢٩٣، ٢٩٥ . ومسلم ١: ٨٧ -كلاهما من طريق الزهري، عن ابن المسيب، به، بنحوه. وقد شرحه الحافظ في الموضع الأول شرحًا وافيًا مسهبًا.

وأفاد الحافظ أنه رواه أيضًا أبو عوانة وأبو نعيم، في مستخرجيهما، وأبو داود، والترمذي والنسائي.

وقد مضى بإسنادين آخرين عن الزهري: ٧١٣٩، ٧٢٦٠ . وأفدنا في أولهما أنه رواه الجماعة.

[كتب: ٧٨٠١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٩٢ . وانظر: ٧٢٣٤ .

[كتب: ٧٨٠٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٩٠، بهذا الإسناد. وقد مضى بأسانيد أخر، منها: ٧٢٨٠، ٧٥٠٨، ٧٦٦٠، بنحوه.

[كتب: ٧٨٠٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٢٢، ومطول: ٧٧٧٨ .

المطهرة -بكسر الميم-: الإناء الذي يتطهر منه. قال في المصباح: «والفتح لغة». وقال الجوهري في الصحاح: «الفتح أعلى».

٧٩٣٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أُرَاهُ قَالَ: عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَنْ نَقْتُلَ الأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلاَةِ ٱلْعَقْرَبَ وَالْحَيَّةَ.

وقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: هَكَذَا حَدَّثنا مَا لاَ أُحْصِي. [كتب (٧٨٠٤)، رسالة (٧٨١٧)]

٧٩٣٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ أَمِينٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ. [كتب (٧٨٠٥)، رسالة (٧٨١٨)]

٧٩٣٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أُكَيْمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلَّى صَلاَةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ، فَقَالَ: هَلْ قَرَأَ مِنْكُمْ أَحَدٌ مَعِي آنِفًا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِيمَا يَجْهَرُ بِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٨٠٦)، رسالة (٧٨١٩)]

٧٩٣٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ، فَقَالُوا: خُفِّفَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ: أَخُفِّفَتِ الصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا صَدَقَ فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَرَكَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [كتب (٧٨٠٧)، رسالة (٧٨٢٠)]

٧٩٣٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [كتب (٧٨٠٨)، رسالة (٧٨٢١)]

[كتب: ٧٨٠٤] إسناده صحيح؛ على ما فيه من شبهة الشك؛ لليقين بأنه «عن ضمضم»، كما سنذكر:

فقد مضى: ٧١٧٨، عن محمَّد بن جعفر، و: ٧٣٧٣، عن سفيان -كلاهما عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن ضمضم، دون شك. ومضى أيضًا: ٧٤٦٣ عن يزيد، عن هشام، عن يحيى، عن ضمضم. فالشك هنا إنما هو من عبد الرزاق.

وتفسير الأسودين، إنما هو من كلام يحيى بن أبي كثير، كما صرح بذلك في الروايتين: ٧١٧٨، ٧٤٦٣ .

[كتب: ٧٨٠٥] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧١٦٩ . وقد فصلنا هناك القول في تخريجه. وترجيح أن الأعمش سمعه من أبي صالح. وأشرنا إلى هذا.

[كتب: ٧٨٠٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٦٨ . وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٧٨٠٧] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٣٧٠ من رواية ابن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، بنحوه، بزيادة ونقص. ومضى كذلك: ٧٢٠٠ من رواية ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن ابن سيرين. ومضى مختصرًا: ٧٦٥٣ بمعناه من وجه آخر عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٨٠٨] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٢١٧ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن سهيل، بهذا الإسناد.

ورواه الترمذي بنحوه ٤: ٤٢ من طريق الدراوردي، عن سهيل. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وذكره ابن كثير في التفسير ١: ٦٠، والسيوطي في الدر المنثور ١: ١٩ . وزاد ابن كثير نسبته للنسائي. ولعله في السنن الكبرى.

٧٩٣٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، وَعَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فَيَلْبِسُ عَلَيْهِ فِي صَلاَتِهِ فَلاَ يَدْرِي أَزَادَ أَمْ نَقَصَ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُو جَالِسٌ. [كتب (٧٨٠٩)، رسالة (٧٨٢٢)]

٧٩٣٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ(١) رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [كتب (٧٨١٠)، رسالة (٧٨٢٣)]

٧٩٣٩- حَدَّثنا(٢) عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةً لاَ يُوافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [رسالة (٧٨٢٤)]

٧٩٤٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى عَنْ تَلَقِّي الأَجْلاَبِ، فَمَنْ تَلَقَّى وَاشْتَرَى فَصَاحِبُهُ بِالخِيَارِ إِذَا هَبَطَ السُّوقَ. [كتب (٧٨١٢)، رسالة (٧٨٢٥)]

٧٩٤١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثنا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ. [كتب (٧٨١٣)، رسالة (٧٨٢٦)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «أن».

(٢) لم يرد هذا الحديث، بهذا الإسناد، في طبعة عالم الكتب، وقد حذفه محققوه عمداً، وذكروا أن نظر الناسخ شطح في هذا الموضع، فأثبت إسناد الحديث التالي (٧٩٤٠)، وركب عليه متن الحديث السابق (٧٩٣٨). ولم يرد هذا الحديث، بهذا الإسناد، في النسخ الخطية: الظاهرية، والمصرية، وتشستربتي، ونسخة عبد الله بن سالم، والحرم المكي، والكتانية، والموصل، و«جامع المسانيد والسنن»، و«أطراف المسند»، و«إتحاف المهرة»، و«غاية المقصد». ولم نجد هذا الحديث في كتب السنة من طريق معمر عن أيوب. وقد أثبت الحديث محققو طبعتي الرسالة والمكنز، وأثبته محققو طبعة المكنز الحديث عن نسختي: القادرية، والكتب المصرية (٤٤٩).

[كتب: ٧٨٠٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٨٤، ٧٦٨٠ . ومطول: ٧٧٩٠ .

[كتب: ٧٨١٠] إسناده صحيح. وقد مضى معناه مرارًا من أوجه عن أبي هريرة، أولها: ٧١٥١، وآخرها: ٧٧٥٦ . وسيأتي عقب هذا أيضًا.

[كتب: ٧٨١١] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

وقد مضى مطولًا: ٧١٥١ من رواية أيوب، عن ابن سيرين.

[كتب: ٧٨١٢] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٤٤٤ من طريق ابن جُريج، عن هشام القردوسي، عن ابن سيرين.

وهو في المنتقى: ٢٨٤٢، وقال: «رواه الجماعة إلا البخاري». وسيأتي أيضًا: ٩٢٢٥، ١٠٣٢٩ . وانظر: ٧٣٠٣ .

الأجلاب: جمع «جلب» بفتحتين. وهو -كما قال القاضي عياض، في المشارق ١: ١٤٩-: «ما يجلب من البوادي إلى القرى، من الأطعمة وغيرها، لا تتلقى حتى ترد الأسواق. ومثله: نهى عن تلقي السلع». وانظر: شرح مسلم للنووي ١٠: ١٦٢، ١٦٣ .

[كتب: ٧٨١٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١: ٤٤٤ (فتح)، ومسلم ١: ١٤٩ -كلاهما من طريق مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وقد مضى نحو معناه ضمن الحديث: ٧٣٥٢ . وأشرنا إليه هناك.

٧٩٤٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ، حَدَّثنا جَعْفَرٌ، يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ. [كتب (٧٨١٤)، رسالة (٧٨٢٧)]

٧٩٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: العَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ. [كتب (٧٨١٥)، رسالة (٧٨٢٨)]

٧٩٤٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [كتب (٧٨١٦)، رسالة (٧٨٢٩)]

٧٩٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم سُئِلَ: أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ، فَقَالَ: أَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ. [كتب (٧٨١٧)، رسالة (٧٨٣٠)]

٧٩٤٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، (ح) وَعَبدُ الرَّزَّاقِ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ بَكْرٍ[1]: قَالَ

---

(١) قوله: «قَالَ ابْنُ بَكْرٍ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٨١٤] إسناده صحيح.

محمَّد بن بكر البرساني -بضم الباء- سبق توثيقه: ١٧٢٤. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٤٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢١٢.

جعفر بن برقان -بضم الباء- سبق توثيقه: ٣٢١٩، ٦١٠٠. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ١٨١، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٤٧٤، ٤٧٥.

يزيد بن الأصم: سبق توثيقه: ١٨٣٩. ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣١٨، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٧٨، ١٧٩. وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٥٢.

ووقع في ح «يزيد أنا الأصم» -كأنه يريد اختصار «أخبرنا»! وهو خطأ صوابه «بن»، كما أثبتنا.

والحديث رواه مسلم ٢: ٢٨٠، وابن ماجة: ٤٤١٣ -كلاهما من طريق كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٨١٥] إسناده صحيح. وقد مضى: ٧٤٥٠ من رواية عبد الرزاق، عن ابن جُريج، به. ومضى من أوجه أخر، آخرها: ٧٦٩٠.

[كتب: ٧٨١٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٦٠٢.

[كتب: ٧٨١٧] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٢٥٠ من رواية الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. ورواه مسلم ١: ١٤٥، ١٤٦، من رواية الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة معًا.

ومضى أيضًا: ٧١٤٩ من رواية أيوب، عن ابن سيرين.

[كتب: ٧٨١٨] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٨١٣.

ولا يؤثر في صحته أن عبد الرزاق لم يرفعه في هذا الموضع. فالحديث ثابت صحيح مرفوعًا، من أوجه كثيرة.

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ. [كتب (٧٨١٨)، رسالة (٧٨٣١)]

٧٩٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، (ح) وَعَبدُ الرَّزَّاقِ، قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم: لَمْ يَأْذَنِ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِمَنْ(١) قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: لِنَبِيٍّ(٢) يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ، قَالَ صَاحِبٌ لَهُ زَادَ فِيهَا(٣) يَجْهَرُ بِهِ. [كتب (٧٨١٩)، رسالة (٧٨٣٢)]

٧٩٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخبَرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أُكَيْمَةَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلاَةً يُجْهَرُ فِيهَا، ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ آنِفًا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أُنَازَعُ القُرْآنَ. [كتب (٧٨٢٠)، رسالة (٧٨٣٣)]

٧٩٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُو يُخْبِرُهُمْ قَالَ: وَفِي كُلِّ صَلاَةٍ قُرْآنًا(٤) فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَاهُ مِنْكُمْ. [كتب (٧٨٢١)، رسالة (٧٨٣٤)]

٧٩٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لُعِنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ. [كتب (٧٨٢٢)، رسالة (٧٨٣٥)]

٧٩٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي العَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم: مَنْ صَلَّى صَلاَةً فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ، قَالَ أَبُو السَّائِبِ لأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الإِمَامِ قَالَ أَبُو

---

(١) في طبعة الرسالة: «النبي» بدل: «لمن»، وقوله: «لمن» لم يرد هنا في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لمن».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فيما».

(٤) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «قُرْآنٌ».

[كتب: ٧٨١٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٦٥٧ .

وقوله: «قال صاحب له، زاد: فيما يجهر به» -هذا الصاحب المبهم: يحتمل أن يكون «محمَّد بن إبراهيم التيمي». فقد روى مسلم ١: ٢١٩ هذا الحديث من طريق يزيد بن الهاد، عن محمَّد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: «يتغنى بالقرآن يجهر به». وقد أشرنا إلى رواية مسلم في شرح ذاك الحديث.

[كتب: ٧٨٢٠] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٨٠٦ . وقد شرحناه بإسهاب في: ٧٢٦٨ .

[كتب: ٧٨٢١] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٦٨٢ عن عبد الرزاق وابن بكر معًا بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٨٢٢] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٣٥٢ . وانظر: ٧٨١٨ .

السَّائِبِ فَغَمَزَ أَبُو هُرَيْرَةَ ذِرَاعِي فَقَالَ: يَا فَارِسِيُّ اقْرَأْهَا[(١)] فِي نَفْسِكَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اقْرَؤُوا يَقُولُ: فَيَقُولُ العَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ فَيَقُولُ اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، وَيَقُولُ العَبْدُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ فَيَقُولُ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، يَقُولُ العَبْدُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ فَيَقُولُ اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَقَالَ: هَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، يَقُولُ العَبْدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ قَالَ: آخِرُهَا[(٢)] لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، قَالَ: يَقُولُ عَبْدِي: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. [كتب (٧٨٢٣)، رسالة (٧٨٣٦)]

٧٩٥٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي[(٣)] الأَنْصَارِيَّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالاَ: كِلاَهُمَا مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، وَقَالاَ: مَالِكٍ، وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلمَ: اقْرَؤُوا يَقُومُ العَبْدُ فَيَقُولُ. [كتب (٧٨٢٤)، رسالة (٧٨٣٧)]

٧٩٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي قَالَ: وَحَدَّثنَاهُ يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي العَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، مَوْلَى الحُرَقَةِ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ زُهْرَةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٧٨٢٥)، رسالة (٧٨٣٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «اقرأ بها».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «أجرها».
(٣) قوله: «يعني» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٧٨٢٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٨٩، ولكن ذاك من رواية العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وهذا من رواية العلاء، عن أبي السائب، عن أبي هريرة سمعه منهما كليهما. وقد فصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى هذا هناك. ومضى أيضًا مختصرًا: ٧٤٠٠، من رواية العلاء، عن أبي السائب.

وقوله: «قال أبو السائب لأبي هريرة: إني أكون أحيانًا . . .» -وقع في ح م: «قال ابن السائب». وهو خطأ، صححناه من ك، ومن جامع المسانيد ٧: ٤٤٢، ٤٤٣ .

وسيأتي عقب هذا بإسنادين آخرين، دون سَوْق لفظه.

[كتب: ٧٨٢٤] إسناده صحيح. محمَّد بن عبد الله الأنصاري: هو محمَّد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، سبق توثيقه: ٢٣٥٥ . ونزيد هنا أنه ولد سنة ١١٨، ومات سنة ٢١٥، وقيل: سنة ٢١٨ . وترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٣٠٥، وابن سعد ٧/ ٢/ ٤٨، ٤٩، والذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ٣٣٧، ٣٣٨، والخطيب في تاريخ بغداد ٥: ٤٠٨-٤١٢ .

وقوله: «قالا كل منهما»: هو على لغة «يتعاقبون فيكم ملائكة». وهي لغة جائزة صحيحة فصيحة.

ولم يذكر الإمام أحمد هنا باقي الإسناد؛ إحالة على الإسناد قبله. ولكنه أراد النص على أن شيخيه -ابن بكر والأنصاري- قالا في الإسناد: «إن أبا السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة»، فنسبا ولاءه لعبد الله، لا لأبيه هشام بن زهرة. وكلاهما صحيح، فمولى الأب مولى للابن، والعكس صحيح.

والحديث مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٨٢٥] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله أيضًا.

٧٩٥٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، (ح) وَعَبدُ الرَّزَّاقِ قَالاَ: أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو القَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذَا البَيْتِ مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، وَلَكِنْ مُحَمَّدٌ نَهَى عَنْهُ، وَرَبِّ هَذَا البَيْتِ مَا أَنَا قُلْتُ مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا فَلْيُفْطِرْ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَهُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ جَعْدَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو القَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ. [كتب (٧٨٢٦)، رسالة (٧٨٣٩)]

٧٩٥٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخبرنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ، وَلاَ يَجْهَلْ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. [كتب (٧٨٢٧)، رسالة (٧٨٤٠)]

٧٩٥٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا رَفَعَ غُصْنَ شَوْكٍ مِنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ، فَغُفِرَ لَهُ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَهَذَا الحَدِيثُ مَرْفُوعٌ، وَلَكِنَّ سُفْيَانَ قَصَّرَ فِي رَفْعِهِ. [كتب (٧٨٢٨)، رسالة (٧٨٤١)]

[كتب: ٧٨٢٦] إسناده صحيح.

وقد مضى بنحوه: ٧٣٨٢، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد، إلا أن فيه «عن عبد الله بن عمرو القاري» كرواية عبد الرزاق هنا. وأشرنا إلى هذا هناك.

وقد بينا الاختلاف في هذا التابعي: أهو «عبد الرحمن بن عمرو»، أم «عبد الله بن عمرو»؟ ورجحنا رواية عبد الرزاق هنا، بموافقة سفيان إياه هناك.

ونزيد هنا أن التابعي هو «عبد الله بن عمرو بن عبد القاري»، وأن ذينك عماه: «عبد الرحمن بن عبد»، و«عبد الله بن عبد». وقد اختصر الإمام أحمد -هنا- نسب هذا التابعي الراوي هذا الحديث، في رواية عبد الرزاق، حين فرق بينها وبين رواية محمَّد بنْ بكر. فإن الحديث رواه عبد الرزاق في (المصنف) مفرقًا حديثين، في «باب: من أدركه الصبح جنبًا»، و«باب صيام يوم الجمعة»، ج٢ ص: ٢٣٨، ٢٦٦ . وقال في كليهما: «أن يحيى بن جعدة أخبره، عن عبد الله بن عمرو بن عبد القاري»، فذكر نسبه كاملًا كما ترى. ولكن وقع في نسخة (المصنف) في الموضعين «عمر» بدل «عمرو». وهو خطأ ناسخ يقينًا.

وقد زدنا -هنا- في رواية عبد الرزاق، كلمة [عن] من المصنف، ومن جامع المسانيد والسنن ٧: ٢١٥، ٢١٦ حين نقل هذا الحديث عن هذا الموضع من المسند. ولم تذكر في ح م. وذكر بدلها في ك كلمة «أن»، وهو خطأ.

[كتب: ٧٨٢٧] إسناده صحيح. أبو حصين -بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين- : هو عثمان بن عاصم، مضى في: ١٠٢٤، ٦٨٢٦ . والحديث مختصر: ٧٦٧٩ .

[كتب: ٧٨٢٨] إسناده صحيح، وهو مرفوع حكمًا، وإن كان موقوفًا لفظًا. بل هو مرفوع لفظًا في سائر الروايات، قصر سفيان بن عيينة في رفعه، كما قال عبد الله بن أحمد هنا عقب روايته.

وسيأتي مرفوعًا لفظًا من رواية وُهَيْب، عن سهيل، عن أبيه: ٨٤٧٩ . ومن رواية إسماعيل بن عياش، عن سهيل: ٩٢٣٥ .

وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٩٢ مرفوعًا من رواية جرير، عن سهيل.

ورواه مالك بمعناه، عن سمي، عن أبي صالح، ضمن حديث مطول ص١٣١ . وسيأتي من طريق مالك: ١٠٩٠٩ .

وكذلك رواه البخاري ٢: ١١٦، ومسلم ٢: ١٠٥، ٢٩٢ -كلاهما من طريق مالك.

وسيأتي مرفوعًا أيضًا من أوجه أخر: ٧٨٣٤، ٨٠٢٦، ٩٦٦٧، ١٠٢٩٤ .

٧٩٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً[١]، فَقَالَ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم: انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ[٢] شَيْئًا. [كتب (٧٨٢٩)، رسالة (٧٨٤٢)]

٧٩٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الشِّغَارِ. [كتب (٧٨٣٠)، رسالة (٧٨٤٣)]

٧٩٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: حُرِّمَ عَلَى لِسَانِي مَا بَيْنَ لَابَتَي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جَاءَ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ: يَا بَنِي حَارِثَةَ، مَا أُرَاكُمْ إِلاَّ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ، ثُمَّ نَظَرَ، فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ، بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ. [كتب (٧٨٣١)، رسالة (٧٨٤٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «خطب رجل امرأة».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «يعني الأنصار».

[كتب: ٧٨٢٩] إسناده صحيح.
يزيد بن كيسان اليشكرى: ثقة، وثقه ابن معين، وأحمد، والدارقطني، وغيرهم. مترجم في الكبير ٤/ ٢/ ٣٥٤، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٨٥.
أبو حازم: هو سلمان الأشجعي.
والحديث رواه مسلم ١: ٤٠١ من طريق سفيان، وهو ابن عيينة شيخ أحمد هنا، بهذا الإسناد نحوه، مطولًا قليلًا.
ورواه النسائي ٢: ٧٢ من رواية مروان الفزاري، عن يزيد بن كيسان، به.
قوله: «شيء»: هكذا رسم منصوبًا برسم المرفوع، في ح م، على لغة من يقف على المنصوب بالسكون. وهو جائز. ورسم في ك «شيئًا» على الجادة.
وهذا الحديث -وما جاء في معنى رؤية الرجل لمن أراد خطبتها- مما يلعب به الفجار الملاحدة من أهل عصرنا، عبيد أوربة، وعبيد النساء، وعبيد الشهوات. يحتجون به في غير موضع الجنة، ويخرجون به عن المعنى الإسلامي الصحيح: أن ينظر الرجل نظرة عابرة غير متقصية. فيذهب هؤلاء الكفرة الفجرة إلى جواز الرؤية الكاملة المتقصية، بل زادوا إلى رؤية ما لا يجوز رؤيته من المرأة، بل انحدروا إلى الخلوة المحرمة؛ بل إلى المخادنة والمعاشرة، لا يرون بذلك بأسًا. قبحهم الله، وقبح نساءهم ومن يرضى بهذا منهم. وأشدهم إثمًا في ذلك من ينتسبون إلى الدين، وهو منهم براء. عافانا الله، وهدانا الصراط المستقيم.
[كتب: ٧٨٣٠] إسناده صحيح.
عُبيد الله -بالتصغير-: هو ابن حفص بن عاصم العمري. ووقع في م ح «عبد الله» بالتكبير، وصححناه من ك وصحيح مسلم.
والحديث رواه مسلم ١: ٤٠٠، من طريق ابن نُمير وأبي أسامة -كلاهما عن عُبيد الله، به. وزاد في رواية ابن نُمير تفسير الشغار. وستأتي رواية أحمد إياه عن ابن نُمير: ٩٦٦٥، ١٠٤٤٣.
وأشار الحافظ في الفتح ٩: ١٤٠ إلى أن رواية ابن نُمير تدل على أن تفسير الشغار فيها -هو من الحديث المرفوع.
وقد مضى تفسير الشغار في شرح حديث ابن عمر: ٤٥٢٦، وعن مالك، في متن الحديث: ٥٢٨٩. وانظر: ٧٠١٢، ٧٠٢٧.
[كتب: ٧٨٣١] إسناده صحيح.
سعيد: هو ابن أبي سعيد المقبري. والحديث رواه البخاري ٤: ٧٢ من طريق سليمان بن بلال، عن عُبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد، نحوه.
وسيأتي: ٨٨٧٤ عن محمَّد بن عبيد، عن عُبيد الله بن عمر، به، بلفظ: «إنَّ الله حرم على لساني ما بين لابتي المدينة».

٧٩٦٠- حدثنا عبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسلم قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ: يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ، قَالَ وَأَبَقَ مِنِّي غُلامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسلم فَبَايَعْتُهُ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الغُلامُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسلم: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلامُكَ قُلْتُ: هُوَ لِوَجْهِ اللهِ، فَأَعْتَقْتُهُ. [كتب (٧٨٣٢)، رسالة (٧٨٤٥)]

٧٩٦١- حدثنا عبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسلم: إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا. [كتب (٧٨٣٣)، رسالة (٧٨٤٦)]

٧٩٦٢- حدثنا عبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسلم: إِنَّ امْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ أَمْسَكَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ مِنَ الجُوعِ، لَمْ تَكُنْ تُطْعِمُهَا، وَلَمْ تُرْسِلْهَا فَتَأْكُلَ مِنْ حَشَرَاتِ الأَرْضِ، وَغُفِرَ لِرَجُلٍ نَحَّى غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ. [كتب (٧٨٣٤، ٧٨٣٤م)، رسالة (٧٨٤٧)]

٧٩٦٣- حدثنا عبدُ الله، حَدثَني أبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ،

وقوله: «ثم جاء بني حارثة» إلخ -هو من الحديث المرفوع. وفي رواية البخاري: «قال: وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة».
وقد مضى معنى تحريم المدينة من حديث أبي هريرة: ٧٢١٧، ٧٤٦٩، ٧٧٤٠ .
وأمَّا قصة بني حارثة فهي من أفراد البخاري دون مسلم، كما نص على ذلك الحافظ في الفتح ٤: ٨٦ .
[كتب: ٧٨٣٢] إسناده صحيح. قيس: هو ابن أبي حازم البجلي الأحمسي، من كبار التابعين المخضرمين، مضى في: ٣٦٥٠ .
ونزيد هنا أنه مترجم في ابن سعد ٦: ٤٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١٠٢، وتذكرة الحفاظ ١: ٥٧، ٥٨ .
والحديث رواه البخاري ٥: ١١٧، عن عُبيد الله بن سعيد، و٨: ٧٩، عن محمَّد بن العلاء -كلاهما عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.
ورواه أيضًا ٥: ١١٧، ١١٨، بإسنادين آخرين إلى إسماعيل بن أبي خالد، به، نحوه.
ونص الحافظ في الفتح ٥: ١٤٤، على أنه من أفراد البخاري دون مسلم.
وقوله في الشعر: «يا ليلة» -قال الحافظ: «كذا في جميع الروايات. قال الكرماني: ولا بد من إثبات فاء أو واو في أوله؛ ليصير موزونًا. وفيه نظر؛ لأن هذا يسمى في العروض «الخرم» بالمعجمة المفتوحة والراء الساكنة. وهو أن يحذف من أول الجزء حرف من حروف المعاني، وما جاز حذفه لا يقال لا بد من إثباته! وذلك أمر معروف عند أهله».
وقوله: «دارة الكفر»، قال الحافظ: «الدارة أخص من الدار. وقد كثر استعمالها في أشعار العرب، كقول امرئ القيس:
ولا سيما يومًا بدارة جلجل».
قوله: «هو لوجه الله» أي: حُرٌّ. ولذلك جعل البخاري عنوان الباب ٥: ١١٧ «باب: إذا قال لعبده: هو لله، ونوى العتق».
[كتب: ٧٨٣٣] إسناده صحيح. خبيب بن عبد الرحمن: مضى في: ٧٢٢٢ . وهو خال عُبيد الله بن عمر بن حفص. والحديث رواه البخاري ٤: ٨٠، ٨١، ومسلم ١: ٥٢، وابن ماجة: ٣١١١ -كلهم من طريق عُبيد الله، به. وانظر: ١٦٠٤ .
«ليأرز إلى المدينة» أي: ينضم إليها، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. قاله ابن الأثير.
[كتب: ٧٨٣٤] إسناده صحيح. وشطره الأول -تعذيب المرأة في هرة- رواه البخاري ٦: ٢٥٥، من طريق عبد الأعلى، عن عُبيد الله، عن سعيد المقبري، ولم يذكر لفظه؛ إحالة على حديث ابن عمر بمعناه.
وقد مضى معناه من وجهين آخرين: ٧٥٣٨، ٧٦٣٥ .
وشطره الآخر -في تنحية الغصن- مضى معناه من رواية أبي صالح: ٧٨٢٨ .
وهشام: هو ابن عروة بن الزُّبير.

حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مِرَاءٌ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ.
[كتب (٧٨٣٥)، رسالة (٧٨٤٨)]

٧٩٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَليه وَسَلم رَدَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ثَلاثَ مِرَارٍ، فَلَمَّا جَاءَ فِي الرَّابِعَةِ، أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. [كتب (٧٨٣٦)، رسالة (٧٨٤٩)]

٧٩٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٧٨٣٧)، رسالة (٧٨٥٠)]

٧٩٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ كَسْبِ الإِمَاءِ. [كتب (٧٨٣٨)، رسالة (٧٨٥١)]

[كتب: ٧٨٣٥] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٩٩ . وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧٨٣٦] إسناده صحيح، إلى «أبي مالك الأسلمي». وليس هو من مسند أبي هريرة؛ إنما رواه الإمام أحمد هنا من أجل حديث أبي هريرة بعده: ٧٨٣٧ «مثله». إذ هكذا سمعهما من يحيى بن زكريا: أبي زائدة، فلم ير أن يذكر لفظ حديث أبي هريرة وهو لم يسمعه من يحيى، إنما سمع منه أنه مثل الذي قبله.

وقد اختصر يحيى بن زكريا حديث أبي هريرة؛ إذ رواه عقب الرواية المختصرة هذه عن أبي مالك الأسلمي. وحديث أبي هريرة - من هذا الوجه- سيأتي ٩٨٠٨، عن يزيد بن هارون، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مطولًا. ويأتي تخريجه هناك، إن شاء الله.

أبو مالك الأسلمي: ترجمه الحافظ في الإصابة، في الكنى ٧: ١٦٨، قال: «ذكره أبو بكر بن أبي علي. وأورد من طريق ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي مالك الأسلمي: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم رد ماعزًا ثلاث مرات، فلما جاء في الرابعة أمر به فرُجم. استدركه أبو موسى. وذكر ابن حزم هذا الحديث، فقال: أبو مالك لا أعرفه. قلت [القائل ابن حجر]: وهو عند النسائي من طريق سلمة بن كهيل، عن أبي مالك، عن رجل من الصحابة».

ولم أجد هذه الرواية في سنن النسائي. والظاهر أنها في السنن الكبرى.

ولكن الحافظ المزي قصر في ترجمة «أبي مالك» هذا، فلم يذكره في باب الكنى من التهذيب، وتبعه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب. وكان من الظاهر أن يذكر في بابه؛ إذ كانت له رواية عند النسائي.

ثم جاء الحافظ ابن حجر في باب المبهمات، في (فصل في المبهمات من الكنى) -في تهذيب التهذيب- فذكره (١٢: ٣٩٤) هكذا: «أبو مالك، عن رجل من الصحابة في قصة ماعز، وعنه سلمة بن كهيل. قال ابن حزم في الأنصار: لا يعرف. قلت [القائل ابن حجر]: هو أسلمي، روى عنه أيضًا إسماعيل بن أبي خالد. وذكره أبو موسى في الذيل؛ لأنه وقع له عن رواية ليس فيها «عن رجل من الصحابة. فعدّه». يعني: فعده من الصحابة. واختصر هذا الكلام في التقريب، كعادته. ولكن لم أجد هذه الترجمة في الخلاصة للخزرجي، فالظاهر أنها من زيادات الحافظ ابن حجر على أصل التهذيب.

ولم أستطع الترجيح بين رواية المسند هذه، ورواية النسائي التي لم أرها. ولم أجد من الدلائل في الدواوين ما أطمئن إليه فأرجح.

وأمَّا قصة ماعز، فإنها مشهورة ثابتة في دواوين الإسلام. مضت من رواية ابن عباس: ٢٢٠٢، ٣٠٢٩ . وستأتي في روايات كثيرة في المسند، إن شاء الله.

[كتب: ٧٨٣٧] إسناده صحيح، وهو مختصر، ولم يذكر لفظه، كما قلنا آنفًا في الحديث قبله. وسيأتي بلفظه مطولًا: ٩٨٠٨، إن شاء الله.

[كتب: ٧٨٣٨] إسناده صحيح. محمَّد بن جحادة -بضم الجيم- الأودي الكوفي، سبق توثيقه: ٢٠٣٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٥٤، وابن سعد ٦: ٢٣٣، ٢٣٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٢٢ .

٧٩٦٧- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا قُرَّانُ بْنُ تَمَّام، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ المَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَقْعُدَ فَلْيُسَلِّمْ إِذَا قَامَ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَوْجَبَ مِنَ الآخِرَةِ. [كتب (٧٨٣٩)، رسالة (٧٨٥٢)]

٧٩٦٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدَةُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ. [كتب (٧٨٤٠)، رسالة (٧٨٥٣)]

٧٩٦٩- وَقَالَ، يَعْنِي عَبْدَةَ: حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٧٨٤١)، رسالة (٧٨٥٤)]

٧٩٧٠- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ اليَمَامِيُّ، عَنْ طَيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ المُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الفَلاَةِ وَحْدَهُ. [كتب (٧٨٤٢)، رسالة (٧٨٥٥)]

والحديث رواه البخاري ٤: ٣٧٨، عن مسلم بن إبراهيم، و٩: ٤٣٥، عن علي بن الجعد -كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.
وسيأتي أيضًا مطولًا ومختصرًا: ٨٥٥٤، ٨٩٥٧، ٩٦٣٨، ٩٨٥٧، ١٠٢٣٤ . وانظر: ٧٩٦٣ .

[كتب: ٧٨٣٩] إسناده صحيح. قران بن تمام الأسدي: سبق توثيقه: ٤٩٥٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٧٨، و٧/ ٢/ ٨٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١٤٤ .
والحديث مكرر: ٧١٤٢ . وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٧٨٤٠] إسناده صحيح. عبيدة -بفتح العين-: هو ابن حميد، بضم الحاء.
والحديث مختصر: ٧٣٣٥، ٧٣٣٨ . وانظر: ٧٥٠٤ .

[كتب: ٧٨٤١] إسناده صحيح. عُبيد الله -بالتصغير-: هو ابن عمر بن حفص العمري. وفي ح «عبد الله»، وهو خطأ صححناه من ك م وجامع المسانيد ٧: ٤٥٣ .
والحديث مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٨٤٢] إسناده صحيح. أيوب بن النجار بن زياد بن النجار الحنفي، أبو إسماعيل، قاضي اليمامة: ثقة، من خيار الناس، قال أحمد: «شيخ ثقة، رجل صالح عفيف». ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٤٢٥، وابن سعد ٥: ٤٠٥، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٢٦٠ .
طيب بن محمَّد اليمامي: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات ص٥٠٥ . وضعفه العقيلي. وقال أبو حاتم: «لا يعرف». مترجم في الكبير ٢/ ٢/ ٣٦٣، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٤٩٨، والتعجيل ص٢٠٠، ولسان الميزان ٣: ٢١٤ .
والحديث سيأتي بهذا الإسناد: ٧٨٧٨ مطولًا بزيادة لعن المتبتلين والمتبتلات.
وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٩٣، عن الرواية المطولة.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤: ٢٥١، عن الرواية المطولة أيضًا. وقال: «رواه أحمد، وفيه الطيب بن محمَّد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي. وبقية رجاله رجال الصحيح».
ورواه البخاري في الكبير، في ترجمة الطب، وأعله بحديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «ليس منا من الرجال من تشبه بالنساء. . .» إلخ. وقد مضى الكلام عليه: ٦٨٧٥ . ثم قال البخاري: «ولا يصح حديث أبي هريرة».
وهذا -من البخاري رحمه الله- تعليل غير قائم. فهذا حديث وذاك حديث، وما يمتنع أن يروي عطاء هذا وذاك. وما هما بمعنى واحد، وإن اشتركا في بعض المعنى؛ بل أحدهما يؤيد الآخر ويقويه.
وانظر في النهي عن الوحدة، ما مضى من حديث عبد الله بن عمر: ٦٠١٤ . ومن حديث عبد الله بن عمرو: ٧٠٠٧ .

٧٩٧١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسلم: حَاجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ: يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الجَنَّةِ بِذَنْبِكَ وَأَشْقَيْتَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: آدَمُ أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِهِ وَكَلامِهِ فَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ، أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسلم: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. [كتب (٧٨٤٣)، رسالة (٧٨٥٦)]

٧٩٧٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثنا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ أَوِ ابْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسلم: إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى عَضَلَةِ سَاقَيْهِ، ثُمَّ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، ثُمَّ إِلَى كَعْبَيْهِ، فَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ. [كتب (٧٨٤٤)، رسالة (٧٨٥٧)]

٧٩٧٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسلم قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، لاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَحَسَّسُوا، وَلاَ تَنَافَسُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا. [كتب (٧٨٤٥)، رسالة (٧٨٥٨)]

[كتب: ٧٨٤٣] إسناده صحيح.

وفي التهذيب -في ترجمة أيوب بن النجار-: «قال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ثقة صدوق. وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثًا واحدًا: التقى آدم وموسى». يعني هذا الحديث.

والحديث رواه البخاري ٨: ٣٣٠، عن قتيبة بن سعيد، عن أيوب بن النجار، به.

ورواه مسلم ٢: ٣٠٠ عن عمرو الناقد، عن أيوب بن النجار. ولم يذكر لفظه؛ إحالة على الروايات الأخر قبله.

وقد مضى نحوه بمعناه: ٧٦٢٣، ٧٦٢٤.

[كتب: ٧٨٤٤] إسناده صحيح؛ على ما فيه من شك في اسم أحد رواته. وقد حققناه وفصلنا القول فيه، في: ٧٤٦٠، ٧٤٦١.

الإزرة -بكسر الهمزة-: الحالة وهيئة الاتزار، مثل الرِّكبة والجِلسة. قاله ابن الأثير.

[كتب: ٧٨٤٥] إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة.

عبد الله بن ذكوان: هو أبو الزناد.

والحديث مضى أوله فقط: ٧٣٣٣، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد. وأشرنا إلى كثير من مواضع تخريجه مطولًا في الصحيحين، وفي المسند، ومنها هذه الرواية.

وقد أفاض الحافظ في الفتح ١٠: ٤٠١-٤٠٥، في شرح ألفاظه.

وقوله: «ولا تناجشوا»: بالنون والجيم والشين المعجمة، من «النجش» وهو أن يزيد في السلعة وهو لا يريد شراءها؛ ليقع غيره فيها. وقد مضى النهي عنه مرارًا، منها: ٦٤٥١، ٧٢٤٧، ٧٧١٣.

وهذا الحرف ثابت في هذا الحديث عند البخاري ١٠: ٤٠٤، من رواية مالك، عن أبي الزناد. وقال الحافظ هناك: «والذي في جميع الروايات عن مالك بلفظ: ولا تنافسوا، بالفاء والسين المهملة». ثم ذكر روايات الموطآت ورواية مسلم من طريق مالك. ثم ذكر أنه أخرجه أيضًا مسلم كذلك، من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. ثم قال: «ولكنه أخرج من طريق الأعمش عن أبي صالح بلفظ: «ولا تناجشوا»، كما وقع عند البخاري. ومن طريق أبي سعيد مولى عامر بن كريز كذلك. فاختلف فيها على أبي هريرة، ثم على أبي صالح عنه، فلا يمتنع أن يختلف فيها على مالك».

فنسي الحافظ رحمه الله رواية المسند هذه التي فيها الحرفان معًا: «ولا تنافسوا ولا تناجشوا». فليس ذاك اختلافًا على أبي هريرة ولا على غيره. بل هو اقتصار على بعض ألفاظ الحديث، أحيانًا هذا، وأحيانًا ذاك. ولعل أبا هريرة حدث به تارات مختلفة، ويكون الاقتصار منه، وهو الراجح عندي. وقد يكون الاقتصار ممن بعده من الرواة. والأمر قريب.

٧٩٧٤- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَزَالُ البَلاَءُ بِالمُؤْمِنِ أَوِ المُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ، وَفِي مَالِهِ، وَفِي وَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ. [كتب (٧٨٤٦)، رسالة (٧٨٥٩)]

٧٩٧٥- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: قُومُوا، فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا. [كتب (٧٨٤٧)، رسالة (٧٨٦٠)]

٧٩٧٦- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ. [كتب (٧٨٤٨)، رسالة (٧٨٦١)]

٧٩٧٧- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ لَضِجْعَةٌ مَا يُحِبُّهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٧٨٤٩)، رسالة (٧٨٦٢)]

[كتب: ٧٨٤٦] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٥٣، عن هذا الموضع.

ورواه الترمذي ٣: ٢٨٦ من طريق يزيد بن زريع، عن محمَّد بن عمرو، به، نحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه الحاكم ٤: ٣١٤، ٣١٥ من طريق عباد بن العوام، عن محمَّد بن عمرو. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٤٨، ونسبه للترمذي والحاكم. وانظر: ٧٢٣٤، ٧٨٠١.

[كتب: ٧٨٤٧] إسناده صحيح. ورواه ابن ماجة: ١٥٤٣، من طريق عبدة بن سليمان، عن محمَّد بن عمرو، به. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات». وانظر: ٦٥٧٣، وما أشرنا إليه من الأحاديث هناك.

[كتب: ٧٨٤٨] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٥: ٤٥، ٤٦، و١٢: ٤٢، من رواية أبي حازم، عن أبي هريرة، بنحوه.

ورواه أيضًا ٥: ٤٦ مطولًا من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة. ورواه مطولًا أيضًا ١٢: ٦، ٧، من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مسلم ٢: ٣، ٤ مطولًا ومختصرًا من أوجه عن أبي هريرة.

قوله: «ضياعًا»: هو بفتح الضاد المعجمة. قال ابن الأثير: «الضياع: العيال. وأصله مصدر «ضاع يضيع ضياعًا». فسمى العيال بالمصدر، كما تقول: من مات وترك فقرًا، أي فقراء. وإن كسرت الضاد، كان جمع ضائع، كجائع وجياع».

[كتب: ٧٨٤٩] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٥٣، عن هذا الموضع.

ورواه الترمذي ٤: ١٢ من طريق عبدة بن سليمان الكلابي، وعبد الرحيم بن سليمان الأشل، كلاهما عن محمَّد بن عمرو، بهذا الإسناد.

ورواه ابن حبان في صحيحه مطولًا قليلًا (٧: ٣٥٤ من مخطوطة الإحسان)، من طريق عيسى بن يونس، عن محمَّد بن عمرو، به.

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٤: ٢٧١، من طريق عيسى بن يونس. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». وسكت عنه الذهبي. وسيأتي: ٨٠٢٨ من رواية حمَّاد، عن محمَّد بن عمرو.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٥٩، وقال: «رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له. وقد تكلم البخاري في هذا الحديث».

وما عرفت له علة. وما أدري أين تكلم البخاري فيه، ولا ماذا قال؟

قوله: «ما يحبها» في ح م: «ما يحبه». وصححناه من ك وجامع المسانيد.

٧٩٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ وَأَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِهِ قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ سَنَامُ العَمَلِ قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ حَجٌّ مَبْرُورٌ. [كتب (٧٨٥٠)، رسالة (٧٨٦٣)]

٧٩٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الهِلاَلَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاَثِينَ. [كتب (٧٨٥١)، رسالة (٧٨٦٤)]

٧٩٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَاءِ المَدِينَةِ وَجَهْدِهَا إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا، أَوْ شَهِيدًا وَشَفِيعًا. [كتب (٧٨٥٢)، رسالة (٧٨٦٥)]

[كتب: ٧٨٥٠] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٥٣، ٤٥٤، عن هذا الموضع.
وقد مضى بنحوه: ٧٥٨٠، ٧٦٢٩، من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.
قوله: «وأي الأعمال خير» هو الثابت في الأصول الثلاثة. وفي جامع المسانيد «أو» بدل الواو.
[كتب: ٧٨٥١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٧٦٥، بنحوه.
[كتب: ٧٨٥٢] إسناده صحيح؛ على ما في ظاهره من الانقطاع؛ إذ هو في الحقيقة متصل.
صالح بن أبي صالح السمان: هو أخو «سهيل بن أبي صالح»، وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره. ترجمه البخاري في الكبير ترجمتين ٢/ ٢/ ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٥ في اسم «صالح بن ذكوان»، و«صالح بن أبي صالح». وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٤٠٠، ٤٠١ .
وصالح بن أبي صالح إنما يروي عن أبيه، وعن أنس بن مالك. لم تذكر له رواية عن غيرهما. وهذا الحديث بعينه إنما رواه عن أبيه عن أبي هريرة، كما سيأتي في التخريج. ولكن وقع في رواية المسند هنا بحذف «عن أبيه»، في الأصول الثلاثة. وكذلك ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ١٩٩ تحت عنوان خاص به: «صالح بن أبي صالح السمان، عنه»، يعني عن أبي هريرة. فدل هذا على أنه هكذا وقع في نسخ المسند التي رآها ابن كثير. ولذلك فأنا أرجح أنه خطأ قديم من الناسخين؛ لا رواية مخالفة لسائر الروايات، إذ لو كان كذلك لنبه عليه الأئمة الحفاظ.
والحديث سيأتي في المسند: ٨٤٩٧، عن عفان، عن وُهَيْب، عن هشام -وهو ابن عروة- «عن صالح بن أبي صالح السمان، عن أبيه، عن أبي هريرة».
وكذلك رواه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥، في ترجمة صالح، قال: «عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من صبر على لأواء المدينة كنت له شهيدًا أو شفيعًا». قاله لنا موسى، عن وُهَيْب، سمع هشام بن عروة. وتابعه إبراهيم بن المنذر، عن أنس بن عياض، عن هشام».
وكذلك رواه مسلم ١: ٣٨٩ من طريق الفضل بن موسى: «أخبرنا هشام بن عروة، عن صالح بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة» -فذكره «بمثله» إحالة على رواية قبله.
وكذلك رواه الترمذي ٤: ٣٧٥ من طريق الفضل بن موسى. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».
فهذه دلائل واضحة على أن الحديث حديث «صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة».
ويؤكد ذلك ويؤيده الرواية التالية لهذه؛ رواية وُهَيْب عن هشام. وإن لم يذكر الإمام أحمد تمام إسنادها، إحالة على هذه الرواية. فإنها ستأتي -كما ذكرنا-: ٨٤٩٧ . وفيها زيادة «عن أبيه». وكذلك رواها البخاري في الكبير، كما ذكرنا من قبل.
ولكني -على كل هذا التوثق واليقين- لم أستطع الزيادة في الإسناد؛ إذ تضافرت النسخ على نقصه. والعلم أمانة.
والحديث قد مضى معناه من حديث سعد بن أبي وقاص: ١٥٧٣ . ومن حديث ابن عمر: ٥٩٣٥، ٦٠٠١ .
وانظر ما يأتي: ٩١٥٠، ٩٦٦٨، ٩٧٦٩ .

٧٩٨١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا هِشَامٌ شَكَّ فِيهِ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا. [كتب (٧٨٥٣)، رسالة (٧٨٦٦)]

٧٩٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَني حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. [كتب (٧٨٥٤)، رسالة (٧٨٦٧)]

٧٩٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْيَمَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ، ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ. [كتب (٧٨٥٥)، رسالة (٧٨٦٨)]

٧٩٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِلاَلٍ القُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي المَسْجِدِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا مَعَهُ فَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ أَعْطِنِي يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَقَالَ: لاَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فَجَذَبَهُ[١] بِحُجْزَتِهِ فَخَدَشَهُ، قَالَ: فَهَمُّوا بِهِ قَالَ دَعُوهُ قَالَ: ثُمَّ أَعْطَاهُ قَالَ وَكَانَتْ يَمِينُهُ أَنْ يَقُولَ: لاَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ. [كتب (٧٨٥٦)، رسالة (٧٨٦٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قال: فجذبه».

[كتب: ٧٨٥٣] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

وقد أشرنا هناك إلى أنه سيأتي بهذا الإسناد كاملًا: ٨٤٩٧ .

وقوله: «شهيدًا، أو شفيعًا» هذا هو الثابت في جامع المسانيد عن هذا الموضع ٧: ١٩٩ . وهو الثابت في الرواية الآتية، وهو الثابت أيضًا في رواية الكبير للبخاري.

وفي الأصول الثلاثة: «شهيدًا، وشفيعًا» بالواو، وهو خطأ، لما ذكرنا. ولأن مقتضى المغايرة بذكر هذا الإسناد عقب ذاك، ومقتضى قوله هنا: «شك فيه»، أن يكون بحرف «أو»، لا بالواو، كما هو واضح.

[كتب: ٧٨٥٤] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧١٥٥، ٧٧٢٧ .

[كتب: ٧٨٥٥] إسناده صحيح. أبو مريم: في التراجم في هذه الطبقة أربعة نفر. ترجم البخاري ثلاثة منهم في الكنى: ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٩، قال: «أبو مريم الأنصاري، عن جابر بن عبد الله. . . قاله أبو صالح، عن معاوية». «أبو مريم، مولى أبي هريرة، سمع أبا هريرة. روى عنه معاوية بن صالح، قال: الملك في قريش». «أبو مريم، خادم مسجد دمشق، عن أبي هريرة، روى عنه حريز».

وابن أبي حاتم ترجم هؤلاء الثلاثة ٤/ ٢/ ٤٣٦، ٤٣٧/ ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧ . وجعل أولهم وحده. وقال في الأخيرين: «جعل البخاري هذا أبو مريم، والذي تقدم مولى أبي هريرة -اثنين. فسمعت أبي يقول: هذا ومولى أبي هريرة واحد».

فكأنه يميل إلى فصل الأول «الأنصاري» عنهم.

وذكر قبل ذلك في الأسماء ٢/ ٢/ ٢٨٨ ترجمة: «عبد الرحمن بن ماعز، أبو مريم الشامي، خادم مسجد حمص. روى عن أبي هريرة. روى عنه يحيى بن أبي عمرو السيباني».

والذي أرجحه، واكاد أجزم به: أن هذه التراجم الأربعة لرجل واحد. فالخلاف بينها يسير. وأيًا ما كان، فإنه تابعي عرف شخصه، ووثقه أحمد، والعجلي. ولم يذكر بجرح. والحديث سيأتي بنحو لفظه: ٩١٠٤، من رواية موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ومعناه ثابت في الصحيحين وغيرهما، بلفظ النهي: «لا يبولن». وقد مضى ٧٥١٧، ٧٥١٨، ٧٥٩٢ .

[كتب: ٧٨٥٦] إسناده صحيح. محمَّد بن هلال بن أبي هلال القرشي المدني، مولى بني كعب المذحجي: ثقة، وثقه أحمد

٧٩٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ. [كتب (٧٨٥٧)، رسالة (٧٨٧٠)]

٧٩٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حِبِّي أَبُو القَاسِمِ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ هَلاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ. [كتب (٧٨٥٨)، رسالة (٧٨٧١)]

وغيره. وترجمه البخاري في الكبير ١/١/٢٥٧، وابن أبي حاتم ٤/١/١١٥، ١١٦ .

أبوه هلال: تابعي ثقة، وثقه ابن حبان. وترجمه البخاري في الكبير ٣/٢/٢٠٣، وابن أبي حاتم ٤/٢/٧٣ . فلم يذكرا فيه جرحًا.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٤٠٢، عن هذا الموضع.

وروى آخره أبو داود: ٣٢٦٥، من طريق زيد بن الحباب، عن محمَّد بن هلال.

وكذلك روى ابن ماجة آخره: ٢٠٩٣ من طريق حمَّاد بن خالد، ومن طريق معن بن عيسى -كلاهما عن محمَّد بن هلال.

ولم أجده تامًّا بهذه السياقة، إلا في هذا الموضع. ولم أجده في مجمع الزوائد، خفي عليَّ موضعه فيه.

[كتب: ٧٨٥٧] إسناده صحيح. عبد الرحمن بن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، نسب إلى جده. سبق في: ٣٢٨١، ٤٩٦٨ أنهم اختلفوا فيه، وأنه تغير في آخر عمره. ونزيد هنا أن الراجح توثيقه. وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٢١٩، وروى عن أبيه أنه قال: «ثقة».

عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمي المدني: مضى في: ١٨٨٨ . ونزيد هنا أنه أخرج له الجماعة. وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/١٣٦ .

والحديث مضى نحو معناه: ٢٣٤٢ أثناء مسند ابن عباس، عن إسماعيل بن عمر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وروى النسائي ٢: ٣٢٠، معناه من رواية ابن القاسم، عن مالك.

ومضى معناه بصيغة الأمر: ٧٢٣٦، من رواية محمَّد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٨٥٨] إسناده صحيح. مالك بن ظالم: تابعي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٠٩، وقال: «سمع أبا هريرة». وترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/٢١١ . ولم يذكر -هو ولا البخاري- فيه مطعنًا. وذكره ابن حبان في الثقات ص٣٣١ .

وقال بعضهم فيه: «عبد الله بن ظالم» -كما سيأتي في التخريج. وهو سهو ممن سماه بهذا. فعبد الله بن ظالم تابعي غير هذا.

وقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم. وقال عمرو بن علي الفلاس: «الصحيح مالك بن ظالم».

وقد رمز في التهذيب على اسم «مالك بن ظالم» برمزي مسلم والنسائي. وهو خطأ في رمز مسلم، فإنه لم يخرج له يقينًا. ومن عجب أن ليست له ترجمة في التقريب، ولا في الخلاصة! فالظاهر أنه من زيادات الحافظ في تهذيب التهذيب على التهذيب الكبير للمزي.

والحديث سيأتي: ٨٠٢٠، ١٠٢٩٧، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سماك، عن عبد الله بن ظالم.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٤٧٠، من طريق الحسين بن حفص، عن الثوري، عن سماك بن حرب، «عن مالك بن ظالم».

وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

فالظاهر أن السهو من عبد الرحمن بن مهدي؛ لأن رواية زيد بن الحباب هنا ورواية حسين بن حفص، عند الحاكم، كلاهما عن الثوري، فيهما «مالك بن ظالم»، على الصواب. وكذلك رواه سائر من رواه، فسموه «مالك بن ظالم»:

فرواه الطيالسي: ٢٥٠٨، عن شُعبة «عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم، عن أبي هريرة».

٧٩٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ مَا أَدْرِي كَمْ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَائِمًا فِي السُّوقِ يَقُولُ: يُقْبَضُ العِلْمُ وَتَظْهَرُ الفِتَنُ وَيَكْثُرُ الهَرْجُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَحَرَّفَهَا.

[كتب (٧٨٥٩)، رسالة (٧٨٧٢)]

٧٩٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبَانُ، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةٌ. [كتب (٧٨٦٠)، رسالة (٧٨٧٣)]

وكذلك رواه البخاري في الكبير -في ترجمة «مالك بن ظالم»- عن عمرو بن مرزوق، عن شُعبة.

وكذلك سيأتي في المسند: ٧٩٦١، عن محمَّد بن جعفر، عن شُعبة. و٨٣٢٩، عن روح بن عبادة، عن شعبة.

وكذلك رواه ابن حبان في الثقات، في ترجمة «مالك» من طريق أبي عوانة، عن سماك، «عن مالك بن ظالم».

وكذلك رواه ابن حبان أيضًا في صحيحه ٨: ٥٠٠ (مخطوطة الإحسان)، من طريق عصام بن يزيد، عن سفيان، عن سماك، «عن مالك بن ظالم». و«عصام بن يزيد الأصبهاني»: ثقة، ترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٦، ووصفه بأنه «خادم سفيان الثوري»، وروى عن ابن مهدي، قال: «كان عصام أبدًا يسأل سفيان عن المسائل». وله ترجمة في تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢: ١٣٨، ١٣٩، ولسان الميزان ٤: ١٦٨.

فهؤلاء كلهم خالفوا عبد الرحمن بن مهدي في تسمية التابعي في هذا الحديث «عبد الله بن ظالم».

بل إن البخاري حين أراد أن يشير إلى رواية ابن مهدي، في ترجمة «مالك بن ظالم». لم يذكره باسم «عبد اللهِ بن ظالم»، بل قال: «وقال ابن أبي شيبة، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن سماك، سمع ابن ظالم، سمع أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

فهو لم يستطع ترك رواية ابن مهدي؛ لما فيها من التصريح بسماع التابعي من أبي هريرة. ولكنه أبي أن يجاري ابن مهدي في تسميته «عبد الله» فأعرض عنها.

وقد أشار الحافظ في الفتح ١٣: ٧ إلى روايات هذا الحديث.

ومعناه ثابت من أوجه أخر. فانظر: ٨٢٨٧، ٨٨٨٨، ١٠٧٤٨، ١٠٩٤٠.

وانظر أيضًا البخاري ٦: ٤٥٢، و١٣: ٧، ٨. وصحيح مسلم ٢: ٣٧٠.

[كتب: ٧٨٥٩] إسناده صحيح. إسحاق بن سليمان الرازي العبدي: سبق توثيقه: ٤٥٢، ٤٩٧٥. ونزيد هنا قول ابن وضاح الأندلسي: «ثقة ثبت في الحديث، متعبد كبير». وترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ١١٠، وابن أبي حاتم ١/ ١: ٢٢٣، ٢٢٤.

والحديث مضى بنحوه: ٧٥٤٠، عن ابن نُمير، عن حنظلة. وليس فيه الإشارة باليد كناية عن القتل. بل فيه: «قال: القتل».

ورواه البخاري ١: ١٦٥، عن المكي بن إبراهيم، عن حنظلة. وفيه: «فقال هكذا بيده، فحرفها، كأنه يريد القتل».

ورواية إسحاق بن سليمان -التي هنا- أشار الحافظ في الفتح إلى أنها رواها الإسماعيلي، من طريق إسحاق، كنحو رواية المسند. وقال الحافظ: «فذكره موقوفًا؛ لكن ظهر في آخره أنه مرفوع».

وقوله: «فحرفها»: هو من تحريف اليد وحركتها، كالضارب بها. يشير بذلك إلى القتل. قال ابن الأثير: «ووصف بها قطع السيف بحده».

[كتب: ٧٨٦٠] إسناده صحيح.

سويد بن عمرو الكلبي: سبق توثيقه: ١٥٠٢. ونزيد هنا أنه ذكره البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ١٤٩. وابن سعد ٦: ٢٨٥. وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٢٣٩، وروى توثيقه عن ابن معين.

أبان: هو ابن يزيد العطار.

يحيى: هو ابن أبي كثير.

والحديث سيأتي: ٩٥٦٠، عن يحيى -وهو القطان- عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، به.

وسيأتي أيضًا: ٨٦٣٠، من رواية عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه أبو داود: ٣٧٤٩ من طريق عاصم، عن أبي صالح.

٧٩٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا يَرِيهِ[1] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا. [كتب (٧٨٦١)، رسالة (٧٨٧٤)]

٧٩٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا الفَضْلُ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ نَبْهَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا. [كتب (٧٨٦٢)، رسالة (٧٨٧٥)]

٧٩٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الجَحَّافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، يَعْنِي: حَسَنًا وَحُسَيْنًا. [كتب (٧٨٦٣)، رسالة (٧٨٧٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «حتى يريه».

[كتب: ٧٨٦١] إسناده صحيح. ذكوان: هو أبو صالح السمان.

والحديث رواه البخاري ١٠: ٤٥٣، ومسلم ٢: ١٩٩ -كلاهما من حديث الأعمش، عن أبي صالح، به.

وقد مضى معناه من حديث سعد بن أبي وقاص: ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٣٥، ١٥٦٩. ومن حديث ابن عمر: ٤٩٧٥، ٥٧٠٤.

وقوله: «يريه»، قال ابن الأثير: «هو من الوَرْي: الداء. يقال: وَرَى، يَوْرِي، فهو مَوْرِيٌّ، إذا أصاب جوفَه الداءُ. قال الأزهري: الوَرْي، مثال الرَّمْي: داء يداخل الجوفَ. يقال: رجل مَوْرِيٌّ، غير مهموز. وقال الفراء: هو الوَرَى، بفتح الراء. وقال ثعلب: هو بالسكون المصدر، وبالفتح الاسم. وقال الجوهري: وَرَى القَيْحُ جوفَه، يَرِيه وَرْيًا: أكَلَه. وقال قوم: معناه حتى يصيبَ رئتَه. وأنكره غيرهم؛ لأن الرئة مهموزة، وإذا بَنَيْتَ منه فعلًا قلتَ: رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ. وقال الأزهري: إنَّ الرئة أصلها من وَرَى، وهي محذوفة منه. يقال: وَرَيْتُ الرجلَ فهو مَوْرِيٌّ، إذا أَصَبْتَ رِئته. والمشهور في الرئة الهمز».

وقال الحافظ في الفتح: «ولا يلزم من كون أصلها مهموزًا، أن لا تستعمل مسهلة».

و«يريه» هنا: مرفوع، فيقرأ بسكون الياء الثانية. وقال الحافظ: «قال ابن الجوزي: وقع في حديث سعد عند مسلم: «حتى يريه». وفي حديث أبي هريرة عند البخاري بإسقاط «حتى»، فعلى ثبوتها يقرأ «يريَه» بالنصب، وعلى حذفها بالرفع. قال: ورأيت جماعةً من المبتدئين يقرؤنها بالنصب مع إسقاط «حتى» جريًا على المألوف. وهو غلط؛ إذ ليس هنا ما ينصب. وذكر أن ابن الخشاب نبهه على ذلك».

[كتب: ٧٨٦٢] إسناده حسن، ومعناه ثابت صحيح.

صالح بن نبهان: هو صالح بن أبي صالح مولى التوأمة. وقد بينا في: ٢٦٠٤ أنه خرف بعد أن كبر، وأن الثوري سمع منه بعد ما خرف. وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٢٩٣، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٤١٦-٤١٨.

ومعناه ثابت، مضى ضمن حديثين صحيحين: ٧٧١٣، ٧٨٤٥. وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة.

[كتب: ٧٨٦٣] إسناده صحيح. أبو أحمد: هو الزُّبيري، محمَّد بن عبد الله بن الزُّبير الأسدي.

سفيان: هو الثوري.

أبو الجحاف -بفتح الجيم وتشديد الحاء المهملة وآخره فاء-: هو داود بن أبي عوف التميمي. وهو ثقة. روى ابن أبي حاتم عن سفيان: أنه «كان يوثقه ويعظمه» وروى البخاري في الكبير عن سفيان، قال: «حدثنا أبو الجحاف، وكان مرضيًا». ووثقه أيضًا أحمد وغيره. ترجمه البخاري ٢/ ١/ ٢١٣، وابن سعد ٦: ٢٢٨، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٤٢١، ٤٢٢.

وكلمة «مرضيًا» في كلام سفيان، وقعت في التهذيب «مرجئًا»، وهو تحريف. وأثبت بهامشه الصواب نقلًا عن التهذيب الكبير للمزي. وكذلك ثبتت على الصواب في سنن الترمذي ١: ١٨٦ بشرحنا. وكذلك في نسخة مخطوطة موثقة من نصب الراية.

والحديث رواه ابن ماجة: ١٤٣ من طريق وكيع، عن سفيان، به، بلفظ: «من أحب الحسن والحسين» إلخ. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

وسيأتي أيضًا: ٩٧٥٨ من رواية وكيع، عن سفيان، مختصرًا بلفظ: «اللهم إني أحبهما، فأحبهما». وانظر: ٦٤٠٦، ٧٣٩٢.

٧٩٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ الهَاشِمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. [كتب (٧٨٦٤)، رسالة (٧٨٧٧)]

٧٩٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ قَالُوا وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الجَارُ جَارٌ[1] لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: شَرُّهُ. [كتب (٧٨٦٥)، رسالة (٧٨٧٨)]

---

(١) قوله: «جار» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٨٦٤] إسناده صحيح.

ابن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، كما مضى في: ٧٨٥٧. ووقع هنا في ح «عن أبي ثوبان». وهو خطأ، صححناه من ك م.

والحديث رواه أبو داود: ١٣٦، والترمذي: ٤٣ بشرحنا، والبيهقي في السنن الكبرى ١: ٧٩ -ثلاثتهم من طريق زيد بن الحباب، بهذا الإسناد. وعندهم عندهم: «مرتين مرتين»، بالتكرار.

ورواه ابن الجارود في المنتقى ص٤٣، من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد، نحوه. بلفظ: «ربما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ مثنى مثنى». ومعناه صحيح، موافق لمعنى الحديث هنا.

[كتب: ٧٨٦٥] إسناده صحيح. ورواه البخاري فلم يذكر لفظه، رواه تابعًا لغيره: فرواه أولًا ١٠: ٣٧٠، ٣٧١، من حديث أبي شريح الخزاعي -من طريق عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد -وهو المقبري- عن أبي شريح. ثم قال: «تابعه شبابة، وأسد بن موسى». يعني أنهما تابعا عاصم بن علي، فروياه «عن ابن أبي ذئب عن سعيد، عن أبي شريح». ثم قال البخاري: «وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحاق -عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة». يعني أنه اختلف الرواة عن ابن أبي ذئب في اسم الصحابي.

وقد خرج الحافظ في الفتح هذه الروايات ومتابعات أخر لهؤلاء وهؤلاء. ونقل عن أحمد أنه قال: «من سمع من ابن أبي ذئب بالمدينة فإنه يقول: عن أبي هريرة. ومن سمع منه ببغداد فإنه يقول: عن أبي شريح».

وأكثر الرواة الذين ذكرهم الحافظ قالوا فيه: «عن أبي هريرة».

والحق أن الروايتين محفوظتان. وصنيع البخاري يؤيد ذلك.

وكذلك سيأتي: ٨٤١٣، عن عثمان بن عمر، عن ابن أبي ذئب.

ورواه أيضًا الحاكم في المستدرك ١: ١٠ من طريق ابن وهب، ومن طريق إسماعيل بن أبي أويس -كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. ثم رواه أيضًا ٤: ١٦٥، من طريق ابن وهب كذلك. وقال في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا. إنما أخرجا حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»». وقال نحو ذلك في الموضع الثاني، دون الإشارة إلى رواية «أبي الزناد». ووافقه الذهبي في الموضعين.

وقال الحافظ في الفتح ١٠: ٣٧٢: «وقد أخرجه الحاكم في مستدركه، من حديث أبي هريرة، ذاهلًا عن الذي أورده البخاري! بل وعن تخريج مسلم له من وجه آخر عن أبي هريرة. [ثم ذكر كلام الحاكم. ثم قال]: وتعقبه شيخنا في أماليه، بأنهما لم يخرجا طريق أبي الزناد، ولا واحد منهما. وإنما أخرج مسلم طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، باللفظ الذي ذكره الحاكم. [صحيح مسلم ١: ٢٨، ٢٩. ثم قال الحافظ]: قلت: وعلى الحاكم تعقب آخر، وهو أن مثل هذا لا يستدرك؛ لقرب اللفظين في المعنى».

ورواية العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة، ستأتي: ٨٨٤٢.

٧٩٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِإِصْبَعِهِ إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا عِيسَى عليهما السلام. [كتب (٧٨٦٦)، رسالة (٧٨٧٩)]

٧٩٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَرَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ فَرَسًا مِنْ رِقَاعٍ فِي يَدِ جَارِيَةٍ، فَقَالَ: أَلاَ تَرَى هَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّمَا يَعْمَلُ هَذَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [كتب (٧٨٦٧)، رسالة (٧٨٨٠)]

٧٩٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَيَقُولُ: مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم جَمَعَ النَّاسَ عَلَى الْقِيَامِ. [كتب (٧٨٦٨)، رسالة (٧٨٨١)]

٧٩٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: فُقِدَ سِبْطٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَذَكَرَ الْفَأْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ تَرَى أَنَّكَ

وحديث أبي شريح الخزاعي سيأتي: ١٦٤٤٣ .

والحديث -حديث أبي هريرة الذي هنا- ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨: ١٦٩ . وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وقال أيضًا: «لأبي هريرة في الصحيح: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»». ويستدرك عليه ما استدركه الحافظ على صنيع الحاكم.

وانظر: ٣٦٧٢، ٧٦١٥ .

وقوله: «بوائقه»، قال ابن الأثير: «أي غوائله وشروره. واحدها: بائقة، وهي الداهية».

[كتب: ٧٨٦٦] إسناده صحيح، وقد مضى معناه مطولًا: ٧١٨٢، ٧٦٩٤، من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وسيأتي مختصرًا من رواية عجلان مولى المشمعل، كما هنا: ٧٩٠٢، ٨٢٣٧ .

[كتب: ٧٨٦٧] إسناده ضعيف؛ لجهالة اثنين من رواته، «رجل من قريش، عن أبيه».

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥٢٩، عن هذا الموضع. ولم أجده في شيء من المراجع. وأرى أنه قد خفي عليَّ موضعه من مجمع الزوائد.

وهو -على ضعف إسناده- مخالف للثابت الصحيح، من حديث عائشة: أنها كانت تلعب بالبنات، ويدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم -إلخ. رواه البخاري ١٠: ٤٣٧ . ورواه أبو داود: ٤٩٣١، وقال المنذري: «أخرجه البخاري ومسلم، والنسائي، وابن ماجة».

ولحديثها الآخر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عندها بنات لعب، «ورأى بينهن فرسًا له جناحان من رقاع، فقال: «ما هذا الذي أرى وسطهن؟». قالت: فرس، قال: «وما هذا الذي عليه؟». قالت: جناحان، قال: «فرس له جناحان؟!». قالت: أما علمت أن لسليمان خيلًا لها أجنحة؟! قالت: فضحك حتى بدتْ نواجده». رواه أبو داود: ٤٩٣٢ . وإسناده صحيح. وقال المنذري: «وأخرجه النسائي».

[كتب: ٧٨٦٨] إسناده صحيح. وقد مضى أوله مختصرًا بهذا الإسناد: ٧٢٧٩ .

ومضى أيضًا: ٧٧٧٤ من رواية معمر، عن الزهري، دون قوله: «ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس على القيام».

إنْ[1] أَدْنَيْتَ مِنْهَا لَبَنَ الإِبِلِ لَمْ تَقْرَبْهُ، وَإِنْ قَرَّبْتَ إِلَيْهَا لَبَنَ الغَنَمِ شَرِبَتْهُ، فَقَالَ: أَكَذَا سَمِعْتَ[2] مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم؟ قَالَ: أَفَأَقْرَأُ[3] التَّوْرَاةَ. [كتب (٧٨٦٩)، رسالة (٧٨٨٢)]

٧٩٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الطِّيَرَةُ فِي ثَلاَثٍ فِي المَسْكَنِ وَالفَرَسِ وَالمَرْأَةِ، قَالَ: قُلْتُ إِذًا أَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَا لَمْ يَقُلْ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الفَأْلُ وَالعَيْنُ حَقٌّ. [كتب (٧٨٧٠)، رسالة (٧٨٨٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لو»، وفي طبعة الرسالة: «إذا».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «فقال كعب أسمعته».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «أقرأ»

[كتب: ٧٨٦٩] إسناده صحيح. محمَّد: هو ابن سيرين.
والحديث مضى نحوه: ٧١٩٦، ٧٧٣٦، من وجهين عن ابن سيرين. والذي سأل أبا هريرة: «أكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم»؟ هو كعب الأحبار، كما دلَّ على ذلك الروايتان السابقتان.
[كتب: ٧٨٧٠] إسناده ضعيف. أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، الفقيه صاحب المغازي. وهو ضعيف، كما ذكرنا في: ٥٤٥، ١٦١٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/٤٩٣، ٤٩٥، والخطيب في تاريخ بغداد ١٣: ٤٢٧-٤٣١ . والذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ٢١٦، ٢١٧ .
محمَّد بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف: تابعي ثقة، سبق توثيقه في: ٧٣٨٠ . وليس له في المسند غير ذاك الحديث وهذا الحديث.
والحديث ثبت في الأصول الثلاثة ناقصًا، حذف منه ما زدناه بين قوسين. وهو ثابت في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧٤، ومنه أثبتنا هذه الزيادة التي يتم بها الحديث، ويستقيم السياق.
وهذا الحديث -إلى ضعف إسناده- مخالف في شطره الأول للصحيح الثابت عن أبي هريرة، وعن غيره من الصحابة:
فقد روى أحمد -فيما يأتي في مسند عائشة ٦: ٢٤٠ (حلبي)، عن أبي حسان الأعرج، قال: «دخل رجلان من بني عامر على عائشة، فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الطيرة من الدار والمرأة والفرس، فغضبت، فطارت شقة منها في السماء، وشقة في الأرض! وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمَّد، ما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم قط، إنما قال: «كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك»». ورواه أحمد أيضًا بنحوه ٦: ١٥٠، ٢٤٦ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ١٠٤، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وذكره الحافظ في الفتح ٦: ٤٦، ونسبه أيضًا لابن خزيمة والحاكم.
وثبت أيضًا من حديث ابن عمر مرفوعًا: «والشؤم في ثلاثة: في المرأة والدار والدابة». وقد مضى: ٤٥٤٤، ٦٤٠٥، ورواه الشيخان، كما قلنا هناك.
وثبت أيضًا من حديث سعد بن أبي وقاص: ١٥٥٤ .
ولذلك قال الحافظ -بعد ذكره الرواية عن عائشة بإنكار ذلك-: «ولا معنى لإنكار ذلك على أبي هريرة، مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك».
وأمَّا شأن «الفأل»، فقد مضى معناه من حديث أبي هريرة: ٧٦٠٧، ٧٦٠٨ . وسيأتي أيضًا: ٨٣٧٤، ٩٠٠٩ . وأما شأن «العين» فسيأتي أيضًا: ٨٤٣٥ . وسيأتيان معًا في حديث واحد: ١٠٣٢٦ . وكلها عن أبي هريرة.
وانظر: ٧٠٧٠ من حديث عبد الله بن عمرو.

٧٩٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، سَمِعْتُ أَبَا غَادِيَةَ الْيَمَامِيَّ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَاءَ رَسُولُ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَدَعَاهُمْ، فَمَا قَامَ إِلاَّ أَبُو هُرَيْرَةَ وَخَمْسَةٌ مَعَهُمْ أَنَا أَحَدُهُمْ فَذَهَبُوا، فَأَكَلُوا، ثُمَّ جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَغَسَلَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ وَاللهِ يَا أَهْلَ الْمَسْجِدِ إِنَّكُمْ لَعُصَاةٌ لأَبِي الْقَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٨٧١)، رسالة (٧٨٨٤)]

٨٠٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [كتب (٧٨٧٢)، رسالة (٧٨٨٥)]

٨٠٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَكُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ. [كتب (٧٨٧٣)، رسالة (٧٨٨٦)]

٨٠٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثنا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ مُحَمَّدِ[١] بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢]، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ، وَلاَ خَلِيفَةٍ، أَوْ قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ بِطَانَتَانِ، بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لاَ تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ وُقِيَ شَرَّ بِطَانَةِ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ، يَقُولُهَا ثَلاَثًا، وَهُوَ مَعَ الْغَالِبَةِ عَلَيْهِ مِنْهُمَا. [كتب (٧٨٧٤)، رسالة (٧٨٨٧)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «ومحمد».

(٢) قوله: «وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٨٧١] إسناده حسن.

أبو غادية اليماني: تابعي، لم أجد له ترجمة إلا في التعجيل وأصله. وفي كليهما أنه «مجهول». ولكنه تابعي عرف شخصه وجهلت حاله، فهو على الستر حتى يستبين غيره.

و«غادية»: بالدال. وقع في ح «غاوية» بالواو، وهو تصحيف، صحته في المخطوطات ك م وجامع المسانيد. و«اليماني» بالنون في الأصول الثلاثة من المسند. ووقع في جامع المسانيد ٧: ٥١٢، والتعجيل وأصله: «اليمامي» بالميم.

والحديث لم أجده في مكان آخر. ومعناه صحيح في عصيان من لم يجب الدعوة. انظر: ٧٢٧٧، ٧٦١٣ .

[كتب: ٧٨٧٢] إسناده صحيح.

عُبيد الله: هو ابن عمر بن حفص بن عاصم.

والحديث مكرر: ٧١٤٧، ومختصر: ٧٧٦٣ .

[كتب: ٧٨٧٣] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ١١، ورواه مسلم ٢: ٥١ من طريق ابن نُمير، وآخرين -كلهم عن عُبيد الله بهذا الإسناد.

وقد مضى بنحوه: ٧٥٣٥، من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأشرنا إلى هذا هناك.

وفي جامع المسانيد: «إن سيحان» وحرف «إن» لم يذكر في الأصول، ولم يذكر في صحيح مسلم.

وقوله: «كل» في ح «وكل»، والواو مقحمة هنا، وذكرت في م وعليها علامة كأنها نسخة، أو كأنها إلغاء لها. ولم تذكر في ك، ولا في جامع المسانيد، ولا في صحيح مسلم.

[كتب: ٧٨٧٤] إسناده صحيح. برد بن سنان أبو العلاء: سبق توثيقه: ٤٤٦٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/١/ ٤٢٢ .

والحديث مكرر: ٧٢٣٨، من رواية الأوزاعي، عن الزهري.

٨٠٠٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُبَارَكٍ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَنْشَقَ أَدْخَلَ المَاءَ مَنْخِرَيْهِ. [كتب (٧٨٧٥)، رسالة (٧٨٨٨)]

٨٠٠٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنْ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِثْلَ مَا لِلصَّائِمِ الصَّابِرِ. [كتب (٧٨٧٦)، رسالة (٧٨٨٩)]

[كتب: ٧٨٧٥] إسناده صحيح.

وسيأتي: ٨١٧٩ في صحيفة همام بن منه، بلفظ الأمر: «إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء، ثم لينثر».

وقد مضى نحو معناه مطولًا ومختصرًا بلفظ الأمر، من رواية الأعرج، عن أبي هريرة: ٧٢٩٨، ٧٧٣٢ . ومن رواية أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة: ٧٢٢٠، ٧٧١٦ .

ولم أجده بلفظ الإخبار عن فعله صلى الله عليه وسلم، إلا في هذه الرواية.

[كتب: ٧٨٧٦] إسناده صحيح.

عبيد بن أبي قرة: سبق توثيقه: ٤٤٦، ١٧٨٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٤١٢ .

سليمان بن بلال: سبق توثيقه: ١٤٦٣، ٥٤٠٣، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ٣١١، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ١٠٣ .

محمَّد بن عبد الله بن أبي حرة، الأسلمي المدني: ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ١٤٢، ١٤٣، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٩٦ .

عمه -حكيم بن أبي حرة-: تابعي ثقة، روى له البخاري في صحيحه. وترجمه في الكبير ٢/ ١/ ١٤، وقال: «سمع ابن عمر». وترجمه ابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٢٠٣ .

سلمان الأغر: هو سلمان أبو عبد الله، مضت ترجمته مفصلة: ٧٤٧٥ . و«سلمان»: بفتح السين وسكون اللام بعدها ميم. ووقع في الأصول الثلاثة هنا «سليمان». وهو خطأ لا شك فيه، فليس في الرواة من يسمى بهذا. ثم هذا الحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٨٣، تحت ترجمة «سلمان أبو عبد الله الأغر، عن أبي هريرة». وهو الصواب يقينًا.

والحديث رواه البخاري في الكبير ١/ ١/ ١٤٣، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه، أحال على رواية قبله، من حديث محمَّد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه حكيم، عن سنان بن سنة الأسلمي: مرفوعًا بلفظ: «للطاعم الشاكر مثل أجر الصائم القائم».

ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ١٣٦ عن الأصم، عن الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد، بلفظ: «إن للطاعم الشاكر من الأجر، مثل الصائم الصابر». ووقع في مطبوعة المستدرك أغلاط مطبعية في الإسناد، تصحح من هذا الموضع. ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي.

وذكره الحافظ في الفتح ٩: ٥٠٣، ٥٠٤، ونسبه لتاريخ البخاري ومستدرك الحاكم. وذكره بلفظ المستدرك.

ونقله ابن كثير في جامع المسانيد عن هذا الموضع -كما قلنا آنفًا. ولكن بلفظ: «إن الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر». وأنا أرجح أنه سهو، رواية بالمعنى. واللفظ الذي أثبتنا هو الذي في الأصول الثلاثة.

وقد مضى معناه: ٧٧٩٣ بإسناد آخر صحيح. وأشرنا إلى هذا هناك.

ورواية محمَّد بن عبد الله بن أبي حرة، عن عمه حكيم، عن سنان بن سنة الأسلمي، التي ذكرنا أن البخاري رواها في الكبير قبل هذا الحديث: لا تعلل بها هذه الرواية، بل هي تؤيد صحتها عندنا. فليس من المستبعد أن يكون الحديث عند التابعي عن رجلين من الصحابة. وهذا كثير معروف.

وستأتي رواية سنان بن سنة في المسند (٤: ٣٤٣ح). وكذلك رواها ابن ماجة: ١٧٦٥ .

٨٠٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عُبَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. [كتب (٧٨٧٧)، رسالة (٧٨٩٠)]

٨٠٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ، عَنْ طَيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ المُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ، وَالمُتَبَتِّلِينَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِي يَقُولُ: لاَ نَتَزَوَّجُ[(١)]، وَالمُتَبَتِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي[(٢)] يَقُلْنَ ذَلِكَ، وَرَاكِبَ الفَلاَةِ وَحْدَهُ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم حَتَّى اسْتَبَانَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، وَقَالَ: البَائِتَ وَحْدَهُ.
[كتب (٧٨٧٨)، رسالة (٧٨٩١)]

٨٠٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بُوذَوَيْهِ، أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ وَهْبًا يَقُولُ: أَخْبَرَنِي، يَعْنِي هَمَّامًا، كَذَا قَالَ أَبِي، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُ الَّتِي بَعْدَهَا، وَلاَ تَزَالُ المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَسْجِدِهِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ: وَمَا ذَلِكَ الحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ إِنْ فَسَا، أَوْ ضَرَطَ. [كتب (٧٨٧٩)، رسالة (٧٨٩٢)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يتزوج».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «اللائي».

[كتب: ٧٨٧٧] إسناده صحيح. سليمان: هو ابن بلال.
ابن عجلان: هو محمَّد.
عُبيد الله بن سلمان الأغر: ثقة، وثقه ابن معين وغيره. وأخرج له البخاري في الصحيح. وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٣١٦.
ووقع في الأصول الثلاثة هنا اسم أبيه «سليمان»، كما وقع في الحديث الذي قبله. وهو خطأ لا شك فيه. وثبت على الصواب في جامع المسانيد.
أبوه: هو سلمان أبو عبد الله الأغر. وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا [عن أبيه]. وزدناه من جامع المسانيد. ومما سيأتي في التخريج، ثم إن عُبيد الله هذا لا يروي عن أحد من الصحابة؛ بل لم يذكروا له رواية إلا عن أبيه.
والحديث سيأتي: ٨٧٦٧ عن الخزاعي، عن ابن بلال، عن ابن عجلان، «عن عُبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبيه، عن أبي هريرة»، على الصواب.
ورواه البخاري في الأدب المفرد ص: ٤٧، ٤٨، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد، على الصواب، بلفظ: «لا ينبغي» بدل «ما ينبغي».
وذكره الحافظ في الفتح ١٠: ٣٩٦، عن رواية الأدب المفرد. وانظر: ٧٣٣٧.
[كتب: ٧٨٧٨] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٨٤٢. وقد خرجناه هناك.
وقوله: «الذين يقولون: لا نتزوج» هو الثابت في ك. وفي سائر الأصول: «الذي يقول: لا يتزوج». وما أثبتنا أجود وأصح.
والتبتل: الانقطاع عن النساء، وترك النكاح.
[كتب: ٧٨٧٩] إسناده ضعيف؛ لإبهام الشيخ الذي سمع وهب بن منبه. والمتن في ذاته صحيح ثابت، كما سيأتي.
همام: هو همام بن منبه، أخو وهب.

٨٠٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ: اسْتَأْذَنَ(١) عَلَى سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ وَهُو يُصَلِّي فَسَبَّحَ لِي(٢)، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: إِنَّ إِذْنَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاَةِ أَنْ يُسَبِّحَ، وَإِنَّ إِذْنَ المَرْأَةِ أَنْ تُصَفِّقَ. [كتب (٧٨٨٠)، رسالة (٧٨٩٣)]

٨٠٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَرْوَانُ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٧٨٨١)، رسالة (٧٨٩٤)]

٨٠١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَرْوَانُ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٧٨٨٢)، رسالة (٧٨٩٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «استأذنت».

(٢) في طبعة الرسالة: «بي».

والحديث سيأتي معناه مفرقًا في حديثين، في صحيفة همام بن منبه: ٨١٠٦، ٨٢٢٩، ولكن ليس فيه هناك تفسير الحدث الذي فسره أبو هريرة هنا.

وقد مضى معناه ضمن الحديث: ٧٤٢٤ من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة.

ومضى نحو معناه: ٧٥٤٢، من رواية العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ومضى بقريب من لفظه: ٧٦٠٣، من رواية ابن سيرين، عن أبي هريرة، دون تفسير الحدث.

وتفسير أبي هريرة للحديث ثابت أيضًا صحيح في هذا الحديث وغيره. فروى البخاري ١: ٢٤٦ من حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة، ما لم يحدث». فقال رجل أعجمي: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: الصوت، يعني الضرطة». وروى أحمد والشيخان من حديثه مرفوعًا أيضًا: ««لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث، حتى يتوضأ». فقال رجل من أهل حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساء أو ضراط». وهو في المنتقى: ٣١٢ .

[كتب: ٧٨٨٠] هذا أثر عن سالم بن أبي الجعد، وليس بحديث. وإسناده إليه صحيح.

وسالم بن أبي الجعد: تابعي ثقة متأخر، مضت ترجمته: ٦٤٩٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ١/ ١٨١ .

وإنما ذكر الإمام أحمد هذا الأثر هنا -وليس من المسندات، ليذكر بعده مرسل الحسن البصري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يتبعهما حديث أبي هريرة: ٧٨٨٢، المرفوع، «مثله». لأنه هكذا سمع الثلاثة من شيخه مروان بن معاوية الفزاري. فلم يستجز أن يذكر الحديث المرفوع بلفظ كلام سالم بن أبي الجعد، ولم يسمعه إلا مجملًا: «مثله».

وهذا الأثر والحديثان بعده في جامع المسانيد ٧: ٣٦٧، ولكن بتقديم حديث أبي هريرة على مرسل الحسن.

قوله: «أن يسبح» حرف «أن» لم يذكر في ح خطأ. وزدناه من ك م وجامع المسانيد.

[كتب: ٧٨٨١] إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل. وإنما رواه الإمام أحمد هنا من أجل الحديث بعده، كما بينا في الذي قبله.

[كتب: ٧٨٨٢] إسناده صحيح. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

والحديث مثل أثر سالم بن أبي الجعد. والظاهر أنه مثله معنى لا لفظًا، فإني لم أجده بهذا اللفظ قط، إلا في هذا الموضع، بهذا الإجمال.

وقد مضى معناه: ٧٢٨٣، من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا، بلفظ: «التسبيح للرجال، والتصفيح للنساء». و٧٥٤١، من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ: «والتصفيق» بدل «التصفيح». وسيأتي ٨٨٧٨ من رواية عطاء، عن أبي هريرة، بلفظ رواية أبي سلمة.

وسيأتي: ٨١٨٩ في صحيفة همام بن منبه بلفظ: «التسبيح للقوم، والتصفيق للنساء، في الصلاة».

ومما يؤيد ما رأينا أن الإمام أحمد لم يروه من حديث أبي هريرة بلفظ أثر سالم بن أبي الجعد، إلا هذه الرواية المجملة «مثله»: أن الحديث سيأتي: ٩٥٨٣ عن يحيى بن سعيد، عن عوف «قال: حدثنا محمَّد [هو ابن سيرين]، عن أبي هريرة والحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «التسبيح للرجال، والتصفيق للنساء»».

فهذا عوف يرويه عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا، ويرويه عن الحسن مرفوعًا مرسلًا، باللفظ المحفوظ لحديث أبي هريرة.

٨٠١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ. [كتب (٧٨٨٣)، رسالة (٧٨٩٦)]

٨٠١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نُهِيَ عَنْ الاخْتِصَارِ فِي الصَّلاَةِ قَالَ قُلْنَا لِهِشَامٍ مَا الاخْتِصَارُ؟ قَالَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ وَهُو يُصَلِّي قَالَ يَزِيدُ قُلْنَا لِهِشَامٍ ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَليه وَسَلم قَالَ: بِرَأْسِهِ أَيْ نَعَمْ. [كتب (٧٨٨٤)، رسالة (٧٨٩٧)]

٨٠١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هِشَامٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَالَ: فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا فَلُدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا. [كتب (٧٨٨٥)، رسالة (٧٨٩٨)]

٨٠١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً سَأَلَ: هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ، فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ، قَالَ: هَلْ لَهُ وَفَاءٌ، فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِنْ قَالُوا لاَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ. [كتب (٧٨٨٦)، رسالة (٧٨٩٩)]

[كتب: ٧٨٨٣] إسناده صحيح. هشام: هو ابن حسان.

والحديث مكرر: ٧٧١٧، ٧٧١٨.

[كتب: ٧٨٨٤] إسناده صحيح.

ومكرر: ٧١٧٥؛ إلا أن هناك التصريح لفظًا برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد رواه البخاري ٣: ٧٠ من حديث حمّاد، عن أيوب، عن ابن سيرين أيضًا، بلفظ «نهي» بالبناء لما لم يسم فاعله. ثم قال البخاري عقبه: «وقال هشام، وأبو هلال -عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم». فهذه إشارة إلى رواية هشام بن حسان التي هنا.

[كتب: ٧٨٨٥] إسناده صحيح.

وسيأتي نحو معناه: ٨٨٦٧ من رواية مالك، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن رجلًا من أسلم قال: لما نمت هذه الليلة، لدغتني عقرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق -لم يضرك»». وهو في الموطأ ص٩٥١، بأطول قليلًا.

وروى مسلم نحو معناه ٢: ٣١٤ من طريق القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، ثم من طريق يعقوب، عن أبي صالح.

وروى ابن ماجة: ٣٥١٨ نحو معناه، من رواية سفيان، عن سهيل عن أبيه. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». وهو كما قال؛ ولكن جعله من زوائد ابن ماجة، فيه نظر.

وذكر السيوطي في زيادات الجامع الصغير نحو رواية المسند هذه، ونسبها للترمذي، وابن حبان، والحاكم. انظر: الفتح الكبير ٣: ٢١٩.

الحمة -بضم الحاء وتخفيف الميم-: مضى تفسيرها في: ٢٤٤٨، أنها السم. وأنها تطلق على إبرة العقرب، وهي المرادة هنا.

[كتب: ٧٨٨٦] إسناده صحيح. ورواه مسلم ٢: ٥، بأسانيد، منها رواية ابن نُمير، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، بهذا الإسناد. ولم يذكر لفظه، إحالة على رواية قبله.

٨٠١٥- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حدَّثنا يَزِيدُ، أخبرنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ مِكْرَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُرِيدُ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَهُو يَبْتَغِي عَرَضَ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ أَجْرَ لَهُ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَعَلَّهُ لَمْ يَفْهَمْ، فَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يُرِيدُ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَهُو يَبْتَغِي عَرَضَ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ أَجْرَ لَهُ، ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ أَجْرَ لَهُ. [كتب (٧٨٨٧)، رسالة (٧٩٠٠)]

ورواه البخاري ٤: ٣٩٠، و٩: ٤٥١ . والترمذي ٢: ١٦٢ -كلاهما من طريق الليث، عن عقيل، عن الزهري، به. ورواه مسلم أيضًا من طريق الليث، ضمن الأسانيد التي أشرنا إليها.

وسيأتي في المسند: ٩٨٤٧ من طريق الليث.

ورواه مسلم أيضًا -وساق لفظه ٢: ٤، ٥، من طريق يونس، عن الزهري.

وسيأتي مختصرًا: ٨٩٣٧، ٩١٧٤، من رواية الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقد مضى آخره، بمعناه: ٧٨٤٨، من رواية محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة.

[كتب: ٧٨٨٧] إسناده صحيح. القاسم بن عباس بن محمَّد بن معتب بن أبي لهب، الهاشمي المدني: ثقة، سبق توثيقه: ١٩٧١، وقال ابن معين: «مديني ثقة». وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١٦٨، والصغير: ١٥١، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١١٤ . وزعم ابن المديني أنه مجهول، ولم يتابعه على ذلك أحد، ولا تلميذه البخاري. وأبوه «عباس»: بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة. ووقع في ح «عياش»، وكذلك في المخطوطة ص. وهو تصحيف.

ابن مكرز: هو يزيد بن مكرز، كما جوده الإمام أحمد فيما سيأتي: ٨٧٧٩ . وهو «رجل من أهل الشأم، من بني عامر بن لؤي بن غالب»، كما وصفه ابن حبان في روايته هذا الحديث في صحيحه، كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله. وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٤٤٧، باسم «ابن مكرز». وكذلك ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٣٢٨ .

ووقع اسمه في صحيح ابن حبان، وفي ثقاته ص٣٥٢ «مكرز» بدون كلمة «ابن». وهو خطأ من أحد الرواة، كما سيظهر من التخريج.

و«مكرز»: بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء. وبذلك ضبطه صاحب القاموس، بوزن «منبر».

وأوهم صاحب التهذيب أن هذا «ابن مكرز» هو «أيوب بن عبد الله بن مكرز»، وأشار في ترجمته إلى هذا الحديث. ثم استدرك فقال -بعد الإشارة إلى روايتي المسند-: «فتبين أن الذي روى له أبو داود ليس بأيوب». وهذا هو الصواب.

والحديث سيأتي -كما قلنا آنفًا-: ٨٧٧٩ عن حسين محمَّد بن المروذي، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد. وسمى «ابن مكرز»: «يزيد بن مكرز».

ورواه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٤٤٧ في ترجمة «ابن مكرز» عن آدم، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد مختصرًا، كعادته في الإشارة إلى متون الأحاديث.

ورواه أبو داود: ٢٥١٦ عن أبي توبة الربيع بن نافع، «عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن ابن مكرز، رجل من أهل الشأم، عن أبي هريرة».

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣: ١٩٣ (من مخطوطة التقاسيم والأنواع)، و٧: ٦١، ٦٢ (من مخطوطة الإحسان) من طريق حبان بن موسى، عن عبد الله، وهو ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، به. وذكر فيه التابعي باسم «مكرز»، بدون كلمة «ابن».

ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ٨٥ مختصرًا من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، وسمى التابعي «أيوب بن مكرز». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

فهولاء ثلاثة رووه عن ابن المبارك، واختلفوا عليه في اسم التابعي، هم: الربيع بن نافع، عند أبي داود، وحبان بن موسى، عند ابن حبان، وعلي بن الحسن بن شقيق، عند الحاكم. وعندي أن الربيع بن نافع أحفظهم لهذا الإسناد. وقد قال فيه أبو حاتم: «ثقة

٨٠١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ المُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ القُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ. [كتب (٧٨٨٨)، رسالة (٧٩٠١)]

٨٠١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا سُفْيَانُ، يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ مِصْرِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلىَّ الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَوَّلُ شَيْءٍ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَلاَتُهُ المَكْتُوبَةُ، فَإِنْ صَلَحَتْ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً، فَإِنْ أَتَمَّهَا وَإِلاَّ زِيدَ فِيهَا مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ يُفْعَلُ بِسَائِرِ الأَعْمَالِ المَفْرُوضَةِ كَذَلِكَ. [كتب (٧٨٨٩)، رسالة (٧٩٠٢)]

صدوق حجة». ثم قد وافقه «آدم بن أبي إياس» شيخ البخاري الذي رواه عنه في الكبير، وهو ثقة ضابط، ووافقه يزيد بن هارون في المسند هنا، في روايته عن ابن أبي ذئب. وبه يبين وهم «حبان بن موسى»، و«علي بن الحسن بن شقيق».

والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٨١، وقال: «رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، والحاكم باختصار، وصححه». فلم يثبت المنذري عند تعليله إياه، في تهذيب السنن: ٢٤٠٦، حين قال بعده: «ابن مكرز، لم يذكر بأكثر من هذا، وهو مجهول»!! وهذا منه تعليل ملقى على عواهنه، لم يستوعب طرق الحديث ورواياته.

وأعله أيضًا ابن المديني بنحو هذا؛ ففي التهذيب في ترجمة أيوب بن عبد الله بن مكرز ١: ٤٠٧، ٤٠٨، بعد إشارته إلى روايتي المسند له، قال: «وقد قال ابن البراء، عن ابن المديني، في هذا الحديث: لم يروه غير ابن أبي ذئب. وابن مكرز مجهول». ونقل في التهذيب أيضًا، في ترجمة القاسم بن عباس، عن ابن المديني، بعد ذكره هذا الحديث: «لم يروه غير ابن أبي ذئب. والقاسم مجهول، وابن مكرز مجهول. لم يروه عنه غير ابن الأشج».

كلمة [إلى] التي زدناها بعد كلمة «عد» سقطت من ح، خطأ. وزدناها من م. وهي ثابتة أيضًا في رواية المسند الآتية التي أشرنا إليها.

[كتب: ٧٨٨٨] إسناده صحيح. عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم، المدني: تابعي ثقة، مترجم في ابن سعد ٥: ١٦٤، ١٦٥، وابن أبي حاتم ٢/٢/٣٦٥ .

والحديث مضى معناه مرارًا ضمن أحاديث مطولة، منها: ٧٤٠٠، ٧٨٢٥ .

[كتب: ٧٨٨٩] إسناده صحيح. علي بن زيد: هو ابن جدعان.

أنس بن حكيم الضبي البصري: تابعي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٤-٣٦، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٢٨٨ -فلم يذكرا فيه جرحًا. وذكره ابن حبان في الثقات ص١٤٣ . وفي التهذيب: «ذكره ابن المديني في المجهولين من مشايخ الحسن»! ولا ندري ما صواب النقل عن ابن المديني؟ فإن الحسن لم ينفرد بالرواية عنه، كما هو بين من هذا الإسناد، أنه روى عنه أيضًا علي بن زيد. فماذا بعد رواية اثنين عنه؟!

والحديث رواه ابن ماجة: ١٤٢٥، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار -كلاهما عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

ورواه الحسن أيضًا عن أنس بن حكيم مطولًا مفصلًا: فسيأتي في المسند: ٩٤٩٠، عن إسماعيل -وهو ابن علية- عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن حكيم الضبي، عن أبي هريرة، موقوفًا عليه. وفي آخره: «قال يونس: وأحسبه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم».

وهكذا رواه أبو داود: ٨٦٤ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، به. وفي أثنائه: «قال يونس: وأحسبه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١: ٢٦٢ من طريق يعقوب الدورقي، عن ابن علية. ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي. وسنذكر هذا الشاهد، إن شاء الله.

وكذلك رواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٥ في ترجمة «أنس بن حكيم» -إشارة كعادته- من طريق ابن علية، عن يونس: «نحوه. قال يونس: وأحسبه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم».

ومن المفهوم بداهة أن شك يونس في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤثر في صحة رفعه. فإن هذا مما لا يعلم بالرأي ولا القياس. وأنَّى لأبي هريرة أن يعلم أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة، وما يتلو ذلك من تفصيل؟ إن لم يعلمه من المعصوم، معلم الخير، صلى الله عليه وسلم. فلئن كان موقوفًا لفظًا، إنه لمرفوع حكمًا يقينًا.

وأشار الترمذي إلى رواية «أنس بن حكيم» هذه، بعد أن روى معناه من وجه آخر ١: ٣١٩ من شرح المباركفوري، (٢: ٢٩٢ بشرحنا)، فقال: «وروي عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحو هذا». بل إن يونس رواه مرة موقوفًا صرفًا، دون أن يذكر الشك في رفعه:

فرواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٤، ٣٥، من طريق عبد الوارث، وهو ابن سعيد العنبري: «سمع يونس، عن الحسن، سمع أنس بن حكيم الضبي، سمع أبا هريرة -قوله». يعني أنه رواه من قول أبي هريرة، موقوفًا عليه. فلم يضر هذا شيئًا؛ لأنه مرفوع حكمًا، كما قلنا من قبل.

ثم قد ثبت رفعه لفظًا بإسناد صحيح، لم يشك راويه في رفعه:

فرواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٤، في أول ترجمة «أنس بن حكيم»، عن موسى بن إسماعيل، عن أبان، وهو ابن يزيد العطار، عن قتادة، عن الحسن: «عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أول ما يحاسب به العبد صلاته»». وقد اختصره البخاري بالإشارة كعادته. فهذا إسناد يرفع كل شك في رفعه.

وأيضًا فقد رواه الحسن عن تابعي آخر، بل لعله عن أكثر من واحد من التابعين:

فرواه النسائي ١: ٨١، ٨٢، بنحوه، من طريق شُعيب بن بيان بن زياد بن ميمون، عن أبي العوام، وهو عمران بن داود القطان، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، وهو نفيع بن رافع الصائغ، عن أبي هريرة مرفوعًا. وهو إسناد جيد، يصلح للمتابعات والشواهد.

ووقع في نسخة النسائي المطبوعة بمصر: «عن قتادة، عن الحسن بن زياد»! وكلمة «بن زياد» ثابتة في مطبوعة الهند، وعليها علامة نسخة. وهي خطأ صرف، ولم تذكر في مخطوطة الشيخ عابد السندي. ثم ليس في رواة الكتب الستة من يسمى «الحسن بن زياد». بل «الحسن» في هذا الإسناد: هو الحسن البصري.

وقد رواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٥ موقوفًا على أبي هريرة، من طريق مبارك، وهو ابن فضالة، عن الحسن: «حدثنا رجل من أهل البصرة: كنت أجالس أبا هريرة بالمدينة -قوله»، يعني موقوفًا عليه. فهذا الرجل المبهم من المحتمل جدًّا أن يكون أبا رافع نفيع بن رافع؛ لأنه مدني، ونزل البصرة.

ورواه الحسن عن تابعي آخر، هو «حريث بن قبيصة»، أو «قبيصة بن حريث»:

فرواه الترمذي ١: ٣١٨، ٣١٩ من شرح المباركفوري (رقم: ٤١٣ بشرحنا)، والنسائي ١: ٨١ -كلاهما من طريق همام، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة -مرفوعًا بنحوه، في قصة. وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة. وقد روى بعض أصحاب الحسن، عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، غير هذا الحديث. والمشهور هو: قبيصة بن حريث».

و«حريث بن قبيصة»: لم يترجموا له، بل أحالوا على «قبيصة بن حريث» ترجيحًا بأنه الصواب. وقبيصة: تابعي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١٧٦، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ١٢٥، فلم يذكرا فيه جرحًا. وذكره ابن حبان في الثقات.

وأيًّا ما كان، فهذا إسناد جيد، حسن على الأقل، كما حسنه الترمذي.

ورواه الحسن عن تابعي آخر، أبهمه فلم يذكر اسمه:

فرواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٥، عن موسى -وهو ابن إسماعيل- عن حمَّاد، وهو ابن سلمة، عن حميد، عن الحسن: «عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وكذلك رواه أبو داود: ٨٦٥، عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد، عن حميد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، عن أبي هريرة: «عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه». يعني: بنحو رواية الحسن عن أنس بن حكيم، التي هنا، والتي رواها أبو داود قبل هذا.

وكذلك رواه الحاكم ١: ٢٦٣ من طريق الحجاج بن المنهال، عن حمَّاد بن سلمة، به.

وسيأتي في المسند: ١٧٠٢١، أثناء «مسند تميم الداري» -رواه أحمد، عن عفان، عن حمَّاد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن: «عن رجل، عن أبي هريرة» -مرفوعًا.

وكذلك رواه ابن ماجة: ١٤٢٦، عن الحسن بن محمَّد بن الصباح، عن عفان، بهذا الإسناد -مع حديث تميم الداري.

والراجح -بل المتعين-: أن هذا الرجل، هو «الرجل من بني سليط»، وإن لم يذكر هنا من أي قبيل هو.

وكان الحسن -في بعض أحيانه- يرسله، فلا يذكر التابعي بينه وبين أبي هريرة:

فرواه أحمد -فيما سيأتي-: ١٧٠١٧، عن حسن بن موسى، عن حمَّاد: «عن حميد، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله».

وكذلك رواه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٥، عن موسى -وهو ابن إسماعيل التبوذكي- عن موسى بن خلف، وهو العمي البصري: «حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

ثم رواه عن عمرو بن منصور القيسي، عن أبي الأشهب، وهو جعفر بن حيان السعدي: «حدثنا الحسن: لقي أبو هريرة رجلًا بالمدينة، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم».

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٤٦٨، عن أبي الأشهب، عن الحسن، قال: قدم رجل المدينة، فلقي أبا هريرة...». فذكره الطيالسي مطولًا. وهذه أسانيد صحاح إلى الحسن. بل كان أيضًا يرسله موقوفًا:

فرواه البخاري ١/ ٢/ ٣٥، عن أبي نعيم، عن علي بن علي -وهو الرفاعي اليشكري-: «سمع الحسن، قال: قال أبو هريرة - قوله». يعني موقوفًا عليه. وهذا أيضًا إسناد صحيح إلى الحسن.

بل إن أحد الرواة رواه عن الحسن، فأخطأ فيه، وصرح بأن الحسن سمعه من أبي هريرة:

فقال البخاري ١/ ٢/ ٣٥، ٣٦: «وقال عباد بن ميسرة: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وقال البخاري عقب هذا: «ولا يصح سماع الحسن من أبي هريرة في هذا». يعني في هذا الحديث.

و«عباد بن ميسرة المنقري البصري: ثقة، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: «ليس به بأس». والظاهر أن تضعيفه إنما هو من قبل حفظه. ولذلك رجح البخاري رواية الجماعة الكثيرة، والذين هم أوثق وأحفظ من عباد بن ميسرة -على روايته التي فيها سماع الحسن هذا الحديث من أبي هريرة، وجزم بأنه لم يسمعه منه. وقد أصاب، لله دره.

وقد أشرنا إلى هذه الرواية إشارة مطولة، عند تحقيق سماع الحسن من أبي هريرة، فيما مضى في شرح الحديث: ٧١٣٨، ج١٢ ص١١٧ .

وهذه أسانيد -المرفوع منها والموقوف، والمتصل والمرسل- يؤيد بعضها بعضًا، وتثبت صحة الحديث، لا تكون اضطرابًا، ولا تعليلًا.

ثم إن الحسن لم ينفرد بروايته عن أبي هريرة:

فرواه أحمد -فيما سيأتي-: ١٧٠١٦، عن الحسن بن موسى، عن حمَّاد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر: «عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...» -فذكره نحوه.

وقد تبين أن هذا الصحابي -المبهم- هو أبو هريرة:

فرواه النسائي ١: ٨٢ من طريق النضر بن شميل، عن حمَّاد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بنحوه.

وهذان إسنادان صحيحان.

ورواه الحاكم ١: ٢٦٣، كرواية المسند: «عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم» -بثلاثة أسانيد، عن حمَّاد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فسقط من إسناده «عن يحيى بن يعمر» -فلست أدري: أهو هكذا؟ أم أخطأ فيه الحاكم؟ أم سقط من الناسخين؟ وأكاد أرجح أنه خطأ من الناسخين قديم.

ورواه أيضًا تابعي آخر، عن أبي هريرة، موقوفًا:

فرواه البخاري ١/ ٢/ ٣٥، عن الحسن، عن جرير، عن ليث -هو ابن أبي سليم-: «عن سَلْم بن عطية، عن صعصعة بن معاوية التميمي، أو معاوية بن صعصعة، عن أبي هريرة -قوله».

٨٠١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَمْحَى(١) الصَّلِيبَ، وَتُجْمَعُ لَهُ الصَّلاَةُ، وَيُعْطِي المَالَ حَتَّى لاَ يُقْبَلَ، وَيَضَعُ الخَرَاجَ، وَيَنْزِلُ الرَّوْحَاءَ، فَيَحُجُّ مِنْهَا، أَوْ يَعْتَمِرُ، أَوْ يَجْمَعُهُمَا، قَالَ: وَتَلاَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾ فَزَعَمَ حَنْظَلَةُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: يُؤْمِنُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِ(٢) عِيسَى، فَلاَ أَدْرِي هَذَا كُلُّهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَوْ شَيْءٌ قَالَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ. [كتب (٧٨٩٠)، رسالة (٧٩٠٣)]

(١) في طبعة عالم الكتب: «ويمحي».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «موته».

وهذا إسناد صحيح، لا يضره الشك في اسم التابعي، فإنه على الصحيح: «صعصعة بن معاوية بن حصين»، وهو عم الأحنف بن قيس. وذكر بعضهم أن له صحبة. والصواب أنه تابعي، روى عن عمر، وأبي ذر، وأبي هريرة، وعائشة. ولعل الشك إنما جاء من ليث بن أبي سليم. ومع ذلك، فإن أحدًا لم يترجم لمن يسمى «معاوية بن صعصعة». فلو كان لهذا الشك أثر، لترجم له البخاري على الأقل، وهو الذي روى هذا الشك في اسمه.

وكذلك رواه تابعي آخر مبهم، عن أبي هريرة مرفوعًا، من غير طريق الحسن:

فرواه البخاري أيضًا، عن موسى، عن حمَّاد، وهو ابن سلمة، عن ثابت، وهو البناني، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

فهذه كلها روايات يشد بعضُها بعضًا، تؤيد صحة هذا الحديث.

وللحديث شاهد صحيح؛ فقد رواه -بمعناه- تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

فرواه أحمد في المسند: ١٧٠١٨، عن الحسن بن موسى: «حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله». يعني بمثل هذا الحديث؛ لأنه ساقه أولًا: ١٧٠١٦ . من رواية «يحيى بن يعمر، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم» -وذكر لفظه. ثم رواه: ١٧٠١٧، من رواية «حميد، عن الحسن، عن أبي هريرة» -وقد أشرنا إليهما آنفًا. ثم أتبعهما برواية تميم الداري هذه؛ إذ لم يسمعه من شيخه الحسن بن موسى إلا هكذا. فأدى الأمانة كما سمعها.

ثم رواه بعد ذلك: ١٧٠٢١، من حديث أبي هريرة وحديث تميم -معًا- عن عفان، عن حمَّاد بن سلمة: «عن حميد، عن الحسن، عن رجل عن أبي هريرة -وداود، عن زرارة، عن تميم الداري، عن النبي صلى الله عليه وسلم». فأداه كما سمعه من شيخه عفان أيضًا.

ورواه أبو داود: ٨٦٦، عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد، وهو ابن سلمة، عن داود، عن زرارة، عن تميم، مرفوعًا. ولم يذكر لفظه، بل أحاله على الروايتين عن أبي هريرة قبله.

ورواه الدارمي ١: ٣١٣، عن سليمان بن حرب، عن حمَّاد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري، مرفوعًا. وساق لفظه كاملًا.

ورواه ابن ماجة: ١٤٢٦، بإسنادين إلى حمَّاد بن سلمة: فرواه من طريق سليمان بن حرب، عن حمَّاد، عن داود، عن زرارة، عن تميم، مرفوعًا. ثم حول الإسناد: فرواه من طريق عفان، عن حمَّاد، بالإسنادين إلى أبي هريرة وتميم، كمثل رواية المسند: ١٧٠٢١ .

ورواه الحاكم ١: ٢٦٢، ٢٦٣ من طريق موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة، عن داود، عن زرارة، عن تميم الداري، مرفوعًا. وساق لفظه كاملًا.

وهذه أسانيد لحديث تميم الداري، كلها صحاح. والحمد لله.

[كتب: ٧٨٩٠] إسناده صحيح.

٨٠١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا المَسْعُودِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ وَأَشْجَعُ مَوالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللهِ وَرَسُولِهِ. [كتب (٧٨٩١)، رسالة (٧٩٠٤)]

٨٠٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا المَسْعُودِيُّ وَأَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثنا المَسْعُودِيُّ المَعْنَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ القَدْرِ وَمَسِيحُ الضَّلاَلَةِ، فَكَانَ تَلاَحِي[1] بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ المَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لأَحْجُزَ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيتُهُمَا، وَسَأَشْدُو لَكُمْ مِنْهُمَا شَدْوًا، أَمَّا لَيْلَةُ القَدْرِ فَالتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَواخِرِ وِتْرًا، وَأَمَّا مَسِيحُ الضَّلاَلَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ العَيْنِ أَجْلَى الجَبْهَةِ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفَاءٌ[2] كَأَنَّهُ قَطَنُ بْنُ عَبْدِ العُزَّى قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ قَالَ: لاَ أَنْتَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ وَهُو امْرُؤٌ كَافِرٌ. [كتب (٧٨٩٢)، رسالة (٧٩٠٥)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «تلاح».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «دفأ»، وفي طبعة الرسالة: «دفا».

سفيان: هو ابن حسين، كما بينه ابن كثير في التفسير.

والحديث نقله ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ١٩، وفي التفسير ٣: ١٥ -عن هذا الموضع من المسند. ثم قال في التفسير: «وكذا رواه ابن أبي حاتم في التفسير، عن أبيه، عن أبي موسى محمَّد بن المثنى، عن يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، به».

وقد مضى بعض معانيه: ٧٢٦٧، ٧٢٧١، ٧٦٦٥، ٧٦٦٧ .

وقوله: «قبل موته: عيسى» يريد أن الضمير في «موته» عائد على عيسى. فهو تفسير للضمير. وهذا هو الثابت في الأصول الثلاثة. وفي جامع المسانيد وتفسير ابن كثير: «قبل موت عيسى»، بدون ذكر الضمير. فيكون تفسيرًا لمعنى الآية، لا حكاية للفظها ثم تفسير اللفظ. والأمر قريب.

وهذا هو المعنى الصحيح للآية، أنه: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى. كما قال الطبري ٦: ١٦ . وهو أيضًا يرد على من أنكر أن عيسى عليه السلام لا يزال حيًّا في السماء، لم يمت، وأنه رفعه الله إليه. ويدل على أنه سينزل من السماء في آخر الزمان، كما ثبت من الأحاديث المتواترة في ذلك.

وقد أشرنا إلى ذلك في شرح الحديث: ٧٢٦٧ . وأشرنا إلى هذا الحديث هناك.

[كتب: ٧٨٩١] إسناده صحيح. المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة.

والحديث رواه البخاري ٦: ٣٨٩، ٣٩٥، عن أبي نعيم، عن سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، به.

ورواه مسلم ٢: ٢٦٨، عن ابن نُمير، عن أبيه، عن الثوري.

قوله: «موالي»، قال الحافظ: «بتشديد التحتانية، إضافة إلى النبي صلى الله عليه وسلم؛ أي: أنصاري، وهذا هو المناسب هنا، وإن كان للمولى عدة معان. ويروى بتخفيف التحتانية، والمضاف محذوف؛ أي: موالي الله ورسوله. ويدل له قوله: ليس لهم مولى دون الله ورسوله». ورواية التخفيف التي حكاها الحافظ، لا ندري أين هي؟ وليس في اليونينية إلا تشديد الياء. ولم يذكر في نسخ صحيح مسلم غيرها.

[كتب: ٧٨٩٢] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٢٣، ٣٢٤، عن هذا الموضع. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٤٥، ٣٤٦، وقال: «رواه أحمد. وفيه المسعودي، وقد اختلط».

والمسعودي: سبق توثيقه مرارًا، آخرها: ٧١٠٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠: ٢١٨-٢٢٢، والذهبي في

٨٠٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا المَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَلَيَّ عِتْقَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَيْنَ اللهُ، فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ بِإِصْبَعِهَا السَّبَّابَةِ، فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنَا، فَأَشَارَتْ بِإِصْبَعِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَإِلَى السَّمَاءِ، أَيْ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: أَعْتِقْهَا. [كتب (٧٨٩٣)، رسالة (٧٩٠٦)]

تذكرة الحفاظ ١: ١٨٥ . وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما. وإذا تبين خطؤه في حديث، فكثيرًا ما يخطئ الثقة، وهو قد أخطأ في بعض هذا الحديث، كما سنبينه فيؤخذ صوابه، ويترك خطؤه.

«مسيح الضلالة»: هو المسيح الدجال.

«فكان تلاحى بين رجلين». التلاحي: المخاصمة والنزاع وما إلى ذلك، وأثبتت الياء في المصدر هنا، وهو جائز فصيح.

«سدة المسجد»: بضم السين وتشديد الدال، وهي كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر. وقيل: هي الباب نفسه. وقيل: هي الساحة بين يديه. قاله ابن الأثير.

«وسأشدو لكم [منهما] شدوًا»، يعني: سأذكر لكم منهما قليلًا من كثير، طرفًا مما لم أنسه. و«الشدو»: كل شيء قليل من كثير. وكلمة [منهما] سقطت من ح خطأ، وزدناها من ك م وجامع المسانيد ومجمع الزوائد. ولكن فيه «منها»، وأرجح أنه خطأ مطبعي.

«أجلى الجبهة»، الأجلى: الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته. قاله ابن الأثير.

«دفأ»: بفتح الدال والفاء آخره همزة؛ أي: انحناء. ذكره الهروي في الغريبين مهموزًا، فقال: «رجل أدفأ، وامرأة دفآء». وذكره الجوهري مقصورًا «دفا»، وأنه يقال: «رجل أدفى».

وذكره ابن فارس في مقاييس اللغة ٢: ٢٨٧ بالوجهين: فذكر مادة «دفأ»، وأن منها «الدفء»: خلاف البرد، ثم قال في آخر المادة: «ومن الباب الدفأ: الانحناء، وفي صفة الدجال «أن فيه دفأ» أي: انحناء. فإن كان هذا صحيحًا فهو من القياس؛ لأن كل ما أدفأ شيئًا فلا بد من أن يغشاه ويجنأ عليه». ثم ذكر مادة «دفا» بالقصر، فقال: «الدال والفاء والحرف المعتل، أصل يدل على طول في انحناء».

ووقع هنا في ح «دفاء» بالهمزة الممدودة، وهو خطأ وتصحيف.

قوله: «كأنه قطن بن عبد العزى. . .» إلخ -هنا أخطأ المسعودي، واختلط عليه حديث بحديث. قال الحافظ في الفتح ١٣: ٨٩، بعد إشارته إلى هذا الحديث، وإلى هذه الفقرة منه: «وهذه الزيادة ضعيفة، فإن في سنده المسعودي، وقد اختلط. والمحفوظ: أنه عبد العزى بن قطن، وأنه هلك في الجاهلية، كما قال الزهري، والذي قال: «هل يضرني شبهه؟» هو أكثم بن الجون. وإنما قاله في حق عمرو بن لحي، كما أخرجه أحمد والحاكم من طريق محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رفعه: «عرضت عليَّ النار، فرأيت فيها عمرو بن لحي» الحديث، وفيه: «وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون»، فقال أكثم: يا رسول الله، أيضرني شبهه؟ قال: «لا، إنك مسلم، وهو كافر، فأما الدجال»، فشبهه بعبد العزى بن قطن».

وقد فصل الحافظ ذلك أيضًا في الإصابة، في ترجمة «أكثم» ١: ٦١، وفي ترجمة «قطن بن عبد العزى» ٥: ٢٤٤، ودل كلامه على أنه لا يوجد صحابي بهذا الاسم، وأنه لم يذكر إلا بناء على هذا الخطأ في هذا الحديث. ولكن الحافظ سها سهوًا شديدًا في ترجمة «قطن»، وسبقه قلمه، فكتب: «أن الذي قال: أيضرني شبهه؟ كلثوم . . . كما في كلثوم»، ولم يذكر شيئًا من ذلك في أسماء «كلثوم» من الإصابة. وإنما أراد الله أن يكتب «أكثم»، فكتب «كلثوم».

قوله: «وهو امرؤ كافر»، في م «رجل». وهي مخالفة لسائر الأصول. وانظر: جمهرة الأنساب لابن حزم: ٢٢٢، ٢٢٣ .

وانظر في شأن ليلة القدر، ما مضى: ٢٣٥٢، ٥٦٥١ .

وفي شأن الدجال: ٢٨٥٤، ٦٤٢٥ .

وفي شأن ابن لحي: ٧٦٩٦ .

[كتب: ٧٨٩٣] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٧٩، عن هذا الموضع.

٨٠٢٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، عَنِ[1] المَسْعُودِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ أَكْثَرِ مَا يَلِجُ النَّاسُ بِهِ[2] النَّارَ، فَقَالَ: الأَجْوَفَانِ الفَمُ وَالفَرْجُ، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يَلِجُ النَّاسُ بِهِ الجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: حُسْنُ الخُلُقِ. [كتب (٧٨٩٤)، رسالة (٧٩٠٧)]

٨٠٢٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا المَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَرْبَعٌ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «أخبرنا».

(٢) في طبعة الرسالة: «به الناس».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٢٣، ٢٤، ونسبه لأحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، وقال: «ورجاله موثقون».

ورواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص٨١، عن محمَّد بن رافع، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

ثم رواه ص: ٨١، ٨٢، بنحوه، بإسنادين: من طريق أسد بن موسى، ومن طريق أبي داود، وهو الطيالسي -كلاهما عن المسعودي، به.

وروى مالك في الموطأ ص٧٧٧، نحو معناه، أطول منه قليلًا -عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، مرسلًا. وهذا المرسل، وصله معمر، عن الزهري.

فرواه أحمد -فيما سيأتي-: ١٥٨٠٨، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن رجل من الأنصار: «أنه جاء بأمة سوداء» إلخ.

وكذلك رواه ابن خزيمة ص٨٢، عن محمَّد بن يحيى، عن عبد الرزاق.

[كتب: ٧٨٩٤] إسناده صحيح. داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي: رجحنا توثيقه في شرح الحديث: ٦١٩٧ (ج٩ ص٦١).

ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٥٢، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٤٢٧، ٤٢٨ . ثم هو لم ينفرد برواية هذا الحديث، كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله.

أبوه يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي: تابعي ثقة، وثقه ابن حبان، والعجلي. وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٤٣٧، وابن سعد ٦: ١٦٣، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٧٧ . وهو جد «عبد الله بن إدريس الأودي»، الذي يروي عنه أحمد كثيرًا في المسند.

وقد سقط من الأصول الثلاثة هنا قوله [عن أبيه]، وهو ضروري في الإسناد وثابت في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٠٨، عن هذا الموضع من المسند. ولذلك زدناه.

بل إن متن الحديث ينقص من آخره قوله: «تقوى الله». ولكن لم نستطع زيادته؛ لأنه ثابت هكذا في جامع المسانيد.

وسيأتي الحديث بنحوه كاملًا: ٩٠٨٥، عن حسين، عن المسعودي، عن داود أبي يزيد -وهو داود بن يزيد، كنيته «أبو يزيد»- عن أبيه، عن أبي هريرة.

ويأتي أيضًا ٩٦٩٤، عن محمَّد بن عبيد، عن داود، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواه الترمذي ٣: ١٤٦، عن أبي كريب، عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه -وهو إدريس بن يزيد الأودي- عن جده، عن أبي هريرة. قال الترمذي: «هذا حديث صحيح غريب. وعبد الله بن إدريس: هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي».

ورواه ابن ماجة: ٤٢٤٦ عن هارون بن إسحاق، وعبد الله بن سعيد -كلاهما عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي هريرة. وعم «عبد الله بن إدريس»: هو داود بن يزيد؛ لأنهم لم يذكروا في ترجمة «يزيد» إلا ولديه: «إدريس، وداود»، يرويان عن أبيهما.

وذكره المنذري في الترغيب ٣: ٢٥٦، وقال: «رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في الزهد وغيره».

وفي جميع هذه الروايات: «تقوى الله، وحسن الخلق».

يَدَعُهُنَّ النَّاسُ: التَّعْيِيرُ فِي الأَحْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى المَيِّتِ، وَالأَنْوَاءُ، وَالعَدَاءُ[١] أَجْرَبَ بَعِيرٌ، فَأَجْرَبَ مِئَةً مَنْ أَجْرَبَ البَعِيرَ الأَوَّلَ. [كتب (٧٨٩٥)، رسالة (٧٩٠٨)]

٨٠٢٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُولُوا لِحَائِطِ العِنَبِ الكَرْمَ، فَإِنَّمَا الكَرْمُ الرَّجُلُ المُؤْمِنُ. [كتب (٧٨٩٦)، رسالة (٧٩٠٩)]

٨٠٢٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلاَ تُسْأَلُ[٢] عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لاَ يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ. [كتب (٧٨٩٧)، رسالة (٧٩١٠)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «والعدوى».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «يسأل».

[كتب: ٧٨٩٥] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٢٩، عن هذا الموضع.

وسيأتي: ١٠٨٢١، عن عبد الله بن يزيد -هو المقرئ- عن المسعودي، بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود الطيالسي: ٢٣٩٥، عن شُعبة والمسعودي -كلاهما عن علقمة بن مرثد، به.

ورواه الترمذي ٢: ١٣٥، من طريق الطيالسي، عن شُعبة، والمسعودي. وقال: «هذا حديث حسن».

وسيأتي من رواية شعبة: ٩٣٥٤، ٩٨٧٣ .

وسيأتي أيضًا من رواية سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد: ١٠٨٨٣ .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٣: ٧٩ (مخطوطة التقاسيم والأنواع) من حديث ذكوان، عن أبي هريرة، بنحوه.

وقد مضى بعض معناه: ٧٥٥٠، من حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وأشرنا إلى هذا هناك.

وانظر: ٧٦٠٩، ٨٨٩٢ .

قوله: «أجرب بعير» أي: صار ذا جرب.

[كتب: ٧٨٩٦] إسناده صحيح. صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: تابعي، سبق توثيقه: ١٦٧٣ .

ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٢٧٣، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٣٩٣ .

والحديث سيأتي بهذا الإسناد: ١٠٦٢٠ .

وقد مضى معناه: ٧٢٥٦ . ومضى أيضًا مطولًا: ٧٥٠٩، ٧٦٦٨ .

[كتب: ٧٨٩٧] إسناده صحيح.

سعيد بن سمعان -بكسر السين وسكون الميم- مولى الأنصار: تابعي ثقة، وثقه النسائي، والدارقطني وغيرهما. وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٤٣٩، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٣٠ . ولم يذكرا فيه جرحًا.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٣٥، عن هذا الموضع.

وسيأتي مرة أخرى: ٨٠٩٩، عن زيد بن الحباب، عن ابن أبي ذئب.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٣٧٣، عن ابن أبي ذئب.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٤٥٢، ٤٥٣، من طريق أسد بن موسى، وإسحاق بن سليمان الرازي -كلاهما عن ابن أبي ذئب، به. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي، قال: «ما خرجا لابن سمعان شيئًا، ولا روى عنه غير ابن أبي ذئب. وقد تكلم فيه».

فأما أن الشيخين لم يرويا لابن سمعان شيئًا -فهذا حق. وأما أنه لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب، ففي التهذيب راويان آخران رويا

٨٠٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِرَجُلٍ سَكْرَانَ فِي الرَّابِعَةِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ. [كتب (٧٨٩٨)، رسالة (٧٩١١)]

٨٠٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ ابْنُ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ، يُصَدَّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ يَا رَسُولَ اللهِ[1]؟ قَالَ السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ. [كتب (٧٨٩٩)، رسالة (٧٩١٢)]

---

(١) قوله: «يَا رَسُولَ اللهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

عنه، وأما أنه تكلم فيه، فإنه لا قيمة له؛ لأن الذي تكلم فيه هو الأزدي وحده. وهو ينفرد بتضعيف لكثير من الرواة دون حجة ولا نقل صحيح. ويكفي ما ذكرنا ممن وثق ابن سمعان، وأن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكرا فيه جرحًا.

فائدة مهمة: وقع في مختصر الذهبي المطبوع: «ولا روى عنه ابن أبي ذئب»، بحذف كلمة «غير». وهو خطأ من طابع أو ناسخ، وهي ثابتة في مخطوطة مختصر الذهبي التي عندي.

والحديث ذكره الحافظ في الفتح ٣: ٣٦٩، ونسبه لأحمد، فقط.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ٢٩٨. وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وانظر: ٢٠١٠، ٧٠٥٣. وانظر أيضًا: ٨٠٨٠، ٩٣٩٤.

[كتب: ٧٨٩٨] إسناده صحيح؛ إلا كلمة الزهري في آخره، فإنها حديث مرسل ضعيف.

الحرث بن عبد الرحمن: سبق توثيقه: ١٦٤٠، وأنه خال ابن أبي ذئب. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/٢/٨٠. وذكره المصعب الزُّبيري في نسب قريش ص٤٢٣، وأنه «الحرث بن عبد الرحمن بن الحرث»، وأن أخته «بريهة بنت عبد الرحمن بن الحرث بن أبي ذئب» هي أم «ابن أبي ذئب»، وهو «محمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب». فالحرث هذا: خال ابن أبي ذئب، وابن عم أبيه.

والحديث سيأتي بهذا الإسناد: ١٠٥٥٤، من غير كلمة الزهري المرسلة التي في آخره.

وقد مضى بدونها أيضًا: ٧٧٤٨، من رواية سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وقد مضى تفصيل القول في تخريجه، في شرح حديث ابن عمر: ٦١٩٧ (ج٩ ص: ٥٣-٥٥).

[كتب: ٧٨٩٩] إسناده حسن، ومتنه صحيح.

عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمَّد بن حاطب الجمحي: ثقة، وثقه ابن معين. وكان عبد الرحمن بن مهدي يثني عليه، ويقول: «كان مالك يحدث عنه، وفي حديثه نكارة». وقال البخاري في التاريخ الصغير ص١٦٥: «سمع منه ابن أبي أويس، يعرف وينكر». وقال نحو ذلك في كتاب «الضعفاء» ص٢٣، وقال ابن عبد البر: «مدني ثقة شريف». وترجمه ابن أبي حاتم ٢/٢/٣٦٢، ٣٦٣.

إسحاق بن بكر بن أبي الفرات المدني: ترجم في التهذيب وفروعه باسم: «إسحاق بن أبي الفرات بكر المدني». فكأن صاحب التهذيب ظن أن «أبا الفرات» اسمه «بكر». وذلك أن اسمه وقع في ابن ماجة، في إسناد هذا الحديث «إسحاق بن أبي الفرات» فقط، ولم أجده مترجمًا في غير التهذيب، ولكن صاحب التهذيب نفسه، ذكره على الصواب، في ترجمة «عبد الملك بن قدامة»، فذكر في شيوخه: «إسحاق بن بكر بن أبي الفرات». ثم يؤيد هذا الصواب أنه سيأتي بهذا الاسم في حديث آخر في المسند:

٨٠٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا المَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَإِسْرَافِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. [كتب (٧٩٠٠)، رسالة (٧٩١٣)]

٨٠٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ: لاَ تَضْرِبُوا عَلَيَّ فُسْطَاطًا، وَلاَ تَتْبَعُونِي بِمَجْمَرٍ وَأَسْرِعُوا بِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ السَّوْءُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: يَا وَيْلَهُ أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي. [كتب (٧٩٠١)، رسالة (٧٩١٤)]

٧٩١٣، وأن السندي نقله أيضًا على الصواب في شرح ابن ماجة، عن زوائد البوصيري، كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله.
فيكون ما في ابن ماجة: أنه نسب إلى جده اختصارًا.
وهذا الراوي قال فيه الذهبي وغيره: «مجهول». ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح له الحاكم ووافقه الذهبي. فهو قد عرف بعضهم شخصه وحاله. فهو على الستر -على الأقل- ويكون حديثه لا يقل عن درجة الحسن.
والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣٢٦، عن هذا الموضع.
ورواه ابن ماجة: ٤٠٣٦، (٢: ٢٥٧ من شرح السندي)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد، نحوه. وقال السندي: «وفي الزوائد: في إسناده إسحاق بن بكر بن أبي الفرات، قال الذهبي في الكاشف: مجهول، وقيل: منكر. وذكره ابن حبان في الثقات».
ومن العجب أن الذهبي يقول فيه هذا في الكاشف، ثم لا يذكره أصلًا في ميزان الاعتدال!! وأغرب منه أن يوافق الحاكم على تصحيح حديثه.
ووقع في ابن ماجة: «عن المقبري، عن أبي هريرة». فكأن أبا بكر بن أبي شيبة وهم فيه، فاختصر نسب إسحاق فنسبه لجده، واختصر الإسناد، فجعله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، دون ذكر «عن أبيه».
ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٤٦٥، ٤٦٦، من طريق سعيد بن مسعود، عن يزيد بن هارون، به نحوه. قال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووقع اسم هذا الراوي في المستدرك «إسحاق بن بكر بن الفرات» -بحذف كلمة «أبي»، والظاهر أنه خطأ ناسخ أو طابع.
وللحديث إسناد آخر صحيح:
فسيأتي: ٨٤٤٠ من طريق فليح، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بنحوه.
ثم إن له شاهدًا صحيحًا من حديث أنس سيأتي في المسند بمعناه، بإسنادين صحيحين: ١٣٣٣١، ١٣٣٣٣ . وانظر: ٧٠٦٣ .
«الرويبضة»، فسر معناه في متن الحديث مرفوعًا. قال ابن الأثير: «الرويبضة: تصغير الرابضة. وهو العاجز الذي رَبَض عن معالي الأمور وقعد عن طلبها. وزيادة التاء للمبالغة. والتافه الخسيس الحقير».
[كتب: ٧٩٠٠] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٢٩، ٤٣٠، عن هذا الموضع.
وسيأتي: ١٠٦٧٨، ١٠٨٢٣، من طريق المسعودي، به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٧٢، وقال: «رواه أحمد، وفيه المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات».
وهذا الدعاء ثابت في حديث علي بن أبي طالب، في دعاء افتتاح الصلاة. وقد مضى: ٧٢٩، ٨٠٣-٨٠٥ .
وانظر ما مضى من حديث ابن عباس: ٢٧١٠، ٢٨١٣، ٣٣٦٨ .
[كتب: ٧٩٠١] إسناده صحيح. عبد الرحمن بن مهران المدني، مولى أبي هريرة: تابعي ثقة. قال أبو حاتم: «صالح»، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه، ترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥ .
والحديث في جامع المسانيد ٧: ٢٢٣، ٢٢٤، عن هذا الموضع.

٨٠٣٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِإِصْبَعِهِ، إِلاَّ مَرْيَمَ وَابْنَهَا عليهما السلام. [كتب (٧٩٠٢)، رسالة (٧٩١٥)]

٨٠٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ مِمَّنْ حَوْلَ الْمَسْجِدِ لاَ يَشْهَدُونَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فِي الْجَمِيعِ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِحُزَمِ الْحَطَبِ. [كتب (٧٩٠٣)، رسالة (٧٩١٦)]

٨٠٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا هِشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ، خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيُزَيِّنُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمَئُونَةَ وَالأَذَى، وَيَصِيرُوا إِلَيْكِ وَيُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ فَلاَ يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَى مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: لاَ وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوَفَّى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ. [كتب (٧٩٠٤)، رسالة (٧٩١٧)]

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٢١، من طريق سعدان بن نصر، عن يزيد بن هارون -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد.
وروى النسائي ١: ٢٧٠، منه الحديث المرفوع فقط، من طريق ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

[كتب: ٧٩٠٢] إسناده صحيح. عجلان: هو مولى المشمعل.
والحديث في جامع المسانيد ٧: ٢٨٩، عن هذا الموضع.
وهو مكرر: ٧٨٦٦ . وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٧٩٠٣] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٨٩، عن هذا الموضع.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٤٢ . وقال: «رواه أحمد، ورجاله موثقون». وقال أيضًا: «هو في الصحيح خلا قوله: ممن حول المسجد». يريد بذلك الحديث الماضي: ٧٣٢٤، من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.
وأشار إليه الحافظ في الفتح ٢: ١٠٥؛ لقوله هنا: «لا يشهدون العشاء في الجميع» أي: في الجماعة. ونسبه لأحمد فقط.

[كتب: ٧٩٠٤] إسناده ضعيف. هشام بن أبي هشام: هو هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف، كما ذكرنا في: ٥٣٢ . ونزيد هنا أنه متفق على ضعفه، قال البخاري في الصغير: ١٩٤: «يتكلمون فيه». وصرح بضعفه في الكبير ٤/ ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ . وترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٣٧، وضعفه أيضًا. وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٥٨، وروى عن أبيه قال: «هو منكر الحديث». وعن أبي زرعة قال: «ضعيف الحديث».
محمَّد بن محمَّد بن الأسود الزهري المدني: هو ابن أخت عامر بن سعد بن أبي وقاص، مترجم في التهذيب ٩: ٤٣١، ولم يذكر شيئًا في بيان حاله. وفي الخلاصة أنه: «وثقه ابن حبان». وفي التقريب: «مستور»، وهو اصطلاح للحافظ. وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٢٢٦، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٨٧ -فلم يذكرا فيه جرحًا. وهذا كاف في توثيقه.
ووقع في الأصول الثلاثة هنا «محمَّد بن الأسود» نسبة إلى جده، دون ذكر اسم أبيه، وزدناه بين قوسين من جامع المسانيد؛ إذ لا توجد ترجمة باسم «محمَّد بن الأسود»، فلو كان ثابتًا كما في الأصول الثلاثة، لذكروه ونبهوا عليه، كما هو المتبع في كتب التراجم. واستدللنا بهذا على أن ما في جامع المسانيد أصح، أو هو الصحيح.
والحديث في جامع المسانيد ٧: ٤٥٩، ٤٦٠، عن هذا الموضع.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ١٤٠، وقال: «رواه أحمد، والبزار. وفيه هشام بن زياد أبو المقدام. وهو ضعيف».
قوله: «لم تعطها» في جامع المسانيد: «لم تعطه». وهو بهامش م عن نسختين. وانظر: ٧١٤٨، ٧٧٦٧-٧٧٧٠، ٧٧٧٥ .

٨٠٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بَكْرَةً، فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَتَسَخَّطَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فُلاَنًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً وَهِيَ نَاقَتِي أَعْرِفُهَا كَمَا أَعْرِفُ بَعْضَ أَهْلِي، ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ زَغَابَاتٍ فَعَوَّضْتُهُ[(١)] سِتَّ بَكَرَاتٍ فَظَلَّ سَاخِطًا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ، أَوْ دَوْسِيٍّ. [كتب (٧٩٠٥)، رسالة (٧٩١٨)]

٨٠٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ يَزُورُ أَخًا لَهُ فِي اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ قَالَ: أَيْنَ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فَعَوَّضْتُهُ منها».

[كتب: ٧٩٠٥]إسناده ضعيف. أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف، كما قلنا مرارًا، آخرها: ٧٨٧٠ . وقد مضى متنه مختصرًا دون ذكر القصة: ٧٣٥٧ .

وروى الترمذي ٤: ٣٧٩، نحو هذه القصة، من طريق يزيد بن هارون، عن أيوب -وهو ابن مسكين، أو ابن أبي مسكين- عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ثم روى نحوها أيضًا ٤: ٣٨٠ من طريق محمَّد بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة. وقال: «وهذا أصح من حديث يزيد بن هارون».

«يوم زغابات»: الذي في معجم البلدان ٤: ٣٩١، وغيره مما سنشير إليه -«زغابة» بالإفراد. وذكرها بعضهم بالعين المهملة، وهو خطأ، جزم ياقوت وصاحب القاموس بأن صوابه بالمعجمة. وفي سيرة ابن هشام ص٦٧٣: «قال ابن إسحاق: ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق، أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة، بين الجُرف وزغابة، في عشرة آلاف من أحابيشهم. . .». فهذا مكان معروف قرب المدينة، خلاف لأبي عبيد البكري، حيث ذكرها في معجم ما استعجم ص٦٩٨، بالعين المهملة، ثم حكى روايتها بالمعجمة، ثم قال: «وكلا الاسمين مجهول». ثم نقل عن ابن جرير الطبري أنه قال: «بين الجرف والغابة»، ثم قال: «وما رواه أقرب إلى الصواب». والرواية التي فيها «الغابة» -رواها ابن إسحاق أيضًا في هذا الحديث، في رواية الترمذي من طريقه، أنهم أصابوا الإبل بالغابة. وهذا لا ينفي صحة الموضع الآخر «زغابة». لأن هذه الحادثة لم تكن عقب غزوة الخندق، بل كانت في حادثة العرنيين المشهورة الذين استاقوا إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حكى قصتها ابن سعد في الطبقات ٢/ ١/ ٦٧، في سرية كرز بن جابر الفهري إليهم، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في أثرهم عشرين فارسًا: «واستعمل عليهم كرز بن جابر الفهري، فأدركوهم، فأحاطوا بهم وأسروهم، وربطوهم وأردفوهم على الخيل، حتى قدموا بهم المدينة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة، فخرجوا بهم نحوه، فلقوه بالزغابة بمجتمع السيول». فالموضعان: الغابة، والزغابة -متقاربان، مذكوران في هذه الحادثة معًا، فمن المجازفة إنكار أحدهما وجعله محرفًا عن اسم الموضع الآخر.

وفي آخر القصة عند ابن سعد: «ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم منها لقحة تدعى الحناء، فسأل عنها، فقيل: نحروها». ولعل زعمهم نحرها لم يك صدقًا، ولعل هذه الناقة المفقودة حينذاك -هي التي أهداها هذا الأعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم. بل الأقرب أن يكون هكذا؛ لأنهم لم يذكروا فقد غيرها من اللقاح التي استاقها العرنيون.

وأمَّا ذكر اسم الموضع هنا بلفظ الجمع «زغابات»، فلا يبعد أن يذكر باسم المفرد تارة، وباسم الجمع أخرى. وقد أشار ياقوت إلى هذا الحديث تحت مادة «زغابة».

وقد مضى نحو هذه القصة من حديث ابن عباس: ٢٦٨٧، دون ذكر اسم الموضع.

تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ فُلاَنًا قَالَ لِقَرَابَةٍ[١]؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلِنِعْمَةٍ لَهُ عِنْدَكَ تَرُبُّهَا قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلِمَ تَأْتِيهِ[٢]؟ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ[٣]، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ فِيهِ. [كتب (٧٩٠٦)، رسالة (٧٩١٩)]

٨٠٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هَمَّامٌ، عَنْ فَرْقَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَكْذَبُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ الصَّوَّاغُونَ وَالصَّبَّاغُونَ. [كتب (٧٩٠٧)، رسالة (٧٩٢٠)]

٨٠٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ آتَاهُ اللهُ مِنْ هَذَا المَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ، فَإِنَّمَا هُو رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيْهِ. [كتب (٧٩٠٨)، رسالة (٧٩٢١)]

٨٠٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ،

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أَلِقَرَابَة».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «تَأْتِهِ».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «إِنِّي أُحِبُّهُ فِي صَلى الله عَليه وَسَلم».

[كتب: ٧٩٠٦] إسناده صحيح.
وسيأتي بهذا الإسناد أيضًا: ١٠٦٠٨ . ويأتي أيضًا من رواية حمَّاد بن سلمة: ٩٢٨٠، ٩٩٥٩، ١٠٢٥٢ .
وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٢٠، عن هذا الموضع.
ورواه مسلم ٢: ٢٨٠ عن عبد الأعلى بن حمَّاد النرسي، عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد.
ووقع هنا في ح م «حمَّاد بن أبي سلمة». وهو خطأ سخيف. وثبت على الصواب في ك وجامع المسانيد.
«بمدرجته» المدرجة -بفتح الميم والراء بينهما دال مهملة ساكنة-: الطريق يدرج فيها؛ أي يُمشى.
«تربها» -بفتح التاء وضم الراء وتشديد الموحدة المضمومة- قال ابن الأثير: «أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده. يقال: رَبَّ فلان ولده، يَرُبُّه ربًّا، وربَّبه، ورَبَّاه -كله بمعنى واحد».
[كتب: ٧٩٠٧] إسناده ضعيف. فرقد: هو ابن يعقوب السبخي، وهو ضعيف، كما بينا في ٢١٣٣ .
والحديث رواه ابن ماجة: ٢١٥٢، من طريق عمر بن هارون الثقفي البلخي، عن همام، بهذا الإسناد. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده ضعيف؛ لأن فرقد السبخي: ضعيف، وعمر بن هارون: كذبه ابن معين وغيره».
وأصاب البوصيري في التعليل الأول. وقصر في الثاني، فإن عمر بن هارون لم ينفرد به عن همام، فقد رواه أحمد هنا عن يزيد بن هارون. ورواه فيما سيأتي: ٨٢٨٥، عن عبد الصمد. و: ٨٥٢٩، عن عفان -كلهم عن همام، فلم ينفرد به عمر بن هارون، حتى يجعل علة لضعفه.
[كتب: ٧٩٠٨] إسناده صحيح. عبد الملك: لم يبين من هو؟ وعقد له ابن كثير عنوانًا خاصًا في جامع المسانيد ٧: ٢٧٧، دون أن يذكر نسبه، وذكر له هذا الحديث عن أبي هريرة، وذكر قبله «عبد الملك بن المغيرة بن نوفل» الذي مضى في الحديث: ٧٨٨٨، فيحتمل أن يكون هو، ويحتمل أيضًا أن يكون «عبد الملك بن عمير بن سويد» الذي مضى في الحديث: ٧١٠٦ .
وأيًا ما كان فالإسناد صحيح، كلاهما تابعي ثقة.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ١٠٠، ١٠١، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».
ومعناه ثابت صحيح: مضى في مسند عمر: ١٠٠، ٣١٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٧١ . ومضى معناه أيضًا ضمن حديث لابن عمر، بإسنادين ضعيفين: ٥٧٤٨، ٥٧٤٩ .

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُو آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُو آمِنٌ. [كتب (٧٩٠٩)، رسالة (٧٩٢٢)]

٨٠٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةُ عَامٍ. [كتب (٧٩١٠)، رسالة (٧٩٢٣)]

٨٠٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا أَطَاعَ العَبْدُ رَبَّهُ وَسَيِّدَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ. [كتب (٧٩١١)، رسالة (٧٩٢٤)]

٨٠٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ.

قَالَ أَبِي[(١)]: مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، هُو أَبُو بَنِي شَيْبَةَ.

حَدَّثنا يَزِيدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ حَدِيثًا، ثُمَّ أَتَمَّهَا بِهَذَا الحَدِيثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، تَمَامَ مِئَةِ حَدِيثٍ. [كتب (٧٩١٢)، رسالة (٧٩٢٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «[قال عبد الله بن أحمد] قال أبي».

[كتب: ٧٩٠٩] إسناده صحيح. وهو قطعة من حديث طويل سيأتي: ١٠٩٦١ من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، وهو في صحيح مسلم مطولًا ٢: ٦٢، ٦٣، من رواية سليمان.

ورواه مسلم مطولًا أيضًا ٢: ٦٣، ٦٤ من طريق يحيى بن حسان، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البناني.

وروى أبو داود نحوه، أقصر من رواية مسلم: ٣٠٢٤، من طريق سلام بن مسكين، عن ثابت البناني.

هنا في ص: «آخر السادس، وأول السابع».

يعني تجزئة مسند أبي هريرة في تلك النسخة إلى أجزاء.

[كتب: ٧٩١٠] إسناده صحيح. شريك بن عبد الله: هو النخعي.

والحديث رواه الترمذي ٣: ٣٢٥ عن عباس العنبري، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن غريب».

وهو في مجمع الزوائد ١٠: ٤١٩، وفيه: «مسيرة خمسمائة عام». وقال «رواه الطبراني في الأوسط. وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف». والحق أن يحيى الحماني ثقة.

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٢٥١ الروايتين: هذه الرواية منسوبة للترمذي، ورواية الطبراني.

وانظر: ٨٤٠٠ .

[كتب: ٧٩١١] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٣١٠، عن هذا الموضع.

وقد مضى: ٧٥٦٤، عن أبي كامل، عن حمَّاد. ومضى معناه بنحوه: ٧٤٢٢، من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة. وانظر: ٧٦٤٢ .

[كتب: ٧٩١٢] إسناده صحيح. يزيد: هو ابن هارون.

محمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن خُواستي، العبسي مولاهم الكوفي: ثقة مأمون، كما قال ابن معين. وهو ابن أبي شيبة، أبوه

٨٠٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ الجُمَحِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ أَبِي الفُرَاتِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، وَلاَ يَقْرَبُونَ المَسَاجِدَ إِلاَّ هُجْرًا(١)، وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ دُبْرًا(٢) مُسْتَكْبِرِينَ لاَ يَأْلَفُونَ، وَلاَ يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ صُخُبٌ بِالنَّهَارِ.

وقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: سُخُبٌ(٣) بِالنَّهَارِ. [كتب (٧٩١٣)، رسالة (٧٩٢٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «هَجْرًا».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «دَبْرًا».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «سُخُبٌ»

«إبراهيم» كنيته: «أبو شيبة». ومحمد هذا: هو والد أبي بكر بن أبي شيبة وعثمان بن أبي شيبة، مترجم في الكبير ١/١/٢٥، ٢٦، والجرح ٣/٢/١٨٥، وتاريخ بغداد ١: ٣٨٣، ٣٨٤ .

و«خواستي»: بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو بعدها ألف ثم سين مهملة ساكنة. وهو اسم أعجمي، كما هو ظاهر.

وسيأتي عقب الحديث قول أحمد: «محمَّد بن إبراهيم: هو أبو بني شيبة». وهكذا ثبت في الأصول الثلاثة، وينقص حرفًا. صوابه: «أبو بني [أبي] شيبة». وهذا بين.

محمَّد بن عمرو: هو محمَّد بن عمرو بن علقمة.

والحديث رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١: ٣٨٤ (في ترجمة محمَّد بن إبراهيم)، من طريق المسند، بهذا الإسناد.

ورواه الترمذي ٣: ٢٥٨، من طريق الفضل بن موسى، عن محمَّد بن عمرو، به. وقال: «هذا حديث غريب حسن».

ورواه النسائي ١: ٢٥٨ من طريق الفضل بن موسى، ومن طريق يزيد بن هارون، عن محمَّد بن إبراهيم -كلاهما عن محمَّد بن عمرو، به. وقال النسائي: «محمَّد بن إبراهيم: والد أبي بكر بن أبي شيبة».

ورواه ابن ماجة: ٤٢٥٨، من طريق الفضل بن موسى، عن محمَّد بن عمرو.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٢٨، وقال: «رواه ابن ماجة، والترمذي وحسنه، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن، وابن حبان في صحيحه، وزاد: فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها عليه».

وابن حبان رواه في صحيحه ٤: ٥٥١-٥٥٣ (من مخطوطة الإحسان) بأربعة أسانيد؛ أحدها فيه الزيادة التي ذكرها المنذري. وكلها من طريق محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

هاذم اللذات: بالذال المعجمة، من «الهذم»، وهو القطع بسرعة، قال السيوطي: «ويحتمل أن يكون بالدال المهملة. والمراد على التقديرين: الموت؛ فإنه يقطع لذات الدنيا قطعًا». واقتصر في شرح النسائي على الذال المعجمة، ونرجح أنها الرواية الصحيحة.

وفي روايتي الترمذي وابن ماجة زيادة: «يعني الموت». والظاهر أنه تفسير من بعض الرواة.

وقول الإمام أحمد -عقب الحديث-: «حدثنا يزيد عن محمَّد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثًا» إلخ: يريد به أن شيخه يزيد بن هارون سمع التسعة والتسعين من محمَّد بن عمرو، ولم يسمع منه هذا الحديث تمام المائة، بل سمعه من محمَّد بن إبراهيم عن محمَّد بن عمرو، فأداها كلها كما سمعها.

[كتب: ٧٩١٣] إسناده حسن. وقد سبق الكلام على هذا الإسناد مفصلًا في حديث آخر: ٧٨٩٩ .

وأما هذا الحديث فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ١٠٧، وقال: «رواه أحمد، والبزار، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره».

وقد رجحنا فيما مضى توثيق عبد الملك بن قدامة.

النهبة -بضم النون وسكون الهاء-: اسم الانتهاب، كالنهبى، بالألف القصورة.

٨٠٤٢- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبِي: وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثنا عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ المَعْنَى، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: هَلْ تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟ قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لاَ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ، فَيَتَّبِعُ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعُ مَنْ يَعْبُدُ القَمَرَ القَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا، أَوْ مُنَافِقُوهَا، قَالَ أَبُو كَامِلٍ: شَكَّ إِبْرَاهِيمُ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللهِ، مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ، وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُهُ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلاَّ اللهُ تَعَالَى، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمُ المُوبَقُ بِعَمَلِهِ، أَوْ قَالَ المُوثَقُ بِعَمَلِهِ أَوِ المُخَرْدَلُ وَمِنْهُمُ المُجَازَى، قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ: شَكَّ إِبْرَاهِيمُ وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ أَوِ المُجَازَى، ثُمَّ يُنَجَّى[1]، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ القَضَاءِ بَيْنَ العِبَادِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ المَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ، يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ[2] اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يتجلى».

(٢) في طبعة الرسالة: «حرم».

وقوله: «لا يقربون المساجد إلا هجرًا»: هو بفتح الهاء من «هجرًا». والهجر: الترك والإعراض عن الشيء. يعني: أنهم لا يقربون المساجد، بل يهجرونها.

وقوله: «ولا يأتون الصلاة إلا دبرًا»: هو بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة، أي: آخرًا، حين كاد الإمام أن يفرغ. ونصب على الظرفية. ويجوز أيضًا ضم الدال.

خشب بالليل: أي ينامون الليل لا يصلون. شبههم في تمددهم نيامًا بالخشب المطرحة. قال ابن الأثير: «وتضم الشين، وتسكن تخفيفًا».

«صخب بالنهار»: بضم الصاد المهملة والخاء المعجمة. وفي الرواية الأخرى ليزيد في الحديث «سخب» بالسين المهملة. والسخب والصخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام. قال الزمخشري في الفائق: ٣٤٥ «والأصل السين... والصاد بدل. والذي أبدلت له وقوع الخاء، بعدها، كقولهم «صخر» في «سخر»، والغين والقاف والطاء أخوات الخاء في ذلك... والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في المجادلات والخصومات وغير ذلك».

وقال ابن الأثير: «أي إذا جنَّ عليهم الليل سقطوا نيامًا، كأنهم خُشب، فإذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحًّا وحرصًا».

تَنْبُتُ الحِبَّةُ، وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: الحَبَّةُ أَيْضًا فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، وَهُو آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي دُخَانُهَا فَيَدْعُو اللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ، فَيَصْرِفُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَ مَا أَعْطَيْتُكَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ.

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ فَيَدْعُو اللهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، انْفَهَقَتْ لَهُ الجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَ مَا أَعْطَيْتُكَ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ لاَ أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو اللهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهُ، قَالَ: ادْخُلِ الجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: تَمَنَّهْ فَيَسْأَلُ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: وَأَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ إِلاَّ قَوْلَهُ ذَلِكَ، لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَوْلَهُ فِي ذَلِكَ الرَّجُلِ لَكَ عَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا. [كتب (٧٩١٤)، رسالة (٧٩٢٧)]

[كتب: ٧٩١٤] إسناده صحيح. وقد رواه أحمد عن شيخين، هما: سليمان بن داود الهاشمي، وأبو كامل مظفر بن مدرك الخراساني -كلاهما عن إبراهيم بن سعد.

وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٩٩، ٣١٠ . ولكن سقط منه إسناد أبي كامل كله، وهو سهو من الناسخ يقينًا.

والحديث مضى: ٧٧٠٣، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة -بطوله، نحوه. وخرجناه وشرحناه هناك. وأشرنا إلى أن البخاري رواه ١٣: ٣٥٧، ٣٥٨، ومسلم ١: ٦٤، ٦٥ -كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد. وأشرنا إلى هذه الطريق هناك.

وهو -من رواية إبراهيم بن سعد- في صحيح البخاري ٩: ١٢٨، ١٢٩ (من الطبعة السلطانية، عن اليونينية)، وفي صحيح مسلم ١: ١١٢-١١٤ (من طبعة الأستانة)، وكلتاهما متقنة موثقة.

فنجتهد وسعنا في تحقيق متن الحديث هنا على تينك الروايتين، وعلى شرح القسطلاني للبخاري ١٠: ٣٢٤-٣٢٦ .

«تضارون» بتشديد الراء في الصحيحين. وكذلك ضبطناها في الرواية الماضية. وقال القسطلاني هنا: «وفي نسخة بتخفيف الراء».

«فليتبعه»، و«يتبع» ثلاث مرات: ضبطناها كلها فيما مضى بسكون التاء، من الثلاثي، وأشرنا إلى الخلاف في ضبطها. وكذلك

٨٠٤٣- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَيَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَبِي: وَهَذَا حَدِيثُ سُلَيْمَانَ الهَاشِمِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ، حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَشَرَةَ رَهْطٍ عَيْنًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الأَقْلَحِ الأَنْصَارِيَّ[1]، جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالهَدَّةِ بَيْنَ عُسْفَانَ

(١) قوله: «الأنصاري» لم يرد في طبعة الرسالة.

ضبطت من الثلاثي في هذا الموضع من البخاري. وضبطناها كلها هنا بفتح التاء المشددة وكسر الموحدة، من الرباعي، اتباعًا لرواية مسلم. وأشار القسطلاني إلى جوازه في هذا الموضع أيضًا.

قوله: «فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتبع من يعبد القمر القمر، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت»: في نسختي الصحيحين: «من كان يعبد» بزيادة «كان» في المواضع الثلاثة. وكذلك ثبتت هذه الزيادة في ك. ولم تذكر في ح م وجامع المسانيد، وهو يوافق نسخة بهامش صحيح مسلم.

قوله: «شافعوها أو منافقوها»: هكذا ثبت على الشك أيضًا في رواية البخاري، مع النص على أن الشك هو من إبراهيم بن سعد، كما هنا، وأما رواية مسلم فليس فيها كلمة «شافعوها». مثل الرواية الماضية من حديث عبد الرزاق عن معمر. فقال الحافظ في الفتح ١١: ٣٩٠ عند ذلك الموضع: «قوله: فيها منافقوها -كذا للأكثر. وفي رواية إبراهيم بن سعد [يريد رواية البخاري في هذا الموضع]: فيها شافعوها أو منافقوها، شك إبراهيم، والأول المعتمد». يعني «منافقوها»، دون ذكر «شافعوها» -كما هو واضح. ولكن القسطلاني فهم كلام الحافظ على غير وجهه! أو أتى به على سياق يفهم منه نقيض قصده!! فجاء في شرح رواية إبراهيم بن سعد هذه، فنقل ترجيح الحافظ من ذلك الموضع، دون أن يذكر ما قبله هناك، فقال عقب شك إبراهيم: «قال الحافظ ابن حجر: والأول المعتمد»!! فصار ظاهر كلام الحافظ بصنيع القسطلاني: أنه يرجح كلمة «شافعوها»، على نقيض ما يريد الحافظ، وما يدل عليه كلامه في موضعه.

قوله: «أول من يجوزه»، هذا هو الثابت في ك م وجامع المسانيد. وفي ح «يجوز»، بدون الضمير. وفي رواية مسلم: «يجيز» كمثل الرواية الماضية: ٧٧٠٣ . وفي رواية البخاري: «يجيزها»، وفسرها القسطلاني بأنه «يجوز بأمته على الصراط ويقطعه». وفي بعض نسخ البخاري: «يجيء».

قوله: «لا يعلم قدر عظمها» في رواية الشيخين: «ما قدر عظمها» بزيادة «ما».

قوله: «فمنهم الموبق بعمله»، هذا هو الصواب الموافق للرواية الماضية. وفي رواية مسلم: «فمنهم المؤمن بقي بعمله»، وهو عندي تصحيف وخطأ.

واختلفت نسخ البخاري في هذا الموضع. وبعضها موافق لما ثبت هنا في المسند.

قوله: «ثم يتجلى»، هذا هو الثابت في ح ونسخة بهامش م. وكذلك هو في رواية البخاري. قال القسطلاني موثقًا لها: «بتحتية ففوقية فجيم فلام مشددة مفتوحات. كذا في الفرع كأصله، مصححًا عليه؛ أي يتبين». يعني فرع اليونينية وأصلها. وفي ك م وجامع المسانيد: «ينجي». وهو موافق للرواية الماضية ورواية مسلم.

قوله: «امتحشوا»: ضبطناه هنا بالبناء لما لم يسم فاعله تبعًا لضبط رواية البخاري. وبذلك ضبطها القسطلاني كتابة. ويجوز فيها البناء للفاعل، كما شرحنا آنفًا في الرواية الماضية.

قوله: «الحبة»: هو بكسر الحاء المهملة رواية واحدة، كما بينا شرحها آنفًا. ولكن قوله: «وقال أبو كامل: الحبة، أيضًا» يدل على أنه رواها بكسر الحاء وبفتحها. ولم أجد رواية بالفتح في غير هذا الموضع.

قوله: «وهو آخر أهل الجنة دخولًا» في رواية الشيخين: «وهو آخر أهل الجنة دخولًا الجنة».

قوله: «دخانها» في رواية الشيخين: «ذكاؤها». وهو موافق للرواية الماضية.

قوله: «قربني إلى باب الجنة» في رواية الشيخين: «قدمني».

وهناك اختلاف في بعض الألفاظ، بين هذه الرواية ورواية الشيخين، لا أثر لها في المعني. فلم نر الإطالة بذكرها.

وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ رَامٍ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمُ التَّمْرَ فِي مَنْزِلٍ نَزَلُوهُ قَالُوا نَوى تَمْرِ يَثْرِبَ فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَى فَدْفَدٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمُ انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ الْقَوْمِ أَمَّا أَنَا فَوَاللهِ لاَ أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ صَلى الله عَليه وَسَلم فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الأَنْصَارِيُّ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللهِ لاَ أَصْحَبُكُمْ إِنَّ لِي بِهَؤُلاَءِ لأُسْوَةً[١] يُرِيدُ الْقَتْلَ فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ فَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ خُبَيْبًا، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى أَجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا لِلْقَتْلِ، فَأَعَارَتْهُ إِيَّاهَا فَدَرَجَ بُنَيٌّ لَهَا قَالَتْ وَأَنَا غَافِلَةٌ حَتَّى أَتَاهُ فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيَدِهِ قَالَتْ فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ، قَالَ أَتَحْسَبِينَ[٢] أَنِّي أَقْتُلُهُ مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ[٣] فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، قَالَتْ[٤] وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ فِي يَدِهِ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ رَزَقَهُ اللهُ خُبَيْبًا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ، قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: دَعُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَوْلاَ أَنْ تَحْسِبُوا أَنَّ مَا بِي جَزَعًا مِنَ الْقَتْلِ لَزِدْتُ، اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا.

فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي.
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ، وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا الصَّلاَةَ، وَاسْتَجَابَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُصِيبُوا خَبَرَهُمْ، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ، لِيُؤْتَى بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا. [كتب (٧٩١٥)، رسالة (٧٩٢٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أسوة».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «أتخشين».
(٣) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «لأفعل ذلك».
(٤) قوله: «قالت» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٩١٥] إسناده صحيح، إلى قوله: «فلبث خبيب عندهم أسيرًا». وباقيه مرسل أدرج فيه. ولكن ثبت وصله، كما سيأتي في التخريج، إن شاء الله.

رواه الإمام أحمد عن شيخين، عن إبراهيم بن سعد:
فرواه عن سليمان بن داود الهاشمي، عن إبراهيم بن سعد. ورواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. وساقه على لفظ سليمان الهاشمي، كما قال هنا.
عمر أسيد بن جارية الثقفي: اختلفت الروايات في اسمه: أهو «عمر» بضم العين، أم «عمرو» بفتحها؟ والراجح أنه: «عمرو».
ويجب أولًا: أن نحرر لفظ المسند في هذا الموضع، بأي اللفظين ثبت فيه؟ فثبت في م وجامع المسانيد «عمر»، كما أثبتنا في المتن. ووقع في ح ك «عمرو» يعني بفتح العين.
وإنما رجحنا ما أثبتنا؛ لأنه هو الثابت من رواية إبراهيم بن سعد عن الزهري. ولأنه هو الثابت أنه رواية المسند. فقال الحافظ في الفتح ٧: ٢٩١: «وإبراهيم بن سعد يقول: عن الزهري، عن «عمر»، بضم العين. كذا أخرجه ابن سعد، عن معن بن عيسى، عنه». ورواية ابن سعد هكذا ثبتت في الطبقات ٢/ ١/ ٣٩، ٤٠: «وأخبرنا معن بن عيسى الأشجعي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية». وكذلك وقع في رواية البخاري، عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم -وهو ابن سعد- قال: «أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي». انظر: البخاري ٥: ٧٨، ٧٩ (من الطبعة السلطانية). وقال الحافظ في التهذيب ٨: ٤١: «ووقع لأحمد، من طريق إبراهيم بن سعد: عمر بن أسيد». فثبت أن اسمه في رواية إبراهيم بن سعد «عمر»، بضم العين، وأن هذا هو الثابت في نسخ المسند. وكان هذا مؤيدًا ومرجحًا لما في م وجامع المسانيد. ويكون إثباته في النسختين الأخريين من المسند (ح ك) «عن عمرو» -تغييرًا من بعض الناسخين وتصرفًا منهم.
هذا عن نسخ المسند.
وأمَّا اسم الراوي في ذاته، بقطع النظر عن نسخ المسند -فقد اختلف فيه وفي نسبه اختلافًا كثيرًا.
والراجح الذي نراه صحيحًا، ما ذكره ابن سعد في ترجمته ٥: ١٨٨، قال: «عمرو بن أبي سفيان بن أسيد [بفتح الهمزة وكسر السين] بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة [بكسر الغين المعجمة وفتح الياء التحتية] بن عوف بن قسي، وهو ثقيف. حليف بني زهرة».
وبعضهم يسميه «عمر» بضم العين، كما ذكرنا. قال الحافظ في الفتح ٧: ٢٤٠: «وأكثر أصحاب الزهري قالوا فيه «عمرو» بفتح العين. وقال بعضهم «عمر» بضم العين. ورجح البخاري أنه «عمرو». وقال أيضًا ٧: ٢٩١، عند رواية البخاري من طريق معمر «عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي»: «هكذا يقول معمر وشعيب آخرون. . . وإبراهيم بن سعد يقول عن الزهري: عن «عمر»، بضم العين. كذا أخرجه ابن سعد، عن معن بن عيسى، عنه، [يعني عن إبراهيم بن سعد]. وكذا قال الطيالسي عن إبراهيم. وبذلك جزم الذهلي في الزهريات. لكن وقع في غزوة بدر [يعني من صحيح البخاري ج٧ ص٢٤٠ فتح]، عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد: «عمرو» بفتح العين. وأخرجه أبو داود، عن موسى المذكور، فقال «عمر». وكذا قال ابن أخي الزهري، ويونس من رواية الليث عنه -عن الزهري، عن «عمر». قال البخاري في تاريخه: «عمرو» أصح». يعني في التاريخ الكبير.
وهكذا اختلفت نسخ البخاري في هذا الموضع -في غزوة بدر- في رواية إبراهيم بن سعد: فالثابت في اليونينية، كما نقلنا عن الطبعة السلطانية «عمر»، وعليها علامة «صحـ». ولكن نقل الحافظ عن هذا الموضع من البخاري نص فيه -كما ترى- على أنه «عمرو».
وهذا الخلاف في نسخ البخاري، سجله القسطلاني في شرحه ٦: ٢١٠، فنص على أنه «عمر» بضم العين. وهو يدل على أن أصله في اليونينية هكذا. ثم ذكر أنه في رواية الأصيلي وابن عساكر وأبي ذر عن المستملي والكشميهني «عمرو» بفتح العين. ثم نقل ذلك أيضًا عن الفتح عن الكشميهني.
وهذه الروايات في نسخ البخاري -التي سجلها القسطلاني- ثابتة بهامش الطبعة السلطانية، نقلًا عن هامش أصلها عن اليونينية.
وأمَّا رواية أبي داود التي أشار إليها الحافظ فهي في السنن: ٢٦٦٠، ولكن فيها: «عن عمرو بن جارية الثقفي». فلا أدري: أهو تصحيح من بعض الناسخين، أم كانت النسخة التي وقعت للحافظ من السنن فيها «عمر» بضم العين؟
ولكن ذكر الحافظ في التهذيب خلاف ما ذكره في الفتح، فقال: «ووقع لأبي داود، من طريق إبراهيم [يعني ابن سعد]: «عمرو بن جارية» فنسبه لجد أبيه». ولعل هذا يدلنا على أن نسخ أبي داود كانت مختلفة بين يدي الحافظ»، في بعضها «عمر»، كما نقل في الفتح، وفي بعضها «عمرو»، كما نقل في التهذيب.

. . . .

وإشارة الحافظ إلى رواية الطيالسي -هي في مسنده: ٢٥٩٧ . ولكن وقع فيه تخليط مطبعي! يصحح عن نقل الحافظ هذا، وعن السنن الكبرى للبيهقي ٩: ١٤٥، ١٤٦، حيث رواه من طريق الطيالسي.

وترجمه ابن أبي حاتم ترجمتين: في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٩٧، في اسم «عمر» بضم العين، قال: «عمر بن أسيد بن جارية الثقفي، حليف لبني زهرة»، ثم ذكر الخلاف فيه، ثم روى عن أبي زرعة أنه رجح «عمر»، وعن أبيه أبي حاتم أنه جزم بصحة «عمرو». ثم ترجمه مرة أخرى ٣/ ١/ ٢٣٤، في اسم «عمرو». وذكر نسبه: «عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي»، ولم يذكر الخلاف بين «عمر» و«عمرو».

وذكر ابن أبي حاتم: أن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري روى عن الزهري: «عن عمر، أو عمرو». وكذلك قال الحافظ في التعجيل ص: ٢٩٦، ٢٩٧: «ورواه ابن مجمع، عن الزهري، فقال: عن عمر، أو عمرو». ولم نجد من أخرج هذه الرواية، ولسنا نعبأ بها؛ لأن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري ضعيف، وخاصة في الزهري. قال البخاري في الكبير ١/ ١/ ٢٧١: «وهو كثير الوهم عن الزهري». وقال جعفر بن عون: «إن ابن مجمع كان أصم، وكان يجلس إلى الزهري فلا يكاد يسمع إلا بعد كد».

وأيًّا ما كان، فنحن نرجح أن صواب اسمه «عمرو»، بترجيح البخاري، فيما نقل الحافظ عن تاريخه، وبترجيح أبي حاتم، فيما روى عنه ابنه. وبأن أكثر الرواة ذكروه باسم عمرو. وبأن مسلمًا روى له حديثًا آخر ١: ٧٥، من طريق ابن أخي الزهري، ومن طريق يونس -كلاهما عن الزهري، عن «عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي». ولم نعلم خلافًا في اسمه في ذاك الحديث الآخر. ثم الخلاف في نسبه: فالذي نرجحه، بعد تتبع ما وجدنا من الروايات والمراجع، هو ما نقلنا عن ابن سعد في ترجمته: «عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسي».

فأسيد: هو جده لا أبوه، فمن قال فيه: عمر، أو عمرو «بن أسيد» -فقد نسبه إلى جده. ومن قال فيه: «بن جارية» فقد نسبه إلى جد أبيه.

وقد سار الحافظ على هذا في التهذيب، وكذلك في الإصابة ١: ٤٦، في ترجمة «أسيد بن جارية»، قال: «وهو جد عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية، شيخ الزهري، الذي خرج حديثه في الصحيح عن أبي هريرة».

ولكنه اضطرب -وأخشى أن أقول خلط!- فقال في الفتح ٧: ٢٤٠، عند رواية البخاري التي فيها «عن عمرو بن جارية»، قال: «ووقع في غزوة الرجيع، كما سيأتي [يعني رواية البخاري ٧: ٢٩١]: عمرو بن أبي سفيان، وهي كنية أبيه أسيد»! فجعل «أبا سفيان» والد عمرو -هو جده «أسيد»، وأن كنيته «أبو سفيان»! ولم أجد هذا القول لغيره قط. وهو سهو منه، رحمه الله.

ووقع للحافظ في ذلك الموضع (٧: ٢٤٠ فتح) خطأ آخر. ولكنه مستند إلى رواية لابن سعد. فقال في رواية البخاري: «عن عمرو بن جارية»: «وهو نسبة إلى جده، بل هو جد أبيه؛ لأنه ابن أسيد بن العلاء بن جارية»! وقد وقع نسبه كذلك في رواية ابن سعد لهذا الحديث ٢/ ١/ ٣٩، عن معن بن عيسى، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب «عن عمر بن أسيد بن العلاء بن جارية»! ورواية إبراهيم بن سعد هي التي معنا في المسند هنا، وهي أيضًا عند الطيالسي، وعند البيهقي وغيرهم، ليس فيها «بن العلاء».

والراجح -عندي- أن زيادة «العلاء» في نسبه وهم من ابن سعد، أو من شيخه معن بن عيسى.

و«العلاء بن جارية» هو أخو «أسيد بن جارية»، لا أبوه. وهو صحابي معروف. ترجمه ابن سعد ٥: ٣٧٢، قال: «العلاء بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف، وهو حليف لبني زهرة». فهذا هو نسبه الصحيح. وترجمه الحافظ في الإصابة ٤: ٢٥٩، ولكنه لم يسق نسبه كاملًا.

بل ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٢/ ٢/ ٢٥٤، في ترجمة «عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي»، قال: «وهو ابن أبي سفيان بن جارية، وعم أبيه العلاء بن جارية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم». على ما في هذا من التساهل القليل، بنسبة «أبي سفيان» إلى جده «جارية»، لأنه: «أبو سفيان بن أسيد بن جارية»، فيكون «العلاء» عمًّا لجد «عبد الملك» ليس عمًّا لأبيه. وهذا التساهل كثير في ذكر الأنساب. ولكنه يدل -بكل حال- على أن «العلاء» ليس في عمود نسب «عمرو بن أبي سفيان»، وليس جدًّا لأبيه؛ وإنما هو عم أبيه.

هذا عن القسم الأول من الحديث، الموصول إسناده.

وأما القسم الثاني منه، من أول قوله: «حتى أجموا على قتله» -إلى آخر الحديث- فهو مرسل، مدرج في الحديث الموصول. ولكنه ثابت أيضًا موصولًا.

. . . .

فقال الحافظ في الفتح ٧: ٢٩٣: «هكذا وقعت هذه القصة مدرجة في رواية معمر. وكذا إبراهيم بن سعد، كما تقدم في غزوة بدر. وقد وصلها شُعيب في روايته، كما تقدم في الجهاد».

يشير الحافظ بذلك إلى رواية البخاري ٦: ١١٥ عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان، عن أبي هريرة -فذكر الحديث إلى قوله: «فلبث خبيب عندهم أسيرًا». ثم قال عقبه: «فأخبرني عُبيد الله بن عياض، أن بنت الحرث أخبرته: أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها، فأعارته، فأخذ ابنًا لي وأنا غافلة، حتى أتاه، قالت: فوجدته مجلسه على فخذه، والموسى بيده» -فذكرت الحديث إلى آخره، بنحو الرواية هنا.

وسياق رواية شُعيب صريح في أنه حديث عن بنت الحرث بن عامر بن نوفل. بل إن رواية إبراهيم بن سعد هنا ورواية معمر الآتية: ٨٠٨٢، اللتين فيهما إدراج آخر الحديث في أوله: يدل سياقهما على أن التحديث فيه هو من كلام بنت الحرث.

والظاهر أن إدراج القسم الثاني وإرساله، كان من الزهري نفسه، كما يظهر من التأمل في سياق كل من الروايتين.

قال الحافظ: «والقائل: فأخبرني -هو الزهري- ووهم من زعم أنه عمرو بن أبي سفيان».

وشيخ الزهري هذا «عُبيد الله»: هو عُبيد الله بن عياض بن عمرو بن عبد، القاري، وهو تابعي ثقة، مضت له رواية في الحديث: ٦٥٦.

وابنة الحرث: ذكر الحافظ -نقلًا عن الأطراف لخلف- أن اسمها «زينب». وترجم لها في الإصابة ٨: ٩٤، وأشار إلى قصتها هذه. ومن عجب أن حديثها هذا في البخاري، ثم لا يذكر أحد من المؤلفين مسندًا لها، ولا يشير إليه!!

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٣، ٣١٤، عن هذا الموضع. وسيأتي: ٨٠٨٢، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري -بهذا الإسناد، نحوه. وفيه القصة الأخيرة مدرجة مرسلة. وكذلك هو في مصنف عبد الرزاق ٣: ١٤٤، ١٤٥.

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٥٩٧، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩: ١٤٥، ١٤٦، من طريق الطيالسي.

ورواه البخاري ٧: ٢٤٠، وأبو داود: ٢٦٦٠ -كلاهما عن موسى بن إسماعيل، عن إبراهيم بن سعد، به. ولكن أبو داود اختصره كثيرًا.

ورواه البخاري أيضًا ٦: ١١٥، عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن الزهري. ثم روى قطعة من ١٣: ٣٢٢ عن أبي اليمان أيضًا.

وكذلك رواه أبو داود: ٢٦٦١، عن ابن عوف، عن أبي اليمان، به. ولكن لم يذكر لفظه؛ بل أحال على روايته السابقة عن موسى بن إسماعيل.

وروى البيهقي قطعة منه في الأسماء والصفات ص٢٠٩، من طريق أبي اليمان.

ورواه البخاري أيضًا ٧: ٢٩١-٢٩٦ من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، به -بطوله. وهنا شرحه الحافظ في الفتح شرحًا مسهبًا وافيًا.

وانظر: تفصيل القصة مطولة في سيرة ابن هشام ص: ٦٣٨-٦٤٨، وابن سعد ٣/ ٢/ ٣٣، ٣٤، وتاريخ الطبري ٣: ٢٩-٣١، وتاريخ ابن كثير ٤: ٦٢-٦٩، وجوامع السيرة لابن حزم ص: ١٧٦-١٧٨، وسيرة ابن سيد الناس ٢: ٤٠-٤٣.

عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح: بفتح الهمزة وسكون القاف وآخره حاء مهملة -وأبو الأقلح: اسمه قيس بن عصمة بن مالك، الأنصاري. وعاصم هذا من السابقين الأولين، ممن شهد بدرًا، مترجم في ابن سعد ٣/ ٢/ ٣٣، ٣٤، والإصابة ٤: ٣، ٤.

وكان هو أمير هذه السرية، كما ثبت في هذا الحديث. قال الحافظ في الفتح: «وفي السيرة: أن الأمير عليهم كان مرثد بن أبي مرثد. وما في الصحيح [يعنى هذا الحديث] أصح».

قوله: «جد عاصم بن عمر بن الخطاب»: يريد أنه جده لأمه. وهو سهو من بعض الرواة؛ لأن عاصم بن ثابت خال عاصم بن عمر، لا جده؛ لأن أم عاصم بن عمر: هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح، فهي أخت عاصم بن ثابت. انظر: ترجمتها في ابن سعد ٨: ٢٥٢، والإصابة ٨: ٤٠. وانظر: نسب قريش للمصعب، ص: ٣٤٩، ٣٥٣، وترجمة عاصم بن عمر في الإصابة ٥: ٥٧. ويقال أن جميلة هذه كان اسمها «عاصية» فغيره النبي صلى الله عليه وسلم، وسماها «جميلة»، كما بينا فيما مضى، في شرح الحديث: ٤٦٨٢.

«الهدة»: بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة. كذا ضبط في البخاري ٥: ٧٩ (من الطبعة السلطانية)، وفي هامشها رواية «بالهداة»،

. . . .

بفتح الدال بعدها ألف، وأن في نسخة صحيحة «بالهدأة، بسكون الدال، كما في اليونينية». وجعل الحافظ في الفتح أن هذه الأخيرة هي رواية الأكثر، يعني من رواة البخاري، وأن حذف الهمزة مع تشديد الدال هو في رواية ابن إسحاق في السيرة. وما ثبت في الطبعة السلطانية أوثق.

«بنو لحيان»: بكسر اللام وسكون الحاء المهملة. وهو: لحيان بن هذيل بن مدركة.

الفدفد -بفاءين مفتوحتين ودالين مهملتين، أولاهما ساكنة-: هو الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. وقال الحافظ: «الرابية المشرفة».

«أعطونا بأيديكم»: استسلموا وانقادوا، وهو مجاز؛ لأن المستسلم يلقي ما بيده من سلاح ويعطي يده لآسره يمسك بها.

قوله: «أما أنا فوالله لا أنزل في ذمة كافر» في ح «والله» بدون الفاء، وهو خطأ والتصحيح من ك م وجامع المسانيد.

خبيب -بضم الخاء وبالموحدتين مصغرًا- الأنصاري: هو خبيب بن عدي بن مالك بن عامر، ممن شهد بدرًا. انظر: جمهرة الأنساب لابن حزم ص٣١٦، والإصابة ٢: ١٠٣، ١٠٤ .

زيد بن الدثنة -بفتح الدال المهملة، وكسر الثاء المثلثة وفتح النون- بن معاوية بن عبيد الأنصاري: ممن شهد بدرًا وأُحدًا. انظر: جمهرة الأنساب ص٣٣٧، والإصابة ٣: ٢٧ .

قوله: «ورجل آخر»: ذكر الحافظ في الفتح، عن ابن إسحاق تسمية هذا الرجل الثالث، وأنه: «عبد الله بن طارق» بن عمرو بن تيم بن شُعبة، من حلفاء بني ظفر. وهو ممن شهد بدرًا. انظر: ابن سعد ٣/٢/٢٧، ٢٨، والإصابة ٤: ٨٨ .

قوله: «وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر» إلخ -قال الحافظ في الفتح: «كذا وقع في حديث أبي هريرة، واعتمد البخاري على ذلك، فذكر خبيب بن عدي فيمن شهد بدرًا وهو اعتماد متجه. لكن تعقبه الدمياطي بأن أهل المغازي لم يذكر أحد منهم أن خبيب بن عدي شهد بدرًا، ولا قتل الحرث بن عامر. إنما ذكروا أن الذي قتل الحرث بن عامر ببدر: خبيب بن إساف، وهو غير خبيب بن عدي، وهو خزرجي، وخبيب بن عدي أوسي. والله أعلم. قلت [القائل ابن حجر]: يلزم من الذي قال ذلك رد هذا الحديث الصحيح. فلو لم يقتل خبيب بن عدي الحرث بن عامر -ما كان لاعتناء [بني] الحرث بن عامر بأسر خبيب معنى، ولا بقتله. مع التصريح في الحديث الصحيح أنهم قتلوه به. لكن يحتمل أن يكون قتلوا به خبيب بن عدي لكون خبيب بن إساف قتل الحرث -على عادتهم في الجاهلية- بقتل بعض القبيلة عن بعض. ويحتمل أن يكون خبيب بن عدي شرك في قتل الحرث. والعلم عند الله تعالى».

وكذلك ذكر هذا الاعتراض ابن سيد الناس في سيرته عيون الأثر ٢: ٤١، قلد فيه شيخه الدمياطي.

وما أجاب به الحافظ أخيرًا، فيه تكلف شديد، لا نرى داعيًا له. فالحديث الصحيح ثابت وصريح. وهو مقدم في الثبوت على ما يذكره المؤرخون في السيرة؛ لأن كثرًا مما فيها يذكر بدون إسناد. والاختلاف في أسماء أهل بدر كثير. وأصحه ما اعتمده البخاري في صحيحه.

قوله: «يستحد بها للقتل» -من الاستحداد: وهو حلق العانة. قال ابن الأثير: «لأنه كان أسيرًا عندهم وأرادوا قتله. فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله».

قوله: «فدرج بني لها» أي: مشى مشيًا ضعيفًا ودب. والدرج. والدرجان، والدريج: مشية الشيخ والصبي.

وهذا الطفل، قال الحافظ في الفتح: «ذكر الزُّبير بن بكار أن هذا الصبي هو أبو حسين بن الحرث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي، المحدث، وهو من أقران الزهري».

والزُّبير بن بكار إنما ينقل -في الأكثر الأغلب- كلام عمه مصعب بن عبد الله الزُّبيري. فقال المصعب في نسب قريش ص٢٠٥، في أولاد الحرث بن عامر بن نوفل: «وأبو حسين بن الحرث، وأمه: أمامة بنت خليفة بن النعمان، من بكر بن وائل، وأبو حسين بن الحرث. هو الذي دب إلى خبيب، فأخذه فجعله في حجره، ثم قال لحاضنته -وكانت مع خبيب موسى يستحد بها-: ما كان يؤمنك أن أذبحه بهذه الموسى، وأنتم تريدون قتلي غدًا؟ فقالت له: إني أمنتك بأمان الله! فخلى سبيله، وقال: ما كنت لأفعل، ومن ولد أبي حسين: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، حدث عنه مالك بن أنس وغيره. وهو من أهل مكة، وأمه: أم عبد الله بنت عقبة بن الحرث بن نوفل بن عبد مناف».

وذكر ابن حزم في جمهرة الأنساب ص: ١٠٧، ١٠٨، نحو هذا بشيء من الاختصار. ولكن وقع فيه: «أبو حنين» بدل «أبو حسين»، وهو خطأ وجهل من المستشرق الذي صححه.

٨٠٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي جِنَازَةٍ، فَأَمْشِي، فَإِذَا مَشَيْتُ سَبَقَنِي فَأُهَرْوِلُ، فَأَسْبِقُهُ، فَالتَفَتَ إِلَيَّ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ: تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ وَخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ. [كتب (٧٩١٦)، رسالة (٧٩٢٩)]

٨٠٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نُهِيَ عَنْ الاِخْتِصَارِ فِي الصَّلاَةِ.

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين -هذا: مترجم في التهذيب ٥: ٢٩٣، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٩٧.

ويظهر من كلام المصعب ومن تبعه: أن هذا الطفل لم يكن ابن بنت الحرث؛ بل كان أخاها، وأن قوله: «بني لها» فيه تجوز، بأنه في يدها ونظرها ورعايتها.

«واقتلهم بددًا»: هو بفتح الباء ودالين مهملتين. وضبط في البخاري بفتح الباء لا غير. وقال ابن الأثير: «يروى بكسر الباء، جمع بدة، وهي: الحصة والنصيب. أي: اقتلهم حصصًا مقسمة، لكل واحد حصته ونصيبه. ويروى بالفتح؛ أي: متفرقين في القتل: واحدًا بعد واحد. من التبديد».

قوله في الشعر: «على أوصال شلو ممزع» الأوصال: جمع «وصل» وهو العضو. والشلو -بكسر المعجمة-: الجسد، وقد يطلق على العضو. ولكن المراد به هنا الجسد. والممزَّع -بالزاي ثم المهملة-: المقطع. قاله الحافظ في الفتح.

قوله: «ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحرث»، «سروعة»: بفتح السين المهملة وكسرها مع سكون الراء وفتح الواو والعين المهملة. وهذا هو الصحيح: أن عقبة بن الحرث، كنيته «أبو سروعة». وزعم بعضهم أنهما اثنان أخوان، حتى قال أبو أحمد العسكري -فيما نقل عنه الحافظ في الفتح-: «من زعم أنهما واحد فقد وهم». بل قال في الإصابة ٤: ٢٤٩، ٢٥٠ في ترجمة «عقبة بن الحرث»: «ويقال: إن أبا سروعة أخوه. وهو قول أهل النسب». وذكر نحو ذلك فيها في الكنى ٧: ٨١، ٨٢.

والذي جزم به المصعب في نسب قريش ص: ٢٠٤، ٢٠٥ ما قلنا أنه الصواب، وأن أبا سروعة هو عقبة نفسه. وكذلك جزم به الدولابي في الكنى والأسماء ١: ٧١، لم يذكر قولًا غيره.

وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ص: ٥٠٢، ٥٠٣، قول المصعب، ثم نقل عن ابن أخيه الزُّبير بن بكار، قال: «وهو قول أهل الحديث. وأما أهل النسب فإنهم يقولون: إن عقبة هذا هو أخو أبي سروعة، وإنما أسلما جميعًا يوم الفتح». ثم نقل نحو هذا في باب «الكنى» ص: ٧١٣، ٧١٤، ولكنه أخطأ في أن نسب قول أهل النسب لمصعب أيضًا، ومصعب لا يقوله.

ورجح ابن عبد البر في الموضع الأول أنهما واحد، بحديث جابر بن عبد الله: «الذي قتل خبيبًا: أبو سروعة عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل».

وهو حديث صحيح. رواه البخاري ٧: ٢٩٦ مختصرًا. ورواه بهذا التصريح سعيد بن منصور، والإسماعيلي، كما ذكر الحافظ في الفتح.

وقال الحافظ في التهذيب ٧: ٢٣٨، ٢٣٩، بعد ذكر الخلاف والأقوال: «وقد أطبق أهل الحديث على أنه هو. وقولهم أولى، إن شاء الله تعالى».

أقول: ورواية المسند هنا صريحة تقطع في الاختلاف وترفع كل شك.

قوله: «مثل الظلة» -إلخ، قال الحافظ: «الظلة -بضم المعجمة-: السحابة. والدبر -بفتح المهملة وسكون الموحدة-: الزنابير، وقيل: ذكور النحل. ولا واحد له من لفظه. وقوله: فحمته -بفتح المهملة والميم- أي: منعته منهم».

[كتب: ٧٩١٦]إسناده صحيح.

وقد مضى بهذا الإسناد: ٧٤٩٧. ولكن فيه هناك أن قوله: «تطوى له الأرض» إلخ من كلام أبي هريرة، وهو هنا من كلام الرجل الذي كان إلى جنبه. وفصلنا القول في هذا وفي تخريجه، في ذاك الموضع.

وفي ح هنا «وخليلي إبراهيم»، كما كان هناك وصححناه من جامع المسانيد والسنن ٧: ٢١٩. وكذلك كانت ثابتة في ك، ولكن الكاتب أصلحها إلى «وخليل» على الصواب. وفي م كما في ح. وكتب بهامشها: «لعله: وخليل». وهو الصواب كما ذكرنا آنفًا.

فَقُلْنَا لِهِشَامٍ: ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ بِرَأْسِهِ أَيْ نَعَمْ. [كتب (٧٩١٧)، رسالة (٧٩٣٠)]

٨٠٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَقُولُ: يَا رَبِّ قُطِعْتُ، يَا رَبِّ ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ أُسِيءَ إِلَيَّ. [كتب (٧٩١٨)، رسالة (٧٩٣١)]

٨٠٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ(١) أَنْبِئْنِي عَنْ أَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ، قَالَ أَفْشِ السَّلاَمَ وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ وَصِلِ الأَرْحَامَ وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ. [كتب (٧٩١٩)، رسالة (٧٩٣٢)]

---

(١) قوله: «يارسول الله» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٧٩١٧] إسناده صحيح. وقد مضى بهذا الإسناد: ٧٨٨٤، بزيادة تفسير «الاختصار»، من كلام هشام بن حسان.

[كتب: ٧٩١٨] إسناده صحيح. محمَّد بن عبد الجبار الأنصاري: ثقة ترجمه البخاري في الكبير ١/١/١٦٩، فلم يذكر فيه جرحًا. وترجمه ابن أبي حاتم ٤/١/١٥، وذكر عن أبيه أنه قال: «شيخ». وذكره ابن حبان في الثقات.

محمَّد بن كعب بن سليم القرظي، أبو حمزة: تابعي ثقة عالم كثير الحديث ورع، ترجمه البخاري في الكبير ١/١/٢١٦، والصغير ص١١٦، وابن أبي حاتم ٤/١/٦٧ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٧٤ .

وسيأتي: ٨٩٦٣، ٩٢٦٢، عن عفان. و: ٩٨٧١، عن محمَّد بن جعفر، وحجاج، وهو ابن محمَّد، وعفان. و: ٩٨٧٢، عن أبي الوليد: الأربعة عن شُعبة. وفي آخره زيادة: «قال: فيجيبها: «أمَا ترضين أن أصِلَ مَن وصلكِ، وأقطع مَن قطعكِ؟»».

ورواه البخاري في الأدب المفرد ص١٣، عن حجاج بن منهال، عن شُعبة، به مطولًا.

وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه: ٤٤٢، من طريق محمَّد بن كثير العبدي، و: ٤٤٤، من طريق عبد الصمد -كلاهما عن شُعبة (١: ٤٩٢، ٤٩٣ من مخطوطة الإحسان).

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ٤: ١٦٢، من طريق عمرو بن مرزوق، ومن طريق محمَّد بن جعفر -كلاهما عن شُعبة. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨: ١٤٩، ١٥٠، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمَّد بن عبد الجبار، وهو ثقة».

وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ٣: ٢٢٦، وقال: «رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في صحيحه».

وروى البخاري في الصحيح ١٠: ٣٥٠ بعض معناه، من حديث أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا: «الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته». وهذا الحديث انفرد به البخاري دون سائر الكتب الستة.

وانظر: ١٦٥١، ٢٩٥٦، ٦٤٩٤، ٦٥٢٤ . وما يأتي: ٨٣٤٩ .

الشجنة: سبق تفسيرها: ١٦٥١ . ونزيد هنا قول الحافظ في الفتح: «شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، وجاء بضم أوله وفتحه رواية ولغة. وأصل الشجنة: عروق الشجر المشتبكة».

[كتب: ٧٩١٩] إسناده صحيح. همام: الراوي عن قتادة -هو همام بن يحيى. ووقع في ح «هشام». وهو خطأ صححناه من الأصول المخطوطة، ومن جامع المسانيد، ومن رواية الحاكم، حيث صرح باسمه كاملًا: «همام بن يحيى».

٨٠٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا بِيضًا جِعَادًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِينَ عَلَى خَلْقِ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ سَبْعِ أَذْرُعٍ. [كتب (٧٩٢٠)، رسالة (٧٩٣٣)]

٨٠٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِسْلِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلاَةِ. [كتب (٧٩٢١)، رسالة (٧٩٣٤)]

أبو ميمونة: هو الأبار. وهو تابعي ثقة. وقد مضى في: ٧٣٤٦ ترجمة «أبي ميمونة الفارسي» الذي روى عنه هلال بن أبي ميمونة -وليس بابنه- ويروى عنه أبو النضر. ومضت الإشارة إلى «أبي ميمونة الأبار» هذا، الذي يروي عنه قتادة. وأن البخاري وأبا حاتم وغيرهما فرقوا بينهما.

فهذا الأبار -الذي في الإسناد- ترجمه البخاري في الكنى: ٦٩٥، وأشار إلى حديثه عن أبي هريرة في ليلة القدر. وترجمه ابن أبي حاتم ٤/٢/٤٤٧، برقم: ٢٢٦٥، وذكر أنه «روى عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر»، وأنه روى عنه قتادة، ثم روى عن يحيى بن معين، قال: «أبو ميمونة الأبار: صالح». وعن حاتم أنه قال: «أبو ميمونة هذا، لا يسمى».

وحديث ليلة القدر -الذي أشار إليه البخاري وأبو حاتم-: سيأتي في المسند: ١٠٧٤٥، من رواية «قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة» مرفوعًا.

ثم إن أبا ميمونة هذا وثقه النسائي أيضًا، وروى عنه شُعبة في الكنى للدولابي ٢: ١٣٦ . وشعبة لا يروى إلا عن ثقة. إلى أن البخاري وابن أبي حاتم لم يذكر فيه مطعنًا، فهو ثقة عندهما.

والحافظ ابن كثير يذهب إلى أن أبا ميمونة الأبار هذا هو «أبو ميمونة الفارسي» الذي روى عنه هلال بن أبي ميمونة: ٧٣٤٦ . فذكر ذاك الحديث وهذا الحديث الذي هنا -تحت ترجمة واحدة، في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥١٩ .

والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٤: ١٢٩، من طريق يزيد بن هارون -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ١٦، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا أبي ميمونة، وهو ثقة».

وذكره المنذرى في الترغيب ٢: ٤٦، ونسبه لأحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم.

وانظر: ٦٦١٥، ٦٨٤٨ .

[كتب: ٧٩٢٠] إسناده صحيح. وهو في الترغيب والترهيب ٤: ٢٤٥، وقال: «رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والطبراني، والبيهقي -كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان، عن ابن المسيب، عنه»، يعني عن أبي هريرة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٣٩٩، وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط. وإسناده حسن». فقصر إذ لم ينسبه إلى المسند.

وانظر: ٧٤٢٩ .

قوله: «جعادًا»: هو بكسر الجيم وفتح العين المهملة مخففة. جمع «جعد». وهو الذي شعره غير سبط. وهي صفة مدح؛ لأن جعودة الشعر هي الصفة الغالبة على شعور العرب، وسبوطته هي الغالبة على شعور العجم، من الروم والفرس وأمثالهم من الأعاجم.

ووقع في الترغيب بدلها «حفادًا»! وهو خطأ مطبعي، ثبت على الصواب في طبعة الهند.

[كتب: ٧٩٢١] إسناده ضعيف؛ وإن كان الحديث صحيحًا بإسناد آخر، كما سيأتي.

عطاء: هو ابن أبي رباح.

عسل بن سفيان التميمي البصري: ضعيف، على الرغم من أن شُعبة روى عنه، وهو لا يروي إلا عن ثقة. ولكنه ليس ضعيفًا ضعفًا شديدًا. قال البخاري في الكبير ٤/١/٩٣: «فيه نظر». وقال في الصغير ص١٥٢: «عنده مناكير». وقال ابن سعد ٧/٢/٢٢:

٨٠٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ. [كتب (٧٩٢٢)، رسالة (٧٩٣٥)]

«فيه ضعف». وترجمه ابن أبي حاتم ٣/٢/٤٢، ٤٣، وروي عن أحمد أنه قال: «ليس هو عندي قوي الحديث». وروي عن ابن معين قال: «ضعيف». وغلا أبو حاتم، فقال: «منكر الحديث». والعدل فيه ما قلنا. قال ابن حبان في الثقات: «يخطئ ويخالف، على قلة روايته».

و«عسل»: بكسر العين وسكون السين المهملتين. وزعم الحافظ في التقريب أنه «قيل بفتحتين»! وكذلك زعم صاحب الخلاصة. وهو وهم؛ فقد اقتصر الذهبي في المشتبه ص٣٦٥ على الأول، وذكر الضبط بفتحتين في اسم رجل آخر، فرق بينهما. وتبعه الحافظ في تبصير المنتبه. وهو الصواب إن شاء الله.

والحديث سيأتي: ٨٤٧٧ من رواية وُهَيْب وحماد، عن عسل بن سفيان. ورواه الترمذي ١: ٢٩٥، (رقم: ٣٧٨ بشرحنا) من طريق حمَّاد بن سلمة، عن عسل. وقال الترمذي: «حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا -إلا من حديث عسل بن سفيان».

ورواه البيهقي ٢: ٢٤٢ من طريق شُعبة وسعيد بن أبي عروبة، عن عسل. ثم رواه بإسناد ثان من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن عسل.

ولئن لم يعرفه الترمذي مرفوعًا إلا من حديث عسل -لقد عرفه غيره من طريق آخر صحيح.

فرواه أبو داود: ٦٤٣ من طريق عبد الله بن المبارك، عن الحسن بن ذكوان، عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطى الرجل فاه». قال أبو داود: «رواه عسل عن عطاء، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة».

وهذا إسناد صحيح. والحسن بن ذكوان البصري: سبق أن رجحنا توثيقه في: ١٢٤٦ .

ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٢٥٣ من طريق عبد الله بن المبارك، عن «الحسين بن ذكوان»، عن سليمان الأحول، عن عطاء، عن أبي هريرة -مثل رواية أبي داود. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجا فيه تغطيه الرجل فاه في الصلاة». ووافقه الذهبي.

وهكذا وقع في المستدرك «الحسين بن ذكوان»، وهو غير «الحسن بن ذكوان» في رواية أبي داود. و«الحسين بن ذكوان»: هو «حسين المعلم»، وهو الذي أخرج له الشيخان. وزاده الذهبي بيانًا في مختصره، فصرح بأنه «حسين المعلم» -في النسخة المطبوعة مع المستدرك، والنسخة المخطوطة عندي ص٧٥ . فهي رواية موثقة بأنه «حسين»، لا «حسن» خصوصًا وأن «حسن بن ذكوان» روى له البخاري ولم يرو له مسلم. فلذلك صحح الحاكم الحديث على شرط الشيخين، بأنه عنده «حسين».

ولكن البيهقي رواه ٢: ٢٤٢ -عن الحاكم نفسه، بإسناد المستدرك إلى عبد الله بن المبارك، ثم ضم إليه إسنادًا آخر إلى ابن المبارك- فجمع الإسنادين «عن الحسن بن ذكوان» فلا أدرى: أوهم البيهقي في جعل رواية الحاكم «عن الحسن»، أم كان في نسخته من المستدرك هكذا؟ وأنا أرجح أن البيهقي واهم؛ لأنه لم يعقب على تصحيح الحاكم له «على شرط الشيخين»!!

ثم روى البيهقي الروايتين اللتين أشرنا إليهما آنفًا من طريق عسل بن سفيان. ثم قال: «وصله الحسن بن ذكوان عن سليمان عن عطاء، وعسل عن عطاء. وأرسله عامر الأحول عن عطاء». ثم رواه من طريق عامر الأحول عن عطاء، مرفوعًا، مرسلًا. ثم قال: «وهذا الإسناد -وإن كان منقطعًا- ففيه قوة للموصولين قبله». وهو كما قال.

السدل -بفتح السين وسكون الدال المهملتين- قال ابن الأثير: «هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك. وكانت اليهود تفعله. فنهوا عنه. وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب. وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله، من غير أن يجعلهما على كتفيه».

[كتب: ٧٩٢٢] إسناده صحيح.

وزيادة [عن أبيه]، بعد «سهيل بن أبي صالح» زيادة ضرورية. زدناها من المخطوطة ص وحدها. فإنها لم تذكر في ح ك م، فهو خطأ قديم في نسخ المسند، بل هو أقدم من هذه النسخ؛ لأن الحافظ ابن كثير نقله في جامع المسانيد والسنن ٧: ٨٠ عن هذا

٨٠٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ يَجُرُّ أَحَدَ شِقَّيْهِ سَاقِطًا، أَوْ مَائِلًا، شَكَّ يَزِيدُ. [كتب (٧٩٢٣)، رسالة (٧٩٣٦)]

الموضع من المسند بدونها أيضًا. ولكنه ذكره في ترجمة «ذكوان أبو صالح» والد سهيل، ولم يعقد ترجمة خاصة باسم «سهيل» أصلًا. فلو كان الحديث عنده أنه من رواية سهيل عن أبي هريرة -رواية منقطعة- لعقد له ترجمة خاصة، إن شاء الله. ولكنه رآه هكذا ناقصًا فيما وقع إليه من المسند، فأثبته كما وقع له. ولكنه أثبته في موضعه الصحيح، في ترجمة أبي صالح. ولعله ترك التنبيه عليه إلى حين تحرير كتابه بعد تمامه، لينبه على الصواب فيه، وعلى ما وقع له من الخطأ. ثم لم يتم الكتاب ولم يحرره، رحمه الله.

والحديث حديث أبي صالح يقينًا، لم يروه سهيل -روايةً منقطعة- عن أبي هريرة، بل رواه عن أبيه عن أبي هريرة.

وسيأتي الحديث على الصواب: ١٠٨٣٦، عن عبد الصمد وحسن بن موسى، قالا: «حدثنا حمَّاد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة».

وكذلك رواه مسلم ٢: ٢٩٥، من طريق عبد العزيز بن محمَّد، وهو الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ورواية المسند الآتية: ١٠٨٣٦ ذكرها ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ٣٢ . وقال عقبها: «تفرد به»! وهو وهم منه رحمه الله، فإن أحمد لم يتفرد به، وهو في صحيح مسلم كما ترى.

[كتب: ٧٩٢٣] إسناده صحيح. وقد سقط إسناد هذا الحديث وأوله من الأصول الثلاثة ح م ك. وأثبتناه من المخطوطة الصحيحة العتيقة ص. وأوله في الأصول الثلاثة بعد الحديث السابق، هكذا: «إحداهما على الأخرى». وترك بياض بين هذا وبين الحديث السابق. ولم نجده في جامع المسانيد والسنن؛ لأن القسم الذي فيه مسند أبي هريرة ولم يوجد منه إلا من أثناء حرف الجيم في أسماء التابعين الرواة عن أبي هريرة.

والحديث ثابت في الدواوين، معروف بهذا الإسناد.

فسيأتي في المسند: ٨٥٤٩ عن بهز وعفان، عن همام، به، بنحوه.

ويأتي أيضًا: ١٠٠٩٢، عن وكيع وبهز، عن همام، به.

ورواه الطيالسي في مسنده: ٢٤٥٤، عن همام، بهذا الإسناد.

وكذلك رواه الدارمي ٢: ١٤٣، وأبو داود: ٢١٣٣، والترمذي ٢: ١٩٥، والنسائي ٢: ١٥٧، وابن ماجة: ١٩٦٩، وابن حبان في صحيحه ٦: ٣٦٧، ٣٦٨ (من مخطوطة الإحسان)، والحاكم في المستدرك ٢: ١٨٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٧: ٢٩٧ - كلهم من طريق همام، عن قتادة، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: «إنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة. ورواه هشام الدستوائي عن قتادة، قال: كان يقال. ولا نعرف هذا الحديث مرفوعًا إلا من حديث همام».

وكأن الترمذي يرمي إلى إعلال هذا الإسناد المتصل، بالإسناد الآخر، الذي هو بلاغ لم يذكر على أنه حديث! وما هذه بعلة. فلا بأس أن يذكر قتادة هذا مرة دون إسناد، وهو عنده مسند متصل، ويرويه مرة أخرى مسندًا متصلًا. والوصل والرفع زيادة من ثقة، فهي مقبولة.

وهمام بن يحيى: لا يدفع عن الثقة والأمانة، ولا عن الحفظ والإتقان. وقد روى ابن أبي حاتم في في ترجمته ٤/٢/١٠٧-١٠٩ عن أحمد بن حنبل، قال: «همام ثبت في كل المشايخ». وعن أحمد أيضًا، قال: «سمعت ابن مهدي يقول: همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة». وروى عن يحيى بن معين، قال: «ثقة صالح، وهو في قتادة أحب إليَّ من حمَّاد بن سلمة، وأحسنهما حديثًا عن قتادة».

فلا تعل رواية همام بمثل الكلام الذي قاله الترمذي.

٨٠٥٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَعَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى عليه السلام وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عليه السلام، فَتَخْطِمُ الكَافِرَ، قَالَ عَفَّانُ أَنْفَ الكَافِرِ بِالخَاتَمِ وَتَجْلُو وَجْهَ المُؤْمِنِ بِالعَصَا حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الخِوانِ لَيَجْتَمِعُونَ عَلَى خِوانِهِمْ فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤْمِنُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ. [كتب (٧٩٢٤)، رسالة (٧٩٣٧)]

[كتب: ٧٩٢٤] إسناده صحيح. علي بن زيد: هو ابن جدعان. ووقع في ح «علي بن يزيد»، وهو خطأ. وثبت على الصواب في ك م.

أوس بن خالد: تابعي حجازي ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٩، ٢٠، قال: «أوس بن خالد، سمع أبا محذورة، وسمرة، وأبا هريرة. قال لنا حجاج: حدثنا حمَّاد، عن علي بن زيد، عن أوس: مات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة، ثم مات سمرة». وترجمه ابن أبي حاتم ١/ ١/ ٣٠٥، وذكر أن كنيته «أبو خالد»، وأنه «هو أوس بن أبي أوس». يعني أن كنية أبيه «أبو أوس». ثم لم يذكر هو ولا البخاري فيه جرحًا.

وأراد الحافظ في التهذيب أن يخلط بينه وبين «أوس بن عبد الله الربعي البصري» وكنيته «أبو الجوزاء»، وهو التابعي المشهور! وأنى هذا من ذاك؟ وحاول هذا لأن «في المصنف لابن أبي شيبة ما يقتضي أن أوسًا هذا هو أبو الجوزاء»، الآتي. فإنه قال: عفان، حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، حدثنا أبو الجوزاء أوس بن خالد». وقال في التقريب: «وقيل: إنه أبو الجوزاء. فإن صح فلعل له كنيتين». ثم قال في التهذيب: «ويؤيده أن ابن حبان في الثقات نسب أبا الجوزاء: أوس بن عبد الله بن خالد. فيجوز أن يكون ابن جدعان نسبه إلى جده».

وهذا كلام غير محرر؛ لأن ابن حبان -حقًّا- ذكر أبا الجوزاء، (ص: ١٤١، ١٤٢) باسم: «أوس بن عبد الله بن خالد الربعي، أبو الجوزاء البصري»، ولكنه لم يخلطه بأوس بن خالد هذا. بل ترجم هذا مرتين، (ص١٤٢) باسم: «أوس بن [أبي] أوس، يروي عن أبي هريرة، روى عنه علي بن زيد». وكلمة [أبي] التي زدناها بين قوسين سقطت هناك من الناسخ خطأ. ثم ذكر أربع تراجم في اسم «أوس»، ثم قال: «أوس بن خالد، يروي عن أبي محذورة، وسمرة، وأبي هريرة، روى عنه علي بن زيد بن جدعان».

ففرق ابن حبان -أوضح فرق- بين أوس بن خالد هذا، وبين أبي الجوزاء. بل إن أبا الجوزاء ترجمه ابن سعد ٧/ ١/ ١٦٣، فروى عن عمرو بن مالك النكري، قال: «اسم أبي الجوزاء: أوس بن خالد الربعي». ولكن هذا لا يقضي بأن الحجازي أبا خالد، هو البصري أبو الجوزاء. ورواية ابن أبي شيبة في المصنف التي استند إليها الحافظ: لا تزيد على أن تكون وهمًا من بعض الرواة، أو خطأ من الناسخين، بعد هذه الدلائل.

ثم إن الحافظ نقل في التهذيب أن البخاري قال في الضعفاء: «أوس بن خالد سمع أبا محذورة، وسمرة، وأبا هريرة، وعنه علي بن زيد بن جدعان. قال البخاري: عامة ما يرويه عن سمرة مرسل؛ لأن أوسًا لا يروي عنه إلا علي بن زيد. وعلي فيه بعض النظر». وهكذا نقل الحافظ.

أمَّا الضعفاء الصغير للبخاري فلم يذكر فيه «أوس بن خالد»، ولا «علي بن زيد»، ولم يترجم لهما في التاريخ الصغير، وترجم لأوس في الكبير -كما ذكرنا- فلم يقل فيه شيئًا من هذا التعليل. والقسم الذي فيه تراجم اسم «علي» من التاريخ الكبير لم يطبع.

وأيًّا ما كان فإن علي بن زيد بن جدعان عندنا: ثقة، كما بينا في: ٧٨٣ . والحديث رواه الطيالسي: ٢٥٦٤، عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد، نحوه، مختصرًا قليلًا.

ورواه الترمذي ٤: ١٥٨، وابن ماجة: ٤٠٦٦، والطبري في التفسير ٢٠: ١١ (طبعة بولاق)، والحاكم في المستدرك ٤: ٤٨٥، ٤٨٦، كلهم من طريق حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد، نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن. وقد روي هذا الحديث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه، في دابة الأرض». ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي.

وذكره ابن كثير في التفسير ٦: ٣٠٨، من رواية الطيالسي. ثم نسبه لأحمد، وابن ماجة، فقط.

٨٠٥٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَوى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا حَدَثَ بَعْدَهُ، وَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ. [كتب (٧٩٢٥)، رسالة (٧٩٣٨)]

٨٠٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ. [كتب (٧٩٢٦)، رسالة (٧٩٣٩)]

٨٠٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ. [كتب (٧٩٢٧)، رسالة (٧٩٤٠)]

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥: ١١٦، وزاد على ما ذكرنا -نسبته لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث. وانظر: ٦٥٣١، ٦٨٨١ .

قوله: «تخطم أنف الكافر بالخاتم»: قال ابن الأثير: «أي تَسِمُه به. من «خطمت البعير» إذا كويته خطًّا من الأنف إلى أحد خديه. وتسمى تلك السِّمَة: الخطام».

وهذا الحديث بيان للدابة المشار إليها في قوله تعالى: ﴿۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾. [الآية: ٨٢ من سورة النمل].

والآية صريحة بالقول العربي أنها «دابة»، ومعنى «الدابة» في لغة العرب معروف واضح، لا يحتاج إلى تأويل. وقد بين هذا الحديث بعض فعلها، ووردت أحاديث كثيرة في الصحاح وغيرها بخروج هذه «الدابة» الآية، وأنها تخرج آخر الزمان. ووردت آثار أخر في صفتها، لم تنسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المبلغ عن ربه، والمبين آيات كتابه. فلا علينا أن ندعها. فانظر -مثلًا- تفسير ابن كثير ٦: ٣٠٥-٣١٠ .

ولكن بعض أهل عصرنا من المنتسبين للإسلام، الذين فشا فيهم المنكرُ من القول، والباطلُ من الرأي، الذين لا يريدون أن يؤمنوا بالغيب، ولا يريدون إلا أن يقفوا عند حدود المادة، التي رسمها لهم معلموهم وقدوتهم من ملحدي أوربة الوثنيين الإباحيين، المتحللين من كل خلق ودين -هؤلاء لا يستطيعون أن يؤمنوا بما نؤمن به، ولا يستطيعون أن ينكروا إنكارًا صريحًا، فيجمجمون، ويحاورون ويداورون، ثم يتأولون. فيخرجون بالكلام عن معناه الوضعي الصحيح للألفاظ في لغة العرب، يجعلونه أشبه بالرموز؛ لما وقر في أنفسهم من الإنكار الذي يبطنون!

بل إن بعضهم لينقل التأويل عن رجل هندي معروف أنه من طائفة تنتسب للإسلام وهي له عدو مبين، وعبيد لأعدائه المستعمرين!! فانظر إليهم أنى يترددون ويصرفون؟ وأي نارٍ يتقحمون؟! ذلك بأنهم بآيات الله لا يوقنون.

[كتب: ٧٩٢٥] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٣٥٤، ومكرر: ٧٧٩٨، وقد فصلنا القول فيه في أولهما، وأشرنا إلى طرقه، ومنها هذه الرواية.

[كتب: ٧٩٢٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٩٥ . وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧٩٢٧] إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٤٦٥٤، عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة، ومن طريق يزيد بن هارون -شيخ أحمد هنا- عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٧٧، ٧٨ من طريق يزيد بن هارون. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين: أن الله اطلع عليهم فغفر لهم. وإنما أخرجاه على الظن: «وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر»». ووافقه الذهبي.

٨٠٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزيدُ، أَخبَرنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ، فَانْتَهَى إِلَى الحَرَّةِ، فَإِذَا هُوَ[1] فِي أَذْنَابِ شِرَاجٍ، وَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشِّرَاجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ المَاءَ كُلَّهُ، فَتَبِعَ المَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ المَاءَ بِمِسْحَاتِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلاَنٌ، بِالاِسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ، لِمَ سَأَلْتَنِي عَنِ اسْمِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤُهُ يَقُولُ: اسْقِ حَدِيقَةَ فُلاَنٍ، لاِسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَا إِذَا قُلْتَ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهَا، فَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِهِ، وَآكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ. [كتب (٧٩٢٨)، رسالة (٧٩٤١)]

٨٠٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في طبعة الرسالة: «هي».

والذي يشير إليه الحاكم، هو من حديث علي بن أبي طالب، لا من حديث أبي هريرة. وقد مضى في مسند علي: ٦٠٠، ٨٢٧، ١٠٨٣، ١٠٩٠. وأما من حديث أبي هريرة، فلم يروه واحد من الشيخين.

وحديث أبي هريرة هذا نقله ابن كثير في التاريخ ٣: ٣٢٩، عن هذا الموضع من المسند. ثم قال: «ورواه أبو داود، عن أحمد بن سنان، وموسى بن إسماعيل -كلاهما عن يزيد بن هارون، به». ووهم رحمه الله. فإن رواية أبي داود، هي عن موسى بن إسماعيل عن حمَّاد بن سلمة مباشرة، سماعًا، ثم رواه عن أحمد بن سنان، عن يزيد، عن حمَّاد.

وذكره الحافظ في الفتح ٧: ٢٣٧، ونسبه لأحمد، وأبي داود، وابن أبي شيبة. وفي مجمع الزوائد ٦: ١٠٦، ١٠٧ حديثان آخران عن أبي هريرة، بنحو معناه.

وقد مضى معناه ضمن حديث علي، كما أشرنا. وضمن حديث لابن عباس: ٣٠٦٢، ٣٠٦٣. وضمن حديث لابن عمر: ٥٨٧٨.

[كتب: ٧٩٢٨] إسناده صحيح. عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون: سبق توثيقه: ٢١٨٧. ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير ص١٩٠، وابن سعد ترجمتين ٥: ٣٠٧، و٧/ ٢/ ٦٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٣٨٦.

وهب بن كيسان: سبق توثيقه: ٢٠٠٢، ٥٨٦٩. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٣.

عبيد بن عمير الليثي: سبق توثيقه وأنه تابعي قديم، في: ٤٨٧٢. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٥: ٣٤١، ٣٤٢، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٤٠٢، والحافظ في الإصابة ٥: ٧٩. وسبق ثناء الناس عليه خيرًا، بمحضر ابن عمر، في الحديث: ٥٣٥٩.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٢٨٢، ٢٨٣.

ورواه الطيالسي: ٢٥٨٧ عن عبد العزيز الماجشون، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٢: ٣٨٩، ٣٩٠ من طريق يزيد بن هارون، عن الماجشون. ثم رواه من طريق الطيالسي، عن الماجشون، ولم يذكر لفظه؛ إحالة على رواية يزيد بن هارون.

وهو في الترغيب والترهيب ٢: ٢١. ونسبه لمسلم فقط.

قوله: «فتنحى ذلك السحاب» أي: قصد. يقال: «تنحيت وانتحيت» أي: قصدت. وقال القاضي عياض في المشارق ٢: ٦: «أي اعتمد تلك الحرة وقصدها».

والحرة -بفتح الحاء وتشديد الراء-: الأرض ذات الحجارة السود.

قوله: «فإذا هو في أذناب شراج» إلخ، الشراج -بكسر الشين المعجمة-: جمع «شرجه»، بفتح المعجمة وسكون الراء، وهي: مسيل الماء من الحرة إلى السهل. وأذنابها: أطرافها وأسافلها.

وقوله: «وإذا شرجة»: هذا هو الصواب الثابت في م وجامع المسانيد. وفي ج ك «وإذا شراجة»، بألف بعد الراء، وهو خطأ. المسحاة -بكسر الميم-: المجرفة من الحديد.

وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. [كتب (٧٩٢٩)، رسالة (٧٩٤٢)]

٨٠٥٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبَرنا الحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ[1] فَكَتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ. [كتب (٧٩٣٠)، رسالة (٧٩٤٣)]

٨٠٥٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، حَدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي قَيْسِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، فَمِيتَةٌ[2] جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصَبَتِهِ[3] وَيُقَاتِلُ لِعَصَبَتِهِ وَيَنْصُرُ عَصَبَتَهُ[4] فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لاَ يَنْحَاشُ[5] لِمُؤْمِنِهَا، وَلاَ يَفِي لِذِي عَهْدِهَا، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ. [كتب (٧٩٣١)، رسالة (٧٩٤٤)]

---

(١) قوله: «يَعْلَمُهُ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فميتته».

(٣) في طبعة الرسالة: «للعصبة».

(٤) في طبعة الرسالة: «عصبةً».

(٥) في طبعة عالم الكتب: «يتحاشى».

[كتب: ٧٩٢٩] إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين محمَّد بن واسع وأبي هريرة. وقد فصلنا القول في تخريجه وتعليله، في الرواية الماضية: ٧٦٨٧ . وأشرنا هناك إلى هذه الرواية، وإلى الرواية الآتية: ١٠٥٠٢ .

[كتب: ٧٩٣٠] إسناده صحيح. وقد مضى بإسناد آخر صحيح: ٧٥٦١، من رواية حمَّاد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء. وفصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧٩٣١] إسناده صحيح. غَيْلان بن جرير المعولي الأزدي البصري: تابعي ثقة، وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم. وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١٠١، ١٠٢ . وابن سعد ٧/ ٢/ ٩، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٥٢، ٥٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥: ١٢١ .

و«المعولي»: بسكون العين المهملة وفتح الواو. واختلف في الميم في أوله: فضبطه السمعاني وغيره بفتحها. وصوب ابن الأثير في اللباب كسرها. ونقل الحافظ في تحرير المشتبه، أنه قرأ بخط النووي في حاشية مختصر الأنساب، تعقبًا على تصويب ابن الأثير كسر الميم، بأنه «خطأ فاحش. وقد كان غنيًّا عن هذا الاستدراك الباطل. وقد صرح من لا يحصى من كبار أئمة هذا الشأن -بفتح ميمه». وهذه النسبة إلى بني «معولة بن شمس بن عمرو بن غنم» من الأزد. و«شمس»: بضم الشين المعجمة، في هذا الاسم فقط. نص عليه الحافظ في تحرير المشتبه في موضعه في حرف «الشين»، وفي الكلام على «المعولي» في حرف الميم. وكذلك نص عليه الزبيدي في شرح القاموس ٤: ١٧٣ .

أبو قيس بن رياح: اسمه «زياد». وهو تابعي ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٣٢١، ٣٢٢، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٥٣١ .

و«رياح»: بكسر الراء وتخفيف الياء التحتية. ووقع في تاريخ البخاري «رباح»، بالموحدة فيكون بفتح الراء. ونقل النووي في شرح مسلم أن البخاري ذكره بالوجهين. وذكر الذهبي في المشتبه ص: ٢١٢، ٢١٣ عن البخاري أنه حكى فيه الباء الموحدة. والراجح -بل الصحيح- كسر الراء مع التحتية.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥١٣، عن هذا الموضع.

وسيأتي: ٨٠٤٧، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن غَيْلان بن جرير، به، نحوه.

٨٠٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ إِنَّ الحَسَنَةَ تُضَاعَفُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ قَالَ وَمَا أَعْجَبَكَ مِنْ ذَلِكَ، فَوالله لَقَدْ سَمِعْتُهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم كَذَا قَالَ أَبِي، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ لَيُضَاعِفُ الحَسَنَةَ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ. [كتب (٧٩٣٢)، رسالة (٧٩٤٥)]

ويأتي: ١٠٣٣٨، عن ابن علية، عن أيوب، به، نحوه.

ويأتي: ١٠٣٣٩، عن محمَّد بن جعفر، عن شُعبة، عن غَيْلان، به، نحوه.

ورواه مسلم ٢: ٨٩ من طريق جرير بن حازم، عن غَيْلان. ثم رواه -نحوه- من طريق حمَّاد بن زيد، عن أيوب. ومن طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن مهدي بن ميمون. ثم من طريق محمَّد بن جعفر، عن شُعبة -ثلاثتهم عن غَيْلان بن جرير.

ورواه النسائي ٢: ١٧٥، ١٧٦ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن غَيْلان.

وروى ابن ماجة: ٣٩٤٨ قطعة منه، من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، أيضًا.

وأشار إليه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٣٢٢ في ترجمة زياد -من طريق أيوب، ومهدي بن ميمون، ومن طريق جرير بن حازم. ثم قال: «وقال محمَّد بن يوسف، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن غَيْلان، عن زياد بن مطر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في العصبة». ونقل محققه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى اليماني عن ابن ماكولا: أن الفريابي -وهو محمَّد بن يوسف شيخ البخاري- رواه هكذا، وأنه قال: «وغيره يرويه عن غَيْلان، عن زياد بن رياح».

ثم عقب العلامة الشيخ عبد الرحمن عليه، فقال: «الرياح والمطر، وإن تناسبا في المعنى لا يتقاربان لفظًا ولا خطًّا، فلا أدري كيف وقع الخطأ». وهذا تعقب جيد.

قوله: «تحت راية عمية» -قال ابن الأثير: قيل: هو «فِعِّيلَة»، من العَمَاء: الضلالة، كالقتال في العصبية والأهواء. وحكى بعضهم فيها ضم العين».

وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار ٢: ٨٨: «كذا ضبطناه عن أشياخنا في صحيح مسلم، بكسر العين والميم وتشديد الياء وفتحها. وضبطتُه في كتب اللغة، على أبي الحسين بن سراج، بالوجهين: الضم والكسر في العين. ويقال «عِمِّيًّا» أيضًا، مقصور، بمعناه. وقال أبو علي القالي: هو قتيلُ عِمِّيًّا، إذا لم يعرف قاتله. فسرها أحمد بن حنبل: أنها كالأمر الأعمى، لا يستبين وجهه. وقال إسحاق بن راهويه: هذا في تجارح القوم وقتل بعضهم بعضًا، كأنه من «التعمية» وهو التلبيس. وقيل في مثله: أي فتنة وجهل. وقد فسرها في تمام الحديث بقوله: يغضب لعصبةٍ أو ينصر عصبة».

وقوله: «لا يتحاشى لمؤمنها» -قال القاضي عياض ١: ٢١٤: «بالتاء وآخره ياء: أي لا يَتَنَحَّى ولا يتورَّع ولا يُبالى. يقال: «حَشَى لله» و«حاشى لله». ومعناه: معاذ الله. وأصله من «حاشيت فلانًا وحَشَيْتُه» أي: نَحَّيْتُه. قال ابن الأنباري: معنى «حاش» في كلام العرب: أَعْزِلُ وأُنحي. قال: ويقال: «حَاشَ لفلانٍ» و«حاشى فلانًا» و«حَشَى فلانٍ». وانظر: لسان العرب.

[كتب: ٧٩٣٢]إسناده صحيح. مبارك بن فضالة: سبق توثيقه، وأنه يدلس، في: ١٤٢٦، ٥٩٨٩ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٣٥، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٣٣٨، ٣٣٩ .

علي بن زيد بن جدعان: سبق أن رجحنا توثيقه مرارًا، منها في: ٢٦، ٧٨٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ١٨، وابن أبي حاتم ٣/ ١/ ١٨٦، ١٨٧ . وذكره المصعب في نسب قريش ص٢٩٣ .

أبو عثمان النهدي: هو عبد الرحمن بن مَلّ، التابعي الكبير. مضى في: ١٤١٠، ٧٥٦٧ .

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٥٠٧، عن هذا الموضع.

ونقله ابن كثير في التفسير ٢: ٤٥١، عن هذا الموضع.

ورواه الطبري في التفسير ٥: ٥٨ (طبعة بولاق)، عن الفضل بن الصباح، عن يزيد بن هارون -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. وفيه: «لقد سمعته، يعني النبي صلى الله عليه وسلم»، بزيادة الهاء في «سمعته».

وسيأتي مطولًا: ١٠٧٧٠، عن عبد الصمد، عن سليمان بن المغيرة، عن علي بن زيد، به.

ونقل ابن كثير أيضًا في التفسير ٢: ٤٥١، الرواية الآتية المطولة. مع سقط وتحريف فيه.

ثم ذكر أن ابن أبي حاتم رواه من وجه آخر بإسنادين، دلا على أن علي بن زيد لم ينفرد به.

٨٠٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ. [كتب (٧٩٣٣)، رسالة (٧٩٤٦)]

٨٠٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، عَنْ[1] حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كَانَ زَكَرِيَّا عليه السلام نَجَّارًا. [كتب (٧٩٣٤)، رسالة (٧٩٤٧)]

(١) في طبعة الرسالة: «أخبرنا».

فذكر أنه رواه عن أبي خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، عن محمَّد الرفاعي، عن زياد بن الجصاص، عن أبي عثمان النهدي.
وأنه رواه عن بشر بن مسلم، عن الربيع بن روح، عن محمَّد بن خالد الوهبي -وكتب هناك «الذهبي» خطأ- عن زياد الجصاص، عن أبي عثمان النهدي.
ثم ذكر ابن كثير هذا الإِسناد الثاني عن ابن أبي حاتم ٤: ١٦٨، ١٦٩ . وهذان إسنادان صحيحان:
أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب: ترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ١/ ١١٠، وقال: «كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق». وله ترجمة في تاريخ بغداد ٩: ٥٣ .
محمَّد الرفاعي: لعله «محمَّد بن يزيد، أبو هشام الرفاعي». وهو ثقة، مترجم في التهذيب.
بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصي -شيخ ابن أبي حاتم في الإِسناد الثاني: ثقة، ترجمه هو في الجرح والتعديل ١/ ١/ ٣٦٨، وقال: «سمعت منه، وكان صدوقًا».
الربيع بن روح بن خليد الحمصي: ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٢٥٥، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٤٦١، وذكر أن أباه روى عنه وقال: «وكان ثقة خيارًا».
محمَّد بن خالد الوهبي الحمصي: ثقة، وثقه ابن حبان، والدارقطني. وترجمه البخاري في الكبير ١/ ١/ ٧٤، وابن أبي حاتم ٣/ ٢/ ٢٤٣ -فلم يذكرا فيه جرحًا.
زياد بن الجصاص، أو «زياد الجصاص»: هو زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمَّد الواسطي. وقد سبق أن قلنا في رقم: ٢٣ أنه ضعيف جدًّا ليس بشيءٍ، وتبعنا فيه ابن المديني وأبا زرعة وغيرهما، ثم استدركنا الآن أن هذا تشدد منهم وغلو؛ لأن البخاري ترجمه في الكبير ٢/ ١/ ٣٢٥، فلم يذكر فيه جرحًا، وهذا أمارة توثيقه عنده، ثم لم يذكره في الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات ص: ٤٦٥، ٤٦٦، وقال: «ربما وهم». فالظاهر أنه أخطأ في بعض حديثه، فأنكره عليه من تكلم فيه.
وهذا الحديث لم ينفرد به كما ترى، فقد رواه كما رواه علي بن زيد بن جدعان، بنحوه. فارتفعت شبهة الخطأ أو الوهم. وصح الحديث من الوجهين، والحمد لله.
[كتب: ٧٩٣٣] إسناده صحيح.
وسيأتي مرة أخرى بهذا الإِسناد: ٩٨٢٢ .
ويأتي من أوجه عن أبي هريرة: ٨٥٠٢، ١٠٦٦٣، ١٠٧٤١ .
ورواه الترمذي ٣: ٢٧١ من طريق سفيان -وهو الثوري- عن محمَّد بن عمرو، به، نحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
ورواه ابن ماجة: ٤١٢٢، من طريق محمَّد بن بشر، عن محمَّد بن عمرو.
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٨٨، وقال: «رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه». ثم قال: «ورواته محتج بهم في الصحيح».
وانظر: ٢٧٧١، ٦٥٧٠، ٦٥٧١، ٦٥٧٨، ٧٧٠٤ .
[كتب: ٧٩٣٤] إسناده صحيح.
ورواه مسلم ٢: ٢٧٧، عن هداب بن خالد، عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإِسناد.
ورواه ابن ماجة: ٢١٥٠ من طريق حمَّاد، به.

٨٠٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ، أَخبرنا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنَّ[1] رَجُلًا أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، أَوْ قَالَ: عَمِلْتُ عَمَلًا ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي عَمِلَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ قَالَ[2]: أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ، أَوْ قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ، قَالَ: عَبْدِي عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ. [كتب (٧٩٣٥)، رسالة (٧٩٤٨)]

٨٠٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، وَحُسَيْنٌ، قَالاَ: حَدَّثنا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي قَحْذَم، قَالَ: وُجِدَ فِي زَمَنِ زِيَادٍ أَوِ ابْنِ زِيَادٍ صُرَّةٌ فِيهَا حَبٌّ أَمْثَالُ النَّوى عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: هَذَا نَبَتَ فِي زَمَانٍ كَانَ يُعْمَلُ فِيهِ بِالعَدْلِ. [كتب (٧٩٣٦)، رسالة (٧٩٤٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «إن».

(٢) قوله: «قال» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٩٣٥] إسناده صحيح. همام بن يحيى بن دينار الأزدي: مضى مرارًا، وهو معروف. ووقع هنا في ح. «همام عن يحيى»! وهو تحريف. فإن همام بن يحيى يروي عن إسحاق مباشرة، و«يحيى» هنا هو أبوه، لا شيخه. وصححناه من ك م وجامع المسانيد.

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري: سبق توثيقه: ٥٤١٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ١/ ١/ ٢٢٦ .

عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري، قاضي المدينة: تابعي ثقة كثير الحديث. أخرج له أصحاب الكتب الستة. وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٧٣ .

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٢١٩، ٢٢٠ .

وسيأتي: ٩٢٤٥، عن عفان، عن همام، بهذا الإسناد.

وسيأتي أيضًا: ١٠٣٨٤، عن بهز، عن حمّاد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به.

ورواه البخاري ١٣: ٣٩٢، ٣٩٣، عن أحمد بن إسحاق، عن عمرو بن عاصم، عن همام، به.

ورواه مسلم ٢: ٣٢٦ عن عبد بن حميد، عن أبي الوليد، عن همام.

ورواه قبله عن عبد الأعلى بن حمّاد، عن حمّاد -وهو ابن سلمة- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٧٤، ونسبه للشيخين. ثم فسره فقال: «قوله: فليعمل ما شاء، معناه -والله أعلم-: أنه ما دام كلما أذنب ذنبًا استغفر وتاب منه ولم يعد إليه، بدليل قوله: ثم أصاب ذنبًا آخر -فليفعل إذا كان هذا دأبه ما شاء؛ لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه، فلا يضره. لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده. فإن هذه توبة الكذابين».

[كتب: ٧٩٣٦] هذا خبر عن رجل ليس بثقة. وليس بحديث، ولا صلة له بمسند أبي هريرة. ولكن هكذا ثبت في نسخ المسند في هذا الموضع.

أبو قحذم: قال البخاري في «الكنى» رقم: ٥٧٦: «أبو قحذم، رأى أبا بكرة». ثم لم يقل غير ذلك. فلا نجزم أهو هذا أم غيره.

وقال ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٤٢٩: «أبو قحذم، رأى أبا بكرة. روى عنه منصور بن زاذان».

٨٠٦٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، وَهُو الأَزْرَقُ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ كَانَ العِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاولَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ. [كتب (٧٩٣٧)، رسالة (٧٩٥٠)]

والحافظ نقل كلام ابن أبي حاتم في التعجيل ص: ٥١٤، وزاد: «ووهاه ابن معين وغيره». وقال في لسان الميزان: «قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الدولابي: ليس بثقة».

وقال في تحرير المشتبه ص٣٨٧ (مخطوط مصور): «وأبو قحذم شيخ لعوف الأعرابي».

و«قحذم»: ضبطه الحافظ في تحرير المشتبه، بفتح القاف وسكون الحاء المهملة وفتح الذال -يعني المعجمة. ووقع في م ح بالدال بدون نقط. ووقع في ك «أبو جحدم»! وهو خطأ صرف.

وهذا الخبر كلام لا قيمة له. وقوله: «أمثال الثوم»، في الإكمال للحسيني والتعجيل للحافظ «أمثال النوى». وهي نسخة بهامشي ك م.

[كتب: ٧٩٣٧] إسناده صحيح؛ على خطأ في الأصول، كما سيأتي.

إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي: هو «إسحاق الأزرق». وقد مضت ترجمته وتوثيقه في: ٩٤٣، ٦٢٦٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٦٢، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٢٣٨ . ووقع في الأصول الثلاثة هنا «إسحاق بن يونس، وهو الأزرق». وهذا خطأ في اسم أبيه يقينًا، وهو خطأ من الناسخين، لا شك في ذلك؛ إذ لو كان قولًا أو روايةً لذكروه وبينوه. ثم ليس في نسبه اسم «يونس» أصلًا، حتى يكون نسبه مرفوعًا إلى أحد أجداده. وعن ذلك جزمت بالصواب وصححته في إسناد الحديث.

عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي.

والحديث سيأتي: ٩٤٣٠، ٩٤٥٤، عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن عوف، بهذا الإسناد.

وذكر ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٩٧ رواية أحمد عن عبد الوهاب بن عطاء هذه.

ثم ذكر في ص١٩٨ هذا الحديث، من رواية أحمد عن محمَّد بن جعفر عن عوف. ولم أجده في المسند من رواية محمَّد بن جعفر أصلًا. ولم يذكر ابن كثير رواية المسند هذه «عن إسحاق الأزرق عن عوف». وأنا أرجح أن ذكر «محمَّد بن جعفر» سهو من الحافظ ابن كثير. وأن صوابه «إسحاق بن يوسف الأزرق»، وهو الحديث الذي هنا. وأنه أراد أن يكتب «إسحاق الأزرق»، فسها أو انتقل نظره، فكتب «محمَّد بن جعفر» بدل «إسحاق بن يوسف».

خصوصًا وأنه ذكر قبل ذلك ص١٥٩، في أوائل رواية «شهر بن حوشب عن أبي هريرة» -الحديث التالي لهذا: ٧٩٣٨، وذكر أول إسناده هكذا: «حدثنا إسحاق بن يوسف، وهو الأزرق، أخبرنا عوف». في حين أن إسناد الحديث التالي هكذا: «حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا عوف» -فليس فيه قوله: «وهو الأزرق». بل هو مذكور في إسناد الحديث الذي معنا فقط.

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية ٦: ٦٤، من طريق الحرث، وهو ابن أبي أسامة، عن هوذة، وهو ابن خليفة، عن عوف، هذا الإسناد، قال: «رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم، عن عوف، مثله».

ورواه أيضًا في تاريخ أصبهان ١: ٤ بالإسناد نفسه، من طريق الحرث بن أسامة. ثم قال: «ورواه داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب. ورواه بشر بن المفضل، وإبراهيم بن طهمان، عن عوف».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٦٤، وقال: «رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه أحمد، وفيه خلاف. وبقية رجاله رجال الصحيح». وقال أيضًا: «هو في الصحيح، غير قوله: العلم».

ورواية الصحيح التي يشير إليها الهيثمي -هي ما رواه البخاري ٨: ٤٩٢، ٤٩٣، من طريق سليمان بن بلال، ومن طريق عبد العزيز، وهو الدراوردي، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة -مطولًا مرفوعًا- وفيه: «لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال، أو رجل من هؤلاء». ورواه أيضًا مسلم، والترمذي، والنسائي، كما ذكر الحافظ في الفتح.

ورواية ثور عن أبي الغيث هذه ستأتي في المسند: ٩٣٩٦ .

وروى أحمد أيضًا: ٨٠٦٧، نحوه مختصرًا من رواية يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة. ورواه أيضًا مسلم، من حديث يزيد بن الأصم، كما ذكر الحافظ في الفتح.

وقال الحافظ: «وقد أطنب أبو نعيم في أول تاريخ أصبهان، في تخريج طرق هذا الحديث. أعني حديث: لو كان الدين عند الثريا». ووقع في بعض طرقه عند أحمد بلفظ: «لو كان العلم عند الثريا». وهذه إشارة من الحافظ إلى رواية المسند التي هنا.

٨٠٦٦- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثنا عَوْفٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(١)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ. [كتب (٧٩٣٨)، رسالة (٧٩٥١)]

٨٠٦٧- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلاَنَ[(٢)]، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَعْلُو قَلْبَهُ ذَاكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي القُرْآنِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾. [كتب (٧٩٣٩)، رسالة (٧٩٥٢)]

٨٠٦٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا صَفْوَانُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلاَنَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ[(٣)]: مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ القَتْلِ إِلاَّ كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ القَرْصَةِ. [كتب (٧٩٤٠)، رسالة (٧٩٥٣)]

---

(١) في جميع النسخ الخطية، وطبعة عالم الكتب: «عوف، عن محمد، عن أبي هريرة»، والمُثْبَت عن «جامع المسانيد والسنن» ٨/ الورقة (٩٨)، و«أطراف المسند» (٩٦٥٦)، و«إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (١٨٩١٨)، وطبعَتي الرسالة، والمكنز.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «محمد بنُ عَجْلاَن».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم».

[كتب: ٧٩٣٨] إسناده صحيح. محمَّد: هو ابن سيرين.

وهذا الحديث -من حديث أبي هريرة- لم أجده في مكان آخر، ولم أجد إشارة إليه. وهو صحيح جدًّا.

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس: ٢٠٨٦، ٣٣٨٦. ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٦١١.

[كتب: ٧٩٣٩]إسناده صحيح. ورواه الطبري في التفسير، رقم: ٣٠٤ بتخريجنا، عن محمَّد بن بشار، عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد. ورواه مرة أخرى (ج٣٠ ص: ٦٢ طبعة بولاق)، بهذا الإسناد نفسه.

ورواه الترمذي ٤: ٢١٠ عن قتيبة، عن الليث، عن ابن عجلان، به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه ابن ماجة: ٤٢٤٤، من رواية حاتم بن إسماعيل والوليد بن مسلم، كلاهما عن ابن عجلان.

ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ٥١٧ من طريق بكار بن قتيبة القاضي، عن صفوان بن عيسى، به. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره ابن كثير في التفسير ١: ٨٤ من رواية الطبري، ونسبه للترمذي، والنسائي، وابن ماجة. وذكره مرة أخرى ٩: ١٤٣، من رواية هؤلاء، ومن رواية المسند.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦: ٣٢٥، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن حبان، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

وقوله: «الرين» في نسخة بهامش م «الران». وكذلك في بعض روايات من ذكرنا. وكلاهما صحيح «الرين» و«الران» سواء، كالذيم والذام، والعيب والعاب.

وأصل «الرين»: الطبع والدنس. وهو أيضًا: الصدأ الذي يعلو السيف والمرآة. قال أبو عبيد: «كل ما غلبك وعلاك، فقد ران بك، ورانك، وران عليك».

[كتب: ٧٩٤٠]إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٣: ١٩، عن محمَّد بن بشار، وأحمد بن نصر النيسابوري، «وغير واحد، قالوا: حدثنا صفوان بن عيسى» -فذكره بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح».

٨٠٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا صَفْوَانُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلاَنَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الدِّينُ النَّصِيحَةُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَنْ قَالَ للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ. [كتب (٧٩٤١)، رسالة (٧٩٥٤)]

٨٠٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ الشَّهِيدُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: لاَ تَجِفُّ الأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ[1] زَوْجَتَاهُ، كَأَنَّهُمَا ظِئْرَانِ أَظَلَّتَا، أَوْ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا بِبَرَاحٍ مِنَ الأَرْضِ، بِيَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [كتب (٧٩٤٢)، رسالة (٧٩٥٥)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يبتدره».

وكذلك رواه ابن ماجة: ٢٨٠٢، عن محمَّد بن بشار، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وبشر بن آدم، «قالوا: حدثنا صفوان بن عيسى...».

ورواه النسائي بنحوه ٢: ٦٢، عن عمران بن يزيد، عن حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٩٢، ونسبه للترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه.

ونسبه السيوطي في زيادات الجامع الصغير لابن حبان أيضًا. انظر: الفتح الكبير ٣: ١٢٦ .

[كتب: ٧٩٤١]إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٣: ١٢٣، عن بندار -وهو محمَّد بن بشار- عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد. وآخره عنده: «ولأئمة المسلمين وعامتهم». وقال: «هذا حديث حسن».

وقد مضى معناه من حديث ابن عباس: ٣٢٨١ .

ورواه مسلم من حديث تميم الداري، وهو الحديث السابع من الأربعين النووية.

وقال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم: «هذا الحديث أخرجه مسلم من رواية سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري. وقد روي عن سهيل وغيره، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخرجه الترمذي من هذا الوجه، فمن العلماء من صححه من الطريقين جميعًا، ومنهم من قال: إن الصحيح حديث تميم، والإسناد الآخر وهم».

والترمذي إنما خرجه من الوجه الذي رواه منه أحمد: من حديث القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة. فإذا كان سهيل بن أبي صالح رواه أيضًا عن أبيه عن أبي هريرة، كما قال الحافظ ابن رجب -كان هذا متابعة صحيحة لرواية القعقاع عن أبي صالح، وكان هذا مؤيدًا لصحة الحديث من الطريقين جميعًا: من حديث أبي هريرة، ومن حديث تميم الداري.

[كتب: ٧٩٤٢]إسناده صحيح. محمد بن أبي عدي: هو محمَّد بن إبراهيم، وكنية أبيه «أبو عدي»، كما بينا في: ٧٢٠٠ . ووقع هنا في الأصول الثلاثة «محمَّد بن عدي» -بحذف كلمة [أبي]. وهو خطأ واضح صححناه من التهذيب الكبير، ومن جامع المسانيد والسنن.

هلال بن أبي زينب -واسمه: فيروز- البصري، مولى قريش: ثقة. ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٠٩، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٧٦ -فلم يذكرا فيه جرحًا. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الحافظ في التهذيب: «وضعفه الساجي، وقال: قال أحمد بن حنبل: تركوه. وهو عجيب! فإنما قال ذلك أحمد في شيخه». يعني في «شهر بن حوشب».

فهذا تهجم من الساجي، ضعف رجلًا خطأ بكلمة ليست فيه. وقلده الذهبي في الميزان، فذكر كلمة أحمد بن حنبل جازمًا بها، دون تحر ولا توثق، ودون أن ينسبها لناقلها الأول -الساجي- الذي أخطأ فيها!!

٨٠٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ. [كتب (٧٩٤٣)، رسالة (٧٩٥٦)]

وكلمة «زينب» -رسمت في ح «ذنيب»! وهو خطأ صححناه من ك م، ومن سائر المراجع.

والحديث رواه الحافظ المزي في التهذيب الكبير، في ترجمة «هلال بن أبي زينب» بإسناده من طريق المسند هذه، من طريق القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ٧: ١٩٥، ١٩٦، عن هذا الموضع من المسند.

وسيأتي في المسند: ٩٥١٦، عن إسماعيل، وهو ابن علية، عن ابن عون، بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجة: ٢٧٩٨، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن أبي عدي -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد.

وقال البوصيري في زوائده: «هذا إسناده ضعيف؛ لضعف هلال بن أبي زينب»! وقد تبين بما مضى أن هذا خطأ، قلد فيه البوصيري الساجي أو الذهبي، دون بحث أو تمحيص.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٩٦، وقال: «رواه ابن ماجة، من رواية شهر بن حوشب عنه». يعني عن أبي هريرة.

قوله: «كأنهما ظئران»، «الظئر: المرضع غير ولدها، ويطلق على الذكر والأنثى. وقال المنذري: «ومعناه: أن زوجتيه من الحور العين يبتدرانه ويحنوان عليه ويظلانه، كما تحنو الناقة المرضع على فصيلها. ويحتمل أن يكون «أضلتا» بالضاد. فيكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه بِدَارهما إليه باللهفة والحنو والشوق كبدار الناقة المرضع إلى فصيلها الذي أضلته. ويؤيد هذا الاحتمال قوله: «في براح من الأرض». والله أعلم. والبراح -بفتح الباء الموحدة وبالحاء المهملة-: هي الأرض المتسعة، لا زرع فيها ولا شجر».

ورواية ابن ماجة «أضلتا» بالضاد. ويظهر أنها كانت في النسخة التي وقعت للمنذري «أظلتا» بالظاء. وأمَّا رواية المسند هنا -فهي كما ترى- باللفظين، بالشك من الراوي. والرواية الآتية في المسند -التي أشرنا إليها- بالضاد لا غير، دون شك وعندي أن هذا هو الصحيح؛ أعني بالضاد لا غير.

[كتب: ٧٩٤٣] إسناده صحيح. شتير بن نهار: اختلف في اسمه، أهو «شتير» -كما هنا- بضم الشين المعجمة وفتح التاء المثناة، أم «سمير»، بضم السين المهملة وفتح الميم بدل التاء؟

أمَّا البخاري فترجمه في الكبير ٢/ ٢/ ٢٠٢ في اسم «سمير» بالمهملة، ونقله عن رواية «صدقة بن موسى عن محمَّد بن واسع» -يعني عن «سمير». ثم قال البخاري: «وقال لي محمَّد بن بشار: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ليس أحد يقول: «شتير بن نهار» إلا حمَّاد بن سلمة». فهذا جزم من البخاري أو ترجيح أنه «سمير» بالمهملة والميم.

وأمَّا ابن أبي حاتم فقد خرج من الخلاف بأن ترجمه في الترجمتين، في باب «سمير» ٢/ ١/ ١٣١، ولم يذكر الخلاف. ثم في باب «شتير» ص٣٨٧، وذكر أنه «يقال سمير بن نهار».

والحافظ المزي ترجمه في التهذيب الكبير (مخطوط مصور عندي)، في الشين المعجمة، في اسم «شتير»، وأشار إلى الخلاف فيه، ولم يترجم له في السين المهملة. وكذلك تبعه صاحب الخلاصة.

والحافظ ابن حجر ترجمه في التقريب، في السين المهملة، وأشار إلى الخلاف فيه، ثم ذكره في الشين المعجمة، وقال: . «تقدم في سمير، بالمهملة».

ولكنه في تهذيب التهذيب ترجم له في «شتير» بالمعجمة، وذكر الخلاف فيه وكلمة البخاري عن ابن بشار -نقلًا عن التهذيب الكبير، ثم قال ابن حجر: «تقدم مبسوطًا في سمير» -يعني بالمهملة! وقد سها رحمه الله، فإنه لم يذكره في «سمير» أصلًا، لا مبسوطًا ولا مختصرًا. وإنما نقله طابع تهذيب التهذيب في الهامش نقلًا عن التقريب.

ومن العجيب أيضًا أن الحافظ المزي، وتبعه ابن حجر في التقريب، وكذلك صاحب الخلاصة -وضعوا على اسمه «شتير» حرف «د» رمز أبي داود، في حين أن هذا الحديث رواه أيضًا الترمذي -كما سيأتي- ولكن ذكره باسم «سمير»! وقد خرج الحافظ ابن حجر من هذا، فوضع على اسمه برسم «سمير» حرف «ت» رمز الترمذي، وأصاب في ذلك.

وقد تتبعتُ ما استطعتُ جمعه من الروايات عن هذا الراوي، واختلافهم فيه. فتبين لي أنه لم يقل أحد «سمير بن نهار» بالمهملة

. . . .

إلا صدقة بن موسى، على خلاف في الرواية عنه، كما سيأتي. وأن حمَّاد بن سلمة سماه «شتيرًا» بالمعجمة. وحماد أكثر حفظًا وأشد توثقًا من صدقة بن موسى، وهو -عندي- يقدم عليه إذا ما اختلفا. ثم تابع حمَّاد بن سلمة في تسميته «شتيرًا» بالمعجمة -أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي التابعي الثقة. ولعله أعرف به من غيره، فإن «شتير بن نهار» عبدي أيضًا، كمثل أبي نضرة، كما في ترجمته عند ابن أبي حاتم. ثم هما من طبقة واحدة من التابعين. وقد قال أبو نضرة في شأنه: «وكان من أوائل من حدث في هذا المسجد» -يعني مسجد البصرة. نقل ذلك البخاري في الكبير في ترجمته باسم «سمير».

والظاهر من صنيع الحافظ ابن كثير أنه يرجح اسم «شتير» بالمعجمة، فإنه ذكره في جامع المسانيد والسنن في حرف الشين من التابعين الرواة عن أبي هريرة، ج٧ ص: ١٩٣، ١٩٤، فقال: «شتير بن نهار، ويقال سمير، العبدي البصري». ولم يذكره في السين المهملة.

ولهذا التابعي في المسند ثلاثة أحاديث، جمعها الإمام أحمد -فيما سيأتي- في إسناد واحد، برقم: ٨٦٩٣، ٨٦٩٤، ٨٦٩٥ .

وأحدها الحديث الذي هنا. رواها عن أبي داود الطيالسي، عن صدقة بن موسى، عن محمَّد بن واسع، «عن شتير بن نهار».

هكذا وقع في رواية «صدقة بن موسى»، في ذاك الموضع من المسند، في نسخة ح المطبوعة. ووقع في المخطوطة ص «سمير بن نهار». وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى. ويرجح أنه في رواية صدقة «سمير»: أن أحد هذه الأحاديث رواه الطيالسي في مسنده: ٢٥٨٦، عن صدقة، عن محمَّد بن واسع، «عن سمير». وكذلك روى الترمذي ٤: ٢٩١، هذا الحديث الذي معنا من طريق الطيالسي، وفيه: «عن سمير».

ولكن ابن كثير، حين ذكر الأحاديث الثلاثة عن المسند، من رواية أحمد عن الطيالسي، سماه في الأولين «شتير بن نهار»، وسماه في ثالثهما «سمير بن نهار».

ولعلنا نحقق هذا الخلاف في نسخ المسند، أو في الخلاف على صدقة بن موسى -عند ذكر تلك الأحاديث الثلاثة، فيما يأتي في المسند، إن شاء الله.

وأما حمَّاد بن سلمة، فإنه لم تختلف الرواية عنه في تسميته «شتير بن نهار»، في روايات هذا الحديث في المسند أربع مرات، وفي روايته عند أبي داود والحاكم.

وكذلك أبو نضرة، حين سماه «شتير بن نهار»، في حديث آخر سيأتي في المسند: ١٠٧٤١، رواه أحمد، عن الطيالسي، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن «شتير بن نهار، عن أبي هريرة». وكذلك ثبت بهذا الإسناد في جامع المسانيد والسنن.

وعن هذا كله رجحنا الروايات التي اسمه فيها «شتير» بالمعجمة والمثناة.

وأمَّا ذكره في المشتبه للذهبي ص٣٠٤ باسم «سمير» فقط، وقول الحافظ في تحرير المشتبه ص٢٧٢: «شتير بن نهار، كذا يقول حمَّاد بن سلمة، والمعروف سمير، بالمهملة». وذكره إياه في التعجيل ص: ١٦٨، ١٦٩ باسم «سمير»، وإشارته إلى الخلاف فيه، كأنه يرجح اسم «سمير» -فكل هذا تقليد للبخاري واتباع لكلمة عبد الرحمن بن مهدي التي رواه البخاري أنه لم يقل أحد «شتير بن نهار» إلا حمَّاد بن سلمة.

وقد تبين أن هذا الجزم من الإمام عبد الرحمن بن المهدي -منقوض برواية أبي نضرة. فالظاهر أنها لم تصل إلى ابن مهدي، فقال ما قال.

و«شتير» هذا تابعي ثقة. لم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحًا، وذكره ابن حبان في الثقات ص٢٢٢ (مخطوط مصور)، قال: «شتير بن نهار، يروي عن أبي هريرة في حسن الظن، روى عنه محمَّد بن واسع».

ويكفي في توثيقه -فوق هذا كله- قول أبي نضرة، زميله وبلديه: «كان من أوائل من حدث في هٰذا المسجد». ولم يكن أبو نضرة ليحدث عنه إن كان فيه مطعن أو جهالة، فيما نرى، إن شاء الله.

واسم أبيه «نهار»: بفتح النون والهاء مخففة، وقد وقع في سنن أبي داود المطبوعة مع عون المعبود ٤: ٤٥٥ بوضع شدة بالقلم فوق الهاء. وهو خطأ لا شك فيه.

والحديث سيأتي مرة أخرى: ٨٠٢٣، بهذا الإسناد واللفظ.

وسيأتي: ٩٢٦٩، عن عفان. و: ١٠٣٦٩، عن بهز -كلاهما عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد، بلفظ: «حسن الظن من حسن العبادة»، بحذف «إن» من أوله.

٨٠٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا صَفْوَانُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ أَنَا، وَمَنْ مَعِي، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ، ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ عَلَى الأَثَرِ، قِيلَ لَهُ، ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَرَفَضَهُمْ. [كتب (٧٩٤٤)، رسالة (٧٩٥٧)]

٨٠٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا، يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ. [كتب (٧٩٤٥)، رسالة (٧٩٥٨)]

٨٠٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ، مِنْ آلِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى لأَبِي رُهْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ لَقِيَ امْرَأَةً، فَوجَدَ مِنْهَا رِيحَ إِعْصَارٍ طَيِّبَةً، فَقَالَ لَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ: المَسْجِدَ تُرِيدِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: وَلَهُ تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنِ امْرَأَةٍ

وكذلك رواه أبو داود: ٤٩٩٣ -بحذف «إن» بإسنادين، من طريق حمَّاد بن سلمة، به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٢٤١ من طريق حجاج بن منهال، عن حمَّاد بن سلمة، بهذا الإسناد، بلفظ: «إن حسن الظن بالله تعالى من عبادة الله». وأنا أرجح أن صوابه: «من حسن عبادة الله»، وأن كلمة «حسن» سقطت سهوًا من الناسخين أو الطابع؛ لثبوتها في الروايات الأخر. وقال: الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد فيما سيأتي: ٨٦٩٤، عن الطيالسي، عن صدقة بن موسى الدقيقي، عن محمَّد بن واسع، «عن شتير بن نهار»، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله».

وقد وقع اسم التابعي في ذاك الموضع، في المطبوعة ح «شتير»، وكذلك في نقل ابن كثير في جامع المسانيد عن ذاك الموضع من المسند. ولكن وقع فيه في المخطوطة ص «سمير». وهو المعروف من رواية صدقة بن موسى، كما قلنا آنفًا.

وكذلك رواه الترمذي ٤: ٢٩١ من طريق الطيالسي، عن صدقة بن موسى، بهذا الإسناد واللفظ. وفيه اسم التابعي «سمير». وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

وهذا ما استطعت جمعه من روايات هذا الحديث، ومن تحقيق اسم التابعي. والحمد لله على التوفيق.

[كتب: ٧٩٤٤] إسناده صحيح. صفوان: هو ابن عيسى البصري.

والحديث سيأتي: ٨٤٦٤ عن يونس، عن ليث، وهو ابن سعد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا، وفيه: «ثم الذين على الأثر» ثلاث مرات، قال: «ثم كأنه رفض من بقي».

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢: ٧٨ من طريق أبي عاصم، وهو النبيل، عن ابن عجلان، وفيه: «ثم الذين على الأثر» مرتين، وقال: «فرفضهم في الرابعة». فكأن الثالثة حذفت اختصارًا، أو سقطت سهوًا من الناسخين؛ للنص على الرابعة. ثم قال أبو نعيم: «رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان -مثله».

ورواية صفوان -معنا هنا- فيها مرة واحدة فقط. وكذلك ثبت في الأصول الثلاثة، وكذلك في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٨٥ . فلا أدري، أهو اختصار من صفوان بن عيسى، أم هو سقط من النسخ القديمة من المسند؟

وانظر: ٧١٢٣، ٨٨٤٤ .

[كتب: ٧٩٤٥] إسناده صحيح. محمَّد بن أبي عدي: هو محمَّد بن إبراهيم بن أبي عدي. وثبت في ح «محمد بن عدي»، بحذف [أبي]. وهو خطأ صححناه من المخطوطات.

والحديث مضى بهذا الإسناد: ٧٢١٤ . وأشرنا إلى هذا هناك. وانظر ما يأتي: ٨٣٩٢ .

تَطَيَّبَتْ لِلْمَسْجِدِ فَيَقْبَلَ اللهُ لَهَا صَلاَةً حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنْهُ اغْتِسَالَهَا مِنَ الجَنَابَةِ فَاذْهَبِي فَاغْتَسِلِي. [كتب (٧٩٤٦)، رسالة (٧٩٥٩)]

٨٠٧٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، إِنَّهُ سَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْثُرُ قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ: فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، وَأَعْطُوهُمْ حَقَّهُمُ الَّذِي جَعَلَ اللهُ لَهُمْ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ. [كتب (٧٩٤٧)، رسالة (٧٩٦٠)]

[كتب: ٧٩٤٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

والحديث مضى: ٧٣٥٠، عن سفيان، وهو ابن عيينة، عن عاصم، «عن مولى ابن أبي رهم» مبهمًا غير مذكور اسمه. وقد ذكر اسمه هنا «عبيد».

وقد بينا طرقه، وأشرنا إلى هذه الطريق هناك. وذكرنا أن الحديث صحيح من وجه آخر.

وانظر -أيها الرجل المسلم، وانظري -أيتها المرأة المسلمة- هذا التشديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في خروج المرأة متطيبة تريد المسجد لعبادة ربها: أنها لا تقبل لها صلاة إن لم تغتسل من الطيب كغسل الجنابة، حتى يزول أثر الطيب. انظروا إلى هذا، وإلى ما يفعل نساء عصرنا المتهتكات الفاجرات الداعرات، وهنَّ ينتسبن إلى الإسلام زورًا وكذبًا، يساعدهنَّ الرجال الفجار الأجرياء على الله وعلى رسوله وعلى بديهيات الإسلام -يزعمون جميعًا أن لا بأس بسفور المرأة، وبخروجها عارية باغية، وباختلاطها بالرجال في الأسواق وأماكن اللهو والفجور، ويجترئون جميعًا فيزعمون أن الإسلام لم يحرم على المرأة الاختلاط، ولم يحرم عليها تولي المناصب العامة، ولم يحرم عليها السفر في البعثات التي يسمونها «علمية»، ويجيزون لها أن تتولى المناصب السياسية. بل انظروا إلى منظر هؤلاء الفواجر في الأسواق والطرقات، وقد كشفن عن عوراتهن التي أمر الله ورسوله بسترها. فترى المرأة وقد كشفت عن رأسها متزينة متهتكة، وكشفت عن ثدييها، وعن صدرها وظهرها، وعن إبطيها وما تحت إبطيها، وتلبس الثياب التي لا تستر شيئًا، والتي تشف عما تحتها، وتظهره في أجمل مظهر لها. بل إننا نرى هذه المنكرات في نهار شهر رمضان، لا يستحين، ولا يستحي من استرعاه الله إياهن من الرجال، بل من أشباه الرجال، الديابيث!! ثم قل بعد ذلك: أهؤلاء -رجال ونساء- مسلمون؟!

[كتب: ٧٩٤٧] إسناده صحيح. فرات: هو ابن أبي عبد الرحمن القزاز التميمي، سبق توثيقه: ١٨٣٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/٢/٧٩ .

والحديث رواه البخاري ٦: ٣٥٩، ٣٦٠ (فتح)، عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد بن جعفر -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد، نحوه.

وكذلك رواه مسلم ٢: ٨٧، عن محمَّد بن بشار، به.

ورواه مسلم أيضًا ٢: ٨٧ -ولم يسق لفظه- وابن ماجة: ٢٨٧١، كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس، عن حسن بن فرات، عن أبيه، به نحوه.

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٧٤، وأشار إلى روايات الشيخين وابن ماجة.

قوله: «تسوسهم الأنبياء»، قال ابن الأثير: «أي تتولى أمورهم، كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية. والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه».

وقال الحافظ في الفتح: «أي أنهم كانوا إذا ظهر فيهم فساد، بعث الله لهم نبيًّا يقيم لهم أمرهم، ويزيل ما غيروا من أحكام التوراة. وفيه إشارة إلى أنه لا بد للرعية من قائم بأمورها، يحملها على الطريق الحسنة، وينصف المظلوم من الظالم».

وقوله: «فوا»، قال الحافظ: «فعل أمر بالوفاء. والمعنى: أنه إذا بويع لخليفة بعد خليفة، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها، وبيعة الثاني باطلة». ثم قال: «وقال القرطبي: في هذا الحديث حكم بيعة الأول، وأنه يجب الوفاء بها، وسكت عن بيعة الثاني. وقد نص عليه في حديث عرفجة، في صحيح مسلم، حيث قال: فاضربوا عنق الآخر».

٨٠٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِي الله عَنه قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ. [كتب (٧٩٤٨)، رسالة (٧٩٦١)]

٨٠٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم طَعَامٌ إِلاَّ الأَسْوَدَيْنِ[1]: التَّمْرَ وَالمَاءَ. [كتب (٧٩٤٩)، رسالة (٧٩٦٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «الأَسْوَدَانِ».

وحديث عرفجة -الذي أشار إليه القرطبي- هو في صحيح مسلم ٢: ٩٠، ولكن لفظه: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه».

وأمَّا المعنى الذي يشير إليه القرطبي، فهو في حديث أبي سعيد الخدري، عند مسلم في ذاك الموضع مرفوعًا: «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما».

[كتب: ٧٩٤٨] إسناده صحيح. عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث الثقفي: سبق توثيقه برقم: ٥١ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢٥٠ .

ووقع في الأصول الثلاثة هنا «عمر» بدل «عمرو». وهو خطأ صححناه من المخطوطة ص ومن جامع المسانيد والسنن، ومن مراجع الترجمة، ومن روايات هذا الحديث.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣١٥، ٣١٦، عن هذا الموضع. ورواه الطيالسي: ٢٥٨٢، عن شُعبة، بهذا الإسناد.

وقد سبق أن رواه الإمام أحمد في مسند أبي بكر الصديق، برقم: ٥١، عن بهز، وبرقمي: ٥٢، ٦٣، عن عفان -كلاهما عن شُعبة، بهذا الإسناد.

ورواه الترمذي ٤: ٢٢٩، من طريق الطيالسي، عن شُعبة. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١: ١٦٦، ١٦٧، من طريق عيسى بن عفان، عن أبيه عفان -شيخ أحمد- عن شُعبة.

ورواه أبو داود في السنن: ٥٠٦٧، عن مسدد، عن هُشيم، عن يعلى بن عطاء، به.

وكذلك رواه الحاكم في المستدرك ١: ٥١٣، من طريق عمرو بن عون الواسطي، عن هُشيم. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكر شارح الترمذي أنه رواه أيضًا: النسائي، وابن حبان، وابن أبي شيبة. وقد مضى أيضًا بنحوه: ٨١، من حديث أبي بكر نفسه. ولكن إسناده ضعيف؛ لانقطاعه؛ لأنه من رواية مجاهد عن أبي بكر، ومجاهد لم يدرك أبا بكر. ولعله من أجل هذا أثبته الإمام أحمد من رواية أبي هريرة، في مسند أبي بكر؛ لاحتمال أن يكون أبو هريرة رواه عن أبي بكر.

ولكن الظاهر أنه من رواية أبي هريرة مباشرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه شهد سؤال أبي بكر، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بعض أصحابه هذا الدعاء؛ لأن الحديث مضى بنحوه: ٦٥٩٧، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه لعبد الله بن عمرو بن العاص.

ومضى أيضًا: ٦٨٥١، أن عبد الله بن عمرو أخرج صحيفة وقال: «هذا ما كتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم»، وفي الصحيفة: أن أبا بكر قال: يا رسول الله، علمني ما أقول...» إلخ.

[كتب: ٧٩٤٩] إسناده صحيح. داود بن فراهيج: سبق توثيقه: ٧٥١٤ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٤، عن هذا الموضع.

٨٠٧٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: هَجَرَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم نِسَاءَهُ، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: شَهْرًا، فَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَهُو فِي غُرْفَةٍ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ الحَصِيرُ بِظَهْرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كِسْرَى يَشْرَبُونَ فِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَأَنْتَ هَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ(١) الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَكَسَرَ فِي الثَّالِثَةِ الإِبْهَامَ. [كتب (٧٩٥٠)، رسالة (٧٩٦٣)]

٨٠٧٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ. [كتب (٧٩٥١)، رسالة (٧٩٦٤)]

٨٠٨٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ قَالَ وَنَحْنُ سَبْعَةٌ

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الحياة».

وسيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد: ٩٩١٣ .
وسيأتي أيضًا: ٩٣٧٠ عن عفان، عن شُعبة، به.
وسيأتي معناه ضمن حديثين آخرين: ٨٦٣٨، من رواية الحسن، عن أبي هريرة. و٩٢٣٨ من رواية سعيد، وهو المقبري، عن أبي هريرة.
ولذلك -فيما أرى- لم يذكره صاحب مجمع الزوائد؛ اكتفاء بذكر الحديث: ٩٢٣٨، حيث نقل ١٠: ٣١٥، كما سيأتي، إن شاء الله تعالى.
وقد جاء معناه أيضًا ضمن قصة مطولة، رواها مالك في الموطأ ص: ٩٣٣، ٩٣٤، بإسناد صحيح، عن أبي هريرة.
ومعناه ثابت أيضًا ضمن حديث لعائشة في الصحيحين وغيرهما. انظر: الترغيب والترهيب ٤: ١١١، ١١٢ .
والأسودان: التمر والماء، قال ابن الأثير: «أما التمر فأسود، وهو الغالب على تمر المدينة، فأضيف الماء إليه ونعت بنعته إتباعًا، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان معًا باسم الأشهر منهما، كالقمرين والعمرين».
[كتب: ٧٩٥٠] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٤، عن هذا الموضع.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٣٢٧ بنحوه، وقال: «رواه البزار، وفيه داود بن فراهيج، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح».
وهذا عجيب منه: أن يقتصر على نسبته للبزار، وهو عنده في المسند!
كلمة [النبي] لم تذكر في ح، وزدناها من ك م وجامع المسانيد.
وهذا الحديث موجز جدًا، وقد مضت القصة مطولة من حديث عمر بن الخطاب: ٢٢٢ .
ومضى معنى عدد أيام الشهر من حديث عبد الله بن عمر: ٤٨٦٦، ٥١٨٢ .
[كتب: ٧٩٥١] إسناده صحيح. بديل -بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة-: هو ابن ميسرة العقيلي البصري. وهو تابعي ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٤١، ١٤٢، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٤٢٨ .
عبد الله بن شقيق -بفتح الشين المعجمة- العقيلي البصري: سبق توثيقه: ٥٢١٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٩١، وابن أبي حاتم: ٢/ ٢/ ٨١ .
والحديث رواه مسلم ١: ١٦٤ عن محمَّد بن المثنى، عن محمَّد بن جعفر، بهذا الإسناد.
ومعناه ثابت عن أبي هريرة من أوجه كثيرة، مضى منها: ٧٢٣٦، ٧٨٥٧

قَالَ(١): فَأَعْطَانِي النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم سَبْعَ تَمَرَاتٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ. [كتب (٧٩٥٢)، رسالة (٧٩٦٥)]

٨٠٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَهَاشِمٌ، قَالاَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ قَالَ هَاشِمٌ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ قَالَ هَاشِمٌ: أَفَلاَ(٢) أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ يَقُولُ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ. [كتب (٧٩٥٣)، رسالة (٧٩٦٦)]

---

(١) قوله: «قال» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٢) في طبعة عالم الكتب: «أو لا».

[كتب: ٧٩٥٢]إسناده صحيح. عباس الجريري -بضم الجيم-: هو عباس بن فروخ البصري، سبق توثيقه: ٦٧٢٦، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤، وابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٢١١، ٢١٢، وروي عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام أحمد، أنه قال: «عباس الجريري، شيخ ثقة ثقة».
أبو عثمان: هو النهدي التابعي الكبير، عبد الرحمن بن ملّ.
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥٠٧، ٥٠٨، عن هذا الموضع.
ورواه ابن ماجة: ٤١٥٧، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن غندر، وهو محمَّد بن جعفر شيخ أحمد هنا، بهذا الإسناد.
وذكره المنذري في الترغيب ٤: ١٢١، وقال: «رواه ابن ماجة، بإسناد صحيح».
ورواه البخاري بلفظين آخرين: فرواه ٩: ٤٧٨، ٤٨٩ (فتح)، من طريق حمَّاد بن زيد، عن عباس الجريري، عن أبي عثمان النهدي -وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم «أعطى كل إنسان سبع تمرات». ثم رواه ٩: ٤٨٩، ٤٩٠، من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة، قال: «قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرًا، فأصابني منه خمس».
وقد تكلف الحافظ في الجمع بين الروايتين. ثم قال: «وقد وقع في الحديث اختلاف أشد من هذا؛ فإن الترمذي أخرجه من طريق شُعبة، عن عباس الجريري، بلفظ: أصابهم جوع فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة. وأخرجه النسائي من هذا الوجه، بلفظ: قسم سبع تمرات بين سبعة أنا فيهم. وابن ماجة وأحمد من هذا الوجه، بلفظ: أصابهم جوع وهم سبعة، فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات؛ لكل إنسان تمرة. وهذه الروايات متقاربة المعنى، ومخالفة لرواية حمَّاد بن زيد عن عباس». ووقع في مطبوعة الفتح هنا «عن ابن عباس»! وزيادة «ابن» خطأ من ناسخ أو طابع.
ثم حاول الحافظ ترجيح رواية حمَّاد بن زيد، على تردد منه في ذلك.
والظاهر أنها حوادث متعددة، رواها أبو هريرة، ورواها عنه أبو عثمان النهدي، والأمر قريب.
[كتب: ٧٩٥٣]إسناده صحيح. هاشم: هو ابن القاسم أبو النضر، فأحمد يرويه عن شيخين عن شُعبة: عن محمَّد بن جعفر، وعن هاشم بن القاسم. وقد فصل روايتهما فيما قال كل منهما.
فقوله: «قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم» -يعني أن محمَّد بن جعفر رواه «عن شُعبة، عن أبي بلج»، فذكره بالعنعنة، وذكر شيخ شُعبة بكنيته. وأن أبا النضر هاشم بن القاسم رواه عن شُعبة «قال: أخبرني يحيى بن أبي سليم»، فذكره بالسماع، بقول شُعبة: «أخبرني»، وذكر شيخ شعبة باسمه «يحيى بن أبي سليم»، لا بكنيته «أبو بلج» -وهو هو.
فليس قوله: «قال هاشم. . . » إلخ مرادًا به أن هاشمًا هو الذي يقول: «أخبرني يحيى بن أبي سليم». بل هو حكايته روايته عن شُعبة الذي يقول ذلك.
وأبو بلج: سبق توثيقه: ٣٠٦٢، وحكاية الخلاف في اسم أبيه، ونحن نرجح تسمية شُعبة إياه هنا وفي سائر رواياته. ونزيد أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٦٠، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ١٥٣ -ولم يذكرا خلافًا في اسم أبيه «أبي سليم».
والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٦، عن هذا الموضع.

٨٠٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، وَهَاشِمٌ، قَالاَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ قَالَ هَاشِمٌ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْم، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ، وَقَالَ هَاشِمٌ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٧٩٥٤)، رسالة (٧٩٦٧)]

٨٠٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ،

وسيأتي معناه -مطولًا ومختصرًا- من أوجه، عن أبي هريرة: ٨٤٠٧، ٨٦٤٥، ٨٧٣٨، ٩٢٢٢، ١٠٠٥٨، ١٠٧٤٧ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد رواية أخرى أطول من روايات المسند ١٠: ٩٨، ٩٩، وقال: «رواه البزار -مطولًا هكذا، ومختصرًا- ورجالهما رجال الصحيح، غير كميل بن زياد، وهو ثقة». ورواية كميل بن زياد ستأتي في المسند، بأخصر مما ذكر: ١٠٧٤٧ .

ثم ذكر الرواية الآتية: ٨٤٠٧، وقال: «رواه أحمد، والبزار بنحوه. . . ورجالهما رجال الصحيح، غير أبي بلج الكبير، وهو ثقة».

وقال أيضًا: «له حديث عند الترمذي غير هذا». يشير ذلك إلى حديث في الترمذي ٤ : ٢٨٩، بنحو معناه، من رواية «مكحول عن أبي هريرة». وقال الترمذي: «هذا حديث إسناده لي بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة». وهو كما قال.

والمنذري ذكر الحديث الذي هنا -في الترغيب والترهيب ٢: ٢٥٥، ونسبه للحاكم، وأنه قال: «صحيح ولا علة له». ولم أجده في المستدرك. وإنما الذي وجدته فيه ١ : ٥١٧ -الحديث المطول الذي ذكره صاحب مجمع الزوائد، من رواية كميل بن زياد عن أبي هريرة.

ورواه الطيالسي: ٢٤٩٤، عن شُعبة. وهي الرواية الآتية في المسند: ٨٧٣٨ .

وذكر ابن كثير في التفسير ٥: ٢٨٦، روايتي المسند الآتيتين: ١٠٠٥٨، ٨٤٠٧ .

والسيوطي ذكر في الدر المنثور ٤: ٢٢٣، رواية المسند الآتية: ٨٤٠٧، مختصرة قليلًا ولم ينسبها لغير المسند.

[كتب: ٧٩٥٤] إسناده صحيح، وشرحه كشرح الإسناد قبله.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٦، عن هذا الموضع.

وسيأتي: ١٠٧٤٩، عن الطيالسي، عن شُعبة، بهذا الإسناد، نحوه. وهو في مسند الطيالسي: ٢٤٩٥ .

ورواه الحاكم في المستدرك ج١ ص٤، من طريق عاصم بن علي الواسطي، عن شُعبة، به -بلفظ: «من سره». وقال الحاكم: «هذا حديث لم يخرج في الصحيحين. وقد احتجا جميعًا بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة، واحتج مسلم بأبي بلج، وهو حديث صحيح لا يعرف له علة». وتعقبه الذهبي فقال: «لا، لم يحتج به [يعني مسلمًا]، وقد وثق. وقال البخاري: فيه نظر»، وقد أصاب الذهبي في أن مسلمًا لم يخرج لأبي بلج، وقد رددنا في: ٣٠٦٢ على نسبة هذا الكلام للبخاري. وأبو بلج ثقة، كما قلنا من قبل.

وقول الذهبي: «لا، لم يحتج به» -ثبت محرفًا في مختصره المطبوع مع المستدرك، بلفظ: «لا يحتج به»، وهو خطأ صححناه من المخطوطة.

ورواه الحاكم مرة أخرى ٤: ١٦٨ من طريق آدم بن أبي إياس، عن شُعبة وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي في هذه المرة. والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٩٠، وقال: «رواه أحمد، والبزار، ورجاله ثقات».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٤٥، وقال: «رواه الحاكم من طريقين، وصحح أحدهما». وقد تبين مما نقلنا أنه صححهما كليهما.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير في لفظ: «من أحب»، ونسبه للبيهقي في الشعب فقط! ثم ذكره في لفظ: «من سره»، ونسبه لأحمد والحاكم. انظر: الفتح الكبير ٣: ١٤٨، ١٩٨ . وانظر: ٧٢٣٠، ٧٩٠٦ .

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لأُذُودَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ عَنْ حَوْضِي كَمَا تُذَادُ الغَرِيبَةُ مِنَ الإِبِلِ عَنِ الحَوْضِ. [كتب (٧٩٥٥)، رسالة (٧٩٦٨)]

٨٠٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ البَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ فَدَعَتُّهُ[1] وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، قَالَ: فَرَدَّهُ اللهُ[2] خَاسِئًا. [كتب (٧٩٥٦)، رسالة (٧٩٦٩)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فذعته».

(٢) لفظ الجلالة لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٧٩٥٥] إسناده صحيح.

محمَّد بن زياد: هو القرشي الجمحي مولاهم، سبق توثيقه: ٧١٢٢ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٣٨، عن هذا الموضع. وسيأتي: ٩٨٥٦، عن حجاج، عن شُعبة، به.

وسيأتي أيضًا: ١٠٠٣١، من رواية حمَّاد بن سلمة، عن محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ٥: ٣٣ (فتح)، عن محمَّد بن بشار، عن غندر -وهو محمَّد بن جعفر شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٤٣٥١ .

وقوله: «لأذودن»: بالذال المعجمة ثم الدال المهملة؛ أي: لأطردنهم وأدفعنهم. من «الذود»، وهو الطرد والدفع.

[كتب: ٧٩٥٦] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٣٨، عن هذا الموضع.

ورواه البخاري ٦: ٣٢٩ (فتح)، عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد بن جعفر -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد.

ورواه أيضًا ١: ٤٩١، ٤٩٢، و٨: ٤٢٠، عن إسحاق بن إبراهيم، عن روح بن عبادة، وعن محمَّد بن جعفر -كلاهما عن شُعبة، به، نحوه.

ورواه أيضًا ٣: ٦٤، ثم ٦: ٢٤٢، عن محمود بن غَيْلان، عن شبابة، عن شُعبة. ولم يذكر لفظه كاملًا في أخراهما.

ورواه مسلم ١: ١٥٢ عن إسحاق بن إبراهيم، وإسحاق بن منصور، كلاهما عن النضر بن شميل، عن شُعبة. ثم عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد بن جعفر -وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن شبابة، كلاهما عن شُعبة.

قوله: «تفلت...»، قال ابن الأثير: «أي تعرض لي في صلاتي فجأة».

قوله: «فدعته» -هكذا ثبت في أصول المسند وجامع المسانيد بالدال المهملة، وفي ك علامة الإهمال فوق الدال. وهو بفتح الدال والعين المهملتين وتشديد التاء المثناة المضمومة. وفي رواية النضر بن شميل عن شُعبة -عند مسلم: «فذعته»، بذلك الوزن إلا أنه بالذال المعجمة بدل المهملة. وكذلك حكى البخاري عن النضر، كما سيأتي. وكلاهما صحيح فصيح.

قال ابن الأثير: «أي خنقته. والذَّعت والدَّعت، بالذال والدال: الدفع العنيف. والذعت أيضًا: المعك في التراب».

وفي اللسان: «دعته يَدْعته دَعْتًا، دفعه دفعًا عنيفًا. ويقال بالذال المعجمة، وسيأتي ذكره».

ثم قال في المعجمة: «ذعته في التراب يذعته ذعتًا: مَعَكه مَعْكًا كأنه يَغُطُّه في الماء، وقيل: هو أشدُّ الخنق، وذعته ذعتًا: إذا خنقه. والذعت: الدفع العنيف والغمز الشديد، والفعل كالفعل. وكذلك زمته زَمْتًا: إذا خنقه. وذعته، وذَأَطه، وذَعَطه: إذا خنقه أشد الخنق... والذعت، والدعت -بالذال والدال-: الدفع العنيف».

وقال البخاري في الصحيح ٣: ٦٤ فتح (٢: ٦٤ من الطبعة السلطانية للمتن): «ثم قال النضر بن شميل «فذعته» بالذال أي خنقته، و«فدعته» -من قول الله: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾ أي: يُدْفَعون، والصواب «فدعته» إلا أنه كذا قال، بتشديد العين والتاء».

فرواية الذال المعجمة صحيحة كرواية المهملة، وكلاهما بتخفيف العين. وقد أخطأ النضر بن شميل في تشديد العين مع المهملة، كما خطأه البخاري، لله دره.

٨٠٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ. [كتب (٧٩٥٧)، رسالة (٧٩٧٠)]

٨٠٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبَرنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَتْ بِي حَيَاةٌ أَنْ أُدْرِكَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ. [كتب (٧٩٥٨)، رسالة (٧٩٧١)]

٨٠٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ(١)، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ

(١) في طبعة الرسالة: «محمد بن جعفر».

والذي يفهم من كلام الحافظ في الفتح ٣: ٦٤، ٦٥، أن الذي حكاه بتشديد العين هو شُعبة، وأن النضر هو الذي خطأه في ذلك، والكلام محتمل.

وقوله: «فذكرت دعوة أخي سليمان»: رب ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ -هكذا ثبت في أصول المسند وجامع المسانيد. وهو ظاهر أنه يشير إلى دعاء سليمان اقتباسًا، لا أنه تلاوة للآية: ٣٥ من سورة ص: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾.

والذي في رواية النضر بن شميل عند مسلم ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ -على تلاوة الآية.

وكل الروايات التي ذكرناها في البخاري مثل رواية المسند هنا، على سبيل الاقتباس، لا على سبيل التلاوة. إلا أن الحافظ حكى في أول روايات البخاري ١: ٤٩١، ٤٩٢، أن رواية أبي ذر -أحد رواة الصحيح- فيها نص التلاوة، خلافًا لبقية الروايات. ثم قال: «قال الكرماني: لعله ذكره على طريق الاقتباس، لا على قصد التلاوة. قلت [القائل ابن حجر]: ووقع عند مسلم كما في رواية أبي ذر، على نسق التلاوة. والظاهر أنه تغيير من بعض الرواة».

أقول: وهكذا نقل الحافظ عن رواية أبي ذر. ولكن الذي رأيته في هذا الموضع في اليونينية -من البخاري- كمثل رواية المسند، ولم يذكر بهامشها رواية أخرى لأبي ذر. انظر: الطبعة السلطانية ١: ٩٩ .

ثم إن الحافظ رحمه الله لعله نسي سائر الروايات التي أشرنا إليها في البخاري، فإنها كهذه الرواية سواء، دون ذكر لاختلاف نسخه أو رواياته.

وقوله: «فرده خاسئًا» يريد: فرده الله خاسئًا. وهو الثابت في رواية مسلم.

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٧: ٢٠٩، عن إحدى روايات البخاري، ثم قال: «وكذا رواه مسلم، والنسائي، من حديث شُعبة، به».

[كتب: ٧٩٥٧] إسناده صحيح، وهو والذي بعده في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٣٨، عن هذا الموضع.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج٨ ص٥، وقال: «رواه أحمد بإسنادين، مرفوع، وهو هذا وموقوف [يريد الإسناد التالي له]. ورجالهما رجال الصحيح».

أقول: والرفع زيادة من ثقة، فهي مقبولة. ومن المعلوم لمن مارس هذا الشأن أن شُعبة كثيرًا ما يقف الأحاديث المرفوعة، احتياطًا منه.

ونزول عيسى عليه السلام آخر الزمان ثابت ثبوت القطع، بالتواتر الصحيح الحقيقي. كما بينا فيما مضى: ٧٢٦٧ . وانظر ما أشرنا إليه من الأحاديث هناك. وانظر أيضًا: ٧٢٧١، ٩٢٥٩، ٩٦٣٠ .

[كتب: ٧٩٥٨] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، ولكن هذا موقوف اللفظ، والرفع زيادة ثقة.

ثم إن وقفه لا يضر؛ لأنه مرفوع حكمًا؛ إذ إنه من الغيب الذي لا يعلم بالرأي ولا القياس. وإنما يعلم من خبر الصادق المصدوق، معلم الخير، المبلغ عن ربه عزَّ وجلَّ -رسول الله صلى الله عليه وسلم.

زَيْدٍ، وَيُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَمَّا عَلِيٌّ فَرَفَعَهُ إِلَى[1] النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَمَّا يُونُسُ فَلَمْ يَعْدُ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾﴾ قَالَ: ، يَعْنِي الشَّاهِدُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ المَوْعُودِ[2] يَوْمُ القِيَامَةِ. [كتب (٧٩٥٩)، رسالة (٧٩٧٢)]

٨٠٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّارًا، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾﴾ قَالَ: الشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَالمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالمَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ. [كتب (٧٩٦٠)، رسالة (٧٩٧٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أن»

(٢) في طبعة عالم الكتب: «والموعود»، وفي طبعة الرسالة: «واليوم الموعود».

[كتب: ٧٩٥٩] إسناده صحيح؛ بل هما إسنادان، فإن شُعبة رواه عن علي بن زيد بن جدعان، وعن يونس بن عبيد، كلاهما عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة -إلا أن علي بن زيد رفعه، فجعله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ويونس بن عبيد وقفه، فجعله من كلام أبي هريرة.

وعلي بن زيد -وإن كان ثقة عندنا، إلا أنه انفرد برفع هذا الحديث، وكان -كما قالوا- رفاعًا للأحاديث. ويونس بن عبيد أحفظ منه وأوثق وأشد تثبتًا. فالراجح عندي في هذا الحديث وقفه على أبي هريرة.

وسيأتي عقبه بالإسناد نفسه عن يونس بن عبيد بلفظ أطول، مع شيء من الاختلاف.

وقد وقع اختلاف شديد بين رواية المسند هنا، وبين روايتي الحاكم والبيهقي من طريق المسند بهذا الإسناد.

فالثابت هنا هو الذي في الأصول الثلاثة وجامع المسانيد ٧: ٣١١ عن هذا الموضع من المسند.

والذي في تفسير ابن كثير ٩: ١٥٨، عن هذا الموضع من المسند أيضًا، لفظه: «قال: يعني الشاهد يوم الجمعة، ويوم مشهود يوم القيامة». ولكني لا أثق بصحة مطبوعة تفسير ابن كثير؛ لكثرة الخطأ فيها.

ورواه الحاكم في المستدرك ٢: ٥١٩، عن أبي بكر بن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه الإمام أحمد، بهذا الإسناد. وقال: «حديث شُعبة عن يونس بن عبيد -صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». فصححه بالإسناد الموقوف فقط. ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٣: ١٧٠، عن الحاكم، بإسناده هذا. ولفظه في المستدرك: «قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود: يوم القيامة».

وهذا اللفظ هو الثابت في المستدرك ومختصر الذهبي المطبوعين، ومختصر الذهبي المخطوط عندي، وسنن البيهقي.

وهذا اللفظ هو الثابت أيضًا في الدر المنثور ٦: ٣٣١، ٣٣٢، نقلًا عن الحاكم، وابن مردويه، والبيهقي.

وأنا أكاد أرجح أن رواية الحاكم ومن معه، فيها شيء من الخطأ، إما من الحاكم أو شيخه، وإما من الناسخين القدماء.

وأما اللفظ الموثق، الذي أعتقد أنه الصواب -فهو لفظ الرواية الآتية، كما سنبين، إن شاء الله.

[كتب: ٧٩٦٠] إسناده صحيح، ولفظه موثق وهو والذي قبله في تفسير الآيتين: ٢ و٣ من سورة البروج، هكذا: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾﴾.

والمراد بقول يونس بن عبيد: «سمعت عمارًا مولى بني هاشم يحدث أنه قال . . .» إلخ: أن الذي قال هذا هو أبو هريرة؛ بدلالة الرواية السابقة. فالضمير في «أنه» يعود إلى أبي هريرة، ولعله حذف ذكره في هذه الرواية اختصارًا. وهذا هو الثابت في أصول المسند الثلاثة.

ولكن الذي في جامع المسانيد ٧: ٣١١، وتفسير ابن كثير ٩: ١٥٨ عن هذا الموضع من المسند: «سمعت عمارًا مولى بني هاشم يحدث [عن أبي هريرة] أنه قال» إلخ، بزيادة [عن أبي هريرة]، والتصريح به صريحًا. فلا أدري: أسقطت هذه الزيادة من بعض نسخ المسند القديمة وثبت في نسخ أخرى، أم زادها الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والتفسير، إيضاحًا للإسناد، وبيانًا للواقع؟ ولكني أستبعد أن يصنع هذا، وأرجح أنه اختلاف في نسخ المسند.

٨٠٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَبَا القَاسِمِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: إِنَّ هَلاَكَ أُمَّتِي، أَوْ فَسَادَ أُمَّتِي رُؤُوسٌ أُمَرَاءُ(١) أُغَيْلِمَةٌ سُفَهَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ. [كتب (٧٩٦١)، رسالة (٧٩٧٤)]

٨٠٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾. [كتب (٧٩٦٢)، رسالة (٧٩٧٥)]

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «على رؤوس إمرة».

وأيًّا ما كان فالمراد ظاهر؛ وإنما رجحت صحة هذه الرواية من جهة لفظها، وأنها الرواية الموثقة -بأن الطبري رواها في التفسير من هذا الوجه، مفرقة، موافقة لما هنا:

فروى (ج٣٠ ص٨٢ بولاق)، من طريق ابن علية، قال: «حدثنا يونس، قال: أنبأني عمار، قال: قال أبو هريرة: اليوم الموعود يوم القيامة». ثم رواه من طريق الثوري، عن يونس، به.

ثم روى بعد ذلك من طريق ابن علية أيضًا، قال: «أنبأني عمار، قال: قال أبو هريرة: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة».

فهذه الروايات -عند الطبري-: موافقة لهذه الرواية وهذا اللفظ في المسند، تؤيد صحة اللفظ فيها، وتدل على خطأ ما خالفها أو غايرها.

ثم إن هذا الحديث والذي قبله -مرفوعًا أو موقوفًا- لم يذكرهما الهيثمي في مجمع الزوائد؛ اكتفاء بأن معناهما رواه الترمذي من وجه آخر عن أبي هريرة. وهذا الوجه الآخر لم يروه أحمد في المسند، فنذكره هنا تمامًا للفائدة:

فروى الترمذي ٤: ٢١١ من طريق روح بن عبادة وعُبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة»، قال: «وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه؛ فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله منه»».

ثم قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة. وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قبل حفظه. وقد روى شُعبة وسفيان الثوري وغير واحد من الأئمة عن موسى بن عبيدة».

وهذا الحديث ذكره ابن كثير في التفسير ٩: ١٥٨، من رواية ابن أبي حاتم، من طريق عُبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، ثم قال: «وهكذا روى هذا الحديث ابن خزيمة، من طرق، عن موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف الحديث».

وروى الطبري قطعًا مفرقة منه (ج٣٠ ص٨١-٨٣ طبعة بولاق) من طرق، عن موسى بن عبيدة.

وروى البيهقي أوله في بيان الأيام الثلاثة في السنن الكبرى ٣: ١٧٠، من طريق روح بن عبادة، عن موسى بن عبيدة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦: ٣٣١ كاملًا، وزاد نسبته لعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في الأصول، وابن المنذر، وابن مردويه.

وموسى بن عبيدة: ضعيف جدًّا، مترجم في التهذيب، والكبير للبخاري ٤/ ١/ ٢٩١، والصغير: ١٧٢، ١٧٣، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٥١، ١٥٢ . فقال البخاري: «منكر الحديث، قاله أحمد بن حنبل، وقال علي بن المديني عن القطان: كنا نتقيه تلك الأيام». وروى ابن أبي حاتم، عن الجوزجاني، قال: «سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا تحل الرواية عندي عن موسى بن عبيدة، قلنا: يا أبا عبد الله، لا يحل؟ قال: عندي، قلت: فإن سفيان وشعبة قد رويا عنه؟ فقال: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه». وقال ابن معين: «لا يحتج بحديثه». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث».

[كتب: ٧٩٦١] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٨٥٨، من هذا الوجه. وقد خرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٧٩٦٢] إسناده صحيح. عباس الجشمي: تابعي ثقة. ترجم في التهذيب ٥: ١٣٥ في باب من اسمه «عباس» بالباء

. . . .

الموحدة والسين المهملة. وقال: «يقال اسم أبيه: عبد الله».

وهكذا ثبت في أصول المسند الثلاثة «عباس». وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٠٩، في ترتيب أسماء التابعين على الحروف -بعد اسم «عباد»، وقبل اسم «عبد الله»، فدل على أنه عنده «عباس» بالموحدة. ولكن وقع في نسخة جامع المسانيد: «عباد الجشمي» بالدال بدل السين المهملة. وهذا تحريف من الناسخين يقينًا.

وهو مختلف في اسمه اختلافًا قديمًا: أهو «عباس»، أم «عياش»، بالياء التحتية والشين المعجمة.

فوقع في مخطوطة المنذري في تهذيب السنن رقم: ١٣٥٤ «عياش». وعلقنا عليه هناك بأنه «تصحيف». ثم الآن استبان لنا أن الصواب غير ذلك، كما سيأتي.

والظاهر أن البخاري رحمه الله لم يستبن له ترجيح أحد القولين، فترجم له في الكبير في الموضعين، بعبارتين، لعله ظن أن الاسمين لراويين، لا لراو واحد.

فقال ٤/ ١/ ٤، في باب «عباس»: «عباس الجشمي، روى عنه قتادة، والجريري. يروي عن عثمان، قاله معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة. وقال عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن «عياش بن عبد الله» أن عثمان كتب، في المسافر».

وهكذا ثبت في أصل التاريخ الكبير الاسم في أول الترجمة «عباس»، وأثناءها قبيل آخرها «عياش»، كما بين ذلك مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن اليماني. ثم ترجم البخاري ٤/ ١/ ٤٧، في باب «عياش»: «عياش بن عبد الله، قال: كتب عثمان. روى عنه قتادة، وروى أيضًا عن أبي قتادة العدوي».

فهذه الترجمة الثانية نرجح أنها لهذا التابعي نفسه. وإن اختلفت العبارتان فقد تقاربتا.

وأمَّا ابن أبي حاتم، فقد جزم بأنه «عياش»، وحكى القولين. فقال في ٣/ ٢/ ٥، في باب «عياش»: عياش بن عبد الله. وقال بعضهم: عباس. وعياش أصح. قال: كتب عثمان. وروى عن أبي قتادة العدوي. روى عنه قتادة».

وابن حبان جزم بأنه «عياش»، فذكره في الثقات في هذه الترجمة ص٣٠٠ . ولم يحك فيه خلافًا، ولم يذكره في ترجمة «عباس».

فقال ابن حبان: «عياش بن عبد الله الجشمي. يروي عن عثمان بن عفان، وأبي هريرة. روى عنه قتادة».

فعن هذه الدلائل نرجح ما رجحه ابن أبي حاتم وابن حبان، من أنه «عياش». ولكنا أثبتناه هنا باسم «عباس» اتباعًا لأصول المسند ومراعاة للخلاف.

وفي المشتبه للذهبي ص٣٣٤، وتحريره للحافظ ابن حجر ص٣١٥ (مخطوط مصور): «وعياش بن عبد الله اليشكري، شيخ لقتادة». والدلائل والقرائن -عندنا- تدل على أنه هو هذا التابعي الذي هنا، وأن الذهبي سها أو أخطأ في قوله: «اليشكري» بدل «الجشمي»، وتبعه ابن حجر، رحمهما الله.

والحديث سيأتي: ٨٢٥٩، عن حجاج وابن جعفر، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود: ١٤٠٠، عن عمرو بن مرزوق، والترمذي ٤: ٤٧، عن محمَّد بن بشار عن محمَّد بن جعفر، وابن ماجة: ٣٧٨٦، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة -ثلاثتهم عن شُعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢: ١٣٥-٣١٦، و١٣٦، ١٣٧، بإسنادين من طريق شُعبة، به.

ولكن وقع في (مخطوطة الإحسان المصورة)، في الموضع الأول منهما «عياش» بدون نقط تحت الياء وبثلاث نقط واضحة فوق الشين. ثم وقع في الموضع الثاني «عياس»، بدون نقط أيضًا تحت الياء وبثلاث نقط تحت السين، توكيدًا ودلالة على أنها سين مهملة، على ما هو المعروف من طرق الكِتْبَة القديمة.

وأنا أظن أن هذا الاختلاف في الموضعين من تصرف مؤلف الإحسان؛ أراد به بيان القولين فيه. وفاته أن صاحب الأصل -وهو ابن حبان- جزم فيه بقول واحد.

والحديث رواه الحاكم في المستدرك ٢: ٤٩٧، ٤٩٨، من طريق أبي داود الطيالسي، عن عمران القطان [وهو عمران بن داور]، عن قتادة، به. ولم يذكر فيه اسم السورة. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف: وهي سورة الملك». ووافقه الذهبي على تصحيحه.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٢٢٢، ٢٢٣، وقال: « واه أبو داود، والترمذي وحسنه -واللفظ له- والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد».

٨٠٩١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنِ المُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ أَبِي نُعْمٍ يُحدِّثُ قَالَ أَبِي: إِنَّمَا هُو عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ أَبِي نُعْمٍ، وَلَكِنْ غُنْدَرٌ كَذَا قَالَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ، وَكَسْبِ البَغِيِّ، وَثَمَنِ الكَلْبِ قَالَ وَعَسْبِ الفَحْلِ قَالَ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ هَذِهِ[1] مِنْ كِيسِي. [كتب (٧٩٦٣)، رسالة (٧٩٧٦)]

(١) في طبعة عالم الكتب: «وهَذِهِ».

وذكره ابن كثير في التفسير ٨: ٤٢٢، عن رواية المسند الآتية: ٨٢٥٩، وقال: «ورواه أهل السنن الأربعة، من حديث شُعبة، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن».

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦: ٢٤٦، وزاد نسبته لابن الضريس، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان.

والعجب للحافظ المنذري لم يعترض في الترغيب على تحسين الترمذي وتصحيح ابن حبان والحاكم، ولم يعقب عليهم. ثم جاء في تهذيب السنن: ١٣٥٤، بعد أن خرج الحديث وأشار إلى تحسين الترمذي، فنقل شيئًا لا ندري من أين جاء به! فقال: «وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير، من رواية عياش الجشمي عن أبي هريرة، كما أخرجه أبو داود ومن ذكر معه، وقال: لم يذكر سماعًا من أبي هريرة. يريد: أن عياشًا الجشمي روى هذا الحديث عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه أنه سمعه من أبي هريرة»!! فهذا الكلام الذي نسبه للتاريخ الكبير لم نجده فيه، وقد نقلنا آنفًا كلامه كله في الترجمتين. ثم هو لم يترجم له في الصغير، ولا ذكره في الضعفاء. فلا ندري أنى له هذا الكلام عن البخاري؟! إلا أن يكون في الكبير في موضع آخر غير مظنته. والله أعلم.

[كتب: ٧٩٦٣] إسناده صحيح. المغيرة: هو ابن مقسم -بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة- الضبي، سبق توثيقه: ١٨٣٨، ٦٨٦٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٣٥، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٢٢٨، ٢٢٩ .

عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، أبو الحكم: سبق توثيقه: ٤٨١٣ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ٢٠٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٩٥ .

وقد أخطأ في اسمه هنا غندر -وهو محمَّد بن جعفر شيخ أحمد- فسماه «عبيد الله بن أبي نعم»، كما نص على ذلك الإمام أحمد هنا. وقد خرج النسائي أو شيخه من هذا الخطأ، حين روى هذا الحديث بهذا الإسناد، عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد [وهو ابن جعفر]، فقال في روايته: «ابن أبي نعم» دون أن يذكر اسمه «عبد الرحمن» على الصواب، أو «عبيد الله» على ما أخطأ فيه غندر.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٢٤، ٢٢٥، عن هذا الموضع.

ورواه النسائي ٢: ٢٣٢، عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد -وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. وقال فيه: «ابن أبي نعم»، كما أشرنا آنفًا. ولكنه اختصره، فلم يذكر فيه «كسب البغي»، ولم يذكر كلمة أبي هريرة المتضمنة أن «عسب الفحل» من كلامه هو، لا من الحديث المرفوع.

ولعل ما هنا من كلام أبي هريرة، ثم مخالفة ذلك لرواية النسائي من النسيان الذي وقع فيه محمَّد بن جعفر، فلم يتقن رواية الحديث، ولا اسم التابعي.

خصوصًا وأن الحديث ثابت عن أبي هريرة، مطولًا ومختصرًا، من غير وجه:

فسيأتي: ٨٣٧١، من رواية القاسم بن الفضل بن معدان، عن أبيه، عن أبي معاوية المهري: أنه سمعه من أبي هريرة، بمعناه، بهذه الأربعة.

وكذلك سيأتي: ٩٣٦١، من هذا الوجه، من رواية القاسم بن الفضل، عن أبيه، «عن رجل من مهرة»، كمثله، ولكن بإبهام اسم التابعي.

وسيأتي: ١٠٤٩٤، من رواية عطاء، عن أبي هريرة، بحذف «كسب الحجام».

ثم يأتي عقيبه: ١٤٩٥ من رواية عطاء أيضًا، ولكن بحذف «عسب الفحل».

وروى ابن ماجة منه النهي «عن ثمن الكلب، وعسب الفحل»: ٢١٦٠، بإسناد صحيح، من رواية أبي حازم، عن أبي هريرة.

وأشار الترمذي ٢: ٢٥٨ إلى رواية أبي حازم عن أبي هريرة، التي رواها ابن ماجة.

وأشار بقوله: «وفي الباب» إلى رواية أبي هريرة، في معاني هذا الحديث ٢: ٢٥٦، ٢٥٧ .

٨٠٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ[1] بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ، قَالَ: كُنَّا نُنَادِي: أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَهْدٌ، فَإِنَّ أَجَلَهُ، أَوْ أَمَدَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ، فَإِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلاَ يَحُجُّ هَذَا البَيْتَ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، قَالَ: فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي.

[كتب (٧٩٦٤)، رسالة (٧٩٧٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «حين».

وروى البيهقي في السنن «الكبرى» ج٦ ص٦، معانيه، من وجهين عن أبي هريرة.

وقد مضى: ٧٨٣٨ النهي عن كسب الإماء، من رواية أبي حازم عن أبي هريرة.

وسيأتي من رواية أبي حازم أيضًا، النهي عن كسب الحجام، وكسب الأمة: ٨٥٥٤ .

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ : ٩٣ -منه النهي عن كسب الحجام، فقط، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الأوسط. ورجال أحمد رجال الصحيح». وحذف منه كسب الأمة؛ لأنه في صحيح البخاري، كما بينا في: ٧٨٣٨ . فلا يكون من الزوائد.

وانظر ما مضى في مسند ابن عباس: ٣٣٤٥، وفي مسند ابن عمر: ٤٦٣٠ . وقد شرحنا فيه «عسب الفحل».

[كتب: ٧٩٦٤] إسناده صحيح. محرر -براءين بوزن «محمَّد»- بن أبي هريرة: مضى في: ٢١٢ أنه ذكره ابن حبان في الثقات. ونزيد هنا أنه تابعي معروف. ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٢، وابن سعد في الطبقات ٥ : ١٨٨، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٤٠٨ -فلم يذكروا فيه جرحًا.

والحديث رواه النسائي ٢ : ٤٠، عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد -وهو ابن جعفر شيخ أحمد هنا- وعن عثمان بن عمر -كلاهما عن شُعبة، بهذا الإِسناد.

ورواه الدارمي ٢ : ٢٣٧ عن بشر بن ثابت، عن شُعبة.

ورواه الطبري في التفسير (ج١٠ ص٤٦ بولاق) عن يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى -كلاهما عن عثمان بن عمر، عن شُعبة.

ونقله الحافظ ابن كثير عن هذا الموضع من المسند في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٣٥، ٣٣٦ . وفي التفسير ٤ : ١١١، وفي التاريخ ٥ : ٣٨ . وقال الطبري -بعد روايته-: «وأخشى أن يكون هذا الخبر وهمًا من ناقله في الأجل، فإن الأخبار متظاهرة في الأجل بخلافه، مع خلاف قيس شعبة في نفس هذا الحديث».

يريد الطبري رحمه الله قوله في هذا الحديث: «ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد، فإن أجله -أو أمده- إلى أربعة أشهر» إلخ. لأنه رواه قبل ذلك (ص: ٤٥، ٤٦)، من طريق قيس بن الربيع عن مغيرة بن مقسم، ومن طريق قيس عن الشيباني -كلاهما عن الشعبي، به. وفيه: «ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته»، ونحو ذلك في رواية الشيباني مع تضافر الروايات الأخر على ذلك: أن الأربعة الأشهر إنما هي أجل لمن ليس له عهد لأجل محدود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالظاهر أن الطبري يرى أن شعبة أخطأ وسها في هذه الرواية.

وقد نقل ابن كثير في التفسير كلام الطبري هذا.

وقال في التاريخ -بعد نقله الحديث-: «وهذا إسناد جيد، لكن فيه نكارة من جهة قول الراوي: أن من كان له عهد فأجله إلى أربعة أشهر. وقد ذهب إلى هذا ذاهبون. ولكن الصحيح: أن من كان له عهد فأجله إلى أمده، بالغًا ما بلغ، ولو زاد على أربعة أشهر، ومن ليس له أمد بالكلية فله تأجيل أربعة أشهر. بقي قسم ثالث، وهو: من له أمد يتناهى إلى أقل من أربعة أشهر من يوم التأجيل، وهذا يحتمل أن يلتحق بالأول، فيكون أجله إلى مدته وإن قلَّ، ويحتمل أن يقال: إنه يؤجل إلى أربعة أشهر؛ لأنه أولى ممن ليس له عهد بالكلية».

٨٠٩٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخبرنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَتْ بِي حَيَاةٌ أَنْ أُدْرِكَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ. [كتب (٧٩٦٥)، رسالة (٧٩٧٨)]

٨٠٩٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً، يَعْنِي مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلَّمَ: انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْئًا. [كتب (٧٩٦٦)، رسالة (٧٩٧٩)]

٨٠٩٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، إِنْ شَاءَ اللهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: يُوشِكُ أَنْ تَضْرِبُوا، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ لاَ يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ المَدِينَةِ.

وقَالَ قَوْمٌ: هُوَ[1] العُمَرِيُّ، قَالَ: فَقَدَّمُوا مَالِكًا. [كتب (٧٩٦٧)، رسالة (٧٩٨٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «هذا».

وهذا تحقيق دقيق من الحافظ ابن كثير. والاحتمال الأخير الذي أشار لاختياره، هو الصواب المتعين. فيكون ما في رواية شُعبة هذه اختصارًا، لا غلطًا.

وقد مضت هذه القصة بنحوها، وفيها «أن من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله إلى مدته» -في مسند أبي بكر، برقم: ٤ . وفي مسند علي برقم: ٥٩٤ .

قوله: «حتى صَحِلَ صَوْتي» أي: بُحَّ؛ من «الصحل» بتحريك الحاء، وهو كالبحة، وأن لا يكون حاد الصوت.

[كتب: ٧٩٦٥] إسناده صحيح.

وقد مضى بهذا الإِسناد أيضًا: ٧٩٥٨، موقوفًا لفظًا، كما هنا. وبينا هناك أن مثله يكون مرفوعًا حكمًا.

ثم هو مرفوع لفظًا أيضًا في: ٧٩٥٧، من رواية محمَّد بن جعفر، عن شُعبة.

[كتب: ٧٩٦٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٨٢٩، بهذا الإِسناد.

[كتب: ٧٩٦٧] إسناده صحيح. ورواه الترمذي ٣: ٣٨٠ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإِسناد. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ورواه ابن أبي حاتم في تقدمة كتاب الجرح والتعديل ص: ١١، ١٢ من طريق ابن عيينة.

ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٩٠-٩١ بثلاثة أسانيد، من طريق ابن عيينة. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد، بأربعة أسانيد، كلها من طريق ابن عيينة ٥: ٣٠٦، ٣٠٧، و٦: ٣٧٦، ٣٧٧، و١٣: ١٧ .

ونقله ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧: ٨١ عن هذا الموضع. ثم قال: «رواه الترمذي عن الحسن بن الصباح وإسحاق بن موسى، كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. وقال: حسن. ورواه النسائي عن علي بن محمَّد بن علي، عن محمَّد بن كثير، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جُريج، عن أبي الزناد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعًا، مثله. وكذا قال يحيى بن عبد الحميد: عن سفيان بن عيينة، عن ابن جُريج، عن أبي الزناد. قلت [القائل ابن كثير]: والمشهور «أبو الزبير» -كما عند أحمد والترمذي. وقد رواه البخاري: عن ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -موقوفًا».

وقوله في هذا الإِسناد هنا: «عن أبي هريرة -إن شاء الله- عن النبي صلى الله عليه وسلم» -ليس شكًّا في رفع الحديث، بل هو مرفوع على اليقين، إنما هو اختلاف عبارة من أحد الرواة، ولعله سفيان بن عيينة.

ففي رواية الحاكم بالإِسنادين الأولين، وإحدى روايات الخطيب: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم». ثم قال الحاكم: «وقد كان ابن عيينة ربما يجعله «رواية» ثم ساق الإِسناد الثالث: «عن أبي هريرة رواية»، وهذا يكون مرفوعًا أيضًا، كما تقرر في علم المصطلح.

وكذلك رواية الترمذي جاء فيها «رواية» كرواية الحاكم الأخيرة.

٨٠٩٦- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حدَّثنا سُفيانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، يَعْنِي سُهَيْلًا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُخْبِرُهُمْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسلم: إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ صَنْعَةَ طَعَامِهِ وَكَفَاهُ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ، فَلْيُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيَأْكُلْ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَأْخُذْ لُقْمَةً فَلْيُرَوِّغْهَا، ثُمَّ لْيُعْطِهَا إِيَّاهُ.
[كتب (٧٩٦٨)، رسالة (٧٩٨١)]

٨٠٩٧- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، قَرَأْتُ عَلَى أَبِي قُرَّةَ الزَّبِيدِيِّ، مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ مُوسَى، يَعْنِي ابْنَ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسلم قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. [كتب (٧٩٦٩)، رسالة (٧٩٨٢)]

وفي رواية الخطيب (٦: ٣٦٦): «عن أبي هريرة مرفوعًا، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم».
وفي روايتيه (٧: ٣٠٦، ٣٠٧ و١٣: ١٧): «عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم».
وفي رواية ابن أبي حاتم: «عن أبي هريرة، قيل له: يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم». والظاهر أن الذي سئل عن ذلك هو ابن عيينة.
ففي مجموع هذه الروايات دلالة على أن سفيان بن عيينة هو الذي كان ينوع العبارة عن رفع الحديث بألفاظ مختلفة. كلها بمعنى واحد.
وقوله: «وقال قوم: هو العمري، قال: فقدموا مالكًا» -هذه عبارة موجزة جدًا، لا يكاد المراد منها يستبين. وقد جاءت في الروايات الأخر مفصلة:
فقال الترمذي -عقب الحديث-: «قال إسحاق بن موسى: وسمعت ابن عيينة قال: هو العمري الزاهد، واسمه عبد العزيز بن عبد الله. وسمعت يحيى بن موسى يقول: قال عبد الرزاق: هو مالك بن أنس».
وقد وهم الترمذي -أو شيخه إسحاق بن موسى- في تسمية العمري المراد هنا. فالصحيح أنه «عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله». فذكر أبوه بدلًا منه، خطأ كما سيبين مما سيأتي.
وروى ابن أبي حاتم -عقب الحديث- عن عبد الرزاق، قال: «كنا نرى مالك بن أنس».
والحاكم نسب هذا القول لابن عيينة، فقال: «وقد كان ابن عيينة يقول: نرى هذا العالم مالك بن أنس».
وروى الخطيب ٦: ٣٧٧، عن أبي موسى الأنصاري، راوي الحديث في ذلك الموضع عن ابن عيينة، وهو نفسه «إسحاق بن موسى» شيخ الترمذي. فقال أبو موسى: «فقلت لسفيان: أكان ابن جُريج يقول: نرى أنه مالك بن أنس؟ فقال: إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحدًا كان أخشى لله من العمري؛ يعني عبد الله بن عبد العزيز العمري».
فهذه الرواية مفصلة، توضح رواية الترمذي، وتصحح ما وقع فيها من خطأ، وتبين غلط رواية الحاكم فيما نسبه لابن عيينة، من أنه يراه مالك بن أنس.
ومجموع هذه الروايات يدل على أن ابن جريج وعبد الرزاق تأولا الحديث على مالك، وأن ابن عيينة تأوله على العمري.
والعمري هذا المذكور هنا -هو «عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العابد الزاهد، القائم بكلمة الحق. وهو ثقة من شيوخ ابن عيينة وابن المبارك. مات سنة ١٨٤، مترجم في التهذيب، والصغير للبخاري ص٢٠٧، وابن سعد ٥: ٢٢٢، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ١٠٣، ١٠٤، والحلية لأبي نعيم ٨: ٢٨٣-٢٨٧، وصفة الصفوة لابن الجوزي ٢: ١٠١-١٠٣.
[كتب: ٧٩٦٨] إسناده صحيح.
وقد مضى مرارًا بنحوه، أولها: ٧٣٣٤، وآخرها: ٧٧٩٢ -من أوجه، عن أبي هريرة. وشرحناه وبينا كثيرًا من طرقه في أولها.
ولم أجده من هذا الوجه في موضع آخر: من رواية ابن عيينة، عن سهيل، عن أبيه.
[كتب: ٧٩٦٩] إسناده صحيح. موسى بن طارق، أبو قرة الزبيدي: مضى توثيقه في: ٥٥٨٢. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٤٨.
موسى بن عقبة -بضم العين وسكون القاف-: مضى توثيقه في: ٢٦٠٤. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٥٤، ١٥٥.

٨٠٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعاذُ بْنُ هِشَام، حَدَّثَني أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَقْطَعُ الصَّلاَةَ المَرْأَةُ وَالكَلْبُ وَالحِمَارُ. [كتب (٧٩٧٠)، رسالة (٧٩٨٣)]

وقد وقع في الأصول الثلاثة هنا «عتبة» بالتاء بدل القاف. وهو خطأ من الناسخين يقينًا، صححناه من جامع المسانيد والسنن، حيث ثبت على الصواب. ثم لا يوجد في الرواة -فيما نعلم- من يسمى «موسى بن عتبة».

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٨١ عن هذا الموضع.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٩: ٢٢٣، عن أحمد بن يوسف بن خلاد، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه الإمام أحمد بهذا الإسناد. ثم قال أبو نعيم: «غريب من حديث موسى بن عقبة. تفرد به أبو قرة موسى بن طارق».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٧٢، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن طارق، وهو ثقة».

ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٤٩٩، فحذف أحد التابعيَّيْن، وزاد في الإسناد رجلًا. فرواه من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري، عن خارجة -وهو ابن مصعب- «عن موسى بن عقبة، عن محمَّد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين، وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة». ووافقه الذهبي على تصحيحه.

و«خارجة بن مصعب الخراساني السرخسي»: مختلف فيه جدًّا. وكلمة الحاكم هنا فيه أقرب إلى الإنصاف. وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ١٨٧، والصغير ص١٩٧، والضعفاء ص١٢، وابن سعد ٧/ ٢/ ١٠٤، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٣٧٥، ٣٧٦، والنسائي في الضعفاء ص١١ .

فقال ابن سعد: «اتقى الناس حديثه فتركوه». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال ابن معين: «ليس بشيءٍ». بل رماه بعضهم بالكذب.

والظاهر من مجموع كلامهم أنه لم يكن متقنًا، وأنه كان يغلط، إلى تدليسه عن رجل ضعيف كذاب، هو غياث بن إبراهيم. ولذلك قال البخاري في ترجمته في الصغير: «يدلس عن غياث بن إبراهيم، وغياث ذهب حديثه، ولا يعرف صحيح حديثه من غيره».

وروى ابن أبي حاتم، عن مسلم بن الحجاج -صاحب الصحيح- قال: «سمعت يحيى بن يحيى، وسئل عن خارجة بن مصعب؟ فقال: خارجة عندنا مستقيم الحديث، ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث، فإنا قد كنا قد عرفنا تلك الأحاديث، فلا نعرض له».

وهذا عدل في القول من يحيى بن يحيى. ورواية الحاكم هي من طريق يحيى بن يحيى عن خارجة. فقد ذهبت عنها شبهة التدليس بشهادة يحيى.

ولكن زيادة «محمَّد بن المنكدر» في الإسناد، بين موسى بن عقبة وعطاء بن يسار -نراها مما أخطأ فيه خارجة، بما عرف عنه من الغلط في رواياته.

فإسناد المسند هنا هو الصحيح.

وهذا الدعاء ثابت صحيح من حديث معاذ بن جبل. فسيأتي في المسند (٥: ٢٤٥، ٢٤٧ح). ورواه أبو داود: ١٥٢٢، والنسائي ١: ١٩٢، والحاكم ٣: ٢٧٣، ٢٧٤. وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٢٦٢، ونسبه أيضًا لابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

[كتب: ٧٩٧٠] إسناده صحيح. زرارة بن أوفى العامري: سبق توثيقه ٢٨٢٠. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ١٠٩، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٦٠٣. وهو تابعي يروي عن أبي هريرة مباشرة، ولكنه روى عنه هنا بالواسطة.

سعد بن هشام بن عامر الأنصاري المدني، ابن عم أنس بن مالك: تابعي ثقة. وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما. وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٦٧، وابن سعد ٧/ ١/ ١٥٢، وابن أبي حاتم ٢/ ١/ ٩٦.

ووقع في ح « سعيد» بدل «سعد»، وهو خطأ صححناه من ك م وجامع المسانيد وغيرها.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ١١٥ عن هذا الموضع.

ورواه ابن ماجة: ٩٥٠ من طريق معاذ بن هشام -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح؛ فقد احتج البخاري بجميع رواته».

٨٠٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُعاذُ بْنُ هِشَام، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلى الله عَلَيه وَسَلم قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا شَهِدَ الصَّلاَةَ مَعِي كَانَ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ شَاةٍ سَمِينَةٍ، أَوْ شَاتَيْنِ لَفَعَلَ، فَمَا يُصِيبُ مِنَ الأَجْرِ أَفْضَلُ. [كتب (٧٩٧١)، رسالة (٧٩٨٤)]

٨١٠٠- حَدَّثنا[1] عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا سُفْيَانُ[2]، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: خَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً، يَعْنِي مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا يَعْنِي، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْئًا. [كتب (٧٩٧٢)]

٨١٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اضْرِبُوهُ، قَالَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ[3] بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: أَخْزَاكَ اللهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُولُوا هَكَذَا لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَلَكِنْ قُولُوا: رَحِمَكَ اللهُ. [كتب (٧٩٧٣)، رسالة (٧٩٨٥)]

---

(١) هذا الحديث لم يرد في نسخة الظاهرية الخطية (٣)، وطبعة الرسالة، في هذا الموضع، وضُرب عليه في نسخة تشستر بيتي، وكُتب عليه: مُعاد.

(٢) في النسخ الخطية: مكتبة الحرم المكي، وعبد الله بن سالم البصري، ومكتبة الموصل، والقادرية، والكتب المصرية (٤٤٩)، وطبعة عالم الكتب: «حدثنا معاذ».
- وفي الكتانية، وطبعة المكنز: «حدثنا سفيان».
- وقد تقدم برقم (٧٩٥٧) وفيه: «حدثنا سفيان»، ورقم (٨٠٩٤) وفيه: «حدثنا سفيان بن عيينة»، وهو ما جاء في «أطراف المسند» (٩٥٦٩)، و«إتحاف المَهرة» لابن حَجَر (١٨٨٥٧).

(٣) في طبعة عالم الكتب: «ومنا الضارب».

واعتباره من الزوائد على الكتب الخمسة غير سديد. فقد رواه مسلم في صحيحه ١: ١٤٤، ١٤٥ من وجه آخر، من رواية يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة. وزاد في آخره: «ويقى ذلك مثل مؤخرة الرحل».

وانظر: ٢٢٢٢، ٣٢٤١، ٦٨٩٨ . وما أشرنا فيها إليه من روايات ومراجع.

[كتب: ٧٩٧١] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٢٠، ٤٢١، عن هذا الموضع.

وقد مضى نحو معناه مطولًا: ٧٣٢٤، من رواية الأعرج عن أبي هريرة. أما بهذا اللفظ والسياق، فإني لم أجده في موضع آخر، إلا إشارة من الحافظ في الفتح ٢: ١٠٨، ونسبه للحربي في تفسير كلمة «المرماتين» التي في الرواية الماضية. ووقع لفظه في الفتح محرفًا.

[كتب: ٧٩٧٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٨٢٩، ٧٩٦٦ .

[كتب: ٧٩٧٣] إسناده صحيح. أنس بن عياض: هو أبو ضمرة.

يزيد بن عبد الله: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي.

والحديث رواه البخاري ١٢: ٥٧، وأبو داود: ٤٤٧٧ -كلاهما عن قتيبة، عن أبي ضمرة، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري أيضًا ١٢: ٧١، عن ابن المديني، عن أبي ضمرة -مختصرًا قليلًا.

ولكن في روايتي البخاري ولا رواية أبي داود قوله في آخره: «ولكن قولوا: رحمك الله».

ولكن رواه أبو داود بعد ذلك: ٤٤٧٨، من رواية يحيى بن أيوب وغيره، عن ابن الهاد مطولًا، وفي آخره: «ولكن قولوا: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه».

والحديث في المنتقى: ٤١٠٣، ونسبه لأحمد، والبخاري، وأبي داود.

٨١٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ نَزَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِالكُوفَةِ قَالَ: وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلاَنَا قَرَابَةٌ، قَالَ سُفْيَانُ: وَهُمْ مَوالِي لأَحْمَسَ، فَاجْتَمَعَتْ أَحْمَسُ قَالَ قَيْسٌ: فَأَتَيْنَاهُ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً، فَأَتَاهُ الحَيُّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَؤُلاَءِ أَنْسِبَاؤُكَ أَتَوْكَ يُسَلِّمُونَ(١) عَلَيْكَ وَتُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَرْحَبًا بِهِمْ وَأَهْلًا صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم ثَلاَثَ سِنِينَ لَمْ أَكُنْ أَحْرَصَ عَلَى أَنْ أَعِيَ الحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلًا فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا أَغْنَاهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ فَضْلِهِ فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ، أَوْ مَنَعَهُ. [كتب (٧٩٧٤)، رسالة (٧٩٨٦)]

ثُمَّ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ قَرِيبٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ سَتَأْتُونَ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ. [كتب (٧٩٧٤م)، رسالة (٧٩٨٧)]

٨١٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَهُو الوَاسِطِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في طبعة عالم الكتب: «ليسلموا».

[كتب: ٧٩٧٤] إسناده صحيح. قيس: هو ابن أبي حازم، التابعي الكبير المعروف. وهذا الإسناد جاء به هنا حديثان.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٢٢، عن هذا الموضع.

وسيأتي مرة أخري: ١٠١٥٥ عن يحيى القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، بثلاثة أحاديث، بزيادة حديث: «خلوف فم الصائم». وكلها أحاديث ثابتة معروفة.

فهذا الحديث الأول -في النهي عن السؤال-: رواه مسلم ١: ٢٨٤ من طريق يحيى القطان، عن ابن أبي خالد.

ورواه الترمذي ٢: ٣٠، من رواية بيان بن بشر أبي بشر، عن قيس. وكذلك رواه مسلم ١: ٢٨٤ من طريقه.

وقد مضى معناه من وجهين آخرين: ٧٣١٥، ٧٤٨٢ .

وسيأتي من أوجه كثيرة، منها: ٩١٢٣، ٩٤١١، ١٠٤٤١ .

زيادة كلمة [قال] من ص ك م وجامع المسانيد.

وقوله: «فكان بينه. . . » في ص وجامع المسانيد «وكان».

وقوله: «وهو مولى الأحمس» في ص: «وهم موالٍ لأحمس». وفي جامع المسانيد: «وهم موالي الأحمس».

وقوله: «فأتيناه» هو الثابت في ص ك وجامع المسانيد. وفي ح م «فأتينا» بدون الهاء.

وقوله: «يسلمون عليك» في ص وجامع المسانيد «ليسلموا عليك».

وقوله: «فيسأله» في ص وحدها «ويسأله».

[كتب: ٧٩٧٤م] إسناده صحيح، بالإسناد السابق نفسه.

ورواه مسلم ٢: ٣٦٩ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه. ووقع في صحيح مسلم (طبعة بولاق) خطأ مطبعي يجب التنبيه عليه! ففيه: «عن قيس بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن أبي هريرة». فزيادة «عن أبي حازم» في الإسناد -خطأ مطبعي- يقينًا، لا معنى لها، بل هي تخليط!!

ومعناه ثابت من أوجه كثيرة عن أبي هريرة. فانظر ما مضى: ٧٢٦٢، ٧٦٦٢ . وما سيأتي: ٨٢٢٣، ٨٤٣٤، ١٠٤٠١، ١٠٤٠٢، ١٠٨٧٢ .

وقوله: «ستأتون» هو الثابت في ص ك وجامع المسانيد. وثبت في ح بدلها كلمة لا معنى لها «تسأموت»!! وفي م بهذا الرسم لكن بدون نقط. فيظهر أن مصحح طبعة ح رآها بهذا الرسم غير المقروء بدون نقط، فوضع لها هذا النقط ليوضحها، فزادها إبهامًا، بل زادها فسادًا!!

إِسْحَاقَ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَقُولُ(١): اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي فَلَمْ يُقْرِضْنِي، وَيَشْتِمُنِي عَبْدِي وَهُو لاَ يَدْرِي، يَقُولُ: وَادَهْرَاهْ وَادَهْرَاهْ، وَأَنَا الدَّهْرُ. [كتب (٧٩٧٥)، رسالة (٧٩٨٨)]

٨١٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: نَزَلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، المِرَاءُ فِي القُرْآنِ كُفْرٌ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَاعْمَلُوا، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ. [كتب (٧٩٧٦)، رسالة (٧٩٨٩)]

(١) في طبعة الرسالة: «يقول الله».

[كتب: ٧٩٧٥] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٦٠ عن هذا الموضع.
ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٤١٨، من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
ورواه الطبري في التفسير: ٢٢٠٧ (بتخريجنا)، من طريق سلمة -وهو ابن الفضل الأبرش- عن ابن إسحاق، به. ولم يذكر لفظه، أحاله على: ٢٢٠٦، حيث رواه من طريق محمَّد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وأفادتنا رواية الطبري هذه -من طريق محمَّد بن جعفر- أن محمَّد بن إسحاق لم ينفرد برواياته.
وقوله: «يقول: استقرضت» إلخ: يريد «يقول الله عز وجل»، كما هو ظاهر أنه حديث قدسي، وكما ثبت التصريح بذلك في رواية الحاكم. وفي رواية الطبري: «قال الله». فلفظ الجلالة لم يذكر في رواية المسند هنا، كما في الأصول المخطوطة وجامع المسانيد، والعلم به واضح بين.
ورواه الحاكم مرة أخرى من وجه آخر: فرواه ٢: ٤٥٣ من طريق يزيد بن هارون، عن محمَّد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة». ووافقه الذهبي.
والنهي عن سبِّ الدهر مضى مرارًا، آخرها: ٧٧٠٢ .
[كتب: ٧٩٧٦] إسناده صحيح. ورواه الطبري في التفسير، رقم: ٧ بتخريجنا، عن خلاد بن أسلم، عن أنس بن عياض -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. وفيه كما في هذه الرواية: «لا أعلمه إلا عن أبي هريرة».
ورواه ابن حبان في صحيحه رقم: ٧٣ بتحقيقنا عن أحمد بن علي بن المثنى -وهو الحافظ أبو يعلى الموصلي- عن أبي خيثمة، عن أنس بن عياض، به. وفيه: «عن أبي هريرة» دون الشك بقوله: «لا أعلمه...».
ولكن رواية أبي يعلى في مسنده، نقلها ابن كثير في التفسير ٢: ١٠٢، وفيها: «لا أعلمه إلا عن أبي هريرة».
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ١١: ٢٦، من طريق عبد الوهاب الوراق، عن أبي ضمرة -وهو أنس بن عياض، به. وفيه: «ما أعلمه إلا عن أبي هريرة».
ونقل ابن كثير هذا الحديث -عن رواية المسند هنا- في كتاب فضائل القرآن ص٣٠ . وقال عقبه: «ورواه النسائي، عن قتيبة، عن أبي ضمرة أنس بن عياض، به».
والظاهر أن النسائي رواه في كتاب التفسير؛ إذ إنه ليس في سننه «المجتبى». ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ١٥١، مع رواية أخرى لأحمد. وذكر أنه رواه «بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح». وهذه إشارة إلى هذا الإسناد.
ونقله السيوطي في الدر المنثور ٢: ٦، ونسبه لابن جرير، ونصر المقدسي في الحجة، فقط.
وهذا الشك -في أنه عن أبي هريرة- إنما هو من أنس بن عياض وحده؛ فإن الحديث بشطريه ثابت من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة، من غير وجه، دون هذا الشك. ولكنه ثابت مفرقًا حديثين:

٨١٠٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ زَحْزَحَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ سَبْعِينَ خَرِيفًا. [كتب (٧٩٧٧)، رسالة (٧٩٩٠)]

٨١٠٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنْ فُلَانٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ وَيُخَفِّفُ العَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي العِشَاءِ بِوَسَطِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطِوَالِ المُفَصَّلِ.
[كتب (٧٩٧٨)، رسالة (٧٩٩١)]

فحديث السبعة الأحرف سيأتي بأطول من هذا قليلًا: ٨٣٧٢، ٩٦٧٦ . وحديث المراء أو الجدال في القرآن مضى: ٧٤٩٩، ٧٨٣٥ . وسيأتي: ٩٤٧٤، ١٠١٤٨، ١٠٢٠٥، ١٠٤١٩، ١٠٥٤٦، ١٠٨٤٦ .

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٤٢٥٢، ٤٣٦٤ .

وانظر أيضًا سنن أبي داود: ٤٦٠٣، والمستدرك ٢: ٢٢٣ .

قال ابن الأثير: «المراء: الجدال. والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة. ويقال للمناظرة: مماراة؛ لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه، كما يمتري الحالبُ اللبنَ من الضرع. قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل؛ ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر: ليس هو هكذا، ولكنه على خلافه. وكلاهما منزَّل مقروء به، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمَن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر؛ لأنه نفى حرفًا أنزله الله على نبيه. والتنكير في المراء إيذانًا بأن شيئًا منه كفر، فضلًا عما زاد عليه. وقيل: إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني -على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء، دون ما تضمنه من الأحكام وأبواب الحلال والحرام، فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز».

[كتب: ٧٩٧٧] إسناده صحيح. ورواه النسائي ١: ٣١٣ عن يونس بن عبد الأعلى، عن أنس بن عياض، بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجة: ١٧١٨ عن هشام بن عمار، عن أنس بن عياض، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة.

ورواه الترمذي ج٣ ص٢، من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمَّد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة. وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٦٢، ونسبه للترمذي، والنسائي وابن ماجة.

وسيأتي: ٨٦٧٥ من رواية عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة.

والحديث ثابت أيضًا من حديث أبي سعيد الخدري، سيأتي في المسند: ١١٢٢٨، ١١٤٢٦ . ورواه الشيخان وغيرهما، كما في الترغيب ٢: ٦٢ .

[كتب: ٧٩٧٨] إسناده صحيح. محمَّد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك: سبق توثيقه: ٥٥٨٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الصغير أيضًا ص٢٢٣، وابن سعد في الطبقات ٥: ٣٢٤، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ١٨٨، ١٨٩ .

الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام: سبق توثيقه: ٥٥٨٥ . وذكرنا هناك أن البخاري قال في الكبير ٢/ ٢/ ٣٣٥ أنه من ولد حكيم بن حزام».

ونزيد هنا أن هذا سهو من البخاري رحمه الله؛ فإن أهل النسب لم يختلفوا أنه من ولد خالد بن حزام: فقد ترجم ابن سعد في الطبقات ٥: ٣١٢ لابنه: «عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى»، ولابن

٨١٠٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلاَءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِ(١)، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّ، وَلاَ يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. [كتب (٧٩٧٩)، رسالة (٧٩٩٢)]

٨١٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلاَءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ أَنَّهُ أَتَى المَقْبُرَةَ، فَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ المَقْبُرَةِ، فَقَالَ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، ثُمَّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟ قَالَ:

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ويقطعوني».

ابنه «الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان»، وساق باقي النسب. وذكر المصعب في نسب قريش ص٢٣١، «حزام بن خويلد»، وأولاده «حكيمًا» و«خالدًا» وغيرهم، ثم ذكر في ص٢٣٤: «خالد بن حزام»، وقال: «ومن ولد خالد بن حزام: الضحاك بن عثمان، كان يحدث عنه»، ثم ذكر «ابن ابنه الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان»، ونحو ذلك صنع ابن حزم في جمهرة الأنساب ص١١٢، فذكر «خالد بن حزام»، ثم ابنه «عبد الله»، ثم «عثمان بن عبد الله» . . . ثم قال: «ومن ولده»، يعني ولد عثمان بن عبد الله بن خالد: «عثمان بن عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام. خمسة في نسق، كلهم من أهل العلم بالحديث والرواية». وهذا هو اليقين في النسب.

وأما ابن أبي حاتم فقد ترجم «الضحاك» هذا ٢/ ١/ ٤٦٠، فقلد البخاري كعادته، ثم ذكر الصواب على أنه قول آخر! فقال: «من ولد حكيم بن حزام ويقال: إنه ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام، أخي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد»! فلم يستطع أن يخرج عن قول البخاري، واكتفى بأن يحكي القول الآخر!!

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٨٦ عن هذا الموضع.

ورواه النسائي ١: ١٥٤ عن هارون بن عبد الله، عن ابن أبي فديك -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد.

وهو في المنتقى: ٩٢٨، ونسبه لأحمد والنسائي.

وذكره الحافظ في بلوغ المرام، وقال: «أخرجه النسائي بإسناد صحيح».

و«فلان» -المبهم في هذا الحديث- قال محمَّد بن إسماعيل الأمير الصنعاني في سبل السلام ١: ٢٤١: «في شرح السنة للبغوي: أن فلانًا -يريد به أميرًا كان على المدينة، قيل اسمه: عمرو بن سلمة، وليس هو عمر بن عبد العزيز، كما قيل؛ لأن ولادة عمر بن عبد العزيز كانت بعد وفاة أبي هريرة، والحديث مصرح بأن أبا هريرة صلى خلف فلان هذا».

[كتب: ٧٩٧٩] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٦٠ عن هذا الموضع.

وسيأتي بإسنادين آخرين: ٩٣٣٢، ١٠٢٨٩ .

ورواه مسلم ٢: ٢٧٨ من طريق محمَّد بن جعفر -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٢٢٧، ونسبه لمسلم فقط.

«الملل» -بفتح الميم وتشديد اللام-: الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج. قاله ابن الأثير. وقال: «أراد: إنما تجعل الملة لهم سفوفًا يستفونه. يعني أن عطاءك إياهم حرام عليهم ونار في بطونهم»! هكذا قال ابن الأثير، وأنا أراه بعيدًا عن سياق الكلام، مخالفًا لصحيح الأحكام، فما كان عطاؤه إياهم عن رضى من نفسه، وكرم من خلقه -حرامًا يأكلونه؛ بل هو حلال لا شك فيه. وإنما المراد -والله أعلم- أنه بكرمه وحلمه وإحسانه إليهم كأنه يملأ قلوبهم غيظًا وحقدًا، لما يقابل من سوء صنيعهم بالحسن من صنيعه. أما أنهم يأكلون ما يعطيهم حرامًا في بطونهم فلا. ثم هذا الذي قاله ابن الأثير إنما يكون خاصًا بالصلة مقابل القطيعة، فماذا عن الخلتين بعده: الإحسان مقابل الإساءة، والحلم مقابل الجهل؟!

بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانِي الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الحَوْضِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ مِنْ أُمَّتِكَ بَعْدُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيْ خَيْلٍ بُهْمٍ دُهْمٍ، أَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الحَوْضِ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلاَ هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ[1] بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا. [كتب (٧٩٨٠)، رسالة (٧٩٩٣)]

٨١٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ العَلاَءَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: المُؤْمِنُ المُؤْمِنُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، يَغَارُ يَغَارُ، وَاللهُ أَشَدُّ غَيْرًا. [كتب (٧٩٨١)، رسالة (٧٩٩٤)]

٨١١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ العَلاَءَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَيَمْحُو بِهِ الخَطَايَا كَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، وَإِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ. [كتب (٧٩٨٢)، رسالة (٧٩٩٥)]

٨١١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ العَلاَءَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: لَتُؤَدَّنَّ الحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الجَلْحَاءِ مِنَ القَرْنَاءِ تَنْطِحُهَا[2]. [كتب (٧٩٨٣)، رسالة (٧٩٩٦)]

---

(١) قوله: «قد» لم يرد في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

(٢) في طبعة الرسالة: «نطحتها».

[كتب: ٧٩٨٠] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢٦٠ عن هذا الموضع.

ورواه ابن ماجة: ٤٣٠٦ عن محمَّد بن بشار، عن محمَّد بن جعفر -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد. وفي آخره: «إنهم قد بدلوا بعدك، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم...».

ورواه مسلم ١: ٨٦ من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مالك في الموطأ ص: ٢٨-٣٠ عن العلاء.

ورواه النسائي ١: ٣٥، ٣٦ من طريق مالك.

وروى البخاري بعض معنا ١١: ٤١٣، ٤١٤، من أوجه أخر، عن أبي هريرة.

وانظر: ٣٦٣٩، ٤٣٥١، ٧٩٥٥.

قوله: «وأنا فرطهم على الحوض»، الفرط -بفتح الفاء والراء-: الذي يتقدم القوم ويسبقهم ليرتاد لهم الماء.

«في خيل بهم دهم». البهم -بضم الباء الموحدة وسكون الهاء-: جمع «بهيم»، وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه. والدهم -بوزنه-: جمع «أدهم»، وهو الأسود. «ليذادن»: أي ليطردن.

«سحقًا سحقًا» -بضم السين وسكون الحاء المهملتين-: أي بُعدًا بُعدًا. و«السحيق»: البعيد.

[كتب: ٧٩٨١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٠٩، بنحوه.

[كتب: ٧٩٨٢] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٧١٥.

[كتب: ٧٩٨٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٠٣. مضى هناك من رواية ابن أبي عدي عن شُعبة، ومن رواية محمَّد بن جعفر عن شعبة. فهذه هنا رواية ابن جعفر وحده.

٨١١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ القُمِّيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: قَالَ زِيَادُ بْنُ حُدَيْرٍ: وَدِدْتُ أَنِّي فِي حَيْزٍ[١] مِنْ حَدِيدٍ، مَعِي مَا يُصْلِحُنِي، لاَ أُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلاَ يُكَلِّمُونِي. [كتب (٧٩٨٤)، رسالة (٧٩٩٧)]

٨١١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ العَلاَءَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى[٢] عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: لاَ يَرُدُّ مِنَ القَدَرِ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ. [كتب (٧٩٨٥)، رسالة (٧٩٩٨)]

٨١١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ العَلاَءَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ[٣] النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلاً، فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ، وَهُو لِلَّذِي أَشْرَكَ. [كتب (٧٩٨٦)، رسالة (٧٩٩٩)]

٨١١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، حَدَّثنا العَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ[٤]: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «حيز».
(٢) في طبعة الرسالة: «أنه نهى».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «أن».
(٤) قوله: «قال» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٧٩٨٤] هذا أثر عن زياد بن حدير، وليس بحديث. ولم أجد له مناسبة ولا علاقة بمسند أبي هريرة أو غيره.
و«زياد بن حدير الأسدي»: تابعي كبير ثقة. قال الحافظ في الإصابة ٣: ٤٣، «له إدراك، وكان كاتبًا لعمر على العشور». وقد سبق توثيقه: ٣٦٠٣ .
وهو مترجم أيضًا في ابن سعد ٦: ٨٩، وعند ابن أبي حاتم ١/٢/٥٢٩، وترجمه أبو نعيم في الحلية ٤: ١٩٦-١٩٨، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣: ١٩، ٢٠ . ولكن وقع اسمه في الحلية -في الترجمة كلها- «زياد بن جرير»!! وصوابه «حدير»: بضم الحاء وفتح الدال المهملتين.
وهذا الأثر رواه أيضًا أبو نعيم -في الحلية- في ترجمة زياد، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام أحمد، عن محمَّد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي صخرة، عن زياد بن حدير -وزاد في آخره: «حتى ألقى الله».
ونقله ابن الجوزي في صفة الصفوة عن الحلية. وقع في مطبوعة الحلية «في دين» بدل «في حيز»! وهو تصحيف مطبعي لا معنى له. وثبت على الصواب عند ابن الجوزي.
وقوله: «ما يصلحني»: «ما» موصولة. ووقع في ح «ماء» بزيادة همزة! وهو خطأ صرف، صححناه من المخطوطات والحلية وصفة الصفوة.
[كتب: ٧٩٨٥] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٠٧ بنحوه. وقد أشار الإمام أحمد هناك إلى رواية محمَّد بن جعفر. وهي هذه. وانظر أيضًا: ٧٢٩٥ .
وكلمة [به] لم تذكر في ح. وزدناها من المخطوطات. وهي ثابتة أيضًا في إشارة الإمام أحمد في ٧٢٠٧، فقد نص هناك على أن ابن جعفر زادها.
[كتب: ٧٩٨٦] إسناده صحيح، وسيأتي عقبه: ٧٩٨٧ . ويأتي أيضًا: ٩٦١٧ .
ورواه مسلم ٢: ٣٩٠ بنحوه، من طريق روح بن القاسم، عن العلاء، بهذا الإسناد.

صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ، مَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا، فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُو لِلَّذِي أَشْرَكَ. [كتب (٧٩٨٧)، رسالة (٨٠٠٠)]

٨١١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ، أَبَا القَاسِمِ، صَاحِبَ الحُجْرَةِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لاَ تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلاَّ مِنْ شَقِيٍّ.

قَالَ شُعْبَةُ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، يَعْنِي مَنْصُورًا. [كتب (٧٩٨٨)، رسالة (٨٠٠١)]

٨١١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ. [كتب (٧٩٨٩)، رسالة (٨٠٠٢)]

[كتب: ٧٩٨٧] إسناده صحيح. روح: هو ابن عبادة، شيخ أحمد.
والحديث مكرر ما قبله.
[كتب: ٧٩٨٨] إسناده صحيح. منصور: هو ابن المعتمر.
أبو عثمان: هو التبان، مولى المغيرة بن شُعبة. سبق توثيقه في: ٧٣٣٨م. ونزيد هنا أن رواية منصور عنه دليل آخر على توثيقه، ففي ترجمة منصور في التهذيب: «قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة». واختلف في اسمه؛ فقيل: «سعيد»، وهو الذي رجحه ابن كثير واقتصر عليه في جامع المسانيد والسنن، وقيل: «عمران».
والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٧٣ عن هذا الموضع.
وسيأتي: ٩٧٠٠، ٩٩٤١، ٩٩٤٦، ١٠٩٦٤ .
ورواه الطيالسي: ٢٥٢٩، عن شُعبة، بهذا الإسناد.
ورواه البخاري في الأدب المفرد ص ٥٦، من طريق شُعبة.
ورواه أبو داود: ٤٩٤٢، من طريق شُعبة أيضًا.
ورواه الترمذي ٣: ١٢٢ من طريق الطيالسي، عن شُعبة، وقال: «هذا حديث حسن. وأبو عثمان -الذي روى عن أبي هريرة-: لا نعرف اسمه».
ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٢٤٨، ٢٤٩، من طريق جرير، عن منصور، به نحوه. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة، وليس بالنهدي. ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي.
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد ٧: ١٨٣ من طريق شُعبة أيضًا.
ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال، في ترجمة أبي عثمان بإسنادين: من طريق شعبة، ومن طريق جرير بن عبد الحميد - كلاهما عن منصور.
ونسبه السيوطي في الجامع الصغير أيضًا لابن حبان.
[كتب: ٧٩٨٩] إسناده صحيح؛ على احتمال أن يكون فيه انقطاع، تبين وصلُه، كما سيأتي، إن شاء الله.
أبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية، واسم «أبي وحشية»: «إياس».
والحديث سيأتي مطولًا ومختصرًا من رواية أبي بشر عن شهر: ٨٠٣٧، ١٠٣٤٠، ومن رواية قتادة عن شهر: ٨٦٥٣، ٨٦٦٦، ١٠٦٤٧، ومن رواية قتادة وأبي بشر وعباد بن منصور -ثلاثتهم عن شهر: ٩٤٤٦ . ومن رواية قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي هريرة: ٨٢٩٠ .
ورواه الطيالسي: ٢٣٩٧، عن حمَّاد بن سلمة، عن أبي بشر، عن شهر، عن أبي هريرة.
ورواه الترمذي ٣: ١٧٠ من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن شهر، عن أبي هريرة. وقال: «هذا حديث حسن».
ورواه ابن ماجة: ٣٤٥٥ من طريق مطر الوراق، عن شهر، عن أبي هريرة.

٨١١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ الطَّحَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليهِ وَسَلم؛ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشْرَبُ قَائِمًا، فَقَالَ لَهُ: قِهْ، قَالَ: لِمَهْ؟ قَالَ: أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الهِرُّ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُو شَرٌّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. [كتب (٧٩٩٠)، رسالة (٨٠٠٣)]

ورواه الترمذي أيضًا ٣: ١٦٩، ١٧٠ من طريق سعيد بن عامر، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث محمَّد بن عمرو -إلا من حديث سعيد بن عامر». و«سعيد بن عامر الضبعي»: ثقة. فهذا أيضًا إسناد صحيح.

ونقله ابن كثير في التفسير ١: ١٧٤، ١٧٥ من روايتي الترمذي.

وذكر أنه رواه أيضًا النسائي من رواية شُعبة عن أبي بشر، وأنه روى قصة الكمأة فقط، من رواية عبد الأعلى، عن خالد الحذاء، عن شهر، عن أبي هريرة.

وذكر أيضًا أنه روى النسائي قصة العجوة فقط، من رواية مطر الوراق، عن شهر. يعني أنها اختصار للرواية التي رواها ابن ماجة: ٣٤٥٥ كاملة.

ثم قال ابن كثير في شأن الروايات: «عن شهر، عن أبي هريرة»، بعد سياقها: «وهذه الطريق منقطعة بين شهر بن حوشب وأبي هريرة؛ فإنه لم يسمعه منه».

وكلمة «لم يسمعه» ثبتت في مطبوعة ابن كثير «لم يسمع»! وهو تحريف مطبعي ظاهر، صححناه من مخطوطة الأزهر من تفسير ابن كثير.

ثم استدل ابن كثير لما قاله -من أن شهرًا لم يسمعه من أبي هريرة- بأن النسائي رواه في الوليمة من سننه -من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن أبي هريرة.

ورواية سعيد بن أبي عروبة -هذه- ثابتة في المسند أيضًا، ستأتي: ٨٢٩٠ . وقد يكون الأمر على ما قال ابن كثير: أن شهر بن حوشب سمعه عن أبي هريرة بواسطة عبد الرحمن بن غنم. وقد يكون على غير ما قال، وقد يكون شهر سمعه بالواسطة عن أبي هريرة، وسمعه أيضًا من أبي هريرة مباشرة. فيكون من المزيد في متصل الأسانيد.

ويرجح هذا -أعني سماعه إياه من أبي هريرة- رواية الدارمي، فإنه روى في سننه ٢: ٣٣٨، قصة العجوة وحدها -عن يزيد بن هارون، عن عباد بن منصور، قال: «سمعت شهر بن حوشب يقول: سمعت أبا هريرة يقول...».

فهذا متصل بالسماع، سماع عباد من شهر، وسماع شهر من أبي هريرة. والظاهر أن يكون سمع القصتين، واختصر الدارمي الحديث، أو اختصره أحد الرواة قبله.

ورواية عباد بن منصور -هذه- ثابتة في المسند أيضًا، ستأتي: ٩٤٤٦، من رواية «حمَّاد بن سلمة، عن قتادة وجعفر بن أبي وحشية وعباد بن منصور، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة» بالقصتين جميعًا، ولكن ليس فيها التصريح بالسماع. فهي تدل على أن عبادًا رواه عن شهر كاملًا، ولعل عدم ذكر السماع فيها من أجل أن الراويين الآخرين «قتادة وابن أبي وحشية» لم يصرحا بالسماع. ثم إن شهرًا قد سمعه أيضًا من جابر وأبي سعيد الخدري. وسيأتي في المسند: ١١٤٧٣ . وذكر ابن كثير هذه الرواية عن المسند، ثم عن روايات النسائي وابن ماجة وابن مردويه.

وقال ابن كثير بعد ذلك ص١٧٦: «وروي عن شهر عن ابن عباس». ثم ذكره من رواية النسائي في الوليمة -من طريق- «عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن عباس»، مرفوعًا في قصة الكمأة.

وإسناده صحيح؛ ولكن سقط من مطبوعة ابن كثير قوله: «عن شهر» وهو موضع الاستدلال؛ وهو ثابت في مخطوطة الأزهر.

ثم قال ابن كثير: «فقد اختلف -كما ترى- فيه على شهر بن حوشب. ويحتمل عندي أنه حفظه ورواه من هذه الطرق كلها، وقد سمعه من بعض الصحابة. وبلغه عن بعضهم، فإن الأسانيد إليه جيدة، وهو لا يتعمد الكذب. وأصل الحديث محفوظ، كما تقدم من رواية سعيد بن زيد».

والحديث -في شأن الكمأة وحدها- مضى من حديث سعيد بن زيد: ١٦٢٥، ١٦٢٦. ومن حديث حريث بن عمرو: ١٦٢٧ .

[كتب: ٧٩٩٠] إسناده صحيح. أبو زياد الطحان: هو مولى الحسن بن علي، كما سيأتي في الإسناد عقب هذا. وهو تابعي ثقة،

٨١١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَجَّاجٌ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَذَكَرَهُ. [كتب (٧٩٩١)، رسالة (٨٠٠٤)]

٨١٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَزَلُوهُمْ.

وقَالَ أَبِي فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: اضْرِبْ عَلَى هَذَا الحَدِيثِ فَإِنَّهُ خِلاَفُ الأَحَادِيثِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، يَعْنِي قَوْلَهُ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَاصْبِرُوا. [كتب (٧٩٩٢)، رسالة (٨٠٠٥)]

٨١٢١- حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ الإِمَامِ فِي الصَّلاَةِ(١)، قَالَ: حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الصلوات».

وثقه ابن معين وغيره. مترجم في التعجيل ص٤٨٦ . والكنى للبخاري رقم: ٢٨٠، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٣٧٣ .

وهناك شيخ آخر -متأخر- يشتبه بهذا يقال له أيضًا: «أبو زياد الطحان». واسمه «سهل بن زياد»، وبعضهم لا يذكر في اسمه لقب «الطحان». مترجم في لسان الميزان ٣: ١١٨ . وذكر أن الأزدي قال فيه: «منكر الحديث»! والأزدي يغلو في الجرح دون دليل. وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ١٠٣، ١٠٤، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ١/ ١٩٧ -فلم يذكرا فيه جرحًا. وذكر ابن أبي حاتم أن من الرواة عنه أحمد بن حنبل.

والحديث -هو والذي بعده- في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤٢ . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ٧٩، وقال: «رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد ثقات».

وذكره الحافظ في الفتح ١٠: ٧٢ عن هذا الموضع. وقال: «وأبو زياد: لا يعرف اسمه. وقد وثقه يحيى بن معين». وانظر ما مضى: ٧٧٩٥، ٧٧٩٦ .

وقوله: «قه»: فعل أمر من القيء، ألحق به هاء السكت.

وقوله: «يقال: لمه»: استفهام، ألحق بحرفي «لم» هاء السكت. وهذه الجملة سقطت من مجمع الزوائد. وهي ثابتة في سائر النسخ والمصادر.

وكلمة [قال] -بعدها- لم تذكر في ح. وهي ثابتة في ك م وجامع المسانيد وفتح الباري.

[كتب: ٧٩٩١] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٧٩٩٢] إسناده صحيح. أبو التياح -بتشديد الياء التحتية-: هو يزيد بن حميد الضبعي، بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة، وهو ثبت ثقة ثقة، كما قال الإمام أحمد. وقد سبق توثيقه: ٦٨٩، ٥٠١٦ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٨، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٥٦ .

أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير.

والحديث رواه البخاري ٦: ٤٥٣، ومسلم ٢: ٣٧٠ -كلاهما من طريق شُعبة.

وهو حديث صحيح متفق على صحته، أخرجه الشيخان كما ترى. فقول أحمد لابنه في مرض موته: «اضرب على هذا الحديث» لعله كان احتياطا منه رحمه الله؛ خشية أن يظن أن اعتزالهم يعني الخروج عليهم. وفي الخروج فساد كبير، بما يتبعه من تفريق الكلمة، وما فيه من شق عصا الطاعة. ولكن الواقع أن المراد بالاعتزال أن يحتاط الإنسان لدينه، فلا يدخل معهم مداخل الفساد، ويربأ بدينه من الفتن.

وانظر ما مضى: ٧٨٥٨، ٧٩٦١ .

رَبَاح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ. [كتب (٧٩٩٣)، رسالة (٨٠٠٦)]

٨١٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالقِرَاءَةِ، فَقَالَ: هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفًا؟ قَالَ رَجُلٌ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أُنَازَعُ القُرْآنَ، قَالَ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ القِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنَ القِرَاءَةِ فِي الصَّلَوَاتِ[1] حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم. [كتب (٧٩٩٤)، رسالة (٨٠٠٧)]

٨١٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ[2]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَ[3] لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. [كتب (٧٩٩٥)، رسالة (٨٠٠٨)]

٨١٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ. [كتب (٧٩٩٦)، رسالة (٨٠٠٩)]

٨١٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُوسَى، يَعْنِي ابْنَ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «الصلاة».

(٢) قوله: «بن الحارث» لم يرد في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٣) في طبعة عالم الكتب: «كتبت».

[كتب: ٧٩٩٣] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد: ٧: ٢٩٣ . وهو مكرر: ٧٤٩٤، ٧٦٨٢، ٧٨٢١ .

[كتب: ٧٩٩٤] إسناده صحيح، وهو في الموطأ ص: ٨٦، ٨٧ .

وقد مضى مرارًا: ٧٢٦٨، ٧٨٠٦، ٧٨٢٠، وفصلنا القول فيه في أولها.

[كتب: ٧٩٩٥] إسناده صحيح، وهو في الموطأ ص٢٠٩ .

ورواه البخاري ٦: ٢٤٣، و١١: ١٦٨، ١٦٩ (فتح). ومسلم ٢: ٣١٠ -كلاهما من طريق مالك، به.

ورواه أيضًا الترمذي وابن ماجة، كما في الفتح الكبير ٣: ٢٢١ .

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٧٤٠، ٧٠٠٥ .

[كتب: ٧٩٩٦] إسناده صحيح. وهو في الموطأ ص: ٢٠٩، ٢١٠ . ورواه البخاري ١١: ١٧٣ من طريق مالك.

ورواه مسلم ٢: ٣١٠ -بنحوه بلفظ آخر- من طريق سهيل، عن سمي.

ورواه أيضًا الترمذي، وابن ماجة، كما في الفتح الكبير ٣: ٢١٩ .

عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ. [كتب (٧٩٩٧)، رسالة (٨٠١٠)]

٨١٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، فَقَالَ: وَجَبَتْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ. [كتب (٧٩٩٨)، رسالة (٨٠١١)]

[كتب: ٧٩٩٧] إسناده صحيح. موسى بن علي بن رباح: سبق توثيقه: ٤٣٧٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٢٠٣، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٥٣، ١٥٤ .

أبوه «علي -بضم العين- بن رباح»: مضى توثيقه: ٤٣٧٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٣/ ١/ ١٨٦ .

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، والد «عمر بن عبد العزيز»: تابعي ثقة. وثقه ابن سعد، والنسائي، وغيرهما. وترجمه ابن سعد ٥: ١٧٥، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٣٩٣ . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث، عند أبي داود، كما سيأتي، إن شاء الله. وكان واليًا على مصر من سنة: ٦٠، إلى أن مات بها سنة: ٨٦ .

والحديث سيأتي: ٨٢٤٦ عن أبي عبد الرحمن المقرئ، عن موسى بن علي، به.

وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٧٧ عن هذا الموضع، وعن الرواية الآتية.

وذكره ابن كثير في التفسير ٨: ٤٨٢ عن الرواية الآتية. ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال (ص: ٨٤٥ مخطوط مصور) بإسناده من طريق المسند، عن الرواية الآتية.

ورواه أبو داود: ٢٥١١ من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، عن موسى بن علي.

الشح: أشد البخل. والهالع: من «الهلع»، وهو أشد الجزع والضجر.

«جبن خالع» أي: شديد، كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه. وهو مجاز في الخلع، والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف. قاله ابن الأثير.

[كتب: ٧٩٩٨] إسناده صحيح. أبو عامر: هو العَقَدي، عبد الملك بن عمرو.

عبد الله بن عبد الرحمن: اختلف الرواة عن مالك في اسم هذا الشيخ، فهكذا ثبت في المسند هنا وفيما سيأتي: ١٠٩٣٢ -«عبد الله» بالتكبير، وكذلك ثبت بالتكبير في جامع المسانيد ٧: ٥٢٥ عن هذا الموضع. وثبت في الموطأ ص٢٠٨ -«عبيد الله» بالتصغير. وقال ابن عبد البر في التقصي رقم ٣٠٦: «هكذا قال يحيى في اسم هذا الشيخ، عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن، وتابعه أكثر رواة الموطأ. وقال فيه بعضهم: «عبد الله» وظن أنه أبو طوالة. وقد بينا أمره في التمهيد».

وذكر في التهذيب في ترجمة «عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبي ذباب» ج٥ ص٢٩٢ -احتمال أن يكون هو هذا الراوي هنا، وأشار إلى الخلاف فيه، ثم ذكر في ترجمة «عبيد الله بن عبد الرحمن» أنه قيل: «هو ابن السائب بن عمير»، وقيل: «ابن أبي ذباب».

وابن أبي حاتم ترجم في الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٩٤، برقم: ٤٣٥ «عبد الله بن عبد الرحمن بن الحرث بن سعد بن أبي ذباب»، وأنه يروي عن «عبيد بن حنين»، ولم يذكر رواية مالك عنه. ثم ترجم في ٢/ ٢/ ٣٢٣، برقم: ١٥٣٥: «عبيد الله بن عبد الرحمن» -ولم يرفع نسبه، وذكر أنه «روى عن عبيد بن حنين. روى عنه مالك».

وأنا أرجح أنه «عبد الله» -بالتكبير، وأنه «أبو طوالة»، وهو «عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري المديني». ولمالك عنه ثلاثة أحاديث أخر في الموطأ، ذكرها ابن عبد البر في التقصي: ٢٣٧، ٢٣٩ . فلو كان مالك يريد شيخًا آخر لبينه ورفع نسبه. وهو أعلم الناس بشيوخه ورواة الحديث من أهل المدينة، وهو الحجة في ذلك. وقد مضت رواية مالك عن أبي طوالة: ٧٢٣٠ .

ابن حنين: هو عبيد بن حنين المدني، مولى آل زيد بن الخطاب. وهو تابعي ثقة. ترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٤٠٤، ٤٠٥، وابن سعد ٥: ٢١٠، ٢١١ . وذكر أنه مات سنة ١٠٥ وهو ابن ٩٥ سنة.

والحديث في الموطأ ص٢٠٨ مطولًا، كالرواية الآتية: ١٠٩٣٢ . ورواه الترمذي ٤: ٤٩، ٥٠ مختصرًا، من طريق مالك، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث مالك».

٨١٢٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنَ الكَلاَمِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً، أَوْ حُطَّ عَنْهُ ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً. [كتب (٧٩٩٩)، رسالة (٨٠١٢)]

٨١٢٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلاَسِلِ. [كتب (٨٠٠٠)، رسالة (٨٠١٣)]

٨١٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، قَالَ: كُلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ. [كتب (٨٠٠١)، رسالة (٨٠١٤)]

[كتب: ٧٩٩٩] إسناده صحيح. أبو سنان: هو الشيباني الأكبر، ضرار بن مرة.

أبو صالح الحنفي: هو عبد الرحمن بن قيس، سبق توثيقه: ١٠٧٧ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٦: ١٥٨، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧ .

والحديث سيأتي: ٨٠٧٩، عن عبد الرزاق، عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وسيأتي أيضًا في مسند أبي سعيد الخدري، بهذين الإسنادين: ١١٣٢٤، ١١٣٤٧ . وهو في جامع المسانيد بالإسنادين ٧: ٥٠٣ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٨٧، ٨٨، ونسبه لأحمد، والبزار، وقال: «ورجالهما رجال الصحيح».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٢٤٦، ونسبه لأحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، «والحاكم بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم»، والبيهقي. والظاهر أن يكون في السنن الكبرى للنسائي.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه لأحمد، والحاكم والضياء. انظر: الفتح الكبير ١: ٣٢٣ .

[كتب: ٨٠٠٠] إسناده صحيح؛ بل إسناداه؛ فإن الإمام أحمد رواه عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حمَّاد -وهو ابن سلمة- ثم رواه عن عفان، عن حمَّاد.

وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٣٨ عن هذا الموضع.

ورواه أبو داود: ٢٦٧٧، عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة، به.

ورواه البخاري ٦: ١٠١، عن محمَّد بن بشار، عن غندر، عن شُعبة، عن محمَّد بن زياد.

ورواه ابن حبان في صحيحه: ١٣٤، بتحقيقنا، من طريق الربيع بن مسلم، عن محمَّد بن زياد.

وقال ابن حبان: «والقصد في هذا الخبر السبي الذين يسبيهم المسلمون من دار الشرك مكتفين في السلاسل، يقادون بهم إلى دور الإسلام، حتى يسلموا فيدخلوا الجنة».

وهذا هو المعنى الصحيح. ولذلك أثبته البخاري تحت عنوان: «باب الأسارى في السلاسل». وأبو داود تحت عنوان: «باب الأسير يوثق».

[كتب: ٨٠٠١] إسناده صحيح، وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٣٨ عن هذا الموضع.

وسيأتي أيضًا: ٨٠٣٦، ٨٤٤٦، ٩٢٥٣، ١٠٣٨١ .

ورواه البخاري ٥: ١٤٩، ومسلم ١: ٢٩٧ -كلاهما من طريق محمَّد بن زياد. وانظر: ٧٧٤٤ .

٨١٣٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: يَخْرُجُ مِنَ المَدِينَةِ رِجَالٌ رَغْبَةً عَنْهَا، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. [كتب (٨٠٠٢)، رسالة (٨٠١٥)]

٨١٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: يَدْخُلُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ. [كتب (٨٠٠٣)، رسالة (٨٠١٦)]

٨١٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ[1]، حَدَّثنا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الخُطْبَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَاليَدِ الجَذْمَاءِ. [كتب (٨٠٠٤)، رسالة (٨٠١٨)]

٨١٣٣- ** قَالَ عَبْدُ اللهِ[2]: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، أَخُو حَجَّاجٍ الأَنْمَاطِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً،

(١) في طبعة عالم الكتب: «عبد الواحد يعني ابن زياد».
(٢) في طبعة الرسالة: «حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الواحد، يعني ابن زياد، [قال عبد الله بن أحمد].
- هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».

[كتب: ٨٠٠٢] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٣٨ عن هذا الموضع.
وسيأتي أيضًا: ٩٢٢٦، ٩٩٩٤، ٩٩٩٥ .
ولم أجده بهذا اللفظ إلا في المسند؛ ولكن معناه ثابت ضمن حديث مطول، رواه مسلم ١: ٣٨٩، من رواية العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.
وانظر: ٧٨٥٢، ٧٨٥٣ .
وانظر معناه أيضًا ضمن حديث لسفيان بن أبي زهير، مرفوعًا، رواه مالك في الموطأ ص: ٨٨٧، ٨٨٨ . وأخرجه الشيخان.
[كتب: ٨٠٠٣] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٧٨ من طريق الربيع بن زياد، ثم من طريق شعبة -كلاهما عن محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة.
ورواه البخاري ١١: ٣٥٨، ٣٥٩ مطولًا بنحوه، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.
وكذلك رواه مسلم ١: ٧٨ من طريق سعيد بن المسيب. وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٤٣٣٩ .
[كتب: ٨٠٠٤] إسناده صحيح. عاصم بن كليب الجرمي، وأبوه كليب بن شهاب، مضيا في: ٧١٦٨ .
والحديث سيأتي عقبه من رواية الإمام أحمد، عن عبد الرحمن -وهو ابن مهدي- عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد، ومن رواية ابنه عبد الله، عن محمَّد بن المنهال، عن عبد الواحد.
ثم سيأتي: ٨٤٩٩ من رواية الإمام أحمد، عن عفان، عن عبد الواحد بن زياد.
وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٢٤ عن المسند، من هذه الطرق.
ورواه أبو نعيم في الحلية ٩: ٤٣ من طريق المسند، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه الإمام -بهذا الإسناد.
ورواه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٢٩، في ترجمة «كليب بن شهاب» عن موسى -وهو ابن إسماعيل- عن عبد الواحد، وهو ابن زياد، به.
ورواه أبو داود: ٤٨٤١، عن مسدد وموسى بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الواحد، به.
ورواه الترمذي ٢: ١٧٩ من طريق ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، مِثْلَهُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٨٠٠٥)، رسالة (٨٠١٧)]

٨١٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ. [كتب (٨٠٠٦)، رسالة (٨٠١٩)]

٨١٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ العَبْدُ المُسْلِمُ، أَوِ المُؤْمِنُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَ بِهَا مَعَ المَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ. [كتب (٨٠٠٧)، رسالة (٨٠٢٠)]

٨١٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، قَالَ أَبِي: وَحَدَّثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عِنْدَ المَكَارِهِ، قَالَ إِسْحَاقُ: فِي المَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ،

[كتب: ٨٠٠٥] إسناده صحيح؛ بل إسناداه. فإنه -كما قلنا في الذي قبله- رواه الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي. ورواه عبد الله بن أحمد، عن محمَّد بن المنهال -كلاهما عن عبد الواحد بن زياد.

محمَّد بن المنهال: مضى توثيقه في: ٩٦٥ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٩٢ .

وهذا الحديث -بإسناديه هكذا- ثابت في الأصول الثلاثة -المطبوعة والمخطوطتين- عقب الحديث: ٨٠٠٣ . فصار ظاهر أمره في قوله هنا: «مثله»: أنه مثل حديث دخول السبعين ألفًا، وقوله: «سبقك بها عكاشة»! وهو خطأ يقينًا. فإن عاصم بن كليب وأباه لم يرويا ذاك الحديث، في علمنا. أو على الأقل لم يروه الإمام أحمد في المسند من حديثهما، ولو كان لذكره الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد في أحاديث «كليب بن شهاب عن أبي هريرة». ولم يفعل.

ولذلك -بما أيقنت من هذا الخطأ في ترتيب الأحاديث في هذا الموضع- أخرت الرواية التي هنا، والتي فيها رواية عبد الله بن أحمد عن محمَّد بن المنهال، بعد حديث: «الخطبة التي ليس فيها شهادة. . .» الذي من رواية الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي. فصار رقم هذا: ٨٠٠٥، وصار رقم ذاك: ٨٠٠٤، ليكون هذا مثل ذاك.

بل الذي أكاد أرجحه أن قوله في أول هذين الإسنادين للحديث: ٨٠٠٥ «حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الواحد؛ يعني ابن زياد» خطأ من الناسخين القدماء في بعض نسخ المسند، وأن الصواب حذفه؛ ليكون أول هذا الحديث قول عبد الله بن أحمد: «وحدثني محمَّد بن المنهال. . .» إلخ. بدليل أن الحافظ ابن كثير أثبت الإسنادين في جامع المسانيد ٧: ٣٢٤ على الصواب، هكذا: «حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الواحد؛ يعني ابن زياد. . .» إلى آخر الحديث الذي جعلنا رقمه هنا: ٨٠٠٤ . ثم قال بعده: «قال عبد الله: وحدثني محمَّد بن المنهال. . .» إلى آخر الإسناد الثاني من هذا الذي جعلنا رقمه: ٨٠٠٥ . وهو الترتيب الصحيح المستقيم؛ ولكني لم أحذف الإسناد الأول منه؛ لأنه لا ضرر من إثباته بعد هذا البيان، وإن كان تكرارًا للإسناد قبله: ٨٠٠٤ .

[كتب: ٨٠٠٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٩٥، ٧٩٢٦ . وقد أشرنا إليه في أولهما.

[كتب: ٨٠٠٧] إسناده صحيح. وهو في الموطأ ص: ٣٢ .

ورواه مسلم ١: ٨٥ من طريق مالك. وانظر: ٧٩٨٢ . وأيضًا الحديث التالي لهذا.

قوله: «قطر الماء» -في الموضعين- هو الثابت في م والموطأ وصحيح مسلم. وفي ح ونسخة بهامش م «قطرة الماء».

فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ. [كتب (٨٠٠٨)، رسالة (٨٠٢١)]

٨١٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ[1]، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي العَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا. [كتب (٨٠٠٩)، رسالة (٨٠٢٢)]

٨١٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: رُبَّ يَمِينٍ لاَ تَصْعَدُ إِلَى اللهِ بِهَذِهِ البُقْعَةِ فَرَأَيْتُ فِيهَا النَّخَّاسِينَ بَعْدُ. [كتب (٨٠١٠)، رسالة (٨٠٢٣)]

٨١٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ، وَلاَ رُكُوعُكُمْ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي. [كتب (٨٠١١)، رسالة (٨٠٢٤)]

٨١٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ لُدَيْنٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ[2] يَوْمَ الجُمُعَةِ يَوْمُ عِيدٍ، فَلاَ تَجْعَلُوا يَوْمَ عِيدِكُمْ يَوْمَ صِيَامِكُمْ، إِلاَّ أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ. [كتب (٨٠١٢)، رسالة (٨٠٢٥)]

---

(١) قوله: «عَلَيْهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) قوله: «إن» لم يرد في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٨٠٠٨] إسناده صحيح. وهو في الموطأ ص١٦١ .

وقد مضى أيضًا من طريق مالك: ٧٧١٥ مختصرًا قليلًا. ومضى أيضًا مختصرًا من وجهين آخرين: ٧٢٠٨، ٧٩٨٢ .

[كتب: ٨٠٠٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٢٢٥، بهذا الإسناد.

ومضى أيضًا: ٧٧٢٤ عن عبد الرزاق، عن مالك.

[كتب: ٨٠١٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عاصم، وهو ابن عبيد الله. وقد بينا ضعفه في: ٥٢٢٩ .

وهذا الحديث لم أجده في موضع آخر من المصادر، حتى أن الحافظ ابن كثير لم يذكره في جامع المسانيد.

«النخاسون» -بالخاء المعجمة-: من «النخاسة» بكسر النون وفتحها، والنخاس: بائع الدواب؛ سمي بذلك لنخسه إياها حتى تنشط، وقد يسمى بائع الرقيق «نخاسًا»، كما في اللسان.

[كتب: ٨٠١١] إسناده صحيح. وهو في الموطأ ص١٦٧ .

وقد مضى نحو معناه من وجه آخر: ٧١٩٨ . وأشرنا إلى هذا وإلى تخريجه هناك.

[كتب: ٨٠١٢] إسناده صحيح. معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس: مشهور معروف.

ووقع في ح «بن أبي صالح»، وزيادة حرف «أبي» خطأ مطبعي لا شك فيه، صحح من المخطوطات والمراجع.

أبو بشر: هو مؤذن مسجد دمشق. وهو تابعي ثقة، وثقه العجلي وغيره. وترجمه البخاري في الكنى رقم: ١١٠، وذكر له هذا الحديث. ولم يذكر فيه جرحًا.

عامر بن لدين -بضم اللام وفتح الدال المهملة-: تابعي ثقة، وثقه العجلي وابن حبان وغيرهما. مترجم في التعجيل ص٢٠٦،

٨١٤١- حَدَّثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبو سَعِيدٍ، قَالاَ: حَدَّثنا زَائِدَةُ، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ، قَالَ: الصَّلاَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قِيلَ: أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: شَهْرُ اللهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ المُحَرَّمَ. [كتب (٨٠١٣)، رسالة (٨٠٢٦)]

وابن أبي حاتم ٣/ ١/ ٣٢٧ . وذكره بعضهم في الصحابة خطأ. ولذلك ترجمه الحافظ في الإصابة ٥ : ١٢٨، ١٢٩، وأبان عن هذا الخطأ، ونقل أنه ترجمه البخاري في الكبير.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٢٠٨ .

وسيأتي: ١٠٩٠٣، عن حمّاد بن خالد، عن معاوية بن صالح.

ورواه البخاري في الكنى رقم: ١١٠، في ترجمة «أبي بشر» عن عبد الله -وهو ابن صالح كاتب الليث- عن معاوية بن صالح، بهذا الإسناد.

ورواه الحاكم في المستدرك ١ : ٤٣٧، عن القطيعي -راوي المسند- عن عبد الله بن أحمد، بهذا الإسناد. ومعه إسناد آخر، من طريق زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ إلا أن أبا بشر هذا لم أقف على اسمه». فقال الذهبي: «هو مجهول»! وهذا تهجم من الذهبي دون تحقيق؛ فإن الرواية الآتية: ١٠٩٠٣ فيها التصريح بأنه «مؤذن مسجد دمشق». ولم أجد خلافًا في أنه هو راوي هذا الحديث.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ١٩٩، ولكن فيه: «عن عامر بن لدين الأشعري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. . .»! ثم قال: «رواه البزار، وإسناده حسن».

فلو صحَّ هذا لكان «عامر بن لدين» صحابيًا. وقد ظننت بادئ ذي بدء أن هذا خطأ ناسخ أو طابع. ولكن تبين لي أنه خطأ في الرواية قديم:

فقد ذكر الحافظ في الإصابة ٥ : ١٢٨، ١٢٩ أن أسد بن موسى رواه عن معاوية بن صالح، هكذا بهذا الخطأ. وأنه أورده ابن شاهين ومن تبعه من طريق أسد بن موسى. قال الحافظ: «وهو خطأ نشأ عن سقط؛ وإنما رواه معاوية بن صالح بهذا السند: عن عامر عن أبي هريرة قال: سمعت. هكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبد الرحمن بن مهدي ومن طريق زيد بن الحباب. [أقول: وهما الطريقان اللذان رواه منهما الحاكم أيضًا، كما بينًا آنفًا]. وهكذا رويناه في نسخة حرملة، وفي زيادات للنيسابوري، من طريق يونس بن عبد الأعلى -كلاهما عن ابن وهب، ثلاثتهم عن معاوية بن صالح، به. ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي بشر، عن عامر بن لدين: أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة. . .». وهذا الأخير إشارة إلى رواية البخاري في الكنى.

فظهر لنا من هذا -على اليقين- أن رواية البزار التي ذكرها الهيثمي -هي من الطريق الغلط، الذي فيه حذف «أبي هريرة» من الإسناد، وليس اختلاف رواية.

ومعنى الحديث ثابت في الصحيحين، عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة؛ إلا يومًا قبله أو بعده». انظر: الفتح ٤: ٢٠٣ .

وانظر ما مضى: ٧٨٢٦ .

وهنا في مخطوطة ص ما نصه: «آخر السابع، وأول الثامن». يعني من تجزئة ذاك المجلد الذي فيه مسند أبي هريرة إلى أجزاء.

[كتب: ٨٠١٣] إسناده صحيح. زائدة: هو ابن قدامة الثقفي.

حميد بن عبد الرحمن: هو الحميري البصري. سبق توثيقه: ١٤٤٠ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٣٤٣، ٣٤٤، وابن سعد ٧/ ١/ ١٠٧، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٢٢٥ .

والحديث رواه مسلم ١ : ٣٢٢، ٣٢٣ من طريق جرير، ومن طريق زائدة -كلاهما عن عبد الملك بن عمير، به.

وهو في جامع المسانيد ٧: ١٨، ١٩ . وذكر أنه رواه أيضًا أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة. وقال الترمذي: «حسن صحيح».

٨١٤٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلاَ نَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ، وَلاَ حَزَنٍ، وَلاَ أَذًى، وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ مِنْ خَطَايَاهُ. [كتب (٨٠١٤)، رسالة (٨٠٢٧)]

٨١٤٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَمُؤَمَّلٌ، قَالاَ: حَدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ مُؤَمَّلٌ: الخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِطُ، وَقَالَ مُؤَمَّلٌ: مَنْ يُخَالِلُ. [كتب (٨٠١٥)، رسالة (٨٠٢٨)]

٨١٤٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُؤَمَّلٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ زُهَيْرٍ[1]، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَنِ المُفْلِسُ؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ، وَلاَ مَتَاعَ، قَالَ: إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بِصِيَامٍ وَصَلاَةٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ عِرْضَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، فَيُقْعَدُ فَيَقُصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الخَطَايَا، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ. [كتب (٨٠١٦)، رسالة (٨٠٢٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ زُهَيْرٍ».

[كتب: ٨٠١٤] إسناده صحيح. ورواه البخاري ١٠: ٩١ من طريق زهير بن محمَّد، بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٢: ٢٨٢ من طريق الوليد بن كثير، عن «محمَّد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار». وهكذا ثبت في نسخ صحيح مسلم التي عندي -من مخطوطة ومطبوعة- ولكن الحافظ في الفتح، ذكر أن الوليد بن كثير تابع زهير بن محمَّد في هذا الحديث «عن شيخه محمَّد بن عمرو بن حلحلة». فلا أدري: أوقع بالخطأ في زيادة «بن عطاء» بدل «بن حلحلة» في نسخ صحيح مسلم؟ أم وهم الحافظ ابن حجر؟! على أنه سواء هذا وذاك، فالإسناد على الحالين صحيح.

وانظر: ٧٣٨٠، ٧٨٤٦ .

[كتب: ٨٠١٥] إسناده صحيح.

وقوله: «قال مؤمل: الخراساني» يعني أن مؤمل بن إسماعيل -الشيخ الثاني لأحمد في هذا الحديث- حين رواه له قال: «حدثنا زهير بن محمَّد بن الخراساني» زاد نسبته هذه على رواية عبد الرحمن بن مهدي، الذي لم يذكرها في تحديثه عنه.

موسى بن وردان المصري: سبق توثيقه: ٤٤٤ . ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٩٧، وابن أبي حاتم ٤/ ١/ ١٦٥، ١٦٦ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٨٢ عن هذا الموضع.

ورواه أبو داود: ٤٨٣٣، والترمذي ٣: ٢٧٨ -كلاهما من طريق زهير بن محمَّد، به. ولفظهما: «الرجل» بدل «المرء». قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

ونقل شارحه أن النووي قال: «إسناده صحيح».

[كتب: ٨٠١٦] إسناده صحيح. وسيأتي أيضًا: ٨٣٩٥، ٨٨٢٩ .

ورواه مسلم ٢: ٢٨٣، والترمذي ٣: ٢٩١، ٢٩٢، كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

٨١٤٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ. [كتب (٨٠١٧)، رسالة (٨٠٣٠)]

٨١٤٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ(٢)، حَدَّثنا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنِي مَهْدِيٌّ المُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ.

قَالَ أَبِي: وَقَالَ عَبْدُ الرَّحمَنِ مَرَّةً: عَنْ مَهْدِيٍّ العَبْدِيِّ. [كتب (٨٠١٨)، رسالة (٨٠٣١)]

٨١٤٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا عَوْفٌ، عَنْ خِلاَسِ بْنِ عَمْرٍو الهَجَرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَمْ يَخْبُثِ الطَّعَامُ، وَلَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا. [كتب (٨٠١٩)، رسالة (٨٠٣٢)]

---

(١) قوله: «بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) قوله: «بن مهدي» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٨٠١٧] إسناده صحيح. ورواه مسلم ١: ٤٤، والترمذي ٣: ٢٢٠، ٢٢١، كلاهما من طريق العلاء بن عبد الرحمن، به، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وانظر ما مضى في مسند سعيد بن زيد: ١٦٤٧ .

[كتب: ٨٠١٨] إسناده صحيح. حوشب بن عقيل العبدي -أبو دحية-: ثقة، وثقه وكيع. وقال أحمد: «ثقة من الثقات». وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٩٣، وابن أبي حاتم ١/ ٢/ ٢٨٠، ٢٨١ .

مهدي العبدي: هو «مهدي بن حرب». وبعضهم يقول: «الهجري» بدل «العبدي». وهو ثقة، ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤٢٤، ٤٢٥، وذكر له هذا الحديث. وترجمه ابن أبي حاتم ٤/ ١/ ٣٣٧ -ولم يذكرا فيه جرحًا. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ في التهذيب: «وصحح ابن خزيمة حديثه».

والحديث سيأتي: ٩٧٥٩، عن وكيع، عن حوشب بن عقيل، بهذا الإسناد.

ورواه البخاري في الكبير -في ترجمة مهدي- عن سليمان بن حرب، عن حوشب.

وكذلك رواه أبو داود: ٢٤٤٠، عن سليمان بن حرب، عن حوشب.

ورواه ابن ماجة: ١٧٣٢، من طريق وكيع، عن حوشب.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال ص١٣٧٩ بإسناده، من طريق سليمان بن حرب، عن حوشب.

وانظر ما مضى في مسند ابن عمر: ٥٤٢٠ .

[كتب: ٨٠١٩] إسناده صحيح.

وسيأتي: ٨١٥٥ في صحيفة همام بن منبه، دون قوله: «ولم يخبث الطعام».

ورواه مسلم ١: ٤٢١ من صحيفة همام، تامًّا.

ورواه البخاري في صحيفة همام ناقصًا تلك الكلمة -من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر، عن همام ٦: ٢٦١، ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر ٦: ٣٠٨ .

وقوله: «لم يخنز اللحم»: بالخاء المعجمة والنون والزاي. يقال: «خنز اللحم يخنز»، من باب «تعب»: إذا أنتن وتغير ريحه.

٨١٤٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ ظَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حِبِّي أَبَا القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ. [كتب (٨٠٢٠)، رسالة (٨٠٣٣)]

٨١٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَرَأَ النَّجْمَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلَيْنِ أَرَادَا الشُّهْرَةَ. [كتب (٨٠٢١)، رسالة (٨٠٣٤)]

٨١٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا أَبُو عَلْقَمَةَ، يَعْنِي الفَرْوِيَّ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلاَ تَشْهَدَنَّ عِشَاءَ الآخِرَةِ. [كتب (٨٠٢٢)، رسالة (٨٠٣٥)]

وفيه لغة أخرى: أنه من باب «قعد». قال النووي في شرح مسلم ١٠: ٥٩: «قال العلماء: معناه أن بني إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسلوى نُهوا عن إدخارهما، فادخروا؛ ففسد وأنتن، واستمر من ذلك الوقت».

وقوله: «ولم تخن أنثى زوجها»، قال الحافظ في الفتح ٦: ٢٦١: «فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزيينها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك. فمعنى خيانتها: أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينته لآدم. ولما كانت هي أم بنات آدم أشبهنها بالولادة ونزع العرق، فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول. وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفواحش، حاشا وكلا. ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة، وحسَّنتْ ذلك لآدم -عُدَّ ذلك خيانة له. وأمَّا من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهنَّ بحسبها».

وأزيد على قول الحافظ: أنه لم يكن هناك رجال غير آدم، حتى يوجد احتمال أن تكون الخيانة بارتكاب الفواحش!!

[كتب: ٨٠٢٠] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٨٥٨، ٧٩٦١ . وقد حققنا في أولهما أن تسمية التابعي «عبد الله بن ظالم» خطأ ممن قاله، وأن صوابه «مالك بن ظالم»، وأن الراجح أن هذا الخطأ من عبد الرحمن بن مهدي.

وانظر: ٧٩٩٢ .

[كتب: ٨٠٢١] إسناده صحيح. أبو عامر: هو العقدي، عبد الملك بن عمرو.

الحرث: هو ابن عبد الرحمن بن الحرث. وهو خال ابن أبي ذئب. مضى توثيقه: ٧٨٩٨ .

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٣٧٣ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ٢٨٥ . وفيه: «إلا رجلين من قريش أرادا بذلك الشهرة». وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وأحمد. ورجاله ثقات». وتقديمه الطبراني يدل على أن اللفظ الذي أثبته هو لفظ الطبراني.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦: ١٢١ . ونسبه لابن أبي شيبة فقط.

وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٤٤٠٥ .

[كتب: ٨٠٢٢] إسناده صحيح. أبو علقمة الفروي -بفتح الفاء وسكون الراء-: هو عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن أبي فروة، الفروي المدني، وهو ثقة، وثقه ابن معين وغيره. وقال ابن المديني: «هو ثقة، ما أعلم أني رأيت بالمدينة أتقن منه»، مات في المحرم سنة ١٩٠ . ترجمه البخاري في الصغير ص٢١١، وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ١٥٥، ١٥٦، وابن سعد ٥: ٣١٤، وقال: «وكان قد لقي نافعًا وسعيد بن أبي سعيد المقبري والصلت بن يزيد، وروى عنهم، ولكنه عُمِّر حتى لقيناه سنة ١٨٩ بالمدينة. ومات بعد ذلك».

يزيد بن خصيفة -بالتصغير- بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني: ثقة حجة ثبت. ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣٤٥، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٧٤ . وأخرج له الجماعة.

بسر بن سعيد المدني العابد: تابعي ثقة، سبق توثيقه: ٤٨٧ . ترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٢٣، ١٢٤، والصغير ص١٠٧، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٤٢٣ .

٨١٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ. [كتب (٨٠٢٣)، رسالة (٨٠٣٦)]

٨١٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ، أَوْ أُثَالَةَ أَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى حَائِطِ بَنِي فُلاَنٍ فَمُرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ. [كتب (٨٠٢٤)، رسالة (٨٠٣٧)]

٨١٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ، يَعْنِي ابْنَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أُرْسِلَ عَلَى أَيُّوبَ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَلْتَقِطُهُ[(١)]، فَقَالَ: أَلَمْ أُغْنِكَ يَا أَيُّوبُ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَنْ يَشْبَعُ مِنْ رَحْمَتِكَ، أَوْ قَالَ مِنْ فَضْلِكَ. [كتب (٨٠٢٥)، رسالة (٨٠٣٨)]

٨١٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي أَهْلَ الطَّرِيقِ فَقَطَعَهَا رَجُلٌ فَنَحَّاهَا عَنِ الطَّرِيقِ فَأُدْخِلَ بِهَا الجَنَّةَ. [كتب (٨٠٢٦)، رسالة (٨٠٣٩)]

٨١٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يُحَرِّقُوهُ حَتَّى يَدَعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ قَالَ أَيْ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ قَالَ: فَغُفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلاَّ التَّوْحِيدَ. [كتب (٨٠٢٧)، رسالة (٨٠٤٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يَلْتَقِطُ».

والحديث رواه مسلم ١: ١٣٠، عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم -كلاهما عن الفروي، بهذا الإسناد، ولفظه: «فلا تشهد معنا العشاء الآخرة».

ورواه أيضًا أبو داود والنسائي، كما في الفتح الكبير ١: ٤٩٤ . وانظر: ٧٩٤٦ .

[كتب: ٨٠٢٣] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٩٤٣، بهذا الإسناد. وأشرنا إليه هناك.

[كتب: ٨٠٢٤] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٣٥٥ . وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٨٠٢٥] إسناده صحيح. أبو داود: هو الطيالسي.

والحديث في مسنده: ٢٤٥٥ .

وقد مضى: ٧٣٠٧، من رواية الأعرج عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٠٢٦] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٢١، عن هذا الموضع.

وقد مضى معناه موقوفًا لفظًا من وجه آخر: ٧٨٢٨ . وأشرنا إلى هذا هناك. ومضى معناه أيضًا مرفوعًا، ضمن الحديث: ٧٨٣٤ .

[كتب: ٨٠٢٧] هو بإسنادين:

٨١٥٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأَى رَجُلًا مُضْطَجِعًا عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لاَ يُحِبُّهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٠٢٨)، رسالة (٨٠٤١)]

٨١٥٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ عَمْرٌو وَهِشَامٌ. [كتب (٨٠٢٩)، رسالة (٨٠٤٢)]

٨١٥٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ وَأَبُو النَّضْرِ[(١)]، قَالاَ: حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا سَعْدٌ الطَّائِيُّ قَالَ أَبُو النَّضْرِ سَعْدٌ أَبُو مُجَاهِدٍ، حَدَّثنا أَبُو المُدِلَّةِ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا إِذَا رَأَيْنَاكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا وَشَمِمْنَا النِّسَاءَ وَالأَوْلاَدَ قَالَ: لَوْ تَكُونُونَ، أَوْ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الحَالِ الَّتِي

(١) في طبعة عالم الكتب: «أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو كَامِلٍ».

أولهما: من حديث أبي هريرة، وهو إسناد صحيح متصل.

والثاني: مرسل عن الحسن وابن سيرين، فهو ضعيف لإرساله. وزاده ضعفًا أنه من رواية حمَّاد عن مجاهيل: عن غير واحد عن الحسن وابن سيرين.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ٤٢١ عن هذا الموضع.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٩٥، عن هذا الموضع، ولكن لم يذكر فيه «عن الحسن»، بل ذكر «عن ابن سيرين». ثم قال: «رواه كله أحمد، ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح، وفي سند ابن سيرين من لم يُسَمَّ».

وقال أيضًا: «حديث أبي هريرة في الصحيح. غير قوله: إلا التوحيد». وحديث أبي هريرة هذا مضى: ٣٧٨٦، عن يحيى، عن حمَّاد، بهذا الإسناد عن أبي هريرة، ولكن ذكر تبعًا لحديث بمعناه: ٣٧٨٥ عن ابن مسعود «مثله»، فلم يذكر لفظه هناك.

وأمَّا حديثه الذي في الصحيح -الذي أشار إليه الهيثمي- فقد مضى: ٧٦٣٥، من رواية الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وبينا هناك تخريجه في الصحيحين.

[كتب: ٨٠٢٨] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٥٥ عن هذا الموضع. وهو مكرر: ٧٨٤٩ .

[كتب: ٨٠٢٩] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٤٥٥ عن هذا الموضع.

ورواه ابن سعد في الطبقات ٤/١/١٤١، عن عفان، وعمرو بن عاصم -كلاهما عن حمَّاد بن سلمة، به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣: ٤٥٢، ٤٥٣، من طريق عفان، عن حمَّاد، به.

ورواه أيضًا ٣: ٢٤٠ من طريق حجاج بن منهال، عن حمَّاد بن سلمة. وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي فيما ثبت في مخطوطة المختصر ص٤٥٥ .

وسقط من ح [عن أبي سلمة] خطأ. وهو ثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ٣٥٢، ونسبه لأحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ثم قال: «ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح، غير محمَّد بن عمرو، وهو حسن الحديث»! وقد وهم في ذلك الحافظ الهيثمي. فإن «محمَّد بن عمرو بن علقمة الليثي»: أخرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة.

وفي هذا الحديث شهادة نبوية، ومنقبة رفيعة لعمرو بن العاص وأخيه، تدمغ ما اجترأ به -في هذا العصر- كاتب من كبار الكتاب الأجرياء الملحدين، الذين يخوضون فيما لا يعلمون؛ إذ اجترأ وتقحم ما لا علم له به، فزعم أن عمرو بن العاص أسلم سياسة والتماسًا للمصلحة. بما طبع عليه هذا الكاتب وأمثاله حيث يدورون في كل فلك، ويذهبون كل مذهب. وهو لو آمن -ونرجو له أن يؤمن- لم يصل في درجات الإيمان إلى شسع نعل عمرو بن العاص.

أَنْتُمْ عَلَيْهَا عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ بِأَكُفِّهِمْ، وَلَزَارَتْكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنَا عَنِ الجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا قَالَ لَبِنَةُ ذَهَبٍ وَلَبِنَةُ فِضَّةٍ، وَمِلاَطُهَا المِسْكُ الأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَاليَاقُوتُ وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ، وَلاَ(١) يَبْؤُسُ، وَيَخْلُدُ لاَ يَمُوتُ لاَ تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُ ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإِمَامُ العَادِلُ وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الغَمَامِ وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ. [كتب (٨٠٣٠)، رسالة (٨٠٤٣)]

(١) في طبعة الرسالة: «لا».

[كتب: ٨٠٣٠]إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية الجعفي.

سعد الطائي، أبو مجاهد الكوفي: هو «سعد بن عبيد»، كما سيأتي في الإسناد التالي لهذا. وهو ثقة، وثقه وكيع وغيره. وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٦٢، وذكر أنه «سمع أبا مدلة»، ولم يذكر فيه جرحًا. وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/٩٩ .

أبو مدلة المدني -مولى أم المؤمنين عائشة-: تابعي ثقة. ترجمه البخاري في الكنى رقم: ٦٩٧، وابن أبي حاتم ٤/٢/٤٤٤، وأشار إلى هذا الحديث من روايته. وفي التهذيب أن ابن حبان ذكره في الثقات، وسماه «عبيد الله بن عبد الله»، وهو الثابت في صحيحه في رواية هذا الحديث، كما سيأتي. وكذلك نقل ابن الصلاح في علوم الحديث ص٣٢٠، عن أبي نعيم أنه سماه بذلك، وذكر أنه لا يعلم متابعًا لأبي نعيم في ذلك! ولكن قد تبين من هذا أن أبا نعيم لم ينفرد بذلك، وأنه تابع ابن حبان فيه. وذكر البخاري في الكنى أن خلاد بن يحيى روى عن سعدان الجهني، عن سعد الطائي، «عن أبي مدلة أخي سعيد بن يسار». هكذا قال. وإن صح القولان، فقد يكونان أخوين لأم.

ووهم الحافظ ابن الصلاح فيه وهمًا شديدًا؛ إذ قال: «روى عنه الأعمش وابن عيينة وجماعة»!!

وتعقبه الحافظ العراقي في حواشيه عليه بأنه «وهم عجيب. ولم يرو عن أبي المدلة واحد من المذكورين أصلًا. وقد انفرد بالرواية عنه أبو مجاهد الطائي».

ثم قال: «وسبب هذا الوهم الذي وقع للمصنف: أنه اشتبه عليه ذلك بأبي مجاهد الذي روى عن أبي مدلة، فإنه روى عنه الأعمش وسفيان بن عيينة وآخرون». وقد تبع الحافظ ابن كثير ابن الصلاح في هذا الوهم، في اختصار علوم الحديث ص٢٤٠ (الطبعة الثانية بشرحنا).

و«أبو المدلة»: بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد اللام المفتوحة.

والحديث ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥١٥، ٥١٦ عن هذا الموضع.

وذكره أيضًا في التفسير ٢: ٢٤٦ عن هذا الموضع. ثم قال: «ورواه الترمذي وابن ماجة من وجه آخر، عن سعد، به». وفي كلامه هذا تساهل، كما يظهر مما سيأتي في التخريج.

وسيأتي عقب هذا، عن حسن بن موسى، عن زهير، به.

ورواه ابن حبان في صحيحه ٩: ٤٦٣، ٤٦٤ (من مخطوطة الإحسان) من طريق زهير بن معاوية: «حدثنا سعد الطائي، قال: حدثني أبو المدلة عبيد الله بن عبد الله مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة يقول. . .» -فذكر الحديث بطوله.

وسيأتي بعضه في مواضع. فمن ذلك:

روايته: ٩٧٢٣، عن وكيع، عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد -في «الإمام العادل».

وروايته: ٩٧٤١ عن وكيع أيضًا: «ثلاثة لا ترد دعوتهم».

وروايته: ٩٧٤٢ عن وكيع أيضًا في «بناء الجنة».

وحديث: «ثلاثة لا ترد دعوتهم» رواه ابن ماجة: ١٧٥٢ عن علي بن محمَّد، «حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن سعد أبي مجاهد الطائي، وكان ثقة، عن أبي مدلة، وكان ثقة، عن أبي هريرة. . .».

ورواه الحافظ المزي، في تهذيب الكمال، في ترجمة «أبي مدلة» ص١٦٤٥، (مخطوط مصور) بإسناده من طريق المسند: ٩٧٤١ .

٨١٥٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ قُلْتُ لِزُهَيْرٍ: أَهُو أَبُو المُجَاهِدِ، قَالَ: نَعَمْ، قَدْ[١] حَدَّثَنِي أَبُو المُدِلَّةِ مَوْلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٨٠٣١)، رسالة (٨٠٤٤)]

٨١٦٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَتَانِي جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ البَيْتَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ فِي البَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ، وَكَانَ فِي البَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي بَابِ البَيْتِ يُقْطَعُ فَيُصَيَّرُ[٢] كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَأْمُرْ[٣] بِالسِّتْرِ يُقْطَعُ، فَيُجْعَلُ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تُوطَآنِ[٤]، وَمُرْ بِالكَلْبِ يُخْرَجُ[٥]، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَإِذَا الكَلْبُ جَرْوٌ كَانَ لِلْحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهما السلام تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ. [كتب (٨٠٣٢)، رسالة (٨٠٤٥)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «قال».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «يصير».

(٣) في طبعة الرسالة: «ومر».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «يُوطَآنِ».

(٥) في طبعة عالم الكتب: «وأْمُرْ بِالكَلْبِ فيُخْرَج»

ورواه الترمذي ٤: ٢٨٨ عن أبي كريب، عن عبد الله بن نُمير، عن سعدان، عن سعد أبي مجاهد، به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». ثم قال: «وروي عنه هذا الحديث أطول من هذا وأتم». وهي إشارة إلى الرواية المطولة هنا.

وقد ذكر ابن كثير في التفسير ١: ٤١٧ -هذا المختصر، ونسبه للمسند وسنن الترمذي والنسائي وابن ماجة. ولم أجده في النسائي. والظاهر أنه في السنن الكبرى؛ خصوصًا وأن التهذيب وفروعه لم يرمزوا برمز النسائي في ترجمتي «سعد أبي مجاهد» و«أبي مدلة».

وأمَّا إشارة الحافظ ابن كثير إلى أنه «رواه الترمذي وابن ماجة -من وجه آخر- عن سعد، به»: فإن الترمذي وابن ماجة لم يرويا -من طريق سعد أبي مجاهد- غير هذا المختصر الذي ذكرنا، ولم يرو ابن ماجة الحديث المطول.

وإنما الذي رواه مطولًا بنحوه هو الترمذي ٣: ٣٢٣، ٣٢٤ من طريق حمزة بن حبيب الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة، به، مرفوعًا. ثم قال: «هذا حديث ليس إسناده بذلك القوى. وليس هو عندي بمتصل. وقد روي هذا الحديث بإسناد آخر عن أبي هريرة».

فهذا لا يقال له أنه «من وجه آخر عن سعد»، إذ لم يكن لسعد في إسناده ذكر ولا رواية.

وكثير من معاني هذا الحديث ثابت من أوجه أخر عن أبي هريرة، فانظر: ٧١٦٥، ٧٥٠١، ٧٥٣٧، ٨٢٤١، ٨٨١٣، ٩٢٦٨، ٩٣٨٠، ٩٩٥٨ .

وقوله: «وملاطها المسك الأذفر»، «الملاط» -بكسر الميم وتخفيف اللام وآخره طاء مهملة-: الطين الذي يجعل في البناء، يملط به الحائط؛ أي: يخلط.

و«الأذفر» -بالذال المعجمة-: المراد به طيب ريحه، قال ابن الأثير: «والذفر -بالتحريك- يقع على الطيب والكريه، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به». وفي اللسان: «قال ابن الأعرابي: الذفر النتن، ولا يقال في شيء من الطيب «ذفر» إلا في المسك وحده».

وقوله: «ولا ييأس» -بالباء الموحدة-: من «البؤس»، وهو الشدة والفقر. يقال: «بئس الرجل بؤسًا، وبأسًا، وبئيسًا، إذا افتقر واشتدت حاجته، فهو بائس».

[كتب: ٨٠٣١] إسناده صحيح. وهو مكرر ما قبله.

[كتب: ٨٠٣٢] إسناده صحيح. أبو قطن -بفتح القاف والطاء-: هو عمرو بن الهيثم، مضى في: ٧٤٥٧ .

٨١٦١- قَالَ: وَمَا زَالَ يُوصِينِي[١] بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ، أَوْ أُرِيتُ[٢] أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ. [كتب (٨٠٣٢م)، رسالة (٨٠٤٦)]

٨١٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو قَطَنٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالاَ: حَدَّثنا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُبَاهِي المَلاَئِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا. [كتب (٨٠٣٣)، رسالة (٨٠٤٧)]

٨١٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثنا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ الدَّوَاءِ الخَبِيثِ. [كتب (٨٠٣٤)، رسالة (٨٠٤٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يُوصي».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «رأيت».

يونس بن أبي إسحاق السبيعي: سبق توثيقه: ١٤٦٢ . ونزيد هنا قول ابن سعد ٦: ٢٥٢: «كانت له سن عالية، وقد روى عن عامة رجال أبيه، وتوفي بالكوفة سنة: ١٥٩، وكان ثقة إن شاء الله».

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٣٢، ٣٣٣ عن هذا الموضع.

ورواه أبو داود: ٤١٥٨ من طريق أبي إسحاق الفزاري، والترمذي ٤: ٢١ من طريق عبد الله بن المبارك -كلاهما عن يونس بن أبي إسحاق. وفي رواية الترمذي التصريح بالتحديث في الإسناد كله. وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وذكر المنذري أنه رواه النسائي أيضًا.

وسيأتي: ١٠١٩٦ مختصرًا قليلًا من رواية وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق.

ولم ينفرد يونس بروايته؛ بل رواه أيضًا أبوه أبو إسحاق السبيعي عن مجاهد: فسيأتي من روايته مفرقًا في حديثين، بنحوه: ٨٠٦٥، ٩٠٥١ .

و«القرام» -بوزن كتاب-: الستر الصفيق من صوف ذي ألوان. والإضافة فيه كقولك: «ثوب قميص». قاله ابن الأثير.

و«النضد» -بفتحتين-: السرير الذي تنضد عليه الثياب؛ أي يجعل بعضها فوق بعض.

[كتب: ٨٠٣٢م] إسناده صحيح، بصحة الإسناد قبله.

وسيأتي: ٩٧٤٤ عن وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، به.

وقد مضى من وجه آخر: ٧٥١٤ .

[كتب: ٨٠٣٣] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٣٣ .

ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٤٦٥ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن يونس بن أبي إسحاق، به، نحوه. وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ويستدرك عليهما: أن البخاري لم يرو في صحيحه ليونس بن أبي إسحاق. فهو على شرط مسلم فقط.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٥: ٥٨ عن الحاكم.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ٢٥٢، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وقوله: «يباهي» هو الثابت في م وجامع المسانيد ومجمع الزوائد. وفي ح «ليباهي» وهي نسخة بهامش م.

والحديث قد مضى معناه من حديث عبد الله بن عمرو: ٧٠٨٩ . وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٨٠٣٤] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٣٣ عن هذا الموضع.

وسيأتي: ٩٧٥٥، ١٠١٩٧ عن وكيع، عن يونس، به. وفي آخره زيادة: «يعني السم».

وكذلك رواه ابن ماجة: ٣٤٥٩ من طريق وكيع، بهذه الزيادة.

وكذلك رواه الترمذي ٣: ١٦٠ من طريق ابن المبارك، عن يونس، بهذه الزيادة.

٨١٦٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٨٠٣٥)، رسالة (٨٠٤٩)]

٨١٦٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ كُلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ. [كتب (٨٠٣٦)، رسالة (٨٠٥٠)]

٨١٦٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أخبَرنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَنَازَعُونَ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ فَقَالُوا نَحْسِبُهَا الكَمْأَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ. [كتب (٨٠٣٧)، رسالة (٨٠٥١)]

٨١٦٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَفَّى وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ لِيَنْتَبِذْ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَا لَهُمْ. [كتب (٨٠٣٨)، رسالة (٨٠٥٢)]

٨١٦٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا بَهْزٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

ورواه أبو داود: ٣٨٧٠ من طريق محمَّد بن بشر، والحاكم ٤: ٤١٠ من طريق أبي نعيم -كلاهما عن يونس، دون هذه الزيادة.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي. ويستدرك عليهما -كما استدركنا في الحديث: ٨٠٣٣- أن البخاري لم يخرج في صحيحه ليونس بن أبي إسحاق.

وقد فسر الحاكم -من تلقاء نفسه- الدواء الخبيث، بأنه: «هو الخمر بعينه». والتفسير بأنه «السم» إما من كلام أبي هريرة، وإما ممن دونه من الرواة. والظاهر أن المراد يعم كل خبيث، من سم أو خمر أو غيرهما.

[كتب: ٨٠٣٥] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٦١ بهذا الإسناد. وفصلنا القول في تخريجه هناك. وقد مضى بإسناد آخر أيضًا: ٧٩٣٠ .

[كتب: ٨٠٣٦] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٨٠٠١ .

[كتب: ٨٠٣٧] إسناده صحيح. حمَّاد: هو ابن سلمة.
والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٩٦ عن هذا الموضع.
ورواه الطيالسي: ٢٣٩٧ عن حمَّاد بن سلمة، به.
وقد مضى مختصرًا: ٧٩٨٩ . وفصلنا القول في تخريجه، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٨٠٣٨] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ١٩٦ .
وسيأتي: ٨٣١٨، عن عبد الصمد، عن حمَّاد، بنحوه.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ٦٢، وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى. وفيه: شهر، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث. وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

وهذا الحديث إشارة إلى قدوم وفد عبد القيس، ونهيهم عن الانتباذ في بعض الأوعية، ثم التصريح بإباحة الأوعية على أن لا يشرب المرء مسكرًا. وقد مضت قصة الوفد مرارًا، منها من حديث ابن عباس: ٣٤٠٦، ومن حديث ابن عمر: ٤٦٢٩، ٤٩٩٥ . وستأتي من حديث أبي هريرة أيضًا: ٨٦٤١ .

ولكن الحكمة العالية الغالية هنا في قوله صلى الله عليه وسلم: «كل امرئ حسيب نفسه».

عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ. [كتب (٨٠٣٩)، رسالة (٨٠٥٣)]

٨١٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضِ اليَوْمَ يُجْزَى(١) غَدًا، وَمَلَكًا بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا وَعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا. [كتب (٨٠٤٠)، رسالة (٨٠٥٤)]

٨١٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ رَجُلًا حَمَلَ مَعَهُ خَمْرًا فِي سَفِينَةٍ يَبِيعُهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ الخَمْرَ شَابَهُ بِالمَاءِ، ثُمَّ بَاعَهُ قَالَ: فَأَخَذَ القِرْدُ الكِيسَ فَصَعِدَ بِهِ فَوْقَ الدَّقَلِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَطْرَحُ دِينَارًا فِي البَحْرِ وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ حَتَّى قَسَمَهُ. [كتب (٨٠٤١)، رسالة (٨٠٥٥)]

٨١٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: هَمَّامٌ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ

---

(١) في طبعة الرسالة: «يجز».

[كتب: ٨٠٣٩]إسناده صحيح. سعيد بن يسار -بفتح الياء التحتية وتخفيف السين المهملة-: هو أبو الحباب. ووقع في ح «بشار» وهو تصحيف مطبعي صححناه من المخطوطات.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٦٩ عن هذا الموضع، وقال: «رواه أبو داود، عن موسى بن إسماعيل، عن حمَّاد بن سلمة. ورواه النسائي من حديثه، به».

وهو في أبي داود: ١٥٤٤، والنسائي ٢: ٣١٥ .

وسيأتي أيضًا: ٨٢٩٤، ٨٦٢٨ .

وسيأتي معناه: ١٠٩٨٦ من وجه آخر، بلفظ الأمر النبوي: «تعوذوا بالله من الفقر. . .».

وكذلك رواه النسائي ٢: ٣١٥، وابن ماجة: ٣٨٤٢، والحاكم ١: ٥٣١ .

[كتب: ٨٠٤٠]إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٢٢٠ عن هذا الموضع.

ورواه ابن حبان في صحيحه ٥: ٢٤٧ (مخطوطة الإحسان المصورة) من طريق عبد الصمد، عن حمَّاد، وهو ابن سلمة، به.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ٣٨، من رواية ابن حبان. وذكر أنه رواه الطبراني أيضًا.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٢٣٨، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق».

وهذا تقصير شديد من الهيثمي! إذ لم يبين حال الإسناد الثاني. ثم أشد من هذا أن يدع نسبته للمسند، وهو فيه بهذا الإسناد الصحيح، ثم يقتصر على إسناد فيه راو ضعيف، مما يوهم بضعف الحديث!! وانظر: ٨٥٥٣ .

[كتب: ٨٠٤١]إسناده صحيح. وسيأتي أيضًا: ٨٤٠٨، ٩٢٧١ .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٢٣، وقال: «رواه الطبراني في معجمه الكبير. ورواه البيهقي أيضًا. ولا أعلم في رواته مجروحًا».

«الدقل»: بالدال والقاف المفتوحتين. قال ابن الأثير: «خشبة يمد عليها شراع السفينة، وتسميها البحرية: الصاري».

أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ صَلَّى، يَعْنِي رَكْعَتَي الصُّبْحِ[1]، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلاَتَهُ. [كتب (٨٠٤٢)، رسالة (٨٠٥٦)]

٨١٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، حَدَّثنا سَلِيمٌ، يَعْنِي ابْنَ حَيَّانَ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، يَعْنِي ابْنَ مِينَاءَ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. [كتب (٨٠٤٣)، رسالة (٨٠٥٧)]

٨١٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ. [كتب (٨٠٤٤)، رسالة (٨٠٥٨)]

٨١٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، حَدَّثنا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلاَ يَرْفُثْ، وَلاَ يَجْهَلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَهُ[3]، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ. [كتب (٨٠٤٥)، رسالة (٨٠٥٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ركعة من الصبح».

(٢) في طبعة الرسالة: «مينا».

(٣) في طبعة الرسالة: «شاتمه».

[كتب: ٨٠٤٢] إسناده صحيح؛ على ما فيه من شك همام. وليس له أثر، كما سيأتي.

والحديث رواه الحاكم ١: ٢٧٤ من طريق أحمد بن عتيق المروزي: «حدثنا محمَّد بن سنان العَوَقي، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح»». وقال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين، إن كان محفوظًا بهذا الإسناد. فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا: ثقة، إلا أنه حدث به مرة أخرى بإسناد آخر». ثم رواه من طريق أحمد بن عتيق، عن محمَّد بن سنان، عن همام، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعًا باللفظ الذي هنا. ثم قال: «كلا الإسنادين صحيحان، فقد احتجا جميعًا بخلاس بن عمرو شاهدًا». ووافقه الذهبي على كل ما قاله.

ورواية خلاس بن عمرو مضت: ٧٢١٥، وبينا صحتها هناك، وأشرنا إلى كلام الحاكم، وإلى هذا الإسناد الذي هنا.

فالظاهر أن همامًا وجد الإسناد في كتابه ينقص منه «عن النضر بن أنس»، كما صرح بذلك هنا، ورجع عنه أنه ثابت في الإسناد. فحدث به على هذا الوجه، ثم استيقن ما رجحه، فحدث به على الجزم، وطرح الشك، كما تدل عليه رواية الحاكم.

ومعنى الحديث صحيح ثابت، مضى مرارًا. فانظر: ٧٧٨٥، وما أشرنا إليه من الروايات هنالك.

[كتب: ٨٠٤٣] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٦٧ عن هذا الموضع.

وقد مضى بهذا اللفظ -بزيادة «يوم القيامة»- ضمن حديث مطول: ٧٦٧٩ من رواية عطاء، عن أبي صالح الزيات، عن أبي هريرة.

وسيأتي عقب هذا من رواية بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وأشار الحافظ في الفتح ٤: ٩٠ إلى تلك الرواية -رواية عطاء عن أبي صالح- «في رواية مسلم، وأحمد، والنسائي».

وانظر: ٧٧٧٥، ٧٩٠٤ .

[كتب: ٨٠٤٤] إسناده صحيح؛ على ما فيه من شك همام، كما مضى في الإسناد: ٨٠٤٢ .

والحديث مكرر ما قبله.

[كتب: ٨٠٤٥] إسناده صحيح. سعيد: هو ابن ميناء.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٦٧ عن هذا الموضع. وقد مضى معناه مرارًا مطولًا ومختصرًا، منها: ٧٦٧٩، ٧٨٢٧ .

٨١٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو كَامِلٍ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ، عَنْ أَبِي المُهَزِّم، وَقَالَ عَفَّانُ، أَخبَرَنَا أَبُو المُهَزِّم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ فَاسْتَقْبَلَنَا، وَقَالَ عَفَّانُ: فَاسْتَقْبَلَتْنَا[(١)] رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُنَّ بِسِيَاطِنَا وَعِصِيِّنَا وَنَقْتُلُهُنَّ فَأُسْقِطَ فِي أَيْدِينَا فَقُلْنَا مَا نَصْنَعُ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِصَيْدِ البَحْرِ. [كتب (٨٠٤٦)، رسالة (٨٠٦٠)]

٨١٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ غَيْلاَنَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ وَخَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ فَمَاتَ فَمِيتَتُهُ[(٢)] جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي بِسَيْفِهِ يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لاَ يَتَحَاشَى مُؤْمِنًا لإِيمَانِهِ، وَلاَ يَفِي لِذِي عَهْدٍ بِعَهْدِهِ، فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَغْضَبُ لِلْعَصَبِيَّةِ، أَوْ يُقَاتِلُ لِلْعَصَبِيَّةِ، أَوْ يَدْعُو إِلَى العَصَبِيَّةِ فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ. [كتب (٨٠٤٧)، رسالة (٨٠٦١)]

٨١٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَحْسِرُ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعُونَ، أَوْ قَالَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، كُلُّهُمْ يُرَى أَنَّهُ يَنْجُو. [كتب (٨٠٤٨)، رسالة (٨٠٦٢)]

٨١٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ، فَأَقْعَى وَاسْتَذْفَرَ[(٣)]، فَقَالَ[(٤)]: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، انْتَزَعْتَهُ مِنِّي، فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ كَاليَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلاَتِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ الرَّجُلُ[(٥)] إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَأَسْلَمَ وَخَبَّرَهُ وَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فَاسْتَقْبَلَنَا».

(٢) في طبعة الرسالة: «فميتة».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «واستثفر».

(٤) في طبعة الرسالة: «وقال».

(٥) قوله: «الرجل» لم يرد في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٨٠٤٦] إسناده ضعيف. أبو المهزم -بكسر الزاي المشددة-: ضعيف جدًا، كما بينا في: ٧٥٦٣ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥١٨ عن هذا الموضع. وهو في تفسير ابن كثير ٣: ٢٤٤، ونسبه أيضًا لأبي داود، والترمذي، وابن ماجة، ثم قال: «أبو المهزم ضعيف».

الرجل -بكسر الراء وسكون الجيم-: الكثير من الجراد.

[كتب: ٨٠٤٧] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٩٣١ .

[كتب: ٨٠٤٨] إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٥٤٥ . وقد أشرنا إلى هذا هناك، وإلى أنه رواه مسلم ٢: ٣٦٤، بنحوه، من هذا الوجه: من رواية سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتِ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّى تُحَدِّثَهُ[1] نَعْلاَهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ. [كتب (٨٠٤٩)، رسالة (٨٠٦٣)]

٨١٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِنَّمَا رَأَتْ مَلَكًا فَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحِمَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ. [كتب (٨٠٥٠)، رسالة (٨٠٦٤)]

٨١٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، يَعْنِي المَقْبُرِيَّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيُسْبِغَهُ، ثُمَّ يَأْتِيَ المَسْجِدَ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيهِ، إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ. [كتب (٨٠٥١)، رسالة (٨٠٦٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يُحَدِّثُهُ».

[كتب: ٨٠٤٩] إسناده صحيح. أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني: سبق توثيقه في: ٧٧٢٨.

والحديث في جامع المسانيد ٧: ١٩٦ عن هذا الموضع.

وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير في التاريخ ٦: ١٤٤، عن هذا الموضع، ولكن وقع فيه «أشعث بن عبد الملك» بدل «أشعث بن عبد الله» -وهو خطأ ناسخ أو طابع. وقد أثبته ابن كثير في جامع المسانيد على الصواب.

وقال ابن كثير في التاريخ: «تفرد به أحمد، وهو على شرط السنن، ولم يخرجوه. ولعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضًا». يشير بذلك إلى حديث لأبي سعيد ذكره قبل ذلك، كما سنشير إليه، إن شاء الله.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨: ٢٩١، ٢٩٢، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

وقد ثبت معناه من حديث أبي سعيد الخدري، بنحوه. وسيأتي في المسند: ١١٨١٥ من حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد. وسيأتي أيضًا: ١١٨٦٤، ١١٨٦٧، من حديث شهر بن حوشب، عن أبي سعيد. وقد ذكر ابن كثير في التاريخ ٦: ١٤٣، ١٤٤ الروايتين عن أبي سعيد. وذلك إشارته في حديث أبي هريرة أنه «لعل شهر بن حوشب قد سمعه من أبي سعيد وأبي هريرة أيضًا».

قوله: «واستذفر»: هذه الذال المعجمة منقلبة عن الثاء المثلثة، وأصلها «استثفر». و«استثفر الكلب»: إذا أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه.

وهذا الحرف -بقلب الثاء المثلثة ذالًا معجمة- ثابت في غير ما حديث. فقد ثبت هنا في هذه الرواية. وثبت أيضًا في روايتيه من حديث أبي سعيد: ١١٨٦٤، ١١٨٦٧، «واعجبًا من ذئب مُقْع مُسْتَذْفر بذنبه». وثبت أيضًا في حديث أم سلمة في شأن المستحاضة مرفوعًا عند أبي داود: ٢٧٧، «فلتغتسل ولتستذفر بثوب». و: ٢٧٨، «وتستذفر بثوب». وثبت أيضًا في حديث جابر -الطويل في صفة الحج- في المسند: ١٤٤٩٢ في شأن أسماء بنت عميس حين نفست، قال: «اغتسلي ثم استذفري بثوب». فهذه الروايات كافية في إثبات هذا الحرف، وأن ذاله منقلبة عن الثاء المثلثة.

وقوله: «وكان الرجل يهوديًا» في ح «كان» بدون الواو. وهي ثابتة في المخطوطات وسائر المراجع التي أشرنا إليها.

[كتب: ٨٠٥٠] إسناده صحيح. هاشم: هو ابن القاسم، أبو النضر.

ليث: هو ابن سعد الإمام.

والحديث رواه البخاري ٦: ٢٥١ (فتح)، ومسلم ٢: ٣١٨ -كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، به.

[كتب: ٨٠٥١] إسناده صحيح. ليث: هو ابن سعد.

٨١٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا، وَلاَ فِرْسِنَ شَاةٍ. [كتب (٨٠٥٢)، رسالة (٨٠٦٦)]

٨١٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، وَلاَ[1] شَيْءَ بَعْدَهُ. [كتب (٨٠٥٣)، رسالة (٨٠٦٧)]

٨١٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثنا لَيْثٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي بَعْثٍ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فُلاَنًا وَفُلاَنًا لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ: إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلاَنًا وَفُلاَنًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لاَ يُعَذِّبُ بِهَا إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا. [كتب (٨٠٥٤)، رسالة (٨٠٦٨)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «فلا».

أبو عبيدة: لم أستطع تعيين من هو؟ ولكنه على كل حال من التابعين. فهو يروي هنا عن تابعي كبير، وهو سعيد بن يسار، ويروي عنه تابعي آخر، وهو سعيد المقبري، والمقبري: سمع من أبي هريرة، وسمع من أبيه أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمع من سعيد بن يسار عن أبي هريرة، وها هو ذا يروي هاهنا عن سعيد بن يسار بواسطة، وعن أبي هريرة بواسطتين.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٦٩ عن هذا الموضع.

وسيأتي: ٨٤٦٨، عن يونس وحجاج -كلاهما عن ليث، بهذا الإسناد.

وسيأتي أيضًا: ٨٣٣٢، ٩٨٤٠ من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة -بحذف الواسطة «أبي عبيدة»- بلفظ: «لا يوطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر. . .» بنحوه.

وهو بهذا السياق الأخير رواه ابن ماجة: ٨٠٠، من طريق ابن أبي ذئب، به.

فالظاهر عندي أن المقبرى سمعه باللفظ الذي هنا من «أبي عبيدة عن سعيد بن يسار»، وسمعه باللفظ الآخر من «سعيد بن يسار» مباشرة.

«تبشبش»: من «البش» وهو فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والإقبال عليه. قال في اللسان: «وأصله: تبشش، فأبدلوا من الشين الوسطى باء. . . وتبشبش: مفكوك من تبشش . . . والتبشبش في الأصل: التبشش، فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات، فقلبت إحداهنَّ باء».

[كتب: ٨٠٥٢] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٨١، وأشرنا إليه هناك.

وقوله: «ولا فرسن شاة» هو الثابت في ح م. وفي ص «ولو» بدل «ولا»، وهو موافق للرواية الماضية. والنسختان ثابتتان في ك. وكل صحيح المعنى.

[كتب: ٨٠٥٣] إسناده صحيح.

وسيأتي: ٨٤٧١، عن يونس، و١٠٤١١، عن حجاج وهاشم -ثلاثتهم عن الليث، به.

ورواه البخاري ٧: ٣١٢ (فتح)، ومسلم ٢: ٣١٧ -كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، به.

[كتب: ٨٠٥٤] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٦: ١٠٤، ١٠٥ (فتح)، عن قتيبة، عن الليث، به. ولم يذكر قوله: «الرجلين من قريش». وذكر الحافظ في الفتح أن الترمذي رواه عن قتيبة بهذه الزيادة. وذكر في ص١٣٥ أنه من أفراد البخاري دون مسلم.

٨١٨٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا لَيْثُ، حَدَّثَني يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الوَجْهَيْنِ، يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوجْهٍ وَهَؤُلاَءِ بِوجْهٍ. [كتب (٨٠٥٥)، رسالة (٨٠٦٩)]

٨١٨٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ وَالخُزَاعِيُّ، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، قَالاَ: حَدَّثنا لَيْثُ، حَدَّثَني يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُغِيثٍ[1] الهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى العِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَا يُهِمُّنِي مِنِ انْقِصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ.
[كتب (٨٠٥٦)، رسالة (٨٠٧٠)]

٨١٨٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي المَهْدِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ: وَكَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ عَابِدٌ، يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، فَابْتَنَى صَوْمَعَةً وَتَعَبَّدَ فِيهَا، قَالَ: فَذَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمًا عِبَادَةَ جُرَيْجٍ، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْهُمْ: لَئِنْ شِئْتُمْ لأُصْبِيَنَّهُ[2]، فَقَالُوا: قَدْ شِئْنَا[3]، قَالَ: فَأَتَتْهُ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَمْكَنَتْ نَفْسَهَا مِنْ رَاعٍ كَانَ يَأْوِي[4] غَنَمَهُ إِلَى أَصْلِ صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ.

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «معتب».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لأفتننه».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «شِئْنَا ذاك».
(٤) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يُؤْوي».

[كتب: ٨٠٥٥] إسناده صحيح. عراك: هو ابن مالك الغفاري. مضت ترجمته: ٧٢٩٣ .
والحديث رواه البخاري ١٣: ١٥٠ عن قتيبة، ومسلم ٢: ٢٨٨ عن قتيبة، وعن محمَّد بن رمح -كلاهما عن الليث، به.
وقد مضى بنحوه: ٧٣٣٧ من وجه آخر عن أبي هريرة. وأشرنا هناك إلى بعض رواياته الأخر.
وانظر: ٧٨٧٧ .

[كتب: ٨٠٥٦] إسناده صحيح. سالم بن أبي سالم الجيشاني المصري: تابعي ثقة. أخرج له مسلم في الصحيح. وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/١١٢، وابن أبي حاتم ٢/١/١٨٢، ١٨٣ . ولم يذكرا فيه جرحًا، وذكره ابن حبان في الثقات.
و«الجيشاني»: بفتح الجيم وسكون الياء التحتية بعدها شين معجمة، نسبة إلى «جيشان»: قبيل كبير من اليمن. كما بينا ذلك في ترجمة أبيه من قبل: ٦٦٤٧ .
معاوية بن مغيث الهذلي: تابعي ثقة، كان في حجر أبي هريرة. ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٣٣١، وابن أبي حاتم ٤/١/٣٧٩ . وذكره ابن حبان في الثقات. وهو مترجم في التعجيل.
وقد اختلف في اسم أبيه: فالثابت هنا في الأصول الثلاثة «مغيث» بالغين المعجمة المكسورة والياء التحتية والثاء المثلثة، فأثبتناه كذلك، وإن كان الراجح غيره. والقول الآخر الصحيح «معتب»: بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة. وهذا هو الراجح الثابت في جامع المسانيد. وهو الذي ضبطه به الذهبي في المشتبه ص٤٩٨، وأثبته ناسخا

فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلاَمًا فَقَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ، فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ فَشَتَمُوهُ وَضَرَبُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّكَ زَنَيْتَ بِهَذِهِ البَغِيِّ فَوَلَدَتْ غُلاَمًا قَالَ وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، قَالَ: فَقَامَ فَصَلَّى وَدَعَا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الغُلاَمِ فَطَعَنَهُ بِإِصْبَعِهِ، وَقَالَ[١] بِاللهِ يَا غُلاَمُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَنَا ابْنُ الرَّاعِي، فَوَثَبُوا إِلَى جُرَيْجٍ فَجَعَلُوا يُقَبِّلُونَهُ وَقَالُوا نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ابْنُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ، قَالَ: وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ لَهَا تُرْضِعُهُ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا، قَالَ: فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ إِلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَحْكِي صَنِيعَ الصَّبِيِّ وَوَضْعَهُ[٢] إِصْبَعَهُ فِي فِيهِ[٣]، فَجَعَلَ يَمَصُّهَا، ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ تُضْرَبُ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا، قَالَ: فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى أُمِّهِ[٤]، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا قَالَ: فَذَلِكَ حِينَ تَرَاجَعَا الحَدِيثَ، فَقَالَتْ: حَلْقَى مَرَّ الرَّاكِبُ ذُو الشَّارَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ وَمُرَّ بِهَذِهِ الأَمَةِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهَا فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ إِنَّ الرَّاكِبَ ذُو الشَّارَةِ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الأَمَةَ يَقُولُونَ زَنَتْ، وَلَمْ تَزْنِ وَسَرَقَتْ، وَلَمْ تَسْرِقْ وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ. [كتب (٨٠٥٧)، رسالة (٨٠٧١)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «فقال».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «ووضع».

(٣) في طبعة الرسالة: «فمه».

(٤) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «الأمة».

المخطوطتين بهامشهما. وهو الذي اقتصر عليه البخاري في الكبير في ترجمته وفي ترجمة «سالم» الراوي عنه. وحكى الحافظ القولين في التعجيل، ثم قال في آخر الترجمة: «ولم أر من ضبط أباه بالغين المعجمة ثم المثلثة» -يعني أنه لم يجد من ضبطه بذلك بالتقييد بالكتابة. ولكنه قول ثابت دون تقييد في هذا الموضع من الأصول الثلاثة، وفي رواية أخرى لهذا الحديث، ستأتي: ١٠٧٢٤، وفيها: «عن معاوية بن مغيث أو معتب».

وهذه الرواية أثبتها الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد أيضًا. فلذلك أثبتنا هنا ما ثبت في الأصول الثلاثة، وإن كان هو القول المرجوح.

وأمّا ابن أبي حاتم، فإنه حكى قولًا ثالثًا شاذًا؛ قال: «معاوية بن عتبة الهذلي، مصري، ويقال: ابن معتب». فالقول بتسمية أبيه «عتبة» لم أجده عند غيره، إلا نقلا عنه، كما في التعجيل. وهو قول -عندي- لا سند له!

والحديث سيأتي مختصرًا: ١٠٧٢٤، عن عثمان بن عمر، عن عبد الحميد بن جعفر، «عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاوية بن مغيث أو معتب» بإسقاط «سالم بن أبي سالم» بين يزيد ومعاوية. وهكذا ثبت أيضًا في جامع المسانيد، نقلًا عن تلك الرواية، فالظاهر أن إسقاطه خطأ من عبد الحميد بن جعفر». ولعلنا نجد بيانًا آخر عند شرح ذاك، إن شاء الله.

والحديث بالروايتين في جامع المسانيد ٧: ٣٧٩ .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٤٠٤، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ غير معاوية بن معتب، وهو ثقة».

قوله: «انقصافهم على أبواب الجنة»: من «القصف» -بفتح القاف وسكون الصاد المهملة ثم الفاء- وهو: الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام، حتى يقصف بعضهم بعضًا. قال ابن الأثير: «يعني استسعادَهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك -أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفَّعين؛ لأن قبول شفاعته كرامة له، فوصولهم إلى مبتغاهم آثرُ عنده من نيل هذه الكرامة؛ لفرط شفقته على أمته». وفي مطبوعة مجمع الزوائد «انقضاضهم»! وهو تصحيف مطبعي.

[كتب: ٨٠٥٧] إسناده صحيح. جرير: هو ابن حازم الأزدي.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٦٧ عن هذا الموضع.

٨١٨٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي المَهْدِ إِلاَّ ثَلاَثَةٌ: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام وَصَبِيٌّ كَانَ فِي زَمَانِ جُرَيْجٍ وَصَبِيٌّ آخَرُ . . . فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: وَأَمَّا جُرَيْجٌ، فَكَانَ رَجُلًا عَابِدًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ لَهُ أُمٌّ، وَكَانَ[1] يَوْمًا يُصَلِّي إِذِ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَقَالَتْ: يَا جُرَيْجُ فَقَالَ: يَا رَبِّ الصَّلاَةُ خَيْرٌ أَمْ آتِيهَا، ثُمَّ صَلَّى وَدَعَتْهُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ دَعَتْهُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَصَلَّى فَاشْتَدَّ عَلَى أُمِّهِ وَقَالَتِ اللَّهُمَّ أَرِ جُرَيْجًا المُومِسَاتِ، ثُمَّ صَعِدَ صَوْمَعَةً لَهُ وَكَانَتْ زَانِيَةٌ مِنْ[2] بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [كتب (٨٠٥٨)، رسالة (٨٠٧٢)]

٨١٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ مِنَ الأَنْصَارِ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنْ طَالَ بِكَ[3] مُدَّةٌ أَوْشَكْتَ[4] أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ البَقَرِ. [كتب (٨٠٥٩)، رسالة (٨٠٧٣)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فكان».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «في».
(٣) في طبعة الرسالة: «طالت بكم».
(٤) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «أوشك».

وذكره ابن كثير في التاريخ ٢: ١٣٤، ١٣٥ عن هذا الموضع أيضًا. ثم نسبه للصحيحين، كما سيأتي.
وسيأتي عقيب هذا، عن حسين بن محمَّد، عن جرير بن حازم، بنحوه.
وسيأتي مطولًا ومختصرًا من أوجه أخر: ٨٩٨٢، ٩١٢٤، ٩٦٠٠، ٩٦٠١ .
ورواه البخاري ٦: ٣٤٤-٣٤٨ (فتح)، عن مسلم بن إبراهيم، عن جرير بن حازم، به، نحوه. ورواه أيضًا ٥: ٩١ مختصرًا بالإسناد نفسه.
ورواه مسلم ٢: ٢٧٦، ٢٧٧ من طريق يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم.
قولها: «لأصبينه»: بسكون الصاد وكسر الباء الموحدة وفتح الياء التحتية بعدها نون مشددة. من «الصِّبا» و«الصبوة» -بفتح الصاد فيهما- بمعنى الميل إلى اللهو والهوى. يقال: «أصْبته المرأة وتَصَبَّته» أي: شاقته ودعته إلى الصبا فحنَّ لها.
وهذا هو الثابت في المخطوطة م. ويؤيد صحتها رواية مسلم: «لأفتننَّه». وفي ح ك «لأصيبنه» أي: بكسر الصاد وبعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة، من «الإصابة». ويمكن توجيهها بتكلف بأن معناها: لأبتلينه بالمصائب! ولكني لا أرضاها، وأرجح أنها تصحيف.
«ذو شارة»: قال الحافظ: «أي صاحب حسن. وقيل: صاحب هيئة ومنظر وملبس حسن يتعجب منه ويشار إليه».
وقوله: «اللهم اجعلني مثلها» في ح زيادة عقبها «يا أماه»! ولا موضع لها هنا ولا معنى. ولا توجد في سائر المراجع، فحذفناها.
وقوله: «حين تراجعا الحديث» أي: تجادلا وتحاورا.
وقولها: «حلقى» -بفتح الحاء والقاف بينهما لام ساكنة وآخره ألف مقصورة، بوزن «غضبى»-: أصل معناها: الدعاء عليها أن تئيم من زوجها فتحلق شعرها ثم استعملت بمعنى التعجب، ولا يقصد بها الدعاء.
وقوله: «يا أمتاه» في ح «يا أماه». وما أثبتنا هو الثابت في المخطوطتين وجامع المسانيد ونقل الحافظ في الفتح عن المسند.
[كتب: ٨٠٥٨] إسناده صحيح. وهو مطول ما قبله، بزيادة قصة جُريج مع أمه، مما كان سببًا في دعائها عليه. وهذه الزيادة ثابتة -بنحوها- في رواية مسلم من طريق يزيد بن هارون عن جرير. وثابتة مختصرة في رواية البخاري عن مسلم بن إبراهيم عن جرير.
[كتب: ٨٠٥٩] إسناده صحيح. أبو عامر: هو العَقدي عبد الملك بن عمرو.

٨١٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكرٍ البُرْسَانِيُّ، حَدَّثنا جَعْفَرٌ، يَعْنِي ابْنَ بُرْقَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ العَمْدَ. [كتب (٨٠٦٠)، رسالة (٨٠٧٤)]

٨١٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ

أفلح بن سعيد مولى الأنصاري، القبائي -من أهل قباء-: ثقة، وثقه ابن سعد وابن معين. وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٥٣، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٣٢٤ -فلم يذكرا فيه جرحًا. وغلا فيه ابن حبان غلوًّا شديدًا، فأخطأ خطأ فاحشًا، فقال: «يروى عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال»! ثم جعل علة كلامه روايته هذا الحديث. فقال الحافظ الذهبي: «ابن حبان ربما نصب للثقة حتى كأنه لا يدرى ما يخرج من رأسه»!! وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب: «وقد غفل مع ذلك، فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات». يعني ابن حبان!

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عتاقة: تابعي ثقة، وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي وغيرهم. وترجمه ابن سعد ٥: ٢١٩. وقال: «كان ثقة كثير الحديث». وابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٥٣.

والحديث سيأتي مرة أخرى بهذا الإسناد: ٨٢٧٦.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٢١٠ عن هذا الموضع.

ورواه مسلم ٢: ٣٥٥ من طريق أبي عامر العقدي -شيخ أحمد هنا- بهذا الإسناد.

ورواه أيضًا -قبله- من طريق زيد بن الحباب، عن أفلح بن سعيد، به، بنحوه.

ورواه أيضًا ابن حبان في كتاب المجروحين ص١١٨ (مخطوط مصور)، من طريق عيسى بن يونس، عن أفلح. وضعفه جدًّا بسبب هذا الحديث، وأعله بعلة عجيبة، غير سائغة ولا ذات توجيه! فقال: «هذا خبر بهذا اللفظ باطل! وقد رواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اثنان من أمتي لم أرهما: رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات»».

ومن الواضح البديهي أن هذا لا يصلح علة لذاك. فحديث أفلح في معنى حديث سهيل؛ إلا أن أحدهما ذكر صنفًا واحدًا، والآخر ذكر الصنفين، والحديثان صحيحان، وحديث سهيل سيأتي في المسند: ٨٦٥٠، ٩٦٧٨.

ورواه مسلم أيضًا ٢: ٣٥٥، بلفظ: «صنفان من أهل النار لم أرهما» إلخ.

وقد أخطأ ابن الجوزي خطأ فاحشًا أيضًا؛ إذ قلد ابن حبان دون بحث ولا ترو، فذكر هذا الحديث في الموضوعات، ورد عليه الحافظ في القول المسدَّد ص: ٣٢-٣٤ ردًّا قويًّا، وأبان عن صحة الحديثين، وذكر أن الحاكم صححهما، من طريق أفلح، ومن طريق سهيل، وقال: «ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حَكَم عليه بالوضع، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث! وإنها لغفلة شديد منه». ثم قال في آخر كلامه: «فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثًا من صحيح مسلم. وهذا من عجائبه»!!

وقوله: «إن طال بك مدة» هذا هو الثابت في الأصول الثلاثة. وفي جامع المسانيد «طالت»، وهي نسخة بهامشي المخطوطتين ك م. وهي رواية مسلم أيضًا.

[كتب: ٨٠٦٠]إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٠٧ عن هذا الموضع. وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ١٢١، و١٠: ٢٣٦، وقال في الموضعين: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٠٥، ١٠٦، وقال: «رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم».

وهو في المستدرك ٢: ٥٣٤، ووافقه الذهبي على تصحيحه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه للحاكم والبيهقي في الشعب. انظر: الفتح الكبير ٣: ٧٨.

وذكره في الدر المنثور ٦: ٣٨٧، ونسبه للحاكم فقط.

الأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم يَخْطُبُ النَّاسَ فَذَكَرَ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبِلٌ[1] غَيْرُ مُدْبِرٍ كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ، قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ كَمَا قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ قُلْتَ، قَالَ: فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ أَيْضًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ كَفَّرَ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ، قَالَ: نَعَمْ إِلاَّ الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام سَارَّنِي بِذَلِكَ. [كتب (٨٠٦١)، رسالة (٨٠٧٥)]

٨١٩١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَؤُمُّنَا فِي الصَّلاَةِ فَيَجْهَرُ وَيُخَافِتُ فَجَهَرْنَا فِيمَا جَهَرَ فِيهِ وَخَافَتْنَا فِيمَا خَافَتَ فِيهِ، فَسَمِعْتُهُ[2] يَقُولُ: لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقِرَاءَةٍ. [كتب (٨٠٦٢)، رسالة (٨٠٧٦)]

٨١٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ. [كتب (٨٠٦٣)، رسالة (٨٠٧٧)]

٨١٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «مُقْبِلاً».

(٢) في طبعة الرسالة: «وسمعته».

[كتب: ٨٠٦١] إسناده صحيح. عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، القرشي العامري: تابعي ثقة. وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما. ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢١، وابن سعد ٥: ١٨٠، وابن أبي حاتم ٣/١/٤٠٨، وذكره المصعب في نسب قريش ص٤٣٣، وقال: «لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم».

والحديث سيأتي: ٨٣٥٣ عن عثمان بن عمر، عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٨، عن الموضعين.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤: ١٢٨، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». ولكن وقع متنه فيه مختصرًا بحذف تكرار السؤال والجواب. وأنا أرجح أن هذا خطأ من ناسخ أو طابع.

ومعنى هذا الحديث -بنحو هذا السياق- ثابت أيضًا من حديث أبي قتادة. رواه مسلم ٢: ٩٧، ٩٨، والترمذي ٣: ٣٥، ٣٦. والنسائي ٢: ٦٢، والدارمي ٢: ٢٠٧. وسيأتي في المسند ٥: ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨ (حلبي).

وانظر ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو: ٧٠٥١.

[كتب: ٨٠٦٢] إسناده حسن. سفيان: هو الثوري.

ابن أبي ليلى: هو محمَّد بن عبد الرحمن.

عطاء: هو ابن أبي رباح.

والحديث مضى معناه مرارًا من أوجه عن عطاء، آخرها: ٧٩٩٣.

[كتب: ٨٠٦٣] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٢٢٠ من رواية مالك، عن الزهري، به.

ومضى من أوجه أخر، آخرها: ٧٧٣٢.

هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تُقْبَلُ صَلاَةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ: مَا الحَدَثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ فُسَاءٌ، أَوْ ضُرَاطٌ. [كتب (٨٠٦٤)، رسالة (٨٠٧٨)]

٨١٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَعَرَفَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ، فَقَالَ: إِنَّ فِي البَيْتِ سِتْرًا فِي الحَائِطِ فِيهِ تَمَاثِيلُ فَاقْطَعُوا رُؤُوسَهَا فَاجْعَلُوهُ[(١)] بِسَاطًا، أَوْ وَسَائِدَ، فَأَوْطِئُوهُ، فَإِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ. [كتب (٨٠٦٥)، رسالة (٨٠٧٩)]

٨١٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا الحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِحِرَابِهِمْ دَخَلَ عُمَرُ، فَأَهْوَى إِلَى الحَصْبَاءِ يَحْصِبُهُمْ بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: دَعْهُمْ يَا عُمَرُ. [كتب (٨٠٦٦)، رسالة (٨٠٨٠)]

٨١٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرٍ الجَزَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ، أَوْ أَبْنَاءِ فَارِسَ حَتَّى يَتَنَاوَلُوهُ. [كتب (٨٠٦٧)، رسالة (٨٠٨١)]

٨١٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرنا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرٍ الجَزَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ. [كتب (٨٠٦٨)، رسالة (٨٠٨٢)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «واجعلوه».

[كتب: ٨٠٦٤] إسناده صحيح.
ورواه البخاري ١: ٢٠٦، ٢٠٧ (فتح)، من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
ورواه مسلم ١: ٨٠ من طريق عبد الرزاق أيضًا، لكن لم يذكر فيه سؤال الرجل من حضرموت وجوابه.
وقد مضى سؤال الحضرمي بنحوه ضمن الحديث: ٧٨٧٩ .
[كتب: ٨٠٦٥] إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو السبيعي.
والحديث مختصر: ٨٠٣٢ . وقد أشرنا إليه هناك.
[كتب: ٨٠٦٦] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٦: ٦٨، من رواية هشام عن معمر، ومن رواية عبد الرزاق، عن معمر.
ورواه مسلم ١: ٢٤٣ من طريق عبد الرزاق، به.
الحصباء: الحصى الصغار.
[كتب: ٨٠٦٧] إسناده صحيح. جعفر الجزري: هو جعفر بن برقان الكلابي.
والحديث رواه مسلم ٢: ٢٧٤، ٢٧٥ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
وقد مضى نحو معناه: ٧٩٣٧، من رواية شهر بن حوشب، عن أبي هريرة. وأشرنا إلى هذا هناك.
[كتب: ٨٠٦٨] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٠٧ عن هذا الموضع.
ورواه مسلم ٢: ٣٢٣ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.
وانظر: ٨٠٣٠، ٨٠٣١ .

٨١٩٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، وَعَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لاَ يَصْبُغُونَ(١) فَخَالِفُوهُمْ.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَمَرَ(٢) بِالأَصْبَاغِ، فَأَحْلَكُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا، قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَخْضِبُ بِالسَّوادِ. [كتب (٨٠٦٩)، رسالة (٨٠٨٣)]

٨١٩٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يُمْنَعُ فَضْلُ المَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلإِ. [كتب (٨٠٧٠)، رسالة (٨٠٨٤)]

٨٢٠٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلَكَ المُكْثِرُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ حَتَّى بِكَفِّهِ(٣) عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ:(٤) لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللهِ وَمَا حَقُّ اللهِ عَلَى النَّاسِ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ. [كتب (٨٠٧١)، رسالة (٨٠٨٥)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «تصبغ».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فأمَر».

(٣) في طبعة الرسالة: «بكفيه».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «قال: قل».

[كتب: ٨٠٦٩] إسناداه صحيحان.

وقد مضى: ٧٥٣٣ من رواية عبد الأعلى، عن معمر. ومضى أيضًا بإسناد آخر صحيح: ٧٢٧٢ . وأشرنا إلى هذا هناك.

وانظر: ٧٥٣٦ .

[كتب: ٨٠٧٠] إسناده صحيح. يحيى بن أبي كثير -وقع في ح بحذف كلمة [أبي]. وهو خطأ مطبعي واضح، صححناه من المخطوطات.

والحديث مضى بهذا الإسناد: ٧٦٨٣ .

[كتب: ٨٠٧١] إسناده صحيح. أبو إسحاق: هو السبيعي.

كميل -بضم الكاف وفتح الميم- بن زياد النخعي: تابعي قديم ثقة، روى عن عمر وعثمان وعلي. وثقه ابن معين وغيره. ترجمه البخاري في الكبير ٤/١/٢٤٣، وابن أبي حاتم ٣/٢/١٧٤، ١٧٥، وابن سعد ٦: ١٢٤، وقال: «شهد مع علي صفين، وكان شريفًا مطاعًا في قومه، فلما قدم الحجاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله».

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٢٥ عن هذا الموضع.

ورواه الحاكم في المستدرك ١: ٥١٧ من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٥٠، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات أثبات».

٨٢٠١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنٌ فَيَزْدَادُ إِحْسَانًا، وَإِمَّا مُسِيءٌ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ. [كتب (٨٠٧٢)، رسالة (٨٠٨٦)]

٨٢٠٢- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللاَّتِ فَلْيَقُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ. [كتب (٨٠٧٣)، رسالة (٨٠٨٧)]

٨٢٠٣- حدثنا عبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ حَلَفَ، فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَهُوَ اخْتَصَرَهُ، يَعْنِي مَعْمَرًا. [كتب (٨٠٧٤)، رسالة (٨٠٨٨)]

ثم ذكره مرة أخرى ١٠: ٩٨، ٩٩، وقال: «رواه البزار مطولًا هكذا ومختصرًا، ورجالهما رجال الصحيح، غير كميل بن زياد، وهو ثقة». فنسي هنا أن ينسبه للمسند.

والرواية المختصرة التي يشير إليها عند البزار ستأتي أيضًا في المسند: ١٠٧٤٧ .

وذكر المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٠٧، ١٠٨ أوله في المكثرين، وقال: «رواه أحمد، ورواته ثقات».

وذكر قبل ذلك ٢: ٢٥٥ قوله: «ألا أدلك على كنز...»، منسوبًا للحاكم «وصححه».

وانظر: ٧٩٥٣ .

[كتب: ٨٠٧٢] إسناده صحيح.

وقد مضى: ٧٥٦٨، من رواية «عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة». وأشرنا هناك إلى هذه الرواية -رواية أبي عبيد مولى عبد الرحمن- وأن البخاري رواه من هذا الوجه ١٣: ١٨٩، ١٩٠ (فتح).

[كتب: ٨٠٧٣] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٨: ٤٧١، و١٠: ٤٢٩، و١١: ٤٦٧، (فتح) بأسانيد من طريق الزهري، به. وكذلك رواه مسلم ٢: ١٤ بأسانيد، من طريق الزهري.

[كتب: ٨٠٧٤] إسناده صحيح؛ على الرغم من تعليل عبد الرزاق، كما سنبين، إن شاء الله.

وقد رواه الترمذي ٢: ٣٦٩ عن يحيى بن موسى، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ولم يذكر كلمة عبد الرزاق. ولكنه قال: «سألت محمَّد بن إسماعيل [يعني البخاري] عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق، اختصره من حديث معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن سليمان بن داود عليه السلام قال: لأطوفنَّ الليلة على سبعين امرأة، تلد كلُّ امرأة غلامًا، فطاف عليهنَّ، فلم تلد امرأة منهن، إلا امرأة نصف غلام»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قال: إن شاء الله، لكان كما قال»».

ومن البين الواضح من رواية المسند هنا أن البخاري أخطأ في نسبة اختصار الحديث لعبد الرزاق؛ لأن عبد الرزاق هو ذا يصرح بأن الذي اختصره هو شيخه معمر.

وقصة سليمان بن داود -التي يشير إليها البخاري وعبد الرزاق- مضت: ٧٧٠١، من رواية عبد الرزاق نفسه، عن معمر، بهذا الإسناد. وفيها: «لأطوفنَّ الليلة بمائة امرأة».

وقد أخطأ عبد الرزاق، وأخطأ البخاري تبعًا له -في تعليل هذا الحديث، والزعم بأنه اختصار من قصة سليمان؛ لأن الحديثين مختلفا المعنى تمامًا، وإن تشابهت بعض الألفاظ فيهما: لأن قول سليمان «لأطوفنَّ» -فيه معنى القسم، ولكنه يقسم على شيئين:

٨٢٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوحَنِّسَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ القَرَّاظِ، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ الثَّلَاثَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَرَادَ أَهْلَ البَلْدَةِ بِسُوءٍ، يَعْنِي أَهْلَ المَدِينَةِ، أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ. [كتب (٨٠٧٥)، رسالة (٨٠٨٩)]

٨٢٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ (١) مِمَّنْ يُدْعَى بِالإِسْلَامِ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا حَضَرْنَا القِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَاتَلَ اليَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِلَى النَّارِ، فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنْ بِهِ جِرَاحٌ شَدِيدٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِذَلِكَ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فقال يعني لرجل».

أن يطوف بهنَّ، وقد فعل. والآخر: أن تلد كل منهن غلامًا، وهذا ليس من فعله، بل من قدر الله وبمشيئته. فالاستثناء بقول: «إن شاء الله» -إذا قاله- يحله من قسمه إذا لم يطف بهنَّ، ويكون للتمني وبمعنى الإقرار لله بالمشيئة والتسليم لحكمه والتفريض إليه فيما ليس من صنع العبد ولا يدخل في مقدوره. فهو داخل في أمر الله للعبد أن يقول ذلك؛ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾.

فالحديثان في معنيين؛ وإن تقاربا في بعض المعنى. ولفظ الحديث الذي هنا لا يمكن أن يكون اختصارًا من الحديث الآخر في قصة سليمان. بل لو صنع ذلك معمر أو عبد الرزاق لكان صنعه تزيدًا في الرواية، وجرأة على نسبة حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقله. وكلاهما أجل عن أهل العلم من أن يفعلا ذلك. ولكن ظن عبد الرزاق أن يكون معمر اختصره، فأخطأ في هذا الظن. ثم ظن البخاري أن عبد الرزاق هو الذي فعل. فأخطأ فيما ظن. رحمهما الله.

ثم إن معنى الحديث ثابت عن ابن عمر أيضًا، مضى في المسند مرارًا بألفاظ متقاربة. أولها: ٤٥١٠: «من حلف فاستثنى فهو بالخيار، إن شاء أن يمضي على يمينه، وإن شاء أن يرجع غير حنث». و: ٤٥٨١: «من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فقد استثنى». وآخرها: ٦٤١٤: «من حلف فاستثنى، فإن شاء مضى، وإن شاء رجع غير حنث».

وقد حقق الحافظ في الفتح ١١: ٥٢٣، ٥٢٤ هذا الموضع، على شيء من التردد منه. وإن كان في مجموع كلامه يميل إلى إبطال هذا التعليل، وإلى صحة الحديثين جميعًا.

[كتب: ٨٠٧٥]إسناده صحيح. عبد الله بن عبد الرحمن بن يوحنس: ثقة، أخرج له مسلم هذا الحديث، كما سيأتي، وذكره ابن حبان في الثقات.

«يوحنس»: هكذا ثبت في ح م. والذي في التراجم وسائر المراجع «يحنس» بدون الواو. وهو الذي في ك. وضبط في التقريب بضم الياء وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة. ولكن سبق في اسم راو آخر في التابعين، اسمه «يحنس مولى الزُّبير» ضبطه بتشديد النون المفتوحة في ٥٩٣٥، وبذلك ضبط في التقريب أيضًا. فالظاهر أن يكون الضبطان جائزان في هذا الاسم الأعجمي. والظاهر أن زيادة الواو هنا من تصرف الرواة في الاسم الأعجمي.

والحديث رواه مسلم ١: ٣٩٠ من طريق حجاج بن محمَّد، ومن طريق عبد الرزاق -كلاهما عن ابن جُريج، بهذا الإسناد.

وقد مضى من وجه آخر عن القراظ، وهو أبو عبد الله دينار: ٧٧٤١، وأشرنا إلى هذا هناك.

وذكره البخاري في الكبير ١/١/٢٣٧، ٢٣٨ بأسانيد كثيرة، منها رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس -التي هنا.

ورواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال ص٧٠٦ (مخطوط مصور) بإسناده، من طريق عبد الرزاق، به.

فَنَادَى فِي النَّاسِ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ. [كتب (٨٠٧٦)، رسالة (٨٠٩٠)]

٨٢٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو اليَمَانِ، أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَنِ الزُّهرِيِّ، أَخبَرَنِي ابْنُ المُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يُدْعَى[(١)] بِالإِسْلاَمِ: إِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَاشْتَدَّ عَلَى رِجَالٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، فَقَدِ[(٢)] انْتَحَرَ فُلاَنٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. [كتب (٨٠٧٧)، رسالة (٨٠٩١)]

٨٢٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ قَالَ: إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، القَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ[(٣)]. [كتب (٨٠٧٨)، رسالة (٨٠٩٢)]

٨٢٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، اصْطَفَى مِنَ الكَلاَمِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ قَالَ: وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا[(٤)] عِشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يذعن».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «وقد».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «والطَّاعُونُ شَهَادَةٌ وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ».

(٤) قوله: «بها» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٨٠٧٦] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٦: ١٢٥ (فتح)، عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن الزهري -وعن محمود، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. ورواية أبي اليمان ستأتي عقب هذا.

ورواه البخاري أيضًا ٧: ٣٦٢، ٣٦٣، عن أبي اليمان.

ورواه مرة ثالثة ١١: ٤٣٦، من طريق عبد الله -وهو ابن المبارك- عن الزهري.

ورواه مسلم ١: ٤٢، ٤٣ عن محمَّد بن رافع وعبد بن حميد -كلاهما عن عبد الرزاق، به.

[كتب: ٨٠٧٧] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله. وقد أشرنا إلى أن البخاري رواه في موضعين عن أبي اليمان -شيخ أحمد هنا.

[كتب: ٨٠٧٨] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٧٣ عن هذا الموضع.

ورواه الطيالسي: ٢٤٠٧، عن وُهَيْب. ومسلم ٢: ١٠٥ من طريق جرير. وابن ماجة: ٢٨٠٤ من طريق عبد العزيز بن المختار - ثلاثتهم عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، بنحوه. وفي ألفاظهم بعض الاختلاف في بيان الشهداء.

وسيأتي بنحوه أيضًا: ١٠٧٧٢ من رواية حمَّاد، عن سهيل.

وسيأتي بنحوه أيضًا: ٩٦٩٣ من رواية عمر بن الحكم بن ثوبان، عن أبي هريرة.

وروى مالك في الموطأ ص١٣١، معناه موجزًا ضمن حديث، عن سمي عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وسيأتي من طريق مالك: ٨٢٨٨، ١٠٩١٠ . وحديث مالك رواه البخاري ٦: ٦٢، ٣٣. ومسلم ٢: ١٠٥ .

وقوله: «إن شهداء أمتي» في ح «إن شهيد أمتي»! وهو خطأ مطبعي، صوابه في الأصول المخطوطة وجامع المسانيد.

وقوله: «والبطن شهيد» -بفتح الطاء-: أي الذي يموت بمرض بطنه، كالاستسقاء ونحوه. قاله ابن الأثير.

ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا ثَلاَثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً. [كتب (٨٠٧٩)، رسالة (٨٠٩٣)]

٨٢٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَظْهَرُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ عَلَى الكَعْبَةِ قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: فَيَهْدِمُهَا. [كتب (٨٠٨٠)، رسالة (٨٠٩٤)]

٨٢١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا جَعْفَرٌ، يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي طَارِقٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي خَمْسَ خِصَالٍ فَيَعْمَلَ بِهِنَّ، أَوْ يُعَلِّمَهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟ قَالَ: قُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّهُنَّ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ. [كتب (٨٠٨١)، رسالة (٨٠٩٥)]

٨٢١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ نُزُولًا، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ رَامٍ فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَى تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا مِنْ تَمْرِ يَثْرِبَ فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا أَحَسَّهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَى فَدْفَدٍ وَجَاءَ القَوْمُ، فَأَحَاطُوا بِهِمْ، وَقَالُوا[1]: لَكُمُ العَهْدُ وَالمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ.

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فقالوا».

[كتب: ٨٠٧٩] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٩٩٩ . وفصلنا تخريجه، وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٨٠٨٠] إسناده صحيح. ورواه البخاري ٣: ٣٦٨ (فتح)، ومسلم ٢: ٣٦٩ من طرق، عن الزهري، به، نحوه.

وانظر: ٧٨٩٧، ٩٣٩٤ .

وانظر أيضًا ما مضى في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص: ٧٠٥٣ .

[كتب: ٨٠٨١] في إسناده ضعف؛ ولكنه يكون صحيحًا لغيره، كما سيأتي.

جعفر بن سليمان: هو الضبعي.

أبو طارق: هو السعدي البصري. مترجم في التهذيب. ولم يذكر بجرح ولا تعديل، فهو مسكوت عنه. وقال الذهبي في الميزان: «لا يعرف». وتبعه الحافظ في لسان الميزان ٦: ٨٠١، فقال: «مجهول». وعندنا أن هذا مستور، ولم يرو حديثًا منكرًا، فهو مقبول، إن شاء الله.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤، عن هذا الموضع. ثم خرجه من الترمذي، ونقل كلام الترمذي في تعليله، كما سنذكر، إن شاء الله.

ورواه الترمذي ٣: ٢٥٦، ٢٥٧ عن بشر بن هلال الصواف، عن جعفر بن سليمان -وهو الضبعي- بهذا الإسناد. وقال: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان. والحسن لم يسمع مع أبي هريرة شيئًا، هكذا رُوي عن أيوب ويونس بن

قَالَ: فَقَاتَلُوهُمْ فَرَمَوْهُمْ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَبَقِيَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ إِنْ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا[١]، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ، فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتْبَعَهُمْ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، وَانْطَلَقُوا[٢] بِخُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ الْحَارِثَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ لِيَسْتَحِدَّ بِهَا، فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزَعًا عَرَفَهُ وَالْمُوسَى فِي يَدِهِ، فَقَالَ: أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ، مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قَالَ: وَكَانَتْ[٣] تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ، قَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلاَّ رِزْقًا[٤] رَزَقَهُ اللهُ إِيَّاهُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنْ تُرَوْا مَا بِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا.

مَا[٥] أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ شَهِيدًا[٦] عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلهِ مَصْرَعِي.
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ، وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ.

---

(١) في طبعة الرسالة: «فيها».
(٢) في طبعة الرسالة: «فانطلقوا».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «فكانت».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «رزق».
(٥) في طبعة الرسالة: «ولست».
(٦) في طبعة الرسالة: «مسلما».

عبيد وعلي بن زيد -قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث -قَوْلَه، ولم يذكر فيه «عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم»»!

وهكذا جزم الترمذي بعدم سماع الحسن من أبي هريرة. وهو موضع خلاف طويل قديم. وقد فصلنا القول فيه في شرح الحديث: ٧١٣٨، وبينا الدلائل الصحاح على سماعه منه. ورجحنا «أن البخاري لم يقلد من زعموا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة» وذكرنا الأدلة على ذلك من كلامه وصنعه. ونزيد هنا: أن البخاري روى في الصحيح قصة موسى في اغتساله وفرار الحجر بثوبه في موضعين: ٦: ٣١٢، ٣١٣، و٨: ٤١١، من طريق عوف «عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة». ولو كان عنده أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة -ما أدخل روايته في الصحيح مع تشديده، أو لأشار إلى تعليل ذلك، ولم يدعه دون بيان. وستأتي قصة موسى هذه في المسند -من رواية الحسن عن أبي هريرة-: ٩٠٨٠، ١٠٦٨٩، ١٠٩٢٧ .

وحديثنا الذي نشرحه هذا -رواه أيضًا أبو نعيم في الحلية ٦: ٢٩٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد. ثم قال: «غريب من حديث الحسن. تفرد به جعفر عن أبي طارق».

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٣: ١٧٨، ١٧٩، ونسبه للترمذي، وذكر أنه قال: «حديث حسن غريب». وهكذا نقل المنذري عن الترمذي «تحسينه». ولكن التحسين لم نجده فيما بين أيدينا من نسخ الترمذي المخطوطة والمطبوعة.

وقد قلنا: إن هذا الحديث يكون صحيحًا لغيره؛ وذلك أنه رواه ابن ماجة: ٤٢١٧، من وجه آخر -من رواية واثلة بن الأسقع الصحابي، عن أبي هريرة، بنحوه بمعناه. وقال البوصيري في زوائده: «هذا إسناد حسن». وأقول: بل إن إسناده صحيح.

وروى ابن ماجة أيضًا: ٤١٩٣ بعضه، من رواية إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «لا تكثروا الضحك؛ فإن

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ، وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ. [كتب (٨٠٨٢)، رسالة (٨٠٩٦)]

٨٢١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثنا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَصْحَبُ المَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، أَوْ جَرَسٌ. [كتب (٨٠٨٣)، رسالة (٨٠٩٧)]

٨٢١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثنا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاَثَةِ. [كتب (٨٠٨٤)، رسالة (٨٠٩٨)]

كثرة الضحك تميت القلب». وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». فهذان شاهدان صحيحان، يؤيدان رواية أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة هنا ويرفعان درجة حديثه إلى الصحة: يكون صحيحًا لغيره.

[كتب: ٨٠٨٢] إسناده صحيح، إلى قوله: «فمكث عندهم أسيرًا». ثم باقيه من أول قوله: «حتى إذا أجمعوا قتله...» إلى آخر الحديث -مرسل أدرج فيه، وثبت وصله بإسناد آخر عن الزهري.

والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣: ١٤٤، ١٤٥ (مخطوط مصور) بهذا الإسناد. مع اختلاف قليل في بعض الألفاظ.

وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٤، ٣١٥ عن هذا الموضع من المسند.

وقد مضى: ٧٩١٥، عن سليمان بن داود الهاشمي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد -كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به، نحوه. وفصلنا القول في تخريجه وشرحه، وأشرنا إلى هذا هناك.

وهنا نحرر لفظ هذه الرواية عن نسخ المسند المخطوطة، وعن جامع المسانيد وعن مصنف عبد الرزاق إن شاء الله.

فقوله: «فاقتصوا آثارهم» بدلها في المصنف: «حتى رأوا آثارهم».

وقوله: «فلما أحسهم عاصم بن ثابت» في م «فلما آنسهم». وما أثبتنا هو نسخة بهامشها.

وقوله: «وجاء القوم» في ح «وقد جاء». وزيادة «قد» ليست في سائر الأصول.

وقوله: «أن لا نقتل منكم رجلًا» في ح م «منكم أحدًا». وما أثبتنا هو نسخة بهامش م.

وقوله: «فقاتلوهم» هو الثابت في أغلب الأصول ونسخة بهامش م. وفي ح م «فقاتلهم».

وقوله: «فرموهم فقتلوا عاصمًا» بدله في المصنف: «حتى قتلوا عاصمًا»، دون ذكر «فرموهم».

وقوله: «إن نزلوا إليهم، فلما استمكنوا» في المصنف زيادة: «[فنزلوا إليهم]، فلما استمكنوا».

وقوله: «فقال الرجل الثالث الذي معهما» في المصنف: «الذي [كان] معهما».

وقوله: «فأبى أن يتبعهم، فضربوا عنقه» في المصنف: «فأبى أن يتبعهم، [وقال: لي في هؤلاء أسوة]، فضربوا عنقه».

وقوله: «من إحدى بنات الحرث» في ح م «من أحد بنات الحرث». وهو خطأ مخالف لسائر الأصول.

وقوله: «قالت: فغفلت» في ح «قال». وهو خطأ ظاهر.

وقولها: «فلما رأيته» في ح م «فلما رأته». وما هنا ثابت بهامش م نسخةً.

وقولها: «فزعًا عرفه» في المصنف: «فزعًا عرفه [فيّ]».

وقوله: «وكانت تقول» في المصنف وجامع المسانيد: «فكانت تقول». والشطرة الأولى من البيت الأول أثبتناها من المصنف. وهي في ح م وجامع المسانيد: «ما أُبالي حين أقتل شهيدًا». وهي مضطربة الوزن، ومخالفة لسائر الروايات. وفي ك «ما أبالي حين أقتل مسلمًا». وهي أقرب إلى الرواية الصحيحة.

وقوله: «ليؤتوا بشيء» في م والمصنف: «كي يؤتوا».

[كتب: ٨٠٨٣] إسناده صحيح. خالد: هو ابن عبد الله الطحان.

والحديث مكرر: ٧٥٥٦.

[كتب: ٨٠٨٤] إسناده صحيح. ورواه أبو داود: ٣٩٦٣ من طريق جرير، عن سهيل، بهذا الإسناد واللفظ.

٨٢١٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، يَعْنِي ابْنَ عُتْبَةَ، حَدَّثنا أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا فِي خِيَارٍ. [كتب (٨٠٨٥)، رسالة (٨٠٩٩)]

٨٢١٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَبْتَاعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلاَ يَخْطُبُ عَلَى

ورواه الحاكم ٤: ١٠٠ من طريق أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا، بهذا اللفظ.

ورواه قبله من طريق الثوري: «حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ولد الزنى، فقال: «هو شر الثلاثة»».

وصححه الحاكم بالإسنادين. وهو كما قال.

وقال الخطابي في شرح أبي داود (الحديث: ٣٨٠٧ من تهذيب السنن): «اختلف الناس في تأويل هذا الكلام: فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء في رجل بعينه، كان موسومًا بالشرِّ. وقال بعضهم: إنما صار ولد الزنى شرًّا من والديه؛ لأن الحد قد يقام عليهما، فتكون العقوبة تمحيصًا لهما، وهذا في علم الله، لا يدرى ما يصنع به وما يفعل في ذنوبه!».

وهذان تأويلان لا قيمة لهما، وليس فيهما شيء من التحقيق العلمي.

ثم روى الخطابي بإسناده عن عبد الكريم، قال: «كان أبو ولد زنى يكثر أن يمر بالنبي صلى الله عليه وسلم، فيقولون: هو رجل سوء يا رسول الله، فيقول صلى الله عليه وسلم: «هو شر الثلاثة». يعني الأب، فحول الناسُ: الولد شر الثلاثة»!!

وهذا حديث منقطع الإسناد ضعيف، لا تقوم به الحجة. ثم هو طعن في الحديث الصحيح عن غير دليل، بتأويله على ضد معناه.

ولذلك قال الخطابي: «هذا الذي تأوله عبد الكريم أمر مظنون، لا يدرى صحته. والذي جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة، إنما هو: «ولد الزنى شر الثلاثة» -فهو على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم».

أقول: ويرده أيضًا وينقضه: أن أبا داود زاد في روايته -بهذا الإسناد الصحيح نفسه، عقب الحديث المرفوع-: «وقال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحبُّ إلى من أن أعتق ولد زنية». فدل كلام أبي هريرة على أن الحديث في «ولد الزنى»، لا في أبيه كما زعم عبد الكريم.

ثم قال الخطابي: «وقد قال بعض أهل العلم: معناه أنه شر الثلاثة أصلًا وعنصرًا ونسبًا ومولدًا؛ وذلك لأنه خلق من ماء الزاني والزانية، وهو ماء خبيث. وقد روي في بعض الحديث: الجرق دسَّاس. فلا يؤمن أن يؤثر ذلك الخبث فيه، ويدب في عروقه، فيحمله على الشر، ويدعوه إلى الخبث. وقد قال سبحانه في قصة مريم: ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾. وقد قضوا بفساد الأصل على فساد الفرع».

وهذا -الذي قال الخطابي- كلام جيد، واستدلال صحيح، يؤيده الواقع المشاهد في الأغلب الأكثر. والنادر غير ذلك، وندرته لا تخرج الحديث عن معناه الصريح الواضح.

وقد مضى: ٦٨٩٢ بإسناد صحيح، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا منَّان، ولا ولد زنية». فهذا يؤيد المعنى الصريح من حديث أبي هريرة، وينقض كل تأويل.

[كتب: ٨٠٨٥] إسناده ضعيف. أيوب بن عتبة أبو يحيى، قاضي اليمامة: سبق بيان ضعفه في: ٢٧٥٢ . ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٥: ٤٠٤، ٤٠٥، وابن أبي حاتم ١/١/٢٥٣ .

أبو كثير السحيمي: مضت ترجمته وتوثيقه: ٧٦٨٥، ٧٧٣٩ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٥١٣ عن هذا الموضع.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤: ١٠٠، وقال: «رواه أحمد، وفيه أيوب بن عتبة: ضعفه الجمهور، وقد وثق».

وقال أيضًا: «لأبي هريرة عند أبي داود والترمذي: لا يفترقن اثنان إلا عن تراض».

ومعنى الحديث ثابت صحيح مضى مرارًا من حديث عبد الله بن عمر. انظر: ٦١٩٣ وما أشرنا إليه من الروايات هناك. ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: ٦٧٢١ .

خِطْبَتِهِ، وَلاَ تَشْتَرِطُ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا، فَإِنَّمَا لَهَا مَا كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهَا.
[كتب (٨٠٨٦)، رسالة (٨١٠٠)]

٨٢١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثنا الفَرَجُ، يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ المَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَعَواتٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لاَ أَتْرُكُهَا مَا عِشْتُ حَيًّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ وَأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وَأَتَّبِعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ. [كتب (٨٠٨٧)، رسالة (٨١٠١)]

٨٢١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا الفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَالَ لأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ وَفِيهَا الصَّعْقَةُ وَالبَعْثَةُ وَفِيهَا البَطْشَةُ، وَفِي آخِرِ ثَلاَثِ سَاعَاتٍ مِنْهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فِيهَا اسْتُجِيبَ لَهُ. [كتب (٨٠٨٨)، رسالة (٨١٠٢)]

[كتب: ٨٠٨٦] إسناده ضعيف، كالذي قبله؛ لضعف أيوب بن عتبة، ومعناه صحيح ثابت من حديث أبي هريرة، مضى في: ٧٢٤٧، ٧٦٨٦ .

[كتب: ٨٠٨٧] إسناده ضعيف جدًّا.

الفرج بن فضالة: ضعيف منكر الحديث، كما ذكرنا في: ٥٨١، ٥٦٢٦ .

أبو سعيد المديني: ذكر الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن أنه «مولى عبد الله بن عامر بن كريز». وقد يكون هو -وقد يكون غيره- من اضطراب الفرج بن فضالة. فإن الحديث سيأتي: ١٠١٨٢، عن وكيع، عن الفرج بن فضالة، «عن أبي سعد الحمصي». وكذلك ذكره الحافظ ابن كثير في ترجمة «أبي سعد الحمصي» دون أن يبين من هو؟ ورواية وكيع أيضًا في الترمذي، وفيها «عن أبي سعيد المقبري». وعندنا أن هذا كله تخليط من الفرج بن فضالة.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤٥، عن هذا الموضع.

وهو فيه أيضًا ٧: ٤٤٤ عن الرواية الآتية: ١٠١٨٢ .

ورواه الترمذي ٤: ٢٩١ من طريق وكيع، كما قلنا آنفًا، وقال: «هذا حديث غريب».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ١٧٢، وقال: «رواه أحمد من طريق أبي يزيد المديني، وفي رواية: عن أبي سعيد الحمصي، ولم أعرفهما. وبقية رجالهما ثقات»! وهكذا قال الهيثمي!

فأمّا أولًا: فإن الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة، وقد رواه الترمذي.

وثانيًا: ليس في المسند «عن أبي يزيد المديني» بل هو -كما ترى- «حدثنا أبو سعيد المديني». فإما أن يكون الهيثمي سها، وإما أن يكون خطأ من النسخة التي كانت معه من المسند.

وثالثًا: ليس بقية رجالهما ثقات، وفي الإسنادين الفرج بن فضالة، هو ضعيف، كما قلنا.

[كتب: ٨٠٨٨] إسناده ضعيف؛ بضعف الفرج بن فضالة، ولانقطاعه، كما سيأتي.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٠ عن هذا الموضع.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢: ١٦٤، مع حديث آخر سيأتي: ٩٨٩٨، ونسبهما للمسند فقط، وقال: «رجالهما رجال الصحيح»!

فأخطأ الهيثمي خطأ فاحشًا. نعم إن الحديث الآخر: ٩٨٩٨ رجاله رجال الصحيح. أما هذا الحديث -الذي في إسناده «الفرج بن فضالة»- فأنى يكون رجاله رجال الصحيح! والفرج لا شك في ضعفه، ولم يخرج له أحد من الشيخين!!

ثم إن «علي بن أبي طلحة»، وإن كان مختلفًا فيه -فالراجح توثيقه، كما بينا في ٣٠٥٨ . ولكنه لم يسمع من أبي هريرة، ولا من غيره من الصحابة. وهو يروي التفسير عن ابن عباس، ولكنهم صرحوا بأنه لم يسمع منه. وهو قد مات سنة ١٤٣، فلم يدرك أبا هريرة، على اليقين.

٨٢١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ. [كتب (٨٠٨٩)، رسالة (٨١٠٣)]

٨٢١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى بْنُ آدَمَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى المَعْنَى، وَاللَّفْظُ لَفْظُ يَحيَى بنِ آدَمَ، قَالاَ: حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الخَلاَءَ، فَأَتَيْتُهُ(١) بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَاسْتَنْجَى، ثُمَّ مَسَحَ بِيَدِهِ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِتَوْرٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ بِهِ. [كتب (٨٠٩٠)، رسالة (٨١٠٤)]

٨٢٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ أَبِي: قَالَ أَسْوَدُ(٢)، يَعْنِي شَاذَانَ فِي هَذَا الحَدِيثِ: إِذَا دَخَلَ الخَلاَءَ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ، أَوْ فِي رَكْوَةٍ، وَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ. [كتب (٨٠٩٠م)، رسالة (٨١٠٥)]

٨٢٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِثَلاَثٍ وَنَهَانِي عَنْ ثَلاَثٍ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وأَتَيْتُهُ».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «وَقَالَ أَسْوَدُ».

وأصاب الحافظ ابن حجر، حين ذكر هذا الحديث في الفتح ٢: ٣٤٦، نقلًا عن المسند، ثم قال: «وفي إسناده الفرج بن فضالة، وهو ضعيف. وعلى [يعني ابن أبي طلحة]: لم يسمع من أبي هريرة». وانظر: ٧٨١١، ٨٣٢٣ .

[كتب: ٨٠٨٩]إسناده صحيح.

سفيان: هو الثوري.

أبو سعيد: هو مولى عبد الله بن عامر بن كريز.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤٥ عن هذا الموضع. وهو مختصر: ٧٧١٣ . وقد أشرنا إليه هناك.

[كتب: ٨٠٩٠]إسناده صحيح.

إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي: ثقة. وقد ولد بعد وفاة أبيه. ولذلك يروى هنا عن ابن أخيه «أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله». وإبراهيم مترجم في التهذيب، والكبير للبخاري ١/ ١/ ٢٧٨، وابن سعد ٦: ٢٠٧، ٢٠٨، وابن أبي حاتم ١/ ١/ ٩٠، ٩١ .

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤١ عن هذا الموضع.

ورواه أبو داود بنحوه: ٤٥، من طريق أسود بن عامر، ووكيع، كلاهما عن شريك، بهذا الإسناد.

ورواية أسود ستأتي عقب هذه.

ورواه ابن ماجة مختصرًا: ٣٥٨ من طريق وكيع، عن شريك.

ويظهر أن رواية وكيع هو الذي اختصرها، أو سمعها مختصرة. ولذلك قال أبو داود في آخر الحديث: «وحديث الأسود بن عامر أتم».

«التور» -بفتح التاء المثناة وسكون الواو-: هو إناء من صُفْر أو حجارة.

تنبيه: وقع في ح «عن أبي زرعة بن عمر وابن جرير». وهو تخليط واضح.

[كتب: ٨٠٩٠م]إسناده صحيح. وأسود: هو ابن عامر، ولقبه «شاذان».

والحديث مكرر ما قبله.

«الركوة» -بفتح الراء-: إناء صغير من جلد، يوضع فيه الماء.

أَمَرَنِي بِرَكْعَتَي الضُّحَى كُلَّ يَوْمٍ وَالوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَنَهَانِي عَنْ نَقْرَةٍ كَنَقْرَةِ الدِّيكِ وَإِقْعَاءٍ كَإِقْعَاءِ الكَلْبِ وَالتِفَاتٍ كَالتِفَاتِ الثَّعْلَبِ. [كتب (٨٠٩١)، رسالة (٨١٠٦)]

٨٢٢٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنِ ابْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ. [كتب (٨٠٩٢)، رسالة (٨١٠٧)]

٨٢٢٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ. [كتب (٨٠٩٣)، رسالة (٨١٠٨)]

٨٢٢٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّى بِكُنْيَتِي، وَمَنِ اكْتَنَى بِكُنْيَتِي فَلاَ يَتَسَمَّى بِاسْمِي. [كتب (٨٠٩٤)، رسالة (٨١٠٩)]

[كتب: ٨٠٩١] إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٥٨٥ . وأشرنا إليه هناك. ومضى بعض معانيه مرارًا، آخرها: ٧٧١١ .

[كتب: ٨٠٩٢] إسناده ضعيف. ابن موهب: هو يحيى بن عُبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمي، وهو ضعيف. قال الإمام أحمد: «منكر الحديث، ليس بثقة». قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال ابن حبان في كتاب المجروحين ص: ٤٩٨، ٤٩٩ (مخطوط مصور): «يروي عن أبيه ما لا أصل له. وأبوه ثقة. فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط الاحتجاج به بحال». ونقل الحافظ في التهذيب أن الحاكم رماه بوضع الحديث. وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٩٥، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ١٦٧، ١٦٨ .

أبوه عُبيد الله بن عبد الله بن موهب: سبق توثيقه: ٥١٧، وترجمه ابن أبي حاتم ٢/ ٢/ ٣٢١، ولم يذكر فيه جرحًا.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٥: ١٣٢، بلفظ: «ما أنعم الله على عبد نعمة إلا وهو يحب أن يرى أثرها عليه». وهذا اللفظ سيأتي: ٩٢٢٣ .

وأمّا لفظ الحديث الذي هنا فأصله في ذاته صحيح؛ فقد مضى في آخر الحديث: ٦٧٠٨، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

[كتب: ٨٠٩٣] إسناده صحيح.

وسيأتي من طريق سهيل أيضًا: ٩٠٣٦، ٩٧٣٠، ١٠٨٤٤ .

ورواه مسلم ١: ٢٦٥ من طريق جرير، ومن طريق الدراوردي والثوري -ثلاثتهم عن سهيل، به.

وكذلك رواه أبو داود: ٣٢٢٨، والنسائي ١: ٢٨٧، وابن ماجة: ١٥٦٦ -ثلاثتهم من طريق سهيل.

[كتب: ٨٠٩٤] إسناده صحيح. سَلْم بن عبد الرحمن النخعي: سبق توثيقه: ٧٤٠٢ . وهو «سلم»: بفتح السين وسكون اللام. ووقع في ص وجامع المسانيد «سالم» بالألف، وهو خطأ.

والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٤٤١ عن هذا الموضع.

ورواه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ١٥٧ في ترجمة «سلم» عن إسحاق، عن يحيى بن أدم، بهذا الإسناد.

وأشار إليه الحافظ في الفتح ١٠: ٤٧٣، ونسبه لأبي يعلى فقط! فنسي روايته في المسند والكبير.

وروى البخاري في الأدب المفرد، رقم: ٨٤٤ (من طبعة المطبعة السلفية سنة ١٣٧٥) نحو معناه، من طريق الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجمع بين اسمه وكنيته. . .».

وهذه الرواية رواها الترمذي ٤: ٣٠، ٣١ من طريق الليث، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وقد مضى الإذن بالتسمية باسمه والنهي عن كنيته مرارًا، أولها: ٧٣٧١، وآخرها: ٧٧١٤ .

وقوله: «فلا يتكنى» في ح «فلا يكنى»، بدون التاء. وصححناه من المخطوطات وجامع المسانيد.

٨٢٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ قَالَ: دَخَلُوا زَحْفًا، ﴿وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ قَالَ: بَدَّلُوا فَقَالُوا: حِنْطَةٌ فِي شَعِيرَةٍ[١]. [كتب (٨٠٩٥)، رسالة (٨١١٠)]

٨٢٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا[٢] إِلَى الصَّلاَةِ، أَوْ قَالَ إِلَى المَسْجِدِ صَدَقَةٌ. [كتب (٨٠٩٦)، رسالة (٨١١١)]

٨٢٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ أَنَّهُ سَمَّى الحَرْبَ خَدْعَةً. [كتب (٨٠٩٧)، رسالة (٨١١٢)]

٨٢٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي الخَضِرِ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ خَضِرًا أَنَّهُ[٣] جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَحْتَهُ[٤] تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ. [كتب (٨٠٩٨)، رسالة (٨١١٣)]

٨٢٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يُبَايَعُ

---

(١) في طبعة الرسالة: «شعرة».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «مشيتها».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «لأنه».
(٤) في طبعة الرسالة: «هي تحته هي تحته» مرتين.

[كتب: ٨٠٩٥] إسنادة صحيح، وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٩٠ عن هذا الموضع.
ورواه البخاري ٨: ١٢٥ (فتح)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، به، نحوه.
وسيأتي بمعناه في صحيفة همام بن منبه: ٨٢١٣ عن عبد الرزاق، عن معمر، ونذكر تفصيل تخريجه هناك، إن شاء الله.
[كتب: ٨٠٩٦] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣٩٠ عن هذا الموضع.
وهو مختصر من الحديث الآتي في «صحيفة همام بن منبه»: ٨١٦٨ .
ورواه الشيخان، كما سيأتي بيان ذلك هناك، إن شاء الله.
وقوله: «الكلمة الطيبة» في ح «الكلمة اللينة». وهي نسخة بهامش م. وما هنا هو الثابت في سائر الأصول وجامع المسانيد.
[كتب: ٨٠٩٧] إسناده صحيح.
وسيأتي ضمن حديث في «صحيفة همام بن منبه»: ٨١٣٨ .
ورواه الشيخان، كما سيأتي، إن شاء الله.
ومعناه قد مضى من حديث علي مرارًا، منها: ٦٩٦، ١١٢٧ .
[كتب: ٨٠٩٨] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد ٧: ٣٩٠ عن هذا الموضع.
ورواه البخاري ٦: ٣٠٩ (فتح)، عن محمَّد بن سعيد الأصبهاني، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد.
وسيأتي في «صحيفة همام بن منبه»: ٨٢١١ .
ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة. وهو من أفراده، لم يروه مسلم في صحيحه، كما نص عليه الحافظ في الفتح ٦: ٣٨١ .
ورمز له السيوطي في الجامع الصغير برمز المتفق عليه -يعني أنه أخرجه مسلم أيضًا. وهو وهم منه.

لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلاَ تُسْأَلْ[١] عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَجِيءُ الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لاَ يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، هُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ. [كتب (٨٠٩٩)، رسالة (٨١١٤)]

٨٢٣٠- حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّام، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثنا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللهُ لَهُ، فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ فَاليَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ. [كتب (٨١٠٠)، رسالة (٨١١٥)]

٨٢٣١- وَقَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنَى بُيُوتًا، فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ

---

(١) في طبعة الرسالة: «تسل». وفي طبعة عالم الكتب: «تَسْأَل».

[كتب: ٨٠٩٩] إسناده صحيح. وهو في جامع المسانيد والسنن ٧: ١٣٥ عن هذا الموضع.

وهو مكرر: ٧٨٩٧ . وقد أشرنا إليه هناك.

وقوله: «فلا تسأل عن هلكة العرب» هكذا ثبت في الأصول الثلاثة: «تسأل» بتاء الخطاب مجزومًا بـ«لا» الناهية. وفي الرواية الماضية: «يسأل» بالياء التحتية مبنيًّا لما لم يسم فاعله، فيكون مرفوعًا، وتكون «لا» نافية. وهكذا ثبت أيضًا في هذا الموضع في جامع المسانيد والسنن. والأمر قريب، وكلاهما جائز صحيح المعنى.

[كتب: ٨١٠٠] هذا الإسناد هو أول صحيفة همام بن منبه. وهو إسناد صحيح من أصح الأسانيد، وهو إسناد واحد للصحيفة كلها.

وهذا الحديث الأول رواه عبد الرزاق -نفسه- في تفسيره، ص: ٢٣ (مخطوط مصور) بهذا الإسناد.

وهو الحديث الأول في «الصحيفة المفردة» أيضًا.

وقد مضى الحديث في المسند مرارًا من أوجه مختلفة وآخرها: ٧٦٩٣، عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة وعن معمر عن همام بن منبه، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم (٣: ٧ س/ ١: ٢٣٤ بولاق) عن محمَّد بن رافع عن عبد الرزاق به. وهو الإسناد الذي يروي به مسلم صحيفة همام، وأما البخاري فإنه لم يروه كاملًا عن صحيفة همام بل رواه كاملًا عن موسى بن إسماعيل، عن وُهَيْب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة ومعه حديث: «حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يومًا...».

(٢: ٥، ٦ ط/٢: ٣١٨ فتح)، و(٤: ١٧٧ ط/٦: ٣٨١ فتح) ورواه وحده -كاملًا أيضًا- من «نسخة الأعرج»، عن أبي اليمان، عن شُعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة (٢: ٢ط/٢: ٢٩٢-٢٩٤ فتح).

وسيأتي في المسند مع هذه الزيادة: ٨٤٨٤، عن عفان عن وُهَيْب، عن ابن طاوس، به -كروايتي البخاري.

وروى أوله: «نحن الآخرون السابقون» مرتين من طريق عبد الرزاق مع حديثين آخرين من صحيفة همام.

فروى أوله (٨: ١٢٨ ط- ١١: ٤٥٢، ٤٥٣ فتح) عن إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه عن عبد الرزاق بإسناد لصحيفة وروى معه حديث: «والله لأن يلج أحدكم في يمينه...» الآتي في المسند ٨١٩٣ من هذه الصحيفة.

وكذلك نقله ابن كثير في التفسير ١: ٥٢٤ عن ذاك الموضع من البخاري، وروى البخاري أوله أيضًا (٩: ٤١، ٤٢ ط/١٢: ٣٧١، ٣٧٢ فتح) عن ابن راهويه بالإسناد السابق عن الصحيفة وروى معه حديث: «بينا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض». الآتي في المسند ٨٢٣٢ . من هذه الصحيفة. وروي أوله أيضًا خمس مرات من «نسخة الأعرج» مع أحاديث أخر منها لا نرى بنا حاجة لتفصيلها هنا وهي في الفتح (١: ٢٩٨، و٦: ٨٢، ١٢، ١٩٠، و١٣، ٣٩٠).

وقوله: «اليهود غدًا» هو الثابت في أصول المسند، وفي جامع المسانيد والسنن (٧: ٣٩٠) «فاليهود» وهو موافق لما في الصحيفة المفردة ورواية مسلم، وأما الثابت في تفسير عبد الرزاق (ص: ٢٣) فهو «غدًا لليهود وبعد غد للنصارى».

وَيُعْجِبُهُمُ الْبُنْيَانُ فَيَقُولُونَ: أَلاَّ وَضَعْتَ هَاهُنَا لَبِنَةً فَيَتِمَّ بُنْيَانُكَ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَكُنْتُ أَنَا اللَّبِنَةَ. [كتب (٨١٠١)، رسالة (٨١١٦)]

٨٢٣٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا، جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي يَقَعْنَ(١) فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، وَجَعَلَ يَحْجُزُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَتَقَحَّمْنَ فِيهَا، قَالَ: فَذَلِكُمْ(٢) مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ(٣) فَتَغْلِبُونِي تَقَحَّمُونَ فِيهَا. [كتب (٨١٠٢)، رسالة (٨١١٧)]

٨٢٣٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَنَافَسُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا. [كتب (٨١٠٣)، رسالة (٨١١٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «تقفز».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «فَتَقَحَّمْ فِيهَا، قَالَ: فَذَلِك».
(٣) قوله: «هَلُمَّ عَنِ النَّارِ» ورد في طبعة عالم الكتب مرتين.

[كتب: ٨١٠١] هو حديث صحيح. وهو في (الصحيفة المفردة) برقم: ٢ .

ورواه مسلم (٧: ٦٤ س/ ٢: ٢٠٦، ٢٠٧ بولاق) عن محمَّد بن رافع عن عبد الرزاق. وقد مضى بنحوه: ٧٣١٨م(٣) من «نسخة الأعرج» ومضى أيضًا ٧٤٧٩ . من رواية موسى بن يسار عن أبي هريرة.

ولم يروه البخاري من صحيفة همام. إنما رواه ٦: ٤٠٨ (فتح) من رواية أبي صالح عن أبي هريرة -كما بينا هناك.

[كتب: ٨١٠٢] هو حديث صحيح. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٤ .

وأمَّا الحديث الذي قبله فيها برقم ٣ فإنه لم يروه الإمام أحمد ضمن الصحيفة وهو حديث «مثل البخيل والتصدق»... وقد رواه الإمام أحمد في المسند أربع مرات مطولًا ومختصرًا: ٧٣٣١، ٧٤٧٧، ٩٠٤٥، ١٠٧٨٠، ولم يروه في واحد منها من رواية «همام بن منبه»، وكذلك لم يروه الشيخان من طريق الصحيفة.

وأمَّا هذا الحديث: «مثلي كمثل رجل استوقد نارًا...» فقد رواه مسلم عن طريق الصحيفة (٧: ٦٣، ٦٤ س/٢: ٢٠٦، ٢٠٧ بولاق) عن محمَّد بن رافع عن عبد الرزاق.

وقد مضى في المسند ٧٣١٨م(٢) بنحوه مختصرًا من نسخة الأعرج، وبينا هناك أنه رواه البخاري ٦: ٣٣٣، ٣٣٤ (فتح)، ومسلم ٢: ٢٠٦ (بولاق) كلاهما من نسخة الأعرج.

وقوله: «التي يقعن في النار» -في رواية مسلم «التي في النار» دون كلمة (يقعن).

وقوله: «فتتقحم فيها» في رواية مسلم والصحيفة المفردة «فيتقحمن فيها». وهي نسخة بهامش م. وفي جامع المسانيد (يتفحمن) بدون الفاء.

كلمة «هلم» الثالثة لم تذكر في مسلم والصحيفة المفردة وجامع المسانيد وفي م (هلم عن النار) ثم كتب فوق كلمة «عن النار» علامة نسخة.

وقوله: «تقتحمون فيها» هو الثابت في ح ونسخة بهامش م وفي مسلم والصحيفة المفردة وم (تقحمون).

[كتب: ٨١٠٣] هو حديث صحيح بصحة أحاديث الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦ .

وأمَّا الحديث الذي قبله فيها برقم: ٥ وهو حديث: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها» فإنه لم يروه أحمد في روايته الصحيفة في المسند ولكنه حديث صحيح ثابت. رواه أحمد ٧٤٨٩ والبخاري ٨: ٤٨١ (فتح) ومسلم ٢: ٣٤٩ (بولاق) - ثلاثتهم من نسخة الأعرج وقد بينا في المسند أرقامه الأخرى الآتية ولم أجده في المسند ولا في الصحيحين من صحيفة همام.

وهذا الحديث: ٨١٠٣ مضى بأطول من هذا من نسخة الأعرج ٧٨٤٥، ومضى بعضه مختصرًا من وجه آخر عن أبي هريرة ٧٨٦٢ .

ولم أجده في الصحيحين من طريق الصحيفة.

٨٢٣٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فِي الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لاَ يُوافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُو يَسْأَلُ رَبَّهُ شَيْئًا إِلاَّ آتَاهُ إِيَّاهُ. [كتب (٨١٠٤)، رسالة (٨١١٩)]

٨٢٣٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المَلاَئِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ(١) بِاللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهارِ، وَقَالَ: يَجْتَمِعُونَ فِي صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُو أَعْلَمُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَقَالُوا: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ. [كتب (٨١٠٥)، رسالة (٨١٢٠)]

٨٢٣٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. [كتب (٨١٠٦)، رسالة (٨١٢١)]

٨٢٣٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ فَيُوافِقُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب (٨١٠٧)، رسالة (٨١٢٢)]

---

(١) قوله: «مَلاَئِكَةٌ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

وفي الصحيفة المفردة زيادة: «ولا تناجشوا» قبل قوله: «ولا تحاسدوا».
وقوله: «وكونوا عباد الله» في ح «عبيد الله» وهو خطأ مطبعي مخالف لسائر الأصول والروايات.
[كتب: ٨١٠٤] حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧ .
وقد مضى بنحوه مرارًا من أوجه عن أبي هريرة، أولًا: ٧١٥١ وبينا هناك أنه رواه الجماعة.
ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة؛ بل روياه من طرق أخرى وهو في الموطأ ص١٠٨ من نسخة الأعرج.
وانظر: ٧٨١٠، ٧٨١١، ٨٠٨٨ .
وانظر أيضًا الاستدراكين: ٣٢٤٢، ٣٥٦٠ .
[كتب: ٨١٠٥] وهو حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم ٨٠ .
وقد مضى بنحوه: ٧٤٨٣ . وبينا هناك أنه رواه الشيخان من نسخة الأعرج. وانظر: ٧٦٠١ .
وأوله في ح: «وقال لي رسول الله» وكلمة «لي» لم تذكر في شيء من الأصول.
وقوله: «وهو أعلم» في الصحيفة المفردة. «وهو أعلم بهم» وزيادة كلمة «بهم» ليست في شيء من أصول المسند.
[كتب: ٨١٠٦] حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٩ .
ورواه مسلم (٢: ١٣٠ س/ ١، ١٨٤ بولاق) عن محمَّد بن رافع، عن عبد الرزاق، ولم يذكر لفظه، بل أحال على رواية أخرى قبله.
وقد مضى معناه ضمن الحديث: ٧٤٢٤، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة.
وقد ذكرنا هناك أن البخاري رواه من أوجه بيناها. ولم أجده فيه وحده من طريق الصحيفة.
ومضى أيضًا معناه مطولًا ومختصرًا من أوجه: ٧٥٤٢، ٧٦٠٣، ٧٨٧٩ .
[كتب: ٨١٠٧] وهو صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم ١٠ .
ورواه مسلم (٢، ١٨ س/١: ١٢١ بولاق) عن محمَّد بن رافع عن عبد الرزاق. ولم يذكر لفظه؛ إحالة على ما قبله.
ورواه البخاري أيضًا ٢: ٢٢٠، و٦: ٢٢٣ (فتح) من نسخة الأعرج.
وكذلك رواه مسلم منه ١: ١٢٠، ١٢١ (بولاق).
ورواه البخاري أيضًا من وجه آخر ٢: ٢٢١، و٨: ١٢١ (فتح).
ورواه مسلم ١: ١٢٠ من وجه ثالث.
وقد مضى نحو معناه في حديث آخر عن أبي هريرة: ٧١٨٧، ٧٢٤٣، ٧٦٤٧ .

٨٢٣٨- وَقَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم: وَيْلَكَ ارْكَبْهَا، قَالَ: بَدَنَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَيْلَكَ ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ ارْكَبْهَا(١) [كتب (٨١٠٨)، رسالة (٨١٢٣)]

٨٢٣٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. [كتب (٨١٠٩)، رسالة (٨١٢٤)]

٨٢٤٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ. [كتب (٨١١٠)، رسالة (٨١٢٥)]

٨٢٤١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نَارُكُمْ هَذِهِ مَا يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ قَالُوا وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ(٢) وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا. [كتب (٨١١١)، رسالة (٨١٢٦)]

---

(١) قوله: «ويلك اركبها» جاء مرة واحدة في طبعة الرسالة.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «بِتِسْع».

وقوله: «فيوافق إحداهما الأخرى» هو الثابت في أصول المسند وجامع المسانيد وفي الصحيفة المفردة «فوافق» فعل ماض، وأخشى أن يكون خطأ في قراءة نص تلك المخطوطة.

[كتب: ٨١٠٨] وهو حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١١ .

رواه مسلم (٤: ٩١ س/ ١: ٣٧٤ بولاق) عن محمَّد بن رافع عن عبد الرزاق.

وقد مضى بنحوه ٧٤٤٧، من طريق نسخة الأعرج.

ومضى قبل ذلك: ٧٣٤٤ -على الشك بين رواية الأعرج ورواية «موسى بن أبي عثمان عن أبيه»، وذكرنا هناك أن مالكًا رواه في الموطأ ص٣٧٧ عن أبي الزناد، عن الأعرج. ومضى أيضًا بمعناه ٧٧٢٣، في رواية عكرمة، عن أبي هريرة.

وقد رواه البخاري ٣: ٤٢٨، ٤٢٩، و٥: ٢٨٧، و١٠: ٤٥٦ (فتح) من نسخة الأعرج. وكذلك رواه مسلم ١: ٣٧٣، ٣٧٤ (بولاق)، بإسنادين من طريقها.

ورواه البخاري ٣: ٤٣٨ (فتح)، من رواية عكرمة عن أبي هريرة وثبت في الصحيفة المفردة التصريح بذلك: «وقال أبو هريرة».

زيادة: (ويلك اركبها) مرة ثانية في آخر الحديث -هو الصواب الثابت في أصول المسند المخطوطة وجامع المسانيد، وهو الثابت في الصحيفة المفردة فحذفها في المطبوعة المسند (ح) خطأ ناسخ أو طابع.

[كتب: ٨١٠٩] وهذا حديث صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٤ قدم عليه فيها الحديثان الآتيان: ٨١١١، ٨١١٢ وحذف منها الحديث التالي لهذا: ٨١١٠ .

وقد رواه البخاري (٨: ١٣٠ ط/ ١١: ٤٥٩ فتح)، من طريق الصحيفة، لكن من غير رواية عبد الرزاق. فرواه عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر، عن همام بن منبه، وقد مضى في المسند: ٧٤٩٠، عن نسخة الأعرج أيضًا.

ورواه البخاري أيضًا ١١: ٢٧٣ (فتح)، من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة وفي رواية الصحيفة المفردة تقديم البكاء على الضحك، وهو موافق رواية البخاري من طريق همام، والذي أثبتنا هو الثابت في أصول المسند وجامع المسانيد. وهو موافق لرواية البخاري من طريق سعيد.

[كتب: ٨١١٠] هو حديث صحيح، بصحة إسناد الأحاديث قبله وهذا لم يذكر في الصحيفة المفردة ورواه البخاري (٣: ١٥١ ط/ ٥: ١٣٢ فتح) من طريق الصحيفة وجمع معها إسنادًا آخر من طريق المقبري عن أبي هريرة.

ورواه مسلم ٢: ٢٩٠ (بولاق) بنحوه من طريق نسخة الأعرج ومن طرق أخرى. ولم يروه من طريق الصحيفة.

وقد سبق مطولًا من طريق نسخة الأعرج: ٧٣١٩ ومضى أيضًا معناه ضمن حديث من رواية المقري، عن أبي هريرة: ٧٤١٤ .

[كتب: ٨١١١] وهذا صحيح بصحة ما قبله، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٢ .

٨٢٤٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ[1] فَهُو عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي. [كتب (٨١١٢)، رسالة (٨١٢٧)]

٨٢٤٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا فَلاَ يَجْهَلْ، وَلاَ يَرْفُثْ، فَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ، أَوْ شَتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ. [كتب (٨١١٣)، رسالة (٨١٢٨)]

٨٢٤٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ[2] فَم الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، يَذَرُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ جَرَّايَ فَالصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. [كتب (٨١١٤)، رسالة (٨١٢٩)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «كتب كتابا».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «إن خلُوفُ».

ورواه مسلم (٨: ١٥٠ س/٢: ٣٥٢ بولاق)، من طريق الصحيفة ولم يذكر لفظه؛ إحالة على الرواية التي قبله من طريق نسخة الأعرج.
ورواه البخاري ٦: ٢٣٨ (فتح) من طريق نسخة الأعرج.
وقد مضى بمعناه مع زيادة ونقص، من طريق نسخة الأعرج: ٧٣٢٣ . واللفظ الذي هنا يكاد يتفق مع لفظ الصحيحين والموطأ (ص: ٩٩٤) من طريق نسخة الأعرج.
[كتب: ٨١١٢] هو حديث صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٣ .
ولم يروه الشيخان من طريقها، بل روياه من طرق أخرى.
فرواه البخاري ٦: ٢٠٨، ٢٠٩، و١٣: ٣٤٩، ٣٧٠ (فتح) من طريق نسخة الأعرج.
وكذلك رواه مسلم ٢: ٣٢٤ (بولاق) عن طريق نسخة الأعرج مطولًا ومختصرًا.
ورواه البخاري ١٣: ٣٢٥ (فتح) من رواية أبي صالح عن أبي هريرة ورواه أيضًا ١٣: ٣٤٩ (فتح) من رواية أبي رافع عن أبي هريرة.
ورواه مسلم ٢: ٣٢٤ (بولاق) من رواية عطاء بن سيناء عن أبي هريرة. وقد مضى مختصرًا: ٧٢٩٧ عن طريق نسخة الأعرج.
ومضى أيضًا مطولًا: ٧٤٩١، ٧٥٢٠، عن طريق نسخة الأعرج.
[كتب: ٨١١٣] هو صحيح بصحة ما قبله من الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٥ .
ولم يروه الشيخان عن طريق الصحيفة ولكن روياه -مطولًا ومختصرًا- من أوجه متعددة.
فمن ذلك أنه رواه البخاري ٤: ٨٨، ٩١ (فتح) مع الحديث التالي لهذا حديثًا واحدًا -من نسخة الأعرج.
وروى مسلم قوله: «الصيام جنة» فقط: ١: ٣١٦ (بولاق)، من نسخة الأعرج.
ثم رواه مطولًا -ضمن حديث طويل- من رواية أبي صالح عن أبي هريرة، وقد مضى مرارًا في المسند مطولًا ومختصرًا من أوجه كثيرة وسيأتي مرارًا كذلك فمن ذلك روايته بهذا اللفظ: ٧٤٨٤، من رواية موسى بن يسار والأعرج عن أبي هريرة.
ومن ذلك روايته بنحوه مع بعض اختصار: ٧٣٣٦، من رواية الأعرج ومن ذلك روايته في حديث طويل ٧٦٧٩ من رواية أبي صالح عن أبي هريرة، وهناك أشرنا إلى كثير من طرقه في المسند.
[كتب: ٨١١٤] وهذا صحيح أيضًا، وأوله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وباقيه من أول قوله: «يذر شهوته» حديث قدسي، كما هو ظاهر وإن لم يصرح بذلك في هذه الرواية. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٦ .
ولم يروه الشيخان من طريقها، ولكن من طرق أخر بنحوه.
وقد رواه البخاري ضمن حديث مطول ٤: ٨٧-٩١ (فتح)، من طريق نسخة الأعرج.

٨٢٤٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا وَأَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فِي النَّارِ، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فَهَلاَّ نَمْلَةً وَاحِدَةً.
[كتب (٨١١٥)، رسالة (٨١٣٠)]

٨٢٤٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَكِنْ لاَ أَجِدُ سَعَةً، فَأَحْمِلَهُمْ، وَلاَ يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتْبَعُونِي، وَلاَ تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَقْعُدُوا بَعْدِي. [كتب (٨١١٦)، رسالة (٨١٣١)]

٨٢٤٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ تُسْتَجَابُ لَهُ، فَأُرِيدُ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ أُؤَخِّرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. [كتب (٨١١٧)، رسالة (٨١٣٢)]

٨٢٤٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللهِ لَمْ يُحِبَّ اللهُ لِقَاءَهُ. [كتب (٨١١٨)، رسالة (٨١٣٣)]

٨٢٤٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي [(١)] فَقَدْ

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يعصيني».

وروى مسلم معناه مفرقًا في أحاديث من طرق ١: ٣١٦، ٣١٧ (بولاق)، وسيأتي في حديثين من طريق نسخة الأعرج: ٩٩٩٩، ١٠٠٠٠ .

وقد مضى من وجه آخر في حديث مطول من رواية أبي صالح عن أبي هريرة: ٧٦٧٩ .

ومضت معانيه مفرقة في روايات كثيرة، منها: ٧٥٩٦، ٧٧٧٥، ٨٠٤٣ -٨٠٤٥ .

[كتب: ٨١١٥] وهذا صحيح بصحة الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٧ .

ورواه مسلم عن طريقها (٧: ٤٣ س/٢: ١٩٥ بولاق).

ولم يروه البخاري من طريقها، بل رواه ٦: ٢٥٥ (فتح) عن طريق نسخة الأعرج.

وكذلك رواه مسلم ٢: ١٩٥ (بولاق) من رواية الأعرج.

وكذلك رواه البخاري ٦: ١٠٨ (فتح) ومسلم ٢: ١٩٥ (بولاق) -كلاهما من رواية سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١١٦] هو صحيح بصحة الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم ١٨ .

ورواه مسلم (٧: ٣٤ س/٢: ٩٦ بولاق) من طريق الصحيفة مع الحديث الآتي: ٨١٩٠ .

ولم يروه البخاري بهذا اللفظ من طريق الصحيفة ولكن روى بنحو معناه مختصرًا ٦: ١٢: ١٣ (فتح) ضمن حديث من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وقد مضى: ٧١٥، بنحو مما هنا ضمن حديث مطول، من رواية أبي زرعة عن أبي هريرة.

ومضى أيضًا بمعناه -مختصر اللفظ قليلًا-: ٧٣٣٦ من نسخة الأعرج عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١١٧] وهذا الحديث صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٩ .

وهو في تفسير عبد الرزاق ص١٥٠ عن معمر، عن همام، بنحوه. ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة وإن روياه من أوجه أخر.

وقد مضى بنحوه: ٧٧٠٠ من رواية القاسم بن محمَّد عن أبي هريرة، وفصلنا هناك تخريجه وطرقه وأشرنا إلى هذه الرواية.

[كتب: ٨١١٨] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم ٢٠ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة. ولم أجده في البخاري من حديث أبي هريرة.

ورواه مسلم من حديثه ٢: ٣٠٨ (بولاق) من رواية عامر بن شريح بن هانئ عن أبي هريرة في قصة صدقت فيها عائشة أبا هريرة.

ولفظه ثابت في البخاري ١١: ٣٠٨-٣١١ (فتح) عن عبادة بن الصامت وعائشة وأبي موسى.

وهو ثابت أيضًا في مسلم ٢: ٣٠٨، ٣٠٩ (بولاق) من حديث هؤلاء الثلاثة.

عَصَى اللهَ، وَمَنْ يُطِعِ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي. [كتب (٨١١٩)، رسالة (٨١٣٤)]

٨٢٥٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ(١). [كتب (٨١٢٠)، رسالة (٨١٣٥)]

٨٢٥١- وَقَالَ: وَيُقْبَضَ(٢) العِلْمُ، وَيَقْتَرِبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ، قَالُوا: الهَرْجُ أَيُّم هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: القَتْلُ القَتْلُ. [كتب (٨١٢٠م)، رسالة (٨١٣٥م)]

٨٢٥٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَدَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ. [كتب (٨١٢١)، رسالة (٨١٣٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «مَنْ يَقبَّلُ مِنْهُ صَدَقَة ماله».

(٢) في طبعة الرسالة: «قال: ويقبض»، وفي طبعة عالم الكتب: «وقال: يقبض».

[كتب: ٨١١٩] وهذا صحيح كسابقيه، وهو في الصحيفة المفردة برقم ٢١ .

ولم يروه الشيخان من طريقها وقد مضى: ٧٣٣٠، ٧٤٢٨، ٧٦٤٣ -من غير وجه عن أبي هريرة، وذكرنا أنه رواه الشيخان من طرق.

وقوله: «ومن يعصيني» هو الثابت في م والصحيفة المفردة وفي ح «ومن يعصني»، وهي نسخة بهامش م.

[كتب: ٨١٢٠] وهذا حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة، مع الذي بعده حديثًا واحدًا، برقم: ٢٢ ولم يروه الشيخان عن طريق الصحيفة.

ورواه البخاري مرارًا من أوجه مطولًا ومختصرًا منها: ٢٢٣ (فتح) من نسخة الأعرج ومنها مطولًا ١٣: ٧٢-٧٨ (فتح) من نسخة الأعرج أيضًا.

ورواه مسلم بنحوه ١: ٢٧٧ (بولاق) من رواية أبي صالح عن أبي هريرة، ثم من رواية أبي يونس عن أبي هريرة.

قوله: «يهم رب المال» الأجود في «يهم» ضم الياء من الرباعي، يقال: (أهمه الأمر) أي: أقلقه. ويجوز فتح الياء من الثلاثي يقال: «همه الأمر» أي: أحزنه وقد ضبط في الروايات بالوجهين و(رب المال) بالنصب مفعول والفاعل (من يقبل).

[كتب: ٨١٢٠م] وهو صحيح أيضًا، وكنا جعلناه مع الذي قبله حديثًا واحدًا برقم واحد ولكن الأجود أن يكونا حديثين، ولذلك أثبتنا لهذا رقمًا مكررًا وهو مع الذي قبله حديث واحد في الصحيفة المفردة برقم: ٢٢ .

ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة.

ورواه مسلم من طريقها ولكن لم يسق لفظه، وأحاله على روايات سابقة (٨: ٦٠ س/٢: ٣٠٥ بولاق).

وقد مضى معناه -مطولًا ومختصرًا- مرارًا منها: ٧١٨٦، من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة. و٧٤٨٠، ٧٤٨١، من رواية دينار الليثي، عن أبي هريرة، و: ٧٥٤٠، ٧٨٥٩، من رواية سالم عن أبي هريرة.

ورواه البخاري بنحوه -مطولًا ومختصرًا- مرارًا، منها: ١، ١٦٥ (فتح) من رواية سالم، عن أبي هريرة، و١٠: ٣٨٣ (فتح)، من نسخة الأعرج ومنها ١٣: ٧٢-٧٨ (فتح) من نسخة الأعرج أيضًا.

ورواه مسلم أيضًا ٢: ٣٦٢ (بولاق) مختصرًا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١٢١] وهذا حديث صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٢٣ .

ورواه البخاري (٤: ٢٠٠ ط/٤٥٤ فتح) -هو والحديث الذي بعده حديثًا واحدًا- من طريق الصحيفة.

ورواه أيضًا مسلم (٨: ١٧٠ س/٢، ٣٦٢ بولاق) -مفردًا- من طريق الصحيفة.

ورواه البخاري ١٣: ٧٢-٧٨ (فتح) من نسخة الأعرج، مضمومًا إليه الحديث التالي لهذا والحديثان السابقان: ٨١٢٠، ٨١٢٠م، وأحاديث أخر.

٨٢٥٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَعِثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ. [كتب (٨١٢٢)، رسالة (٨١٣٧)]

٨٢٥٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، وَذَلِكَ حِينُ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾. [كتب (٨١٢٣)، رسالة (٨١٣٨)]

٨٢٥٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ[١] لَهُ اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ[٢] كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى. [كتب (٨١٢٤)، رسالة (٨١٣٩)]

٨٢٥٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ يَمِينَ اللهِ مَلأَى لاَ يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ

قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ. [كتب (٨١٢٥)، رسالة (٨١٤٠)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «ويقول».

(٢) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «واذكر».

[كتب: ٨١٢٢] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٢٤ .

ورواه البخاري (٤: ٢٠٠ ط/٦: ٤٥٤ فتح) -هو والذي قبله حديثًا واحدًا- عن طريق الصحيفة، كما قلنا في الذي قبله.

ورواه مسلم (٨: ١٨٩ س/٢: ٣٧٢ بولاق) -مفردًا- من طريق الصحيفة؛ ولكنه لم يذكر لفظه، إحالة على روايته قبله من طريق نسخة الأعرج.

وقد مضى عن نسخة الأعرج: ٧٢٢٧، عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج.

[كتب: ٨١٢٣] وهو صحيح أيضًا بصحة الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٢٥ .

ورواه البخاري (٦: ٥٨ ط/ ٨: ٢٢٣٧ فتح) من طريق الصحيفة. وكذلك رواه مسلم (١: ٩٥ س/١: ٥٥ بولاق) من طريقها؛ ولكنه لم يسق لفظه إحالة على رواية من طريق آخر قبله.

وقد مضى من وجه آخر: ٧١٦١ . وانظر: ٧٦٩٧ .

[كتب: ٨١٢٤] وهو صحيح كباقي الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٢٦ .

ورواه مسلم (٢: ٦ س/١: ١١٤ بولاق) من طريق الصحيفة ولكن لم يذكر لفظه إحالة على روايته من نسخة الأعرج.

ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة؛ وإنما رواه من أوجه أخر مطولًا ومختصرًا (٢: ٦٩، و٣: ٧٢، ٨٣، و٦: ٢٤٢ فتح).

وسيأتي من أوجه مطولًا ومختصرًا: ٩١٥٩، ٩٣٢٥، ٩٩٣٣، ١٠٥٥٠، ١٠٨٨٨ .

ورواه ابن حبان في صحيحه: ١٥ (بتحقيقنا) مطولًا من وجه آخر. وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣: ١٨٥، دون ذكر الصحابي، وذكر أنه «متفق عليه».

وانظر: عمدة التفسير ٤: ١٨٢ .

«التثويب» هاهنا -قال ابن الأثير: «إقامة الصلاة، والأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخًا فيلوح بثوبه، ليرى ويشتهر. فسمي الدعاء تثويبًا لذلك».

[كتب: ٨١٢٥] إسناده صحيح كسابقيه، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٢٧ .

ورواه البخاري من طريقها (٩: ١٢٤ ط، ١٣: ٣٤٧ فتح). ورواه قبل ذلك (١٣: ٣٣٣ فتح) من طريق نسخة الأعرج وهنا شرحه الحافظ.

٨٢٥٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لأَنْ يَرَانِي، ثُمَّ لأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ. [كتب (٨١٢٦)، رسالة (٨١٤١)]

٨٢٥٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرُ لَيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ، وَلَتُقْسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨١٢٧)، رسالة (٨١٤٢)]

٨٢٥٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. [كتب (٨١٢٨)، رسالة (٨١٤٣)]

ورواه مسلم (٣: ٧٧، ٧٨ س/٢: ٢٧٣ بولاق) من طريق الصحيفة، وذكر قبله الحديث: «إن الله قال لي: أنفق أُنفق عليك».
وسيأتي: ٨١٣٨ .
وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣: ١٩١، عن رواية المسند من طريق الصحيفة، وانظر: عمدة التفسير ٤: ١٨٨ . وانظر: ٧٢٩٦ .
وقوله: «لا يغيضها نفقة» بالغين والضاد المعجمتين -أي: لا ينقصها يقال: غاض الماء يغيض، إذا نقص.
ووقع في رواية مسلم: «لا يغيضها» دون كملة «نفقة» فيكون الفاعل مقدرًا؛ ولكن الظاهر عندي أن هذا الحذف من تصرف بعض الرواة.
وقوله: «سحاء» أي: دائمة الصب والهطل والعطاء.
وقوله: «لم يغض ما في يمينه» هذا هو الثابت في المسند مخطوطًا ومطبوعًا -بالغين والضاد المعجمتين- وهو الموافق لرواية مسلم عن الصحيفة، ولرواية البخاري عن نسخة الأعرج، وفي رواية الصحيفة المفردة «لم ينقص» بالنون والقاف والصاد المهملة. وهو الموافق لرواية البخاري من طريق الصحيفة.
وهنا بهامش النسخة ص: «آخر الثامن وأول التاسع» يعني من ذاك المجلد المشتمل على مسند أبي هريرة.
[كتب: ٨١٢٦] وهو صحيح كما قبله، وهو في الصحيفة المفردة برقم ٢٨ .
ورواه مسلم (٧: ٩٦ س/٢: ٢٢٣ بولاق) من طريقها.
ولفظ مسلم: «يوم ولا يراني، ثم لأن يراني» وهو موافق للفظ الصحيفة المفردة، ولكن فيها «لا يراني» بدون الواو. وهو الموافق لما في ك.
والذي أثبتنا هنا هو الموافق لما في ح م. لكن في ح «من أهله وماله ومثلهم معهم»، وكلمة «ومثلهم» زيادة في المطبوعة ح فقط، لم أرها في شيء من النسخ ولا الروايات. والظاهر أنه تصرف من ناسخ أو طابع.
وفي صحيح مسلم -عقب الحديث-: «قال أبو إسحاق: المعنى فيه عندي لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله وهو عندي مقدم ومؤخر».
وقال النووي (١٥: ١١٨): «هذا الذي قاله أبو إسحاق هو الذي قاله القاضي عياض واقتصر عليه قال تقديره: لأن يراني معهم أحب إليه من أهله وماله ثم لا يراني. وكذا جاء في مسند سعيد بن منصور: «ليأتين على أحدكم يوم لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله ثم لا يراني» أي: رؤيته إياي أفضل عنده وأحظى من أهله وماله هذا كلام القاضي».
وانظر ما يأتي: ٩٣٨٨ .
[كتب: ٨١٢٧] وهو الصحيح أيضًا. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٢٩ ومعه في آخره حديث «وسمى الحرب خدعة». وقد مضى معناه مستقلًا: ٨٠٩٧ وسيأتي في الصحيفة: ٨١٣٨م. وهو في البخاري (٦٣: ٤، ٦٤ ط/٦: ١١٠ فتح)، مثل رواية الصحيفة المفردة بزيادتها.
وهو في مسلم (٨: ١٨٧ س/٢: ٣٧١ بولاق) من طريق الصحيفة كرواية المسند هنا.
ورواه البخاري ٦: ٤٦٠ (فتح)، من وجه آخر وقد مضى بنحوه: ٧١٨٤، ٧٢٦٦، ٧٤٧٢، ٧٦٦٤ .
[كتب: ٨١٢٨] وهذا صحيح بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٣٠ .
ورواه البخاري (٩: ١٤٤ط/١٣: ٣٩١ فتح) من طريق الصحيفة لكن ليس من رواية عبد الرزاق عن معمر، بل من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر.

٨٢٦٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ (١) فَأْتَمِرُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ. [كتب (٨١٢٩)، رسالة (٨١٤٤)]

٨٢٦١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَأَحَدُكُمْ جُنُبٌ فَلاَ يَصُمْ يَوْمَئِذٍ. [كتب (٨١٣٠)، رسالة (٨١٤٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بالأمر».

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة.

ورواه البخاري ٦: ٢٣٠، و٨: ٣٩٦ (فتح)، ومسلم ٢: ٣٤٨، ٣٤٩، (بولاق) من أوجه أخر عن أبي هريرة.

وكذلك سيأتي من أوجه أخر: ٩٦٤٧، ١٠٠١٨، ١٠٤٢٨ . وسيأتي معناه ضمن حديث آخر: ٨٨١٣، ٩٢٦٨، ٩٣٨٠، ٩٩٥٨ .

[كتب: ٨١٢٩]وهو صحيح بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٣١ .

ورواه مسلم (٧: ٩١، ٩٢ س/٢: ٢٢١ بولاق) من طريق الصحيفة ضمن أسانيد أخر. ولم يذكر لفظه كاملًا أحاله على ما قبله.

ورواه ابن حبان في صحيحه، برقم: ٢٠ (بتحقيقنا)، من طريقها.

ورواه مالك في موطأ محمَّد بن الحسن ص٤٠٦ عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه البخاري ١٣: ٢١٩-٢٢١ (فتح)، من طريق مالك ولم يروه من طريق الصحيفة: وهنا شرحه الحافظ شرحًا وافيًا، وقد مضى: ٧٤٩٢، من طريق نسخة الأعرج. ومضى أيضًا: ٧٣٦١ من وجه آخر. وكذلك رواه ابن حبان: ١٧، ١٨، ١٩ بأسانيد.

وانظر: تفسير الطبري ١٢٣٤ .

قوله: «فإنما أهلك»: هو بالهمزة المضمومة، بالبناء لما لم يسم فاعله. وفي الصحيفة المفردة «هلك» بدون الهمزة. وهو الموافق لما في جامع المسانيد والسنن ونسخة بهامش م.

[كتب: ٨١٣٠]صحيح كالأحاديث قبله. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٣٢ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة، إنما أشار إليه البخاري تعليقًا ٤: ١٢٥ (فتح)، فقال: «وقال همام وابن عبد الله بن عمر، عن أبي هريرة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر» -يعني فيمن أصبح جنبًا في الصيام، وهذا التعليق خرجه الحافظ ص: ١٢٥، ١٢٦، فقال: «أما رواية همام، فوصلها أحمد وابن حبان من طريق معمر عنه، بلفظ: قال صلى الله عليه وسلم: «إذا نودي للصلاة -صلاة الصبح- وأحدكم جُنب، فلا يصم يومئذ». وهذا الذي ذكره الحافظ هو رواية الصحيفة هنا.

وهو في صحيح ابن حبان ٥: ٣٦١ (من مخطوطة الإحسان) من طريق إبراهيم -هو ابن راهويه- عن عبد الرزاق. بهذا الإسناد.

وقد أفدنا من رواية ابن حبان هذه: أن ابن راهويه سمع صحيفة همام من عبد الرزاق، وأن ابن حبان رواها من طريق ابن راهويه.

وهذا الحكم -إفطار من أصبح جنبًا- كان يفتي به أبو هريرة. وقد مضى: ٧٣٨٢، ٧٨٢٦ قوله: «لا ورب هذا البيت، ما أنا قلت: من أصبح جنبًا فلا يصوم، محمَّد ورب البيت قاله». وقد رد عليه غيره من الصحابة منهم عائشة وأم سلمة، فذكر أنه سمعه من الفضل بن عباس وأسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الحافظ في الفتح ٤: ١٢٦: «وكأنه كان لشدة وثوقه بخبرهما يحلف على ذلك».

وقد مضى في مسند الفضل: ١٨٠٤ قول أبي هريرة: «لا أدري، أخبرني ذلك الفضل بن العباس». ومضى أيضًا نحو ذلك: ١٨٢٦ .

وذكر الحافظ في الفتح أن أبا هريرة رجع عن الفتوى بذلك «إما لرجحان رواية أمي المؤمنين في جواز ذلك صريحًا على رواية غيرهما مع ما في رواية غيرهما من الاحتمال؛ إذ يمكن أن يحمل الأمر بذلك على الاستحباب في غير الفرض. وكذا النهي عن صوم ذلك اليوم، وإما لاعتقاده أن خبر أمي المؤمنين ناسخ لخبر غيرهما».

وهذا هو الصواب: أن النهي منسوخ بالعمل الثابت من حديث أمي المؤمنين، وأن صوم من أصبح جنبًا صوم صحيح، والحمد لله رب العالمين.

٨٢٦٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: للهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِئَةٌ إِلاَّ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ. [كتب (٨١٣١)، رسالة (٨١٤٦)]

٨٢٦٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ وَالخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُو أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ. [كتب (٨١٣٢)، رسالة (٨١٤٧)]

٨٢٦٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: طُهْرُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. [كتب (٨١٣٣)، رسالة (٨١٤٨)]

٨٢٦٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَانِي أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِي بِحُزَمٍ مِنْ حَطَبٍ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي لِلنَّاسِ، ثُمَّ نُحَرِّقَ [1] بُيُوتًا عَلَى مَنْ فِيهَا. [كتب (٨١٣٤)، رسالة (٨١٤٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يحرق».

[كتب: ٨١٣١] وهو حديث صحيح كالأحاديث قبله. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٣٣ .

وقد مضى: ٧٦١٢ من رواية معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة -وعن همام عن أبي هريرة، بلفظ: «إن الله...».

وكذلك رواه مسلم (٨: ٦٣ س/٢: ٣٠٧ بولاق) من طريق عبد الرزاق، عن معمر. ووقع هناك الإشارة إلى موضعه في مسلم طبعة بولاق أنه في الجزء الأول، وهو خطأ مطبعي، صوابه أنه في الجزء الثاني، كما ذكرنا هنا.

ورواه البخاري ١١: ١٨٠-١٩٤ (فتح) من نسخة الأعرج، وقد مضى من طريقها: ٧٤٩٣ . وفصلنا تخريجه هناك.

[كتب: ٨١٣٢] وهو صحيح أيضًا. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٣٤ . ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة.

ورواه البخاري ١١، ٢٧٦ (فتح) من نسخة الأعرج.

وكذلك رواه مسلم ٢: ٣٨٤، ٣٨٥ من طريقها، ومضى معناه -بلفظ آخر-: ٧٣١٧، من رواية الأعرج و٧٤٤٢ من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة.

وقوله: «فيمن فضل عليه»: هو الثابت في المطبوعة والمخطوطتين ومن الصحيفة المفردة وجامع المسانيد والسنن ٧: ٣٩٣: «ممن فضل عليه» وهو الموافق لرواية البخاري ومسلم من نسخة الأعرج.

[كتب: ٨١٣٣] وهذا أيضًا صحيح. وهو من الصحيفة المفردة، برقم: ٣٥ .

ورواه مسلم (١: ٦٢ س/١: ٩٢ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخاري من طريقها. ولكن روى معناه ١٥: ٢٣٩، ٢٤٠ (فتح)، من نسخة الأعرج.

وقد مضى معناه من نسخة الأعرج: ٧٣٤١، ٧٣٤١م. ومن أوجه أخر: ٧٤٤٠، ٧٥٩٣، ٧٦٥٩، ٧٦٥٩م.

وقوله: «طهر»: هو الثابت في المطبوعة والمخطوطتين وجامع المسانيد والسنن: ٧: ٣٩٣، ٣٩٤ . ووقع في الصحيفة المفردة بلفظ «طهور». وهو موافق لرواية مسلم.

وقوله: «أن يغسله سبع مرات»: هذا هو الثابت في أصول المسند وجامع المسانيد وصحيح مسلم. وهو الصواب المناسب لسياق الكلام. ووقع في الصحيفة المفردة بدله «فليغسله سبع مرات» وهذا -عندي- خطأ من ناسخ أو طابع، لمخالفته سائر روايات الصحيفة، ولأنه لا يناسب سياق الكلام، كما هو ظاهر.

[كتب: ٨١٣٤] وهو صحيح أيضًا. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٣٦ .

ورواه مسلم (٢: ١٢٣ س/١: ١٨١ بولاق»، من طريق الصحيفة. ولكن ليس عنده في أوله: «والذي نفس محمَّد بيده» وقوله: «ثم نحرق بيوتًا»: هو الثابت في الأصول الثلاثة هنا وصحيح مسلم طبعة بولاق والمخطوطة الصحيحة منه التي عندي. وفي طبعة الأستانة: «ثم تحرق بيوت». وفي الصحيفة المفردة «ثم أحرق بيوتًا».

٨٢٦٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ. [كتب (٨١٣٥)، رسالة (٨١٥٠)]

٨٢٦٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ، أَوْ شِرَاكُهُ فَلاَ يَمْشِ فِي إِحْدَاهُمَا بِنَعْلٍ وَالأُخْرَى حَافِيَةٌ لِيُحْفِهِمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا. [كتب (٨١٣٦)، رسالة (٨١٥١)]

٨٢٦٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ أَكُنْ قَدَّرْتُهُ لَهُ وَلَكِنَّهُ يُلَقِّيهِ النَّذْرُ بِمَا(١) قَدْ قَدَّرْتُهُ لَهُ، يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ البَخِيلِ يُؤْتِينِي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ آتَانِي عَلَيْهِ(٢) مِنْ قَبْلُ. [كتب (٨١٣٧)، رسالة (٨١٥٢)]

---

(١) قوله: «بِمَا» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٢) قوله: «عَلَيْهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

والحديث مضى معناه مطولًا: ٧٣٢٤ من نسخة الأعرج.
وكذلك رواه مالك في الموطأ ص: ١٢٩، ١٣٠ من نسخة الأعرج.
ورواه البخاري ٢: ١٠٤-١٠٨ من طريق مالك. وانظر: ٧٩٠٣ .
[كتب: ٨١٣٥] وهذا صحيح بصحة الصحيفة. وهو من الصحيفة المفردة برقم: ٣٧ .
ورواه مسلم (٢: ٦٤، ٦٥ س/ ١: ١٤٧ بولاق) من طريق الصحيفة. وقد مضى مطولًا من غير طريق الصحيفة: ٧٥٧٥، ٧٦٢٠ . وبينا في أولهما مواضع رواياته في البخاري من غير طريقها أيضًا.
[كتب: ٨١٣٦] وهو حديث صحيح بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٣٨ .
ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة.
وقد مضى مطولًا: ٧٣٤٣، من نسخة الأعرج، ولكنه هناك على شكل الموقوف على أبي هريرة. وبينا هناك أنه رواه مالك مرفوعًا، في: ٩١٦، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وأنه رواه البخاري ١٠: ٢٦١-٢٦٣ (فتح). ومسلم ٢: ١٥٩ (بولاق) كلاهما من طريق مالك.
[كتب: ٨١٣٧] وهذا صحيح بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٣٩ .
وهو حديث قدسي، كما هو بديهي ظاهر من سياقه؛ ولكنه ثبت في ك م وجامع المسانيد هكذا، وكذلك ثبت في الصحيفة المفردة وثبت في أوله في ح: «قال الله» -تصريحًا بأنه حديث قدسي. وهذا تصرف من ناسخ أو طابع لإطباق الأصول الأخر على ما أثبتنا.
ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة بهذا الإسناد.
ولكن رواه البخاري بنحو ١١٥: ٤٣٧ (فتح)، من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر، «عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يأتي ابن آدم النذر» إلخ. دون ذكر قوله: «قال الله».
وكذلك رواه على هذا النحو من نسخة الأعرج ١١: ٥٠٢، ٥٠٣، (فتح).
وقد مضى معناه من أوجه أخر: ٧٢٠٧، ٧٢٩٥، ٧٩٨٥، وكذلك روى مسلم معناه من طريق غير الصحيفة ٢: ١٢ (بولاق).
وقوله: «ولكن يلقيه النذر بما قدرته له»: من «الإلقاء». وهذا هو النص الثابت الموثق في ك. وثبت محرفًا غير واضح النقط في م. وثبت في جامع المسانيد «سلعه» دون نقط. وفي ح «يلفته» وهو تحريف وما أثبتنا هو الموافق للفظ البخاري في الموضعين المشار إليهما. وذكره في الموضع الأول تحت عنوان: «باب إلقاء النذر العبد إلى القدر» كما في رواية الكشميهني.
وفي رواية الصحيفة المفردة: «ولكن يلفه النذر وقد قدرته له» وأخشى أن يكون تحريفًا عن خطأ في قراءة مخطوطتها.
وقوله: «يستخرج به» في الصحيفة المفردة «أستخرج به».

٨٢٦٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ لِي: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ وَسَمَّى [(١)] الحَرْبَ خَدْعَةً. [كتب (٨١٣٨،٨١٣٨م)، رسالة (٨١٥٣)]

٨٢٧٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: سَرَقْتَ؟ قَالَ: كَلاَّ وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُو، قَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي. [كتب (٨١٣٩)، رسالة (٨١٥٤)]

٨٢٧١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَاللهِ مَا أُوتِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ، وَلاَ أَمْنَعُكُمُوهُ إِنْ أَنَا إِلاَّ خَازِنٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ. [كتب (٨١٤٠)، رسالة (٨١٥٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قال: وسمى».

[كتب: ٨١٣٨] وهو حديث صحيح كسائر الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٤٠، ومعه الحديث التالي: ٨١٣٨م. ورواه مسلم وحده -دون الحديث التالي- (٣: ٧٧/١: ٢٧٣، ٢٧٤ بولاق) من طريق الصحيفة وروى عقبه بالإسناد نفسه الحديث الماضي: ٨١٢٥ .

ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة. بل رواه منفردًا ٩: ٤٣٧، ٤٣٨ (فتح)، من نسخة الأعرج، وقد بين الحافظ هنا أن رواية همام -أي من الصحيفة- عند مسلم. فدل على أنه لم يروه البخاري من طريقها.

ورواه أيضًا ٨: ٢٦٥ (فتح)، من نسخة الأعرج ومعه الحديث: ٨١٢٥ ورواه أيضًا ١٣: ٣٩٠ (فتح) عن نسخة الأعرج ومعه أول الحديث ٨١٠٠ .

ووقع في الصحيفة المفردة بلفظ: «إن الله قال: أنفق...» بدون كلمة «لي». وهي ثابتة في أصول المسند وجامع المسانيد ورواية مسلم من طريق الصحيفة.

[كتب: ٨١٣٨م] وهو صحيح كسابقيه. وقد ثبت في الصحيفة المفردة برقم: ٤٠، تابعًا للحديث الذي قبله مع أنه ثبت فيها قبل ذلك برقم: ٢٩ تابعًا لحديث آخر، وهو الحديث الماضي: ٨١٢٧ وكنا في الترقيم الأول للمسند جعلناه أيضًا تابعًا للذي قبله برقم واحد. ولكنا رأينا أن الأولى إفراده؛ إذ هو معنى آخر، لا علاقة له بما قبله ولأنه روي مفردًا فيما مضى، كما سيأتي فجعلناه برقم الذي قبله مع إرفاقه بحرف «م» دلالة على فصله عنه بالرقم نفسه مكررًا.

وقد رواه البخاري (٤: ٦٣، ٦٤ ط/٦: ١١٠ فتح) من طريق الصحيفة كرواية الصحيفة المفردة أي مع الحديث الماضي: ٨١٢٧ وقد أشرنا إلى ذلك هناك.

وقد مضى مستقلًا: ٨٠٩٧ من طريق ابن المبارك «عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه سمى حرب خدعة».

وكذلك رواه البخاري ٦: ١١٠ (فتح)، ومسلم ٢: ٤٨ (بولاق) كلاهما من طريق ابن المبارك، به.

[كتب: ٨١٣٩] وهو صحيح كالذي قبله. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٤٠

ورواه البخاري (٤: ١٦٧ ط/٦: ٣٥٤ فتح) من طريق الصحيفة، وكذلك رواه مسلم (٧: ٩٧ س/٢: ٢٢٤ بولاق) من طريقها.

ولكن فيه: «وكذبت نفسي». فالذي أطبقت عليه نسخ المسند وجامع المسانيد والسنن والصحيفة المفردة -أولى وأصح.

وانظر: ما مضى في مسند عبد الله بن عمر: ٦١٠٢ .

[كتب: ٨١٤٠] وهذا صحيح بصحة الصحيفة. وهو من الصحيفة المفردة، برقم: ٤٢ .

ولم يروه الشيخان من طريقها.

ورواه أبو داود: ٢٩٤٩ من طريقها، عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بإسناد الصحيفة.

ولم يروه مسلم أصلًا من حديث أبي هريرة.

ورواه البخاري ٦: ١٥٢، ١٥٣ (فتح) من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «ما أعطيكم ولا أمنعكم إنما أنا قاسم؛ أضع حيث أمرت». ونص الحافظ في الفتح ٦: ٢٠٤ على أنه من إفراد البخاري دون مسلم.

٨٢٧٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ. [كتب (٨١٤١)، رسالة (٨١٥٦)]

٨٢٧٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلاَةِ. [كتب (٨١٤٢)، رسالة (٨١٥٧)]

٨٢٧٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الجَنَّةِ إِلَى الأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ وَاصْطَفَاكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ(١)، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ كَانَ قَدْ كُتِبَ عَلَيَّ(٢) أَنْ أَفْعَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ، قَالَ: فَحَاجَّ آدَمُ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ. [كتب (٨١٤٣)، رسالة (٨١٥٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «بِرِسَالاَتِهِ».

(٢) قوله: «عَلَيَّ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

وقد مضى نحو معناه: ٧٩١٣م من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وقوله: «أضع»: هو الصوابُ الثابت في الأصول المخطوطة وجامع المسانيد (٧: ٣٩٤) والصحيفة المفردة وروايتي البخاري وأبي داود وفي ح «اصنع» وهو تحريف مطبعي.

[كتب: ٨١٤١] وهذا صحيح أيضًا. وهو من الصحيفة المفردة برقم: ٤٣ .

ورواه البخاري (١: ١٤٥ ط/٢: ١٧٤ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث التالي لهذا.

ورواه مسلم (٢: ٢٠ س/١: ١٢٢ بولاق) من طريقها أيضًا ولكن لم يذكر لفظه إحالة على الرواية قبله.

ورواه البخاري (٢: ١٨٠ (فتح)/ ومسلم ١: ١٢٢ (بولاق) كلاهما من طريق نسخة الأعرج. وهي الرواية التي أحال عليها مسلم.

وقد مضى بنحوه: ٧١٤٤ من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١٤٢] وهو حديث صحيح. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٤٤ .

ورواه البخاري (١: ١٤٥ ط/٢: ١٧٤ فتح) من طريق الصحيفة متصلًا بالحديث الذي قبل هذا. كما أشرنا هناك.

ورواه مسلم (٢: ٣١ س/١: ١٢٨ بولاق) من طريق الصحيفة، وانظر: ما مضى: ٧١٩٨ .

[كتب: ٨١٤٣] وهو حديث صحيح أيضًا بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٤٥ .

ولم يروه البخاري من طريقها. ورواه مسلم من طريقها (٨: ٥١ س/٢: ٣٠٠ بولاق) ولكنه لم يذكر لفظه وأحاله على الروايات من طرق أخرى قبله.

وقد مضى بمعناه من أوجه كثيرة عن أبي هريرة: ٧٣٨١، ٧٥٧٨، ٧٥٧٩، ٧٦٢٣، ٧٦٢٤، ٧٨٤٣ .

ورواه البخاري أيضًا من أوجه كثيرة ٦: ٣١٩، ٨: ٣٢٩، ٣٣٠، و١١: ٤٤١، و١٣: ٣٩٨ (فتح).

وقال الحافظ في الفتح ١١: ٤٤٢ «قال ابن عبد البر: هذا الحديث ثابت بالاتفاق، رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أخرى، من رواية الأئمة الثقات الأثبات». ثم أفاض الحافظ في ذكر رواياته ومن رواها من أصحاب الدواوين، ومنها رواية «همام بن منبه، أخرجه مسلم».

وقوله في آخره: «فحاج آدم موسى» أي: فحجه وغلبه بالحجة، وهو استعمال لمثال «فاعل» على غير بابه بمعنى «فعل» وهذا هو الثابت هنا في كل نسخ المسند المطبوعة والمخطوطة وجامع المسانيد وفي الصحيفة المفردة «فحج آدم موسى». على الجادة. وهو الموافق لأكثر الروايات.

٨٢٧٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِي[(١)] فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أُغْنِيكَ[(٢)] عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لاَ غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [كتب (٨١٤٤)، رسالة (٨١٥٩)]

٨٢٧٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خُفِّفَتْ[(٣)] عَلَى دَاوُدَ عليه السلام القِرَاءَةُ، فَكَانَ[(٤)] يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ تُسْرَجُ[(٥)] فَكَانَ يَقْرَأُ القُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسْرَجَ دَابَّتُهُ، وَكَانَ لاَ يَأْكُلُ إِلاَّ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ[(٦)]. [كتب (٨١٤٥)، رسالة (٨١٦٠)]

٨٢٧٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [كتب (٨١٤٦)، رسالة (٨١٦١)]

٨٢٧٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لِيُسَلِّمِ[(٧)] الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ. [كتب (٨١٤٧)، رسالة (٨١٦٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يَحْتِي».
(٢) في طبعة الرسالة: «أغنيتك».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «خُفِّف».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «وكَان».
(٥) في طبعة عالم الكتب: «فتُسْرَجُ».
(٦) في طبعة عالم الكتب: «يده».
(٧) في طبعة عالم الكتب: «يسلم».

[كتب: ٨١٤٤] وهذا صحيح كالأحاديث قبله. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٤٦ .
ورواه البخاري (١: ٦٤ ط/١: ٣٣١ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث الآتي: ٨١٥٨ .
ورواه أيضًا (٤: ١٥١ ط/٦: ٣٠٠ فتح) من طريقها -وحده.
ورواه أيضًا (٩: ١٤٣ ط/١٢: ٣٨٩ فتح) من طريقها -وحده أيضًا وقد مضى من وجهين آخرين عن أبي هريرة: ٧٠٣٧، ٨٠٢٥ .
ويأتي كذلك: ١٠٣٥٨ .
[كتب: ٨١٤٥] وهذا أيضًا صحيح. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٤٧ ومعه الحديث التالي: ٨١٤٥م. وإنما فصلناهما لأن البخاري روى هذا وحده وذاك وحده في بعض رواياته. وإن كان قد رواهما أيضًا معًا، كما سيأتي:
فهذا رواه البخاري (٤: ١٦٠ ط/ : ٣٢٦، ٣٢٧ فتح) من طريق الصحيفة مع الذي بعده.
ورواه أيضًا وحده مفردًا من طريقها (٦: ٨٥ ط/٨: ٣٠١ فتح). وقال الحافظ ابن حجر: «والمراد بالقرآن: مصدر القراءة؛ لا القرآن المعهود لهذه الأمة». وهذا واضح بديهي والحديث من إفراد البخاري، لم يروه مسلم في صحيحه.
[كتب: ٨١٤٥م] وهذا كالذي قبله، صحيح. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٤٧ مع الذي قبله كما قلنا آنفًا.
ورواه البخاري مع الذي قبله، كما بينا هناك.
ورواه أيضًا مفردًا عن الذي قبله (٣: ٥٧ ط/٤: ٢٥٩ فتح) من طريق الصحيفة.
[كتب: ٨١٤٦] وهذا أيضًا صحيح بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٤٨ .
ورواه مسلم (٧: ٥٣ س/٢: ٢٠١ بولاق) من طريقها ولكنه لم يذكر لفظه إحالة على رواية أبي سلمة عن أبي هريرة -قبله.
ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة؛ بل رواه ١٢: ٣٣١ (فتح) من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.
وقد مضى من روايته سعيد بن المسيب: ٧١٨٣، ٧٦٣١ .
[كتب: ٨١٤٧] وهو صحيح كسابقيه. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٤٩ .

٨٢٧٩- وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ[1] رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ أَزَالُ أُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِذَا قَالُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي أَمْوَالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨١٤٨)، رسالة (٨١٦٣)]

٨٢٨٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: فَمَا لِي لاَ يَدْخُلُنِي إِلاَّ ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَفِلَتُهُمْ[2] وَغِرَّتُهُمْ، فَقَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَةٌ[3] أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلاَ تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رِجْلَهُ، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[4]، أَيْ حَسْبِي، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلاَ يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الجَنَّةُ، فَإِنَّ اللهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا. [كتب (٨١٤٩)، رسالة (٨١٦٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وقال: قال».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «وسقطهم».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «رحمتي».

(٤) قوله: «قَط» ورد في طبعة عالم الكتب ثلاث مرار.

ورواه البخاري (٨: ٥٢ ط/١١: ١٣ فتح) من طريقها، ثم رواه عقبه بنحوه من أوجه أخر.

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة، ولكن روى نحوه من وجه آخر ٢: ١٧٤ (بولاق).

وقوله: «ليسلم» هكذا أثبت بلام الأمر في أوله في أصول المسند الثلاثة. وفي الصحيفة المفردة «يسلم» -بدون اللام. وهو موافق لما في جامع المسانيد والسنن ولرواية البخاري.

[كتب: ٨١٤٨] وهذا صحيح أيضًا. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٠ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة، ولا بهذا اللفظ. فرواه البخاري ٦: ٨٠ (فتح) من رواية سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بلفظ: «أُمرت أن أقاتل الناس» إلخ.

وكذلك رواه مسلم ١: ٢٣ (بولاق) من طريق ابن المسيب كمثل رواية البخاري.

وقوله: «فقد عصموا مني أموالهم» هو الثابت في أصول المسند الثلاثة وجامع المسانيد. وفي الصحيفة المفردة «فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم». وزيادة كلمة «دماءهم» لعلها سهو من راوي الصحيفة أو من أحد الناسخين؛ لأن قوله بعد ذلك «وأنفسهم» يغني عنها.

وقد مضى معناه في مسند أبي بكر: ٦٧، ضمن حديث من رواية أبي هريرة، ولكن دلت الرواية: ١١٧ على أنه من رواية أبي هريرة عن عمر. وقد مضى أيضًا ٢٣٩ مرسلًا. وهو محمول على ذاك الموصول.

[كتب: ٨١٤٩] وهو حديث صحيح، كسابقيه. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥١ .

ورواه البخاري (٦: ١٣٨، ١٣٩ ط/٨: ٤٥٨ فتح) من طريق الصحيفة.

وكذلك رواه مسلم من طريقها (٨: ١٥١ س/٢: ٣٥٣ بولاق) وقد مضى بنحوه: ٧٧٠٤، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وذكرنا هناك أن عبد الرزاق رواه في تفسيره (في تفسير سورة ق) بالإسنادين: عن معمر عن أيوب، وعن معمر عن همام بن منبه. وأنه ساق لفظه في التفسير على لفظ رواية أيوب. وفصلنا هناك تخريجه.

وقوله: «وسفلتهم» هو بفتح السين وكسر الفاء، ومن العرب من يخففها فيكسر السين ويسكن الفاء فيقول: «سِفْلة» وهم: الأراذل والسقاط من الناس، وهذا هو الثابت في أصول المسند الثلاثة، وفي الصحيفة المفردة -بدله- «وسقطهم» بفتح السين والقاف، وهو الموافق لما في روايتي الصحيحين ولما في الرواية الماضية، وقوله: «وغرتهم» هو بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة، أي: البله الغافلون الذين ليس لهم حذق في أمور الدنيا. وهذه الكلمة لم تذكر في رواية البخاري.

٨٢٨١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ. [كتب (٨١٥٠)، رسالة (٨١٦٥)]

٨٢٨٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَفْعَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَفْعَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَفْعَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهَا. [كتب (٨١٥١)، رسالة (٨١٦٦)]

٨٢٨٣- وَبِإِسْنَادِهِ[١]، قَالَ: قَالَ[٢] رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَقِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ، خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. [كتب (٨١٥٢)، رسالة (٨١٦٧)]

---

(١) قوله: «وبِإِسْنَادِهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «وقال».

وقوله: «قط» أي: حسبي. كما فسر أثناء الحديث، وهذا التفسير مدرج من كلام عبد الرزاق، كما تبين من روايته في كتاب التفسير وهو ثابت هنا في نسخ المسند الثلاث، وجامع المسانيد، ولم يثبت في الصحيفة المفردة، ولا في روايتي الصحيحين.

ويجوز في «قط» سكون القاف، وكسرها مع التنوين وكسرها بغير تنوين. وهي ثابتة ثلاث مرات في نسخ المسند الثلاثة وروايتي الصحيحين، ومرتين في الصحيفة المفردة وجامع المسانيد.

[كتب: ٨١٥٠] وهذا حديث صحيح أيضًا. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٢ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة ولا بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة وقد مضى: ٧٤٤٥ بهذا اللفظ من رواية الأعرج، بلفظ: «إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترًا».

وأمَّا بمعناه فقد مضى مرارًا ضمن أحاديث فصلنا تخريجها في مواضعها منها: ٧٢٢٠، ٧٣٤٠، ٨٠٦٣ .

[كتب: ٨١٥١] وهذا صحيح بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٣ .

ورواه مسلم (١: ٨٢ س/١: ٤٨ بولاق) من طريق الصحيفة وروى معه الحديثين الآتيين: ٨٢٠٣، ٨٢٠١ .

ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة ولكن رواه ١٣: ٣٩١ (فتح) عن نسخة الأعرج بنحوه، وشرحه الحافظ شرحًا وافيًا في الفتح، عند حديث ابن عباس بمعناه (١: ٢٧٧-٢٨٣).

وقد مضى في المسند عن نسخة الأعرج: ٧٢٩٤، ومضى معناه من وجه آخر: ٧١٩٥ .

وهو حديث قدسي -كما هو واضح بديهي- ولكن لفظ [قال الله] لم يذكر في أصول المسند الثلاثة، وهو ثابت في جامع المسانيد والسنن ورواية مسلم فلذلك زدناه.

[كتب: ٨١٥٢] وهذا صحيح أيضًا. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٤ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة، ولا مفردًا بهذا اللفظ؛ بل رواه البخاري ٦: ١١ (فتح)، بلفظ: «لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب»، وبعده: «الغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب» -رواهما حديثًا واحدًا من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة.

ثم رواه ٦: ٢٣٣ (فتح) من حديث ابن أبي عمرة، بنحو من تلك الرواية ولكنه روى معه قبله حديث: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة».

ولم أجده في صحيح مسلم بعد طول البحث والتتبع.

وسيأتي معناه: ٩٦٤٩ من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة. ويأتي ١٠٢٦٥، من رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة.

ويأتي معناه مطولًا: ١٠٢٧٥، من رواية أبي أيوب مولى عثمان، عن أبي هريرة.

ورواه الطبري في التفسير: ٨٣١٥ بنحوه من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة وخرجناه هناك، ونقلنا عن ابن كثير في التفسير ٢: ٣١١ أنه نسبه للصحيحين.

وقوله: «لقيد سوط أحدكم»: وهو -بكسر القاف- أي: قدر سوط أحدكم يقال: «بيني وبينه قيد رمح» و«قاد رمح» أي: قدر رمح.

وقوله في رواية البخاري: «لقاب قوس»: هو بمعنى «قيد». «القاب» و«القيب» بكسر القاف في الثانية، بمعنى القدر.

٨٢٨٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عليه وَسَلم: إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى [1] وَيَتَمَنَّى، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَمَنَّيْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ. [كتب (٨١٥٣)، رسالة (٨١٦٨)]

٨٢٨٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ فِي شُعْبَةٍ، أَوْ فِي وَادٍ، وَالأَنْصَارُ فِي شُعْبَةٍ، لاَنْدَفَعْتُ مَعَ الأَنْصَارِ فِي شِعْبِهِمْ. [كتب (٨١٥٤)، رسالة (٨١٦٩)]

٨٢٨٦- وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ. [كتب (٨١٥٥)، رسالة (٨١٧٠)]

٨٢٨٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَلَقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُجِيبُونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: فَذَهَبَ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ، قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُصُ الخَلْقُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ. [كتب (٨١٥٦)، رسالة (٨١٧١)]

---

(١) قوله: «فَيَتَمَنَّى» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨١٥٣] وهو حديث صحيح. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٥٥ .

ورواه مسلم (١: ١١٤ س/١: ٦٥، ٦٦ بولاق) من طريق الصحيفة. ولم يروه البخاري من طريق الصحيفة ولا بهذا اللفظ وإن كان معناه ثابتًا ضمن حديث مطول، مضى من المسند: ٧٧٠٣، ٧٩١٤، ورواه الشيخان وغيرهما: ووقع في الصحيفة المفردة: «إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن هيئ له» وهذه الزيادة «أن هيئ له» ليست في شيء من نسخ المسند، ولا جامع المسانيد. ولا صحيح مسلم. وهي لفظة شاذة، أرجح أنها خطأ من بعض الرواة أو الناسخين.

[كتب: ٨١٥٤] وهذا أيضًا صحيح. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٦ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة.

ورواه البخاري ١٣: ١٩٦ (فتح) من طريق نسخة الأعرج، بنحوه.

ورواه أيضًا بمعناه ٧: ٨٦ (فتح)، من رواية محمَّد بن زياد عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١٥٥] وهو صحيح أيضًا بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٧ .

ورواه البخاري (٤: ١٣٢، ١٣٣، ٥٤ ط/٦: ٢٦١، ٣٠٨ فتح) من طريق الصحيفة.

ورواه مسلم (٤: ١٧٩ س/١: ٤٢١ بولاق) من طريقها أيضًا، ولفظ البخاري كلفظ المسند هنا وهو الثابت في أصوله الثلاثة وجامع المسانيد.

ولفظ الحديث في الصحيفة المفردة: «لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم» وزيادة «لم يخبث الطعام» ثابتة في رواية مسلم من طريف الصحيفة، وقد مضى الحديث بنحوه بهذه الزيادة: ٨٠١٩ من رواية خلاس بن عمرو، عن أبي هريرة.

وقوله: «لم يخنز» أي: لم ينتن ولم يتغير.

[كتب: ٨١٥٦] وهذا صحيح أيضًا. وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٨ .

ورواه البخاري (٤: ١٣٢، ١٣٣ ط/٦: ٢٦٠ فتح، و٨: ٥٠ ط/١١: ٢-٦ فتح) من طريق الصحيفة مع بعض خلاف قليل من حروف منه.

ورواه مسلم (٨: ١٤٩ س/٢: ٣٥٢-٣٥٩ بولاق) من طريقها، وانظر ما مضى: ٧٩٢٠ .

٨٢٨٨- وَبِإِسْنَادِهِ[1]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبَّكَ، قَالَ: فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَهَا، قَالَ: فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لاَ يُرِيدُ الْمَوْتَ، وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي، قَالَ: فَرَدَّ اللهُ عَيْنَهُ[2]، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي، فَقُلِ الْحَيَاةَ تُرِيدُ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَمَا تَوَارَتْ بِيَدِكَ مِنْ شَعَرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ، قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ، قَالَ: رَبِّ أَدْنِنِي مِنَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ. [كتب (٨١٥٧)، رسالة (٨١٧٢)]

٨٢٨٩- قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَاللهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ. [كتب (٨١٥٧)، رسالة (٨١٧٢)]

٨٢٩٠- وَبِإِسْنَادِهِ[3] قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْأَةِ بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى عليه السلام يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلاَّ أَنَّهُ آدَرُ، قَالَ: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ[4]، قَالَ: فَجَمَحَ مُوسَى بِأَثَرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوْأَةِ مُوسَى وَقَالُوا وَاللهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدُ حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ إِنَّهُ[5] بِالْحَجَرِ نَدَبًا سِتَّةً، أَوْ سَبْعَةً ضَرْبَ مُوسَى بِالْحَجَرِ. [كتب (٨١٥٨)، رسالة (٨١٧٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قال: وقال رسول الله»، وفي طبعة الرسالة: «وقال: قال رسول الله».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فرد الله إليه عينه».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «قال: وقال رسول الله»، وفي طبعة الرسالة: «وقال: قال رسول الله».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «بِثَوْبِ مُوسَى»

(٥) في طبعة الرسالة: «إن».

[كتب: ٨١٥٧] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٥٩ .

ورواه مسلم (٧: ٩٩، ١٠٠ س/٢: ٢٢٥ بولاق) من طريق الصحيفة.

ولم يذكر البخاري لفظه من طريقها بل رواه بنحوه ٤: ١٥٧ ط/٦: ٣١٥، ٣١٦ فتح) من رواية عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاوس عن أبيه، عن أبي هريرة موقوفًا لفظًا، ثم قال: «قال [يعني عبد الرزاق]: وأخبرنا معمر، عن همام قال: حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه».

ورواية عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس مضت برقم: ٧٦٣٤ وفصلنا تخريجه وأشرنا إلى هذا هناك، وشرحناه مفصلًا هناك أيضًا.

[كتب: ٨١٥٨] وهذا صحيح أيضًا بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦٠ .

ورواه البخاري (١: ٦٤ ط/١: ٣٣٠، ٣٣١) من طريق الصحيفة ومعه الحديث الماضي: ٨١٤٤ .

ورواه أيضًا بمعناه مطولًا ومختصرًا من وجه آخر ٦: ٣١٢، ٣١٣ و٨: ٤١١ (فتح).

ورواه مسلم مرتين بإسناد واحد من طريق الصحيفة (١: ١٨٣، و٧: ٩٩ س/١: ١٠٤، ١٠٥، و٢: ٢٢٥ بولاق). وهو من الأحاديث القلائل التي كررها مسلم في صحيحه في موضعين.

وسيأتي معناه من أوجه أخر عن أبي هريرة: ٨٢٨٤، ٩٠٨٠، ١٠٦٨٩، ١٠٩٢٧ .

وقوله: «آدر»: بمد الألف وفتح الدال وآخره راء. وهو من «الأدرة» بضم الهمزة وسكون الدال، وهو انتفاخ الخصية. وقوله: «بأثره»: هو بفتح الهمزة والثاء المثلثة وبكسر الهمزة مع سكون المثلثة وضبط بالوجهين من اليونينية.

٨٢٩١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، وَلَكِنَّ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ. [كتب (٨١٥٩)، رسالة (٨١٧٤)]

٨٢٩٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ مِنَ الظُّلْمِ مَطْلَ الغَنِيِّ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ. [كتب (٨١٦٠)، رسالة (٨١٧٥)]

٨٢٩٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاَكِ لاَ مَلِكَ إِلاَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨١٦١)، رسالة (٨١٧٦)]

٨٢٩٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ فِي بُرْدَيْنِ وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ خُسِفَتْ بِهِ الأَرْضُ فَهُو يَتَجَلْجَلُ فِيهَا حَتَّى يَوْمِ القِيَامَةِ. [كتب (٨١٦٢)، رسالة (٨١٧٧)]

[كتب: ٨١٥٩] وهو صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦١ .
ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة.
ورواه البخاري ١١: ٢٣١-١٣٢ (فتح) من حديث أبي صالح عن أبي هريرة.
ورواه مسلم ١: ٢٨٦ (بولاق) من طريق نسخة الأعرج عن أبي هريرة. وقد مضى: ٧٣١٤ من طريق نسخة الأعرج. ومضى أيضًا: ٧٥٤٦ من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١٦٠] وهو حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦٢ .
ورواه مسلم (٥: ٣٤ س/١: ٤٦٠ بولاق) من طريق الصحيفة دون أن يذكر لفظه، وكذلك رواه من طريق عيسى بن يونس، عن معمر مع رواية عبد الرزاق، عن معمر، وأحال لفظه في الإسنادين على روايته قبل ذلك من طريق مالك عن أبي الزناد وعن الأعرج عن أبي هريرة.
وقد مضى بنحو هذا اللفظ من رواية الأعرج ٧٣٣٢، ٧٤٤٦ ومضى مختصرًا من رواية عبد الأعلى، عن معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة: ٧٥٣٢ .
وكذلك رواه البخاري ٥: ٤٦ (فتح) من طريق عبد الأعلى، عن معمر، عن همام.
ورواه كاملًا ٤: ٣٨١ (فتح) من رواية مالك عن أبي الزناد عن الأعرج، ثم ٤: ٣٨٣ (فتح) من رواية الأعرج أيضًا.

[كتب: ٨١٦١] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٦٣ .
ورواه مسلم (٦: ١٧٤ س/٢: ١٧ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخاري من طريقها.
وقد مضى معناه: ٧٣٢٥ من طريق نسخة الأعرج، ورواه البخاري ١٠: ٤٨٦، ٤٨٧ بإسنادين من رواية الأعرج.
وقوله: «لا ملك إلا الله» هو الثابت في نسخ المسند وجامع المسانيد والصحيفة المفردة، وهو الثابت أيضًا في صحيح مسلم طبعة الأستانة. وفيه في طبعة بولاق «لا ملك» بدل «لا ملك» وهو -عندي- خطأ مطبعي فيها. ولفظ «لا ملك» ثابت في رواية أخرى عنده قبل رواية الصحيفة.

[كتب: ٨١٦٢] وهذا أيضًا صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦٤ .
ورواه مسلم (٦: ١٤٩ س/٢: ١٥٦ بولاق) من طريق الصحيفة؛ ولكنه لم يذكر لفظه كاملًا إحالة على روايات قبله من رواية محمَّد بن زياد عن أبي هريرة، ومن رواية الأعرج عن أبي هريرة.
وقد مضى: ٧٦١٨ بنحوه من رواية محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري ١٠: ٢٢١، ٢٢٢ (فتح) من رواية محمَّد بن زياد، كما ذكرنا هناك.
وقوله: «حتى يوم القيامة» هذا هو الثابت في نسخ المسند وجامع المسانيد، وهو الذي نقله الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠: ٢٢٢، عن «رواية همام عن أبي هريرة عن أحمد». ووقع من الصحيفة المفردة «إلى يوم القيامة»، وأخشى أن يكون تغييرًا من ناسخ أو طابع.

٨٢٩٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي. [كتب (٨١٦٣)، رسالة (٨١٧٨)]

٨٢٩٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ كَمَا تَنْتِجُونَ الإِبِلَ، فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَدْعَاءَ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُو صَغِيرٌ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ. [كتب (٨١٦٤)، رسالة (٨١٧٩)]

٨٢٩٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ فِي الإِنْسَانِ عَظْمًا لاَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ القِيَامَةِ، قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُو؟ قَالَ: عَجْمُ[1] الذَّنَبِ. [كتب (٨١٦٥)، رسالة (٨١٨٠)]

٨٢٩٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ، إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ قَالُوا إِنَّكَ تُواصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ فِي ذَاكُمْ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَاكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ. [كتب (٨١٦٦)، رسالة (٨١٨١)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «عجب».

[كتب: ٨١٦٣] وهذا صحيح كذلك، وهو في الصحيفة المفردة، برقم: ٦٥ .

ولم أجده في الصحيحين من طريقها؛ ولكنه جزء من حديث مضى: ٧٤١٦ من رواية الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وكذلك رواه البخاري ١٣ : ٣٢٥-٣٢٨ (فتح)، ومسلم ٢: ٣٠٦، ٣٠٧ كلاهما من طريق الأعمش به، كما بينا في الرواية الماضية.

[كتب: ٨١٦٤] وهو حديث صحيح كسائر أحاديث هذه الصحيفة الصحيحة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦٦ .

ورواه البخاري (٨: ١٢٣ ط/ ١١: ٤٣٢ فتح) من طريق الصحيفة. وكذلك رواه مسلم من طريقها (٨: ٥٣ س/ ٢: ٣٠١، ٣٠٢ بولاق). وقد مضى معناه في المسند مرارًا مطولًا ومختصرًا من أوجه منها: ٧١٨١، ٧٤٣٦، ٧٤٣٨، ٧٦٢٥، ٧٦٩٨، ٧٧٨٢ .

ورواه ابن حبان في صحيحه مطولًا ومختصرًا ١: ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣ (بتحقيقنا) وفصلنا تخريجه في أولها. وقوله: «ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة» في رواية البخاري من طريق الصحيفة: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة». ورواية الصحيفة المفردة: «من يولد يولد على هذه الفطرة». وهي موافقة لرواية مسلم من طريق الصحيفة.

[كتب: ٨١٦٥] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦٧ .

ورواه مسلم (٨: ٢١٠ س/ ٢: ٣٨٣ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخاري من طريقها، ولم يروه مستقلًا بل رواه بنحوه جزءًا من حديث من رواية أبي صالح عن أبي هريرة ٨: ٤٢٤، ٥٢٩ (فتح). وسيأتي في المسند: ٨٢٦٦، ٩٥٢٤ من طريق نسخة الأعرج، وسيأتي أيضًا: ١٠٤٨٢، ١٠٤٨٣ من رواية أبي عياض، عن أبي هريرة. وفي رواية مسلم: «أي عظم هو يا رسول الله» بزيادة «يا رسول الله» وليست في نسخ المسند ولا جامع المسانيد.

وفي الصحيفة المفردة: «أي عظم يا رسول الله» بحذف «هو».

وقوله: «عجم الذنب» في رواية مسلم وجامع المسانيد «عجب، بالباء بدل الميم». وفي الصحيفة المفردة عقب الحديث: «قال أبو الحسن: إنما هو عجب؛ ولكنه قال بالميم». وأبو الحسن: هو الحافظ أحمد بن يوسف السلمي راوي الصحيفة مفردة عن عبد الرزاق، ويظهر أن السلمي لم يصل إليه صحة هذا الحرف بالميم ولكنه صحيح.

و«عجب الذنب» بفتح العين وبضمها مع سكون الجيم وآخره باء مرحدة هو أصل الذنب وعظمه المغروز في مؤخر العجز. وهو بالميم بدل الباء صحيح أيضًا، قال الجوهري في الصحاح: «العجم أصل الذنب، مثل العجب». وكذلك في القاموس، وزاد جواز ضم العين أيضًا كالعجب ونقل شارحه عن اللحياني أن ميمها بدل باء عجيب وعجب، وفي المصباح: «والعجم أيضًا: أصل الذنب لغة في العجب».

فاستدراك الحافظ السلمي هنا ليس بذي شأن، والحرفان صحيحان.

[كتب: ٨١٦٦] حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦٨ .

٨٢٩٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ[١] فَلاَ يَضَعْ يَدَهُ فِي الوَضُوءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا إِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَحَدُكُمْ أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [كتب (٨١٦٧)، رسالة (٨١٨٢)]

٨٣٠٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ الشَّمْسُ قَالَ تَعْدِلُ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ تَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ مَتَاعَهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَقَالَ الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَقَالَ كُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ وَتُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ. [كتب (٨١٦٨)، رسالة (٨١٨٣)]

٨٣٠١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا مَا رَبُّ النَّعَمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا بُسِطَ[٢] عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَخْبِطُ وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا. [كتب (٨١٦٩)، رسالة (٨١٨٤)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «إذا استيقظ أحدكم من نومه».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «تسلط».

ورواه البخاري (٣، ٣٨ ط/ ٤: ١٧٩- ١٨١ فتح) من طريق الصحيفة وفيه: «إياكم والوصال، مرتين» بلفظ «مرتين» بدل تكرار الجملة. ونص الحافظ في الفتح على أن تكرارها ثابت في رواية أحمد وقال: «فدل على أن قوله: مرتين -اختصار من البخاري أو شيخه». ورواية البخاري مختصرة قليلًا عن رواية المسند، فالظاهر أنه هو الذي اختصرها أو شيخه كما قال الحافظ.

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة، وإنما رواه من نسخة الأعرج، ومن طريق أخرى ١: ٣٠٣، ٣٠٤ (بولاق).

وقد مضى بنحوه من طرق، منها: ٧١٦٢، ٧٤٨٦، ٧٧٧٣ .

[كتب: ٨١٦٧] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٦٩ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة. وإنما رواه البخاري بنحوه مع الحديث: ٨١٧٩ سياقًا واحدًا من نسخة الأعرج ١: ٢٢٩- ٢٣١ (فتح).

ورواه مسلم من طرق أخرى غير طريق الصحيفة وغير نسخة الأعرج ١: ٩١، ٩٢ (بولاق).

وقد مضى مرارًا بنحوه من أوجه، منها: ٧٢٨٠، ٧٥٠٨، ٧٥٩٠، ٧٦٦٠ .

«الوضوء» -بفتح الواو-: هو الماء الذي يتوضأ به.

[كتب: ٨١٦٨] وهذا حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٠ .

ورواه مسلم (٣: ٨٣ س/ ١: ٢٧٧ بولاق) من طريق الصحيفة، وإنما قدمنا ذكر رواية مسلم لأنه رواه تامًّا كمثل هذه الرواية مع خلاف بسيط من بعض الحروف.

ورواه البخاري بنحوه (٤: ٥٦ ط/٦: ٩٢، ٩٣ فتح) من طريق الصحيفة ولكن مع مغايرة في الألفاظ، والمعنى واحد.

ورواه أيضًا بنحوه (٤: ٣٥ ط/٦: ٦٣ فتح) من طريق الصحيفة، ولكن ليس فيه.

إماطة الأذى عن الطريق وفيه زيادة «ودلُّ الطريق صدقة». وهو بفتح الدال وتشديد اللام أي: بيانه لمن احتاج إليه وهو بمعنى الدلالة، قاله الحافظ في الفتح.

وروى البخاري قطعة منه فقط (٣: ١٨٧ ط/٥: ٢٢٦ فتح) من طريق الصحيفة أيضًا.

وقد مضى بعضه مختصرًا ١: ٨٠٩٦ من طريق الصحيفة أيضًا ولكن ليس من رواية عبد الرزاق؛ فرواه الإمام أحمد هناك عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة و«السلامي» -بضم السين المهملة وتخفيف اللام وآخرها ألف مقصورة-: هي المفصل. وقيل: كل عظم مجوف من صغار العظام.

وقوله: «تطلع الشمس» هذا هو الثابت في أصول المسند وجامع المسانيد وفي روايتي الصحيحين: «تطلع فيه الشمس». وفي الصحيفة المفردة: «تطلع عليه الشمس».

[كتب: ٨١٦٩] حديث صحيح بصحة الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧١ .

٨٣٠٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ قَالَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ أَنَا كَنْزُكَ قَالَ وَاللهِ لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ. [كتب (٨١٧٠)، رسالة (٨١٨٥)]

٨٣٠٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَبُلْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ يَجْرِي، ثُمَّ تَغْتَسِلَ مِنْهُ. [كتب (٨١٧١)، رسالة (٨١٨٦)]

٨٣٠٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ المِسْكِينُ هَذَا الطَّوَّافَ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، إِنَّمَا المِسْكِينُ الَّذِي لاَ يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَيَسْتَحِي[(١)] أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فَلاَ[(٢)] يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ. [كتب (٨١٧٢)، رسالة (٨١٨٧)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ويستحيي».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «ولا».

ورواه البخاري (٩: ٢٣ ط/١٢: ٢٩٤ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث التالي لهذا، ولكن قدم ذاك على هذا. ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة وإن كان معناه ثابتًا فيه ضمن روايات أخر مطولة عن أبي هريرة ١: ٢٦٩-٢٧١ (بولاق).
وقد مضى معناه ضمن حديث مطول: ٧٥٥٣ .
و«النعم» -بفتح النون والعين المهملة-: هي الإبل والبقر والغنم. ولكن المراد بها هنا الإبل فقط بقرينة قوله: «بأخفافها» فإن الأخفاف للإبل خاصة.
وقوله: «تسلط» هو الثابت في ك وجامع المسانيد، والموافق للفظ البخاري وفي ح م «بسط» وهو تحريف.
[كتب: ٨١٧٠] وهو كسابقة حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٢ .
ورواه البخاري (٩: ٢٣ ط/١٢: ٢٩٤ فتح) من طريق الصحيفة مع الحديث الذي قبله ولكن بالتقديم والتأخير كما قلنا آنفًا. ولم يروه مسلم؛ لا من طريق الصحيفة ولا غيرها.
وقد روى البخاري معناه أيضًا ٣: ٢١٤، ٢١٥، و٨: ١٧٣ (فتح) من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة.
وقد مضى: ٧٧٤٢ بنحوه من رواية أبي صالح عن أبي هريرة: وبينا هناك وهم الحافظ المنذري في نسبته لصحيح مسلم «الشجاع» الحية الذكر، «الأقرع»: هو الذي يجمع السم في رأسه حتى تتمعط فروة رأسه.
[كتب: ٨١٧١] وهذا حديث صحيح. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٣ .
ورواه مسلم (١: ١٦٢ان ١٦٣ س/١: ٩٣ بولاق) من طريقها. ولم يروه البخاري من طريقها. ولكن رواه ١: ٢٩٨، ٢٩٩ (فتح) بمعناه -مع حديث آخر، من طريق نسخة الأعرج.
وقد مضى معناه من أوجه أخر عن أبي هريرة: ٧٥١٧، ٧٥١٨، ٧٥٩٢، ٧٨٥٥ .
وقوله: «لا تبل في الماء الدائم» هو الثابت في أصول المسند وجامع المسانيد، وهو الموافق لرواية مسلم من طريق الصحيفة. وفي الصحيفة المفردة: «لا يبال في الماء الدائم». وما في المسند ومسلم أوثق وأصح.
[كتب: ٨١٧٢] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٤ .
ولم يروه الشيخان من طريقها.
وقد مضى بنحوه معناه: ٧٥٣٠، ٧٥٣١ من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، ومن رواية محمَّد بن زياد، عن أبي هريرة.
ورواه البخاري ٣: ٢٦٩، ٢٧٠ (فتح)، من رواية محمَّد بن زياد. ورواه أيضًا ٣: ٢٧١ (فتح) من طريق نسخة الأعرج.
ورواه أيضًا ٨: ١٥٢ (فتح)، من رواية عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة، كلاهما عن أبي هريرة.
ورواه مسلم: ١: ٢٨٣ (بولاق) من رواية الأعرج، ومن رواية عطاء بن يسار، ومن رواية عبد الرحمن بن أبي عميرة.
وروى البخاري (٧: ٣٠ ط/٩: ٢٥٧ فتح) أوله فقط: «لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه» من طريقها.

٨٣٠٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، وَلاَ تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ وَهُو شَاهِدٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ. [كتب (٨١٧٣)، رسالة (٨١٨٨)]

٨٣٠٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلاَ يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لاَ يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلاَّ خَيْرًا. [كتب (٨١٧٤)، رسالة (٨١٨٩)]

٨٣٠٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِلْعِنَبِ الْكَرْمَ، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ. [كتب (٨١٧٥)، رسالة (٨١٩٠)]

[كتب: ٨١٧٣] وهذا صحيح كالأحاديث قبله، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٥ -مع اللذين بعده: ٨١٧٣م، ٨١٧٣م (٢) حديثًا واحدًا، سياقًا واحدًا. والثلاثة الأجزاء في الحقيقة حديث واحد؛ وإنما فصلناها ثلاثة أحاديث برقم واحد مكرر؛ لأن البخاري فصل الجزء الأول والجزء الأخير، جعل كلًا منها حديثًا مستقلًا، كما سيظهر من التخريج، إن شاء الله.
والحديث رواه مسلم (٣: ٨١ س/١: ٢٨١ بولاق) -بأجزائه الثلاثة- حديثًا واحدًا من طريق الصحيفة.
ولم يروه البخاري كاملًا من طريق الصحيفة؛ بل رواه كاملًا بنحوه من نسخة الأعرج ٩: ٢٥٩، ٢٦٠ (فتح).
وروى القسم الأول الذي هنا (٧: ٣٠ ط/٩: ٢٥٧ فتح) من أصل الصحيفة، ولكن ليس من طريق عبد الرزاق، بل من رواية عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه.
[كتب: ٨١٧٣م] وهذا صحيح أيضًا، وهو الجزء الثاني من الحديث السابق كما بينا هناك.
وهو في الصحيفة المفردة مع سابقه برقم: ٧٥ .
ورواه مسلم ضمن الحديث كاملًا من طريق الصحيفة، كما قلنا هناك ولم يروه البخاري من طريقها أصلًا بل رواه -كما قلنا من قبل- من نسخة الأعرج.
[كتب: ٨١٧٣م(٢)] وهذا صحيح كذلك، وهو الجزء الثالث من الحديث: ٨١٧٣ وهو في الصحيفة المفردة مع سابقيه برقم: ٧٥ .
وكذلك رواه مسلم معهما من طريقها كما قلنا آنفًا، ورواه البخاري (٣: ٥٦ ط/٤: ٢٥٥ فتح) من طريق الصحيفة -حديثًا منفردًا مستقلًا- بلفظ: «إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها. . .».
وكذلك رواه مستقلًا من طريق الصحيفة (٧: ٦٥ ط/٩: ٤٤٢ فتح).
[كتب: ٨١٧٤] وهذا حديث صحيح بصحة الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٦ .
ورواه مسلم (٨: ٦٥ س/٢: ٣٠٨ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخاري من طريقها، ولم يروه بهذا اللفظ كما سنذكر إن شاء الله:
فروى البخاري ١٣: ١٨٩، ١٩٠ (فتح) من رواية أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا يتمن أحدكم الموت؛ إما محسنًا فلعله يزداد، وإما مسيئًا فلعله يستعتب».
ورواه بنحوه قبل ذلك ١٠:١٠٩، ١١٠ من هذا الوجه مع حديث آخر.
وحديث البخاري هذا مضى في المسند: ٧٥٦٨، ٨٠٧٢ .
وقوله: «وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرًا» هو الثابت في مخطوطتي المسند ك م وجامع المسانيد، وهو الموافق لرواية مسلم وفي ح والصحيفة المفردة: «لا يزيد المؤمن من عمره إلا خيرًا» بزيادة حرف «من» بعد لفظ «المؤمن». وهي زيادة -وإن كان من الممكن أن تكون صوابًا إلا أنها مخالفة لسائر الأصول الموثقة.
وفي الصحيفة المفردة «إنه» بدون واو العطف.
[كتب: ٨١٧٥] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٧ .
ورواه مسلم (٧: ٤٦ س/٢: ١٩٧ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخاري من طريقها.

٨٣٠٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ فِي عَقَارِهِ[١] جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا[٢] اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ الأَرْضَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الآخَرُ لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحِ الغُلَامَ الجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا. [كتب (٨١٧٦)، رسالة (٨١٩١)]

٨٣٠٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَيَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِرَاحِلَتِهِ إِذَا ضَلَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ وَجَدَهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ إِذَا تَابَ مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ إِذَا وَجَدَهَا. [كتب (٨١٧٧)، رسالة (٨١٩٢)]

٨٣١٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشِبْرٍ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «عقَار».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إني إِنَّمَا».

ورواه بنحوه ١٠: ٤٦٥، ٤٦٦ (فتح) من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة.
وروى نحو معناه ١٠: ٤٦٧ (فتح) من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة.
وروى نحو معناه ١٠: ٤٦٧ (فتح) من حديث سعيد عن المسيب عن أبي هريرة، وقد مضى معناه من أوجه عن أبي هريرة: ٧٢٥٦، ٧٥٠٩، ٧٦٦٨، ٧٨٩٦ .

[كتب: ٨١٧٦] وهذا أيضًا حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٨ .
ورواه البخاري (٤: ١٧٤، ١٧٥ ط٦/ : ٣٧٥، ٣٧٦ فتح) من طريق الصحيفة.
وكذلك رواه مسلم من طريقها (٥: ١٣٣ س/٢: ٤٢، ٤٣ بولاق). ولفظ الحديث هنا موافق للفظ البخاري إلا في كلمتين: في قوله: «وقال الذي باع الأرض» -ولفظ البخاري: «وقال الذي له الأرض». ونص الحافظ في الفتح على رواية المسند هذه. وأمَّا رواية مسلم ففيها: «فقال الذي شرى الأرض» وهو الموافق لرواية الصحيفة المفردة. و«شرى» هنا: بمعنى باع.
وفي قوله: «أنكح الغلام الجارية» -ولفظ البخاري: «أنكحوا» بصيغة الجمع. وكذلك لفظ مسلم. وما هنا موافق لما في الصحيفة المفردة وفي مسلم والصحيفة المفردة: «وأنفقوا على أنفسكما منه»، وما هنا هو الموافق لرواية البخاري، وهو الأجود وفي ذلك تكلف.

[كتب: ٨١٧٧] وهذا حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٧٩ .
ورواه مسلم «٨: ٩١، ٩٢ س/٢: ٣٢٢ بولاق» من طريق الصحيفة؛ ولكنه لم يذكر لفظه بل ذكر قبله رواية الأعرج، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «لله أشد فرحًا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها». ثم ذكر إسناد الصحيفة وقال: «بمعناه».
ولم يروه البخاري من حديث أبي هريرة أصلًا.
ولكن روى مسلم قبل ذلك (٢: ٣٢٢ بولاق) عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة. . .» فذكر الحديث. وهذا الحديث رواه البخاري ١٣: ٣٢٥-٣٢٨ (فتح) من رواية أبي صالح. فذكر أوله وآخره ولم يذكر وسطه الذي فيه الفرح بالتوبة.
وحديث أبي صالح هذا سيأتي في المسند: ١٠٧٩٢، ١٠٩٢٢، وحديث التوبة -الذي معنا هنا- سيأتي أيضًا بنحوه: ١٠٥٠٤، من رواية موسى بن يسار، عن أبي هريرة.
وانظر ما مضى في مسند ابن مسعود: ٣٦٢٧-٣٦٢٩ .

تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ تَلَقَّيْتُهُ بِبَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَاعٍ أَتَيْتُهُ(١) بِأَسْرَعَ. [كتب (٨١٧٨)، رسالة (٨١٩٣)]

٨٣١١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرَيْهِ مِنَ المَاءِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ. [كتب (٨١٧٩)، رسالة (٨١٩٤)]

٨٣١٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ أُحُدًا عِنْدِي ذَهَبًا لأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلاَثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنِّي، لَيْسَ شَيْئًا أَرْصُدُهُ فِي دَيْنٍ عَلَيَّ. [كتب (٨١٨٠)، رسالة (٨١٩٥)]

٨٣١٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا جَاءَكُمُ الصَّانِعُ بِطَعَامِكُمْ قَدْ أَغْنَى عَنْكُمْ عَنَاءَ حَرِّهِ وَدُخَانِهِ فَادْعُوهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَكُمْ، وَإِلاَّ فَلَقِّمُوهُ(٢) فِي يَدِهِ. [كتب (٨١٨١)، رسالة (٨١٩٦)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «جئته أتيته».

(٢) في طبعة الرسالة: «فألقموه».

[كتب: ٨١٧٨] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٠ .

ورواه مسلم (٨: ٦٣ س/٢: ٣٠٧ بولاق) من طريق الصحيفة ولم يروه البخاري من طريقها.

ولكن معناه ثابت عنده ١٣: ٣٢٥-٣٢٨ (فتح) ضمن حديث من رواية حديث صالح، عن أبي هريرة.

وذلك الحديث قد مضى: ٧٤١٦ . وفصلنا تخريجه هناك.

[كتب: ٨١٧٩] وهو حديث صحيح، كالأحاديث السابقة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨١ .

ورواه مسلم (١: ١٤٦ س/١: ٨٣ بولاق) من طريق الصحيفة، ولم يروه البخاري من طريقها.

ورواه بنحوه من طريق نسخة الأعرج ١: ٢٢٩-٢٣٠ (فتح) مع الحديث الماضي: ٨١٦٧ .

وقد مضى معناه مرارًا، منها: ٧٢٩٨، ٧٧٣٢ . وانظر: ٨٠٦٣ .

وقوله: «ثم لينثر» هو الثابت في أصول المسند وجامع المسانيد. وفي الصحيفة المفردة: «ثم لينتثر». وهو موافق لرواية مسلم.

[كتب: ٨١٨٠] حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٢ .

ورواه البخاري (٩: ٨٣ ط/١٨٧: ١٣ فتح) من طريق الصحيفة. وليس عندي من أوله قوله: «والذي نفس محمَّد بيده». وآخره عنده: «وعندي منه دينار، ليس شيء أرصده في دين علي أجد من يقبله» -هكذا بالتقديم والتأخير.

وقد مضى بنحوه: ٧٤٧٨ من حديث موسى بن يسار، عن أبي هريرة، وبينا هناك أن البخاري رواه من ذاك الوجه ٥: ٤٢، ١١: ٢٢٨ (فتح). وبينا هناك أيضًا أن الحافظ نص في الفتح ٥: ٥٥ على أنه من إفراد البخاري فلم يروه مسلم.

وقوله: «أرصده»: رجح الحافظ في الفتح أنه بضم الهمزة من الرباعي وفتحها -من الثلاثي صحيح أيضًا. وفي رواية همام هذه ثبت في اليونينية بفتح الهمزة من الثلاثي، وبهامشها نقلا عن خط الحافظ اليونيني ما نصه: «في نسخة الحافظ أبي ذر: أرصده: بضم الهمزة وكسر الصاد، وكذلك شاهدته في أصل مقروء على الحافظ أبي محمَّد عبد الله الأصيلي».

وقوله: «يقبله» هو الثابت في أصول المسند وجامع المسانيد، وهو موافق لما في البخاري. وفي الصحيفة المفردة «يتقبله»، وأخشى أن يكون تغييرًا من ناسخ أو طابع.

[كتب: ٨١٨١] وهذا حديث صحيح، بصحة الصحيفة. وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٣ . ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة. وقد مضى مرارًا من أوجه عن أبي هريرة، منها: ٧٣٣٤، ٧٧٩٢، ٧٩٦٨، ورواه البخاري بمعناه عن أبي هريرة ٥: ١٣١ و٩: ٥٠٢، ٥٠٣ (فتح). وكذلك رواه مسلم ٢: ٢١ (بولاق).

وقوله: «إذا جاءكم الصانع» في ح «إذا جاء أحدكم الصانع» والراجح أنه خطأ مطبعي؛ لمخالفته ما في المخطوطتين وجامع المسانيد والصحيفة المفردة.

٨٣١٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اسْقِ رَبَّكَ أَطْعِمْ رَبَّكَ وَضِّئْ رَبَّكَ، وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ رَبِّي وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ، وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي(١) وَلْيَقُلْ: فَتَايَ فَتَاتِي غُلاَمِي. [كتب (٨١٨٢)، رسالة (٨١٩٧)]

٨٣١٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لاَ يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ فِيهَا، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا، آنِيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ(٢) وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سَاقِهِمَا(٣) مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ، وَلاَ تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا. [كتب (٨١٨٣)، رسالة (٨١٩٨)]

٨٣١٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ، أَوْ شَتَمْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلاَةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٨١٨٤)، رسالة (٨١٩٩)]

٨٣١٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمْ تَحِلَّ الغَنَائِمُ لِمَنْ قَبْلَنَا ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا. [كتب (٨١٨٥)، رسالة (٨٢٠٠)]

---

(١) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «أمتي».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «من ألوة».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «سَاقِيهِمَا».

وقوله: «فلقموه» هو الثابت في أصول المسند. وفي الصحيفة المفردة: «فألقموه».

وزاد ناشرها بين قوسين في آخره: «أولينا وله في يده» ولم يبين مصدر هذه الزيادة، ولعلها من مخطوطة برلين التي يدل وصفه إياها على أنها لا قيمة لها.

[كتب: ٨١٨٢] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٤ .

ورواه البخاري (٣: ١٥٠ ط/٥: ١٢٨-١٣١ فتح) من طريق الصحيفة.

ورواه مسلم من طريقها أيضًا (٧: ٤٧ س/٢: ١٩٧ بولاق). وكلمة [فتاي] -التي زدناها- سقطت من ح م. وهي ثابتة في ك وجامع المسانيد وروايتي الصحيحين والصحيفة المفردة.

[كتب: ٨١٨٣] وهذا حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٥ .

ورواه مسلم (٨: ١٤٧ س/٢: ٣٥٠ بولاق) من طريق الصحيفة.

ورواه البخاري من طريقها، ولكن ليس من رواية «عبد الرزاق عن معمر» بل من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر (٤: ١١٨ ط/٦: ٢٣٠-٢٣٢ فتح).

وقد مضى بنحوه من رواية أبي صالح، عن أبي هريرة: ٧١٦٥، ٧٤٢٩، وفصلنا تخريجه وشرحه في أولاهما.

[كتب: ٨١٨٤] وهذا صحيح كصحة الأحاديث السابقة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٦ .

ولم يروه الشيخان من طريق الصحيفة. فرواه مسلم ٢: ٢٨٧ (بولاق) بأسانيد من أوجه، عن أبي هريرة، وأقربها إلى هذه الرواية روايته من طريق نسخة الأعرج، عن أبي هريرة.

وروى البخاري ١١: ١٤٧ (فتح) نحو معناه مختصرًا، من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، وقد مضى معناه مختصرًا: ٧٣٠٩، من رواية الأعرج عن أبي هريرة. وسيأتي معناه أيضًا: ٩٠٥٨، ٩٠٥٩ من رواية أبي صالح عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١٨٥] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٧ .

٨٣١٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: دَخَلَتِ النَّارَ امْرَأَةٌ مِنْ جَرَّاءِ هِرَّةٍ لَهَا، أَوْ هِرٍّ رَبَطَتْهَا، فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلاَ هِيَ أَرْسَلَتْهَا تُرَمِّمُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هُزْلًا. [كتب (٨١٨٦)، رسالة (٨٢٠١)]

٨٣١٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَسْرِقُ سَارِقٌ حِينَ يَسْرِقُ وَهُو مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَزْنِي زَانٍ وَهُو حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُو مُؤْمِنٌ، يَعْنِي الخَمْرَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ يَنْتَهِبُ أَحَدُكُمْ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ إِلَيْهِ المُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُو حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَغُلُّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُو مُؤْمِنٌ، فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ(١). [كتب (٨١٨٧)، رسالة (٨٢٠٢)]

٨٣٢٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَلاَ يَهُودِيٌّ، وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، وَمَاتَ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. [كتب (٨١٨٨)، رسالة (٨٢٠٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ».

وهو جزء من حديث سيأتي: ٨٢٢١ . وهكذا ثبت في أصول المسند، والصحيفة المفردة، حديثًا مفصلًا في هذا الموضع، ثم ضمن الحديث الآتي: وسيأتي تخريجه هناك -إن شاء الله- وأنه رواه مسلم من طريق الصحيفة، وأنه رواه البخاري من طريقها، ولكن من رواية عبد الله بن المبارك عن معمر.

وفي الصحيفة المفردة: «لمن كان قبلنا»، وكلمة «كان» غير ثابتة في أصول المسند هناك. وانظر: ٧٤٢٧ .

[كتب: ٨١٨٦] حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٨ .

ولم يروه البخاري من طريقها.

ورواه مسلم (٨: ٣٥ س/٢: ٢٩٢ بولاق) من طريقها.

ورواه قبله من حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

ورواه أيضًا ٢: ٣٢٥ (بولاق) من حديث حميد، عن أبي هريرة.

وقد مضى بنحوه: ٧٥٣٨ من رواية أبي سلمة، عن أبي هريرة، وبينا هناك أن البخاري رواه ٦: ٢٥٤، ٢٥٥، من رواية سعيد المقبري، وأنه لم يذكر لفظه، بل أحاله على حديث ابن عمر بمعناه قبله. قوله: «من جراء هرة لها» في مسلم زيادة: «أو هر» وهي في الصحيفة المفردة ولكن ثبت لفظها «أو هرة»! وهو تكرار فيها لا معنى له! هو تخليط من ناسخ أو طابع.

وقوله: «ترمم» أي: تتناول ذلك بشفتيها. وفي بعض نسخ مسلم: «ترمرم» براء ثانية مكسورة، كما حكاه النووي.

وفي الصحيفة المفردة «تتقهم» بالقاف والهاء. وليست في شيء من الأصول التي رأيتها. وهي من قولهم: «أقهم فلان إلى الطعام إقهامًا» إذا اشتهاه. و«خشاش الأرض» -بفتح الخاء والشين المعجمة مخففة-: يعني من هوام الأرض وحشراتها ودوابها وما أشبهها.

[كتب: ٨١٨٧] وهذا حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٨٩ .

ولم يروه البخاري من طريقها؛ إنما رواه من أوجه أخر، كما سنذكر إن شاء الله.

ورواه مسلم (١: ٥٥ س/١: ٣١، ٣٢ بولاق) من طريقها. ولكنه لم يذكر لفظه؛ لأنه رواه قبل ذلك من أوجه أخر، فأحال اللفظ عليه.

ورواه البخاري مطولًا ومختصرًا من أوجه ٥: ٨٦، و١٠: ٢٨، ٢٩، ١٢: ٥٠، ١٠١ (فتح).

وقد مضى مختصرًا: ٧٣١٦ .

وقوله: «فإياكم إياكم» هو الثابت في أصول المسند. وفي جامع المسانيد: «فإياكم وإياكم» بزيادة واو العطف. وفي الصحيفة المفردة: «وإياكم وإياكم» بواو العطف في الأولى بدل الفاء، وبإثباتها في الثانية.

[كتب: ٨١٨٨] وهو صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٩٠ .

ولم يروه البخاري أصلًا فيما وصل إليه بحثي.

ولم يروه مسلم من طريق الصحيفة، بل رواه ١: ٥٣، ٥٤ (بولاق) من رواية أبي يونس، عن أبي هريرة.

٨٣٢١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: التَّسْبِيحُ لِلْقَوْمِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ فِي الصَّلاَةِ. [كتب (٨١٨٩)، رسالة (٨٢٠٤)]

٨٣٢٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ يَكُونُ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذَا طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالعَرْفُ عَرْفُ المِسْكِ.

قَالَ أَبِي[2]: يَعْنِي العَرْفُ الرِّيحُ. [كتب (٨١٩٠)، رسالة (٨٢٠٥)]

٨٣٢٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَاللهِ إِنِّي لأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، أَوْ فِي بَيْتِي، فَأَرْفَعُهَا لآكُلَهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا. [كتب (٨١٩١)، رسالة (٨٢٠٦)]

٨٣٢٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَزَالُونَ تَسْتَفْتُونَ حَتَّى يَقُولَ أَحَدُكُمْ: هَذَا اللهُ خَلَقَ الخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨١٩٢)، رسالة (٨٢٠٧)]

٨٣٢٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَاللهِ لأَنْ يَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨١٩٣)، رسالة (٨٢٠٨)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «تكون».

(٢) في طبعة الرسالة: «[قال عبد الله بن أحمد] قال أبي».

[كتب: ٨١٨٩] وهو صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٩١ .

ولم يروه الشيخان من طريقها؛ وإنما روياه بنحوه من طرق أخر. وقد مضى من وجهين آخرين: ٧٢٨٣، ٧٥٤١ . وخرجناه في أولهما.

[كتب: ٨١٩٠] وهو حديث صحيح، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٩٢ .

ورواه مسلم من طريق الصحيفة، من رواية عبد الرزاق (٦: ٣٤ س/٢: ٩٦ بولاق).

ورواه البخاري من طريقها؛ ولكن من رواية عبد الله بن المبارك، عن معمر (١: ٥٦، ٥٧ ط/١: ٢٩٧ فتح).

قوله: «ثم تكون»: لفظ «ثم» لم يذكر في الصحيفة المفردة ولا في رواية البخاري، وثبت في أصول المسند ورواية مسلم.

وقوله: «كهيئتها»، قال الحافظ في الفتح: «أعاد الضمير مؤنثًا لإرادة الجراحة».

والحديث مضى بنحو معناه: ٧٣٠٠، من رواية الأعرج عن أبي هريرة.

ومضى معناه ضمن حديث مطول: ٧١٥٧ من رواية أبي زرعة عن أبي هريرة.

[كتب: ٨١٩١] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٩٤، مؤخرًا عن الحديث التالي: ٨١٩٢ . ورواه مسلم (٣: ١١٧ س/١: بولاق) من طريق الصحيفة، عن عبد الرزاق.

ورواه البخاري ٥: ٦٣ (فتح) من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر، وانظر: ٨٠٣٦ .

وقوله: «ثم أخشى أن تكون صدقة» في الصحيفة المفردة: «أن تكون من الصدقة». وجمع مسلم الروايتين: «أن تكون صدقة أو من صدقة».

وقوله: «ولا آكلها» لم يذكر في الصحيفة المفردة، ولا في روايتي الشيخين ولا في جامع المسانيد. ولكنه ثابت في أصول المسند المخطوطة والمطبوعة.

[كتب: ٨١٩٢] وهو صحيح بصحة الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٩٣، مقدمًا على الحديث السابق: ٨١٩١ ولم يروه الشيخان من طريقها.

ومعناه ثابت من أوجه أخر؛ فقد مضى ٧٧٧٧، من رواية محمَّد بن سيرين عن أبي هريرة. وأشرنا إلى هذا هناك، وإلى رواية الشيخين له من غير طريق همام.

[كتب: ٨١٩٣] وهذا صحيح أيضًا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ٩٥ .

٨٣٢٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا أُكْرِهَ الاِثْنَانِ عَلَى اليَمِينِ وَاسْتَحَبَّاهَا فَلْيَسْتَهِمَا عَلَيْهَا. [كتب (٨١٩٤)، رسالة (٨٢٠٩)]

٨٣٢٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا مَا أَحَدُكُمُ اشْتَرَى لِقْحَةً مُصَرَّاةً، أَوْ شَاةً مُصَرَّاةً، فَهُو بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا، إِمَّا هِيَ[(١)]، وَإِلاَّ فَلْيَرُدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ. [كتب (٨١٩٥)، رسالة (٨٢١٠)]

٨٣٢٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الشَّيْخُ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ، طُولِ الحَيَاةِ وَكَثْرَةِ المَالِ. [كتب (٨١٩٦)، رسالة (٨٢١١)]

٨٣٢٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَمْشِيَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلاَحِ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ أَنْ يَنْزِعَ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنْ نَارٍ. [كتب (٨١٩٧)، رسالة (٨٢١٢)]

٨٣٣٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِرَسُولِ اللهِ وَهُو حِينَئِذٍ يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ. [كتب (٨١٩٨)، رسالة (٨٢١٣)]

٨٣٣١- وَقَالَ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللهِ فِي سَبِيلِ اللهِ. [كتب (٨١٩٨م)، رسالة (٨٢١٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «إما رضي».

ورواه البخاري (٨: ١٢٨ ط/ ١١: ٤٥٢، ٤٥٣ فتح) من طريق الصحيفة، ومعه أول الحديث رقم: ١ من الصحيفة كما أشرنا هناك، ورواه مسلم (٥: ٨٨ س/ ٢: ١٨ بولاق) من طريق الصحيفة، وقد مضى معناه بلفظ آخر: ٧٧٢٩، بإسناد الصحيفة نفسه. وخرجناه وأشرنا إلى هذا هناك.

[كتب: ٨١٩٤] هو حديث صحيح. ورواه البخاري (٣: ١٧٩ ط/٥: ٢١٠ فتح) عن إسحاق بن نصر عن عبد الرزاق، به بلفظ: «أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا، فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يَحْلف».

وقال الحافظ في الفتح: «وقد رواه أحمد عن عبد الرزاق -شيخ شيخ البخاري فيه- بلفظ: «إذا أكره الاثنان عن اليمين واستحباها فليستهما عليها». وأخرجه أبو نعيم في مسند إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق، مثل رواية البخاري، وتعقبه بأنه رآه في أصل إسحاق عن عبد الرزاق، باللفظ الذي رواه أحمد، قال: وقد وهم شيخنا أبو أحمد في ذلك. انتهى. قلت (القائل ابن حجر): وهكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن عبد الرزاق. وأخرجه من طريق الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق مثله، لكن قال: فاستحباها. وأخرجه أبو داود عن أحمد وسلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بلفظ: أو استحباها. قال الإسماعيلي: هذا هو الصحيح. أي أنه بلفظ «أو» لا بالفاء ولا بالواو. ورواية أبي داود وهي في السنن: ٣٦١٧ عن أحمد بن حنبل وسلمة بن شبيب، وذكر أن رواية أحمد بلفظ: «إذا كره الاثنان اليمين أو استحباها»، وأن رواية سلمة: «إذا أكره الاثنان على اليمين». ولكن الذي أمامنا في المسند أن رواية أحمد «إذا أكره»، أعني كرواية سلمة. فلعل أبا داود وهم في حكايته اللفظ.

والمعنى الصحيح على «أو» أيعني: أن يستحب الطرفان اليمين ويحرصا عليها، فكل منهما يريد أن يسارع لأدائها، أو أن يكره كلاهما اليمين ولكنها وجبت عليهما بإيجاب الظروف أو بإيجاب حاكم، فيريد كل منهما أن يبدأ خصمه، فقطعا للنزاع في الحالين حتى يرضيا ويطمئنا يستهمان عليها ليبدأ من وقعت عليه القرعة بالبدء.

[كتب: ٨١٩٥] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٤ ص١٤ ط الشعب، ورواه أبو داود، وابن ماجة، والشافعي، والدارمي، وابن الجارود، وعلقه البخاري. «والمصراة» من تصرى، ومن الصر أيضًا، وهو ربط أخلافها ومعناها: جمع اللبن في الضرع عند إرادة البيع؛ ليعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة.

٨٣٣٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبٌ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ لاَ مَحَالَةَ، فَالعَيْنُ زِنْيَتُهَا النَّظَرُ وَيُصَدِّقُهَا الإِعْرَاضُ[1]، وَاللِّسَانُ زِنْيَتُهُ المَنْطِقُ[2]، وَالقَلْبُ التَّمَنِّي، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ مَا ثَمَّ وَيُكَذِّبُ. [كتب (٨١٩٩)، رسالة (٨٢١٥)]

٨٣٣٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتِ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ خُمُسَهَا للهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ. [كتب (٨٢٠٠)، رسالة (٨٢١٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «الأعْرَاضُ».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «النطق».

وقال الشافعي: التصرية أن يربط أخلاف الناقة أو الشاة، ويترك حلبها اليومين والثلاثة حتى يجمع لبنها فيزيد مشتريها في ثمنها بسبب ذلك؛ لظنه أنه عادة لها.

وقال أبو عبيدة: هو من صرى اللبن في ضرعها؛ أي حقنه فيه، والتصرية حرام سواء تصرية الناقة والبقرة والشاة والجارية والفرس والأتان وغيرها؛ لأنه غش وخداع، وبيعها صحيح مع أنه حرام. وللمشتري الخيار في إمساكها وردها، و«اللقحة» بكسر اللام وبفتحها، والكسر أفصح، هي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة، قال الخطابي: وقول أبي عبيد حسن، وقول الشافعي صحيح، قال: والعرب تصر ضروع المحلوبات، واستدل لصحة قول الشافعي بقول العرب: لا يحسن الكر -أي الهجوم في الحرب- إنما يحسن الحلب والصر. وبقول مالك بن نويرة:

فقلت لقومي هذه صدقاتكم ... مصررة أخلافها لم تجرد

قال: ويحتمل أن أصل المصراة: مصرورة، أبدلت إحدى الراءين ألفًا، كقوله: ﴿خَابَ مَن دَسَّنهَا﴾ أي: أخفاها بالجهالة -أي دسسها، كرهوا اجتماع ثلاثة أحرف من جنس.

[كتب: ٨١٩٦] حديث صحيح. رواه البخاري، عن أبي هريرة، ورواه في الرقاق عن علي بن المديني بلفظ: [قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: طول الحياة وحب المال]، ورواه مسلم في الزكاة عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى وعن زهير بن حرب، ورواه الترمذي في الزهد عن قتيبة ورواه ابن ماجة في ثواب التسبيح عن أبي مروان. وفي الحديث مجاز واستعارة ومعناه أن قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم في ذلك كاحتكام قوة الشاب في شبابه. قال الإمام النووي: هذا صوابه، وقيل: تفسيره غير هذا مما لا يرتضى اهـ.

[كتب: ٨١٩٧] حديث صحيح. وفي صحيح مسلم بلفظ: «من أشار إلى أخيه بحديدة؛ فإن الملائكة تلعنه» في الأدب عن عمرو الناقد وابن أبي عمر، ورواه الترمذي في الفتن عن عبد الله بن الصباح وعن قتيبة. ومسلم أيضًا في الأدب عن محمَّد بن رافع. رواه البخاري: «لا يشيرن أحدكم إلى أخيه بسلاح...» في الفتن عن محمَّد. و«ينزع» بالعين المهملة وكسر الزاي أي يرمي، وروى بالمعجمة مع فتح الزاي، ومعناه أيضًا: يرمي ويفسد. وأصل النزع: الطعن والفساد.

[كتب: ٨١٩٨] حديث صحيح. أخرجه مسلم ج٥ ص١٧٩ في المغازي عن محمَّد بن رافع، والبخاري في المغازي عن إسحاق بن نصر.

وقوله: «في سبيل الله» احتراز ممن يقتله في حد أو في قصاص؛ لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصدًا قتل النبي صلى الله عليه وسلم.

[كتب: ٨١٩٩] حديث صحيح. رواه البخاري من طريق معمر عن ابن طاوس محمد أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة: ٨/ ٥٤. ورواه مسلم ٨/ ٥٢ من نفس الطريق. ورواه أبو داود في النكاح عن موسى بن إبراهيم، والترمذي في الطهارة بلفظ: «لكل ابن آدم حظه من الزنى».

[كتب: ٨٢٠٠] حديث صحيح. رواه مسلم في صحيحه ج٤ ص٣٦١ ط الشعب، قال: حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما قرية أتيتموها وأقمتم فيها فسهمكم فيها، وأيما قرية عصت الله ورسوله، فإن خُمُسَها لله ولرسوله، ثم هي لكم».

٨٣٣٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلاَمَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٢٠١)، رسالة (٨٢١٧)]

٨٣٣٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلاَةَ، فَإِنَّ فِيهِمُ الكَبِيرَ وَفِيهِمُ الضَّعِيفَ وَفِيهِمُ السَّقِيمَ، وَإِذَا قَامَ وَحْدَهُ فَلْيُطِلْ صَلاَتَهُ مَا شَاءَ. [كتب (٨٢٠٢)، رسالة (٨٢١٨)]

٨٣٣٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَتِ المَلاَئِكَةُ: رَبِّ ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً وَهُو أَبْصَرُ بِهِ، فَقَالَ: ارْقُبُوهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ. [كتب (٨٢٠٣)، رسالة (٨٢١٩)]

٨٣٣٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَذَّبَنِي عَبْدِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ فَلَنْ يُعِيدَنَا كَمَا بَدَأَنَا، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ يَقُولُ اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ، وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ. [كتب (٨٢٠٤)، رسالة (٨٢٢٠)]

قال القاضي: يحتمل أن يكون المراد بالأولى الفيء الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا رِكاب، بل جلا عنه أهله أو صالحوا عليه، فيكون سهمهم فيها؛ أي حقهم من العطايا كما يصرف الفيء، ويكون المراد بالثانية ما أخذ عنوة، فيكون غنيمة يخرج منه الخمس، وباقيه للقائمين، وهو معنى قوله: «ثم هي لكم» أي: باقيها، وقد يحتج من لم يوجب الخمس في الفيء بهذا الحديث، وقد أوجب الشافعي الخمس في الفيء كما أوجبوه كلهم في الغنيمة، وقال جميع العلماء سواه: لا خمس في الفيء. قال ابن المنذر: لا نعلم أحدًا قبل الشافعي قال بالخمس في الفيء، والله أعلم اهـ. (صحيح مسلم بشرح النووي).

ورواه أيضًا أبو داود في الخراج عن أحمد بن حنبل.

[كتب: ٨٢٠١] حديث صحيح. أخرجه مسلم ج١ ص٨٢ . . . عن همام بن منبه قال: هذا ماحدثنا أبو هريرة عن محمَّد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها. قالت الملائكة: رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به، فقال: ارقبوه؛ فإن عملها فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة؛ إنما تركها من جرائي».

[كتب: ٨٢٠٢] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٢ ص٤٣ .

ورواه البخاري عن أبي الزناد عن الأعرج ج١ ص١٤٢، ورواه أبو داود عن القعنبي وعن الحسن بن علي، والترمذي فيه عن قتيبة وعنه أيضًا والنسائي فيه عن قتيبة. ورواه مالك في الموطأ عن أبي الزناد. وفي هذا الحديث أمر للإمام بتخفيف الصلاة بحيث لا يخل بسننها ومقاصدها، وأنه إذا صلى لنفسه طوّل ما شاء في الأركان التي تحتمل التطويل وهي: القيام والركوع والسجود والتشهد دون الاعتدال والجلوس بين السجدتين.

وفيه دليل على الرفق بالمؤمنين، وسائر الأتباع ومراعاة مصلحتهم. وروى مسلم بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي، فأخفف من شدة وجد أمه به».

[كتب: ٨٢٠٣] حديث صحيح. رواه البخاري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بمعناه ج٩ ص: ١٤٤، ١٤٥ .

[كتب: ٨٢٠٤] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٤ ص١٢٩ من كتاب بدء الخلق، ط الشعب. ورواه النسائي في الجنائز عن الربيع بن سليمان.

٨٣٣٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَبْرِدُوا عَنِ الحَرِّ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [كتب (٨٢٠٥)، رسالة (٨٢٢١)]

٨٣٣٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَقْبَلُ اللهُ صَلاَةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ. [كتب (٨٢٠٦)، رسالة (٨٢٢٢)]

٨٣٤٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ فَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا. [كتب (٨٢٠٧)، رسالة (٨٢٢٣)]

٨٣٤١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَضْحَكُ اللهُ لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ كِلاَهُمَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يُقْتَلُ هَذَا فَيَلِجُ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الآخَرِ فَيَهْدِيهِ إِلَى الإِسْلاَمِ، ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُسْتَشْهَدُ. [كتب (٨٢٠٨)، رسالة (٨٢٢٤)]

٨٣٤٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَبِعْ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلاَ يَخْطُبْ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ. [كتب (٨٢٠٩)، رسالة (٨٢٢٥)]

[كتب: ٨٢٠٥] حديث صحيح. أخرجه البخاري ١/ ١١٣ عن الأعرج وغيره عن أبي هريرة، وعن نافع عن ابن عمر، ومسلم ٢/ ١٠٨، وابن أبي شيبة، وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، والحاكم والطبراني عن صفوان بن مخرمة، والنسائي عن أبي موسى الأشعري، والطبراني في الكبير عن ابن مسعود وابن ماجة والبيهقي والطبراني عن المغيرة بن شُعبة، وابن عدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم. ورواه الدارمي ١: ٢١٩ وقال: هذا عندي على التأخير إذا تأذوا بالحر، وابن الجارود. والأمر بالإبراد محمول على الندب لا الوجوب، ومعنى «من فيح جهنم» أي: من لهبها وغليانها... قال السيوطي: حديث متواتر رواه بضعة عشر صحابيًّا، وفي رواية: «أبردوا بالصلاة».

ورواه الترمذي عن قتيبة، ومالك عن أبي الزناد، وعن عبد الله بن يزيد في الصلاة.

وقد ذكر الإمام مسلم رحمه الله بعد هذا الحديث حديث خباب: «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء، فلم يشكنا». قال زهير: قلت لأبي إسحاق: أفي الظهر؟ قال: نعم، قلت: أفي تعجيلها؟ قال: نعم، اختلف العلماء في الجمع بين هذين الحديثين، فقال بعضهم: الإبراد رخصة والتقديم أفضل واعتمدوا حديث خباب وحملوا حديث الإبراد على الترخيص والتخفيف في التأخير، وبهذا قال بعض أصحابنا وغيرهم، وقال جماعة: حديث خباب منسوخ بأحاديث الإبراد، وقال آخرون: المختار استحباب الإبراد لأحاديثه، والصحيح استحباب الإبراد، وبه قال الجمهور؛ لكثرة الأحاديث الصحيحة فيه.

[كتب: ٨٢٠٦] حديث صحيح. رواه مسلم: ج١ ص: ١٤٠، ١٤١ بلفظ: «لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ». في الطهارة عن محمَّد بن رافع. والبخاري في الطهارة عن إسحاق بن إبراهيم وفي ترك الحيل عن إسحاق بن نصر. وأبو داود في الطهارة عن أحمد بن حنبل.

والترمذي في الطهارة عن محمود بن غَيْلان.

[كتب: ٨٢٠٧] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٢ ص١٠٠، ورواه البخاري: ج١ ص١٦٤ ط الشعب. ورواه أبو داود في الصلاة عن أبي الوليد وعن أحمد بن صالح، ورواه النسائي في الصلاة عن عبد الله بن محمَّد بلفظ: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون».

ورواه ابن ماجة فيه عن أبي مروان العثماني. ورواه مالك في الموطأ في باب «المشي إلى الصلاة وفضل المساجد» بلفظ: «إذا ثُوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا؛ فإن أحدكم في صلاةٍ ما كان يعمد إلى الصلاة». ومعنى «ثوب» أقيم، وفي الحديث دلالة على أن مدرك الركوع مدرك للركعة من غير اشتراط قراءة الفاتحة.

[كتب: ٨٢٠٨] حديث صحيح. رواه البخاري في الجهاد عن عبد الله بن يوسف. ورواه مسلم فيه عن ابن عمر، ورواه النسائي عن محمَّد بن سلمة، والحارث بن مسكين وعن محمَّد بن منصور، وابن ماجة في السنة عن أبي بكر.

ورواه مالك في الموطأ، في الجهاد، عن أبي الزناد.

[كتب: ٨٢٠٩] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٤ ص٢٤ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه مالك

٨٣٤٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ.

- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ، يَعْنِي هَذَا الحَدِيثَ، كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ حُسْنُ هَذَا الحَدِيثِ وَجَوْدَتُهُ، قَالَ: نَعَمْ. [كتب (٨٢١٠)، رسالة (٨٢٢٦ و٨٢٢٧)]

٨٣٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّام، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّام، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمْ يُسَمَّ(١) خَضِرًا إِلاَّ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضْرَاءَ.

الفَرْوَةُ: الحَشِيشُ الأَبْيَضُ وَمَا يُشْبِهُهُ(٢).

قَالَ عَبْدُ اللهِ: أَظُنُّ هَذَا تَفْسِيرًا مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [كتب (٨٢١١)، رسالة (٨٢٢٨)]

٨٣٤٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى المُسْبِلِ يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٨٢١٢)، رسالة (٨٢٢٩)]

٨٣٤٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا البَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعَرَةٍ(٣). [كتب (٨٢١٣)، رسالة (٨٢٣٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «إنما سمي».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «أشبهه».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «شعيرة».

في الموطأ بنحوه في باب: الرجل يخطب على خطبة أخيه، ولفظه: «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه». قال محمَّد: وبهذا نأخذ، وهو قول أبي حنيفة، والعامة من فقهائنا.

[كتب: ٨٢١٠] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٦ ص١٣٢ عن أبي هريرة بغير طريق الصحيفة. ورواه البخاري في الأطعمة عن سليمان بن حرب، وعن إسماعيل بن أبي أويس بلفظ: «المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

ورواه الترمذي عن إسحاق بن موسى، وابن ماجة في الأطعمة عن أبي بكر، ومالك في الموطأ في «الجامع» عن سهيل بن أبي صالح وعن أبي الزناد.

[كتب: ٨٢١١] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٤ ص١٥٦ في أحاديث الأنبياء عن محمَّد بن سعيد، ورواه الترمذي في التفسير عن يحيى بن موسى.

[كتب: ٨٢١٢] حديث صحيح. أخرجه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال النووي: إسناده صحيح على شرط مسلم، وأعله المنذري، قال فيه أبو جعفر: رجل من المدينة لا يعرف.

ومعنى «المسبل» الذي يرخي إزاره كبرًا واختيالا؛ لأن الصلاة محل التواضع، وموطن الوقار والسكينة.

[كتب: ٨٢١٣] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٨ ص١٤٧ في آخر الكتاب عن محمَّد بن رافع.

رواه البخاري في التفسير عن إسحاق وعن محمَّد، وفي أحاديث الأنبياء عن إسحاق بن نصر.

والترمذي في التفسير عن عبد بن حميد.

٨٣٤٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ، فَلْيَضْطَجِعْ. [كتب (٨٢١٤)، رسالة (٨٢٣١)]

٨٣٤٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَقُلِ ابْنُ آدَمَ: وَاخَيْبَةَ الدَّهْرِ، إِنِّي أَنَا الدَّهْرُ، أُرْسِلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا. [كتب (٨٢١٥)، رسالة (٨٢٣٢)]

٨٣٤٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نِعِمَّا لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يُتَوَفَّى بِحُسْنِ عِبَادَةِ اللهِ وَصَحَابَةِ سَيِّدِهِ نِعِمَّا لَهُ. [كتب (٨٢١٦)، رسالة (٨٢٣٣)]

٨٣٥٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلاَةِ فَلاَ يَبْصُقْ أَمَامَهُ، فَإِنَّهُ مُنَاجٍ للهِ(١) مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ، وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلَكِنْ لِيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَدْفِنُهُ. [كتب (٨٢١٧)، رسالة (٨٢٣٤)]

٨٣٥١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قُلْتَ لِلنَّاسِ أَنْصِتُوا وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فَقَدْ أَلْغَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. [كتب (٨٢١٨)، رسالة (٨٢٣٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «الله».

[كتب: ٨٢١٤] حديث صحيح. رواه ابن ماجة في الصلاة عن يعقوب بن حميد.
ورواه مسلم في الصلاة عن محمَّد بن رافع، وأبو داود في الصلاة عن أحمد بن حنبل.
[كتب: ٨٢١٥] حديث صحيح. أخرجه مسلم ج٧ ص٤٥ من طريق معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. قال العلماء: هذا مجاز، وسببه أن العرب كان من شأنهم وعادتهم إذا وقعت بهم نازلة من النوازل يسبون الدهر، ويقولون: يا خيبة الدهر، ونحو هذا من الألفاظ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الدهر» أي: لا تسبوا فاعل النوازل؛ فإنكم إذا سببتم فاعلها وقع السبُّ على الله تعالى؛ لأنه هو فاعلها ومنزلها؛ وأمَّا الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له، بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى. ومعنى: «فإن الله هو الدهر» أي: أنه فاعل الأحداث والنوازل وخالق الكائنات.
[كتب: ٨٢١٦] حديث صحيح. أخرجه مسلم ج٥ ص٦٥ . وروى الترمذي: «نعما لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده» يعني: المملوك، رواه الترمذي في البر عن محمَّد بن يحيى بن أبي عمر، وقال كعب: صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
[كتب: ٨٢١٧] حديث صحيح. أخرجه مسلم عن غير طريق أبي هريرة ج٢ ص٧٦ والبخاري في الصلاة عن إسحاق بن نصر وعن موسى بن إسماعيل وعن يحيى بن بكير. ورواه مالك في الموطأ بنحوه باب: «النخامة في المسجد وما يكره من ذلك»، قال محمَّد: ينبغي ألا يبصق تلقاء وجهه، ولا عن يمينه، ولا عن يساره، وليبصق تحت رجله اليسرى. ورواية الموطأ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقًا في قبلة المسجد فحكه، ثم أقبل على الناس، فقال: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه؛ فإن الله قِبَلَ وجهه إذا صلى».
[كتب: ٨٢١٨] حديث صحيح. أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب.
وأخرجه أبو داود في الصلاة عن القعنبي، والترمذي في الصلاة عن قتيبة.
وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة في الخطة (زاد المسلم) ١/ ٣٤ . وأخرجه مالك في الموطأ في باب القراءة في صلاة الجمعة وما يستحب من الصمت، ولفظه: «إذا قلت لصاحبك: أنصت؛ فقد لغوت والإمام يخطب». ومعنى لغوت: قيل: خبت من الأجر. وقيل: بطلت فضيلة جمعتك، وقيل: صارت جمعتك ظهرًا، ورجحه ابن حجر [الزرقاني ج١ ص٢١٤] و«لغيت» لغة في «لغوت». ورواه النسائي في الصلاة عن محمَّد بن سلمة والحارث بن مسكين وعن قتيبة، وابن ماجة في الصلاة عن أبي بكر.

٨٣٥٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللهِ، فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْنًا، أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي، فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْ(١) مَالَهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانَ. [كتب (٨٢١٩)، رسالة (٨٢٣٦)]

٨٣٥٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ أَوِ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ أَوِارْزُقْنِي(٢)، لِيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا شَاءَ لاَ مُكْرِهَ لَهُ. [كتب (٨٢٢٠)، رسالة (٨٢٣٧)]

٨٣٥٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لاَ يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُو يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا(٣) يَبْنِ، وَلاَ آخَرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا وَلَمَّا يَرْفَعْ سَقْفَهَا، وَلاَ آخَرُ قَدِ اشْتَرَى غَنَمًا، أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُو يَنْتَظِرُ أَوْلاَدَهَا، فَغَزَا، فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ حِينَ صَلَّى(٤) الْعَصْرَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتِ مَأْمُورَةٌ، وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا، فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ، فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ، فَقَالَ: فِيكُمْ غُلُولٌ، فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَبَايَعُوهُ فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ، فَلْتُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ، قَالَ(٥): فَبَايَعَتْهُ قَبِيلَتُهُ فَلَصِقَ(٦) بِيَدِ(٧) رَجُلَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمُ الْغُلُولُ، أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ، فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُو بِالصَّعِيدِ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ، فَأَكَلَتْهُ، فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا. [كتب (٨٢٢١)، رسالة (٨٢٣٨)]

٨٣٥٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ أَنِّي أَنْزِعُ عَلَى حَوْضٍ

---

(١) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «فليورث».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «وارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ وَارْزُقْنِي».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «ولم».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «صلاة».
(٥) قوله: «قال» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٦) في طبعة عالم الكتب: «قال فلصقت».
(٧) في طبعة الرسالة: «يد».

[كتب: ٨٢١٩] حديث صحيح. أخرجه البخاري في كتاب الحوالة في باب الدين وفي كتاب الفرائض، في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من ترك مالًا فلأهله»، وفي باب ابن عم أحدهما أخ للأم ٨/ ١٥٠، وأخرجه مسلم في كتاب الفرائض: ج٥ ص٦٢، وفي زاد المسلم (١/ ١١٠). والضياع والضيعة -بفتح الضاد- والمراد: عيال محتاجون ضائعون، قال الخطابي: الضياع والضعية هنا: وصف لورثة الميت بالمصدر؛ أي ترك أولادًا أو عيالًا ذوي ضياع؛ أي لا شيء لهم، والضياع في الأصل: مصدر ما ضاع. ثم جعل اسمًا لكل ما يعرض للضياع.

[كتب: ٨٢٢٠] حديث صحيح. أخرجه البخاري ج٩ ص١٤٠، وأخرجه مسلم في الدعوات عن إسحاق بن موسى بلفظ: «لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت». وأخرجه ابن ماجة في الدعوات عن أبي بكر. ومعنى الحديث: استحباب الجزم في الطلب، وكراهة التعليق على المشيئة، قال العلماء: سبب كراهته أنه لا يتحقق استعمال المشيئة إلا في حق من يتوجه عليه الإكراه، والله منزه عن ذلك.

وقيل: سبب الكراهة أن في هذه اللفظة صورة الاستغناء على المطلوب، والمطلوب منه.

[كتب: ٨٢٢١] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٤ ص٨٧، وقد تقدم الجزء الأخير منه في رقم: ٨١٨٥ .

أَسْقِي النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَفِّهَ[1] حَتَّى نَزَعَ[2] ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، قَالَ: فَأَتَانِي ابْنُ الخَطَّابِ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَخَذَهَا مِنِّي، فَلَمْ يَنْزِعْ رَجُلٌ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالحَوْضُ يَتَفَجَّرُ. [كتب (٨٢٢٢)، رسالة (٨٢٣٩)]

٨٣٥٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزَ وَكَرْمَانَ، قَوْمًا مِنَ الأَعَاجِمِ، حُمْرَ الوُجُوهِ فُطْسَ الأُنُوفِ صِغَارَ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ. [كتب (٨٢٢٣)، رسالة (٨٢٤٠)]

٨٣٥٧- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ. [كتب (٨٢٢٤)، رسالة (٨٢٤١)]

٨٣٥٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الخُيَلاَءُ وَالفَخْرُ فِي أَهْلِ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ. [كتب (٨٢٢٥)، رسالة (٨٢٤٢)]

٨٣٥٩- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ. [كتب (٨٢٢٦)، رسالة (٨٢٤٣)]

٨٣٦٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. [كتب (٨٢٢٧)، رسالة (٨٢٤٤)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ليروحني».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فنزع».

[كتب: ٨٢٢٢] حديث صحيح. أخرجه مسلم ج٧ ص١١٣ .

[كتب: ٨٢٢٣] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٤ ص٤٣ عن الأعرج عن أبي هريرة، وعن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.
ورواه مسلم: ج٨ ص١٨٤ . ورواه ابن ماجة في الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة.
وهذا الحديث مكرر رقم: ٧٩٧٤ .

[كتب: ٨٢٢٤] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٨ ص١٨٤، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين ذُلف الأنف».
ورواه البخاري في الجهاد عن علي بن عبد الله، وفي علامات النبوة عن أبي اليمان، ورواه أبو داود في الملاحم عن قتيبة وابن السرح وغيرهما، ورواه الترمذي في الفتن عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وعبد الجبار بن العلاء، ورواه ابن ماجة في الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[كتب: ٨٢٢٥] حديث صحيح. رواه مسلم: ج١ ص٥٢ عن الأعرج قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم».

[كتب: ٨٢٢٦] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٤ ص٤٨٠، ط الشعب. ورواه البخاري: ج٤ ص١٧٨ عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع لمسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم». أي: في الإسلام والجاهلية؛ لأنهم كانوا في الجاهلية رؤساء العرب، وأصحاب حرم الله، وأهل حج بيت الله، وكانت العرب تنظر إسلامهم، فلما أسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس، وجاءت وفود العرب من كل جهة، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة، والناس تبع لهم اهـ. (صحيح مسلم بشرح النووي).

[كتب: ٨٢٢٧] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٧ ص١٨٢، ورواه البخاري في النفقات عن علي وفي أحاديث الأنبياء، بلفظ:

٨٣٦١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: العَيْنُ حَقٌّ، وَنَهَى عَنِ الوَشْمِ. [كتب (٨٢٢٨)، رسالة (٨٢٤٥)]

٨٣٦٢- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ هِيَ تَحْبِسُهُ لاَ يَمْنَعُهُ إِلاَّ انْتِظَارُهَا. [كتب (٨٢٢٩)، رسالة (٨٢٤٦)]

٨٣٦٣- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. [كتب (٨٢٣٠)، رسالة (٨٢٤٧)]

٨٣٦٤- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلاَّتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ. [كتب (٨٢٣١)، رسالة (٨٢٤٨)]

«خير نساء ركبن الإبل نساء قريش؛ أحناه على ولده في صغره، وأرعاه على بعلٍ في ذات يده».

وفي الحديث فضل نساء قريش، وفضل هذه الخصال المذكورة، ومعنى «ذات يده»: أي شأنه المضاف إليه، ومعنى أحناه: أي أشفقه. وفي رواية لمسلم: «. . . صالح نساء قريش». قال القسطلاني تعليقًا على ذلك: ذكر الولد إشارة إلى أنها تحنو على أي ولد كان؛ وإن كان ولد زوجها من غيرها.

[كتب: ٨٢٢٨] حديث صحيح. رواه البخاري في الطب عن إسحاق بن نصر، وفي اللباس عن يحيى. ورواه مسلم في الطب عن محمَّد بن رافع. ورواه أبو داود في الطب عن أحمد بن حنبل. قال الإمام أبو عبد الله المازري: أخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث، وقالوا: العين حق، وأنكره طوائف من المبتدعة، والدليل على فساد قولهم: أن كل معنى ليس مخالفًا في نفسه ولا يؤدي إلى قلب حقيقة، ولا إفساد دليل؛ فإنه من مجوزات العقول، إذا أخبر الشرع بوقوعه وجب اعتقاده، ولا يجوز تكذيبه، وذهب بعض الطبائعيين المثبتين للعين أن العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك أو يفسد، وهذا غير مسلم؛ لأنه لا فاعل إلا الله ومذهب أهل السنة: أن العين إنما تفسد وتملك عند نظر العائن بفعل الله تعالى، أجرى الله سبحانه وتعالى العادة أن يخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر. والوشم: غرز اليد بإبرة.

[كتب: ٨٢٢٩] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٤ ص١١٤ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول: اللهم اغفر له وارحمه، ما لم يقم من صلاته أو يُحدث».

ورواه مسلم: ج١ ص٣٩ . . . الأعرج عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة».

[كتب: ٨٢٣٠] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٣ ص ٩٤، عن طريق غير طريق أبي هريرة، وجزء من حديث عن حكيم بن حزام، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر.

واليد العليا هي المنفقة، وكذا ذكره أبو داود عن أكثر الرواة، وروى عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر (العليا المتعففة) من العفة، ورجح الخطابي هذه الرواية، و«السفلى» هي السائلة، والصحيح الرواية الأولى.

ويحتمل صحة الروايتين؛ فالمنفقة أعلى من السائلة، والمتعففة أعلى من السائلة، وفي الحديث: الحث على الإنفاق في وجوه الطاعات، ودليل لمذهب الجمهور أن اليد العليا هي المنفقة.

[كتب: ٨٢٣١] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٤ ص١٦٦، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أَوْلى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لِعَلَّاتٍ؛ أمهاتهم شتى ودينهم واحد».

ورواه مسلم: ج٧ ص٩٦: حدثنا محمَّد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم. . .» إلخ الحديث. ورواه أبو داود في السنة عن أحمد بن صالح.

٨٣٦٥- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، أُوتِيتُ بِخَزَائِنِ الأَرْضِ، فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ[1] مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَذَهَبَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبَ صَنْعَاءَ وَصَاحِبَ اليَمَامَةِ. [كتب (٨٢٣٢)، رسالة (٨٢٤٩)]

٨٣٦٦- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيْسَ وَاحِدٌ[2] مِنْكُمْ بِمُنْجِيهِ عَمَلُهُ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ. [كتب (٨٢٣٣)، رسالة (٨٢٥٠)]

٨٣٦٧- وَقَالَ: نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَلِبْسَتَيْنِ، أَنْ يَحْتَبِيَ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَنْ يَشْتَمِلَ فِي إِزَارِهِ إِذَا مَا صَلَّى إِلاَّ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَنَهَى عَنِ اللَّمْسِ وَالنَّجْشِ. [كتب (٨٢٣٤)، رسالة (٨٢٥١)]

٨٣٦٨- وَقَالَ: العَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالبِئْرُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الخُمُسُ. [كتب (٨٢٣٥)، رسالة (٨٢٥٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «سواران».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «أحد».

[كتب: ٨٢٣٢] حديث صحيح. رواه مسلم: ج٧ ص٨٥: حدثنا محمَّد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي أسواران من ذهب، فكبرا عليَّ وأهماني، فأوحى إلى أن أنفخهما، فنفختهما، فذهبا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة».

[كتب: ٨٢٣٣] حديث صحيح. رواه البخاري: «لن ينجي أحدًا منكم عملُه». وفي لفظ: «لن يدخل أحدكم عمله الجنة»، وفيه: «سددوا وقاربوا». رواه «البخاري» عن أبي اليمان في كتاب المرضى، و«مسلم» في التوبة عن محمَّد بن حاتم وعن قتيبة، وعن محمَّد بن مثنى، وفي صفة القيامة عن قتيبة، وفي صفة الجنة عن محمَّد بن عبد الله بن نُمير، وفي القدر عن زهير بن حرب. ورواه ابن ماجة في الزهد عن عبد الله بن عامر وإسماعيل بن موسى. ومعنى «سددوا وقاربوا» أي: اطلبوا السداد واعملوا به، وإن عجزتم عنه فقاربوا؛ أي: اقربوا منه، والسداد: الصواب. وهو بين الإفراط والتفريط، فلا تغلوا ولا تقصروا.

[كتب: ٨٢٣٤] حديث صحيح. رواه البخاري: ج١ ص١٠٣ عن الأعرج عن أبي هريرة، ط الشعب.

ورواه البخاري في اللباس وفي البيوع عن إسماعيل، ومسلم في الصلاة وفي البيوع عن يحيى بن يحيى، والترمذي في اللباس عن قتيبة، والنسائي في البيوع عن محمَّد بن مصفى وعن محمَّد بن سلمة والحارث بن مسكين، ورواه الإمام مالك في الموطأ في الجامع عن أبي الزناد. ورواه أبو داود في اللباس عن عثمان بن أبي شيبة، وابن ماجة في اللباس، وفي التجارات وفي الصلاة عن أبي بكر.

[كتب: ٨٢٣٥] حديث صحيح. رواه البخاري: ج٩ ص١٢ عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: . . . الحديث. . . رواه في الديات، وفي الزكاة عن عبد الله بن يوسف، وفي الشرب عن محمود بن غيْلان.

ورواه مسلم في الحدود عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح.

ورواه أبو داود في الديات وفي الخراج عن مسدد. ورواه الترمذي في الأحكام عن أحمد بن منيع، ورواه النسائي في الزكاة عن إسحاق بن إبراهيم وعن قتيبة، ورواه ابن ماجة في الديات عن أبي بكر بن أبي شيبة، وفي الأحكام عن محمَّد بن ميمون وهشام بن عمار، ومالك في الموطأ في العقول عن ابن شهاب الزهري.

٨٣٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِم، حَدَّثنا ابْنُ أَبي ذِئْبٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَنَا أَشْبَهُكُمْ صَلاَةً بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. [كتب (٨٢٣٦)، رسالة (٨٢٥٣)]

٨٣٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِم، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ بِإِصْبَعِهِ، إِلاَّ مَرْيَمَ وَابْنَهَا. [كتب (٨٢٣٧)، رسالة (٨٢٥٤)]

٨٣٧١- حَدَّثنا(١) عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ، عَنِ(٢) ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى مَا وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيَّ، فَسَوُّوا صُفُوفَكُمْ، وَأَحْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ. [كتب (٨٢٣٨)، رسالة (٨٢٥٥)]

٨٣٧٢- حَدَّثنا(٣) عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ مِمَّنْ حَوْلَ المَسْجِدِ لاَ يَشْهَدُونَ العِشَاءَ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ بِحُزَمِ الحَطَبِ. [كتب (٨٢٣٩)، رسالة (٨٢٥٦)]

---

(١) لم يذكر إسناد هذا الحديث في طبعة عالم الكتب.
(٢) في طبعة الرسالة: «حدثنا».
(٣) لم يذكر إسناد هذا الحديث في طبعة عالم الكتب.

و«جرحها» بفتح أوله على الصدر، «والعجماء» البهيمة؛ لأنها لا تتكلم، و«جبار» -بضم الجيم- أي: هدر لا شيء فيه. «والبئر جبار» أي: لا ضمان على ربها في كل ما سقط فيها بغير صنع أحد، إذا حفرها في موضع يجوز حفرها فيه، و«المعدن» المكان الذي يخرج منه شيء من الجواهر فمن استأجر رجلًا ليعمل فيه فهلك فلا ضمان على من استأجره، «والركاز» دفن الجاهلية. (إلى هنا انتهت صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة).

[كتب: ٨٢٣٦] إسناده صحيح. وفيما أخرجه البخاري ... عن أبي هريرة، بلفظ: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد؛ فإنه مَن وافق قوله قول الملائكة غفر له». وهذا الحديث أخرجه البخاري في الصلاة عن عبد الله بن يوسف، وفي بدء الخلق عن إسماعيل، ورواه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى، وأبو داود في الصلاة عن القعنبي، والترمذي عن إسحاق بن موسى الأنصاري، والنسائي عن قتيبة، ومالك في الموطأ في الصلاة عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن.

[كتب: ٨٢٣٧] إسناده صحيح. و«عجلان» هو المدني مولى المشمعل، وانظر: ٧٨٦٦، رواه البخاري في التفسير عن عبد الله بن محمَّد، وفي أحاديث الأنبياء عن أبي اليمان، ورواه مسلم في أحاديث الأنبياء عن أبي بكر بن أبي شيبة، وفي القدر عن حاجب بن الوليد وعن زهير.

ورواه أبو داود في السنة عن القعنبي. ورواه الترمذي في القدر عن محمَّد بن يحيى.

ورواه الإمام مالك في الموطأ في الجنائز عن أبي الزناد.

[كتب: ٨٢٣٨] إسناده صحيح. وقد جاء برواية أبي هريرة أحاديث أخر منها: «إنما جُعل الإمام ليؤتم به»، وفيه الأمر بتسوية الصفوف. رواه البخاري بسنده عن عبد الله بن محمَّد وعن أبي اليمان في الصلاة، والقسم في الحديث بالله تعالى، والمعنى: والله الذي روحي بقدرته وفي قبضته. وفيه الأمر بتسوية الصفوف، وإحسان الركوع والسجود.

[كتب: ٨٢٣٩] إسناده صحيح. ورواه البخاري، وابن ماجة عن أسامة بلفظ: «لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقنَّ بيوتهم».

٨٣٧٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ العَلاَءِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ(١)، فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً، وَأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً. [كتب (٨٢٤٠)، رسالة (٨٢٥٧)]

٨٣٧٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثنا حَمْزَةُ، يَعْنِي الزَّيَّاتَ، حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: فَيُنَادَى مَعَ ذَلِكَ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْأَسُوا(٢) أَبَدًا، قَالَ: يَتَنَادَوْنَ بِهَذِهِ الأَرْبَعَةِ. [كتب (٨٢٤١)، رسالة (٨٢٥٨)]

٨٣٧٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، وَقَالَ لَنَا: وَاللهِ مَا خَلَقَ اللهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي، وَلاَ يَرَانِي إِلاَّ أَحَبَّنِي، قُلْتُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتِ امْرَأَةً مُشْرِكَةً، وَإِنِّي كُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الإِسْلاَمِ، وَكَانَتْ تَأْبَى عَلَيَّ فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الإِسْلاَمِ وَكَانَتْ تَأْبَى عَلَيَّ وَإِنِّي دَعَوْتُهَا اليَوْمَ، فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَخَرَجْتُ أَعْدُو أُبَشِّرُهَا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَلَمَّا أَتَيْتُ البَابَ إِذَا هُوَ مُجَافٌ، وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ المَاءِ، وَسَمِعَتْ خَشْفَ رِجْلٍ(٣)، يَعْنِي وَقْعَهَا(٤)، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَمَا أَنْتَ، ثُمَّ فَتَحَتِ البَابَ وَقَدْ لَبِسَتْ دِرْعَهَا، وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَبْكِي مِنَ الفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الحُزْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «مَسْجِدِي».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «تبؤسوا».
(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «رجلي».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «وقعهما».

وروى البخاري بسنده عن أبي هريرة: «لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن بها». رواه البخاري في الصلاة عن عبد الله بن يوسف، وفي الأحكام عن إسماعيل. ورواه مسلم فيه عن عمرو الناقد، والنسائي في الصلاة عن قتيبة، ومالك في الموطأ عن أبي الزناد.

[كتب: ٨٢٤٠] إسناده صحيح. وروى الإمام أحمد أيضًا عن عبد الله بن عمر بلفظ: «من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة، وخطوة تكتب له حسنة ذاهبًا وراجعًا». وإسناد هذا حسن، ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحه، ورواه النسائي في الصلاة عن عمرو بن علي.

[كتب: ٨٢٤١] إسناده صحيح. وروي عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي منادٍ: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدًا، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدًا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدًا، وإن لكم أن تنعموا فلا تيأسوا أبدًا، وذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾». رواه مسلم، والترمذي، والمنذري في الترغيب والترهيب.

اللهِ، أَبْشِرْ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَكَ وَقَدْ هَدَى[1] أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِمَا، فَمَا خَلَقَ اللهُ مُؤْمِنًا[2] يَسْمَعُ بِي، وَلاَ يَرَانِي، أَوْ يَرَى أُمِّي إِلاَّ وَهُوَ يُحِبُّنِي. [كتب (٨٢٤٢)، رسالة (٨٢٥٩)]

٨٣٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ[3]، حَدَّثنا حَيْوَةُ، وَابْنُ لَهِيعَةَ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبُو الأَسْوَدِ يَتِيمُ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ صَلَّيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم صَلاَةَ الخَوْفِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَتَى؟ قَالَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ قَامَ[4] رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لِصَلاَةِ العَصْرِ، وَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَةَ العَدُوِّ، ظُهُورُهُمْ إِلَى القِبْلَةِ فَكَبَّرَ[5] رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَاتِلُونَ[6] العَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَكَعَتْ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ.

ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلَةَ[7] العَدُوِّ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ فَذَهَبُوا إِلَى العَدُوِّ فَقَاتَلُوهُمْ[8]، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ العَدُوِّ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا، وَرَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَكْعَةً أُخْرَى، وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ تُقَاتِلُ[9] العَدُوَّ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا، وَرَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَاعِدٌ، وَمَنْ تَبِعَهُ[10]، ثُمَّ كَانَ التَّسْلِيمُ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم رَكْعَتَانِ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ. [كتب (٨٢٤٣)، رسالة (٨٢٦٠)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فقَدْ هَدَى الله».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «من مُؤْمِن».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «المقري».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «فقام».
(٥) في طبعة عالم الكتب: «مقابل العَدُوِّ، وَظُهُورُهُمْ إِلَى القِبْلَةِ وَكَبَّرَ».
(٦) في طبعة الرسالة: «يقابلون».
(٧) في طبعة عالم الكتب: «مقابلي».
(٨) في طبعة الرسالة: «فقابلوهم».
(٩) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «تقابل».
(١٠) في طبعة عالم الكتب: «ومن معه».

[كتب: ٨٢٤٢] إسناده صحيح. وعكرمة بن عمار ثقة، ومن ضعفه فقد غالى وأخطأ، ورواه مسلم في الفضائل عن عمرو الناقد.

[كتب: ٨٢٤٣] إسناده صحيح جدًا. ورواه أبو داود والنسائي، وسكت أبو داود عنه، ورجال إسناده ثقات عند أبي داود والنسائي، وساقه أبو داود أيضًا من طريق أخرى عن أبي هريرة، وفي إسناده محمَّد بن إسحاق وفيه مقال مشهور إذا لم يصرح بالتحديث، وفي هذا الحديث صفة صلاة الخوف، وهي أن تدخل الطائفتان مع الإمام في الصلاة جميعًا، ثم تقوم إحدى الطائفتين بإزاء العدو وتصلي معه إحدى الطائفتين ركعة، ثم يذهبون فيقومون في وجه العدو، ثم تأتي الطائفة الأخرى فتصلي لنفسها ركعة والإمام قائم، ثم يصلي بهم الركعة التي بقيت معه، ثم تأتي الطائفة القائمة في وجه العدو فيصلون لأنفسهم ركعة والإمام قاعد، ثم يسلم الإمام ويسلمون جميعًا.

٨٣٧٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ[١] الغِفَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَتْبَعُ الحَرِيرَ مِنَ الثِّيَابِ فَيَنْزِعُهُ. [كتب (٨٢٤٤)، رسالة (٨٢٦١)]

٨٣٧٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي العُمْرِ. [كتب (٨٢٤٥)، رسالة (٨٢٦٢)]

٨٣٧٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا مُوسَى، يَعْنِي ابْنَ عُلَيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ[٢] شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ. [كتب (٨٢٤٦)، رسالة (٨٢٦٣)]

٨٣٨٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلاَ يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ المَحْمِلِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. [كتب (٨٢٤٧)، رسالة (٨٢٦٤)]

٨٣٨١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ هُرْمُزَ، مَوْلًى مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَحَمَلَ مِنْ عُلْوِهَا وَحَمَلَ[٣] فِي قَبْرِهَا، وَقَعَدَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَهُ، آبَ بِقِيرَاطَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ. [كتب (٨٢٤٨)، رسالة (٨٢٦٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أن أبا سعد».
- قال ابن حَجَر: أبو سَعيد الغِفاري، عَن أبي هُريرة، في نزع الحَرير من الثوب، رَوَى عنه: أبو هانِئ، حُميد بن هانِئ. استدركه شيخنا الهَيثَمي، وقال: ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات».
قلتُ: والذي في نسخة شيخنا من ثقات ابن حِبَّان، وهو بخط الحافظ أبي علي البكري: «أبو سَعْد»، بسكون العين، وقال: مولى بني غفار، وكذا رأيته في «ترتيب المسند» لابن المحب، وكذا هو في «الكنى» لأبي أحمد، وقال: حَديثه في المِصريين، وتبع في ذلك البُخاري، فإنه ذكره، وذكر حَديثه عَن عبد الله بن يَزيد المُقرِئ، شيخ أحمد فيه، ثم وجدته في «تاريخ» ابن يُونُس، فقال: مولى بني غفار، رَوَى عنه: أبو هانِئ، وخلاد بن سُليمان الحَضرَمي، فأفاد عنه راويًا آخر. «تعجيل المنفعة» (١٢٨٢).
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الرجل».
(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «وحثى».

[كتب: ٨٢٤٤] إسناده صحيح. وأبو سعيد الغفاري ذكره ابن خبان في الثقات، قال ابن حجر في التعجيل: «والذي في نسخة شيخنا من ثقات ابن حبان وهو بخط الحافظ أبي علي البكري: أبو سعد: بسكون العين، وقال مولى بني غفار: وكذا رأيته في ترتيب المسند لابن المحب، وكذا هو في الكنى لأبي أحمد، وجاء في المسند أيضًا (أبو سعيد مولى غفار) رقم ٩٤٣٩ .
[كتب: ٨٢٤٥] إسناده صحيح. ورواه البخاري في الرقاق عن عبد السلام بن مطهر.
[كتب: ٨٢٤٦] إسناده صحيح. رواه أبو داود في الجهاد عن عبد الله بن الجراح.
[كتب: ٨٢٤٧] إسناده صحيح. رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة، بلفظ: «من عرض عليه ريحان فلا يرده؛ فإنه خفيف المحمل طيب الريح».
[كتب: ٨٢٤٨] في إسناده (عبد الله بن هريم مولى من أهل المدينة) الراوي عن أبي هريرة ولم نجد له ترجمة في شيء من الكتب،

٨٣٨٢- حَدَّثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثنا سَعِيدٌ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو المَعَافِرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنِ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ المُسْلِمُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ رُشْدٍ فَقَدْ خَانَهُ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ. [كتب (٨٢٤٩)، رسالة (٨٢٦٦)]

٨٣٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئُ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ الخَوْلاَنِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكُمْ مَا[1] لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ. [كتب (٨٢٥٠)، رسالة (٨٢٦٧)]

٨٣٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَاسْأَلُوا اللهَ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ. [كتب (٨٢٥١)، رسالة (٨٢٦٨)]

٨٣٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [كتب (٨٢٥٢)، رسالة (٨٢٦٩)]

٨٣٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا. [كتب (٨٢٥٣)، رسالة (٨٢٧٠)]

٨٣٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ[2]: حَقُّ

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «بما».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «أنه قال».

فينظر فلعله محرف عن اسم آخر، وفي المخطوطة (عبد الله بن هرمز مولى من أهل المدينة)، والحديث رواه الترمذي عن أبي هريرة بلفظ: «من تبع جنازة وحملها ثلاث مرار، فقد قضى ما عليه من حقها». ورواه سعيد بن منصور في سننه.

[كتب: ٨٢٤٩]إسناده صحيح. والحديث نسبه ابن حجر في التهذيب (٨: ١١٠، ١١١) إلى أبي داود والحاكم، رواه أبو داود في العلم عن الحسن بن علي، وعن سليمان بن داود، ورواه ابن ماجة في السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة، والشطر الأول من الحديث: «من تقوَّل عليَّ ما لم أقل؛ فليتبوأ مقعده من النار». رواه ابن ماجة في السنة عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[كتب: ٨٢٥٠]إسناده صحيح. رواه مسلم في مقدمة كتابه عن محمَّد بن عبد الله بن نُمير، وزهير بن حرب وعن حرملة بن يحيى.

[كتب: ٨٢٥١]رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي عن أبي هريرة بلفظ: «إذا سمعتم أصوات الديكة، فسلوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكًا، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنها رأت شيطانًا».

[كتب: ٨٢٥٢]سبق تخريجه في الحديث السابق (٨٢٥١).

[كتب: ٨٢٥٣]إسناده حسن. رواه البخاري.

المُؤْمِنِ عَلَى المُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ، وَإِنْ دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَهُ، وَإِذَا غَابَ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ(١) . [كتب (٨٢٥٤)، رسالة (٨٢٧١)]

٨٣٨٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدٌ(٢) ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَوْصَى سَلْمَانَ الخَيْرِ قَالَ(٣) : إِنَّ نَبِيَّ اللهِ عليه السلام يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ، تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ، يَعْنِي وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا.

قَالَ أَبِي: وَهُنَّ مَرْفُوعَةٌ فِي الكِتَابِ يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ وَرَحْمَةٌ مِنْكَ وَعَافِيَةٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَرِضْوَانًا(٤) .
[كتب (٨٢٥٥)، رسالة (٨٢٧٢)]

٨٣٨٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا. [كتب (٨٢٥٦)، رسالة (٨٢٧٣)]

٨٣٩٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَزَالُ لِهَذَا(٥) الأَمْرِ، أَوْ عَلَى هَذَا الأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الحَقِّ، وَلَا(٦) يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٢٥٧)، رسالة (٨٢٧٤)]

٨٣٩١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي أَبُو خَيْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا(٧) أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ مِنْ ذُكُورِ أُمَّتِي فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَتْ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ مِنْ إِنَاثِ أُمَّتِي فَلَا تَدْخُلِ الحَمَّامَ. [كتب (٨٢٥٨)، رسالة (٨٢٧٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أَنْ يَنْصَحه».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «سعيد بن أبي أيوب».
(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فقال».
(٤) في طبعة الرسالة: «ورضوان».
(٥) في طبعة عالم الكتب: «هذا».
(٦) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لا».
(٧) قوله: «إلاّ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٢٥٤] إسناده حسن. رواه البخاري في الأدب عن أبي هريرة، ورواه مسلم: «حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلِّم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه».
[كتب: ٨٢٥٥] إسناده حسن. أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال الهيثمي: رجاله ثقات.
[كتب: ٨٢٥٦] إسناده حسن. رواه الحاكم مرفوعًا بلفظ: «من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح فلا يحضر مصلانا». وصححه الحاكم، ورواه أيضًا موقوفًا ولعله أشبه، ورواه المنذري في الترغيب والترهيب.
[كتب: ٨٢٥٧] إسناده صحيح. روى البخاري ومسلم: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»، عن ابن عمر.

٨٣٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبَّاسٍ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلاَثِينَ[١] آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾. [كتب (٨٢٥٩)، رسالة (٨٢٧٦)]

٨٣٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّجَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ الشَّامِيُّ: أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاَثَةٌ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى قُتِلْتُ قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ هُو جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي[٢] النَّارِ.

ورَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ القُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ فِيكَ العِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ القُرْآنَ، فَقَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ هُو عَالِمٌ فَقَدْ قِيلَ، وَقَرَأْتَ القُرْآنَ لِيُقَالَ: هُو قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي[٣] النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ المَالِ كُلِّهِ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلاَّ أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ[٤] لِيُقَالَ هُو جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. [كتب (٨٢٦٠)، رسالة (٨٢٧٧)]

٨٣٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ إِذَا فَتَحَ اللهُ الخَيْفُ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ. [كتب (٨٢٦١)، رسالة (٨٢٧٨)]

---

(١) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «ثلاثون».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فيه».

(٣) قوله: «في» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٤) في طبعة عالم الكتب: «فعلت ذلك».

[كتب: ٨٢٥٨] إسناده حسن. وأبو خيرة هو المحب بن حذلم المصري الصالح، كما حققه ابن حجر في التعجيل.

رواه بنحوه الترمذي والحاكم عن جابر، ورواه البخاري.

[كتب: ٨٢٥٩] رواه أبو داود في الصلاة عن عمرو بن مرزوق، والترمذي في فضائل القرآن عن ابن بشار، وابن ماجة في ثواب القرآن عن أبي بكر.

[كتب: ٨٢٦٠] إسناده صحيح. وناتل الشامي هو ابن قيس بن زيد بن حبان من أهل فلسطين، وهو بالنون والتاء المثناة.

رواه مسلم والنسائي، ورواه الترمذي وحسنه، ورواه ابن حبان في صحيحه كلاهما بلفظ واحد، ورواه المنذري في الترغيب والترهيب في باب الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئًا منه.

[كتب: ٨٢٦١] وروي بلفظ: «إنا نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر». رواه البخاري في الهجرة عن عبد العزيز بن عبد الله، وفي المغازي عن موسى بن إسماعيل، وفي التوحيد، وفي الحج عن أبي اليماني، وفي الحج عن الحميدي، ورواه

٨٣٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَغْفِرُ اللهُ لِلُوطٍ إِنَّهُ أَوى[١] إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. [كتب (٨٢٦٢)، رسالة (٨٢٧٩)]

٨٣٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَانِ لَهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ، فَأَخَذَ أَحَدَ الابْنَيْنِ، فَتَحاكَمَا[٢] إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا فَدَعَاهُمَا سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: هَاتُوا السِّكِّينَ أَشُقَّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: يَرْحَمُكَ[٣] اللهُ هُو ابْنُهَا، لاَ تَشُقَّهُ، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللهِ إِنْ عَلِمْنَا مَا السِّكِّينُ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلاَّ المُدْيَةَ. [كتب (٨٢٦٣)، رسالة (٨٢٨٠)]

٨٣٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ مَا أَتَتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَاخْتَتَنَ بِالقَدُومِ، مُخَفَّفَةً[٤]. [كتب (٨٢٦٤)، رسالة (٨٢٨١)]

٨٣٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ رَجُلٌ: لأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْرَجَ صَدَقَتَهُ، فَوضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، وَقَالَ[٥]: لأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْرَجَ صَدَقَتَهُ، فَوضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ، ثُمَّ قَالَ[٦]: لأَتَصَدَّقَنَّ[٧] اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْرَجَ الصَّدَقَةَ فَوضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيٍّ، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ عَلَى سَارِقٍ، وَعَلَى زَانِيَةٍ،

(١) في طبعة عالم الكتب: «آل».
(٢) في طبعة الرسالة: «فتحاكمتا».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «رحمك».
(٤) قوله: «مُخَفَّفَةً» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٥) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ثم قال».
(٦) قوله: «ثُمَّ قَالَ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٧) في طبعة عالم الكتب: «ولأَتَصَدَّقَنَّ».

مسلم في الحج عن زهير بن حرب، وعن حرملة بن يحيى، ورواه أبو داود فيه عن قتيبة، ورواه النسائي أيضًا عن قتيبة، ومحمد بن مثنى، ورواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار.

[كتب: ٨٢٦٢] وروي: «يغفر الله للوط أن كان ليأوي إلى ركن شديد». رواه البخاري في أحاديث الأنبياء، عن أبي اليمان. ورواه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب.

[كتب: ٨٢٦٣] ورقاء بن عمر أبو بشر اليشكري الحافظ، عن عمرو بن دينار وابن المنكدر، وعنه الفريابي ويحيى بن آدم، صدوق صالح، قال العقيلي: تكلموا في حديثه عن منصور.

[كتب: ٨٢٦٤] وروي: «اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم». رواه البخاري في أحاديث الأنبياء عن قتيبة.

وَعَلَى غَنِيٍّ، قَالَ: فَأُتِيَ، فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ تُقُبِّلَتْ أَمَّا الزَّانِيَةُ[١] فَلَعَلَّهَا، يَعْنِي أَنْ تَسْتَعِفَّ بِهِ وَأَمَّا السَّارِقُ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَغْنِيَ بِهِ، وَأَمَّا الغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا آتَاهُ اللهُ. [كتب (٨٢٦٥)، رسالة (٨٢٨٢)]

٨٣٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ، فَإِنَّهُ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ. [كتب (٨٢٦٦)، رسالة (٨٢٨٣)]

٨٤٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، وَالعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا نَقَمَ[٢] ابْنُ جَمِيلٍ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغْنَاهُ اللهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، فَقَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّا العَبَّاسُ فَهِيَ[٣] عَلَيَّ وَمِثْلُهَا، ثُمَّ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ. [كتب (٨٢٦٧)، رسالة (٨٢٨٤)]

٨٤٠١- ** حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[٤]، حَدَّثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٨٢٦٨)، رسالة (٨٢٨٥)]

٨٤٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ، يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ[٥] إِلاَّ بِبَابِهِ رَايَتَانِ، رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللهُ، عَزَّ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «زانِيَة».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ينقم».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «فهو».
(٤) هذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد على «المسند».
(٥) قوله: «يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٢٦٥] رواه مسلم في الزكاة عن سويد بن سعيد.
وفي هذا الحديث ثبوت الثواب في الصدقة، وإن كان الآخذ فاسقًا وغنيًا، ففي كل كبد حري أجر، وهذا في صدقة التطوع، وأما الزكاة فلا يجزي دفعها إلى غني. وفي رواية الطبراني: فساءه ذلك فأتي في منامه، وكذلك أخرجه أبو نعيم والإسماعيلي، وفيه تعيين أحد الاحتمالات برؤيا في المنام أو هاتف أو عالم.
[كتب: ٨٢٦٦] رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي عن أبي هريرة. ورواه مالك في الموطأ عن أبي الزناد.
[كتب: ٨٢٦٧، ٨٢٦٨] رواه مسلم والبخاري، وليس فيه ذكر عمر، ولا ما قيل له في العباس، وقال فيه: فهي عليه ومثلها معها، قال أبو عبيد: أرى -والله أعلم- أنه أخر عنه الصدقة عامين لحاجة عرضت للعباس، وللإمام أن يؤخر على وجه النظر، ثم يأخذه ومن روى فهي علي ومثلها، فيقال كأتسلَّف منه صدقة عامين ذلك العام والذي قبله اهـ. (نيل الأوطار ج٤ ص١٢٧).
ومعنى ذلك: أنهم طلبوا من خالد زكاة أعتاده ظنًا منهم أنها للتجار، وأن الزكاة فيها واجبة فقال لهم: لا زكاة فيها عليَّ، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: إن خالدًا منع الزكاة، فقال: إنكم تظلمونه، لأنه حبسها ووقفها في سبيل الله تعالى قبل الحول

وَجَلَّ، اتَّبَعَهُ المَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ المَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللهَ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ. [كتب (٨٢٦٩)، رسالة (٨٢٨٦)]

٨٤٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم المُحِلَّ وَالمُحَلَّلَ لَهُ. [كتب (٨٢٧٠)، رسالة (٨٢٨٧)]

٨٤٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ(١) صَلى الله عَليه وَسَلم: لَتُؤَدَّنَّ الحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى تُقَادَ(٢) الشَّاةُ الجَمَّاءُ مِنَ الشَّاةِ القَرْنَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٨٢٧١)، رسالة (٨٢٨٨)]

٨٤٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الكَافِرِ. [كتب (٨٢٧٢)، رسالة (٨٢٨٩)]

٨٤٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا عَلِيٌّ، يَعْنِي ابْنَ المُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: سَبَقَ المُفَرِّدُونَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ المُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ. [كتب (٨٢٧٣)، رسالة (٨٢٩٠)]

٨٤٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ.

وفِي(٣) كِتَابِ أَبِي: وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلاَ أَدْرِي، حَدَّثنا بِهِ أَمْ لاَ. [كتب (٨٢٧٤)، رسالة (٨٢٩١)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «عن النبي».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «يُقَاد».

(٣) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «وكان في».

عليها، فلا زكاة فيها، ويحتمل أن يكون المراد لو وجبت عليه زكاة لأعطاها ولم يشح بها؛ لأنه قد وقف أمواله لله تعالى متبرعًا، فكيف يشح بواجب عليه. واستنبط بعضهم من هذا وجوب زكاة التجارة، وبه قال جمهور السلف والخلف خلافًا لداود.

[كتب: ٨٢٦٩] إسناده صحيح. «المقبري» هو سعيد بن أبي سعيد، أبو سعد المقبري، عن أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، وعنه الليث، ومالك، قال أحمد: ليس به بأس، توفي سنة ١٢٣، وقيل: ١٢٥ .

[كتب: ٨٢٧٠] إسناده صحيح. وروي: «لعن الله المحلِّل والمحلَّل له». ورواه الترمذي والنسائي عن ابن مسعود، ورواه الترمذي أيضًا عن جابر.

[كتب: ٨٢٧١] رواه البخاري في الأدب، ورواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٢٧٢] رواه مسلم في الرقائق، ورواه الترمذي في الزهد عن قتيبة، ورواه ابن ماجة في الزهد عن أبي مروان.

[كتب: ٨٢٧٣] إسناده صحيح. رواه الترمذي والحاكم عن أبي هريرة، ورواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء.

[كتب: ٨٢٧٤] رواه ابن خزيمة، وقال في معناه: «فيه سبب، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلًا يضرب وجه رجل، فقال: «لا تضربه على وجهه؛ فإن الله تعالى خلق آدم على صورته»، وكون الضمير عائدًا على رجل مضروب، قاله غير ابن خزيمة.

٨٤٠٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ ضَمْضَم بْنِ جَوْسٍ اليَمَامِيِّ[(١)]، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا يَمَامِيُّ، لاَ تَقُولَنَّ لِرَجُلٍ: وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، أَوْ لاَ يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ أَبَدًا، قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ يَقُولُهَا أَحَدُنَا لأَخِيهِ وَصَاحِبِهِ إِذَا غَضِبَ، قَالَ: فَلاَ تَقُلْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلاَنِ، كَانَ أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدًا فِي العِبَادَةِ، وَكَانَ الآخَرُ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِهِ، فَكَانَا مُتَآخِيَيْنِ، فَكَانَ المُجْتَهِدُ لاَ يَزَالُ يَرَى الآخَرَ عَلَى ذَنْبٍ فَيَقُولُ: يَا هَذَا، أَقْصِرْ فَيَقُولُ: خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا.

قَالَ: إِلَى أَنْ رَآهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ اسْتَعْظَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ أَقْصِرْ قَالَ خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا، قَالَ: فَقَالَ: وَاللهِ لاَ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، أَوْ لاَ يُدْخِلُكَ اللهُ الجَنَّةَ أَبَدًا، قَالَ أَحَدُهُمَا، قَالَ: فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِمَا مَلَكًا فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا وَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: أَكُنْتَ بِي عَالِمًا، أَكُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدَيَّ قَادِرًا، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ: فَوالَّذِي نَفْسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ، لَتَكَلَّمَ بِالكَلِمَةِ[(٢)] أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ. [كتب (٨٢٧٥)، رسالة (٨٢٩٢)]

٨٤٠٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَوْشَكَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللهِ وَيَرُوحُونَ فِي لَعْنَتِهِ فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ البَقَرِ. [كتب (٨٢٧٦)، رسالة (٨٢٩٣)]

٨٤١٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ عُرِضَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ فَإِنَّمَا هُو رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْهِ. [كتب (٨٢٧٧)، رسالة (٨٢٩٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «الهفاني».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «بكلمة».

[كتب: ٨٢٧٥] إسناده صحيح. ونسبه في التهذيب للنسائي في سجود السهو ولأبي داود.

[كتب: ٨٢٧٦] هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند، ونقل عن ابن حبان أنه قال: «إن هذا الخبر باطل، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات».

وقد أخرج «مسلم» هذا الحديث عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي، وأخرجه من وجه آخر. وقال ابن حجر: ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه، و«أفلح» المذكور يعرف بالقبائي مدني من أهل قباء ثقة مشهور، وثقه ابن معين وابن سعد، وقال ابن معين أيضًا والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث، وأخرج له مسلم في صحيحه. وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته: ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا إلا أن العقيلي قال: لم يرد عنه ابن مهدي، وقال ابن حجر: وليس هذا بجرح، وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديدًا. وقد صححه من طريق «أفلح» أيضًا الحاكم في المستدرك، وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمَّد بن عبد الله بن نُمير، وهو كما قال: قال ابن حجر: فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثًا من «صحيح مسلم».

[كتب: ٨٢٧٧] رواته محتج بهم في الصحيح، وروي بمعناه عن خالد بن علي الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله

٨٤١١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عفَّانُ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالاَ: حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ المَاءِ، قَالَ: أَنْبِئْنِي بِأَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: أَفْشِ السَّلاَمَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَصِلِ الأَرْحَامَ، وَصَلِّ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلاَمٍ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: وَأَنْبَأَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. [كتب (٨٢٧٨)، رسالة (٨٢٩٥)]

٨٤١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. [كتب (٨٢٧٩)، رسالة (٨٢٩٦)]

٨٤١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا أَبُو مَوْدُودٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ دَخَلَ هَذَا المَسْجِدَ فَبَزَقَ، أَوْ تَنَخَّمَ[1]، أَوْ تَنَخَّعَ، فَلْيَحْفِرْ فِيهِ، وَلْيُبْعِدْ[2] فَلْيَدْفِنْهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَفِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ لِيَخْرُجْ بِهِ. [كتب (٨٢٨٠)، رسالة (٨٢٩٧)]

٨٤١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ المُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ فَهُو شَهِيدٌ. [كتب (٨٢٨١)، رسالة (٨٢٩٨)]

٨٤١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي المُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلْتُهُ فِي مِكْتَلٍ لَنَا، فَعَلَّقْنَاهُ فِي سَقْفِ البَيْتِ، فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ آخِرُهُ أَصَابَهُ أَهْلُ الشَّامِ حَيْثُ أَغَارُوا عَلَى المَدِينَةِ[3]. [كتب (٨٢٨٢)، رسالة (٨٢٩٩)]

٨٤١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا

---

(١) قوله: «أَوْ تَنَخَّم» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فليُبْعِد».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «بالمَدِينَةِ».

صلى الله عليه وسلم يقول: «من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف نفس، فليقبله ولا يرده؛ فإنما هو رزق ساقه الله عَزَّ وَجَلَّ إليه». رواه أحمد بإسناد صحيح، وأبو يعلى، والطبراني، وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

[كتب: ٨٢٧٨] رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والمنذري في الترغيب والترهيب.

[كتب: ٨٢٧٩] سبق تخريجه في الحديث السابق رقم (٨٢٧٨).

[كتب: ٨٢٨٠] إسناده صحيح. وأبو داود المذكور فيه أظنه خطأ صوابه (أبو مودود) وهو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي المدني القاضي، فإنه هو الذي يروي عن عبد الرحمن بن أبي حدرد، وقد مضى هذا الحديث مختصرًا ٧٥٢٢، وفيه (أبو مودود) على الصواب، وسيأتي أيضًا كذلك على الصواب برقم ١٠٠٩٨ و١٠٩٠٢ .

[كتب: ٨٢٨١] إسناده صحيح. رواه أبو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمرو، وأشار السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير.

[كتب: ٨٢٨٢] إسماعيل بن مسلم، بصري، جاور بمكة، عن الحسن والشعبي وروى عنه: المحاربي والأنصاري وجماعة، ضعفوه، وتركه س.

حَبِيبٌ، يَعْنِي المُعَلِّمَ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الزَّانِي المَجْلُودُ لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ مِثْلَهُ. [كتب (٨٢٨٣)، رسالة (٨٣٠٠)]

٨٤١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا الجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: أَقَمْتُ بِالمَدِينَةِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ سَنَةً، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَنَحْنُ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي(١) وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إِلاَّ البِرَادَ المُتَفَتِّقَةَ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى أَحَدِنَا الأَيَّامُ مَا يَجِدُ طَعَامًا يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ الحَجَرَ فَيَشُدُّهُ عَلَى أَخْمَصِ بَطْنِهِ، ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ لِيُقِيمَ بِهِ صُلْبَهُ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَنَا تَمْرًا، فَأَصَابَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَّا سَبْعَ تَمَرَاتٍ، فِيهِنَّ حَشَفَةٌ، فَمَا سَرَّنِي أَنَّ لِي مَكَانَهَا تَمْرَةً جَيِّدَةً، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: تَشُدُّ لِي مِنْ مَضْغِي، قَالَ: فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الشَّامِ.

قَالَ: فَقَالَ لِي هَلْ رَأَيْتَ حَجَرَ مُوسَى؟ قُلْتُ وَمَا حَجَرُ مُوسَى قَالَ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِمُوسَى قَوْلًا تَحْتَ ثِيَابِهِ فِي مَذَاكِيرِهِ، قَالَ: فَوضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى صَخْرَةٍ وَهُو يَغْتَسِلُ، قَالَ: فَسَعَتْ بِثِيَابِهِ، قَالَ: فَتَبِعَهَا فِي أَثَرِهَا وَهُو يَقُولُ: يَا حَجَرُ أَلْقِ ثِيَابِي يَا حَجَرُ أَلْقِ ثِيَابِي، حَتَّى أَتَتْ بِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ سَوِيًّا حَسَنَ الخَلْقِ، فَلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَبَاتٍ(٢) فَوالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، لَوْ كُنْتَ نَظَرْتَ لَرَأَيْتَ لَجَبَاتِ(٣) مُوسَى فِيهِ. [كتب (٨٢٨٤)، رسالة (٨٣٠١)]

٨٤١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا فَرْقَدٌ، عَنْ أَبِي العَلاَءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ وَالصَّوَّاغُونَ. [كتب (٨٢٨٥)، رسالة (٨٣٠٢)]

٨٤١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَبَادَرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالَ وَالدُّخَانَ وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ، وَأَمْرَ العَامَّةِ.

قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ(٤) قَتَادَةُ إِذَا قَالَ: وَأَمْرَ العَامَّةِ، قَالَ: أَمْرَ السَّاعَةِ. [كتب (٨٢٨٦)، رسالة (٨٣٠٣)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «رأيتنا».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فلحبه ثلاث لحبات».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لحبات».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «فكان».

[كتب: ٨٢٨٣] رواه أبو داود في النكاح عن مسدد وأبي معمر بلفظ: «لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله».

[كتب: ٨٢٨٤] «الجريري» سعيد بن إياس أبو مسعود، عن أبي الطفيل، ويزيد بن الشخير، وعنه شعبة، ويزيد بن هارون، قال أحمد: كان محدث البصرة، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وهو حسن الحديث توفي سنة ١٤٤ .

[كتب: ٨٢٨٥] رواه ابن ماجة في التجارات عن عمرو بن رافع بلفظ: «أكذب الناس الصباغون والصواغون».

[كتب: ٨٢٨٦] إسناده صحيح. ونسبه في التهذيب ٣: ٣٦٦ لصحيح مسلم.

٨٤٢٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا أَبُو أُمَيَّةَ، عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ العَاصِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: هَلاَكُ(١) أُمَّتِي عَلَى يَدِ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

قَالَ مَرْوَانُ وَهُو مَعَنَا فِي الحَلْقَةِ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ شَيْئًا فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ لَفَعَلْتُ، قَالَ: فَقُمْتُ أَخْرُجُ أَنَا مَعَ أَبِي وَجَدِّي إِلَى مَرْوَانَ بَعْدَ مَا مَلَكُوا، فَإِذَا هُمْ يُبَايِعُونَ الصِّبْيَانَ مِنْهُمْ، وَمَنْ يُبَايَعُ لَهُ وَهُو فِي خِرْقَةٍ، قَالَ لَنَا: هَلْ عَسَى أَصْحَابُكُمْ هَؤُلاَءِ أَنْ يَكُونُوا الَّذِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ إِنَّ هَذِهِ المُلُوكَ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. [كتب (٨٢٨٧)، رسالة (٨٣٠٤)]

٨٤٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: المَطْعُونُ، وَالمَبْطُونُ وَالغَرِقُ وَصَاحِبُ الهَدْمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٢٨٨)، رسالة (٨٣٠٥)]

٨٤٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي نُعْمَانُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ(٢)، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ. [كتب (٨٢٨٩)، رسالة (٨٣٠٦)]

٨٤٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الكَمْأَةَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جُدَرِيُّ الأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ. [كتب (٨٢٩٠)، رسالة (٨٣٠٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «هلكة».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «نعمان بن راشد».

[كتب: ٨٢٨٧] إسناده صحيح، وما في الأصل (عمرو بن يحيى عن سعيد بن عمرو) إلخ خطأ، صوابه: (عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو) إلخ.

رواه البخاري بلفظ: «هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش» في علامات النبوة عن أحمد بن محمَّد المكي، ورواه في الفتن عن موسى بن إسماعيل.

[كتب: ٨٢٨٨] رواه البخاري في الصلاة، وفي المرضي عن أبي عاصم، وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف، ورواه أبو داود في الجنائز عن قتيبة، وعن إسحاق بن موسى، ورواه الترمذي في الطب عن قتيبة.

[كتب: ٨٢٨٩] في إسناده نظر؛ لأن النعمان بن أبي شهاب غير معروف، وقال ابن حجر في التعجيل: «لعله ابن راشد الجزري»، وابن راشد هذا ثقة، وضعفه بعضهم، وأخرج له مسلم، فإن كان هو صح الإسناد.

ثم رواه أحمد ٨٥٧٤ بهذا الإسناد، وفيه: (نعمان بن راشد الجزري) فظهر أنه هو ابن أبي شهاب.

[كتب: ٨٢٩٠] رواه الشيخان، والترمذي عن أبي هريرة، وسنده صحيح، ورواه ابن ماجة في الطب عن محمَّد بن بشار بندار.

أمَّا ما يتعلق بمتنه؛ فإن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه قام بتجربة هذه الخاصية التي في الكمأة فوجدها سليمة كما جربها غيره من بعده، وروى الإمام النووي: أن بعض علماء زمانه قد أصيب بذهاب بصره، فلما اكتحل بماء الكمأة شفي بإذن الله...

٨٤٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي مَآخِذَ[1] الأُمَمِ وَالقُرُونِ قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَمَا فَعَلَتْ فَارِسُ وَالرُّومُ قَالَ وَهَلِ النَّاسُ إِلاَّ أُولَئِكَ. [كتب (٨٢٩١)، رسالة (٨٣٠٨)]

٨٤٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ، قَالاَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي[2] ابْنَ بِلاَلٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَعَنَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المَرْأَةِ وَالمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. [كتب (٨٢٩٢)، رسالة (٨٣٠٩)]

٨٤٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم يُرِيدُ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي قَالَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ. [كتب (٨٢٩٣)، رسالة (٨٣١٠)]

٨٤٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ. [كتب (٨٢٩٤)، رسالة (٨٣١١)]

٨٤٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ثَابِتًا، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ. [كتب (٨٢٩٥)، رسالة (٨٣١٢)]

(١) في طبعة عالم الكتب: «مَأخِذ».

(٢) قوله: «يعني» لم يرد في طبعة الرسالة.

والكمأة نبات لا ورق لها ولا ساق، توجد في الأرض، من غير أن تزرع، قيل: سميت بذلك لاستتارها، يقال: كمأ الشهادة إذا كتمها، ومادة الكمأة من جوهر أرضي بخاري يحتقن نحو سطح الأرض ببرد الشتاء وينميه مطر الربيع فيتولد ويندفع. وورد في معنى المن ثلاثة آراء:

الأول: أنها من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، وهو الكل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حلوًا ومنه الترنجبين.

الثاني: من المن الذي امتن الله به على عباده عفوًا بغير علاج.

الثالث: قال الخطابي: ليس المراد أنها نوع من المن الذي أنزل على بني إسرائيل، فإن الذي أنزل على بني إسرائيل كان كالترنجبين، وإنما المعنى أنه ينبت من غير تكلف.

[كتب: ٨٢٩١] ابن أبي ذئب، هو محمَّد بن عبد الرحمن.

[كتب: ٨٢٩٢] وروي بهذا المعنى: «لعن المرأة تشبه بالرجال، والرجل يتشبه بالنساء» رواه أبو داود في اللباس عن زهير بن حرب، ورواه ابن ماجة في النكاح عن يعقوب بن حميد بن كاسب.

[كتب: ٨٢٩٣] رواه ابن ماجة عن أبي هريرة، ورواه سعيد بن منصور في سننه و«شرف» هو المكان المرتفع.

[كتب: ٨٢٩٤] رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم عن أبي هريرة، ورواه البخاري.

«وأظلم» الأولى بكسر اللام والثانية «أُظلم» بضم أوله وفتح اللام بالبناء للمجهول.

[كتب: ٨٢٩٥] رواه البخاري في الأدب عن عبد الرحمن بن شبل، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى حسنه. ورواه

٨٤٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، وَأَبُو الْمُنْذِرِ، قَالاَ: حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُفَرَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ: هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا، إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ. [كتب (٨٢٩٦)، رسالة (٨٣١٣)]

٨٤٣٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي لَبِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الإِهْلاَلِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ(١) الْحَجِّ. [كتب (٨٢٩٧)، رسالة (٨٣١٤)]

٨٤٣١- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلاَّ لِيُوشَعَ لَيَالِيَ سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. [كتب (٨٢٩٨)، رسالة (٨٣١٥)]

٨٤٣٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ(٢) بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ. [كتب (٨٢٩٩)، رسالة (٨٣١٦)]

٨٤٣٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثَني أَبي، حَدَّثنا الأَسْوَدُ(٣) بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم جَزُورًا فَانْتَهَبَهَا النَّاسُ، فَنَادَى مُنَادِيهِ إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ(٤) عَنِ النُّهْبَةِ، فَجَاءَ النَّاسُ بِمَا أَخَذُوا فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ. [كتب (٨٣٠٠)، رسالة (٨٣١٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «شعائر».
(٢) في طبعة الرسالة: «الأسود».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «أَسْوَدُ».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «يَنْهَاكُمْ».

الدارمي بلفظ: «يسلم الراكب على الماشي، والقائم على القاعد، والقليل على الكثير»، ورواه النسائي والترمذي وصححه، وابن حبان.

[كتب: ٨٢٩٦] وبمعناه روى الدارمي: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات». وروى أيضًا: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة». والأولى: وهو: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات» رواه أحمد وابن ماجة وصححه ابن خزيمة، والثاني: رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي.

[كتب: ٨٢٩٧] وروى السيوطي في الجامع الصغير: «أمرني جبريل أن أكبر»، ورواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر.

[كتب: ٨٢٩٨] الأسود بن عامر، شاذان روى عن هشام بن حسان وكامل أبي العلاء، وروى عنه الدارمي والحارث بن أبي أسامة وأمم توفي سنة ٢٠٨، وثقه أبو حاتم، فقال: صدوق صالح، وابن المديني وقال: ثقة، وابن حبان وذكره في الثقات.

[كتب: ٨٢٩٩] رواه الترمذي عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى أنه حديث حسن.

[كتب: ٨٣٠٠] وروي: «نهي عن النهبة»، وأسنده السيوطي في الجامع الصغير إلى المسند ونوه بأنه حديث حسن.

وروى الدارمي حديثين: الأول: «لا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع المؤمنون فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن»، وهو قطعة

٨٤٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا الأَسْوَدُ[١]، قَالَ: أَخبَرنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ هِشَام، عَن ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تُبَاشِرِ المَرْأَةُ، يَعْنِي[٢] المَرْأَةَ، وَلاَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ. [كتب (٨٣٠١)، رسالة (٨٣١٨)]

٨٤٣٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبِي، حَدَّثنا الأَسْوَدُ[٣]، قَالَ: أَخبَرنا كَامِلٌ، يَعْنِي أَبَا العَلاَءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، مُؤَذِّنًا[٤] كَانَ يُؤَذِّنُ لَهُمْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ[٥]: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ. [كتب (٨٣٠٢)، رسالة (٨٣١٩)]

٨٤٣٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا كَامِلٌ، أَبُو العَلاَءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ. [كتب (٨٣٠٣)، رسالة (٨٣٢٠)]

- وَقَالَ: لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعَ بْنِ لُكَعَ. [كتب (٨٣٠٣م)، رسالة (٨٣٢٠م)]

٨٤٣٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا الأَسْوَدُ[٦] بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا كَامِلٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَمَا تَغَارُ؟ قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأَغَارُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ غَيْرَتِهِ نَهَى عَنِ الفَوَاحِشِ. [كتب (٨٣٠٤)، رسالة (٨٣٢١)]

٨٤٣٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبِي، حَدَّثنا الأَسْوَدُ[٧] بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو المُنْذِرِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالاَ: حَدَّثنا كَامِلٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أسْوَدُ».
(٢) قوله: «يعني» لم يرد في طبعة الرسالة.
(٣) في طبعة عالم الكتب: «أسْوَد».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «مُؤَذِّن».
(٥) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم».
(٦) في طبعة عالم الكتب: «أسْوَد».
(٧) في طبعة عالم الكتب: «أسْوَد».

من حديث رواه الشيخان وأحمد والنسائي وابن ماجة، والثاني: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة، قال أبو محمَّد: هذا في الغزو إذا غنموا قبل أن يقسم».

[كتب: ٨٣٠١] وروي: «لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها». رواه البخاري، والترمذي، وأبو داود عن ابن مسعود، وأشار السيوطي إلى ضعفه.

[كتب: ٨٣٠٢] إسناده صحيح. وأبو صالح هو مولى ضباعة، وقال مسلم: «اسمه ميناء»، وقد روى أبو صالح هذا عن أبي هريرة حديث: «أعمار أُمتي ما بين الستين إلى السبعين» رواه عنه كامل أبو العلاء كما ذكره ابن حجر في التهذيب في ترجمته، والذهبي في الميزان في ترجمة كامل، وذكر الذهبي بعده حديث: «تعوذوا بالله من رأس السبعين» بنفس الإسناد، فظهر أن أبا صالح الذي هنا هو مولى ضباعة، والله تعالى أعلم.

[كتب: ٨٣٠٣] سبق تخريجه في الحديث السابق رقم (٨٣٠٢).

[كتب: ٨٣٠٤] رواه البخاري في النكاح عن أبي نعيم، ورواه مسلم في التوبة عن عمرو الناقد، ورواه الترمذي في النكاح عن حميد ابن مسعدة.

عَليه وَسَلم: لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ: حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعَ بْنِ لُكَعَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: لِلَكِيعِ بْنِ لَكِيعٍ[(١)]، وَقَالَ أَسْوَدُ، يَعْنِي: اللَّئِيمَ بْنَ اللَّئِيمِ. [كتب (٨٣٠٥)، رسالة (٨٣٢٢)]

٨٤٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الأَسْوَدُ[(٢)]، حَدَّثنا كَامِلٌ، حَدَّثنا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الأَرْذَلُونَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا.

وقَالَ كَامِلٌ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ[(٣)] شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ. [كتب (٨٣٠٦)، رسالة (٨٣٢٣)]

٨٤٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِيمَا أَعْلَمُ شَكَّ مُوسَى، قَالَ: ذَرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام. [كتب (٨٣٠٧)، رسالة (٨٣٢٤)]

٨٤٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا زَارَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ عَادَهُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: طِبْتَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا. [كتب (٨٣٠٨)، رسالة (٨٣٢٥)]

٨٤٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَهَرَ بِصَلاَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا ابْنَ حُذَافَةَ، لاَ تُسْمِعْنِي وَأَسْمِعْ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ.
[كتب (٨٣٠٩)، رسالة (٨٣٢٦)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لكع».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «أسْوَد».
(٣) قوله: «عَن» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٣٠٥]ذكر السيوطي في الجامع الصغير هذا الحديث، ولم يعز روايته إلا إلى مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة، ونوه بأنه حديث حسن. وروي أيضًا بلفظ: «لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لكع بن لكع» روي في مسند أحمد، ورواه الترمذي والضياء عن حذيفة ونوه السيوطي بصحته.

[كتب: ٨٣٠٦]رواه ابن ماجة في الزهد عن يحيى بن حكيم.

[كتب: ٨٣٠٧]رواه سعيد بن منصور في سننه، عن مكحول مرسلًا، ولفظه: «ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم»، ورواه أبو بكر بن أبي داود في البعث عن أبي هريرة بلفظ: «ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم»، ونوه السيوطي في الجامع الصغير بأنه حديث صحيح، كما أشار السيوطي أيضًا إلى رواية: «ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش؛ شافع ومشفع من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله» -رواه أبو بكر في الفيلانيا كما قال السيوطي في الجامع الصغير، وابن عساكر عن أبي أمامة، وأومأ إلى أنه حسن، وهذا الحديث إسناده حسن.

[كتب: ٨٣٠٨]رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: غريب، ولفظه: «من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله؛ ناداه مناد: بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلًا». وهذا الحديث إسناده حسن.

[كتب: ٨٣٠٩]«أبو سلمة» هو ابن عبد الرحمن، أحد الأئمة، روى عن أبيه عبد الرحمن بن عوف، وعائشة، وأبي هريرة، وروى عنه: ابنه عمر، والزهري، ومحمد بن عمرو بن علقمة، قيل: مات سنة ٩٤، وقيل: سنة ١٠٤ .
وهذا الحديث إسناده صحيح و«النعمان» هو ابن راشد الجزري الرقي.

٨٤٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ بِلاَ أَذَانٍ، وَلاَ إِقَامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَنَا وَدَعَا اللهَ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ نَحْوَ القِبْلَةِ رَافِعًا يَدَهُ، ثُمَّ قَلَبَ رِدَاءَهُ، فَجَعَلَ الأَيْمَنَ عَلَى الأَيْسَرِ، وَالأَيْسَرَ عَلَى الأَيْمَنِ. [كتب (٨٣١٠)، رسالة (٨٣٢٧)]

٨٤٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾.

- قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لأَجَبْتُ الدَّاعِيَ. [كتب (٨٣١١)، رسالة (٨٣٢٨ و٨٣٢٩)]

٨٤٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثنا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الجَنَّةَ، وَلاَ يُنْجِيهِ مِنَ النَّارِ، قِيلَ: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ مِنْهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ وَهْبٌ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا. [كتب (٨٣١٢)، رسالة (٨٣٣٠)]

٨٤٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَكْثَرُ عَذَابِ القَبْرِ فِي البَوْلِ. [كتب (٨٣١٣)، رسالة (٨٣٣١)]

[كتب: ٨٣١٠] رواه ابن ماجة، وأبو عوانة، والبيهقي، وقال: تفرد به النعمان بن راشد، وقال في الخلافيات: رواته ثقات، والرواية من حديث عبد الله بن زيد، ذكرها الحافظ في التلخيص والفتح، ولم يتكلم عليها مع معارضتها لرواية أخرى مذكورة في الصحيحين، وقد أخرج نحوها ابن قتيبة في الغريب من حديث أنس، وقد اختلفت الأحاديث في تقديم الخطبة على الصلاة أو العكس، ففي هذا الحديث أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة وفي حديث عبد الله بن زيد في الصحيحين وغيرهما، وكذا في حديث ابن عباس عند أبي داود وحديث عائشة أنه بدأ بالخطبة قبل الصلاة؛ ولكنه لم يصرح في حديث عبد الله بن زيد الذي في الصحيحين أنه خطب، وإنما ذكر تحويل الظهر لمشابهتها للعيد، وكذا قال القرطبي يعتضد القول بتقديم الصلاة على الخطبة بمشابهتها للعيد.

وهذا الحديث إسناده صحيح.

[كتب: ٨٣١١] إسناده صحيح. رواه البخاري في التفسير، وفي أحاديث الأنبياء عن أحمد بن صالح، وفي التفسير عن سعيد بن تليد، ورواه مسلم في الإيمان وفي الفضائل عن حرملة بن يحيى، ورواه ابن ماجة في الفتن عن حرملة بن يحيى، ويونس بن عبد الأعلى.

[كتب: ٨٣١٢] إسناده صحيح، وروى نحوه الشيخان من حديث أبي هريرة، ورواه الدارمي. وروي: «لن ينجي أحدًا منكم عمله» رواه البخاري في الطب عن أبي اليمان، ورواه مسلم في التوبة عن محمَّد بن حاتم، وعن قتيبة، ورواه ابن ماجة في الزهد عن عبد الله بن عامر وإسماعيل بن موسى.

[كتب: ٨٣١٣] إسناده صحيح. رواه ابن ماجة في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة. هذا وقد رويت أحاديث كثيرة تحذر من

٨٤٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا رُزَيْقٌ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي سُلْمَى، حَدَّثنا أَبُو المُهَزِّم، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقْرَأُ فِي عِشَاءِ الآخِرَةِ بِالسَّمَاءِ، يَعْنِي ذَاتِ البُرُوجِ، وَالسَّمَاءِ والطَّارِقِ. [كتب (٨٣١٤)، رسالة (٨٣٣٢)]

٨٤٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ عَبَّادٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا المُهَزِّمِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلىَّ الله عَليه وَسَلم أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ بِالسَّمَاوَاتِ فِي العِشَاءِ. [كتب (٨٣١٥)، رسالة (٨٣٣٣)]

٨٤٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثًا وَرَضِيَ لَكُمْ ثَلاَثًا، رَضِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تَنْصَحُوا لِوُلاَةِ الأَمْرِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ. [كتب (٨٣١٦)، رسالة (٨٣٣٤)]

٨٤٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وَأَنْ يَمْنَعَ الرَّجُلُ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً[(١)] فِي حَائِطِهِ. [كتب (٨٣١٧)، رسالة (٨٣٣٥)]

٨٤٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، حَدَّثنا خَالِدٌ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ[(٢)]، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ امْرِئٍ حَسِيبُ نَفْسِهِ، لِيَشْرَبْ كُلُّ قَوْمٍ فِيمَا بَدَا لَهُمْ. [كتب (٨٣١٨)، رسالة (٨٣٣٦)]

٨٤٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) في طبعة الرسالة: «خشبه».
(٢) في طبعة الرسالة: «عبد قيس».

إصابة شيء من البول؛ لما يلزم عليه من بطلان الصلاة، وروى البزار والطبراني في الكبير، والحاكم والدارقطني كلهم من رواية أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عامة عذاب القبر في البول، فاستنزهوا من البول»، ومنها ما روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تنزهوا من البول؛ فإن عامة عذاب القبر من البول»، رواه الدارقطني.

[كتب: ٨٣١٤] إسناده ضعيف؛ فأبو المهزم ضعيف جدًا، ورزيق بن أبي سلمة الراوي عنه لم يترجمه أحد من مؤلفي كتب الرجال؛ وإنما ذكره الذهبي في المشتبه، وأنه يروي عن أبي المهزم.

[كتب: ٨٣١٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي المهزم، وفي الأصل ثنا (سعيد مولى بني هاشم) وهو خطأ صوابه: (ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم).

[كتب: ٨٣١٦] رواه البخاري ومسلم، وروى نحوه الدارمي.

[كتب: ٨٣١٧] رواه الضياء عن أنس، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته، والجزء الثاني من الحديث -وهو النهي عن الشرب من السقاء- رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة عن ابن عباس، وأشار السيوطي أيضًا في الجامع الصغير إلى أنه صحيح، ورواه البخاري ومسلم.

[كتب: ٨٣١٨] مكرر: ٨٠٣٨ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَصْحَبُ المَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ. [كتب (٨٣١٩)، رسالة (٨٣٣٧)]

٨٤٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ. [كتب (٨٣٢٠)، رسالة (٨٣٣٨)]

٨٤٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ. [كتب (٨٣٢١)، رسالة (٨٣٣٩)]

٨٤٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ المُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا فَذِرَاعًا، وَبَاعًا فَبَاعًا، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمُوهُ، قَالُوا: وَمَنْ[1] هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَهْلُ الكِتَابِ؟ قَالَ: فَمَهْ. [كتب (٨٣٢٢)، رسالة (٨٣٤٠)]

٨٤٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِيَدِي، فَقَالَ: خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الجِبَالَ فِيهَا يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ فِيهَا يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عليه السلام بَعْدَ العَصْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، آخِرَ الخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ العَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ. [كتب (٨٣٢٣)، رسالة (٨٣٤١)]

٨٤٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا عِيسَى، يَعْنِي ابْنَ المُسَيَّبِ، حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَأْتِي دَارَ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَدُونَهُمْ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «من».

[كتب: ٨٣١٩] رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحة الحديث. وقد مضى رقم ٨٠٨٣ .

[كتب: ٨٣٢٠] مختصر حديث رقم ٨٠٢٩ .

[كتب: ٨٣٢١] رواه مسلم في الأدب عن محمَّد بن حاتم، وعن نصر بن علي وعن عبيد الله بن معاذ، وعن محمَّد بن مثنى. ورواه البخاري في العتق عن محمَّد بن عبيد.

[كتب: ٨٣٢٢] رواه ابن ماجة في الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ الجدعاني -بضم الجيم وسكون الدال- نسبة إلى بني جدعان، التيمي؛ تيم قريش، روى عن الصحابة، وروى عنه: الزهري وبشر بن المفضل وخلق وعمر حتى بلغ مائة سنة، وهو ثقة.

[كتب: ٨٣٢٣] إسناده صحيح. رواه مسلم في التوبة عن شريح بن يونس وهارون بن أبي عبد الله.

دَارٌ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ[١]، تَأْتِي دَارَ فُلاَنٍ، وَلاَ تَأْتِي دَارَنَا، قَالَ:[٢] فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا، قَالُوا: فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ سِنَّوْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ السِّنَّوْرَ سَبُعٌ. [كتب (٨٣٢٤)، رسالة (٨٣٤٢)]

٨٤٥٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا، لاَ يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا، ثَلاَثًا، قَالَ: فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النُّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِعَجْبِهِ فَتَشْتَمِلُ الإِبِلَ جَرَبًا، قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: مَا أَعْدَى الأَوَّلَ، لاَ عَدْوَى، وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَةَ، خَلَقَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا وَمُصِيبَاتِهَا وَرِزْقَهَا. [كتب (٨٣٢٥)، رسالة (٨٣٤٣)]

٨٤٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَاشِمٌ، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَقُّ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبَاكَ[٣]. [كتب (٨٣٢٦)، رسالة (٨٣٤٤)]

٨٤٦٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرْقَانَ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ. [كتب (٨٣٢٧)، رسالة (٨٣٤٥)]

٨٤٦١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَحَدُهُمَا

---

(١) قوله: «سُبْحَانَ اللهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) قوله: «قال» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «أبوك».

[كتب: ٨٣٢٤] إسناده حسن. وعيسى بن المسيب لا بأس به، وهو صدوق، والحديث نسبه ابن حجر في اللسان (٤: ٤٠٥) للحاكم في المستدرك، وأنه صححه ونسبه أيضًا للدارقطني.

[كتب: ٨٣٢٥] إسناده صحيح. ومحمد هو ابن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي، وروى آخره: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة» البخاري ومسلم، وأبو داود عن أبي هريرة، ورواه مسلم عن السائب بن يزيد. وأشار السيوطي إلى صحته، وروي: «لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ولا نوء ولا صفر ولا غول»، وفيه: «لا يورد المرض على الصحيح»، وفيه: «كان يعجبه الفأل الحسن» رواه البخاري في الطب عن محمَّد بن الحكم وعن أبي اليمان وعنه أيضًا وقال عفان وعن الزهري قال أبو سلمة وعن عبد العزيز بن عبد الله، وعن عبد الله بن محمَّد، وعنه أيضًا، ورواه مسلم عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر وعن زهير بن حرب، ورواه أبو داود في الطب عن محمَّد بن المتوكل والحسن بن علي، ورواه ابن ماجة في الطب عن محمَّد بن عبد الله وعن أبي بكر.

[كتب: ٨٣٢٦] إسناده صحيح. ومحمد هو ابن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي، رواه البخاري في الأدب عن قتيبة، ورواه مسلم في الأدب عن قتيبة وزهير وعن أبي كريب، ورواه ابن ماجة في الوصايا عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[كتب: ٨٣٢٧] رواه الترمذي في صفة جهنم عن علي بن حجر وأبي كريب، ورواه مسلم في صفة النار عن شريح بن يونس.

أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَعَطَسَ الآخَرُ فَحَمِدَ اللهَ فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي وَعَطَسَ هَذَا عِنْدَكَ(١) فَشَمَّتَّهُ، قَالَ(٢) فَقَالَ: إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ، وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ. [كتب (٨٣٢٨)، رسالة (٨٣٤٦)]

٨٤٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا رَوْحٌ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَبَا القَاسِمِ الصَّادِقَ المَصْدُوقَ يَقُولُ: هَلاَكُ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ غِلْمَةٍ أُمَرَاءَ سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ. [كتب (٨٣٢٩)، رسالة (٨٣٤٧)]

٨٤٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا الفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا(٣)، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾ وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، ثُمَّ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ. [كتب (٨٣٣٠)، رسالة (٨٣٤٨)]

٨٤٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: تَفْضُلُ صَلاَةُ الجَمَاعَةِ عَلَى الوَحْدَةِ(٤) سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. [كتب (٨٣٣١)، رسالة (٨٣٤٩)]

---

(١) قوله: «عندك» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) قوله: «قال» لم يرد في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

(٣) في طبعة عالم الكتب: «الطيب».

(٤) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «الواحدة».

[كتب: ٨٣٢٨] تشميت العاطس: الدعاء له، وكل داع بخير فهو مُشمت. والحديث رواه البخاري ومسلم.

[كتب: ٨٣٢٩] وروى البخاري الحديث بلفظ: «هلاك أمتي على يد أغيلمة من قريش» في علامات النبوة عن أحمد بن محمَّد المكي، وفي الفتن عن موسى بن إسماعيل.

[كتب: ٨٣٣٠] الأشعث: هو المغبر الرأس، وبابه طرب. والحديث رواه مسلم، والترمذي والدارمي.

[كتب: ٨٣٣١] رواه الإمام مالك في الموطأ، ورواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن ابن عمر، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحة الحديث. قال الحافظ في الفتح: لم يختلف عليه في ذلك إلا ما وقع عند عبد الرزاق عن عبد الله العمري عن نافع، قال: خمسًا وعشرين، لكن العمري ضعيف، وكذلك وقع عند أبي عوانة في مستخرجه ولكنها شاذة مخالفة لرواية الحفاظ، وهاهنا -عند أحمد- بسبع وعشرين، وفي إسناده [شريك القاضي] وفي حفظه ضعف، وقد اختلف: هل الراجح رواية السبع والعشرين أو الخمس والعشرين؟ فقيل: رواية الخمس لكثرة رواتها، وقيل: رواية السبع لأن فيها زيادة من عدل حافظ، وقد جمع بينهما بوجوه: منها أن ذكر القليل لا ينفي الكثير، وهذا قول من لا يعتبر مفهوم العدد، وقيل: إنه صلى الله عليه وسلم أخبر بالخمس، ثم أخبره الله بزيادة الفضل، فأخبر بالسبع، وتعقب بأنه محتاج إلى التاريخ وبأن دخول النسخ في الفضائل مختلف فيه. وقيل: الفرق باعتبار قرب المسجد وبعده، وقيل: الفرق بحال المصلى كأن يكون أعلم أو أخشع. وقيل: الفرق بإيقاعها في المسجد أو غيره. وقيل: الفرق بالمنتظر للصلاة وغيره، وقيل: الفرق بإدراكها كلها أو بعضها، وقيل: الفرق

٨٤٦٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، وَابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يُوطِنُ، قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: لاَ يُوَطِّنُ(١) رَجُلٌ مُسْلِمٌ المَسَاجِدَ لِلصَّلاَةِ وَالذِّكْرِ إِلاَّ تَبَشْبَشَ(٢) اللهُ بِهِ حَتَّى يَخْرُجَ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ. [كتب (٨٣٣٢)، رسالة (٨٣٥٠)]

٨٤٦٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لاَ يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ. [كتب (٨٣٣٣)، رسالة (٨٣٥١)]

٨٤٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَنْعَتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: كَانَ(٣) شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، يُقْبِلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا، بِأَبِي هُوَ(٤) وَأُمِّي لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَلاَ صَخَّابًا(٥) فِي الأَسْوَاقِ. [كتب (٨٣٣٤)، رسالة (٨٣٥٢)]

٨٤٦٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، قَالَ: حَدَّثنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أُرَاهُ ذَكَرَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم؛ إِنَّ العَبْدَ المَمْلُوكَ لَيُحَاسَبُ بِصَلاَتِهِ، فَإِذَا نَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا(٦)، قِيلَ لَهُ(٧): نَقَصْتَ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ سَلَّطْتَ عَلَيَّ مَلِيكًا شَغَلَنِي عَنْ صَلاَتِي، فَيَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُكَ تَسْرِقُ مِنْ مَالِهِ لِنَفْسِكَ فَهَلاَّ سَرَقْتَ لِنَفْسِكَ مِنْ عَمَلِكَ، أَوْ عَمَلِهِ، قَالَ: فَيَتَّخِذُ اللهُ عَلَيْهِ الحُجَّةَ. [كتب (٨٣٣٥)، رسالة (٨٣٥٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «قالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: يُوطِّنُ».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «تبشيش».
(٣) قوله: «قال كان» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٤) قوله: «هُو» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٥) في طبعة عالم الكتب: «سَخَّابًا».
(٦) قوله: «شَيْئًا» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٧) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لم».

بكثرة الجماعة وقلتهم. وقيل: السبع مختصة بالفجر والعشاء. وقيل: بالفجر والعصر والخمس بما عدا ذلك. وقيل: السبع مختصة بالجهرية والخمس بالسرية، ورجحه الحافظ في الفتح، والراجح أولها لدخول مفهوم الخمس تحت مفهوم السبع. اهـ. نيل الأوطار: ج٣ ص١٠٨ .

[كتب: ٨٣٣٢]رواه ابن ماجة في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة.

[كتب: ٨٣٣٣]مكرر حديث رقم: ٧٨٩٧، ٨٠٩٩ .

[كتب: ٨٣٣٤]رواه البيهقي عن أبي هريرة، ورواه السيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته. و«شبح» أي: مشبوح الذراعين بمعنى طويلهما، وقيل: عريضهما.

[كتب: ٨٣٣٥]إسناده صحيح. والحجة : البرهان، وحاجه فحجه من باب رد؛ أي: غلبه بالحجة، وفي الحديث الحث على إقامة الصلاة تامة كاملة بخشوعها وخضوعها.

٨٤٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا المُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ حِينَ يُصْبِحُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ سَلاَمَكَ عَلَى عِبَادِ اللهِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتَكَ[1] الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ أَمْرَكَ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ نَهْيَكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَحَدَّثَ أَشْيَاءَ مِنْ نَحْوِ هَذَا لَمْ أَحْفَظْهَا. [كتب (٨٣٣٦)، رسالة (٨٣٥٤)]

٨٤٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لاَ يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ، إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ.

قَالَ الحَسَنُ: فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْلُغُهُمْ هَذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ فَيَجْعَلُونَ حَرِيرًا فِي ثِيَابِهِمْ، وَفِي بُيُوتِهِمْ. [كتب (٨٣٣٧)، رسالة (٨٣٥٥)]

٨٤٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: العَيْنُ تَزْنِي وَالقَلْبُ يَزْنِي، فَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَا القَلْبِ التَّمَنِّي، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ مَا هُنَالِكَ، أَوْ يُكَذِّبُهُ. [كتب (٨٣٣٨)، رسالة (٨٣٥٦)]

٨٤٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ: صَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ لاَ أَنَامَ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ، وَالغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ. [كتب (٨٣٣٩)، رسالة (٨٣٥٧)]

٨٤٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّلاَةِ أَفْضَلُ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ؟ قَالَ الصَّلاَةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ: فَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ قَالَ شَهْرُ اللهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ المُحَرَّمَ. [كتب (٨٣٤٠)، رسالة (٨٣٥٨)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وإِمَاطَة».

[كتب: ٨٣٣٦] إسناده صحيح. رواه البخاري في الصلح عن إسحاق، وفي الجهاد عن إسحاق بن نصر، وفي موضع آخر منه عن إسحاق، ورواه مسلم في الزكاة عن محمَّد بن رافع.

قال العلماء: المراد صدقة ندب وترغيب لا إيجاب وإلزام.

[كتب: ٨٣٣٧] إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم، ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجة عن عمر، ورواه السيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه صحيح.

[كتب: ٨٣٣٨] إسناده صحيح. رواه أبو داود بنحوه في النكاح والترمذي في الطهارة.

[كتب: ٨٣٣٩] إسناده صحيح. ورواه بنحوه أبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة، ورواه السيوطي في الجامع الصغير ونوه بضعفه بلفظ: «أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع، لا تدعهن أبدًا ما بقيت: عليك بالغسل يوم الجمعة، والبكور إليها، ولا تلغ، ولا تله، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر؛ فإنه صيام الدهر، وأوصيك بالوتر قبل النوم، وأوصيك بركعتي الفجر، لا تدعهما وإن صليت الليل كله؛ فإن فيهما الرغائب».

[كتب: ٨٣٤٠] ورُوي عن أبي هريرة: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»،

٨٤٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَاصِم، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ حَمَلَ السِّلاَحَ عَلَيْنَا فَلَيْسَ مِنِّي. [كتب (٨٣٤١)، رسالة (٨٣٥٩)]

٨٤٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَاصِم، حَدَّثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثنا قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا. [كتب (٨٣٤٢)، رسالة (٨٣٦٠)]

٨٤٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَاصِم، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ أَكْثَرُ مَا يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الأَعْمَالَ تُعْرَضُ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، أَوْ كُلَّ يَوْم اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، أَوْ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ إِلاَّ الْمُتَهَاجِرَيْنِ فَيَقُولُ أَخِّرْهُمَا. [كتب (٨٣٤٣)، رسالة (٨٣٦١)]

٨٤٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَاصِم، حَدَّثنا الحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ فَرُّوخَ الضَّمْرِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا الْمِنْبَرِ عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ. [كتب (٨٣٤٤)، رسالة (٨٣٦٢)]

٨٤٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَاصِم، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ. [كتب (٨٣٤٥)، رسالة (٨٣٦٣)]

رواه مسلم، وفي حديث آخر بين رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحب الصلاة، وأحب الصيام إلى الله سبحانه وتعالى، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، ويصوم يومًا ويفطر يومًا».

[كتب: ٨٣٤١]وروي: «من حمل علينا السلاح فليس منا» رواه ابن ماجة في الحدود عن يعقوب بن حميد بن كاسب. ورواه مسلم في الإيمان عن قتيبة.

[كتب: ٨٣٤٢]إسناده صحيح. رواه الترمذي وقال: «حديث حسن». وفي فضل تعجيل الفطر: روي عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»، وهو حديث متفق عليه. أمَّا ما كان يعجل الفطر به فقد روي عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رُطَبات، فإن لم تكن رُطَبات فتمرات، فإن لم تكن تمرات حَسَا حسوات من ماء». رواه أبو داود والترمذي وقال: «حديث حسن».

[كتب: ٨٣٤٣]إسناده صحيح. ورواه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كان أكثر ما يصوم الإثنين والخميس»، فقيل له، فقال: «الأعمال تُعرض كل إثنين وخميس، فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول: أخروهما». وأشار إلى أنه حديث حسن.

[كتب: ٨٣٤٤]إسناده صحيح.

الإثم: الذنب، وقد أثم -بالكسر- إثمًا ومأثمًا: إذا وقع في الإثم فهو آثم أثيم. وروي عن ابن مسعود في معنى هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه؛ لقي الله وهو عليه غضبان»، قال: ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾... إلى آخر الآية. متفق عليه.

[كتب: ٨٣٤٥]إسناده صحيح. وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم يروي عن عم أبيه عمر بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري مباشرة وبواسطة عمران بن أبي أنس، وكل صحيح.

٨٤٧٩- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حدَّثنا أبو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ المَوَالِي، يُقَالُ لَهُ: جَهْجَاهُ. [كتب (٨٣٤٦)، رسالة (٨٣٦٤)]

٨٤٨٠- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أبو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ صِكَاكَ التُّجَّارِ خَرَجَتْ فَاسْتَأْذَنَ التُّجَّارُ مَرْوَانَ فِي بَيْعِهَا، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَذِنْتَ فِي بَيْعِ الرِّبَا، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَنْ يُشْتَرَى الطَّعَامُ، ثُمَّ يُبَاعَ حَتَّى يُسْتَوْفَى، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ مَرْوَانَ بَعَثَ الحَرَسَ فَجَعَلُوا يَنْتَزِعُونَ الصِّكَاكَ مِنْ أَيْدِي مَنْ لاَ يَتَحَرَّجُ مِنْهُمْ. [كتب (٨٣٤٧)، رسالة (٨٣٦٥)]

٨٤٨١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أبو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنْ فُلاَنٍ، لإِمَامٍ كَانَ بِالمَدِينَةِ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ فَكَانَ يُطِيلُ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ وَيُخَفِّفُ العَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي الأُولَيَيْنِ مِنَ المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الأُولَيَيْنِ مِنَ العِشَاءِ مِنْ وَسَطِ المُفَصَّلِ وَيَقْرَأُ فِي الغَدَاةِ بِطِوَالِ المُفَصَّلِ. [كتب (٨٣٤٨)، رسالة (٨٣٦٦)]

٨٤٨٢- قَالَ الضَّحَّاكُ: وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا[1] أَشْبَهَ صَلاَةً بِصَلاَةِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مِنْ هَذَا الفَتَى، يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ.

قَالَ الضَّحَّاكُ: فَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَكَانَ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ. [كتب (٨٣٤٨)، رسالة (٨٣٦٦)]

٨٤٨٣- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أبو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي سَعِيدٌ أَبُو الحُبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَّا خَلَقَ الخَلْقَ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «رجلاً».

رواه مسلم في النكاح عن إبراهيم بن موسى. ومعنى «لا يفرك»: لا يبغض؛ فإن الإيمان الذي اتصف به كل منهما ينبغي أن يكون حائلًا دون البغض، ومؤديًا إلى الود والألفة والمحبة. وهذا التوجيه النبوي الشريف، قد جاء به القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

[كتب: ٨٣٤٦] إسناده صحيح. وعبد الحميد بن جعفر، سبق التعريف به في الحديث السابق.

[كتب: ٨٣٤٧] إسناده صحيح.

بكير بن عبد الله بن الأشج، روى عن أبي أمامة بن سهل، وابن المسيب، وعنه ابنه مخرمة والليث وأمم، ثبت إمام، توفي سنة ١٢٧ .

[كتب: ٨٣٤٨] إسناده صحيح، إلا القطعة التي في آخره عن أنس بن مالك؛ فإن الضحاك بن عثمان رواها عمن حدَّثه عن أنس، وهذا انقطاع.

عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾[1]. [كتب (٨٣٤٩)، رسالة (٨٣٦٧)]

٨٤٨٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: بِمَحْلُوفِ رَسُولِ اللهِ، مَا أَتَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ رَمَضَانَ، وَلاَ أَتَى عَلَى الْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ[2] مِنْ رَمَضَانَ، وَذَلِكَ لِمَا يُعِدُّ الْمُؤْمِنُونَ فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ لِلْعِبَادَةِ، وَمَا يُعِدُّ فِيهِ الْمُنَافِقُونَ مِنْ غَفَلاَتِ النَّاسِ وَعَوْرَاتِهِمْ، هُو غُنْمُ الْمُؤْمِنِ[3] يَغْتَنِمُهُ الفَاجِرُ. [كتب (٨٣٥٠)، رسالة (٨٣٦٨)]

٨٤٨٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاَةِ جَاءَهُ[4] الشَّيْطَانُ، فَأَبَسَّ بِهِ كَمَا يُبِسُّ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ أَضْرَطَ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلاَتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا لاَ يَشُكُّ فِيهِ. [كتب (٨٣٥١)، رسالة (٨٣٦٩)]

٨٤٨٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَهُ[5] الشَّيْطَانُ، فَأَبَسَّ بِهِ كَمَا يُبِسُّ الرَّجُلُ بِدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنَقَهُ، أَوْ أَلْجَمَهُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ ذَلِكَ، أَمَّا الْمَزْنُوقُ فَتَرَاهُ مَائِلًا كَذَا لاَ يَذْكُرُ اللهَ، وَأَمَّا الْمَلْجُومُ فَفَاتِحٌ فَاهُ لاَ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٣٥٢)، رسالة (٨٣٧٠)]

٨٤٨٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَامَ فَخَطَبَ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿أَقْفَالُهَا﴾».

(٢) في طبعة الرسالة: «شر لهم».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «والمُؤْمِنِ».

(٤) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «جاء».

(٥) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «جاء».

[كتب: ٨٣٤٩] إسناده صحيح. رواه البخاري في التفسير عن خالد بن مخلد، وفي التوحيد عن إسماعيل وعن إبراهيم بن حمزة وفيه وفي الأدب عن بشر بن محمَّد، ورواه مسلم في الأدب عن قتيبة ومحمد بن عباد.

[كتب: ٨٣٥٠] إسناده صحيح. ونسبه ابن حجر في التعجيل (ص٦٠) إلى صحيح ابن خزيمة.

[كتب: ٨٣٥١] إسناده صحيح.

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومعنى بس الإبل وأبسها زجرها. وقال لها: بس بس، وفي الحديث: «يخرج قوم من المدينة إلى اليمن يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

[كتب: ٨٣٥٢] إسناده صحيح.

وسعيد المقبري، هو سعيد بن أبي سعيد كيسان، أبو سعد المقبري، روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، وروى عنه الليث ومالك، قال أحمد: ليس به بأس، توفي سنة ١٢٣، وقيل: ١٢٥ .

النَّاسَ فَذَكَرَ أَنَّ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ يُكَفِّرُ[1] اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ كَفَّرَ[2] اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ، قَالَ: نَعَمْ، كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَا صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ يُكَفِّرُ اللهُ عَنِّي خَطَايَايَ، قَالَ: نَعَمْ، إِلاَّ الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ سَارَّنِي بِذَلِكَ. [كتب (٨٣٥٣)، رسالة (٨٣٧١)]

٨٤٨٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لِلْعَبْدِ المُصْلِحِ المَمْلُوكِ أَجْرَانِ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالحَجُّ وَبِرُّ أُمِّي لأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ. [كتب (٨٣٥٤)، رسالة (٨٣٧٢)]

٨٤٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ القَرَّاظُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ بَارِكْ لأَهْلِ المَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ، كَمَا سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، إِنَّ المَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالمَلاَئِكَةِ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا لاَ يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ، وَلاَ الدَّجَّالُ، فَمَنْ[3] أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ. [كتب (٨٣٥٥)، رسالة (٨٣٧٣)]

٨٤٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ، يَعْنِي الرَّازِيَّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُنَا مُخْتَصِرًا. [كتب (٨٣٥٦)، رسالة (٨٣٧٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «كفر».

(٢) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «يكفر».

(٣) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «من».

[كتب: ٨٣٥٣]رواه البخاري. وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين». رواه مسلم.

[كتب: ٨٣٥٤]إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٣٥٥]إسناده صحيح. وفي التهذيب، في ترجمة دينار أبي عبد الله القراظ: «قال أبو حاتم الرازي: روى عن سعد بن أبي وقاص، ولا ندري سمع منه أو لا». وما هنا وما سبق في ١٥٩٣ صريح في السماع. وروي بلفظ: «اللهم بارك لنا في مدينتنا»، رواه مسلم في الحج عن يحيى بن يحيى وعن قتيبة، ورواه الترمذي في الدعوات عن إسحاق بن موسى، وعن قتيبة، ورواه ابن ماجة في الأطعمة عن محمَّد بن الصباح ويعقوب بن حميد، ورواه مالك في الموطأ في الجامع عن سهيل بن أبي صالح.

[كتب: ٨٣٥٦]رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة: «نهى عن الاختصار في الصلاة». وأشار السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير.

٨٤٩١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا. [كتب (٨٣٥٧)، رسالة (٨٣٧٥)]

٨٤٩٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، يَعْنِي الْمُؤَدِّبَ، قَالَ أَبِي: وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ أَبِي: وَرَوَى(١) عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ، فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ. [كتب (٨٣٥٨)، رسالة (٨٣٧٦)]

٨٤٩٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثنا أَبُو عَقِيلٍ، حَدَّثنا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُحِبُّ الذِّرَاعَ. [كتب (٨٣٥٩)، رسالة (٨٣٧٧)]

٨٤٩٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثنا أَبُو عَقِيلٍ، قَالَ أَبِي: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ، ثِقَةٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَمِينُكَ بِمَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ. [كتب (٨٣٦٠)، رسالة (٨٣٧٨)]

٨٤٩٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثنا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الإِقَامَةِ إِلاَّ الْمَكْتُوبَةُ. [كتب (٨٣٦١)، رسالة (٨٣٧٩)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «روى».

[كتب: ٨٣٥٧] رواه البخاري ومسلم، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

[كتب: ٨٣٥٨] إسناده صحيح. رواه البخاري في صفة إبليس عن يحيى بن بكير، ورواه مسلم في الإيمان عن عبد الملك بن شُعيب بن الليث بن سعد، وعن زهير بن حرب وعبد بن حميد، وعن هارون بن معروف ومحمد بن عباد وعن محمَّد بن حاتم، ورواه أبو داود في السنة عن هارون بن معروف، ووقع في بعض الروايات: «فمن وجد ذلك فليستعذ بالله ولينته».
والمعنى: أن يعرض عن هذا الخاطر الباطل، وأن يلتجئ إلى الله تعالى في إذهابه، قال الإمام المازري رحمه الله: ظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها، والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها، قال: والذي يقال في هذا المعنى: إن الخواطر على قسمين: فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها، وعلى هذا يحمل الحديث، وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة، فكأنه لما كان أمرًا طارئًا بغير أصل وقع بغير نظر في دليل؛ إذ لا أصل له ينظر فيه، وأما الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها.

[كتب: ٨٣٥٩] أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: هرم، وقيل غيره، عن جده وأبي هريرة، وروى عنه حفيداه: جرير ويحيى أبناء أيوب وعمارة بن القعقاع، وثقه ابن معين وابن خراش.

[كتب: ٨٣٦٠] إسناده ضعيف جدًّا؛ لضعف عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد مضى برقم ٧١١٩ بإسناد صحيح من رواية عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، ونسبه ابن حجر من هذا الطريق في التهذيب (٥: ٢٦٣، ٢٦٤) لمسلم، وأبي داود، والترمذي وابن ماجة.

[كتب: ٨٣٦١] إسناده صحيح.

٨٤٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضرِ، حَدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ المَدِينَةِ، فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ، فَجَاءَ إِلَى فِنَاءِ فَاطِمَةَ فَنَادَى الحَسَنَ، فَقَالَ: أَيْ لُكَعُ، أَيْ لُكَعُ، أَيْ لُكَعُ، قَالَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ (١)، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَانْصَرَفَ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ، قَالَ (٢): فَجَاءَ إِلَى فِنَاءِ عَائِشَةَ فَقَعَدَ، قَالَ: فَجَاءَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتَجْعَلَ فِي عُنُقِهِ السِّخَابَ، فَلَمَّا جَاءَ التَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَالتَزَمَ هُو رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. [كتب (٨٣٦٢)، رسالة (٨٣٨٠)]

٨٤٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثنا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلاَ يَصْعَدُ إِلَى اللهِ إِلاَّ طَيِّبٌ، فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ. [كتب (٨٣٦٣)، رسالة (٨٣٨١)]

٨٤٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ. [كتب (٨٣٦٤)، رسالة (٨٣٨٢)]

٨٤٩٩- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثنَاهُ يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ عَبْدُ اللهِ، وَهُو الصَّوابُ، يَعْنِي لَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ: يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ. [كتب (٨٣٦٥)، رسالة (٨٣٨٣)]

٨٥٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ

---

(١) قوله: «قَالَهُ ثَلاَثَ مَرَّات» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) قوله: «قال» لم يرد في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

عطاء بن يسار الهلالي القاضي، مولى ميمونة، روى عن مولاته، وأبي ذر، وزيد بن ثابت وعدة، وروى عنه زيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر وخلق... كان من كبار التابعين وعلمائهم، مات سنة ١٠٣، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: قدم الشام فكان أهل الشام يكنونه بأبي عبد الله، وقدم مصر فكان أهلها يكنونه بأبي اليسار، وكان صاحب قصص وعبادة.

[كتب: ٨٣٦٢]إسناده صحيح. عبد الله بن أبي زيد المكي من الموالي، روى عن ابن عباس وابن عمر والحسين بن علي بن أبي طالب، وروى عنه شُعبة وابن عيينة وعدة، صدوق، مات سنة ١٢٦، وعاش ستًا وثمانين سنة.

[كتب: ٨٣٦٣]إسناده صحيح. رواه البخاري والترمذي.

عدل تمرة: أي قيمة تمرة، والكسب الطيب: هو الحلال، ومعنى يربيها لصاحبها: أي بمضاعفة الأجر أو المزيد في الكمية، والفلوه -بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة-: هو المهر عندما يعظم لاحتياجه حينئذ إلى تربية غير الأم.

وروى الترمذي: «حتى أن اللقمة لتصير مثل أحد». وضرب المثل بالمهر لأنه يزيد زيادة بينة، ولأن الصدقة نتاج العمل -وإذا تصدق العبد من كسب طيب لا يزال يضاعف الله له الثواب. حتى تصير المناسبة بين ما قدم وبينه، إلى ما بين التمرة إلى الجبل.

[كتب: ٨٣٦٤]رواه مسلم عن أبي هريرة أيضًا، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٣٦٥]مكرر ٨٣٦٤ .

الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِثَلاَثٍ بِنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ وَالغُسْلِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَصَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. [كتب (٨٣٦٦)، رسالة (٨٣٨٤)]

٨٥٠١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا أُسَامَةُ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يُرِيدُ سَفَرًا لِيُودِّعَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ البَعِيدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ. [كتب (٨٣٦٧)، رسالة (٨٣٨٥)]

٨٥٠٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا، وَلاَ دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ قَالُوا: وَعَمَّ ذَاكَ قَالَ تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَيَشُدُّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا بِأَيْدِيهِمْ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَيَكُونَنَّ مَرَّتَيْنِ. [كتب (٨٣٦٨)، رسالة (٨٣٨٦)]

٨٥٠٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، شَاذَانُ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ[1] يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوزُ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوزَ عَنْهُ. [كتب (٨٣٦٩)، رسالة (٨٣٨٧)]

٨٥٠٤- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَحْسُرُ الفُرَاتُ[2]، أَوْ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسُرَ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ يَا بُنَيَّ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ. [كتب (٨٣٧٠)، رسالة (٨٣٨٨)]

٨٥٠٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا القَاسِمُ بْنُ الفَضْلِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُعَاوِيَةَ المَهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا مَهْرِيُّ، نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ وَكَسْبِ الحَجَّامِ وَكَسْبِ المُومِسَةِ، وَعَنْ كَسْبِ عَسْبِ الفَحْلِ. [كتب (٨٣٧١)، رسالة (٨٣٨٩)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «كان» وفي طبعة عالم الكتب: «قال فكان».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «يحسر الفرات عن جبل ذهب»، وفي طبعة الرسالة: «يحسر الفرات عن جبل من ذهب».

[كتب: ٨٣٦٦] مكرر رقم ٨٣٣٩.

[كتب: ٨٣٦٧] رواه ابن ماجة عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه ضعيف.

[كتب: ٨٣٦٨] إسناده صحيح.

وإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه وعكرمة بن خالد، وروى عنه أبو نعيم، وأبو الوليد، وعدة، وهو ثقة، توفي سنة ١٧٠.

[كتب: ٨٣٦٩] رواه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة، ونوه السيوطي في الجامع الصغير بصحة الحديث.

[كتب: ٨٣٧٠] رواه البخاري في الفتن، ومسلم في الفتن، وأبو داود في الملاحم، وابن ماجة في الفتن، ورواه الترمذي.

[كتب: ٨٣٧١] إسناده صحيح؛ إلا أبا معاوية المهري الراوي له عن أبي هريرة، فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكرًا في شيء من

٨٥٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ عَلِيمًا حَكِيمًا غَفُورًا رَحِيمًا. [كتب (٨٣٧٢)، رسالة (٨٣٩٠)]

٨٥٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الكَرِيمَ ابْنَ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٣٧٣)، رسالة (٨٣٩١)]

٨٥٠٨- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لأَجَبْتُهُ إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى لُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وَمَا بَعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ. [كتب (٨٣٧٣)، رسالة (٨٣٩٢)]

٨٥٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُحِبُّ الفَأْلَ الحَسَنَ وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ. [كتب (٨٣٧٤)، رسالة (٨٣٩٣)]

٨٥١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ. [كتب (٨٣٧٥)، رسالة (٨٣٩٤)]

٨٥١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: هَلْ [(١)] أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟ قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ

(١) قوله: «هل» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

الكتب، ثم وجدت في المخطوطة أن القاسم رواه عن أبيه عن معوية المهري فيبحث عنه.

رواه النسائي في البيوع، والدارمي في البيوع.

[كتب: ٨٣٧٢]إسناده صحيح. ومحمد بن عمرو هو محمَّد بن عمرو بن علقمة الليثي.

رواه البخاري في بدء الخلق وفي فضائل القرآن والتوحيد، ورواه أبو داود في الوتر، ورواه الترمذي في فضل القرآن، والنسائي والموطأ.

[كتب: ٨٣٧٣]إسناده صحيح. رواه الترمذي في التفسير عن الحسين بن حريث.

[كتب: ٨٣٧٤]إسناده صحيح. وروى غير ذلك في الفأل والطيرة، وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفأل بأنه الكلمة الطيبة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل». قالوا: وما الفأل؟ قال: «كلمة طيبة». متفق عليه.

[كتب: ٨٣٧٥]إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وابن ماجة عن أم سلمة، والسيوطي في الجامع الصغير، ونوه بصحة الحديث.

وَاللَّحْم، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: فَهَلْ أَخَذَكَ الصُّدَاعُ قَطُّ[١]؟ قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: عُرُوقٌ تَضْرِبُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ، قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا. [كتب (٨٣٧٦)، رسالة (٨٣٩٥)]

٨٥١٢- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٢]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفرَّقُ[٣] أُمَّتِي عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. [كتب (٨٣٧٧)، رسالة (٨٣٩٦)]

٨٥١٣- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٤]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَشُهُودُ الجِنَازَةِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٣٧٨)، رسالة (٨٣٩٧)]

٨٥١٤- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[٥]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ قَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللهُ لأَهْلِهَا فِيهَا[٦] فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ قَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَرَجَعَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ قَالَ[٧]: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا. [كتب (٨٣٧٩)، رسالة (٨٣٩٨)]

---

(١) قوله: «قَطُّ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعة الرسالة: «حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «تفترق».

(٤) في طبعة الرسالة: «حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».

(٥) في طبعة الرسالة: «حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».

(٦) قوله: «فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أُعِدَّ لأَهْلِهَا فِيهَا» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٧) في طبعة عالم الكتب: «وقال».

[كتب: ٨٣٧٦] إسناده صحيح. أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن، أحد الأئمة، روى عن أبيه عبد الرحمن بن عوف، وعائشة، وأبي هريرة، وروى عنه: ابنه عمر والزهري ومحمد بن عمرو بن علقمة، وفي موته أقوال: قيل: مات سنة ٩٤، وقيل: مات سنة ١٠٤ .

[كتب: ٨٣٧٧] إسناده صحيح. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، والسيوطي في الجامع الصغير، ونوه بصحة الحديث.

[كتب: ٨٣٧٨] إسناده صحيح. رواه ابن ماجة عن أبي هريرة أيضًا، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٣٧٩] إسناده صحيح. بينت بعض الأحاديث أن ما أعده الله تعالى لعباده الصالحين في الجنة لا يمكن وصفه ولا يعلمه إلا الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرأوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾». متفق عليه.

٨٥١٥- وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ[(١)]، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَلِيٍّ حَيٍّ مِنْ قُضَاعَةَ أَسْلَمَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسَلم وَاسْتُشْهِدَ[(٢)] أَحَدُهُمَا، وَأُخِّرَ الآخَرُ سَنَةً، قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ فَأُرِيتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أُدْخِلَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَعَجِبْتُ[(٣)] لِذَلِكَ، فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم، أَوْ ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم: أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ، أَوْ كَذَا وَكَذَا[(٤)] رَكْعَةً صَلَاةَ السَّنَةِ.
[كتب (٨٣٨٠)، رسالة (٨٣٩٩)]

٨٥١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثناهُ يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ هَارُونَ، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ وَهُمْ حَيٌّ مِنْ قُضَاعَةَ، فَذَكَرَهُ. [كتب (٨٣٨١)، رسالة (٨٤٠٠)]

٨٥١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَزْرَقِ، قَالَ: تُوُفِّيَ بَعْضُ كَنَائِنِ مَرْوَانَ، فَشَهِدَهَا النَّاسُ، وَشَهِدَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَمَعَهَا نِسَاءٌ يَبْكِينَ[(٥)]، فَأَمَرَ بِهِنَّ مَرْوَانُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: دَعْهُنَّ، فَإِنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم جَنَازَةٌ مَعَهَا بَوَاكٍ[(٦)] فَنَهَرَهُنَّ عُمَرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: دَعْهُنَّ، فَإِنَّ النَّفْسَ مُصَابَةٌ، وَالعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالعَهْدَ حَدِيثٌ. [كتب (٨٣٨٢)، رسالة (٨٤٠١)]

٨٥١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ جَعَلَ يَدْعُو بُطُونَ قُرَيْشٍ بَطْنًا بَطْنًا، يَا بَنِي فُلَانٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ: يَا

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «اسْتُشْهِد».
(٢) في طبعة الرسالة: «حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ».
(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فتعجبت».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «وكَذَا وَكَذَا».
(٥) في طبعة عالم الكتب: «ومعها نساء يبكون»، وفي طبعة الرسالة: «ومعهم نساء يبكين».
(٦) في طبعة عالم الكتب: «بَواكي».

[كتب: ٨٣٨٠، ٨٣٨١]الحديثان إسنادهما صحيح، وفي الحديث بيان لقيمة العبادات في الإسلام، حتى لا يتكل الناس على عمل واحد من أعمال الخير، وترغيب في ثواب العبادات ومنزلتها في الإسلام، كما هو معروف، وليس في الحديث نقص من قيمة الشهيد، فالقرآن والسنة بينا مكانة الشهيد بما لا يدع مجالًا للشك في درجته عند ربه، فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل.

[كتب: ٨٣٨٢]إسناده صحيح. و(عمرو بن الأزرق) الراوي عن أبي هريرة خطأ من الناسخ أو الطابع، وكذلك هو في المخطوطة (عمرو بن الأزرق) كما في الأصل، فالخطأ قديم في المسند في هذا الحرف، وصوابه (سلمة بن الأزرق) كما مضى في ٧٦٧٧ و٥٨٨٩ في هذا الحديث. وسلمة هذا حجازي قال ابن القطان: لا يعرف حاله ولا أعرف أحدًا من المصنفين في كتب الرجال ذكره. ولكن حديثه في المسند برقم ٧٦٧٧ فيه أنه رد على ابن عمر بما رواه عن أبي هريرة، فقال له ابن عمر: «أنت سمعته قال: نعم، قال: فالله ورسوله أعلم». ولو كان متهمًا عنده أو غير ثقة لرد روايته ولم يسلم له بالحجة عليه، فهذا توثيق ضمني من صحابي جليل يكفي في صحة روايته والاطمئنان إليها.

فَاطِمَةُ، ابْنَةَ[1] مُحَمَّدٍ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ[2] شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبَلاَلِهَا. [كتب (٨٣٨٣)، رسالة (٨٤٠٢)]

٨٥١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثنا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لِبِلاَلٍ عِنْدَ صَلاَةِ الفَجْرِ: يَا بِلاَلُ خَبِّرْنِي[3] بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ مَنْفَعَةً فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: مَا عَمِلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فِي الإِسْلاَمِ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طُهُورًا تَامًّا قَطُّ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ. إِلاَّ صَلَّيْتُ بِذَاكَ الطُّهُورِ لِرَبِّي مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. [كتب (٨٣٨٤)، رسالة (٨٤٠٣)]

•٨٥٢٠- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، يَعْنِي النَّوْفَلِيَّ، قَالَ أَبِي: ذَكَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الوُضُوءُ. [كتب (٨٣٨٥)، رسالة (٨٤٠٤)]

٨٥٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي[4]، حَدَّثنا الهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٨٣٨٦)، رسالة (٨٤٠٥)]

٨٥٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ. [كتب (٨٣٨٧)، رسالة (٨٤٠٦)]

٨٥٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جُبَيْرِ[5] بْنِ أَبِي

---

(١) في طبعة الرسالة: «بنت».

(٢) قوله: «مِنَ اللهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٣) في طبعة عالم الكتب: «أخبِرْني».

(٤) وقع هذا الحديث في نسخة الحرم المكي، و«أطراف المسند» (٩٤٠٢)، و«إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (١٨٤٢٥)، وطبعَتي عالم الكتب، والرسالة، على أنه من زوائد عبد الله بن أحمد على «المُسند»، وفي عامة النسخ الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ٨/ الورقة (٦٢)، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٣٤)، ورد من رواية أحمد بن حنبل.

- والهَيثَم بن خارجة روى عنه أحمد بن حنبل، وابنه عبد الله.

(٥) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «بشر».

[كتب: ٨٣٨٣] إسناده صحيح. رواه مسلم في الإيمان عن قتيبة وزهير بن حرب، ورواه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد، ورواه النسائي في الوصايا عن إسحاق بن إبراهيم.

[كتب: ٨٣٨٤] الطَّهور -بالفتح-: هو الماء الذي يتطهر به، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾. وأمَّا بالضم: فالمراد به الفعل الذي هو المصدر؛ أي التطهر.

[كتب: ٨٣٨٥] إسناده ضعيف؛ لأن يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف متفق على ضعفه. وأمَّا ابنه يحيى فليس به بأس.

[كتب: ٨٣٨٦] إسناده ضعيف؛ لأن يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعيف كما سبق.

[كتب: ٨٣٨٧] إسناده ضعيف. رواه ابن عدي في الكامل عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى ضعفه في الجامع الصغير.

صَالِحٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ بُقَيْلَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: ثَمَنُ الحَرِيسَةِ حَرَامٌ، وَأَكْلُهَا حَرَامٌ. [كتب (٨٣٨٨)، رسالة (٨٤٠٧)]

٨٥٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَأُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاَةِ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ. [كتب (٨٣٨٩)، رسالة (٨٤٠٨)]

٨٥٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَلاَ مِنْ رَجُلٍ يَأْخُذُ مِمَّا فَرَضَ اللهُ وَرَسُولُهُ كَلِمَةً، أَوْ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، أَوْ أَرْبَعًا، أَوْ خَمْسًا، فَيَجْعَلَهُنَّ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ فَيَتَعَلَّمَهُنَّ وَيُعَلِّمَهُنَّ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَابْسُطْ ثَوْبَكَ، قَالَ: فَبَسَطْتُ ثَوْبِي، فَحَدَّثَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ قَالَ: ضُمَّ إِلَيْكَ، فَضَمَمْتُ ثَوْبِي إِلَى صَدْرِي، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لاَ أَكُونَ نَسِيتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَعْدُ. [كتب (٨٣٩٠)، رسالة (٨٤٠٩)]

٨٥٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ كَمَا بَيْنَ قُدَيْدٍ وَمَكَّةَ، وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ. [كتب (٨٣٩١)، رسالة (٨٤١٠)]

٨٥٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ

- قال ابن حَجَر: وفي نسخة: «جُبَير»، وعليها اقتصر صاحب «مسند الفردوس». «أطراف المسند» (٨٩٩٦)، و«إتحاف المهرة» (١٧٨٩٦).

وقال في «تعجيل المنفعة» (٩٤): نسبه الدَّيْلَمي في «الفردوس» إلى تخريج أحمد، لكن قال: «عَن جُبير بن أَبي صالح»، وكذا وجدتُه في نسخة أُخرى من «مسنده».

[كتب: ٨٣٨٨] إسناده ضعيف. وجبير بن أبي صالح، ذكر ابن حجر في التعجيل أن في بعض نسخ المسند (بشير) بدل (جُبير)، وفي المخطوطة (جُبير)، ويظهر من كلامه ترجيح أنه (جُبير) وهو مجهول على كل حال. والحريسة -بالحاء المهملة، وفي الأصل بالجيم وهو خطأ- هي الشاة التي تسرق ليلًا، وقد عرف جُبير هذا بابن نفيلة كما في المطوع والتعجيل، ولكن في المخطوطة (ابن بقيلة).

[كتب: ٨٣٨٩] إسناده صحيح. رواه البخاري في الصلاة عن حجاج بن منهال بلفظ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام». ورواه مسلم في الصلاة عن خلف بن هشام وأبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد وعن عمرو الناقد وزهير بن حرب، ورواه أبو داود في الصلاة عن حفص بن عمر، ورواه الترمذي في الصلاة عن قتيبة، ورواه النسائي في الصلاة عن قتيبة، ورواه ابن ماجة في الصلاة عن حميد بن مسعدة، وسويد بن سعيد.

[كتب: ٨٣٩٠] إسناده صحيح. رواه البخاري، وفي فتح الباري ١: ٢٢٤، وحلية الأولياء ١: ٣٧٨، وطبقات ابن سعد ٢٤: ٥٦: «فبسطه فغرف بيده ثم قال: ضمه، فضممته».

[كتب: ٨٣٩١] الحديث سبق برقم ٨٣٢٧ .

اللهِ، عَزَّ وَجلَّ، مَا[1] يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللهُ[2] بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ. [كتب (٨٣٩٢)، رسالة (٨٤١١)]

٨٥٢٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ كُشَاكِشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ. [كتب (٨٣٩٣)، رسالة (٨٤١٢)]

٨٥٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المُجْمِرِ، أَنَّهُ رَقِيَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ المَسْجِدِ وَهُو يَتوضَّأُ، فَرَفَعَ فِي عَضُدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ هُمُ الغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ.

فَقَالَ نُعَيْمٌ: لاَ أَدْرِي قَوْلُهُ: مَنِ[3] اسْتَطَاعَ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ، مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٨٣٩٤)، رسالة (٨٤١٣)]

٨٥٣٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَتَدْرُونَ مَنِ[4] المُفْلِسُ؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ، وَلاَ مَتَاعَ، قَالَ: المُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ يَأْتِي بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ عِرْضَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُقْعَدُ فَيَقْتَصُّ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ.

وقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ: فَيُقَصُّ.

وقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ. [كتب (٨٣٩٥)، رسالة (٨٤١٤)]

٨٥٣١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنِطَ مِنَ الجَنَّةِ أَحَدٌ، خَلَقَ اللهُ مِئَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا، وَعِنْدَ اللهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَحْمَةً. [كتب (٨٣٩٦)، رسالة (٨٤١٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لا».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «يرفع الله له»، وفي طبعة الرسالة: «يرفع له».

(٣) في طبعة الرسالة: «فمن».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «ما».

[كتب: ٨٣٩٢] أخرجه البخاري عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير ونوه بصحته.

[كتب: ٨٣٩٣] إسناده صحيح. أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى حسنه.

[كتب: ٨٣٩٤] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

[كتب: ٨٣٩٥] رواه مسلم في الأدب عن قتيبة وعلي بن حجر.

[كتب: ٨٣٩٦] رواه الترمذي عن أبي هريرة أيضًا، ونوه السيوطي في الجامع الصغير إلى أنه حسن.

٨٥٣٢- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَيَّاشٍ، مَوْلَى عَبْلَةَ بِنْتِ طَلْقٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوِّقَ حَبِيبَهُ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوْقًا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيبَهُ بِسِوارٍ مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوِّرْهُ بِسِوارٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيبَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالفِضَّةِ، العَبُوا بِهَا لَعِبًا العَبُوا بِهَا لَعِبًا. [كتب (٨٣٩٧)، رسالة (٨٤١٦)]

٨٥٣٣- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا زُهَيْرٌ، حدَّثني مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: المَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ. [كتب (٨٣٩٨)، رسالة (٨٤١٧)]

٨٥٣٤- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حدَّثنا أبو عامرٍ، وَسُرَيْجٌ، قَالاَ: حدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ أَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ هَلَكَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَإِنْ تَرَكَ دَيْنًا، أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَإِنِّي مَوْلاَهُ. [كتب (٨٣٩٩)، رسالة (٨٤١٨)]

٨٥٣٥- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حدَّثنا أبو عامرٍ، حدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلاَ نُخْبِرُ النَّاسَ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ وَسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ، أَوْ تَتَفَجَّرُ(١) أَنْهَارُ الجَنَّةِ، شَكَّ أَبُو عَامِرٍ. [كتب (٨٤٠٠)، رسالة (٨٤١٩)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ومنه يُفجر أو تفجر».

[كتب: ٨٣٩٧] إسناده صحيح. ونافع بن عياش (بالياء والشين المعجمة) ويقال: عباس (بالباء والسين المهملة) هو نافع مولى أبي قتادة الذي مضى حديثه في ٧٦٦٦ نسب إلى أبي قتادة، ولم يكن مولاه بل مولاته (عقيلة بنت طلق)، وفي المسند هنا (عبلة)، وكذلك في المخطوطة عبلة، والصواب ما نقلناه عن التهذيب ١٠: ٤٠٥، ٤٠٦، وسيأتي على الصواب رقم ٨٨٩٧ .

[كتب: ٨٣٩٨] رواه أبو داود في الأدب، ورواه الترمذي في الزهد عن محمَّد بن بشار.

[كتب: ٨٣٩٩] رواه البخاري في التفسير عن إبراهيم بن المنذر، وفي الاستقراض عن عبد الله بن محمَّد، ورواه مسلم في كتاب الفرائض. قيل: إنه صلى الله عليه وسلم كان يقضي من مال مصالح المسلمين، وقيل: من خالص مال نفسه، وقيل: كان هذا القضاء واجبًا عليه صلى الله عليه وسلم، وقيل: تبرع منه، والخلاف وجهان، واختلف في قضاء دين من مات وعليه دين، فقيل: يجب قضاؤه من بيت المال، وقيل: لا يجب، ومعنى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا قائم بمصالحكم في حياة أحدكم وموته، وأنا وليه في الحالين؛ فإن كان عليه دين قضيته من عندي إن لم يخلف وفاء، وإن كان له مال فهو لورثته لا آخذ منه شيئًا، وإن خلف عيالًا محتاجين ضائعين فليأتوا إليَّ فعلي نفقتهم ومؤنتهم». اهـ النووي على مسلم.

[كتب: ٨٤٠٠] إسناده صحيح. أخرجه البخاري في الجهاد، وأخرجه الترمذي، ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، وابن ماجة، وقال همام عن زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت، أخرجه الترمذي والحاكم ورجح رواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعًا. قوله: «فقالوا: يا رسول الله» الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل كما في رواية الترمذي أو أبو الدرداء كما وقع عند الطبراني وأصله في النسائي لكن قال فيه: «فقلنا».

٨٥٣٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَوِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ فُلَيْحٌ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ[1] ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ . .، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، وَقَالَ: أَفَلاَ نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ حَدَّثنا بِهِ فَلَمْ يَشُكَّ، يَعْنِي فُلَيْحًا، قَالَ: عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ. [كتب (٨٤٠١)، رسالة (٨٤٢٠)]

٨٥٣٧- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثنا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ. [كتب (٨٤٠٢)، رسالة (٨٤٢١)]

٨٥٣٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الشَّيْخُ يَكْبَرُ وَيَضْعُفُ جِسْمُهُ، وَقَلْبُهُ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَيْنِ[2]، طُولِ العُمُرِ، وَالمَالِ. [كتب (٨٤٠٣)، رسالة (٨٤٢٢)]

٨٥٣٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، وَسُرَيْجٌ، قَالاَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَزَاوَرُونَ[3] فِيهَا، قَالَ سُرَيْجٌ: لَيَتَرَاءَوْنَ فِيهَا، كَمَا تَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ، وَالكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ، وَالكَوْكَبَ الغَرْبِيَّ، الغَارِبَ فِي الأُفُقِ، الطَّالِعَ فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ، قَالَ: بَلَى وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ، وَقَالَ سُرَيْجٌ: وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ. [كتب (٨٤٠٤)، رسالة (٨٤٢٣)]

٨٥٤٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا يُصِيبُ المَرْءَ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ، وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ، وَلاَ حَزَنٍ، وَلاَ غَمٍّ، وَلاَ أَذًى، حَتَّى الشَّوْكَةَ يُشَاكُهَا إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ. [كتب (٨٤٠٥)، رسالة (٨٤٢٤)]

---

(١) قوله: «عن» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.
(٢) في طبعة الرسالة: «اثنتين».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «ليتراءون».

[كتب: ٨٤٠١] إسناده صحيح. سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، «تفجر أنهار الجنة» بحذف التاء الأولى.

[كتب: ٨٤٠٢] إسناده صحيح. سبق تخريجه رقم ٨٤٠٠ .

[كتب: ٨٤٠٣] إسناده صحيح. رواه البخاري في الرقاق عن علي بن المديني، ورواه مسلم في الزكاة عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى، عن زهير بن حرب، ورواه الترمذي في الزهد عن قتيبة، ورواه ابن ماجة في ثواب التسبيح عن أبي مروان.

[كتب: ٨٤٠٤] إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد، ورواه الترمذي عن أبي هريرة، ونوه السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

[كتب: ٨٤٠٥] إسناده صحيح، مكرر ٨٠١٤ .

وروى بلفظ: «ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها». رواه البخاري ومسلم عن عائشة، وأشار السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير. وروى الشيخان: «ما من مسلم يصيبه أذى شوكة، فما فوقها إلا حط الله تعالى له بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها»، عن ابن مسعود.

٨٥٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ[(١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى لأْوَائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَوِ اثْنَتَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَوْ ثِنْتَانِ[(٢)]، فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ وَاحِدَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَوْ وَاحِدَةٌ. [كتب (٨٤٠٦)، رسالة (٨٤٢٥)]

٨٥٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا بَكْرُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي نَبِيُّ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَدُلُّكَ[(٣)] عَلَى كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ تَحتَ العَرْشِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: أَنْ تَقُولَ: لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، قَالَ أَبُو بَلْجٍ: وَأَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ.

قَالَ: فَقُلْتُ: لِعَمْرٍو: قَالَ أَبُو بَلْجٍ: قَالَ عَمْرٌو: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَقَالَ: لاَ، إِنَّهَا فِي سُورَةِ الكَهْفِ: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾. [كتب (٨٤٠٧)، رسالة (٨٤٢٦)]

٨٥٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[(٤)]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ، وَكَانَ يَشُوبُهُ بِالمَاءِ، وَكَانَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ قِرْدٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الكِيسَ وَفِيهِ الدَّنَانِيرُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذُّرْوَ[(٥)]، يَعْنِي الدَّقَلَ، فَفَتَحَ الكِيسَ، فَجَعَلَ يُلْقِي فِي البَحْرِ دِينَارًا، وَفِي السَّفِينَةِ دِينَارًا، وَفِي البَحْرِ دِينَارًا، وَفِي السَّفِينَةِ دِينَارًا[(٦)]، حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ. [كتب (٨٤٠٨)، رسالة (٨٤٢٧)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «عُمَر بن نبهان».
- قال ابن حَجَر: وقع عند أحمد في «مُسنده» عَن حَماد بن مَسعَدة، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي الزُّبَير، عَن عَمرو بن نَبهان، عَن أَبي هُرَيرة، والصواب الأول، يَعني عُمَر بن نَبهان. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٥٠١ .
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «اثنتان».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «ألا أدُلُّك».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «الزور».
(٥) في طبعة عالم الكتب: «حماد يعني ابن سلمة».
(٦) قوله: «فِي البَحْرِ دِينَارًا، وَفِي السَّفِينَةِ دِينَارًا» لم يرد في طبعة الرسالة إلا مرة واحدة.

[كتب: ٨٤٠٦] إسناده صحيح؛ إلا (عمرو بن شهاب) الراوي عن أبي هريرة، فإني لم أجد له ترجمة ولا ذكرًا في شيء من الكتب، وأظن فيه خطأ من الناسخين. ثم وجدت الحديث في المستدرك للحاكم (٤: ١٧٦) من طريق محمَّد بن سنان القزاز عن حمَّاد بن مسعدة. وفيه (عمرو بن نبهان) بدل (عمرو بن شهاب) وعمر بن نبهان ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر ابن حجر في التهذيب (٧: ٥٠١) أن الذي وقع في المسند (عمرو بن نبهان) وصوب أنه (عمر بن نبهان) والذي في المخطوطة (عمر بن نبهان) فيظهر أن النسخة التي كانت في يد الحافظ كان فيها خطأ، وهذا الحديث لم يشر إليه الترمذي فيمن قال فيهم (وفي الباب).
اللأواء: الشدة، والضراء: الشدة أيضًا، والسراء: الرخاء وهو ضد الضراء.
[كتب: ٨٤٠٧] وروى الترمذي في الدعوات عن أبي كريب: «أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها من كنز الجنة».
[كتب: ٨٤٠٨] إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، روى عن عمه أنس وأبيه وعدة، وروى عنه مالك وابن عيينة، وهو حجة، توفي سنة ١٣٤ .

٨٥٤٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلمَ قَالَ: خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ المُقَدَّمُ، وشَرُّهَا المُؤَخَّرُ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ المُقَدَّمُ وَخَيْرُهَا المُؤَخَّرُ. [كتب (٨٤٠٩)، رسالة (٨٤٢٨)]

٨٥٤٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ: أَهَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُصَلِّي بِكُمْ؟ قَالَ: وَمَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ صَلاَتِي، قَالَ: قُلْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: نَعَمْ وَأَوْجَزُ، قَالَ: وَكَانَ قِيَامُهُ قَدْرَ مَا يَنْزِلُ المُؤَذِّنُ مِنَ المَنَارَةِ وَيَصِلُ إِلَى الصَّفِّ. [كتب (٨٤١٠)، رسالة (٨٤٢٩)]

٨٥٤٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، فَيَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثَلاَثَةٍ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنِ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَالمُصَوِّرِينَ. [كتب (٨٤١١)، رسالة (٨٤٣٠)]

٨٥٤٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ. [كتب (٨٤١٢)، رسالة (٨٤٣١)]

٨٥٤٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، لاَ وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، لاَ وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، قَالُوا: وَمَنْ[1] ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: جَارٌ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، قِيلَ: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: شَرُّهُ. [كتب (٨٤١٣)، رسالة (٨٤٣٢)]

٨٥٤٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخبرنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «من».

[كتب: ٨٤٠٩] إسناده صحيح. رواه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة، ورواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة، وعن ابن عباس، ونوه السيوطي في الجامع الصغير بصحته.

[كتب: ٨٤١٠] إسناده صحيح. وفي الحديث الحرص على إقامة الصلاة كاملة على أتم وجه، والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في عباداته؛ لأنه المشرع عن ربه سبحانه وتعالى.

[كتب: ٨٤١١] إسناده صحيح. رواه الترمذي في صفة جهنم، عن عبد الله بن معاوية الجمحي.

[كتب: ٨٤١٢] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟».

[كتب: ٨٤١٣] وروي بلفظ: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه»، رواه مسلم عن أبي هريرة. وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي أَخْذَ الأُمَمِ قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَمَا فَعَلَتْ فَارِسُ وَالرُّومُ؟ قَالَ: وَمَا النَّاسُ إِلاَّ أُولَئِكَ. [كتب (٧٤١٤)، رسالة (٨٤٣٣)]

٨٥٥٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِأَرْنَبٍ قَدْ شَواهَا، وَمَعَهَا صِنَابُهَا وَأُدْمُهَا، فَوضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْكُلُوا، فَأَمْسَكَ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟ قَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمِ الأَيَّامَ الغُرَّ. [كتب (٨٤١٥)، رسالة (٨٤٣٤)]

٨٥٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَواخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ. [كتب (٨٤١٦)، رسالة (٨٤٣٥)]

٨٥٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُو أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، قَالَ: أَخبَرنا سُفْيَانُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِطَعَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: ادْنُوا فَكُلاَ، قَالاَ: إِنَّا صَائِمَانِ(١)، قَالَ: ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمُ اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ. [كتب (٨٤١٧)، رسالة (٨٤٣٦)]

٨٥٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثنا يَحْيَى، يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ(٢) أَنْ تَمُرَّ المَرْأَةُ بِالنَّعْلِ فَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ. [كتب (٨٤١٨)، رسالة (٨٤٣٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «صَائِمِين».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «يُوشِكُ».

[كتب: ٨٤١٤]عثمان بن عمر، روى عن يونس بن يزيد، وابن جُريج وطائفة، وروى عنه أحمد بن حنبل والرمادي والحارث بن أبي أسامة وخلق، صالح ثقة، توفي سنة ٢٠٩ .

[كتب: ٨٤١٥]ليس في الرواة ولا في شيوخ أحمد من اسمه (أبو الوليد بن عمر) ولعل كلمة (ابن عمر) زائدة، ويكون أبا الوليد الطيالسي وهو من شيوخ أحمد، ويروي عن أبي عوانة، وكذلك هو في المخطوطة على الصواب بحذف قوله: (بن عمر) رواه النسائي في الصوم وفي الصيد عن محمَّد بن معمر.

[كتب: ٨٤١٦]رواه البخاري في فضائل القرآن عن خالد بن يزيد، وفي الاعتكاف عن عبد الله بن أبي شيبة، ورواه أبو داود في الصوم عن هناد بن السري، ورواه ابن ماجة في الصوم عن هناد بن السري.

[كتب: ٨٤١٧]إسناده صحيح. عمر بن سعد أبو داود الحفري -بفتح أوله، نسب إلى الحفر- موضع بالكوفة، روى عن مالك بن مغول والثوري، وروى عنه أحمد وعبد وخلق، قال ابن المديني: لا أعلمني رأيت بالكوفة أعبد منه، وقال أبو حمدون المقرئ: ذمناه فتركنا بيته مفتوحًا ما فيه شيء، وقال وكيع: إن كان يدفع بأحد في زمانه فيه، مات سنة ٢٠٣ .

[كتب: ٨٤١٨]إسناده صحيح. سعد بن طارق بن أشيم أبو مالك الأشجعي الكوفي، روى عن أبيه، وابن أبي أوفى، وروى عنه: شُعبة وأبو معاوية، وثقه أحمد، وقد بقي إلى حدود الأربعين ومائة.

٨٥٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا قُطْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ ذَا الوَجْهَيْنِ. [كتب (٨٤١٩)، رسالة (٨٤٣٨)]

٨٥٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا سَرَقَ عَبْدُ أَحَدِكُمْ فَلْيَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ. [كتب (٨٤٢٠)، رسالة (٨٤٣٩)]

٨٥٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ: خَرَجْتُ مَعَ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا فَلاَ يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. [كتب (٨٤٢١)، رسالة (٨٤٤٠)]

٨٥٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ. [كتب (٨٤٢٢)، رسالة (٨٤٤١)]

٨٥٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الجَدْبِ، فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ، وَإِذَا أَرَدْتُمُ التَّعْرِيسَ فَتَنَكَّبُوا عَنِ الطَّرِيقِ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَخبَرنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ. [كتب (٨٤٢٣)، رسالة (٨٤٤٢)]

٨٥٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ البَيْتِ أَنْ يَسْمَعَ سُورَةَ البَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ. [كتب (٨٤٢٤)، رسالة (٨٤٤٣)]

٨٥٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا سَالِمٌ، أَبُو جُمَيْعٍ، حَدَّثنا

[كتب: ٨٤١٩] إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب عن عمر بن حفص بن غياث، ورواه مسلم في الأدب عن يحيى بن يحيى، ورواه أبو داود في الأدب عن مسدد، ورواه الترمذي في البر عن هناد بن السري، ورواه الإمام مالك في الموطأ، في الجامع عن أبي.

[كتب: ٨٤٢٠] إسناده صحيح. وروي بلفظ: «إذا سرق المملوك فبعه ولو بنش»، رواه البخاري في الأدب، ورواه أبو داود عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير ونوه بحسنه. و«النش»: عشرون درهمًا، وهو نصف أوقية، كما يقال للخمسة: نواة.

[كتب: ٨٤٢١] إسناده صحيح. بكير بن عبد الله بن الأشج، روى عن أبي أمامة بن سهل وابن المسيب، وروى عنه: ابنه مخرمة والليث وأمم، ثبت إمام، توفي سنة ١٢٧ .

[كتب: ٨٤٢٢] إسناده صحيح. سبق تخريجه رقم (٨٣٢١).

[كتب: ٨٤٢٣] إسناده صحيح. رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي عن أبي هريرة، ونوَّه السيوطي في الجامع الصغير بصحته.

[كتب: ٨٤٢٤] إسناده صحيح. روى الدارمي بنحوه عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ في بيت خرج منه.

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عُطَارِدًا التَّمِيمِيَّ كَانَ يُقِيمُ حُلَّةَ حَرِيرٍ، فَلَوِ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِسْتَهَا إِذَا جَاءَكَ وُفُودُ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ. [كتب (٨٤٢٥)، رسالة (٨٤٤٤)]

٨٥٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأُقَرِّبُكُمْ صَلاَةً بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلاَةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ، وَصَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الكُفَّارَ[١]. [كتب (٨٤٢٦)، رسالة (٨٤٤٥)]

٨٥٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ بِلاَلٍ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا، طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّجَّالَ وَالدُّخَانَ وَالدَّابَّةَ وَخَاصَّةَ أَحَدِكُمْ وَأَمْرَ العَامَّةِ. [كتب (٨٤٢٧)، رسالة (٨٤٤٦)]

٨٥٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مَنْصُورٌ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ بِلاَلٍ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا. [كتب (٨٤٢٨)، رسالة (٨٤٤٧)]

٨٥٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَنْصُورٌ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ[٢]، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: سَعِّرْ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ[٣]، وَلَكِنِّي لأَرْجُو[٤] أَنْ أَلْقَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلِمَةٌ. [كتب (٨٤٢٩)، رسالة (٨٤٤٨)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الكافرين».
(٢) في طبعة الرسالة: «سليمان يعني ابن بلال».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».
(٤) في طبعة الرسالة: «أرجو».

[كتب: ٨٤٢٥] إسناده صحيح. وسالم أبو جميع هو سالم بن دينار، ويقال -ابن راشد وهو ثقة.
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن عمر: ونوه السيوطي في الجامع الصغير بصحته.
[كتب: ٨٤٢٦] إسناده صحيح. محل القنوت بعد الركوع، وقد روي نحو هذا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد، قنت بعد الركوع، فربما قال: إذا قال: «سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف» ويجهر بذلك، ويقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: «اللهم العن فلانًا وفلانًا» لحيين من أحياء العرب، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ١٢٨﴾. رواه الدارمي والشيخان وأبو داود والبيهقي بألفاظ متقاربة.
[كتب: ٨٤٢٧] إسناده صحيح. رواه مسلم في الفتن، وفي الإيمان عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر.
[كتب: ٨٤٢٨] إسناده صحيح. سليمان بن محمَّد أبو محمَّد مولى آل الصديق، ثقة إمام، روى عن زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وروى عنه ابنه أيوب والقعنبي ولوين، توفي سنة ١٧٢ .
[كتب: ٨٤٢٩] إسناده صحيح. المظلمة -بالفتح-: ما يطلب من الظالم وهو اسم ما أخذه، ويقال لها -بالكسر- المظلمة، والذي في القاموس أن مفتوح اللام مصدر والمكسور ما تظلمه.

٨٥٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَعَنَ زَوَّارَاتِ القُبُورِ. [كتب (٨٤٣٠)، رسالة (٨٤٤٩)]

٨٥٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عوانَةَ، وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ أُحُدًا هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ. [كتب (٨٤٣١)، رسالة (٨٤٥٠)]

٨٥٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنٌ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا سَرَقَ العَبْدُ فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ، يَعْنِي نِصْفَ أُوقِيَّةٍ. [كتب (٨٤٣٢)، رسالة (٨٤٥١)]

٨٥٦٨- حَدَّثنا[1] عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَعَنَ زَوَّارَاتِ القُبُورِ. [رسالة (٨٤٥٢)]

٨٥٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزَ وَكَرْمَانَ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا، وُجُوهُهُمْ كَالمَجَانِّ المُطْرَقَةِ. [كتب (٨٤٣٤)، رسالة (٨٤٥٣)]

٨٥٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا خَرَجَ إِلَى العِيدَيْنِ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ. [كتب (٨٤٣٥)، رسالة (٨٤٥٤)]

---

(١) هذا الحديث تكرر في الميمنية والأزهرية والقادرية، ولم يتكرر في النسخة العتيقة (ظ٣) ولا في طبعة عالم الكتب، وقد تقدم بإسناده ومتنه برقم (٨٥٦٥)، وجاء في طبعة عالم الكتب في الموضع الثاني.

[كتب: ٨٤٣٠] إسناده صحيح. رواه الترمذي في الجنائز عن قتيبة، ورواه ابن ماجة في الجنائز عن أبي نصر محمَّد خلف العسقلاني.

[كتب: ٨٤٣١] إسناده صحيح. وعمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن، روى عن أبيه، وروى عنه أبو عوانة وهشيم، قال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، ووثقه غيره، وكان على قضاء المدينة، قتله عبد الله بن علي بالشام سنة ١٣٢ .

[كتب: ٨٤٣٢] إسناده صحيح، وهو مطول الحديث رقم (٨٤٢٠).

[كتب: ٨٤٣٣] إسناده صحيح. والحديث معنى رقم (٨٤٣٠).

[كتب: ٨٤٣٤] إسناده صحيح. جرير بن حازم الأزدي، رأى جنازة أبي الطفيل، وسمع أبا رجاء العطاردي والحسن، روى عنه: ولده وهب، وابن مهدي وهدبة وهو ابن خالد وشيبان، ثقة، لما اختلط حجبه ولده، توفي سنة ١٧٠، ومثله في الخلاصة، وفي تهذيب ابن حجر سنة ١٧٥، قاله البخاري في تاريخه عن سليمان بن حرب وغيره.

[كتب: ٨٤٣٥] إسناده صحيح. وروي بلفظ: «كان إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره» رواه الترمذي، والحاكم عن أبي هريرة، ونوه السيوطي في الجامع الصغير بصحته.

٨٥٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلاَلِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي. [كتب (٨٤٣٦)، رسالة (٨٤٥٥)]

٨٥٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ الشَّيْخَ، قَالَ يُونُسُ: أَظُنُّهُ قَالَ: يَهْرَمُ وَيَضْعُفُ جِسْمُهُ وَقَلْبُهُ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَيْنِ، طُولِ الْحَيَاةِ، وَحُبِّ الْمَالِ. [كتب (٨٤٣٧)، رسالة (٨٤٥٦)]

٨٥٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالاَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي طُوالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ لاَ يَتَعَلَّمُهُ إِلاَّ لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

قَالَ سُرَيْجٌ فِي حَدِيثِهِ: ، يَعْنِي رِيحَهَا. [كتب (٨٤٣٨)، رسالة (٨٤٥٧)]

٨٥٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، وَسُرَيْجٌ، قَالاَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: تُفْتَحُ الْبِلاَدُ وَالأَمْصَارُ، فَيَقُولُ الرِّجَالُ لإِخْوَانِهِمْ: هَلُمَّ إِلَى الرِّيفِ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لاَ يَصْبِرُ عَلَى لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلاَّ كُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا. [كتب (٨٤٣٩)، رسالة (٨٤٥٨)]

٨٥٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، وَسُرَيْجٌ، قَالاَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ يُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، قَالَ سُرَيْجٌ وَيُنْظَرُ فِيهَا لِلرُّوَيْبِضَةِ(١). [كتب (٨٤٤٠)، رسالة (٨٤٥٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «الرُّوَيْبِضَةُ».

[كتب: ٨٤٣٦] إسناده صحيح. وفيه قال أحمد: «ثنا فليح» وهو خطأ قطعًا من الناسخ، فإن أحمد لم يدرك فليحًا ولم يرو عنه، وإنما يروى عنه بواسطة يونس وسريج وغيرهما. واللذان قبله وبعده رواهما عن يونس، عن فليح فسقط من الناسخ «ثنا يونس» وفي المخطوطة (ثنا يونس ثنا فليح) على الصواب، رواه مسلم عن أبي هريرة، ونوه السيوطي في الجامع الصغير بصحته.

[كتب: ٨٤٣٧] إسناده صحيح، مضى رقم ٨٤٠٣ .

[كتب: ٨٤٣٨] إسناده صحيح، وفيه «فليح عن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة» وصوابه «فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة»، وكذلك هو في المخطوطة على الصواب.

وروى السيوطي في الجامع الصغير: «من تعلم علمًا لغير الله؛ فليتبوأ مقعده من النار». ورواه الترمذي عن ابن عمر، وأشار إلى أنه حديث حسن.

[كتب: ٨٤٣٩] إسناده صحيح. اللأواء: الشدة، والأمصار جمع مصر، وهي المدينة، والريف: الأرض التي بها زرع وخصب، والجمع أرياف.

[كتب: ٨٤٤٠] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٧٨٩٩ .

٨٥٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَنَفَخْتُهُمَا فَرُفِعَا (١)، فَأَوَّلْتُ أَنَّ أَحَدَهُمَا مُسَيْلِمَةُ، وَالآخَرَ العَنْسِيُّ. [كتب (٨٤٤١)، رسالة (٨٤٦٠)]

٨٥٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي بُكَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي بَعْثٍ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتُمْ فُلاَنًا وَفُلاَنًا، لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم حِينَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ: إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلاَنًا وَفُلاَنًا بِالنَّارِ (٢)، وَإِنَّ النَّارَ لاَ يُعَذِّبُ بِهَا إِلاَّ اللهُ تَعَالَى، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا. [كتب (٨٤٤٢)، رسالة (٨٤٦١)]

٨٥٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ (٣) مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَكِنِ افْسَحُوا يَفْسَحِ (٤) اللهُ لَكُمْ. [كتب (٨٤٤٣)، رسالة (٨٤٦٢)]

٨٥٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي المُهَزِّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِسَبْعَةِ أَضُبٍّ عَلَيْهَا تَمْرٌ وَسَمْنٌ، فَقَالَ: كُلُوا فَإِنِّي أَعَافُهَا. [كتب (٨٤٤٤)، رسالة (٨٤٦٣)]

٨٥٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي المُهَزِّمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا. [كتب (٨٤٤٥)، رسالة (٨٤٦٤)]

٨٥٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ،

---

(١) في طبعة الرسالة: «فوقعا».

(٢) قوله: «بِالنَّارِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لا يقوم الرجل للرجل».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «بفسح».

[كتب: ٨٤٤١] «محمَّد» بن عمرو بن علقمة، و«أبو سلمة» بن عبد الرحمن، أحد الأئمة، روى عن أبيه -وهو عبد الرحمن بن عوف- وعائشة وأبي هريرة، وروى عنه ابنه عمر والزهري، ومحمد بن عمرو، وفي موته أقوال؛ قيل: مات سنة ٩٤، وقيل: مات سنة ١٠٤ .

[كتب: ٨٤٤٢] مكرر رقم ٨٠٥٤ .

[كتب: ٨٤٤٣] إسناده صحيح، وسيأتي في ١٠٢٧١ مطولًا و١٠٧٨٦ .

[كتب: ٨٤٤٤] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي المهزم، انظر: (٨٣١٤).

[كتب: ٨٤٤٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي المهزم، انظر: (٨٣١٤) و«السخلة»: لولد الغنم من الضأن والمعز ساعة وضعه، ذكرًا كان أو أنثى.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ لَهُ[١]: هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ كُلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ. [كتب (٨٤٤٦)، رسالة (٨٤٦٥)]

٨٥٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلاَّهُ وَانْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمْ، فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَمَكَثْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَنْطِفُ[٢] وَقَدِ اغْتَسَلَ. [كتب (٨٤٤٧)، رسالة (٨٤٦٦)]

٨٥٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثنا[٣] صَالِحٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ[٤] يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوزْ عَنْهُ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوزُ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوزَ عَنْهُ. [كتب (٨٤٤٨)، رسالة (٨٤٦٧)]

٨٥٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا فَزَارَةُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى[٥] قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ نَاسٌ يُحَدَّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ. [كتب (٨٤٤٩)، رسالة (٨٤٦٨)]

٨٥٨٥- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَحَدَّثنَاهُ يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا. [كتب (٨٤٥٠)، رسالة (٨٤٦٩)]

٨٥٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَعْقُوبُ، حَدَّثنا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ المُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ

(١) قوله: «لَهُ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ينطف رأسه».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «عن».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «وكان».
(٥) في طبعة عالم الكتب: «فِيمَن مَضَى».

[كتب: ٨٤٤٦] رواه البخاري، ومسلم، والنسائي عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته بلفظ: «كان إذا أتى بطعام سأل عنه: «أهدية أم صدقة؟». فإن قيل: صدقة، قال لأصحابه: «كلوا» ولم يأكل، وإن قيل: هدية، ضرب بيده فأكل معهم».
[كتب: ٨٤٤٧] ينطف: أي يقطر، وأبو سلمة بن عبد الرحمن سبق التعريف به.
[كتب: ٨٤٤٨] مكرر حديث ٨٣٦٩ .
[كتب: ٨٤٤٩، ٨٤٥٠] المحدَّث -بفتح الدال وتشديدها-: الرجل الصادق الظن. وإبراهيم بن سعد الزهري العوفي أبو إسحاق المدني روى عن أبيه، والزهري، وروى عنه: ابن مهدي وأحمد ولوين وخلق، توفي سنة ١٨٣، وكان من كبار العلماء.

رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوضَّأُ إِلَى جَنْبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا[1] القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فوَلَّيْتُ مُدْبِرًا، وَعُمَرُ رَحِمَهُ اللهُ حِينَ يَقُولُ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم جَالِسٌ عِنْدَهُ مَعَ القَوْمِ، فَبَكَى عُمَرُ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: أَعَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ. [كتب (٨٤٥١)، رسالة (٨٤٧٠)]

٨٥٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبي، حَدَّثنا فَزَارَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلٍ، يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ فِي الجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ، أَوْ تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَارِبَ فِي الأُفُقِ، والطَّالِعَ[2] فِي تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ؟ قَالَ: بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ. [كتب (٨٤٥٢)، رسالة (٨٤٧١)]

٨٥٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبي، حَدَّثنا فَزَارَةُ، أَخْبَرَنَا فُلَيْحٌ، وَسُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الشَّيْخُ يَكْبَرُ وَيَضْعُفُ جِسْمُهُ، وَقَلْبُهُ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَيْنِ[3]، طُولِ الحَيَاةِ وَحُبِّ المَالِ.

وقَالَ[4] سُرَيْجٌ: حُبِّ الحَيَاةِ وَحُبِّ المَالِ. [كتب (٨٤٥٣)، رسالة (٨٤٧٢)]

٨٥٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ، وَالوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ. [كتب (٨٤٥٤)، رسالة (٨٤٧٣)]

٨٥٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَنِي أَبي، حَدَّثنا فَزَارَةُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي

(١) في طبعة عالم الكتب: «هذه».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الطالع».
(٣) في طبعة الرسالة: «اثنتين».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «قال».

[كتب: ٨٤٥١]رواه البخاري عن أبي هريرة ولفظه: «بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال: «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليتُ مدبرًا»». فبكى -أي عمرُ- وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟»».

[كتب: ٨٤٥٢]رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد، والترمذي عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته، ولفظه: «إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب؛ لتفاضل ما بينهم».

[كتب: ٨٤٥٣]مكرر رقم ٨٤٠٣ .

[كتب: ٨٤٥٤]إسناده صحيح. رواه البخاري، ومسلم، عن ابن عمر، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته، ورواه أبو داود، والترمذي، والنسائي وابن ماجة.

سَبِيلِ اللهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلاَ نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أَعْلاَهَا[١] لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهَا أَوْسَطُ الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ. [كتب (٨٤٥٥)، رسالة (٨٤٧٤)]

٨٥٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قُهَيْدِ بْنِ مُطَرِّفٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي؟ قَالَ: فَانْشُدِ[٢] اللهَ، قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: انْشُدِ اللهَ، قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: فَانْشُدِ اللهَ، قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ، قَالَ: فَقَاتِلْ[٣]، فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَفِي النَّارِ. [كتب (٨٤٥٦)، رسالة (٨٤٧٥)]

٨٥٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قُهَيْدٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ. [كتب (٨٤٥٧)، رسالة (٨٤٧٦)]

٨٥٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَكَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم إِلَيْهِ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إِذَا تَفَرَّجُوا، فَقَالَ: اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ، قَالَ ابْنُ عَجْلاَنَ: وَذَلِكَ أَنْ يَضَعَ مِرْفَقَهُ[٤] عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا أَطَالَ[٥] السُّجُودَ وَأَعْيَا. [كتب (٨٤٥٨)، رسالة (٨٤٧٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أعدها».
(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «انشد».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «قاتل».
(٤) في طبعة عالم الكتب: «مرفقيه».
(٥) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «طال».

[كتب: ٨٤٥٥] مكرر رقم ٨٤٠٠ .

[كتب: ٨٤٥٦، ٨٤٥٧] إسنادهما صحيح، وهو حديث واحد مكرر، وعمرو بن قُهيد بن مطرف الغفاري، قال ابن جحر في التهذيب (٨: ٩١): «الصواب رواية عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن قهيد بن مطرف عن أبي هريرة. هكذا رواه ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن يزيد عن عمرو». وقال فيه أيضًا (٨: ٣٨٥): «لكن فرق بعضهم بين قهيد بن مطرف وبين عمرو بن قهيد فقال الأزدي: إن قهيدًا هذا تفرد بالرواية عن المطلب، وذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين، وذكره أبو نعيم وغيره في الصحابة، وقال الدارقطني: مختلف في صحبته، وقال ابن حبان في الصحابة: يقال: «إن له صحبة»، وهذا الحديث رواه بمعناه قهيد بن مطرف الغفاري، وسيأتي في المسند . . . من طريق عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن أخيه الحكم عن أبيه الطلب عن قهيد بن مطرف الغفاري. وهذا إسناد صحيح أيضًا. ومجموع هذا يرجح منه أن يونس وقتيبة لم يخطأ على الليث، وقد تابعهما على ذلك أبو سلمة الخزاعي الحافظ كما سيأتي: ٨٧٠٩ -وأن عمرو بن قهيد، ويظن أنه ابن قهيد بن مطرف الصحابي روى الحديث عن أبي هريرة؛ وإن كان أبوه يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن ابن المطلب بن عبد الله رواه عن أبيه عن قهيد الصحابي، ويشهد لهذا أن عبد العزيز بن المطلب روى عن عبد الله بن الحسن عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا: «من أُريد ماله فقُتل فهو شهيد». وقد مضى برقم ٨٢٨١، وهو إسناد صحيح جدًّا.

[كتب: ٨٤٥٨] وقد روى في صفة سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير من الأحاديث منها: عن ميمونة بنت الحارث قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد جَافَى حتى يرى من خلفه وضح إبطيه. رواه الدارمي.

٨٥٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي لَعْنَ قُرَيْشٍ وَشَتْمَهُمْ، يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ. [كتب (٨٤٥٩)، رسالة (٨٤٧٨)]

٨٥٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ عَجْلاَنَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ الْمُسْلِمُ وَقَارَبَ، وَلاَ يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ، وَلاَ يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الإِيمَانُ وَالشُّحُّ. [كتب (٨٤٦٠)، رسالة (٨٤٧٩)]

٨٥٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَتِ امْرَأَتَانِ وَمَعَهُمَا صَبِيَّانِ، فَعَدَا الذِّئْبُ عَلَى أَحَدِهِمَا، فَأَخَذَتَا يَخْتَصِمَانِ[(١)] فِي الصَّبِيِّ الْبَاقِي، فَاخْتَصَمَتَا[(٢)] إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى مِنْهُمَا، فَمَرَّتَا عَلَى سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: فَكَيْفَ[(٣)] أَمَرَكُمَا، فَقَصَّتَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقَّ الْغُلاَمَ بَيْنَكُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: أَتَشُقُّهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: لاَ تَفْعَلْ، حَظِّي مِنْهُ لَهَا، فَقَالَ: هُوَ ابْنُكِ، فَقَضَى بِهِ لَهَا. [كتب (٨٤٦١)، رسالة (٨٤٨٠)]

٨٥٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَإِنَّكَ تُدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا. [كتب (٨٤٦٢)، رسالة (٨٤٨١)]

٨٥٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ،

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فأتتا تختصمان»، وفي طبعة الرسالة: «فأخذتا تختصمان».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فاختصما»

(٣) في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة: «كيف».

[كتب: ٨٤٥٩] ابن عجلان هو محمَّد بن عجلان، روى عن رجل عن أبي هريرة: هو المقبري.

[كتب: ٨٤٦٠] وروي في الجامع الصغير: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا». رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٤٦١] رواه البخاري ولفظه: «عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئبُ فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكما إلى داود، فقضى للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك الله، هو ابنها. فقضى به للصغرى». وفي هذا صورة من صور الأدب العالي الذي يوضح عدالة الحاكم وعاطفة الأمومة.

[كتب: ٨٤٦٢] وروى السيوطي في الجامع الصغير: «إني لأمزح، ولا أقول إلا حقًّا». وأشار إلى أنه حديث حسن، رواه الطبراني في الكبير، عن ابن عمر، ورواه الخطيب عن أنس.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: الأَكْثَرُونَ الأَسْفَلُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا. [كتب (٨٤٦٣)، رسالة (٨٤٨٢)]

٨٥٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ العَجْلاَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ [(١)] رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ، فَقَالَ: أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، ثُمَّ الَّذِينَ عَلَى الأَثَرِ، ثُمَّ الَّذِينَ عَلَى الأَثَرِ، ثُمَّ كَأَنَّهُ رَفَضَ مَنْ بَقِيَ. [كتب (٨٤٦٤)، رسالة (٨٤٨٣)]

٨٦٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَزَالَ عَلَى هَذَا الأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الحَقِّ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ. [كتب (٨٤٦٥)، رسالة (٨٤٨٤)]

٨٦٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الذُّبَابَ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ، وَفِي الآخَرِ شِفَاءٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّهُ يَتَّقِي بِالَّذِي فِيهِ الدَّاءُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ [(٢)]. [كتب (٨٤٦٦)، رسالة (٨٤٨٥)]

٨٦٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ [(٣)]: خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا. [كتب (٨٤٦٧)، رسالة (٨٤٨٦)]

٨٦٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُس، وَحَجَّاجٌ، قَالاَ: حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ [(٤)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «أَنَّهُ سُئِلَ».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فَإِذَا وَقَعَ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَإِنَّهُ يَتَّقِي بِالَّذِي فِيهِ الدَّاءُ، فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «أنه قال».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «عن بن عُبَيْدَة».

[كتب: ٨٤٦٣]وقد مضى بنحوه، بلفظ: «هلك المكثرون إلا من قال هكذا وهكذا...»، رقم ٨٠٧١ .

[كتب: ٨٤٦٤]يونس بن محمَّد المؤدب البغدادي الحافظ، روى عن شيبان والقاسم الحداني، وله عن أم نهار عن أنس، وروى عنه أحمد وعبد، مات سنة ٢٠٨ .

[كتب: ٨٤٦٥]العصابة -بكسر العين-: الجماعة من الناس، أمَّا العُصْبة من الرجال: فما بين العشرة إلى الأربعين، وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه سموا بذلك؛ لأنهم عصبوا به؛ أي أحاطوا به.

[كتب: ٨٤٦٦]ورواه السيوطي في الجامع الصغير، بلفظ: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، ثم لينزعه؛ فإن في إحدى جناحيه داء، وفي الأخرى شفاء». رواه البخاري، وابن ماجة عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٤٦٧]رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن أبي هريرة، والطبراني عن أبي أمامة وعن ابن عباس، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَتَوضَّأُ أَحَدُكُمْ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيُسْبِغَهُ، ثُمَّ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الصَّلاَةَ فِيهِ، إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ[1] كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِطَلْعَتِهِ. [كتب (٨٤٦٨)، رسالة (٨٤٨٧)]

٨٦٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثَني سَعِيدٌ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ، مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ. [كتب (٨٤٦٩)، رسالة (٨٤٨٨)]

٨٦٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ لَيْلَةً إِلاَّ وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا. [كتب (٨٤٧٠)، رسالة (٨٤٨٩)]

٨٦٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَهُ. [كتب (٨٤٧١)، رسالة (٨٤٩٠)]

٨٦٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، وَحَجَّاجٌ، قَالاَ: حَدَّثنا لَيْثٌ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَقَالَ يُونُسُ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ[2] أُعْطِيَ مِنَ الآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيَّ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [كتب (٨٤٧٢)، رسالة (٨٤٩١)]

٨٦٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «إِلاَّ تَبَشْبَشَ اللهُ به، عَزَّ وَجَلَّ، ».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «قد».

[كتب: ٨٤٦٨] إسباغ الوضوء: إتمامه، والسابغ هو الكامل الوافي، والبشاشة: طلاقة الوجه، وقد بشَّ به يبشُّ بالفتح، ورجل هشٌّ بشٌّ: أي طلق الوجه، وقال ابن عمر: إسباغ الوضوءة: الإنْقَاء.

[كتب: ٨٤٦٩] إسناده صحيح. وعباد بن أبي سعيد المقبري ثقة، ولم يرو عنه إلا أخوه سعيد وليس له إلا هذا الحديث الواحد، ونسبه ابن حجر في التهذيب إلى أبي داود والنسائي وابن ماجة، ورواه أبو داود في الصلاة عن قتيبة، ورواه النسائي في الاستعاذة عن قتيبة وعن عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم، ورواه ابن ماجة في الدعاء عن عيسى بن حمَّاد.

[كتب: ٨٤٧٠] وروى السيوطي في الجامع الصغير بنحوه، بلفظ: «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم...». رواه البخاري ومسلم عن ابن عباس، ونوه السيوطي بصحة هذا الحديث.

[كتب: ٨٤٧١] رواه البخاري، ولفظه: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده». كما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو يوم الأحزاب يقول: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم».

[كتب: ٨٤٧٢] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه حديث صحيح.

عَمْرٍو، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي المُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ. [كتب (٨٤٧٣)، رسالة (٨٤٩٢)]

٨٦٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ وَأَتُوبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً. [كتب (٨٤٧٣)، رسالة (٨٤٩٣)]

٨٦١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثنا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلمَ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، كُتِبَتْ(١) لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلاَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٨٤٧٥)، رسالة (٨٤٩٤)]

٨٦١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا عِسْلُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ ذَا صَبَاحٍ رُفِعَتِ العَاهَةُ. [كتب (٨٤٧٦)، رسالة (٨٤٩٥)]

٨٦١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، وَحَمَّادٌ، عَنْ عِسْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنِ السَّدْلِ، يَعْنِي فِي الصَّلاَةِ. [كتب (٨٤٧٧)، رسالة (٨٤٩٦)]

٨٦١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم لَبَّيْكَ إِلَهَ الحَقِّ. [كتب (٨٤٧٨)، رسالة (٨٤٩٧)]

٨٦١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «كتب».

[كتب: ٨٤٧٣] يونس بن محمَّد المؤدب البغدادي الحافظ، روى عن شيبان والقاسم الحداني، وروى عنه أحمد، مات سنة ٢٠٨ .

[كتب: ٨٤٧٤] رواه البخاري عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، ونوه بصحة الحديث.

[كتب: ٨٤٧٥] إسناده ضعيف؛ لأن عباد بن ميسرة لين، ولأن الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة شيئًا.

ورواه السيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه ضعيف.

[كتب: ٨٤٧٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عسل بن سفيان. وروى السيوطي في الجامع الصغير: «إذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة» رواه الطبراني في الصغير عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى أنه حديث ضعيف.

[كتب: ٨٤٧٧] إسناده ضعيف؛ لضعف عسل بن سفيان، وروى السيوطي في الجامع الصغير حديثًا بلفظ: «نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطى الرجل فاه». رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم عن أبي هريرة، ونوه السيوطي بصحته.

[كتب: ٨٤٧٨] لبيك: أي أنا مقيم على طاعتك، ونصب على المصدر كقولك: حمدًا لله وشكرًا، وثنى على معنى التأكيد؛ أي إلبابًا بك بعد إلباب وإقامة بعد إقامة، وقال الخليل: هو من قولهم: دار فلان تلبُّ داري، بوزن ترد؛ أي: تحاذيها؛ أي أنا مواجهك بما تحب إجابة لك، ولبى الحج تلبيته، قال: لبيك، وقال يونس النحوى: لبيك ليس بمنى؛ إنما هو مثل عليك وإليك.

هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِجِذْلِ شَوْكٍ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: لأُمِيطَنَّ هَذَا الشَّوْكَ عَنِ الطَّرِيقِ أَنْ لاَ يَعْقِرَ رَجُلًا مُسْلِمًا، قَالَ: فَغُفِرَ لَهُ. [كتب (٨٤٧٩)، رسالة (٨٤٩٨)]

٨٦١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ. [كتب (٨٤٨٠)، رسالة (٨٤٩٩)]

٨٦١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ عليه السلام فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلاَنًا، فَأَحِبَّهُ، قَالَ: فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، قَالَ: ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّ فُلاَنًا، فَأَحِبُّوهُ، قَالَ: فَيُحِبُّونَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَضَعُ اللهُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الأَرْضِ، فَإِذَا أَبْغَضَ فَمِثْلُ ذَلِكَ.
[كتب (٨٤٨١)، رسالة (٨٥٠٠)]

٨٦١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا، وَعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ. [كتب (٨٤٨٢)، رسالة (٨٥٠١)]

٨٦١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَلاَ تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَلاَ تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَلاَ تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ. [كتب (٨٤٨٣)، رسالة (٨٥٠٢)]

٨٦١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّ(١) كُلَّ أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا

(١) قوله: «أن» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٤٧٩] وروى السيوطي في الجامع الصغير بنحوه، بلفظ: «مرَّ رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال: والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم؛ فأدخل الجنة». ورواه مسلم عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحته.

[كتب: ٨٤٨٠] رواه مسلم، والترمذي، عن أبي هريرة، ورواه الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت، ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس، والسيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إذا أكل أحدكم طعامًا فليلعق أصابعه؛ فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة». وأشار إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٤٨١] رواه البخاري ومسلم، وفي رواية لمسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى إذا أحب عبدًا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانًا فأحبه؛ فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إنَّ الله يحب فلانًا فأحبوه؛ فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدًا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانًا فابغضه؛ فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إنَّ الله يبغض فلانًا فأبغضوه، ثم توضع له البغضاء في الأرض».

[كتب: ٨٤٨٢] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، ونوه بصحة الحديث.

[كتب: ٨٤٨٣] مصعب بن محمَّد بن شرحبيل العبدي، روى عن أبي أمامة، وأبي سلمة، وروى عنه السفيانان ووهيب، وثق، قال أبو حاتم: لا يحتج به.

اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ، فَغَدًا لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى، فَسَكَتَ، فَقَالَ: حَقٌّ اللهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ. [كتب (٨٤٨٤)، رسالة (٨٥٠٣)]

٨٦٢٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُوس، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَحَسَّسُوا(١)، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَنَافَسُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا. [كتب (٨٤٨٥)، رسالة (٨٥٠٤)]

٨٦٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي. [كتب (٨٤٨٦)، رسالة (٨٥٠٥)]

٨٦٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ، حَدَّثنا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رُؤْيَا الرَّجُلِ المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ. [كتب (٨٤٨٧)، رسالة (٨٥٠٦)]

٨٦٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ المَفْرُوضَةِ صَلاَةٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ المُحَرَّمَ. [كتب (٨٤٨٨)، رسالة (٨٥٠٧)]

٨٦٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثنا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي. [كتب (٨٤٨٩)، رسالة (٨٥٠٨)]

٨٦٢٥- قَالَ عَاصِمٌ: قَالَ أَبِي: فَحَدَّثْنِيهِ(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ، قَالَ: رَأَيْتَهُ(٣)

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «ولا تحسسوا ولا تجسسوا».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «فَحَدثته».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «رأيت».

[كتب: ٨٤٨٤] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

[كتب: ٨٤٨٥] رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي عن أبي هريرة، ومالك، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٤٨٦] موسى بن عقبة مولى آل الزبير، ويقال: مولى أم خالد بنت سعيد بن العاص زوجة الزبير، روى عن أم خالد وعلقمة بن وقاص وعروة، وروى عنه مالك والسفيانان، ثقة مفت، توفي سنة ١٤١ .

[كتب: ٨٤٨٧] روى السيوطي بلفظ: «رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءًا من النبوة»، رواه ابن ماجة عن أبي سعيد.

[كتب: ٨٤٨٨] رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة، والروياني في مسنده، والطبراني في الكبير عن جندب.

[كتب: ٨٤٨٩] رواه البخاري والترمذي عن أنس.

قُلْتُ: إِي وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ، قَالَ: فَذَكَرْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: إِنِّي وَاللهِ قَدْ ذَكَرْتُهُ وَنَعَتُّهُ فِي مِشْيَتِهِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ. [كتب (٨٤٨٩)، رسالة (٨٥٠٨)]

٨٦٢٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبَرنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَالِسًا وَعِنْدَهُ غُلامٌ، فَقَامَ الغُلاَمُ، فَقَعَدْتُ فِي مَقْعَدِ الغُلاَمِ، فَقَالَ لِي أَبِي: قُمْ عَنْ مَقْعَدِهِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنَا[(١)]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَهُو أَحَقُّ بِهِ، غَيْرَ أَنَّ سُهَيْلًا قَالَ: لَمَّا أَقَامَنِي تَقَاصَرْتُ فِي[(٢)] نَفْسِي. [كتب (٨٤٩٠)، رسالة (٨٥٠٩)]

٨٦٢٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ عَجْلاَنَ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلاَ يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ مَا لاَ يُطِيقُ. [كتب (٨٤٩١)، رسالة (٨٥١٠)]

٨٦٢٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ لَيْسَ بِأَلاَّ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمْطِرَ السَّمَاءُ، وَلاَ تُنْبِتَ الأَرْضُ. [كتب (٨٤٩٢)، رسالة (٨٥١١)]

٨٦٢٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ، يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمٍ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلاَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٨٤٩٣)، رسالة (٨٥١٢)]

٨٦٣٠- وَسُهَيْلٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ القَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلاَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ رَجُلٍ، وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي وَجْهِ عَبْدٍ.

قَالَ حَمَّادٌ: وَقَالَ أَحَدُهُمَا: القَعْقَاعُ بْنُ اللَّجْلاَجِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّجْلاَجُ بْنُ القَعْقَاعِ. [كتب (٨٤٩٣)، رسالة (٨٥١٢)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «أنبأنا».
(٢) في طبعة الرسالة: «بي».

[كتب: ٨٤٩٠] رواه البخاري في الأدب، ورواه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة عن أبي هريرة، وروى في المسند عن وهب بن حذيفة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

[كتب: ٨٤٩١] رواه مسلم، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٤٩٢] حمَّاد بن سلمة بن دينار الإمام، أبو سلمة أحد الأعلام، يقال: ولاؤه لقريش عن سلمة بن كهيل، وابن أبي مليكة، وأبي عمران الجوني، وروى عنه شُعبة ومالك وأبو نصر التمار، قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام، وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حمَّاد بن سلمة بضعة عشر ألفًا، قلت: هو ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك، توفي سنة ١٦٧ في ذى الحجة، ومن كلامه: «من طلب العلم لغير الله فقد مكر به».

[كتب: ٨٤٩٣] الشح: هو البخل مع حرص، وقد شححت -بالكسر- تشح وتشح -بالضم والكسر- ورجل شحيح وقوم شحاح.

٨٦٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ فَفِي الحِجَامَةِ. [كتب (٨٤٩٤)، رسالة (٨٥١٣)]

٨٦٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: قَدْ هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ. [كتب (٨٤٩٥)، رسالة (٨٥١٤)]

٨٦٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَهُو أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجَنَّةَ، قَالَ: تَعْبُدُ اللهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا، وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا. [كتب (٨٤٩٦)، رسالة (٨٥١٥)]

٨٦٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَاءِ المَدِينَةِ وَجَهْدِهَا إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا[1] يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٨٤٩٧)، رسالة (٨٥١٦)]

٨٦٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ،

(١) في طبعة عالم الكتب: «شَهِيدًا أو شَفِيعًا».

[كتب: ٨٤٩٤] «حمَّاد بن سلمة» -بفتح اللام- بن دينار الإمام، أبو سلمة أحد الأعلام، يقال: ولاؤه لقريش، عن سلمة بن كهيل وابن أبي مليكة وأبي عمران الجوني، وعنه شعبة ومالك وأبو نصر التمار، قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام، وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حمَّاد بن سلمة بضعة عشر ألفًا، قلت: هو ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك، توفي سنة ١٦٧ في ذي الحجة، ومن كلامه: «من طلب العلم لغير الله فقد مكر به»، كما سبق بيانه.

[كتب: ٨٤٩٥] «سهيل بن أبي صالح» السمان أبو يزيد روى عن أبيه وابن المسيب، وروى عنه شُعبة والحمادان وعلي بن عاصم، قال ابن معين: هو مثل العلاء -أي ابن عبد الرحمن- وليسا بحجة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، ووثقه ناس، توفي سنة ١٤٠، والراجح أنه كان له أخ، فلما مات وجد عليه فنسي كثيرًا من الحديث، وسار حفظه في آخر عمره، وكان حديثه في هذه الفترة بالعراق.

[كتب: ٨٤٩٦] يقال: إن اسم هذا الأعرابي: هو ابن المنتفق -بكسر الفاء- وهو وصف -أي الأعرابي- لساكن البادية، وفي هذا الحديث بيان لأركان الإسلام، وجزاء الصدق في العقيدة الصافية الطاهرة. وفي الحديث دلالة على أن المبشرين بالجنة أكثر من عشرة، كهذا الذي في الحديث، وكالحسن والحسين وأمهما وأمهات المؤمنين، فبشارة العشرة المعروفين تحمل على أنهم بشروا دفعة واحدة، أو أن العدد لا مفهوم له؛ وإنما لم تذكر السنن لأنه كان حديث عهد بالإسلام، فاكتفي بذلك حتى ينشرح صدره إلى السنن بعد ذلك.

[كتب: ٨٤٩٧] إسناده صحيح. وصالح بن أبي صالح السمان، ثقة قليل الحديث، قال الدارقطني: «له حديثان»، وهذا الحديث نسبه ابن حجر في التهذيب للترمذي، وأنه استغربه وحسنه.

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وَسلم: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. [كتب (٨٤٩٨)، رسالة (٨٥١٧)]

٨٦٣٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: أَخبَرنا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الجَذْمَاءِ. [كتب (٨٤٩٩)، رسالة (٨٥١٨)]

٨٦٣٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عفَّانُ، حَدَّثنا أَبَانُ، يَعْنِي العَطَّارَ[١]، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: المُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللهُ يَغَارُ، وَمِنْ غَيْرَةِ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ شَيْئًا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ[٢].
[كتب (٨٥٠٠)، رسالة (٨٥١٩)]

٨٦٣٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي أَهْلَ الطَّرِيقِ فَقَطَعَهَا رَجُلٌ فَنَحَّاهَا عَنِ الطَّرِيقِ فَدَخَلَ الجَنَّةَ. [كتب (٨٥٠١)، رسالة (٨٥٢٠)]

٨٦٣٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَهُو خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ. [كتب (٨٥٠٢)، رسالة (٨٥٢١)]

٨٦٤٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم: يَا ابْنَ آدَمَ اعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى، وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ المَوْتَى وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ المَظْلُومِ. [كتب (٨٥٠٣)، رسالة (٨٥٢٢)]

٨٦٤١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ المَلَائِكَةَ يَوْمَ

---

(١) في طبعة الرسالة: «حدثنا يعني أبان العطار».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «حُرِّم عليه»، وفي طبعة الرسالة: «حرم الله».

[كتب: ٨٤٩٨] رواه ابن ماجة عن ابن عمر، ورواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى أنه حسن.

[كتب: ٨٤٩٩] رواه أبو داود عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء»، وأشار السيوطي إلى صحته.

[كتب: ٨٥٠٠] روى السيوطي بلفظ: «المؤمن يغار، والله أشد غيرة». رواه مسلم عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحته.

[كتب: ٨٥٠١] رواه مسلم في الأدب عن محمَّد بن حاتم.

[كتب: ٨٥٠٢] حمَّاد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، أحد الأعلام، سبق التعريف به في التعليق على الحديث رقم ٨٤٩٢ .

[كتب: ٨٥٠٣] علي زيد بن جدعان التيمي البصري الضرير، أحد الحفاظ وليس بالثبت، سمع سعيد بن المسيب وجماعة، وعنه شُعبة وزائدة وابن علية وخلق.

قال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن قلنا لابن جدعان: اجلس مجلسه، مات سنة ١٣١ .

الجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ المَسْجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، جَاءَ فُلَانٌ مِنْ سَاعَةِ كَذَا، جَاءَ فُلَانٌ مِنْ سَاعَةِ كَذَا، جَاءَ فُلَانٌ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ جَاءَ فُلَانٌ، فَأَدْرَكَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُدْرِكِ الجُمُعَةَ إِذَا لَمْ يُدْرِكِ الخُطْبَةَ. [كتب (٨٥٠٤)، رسالة (٨٥٢٣)]

٨٦٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ مُرْدًا بِيضًا جِعَادًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى خَلْقِ آدَمَ سَبْعِينَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ. [كتب (٨٥٠٥)، رسالة (٨٥٢٤)]

٨٦٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسٍ، وَحَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ[1] يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ. [كتب (٨٥٠٦)، رسالة (٨٥٢٥)]

٨٦٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لِكُلِّ بَنِي آدَمَ حَظٌّ مِنَ الزِّنَا، فَالعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَاليَدَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا البَطْشُ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ وَزِنَاهُمَا المَشْيُ، وَالفَمُ يَزْنِي وَزِنَاهُ القُبَلُ، وَالقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ، أَوْ يُكَذِّبُهُ. [كتب (٨٥٠٧)، رسالة (٨٥٢٦)]

٨٦٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا. [كتب (٨٥٠٨)، رسالة (٨٥٢٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «صلوات».

[كتب: ٨٥٠٤] إسناده حسن، وروي: «إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على أبواب المسجد يكتبون الأول فالأول»، وفي لفظ: «من اغتسل يوم الجمعة ثم راح، فكأنما قرب بدنة»، رواه البخاري في الجمعة عن آدم وعن عبد الله بن أيوب، وفي بدء الخلق عن أحمد بن يونس، ورواه مسلم في الجمعة عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى وعمرو بن سواد وعن قتيبة، ورواه أبو داود في الصلاة عن أحمد بن محمَّد بن المغيرة، ورواه النسائي عن الربيع بن سليمان وعن محمَّد بن منصور، ورواه ابن ماجة في الصلاة عن هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل.

[كتب: ٨٥٠٥] إسناده حسن. رواه أبو داود في الرقاق.

[كتب: ٨٥٠٦] عطاء بن أبي رباح، أسلم، أبو محمَّد القرشي مولاهم المكي، أحوال الأعلام، روى عن عائشة وأبي هريرة، وروى عنه الأوزاعي وابن جُريج وأبو حنيفة والليث. عياش ثمانين سنة، مات سنة ١١٤، وقيل: ١١٥، قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخرة ولم يكن ذلك منه.

[كتب: ٨٥٠٧] وروي بلفظ: «كتب على ابن آدم حظه من الزنى، أدرك ذلك لا محالة»، رواه البخاري في الاستئذان عن الحميدي وفي القدر عن محمود بن غَيْلان، ورواه مسلم في القدر عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، ورواه أبو داود في النكاح عن محمَّد بن عبيد، وحديث: «لكل ابن آدم حظه من الزنى»، ورواه أبو داود في النكاح عن موسى بن إبراهيم، ورواه الترمذي في الطهارة إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة من دبره.

[كتب: ٨٥٠٨] والجنازة -بالكسر- واحدة الجنائز، والعامة تفتحه، ومعناه: الميت على السرير، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش. وفي الحديث بيان لما للموت من فزع.

٨٦٤٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَصْحَبُ المَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ، أَوْ جَرَسٌ. [كتب (٨٥٠٩)، رسالة (٨٥٢٨)]

٨٦٤٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا مِنْكُمْ مِنْ(١) أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ. [كتب (٨٥١٠)، رسالة (٨٥٢٩)]

٨٦٤٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوارَيْنِ، فَنَفَخْتُهُمَا فَرُفِعَا(٢)، فَأَوَّلْتُ أَنَّ أَحَدَهُمَا مُسَيْلِمَةُ. [كتب (٨٥١١)، رسالة (٨٥٣٠)]

٨٦٤٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا بَاتَ أَحَدُكُمْ، وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ. [كتب (٨٥١٢)، رسالة (٨٥٣١)]

٨٦٥٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا سُهَيْلٌ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَنْظُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا. [كتب (٨٥١٣)، رسالة (٨٥٣٢)]

٨٦٥١- حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثنا أَبِي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ(٣). [كتب (٨٥١٤)، رسالة (٨٥٣٣)]

---

(١) قوله: «من» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعة الرسالة: «فوقعا».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «يوم القيامة بلجام من نار».

[كتب: ٨٥٠٩] مكرر رقم (٨٣١٩).

[كتب: ٨٥١٠] مختصر حديث ٨٣١٢.

[كتب: ٨٥١١] كلمة «سوارين» في الحديث مثنى السوار والجمع: أسورة، وجمع الجمع أساورة، وقد يكون جمع أساور، قال الله تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾.

وقال أبو عمرو: واحدها إسوار. وسوَّره تسوير ألبسه السوار. وهذا الحديث من نبوءاته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم.

[كتب: ٨٥١٢] «الغمر» معناه الكثير، بوزن الخَمْر، وقد غمره الماء أي علاه وبابه: نصر، والغمر بوزن الجمرة: هي الشدة والجمع غُمَر بفتح الميم.

[كتب: ٨٥١٣] إسناده صحيح. والحارث بن مُخَلَّد ابن حبان في الثقات. والحديث سبق ٧٦٧٠، ونسبه في التهذيب إلى أبي داود، والنسائي، وابن ماجة في النكاح.

[كتب: ٨٥١٤] رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي وابن ماجة، والحاكم عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

٨٦٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الفَرِيضَةِ أَوِ الفَرْضِ[١] صَلاَةُ اللَّيْلِ. [كتب (٨٥١٥)، رسالة (٨٥٣٤)]

٨٦٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودًا[٢] فَلاَ مَوْتَ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودًا فَلاَ مَوْتَ فِيهِ. [كتب (٨٥١٦)، رسالة (٨٥٣٥)]

٨٦٥٤-قَالَ: وَذَكَرَ لِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ مِثْلَهُ[٣] عَنْ جَابِرٍ، وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، إِلاَّ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْهُمَا أَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الشَّفَاعَاتِ، وَمَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ. [كتب (٨٥١٦)، رسالة (٨٥٣٥)]

٨٦٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا عَادَ المُسْلِمُ أَخَاهُ، أَوْ زَارَهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ فِي الجَنَّةِ مَنْزِلًا. [كتب (٨٥١٧)، رسالة (٨٥٣٦)]

٨٦٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبَرنا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَطَاعَ العَبْدُ رَبَّهُ وَسَيِّدَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ، قَالَ: فَلَمَّا أُعْتِقَ أَبُو رَافِعٍ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ مَا يُبْكِيكَ، قَالَ[٤]: كَانَ لِي أَجْرَانِ فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا. [كتب (٨٥١٨)، رسالة (٨٥٣٧)]

٨٦٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبَرنا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَجْتَمِعُ[٥] مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ عِنْدَ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «المفروضة».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «خلود».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «مثلها».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «فقال».

(٥) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يجتمع».

[كتب: ٨٥١٥] مكرر ٨٤٨٨ .

[كتب: ٨٥١٦] هو موسى بن داود الضبي قاضي طرسون عن سفيان وشعبة، روى عنه أحمد وسعدان، ثقة زاهد مصنف، توفي سنة ٢١٧ .

[كتب: ٨٥١٧] رواه الترمذي بلفظ: «من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله، ناداه مناد: بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلًا». وقال الترمذي: حديث حسن، وفي بعض النسخ غريب، وروى: (أن رجلًا زار أخًا له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكًا)، رواه مسلم في البر والصلة عن عبد الأعلى بن حمّاد.

[كتب: ٨٥١٨] أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم، يقال: إبراهيم، وقيل: أسلم، كان للعباس أولًا، روى عنه أولاده وأبو سعيد المقبري.

صَلاَةِ الفَجْرِ وَصَلاَةِ العَصْرِ، فَإِذَا عَرَجَتْ مَلاَئِكَةُ النَّهَارِ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ، أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَجِئْنَاكَ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَإِذَا عَرَجَتْ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ، أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَجِئْنَاكَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. [كتب (٨٥١٩)، رسالة (٨٥٣٨)]

٨٦٥٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرنا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَاليَدَانِ تَزْنِيَانِ وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ، أَوْ يُكَذِّبُهُ. [كتب (٨٥٢٠)، رسالة (٨٥٣٩)]

٨٦٥٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، أَنَّ أَبَا حَصِينٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا يَعْدِلُ الجِهَادَ، قَالَ: لاَ أَجِدُهُ، قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ المُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدًا فَتَقُومَ لاَ تَفْتُرُ وَتَصُومَ لاَ تُفْطِرُ؟ قَالَ: لاَ أَسْتَطِيعُ[(١)]، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فَرَسَ المُجَاهِدِ يَسْتَنُّ فِي طِوَلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. [كتب (٨٥٢١)، رسالة (٨٥٤٠)]

٨٦٦٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو أُمِّي أَبُو حَبِيبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ الدَّارَ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ فِيهَا، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْتَأْذِنُ عُثْمَانَ فِي الكَلاَمِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلاَفًا، أَوْ قَالَ: اخْتِلاَفًا وَفِتْنَةً، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَمَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالأَمِينِ وَأَصْحَابِهِ، وَهُو يُشِيرُ إِلَى عُثْمَانَ بِذَلِكَ. [كتب (٨٥٢٢)، رسالة (٨٥٤١)]

٨٦٦١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لاَ أَسْتَطِيعُ ذلك».

[كتب: ٨٥١٩] وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر...» إلخ، وهو متفق عليه، وفيه بيان لفضل الصلاة والذكر عند الله تعالى، وعظيم الأجر والثواب الذي أعده لمقيمي الصلاة على وقتها.

[كتب: ٨٥٢٠] وروي عن أبي هريرة أيضًا: «كتب على ابن آدم حظه من الزنى، أدرك ذلك لا محالة؛ فزنى العينين النظر، وزنى اللسان النطق، وزنى الأذن الاستماع، وزنى اليدين البطش، وزنى الرجلين الخطى، والنفس تمني وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه». رواه البخاري تعليقًا، ومسلم مسندًا بوجه غير هذا.

[كتب: ٨٥٢١] إسناده صحيح. ورواه البخاري ومسلم بنحوه، ولفظه: «قيل: يا رسول الله، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: «لا تستطيعونه، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يقول: لا تستطيعونه»»، ثم قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم بآيات الله؛ لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله». متفق عليه.

لا تفتر: أي لا تضعف، والفترة الانكسار والضعف، وقد فتر: الحر وغيره من باب دخل.

[كتب: ٨٥٢٢] إسناده صحيح. وأبو حبيبة جد موسى بن عقبة لأمه، هو مولى الزبير بن العوام، وهو تابعي ثقة.

زَوْجَتَانِ مِنْ حُورِ العِينِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ. [كتب (٨٥٢٣)، رسالة (٨٥٤٢)]

٨٦٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَأَى رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً، فَقَالَ: شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً. [كتب (٨٥٢٤)، رسالة (٨٥٤٣)]

٨٦٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، ثُمَّ قَدْ حُرِّمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٥٢٥)، رسالة (٨٥٤٤)]

٨٦٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حَدَّثنا أَبُو الجُلاَسِ، عُقْبَةُ بْنُ سَيَّارٍ (١)، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ شَمَّاخٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ؟ فَقَالَ: مَعَ الَّذِي قُلْتَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلاَمِ (٢) وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلاَنِيَتِهَا جِئْنَا شُفَعَاءَ (٣) فَاغْفِرْ لَهَا. [كتب (٨٥٢٦)، رسالة (٨٥٤٥)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «يسار».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «إلى الإِسْلاَمِ».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «شفاء».

[كتب: ٨٥٢٣]محمَّد بن سيرين، أبو بكر، أحد الأعلام، روى عن أبي هريرة وعمران بن حصين، وكان كاتب أنس بن مالك بفارس، قال علي بن المديني ويحيى بن معين: لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئًا. وروى عنه: ابن عون وهشام بن حسان، وقرة وجرير، ثقة حجة، كبير العلم، ورع بعيد الصيت، له سبعة أوراد بالليل، مات في تاسع شوال سنة ١١٠ .

[كتب: ٨٥٢٤]عفان بن مسلم الصفار، أبو عثمان الحافظ، روى عن هشام الدستوائي وهمام والطبقة، وروى عنه البخاري، وإبراهيم الحربي وأبو زرعة وأمم، وكان ثبتًا في أحكام الجرح والتعديل. قال العجلي: عفان بصري ثقة ثبت صاحب سُنة، وكان على مسائل معاذ بن معاذ، فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل فلا يقول عدل ولا غير عدل، فأبى وقال: لا أبطل حقًّا من الحقوق. ولد بعد الثلاثين ومائة، ومات سنة ٢٢٠ .

[كتب: ٨٥٢٥]رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة، وهو متواتر، وأشار السيوطي إلى أنه صحيح.

[كتب: ٨٥٢٦]في هذا الإسناد اختلاف كثير؛ فقد رواه أحمد فيما مضى ٧٤٧١ من طريق شُعبة عن الجلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) عن عثمان بن شماس. ورواه هنا من طريق عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن يسار عن عثمان بن سماح - بالسين والحاء المهملتين- ورواه الدولابي في الكنى والأسماء (١: ١٣٩) من طريق عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن سيار قال: «حدثني ابن شماخ» -بالمعجمتين- وكذا نقل في التهذيب إسناده عن عبد الوارث وعباد بن أبي صالح (٢: ١٢٦) وأن الطبراني رجحه. ونقل فيه أيضًا (٧: ١٢١) عن عباس الدوري قال: «سمعت يحيى وأحمد يقولان: حديث الجلاس عن عثمان بن شماس كذا قال شُعبة، وقال عبد الوارث والقول قوله ابن جحاش». ثم نقل أن اسم أبي الجلاس «عقبة بن سيار» فيظهر أن ما هنا من أنه «يسار» خطأ من الناسخ. والمقام محتاج إلى تحقيق. ونسب في التهذيب هذا الحديث للنسائي ولم أجده فيه،

٨٦٦٥- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالوِصَالَ، مَرَّتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُواصِلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ فِي ذَلِكَ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي، فَلاَ تَكَلَّفُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ العَمَلِ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ. [كتب (٨٥٢٧)، رسالة (٨٥٤٦)]

٨٦٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ[(١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ زَرْعٍ، وَلاَ صَيْدٍ، وَلاَ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ، قَالَ سَلِيمٌ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: وَالقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ. [كتب (٨٥٢٨)، رسالة (٨٥٤٧)]

٨٦٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا فَرْقَدٌ، عَنْ يَزِيدَ، أَخِي مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَكْذَبَ، أَوْ إِنَّ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ الصَّبَّاغِينَ وَالصَّوَّاغِينَ، وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: إِنَّ[(٢)] مِنْ أَكْذَبِ. [كتب (٨٥٢٩)، رسالة (٨٥٤٨)]

٨٦٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم سُئِلَ أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: أَوكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ. [كتب (٨٥٣٠)، رسالة (٨٥٤٩)]

٨٦٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (ح) وَحَدَّثنا حَمَّادٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَفَرْحَةٌ فِي الآخِرَةِ. [كتب (٨٥٣١)، رسالة (٨٥٥٠)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «يحدثنا».

(٢) حرف: «إن» لم يرد في طبعة الرسالة.

فلعله في السنن الكبرى، ورواه أحمد ٨٧٣٦ من طريق عبد الوارث عن أبي الجلاس عقبة بن يسار عن علي بن شماخ كإسناد الدولابي.

ورواه أيضًا عن الجلاس عن عثمان بن شماس ٩٩١٥، وفي المخطوطة (أبو الجلاش) بالشين المعجمة، وفيها أيضًا (عثمان بن شماخ) بالمعجمتين.

[كتب: ٨٥٢٧] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٥٢٨] إسناده صحيح. وسليم -بفتح السين المهملة وكسر اللام- وحيان بالحاء المهملة المفتوحة والياء المثناة، وهو وأبوه ثقتان.

[كتب: ٨٥٢٩] مكرر ٨٢٨٥ .

[كتب: ٨٥٣٠] وسليمان بن كثير العبدي أخو محمد، روى عن الزهري وعمرو بن دينار، وروى عنه أخوه وعفان. قال عنه الذهبي: صويلح، وضعفه ابن معين، وقال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري، مات سنة ١٣٣ .

[كتب: ٨٥٣١] وروى السيوطي في الجامع الصغير بعض حديث: «... وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه»، رواه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحته.

٨٦٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا عِسلُ بْنُ سُفْيَانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلاَةِ. [كتب (٨٥٣٢)، رسالة (٨٥٥١)]

٨٦٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا خُثَيْمٌ، يَعْنِي ابْنَ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدِمَ المَدِينَةَ فِي رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَالنَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِخَيْبَرَ وَقَدِ اسْتَخْلَفَ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ عَلَى المَدِينَةِ قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُو يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِـ ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾ قَالَ: فَقُلْتُ: لِنَفْسِي: وَيْلٌ لِفُلاَنٍ إِذَا اكْتَالَ اكْتَالَ بِالوَافِي، وَإِذَا كَالَ كَالَ بِالنَّاقِصِ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى زَوَّدَنَا شَيْئًا حَتَّى أَتَيْنَا خَيْبَرَ، وَقَدِ افْتَتَحَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم خَيْبَرَ، قَالَ: فَكَلَّمَ المُسْلِمِينَ، فَأَشْرَكُونَا فِي سِهَامِهِمْ. [كتب (٨٥٣٣)، رسالة (٨٥٥٢)]

٨٦٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا وُهَيْبٌ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ جَارِ المُقَامِ، فَإِنَّ جَارَ المُسَافِرِ إِذَا شَاءَ أَنْ يُزَايِلَ زَايَلَ. [كتب (٨٥٣٤)، رسالة (٨٥٥٣)]

٨٦٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي قَوْلِهِ لِرَسُولِهِ[1]: ﴿فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ كُنْتُ أَنَا[2] لأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ، وَمَا ابْتَغَيْتُ العُذْرَ. [كتب (٨٥٣٥)، رسالة (٨٥٥٤)]

٨٦٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو هِلاَلٍ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «في قوله للرسول: ما بال النسوة»، وفي طبعة الرسالة: «في قوله عز وجل: فاسأله ما بال النسوة».
(٢) قوله: «أنا» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٥٣٢] مكرر ٨٤٧٧ .

[كتب: ٨٥٣٣] إسناده صحيح. وخثيم -بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة، وفي الأصل (حثيم) بالمهملة والشين، وهو تصحيف. والحديث نسبه ابن حجر في الإصابة (٣: ٦٣) إلى ابن خزيمة والطحاوي والتاريخ الصغير للبخاري، وفي المخطوطة (خيثم) وهو تصحيف أيضًا.

[كتب: ٨٥٣٤] إسناده صحيح. وعبدالرحمن بن إسحاق هو ابن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، وهو ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، وتكلم فيه بعضهم بما لا يقدح، وقال أحمد: «أما ما كتبنا من حديثه فصحيح»، ووثقه البخاري.
وفي المخطوطة: إذا شاء أن يزايل زايل، وهو الصواب.
وروى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير بلفظ: «تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام؛ فإن الجار البادي يتحول عنك».
رواه النسائي عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٥٣٥] محمَّد بن عمر بن علقمة بن وقاص الليثي، روى عن أبيه وأبي سلمة، وروى عنه: شُعبة ومالك ومحمد الأنصاري، قال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.
وقال الذهبي في الميزان عنه: شيخ مشهور، حسن الحديث، ثم قال: قال ابن عدي: روى عنه مالك في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به. مات سنة ١٤٤ .

سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ لآمَنَ بِي كُلُّ يَهُودِيٍّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. [كتب (٨٥٣٦)، رسالة (٨٥٥٥)]

٨٦٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ شُرَيْحُ بْنُ هَانِئٍ: بَيْنَمَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، إِذْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلاَ أَبْغَضَ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ، إِلاَّ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: لَئِنْ كَانَ مَا ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم حَقًّا لَقَدْ هَلَكْنَا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا الهَالِكُ مَنْ هَلَكَ فِيمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَمَا ذَاكَ، قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لاَ يُحِبُّ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ إِلاَّ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَلاَ يُبْغِضُ رَجُلٌ لِقَاءَ اللهِ إِلاَّ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ، قَالَتْ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَهَلْ تَدْرِي لِمَ ذَلِكَ، إِذَا حَشْرَجَ الصَّدْرُ وَطَمَحَ البَصَرُ وَاقْشَعَرَّ الجِلْدُ وَتَشَنَّجَتِ الأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللهِ أَبْغَضَ اللهُ لِقَاءَهُ. [كتب (٨٥٣٧)، رسالة (٨٥٥٦)]

٨٦٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، حَدَّثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَحَدَهُمَا، أَوْ كِلاَهُمَا(١) عِنْدَ الكِبَرِ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ. [كتب (٨٥٣٨)، رسالة (٨٥٥٧)]

٨٦٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَوْدِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَوْ قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ(٢). [كتب (٨٥٣٩)، رسالة (٨٥٥٨)]

---

(١) في طبعة الرسالة: «كليهما».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «فيه».

[كتب: ٨٥٣٦] إسناده حسن. وأبو هلال هو محمَّد بن سليم الراسبي البصري، وهو صدوق.
رواه البخاري عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٥٣٧] إسناده صحيح. ومطرف هو ابن طريف الحارثي، وعامر هو الشعبي، وروى السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه». رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عائشة وعن عبادة، وأشار السيوطي إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٥٣٨] روى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير، بلفظ: «رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه، من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة». رواه مسلم عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٥٣٩] رواه البخاري في الطهارة عن أبي اليمان، ورواه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب وعن محمَّد بن رافع، ورواه أبو داود في الطهارة عن أحمد بن يونس وعن مسدد، ورواه الترمذي في الطهارة عن محمود بن غَيْلان، ورواه النسائي في الطهارة عن يعقوب بن إبراهيم وعن إسحاق بن إبراهيم وعن قتيبة وعن محمَّد بن حاتم وعن محمَّد بن عبد الله بن يزيد، ورواه ابن ماجة في الطهارة عن أبي بكر.

٨٦٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَحْسُرَ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ وَيَبْقَى وَاحِدٌ. [كتب (٨٥٤٠)، رسالة (٨٥٥٩)]

٨٦٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِأَرْنَبٍ قَدْ شَواهَا، وَمَعَهَا صِنابُهَا وَأُدْمُهَا، فوضعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْكُلُوا، فَأَمْسَكَ[(١)] الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟ قَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ أَيَّامَ الغُرِّ. [كتب (٨٥٤١)، رسالة (٨٥٦٠)]

٨٦٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الشَّامِ، فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ يَمُرُّونَ بِأَهْلِ الصَّوامِعِ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لاَ تَبْدَؤُوهُمْ بِالسَّلاَمِ وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ. [كتب (٨٥٤٢)، رسالة (٨٥٦١)]

٨٦٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ[(٢)] إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَبَواهُ اللَّذَانِ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرانِهِ[(٣)]، كَمَا تَنْتِجُونَ أَنْعَامَكُمْ هَلْ تَكُونُ فِيهَا جَدْعَاءُ، حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجدَعُونَهَا، قَالَ رَجُلٌ: وَأَيْنَ[(٤)] هُمْ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

قَالَ قَيْسٌ: مَا أَرَى ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلاَّ كَانَ قَدَرِيًّا. [كتب (٨٥٤٣)، رسالة (٨٥٦٢)]

٨٦٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا. [كتب (٨٥٤٤)، رسالة (٨٥٦٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وأمسك».

(٢) قوله: «يولد» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٣) في طبعة عالم الكتب: «أو يُنَصِّرانِهِ».

(٤) في طبعة الرسالة: «فأين».

[كتب: ٨٥٤٠] مختصر ٨٣٧٠ .

[كتب: ٨٥٤١] مختصر حديث ٨٤١٥ .

[كتب: ٨٥٤٢] رواه السيوطي بنحوه في الجامع الصغير بلفظ: «لا تبدأوا اليهود ولا النصاري بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي عن أبي هريرة، ونوه السيوطي بصحته.

[كتب: ٨٥٤٣] رواه البخاري في القدر عن إسحاق، ورواه مسلم في القدر عن محمَّد بن رافع.

[كتب: ٨٥٤٤] وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال: «استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت؛ فإنه الآن يسأل». رواه أبو داود.

٨٦٨٣- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: لاَ تُسَافِرُ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ. [كتب (٨٥٤٥)، رسالة (٨٥٦٤)]

٨٦٨٤- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ مَمْلُوكٍ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وَسَلم عِتْقَهُ، وَغَرَّمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ. [كتب (٨٥٤٦)، رسالة (٨٥٦٥)]

٨٦٨٥- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: مَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ. [كتب (٨٥٤٧)، رسالة (٨٥٦٦)]

٨٦٨٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ قَالَ لِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ: مَا تَقُولُ فِي الْعُمْرَى قُلْتُ: حَدَّثنا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: الْعُمْرَى جَائِزَةٌ. [كتب (٨٥٤٨)، رسالة (٨٥٦٧)]

٨٦٨٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لإِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَدُ شِقَّيْهِ سَاقِطٌ. [كتب (٨٥٤٩)، رسالة (٨٥٦٨)]

٨٦٨٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وَسَلم قَالَ: أُمْطِرَ، أَوْ تَسَاقَطَ عَلَى أَيُّوبَ فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَلْتَقِطُ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ يَا أَيُّوبُ أَفَلَمْ(١) أُوَسِّعْ عَلَيْكَ قَالَ بَلَى، وَلَكِنْ لاَ غِنَى بِي عَنْ فَضْلِكَ. [كتب (٨٥٥٠)، رسالة (٨٥٦٩)]

٨٦٨٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فأوحى إليه يا أيوب أو لم».

[كتب: ٨٥٤٥] روى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير، بلفظ: «لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم». رواه البخاري ومسلم وأبو داود عن ابن عمر، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٥٤٦] شقص الشيء: هو البعض منه، والشِّقص -بالكسر- القطعة من الأرض، وللطائفة من الشيء. والعتق: الحرية.

[كتب: ٨٥٤٧] بشير بن نهيك، روى عن أبي هريرة وبشر بن الخصاصية، وروى عنه أبو مجلز -لاحق بن حميد- ويحيى بن سعيد الأنصاري، ثقة.

[كتب: ٨٥٤٨] رواه البخاري، ومسلم، والنسائي عن جابر، ورواه أيضًا البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة، ورواه أبو داود والترمذي عن سمرة، ورواه النسائي عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٥٤٩] النضر بن أنس بن مالك، روى عن أبيه وابن عباس، وزيد بن أرقم، وروى عنه: قتادة وابن أبي عروبة، ثقة.

[كتب: ٨٥٥٠] بشير بن نهيك -بكسر الهاء- ثقة، وسبقت ترجمته.

«بلى» تفيد الإثبات في جواب الاستفهام المنفي، ومعناها: نعم.

النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ صَلَّى، يَعْنِي مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى. [كتب (٨٥٥١)، رسالة (٨٥٧٠)]

٨٦٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ، أَوْ قَالَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ رِيحِ المِسْكِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: عَنْ يَمِينِ العَرْشِ مُنَادٍ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ أَوْ عَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا. [كتب (٨٥٥٣،٨٥٥٢)، رسالة (٨٥٧١)]

٨٦٩١- قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ، وَكَسْبِ(1) الأَمَةِ. [كتب (٨٥٥٤)، رسالة (٨٥٧١)]

٨٦٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ رَجُلٍ، يُقَالُ لَهُ: مَعْرُوفٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلى الله عَليه وَسَلم أَلاَّ أَنَامَ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ. [كتب (٨٥٥٥)، رسالة (٨٥٧٢)]

٨٦٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ العَتَكِيِّ، وَهُو يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ، وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ. [كتب (٨٥٥٦)، رسالة (٨٥٧٣)]

٨٦٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، وَأَبَانُ، قَالاَ: حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَجْهَدَ نَفْسَهُ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ أَنْزَلَ، أَوْ لَمْ يُنْزِلْ. [كتب (٨٥٥٧)، رسالة (٨٥٧٤)]

٨٦٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ

---

(١) في طبعة الرسالة: «وعن كسب».

[كتب: ٨٥٥١] رواه الحاكم عن أبي هريرة، ورواه السيوطي في الجامع الصغير.

[كتب: ٨٥٥٢] وروي -في حديث قدسي- فيه: «والذي نفس محمَّد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك...» إلخ. رواه البخاري ومسلم.

[كتب: ٨٥٥٣] رواه البخاري ومسلم بلفظ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكًا تلفًا».

[كتب: ٨٥٥٤] رواها ابن ماجة عن أبي مسعود، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه حديث حسن.

[كتب: ٨٥٥٥] إسناده صحيح. ومعروف هو الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات.

[كتب: ٨٥٥٦] إسناده صحيح، مكرر رقم (٨٣٢١).

[كتب: ٨٥٥٧] رواه البخاري في الطهارة عن معاذ بن فضالة، ورواه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب وأبي غسان المسمعي، ورواه أبو داود في الطهارة عن مسلم بن إبراهيم، ورواه النسائي عن محمَّد بن عبد الأعلى في الطهارة، وعن إبراهيم بن يعقوب، ورواه ابن ماجة في الطهارة عن أبي بكر بن أبي شيبة.

رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ، وَلاَ يَوْمَيْنِ، إِلاَّ رَجُلٌ كَانَ صِيَامَهُ فَلْيَصُمْ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [كتب (٨٥٥٨)، رسالة (٨٥٧٥)]

- قَالَ عَفَّانُ: وَحَدَّثنا أَبَانُ فِي هَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ. [كتب (٨٥٥٩)، رسالة (٨٥٧٦)]

٨٦٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا عَامِرٌ، يَعْنِي الأَحْوَلَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثَلاَثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَوَضَّأَ قَدَمَيْهِ. [كتب (٨٥٦٠)، رسالة (٨٥٧٧)]

٨٦٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، بِمِثْلِهِ. [كتب (٨٥٦١)، رسالة (٨٥٧٨)]

٨٦٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا هَمَّامٌ، حَدَّثنا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَهْجُرُ امْرَأَةٌ(١) فِرَاشَ زَوْجِهَا إِلاَّ لَعَنَتْهَا مَلاَئِكَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٥٦٢)، رسالة (٨٥٧٩)]

٨٦٩٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبَانُ، حَدَّثنا يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ تُكَفِّرُ خَطَايَا تِلْكَ السَّنَةِ. [كتب (٨٥٦٣)، رسالة (٨٥٨٠)]

٨٧٠٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا أَبَانُ، قَالَ: حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَهُنَّ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ، دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ. [كتب (٨٥٦٤)، رسالة (٨٥٨١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «المرأة».

[كتب: ٨٥٥٨] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٥٥٩] رواه البخاري، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٥٦٠] رواه مسلم، وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة للمذهب الصحيح المختار أن السنة في المضمضة والاستنشاق أن يكون بثلاث غرفات.

[كتب: ٨٥٦١] رواه مسلم بنحوه.

[كتب: ٨٥٦٢] رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة، ولفظه: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت، فبات غضبان عليها؛ لعنتها الملائكة حتى تصبح»، وفي رواية: «حتى ترجع».

[كتب: ٨٥٦٣] «الغلول»: يقال غل من المغنم يغُل -بالضم- غُلولًا: خان وأغل، مثله. وقال ابن السكيت: لم نسمع في المغنم إلا غل، وقرئ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ ويُغَل. قال: فمعنى يغل: يخون. وقال أبو عبيد: الغُلُول من المغنم خاصة لا من الخيانة ولا من الحقد؛ لأنه يقال من الخيالة (أغل) يُغِل، ومن الحقد (غل) يغل -بالكسر-، ومن الغلول غَل يغُل بالضم، وأغل الرجل خان.

وحج مبرور: أي مقبول، ويقال: أبر الله حجه لغة في بره؛ أي قبله.

[كتب: ٨٥٦٤] رواه ابن ماجة عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه حديث حسن.

٨٧٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا سَعِيدٌ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عِسْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى عَنِ السَّدْلِ. [كتب (٨٥٦٥)، رسالة (٨٥٨٢)]

٨٧٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ، صَلَّى عَلَيْهِ وَصَفُّوا خَلْفَهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [كتب (٨٥٦٦)، رسالة (٨٥٨٣)]

٨٧٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فِي كُلِّ صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ، فَمَا(١) أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ. [كتب (٨٥٦٧،٨٥٦٨)، رسالة (٨٥٨٤)]

٨٧٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً، أَوْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ. [كتب (٨٥٦٩)، رسالة (٨٥٨٥)]

٨٧٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ. [كتب (٨٥٧٠)، رسالة (٨٥٨٦)]

٨٧٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا لَيْثٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم،

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «وما».

[كتب: ٨٥٦٥] مكرر ٨٤٧٧ .

[كتب: ٨٥٦٦] محمَّد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري الحافظ غندرًا -سماه بذلك ابن جريج؛ لأنه كان يكثر التشغب عليه، وأهل الشام يسمون المشغب غُندرًا -بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه- وهو أبو عبد الله، روى عن حسين المعلم، وشعبة، وهو زوج أمه، وروى عنه الإمام أحمد، والقلاس، وبندار. قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتابًا، بقي يصوم يومًا ويومًا خمسين عامًا، ومات في ذي القعدة سنة ١٩٣ رحمه الله تعالى.

[كتب: ٨٥٦٧] مكرر ٨٢٠٥ .

[كتب: ٨٥٦٨] مكرر رقم: ٧٩٩٣، ٧٤٩٤، ٧٦٨٢، ٧٨٢١ .

[كتب: ٨٥٦٩] وروى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير بلفظ: «من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة». رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٥٧٠]روى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير بلفظ: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يُدخل يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا؛ فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده». رواه مالك والشافعي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى أنه حديث صحيح.

أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: ائْتِنِي بِشُهَدَاءَ أُشْهِدُهُمْ، قَالَ: كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا، قَالَ: ائْتِنِي بِكَفِيلٍ، قَالَ: كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي كَانَ[١] أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَى صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا الْبَحْرَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اسْتَسْلَفْتُ فُلَانًا[٢] أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ، وَإِنِّي قَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ[٣] بِالَّذِي أَعْطَانِي، فَلَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا، وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا[٤]، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَطْلُبُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيءُ[٥] بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا كَسَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ تَسَلَّفَ مِنْهُ، فَأَتَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ فِي الْخَشَبَةِ[٦]، فَانْصَرِفْ بِأَلْفِكَ رَاشِدًا. [كتب (٨٥٧١)، رسالة (٨٥٨٧)]

٨٧٠٧- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثنا حَيْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَسْوَدِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، مَوْلَى شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ فِي الْمَسْجِدِ ضَالَّةً فَلْيَقُلْ لَهُ: لَا أَدَّاهَا اللهُ إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا. [كتب (٨٥٧٢)، رسالة (٨٥٨٨)]

٨٧٠٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ، يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ: أَحْلَلْتَ بَيْعَ الرِّبَا، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَا فَعَلْتُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَحْلَلْتَ[٧] بَيْعَ الصُّكُوكِ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى.

---

(١) قوله: «كان» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.
(٢) في طبعة عالم الكتب: «من فلان».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «أبعث بها إليه».
(٤) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «استودعكها».
(٥) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يجيئه».
(٦) في طبعة عالم الكتب: «الحشبة».
(٧) في طبعة عالم الكتب: «فأحللت».

[كتب: ٨٥٧١] إسناده صحيح. وجعفر بن ربيعة الكندي، هو ابن شرحبيل بن حسنة، الصحابي المشهور، روى عن أبي سلمة والأعرج، وروى عنه الليث وبكر بن مضر، مات سنة ١٣٦ .
[كتب: ٨٥٧٢] إسناده صحيح. وأبو الأسود هو محمَّد بن عبد الرحمن بن نوفل الملقب (يتيم عروة) وأبو عبد الله مولى شداد هو سالم بن عبد الله النصري -بالنون والصاد المهملة- مولى النصريين.

قَالَ: فَخَطَبَ النَّاسَ مَرْوَانُ فَنَهَى عَنْ بَيْعِهَا قَالَ سُلَيْمَانُ: فَنَظَرْتُ إِلَى حَرَسِ مَرْوَانَ يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ. [كتب (٨٥٧٣)، رسالة (٨٥٨٩)]

٨٧٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نُعْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ الجَزَرِيَّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ. [كتب (٨٥٧٤)، رسالة (٨٥٩٠)]

٨٧١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، يَعْنِي ابْنَ الحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ. [كتب (٨٥٧٥)، رسالة (٨٥٩١)]

٨٧١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تُفْتَحُ الأَرْيَافُ، فَيَأْتِي نَاسٌ إِلَى مَعَارِفِهِمْ، فَيَذْهَبُونَ مَعَهُمْ[1]، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ. [كتب (٨٥٧٦)، رسالة (٨٥٩٢)]

٨٧١٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَجْتَمِعُ الإِيمَانُ وَالكُفْرُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ، وَلاَ يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالكَذِبُ جَمِيعًا، وَلاَ تَجْتَمِعُ الخِيَانَةُ وَالأَمَانَةُ جَمِيعًا. [كتب (٨٥٧٧)، رسالة (٨٥٩٣)]

٨٧١٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَدْخُلُ النَّارَ إِلاَّ شَقِيٌّ، قِيلَ: وَمَنِ الشَّقِيُّ، قَالَ: الَّذِي لاَ يَعْمَلُ بِطَاعَةٍ، وَلاَ يَتْرُكُ للهِ مَعْصِيَةً. [كتب (٨٥٧٨)، رسالة (٨٥٩٤)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «معه».

[كتب: ٨٥٧٣] عبد الله بن الحارث المخزومي المكي، روى عن ثور بن يزيد، وابن جُريج، وروى عنه: أحمد وابن راهويه، ثقة.

[كتب: ٨٥٧٤] رواه مسلم، وأبو داود، عن ابن عمر، ورواه النسائي عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير ونوه بصحة الحديث.

[كتب: ٨٥٧٥] إسناده صحيح. وقوله في الإسناد: (ابن وُهَيْب) خطأ صوابه (ابن وهب) وهو عبد الله بن وهب المصري الفقيه. وقوله: «موسى مولى أبي هريرة» خطأ أيضًا؛ إذ ليس في الرواة من اسمه هكذا، وصوابه (أن أبا يونس) وهو أبو يونس سليم بن جُبير مولى أبي هريرة كما في كتب الرجال، وكما سيأتي في رقم: ٨٥٨١ . والحديث مختصر رقم ٨٠١٩ .

[كتب: ٨٥٧٦] يحيى بن النضر السلمي المدني، روى عن أبي قتادة وأبي هريرة، وروى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن عمرو وإبراهيم بن أبي يحيى، وثقه أبو حاتم.

[كتب: ٨٥٧٧] عبد الله بن رافع المخزومي مولاهم، روى عن مولاته أم سلمة وأبي هريرة، وروى عنه المقبري ومحمد بن إسحاق وعدة، وثقوه.

[كتب: ٨٥٧٨] إسناده صحيح؛ رغمًا عن الكلام في ابن لهيعة فإنه ثقة.

٨٧١٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، يَعْنِي ابْنَ الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدَكُمْ هَذَا ذَهَبًا أُنْفِقُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَمُرُّ بِي ثَلاَثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ شَيْئًا[١] أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ. [كتب (٨٥٧٩)، رسالة (٨٥٩٥)]

٨٧١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا سَلاَمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الأَصْبَحِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ بِبِدْعٍ مِنَ الحَدِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يَفْتِنُونَكُمْ[٢]. [كتب (٨٥٨٠)، رسالة (٨٥٩٦)]

٨٧١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو يُونُسَ، سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: لَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا. [كتب (٨٥٨١)، رسالة (٨٥٩٧)]

٨٧١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ مِنَ الزِّنَا لاَ مَحَالَةَ، فَالعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ، وَاليَدُ زِنَاهَا اللَّمْسُ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى وَتَحَدَّثُ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ[٣] الفَرْجُ. [كتب (٨٥٨٢)، رسالة (٨٥٩٨)]

٨٧١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ المَغْرِبِ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنَ المَغْرِبِ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، وَذَلِكَ حِينُ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾. [كتب (٨٥٨٣)، رسالة (٨٥٩٩)]

٨٧١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «شيء».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يفتنوكم».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «أو يُكَذِّبُهُ».

[كتب: ٨٥٧٩] وروى السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «ما أحب أن أُحدًا تحول لي ذهبًا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث؛ إلا دينار أرصده لدين». رواه البخاري عن أبي ذر، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٥٨٠] إسناده صحيح؛ وإن كان فيه ابن لهيعة، وأبو عثمان الأصبحي أرجح أنا أنه مسلم بن يسار والطنبذي كما ظن ابن عساكر في الأطراف فيما نقله ابن حجر في التعجيل، فإن هذا الحديث رواه أيضًا بمعناه أبو هانئ حميد بن هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة، كما سبق برقم ٨٢٥٠، وهذا يرجح ما قلنا. وانظر: تعجيل المنفعة (١٥٨ و٥٠٢، ٥٠٣).

[كتب: ٨٥٨١] مكرر ٨٥٧٥ .

[كتب: ٨٥٨٢] مختصر رقم ٨١٩٩ .

[كتب: ٨٥٨٣] عبد الرحمن بن سعد الأعرج، روى عن أبي هريرة وحذيفة بن أسيد، وروى عنه الزهري وابن أبي ذئب.

الأَعْرَجُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ خَيْرَ العَمَلِ أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ. [كتب (٨٥٨٤)، رسالة (٨٦٠٠)]

٨٧٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ: يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ يَا بَنِي هَاشِمِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللهِ، فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَسَلاَنِي مَا شِئْتُمَا. [كتب (٨٥٨٥)، رسالة (٨٦٠١)]

٨٧٢١- وَبِإِسْنَادِهِ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ: لأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِمَالِي، فَخَرَجَ بِهِ[٢]، فَوضَعَهُ فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى فُلاَنَةَ الزَّانِيَةِ، ثُمَّ خَرَجَ بِمَالٍ أَيْضًا، فَوضَعَهُ فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ المَدِينَةِ يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى فُلاَنٍ السَّارِقِ، ثُمَّ خَرَجَ بِمَالٍ أَيْضًا، فَوضَعَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ غَنِيٍّ، وَقَالَ: لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: لاَ يَدْرِي حَيْثُ وَضَعَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَضَعْتُ صَدَقَتِي عِنْدَ زَانِيَةٍ، ثُمَّ وَضَعْتُهَا عِنْدَ سَارِقٍ، ثُمَّ وَضَعْتُهَا عِنْدَ غَنِيٍّ، فَأُرِيَ فِي المَنَامِ إِنَّ صَدَقَتَكَ قَدْ قُبِلَتْ، أَمَّا الزَّانِيَةُ، فَلَعَلَّهَا تَعِفُّ[٣] عَنْ زِنَاهَا، وَأَمَّا السَّارِقُ، فَلَعَلَّهُ يُغْنِيهِ عَنِ السَّرَقِ، وَأَمَّا الغَنِيُّ، فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فِي مَالِهِ. [كتب (٨٥٨٦)، رسالة (٨٦٠٢)]

٨٧٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو صَخْرٍ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا، أَوْ لِيُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ، كَانَ كَالنَّاظِرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَهُ. [كتب (٨٥٨٧)، رسالة (٨٦٠٣)]

٨٧٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ[٤]، حَدَّثنا أَبُو يُونُسَ، سُلَيْمُ بْنُ جُبَيْرٍ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، كَانَ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي جَبْهَتِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ

---

(١) جاء الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «قال فَخَرَجَ بِهِ».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «تعفف».

(٤) في طبعة الرسالة: «حدثنا ابن لهيعة».

[كتب: ٨٥٨٤] رواه أبو داود والنسائي عن عائشة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٥٨٥] عبد الرحمن بن سعد الأعرج، روى عن أبي هريرة وحذيفة بن أسيد، ومضى التعريف به.

والحديث رواه البخاري ومسلم، والترمذي بنحوه ومن طرق، ورواه النسائي من حديث موسى بن طلحة مرسلًا، ولم يذكر أبا هريرة، والموصول هو الصحيح.

[كتب: ٨٥٨٦] مكرر رقم: ٨٢٦٥ .

[كتب: ٨٥٨٧] إسناده حسن. وأبو صخر هو حميد بن زياد المدني الخراط صاحب القباء.

رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، كَأَنَّمَا الأَرْضُ تُطْوَى لَهُ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ.
[كتب (٨٥٨٨)، رسالة (٨٦٠٤)]

٨٧٢٤- وَعَنْهُ صَلى الله عَليه وَسَلم[1] قَالَ: أَعْطُوا العَامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّ عَامِلَ اللهِ لاَ يَخِيبُ.
[كتب (٨٥٨٩)، رسالة (٨٦٠٤م)]

٨٧٢٥- وَبِإِسْنَادِهِ[2] عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: يَرْحَمُ اللهُ لُوطًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. [كتب (٨٥٩٠)، رسالة (٨٦٠٥)]

٨٧٢٦- وَبِإِسْنَادِهِ[3] عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: أَيَفْرَحُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ بِخَلِفَتَيْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: بِآيَتَيْنِ[4] مِنَ الكِتَابِ يَرْجِعُ بِهِمَا إِلَى أَهْلِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ خَلِفَتَيْنِ.
[كتب (٨٥٩١)، رسالة (٨٦٠٦)]

٨٧٢٧- وَبِإِسْنَادِهِ[5] عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ المَوْتَ، وَلاَ يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ، فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لاَ يَزِيدُ المُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلاَّ خَيْرًا. [كتب (٨٥٩٢)، رسالة (٨٦٠٧)]

٨٧٢٨- وَبِإِسْنَادِهِ[6]، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ نَفْسٍ كُتِبَ عَلَيْهَا الصَّدَقَةُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَأَنْ يُعِينَ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلَهُ عَلَيْهَا، وَيَرْفَعَ مَتَاعَهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَيُمِيطَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَمْشِي إِلَى الصَّلاَةِ صَدَقَةٌ. [كتب (٨٥٩٣)، رسالة (٨٦٠٨)]

---

(١) جاء الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.
(٢) جاء الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.
(٣) جاء الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.
(٤) في طبعة الرسالة: «فآيتان».
(٥) جاء الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.
(٦) جاء الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.

[كتب: ٨٥٨٨] إسناده صحيح، «إنا لنجهد أنفسنا» أي: نحمل عليها في السير، وجهد في كذا: أي جد وبالغ فيه. «وإنه لغير مكترث» أي: غير مبال.

[كتب: ٨٥٨٩] إسناده صحيح. وفي القاموس: خاب يخيب خيبة: إذا لم ينل ما طلب.

[كتب: ٨٥٩٠] إسناده صحيح، مختصر رقم ٨٣٧٣ .

[كتب: ٨٥٩١] إسناده صحيح. وقوله: «بخلفتين»، «الخلف» بوزن الكتف؛ أي -بفتح الخاء وكسر اللام-: المخاض، وهي الحوامل من النوق، والواحدة منها «خَلِفَة» بفتح الخاء وكسر اللام وفتح الفاء، وروى الدارمي بنحوه، ولفظه: «أيحب أحدكم إذا أتى أهله أن يجد ثلاث خلفات سمان؟». قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «فثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له منهن».

[كتب: ٨٥٩٢] إسناده صحيح. وروى السيوطي بنحوه، ولفظه: «لا يتمنى أحدكم الموت؛ إما محسنًا فلعله يزداد، وإما مسيئًا فلعله يستعتب». ورواه البخاري والترمذي عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي بالصحة.

[كتب: ٨٥٩٣] إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم بلفظ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل

٨٧٢٩- وَبِإِسْنَادِهِ[1]، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ، وَلاَ يُؤْمِنُ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. [كتب (٨٥٩٤)، رسالة (٨٦٠٩)]

٨٧٣٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: كَذَّبَنِي عَبْدِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ لِيُكَذِّبَنِي، وَشَتَمَنِي عَبْدِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَتْمِي[2]، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَيَقُولُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَالَّذِي بَدَأَنِي، وَلَيْسَ آخِرُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ أَنْ أُعِيدَهُ مِنْ أَوَّلِهِ، فَقَدْ كَذَّبَنِي إِنْ قَالَهَا، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَيَقُولُ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا أَنَا اللهُ أَحَدٌ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ. [كتب (٨٥٩٥)، رسالة (٨٦١٠)]

٨٧٣١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالاَ: حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا. [كتب (٨٥٩٦)، رسالة (٨٦١١)]

٨٧٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْرًا. [كتب (٨٥٩٧)، رسالة (٨٦١٢)]

٨٧٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا كَانَ ثَلاَثَةٌ جَمِيعًا فَلاَ يَتَنَاجَى[3] اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ. [كتب (٨٥٩٨)، رسالة (٨٦١٣)]

٨٧٣٤- وَبِإِسْنَادِهِ[4]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا

---

(١) جاء الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.
(٢) في طبعة عالم الكتب: «يشتمني».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «يتناج».
(٤) ورد الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.

بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة».

[كتب: ٨٥٩٤] «والذي نفس محمَّد بيده» المراد بالنفس: الروح أو الذات، والقسم للتأكيد وزيادة العناية والاهتمام بالأمر.

[كتب: ٨٥٩٥] إسناده صحيح، وهو مختصر رقم: ٨٢٠٤ .

[كتب: ٨٥٩٦] إسناده صحيح. رواه السيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

[كتب: ٨٥٩٧] إسناده صحيح، وهو مختصر: ٨٥٩٦ .

[كتب: ٨٥٩٨] إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم بلفظ: «إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث» عن ابن عمر، ورواه أبو داود، وزاد: قال أبو صالح: قلت لابن عمر فأربعة قال: لا يضرك، ورواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار قال: كنت أنا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي في السوق، فجاء رجل يريد أن يناجيه، وليس مع ابن عمر أحد غيري، فدعا ابن عمر رجلًا آخر حتى كنا أربعة، فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا: استأخرا شيئًا؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يتناج اثنان دون واحد».

بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ[(١)] أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ[(٢)] رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا[(٣)] عُكَّاشَةُ. [كتب (٨٥٩٩)، رسالة (٨٦١٤)]

٨٧٣٥- وَبِإِسْنَادِهِ[(٤)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: نِعْمَ الْقَوْمُ الأَزْدُ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ. [كتب (٨٦٠٠)، رسالة (٨٦١٥)]

٨٧٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبِي: لَمْ يَرْفَعْهُ قَالَ: جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: أَجِبْ رَبَّكَ، فَلَطَمَ مُوسَى عليه السلام عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَأَهَا، فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: إِنَّكَ بَعَثْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لاَ يُرِيدُ الْمَوْتَ، وَقَدْ[(٥)] فَقَأَ عَيْنِي، قَالَ: فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ[(٦)] عَيْنَهُ، وَقَالَ ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ لَهُ الْحَيَاةَ تُرِيدُ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَمَا وَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعَرِهِ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ يَا رَبِّ مِنْ قَرِيبٍ. [كتب (٨٦٠١)، رسالة (٨٦١٦)]

٨٧٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُرَيْجٌ، حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنِ احْتَكَرَ حُكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغْلِيَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهُو خَاطِئٌ. [كتب (٨٦٠٢)، رسالة (٨٦١٧)]

٨٧٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ:

---

(١) في طبعة الرسالة: «ادع الله لي يارسول الله».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «قال».
(٣) قوله: «بها» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٤) ورد الإسناد كاملا في طبعة الرسالة.
(٥) في طبعة عالم الكتب: «قال وقد».
(٦) قوله: «إِلَيْهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٥٩٩] إسناده صحيح، مختصر ٨٠٠٣ .

[كتب: ٨٦٠٠] إسناده صحيح. «برة أيمانهم» أي: صادقة أيمانهم، ويقال: بر في يمينه: صدق.

[كتب: ٨٦٠١] إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم، وفي رواية عند مسلم، قال: فردها الله عليه.

ولا يعترض على هذا الحديث، بما أورده البعض من شبه، فإن الإجابة عليها واضحة:

أولًا: لو قيل: إن فقأ العين ظلم، فكيف يقع من نبي؟ نجيب: بأن موسى ما كان يعلم أنه ملك الموت وأن الله بعثه إليه؛ بل حسب أنه إنس كما حسب إبراهيم ولوط الملائكة الذين جاءوهما أناسا، فكان دفاعه عن نفسه أمرًا واجبًا، وربما حسب أن الملك ليس ملزمًا بقبض روحه فطلب الإمهال، ولعله لا يقصد فقأ العين، كما حدث مع القبطي الذي قتله عندما أراد تخليص الإسرائيلي منه، فكانت الضربة القاضية عليه.

ثم لا مانع أن يكون إرسال الملك ليتوفاه ليس على الإلزام، فقد ورد في الصحيح أن الأنبياء لا يموتون حتى يخيروا بين الموت والحياة، فإن الملك كان على علم أن الموت في تلك الساعة غير واجب، ولذا لم يسارع بتوفيه.

[كتب: ٨٦٠٢] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وهو نجيح بن عبدالرحمن المدني السندي، رواه الحاكم عن أبي هريرة والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

أَخبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الأَبْعَدُ فَالأَبْعَدُ أَفْضَلُ أَجْرًا عَنِ الْمَسْجِدِ. [كتب (٨٦٠٣)، رسالة (٨٦١٨)]

٨٧٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخبِرُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا البَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلاَ تَسْأَلْ[١] عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لاَ يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ. [كتب (٨٦٠٤)، رسالة (٨٦١٩)]

٨٧٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُرَيْجٌ، يَعْنِي ابْنَ النُّعْمَانِ، حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم المَدِينَةَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ وَيَأْكُلُونَ المَيْسِرَ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْهُمَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ النَّاسُ: مَا حُرِّمَ عَلَيْنَا، إِنَّمَا قَالَ: ﴿فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ وَكَانُوا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا[٢] مِنَ الأَيَّامِ، صَلَّى رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، أَمَّ أَصْحَابَهُ فِي المَغْرِبِ، خَلَطَ فِي قِرَاءَتِهِ.

فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهَا آيَةً أَغْلَظَ مِنْهَا: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾، وَكَانَ النَّاسُ يَشْرَبُونَ، حَتَّى يَأْتِيَ أَحَدُهُمُ الصَّلاَةَ وَهُوَ مُفِيقٌ، ثُمَّ نَزَلَتْ آيَةٌ أَغْلَظُ مِنْ ذَلِكَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾ فَقَالُوا[٣]: انْتَهَيْنَا رَبَّنَا، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَاسٌ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ، كَانُوا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ، وَيَأْكُلُونَ المَيْسِرَ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللهُ رِجْسًا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ لَتَرَكُوهَا[٤] كَمَا تَرَكْتُمْ. [كتب (٨٦٠٥)، رسالة (٨٦٢٠)]

٨٧٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ وَعَلَيْهِ

---

(١) في طبعة الرسالة: «تسل».

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «يومٌ».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «قالوا».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «لتَرَكُوه».

[كتب: ٨٦٠٣] إسناده صحيح. رواه أبو داود ١: ٨٢١، وابن ماجة ١: ١٣٦، كلاهما من طريق ابن أبي ذئب.

[كتب: ٨٦٠٤] مكرر: ٨٣٣٣.

[كتب: ٨٦٠٥] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر نجيح، ولجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة.

مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَمَنْ صَامَ تَطَوُّعًا وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ فَإِنَّهُ لاَ يُتَقَبَّلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومَهُ. [كتب (٨٦٠٦)، رسالة (٨٦٢١)]

٨٧٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا ابْنُ الهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ. [كتب (٨٦٠٧)، رسالة (٨٦٢٢)]

٨٧٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ القِتْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إِلاَّ الَّتِي أُقِيمَتْ. [كتب (٨٦٠٨)، رسالة (٨٦٢٣)]

٨٧٤٤- * حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ[(١)]، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ خَالِدٍ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سُفْيَانَ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم بِتَلَعَاتِ اليَمَنِ، فَقَامَ بِلاَلٌ يُنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا، دَخَلَ الجَنَّةَ. [كتب (٨٦٠٩)، رسالة (٨٦٢٤)]

٨٧٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مُنْتَظِرُ الصَّلاَةِ مِنْ[(٢)] بَعْدِ الصَّلاَةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى كَشْحِهِ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلاَئِكَةُ اللهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ، أَوْ يَقُومُ وَهُو فِي الرِّبَاطِ الأَكْبَرِ. [كتب (٨٦١٠)، رسالة (٨٦٢٥)]

---

(١) هذا الحديث من مشاركات عبد الله بن أحمد مع أبيه في الرواية عن شيخ واحد.

(٢) قوله: «من» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٦٠٦] إسناده صحيح. وعبد الله بن رافع إما أن يكون أبا رافع المدني مولى أم سلمة، وإما أن يكون الحضرمي المصري أبا سلمة، وكلاهما تابعي ثقة. ورواه السيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه حديث حسن.

[كتب: ٨٦٠٧] إسناده صحيح.

«الاستنثار» والانتثار بمعنى، وهو نثر ما في الأنف بالنفس.

[كتب: ٨٦٠٨] في إسناده أبو تميم الزهري الراوي عن أبي هريرة، وهو مجهول وحاله لم يعرف. وليس له إلا هذا الحديث. وقد مضى معناه برقم ٨٣٦١ .

[كتب: ٨٦٠٩] إسناده صحيح. وعلي بن خالد الدؤلي يروي عن أبي هريرة وعن النضر بن سفيان الدؤلي عن أبي هريرة. وهذا الحديث رواه أيضًا النسائي مختصرًا عما هنا (١: ١٠٩) واسمه فيه (علي بن خالد الزرقي) وهو خطأ قطعًا. ورواه الحاكم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن علي بن خالد الدؤلي (أنه سمع أبا هريرة)، فإما أن يكون علي سمعه من أبي هريرة ومن النضر عن أبي هريرة فرواه مرة هكذا ومرة هكذا، وإما أن يكون سقط النضر من إسناد الحاكم (١: ٢٠٤) وصححه هو والذهبي.

[كتب: ٨٦١٠] إسناده صحيح. ونافع بن سليمان القرشي ثقة وشيخه عبد الرحمن بن مهران هو المدني مولى الأزد، ويقال: مولى أبي هريرة، وهو ثقة أيضًا.

٨٧٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثنا سُفْيَانُ، عَنِ المُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: إِنَّا نَكُونُ بِهَذَا الرَّمْلِ فَلاَ نَجِدُ المَاءَ، وَيَكُونُ فِينَا الحَائِضُ وَالجُنُبُ وَالنُّفَسَاءُ، فَيَأْتِي عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ لاَ[١] تَجِدُ المَاءَ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالتُّرَابِ، يَعْنِي التَّيَمُّمَ. [كتب (٨٦١١)، رسالة (٨٦٢٦)]

٨٧٤٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَزْهَرُ بْنُ القَاسِمِ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ[٢] قَالَ: وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلأُمَنَاءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِالثُّرَيَّا، يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ. [كتب (٨٦١٢)، رسالة (٨٦٢٧)]

٨٧٤٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنِ المُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَوْمًا بِتَمَرَاتٍ فَقُلْتُ: ادْعُ اللهَ لِي[٣] فِيهِنَّ بِالبَرَكَةِ، قَالَ: فَصَفَّهُنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: ثُمَّ دَعَا، فَقَالَ لِي: اجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدٍ وَأَدْخِلْ[٤] يَدَكَ، وَلاَ تَنْثُرْهُ[٥]، قَالَ: فَحَمَلْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَسْقًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَنَأْكُلُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ لاَ يُفَارِقُ حِقْوِي، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ انْقَطَعَ عَنْ[٦] حِقْوِي فَسَقَطَ. [كتب (٨٦١٣)، رسالة (٨٦٢٨)]

٨٧٤٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُجَيْنُ بْنُ المُثَنَّى، أَبُو عُمَرَ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَاجِشُونَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَبَّيْكَ إِلَهَ الحَقِّ. [كتب (٨٦١٤)، رسالة (٨٦٢٩)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «فلا».

(٢) قوله: «أَنَّهُ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٣) قوله: «لِي» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٤) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «فأدخل».

(٥) في طبعة عالم الكتب: «تنثرهن».

(٦) في طبعة عالم الكتب: «من».

[كتب: ٨٦١١] الحائض: المرأة عليها دم الحيض، ويقال: حائضة، ونساء حيض وحوائض، والحيضة: المرة الواحدة. والجنب: من الجنابة، سواء فرده وجمعه ومؤنثه، وربما قالوا في جمعه: أجناب.

والنفاس -بكسر النون المشددة وفتح الفاء-: ولادة المرأة إذا وضعت فهي نفساء -بضم النون وفتح الفاء- ونسوة نفاس بكسر النون وفتح الفاء. وليس في الكلام فعلاء يجمع على فِعال غير نُفَسَاء وعُشَراء.

[كتب: ٨٦١٢] إسناده صحيح. وهشام هو الدستوائي وعباد بن أبي علي ثقة، وهو ابن عم أبي حازم، وأبو حازم هو التمار مولى أبي رهم، وهو تابعي ثقة. والحديث رواه الطيالسي ٢٥٢٣ عن هشام الدستوائي. ورواه الحاكم (٤: ٩١) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه، وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه. والعجب أنه ذكره في الميزان (٢: ١١، ١٢) وقال: «وهذا حديث منكر» ولم يذكر دليلًا على إنكاره ولم يجرح راويه عبادًا هذا بشيء إلا قوله: «قال ابن القطان: لم تثبت عدالته». وما هذا بجرح مقبول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

[كتب: ٨٦١٣] إسناده صحيح. ومهاجر هو ابن مخلد أبو البكرات، وهو ثقة.

[كتب: ٨٦١٤] عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، مدني ثقة، من موالى آل المنكدر، روى عن عائشة وابن عمر وخلق، وروى عنه: ابنه عبد العزيز وابن الهاد -يزيد- ومحمد بن إسحاق، توفي سنة ١٠٦ .

٨٧٥٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا حُجَيْنُ بْنُ المُثَنَّى[١]، أَبُو عُمَرَ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ آذِينَ[٢]، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يُؤْمِنُ العَبْدُ الإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الكَذِبَ فِي المُزَاحَةِ، وَيَتْرُكَ المِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا. [كتب (٨٦١٥)، رسالة (٨٦٣٠)]

٨٧٥١- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا حُجَيْنُ بْنُ المُثَنَّى، أَبُو عُمَرَ[٣]، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الحَمْدُ للهِ، فَإِذَا قَالَ: الحَمْدُ للهِ، قَالَ لَهُ أَخُوهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ. [كتب (٨٦١٦)، رسالة (٨٦٣١)]

٨٧٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثنا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ. [كتب (٨٦١٧)، رسالة (٨٦٣٢)]

٨٧٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ فَرُّوخَ الجُرَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ يَقُولُ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا، فَكَانَ هُو وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلاَثًا يُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا وَيُصَلِّي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا، فَأَصُومُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ثَلاَثًا، فَإِنْ[٤] حَدَثَ بِي حَدَثٌ كَانَ آخِرَ شَهْرِي.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ، وَمَا كَانَ فِيهِنَّ شَيْءٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، إِنَّهَا شَدَّتْ مِضَاغِي. [كتب (٨٦١٨)، رسالة (٨٦٣٣)]

---

(١) قوله: «بن المُثَنَّى» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «أذين».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «حجين أبو عمر»، وفي طبعة الرسالة: «حجين بن المثنى».

(٤) في طبعة عالم الكتب: «وإن».

[كتب: ٨٦١٥] إسناده صحيح. «المزاحة» و«والمزاح» -بضم الميم- اسم من المزح، وهو الدعابة. وأما المزاح -بكسرها- فهو مصدر مازحه وهما يتمازحان.

والمراء: الجدال؛ يقال: ماراه مراء: جادله.

[كتب: ٨٦١٦] رواه السيوطي بلفظ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليَقُل له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم». رواه الطبراني في الكبير، والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود، وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم، والبيهقي في شعب الإيمان عن سالم بن عبيد الأشجعي، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.

[كتب: ٨٦١٧] رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة عن ابن عباس، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته، وأخرجه بلفظ: «نهى عن الشرب من في السقاء». وبلفظ: «نهى عن الشرب من في السقاء، وعن ركوب الجلالة والمجثمة». والأخير رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم وأشار إلى صحته كذلك.

[كتب: ٨٦١٨] العباس بن فروخ الجريري، بصري، روى عن أبي عثمان النهدي، وعمرو بن شُعيب، وروى عنه شُعبة والحمادان، ثقة، وقد مات كهلًا بعد العشرين ومائة.

٨٧٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، أَوْ رَجُلًا كَانَ يَقُمُّ المَسْجِدَ، فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، فَقَالَ: أَلاَ كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ، قَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَيْلًا[1]، قَالَ: فَقَالَ: دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ فَدَلُّوهُ، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [كتب (٨٦١٩)، رسالة (٨٦٣٤)]

٨٧٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الكُفْرِ. [كتب (٨٦٢٠)، رسالة (٨٦٣٥)]

٨٧٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ الخَفَّافُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالاَ لَهَا[2]: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنِّي لاَ أُورَثُ. [كتب (٨٦٢١)، رسالة (٨٦٣٦)]

٨٧٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ بَعْدَهُ. [كتب (٨٦٢٢)، رسالة (٨٦٣٧)]

٨٧٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ[3] فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ. [كتب (٨٦٢٣)، رسالة (٨٦٣٨)]

---

(١) قوله: «ليلاً» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٢) قوله: «لها» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٣) في طبعة عالم الكتب: «عن علم عنده».

[كتب: ٨٦١٩] رواه البخاري في الصلاة عن سليمان بن حرب وأحمد بن واقد، وفي الجنائز عن محمَّد بن الفضل، ورواه مسلم في الجنائز عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل الجحدري، ورواه أبو داود عن سليمان بن حرب ومسدد، ورواه ابن ماجة عن أحمد بن عبده، ومعنى يقم: أي يتبع القمامة -بضم القاف- وهي الكناسة فيزيلها؛ لينظف المسجد.

[كتب: ٨٦٢٠] إبراهيم بن سعد الزهري العوفي، أبو إسحاق المدني، روى عن أبيه والزهري، وروى عنه: ابن مهدي وأحمد ولوين وخلق، توفي سنة ١٨٣، وكان من كبار العلماء.

[كتب: ٨٦٢١] محمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، روى عن أبيه وأبي سلمة، وروى عنه: شُعبة ومالك ومحمد الأنصاري، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس، مات سنة ١٤٤ .

قال الذهبي في الميزان عنه: شيخ مشهور، حسن الحديث، ثم قال: ابن عدي روى عنه مالك في الموطأ وغيره، وأرجو أنه لا بأس به.

[كتب: ٨٦٢٢] روى السيوطي بنحوه بلفظ: «لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا». وأشار إلى صحته في الجامع الصغير، ورواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٦٢٣] رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة والحاكم، عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير، وصححه الحاكم وابن حبان من حديث أبي هريرة، وقال الترمذي: «إنه حسن صحيح». ورواه بلفظ: «من كتم علمًا يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

٨٧٥٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، وَعفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ فَيَسْمَعُ الحِكْمَةَ، ثُمَّ لاَ يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إِلاَّ بِشَرِّ مَا سَمِعَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ: يَا رَاعِيَ، أَجْزِرْنِي[١] شَاةً مِنْ غَنَمِكَ، قَالَ اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا فَذَهَبَ، فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ. [كتب (٨٦٢٤)، رسالة (٨٦٣٩)]

٨٧٦٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، وَعفَّانُ المَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَقَالَ[٢] عَفَّانُ: حَدَّثنا حَمَّادٌ، أَخبَرنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ، قَالَ عَفَّانُ: فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالبُيُوتِ فِيهَا الحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرْتُ[٣] أَسْفَلَ مِنِّي، فَإِذَا أَنَا بِرَهْجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحْرِفُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا العَجَائِبَ. [كتب (٨٦٢٥)، رسالة (٨٦٤٠)]

٨٧٦١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو كَامِلٍ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، يَعْنِي قَالَ: ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ هِشَامٌ وَعَمْرٌو. [كتب (٨٦٢٦)، رسالة (٨٦٤١)]

٨٧٦٢- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ. [كتب (٨٦٢٧)، رسالة (٨٦٤٢)]

٨٧٦٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ. [كتب (٨٦٢٨)، رسالة (٨٦٤٣)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «اجزر لي».
(٢) في طبعة الرسالة: «قال».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «فَنَظَرْتُ».

[كتب: ٨٦٢٤] إسناده حسن. رواه ابن ماجة عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه حديث حسن.
وقال العسكري: أراد به الحث على إظهار أحسن ما يستمع، والنهي عن الحديث بما يستقبح.
[كتب: ٨٦٢٥] أبو الصلت: هو علي بن زيد بن جدعان، روى عن أبي هريرة، وروى عنه ابن جدعان.
[كتب: ٨٦٢٦] مكرر رقم: ٨٠٢٩ .
[كتب: ٨٦٢٧] مختصر رقم: ٨٠٢٩ .
[كتب: ٨٦٢٨] رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى أنه حديث حسن، وهذا الحديث مكرر رقم: ٨٠٣٩ .

٨٧٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُقَدَّمُ وَشَرُّ صُفُوفِ الرِّجَالِ الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُؤَخَّرُ وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُقَدَّمُ. [كتب (٨٦٢٩)، رسالة (٨٦٤٤)]

٨٧٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى[1]، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا سِوى ذَلِكَ فَهُو صَدَقَةٌ. [كتب (٨٦٣٠)، رسالة (٨٦٤٥)]

٨٧٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ. [كتب (٨٦٣١)، رسالة (٨٦٤٦)]

٨٧٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مُشَاةً وَصِنْفٌ رُكْبَانًا وَصِنْفٌ عَلَى وُجُوهِهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ[2] يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَقَالَ عَفَّانُ: يَمْشُونَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ. [كتب (٨٦٣٢)، رسالة (٨٦٤٧)]

٨٧٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَمَّا خَلَقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْجَنَّةَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ فَقَالَ:

---

(١) قوله: «بن موسى» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فكَيْفَ».

[كتب: ٨٦٢٩] رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير عن أبي أمامة، وعن ابن عباس، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى أنه حديث صحيح.

[كتب: ٨٦٣٠] رواه السيوطي في الجامع الصغير ولفظه: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة». رواه أبو يعلى في مسنده عن أبي سعيد البزار عن ابن عمر، ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس. وروي بلفظ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة، وكل معروف صدقة». رواه البزار عن ابن مسعود، وبلفظ: «الضيافة ثلاث ليال حق لازم، فما سوى ذلك فهو صدقة». البارودي وابن قانع، والطبراني في الكبير، والضياء عن الثلب بن ثعلبة، وأشار السيوطي إلى هذا الأخير بأنه ضعيف. وهناك رواية أخرى بلفظ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة» وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام، رواه ابن أبي الدنيا في قرى الضيف عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٦٣١] هو محمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، قال عنه الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث، وقد مضى التعريف به.

[كتب: ٨٦٣٢] إسناده حسن. و«أوس» هو ابن أبي أوس، اسم أبي أوس: خالد، روى عن أبي هريرة، وروى عنه علي بن زيد بن جدعان.

يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا، ثُمَّ حَفَّهَا بِالمَكَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا خَلَقَ(١) النَّارَ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لاَ يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا(٢)، فَقَالَ: يَا رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَهَا. [كتب (٨٦٣٣)، رسالة (٨٦٤٨)]

٨٧٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ. [كتب (٨٦٣٤)، رسالة (٨٦٤٩)]

٨٧٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، وَحُمَيْدٍ، وَثَابِتٍ البُنَانِيِّ، وَصَالِحِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَطْيَبَ. [كتب (٨٦٣٥)، رسالة (٨٦٥٠)]

٨٧٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثنا أَبُو سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا عَادَ المُسْلِمُ أَخَاهُ، أَوْ زَارَهُ، قَالَ حَسَنٌ: فِي اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الجَنَّةِ.

قَالَ عَفَّانُ: مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلًا قَالَ حَسَنٌ فِي اللهِ، وَلَمْ يَقُلْهُ(٣) عَفَّانُ. [كتب (٨٦٣٦)، رسالة (٨٦٥١)]

٨٧٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، قَالاَ: حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَؤُوا بِأَيَامِنِكُمْ، وَقَالَ أَحْمَدُ: بِمَيَامِنِكُمْ. [كتب (٨٦٣٧)، رسالة (٨٦٥٢)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «خلق الله».

(٢) قوله: «إليها» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

(٣) في طبعة عالم الكتب: «يقُل».

[كتب: ٨٦٣٣] روى بنحوه الدارمي ومسلم والترمذي مختصر عن أنس بلفظ: «حُفت الجنة بالمكاره، وحُفت النار بالشهوات».

[كتب: ٨٦٣٤] رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن، وآخره: «وإليك النشور».

[كتب: ٨٦٣٥] رواه البخاري ومسلم، بعض حديث أوله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني؛ فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم». متفق عليه.

[كتب: ٨٦٣٦] رواه الترمذي بلفظ: «من عاد مريضًا وزار أخًا له في الله، ناداه مناد: بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلًا». وقال الترمذي: حديث حسن، وفي بعض النسخ غريب، والحديث مكرر: ٨٥١٧ .

[كتب: ٨٦٣٧] إسناده صحيح. رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحته.

٨٧٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ طَعَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الأَسْوَدَانِ[(١)] التَّمْرُ وَالمَاءُ، وَاللهِ مَا كُنَّا نَرَى سَمْرَاءَكُمْ هَذِهِ، وَلاَ نَدْرِي مَا هِيَ وَإِنَّمَا كَانَ لِبَاسُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم النِّمَارَ، يَعْنِي بُرَدَ الأَعْرَابِ. [كتب (٨٦٣٨)، رسالة (٨٦٥٣)]

٨٧٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو المُنْذِرِ، حَدَّثنا كَامِلٌ، أَبُو العَلاَءِ، قَالَ: زَعَمَ أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ. [كتب (٨٦٣٩)، رسالة (٨٦٥٤)]

٨٧٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا. [كتب (٨٦٤٠)، رسالة (٨٦٥٥)]

٨٧٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا سُكَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثنا حَفْصُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنِّي لَشَاهِدٌ لِوَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: فَنَهَاهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا فِي هَذِهِ الأَوْعِيَةِ: الحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ لاَ ظُرُوفَ لَهُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم كَأَنَّهُ يَرْثِي[(٢)] لِلنَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ: اشْرَبُوهُ إِذَا طَابَ، فَإِذَا[(٣)] خَبُثَ فَذَرُوهُ. [كتب (٨٦٤١)، رسالة (٨٦٥٦)]

٨٧٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَفِي الآخَرِ دَوَاءً. [كتب (٨٦٤٢)، رسالة (٨٦٥٧)]

---

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «الأسودين».

(٢) في طبعة الرسالة: «ترثى».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «وإذا».

[كتب: ٨٦٣٨] شيبان بن عبد الرحمن النحوي المؤدب التميمي مولاهم البصري أبو معاوية سمع الحسن ويحيى بن أبي كثير، وروى عنه: ابن مهدي وعلي بن الجعد، توفي سنة ١٦٤ .

[كتب: ٨٦٣٩] أبو صالح مولى ضباعة، روى عن أبي هريرة، وروى عنه كامل أبو العلاء، وثق.

[كتب: ٨٦٤٠] رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى أنه صحيح.

[كتب: ٨٦٤١] رواه مسلم في كتاب الأشربة. والحنتم: هي الجرة الخضراء، والدباء: الإناء المعمول من القرع، والمزفت: هو الإناء المزفت بالزفت، والنقير: هو الخشب المنقور، وحرمت؛ لأن الشراب فيها قد يصبح مسكرًا دون علم به.

[كتب: ٨٦٤٢] رواه البخاري وابن ماجة عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، ورواه أبو داود والنسائي، وهو في درجة عالية من الصحة، وقد ذهب علماؤنا الأوائل إلى أنه لا مانع عقلًا أن يجمع الله الداء والدواء في شيء واحد، بل هو مشاهد كما في النحلة تخرج العسل الذي فيه الشفاء من فيها، وتلقي السم من أسفلها، وقد توصل الطب حديثًا إلى أن في الذباب مادة قاتلة للميكروب، وبغمسه في الإناء تكون هذه المادة سببًا في إبادة ما يحمله الذباب من الجراثيم.

٨٧٧٨- قَالَ حَمَّادٌ، وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، مِثْلَهُ. [كتب (٨٦٤٢م)، رسالة (٨٦٥٧)]

٨٧٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مَا يَرَى أَنْ تَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَتْ، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا. [كتب (٨٦٤٣)، رسالة (٨٦٥٨)]

٨٧٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَتَلَ الوَزَغَ فِي الضَّرْبَةِ الأُولَى فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ سُهَيْلٌ الأُولَى أَكْثَرُ. [كتب (٨٦٤٤)، رسالة (٨٦٥٩)]

٨٧٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، حَدَّثنا أَبُو بَلْجٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ تَقُولُ: لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. [كتب (٨٦٤٥)، رسالة (٨٦٦٠)]

٨٧٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، لَهُ زَبِيبَتَانِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾(١) إِلَى آخِرِ الآيَةِ. [كتب (٨٦٤٦)، رسالة (٨٦٦١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لا».

[كتب: ٨٦٤٣] روى السيوطي نحوه بلفظ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت؛ فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة». رواه مالك، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم عن بلال بن الحرث، وأشار السيوطي إلى أنه صحيح.

[كتب: ٨٦٤٤] روى السيوطي في الجامع الصغير: «من قتل وزغًا كفَّر الله عنه سبع خطيئات». رواه الطبراني في الأوسط عن عائشة، وأشار السيوطي إلى أنه حسن، وروى: «من قتل حية فله سبع حسنات، ومن قتل وزغة فله حسنة». رواه ابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود، و«الوزغ» جمع وزغة، وهي دُوَيبة، وتجمع على أوزاغ ووزْغان بكسر الواو، ويقال لها: سام ابرحي. ورواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة.

[كتب: ٨٦٤٥] «أبو بلج» -بفتح الباء وسكون اللام- الفزاري يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، روى: عن أبيه، وعمرو بن ميمون الأودي، وروى عنه: شُعبة وهشيم، وثقه ابن معين، والدارقطني، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال البخاري: فيه نظر.

[كتب: ٨٦٤٦] عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني، روى عن أبيه، وزيد بن أسلم، وروى عنه: القطان وعلي بن الجعد، قال أبو حاتم: فيه لين، وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي، ورواه مالك في الموطأ، والشجاع: الحية، وأقرع: أبيض الرأس، وهذا شأن كل ما كثر سمه، والزبيبتان: نقطتان سوداوان منتفختان في شدقيه، علامة للذكر المؤذي.

٨٧٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي[١] ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ العَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا. [كتب (٨٦٤٧)، رسالة (٨٦٦٢)]

٨٧٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ المَدِينِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: يُصَلُّونَ بِكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ. [كتب (٨٦٤٨)، رسالة (٨٦٦٣)]

٨٧٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. [كتب (٨٦٤٩)، رسالة (٨٦٦٤)]

٨٧٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لاَ أَرَاهُمَا بَعْدُ، نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلاَتٌ مُمِيلاَتٌ، عَلَى رُؤُوسِهِنَّ أَمْثَالُ أَسْنِمَةِ البُخْتِ المَائِلَةِ لاَ يَرَيْنَ الجَنَّةَ، وَلاَ يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَرِجَالٌ مَعَهُمْ أَسْوَاطٌ[٢] كَأَذْنَابِ البَقَرِ، يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ. [كتب (٨٦٥٠)، رسالة (٨٦٦٥)]

٨٧٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ[٣]، حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم مَرَّ بِجِدَارٍ، أَوْ حَائِطٍ مَائِلٍ، فَأَسْرَعَ المَشْيَ، فَقِيلَ لَهُ: فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الفَوَاتِ. [كتب (٨٦٥١)، رسالة (٨٦٦٦)]

---

(١) قوله: «يعني» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «أسياط».

(٣) قوله: «ابن عامر» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٨٦٤٧] رواه البخاري عن أبي هريرة، وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان. متفق عليه. وليس في المخطوطة قوله: «يعني ابن عياش».

[كتب: ٨٦٤٨] إسناده صحيح. وعطاء بن يسار الهلالي القاضي، مولى ميمونة، روى عن: مولاته وأبي ذر وزيد بن ثابت وعدة، وروى عنه: زيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر وخلق. كان من كبار التابعين وعلمائهم مات سنة ١٠٣، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: قدم الشام فكان أهل الشام يكنونه بأبي عبد الله، وقدم مصر فكان أهلها يكنونه بأبي يسار، وكان صاحب قصص وعبادة.

[كتب: ٨٦٤٩] الأسود بن عامر، شاذان، روى عن: هشام بن حسان وكامل أبي العلاء. وروى عنه: الدارمي والحارث بن أبي أسامة وأمم، توفي سنة ٢٠٨ وثقه أبو حاتم، فقال: صدوق صالح وابن المديني وقال: ثقة، وابن حبان وذكره في الثقات.

[كتب: ٨٦٥٠] رواه مسلم عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، وأشار إلى صحة هذا الحديث.

[كتب: ٨٦٥١] إسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن إسحاق، واسمه (إبراهيم بن الفضل المخزومي أبو إسحاق) وإنما سماه (إبراهيم بن إسحاق) إسرائيل الراوي عنه فقط، فأخطأ في اسمه، وإبراهيم هذا ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي وغيرهم، وذكر الذهبي الحديث ٨٦٥١ وعده من مناكيره.

٨٧٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ، حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ غَمًّا، أَوْ هَمًّا، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقًا، أَوْ أَنْ[1] يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا. [كتب (٨٦٥٢)، رسالة (٨٦٦٧)]

٨٧٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: العَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ. [كتب (٨٦٥٣)، رسالة (٨٦٦٨)]

٨٧٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الحَلْبَسِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ. [كتب (٨٦٥٤)، رسالة (٨٦٦٩)]

٨٧٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم زَوَّارَاتِ القُبُورِ. [كتب (٨٦٥٥)، رسالة (٨٦٧٠)]

٨٧٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا سَرَقَ عَبْدُ أَحَدِكُمْ فَلْيَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ. [كتب (٨٦٥٦)، رسالة (٨٦٧١)]

٨٧٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَعْفُوا اللِّحَى وَخُذُوا الشَّوارِبَ وَغَيِّرُوا شَيْبَكُمْ، وَلاَ تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ وَالنَّصَارَى. [كتب (٨٦٥٧)، رسالة (٨٦٧٢)]

٨٧٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالاَ: حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه

---

(١) في طبعة الرسالة: «وأن».

[كتب: ٨٦٥٢] إسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن إسحاق كما سبق.

[كتب: ٨٦٥٣] مكرر رقم: ٧٩٨٩ .

[كتب: ٨٦٥٤] أبو الحلبس -بفتح الحاء المهملة وإسكان اللام وفتح الباء الوحدة، وفي الأصل (أبو الجليس) بالجيم والياء، وهو تصحيف، وأبو حلبس هذا غير معرزف تمامًا، ويحتمل أن يكون يونس بن ميسرة بن حلبس أو أخاه يزيد بن ميسرة أو غيرهما، ولفظ الحديث مشكل غير واضح: «المحروم من حرم غنيمة كلب».

[كتب: ٨٦٥٥] مكرر رقم: ٨٤٣٠ .

[كتب: ٨٦٥٦] مكرر رقم: ٨٤٢٠ .

[كتب: ٨٦٥٧] إسناده صحيح. عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن روى عن أبيه، وروى عنه: أبو عوانة وهشيم، قال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، ووثقه غيره، وكان على قضاء المدينة، قتله عبد الله بن علي بالشام سنة ١٣٢ .

وَسَلم: أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِأَنْفُسِهِمْ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِمَوالِي عَصَبَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا، أَوْ كَلًّا، فَأَنَا وَلِيُّهُ فَلْأُدْعَى لَهُ. [كتب (٨٦٥٨)، رسالة (٨٦٧٣)]

٨٧٩٥- وَقَالَ أَسْوَدُ بِهَذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ، وَلاَ يَفْسُقْ، وَلاَ يَجْهَلْ، فَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. [كتب (٨٦٥٩)، رسالة (٨٦٧٤)]

٨٧٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: ثَلاَثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: عِيَادَةُ المَرِيضِ وَشُهُودُ الجِنَازَةِ وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٦٦٠)، رسالة (٨٦٧٥)]

٨٧٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، (ح) وَإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الوَرْدِ، قَالَ إِسْحَاقُ: المَدِينِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالخَيْلَ المُنَفَّلَةَ، فَإِنَّهَا إِنْ تَلْقَ تَفِرَّ، وَإِنْ تَغْنَمْ تَغُلَّ. [كتب (٨٦٦١)، رسالة (٨٦٧٦)]

[كتب: ٨٦٥٨] في إسناده أبو حصين الذي يروي عن أبي صالح، ويروي عنه إسرائيل ولم أقف على ترجمته، ثم ظهر أنه عثمان بن عاصم الأسدي الثقة فالإسناد صحيح.

وروى السيوطي نحوه بلفظ: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم...» في الجامع الصغير وأشار إلى صحته، رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٦٥٩] في إسناده (أبو حصين) سبق بيانه في الحديث السابق، وأن الإسناد صحيح.

رواه الإمام مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

[كتب: ٨٦٦٠] إسناده صحيح. «تشميت العاطس»: الدعاء له، وكل داع بخير فهو مشمت.

[كتب: ٨٦٦١] في الإسناد خطأ من الناسخ أو الطابع، وصوابه بعد ابن لهيعة: «حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة بن عقبة عن أبي الورد -قال إسحاق المازني- عن أبي هريرة» هذا الموافق للمخطوطة على الصواب ما عدا قوله: «المازني» فإن فيها «المديني» كالمطبوعة، فإن «زيد بن أبي حبيب بن عقبة» كما في الأصل خطأ ظاهر. ولهيعة بن عقبة هو والد عبد الله بن لهيعة، وأما أبو الورد المازني -وفي الأصل المديني خطأ- فإنه صحابي سكن مصر، وقد جاء هذا الحديث عنه موقوفًا في سنن ابن ماجة (٢: ٩٩) من طريق ابن لهيعة عن يزيد عن لهيعة قال: سمعت أبا الورد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إياكم والسرية التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت. وقال ابن حجر في التهذيب (١٢: ٢٧٢): «وروى بهذا الإسناد مرفوعًا». وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٥: ٣٢٠) من حديث أبي الورد بدون ذكر أبي هريرة، ونقله أبو موسى في الغريب من حديث أبي الدرداء بلفظ: «إياكم والخيل المنفلة التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت». والمنفلة -بكسر الفاء المشددة- قال ابن الأثير في النهاية كأنه من النفل الغنيمة؛ أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل، وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم، هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء، والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إياكم والخيل المنفلة؛ فإنها إن تلق تفر، وإن تغنم تغلل»، ولعلهما حديثان، وهو موافق للفظ الذي هنا إلا أنه فك الإدغام في «تغلل» ولفظ أسد الغابة: «فإنها إن تلق تغدر، وإن تغنم تغلل». فالله أعلم. وإسناد الحديث صحيح سواء من حديث أبي الدرداء أو أبي هريرة، ولعله سمعه من أبي هريرة ثم تارة يرسله وتارة يصله وتارة يقفه على نفسه.

٨٧٩٨- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أخبرنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا. [كتب (٨٦٦٢)، رسالة (٨٦٧٧)]

٨٧٩٩- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا يَحْيَى، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم خَيْبَرَ[(١)]، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ دِينَارَانِ، فَأَخَذَهُمَا الأَعْرَابِيُّ، فَجَعَلَهُمَا فِي عَبَاءَتِهِ[(٢)] فَخَيَّطَ عَلَيْهِمَا، وَلَفَّ عَلَيْهِمَا، فَمَاتَ الأَعْرَابِيُّ، فَوَجَدُوا[(٣)] الدِّينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا[(٤)] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: كَيَّتَانِ. [كتب (٨٦٦٣)، رسالة (٨٦٧٨)]

٨٨٠٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثنا الأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: التَّكْبِيرُ فِي العِيدَيْنِ سَبْعًا قَبْلَ القِرَاءَةِ وَخَمْسًا بَعْدَ القِرَاءَةِ. [كتب (٨٦٦٤)، رسالة (٨٦٧٩)]

٨٨٠١- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، حَدَّثنا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَهْلُ الجَنَّةِ رَشْحُهُمُ المِسْكُ وَوَقُودُهُمُ الأَلُوَّةُ.

قَالَ: قُلْتُ لاِبْنِ لَهِيعَةَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا الأَلُوَّةُ؟ قَالَ: العُودُ الهِنْدِيُّ الجَيِّدُ. [كتب (٨٦٦٥)، رسالة (٨٦٨٠)]

٨٨٠٢- حدثنا عبدُ الله، حدثني أبي، قَالَ: حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا أَبَانُ، يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ العَطَّارَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم تَذَاكَرُوا الكَمْأَةَ، فَقَالُوا: هِيَ جُدَرِيُّ الأَرْضِ، وَمَا نَرَى أَكْلَهَا يَصْلُحُ[(٥)]، قَالَ[(٦)]: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ. [كتب (٨٦٦٦)، رسالة (٨٦٨١)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يوم خَيْبَر».
(٢) في طبعة الرسالة: «عباءة».
(٣) في طبعة الرسالة: «فوُجد».
(٤) في طبعة الرسالة: «فذُكر».
(٥) في طبعة عالم الكتب: «بصالح».
(٦) قوله: «قال» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٨٦٦٢] مكرر رقم ٨٥٩٧ .

[كتب: ٨٦٦٣] أبو يونس، روى عن مولاته عائشة، وروى عنه زيد بن أسلم، وأبو طوالة وعدة. ثقة.

[كتب: ٨٦٦٤] وروى مالك في الموطأ بنحوه، ولفظه: أخبرنا مالك، أخبرنا نافع قال: شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة، فكبر في الأولى بسبع تكبيرات قبل القراءة، وفي الآخرة بخمس تكبيرات قبل القراءة.

[كتب: ٨٦٦٥] أبو يونس، روى عن مولاته عائشة، وروى عنه زيد بن أسلم، مضت ترجمته.

[كتب: ٨٦٦٦] مكرر رقم: ٧٩٨٩، ٨٠٣٧ .

٨٨٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي العَلاَءُ، وَهُو ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: وَقَرَأَ عَلَيْهِ أُبَيٌّ أُمَّ القُرْآنِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الفُرْقَانِ مِثْلُهَا، إِنَّهَا السَّبْعُ المَثَانِي وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ. [كتب (٨٦٦٧)، رسالة (٨٦٨٢)]

٨٨٠٤-حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم (٢) وَهُو يَقُصُّ عَلَى المِنْبَرِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾ فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم الثَّانِيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾ فَقُلْتُ: الثَّانِيَةَ (٣)، وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم الثَّالِثَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦﴾ فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ، وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ. [كتب (٨٦٦٨)، رسالة (٨٦٨٣)]

٨٨٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، قَالَ: أَخبرَنا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْلٍ، نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ. [كتب (٨٦٦٩)، رسالة (٨٦٨٤)]

٨٨٠٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْلٍ، نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاَثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ. [كتب (٨٦٧٠)، رسالة (٨٦٨٥)]

---

(١) قوله: «بن جعفر» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يقول».

(٣) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «فقلت في الثانية».

[كتب: ٨٦٦٧] إسماعيل بن جعفر المدني، روى عن العلاء بن عبد الرحمن، وعبد الله بن دينار، وعدة، وروى عنه علي بن حجر، ومحمد بن زنبور، وخلق، توفي سنة ١٨٠، من ثقات العلماء، كان قارئ أهل المدينة وله نحو خمسمائة حديث وكان موته ببغداد.

والحديث رواه الترمذي مطولًا في قصة، وقال: حسن صحيح. ورواه الدارمي، وروى البخاري والنسائي وأبو داود وابن ماجة بنحوه.

[كتب: ٨٦٦٨] إسناده صحيح جدًا، وهو من حديث أبي الدرداء، وانظر ما كتب في باب (ما وضع في غير موضعه)، وقد كتب في هامش المخطوطة ما نصه: (ليس من حديث أبي هريرة).

[كتب: ٨٦٦٩] إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم، وفي رواية لمسلم: «فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين». ورواه الترمذي، وابن ماجة، وابن خزيمة في صحيحه، والبيهقي، كلهم من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ولفظهم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن». ورواه النسائي والحاكم بنحو هذا اللفظ، وقال الحاكم: صحيح على شرطهما. ومعنى «صفدت» -بضم الصاد وتشديد الفاء- أي: شدت بالأغلال.

[كتب: ٨٦٧٠] إسناده صحيح. رواه البخاري ومسلم، وزاد مسلم في رواية: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم». ورواه أبو يعلى

٨٨٠٧- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لاَ عُمْرَى، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُو لَهُ. [كتب (٨٦٧١)، رسالة (٨٦٨٦)]

٨٨٠٨- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ القَرَّاظَ يَصِيحُ فِي المَسْجِدِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَهْلَ المَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ. [كتب (٨٦٧٢)، رسالة (٨٦٨٧)]

٨٨٠٩- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي أَبُو عوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، عِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٦٧٣)، رسالة (٨٦٨٨)]

٨٨١٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَوانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ أُمْنِيَّتِهِ. [كتب (٨٦٧٤)، رسالة (٨٦٨٩)]

٨٨١١- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا. [كتب (٨٦٧٥)، رسالة (٨٦٩٠)]

٨٨١٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، مُؤَذِّنُ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا المَقْبُرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ خَيْرَ الكَسْبِ كَسْبُ يَدَيْ عَامِلٍ إِذَا نَصَحَ. [كتب (٨٦٧٦)، رسالة (٨٦٩١)]

من حديث أنس، ولفظه: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ثلاث من كنَّ فيه فهو منافق؛ وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال: إني مسلم».

[كتب: ٨٦٧١] إسناده صحيح. رواه مسلم، ومالك في الموطأ، والعمري: تتوجه للذات كسائر الهبات، وعند مالك والشافعي في القديم: إلى المنفعة، وإذا كان لشخصين داران؛ لكل دار، فيقول: كل واحد منهما لصاحبه: إن مت قبلي فهما لي، وإن مت قبلك فهما لك: سميت هذه «الرقبى»، وهذه لا تصح عند مالك [الزرقاني ج٤ ص٤٨].

[كتب: ٨٦٧٢] رواه مسلم وابن ماجة عن أبي هريرة، ومسلم عن سعد، ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير.

[كتب: ٨٦٧٣] إسناده صحيح. رواه البخاري في الأدب عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، ورمز إلى أنه حديث حسن.

[كتب: ٨٦٧٤] إسناده صحيح. رواه البخاري في الأدب، ورواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بأنه حديث حسن.

[كتب: ٨٦٧٥] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي عن أبي سعيد، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

[كتب: ٨٦٧٦] رواه السيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالحسن ذكره بلفظ: «خير الكسب...». والحديث مكرر رقم: ٨٣٩٣.

٨٨١٣- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي، ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا، فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُوفِّهِ أَجْرَهُ. [كتب (٨٦٧٧)، رسالة (٨٦٩٢)]

٨٨١٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ السَّبَقِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لاَ سَبَقَ إِلاَّ فِي خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ. [كتب (٨٦٧٨)، رسالة (٨٦٩٣)]

٨٨١٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ إِذَا وَدَّعَ أَحَدًا قَالَ: أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ. [كتب (٨٦٧٩)، رسالة (٨٦٩٤)]

٨٨١٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثنا أَبَانُ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيَّ، حَدَّثَنِي مَوْلًى لأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: وَضِّئْنِي، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَاسْتَنْجَى، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ فَمَسَحَهَا، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ رِجْلاَكَ[1] لَمْ تَغْسِلْهُمَا، قَالَ: إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ. [كتب (٨٦٨٠)، رسالة (٨٦٩٥)]

٨٨١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثنا عِمْرَانُ، يَعْنِي ابْنَ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم، يَعْنِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنًى، وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِلاَّ تَفْعَلْ مَلأْتُ صَدْرَكَ شُغْلاً، وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ. [كتب (٨٦٨١)، رسالة (٨٦٩٦)]

٨٨١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثنا كَامِلٌ، عَنْ أَبِي

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «رجليك».

[كتب: ٨٦٧٧] رواه ابن ماجة عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير إلى أنه حديث حسن.

[كتب: ٨٦٧٨] إسناده صحيح. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي بالصحة.

[كتب: ٨٦٧٩] إسناده صحيح. رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم عن ابن عمر ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير.

[كتب: ٨٦٨٠] روى الدارمي بنحوه، والبخاري ومسلم، والطحاوي مختصرًا، والبيهقي من عدة طرق، ومالك في الموطأ، قال محمَّد: ونرى المسح للمقيم يومًا وليلة، وثلاثة أيام ولياليها للمسافر. وقال مالك بن أنس: لا يمسح المقيم على الخفين. وعامة هذه الآثار التي روى مالك في المسح إنما هي في المقيم، ثم قال: لا يمسح المقيم على الخفين، وقد روي عن علي أنه قال: لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أوْلى بالمسح من باطنه، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهرهما. وبعض الفقهاء ليس عنده توقيت للمسح.

[كتب: ٨٦٨١] إسناده صحيح. ونسبه ابن حجر في التهذيب ٣: ٣٠٧ للترمذي وابن ماجة.

صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ[(١)] تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ لِلُكَعَ بْنِ لُكَعٍ. [كتب (٨٦٨٢)، رسالة (٨٦٩٧)]

٨٨١٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثنا كَامِلٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ الْمُكْثِرِينَ، يَعْنِي هُمُ الأَقَلُّونَ، إِلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا. [كتب (٨٦٨٣)، رسالة (٨٦٩٨)]

٨٨٢٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ، طُولِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ الْمَالِ. [كتب (٨٦٨٤)، رسالة (٨٦٩٩)]

٨٨٢١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنٌ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُو عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي. [كتب (٨٦٨٥)، رسالة (٨٧٠٠)]

٨٨٢٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ صُبَيْحَةَ[(٢)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ، تَغْدُو بِأَجْرٍ وَتَرُوحُ بِأَجْرٍ، وَمَنِيحَةُ النَّاقَةِ كَعَتَاقَةِ الأَحْمَرِ، وَمَنِيحَةُ الشَّاةِ كَعَتَاقَةِ الأَسْوَدِ. [كتب (٨٦٨٦)، رسالة (٨٧٠١)]

٨٨٢٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُجَيْنٌ، حَدَّثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. [كتب (٨٦٨٧)، رسالة (٨٧٠٢)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «لن».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «عبد الله بن صبيحة».

[كتب: ٨٦٨٢] أخرجه السيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بأنه حديث حسن.

[كتب: ٨٦٨٣] أخرجه البخاري ومسلم عن أبي ذر، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالصحة.

[كتب: ٨٦٨٤] مختصر رقم ٨٤٠٣ .

[كتب: ٨٦٨٥] الأعرج: هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود روى عن أبي هريرة وعبد الله بن بحينة، وروى عنه: الزهري وابن لهيعة، كان يكتب المصاحف توفي بالثغر -أي ثغر الإسكندرية- سنة ١١٧، وثقه ابن سعد والمديني والعجلي وابن خراش، ومعنى «غلبت»: سبقت، والمراد بالرحمة: إرادة الثواب، وبالغضب إرادة العقاب، وفي هذا الحديث دلالة على تقدم خلق العرش على القلم، وهو مذهب الجمهور.

[كتب: ٨٦٨٦] إسناده صحيح. وعبيد الله بن صبيحة بالتصغير، وذكر ابن حجر في التعجيل أنه رآه في المسند بالتكبير في روايته عن عائشة، وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات، وهو هنا في النسخة المخطوطة (عبد الله) بالتكبير، والحديث أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «خير الصدقة المنيحة: تغدو بأجر وتروح بأجر». ورمز له بالصحة.

[كتب: ٨٦٨٧] إسناده صحيح. رواه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «أفضل الصدقة جهد الْمُقل، وابدأ بمن تعول». رواه أبو داود والحاكم عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي بالصحة.

٨٨٢٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرٌ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: لَيسَ السَّنَةُ بِأَنْ لاَ تُمْطَرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمْطَرُوا، ثُمَّ تُمْطَرُوا، وَلاَ تُنْبِتَ الأَرْضُ شَيْئًا. [كتب (٨٦٨٨)، رسالة (٨٧٠٣)]

٨٨٢٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَلاَئِكَةً فُضُلًا يَتَّبِعُونَ(١) مَجَالِسَ الذِّكْرِ، يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الذِّكْرِ، فَإِذَا مَرُّوا بِمَجْلِسٍ عَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى يَبْلُغُوا الْعَرْشَ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مِنْ عِنْدِ عَبِيدٍ لَكَ يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، وَيَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، فَيَقُولُ: يَسْأَلُونِي جَنَّتِي هَلْ رَأَوْهَا، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا، وَيَتَعَوَّذُونَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ(٢)، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ عَبْدَكَ الْخَطَّاءَ فُلاَنًا، مَرَّ بِهِمْ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أُولَئِكَ الْجُلَسَاءُ، لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ. [كتب (٨٦٨٩)، رسالة (٨٧٠٤)]

٨٨٢٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ للهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مَلاَئِكَةً سَيَّارَةً فُضُلًا يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. [كتب (٨٦٩٠)، رسالة (٨٧٠٥)]

٨٨٢٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم كَانَ يُرَى عَضَلَةُ سَاقِهِ مِنْ تَحْتِ إِزَارِهِ إِذَا اتَّزَرَ. [كتب (٨٦٩١)، رسالة (٨٧٠٦)]

٨٨٢٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا يَحيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي(٤) سَبْعِينَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ،

(١) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «يبتغون».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «ويتعوذون بي من ناري»، وفي طبعة الرسالة: «ويتعوذون من ناري».
(٣) قوله: «بن أَبِي صَالِحٍ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.
(٤) في طبعة عالم الكتب: «أَنْ يُدْخِلَ الجنة مِنْ أُمَّتِي».

[كتب: ٨٦٨٨]زهير بن محمَّد التميمي المروزي أبو المنذر، جاور ونزل الشام، روى عن عمرو بن شُعيب، وابن أبي مليكة، وابن المنكدر، وروى عنه ابن مهدي ويحيى بن أبي بكير، ثقة يغرب ويأتي بما ينكر، توفي سنة ١٦٢ .
[كتب: ٨٦٨٩]رواه البخاري ومسلم. ويحيى بن أبي بكير العبدي، قاضي كرمان روى عن شُعبة، وفضيل بن مرزوق، وروى عنه محمَّد بن المثنى والحارث بن أبي أسامة، ثقة، مات سنة ٢٠٨ .
[كتب: ٨٦٩٠]الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، قاضي حمص وطبرستان والموصل، روى عن ابن أبي ذئب وشعبة، وروى عنه الصاغاني وبشير بن موسى، ثقة، مات سنة ٢٠٩ بالري، والحديث مضى تخريجه.
[كتب: ٨٦٩١]«العضل»: جمع عضلة الساق، وكل لحمة مجتمعة ممتلئة مكتنزة في عصبة فهي عضلة.

فَاسْتَزَدْتُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلاَءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي قَالَ إِذًا أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ. [كتب (٨٦٩٢)، رسالة (٨٧٠٧)]

٨٨٢٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ، حَدَّثنا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَى السُّلَمِيُّ الدَّقِيقِيُّ(١)، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ سُمَيْرِ بْنِ نَهَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْ أَنَّ عِبَادِي(٢) أَطَاعُونِي لأَسْقَيْتُهُمُ المَطَرَ بِاللَّيْلِ وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ وَلَمَا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ. [كتب (٨٦٩٣)، رسالة (٨٧٠٨)]

٨٨٣٠- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللهِ. [كتب (٨٦٩٤)، رسالة (٨٧٠٩)]

٨٨٣١- وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا قَالَ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. [كتب (٨٦٩٥)، رسالة (٨٧١٠)]

٨٨٣٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ. [كتب (٨٦٩٦)، رسالة (٨٧١١)]

٨٨٣٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: كُلُّ كَلاَمٍ، أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَهُو أَبْتَرُ، أَوْ قَالَ أَقْطَعُ. [كتب (٨٦٩٧)، رسالة (٨٧١٢)]

---

(١) قوله: «الدقيقي» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٢) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «عبيدي».

[كتب: ٨٦٩٢] روى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير، ولفظه: «سألت الله الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، قلت: رب زدني. فحثا لي بيديه مرتين، وعن يمينه وعن شماله». رواه هناد وعن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بأنه حديث صحيح.

[كتب: ٨٦٩٣] إسناده حسن. رواه الحاكم عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة. وفي المخطوطة: «سمير» بدل شتير.

[كتب: ٨٦٩٤] إسناده حسن. رواه الترمذي والحاكم عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

[كتب: ٨٦٩٥] إسناده حسن. رواه الحاكم عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بأنه حديث صحيح.

[كتب: ٨٦٩٦] إسناده صحيح. رواه مسلم عن أبي اليسر، ولفظه: «من أنظر معسرًا أو وضع عنه؛ أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله». ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

[كتب: ٨٦٩٧] إسناده صحيح. رواه السيوطي بألفاظ متعددة: منها «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـالحمد لله، أقطع». وهذه الرواية أخرجها ابن ماجة، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة، ورمز لها السيوطي في الجامع الصغير بالحسن. ومنها: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» أقطع». رواه عبد القادر الرهاوي في الأربعين عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف، ومنها: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـحمد الله والصلاة عليَّ، فهو أقطع، أبتر، ممحوق من كل بركة». رواه الرهاوي عن أبي هريرة.

٨٨٣٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ شُبَيْلِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ لِثَوْبَانَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا ثَوْبَانُ إِذَا تَدَاعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَتَدَاعِيكُمْ عَلَى قَصْعَةِ الطَّعَامِ تُصِيبُونَ مِنْهُ؟ قَالَ ثَوْبَانُ بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنْ قِلَّةٍ بِنَا؟ قَالَ: لاَ أَنْتُمْ(١) يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَى فِي قُلُوبِكُمُ الوَهَنُ قَالُوا وَمَا الوَهَنُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ حُبُّكُمُ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتُكُمُ القِتَالَ. [كتب (٨٦٩٨)، رسالة (٨٧١٣)]

٨٨٣٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، وَلاَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ. [كتب (٨٦٩٩)، رسالة (٨٧١٤)]

٨٨٣٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ وَالجُمُعَةُ إِلَى الجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الكَبَائِرُ. [كتب (٨٧٠٠)، رسالة (٨٧١٥)]

٨٨٣٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم صَائِمًا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: مَنْ كَانَ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصَابَ مِنْ غَدَاءِ أَهْلِهِ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ. [كتب (٨٧٠١)، رسالة (٨٧١٦)]

٨٨٣٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم بِأُنَاسٍ مِنَ اليَهُودِ قَدْ(٢) صَامُوا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: مَا هَذَا مِنَ الصَّوْمِ؟ قَالُوا: هَذَا اليَوْمُ الَّذِي نَجَّى اللهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ

(١) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «لا بل أنتم».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «وقد».

[كتب: ٨٦٩٨] إسناده حسن؛ لولا جهالة حال حبيب بن عبد الله، وهو من التابعين.

[كتب: ٨٦٩٩] هذا الحديث و٨٧٠٠ و٨٧٠١ و٨٧٠٢ -كلها رواها أحمد عن شيخه أبي جعفر محمَّد بن جعفر المدائني، وهو ثقة، وقد ضعفه بعض العلماء منهم أحمد نفسه، قال فيه: «ذاك الذي بالمدائن محمَّد بن جعفر سمعت منه، ولكن لم أرو عنه قط ولا أحدث عنه بشيء أبدًا».

روى السيوطي: «كان يقبل الهدية ويثيب عليها». رواه البخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة.

[كتب: ٨٧٠٠] رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة، ولفظه: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهنَّ إذا اجتنبت الكبائر».

[كتب: ٨٧٠١] رواه أحمد والشيخان والبيهقي والدارمي بنحوه، والمشهور في اللغة: أن عاشوراء وتاسوعاء ممدودان، وحكى قصرهما، واتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء الآن سنة ليس بواجب، واختلف في حكمه في أول الإسلام حين شرع صومه قبل صوم رمضان؛ فقيل: واجب، وقيل: مستحب، ولكل دليل، ونرى ترجيح القول بالاستحباب لما روي: «هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن أحب منكم أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر». رواه مسلم.

الغَرَقِ، وَغَرَّقَ فِيهِ فِرْعَوْنَ، وَهَذَا يَوْمٌ اسْتَوَتْ فِيهِ السَّفِينَةُ عَلَى الجُودِيِّ، فَصَامَ نُوحٌ وَمُوسَى شُكْرًا للهِ تَعَالَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى وَأَحَقُّ بِصَوْمِ هَذَا اليَوْمِ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالصَّوْمِ. [كتب (٨٧٠٢)، رسالة (٨٧١٧)]

٨٨٣٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، رَضِيَ لَكُمْ ثَلاَثًا، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثًا، رَضِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَنْصَحُوا لِمَنْ[1] وَلاَّهُ اللهُ أَمْرَكُمْ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا، وَلاَ تَفَرَّقُوا، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ المَالِ. [كتب (٨٧٠٣)، رسالة (٨٧١٨)]

٨٨٤٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ. [كتب (٨٧٠٤)، رسالة (٨٧١٩)]

٨٨٤١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَكِّيٌّ، حَدَّثنا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم حَتَّى إِذَا كُنَّا تَحْتَ ثَنِيَّةِ لِفْتٍ طَلَعَ عَلَيْنَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ مِنَ الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لأَبِي هُرَيْرَةَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ نِعْمَ عَبْدُ اللهِ هَذَا. [كتب (٨٧٠٥)، رسالة (٨٧٢٠)]

٨٨٤٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مَكِّيٌّ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ بْنِ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «من».

[كتب: ٨٧٠٢] رواه البخاري ومسلم، قال المازري: خبر اليهود غير مقبول، فيحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم أوحي إليه بصدقهم فيما قالوه، أو تواتر عنده النقل بذلك حتى حصل له العلم به، قال القاضي عياض ردًا على المازري: قد روى مسلم أن قريشًا كانت تصومه، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صامه، فلم يحدث له بقول اليهود حكم يحتاج إلى الكلام عليه، وإنما هي صفة حال وجواب سؤال.

[كتب: ٨٧٠٣] رواه مسلم عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

[كتب: ٨٧٠٤] روى السيوطي بنحوه في الجامع الصغير: «من قال: لا إله إلا الله، نفعته يومًا من دهره، يصيبه قبل ذلك ما أصابه». رواه البزار، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي بالحسن، وروي: «من قال: لا إله إلا الله مخلصًا؛ دخل الجنة». رواه البزار عن أبي سعيد، ورمز له السيوطي بالصحة.

[كتب: ٨٧٠٥] إسناده صحيح. مكي بن إبراهيم أبو السكن الحنظلي البلخي الحافظ، روى عن يزيد بن أبي عبيد، وجعفر بن محمَّد، وروى عنه البخاري ومعمر بن محمَّد وإبراهيم بن زهير الحلواني.

قال عبد الصمد بن الفضل: سمعته يقول: حججت ستين حجة... وكتبت عن سبعة عشر تابعيًا، مات ببلخ سنة ٢١٥ في نصف شعبان.

سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ. [كتب (٨٧٠٦)، رسالة (٨٧٢١)]

٨٨٤٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالاَ: حَدَّثنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي حَدِيثِهِ: وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ، التَّقْوَى هَا هُنَا، التَّقْوَى هَا هُنَا، التَّقْوَى هَا هُنَا، يُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاَثًا بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ. [كتب (٨٧٠٧)، رسالة (٨٧٢٢)]

٨٨٤٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ[(١)]، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حَقًّا. [كتب (٨٧٠٨)، رسالة (٨٧٢٣)]

٨٨٤٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، حَدَّثنا لَيْثٌ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنِ ابْنِ مُطَرِّفٍ الغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي، قَالَ: فَانْشُدِ اللهَ، قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا؟ قَالَ: فَانْشُدِ اللهَ، قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا فَقَاتِلْ[(٢)]، فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَفِي النَّارِ. [كتب (٨٧٠٩)، رسالة (٨٧٢٤)]

٨٨٤٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَلاَ يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ، وَمِنْ حَقِّ الإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ[(٣)] عَلَى المَاءِ يَوْمَ وِرْدِهَا. [كتب (٨٧١٠)، رسالة (٨٧٢٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «ابن المبارك».

(٢) في طبعتَي عالم الكتب، والرسالة: «قال فقاتل».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «تحتلب».

[كتب: ٨٧٠٦] إسناده صحيح. عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، روى عن ابن المسيب وأبي صالح السمان، وروى عنه: مالك والدراوردي، ثقة.

[كتب: ٨٧٠٧] أخرج السيوطي: «المسلم أخو المسلم» في الجامع الصغير، ورمز له بالحسن، ورواه أبو داود.

وروى البخاري ومسلم، بلفظ: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث». متفق عليه، عن أنس. وفي رواية لمسلم زيادة: «ولا تهاجروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض».

والتباغض: الكراهية من الجانبين، والحسد: تمني زوال النعمة عن مستحقيها، والتدابر: التباعد بالأجسام إعراضًا عند الملاقاة، والتقاطع: ترك التواصل والزيارة.

[كتب: ٨٧٠٨] رواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر، ورواه الخطيب عن أنس، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير، ونوه بحسن الحديث.

[كتب: ٨٧٠٩] رواه ابن ماجة في الحدود عن محمَّد بن بشار، ولفظه: «من أُريد ماله ظلمًا فقُتل، فهو شهيد».

[كتب: ٨٧١٠] رواه مسلم عن جابر، والسيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالصحة.

٨٨٤٧- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثنا زَائِدَةُ، حَدَّثنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ دَعَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم قُرَيْشًا، فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي وَاللهِ لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِلاَّ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبَلاَلِهَا. [كتب (٨٧١١)، رسالة (٨٧٢٦)]

٨٨٤٨- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حَسَنٌ، حَدَّثنا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ ضَرًّا، وَلاَ نَفْعًا، يَعْنِي لِفَاطِمَةَ عليها السلام.
[كتب (٨٧١٢)، رسالة (٨٧٢٧)]

٨٨٤٩- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، وَسُرَيْجٌ، قَالاَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ أَبَى؟ قَالُوا، وَمَنْ(١) يَأْبَى يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى. [كتب (٨٧١٣)، رسالة (٨٧٢٨)]

٨٨٥٠- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، وَسُرَيْجٌ، قَالاَ: حَدَّثنا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ يُحَدِّثُ القَوْمَ حَدِيثًا، جَاءَ أَعْرَابِيٌّ(٢) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عَليه وَسَلم يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ، قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ(٣): هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ، أَوْ قَالَ(٤): مَا إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا تَوَسَّدَ الأَمْرَ غَيْرُ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ.

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «من».
(٢) في طبعة عالم الكتب: «إذ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ».
(٣) في طبعة عالم الكتب: «فقال».
(٤) قوله: «قال» لم يرد في طبعَتي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٨٧١١] رواه مسلم في الإيمان عن قتيبة وزهير بن حرب، ورواه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد، ورواه النسائي في الوصايا عن إسحاق بن إبراهيم.
[كتب: ٨٧١٢] مكرر ٨٧١١ .
[كتب: ٨٧١٣] إسناده صحيح. وقد سقطت منه كلمة من الأصل، فإن فيه: «كل أمتي يدخل الجنة يوم القيامة. . . قالوا» إلخ. فالساقط لفظ: «إلا من أبى». وقد رواه البخاري (٩: ١٦٦) عن محمَّد بن سنان عن فليح بهذا الإسناد، ولفظه: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى» إلخ، وكذلك هو على الصواب في المخطوطة.

قَالَ سُرَيْجٌ: إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ(١). [كتب (٨٧١٤)، رسالة (٨٧٢٩)]

٨٨٥١- حدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يُونُسُ، حَدَّثنا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا(٢) لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ لِي(٣) خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ لِي غُلاَمٌ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَتَجَاوَزُ عَنَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ. [كتب (٨٧١٥)، رسالة (٨٧٣٠)]

٨٨٥٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ الأَنْدَرَاوَرْدِيُّ(٤)، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ المُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ(٥) كُلِّ خَيْرٍ، يَحْمَدُنِي وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ. [كتب (٨٧١٦)، رسالة (٨٧٣١)]

٨٨٥٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ كَالَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ. [كتب (٨٧١٧)، رسالة (٨٧٣٢)]

٨٨٥٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّاهَا اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا يُرِيدُ إِتْلاَفَهَا أَتْلَفَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. [كتب (٨٧١٨)، رسالة (٨٧٣٣)]

٨٨٥٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخبرنا مَالِكٌ، عَنْ

---

(١) قوله: «قَالَ سُرَيْجٌ: إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» لم يرد في طبعة الرسالة.

(٢) في طبعة عالم الكتب: «عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّ رَجُلاً».

(٣) قوله: «لِي» لم يرد في طبعَتَي عالَم الكتب، والرسالة.

(٤) في طبعة الرسالة: «عبد العزيز ابن الأندراوردي».

(٥) في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة: «البمنزلة».

[كتب: ٨٧١٤] رواه السيوطي في الجامع الصغير مختصرًا بلفظ: «إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة». ورمز له بالصحة. ورواه البخاري عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٧١٥] رواه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالصحة.

[كتب: ٨٧١٦] رواه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه، وهو يحمد الله تعالى». رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس، ورمز له السيوطي بالضعف.

[كتب: ٨٧١٧] إسناده صحيح. رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي بالصحة.

[كتب: ٨٧١٨] إسناده صحيح. رواه البخاري وابن ماجة عن أبي هريرة، وأشار له السيوطي في الجامع الصغير بأنه صحيح.

سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُو خَيْرٌ. [كتب (٨٧١٩)، رسالة (٨٧٣٤)]

٨٨٥٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثنا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ، مِنْ آلِ ابْنِ الأَزْرَقِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَهُو مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم: هُو الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ. [كتب (٨٧٢٠)، رسالة (٨٧٣٥)]

٨٨٥٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثنا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ وَالنَّاسُ[(١)] بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ فَخْرُهُمْ بِرِجَالٍ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عِنْدَ اللهِ[(٢)] مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْجِعْلاَنِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتَنَ. [كتب (٨٧٢١)، رسالة (٨٧٣٦)]

٨٨٥٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُتَوَكِّلِ، أَوْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ الشِّرْكُ بِاللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوْ بَهْتُ مُؤْمِنٍ أَوِ الْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ. [كتب (٨٧٢٢)، رسالة (٨٧٣٧)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «النَّاسُ».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «على الله».

[كتب: ٨٧١٩] رواه السيوطي بلفظ: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرًا منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر عن يمينه».
رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

[كتب: ٨٧٢٠] إسناده صحيح. و«صفوان بن سليم» -بالتصغير- الزهري مولاهم المدني الإمام القدوة، روى عن ابن عمر وعبد الله بن جعفر وابن المسيب، وروى عنه مالك والدراوردي، يقال: إنه لم يضع جنبه أربعين سنة، وقيل: كان قانعًا لا يقبل جوائز السلطان -ثقة حجة ولد سنة ستين، وتوفي سنة ١٣٢ .

[كتب: ٨٧٢١] إسناده صحيح. وهشام بن سعد ثقة أخذوا عليه خطأ في بعض الأحاديث، وليس هذا بمضعف له.
رواه أبو داود في الأدب عن موسى بن مروان وعن أحمد بن سعيد الهمداني، ورواه الترمذي في المناقب عن هارون بن موسى بن أبي علقمة الغوري المدني.

[كتب: ٨٧٢٢] في إسناده بقية بن الوليد، ولم يصرح بالتحديث وهو مدلس، وأما بحير فإنه بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة، وفي الأصل بالجيم، وهو خطأ، وأبوه سعد بإسكان الهين هنا، وكذلك وقع في الطبقات والمشتبه، وفي التهذيب والخلاصة (سعيد).
ورواه السيوطي مختصرًا في الجامع الصغير بلفظ: «من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة». رواه البخاري عن أنس، وأشار السيوطي إلى صحة الحديث.

٨٨٥٩- حَدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: حَدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلاَثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا. [كتب (٨٧٢٣)، رسالة (٨٧٣٨)]

٨٨٦٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا هَارُونُ، هُو ابْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلاَّ أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ: الْكَوْكَبُ وَبِالْكَوْكَبِ. [كتب (٨٧٢٤)، رسالة (٨٧٣٩)]

٨٨٦١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا رَجُلٌ قَدْ سَمَّاهُ، وَهُو عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ. [كتب (٨٧٢٥)، رسالة (٨٧٤٠)]

٨٨٦٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، قَالَ: حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثنا زَائِدَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّكُمُ الغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ. [كتب (٨٧٢٦)، رسالة (٨٧٤١)]

٨٨٦٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثنا(١) عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثنا الْحَسَنُ، حَدَّثنا أَبُو هُرَيْرَةَ إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: تَجِيءُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلاَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلاَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ، فَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّدَقَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الإِسْلاَمُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنْتَ السَّلاَمُ، وَأَنَا الإِسْلاَمُ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، بِكَ الْيَوْمَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

(١) قوله: «حدثنا» سقط من طبعة الرسالة.

[كتب: ٨٧٢٣] إسناده صحيح. أخرجه السيوطي في الجامع بلفظ: «حد يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحًا». رواه النسائي وابن ماجة عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحة هذا الحديث.

[كتب: ٨٧٢٤] إسناده صحيح. «هارون بن معروف أبو علي الخزاز الضرير روى عن حاتم بن إسماعيل، وهشيم، وروى عنه مسلم وأبو داود والبغوي ثقة خير، مات سنة ٢٣١ .

[كتب: ٨٧٢٥] مكرر حديث ٨٥٣٩ .

[كتب: ٨٧٢٦] معاوية بن عمرو الأزدي، المعنى -بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون، روى عن المسعودي وزائدة بن قدامة، وفضيل بن مرزوق، وروى عنه البخاري والجماعة بواسطة وسبطاه علي ومحمد ابنا أحمد بن النضر، وكان شجاعًا لا يبالي بلقاء عشرين، توفي ٢١٤ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، ثِقَةٌ، وَلَكِنَّ الحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٨٧٢٧)، رسالة (٨٧٤٢)]

٨٨٦٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ العَلاَءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ، مَوْلَى يَزِيدَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنْ تُعْطِ الفَضْلَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تُمْسِكْهُ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَلاَ يَلُومُ اللهُ عَلَى الكَفَافِ، وَاليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى. [كتب (٨٧٢٨)، رسالة (٨٧٤٣)]

٨٨٦٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم رَجُلٌ، فَقَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ، وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ حَتَّى أَعْقِلَهُ، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ (١). [كتب (٨٧٢٩)، رسالة (٨٧٤٤)]

٨٨٦٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا، فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا. [كتب (٨٧٣٠)، رسالة (٨٧٤٥)]

٨٨٦٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مُرَايَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ تُصَلِّي المَلاَئِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ، وَلاَ عَلَى (٢) مُرِنَّةٍ. [كتب (٨٧٣١)، رسالة (٨٧٤٦)]

---

(١) هكذا جاء النص في النسخ الخطية: «عس»، و«ص»، و«ق»، و«ح»، و«صل»، و«ك»، وطبعة المكنز، و«جامع المسانيد» لابن الجوزي (٥/ ٥٢٢)، بينما في نسختي: «ظ٣»، و«م»، وطبعة عالم الكتب: «فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيهِ: لاَ تَغْضَبْ»، وفي طبعة الرسالة: «فَأَعَادَ عَلَيهِ: لاَ تَغضَبْ».

(٢) قوله: «على» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٧٢٧]إسناده صحيح. وهو حجة على سماع الحسن من أبي هريرة، وإن خالف في ذلك كثير من الحفاظ؛ فقد ثبت من جهات مختلفة عن رواة ثلاثة ويبعد جدًا اتفاقهم على الخطأ في تصريح الحسن بالسماع منه، وهذا الحديث نسبه السيوطي في الدر المنثور (٢: ٤٨) أيضًا إلى الطبراني في الأوسط.

[كتب: ٨٧٢٨] إسناده صحيح. والقاسم مولى زيد هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي كان مولى لجويرية بنت أبي سفيان، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه. ولذلك سماه بعضهم مولى معاوية ومولى بني يزيد، وقد تكلم فيه والحق أنه ثقة. وأخرج السيوطي الحديث بلفظ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول». رواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر، ونوه السيوطي بصحته.

[كتب: ٨٧٢٩]إسناده صحيح. رواه البخاري والترمذي عن أبي هريرة، ورواه الحاكم عن جارية بن قدامة، ونوه السيوطي في جامعه الصغير بصحة الحديث.

[كتب: ٨٧٣٠]الأسود بن عامر شاذان، روى عن هشام بن حسان وكامل أبي العلاء، وروى عنه الدارمي، والحارث بن أبي أسامة، وأمم، توفي سنة ٢٠٨، وثقه أبو حاتم، فقال: صدوق صالح، وابن المديني، وقال: ثقة، وابن حبان، وذكره في الثقات.

[كتب: ٨٧٣١]إسناده صحيح. وأبو مراية العجلي البصري، قال أبو سعيد: اسمه عبد الله بن عمر، وكان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات كما في التعجيل.

٨٨٦٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَهُو أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[(١)]، حَدَّثنا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ زِيَادٍ العَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: بِنَاءُ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ. [كتب (٨٧٣٢)، رسالة (٨٧٤٧)]

٨٨٦٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثنا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ. [كتب (٨٧٣٣)، رسالة (٨٧٤٨)]

٨٨٧٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثنا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ الهِفَّانِيُّ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلاَنِ، أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ وَالآخَرُ مُسْرِفٌ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَا مُتَآخِيَيْنِ، فَكَانَ المُجْتَهِدُ لاَ يَزَالُ يَرَى عَلَى الآخَرِ ذَنْبًا فَيَقُولُ: وَيْحَكَ أَقْصِرْ فَيَقُولُ المُذْنِبُ خَلِّنِي وَرَبِّي، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ. [كتب (٨٧٣٤)، رسالة (٨٧٤٩)]

٨٨٧١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا أَبُو هِلاَلٍ، حَدَّثنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْ آمَنَ[(٢)] عَشَرَةٌ مِنْ أَحْبَارِ اليَهُودِ آمَنُوا بِي كُلُّهُمْ. [كتب (٨٧٣٥)، رسالة (٨٧٥٠)]

٨٨٧٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو الجُلاَسِ، عُقْبَةُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ شَمَّاخٍ، قَالَ: شَهِدْتُ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ

(١) قوله: «وهو أبو داود الطيالسي» لم يرد في طبعة الرسالة.
(٢) في طبعة عالم الكتب: «لو آمن بي».

[كتب: ٨٧٣٢] إسناده صحيح. و«العلاء» هو ابن زياد أبو نصر العدوي روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعمران بن حصين، وروى عنه: قتادة ومطر الوراق وهشام بن حسان، وكان عابدًا قانتًا بكّاء، وله عن أبي هريرة، مات سنة ٩٤ .
وأخرجه المنذري في الترغيب والترهيب، ولفظه: «عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله، حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: «لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك، وحصباؤها اللؤلؤ، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم ولا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا تفنى شبابه»». ورواه الترمذي والبزار والطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه، وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفًا: «حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ودرجها الياقوت واللؤلؤ، إن رضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران». ومعنى الرضراض: الحصى، أو صغار الحصى.
[كتب: ٨٧٣٣] إسناده صحيح. وعمران فيه وفي اللذين قبله هو عثمان بن داود القطان، وهو ثقة، قال في التهذيب (٨: ١٣٢): أورد له العقيلي عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة حديث: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء». قال: لا يتابع عليه بهذا اللفظ ولا يعرف إلا به اهـ. أي: لا يعرف إلا بعمران. رواه البخاري في الأدب، والترمذي، والحاكم عن أبي هريرة، وهو حديث صحيح.
[كتب: ٨٧٣٤] «ضمضم» هو ابن جوس -بفتح الجيم وسكون الواو- اليمامي، روى عن: أبي هريرة، وروى عنه: يحيى بن أبي كثير، وعكرمة بن عمار، قال أحمد: ليس به بأس، وذكره ابن سعد في فقهاء أهل اليمامة.
[كتب: ٨٧٣٥] «الأحبار» جمع حبر بالفتح، وهو واحد أحبار اليهود، في القاموس: والكسر أفصح؛ لأنه يجمع على أفعال دون فُعول، وقال الفراء هو بالكسر، وقال أبو عبيد: هو بالفتح، وقال الأصمعي: لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح، وكعب الحبر -بالكسر- منسوب إلى الحبر الذي يكتب به؛ لأنه كان صاحب كتب، والحديث مختصر ٨٥٣٦ .

اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلاَمِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلاَنِيَتِهَا جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا. [كتب (٨٧٣٦)، رسالة (٨٧٥١)]

٨٨٧٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَطْفِئُوا السُّرُجَ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. [كتب (٨٧٣٧)، رسالة (٨٧٥٢)]

٨٨٧٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ تَحْتَ العَرْشِ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. [كتب (٨٧٣٨)، رسالة (٨٧٥٣)]

٨٨٧٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لَيْسَ السَّنَةُ أَنْ لاَ يَكُونَ مَطَرٌ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمْطِرَ السَّمَاءُ، وَلاَ تُنْبِتَ الأَرْضُ. [كتب (٨٧٣٩)، رسالة (٨٧٥٤)]

٨٨٧٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَفَّانُ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُحْشَرُ النَّاسُ ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ، صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُ(١) يَتَّقُونَ بِكُلِّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ.

قَالَ عَفَّانُ: يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ. [كتب (٨٧٤٠)، رسالة (٨٧٥٥)]

٨٨٧٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «إنهم».

[كتب: ٨٧٣٦] مكرر ٨٥٢٦ .

[كتب: ٨٧٣٧] إسناده صحيح. رواه البخاري عن جابر، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية، وخمِّروا الطعام والشراب، ولو بعود تعرضه عليه». وأشار إلى صحة الحديث، ومعنى خمروا: غطوا، وأوكئوا: أي اربطوا، وأطفئوا السرج. وفي بعض الروايات: «وأطفئوا المصابيح عند الرقاد». يقول أئمة الحديث وشراح السنة في هذا: إن هذا الإرشاد النبوي ليس خاصًّا بالمصابيح؛ بل يشمل إطفاء أي نار. ورواه ابن ماجة والحاكم بسند صحيح: «خمروا الآنية وأوكئوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب، واكتفوا صبيانكم عند العشاء، فإن للجن انتشارًا وخطفة».

[كتب: ٨٧٣٨] مختصر ٨٦٤٥ .

[كتب: ٨٧٣٩] مختصر ٨٦٨٨ .

[كتب: ٨٧٤٠] «أوس بن خالد» هو أوس بن أبي أوس، «فأبو أوس» كنية أبيه، روى عن أبي هريرة، وروى عنه ابن جدعان وهو علي بن زيد بن جدعان. الحدب: ما ارتفع من الأرض، وحدِب ظهره -بكسر الدال- من باب طرب فهو حَدِبٌ واحدودب مثله، وأحدبه الله فهو أحدب: بين الحدب.

يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لِلْجَمَّاءِ مِنَ الْقَرْنَاءِ، وَحَتَّى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ. [كتب (٨٧٤١)، رسالة (٨٧٥٦)]

٨٨٧٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا أَنَا فَوْقِي بِرَعْدٍ وَصَوَاعِقَ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ(١) تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ قَالَ: هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ وَانْتَهَيْتُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا أَنَا بِرَهْجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ قَالَ الشَّيَاطِينُ يُحَرِّفُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَيْتَ(٢) الْعَجَائِبَ. [كتب (٨٧٤٢)، رسالة (٨٧٥٧)]

٨٨٧٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، كُلُّ أُوقِيَّةٍ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ. [كتب (٨٧٤٣)، رسالة (٨٧٥٨)]

٨٨٨٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثنا أَبُو كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم نَهَى أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهَا(٣). [كتب (٨٧٤٤)، رسالة (٨٧٥٩)]

٨٨٨١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثنا عَبْدُ الحَكِيمِ(٤)، قَائِدُ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «كالحَيَّات».

(٢) في طبعة الرسالة: «لرأت».

(٣) في طبعة عالم الكتب: «إصلاحها».

(٤) هكذا في «م»، ونسخة على كل من: «ص»، و«ق»، و«ح»، و«إتحاف المهرة» (١٩٠٣٧)، وطبعتي المكنز والرسالة، وهو الموافق لما جاء في ترجمته في تعجيل المنفعة (١/ ٧٨٣)، بينما في النسخ الخطية: «عس»، و«ظ٣»، و«ص»، و«ق»، و«ح»، و«صل»، و«ك»، و«جامع المسانيد» لابن الجوزي» (٥/ ٥٢٢)، و«جامع المسانيد والسنن» لابن كثير (٨/ ق١١٠)، و«أطراف المسند» (٩٧٣١)، وطبعة عالم الكتب: «عبد الحَكم».

[كتب: ٨٧٤١] «يحيى بن عقيل» -بالتصغير- الخزاعي بمرو، روى عن عمران بن حصين وأنس، وروى عنه: الحسين بن واقد وسليمان التيمي، صدوق.

الجماء -بتشديد الميم-: التي لا قرن لها من الأنعام كالشاة مثلاً.

الذرة: جمعها: الذَّرُّ، وهي أصغر النمل.

[كتب: ٨٧٤٢] عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري -نسبة إلى التنور- أبو سهل الحافظ، روى عن هشام الدستوائي وشعبة، وروى عنه: ابنه عبد الوارث وعبد والترقفي، حجة، مات سنة ٢٠٧ .

الرَّهَجُ -بفتحتين-: الغبار.

[كتب: ٨٧٤٣] عبد الصمد بن عبد الوارث، حجة، وسبق التعريف به في الحديث السابق.

[كتب: ٨٧٤٤] أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها وتأمن العاهة». وآخر بلفظ: «نهى عن بيع الثمار حتى تنجو من العاهة». أخرجه الطبراني عن زيد بن ثابت.

وهذا الحديث إسناده ضعيفٌ؛ لضعف عمر بن راشد اليمامي.

أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحَمَنِ الأَصَمُّ[1]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم إِذَا تبعَ جَنَازَةً قَالَ: انْبَسِطُوا بِهَا، وَلاَ تَدِبُّوا دَبِيبَ اليَهُودِ بِجَنَائِزِهَا. [كتب (٨٧٤٥)، رسالة (٨٧٦٠)]

٨٨٨٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُلْكُ فِي قُرَيْشٍ وَالقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ، وَالأَذَانُ فِي الحَبَشَةِ، وَالسُّرْعَةُ فِي اليَمَنِ، وَقَالَ زَيْدٌ مَرَّةً يَحْفَظُهُ وَالأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ. [كتب (٨٧٤٦)، رسالة (٨٧٦١)]

٨٨٨٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثنا ابْنُ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الفَضْلِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَتَوَضَّأُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ. [كتب (٨٧٤٧)، رسالة (٨٧٦٢)]

٨٨٨٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، ثُمَّ قَالَ: يَطْرُقُ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فَيُهَوِّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ. [كتب (٨٧٤٨)، رسالة (٨٧٦٣)]

٨٨٨٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، أَبُو صَالِحٍ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثنا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ بِاللَّيْلِ فَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا. [كتب (٨٧٤٩)، رسالة (٨٧٦٤)]

٨٨٨٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو المُهَزِّمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَاسْتَقْبَلَنَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُنَّ بِعِصِيِّنَا وَسِيَاطِنَا فَسَقَطَ فِي أَيْدِينَا وَقُلْنَا: مَا صَنَعْنَا وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ فَسَأَلْنَا[2] النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِصَيْدِ البَحْرِ. [كتب (٨٧٥٠)، رسالة (٨٧٦٥)]

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «عبد الرَّحمَن بن الأصم». (٢) في طبعة عالم الكتب: «فَسَأَلوا».

[كتب: ٨٧٤٥] في إسناده عبد الحكم قائد سعيد بن أبي عروبة، قال الدارقطني: «متروك» وسماه في التعجيل (عبد الحكيم)، وهو في المخطوطة: (عبد الحكم) كما في الأصل.

[كتب: ٨٧٤٦] إسناده صحيح. رواه الترمذي عن أبي هريرة، وأشار السيوطي في الجامع الصغير إلى أنه حديث صحيح.

[كتب: ٨٧٤٧] أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «كان يتوضأ واحدة واحدة، واثنتين اثنتين، وثلاثًا ثلاثًا، كل ذلك يفعل». رواه الطبراني عن معاذ، وهو حديث حسن.

[كتب: ٨٧٤٨] إسناده صحيح. «عمر بن سعيد» بن أبي حسين النوفلي، روى عن طاوس وعطاء، وروى عنه: يحيى القطان وروح وخلق. وقد وثقه ابن معين، والنسائي، وأبو حاتم وابن حبان.

[كتب: ٨٧٤٩] مكرر حديث ٨٠٥٠ .

[كتب: ٨٧٥٠] «أبو المهزم» التميمي يزيد، وقيل: عبد الرحمن، روى عن أبي هريرة، وروى عنه: شعبة وعبد الوارث، وضعفه أبو حاتم وغيره.

٨٨٨٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ آذِينَ[١]، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ يُؤْمِنُ العَبْدُ الإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الكَذِبَ فِي المُزَاحِ وَالمِرَاءِ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا. [كتب (٨٧٥١)، رسالة (٨٧٦٦)]

٨٨٨٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ[٢] يَسَارٍ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ لِي إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، قَالَ: فَإِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَثَرُهُ؟ قَالَ يَكْفِيكِ المَاءُ، وَلاَ يَضُرُّكِ أَثَرُهُ. [كتب (٨٧٥٢)، رسالة (٨٧٦٧)]

٨٨٨٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ[٣] المَدِينِيُّ، وَذَلِكَ قَبْلَ المِحْنَةِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَلَمْ يُحَدِّثْ أَبِي عَنْهُ بَعْدَ المِحْنَةِ بِشَيْءٍ، قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، حَدَّثنا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: أَفْطَرَ الحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ. [كتب (٨٧٥٣)، رسالة (٨٧٦٨)]

٨٨٩٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ المَيِّتَ تَحْضُرُهُ المَلاَئِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلاَ يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا فَيُقَالُ فُلاَنٌ فَيَقُولُونَ مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ ادْخُلِي حَمِيدَةً وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلاَ يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا[٤] كَانَ

(١) في طبعة عالم الكتب: «أذين».

(٢) في طبعة عالم الكتب: «ابنة».

(٣) في طبعة الرسالة: «علي بن عبد الله بن المديني».

(٤) في طبعة الرسالة: «وإذا».

[كتب: ٨٧٥١] أما عبد العزيز بن أبي سلمة فهو الماجشون، وأما منصور بن أذين، فإنه خطأ في أصل المسند لم يتنبه لتصحيحه أحد. وصوابه (منصور بن زاذان) كما سبق في هذا الحديث نفسه برقم ٨٦١٥، وقد أخطأ فيه ابن حجر في تعجيل المنفعة تبعًا لشيخه الحسيني فظن (منصور بن أذين) شخصًا غير منصور بن زاذان وزعم أنه مجهول، والحق أنه هو ابن زاذان، وأن أحد الناسخين القدماء للمسند أخطأ منه وكتبه (ابن أذين)، وكذلك هو على الخطأ في النسخة المخطوطة مما يؤيد أنه خطأ في أصل المسند قديم فأوجب هذه الشبهة، وعلة الحديث الإرسال؛ لأن مكحولًا لم يسمع من أبي هريرة.

[كتب: ٨٧٥٢] إسناده صحيح؛ وإن كان فيه ابن لهيعة.

[كتب: ٨٧٥٣] رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه عن ثوبان، وهو متواتر وصحيح.

الرَّجُلُ السُّوءُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ، فَلاَ تَزَالُ تَخْرُجُ[١]، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا فَيُقَالُ: فُلاَنٌ فَيُقَالُ لاَ مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الخَبِيثَةِ كَانَتْ فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً فَإِنَّهُ لاَ يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى القَبْرِ فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ، وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الحَدِيثِ الأَوَّلِ. [كتب (٨٧٥٤)، رسالة (٨٧٦٩)]

٨٨٩١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ لَكُمْ، وَسَلُوا[٢] اللهَ لِيَ الوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا دَرَجَةٌ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ، لاَ يَنَالُهَا إِلاَّ رَجُلٌ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ. [كتب (٨٧٥٥)، رسالة (٨٧٧٠)]

٨٨٩٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثنا سُفْيَانُ، يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً[٣]، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا مَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ خُشُوعِكُمْ وَرُكُوعِكُمْ. [كتب (٨٧٥٦)، رسالة (٨٧٧١)]

٨٨٩٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَوْبَرِ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي تَنْهَى النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا وَعَلَيْهِمْ نِعَالُهُمْ، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ وَرَبِّ هَذِهِ الحُرْمَةِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يُصَلِّي إِلَى هَذَا المَقَامِ وَعَلَيْهِ نَعْلاَهُ، وَانْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ، وَنَهَى النَّبِيُّ صَلى الله عَليه وَسَلم عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِي أَيَّامٍ. [كتب (٨٧٥٧)، رسالة (٨٧٧٢)]

٨٨٩٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو المَعْنِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثنا زَائِدَةُ،

---

(١) في طبعة عالم الكتب: «يزال حتى يخرج».

(٢) في طبعة الرسالة: «واسألوا».

(٣) قوله: «رِوايَةً» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٤) تصحف في طبعة المكنز إلى: «المَعْنَى»، وهو على الصواب في طبعة الرسالة، بفتح الميم، وسكون المهملة، وكسر النون. انظر:

[كتب: ٨٧٥٤] إسناده صحيح. وحسين بن محمَّد هو ابن بهرام التميمي المروزي المؤدب، وفي الأصل (حسن بن محمَّد) هو في المخطوطة على الخطأ (حسن بن محمَّد)، وهو خطأ؛ فليس في شيوخ أحمد من هذا اسمه.

[كتب: ٨٧٥٥] وأخرج السيوطي في الجامع الصغير: «صلوا عليَّ؛ فإن صلاتكم علي زكاة لكم». رواه ابن أبي شيبة وابن مردويه عن أبي هريرة.

[كتب: ٨٧٥٦] «الأعرج» هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن بجينة، وروى عنه: الزهري وابن لهيعة، كان يكتب المصاحف، توفي بالثغر -أي ثغر الإسكندرية- سنة ١١٧، وثقه ابن سعد والمديني والعجلي وابن خراش.

[كتب: ٨٧٥٧] إسناده صحيح. وأبو الأوبر هو زياد الحارثي، كما جزم بذلك الدولابي في الكنى (١: ١١٧)، ونقله ابن حجر في التعجيل عن النسائي وأبي أحمد الحاكم وغيرهم، ثم قال: «وثقه ابن معين، وابن حبان، وصحح حديثه». وهذا الحديث روى الصلاة في النعلين منه الدولابي عن الحسن بن علي بن عفان عن حسين الجعفي عن زائدة.

عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ عَنْ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِلْمَسْجِدِ لَمْ تُقْبَلْ لَهَا صَلاَةٌ حَتَّى تَغْسِلَهُ عَنْهَا اغْتِسَالَهَا مِنَ الجَنَابَةِ. [كتب (٨٧٥٨) ، رسالة (٨٧٧٣)]

٨٨٩٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا مُسْلِمٌ، يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ. [كتب (٨٧٥٩)، رسالة (٨٧٧٤)]

٨٨٩٦- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ غَيْلاَنَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالاَ: حَدَّثنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ غَيْلاَنَ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ مِنْ خُرَاسَانَ رَايَاتٌ سُودٌ لاَ يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ. [كتب (٨٧٦٠)، رسالة (٨٧٧٥)]

٨٨٩٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا يَحْيَى بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثنا رِشْدِينُ، حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي نُعَيْمَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، جَلِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ وَمَنِ اسْتَشَارَ أَخَاهُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ وَهُو يَرَى الرُّشْدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَدْ خَانَهُ. [كتب (٨٧٦١)، رسالة (٨٧٧٦)]

٨٨٩٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخبَرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِيِّ، عَنِ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ. [كتب (٨٧٦٢)، رسالة (٨٧٧٧)]

٨٨٩٩- قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَبِي: حَدَّثناهُ بَعْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي[1] الخُزَاعِيَّ، قَالَ: أَخبَرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخبَرنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الأَعْرَجِ، وَالمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [كتب (٨٧٦٣)، رسالة (٨٧٧٧)]

«المؤتلِف والمختلِف» للدارقطني ٤/ ٢١٣٠، و «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٢٧٥، و «الأنساب» ١١/ ٤٠٩، و «تقريب التهذيب» (٦٧٦٨)، وهذه النسبة لم ترد في طبعة عالم الكتب.

(١) قوله: «يعني» لم يرد في طبعَتَي عالم الكتب، والرسالة.

[كتب: ٨٧٥٨] رواه ابن ماجة عن أبي هريرة، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير ونوه بضعفه.

[كتب: ٨٧٥٩] رواه الحاكم في المستدرك، ورواه البيهقي في السنن عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير.

[كتب: ٨٧٦٠] إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد.

[كتب: ٨٧٦١] رواه البخاري ومسلم، ورواه ابن ماجة من طريق محمَّد بن عمرو عن أبي سالمة، ومسلم، والحاكم، والشافعي في الرسالة، والدارمي بنحوه.

[كتب: ٨٧٦٢] رواه أبو داود، وابن ماجة، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، وأشار السيوطي إلى صحة الحديث.

[كتب: ٨٧٦٣] سبق تخريجه.

٨٩٠٠- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، أَبُو سَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: جُزُّوا الشَّوارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى. [كتب (٨٧٦٤)، رسالة (٨٧٧٨)]

٨٩٠١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ(١)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ، مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ. [كتب (٨٧٦٥)، رسالة (٨٧٧٩)]

٨٩٠٢- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: يُجِيرُ عَلَى أُمَّتِي أَدْنَاهُمْ. [كتب (٨٧٦٦)، رسالة (٨٧٨٠)]

٨٩٠٣- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخبَرنا ابْنُ بِلاَلٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِذِي الوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. [كتب (٨٧٦٧)، رسالة (٨٧٨١)]

٨٩٠٤- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: لاَ يَنْبَغِي لِلصِّدِّيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا. [كتب (٨٧٦٨)، رسالة (٨٧٨٢)]

٨٩٠٥- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخبَرنا سُلَيْمَانُ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الجَرَسُ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ. [كتب (٨٧٦٩)، رسالة (٨٧٨٣)]

---

(١) قوله: «ابن سعد» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٨٧٦٤] رواه مسلم عن أبي هريرة، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس».

[كتب: ٨٧٦٥] رواه مسلم والنسائي عن زيد بن أرقم، والسيوطي في الجامع الصغير ونوه بصحته، وأخرجه مطولًا بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب القبر، وفتنة الدجال، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها».

[كتب: ٨٧٦٦] رواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير، ونوه بصحته. والحديث إسناده صحيح.

[كتب: ٨٧٦٧] إسناده صحيح. وقد وضح الرسول صلى الله عليه وسلم حقيقة ذي الوجهين ووضحه، في قوله: «... وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه». متفق عليه.

[كتب: ٨٧٦٨] رواه مسلم، والحاكم وصححه، ولفظه قال: «لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين». وأخرجه المنذري في الترغيب والترهيب.

[كتب: ٨٧٦٩] رواه مسلم وأبو داود عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير، وأخرجه بلفظ: «الجرس مزامير الشيطان». والحديث إسناده صحيح.

٨٩٠٦- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ. [كتب (٨٧٧٠)، رسالة (٨٧٨٤)]

٨٩٠٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ(١)، عَنِ العَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَليه وَسَلم قَالَ: جُزُّوا الشَّوارِبَ وَأَعْفُوا اللِّحَى، وَخَالِفُوا المَجُوسَ. [كتب (٨٧٧١)، رسالة (٨٧٨٥)]

٨٩٠٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: إِذَا دَخَلَ البَصَرُ فَلاَ إِذْنَ. [كتب (٨٧٧٢)، رسالة (٨٧٨٦)]

٨٩٠٩- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخبَرنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّائِبَةَ وَبَحَرَ البَحِيرَةَ. [كتب (٨٧٧٣)، رسالة (٨٧٨٧)]

٨٩١٠- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا الخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخبَرنا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الهَادِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ. [كتب (٨٧٧٤)، رسالة (٨٧٨٨)]

٨٩١١- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثَني أَبي، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثنا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَالمُجَثَّمَةَ وَالحِمَارَ الإِنْسِيَّ. [كتب (٨٧٧٥)، رسالة (٨٧٨٩)]

---

(١) قوله: «بن بلال» لم يرد في طبعة الرسالة.

[كتب: ٨٧٧٠] رواه أبو داود والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، ورواه الترمذي وابن ماجة عن عوف، ورمز له السيوطي بالصحة، وأخرجه بلفظ: «الصلح جائز بين المسلمين؛ إلا صلحًا أحل حرامًا أو حرَّم حلالًا». والحديث إسناده صحيح.

[كتب: ٨٧٧١] مطول حديث ٨٧٦٤ .

[كتب: ٨٧٧٢] إسناده صحيح. «كثير بن زيد» الأسلمي: أبو محمَّد المدني روى عن المقبري وطائفة، وروى عنه ابن أبي فديك وآخرون، قال أبو زرعة: صدوق فيه لين، مات في آخر خلافة أبي جعفر المنصور، وقال ابن عدي: لم أر بحديث كثير بأسًا.

[كتب: ٨٧٧٣] إسناده صحيح.

«السائبة والبحيرة»: كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها؛ أي شقوها وحرموا ركوبها ودرها، ولا تطرد عن ماء ولا عن مرعى. وكان يقول الرجل: إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضى فناقتي «سائبة»، وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها، وقيل: كان الرجل إذا أعتق عبيدًا قال: هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث.

[كتب: ٨٧٧٤] إسناده صحيح. وروى مسلم في النهي عن الصلاة إلى القبور، قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها».

[كتب: ٨٧٧٥] وروى البخاري: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن أكل الحمر الإنسية.

٨٩١٢- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو إِسْحَاقَ، يَعْنِي الفَزَارِيَّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا، أَوْ قَالَ: زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ أُرَاهُ قَالَ فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الجَنَّةِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا خَيْرٌ هَلُمَّ إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا رَجُلٌ لاَ تَوى عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ إِلاَّ مَالُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلاَّ بِكَ وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلاَّ بِكَ وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلاَّ بِكَ. [كتب (٨٧٧٦)، رسالة (٨٧٩٠)]

٨٩١٣- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ[(١)] وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ[(٢)] احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَلاَ تَعْجِزْ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ صَنَعَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوّ، فَإِنَّ اللَّوّ يَفْتَحُ[(٣)] مِنَ الشَّيْطَانِ. [كتب (٨٧٧٧)، رسالة (٨٧٩١)]

٨٩١٤- حدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَيَدَعَنَّ النَّاسُ فَخْرَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَبْغَضَ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ الخَنَافِسِ. [كتب (٨٧٧٨)، رسالة (٨٧٩٢)]

٨٩١٥- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثنا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مِكْرَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ يُرِيدُ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لاَ أَجْرَ لَهُ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم لَعَلَّهُ لَمْ يَفْقَهْ، فَأَعَادَ ذَلِكَ عَلَيْهِ[(٤)] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: لاَ أَجْرَ لَهُ. [كتب (٨٧٧٩)، رسالة (٨٧٩٣)]

٨٩١٦- حدثنا عَبدُ الله، حدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفُ بْنُ الوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم أَعْرَابِيٌّ أَعْجَبَهُ صِحَّتُهُ وَجَلَدُهُ، قَالَ:

---

(١) في طبعة الرسالة: «أو أفضل».

(٢) قوله: «وكُلٍّ في خَيْرٌ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

(٣) في طبعة الرسالة: «تفتح».

(٤) قوله: «عَلَيْهِ» لم يرد في طبعة عالم الكتب.

[كتب: ٨٧٧٦] رواه البخاري بنحوه.

[كتب: ٨٧٧٧] إسناده صحيح. رواه مسلم، والحديث شامل لكل أنواع القوة.

[كتب: ٨٧٧٨] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، وانظر: القول المسدد: ٩٣-٩٦ .

[كتب: ٨٧٧٩] مكرر حديث ٧٨٨٧، وفي إسناده يزيد بن مكرز، وهو مجهول، وأخطأ من ظنه أيوب بن عبد الله بن مكرز لما جاء اسمه مبهمًا (ابن مكرز) فقط كما مضى في ٧٨٨٧؛ لأنه ظهر من هنا أنه يزيد، وانظر: تتمة البحث في التهذيب في ترجمة أيوب.

فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم، فَقَالَ: مَتَى حَسِسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: الحُمَّى، قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ الحُمَّى؟ قَالَ: سُخْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ وَالعِظَامِ، قَالَ: مَا بِذَاكَ لِي عَهْدٌ، قَالَ: فَمَتَى حَسِسْتَ بِالصُّدَاعِ، قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ الصُّدَاعُ؟ قَالَ: ضَرَبَانٌ يَكُونُ فِي الصُّدْغَيْنِ وَالرَّأْسِ، قَالَ: مَا لِي بِذَلِكَ[1] عَهْدٌ، قَالَ: فَلَمَّا قَفَّى، أَوْ وَلَّى الأَعْرَابِيُّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ. [كتب (٨٧٨٠)، رسالة (٨٧٩٤)]

٨٩١٧- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: دَعْوَةُ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ. [كتب (٨٧٨١)، رسالة (٨٧٩٥)]

٨٩١٨- حَدثنا عَبدُ الله، حَدثني أَبي، حَدَّثنا خَلَفٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وَسَلم: لَوْلاَ مَا فِي البُيُوتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالذُّرِّيَّةِ أَقَمْتُ[2] صَلاَةَ العِشَاءِ، وَأَمَرْتُ فِتْيَانِي يُحَرِّقُونَ مَا فِي البُيُوتِ بِالنَّارِ. [كتب (٨٧٨٢)، رسالة (٨٧٩٦)]

* * *

فهرس

(١) في طبعة الرسالة: «بذاك».
(٢) في طبعة الرسالة: «لأقمت».

[كتب: ٨٧٨٠] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر؛ ولكن مضى معناه بإسناد صحيح ٨٣٧٦ .

[كتب: ٨٧٨١] رواه الطيالسي عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في جامعه الصغير بالصحة. وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر.

[كتب: ٨٧٨٢] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وقد استدل الإمام أحمد بمثل هذا الحديث كقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب، ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها، ثم آمر رجلًا فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال فأحرّق عليهم بيوتهم، والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقًا سمينًا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء». بهذا استدل الإمام أحمد وغيره على أن الجماعة فرض عين؛ لأنها لو كانت سنة لم يهدد تاركها بالتحريق، ولو كانت فرض كفاية لكان قيامه عليه الصلاة والسلام ومن معه بها كافيًا، وإلى ذلك ذهب بعض الشافعية؛ لكنها ليست بشرط في صحة الصلاة، كما قاله في المجموع، وقال أبو حنيفة ومالك: هي سنة مؤكدة، وهو وجه عند الشافعية، والراجح عندهم أنها فرض كفاية، وبه قال بعض المالكية والحنفية.